

2010
عاصمة الثقافة العربية
Arabic Capital of Arab Culture



ديوان الأعشى الكبير

ميمون بن قيس بن جندل

(الجزء الأول)

تحقيق
د. محمود إبراهيم محمد الرضواني

وزارة الثقافة والتراث - قطر

إصدارات إدارة المحفوظات والسجلات الثقافية



ديوانُ

الأعشى الكبير

ميمون بن قيس بن جندل

(الجزء الأول)

تحقيق

د. محمود إبراهيم محمد الرضواني

~~TOP SECRET~~

ديوانُ

الأعشى الكبير

مُحقيق

د. محمود إبراهيم محمد الرضواني

ديوان الأعشى الكبير (الجزء الأول)

تحقيق: د. محمود إبراهيم محمد الرضواني

الطبعة الأولى ٢٠١٠

الناشر: وزارة الثقافة والفنون والتراث

إدارة البحوث والدراسات الثقافية

هاتف: ٤٦٧٥٥٣٨ (+٩٧٤)

فاكس: ٤٦٧٥٢٢٠ (+٩٧٤)

ص٠ب: ٣٣٣٢

الدوحة - قطر

المراجعة اللغوية: د٠ باسم عبود الياسري

الطباعة: مطابع قطر الوطنية

جميع الحقوق محفوظة

(لايسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو

نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من الناشر)

تقديم

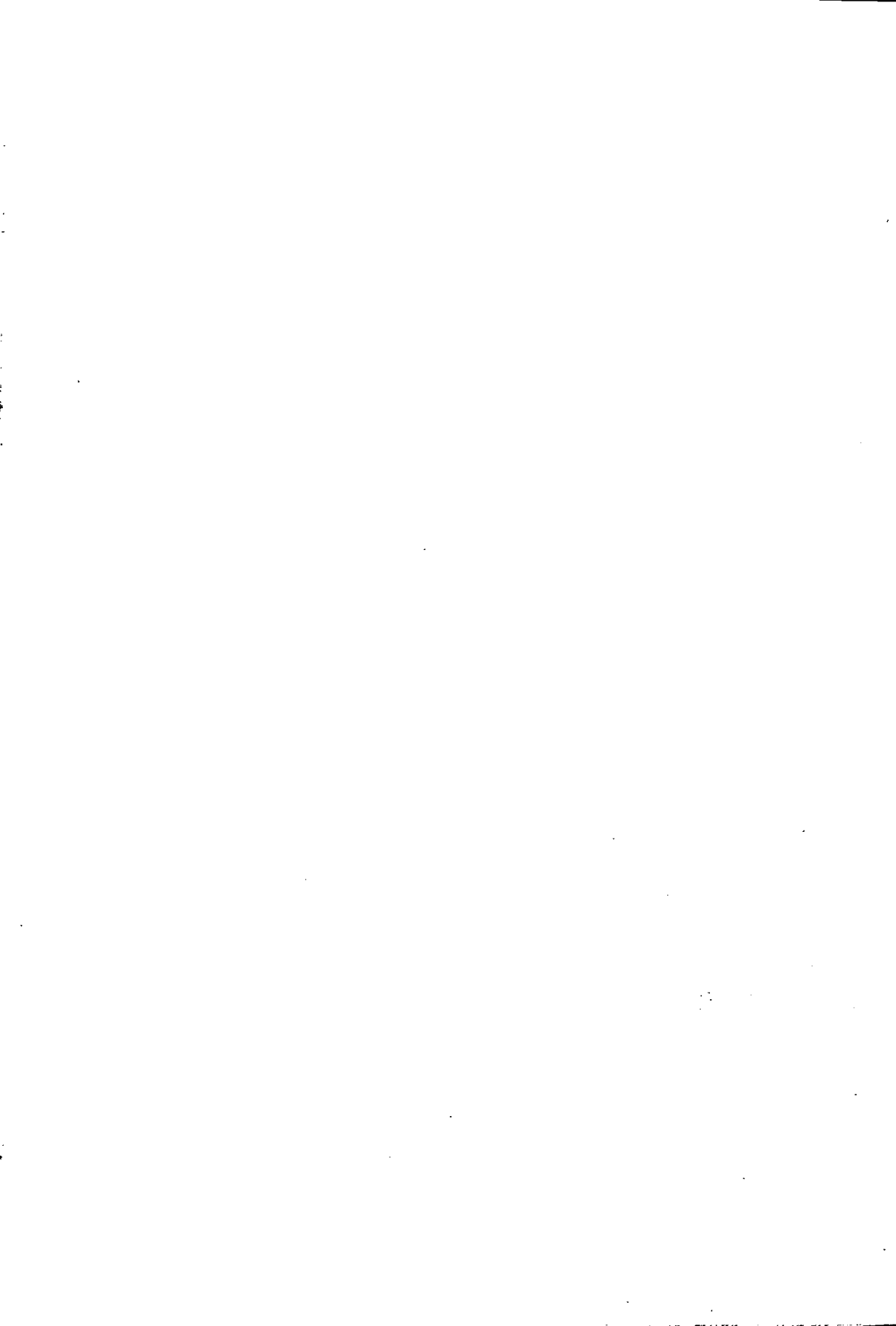
أصدرت إدارة البحوث والدراسات الثقافية عددا من الكتب التي تنوعت بين الأعمال الإبداعية والدراسات الأدبية والفنية والتاريخية المتنوعة في محاولة منها للوصول إلى أكبر عدد ممكن من القراء بما يحقق رغباتهم ويلبي طموحهم في البحث عن الكتاب الجيد، فكان حرص الإدارة على تقديم الكتب القيمة التي تتناسب مع توجهات وزارة الثقافة والفنون والتراث بدولة قطر في خدمة الثقافة العربية.

والدوحة إذ تحتفل كونها عاصمة للثقافة العربية هذا العام ٢٠١٠، تقدم كتاب ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس بن جندل، الذي حققه د. محمود إبراهيم الرضواني، وهو أحد شعراء المعلقات الذين مازالت قصائدهم تثير في القارئ الرغبة في الاستزادة من الاطلاع على ديوان العرب (الشعر). وإذا كان هذا الديوان قد حقق من قبل، فإن الجهد الذي بذله الدكتور الرضواني باطلاعه على عدد من المخطوطات المنتشرة هنا وهناك وعلى ما حقق من قبل يجعل من هذا الكتاب الذي يقع في جزأين وبأكثر من ثمانمائة صفحة واحدا من المراجع المهمة في المكتبة العربية.

إن أهمية ديوان الأعشى تتجلى في اهتمام عدد كبير من الدارسين القدماء والمحدثين به، فمن القدماء: أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ)، أبو عمرو الشيباني (ت ٢١٠هـ)، أبو عبيدة، معمر بن المنثى التيمي (ت ٢١٠هـ)، الأصمعي، عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ)، وكثيرون غيرهم.

إن إدارة البحوث والدراسات الثقافية بوزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية تعد القارئ العربي على العمل على أن تضع الكتاب في متناول الجميع، وهي إذ تقوم بذلك فهي تسعى إلى التنوع في إصداراتها التي ستصدر لاحقا.

إدارة البحوث والدراسات الثقافية



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، ملء السموات، وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، لا مانع لما أعطيت، ولا مُعطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد. وصلِّ وسلِّم وبارك على سيدنا محمد النبي الأمي الحبيب، العالي القدر، العظيم الجاه، عدد ما أحاط به علمك، وأحصاه كتابك، وخطه قلمك، واجمعنا به يا ربنا في أعلى عليين.

وبعد:

فهذا بحث جديد لديوان شعر الأعشى ميمون، بعد أن طالت صحبتي له، وأرهقتني هذه الصحبة أحياناً، وأمتعتني أحياناً أخرى، ووقفتُ طويلاً أمام كثير من مشكلاته ومعانيه، بغية الوصول إلى رأي يتسم بالدقة والصواب، وإقامة معاني الشعر على منهجٍ لاحبٍ لا يختل، وأنا أتلفتُ يمنةً ويسرةً لعلِّي أجد من يأخذ بيدي في أمورٍ كثيرة، ولكن قد صار الحال، وانقلب الزمان إلى غير ما وصف أستاذنا د. محمود الطناحي - رحمه الله - في مقدمة كتاب: «طبقات الشافعية»، إذ يقول في ظروف تحقيق ذلك الكتاب: «على أن هذا الكتاب قد واثته ظروفٌ حسنةٌ: منها أننا بدأنا العمل به في ذلك الزمان الرّخي الهنيء: (إذ الناسُ ناسٌ والزمانُ زمانٌ). فالعلماء متوافرون مستقرّون، والمكتبات زاخرة، ومجالس العلم مشهودة، وديارهُ مأنوسة، وأهل القُتيا على طرفِ الشّام. ومن هذه الظروف المواتية الحسنة عملنا في معهد المخطوطات، فقد كان عملنا في ذلك المعهد العظيم رافداً واسعاً من روافد العلم والمعرفة، ثم كان لنا من روادِ هذا المعهد من كبار العلماء، ومن شدّة العلم عونٌ ونُصح، أفدنا منهما كثيراً»^(١).

(١) مقدمة الطبعة الثانية لطبقات الشافعية، هجر ١٤١٣-١٩٩٢م، ١/٦، ٥.

أما أنا فقد فقدتُ كل هذا الذي وصف - رحمه الله - من أحوال الناس والزمان والعلماء، وأنا أسيرُ في دروبِ شعرِ الأعشى ومجاهيله بمفردي، فقد خلتِ الديارُ، ومضى الذين يُعاش في أكنافهم، فكنت أضرعُ إلى الله وحده، وأطلب منه العونَ والفهمَ، والهدايةَ لضبطِ مشكلاتِ هذا الشعر، وفكِّ مغاليقه، حتى أذن له المولى بالانتهاء منه، ليأخذ طريقه بين أيدي الباحثين، ويقولوا فيه كلمتهم، وقد عانى مثل هذا الذي عانيته من قبل المستشرق الألماني (چاير)، عندما بعث الديوان لأول مرة من مرقده، وقد طالت صحبته للأعشى وديوانه، إذ يقول في مقدمته: «تمكنت في نفسي فكرة نشر أشعار الأعشى ميمون منذ أكثر من أربعين عامًا، فبدأت وقتئذ في جمع كل ما يتعلق به، واستحضرتُ نسخًا من مخطوطات ديوانه في ليدن والقاهرة»^(١).

وبعد جهودٍ مضيئةٍ نشر (چاير) ديوانَ الأعشى، وكان عمله غايةً في الجهد والإخراج، والتحقيق، وبعد مُضي أكثر من ربع قرن على صدور هذه النشرة، قام د. محمد محمد حسين - رحمه الله - بإخراج ديوان الأعشى مرة أخرى، لكن أين الثري من الثرياً؟، إذ جاء عمله خلوًا من التحقيقات التي قام بها (چاير) في نشرته لديوان الأعشى، بل اعتمد على عمل (چاير)، ولم يزد عليه بيتًا واحدًا، بل حذف كل الأبيات التي جمعها (چاير)، ثم علّق بعض الشروح اللغوية، التي أخذ بعضها من شرح الديوان، والبعض الآخر من كتب اللغة.

ثم تجيء هذه النشرة الجديدة، والتي بدأت فيها من حيث انتهى (چاير) في عمله الضخم القيم، إذ أضفتُ إلى أصوله المخطوطة ثلاثة أصولٍ مخطوطةٍ، لم تكن معروفة آنذاك، وهي نسخة من عمّان، وأخرى من اليمن، وثالثة من (رامبور) بالهند.

(١) مقدمته المترجمة: أول ديوان الأعشى، د. محمد حسين، ط ٢. وقد أثبتتها فيما بعد كاملة المترجم، لفائدتها العلمية والتاريخية.

هذه الأصول الجديدة قد أعادت بناء شعر الأعشى بناءً جديدًا متفردًا، لم يتيسر لأحد من قبل، وتكمن أهمية هذه النسخ، في أنها:

١ - حَوَتْ شعراً كثيراً للأعشى لم ينشر من قبل، قصائد كاملة طويلة، وأبياتاً مفردة في ثنايا القصائد المنشورة، وبلغت في مجموعها أكثر من: (٨١٤ بيت)، وهذا العدد يزيد على ثلث الشعر المنشور من قبل.

٢ - أضافت مئات الروايات الشعرية الجديدة.

٣ - صححت الكثير من التصحيفات، والتحريفات المشككة في متن الديوان وشرحه.

٤ - أكملت كثيراً من الخروم التي لحقت المتن والشرح، إذ بقي في نسخة د. محمد حسين ما يقرب من (٤٩ موضعاً) تالفاً في المتن، جاءت وافية في نشرتنا هذه. وغير ذلك من التلف الذي أصاب شرح الديوان.

ومن ثمَّ فقد بُعثَ ديوان الأعشى من جديد، وبُني بناءً جديداً على منهج لاجب يسر إفاضة الباحثين منه - إن شاء الله تعالى - إفاضة تامة، فكان من أبرز ما قمتُ به في تحقيق هذه النشرة الجديدة:

١ - أعدتُ شرحَ ثعلب للديوان إلى موضعه من الشعر، كما ورد في نسخة الأسكوريال، وكان (چاير) قد فصل بين الشرح وبين الشعر. ولكني رددته إلى موضعه من الأبيات اتباعاً للمخطوط، وحتى يتسنى لي وُضِعَ تعليقات وشروح أخرى تكشف عن معاني الشعر.

٢ - جمعتُ ما استطعتُ من روايات الشعر، وعلَّقتها أسفل المتن بالهوامش، ليتسنى الإفاضة منها إفاضة تامة، وفصلت بينها وبين الشرح الذي جمعته بعلامة سوداء هكذا (ه).

ووضعتُ كلَّ روايةٍ بين علامات تنصيص بارزة.

٣ - جمعت قدر الاستطاعة من حواشي العلماء القدماء وتعليقاتهم على شعر الأعرابي، وعلقته بهوامش الديوان في موضعه من الشعر؛ ليفيد منه الباحثون في فهم النص.

٤ - حررت كثيراً من المعاني والشروح اللغوية، مع الإيجاز والاقتصاد في العبارة، حتى لا يطول الديوان، ومع الضبط غالباً لألفاظ اللغة الشارحة. وتركت غالباً تحرير المعنى الكلي للأبيات، وفوضت أمرها إلى القارئ والباحث، بعد أن ذللت غريب المعاني والألفاظ.

٥ - لم أقتل الحواشي بالإشارة إلى التصحيقات والتحريرات التي لحقت نص (چاير)، أو نشرة د. محمد حسين إلا في مواضع محدودة، وتركت ذلك لفظنة القارئ.

٦ - أدخلت الزيادات التي وردت في الأصول المخطوطة، والمصادر المختلفة إلى موضعها من الشعر في رواية ثعلب؛ لأنها في معظم المواضع كانت هذه الزيادات تُصلح خلل القصيدة من حيث ربط المعاني وترتيبها.

٧ - ضربت صفحاتاً عمّا أثير من شكوك حول بعض شعر الأعرابي، إذ لم تعد لمثل هذه الشبهات في مجال البحث العلمي والتحقيق قيمة تُذكر.

٨ - أثبت لكل قصيدة رقماً في أعلى الصفحة، وربطت بين المتن والهوامش برقم البيت، والإرجاع إلى الشعر عن طريق رقم القصيدة، ورقم البيت.

٩ - هذا الديوان يصدر في جزأين وهو يشمل ما ذكرته سابقاً، ولكن تبقى هناك بعض التخريجات للروايات الشعرية، أي ذكر أماكنها من المصادر والمراجع التي نقلتها عنها، وما يتعلق ببعض مشكلات التحقيق، الخارجة عن النص، وبعض الأبيات التي جمعها

جاير، في ملحق الديوان، وذكر المصادر والمراجع كاملة، أردت أن أفردها بجزء ثالث فيما بعد. راجع قصة نشر هذا الديوان كما سيأتي بعد قليل.

وبقيت أشياء أخرى يمكن للقارئ أن يلمسها بنفسه، وأسأل الله العلي القدير أن يكون هذا التحقيق لهذا الشعر فتحًا جديدًا في الدراسات حول الأعشى وشعره، وأن يفتح به باب الحوار والمدارسة حول القضايا الشعرية واللغوية والنقدية التي يثيرها هذا الشعر، وذلك التحقيق، الذي بذلتُ فيه - والله يعلم - أقصى ما في وسعي من الجهد والوقت، فإن كنتُ قد أصبت وأجدتُ فمن الله وتوفيقه، وإن كانت الأخرى فحسبي الأجر الواحد إن فاتني الأجران، ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها.

وبعد..

فإنني أتوجه إلى الله العلي القدير بالحمد والشكر والثناء والتسبيح على إعانتته لي في إتمام هذا التحقيق، لأنه كما ذكرت سلفاً، واجهتني صعوبات كثيرة في التحقيق والنشر، وكانت إرادة الله سبحانه تتدخل في تيسيرها وتذليلها، فله الحمد كله، وله الشكر كله حتى يرضى، وبعد الرضى. نسأله سبحانه أن يكتب لهذا العمل ولغيره من أعمالنا القبول والنفع لجميع طلاب العلم، ونسألهم ألا ينسوننا من دعوة صالحة تنفعنا يوم النشور، وأن يلتمسوا لنا العذر فيما ظهر في أعمالنا من النقص والعيوب، وحسبي أني مجتهد أبتغي الصواب والنفع لي ولإخواني طلبة العلم.

كما أتوجه بالشكر إلى أخي الدكتور (صلاح سلطان) الأستاذ بقسم الشريعة بكلية دار العلوم، على ما بذله لي من جهد مشكور في تصوير مخطوطة عمان، على نفقته الخاصة، وذلك عندما كان معارًا إلى سلطنة عمان، جزاه الله عني وعن طلبة العلم خير الجزاء وجعله في ميزان حسناته.

وأشكر أخي الفاضل الكريم (فريد إبراهيم عبد العظيم) الذي قام بجمع هذا الديوان على الحاسوب، وصبر على الديوان وعلي محققه كثيرًا، حتى يخرج في أفضل ثوب، فجزاه الله عني وعن أهل العلم جزاءً وافياً، وجعله في ميزان حسناته. وكذلك أخي وتلميذي المعتز بالله السعيد من طلاب دار العلوم النجباء، على مراجعته لبعض تجارب الطباعة وبخاصة المتن.

وأخيراً أتوجه إلى الله بالدعاء لرفيقة الدرب أم عبد الرحمن، وأولادي الذين شُغلت عنهم بمثل هذه الأعمال التي تأكل الأعمار. {سبحان ربِّ العِزَّةِ عمَّا يصفون. وسلامٌ على المرسلين. والحمدُ لله ربِّ العالمين}.

وكتبه الفقير إلى عفو ربه

محمود بن إبراهيم بن محمد الرضواني

العنوان الإلكتروني : alradwani999@yahoo.com

Alradwani123@hotmail.com

رحلتي مع ديوان الأعشى الكبير

وقبل أذكر الجديد في هذه النشرة وبيان أهميتها، أستبيح القارئ عذرا في أن أقص عليه قصة هذا الديوان معي في إيجاز شديد، لأهميتها في فهم حقيقة هذا العمل، ولعله يعذرني فيما قصرت فيه الآن:

بدأت رحلتي مع ديوان الأعشى في فترة مبكرة في أواخر سنة ١٩٩٦م، بعد حصولي على درجة الدكتوراه، وذلك عندما تعرفت إلى نسخة جابر التي عنوانها باسم (الصبح المنير)، حيث كنت إبان هذه الفترة معنيا بجمع دواوين الشعر العربي المحققة تحقيقا علميا، وخاصة شعراء عصر الشواهد الشعرية، فقارنت بين نسختي جابر ود محمد حسين، فوجدت مفارقة بين العملين أذهتني، فسعيْتُ إلى البحث عن أصول جديدة لشعر الأعشى لم تصل إليها يد جابر، فكانت المفاجأة أيضا أنني وجدت نسختين إحداهما يمنية، والأخرى هندية من رامبور، وكلا النسختين يحتفظ معهد المخطوطات بصورٍ منهما، وحصلتُ على صورٍ منها، وبدأت أقابل بين ما نُشر من شعر الأعشى وما وجدته في هاتين المخطوطتين، ولكنني عندما وجدتُ أن نشرة الدكتور محمد حسين قد خلت من الملحقات، والروايات، اعتمدت في المقابلة على نسخة جابر وحدها، ومضيتُ في المقابلة حتى أنهيتُ المقابلة، وأنا في أثناء ذلك أفتش عن شعر الأعشى في كتب اللغة والأدب وأسجل الروايات والأبيات التي تروى للأعشى، فتجمع لدي الكثير من تلك الأبيات والروايات التي كان بعضها يتطابق مع الديوان وبعضها يتطابق مع شعر المخطوطات.

ووجدتُ أيضا قصائد وأبيات وروايات بهذه الأصول المخطوطة لم ترد في نسخة جابر، فنسختُ جميع الزيادات التي وردت بهاتين المخطوطتين، وفرحتُ بهذه الزيادات فرحا

كثيراً، خاصة أنني وجدت ما يؤيدها مما ورد في المراجع، وعزمتُ على نشر الديوان كاملاً بطبعة جديدة. لكن بعض الناشرين أشار علي بأن أكتفي بنشر الجديد منه، وكأنه يعتذر عن نشر الديوان كله، ولكنني وجدتُ أن مثل هذا العمل سوف يضيع الفائدة الكبيرة من بقية النسختين من الزيادات والروايات، ولا يفيد مثل هذا البتر للديوان كثيراً في فهم شعر الأعشى، فرفضتُ هذه الفكرة، ورجعتُ إلى عملي بجهد وعناية أستكمل نقصه.

ثم شاء الله تعالى أن أسافر إلى دولة الإمارات العربية الشقيقة ستين، وذلك من أواخر ١٩٩٧م وحتى أواخر ١٩٩٩م، وهناك كانت المفاجأة الأخرى، فمن خلال تنقيبي عن شعر الأعشى، وبحثي عنه في المصادر والمراجع في مكتبة الشيخ زايد رحمه الله، وجدتُ مفاجأة جديدة أذهلتني حيث وجدتُ مقالا قيماً للشيخ حمد الجاسر علامة الجزيرة رحمه الله، يشير فيه إلى مخطوط عماني قديم يجمع أشعاراً جاهلية وصدر الإسلام، ووصف الشيخ هذا المخطوط الذي حصل على نسخة كاملة منه وصفاً دقيقاً، وفي وصفه هذا ذكر أن به شعراً كثيراً للأعشى، وذكر عدد الصفحات والأسطر في كل صفحة للمخطوط عامة، ومن خلال هذا الوصف النظري قدرتُ أن به زيادات قد لا توجد في غيرها، فتوقفت عن العمل في شعر الأعشى حتى أحصل على نسخة من هذا المخطوط، ومن تيسير الله عز وجل أن قيض لي أخا كريماً مفضالاً وهو الدكتور صلاح سلطان، حيث كان يعمل بسلطنة عمان آنذاك، فراسلته، وطلبتُ منه تصوير الصفحات التي تشمل شعر الأعشى، وبالفعل سعى الأخ الكريم جزاه خيراً في طلب تصويره من القائمين على المخطوطات بعمان، ولكن كانت المفاجأة المؤسفة، أنه أبلغني أنه قد طلب تصويرها بالفعل، وشرعوا في ذلك، ولكنهم وجدوا أن النسخة المخطوطة متهالكة وتقصفت أثناء التصوير فأوقفوا تصويرها، ولكنهم وعدوه بعد ترميم المخطوط بأنهم

سيقومون بتصويرها، وأخبرني بذلك ، ولم يحدد لي موعدا متى ينتهون من ذلك؟، فأسفت أشد الأسف على ضياع هذه الفرصة، لأنني لا أدري هل ستواري الفرصة مرة أخرى لطلب تصويره أم لا؟ والأيام غير مستقرة، وبقيتُ في أسفي هذا حولا كاملا، ثم كانت المفاجأة الأخرى السارة التي أنستني كل أسف وحزن، أن اتصل بي الأخ الكريم الدكتور صلاح سلطان- بعد أن فقدت الأمل في الحصول عليها- بأن الأخوة في المكتبة قاموا بتصوير المطلوب من المخطوط ، وهو في طريقه إليك عبر أخي عماني يسكن في مدينة العين بالإمارات، وأعطاني أمارات هذا الأخ الكريم وتواصلنا عبر الهاتف، وانتظرتة على أحر من الجمر، ويعلم الله أنني لا أبالغ، ولا أستطيع أن أصف حالة الفرح والنشوة بهذا الخبر، وكيف كنت أنتظر لقاء هذا الأخ حتى تيسر لي مقابلته، والحصول على هذه الجوهرة التي لا تقل قيمة عن لؤلؤة الأعشى التي وصفها في شعره، جزى الله أخي الدكتور صلاح سلطان، والأخوة القائمين على المخطوطات في عمان. والأخ الذي أوصلها إلي كل خير ، وجعل ذلك في ميزان حسناتهم يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون.

وتلقيت هذه المخطوطة بكلتا يدي، وكنت كما قال الشماخ:

فَلَمَّا اطْمَأَنَّتْ فِي يَدَيْهِ... رَأَى غِنَى أَحَاطَ بِهِ، وَأَزُورَ عَمَّنْ يُجَاوِرُ

أو كما قال الشيخ أبو فهر محمود شاكر رحمه الله، متجاوبا مع الشماخ:

فَلَمَّا اطْمَأَنَّتْ عَلَى رَاحَتَيْهِ، وَعَيْنَاهُ تَسْرَقَانِ الْقَبْلُ

وَأَعْرَضَ عَن كُلِّ ذِي حَلَّةٍ، غِنَى بِالتِّي حَارَزَهَا.. وَأَنْفَتَلَ

.....

هذا حقيقة ما عايشته، وأنا أتلقى النسخة من يدي الأخ العماني الكريم، الذي لا أعرفه إلا في تلك اللحظة.

وتجدد الأمل لدي، وبدأت العمل في ديوان الأعشى، وعكفتُ على هذه النسخة في هذه الليلة الليل كله، ويعلم الله، وأنا لست من الذي يتحملون سهر الليالي، لكنني عكفتُ عليها إلى الفجر، لا أستطيع أن أكف نفسي عن قراءتها واكتشاف الجديد فيها، حتى أنهيتها بفضل الله ومنه، فعرفتُ الأشعار الجديدة التي حوتها، وعرفتُ قيمتها الغالية، وأنها تستحق ما بذلته من أجلها، وتستحق كل هذا الانتظار.

وأخذتُ أنسخها وأقابلها بنشرة جاير، وبالمخطوطتين السابقتين كلمة كلمة واستغرق هذا العمل وقتاً طويلاً بعد عودتي من الإمارات، ونسختُ شرح ثعلب، وتعدد العمل في الشعر، واتسعت أبوابه، وحاولتُ جمع ما تيسر جمعه من شروح القدماء، و حاولتُ أيضاً أن أستكمل ما لم يشرحه ثعلب، وعندما عرضتُ هذا المنهج في إخراج الديوان على أحد الناشرين، أخبرني أن الديوان بهذا المنهج سيكون مكلفاً في الطباعة، وكأنه اعتذر عن تولي طباعته، فرجعتُ إلى نفسي، وقررتُ ألا أعرضه على ناشر، وأن أقوم بطباعته على حسابي الخاص، فاتصلتُ بأحد الأخوة الذي يعملون في صف الكتب والطباعة، وهو أخي (فريد)، حيث وجدتُ له مهارة رائعة في الصف، وإنزال الحركات على الأحرف، ولكنني، لقلّة إمكانياتي المادية آنذاك اضطررتُ إلى اختصار العمل الذي كنتُ بدأتُ في شرحه وتفصيله، وقررتُ أن أخرجه في قسمين، الأول: خاص بالشعر الذي ورد في الأصول المخطوطة، مع إثبات الزيادات كلها، وشرح ما لا بد من شرحه، والتعريف بالبلدان، وإثبات الروايات ومصادرهما بإيجاز شديد.

والقسم الثاني يكون للملحقات من الأبيات المفردة، وتخرج الشعر والروايات التي أثبتها في حواشي الكتاب، وما يتعلق ببعض قضايا التحقيق، وبدأت بالفعل مع أخي فريد، واستغرق منا هذا العمل أكثر من سنتين لكثرة المراجعات التي لا تنتهي حول شعر شاعر ينتشر شعره في كل مكان، مع صعوبة مراجعة الضبط، وضيق الوقت، والانشغال بالأعمال المعيشية الأخرى، حتى فرغْتُ من طباعة الشعر كاملاً كما ورد في المخطوطات والديوان المطبوع، وضغطتُ حرفَ الطباعة في الهامش واستبعدت كثيراً مما جمعته من الشروح، حتى أتحمك في حجم الكتاب، لأن الجهد كله من مراجعة، وطباعة، ودعم مالي كان بعد فضل الله يعتمد عليّ.

ثم شاء الله أن يسر لي السفر إلى دولة قطر المباركة في عام ٢٠٠٤م، وأخذتُ في تلك الأيام أعيد النظر في النسخة المطبوعة لدي، وتركتُ ما جمعته من تخريجات للشعر، وشروح أخرى في مصر لأنه كان كثيراً، إلى أن يأذن الله لنا بطباعته. وجاء بفضل الله تعالى الفرج، فعرضته على وزارة الثقافة والفنون والتراث بقطر، فوافقت اللجنة على طباعته.

كانت هذه قصة هذه النشرة لهذا الشعر من أولها إلى آخرها، ولكن لا يمكن في هذا الوقت، وفي هذه النشرة خاصة استدراك ما استبعدته من الشروح والتخريجات؛ لأنه لا يتيسر لي الحصول عليها من مكتبتي الخاصة بمصر لظروف كثيرة أملت بي، وبمكتبتي بمصر - أسأل الله أن يكشف هذه الظروف الشديدة، وأن تواتيني الفرصة في نشره ثانية لاستدراك ما تركته - لذلك أكتفي في هذه النشرة الأولى بهذا الجهد الذي ارتضيتُه، حتى يتعرف إليه الباحثون، ويقولوا كلمتهم فيه، وهو كافٍ إن شاء الله في نشر شعر الأعشى نشرة متميزة ومحققة ومشروحة، تكمل ما بدأه جاير في خدمة الديوان.

الأعشى ونسبه

هو ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة، ويكنى: أبا بصير. ويقال له: الأعشى الكبير، الأعشى، أعشى قيس، وأعشى بكر، وأعشى وائل، والأعشى ميمون.

وهو شاعر جاهلي مخضرم من شعراء الطبقة الأولى، نشأ باليامة في قرية منفوحة، وكان بها قصره، ودفن بها. وهذه القرية أصبحت الآن أحد أحياء الرياض السكنية الجنوبية. وليس بها الآن أي أثر لقصر الأعشى أو قبره، ولكنها ما تزال تحتفظ باسمها التاريخي، وهو «منفوحة». ويقال إن بيت الأعشى كان يقع في قلب «حِضْرَمَة مَنْفُوحَة». وكانت الحِضْرَمَة هذه من أخصب الأراضي، وكانت تسقيها عين (حِجْر) المشهورة.^(١)

أما اليامة فهي قلب جزيرة العرب، بين سراتها وعروضها، وبين رملها الكبير (الربع الخالي) وقصيمها، وبلاد طيء منها. وأقاليم اليامة اليوم متعددة هي: ١- مدينة الرياض، وهي القاعدة لكافة أقاليم اليامة، وعاصمة المملكة العربية السعودية. ٢- إقليم سُدير. ٣- إقليم الزلفى، وهو آخر أقاليم اليامة من الناحية الشمالية. ٤- إقليم الوشم.^(٢)

وتوصف اليامة في كُتُب المتقدمين بالخصب والنماء، وطيب الجو، وكثرة النباتات، ووفرة المحصول، وغزارة المياه. وأقام العرب في حجر اليامة سوقًا كبيرًا من أكبر الأسواق التي كانت تقام بالجزيرة العربية، وهو يشبه إلى حد كبير سوق عكاظ. وكان العرب يقدون إلى هذه

(١) انظر معجم اليامة، عبد الله بن محمد بن خميس، ٣٩٧-٤٠٠.

(٢) انظر السابق، ٤٧١-٤٧٥.

السوق من سائر أنحاء الجزيرة يبيعون ويشترون ويتبارون في الخطابة، ومساجلات الأدب وقرض الشعر، وإصدار الأحكام حول صحيح اللغة وزائفها، فهي سوق تجارية أدبية، تبدأ من اليوم العاشر من شهر محرم، وتستمر إلى نهايته.»

ويعد الأعرشي من أمراء الشعر الجاهلي، تربع على قمته، وانتهت إليه رئاسته في العصر الجاهلي؛ لأنه كان آخر الفحول الجاهليين وفاة. قال عنه بعض القدماء: « هو أكثرهم عروصًا، وأذهبهم في فنون الشعر، وأكثرهم طويلة جيدة، وأكثرهم مدحًا وهجاءً وفخرًا ووصفًا ».

وكان خلف، وأبو الخطاب الأخصش يقدمانه على جميع الجاهليين، ويقول عنه أبو عمرو بن العلاء: « مثله مثل البازي، يضرب كبير الطير وصغيره ».

ومن القدماء من أخره عن الطبقة الأولى، لكن على كل حال كان لشعره تأثير واسع المدى على أهل عصره والعصور الأدبية التي تلت، ويطول بنا المقام لو أردنا أن نستقصي ما قيل عنه أو عن شعره. وبخاصة أن كثيرًا من أحكام القدماء الفنية على الشعر والشعراء تنقصها الدقة العلمية، ويشوبها شيء كثير من الهوى والجور والعصبية؛ إما ضد الشاعر وشعره، وإما معه دون وجه حق.

(١) انظر معجم اليبامة ٤٢/١ .

(٢) انظر: ما كتبه الباحثة زينب عبد العزيز العمري في دراستها حول الأعرشي بعنوان « السمات الحضارية في شعر الأعرشي - دراسة لغوية وحضارية»، من مطبوعات الدارة - السعودية، ص

١١-٤٩، ١٤٠٣هـ

(٣) انظر: طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود محمد شاكر، المدني بمصر ١٩٨٣، ٦٥/١

حقيقة وفادة الأعشى على النبي

حفلت كتب الأدب، والسيرة بالحديث عن وفادة الأعشى على النبي صلى الله عليه وسلم، وأن قريش صدته، ثم مات بعد رجوعه ومن ثم لم يتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم، ولقد تصدى لتحليل هذه الأخبار حول هذه الوفاة، ويبن حقيقة الأمر فيها، الدكتور عبد العزيز ناصر المانع - جزاه الله خيراً - في مقال قيم بعنوان: « وفادة الأعشى على الرسول أهى صحيحة؟ »، نشره في مجلة معهد المخطوطات: [مج ٢٨ ج١، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م].

تناول فيه نقد رواية ابن هشام (ت ٢١٨هـ) في السيرة، وهي أقدم الروايات في ذلك، ثم رواية ابن حبيب (ت ٢٤٥هـ) شارح ديوان الأعشى، والتي احتفظ بها البغدادي في خزائنه، ثم تناول رواية ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، وكذلك رواية أبي الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦هـ) والمرزباني (ت ٣٨٤هـ).

وبعد مناقشاته لتلك الأخبار، وبيان الخلل الذي اعتور كل خبر على حدة، انتهى إلى القول، وأنا أؤيده في ذلك تمامًا إلى رفض: «كل هذه الروايات السابقة حول وفادة الأعشى، لأن الصنعة ظاهرة في كل واحدة منها».

ويقول أيضًا: «أظن أن صنَّاع هذه الروايات وجدوا قصيدة الأعشى في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، مدونة في ديوانه، لكن الأعشى أيضًا، فيما بين أيديهم من أخبار، لم يدخل المدينة، ولم يلقَ النبي صلى الله عليه وسلم، فجاءت تلك الروايات لتعلل لنا سبب ذلك، ولتملاً لنا ذلك الفراغ الموجود. أكاد أجزم أن الأعشى لم يرد مكة، ولم يفكر في دخول الإسلام في ذلك التاريخ الذي تقترحه الروايات كلها، سواء أكان ذلك قبل الهجرة، أو زمن صلح الحديبية. ما أميل إليه هو أن الأعشى قرر الدخول في الإسلام بعد السنة التاسعة للهجرة، وهو وقت دانت فيه قبائل الجزيرة العربية أو أغلبها للإسلام، وهذه قبيلة بكر بن وائل - وهي قبيلة الأعشى - لم تدخل الإسلام إلا عام الوفود، وهو العام التاسع للهجرة. ومن خلال النص الذي دونه لنا ابن

سعد في طبقاته، نري أن الأعشى - وهو شاعر القبيلة - لم يكن ضمن ذلك الوفد. لدي ميل قوي إلى دخول الأعشى في الإسلام، يؤيده وجود قصيدة إسلامية أخرى له غير قصيدة الوفادة. ولدي ميل قوي أيضًا إلى أن دخوله هذا تأخر عن دخول قبيلته، ربما لعدم اقتناعه^(١)، إلى السنة العاشرة أو ما بعدها، وهذا يؤيده أن كل شعراء القبائل في تلك الفترة صاحب إسلامهم إسلام قبائلهم أو تأخر عنه.

ولدي ميل إلى أنه بعد إيمانه بهذه الدعوة الجديدة، نظم قصيدته في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، ورحل متجهًا إلى المدينة ليعلم إسلامه، وينشد قصيدته أمام النبي صلى الله عليه وسلم، لكن أخبار وفاته عليه الصلاة والسلام لاقته، [وهو في طريقه إليه]، فعاد أدراجه إلى البصرة، ولم يدخل المدينة، ولم ينشد قصيدته^(٢). « ولم يمكث إلا زمنًا حتى جاء أجله، وقيل: رمته دابته فدفقت عنقه، فمات. والله تعالى أعلى وأعلم بحقيقة الأمر.

إن النتيجة التي انتهى إليها د. عبد العزيز هي، إن شاء الله، أدق ما قيل حول الأعشى ووفادته، والمعاني الإسلامية التي تظهر في بعض شعره، إنما هي من آثار اقتناعه بمبادئ الإسلام. ومن ثم يمكننا أن نؤرخ لوفاة الأعشى أو آخر سنة ١١هـ، أو بعدها بزمن قليل، والله أعلم.

نطوي هذا التاريخ وأحداثه، لتحدث عن شعر الأعشى عند القدماء ومخطوطاته التي وصلت إلينا.

(١) هذا السبب غير مقبول لدي، وإنما الأوجه والأصوب أن يقال: (ربما لعدم وجوده في دياره إبان رحيل وفد القبيلة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وبخاصة أن الأعشى كان قليل البقاء في دياره بين قبيلته.

(٢) وقادة الأعشى علي الرسول صلى الله عليه وسلم أمهي صحيحة؟ مجلة معهد المخطوطات، مج ٢٨، ج ١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، ص ٢٥٣-٢٥٤.

ديوان الأعشى عند القدماء:

اعتنى القدماء، اللغويون منهم والأدباء بشعر الأعشى ميمون، رواية وشرحاً، وتعليقاً وكتابة، وتباينوا في ذلك ما بين مُكثِرٍ ومُقلِّ، ومن أبرز الذين وصلت إلينا أسماؤهم مرتبطة برواية لشعر الأعشى:

- ١- أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ)، بصري.^(١)
- ٢- أبو عمرو الشيباني (ت ٢١٠هـ)، كوفي.^(٢)
- ٣- أبو عبيدة، معمر بن المثنى التيمي (ت ٢١٠هـ)، بصري.^(٣)
- ٤- الأصمعي، عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ)، بصري.^(٤)
- ٥- ابن الأعرابي، محمد بن زياد (ت ٢٣١هـ)، كوفي.^(٥)
- ٦- محمد بن حبيب (ت ٢٤٥هـ). جمع بين المدرستين.^(٦)
- ٧- ابن السكِّيت، يعقوب ابن إسحاق (ت ٢٤٦هـ)، كوفي.^(٧)

(١) ورد اسمه غير مرة في مقدمة بعض قصائد الديوان ، انظر رقم : ٦ ، ١١ .

(٢) الفهرست لابن النديم ، تحقيق د. شعبان خليفة ، وليد محمد العوزة ، العربي للنشر ٩٩١هـ ،

١١٥/١ .

(٣) الفهرست ٨٦/١ وتكرر اسمه كثيراً في روايات شعر الأعشى .

(٤) الفهرست ٩٣/١ وأيضاً جاء اسمه كثيراً في شرح ديوان الأعشى ورواياته .

(٥) الفهرست ١١٦/١-١١٧ ، وورد اسمه في مقدمة بعض قصائد الديوان .

(٦) المقاصد الكبرى للعيني ٥٨/٣ ، والخزانة ، تحقيق عبد السلام هارون ، ١٧٧/١ وأيضاً

٣٠٥/٣ .

- ٨- أبو الحسن الطوسي، على عبد الله بن سنان التيمي (ت ٢٥٠هـ)،
أخذ عن الكوفيين والبصريين.^(١)
- ٩- الرياشي، العباس بن فرج (ت ٢٥٧هـ)، بصري.^(٢)
- ١٠- أبو سعيد السكري، الحسن بن الحسين بن عبد الله (ت ٢٧٥هـ)،
أخذ عن الكوفيين والبصريين.^(٣)
- ١١- ثعلب، أحمد بن يحيى (ت ٢٩١هـ)، كوفي.^(٤)
- ١٢- أبو بكر بن الأنباري (ت ٣٢٧هـ)، كوفي.^(٥)
- ١٣- خالد بن كلثوم.^(٦)
- ١٤- أبو القاسم الآمدي (ت ٣٧٠هـ).^(٧)

(١) الفهرست ١٢٢/١ .

(٢) السابق ١٢٠/١ .

(٣) الفهرست ٩٥/١ ، شرح ما يقع فيه التصحيف ، ط الحلبي بمصر ، ص ٣١٠ هـ .

(٤) الفهرست ١٣٥-١٣٦ ، معجم الأدباء ، تحقيق د. إحسان عباس ، دار الغرب الإسلامي ،

ص ٨٥٦ .

(٥) الفهرست ١٢٧/١ ، وإليه تنسب النسخة المخطوطة التي توجد بالأسكوريال .

(٦) السابق ١٢٨/١ ، إنباه الرواة للقطبي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب المصرية

٢٠٨/٣ .

(٧) الفهرست ١١٢/١ وورد اسمه غير مرة في ثنايا الشرح ، وفي مقدمة بعض القصائد .

(٨) المقاصد الكبرى ، للعيني ، مطبوعة على حاشية خزانة الأدب ، بيروت مصورة عن الميمنية

٢٩٢/٢ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ، ص ٣٢٧ .

هؤلاء أهم الأعلام الذين اقترنت رواية شعر الأعشى بواحد منهم، ومن الملاحظ أنهم متنوعو المذهب منهم الكوفي، ومنهم البصري، ومنهم من جمع بين المدرستين في رواية الشعر وشرحه.

إن الشعر الذي وصل إلينا من ديوان الأعشى تظهر فيه الرواية الكوفية والبصرية مجتمعة سواء في الديوان بصنعة ثعلب، أو في غيره من الشعر المخطوط. بيد أنني أقدم رواية الكوفيين للشعر على رواية البصريين إن أمكن التمييز بينهما؛ لأن البصريين - كما يقول د. محمد نجيب البهيتي - لم يكونوا «رواة شعر، ولكنهم كانوا أصحاب مختارات شعرية، تصلح لبناء معارف ناشتتهم في العربية، ولم يكونوا مؤرخي شعر، وإن تواروا في فقرهم الشعري وراء تزييف ما عند الكوفيين»^(١).

ولتأكيد هذه الحقيقة وتوضيحها أذكر - لك أخي القارئ - على سبيل المثال، ما جمعه أبو عمرو الشيباني من شعر القبائل ودواوين الشعراء الذي يقارب نيفاً وثمانين قبيلة^(٢)، يعدل جميع ما رواه البصريون من شعر الجاهليين في زمانه وقبل وبعد زمانه.

وعلى الرغم من هذه العناية بشعر الأعشى، غير أن هذه الروايات الشعرية المسندة لديوان الأعشى، قد ضلّت طريقها إلينا عبر التاريخ، وذهبت بها أيدي المحن والحوادث، ولم يصل من هذه الأعمال سوى ما ينسب إلى ثعلب من نسخة الأسكوريال، ثم وصلت إلينا بعض روايات هؤلاء العلماء مختلطة ومجموعة في مجموعات شعرية من خلال نسخة عمان، واليمن،

(١) المدخل إلى دراسة التاريخ والأدب العربيين، دار الثقافة، المغرب، ط ١، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م، ص

١٤٤-١٤٥.

(٢) انظر الفهرست ١/١١٥.

ورامبور، دون تمييز دقيق بين رواية بصرية أو كوفية، أو النص على نسبة الرواية بشكل تفصيلي إلى عالم بعينه.

ونظراً لما أثير حول نسخة ثعلب المخطوطة من كلامٍ حول حقيقتها وتاريخها، فإنني سوف أتوقف شيئاً ما - في الصفحات الآتية - عند بيان حقيقة نسخة الأسكوريال، وتاريخ دخول شعر الأعشى إلى المغرب العربي.

متى دخل شعر الأعشى إلى الأندلس؟ وكيف؟

على الرغم من كثرة الرحلات العلمية وتكرارها من طلاب العلم بالأندلس إلى المشرق ثم عودتهم إلى بلادهم في القرن الثالث الهجري، وبعده، وقبله بقليل، فإنه ليس بين أيدينا نص يدلنا على دخول شعر الأعشى في القرن الثالث الهجري إلى الأندلس، وليست هناك أخبار توضح لنا دخول دواوين شعرية في ذلك الزمن.

ولعل أدق تاريخ لدخول ديوان الأعشى إلى الأندلس، هو ما ذكره ابن خير الإشبيلي (٥٠٢-٥٧٥ هـ) وذلك في شأن دخول (أبي علي القالي) الأندلس في سنة (٣٣٠ هـ)، حيث دخل قرطبة لثلاث بقين من شعبان سنة (٣٣٠ هـ)، ومعه طائفة كبيرة جداً من دواوين العرب، ومنها شعر الأعشى ميمون بن قيس، تام في أربعة أجزاء قرأه علي ابن دريد.^(١)

إذن أول تأريخ واضح لدخول شعر الأعشى إلى الأندلس كان على يد أبي علي القالي سنة (٣٣٠ هـ)، والنسخة التي كانت بين يديه كانت كاملة في أربعة أجزاء، قرأها على شيخه أبي بكر بن دريد. وهي النسخة التي تلقاها ابن خير الإشبيلي (٥٠٢-٥٧٥ هـ) بسندين مختلفين عن شيخه، هما:

الأول: عن شيخه أبي عبد الله محمد بن سليمان النَّفري، عن خاله أبي محمد غانم بن الوليد المخزومي، عن أبي عمر بن يوسف بن خيرون السَّهمي، عن أبي القاسم أحمد بن أبان بن سيد عن أبي علي البغدادي.

الثاني: عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن مكِّي، عن أبي مروان عبد الملك بن سراج، عن أبي القاسم الإفليلي، عن أبي بكر محمد بن الحسن الزُّبيدي، عن أبي علي القالي.^(٢)

(١) انظر فهرسة ابن خير، ص ٣٩٥.

(٢) السابق، ص ٣٩٢، ٣٩١.

وهذا يدلنا على أن نسخة أبي علي القالي من شعر الأعشى، قد انتشرت بين طلاب العلم في الأندلس، وأصبحت تؤخذ بالسند، منذ دخول أبي علي القالي الأندلس ٣٣٠هـ، ونرجح أن هذه النسخة ليست من رواية أبي بكر بن دريد، وإنما هي مقروءة عليه وحسب، والأدلة التي نرجح بها ذلك هي كالآتي:

١ - لم يرد إلينا في مؤلفات ابن دريد، أن له رواية لشعر الأعشى، أو شراً عليه، ولم يذكر أحد من السابقين أنه صنع ديوان الأعشى ولا غيره من الدواوين، يظهر ذلك من خلال عرض ابن النديم لمؤلفات ابن دريد^(١)، ومن خلال الاستقصاء الذي قام به الأستاذ عبد السلام هارون - رحمه الله - لمؤلفات ابن دريد أثناء تحقيقه لكتاب الاشتقاق^(٢).

٢ - كذلك لم يرد اسم ابن دريد بين أسماء الذين خدموا شعر الأعشى، إذ وردت إلينا جمهرة أسماء علماء رَوَوْا ديوان الأعشى، وبعضُ منهم شرحوه، كما يظهر ذلك من السرد الذي سقته في أوائل هذه المقدمة.

٣ - كان معروفاً أن من منهج ابن دريد؛ أن تلاميذه كانوا يقرؤون عليه بعض دواوين الشعر، فقد روى الخطيب البغدادي عن أبي الحسن الأزرق أنه قال: « كان ابن دريد واسع الحفظ جداً، ما رأيتُ أحفظ منه، وكانت تُقرأ عليه دواوين العرب كلها أو أكثرها، فيسابق إلى إتمامها ويحفظها. وما رأيتُه قطُّ قرئ عليه ديوان شاعر إلا وهو يسابق إلى روايته، لحفظه له »^(٣).

(١) انظر الفهرست، تحقيق د. شعبان خليفة، ووليد محمد العوزة، العربي للنشر، القاهرة، ط١/١٩٩١م، ١٠٢، ١٠٣/١.

(٢) انظر مقدمة المحقق .

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، حققه، وضبط نصه، وعلق عليه: الدكتور بشار عواد، دار

وأحب أن أوضح: ليس معنى مسابقته إلى إتمام البيت أو القصيدة هو روايته للديوان، إنما يعني أن ابن دريد عالم لغة، يحفظ من شعر الجاهليين ما يؤيد به ألفاظه، التي يثبتها في معاجم اللغة.

أما مفهوم رواية أحد العلماء لشعر شاعر، فهي تختلف عن معرفته به وحفظه لشيء من شعره، ولذلك لم يثبت عند الأقدمين أن ابن دريد صنع ديوان شعر، أو له رواية لشعر شاعر ما.

٤ - يبدو أن ديوان الأعشى أو شعره قد قُروى عليه غير مرة، بالإضافة إلى قراءة أبي علي القالي عليه ديوان الأعشى، إذ ذكر - أيضًا - أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري (٢٩٣-٣٨٢هـ) أنه قرأ عليه ديوان الأعشى، ونص على ذلك في غير موضع من كتابه: «شرح ما يقع فيه التصحيف» من ذلك، عند قول الأعشى:

ينضح بالبول والغبار على حاذيه نضح العبدية الجللا

قال: «هكذا قرأته على أبي بكر، في ديوان الأعشى»، ثم رجع العسكري إلى جمهرة ابن دريد، فوجد فيها الحرف «العبدية» بالباء الموحدة، فقال: «في الجمهرة: العبدية، تحت الباء نقطة، منسوبة إلى عبد قيس»^(١) ويعني بقوله: (هكذا قرأته)، أي أثناء تلقيه العلم على يد شيخه ابن دريد، أي كان يقرأ ديوان الأعشى بين يدي شيخه ابن دريد، وكان ابن دريد يدي رأيه حول رواية الشعر.

الغرب، ط ١ / ١٤٢٢هـ = ٢٠٠١م، ج ٢ / ٥٩٥-٥٩٦ .

(١) شرح ما يقع فيه التصحيف ، ص ٣٠٨ ، وهذا يدل على أن هناك فرقاً بين رواية الديوان وبين ما يرويه ابن دريد في جمهرته .

٥ - كانت لابن دريد تنبيهات، أو بعض الاعتراضات على الرواية الشعرية أثناء قراءة التلميذ عليه، من ذلك ما رواه العسكري في قول الأعشى:

« فَمَا فَضَّنَا مِنْ صَائِعٍ بَعْدَ
فِيَطْمَعُ فِينَا صَارِمٌ وَالْأَزَاهِرُ

ويروي: « صانع » بالنون والعين غير المعجمة، وكذا قرأته على أبي بكر، وهي رواية الرياشي. وقال: يقال للحاذق بالشيء: صنع وصانع. وقال: وصانع أشبه بالبيت من صائع. «^(١)»
وهذا الخبر يبين لنا الفرق بين القراءة والرواية، إذ يقول: قرأته على أبي بكر، وهي رواية الرياشي. وسأزيد هذا الفرق بياناً في النقطة الآتية.

٦ - فرّق علماءنا القدماء بين القراءة على الشيخ، وبين الرواية أو السماع، وقد ضبط المحدثون هذه الفروق، وذكروا أنواعاً متعددة لطرق الأخذ وأصول الرواية، يقول القاضي عياض: « اعلم أن طريق النقل، ووجوه الأخذ وأصول الرواية على أنواع كثيرة، ويجمعها ثمانية ضروب، وكل ضرب منها له فروع وشعوب، ومنها ما يتفق عليه في الرواية والعمل، ومنها ما يختلف فيه فيها جميعاً، أو أحدها. أولها: السماع من لفظ الشيخ. وثانيها: القراءة عليه. وثالثها: المناولة. ورابعها: الكتابة. وخامسها: الإجازة. وسادسها: الإعلام للطالب بأن هذه الكتب روايته. وسابعها: وصيته بكتبه له. وثامنها: الوقوف على خط الراوي فقط. «^(٢)»

(١) السابق، ص ٢٩٥ .

(٢) الإلماع، تحقيق السيد أحمد صقر، .

ويعرّف كلّ نوع من هذه الأنواع، ويبيّن الفروق بين كل نوع ويذكر آراء العلماء فيه. وقد سار أهل الأدب والأخبار على سنة أهل الحديث في ضبط عملية التلقي والأخذ عن الشيوخ، وفي إسناد النسخ والأخبار إلى أصحابها توثيقاً لها، أو براءة من عهدة روايتها.

وقد ظهر هذا المنهج جلياً في أخبار أبي علي القالي مع ديوان الأعشى، والدواوين التي حملها معه إلى بلاد الأندلس، إذ كان يصرح أحياناً بأن هذا الديوان قد قرأه علي ابن دريد، وأحياناً أخرى لا يذكر النسخة التي يقرأ منها، وأحياناً ثالثة يحددها، تأمل معي هذه التقارير التي كان يلحقها بالدواوين الشعرية، كما رواها ابن خير الإشبيلي:

• « والمفضليات تامة ثلاثة أجزاء، أملاها علينا الأخفش، وسمعتها من ابن الأنباري إلى نصف الجزء الثالث ».

• « وشعر النابغة الذبياني تام في جزء، قرأته علي ابن دريد من نسخة نسخت هذه منها ».

• « قرأت شعر المثقب علي ابن دريد من هذه النسخة، وقرأت شعر عروة، ومالك بن الربيب من غير هاتين النسختين ».

• « وشعر المغيرة وأخيه غير مسموع ».

• « وشعر الأخطل... قرئ علي أبي عبد الله نفظويه، وأنا أسمع، ولم أسمع في هذه النسخة ».

• « وجزء من شعر عمرو بن شأس، لم أقرأه ».

• « وشعر زهير... رواية ابن مجاهد عن ثعلب، فرع لا أصل، خلقت الأصل، ولم يتسع الوقت فأقابل »^(١).

(١) انظر هذا كله ، فهرست ابن خير ، ص ٣٩٦، ٣٩٥ .

٥ ويقول أبو علي في كتابه (الأمالي)، مصرحًا بالقراءة على ابن دريد لشعر الأعشى:
« وقرأت على أبي بكر ابن دريد في شعر الأعشى... »^(١)

هذه التعليقات تكشف لنا عن دقة الإمام (أبي علي القالي رحمه الله) في وصف عملية التلقي للدواوين الشعرية، وأنه يعني بالقراءة أو السماع هو ما نجده عند المحدّثين، ومن ثم يمكننا القول بأن أبا علي كان يقرأ من نسخته على شيخه ابن دريد، مع العلم بأن هذه النسخة ليست من رواية ابن دريد، وإنما هي لعالم، كأنه يقرأ عليه كتابًا لمؤلفٍ آخر، وأن ابن دريد كان يتابعه إما لفظًا وسامعًا، أو مقابلة على نسخة أخرى كانت معه. وأرجح أن النسخة التي كانت مع أبي علي القالي، والتي قرأها على شيخه ابن دريد، ودخل بها الأندلس، هي من صنعة ثعلب وفيها خطه، وعلّق أبو علي القالي على حواشيها بعض تنبيهات شيخه.

وما يرجح لنا هذا الذي ذهبنا إليه، هو ما أخبرنا به ابن سيده اللغوي الأندلسي (ت ٤٥٨هـ)، أن ثمة نسخة من شعر الأعشى بشرح ثعلب وبخطه، كانت بين يديه بالأندلس ونقل منها، يتضح هذا في قوله: « والورشان: الكبير، وجدناه في شرح شعر الأعشى بخط ينسب إلى ثعلب »^(٢). وهذا يؤكد لنا دخول نسخة ثعلب لشعر الأعشى بخطه إلى الأندلس.

ويبدو أن ثعلبًا كان قد كتب بعض شعر الجاهليين بيده، ظهر مثل هذا - أيضًا - في آخر إحدى النسخ المخطوطة من شعر امرئ القيس برواية السّكري، إذ جاء في نهايتها ما نصه: « جزء منسوخ من خط أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، ونسخة ترجمته بخطه ».

(١) الأمالي دار الكتب العلمية بيروت مصورة عن دار الكتب المصرية ٧٥ / ١ ، وانظر أيضًا فهرست

ابن خير ٣٩٥ وقد نقلت خبر القراءة عليه منه .

(٢) المحكم، معهد المخطوطات ٨٣ / ٣ .

فليس غريباً إذن أن نجد نسخة لشرح شعر الأعشى بخط ثعلب كما يجبرنا ابن سيده. وليس ببعيد أن تكون هي النسخة التي كانت بين يدي أبي علي القالي، إذ كان -رحمه الله- من علماء اللغة والشعر، ويهيمه جمع الدواوين الشعرية وكتب اللغة، وتصحيحها على العلماء؛ ليتسنى له إثباتها في كتبه صحيحة موثقة.

ومما يرجح لنا دخول نسخة من شعر الأعشى الأندلس مقرونة بشرح ثعلب، كثرة ما نقله أبو عبيد البكري (ت ٤٨٧هـ) عنها في كتبه، من ذلك ما أورده في معجم ما استعجم: « قال الأعشى:

قد طفت ما بين بانقيا إلى عدن وطال في العجم ترحالي وتسياري

وقال أحمد بن يحيى ثعلب في شرحه لشعر الأعشى عند ذكر هذا البيت: سبب بانقيا التي سميت به، أن إبراهيم ولوطاً عليهما السلام مرّا بها... ». وينقل الخبر كاملاً عن شرح ثعلب لشعر الأعشى، حتى بلغ مقدار ما نقله (١٧ سطراً).^(١)

ومن المعروف أن أبا عبيد البكري لم يخرج من بلاد الأندلس لتلقي العلم على أيدي علماء المشرق، بل كان « من ثمرات ذلك الغراس الأدبي واللغوي، الذي غرسه أبو علي القالي في إقليم الأندلس. فقد تخرج بكتب أبي علي التي ألفها، والتي حملها من المشرق، من مخطوطات منسوبة مقروءة على مؤلفيها، مضبوطة... بسامع أبي علي، أو بروايته عن مشيخة العراق من أمثال ابن دريد... »^(٢).

(١) معجم ما استعجم، بيروت ١/٢٢٢ .

(٢) مقدمة المحقق لمعجم ما استعجم، ص، ق .

ويقول العلامة الميمني: « لا غرو أن البكري كان حريصًا على انتقاء الكتب ذوات الخطوط المنسوبة، مغرمًا باقتنائها، مثبتًا في ضبط الألفاظ، وتقييد الروايات على حسب ما كان يجده مثبتًا فيها... »^(١).

هذا وغيره يرجح لنا سقوط نسخة أبي علي القالي التي قرأها على شيخه ابن دريد من شعر الأعشى وهي بشرح ثعلب، إلى أبي عبيد البكري، إذ نقل عنها غير مرة في غير كتاب له. وبعض النقول كانت موجودة بنصها في النسخة التي وصلت إلينا، وبعضها غير موجود؛ لتلفٍ لحق بالأصل الذي نقل عنه أو النسخة التي وصلت إلينا.

ومما يزيدنا ترجيحًا في أن نسخة أبي علي القالي، والتي قرأها على شيخه أبي بكر بن دريد هي من صنعة ثعلب، ما وجدناه من ظهور اسم (أبي علي) في ثنايا الشرح الذي وصلنا، متعلقًا على إحدى روايات الشعر، يقول فيه: « أبو علي: غير أبي العباس يروي... »^(٢).

في هذا النص دالتان مهمتان في توثيق النسخة التي بين أيدينا:

الأولى: قوله: « غير أبي العباس »، والمقصود هنا هو (ثعلب)، وهذه العبارة تعني أن الأصل في رواية الشعر هو « أبو العباس ثعلب »، ومن ثمَّ فإنَّ أبا علي يثبت رواية أخرى غير التي ذكرها أبو العباس في القصيدة.

الثانية: قوله: « أبو علي »، لا أشك في أن المقصود به هنا هو (أبو علي القالي)، وأنه وضع هذا التعليق على حاشية نسخته التي كانت من صنعة ثعلب، ثم جاء تلاميذ أبي علي من

(١) مقدمة العلامة الميمني لسمط اللآلي، دار الكتب المصرية ص: ك

(٢) الصبح المنير، ص ١٨٨ ق ٤٧.

بعده فأدخلوا هذه الحاشية في متن الشرح بعد اختصارهم لأشياء كثيرة كانت في صنعة ثعلب.

وإذا راجعنا المواضع التي ظهر فيها اسم « ابن دريد » نجدها خمسة عشرة موضعًا (١٥ موضعًا) ، صُرح باسمه: « أبو بكر بن دريد » في موضعين، وبقية المواضع ورد « أبو بكر »، ولا شك أنه هو المقصود بهذه الكنية.

ويمكن أن نصنّف تعليقات أبي بكر في المواضع التي علقها على شعر الأعشى إلى ثلاثة

أنواع:

النوع الأول: ذكر رواية أخرى: بجوار رواية المتن، وذلك في ثمانية مواضع، وهي في

الصفحات الآتية [من كتاب الصبح المنير]: [٣٣، ٥٧، ٦٨، ٧٢، ٩٥ ذكر فيه مرتين، ١٠٣،

. [١١٣]

من تلك الروايات: في قصيدة (٩ بيت ١١ ص ٥٧) جاء في شرحه: «... أبو بكر

اختار: صائغ». وفي قصيدة (١٥ بيت ٣٩ ص ٩٥) جاء في شرحه: « روي أبو بكر: (وغرّ بني

سعد) ، وقال: هو الأحسن». وفي الصفحة نفسها ب ٤٤: « والذي بناها قصي والمضاض بن

جرهم، هكذا رواها أبو بكر». وهذه الرواية أثبتها له أيضًا العسكري في شرح التصحيف،

حيث روي عنه فقال: « سمعت أبا بكر، سمعت أبا حاتم يقول: روى البغداديون في شعر

الأعشى:

بناه قصي وحده وابن جرهم

ثم قال له أبو حاتم: هذا هو الجهل. أيقول أحد: رأيت زيدًا وحده وعمراً؟ وإنما

الرواية:

بناه قصي والمضاض بن جرهم».

هذا يؤكد لنا أن أبا بكر هنا هو أبو بكر بن دريد، وأن تعليقاته على مثل هذه المواضع من شعر الأعشى، كانت متكررة ومشهودة مع تلاميذه، وأن تلاميذه كانوا يتأثرون برأيه، فيعلقونه على حواشي كتبهم.

النوع الثاني؛ من تعليقات أبي بكر هو دفع الرواية الكوفية- التي يمثلها ثعلب- برمتها، أو دفع البيت بأكمله، استنادًا إلى رواية البصريين فيه، أو أن البيت لم يقع في روايتهم، وظهر ذلك في ثلاثة مواضع من الشرح:

الأول: (ص ١١ في ق ١ ب ٥١)، إذ جاء في الشرح: «دفع أبو بكر هذا البيت، وقال: قال أبو عبيدة: هو لكبشة العمياء ترثي أخاها شرحبيل بن عمرو».

الثاني: في (ق ٦ ص ٤٦): «وروى خراش بعده هذين البيتين، فأنكره أبو بكر. وقال أبو بكر: لم يروه البصريون».

الثالث: ص ١٤٣: «وأنكر أبو بكر هذا البيت، وقال: لم يروه أبو عبيدة». وواضح أن أصل الرواية هنا كوفية، وأن أبا بكر يذكر رأي البصريين في الرواية، ويحتج لهم.

النوع الثالث: هي أخبار تاريخية تروى عنه، منها ما يتعلق بالبيت، ومنها ما يتعلق بقصة تتصل بالقصيدة، وذلك في أربعة مواضع:

الخبر الأول: يتعلق بقول الأعشى: (ق ٢ ب ٧٩ ص ٢٢):

ونبت قيسًا ولم أبله
كما زعموا خير أهل اليمن

جاء التعليق كما يلي: « قال أبو بكر بن دريد، قال أبو عبيدة: فلما انتهى الأعشى إلى قوله: ونبتت قيسًا، غضب، وقال: أو شك؟ وأمر بحبسه، فزاد فيها الأعشى: فأقبلت مرتاد ما خبروا، حتى فرغ من آخرها، فنجأ ».

هنا صرح باسم « ابن دريد »، ويعتمد أيضًا على ما يرويه عن أبي عبيدة البصري، الذي هو من مدرسته.

الخبر الثاني: يتعلق (بالبيت ٢ ق ١٣) وهو:

وأنكرتني وما كان الذي نكرت
من الحوادث إلا الشيبَ والصلعَا

نص الخبر كما في شرح الديوان : قال أبو عبيدة، قال أبو عمرو: أنا قلت هذا البيت، وأورد واستغفر الله، فلم يروه.

وأخبرني أبو بكر: أنه أنشد بشارًا هذا البيت، وهو يسمعه، وقيل له: إنه للأعشى، فقال: ليس هذا من كلامه: فقلت له: يا سيدي، ولا عرف القصيدة. ثم قال: أعمي شيطان ».

هذا الخبر وقع في سنده اختصاراً، أو سقط منه شيء، فأدى إلى اضطرابه، واضطراب الفهم حوله، إذ تعرّض د. محمد حسين في مقدمة القصيدة رقم (١٣) إلى هذا الخبر، وفهمه فهمًا خاطئاً، إذ ظنَّ أن أبا بكر هنا هو « أبو بكر بن عياش بن سالم الكوفي المتوفي سنة ١٩٣ هـ »، وأنه هو الذي أنشد بشاراً هذا البيت، « فلما أنكر بشار البيت، ردّ عليه أبو بكر (ولا عرف القصيدة) ثم قال، متعجباً من فطنة بشار: (أعمي شيطان). إذن فالشك قد تجاوز البيت إلى القصيدة كلها في نظر أبي بكر هذا ».

فالدكتور محمد حسين - رحمه الله - فهم من القول: « ولا عرف القصيدة » أن هذه القصيدة ليست للأعشى، ولا عرف الأعشى هذه القصيدة، وواضح أن هذا مجرد تخيل لا تحليل، ولم يقل أحد بهذا قديماً ولا حديثاً، وإنما حقيقة رجال هؤلاء الخبر هم: راوي هذا الخبر هو أبو عبيدة، عن أبي عمرو بن العلاء الذي ينسب إليه وضع البيت.

أما أبو بكر في قوله: « وأخبرني أبو بكر » فهو ابن دريد، والمتحدث هنا هو أبو علي القالي، عن شيخه ابن دريد، الذي لم يدرك أبا عمرو ولا أبا عبيدة ولا بشاراً، بالطبع. وقوله: « إنه أنشد » الضمير يرجع إلى أبي عبيدة أي: أن أبا عبيدة، أنشد بشاراً هذا البيت، وبشار يسمعه، يصغي إليه. وعندما أخبر بشار بأن هذا بيت الأعشى، ردّ على محدّثه بالإنكار. وقوله: « ولا عرف القصيدة » إنما يعني به: ولا عرف البيت القصيدة، أي ليس من جنسها وأسلوبها لأن الشك تجاوز البيت إلى القصيدة كما يقول د. محمد حسين.

ومما يدلنا على صحة هذا الذي أقوله، هو رواية هذا الخبر كاملاً عن أبي عبيدة بسند آخر من طريق أبي الفرج الأصفهاني: « أخبرني أبو الحسن الأسدي، قال: حدّثنا محمد بن صالح بن النطاح، قال حدّثني أبو عبيدة، قال: سمعتُ بشاراً يقول: وقد أنشد في شعر الأعشى:

وَأَنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكَرْتُ
مِنَ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلْعَا

فأنكره وقال هذا بيت مصنوع ما يشبه كلام الأعشى. فعجبت لذلك.

فلما كان بعد هذا بعشر سنين، كنت جالسا عند يونس، فقال: حدّثني أبو عمرو بن

العلاء: أنه صنع هذا البيت، وأدخله في شعر الأعشى:

وَأَنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكَرْتُ
مِنَ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلْعَا

فجعلتُ حينئذُ أزدادُ عجباً من فطنة بشار، وصحة قريحته، وجودة نقده للشعر»^(١). وهنا الذي أنشد البيت رجلٌ راوٍ، والذي سمع تعليق بشار، ورواه هو أبو عبيدة، فمدار الخبر إذن هو على أبي عبيدة.

وأرجح أن كل موضع ذكر فيه أبو بكر في شرح ديوان الأعشى، إنما يُقصد به ابن دريد، وأن معظم روايته في هذه المواضع كانت عن أبي عبيدة، أو استناداً إلى رأيه وروايته، فلا سبيل إلى الظن بأن أبا بكر هو « أبو بكر بن عياش » كما ذهب إلى ذلك الدكتور محمد حسين، أو غيره. بيد أن قصة وضع البيت تنسب برمتها إلى حماد الراوية، وأنه هو الذي زاد هذا البيت في شعر الأعشى، كما روي ذلك ابن عبد ربه في العقد الفريد (٣٠٧/٥).

وسواء كان هذا أو ذاك فكلتا الخبرين لا يعتدّ بهما في الطعن في شعر الأعشى، فهي أخبار يبدو عليها آثار الوضع، ويمكننا القول مع د. عبد الإله الصائغ، سواء فيما يتصل بهذا الخبر أو غيره، مما يُطعن به في شعر الأعشى: « أما حكاية الشك في بعض شعر الأعشى... فنحن ابتداء لا نميل إليها، ونزعم أن شعر الأعشى متجانس، فضلاً عن رأينا بفساد ادعاء أبي عبيدة (وغيره) ... »

وقضية نحل شعر الأعشى جزء من قضية عامة هي نحل الشعر الجاهلي، التي أُجج نارها مارجليوث، ثم طه حسين في مؤلفه الشعر الجاهلي، وقد تصدّت لها، وبعدها محاولات عديدة^(٢). « وأنا لا أعتد بما قيل حول شعر الأعشى من شكوك أو اتهامات، فهي لا وزن لها في مجال البحث العلمي، وقد كُتبت في فترة كانت مشحونة بظلال من التهم والشكوك للتراث العربي كلّه.

(١) الأغاني، دار الشعب، ٩٨٧/٣، ٩٨٨.

(٢) الصورة الفنية معياراً نقدياً، وزارة الثقافة، بغداد ص ٤٥.

أما الخبران الآخران، فهما من أطول الأخبار التاريخية التي وردت في شرح الديوان، وقد صُرح باسم ابن دريد في أحدهما، واكتفي في الآخر بكنيته: «أبي بكر» فقط، ومصدر الخبرين واحد هو «السكن بن سعد، عن العباس بن هشام»، وسند أولهما جاء كما في: (شرح الديوان، ص ٧٤-٨٣): وحدثني أبو بكر بن دريد، قال: حدثني السكن بن سعد، عن العباس بن هشام بن محمد بن السائب الكلبي، قال: كان من حديث اليمامة... «وساق خبر زرقاء اليمامة كاملاً».

وسند الخبر الثاني: «أبو بكر عن السكن، عن العباس بن هشام الكلبي، قال: وقال الأعشى وأبي...» ثم ساق خبر منافرة علقمة وعامر كاملاً. (شرح الديوان، ص ١٦٥-١٧٣).

ليس من شك أن راوي هذين الخبرين عن ابن دريد هو أبو علي القالي، وأنه أحقهما بالنسخة التي قرأها على ابن دريد، ولذا جاء أحد الخبرين في غير موضعه من الشعر والشرح، وهو الخبر الثاني منها الذي يتعلق بمنافرة علقمة وعامر، إذ يتعلق بالقصيدة رقم (١٨) بالديوان والتي وردت في صفحة (١٠٤)، في حين أن الخبر وضع بعد (ق ٣٦ ص ١٦٥)، وليست ثمة أدنى ملاسة، أو صلة بالقصيدة تلك، ولذلك قال في نهاية الخبر: «وقد مضت القصيدة في الذكراسة السابعة، وبعدها الصادية».

وأرجح أن سبب ذلك هو طول الخبر، إذ لم يجد له «أبو علي» مكاناً على الحاشية في نسخته التي كان يقرأ منها، ولا في ثنايا الشرح، فاضطر إلى إلحاقه بآخر الجزء الذي وردت فيه القصيدة، إذ كان شعر الأعشى الذي بين يديه في أربعة أجزاء كما نص على ذلك ابن خير الإشبيلي. وعندما جاء أحد تلاميذ أبي علي القالي أو بعض النساخ، لم يرد أن يغيّر من موضع الخبر الذي وضعه فيه الشيخ أبو علي، فتركه حيث هو، وأدخله في الشرح مع بقية تعليقات ابن

دريد، التي علقها تلميذه أبو علي القالي على حاشية نسخته. وأرجح أن الخبر الأول وضع أيضًا في آخر أحد أجزاء الديوان، ولكنه صادف أن القصيدة كانت في آخر الجزء نفسه فالتصقت به، وناسبت موضعها من القصيدة، والله أعلم بحقيقة الأمر، لكن هذا اجتهاد مني في تفسير هذا الوضع الغريب.

كذلك أرجح أن ثمة تعليقات أخرى لابن دريد برواية تلميذه أبي علي دخلت إلى صلب شرح الديوان، ولكن اسم ابن دريد قد سقط منها إما سهوًا أو نتيجة الاختصار الذي لحق الشرح، أو أن اسمه جاء في أحد المواضع التالفة من المخطوط، وبدلنا على ذلك أنني وجدت عند البغدادي في خزانتته، قولاً نقله عن شرح الديوان ونسبه إلى ابن دريد، إذ قال في نهاية ما نقل: « قاله ابن دريد في شرح ديوان الأعشى ».

لاحظ أن البغدادي لم يقل « شرحه لديوان الأعشى » لأن الشرح ليس لابن دريد، لكن اسمه وضع في الديوان من قبل نساخ الديوان، واعتمادًا على النسخة الأم، التي قيّد فيها أبو علي القالي تعليقات شيخه. فقد وجدتُ الكلام بتصه في شرح ديوان الأعشى، ولكن لا يوجد فيه اسم ابن دريد.^(١)

كذلك في موضع آخر من الشرح يوجد تلف بالأصل في موضعين من الشرح ولكن بقيت رواية للشعر سقط اسم صاحبها، وهذه الرواية بنصها يرويها أبو علي القالي عن ابن دريد. عن أصحابه البصريين.^(٢)

(١) انظر الخزانة ، تحقيق عبد السلام هارون ، الخانجي بمصر ٢/٢٦٩ ، وقارن مع شرح ديوان الأعشى ، ص ١٩٣ .

(٢) انظر أمالي أبي علي القالي ٢/١٥١ ، وقارن مع شرح الديوان ، ص ٣٠ .

وأرجح أيضًا أن أثر ابن دريد وتلميذه أبي علي القالي في شرح شعر الأعشى قد امتد إلى التدخل في رواية ثعلب للنص الشعري، فقد علق أبو علي القالي على حواشي نسخته ببعض الروايات والأخبار التي سمعها من شيخه ابن دريد، إبان قراءته عليه شعر الأعشى، وهذه الحواشي دخلت فيما بعد إلى متن نسخة ثعلب، وهذا الإدراج في الأصل، هو الذي أدى إلى ما لاحظته (چاير) في الشرح، وهو الخلاف الموجود بين النص والشرح أحيانًا، والاختلاف في ترتيب القصيدة بين الشرح وبين النص الشعري.

وأخيرًا أميل إلى أن نسخة الأسكوريال التي وصلت إلينا والتي تنسب صنعتها إلى ثعلب، ترجع في أصولها الأولى إلى نسخة من صنعة ثعلب لديوان الأعشى « رواية وشرحًا نقلت عن نسخة ثعلب بخطه »، والتي كانت كاملة بين يدي القالي، ثم بين يدي تلاميذه من بعده، ولكنها بمرور الأيام لم تصل إلينا كلها كما كانت بين يدي أبي علي القالي، بل تعرضت النسخة المنقولة عنها للاختصار، واستبعاد الشواهد القرآنية والشعرية واللغوية، واكتفى الناسخ فيها بالروايات الشعرية، وبعض الشروح اللغوية ولم يكتف بهذا وحسب، بل أدخل إليها ما وجده من تعليقات لابن دريد وأبي علي القالي على نسخته. والأدلة على صحة ذلك ما يأتي:

١ - كثرة النقول عن شرح ثعلب لديوان الأعشى، وقد وجدت بعضها أطول مما في الديوان، وأحيانًا مطابقًا له، وفي أحيان كثيرة لا أجد أثرًا لهذه النقول في الشرح. مثال ذلك ما نقله ابن سيده عن معنى « الورشان » وكثير من نقول أبي عبيد البكري وخاصة النقول المطولة منها. وكان أبو عبيد البكري كثير النقل عن شرح ثعلب^(١).

(١) انظر نقله المطول عن شرح ثعلب لديوان الأعشى في معجم ما استعجم ١/ ٢٢٢ .

٢ - عثرت على نص مهم في كتاب « إيضاح شواهد الإيضاح » لأبي علي الحسن ابن عبد الله القيسي، وهو من علماء القرن السادس الهجري، وهو أندلسي أيضًا، بعد أن ذكر أبياتًا من قصيدة الأعشى رقم (٢) بالديوان، وذكر المقدمة التي توجد بنصها في الديوان قال: « وهي تسعون بيتًا ». في حين أن عدّة القصيدة بالديوان (٨٣ بيتًا).

وقد عثرتُ أنا على (٨ أبيات) أخرى من القصيدة في النسخ الأخرى، فتمت القصيدة لدي (٩١ بيتًا) مما يرّجّح صحة كلام أبي علي الحسن القيسي، وأنها كانت في رواية ثعلب (٩٠) بيتًا، وهذا يكشف لنا عن عبث الناسخ ببعض أبيات القصيدة، أو أنها سقطت منه أثناء عملية الاختصار، أو استند إلى آراء البصريين حولها.

٣ - في القصيدة رقم (٥٣) ص ١٩٥ يوجد شرح كامل لألفاظ بيت لا يوجد بالديوان، وأثناء تحريجي لشعر الأعشى من المصادر عثرت على البيت الساقط، في كتاب « عبث الوليد » لأبي العلاء، والبيت هو:

بلي صبرنا ولم تقرّوا وليتنا لم نكن نُشارُ

٤ - في كثير من المواضع في الشرح نجد سقطًا أو انقطاعًا في الكلام، مما يدل على أن الناسخ لا يحسن الاختصار، وإتمام المعاني اللغوية والشرح. وجاء الشرح في بعض المواضع ناقصًا مضطربًا، ومصحفًا ومحرّفًا في مواطن كثيرة جدًا لا تحصى ولا تعدّ.

٥ - أيضًا الخلاف الموجود بين النص الشعري والشرح في بعض المواضع، هو من الأدلة الواضحة على تدخل الناسخ أو أحد طلبة العلم، في النسخة المنقولة عن نسخة ثعلب، باستبعاد أبيات أو شروح أو أخبار أو روايات، مما أدى إلى الخلاف الظاهر والاضطراب في ترتيب الشعر وشرحه.

٦ - من المعروف في منهج ثعلب وكثير من اللغويين القدماء، أنهم أثناء تناولهم للنصوص الشعرية، كانوا يكترون من الشواهد الشعرية واللغوية وأحياناً الآيات القرآنية للتوضيح، وأيضاً يستشهدون بكلام العرب وبعض الأخبار التاريخية. لكننا لم نجد آثار هذا المنهج واضحة في الشرح الذي بين أيدينا، على الرغم من ثبوته في النقول عنه.

كل هذا وغيره يرجح لنا أن نسخة شرح ثعلب لديوان الأعشى، والتي كانت بخطه قد دخلت الأندلس على يد أبي علي القالي ثم نُسخت كثيراً، ومن ثمَّ فقد تعرضت لعبث الناسخين، فاستبعدوا كثيراً من شروحه، وأغفلوا شواهدهم، واكتفوا بروايات الشعر وبعض الشروح اللغوية، مع إدخال بعض الحواشي التي علّقها كل من ابن دريد، وأبي علي في صلب الشرح. وأظنني بذلك قد بينتُ ما أشكل على (چاير) في نفي نسبة الشرح إلى ثعلب.

وتبقى نقطة أخيرة في مناقشته لنسبة الشرح لثعلب، والتي تناولها في المقدمة التي ترجمها د. محمد حسين - وجعلها في مقدمة نشرته - وهي أن الشارح قد حشد روايات البصريين، وثعلب من أئمة أهل الكوفة، ومن ثم فهذا الشرح ليس له. أقول: ليس غريباً على منهج ثعلب - وكثير من القدماء أيضاً - الجمع بين الروايات البصرية والكوفية في صنعة الدواوين الشعرية الجاهلية على وجه أخص، بل كان الجمع بين الروايات أحياناً ديدن ثعلب ودأبه، وكذلك بعض الشراح والرواة القدامى للشعر. وبمنظرة سريعة في كتب أبي العباس ثعلب، نعرف منها هذا النوع في الجمع بين روايات الأئمة في الشعر واللغة.

وأسوق مثلاً مختصراً يكشف لنا عن مثل هذا المنهج، وذلك فيما رواه السكري في كتابه فقال: « قال ثعلب: قال الأصمعي: أحسن ما قيل في وصف البرق، قول عدي... قال ثعلب: كذا رواه أبو نصر عن الأصمعي... ورواه أبو عمرو الشيباني، وابن الأعرابي، وأبو

عبيدة... «^(١) في بيت واحد من الشعر جمع ثعلب بين روايات البصريين والكوفيين دوننا تفریق بينهما. فمثل هذا الحشد والجمع بين الروايات مألوف منه في صنعته للدواوين خاصة، مما يرجح نسبة هذا الشرح إليه، لا الطعن فيها. كذلك أرجح أن بسبب الاختصار الذي لحق نسخته فيما بعد، أو التلف في كثير من مواضع الشرح، سقطت بعض الروايات الشعرية والآراء اللغوية والتي قد تكون كوفية أكثر منها بصرية. أضف إلى ذلك تأثير أبي علي القالي وشيخه ابن دريد كان بارزا في هذه النسخة كما بينت ذلك آنفا.

والآن بعد مداورة هذه النسخة والأصل الذي انحدرت منه، يمكن أن أقول: إن تاريخ نسخها قد يرجع إلى أوائل القرن السادس الهجري^(٢)، وأن ناسخها لم يكن من أهل العلم المعروفين، بل فيه غفلة واضطراب لكثرة تصحيقاته وتحريفاته وأخطائه في الضبط. ومن الواضح أن الأصل الذي نقل عنه كان مضبوطاً ومقروءاً، ولكن غفلة هذا الناسخ، قد ذهبت بجودة الأصل الذي نقل عنه. وبرغم ذلك فإن هذا المخطوط يمثل رواية مسندة مضبوطة عن أئمة أهل الرواية الشعرية، ومن ثم فإني جعلتُ هذا المخطوط القسم الأول من شرقي لشعر الأعشى، مقابلاً لبقية النسخ المخطوطة. وبعد هذه الوقفة الطويلة أمام حقيقة النسخة التي وصلت إلينا ونسبت إلى ثعلب، نبدأ في وصف الأصول المخطوطة التي حققتُ شعر الأعشى عنها في هذا الإخراج الجديد.

(١) شرح ما يقع فيه التصحيف، مطبعة عيسى البابي الحلبي ص ٢٠١.

(٢) انظر التملک الذي وُجد عليها، وذلك في وصف النسخة.

وصف الأصول المخطوطة

١ - مخطوطة الاسكوريال = (س):

تحتفظ مكتبة الاسكوريال بإسبانيا بأصل هذه المخطوطة ، ومنها نسخة مصورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة على ميكروفيلم تحت رقم: ١٣٣٥ أدب. عن هذه المخطوطة نشر (چاير) ديوان الأعشى، ووصفها في مقدمته وصفًا جيدًا دقيقًا.^(١)

تقع هذه المخطوطة في (١٣٤ ورقة) ، كل ورقة ذات وجهين، في كل وجه ١٨ سطرًا، وكانت في الأصل أطول من هذا، ولكنها تعرضت لحريق وأثار بلل، ذهب بأطراف الصفحات الأخيرة، وأتلف الأجزاء العليا منها. ويقدر (چاير) المفقود منها بست ورفات من الكراسة الأخيرة.

وعنوان المخطوط موزع كالآتي:

« سفر فيه شعر الأعشى و.....»

بن قيس بن جندل

من صنعة أبي العباس أحمد بن يحيى

وهو لعل بن زيد بن محمد بن يعيش (؟)

وفقه الله وأرشده

ثم.....

(١) انظر الترجمة العربية لمقدمة (چاير) في مقدمتي هذه، نقلًا عن ترجمة د. محمد حسين ، دار النهضة

العربية ، ١٩٧٤ م .

ثم تصير من بعده رحمه الله لحفيده على بن الحسين بن على بن زيد وفقه الله وحرزه بالشراء في العشر الوسط من ذي القعدة عام أحد وعشرين وستمئة». كذا ورد، بغلاف المخطوط. ولكن وقع خطأ في قراءة (چاير) للغلاف في طبعته الأصلية للديوان، فأورده هكذا: « ثم تجبر من... على بن جعفر... وحرزه فالشراء »^(١).

يتضح في السطر الأول تلف ذهب بجزء من اسم الأعشى، وفي السطر الخامس كلمة قرأها (چاير): « الأسطواني ». وفي مكان النقاط كشط، ثم ضرب عليه، وهو السطر الذي ذكر فيه المالك الثاني، بقيت منه أحرف متفرقة لم تطمس. حاولت جاهداً أن أجد ترجمة لمتملكي هذه النسخة، لكن لم أفلح.

وخط هذه النسخة أندلسي قديم، فيه ملامح من الخط الكوفي، لا نعرف تاريخ نسخته على وجه الدقة، لضياح نهاية المخطوط. ونقل (چاير) في مقدمته عن « جروهمان » المستشرق الخبير بالمخطوط العربية، اجتهاده في تحديده، فقال: « إنه يحدد تاريخ المخطوط بالقرن الرابع على الأكثر، ويفضل نسبه للقرن الثالث الهجري ». ولكني أرى أن هذا التحديد مبالغ فيه إلى حد كبير، لسببين:

الأول: أن النسخة تُنسب صنعتها إلى ثعلب، وقد توفي في أواخر القرن الثالث الهجري

(٢٩١هـ).

الثاني: أرجح أن شعر الأعشى دخل إلى الأندلس أول مرة على يد أبي على الغالي، وذلك سنة (٣٣٠هـ) أي في أواخر الثلث الأول من القرن الرابع الهجري، وذلك عندما دخل قرطبة،

(١) راجع مقدمة چاير في الطبعة الأصلية (الصبح المتير).

ومعه طائفة من دواوين شعراء العربية، ومنها شعر الأعشى، وكان تاماً في أربعة أجزاء قرأه على شيخه ابن دريد^(١) فكيف ينسخ الأندلسيون شعر الأعشى وهو لم يصلهم بعد؟ ومن ثم فإن الأولى فيما أرى إرجاع تاريخ النسخة إلى القرن الخامس، أو أوائل القرن السادس الهجري، والله أعلم. وقد حوت هذه النسخة عدد (٧٧) ما بين قصيدة ومقطعة من شعر الأعشى، لكن سدت تكرار لبعض الأبيات، فصارت قطعة منفردة، فإذا استبعدنا هذا التكرار صار العدد الذي حوته (٧٥ قصيدة).

ذكر جامع الشعر في مقدمة بعض القصائد أسماء الرواة الذين اعتمد عليهم في إثبات تلك القصائد، فأورد اسم أبي عمرو بن العلاء في القصائد: ٦، ١١، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٥٧، ٦٥، ٦٦. وأبي عبيدة في القصائد: ١، ٢٩، ٣٤، ٥٥، ٥٩، ٦٠. وأبي عمرو الشيباني في القصيدة ٥٥. أما رواية القصائد الأخرى للديوان، فلم يشر إليهم، وكان يكفي بقوله: وقال الأعشى أيضاً، وقال يمدح...

وتكمن أهمية هذا المخطوطة في عدة أمور منها:

- ١ - أنها حفظت لنا جزءاً كبيراً من شعر الأعشى تنسب روايته إلى عالم راوية ثقة.
- ٢ - حفظت أيضاً روايات كثيرة مختلفة لشعر الأعشى في ثنايا الشرح عن البصريين والكوفيين.
- ٣ - فيها شروح لغوية جيدة، وأخبار تاريخية، لا نجد لها في غيرها من النسخ الأخرى. غير أنه يلاحظ عليها أن ناسخها لم يتحرر الدقة في الضبط والكتابة، ويكاد لا يبصر

(١) انظر: فهرسة ابن خبير، ص ٣٩٥.

موضع قدمه في نسخها وضبطها، ولذلك عانى (چاير) كثيرًا في تصحيح هذا الأصل، وإخراجه في صورة قريبة من الصحة. ومع ذلك فقد انتشر التصحيف والتحريف في عمله انتشارًا فاحشًا.

٢ - المخطوطة العمانية = (ع):

مخطوطة كبيرة تحوي عدة دواوين شعرية، لم أحصل منها إلا على شعر الأعشى، ومن ثم سأسْتَعِين في وصف الأصل الكامل بما ذكره العلامة الشيخ حمد الجاسر - رحمه الله - إذ كانت النسخة كاملة بين يديه، ومما ذكره عنها: « وهذه المخطوطة تقع في ٥١٧ صفحة، في الصفحة ٢٠ سطرًا، والخط نسخي حسن، والكلمات مشكولة بالحركات. ولكن الناسخ لا يبصر موقع قدمه، فهو كثيرًا ما يصحّف الكلمات والأسماء المعروفة. في بعض الصفحات يبايض، يدل على أنه ينقل عن أصل ناقص، أو لم تتضح له الكتابة. وقد يشير في بعض الهوامش إلى نقص النسخة التي ينقل عنها، وقد يفسر بعض الكلمات في الهامش ». وفي آخرها « وجدت في النسخة المكتوبة أن جميع الزيادات المضافة على هذا الشعر، قد اختار المؤلف ما صحّح معه أنهم لهم، وطلع من المضافات، والله أعلم. تمت الدواوين بحمد الله... وكان تمامه على يد العبد الفقير لله تعالى ربيعة ابن هلال بن ربيعة بن هلال بن رجب بن عريمة، في ضحي الاثنين، لتسع ليالٍ خلّت من شهر شعبان سنة اثنتين وسبعين وتسعمائة، من هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم، لمالك قرطاسه الملك الأعظم... فلاح بن المحسن بن سليمان بن مظفر بن سايهان بن نيهان.. ». ثم قال الشيخ حمد: «وآل نيهان هؤلاء من سلاطين عمان في القرن العاشر الهجري، وفلاح هذا على ما ذكر العلامة ابن حميد السالمي في تحفة الأعيان (ج ٢ ص ٣٣٦)، تولى الحكم من سنة ٩٧٣هـ إلى سنة ٩٨٠هـ، ومن هنا يتضح أن تاريخ الكتابة هذه، هو سنة ٩٧٢هـ^(١). وهذه المخطوطة تحتفظ بأصلها: « دار المخطوطات والوثائق » في مدينة مسقط بعمان، تحت رقم ١٣٣٢ / ٢ز، ولدي مصورة عن القسم الخاص بشعر الأعشى.

(١) انظر شعر بشر بن أبي خازم، في مخطوطة عمانية كانت مجهولة، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد ٦٣، عدد ٤، سنة ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م، ص ٥٧٩ وما بعدها.

أما عن شعر الأعشى في هذه المخطوطة:

فيبدأ من صفحة ٢٠١ إلى صفحة ٣٣٨، وبعد البسملة يقول: « وقال الأعشى،
واسمه ميمون بن قيس.... » ثم ساق نسبه إلى عدنان، ثم ذكر: « وقال يمدح الأسود بن
المنذر... » ويبدأ بالقصيدة الأولى التي في الديوان. ويحيى الشعر خاليا من الشروح والأخبار،
أو الإشارة إلى جامعه، سوى إيراد بعض الأخبار القليلة الموجزة، التي جاءت مقدمات لبعض
القصائد، كما في الأرقام: ١، ١٠، ١٢، ١٦، ٢٢، ٢٩، ٦٧، ٧١، ٧٣، ٧٥، ٧٩، ٩٠، ٩١،
٨٤، ٨٥ .

وفي مواضع قليلة كان ينص على رواية القصيدة، وذلك في القصائد:

ق ٩٦: « لم يروها ابن الأعرابي، ولا أبو عمرو، ولا ابن حبيب ».

ق ٧٠: « وهي في رواية أبي عمرو، وأبي عبيدة، وخالد بن كلثوم، ولم يروها ابن
حبيب ».

ق ٨٣: « لم يروها أبو عبيدة، ولا ابن حبيب، ورواها أبو عمرو، والأخفش ».

ق ٨٥: « عن أبي عمرو، ولم يروها أبو عبيدة ».

ق ٨٩: « رواها أبو عبيدة، وأبو عمرو، وخالد بن كلثوم ».

وآخر الشعر: « قال الأعشى:

لقد أدم أصحابي وقد يُصبح بالقي »

ثم بياض مقدار سطر، كتب في وسطه: لعله منقطع وتحتة: « آخر شعر الأعشى،

والحمد لله رب العالمين، وصلي الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليماً كثيراً ».

وتحوي هذه المخطوطة (٩٢ قصيدة)، بعد استبعاد المقطعات المكررة؛ اتفقت مع الديوان نشره (چاير) في ٧٦ قصيدة، وانفرد الديوان بثلاث: [رقم ٤٢ وعدتها أربعة أبيات، ورقم ٦١ وعدتها ثلاثة أبيات، ورقم ٧٥ بيت واحد]. وتزيد المخطوطة على الديوان: [١٦ قصيدة]، لم تنشر من قبل.

ترتيب القصائد في المخطوطة يخالف ترتيب الديوان، وأما ترتيب الأبيات في القصيدة، ففي أحيانٍ قليلة جدا كان يخالف ترتيب المخطوطة لأبيات القصيدة ترتيب أبيات القصيدة في الديوان المنشور.

تحديد جامع هذه الأشعار أمر لا سبيل إليه الآن، لأن الناسخ لم يحدد لنا النسخة التي نقل عنها الشعر، ولم يذكر اسم جامعها، ولعله من متأخري صناع الدواوين الشعرية، إذ من أبرز مناهجهم التوفيق بين الروايات المختلفة. ولكن لا يقلل من قيمتها وصحتها في نسبة الأشعار إلى الأعشى، ومن ثمّ أمكن الاستفادة منها، في تقويم النص الشعري المطبوع، أو إضافة رواية جديدة، أو نص جديد؛ لأنه بعد مقابلتها بالمطبوع مقابلة دقيقة، تبين أنها تحوي جميع شعر الأعشى الذي نشر من قبل، ثم تزيد عليه زيادات طويلة ومتنوعة مهمة، ومن ثمّ فقد أفادتنا فيما يأتي:

١ - أمكن استكمال: (٤٩ بيتاً) من شعر الأعشى، كانت تالفة في المطبوع، في نشرتي: (چاير)، ود. محمد حسين.

٢ - أسهمت في تصحيح الكثير من الروايات الشعرية التي كانت مصحفة، أو محرفة في نشره (چاير) أو شرحها؛ لأن رواية البيت - على الأغلب - إن لم توافق نص ثعلب، فقد كانت توافق ما ورد في الشرح.

٣ - أضافت لنا بعض الروايات الشعرية للنص، والتي لم ترد في شرح ثعلب.

- ٤ - أضافت: (١٦ قصيدة تامة) لم تنشر من قبل؛ إذ كنا نجد منها البيت أو البيتين في أحد المصادر، ولا نعرف شيئاً عن بقية القصيدة.
- ٥ - نصّت على علماء رواة آخرين لشعر الأعشى، وهم: « ابن حبيب، ابن الأعرابي، الأخفش، خالد بن كلثوم »، وهذه إفادة عظيمة تضاف إلى توثيق ديوان الأعشى.
- ٦ - ترتيبها للأبيات في القصيدة الواحدة كانت غالباً تتفق فيه مع رواية ثعلب (نسخة الاسكوريال)، ومن ثمّ فقد أثبت جميع رواياتها، وعلّقت زيادتها من الأبيات على نسخة الاسكوريال في ثنايا الشعر، فاستكملت بهذا معاني القصيدة.

٣ - المخطوطة اليمينية = (ي):

من مخطوطات المكتبة المتوكلية باليمن، تحت رقم ٨٢ أدب، ومنها نسخة مصورة بمعهد المخطوطات بالقاهرة تحت رقم: ١٣٣٤ أدب. تقع هذه المخطوطة في ٥٣ ورقة، كل ورقة ذات وجهين، تتفاوت عدد أسطر الصفحات ما بين ١٥ سطراً إلى ١٩ سطراً، ويتوقف ذلك على طبيعة الشرح المعلق على بعض الآيات، الذي يجيء أحياناً بخط صغير بين الأسطر، وأحياناً أخرى يجيء بعد نهاية القصيدة.

خطها نسخي جيد، مضبوط، على حواشيتها بعض التصويبات بخط حديث يخالف لفظ الأصل^(١)، نتيجة لقراءتها على الشيخ عبد الله بن سليمان المتوكلي، وإجازته لها كما ظهر ذلك من خاتمة المخطوطة. وقد كتبت (سنة ٦١٠هـ)، وقرئت على الأمير جمال الدين بن علي بن محمد الناصر بن الإمام المنصور، أمير المؤمنين عبد الله بن حمزة سنة ٦٤٥هـ، وذلك بحضور الشيخ عبد الله بن سليمان.

ملاحظات:

كتب عليها: « كتاب فيه من أشعار الأعشى ». وهذا يعني أنها لا تحوي كل أشعاره، وإنما هي مختارات منها، وبدأت بالقصيدة التي مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم، وذكر خبر الرفادة المعروف، ثم ساق بقية القصائد بلا إسناد، أو ذكر لاسم الراوي، وبلا مقدمات، أو أخبار تاريخية، وأحياناً كان يذكر الممدوح.

(١) انظر ذلك في الأرقام: ٣، ٤، ١٥، ٢٤.

وجاء في خاتمتها: « تم شعر الأعشى، وكان الفراغ من نساخته في شهر شوال سنة عشر وستمائة، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم ». وواضح أنها أقدم نسخًا من النسخة العمانية. وقد حوت ٤٨ قصيدة، وافقت الديوان في ٣٥ قصيدة، وانفردت عنه بـ ١٣ قصيدة، واتفقت مع العمانية في أربع، وانفردت بثمان لم ترد في غيرها من الأصول الأخرى. ترتيبها للآيات في القصيدة الواحدة، كان يخالف ترتيب الديوان، ونسخة عمان غالبًا، مما يرجح أنها رواية لأحد علماء الشعر البصريين القدماء، وروايتها للشعر تقترب فيه من الروايات التي وردت في شرح الديوان، والذي يغلب عليه الرواية البصرية. كما أنها في الأغلب كانت مضبوطة ضبطًا متقنًا، وقد أفادني هذا الضبط كثيرًا في إثبات روايات جديدة للشعر، وقرءات أخرى، صححت أخطاء كثيرة كانت في الشرح وغيره.

وتزداد أهميتها - أيضًا - في تصحيح كثير من التصحيفات التي لحقت بعض الألفاظ سواء في المتن أو في الشرح، وإضافة الكثير من الروايات الشعرية، وتوثيق بعض زيادات نسخة عمان، كما أنها أضافت أشعارًا جديدة لم ترد في غيرها ولم تنشر من قبل، وأسهمت في قراءة نسخة رامبور - التي سيجيء وصفها - لاتفاقها معها غالبًا، وكانت أيضًا جيدة الضبط والكتابة.

هذه النسخة وقعت للدكتور محمد حسين، أثناء إعداده للطبعة الثانية للديوان، لكنه قلل من قيمتها - وهذا من أكبر المآخذ التي وقع فيها، وهو ينشر الديوان ويشرحه - وأفاد منها إفادة محدودة^(١).

(١) انظر ما قاله عنها في مقدمته للديوان، دار النهضة العربية - بيروت ١٩٧٤، ص ٣.

٤ - نسخة رامبور = (ر):

من مكتبة بالهند، يحتفظ معهد المخطوطات بالقاهرة، بنسخة مصورة منها تحت رقم ١٣٣٦ أدب. تضم عدّة أشعار لشعراء مختلفين، يجيء شعر الأعشى فيها من: [ص ٢٠٩ - ٢٥٩]، أي يقع في (٤٦ صفحة)، يختلف عدد أسطر الصفحات، لكتابة الشعر على حواشي بعض الصفحات بطريقة مائلة عمودية. تضم (٣٢ قصيدة ومقطعة) من شعر الأعشى، وذلك بعد استبعاد القطع التي نسبت خطأ إلى الأعشى، إذ أورد في الورقة (٤) و(١٥) عدّة قطع هي للحطيئة في ديوانه، وكذلك في ورقة (١٨ ب) قطعة للسموأل.

وهذه النسخة غير مشكولة ولا منقوطة، ولولا أنها تشابهت روايتها مع النسخة اليمينية قلت الإفادة منها. ومعظم الأبيات التي زادت على الديوان، كانت موجودة بنسخها في النسخة اليمينية، لكنها كانت تختلف أحياناً في بعض الروايات، وترتيب الشعر داخل القصيدة. وما فُردت به هذه النسخة، أنها أوردت المقطعة رقم: (٤٢ من الديوان)، إذ لم ترد في «ع، ي»، وهذا من غرائب هذه النسخة. بها حرم لا أدري مقداره، يجيء في القصيدة رقم (١٨) و(٢٦) بالديوان، ص ٣٢، حيث أوردت ثلاثة أبيات من قصيدة عدتها ٦٧ بيتاً، وليس هذا منهجها في إيراد الشعر، وخاصة أنها أوردت القصيدة التي بعدها بدون مقدمة تخلو من إسناد الرواية، أو ذكر الراوي، أو الشرح، أو الأخبار، سوى الخبر الذي يتعلق بالقصيدة التي مدح الأعشى بها النبي صلى الله عليه وسلم.

هذه النسخة وقعت للأستاذ عبد العزيز الميمني، وأرسل بخبرها إلى (چاير) بتاريخ ١٤ يناير سنة ١٩٢٨م، ولكن كان ذلك بعد دخول عمل (چاير) إلى المطبعة، ثم سرعان ما وافق (چاير) منيته، فلم يُقدّر له الاطلاع عليها.

نسختا دار الكتب المصرية

نسختان حديثتا النسخ، نسخت إحداهما سنة ١٢٨٧هـ، والثانية ١٣١١هـ، حوت الأولى ١٥ قصيدة، والثانية القصائد نفسها مع إضافة قصيدة أخرى، جاءت برقم (٨٢) بالديوان، وهي قصيدة غير صحيحة النسبة إلى الأعشى، ولعل الناسخ ألحقها سهواً بهذه المجموعة الشعرية. وقد اعتمد عليهما (چاير) في إتمام نسخته بدءاً من البيت ٢٦ في القصيدة رقم (٧٧) وحتى نهاية الديوان. وأرقام القصائد التي حوتها هذه النسخة، حسب ترقيم نشره (چاير) هي: [٦، ١٥، ٥٥، ١٢، ٧٨، ١٧، ٣، ٤١، ٧٩، ٢٨، ٢٩، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٢].

والملاحظ أن رواية الشعر في هذه النسخة، وترتيب الأبيات في القصائد يتفق تماماً مع القصائد التي وردت في المخطوطة العمانية، ما عدا القصيدة رقم ٨٢، فهي لم ترد في أي من الأصول التي بين يدي. هذا التوافق يرجح أن أصلهما واحد، ولكن المخطوط العماني أقدم وأتم، وأدق أيضاً، إذ لم نجد فيها القصيدة المشكوك في نسبتها.

ونخلص من هذا الوصف للنسخ جميعاً، إلى القول بأن أصول النسخ الأربع الأولى مختلفة؛ لاختلاف كثير من الروايات، وترتيب الأبيات داخل القصيدة الواحدة، عدا نسخة دار الكتب الأولى التي تتفق محتوياتها تماماً مع نسخة عمان، مما يدلنا على انتشار شعر الأعشى، وتعدد أصول رواياته، وأهمية كل نسخة على حدة، وضرورة إعادة بناء الديوان من جديد على هذه النسخ.

مقدمة رودلف چاير لديوان الأعشى

رأيت أن أثبت مقدمة رودلف چاير لديوان الأعشى، نقلا عن الترجمة التي أثبتتها محمد حسين في نشرته الثانية لديوان الأعشى؛ لأهميتها البالغة وهي كما يلي :

[تمكنت في نفسي فكرة نشر أشعار الأعشى ميمون منذ أكثر من أربعين عاما. فبدأت وتتذ في جمع كل ما يتعلق به، واستحضرتُ نسخا من مخطوطات ديوانه في ليدن، والقاهرة. ولكنني حين علمت أن ثوريك Thorbecke يستعد لنشر هذا الديوان، وأنه فوق ذلك يمتلك صورة للمخطوط الاسكوريالي، حين علمتُ بذلك وضعتُ كل ما جمعتُ تحت تصرفه، فأخذ بعضه، ثم طلب مني ما جمعتُه من أساس البلاغة للزخشي، فأرسلته إليه، وهو يكون الآن جزءا من مخطواته في هذا الموضوع، ولكنه توفي للأسف بعد ذلك، قبل أن يتخطى المرحلة الأولى من أبحاثه، وقبل تكملة مجموعته.

وفي ١٧ فبراير سنة (١٨٩٠) أرسل إليّ أوجست مولير August من كونجزبرج خطابا يعرض علي فيه إتمام ما بدأه ثوريك من ديوان الأعشى، إذ أخذ علي عاتقه مهمة إصداره بمعاونة سوكين SOCIN بعد أن عين خلفا لثوريك في هل Hall، فقبلت عرضه. ثم أحال علي رئيس الجمعية الشرقية الألمانية المجموعات المتعلقة بالأعشى والمجموعتين اللتين تعرفان في مكتبة الجمعية باسم: (ms.th.Ae.30) بعد مشورة (مولير) وموافقة أرملة ثوريك، وبذلك أصبح في حيازتي المخطوط الإسكوريالي الذي هو أساس الجزء الأكبر من هذا الكتاب، وسيأتي الكلام عنه بإسهاب.

كما أصبحت في حيازتي مخطوطات ثوريك الموجودة بالملزمة الثانية، وهي تتكون من (٣٦٦ صفحة)، وأكثرها أوراق منفصلة في حجم الفلسكاب. وتكون الأوراق المحصورة بين (رقم ٣٧٧ و ٣٥٣) كراسة واحدة مجلدة، فيها مقارنات بين المخطوط في نسخ باريس، وليدن، وستراسبورج، كما تحتوي الصحيفة (٣٥٤) وما بعدها إلى (٣٦٦) على معلومات شتى عن مخطوط أخرى.

أما الأوراق المنفصلة من (١ إلى ٢٦)، ومن (١٧١ إلى ٢٧٦)، فتحتوي على

ملاحظات متباينة غير مرتبة. وتحتوي الصفحات من رقم (٢٧) إلى (٢٧٠) على ملاحظات أخرى وبيانات، قد رتب ترتيباً أبجدياً حسب قوافي الأبيات.

كما أن الجلدة الخارجية للكراسة التي سبق ذكرها، والتي استعملت بعد انفصالها كغطاء للمجموعة كلها، تحمل كذلك بعض الملاحظات، وقد كانت جميع هذه الملاحظات توافق في أغلب الأحيان آرائي الشخصية، ولكنني مع ذلك سررت؛ لأنها أتاحت لي فرصة مراجعة مجموعتي وتمحيصها.

ومن الواضح أنني توسعت في أبحاثي خلال السنوات السبعة والثلاثين الماضية، وأضفت إليها كثيراً من الزيادات، وقد اجتمع لي من البحث عن آثار الأعشى في مختلف المصادر قدر لا بأس به، وقد ظهر لي المركز العظيم الذي يتمتع به هذا الشاعر في جميع العصور بين العلماء، فمركزه كشاعر يأتي بعد امرئ القيس مباشرة. يضاف إلى كل ذلك أن مجموعة من زملائي وضعوا تحت تصرفي كل ما جمعه عن الأعشى، كما أنهم أرسلوا إليّ مجلدات مكتوبة باليد من مقتطفات صعب على الحصول عليها.

وقد كانت الصعوبة الكبرى التي اعترضتني ناتجة عن رداءة حالة المخطوط الإسكوريالي العظيم القيمة، مما وقف عقبة في سبيل قراءته، وقد تولاني اليأس مراراً بعد ما عانيت في سبيل قراءته، فقررتُ -كمحاولة أخيرة- أن آخذ بعض القصائد المنفردة من المخطوط الإسكوريالي - وكان لديّ منها ما يكفي - وأن أقارنها بقصائد أخرى في نفس المعنى من أشعار الأعشى الأخرى.

ثم إنني حاولت بفحص الشرح والتوضيح المرافقين للشعر في نفس المخطوط وفي مخطوطات أخرى، أن أفهم طريقة الشاعر في التعبير. وعلى هذا النحو تكون كتابي: (قصيدتان للأعشى: ١٩٠٥، ١٩١٩). ومع ما يبدو لي من النقص في هذا الكتاب، فأنا مدين له بالمعلومات الكثيرة التي استفدتها من العمل فيه، وبأنه كان سبباً في لفت نظري إلى عملي الأساسي، فتشجعتُ واستأنفته مزوداً بقوى جديدة. وقد كان السير تشالز لايل هو السبب في تحمل هيئة جيب التذكارية نفقات الطبع، فبدأ به في خريف ١٩٢٢، ولم يصادف أي تعطيل

يُذكر، حتى عندما أُصبتُ بشلل في جانب جسمي الأيمن أقعدني حتى اليوم. وأنا أرجو أن لا يؤثر هذا المصاب في عملي كثيراً، وأن لا يترك به آثاراً ملحوظة.

وإني لأعجز عن شكر جميع مَنْ تكاتفوا معي على إتمام هذا العمل الشاق، فعددهم الكثير يحول دون تسميتهم، وإن كان أغلبهم قد ذُكروا في فهرس الكتاب. وأحب أن أعبر عن عظيم امتناني لهيئة جيب التذكارية؛ لتحمل نفقات الطبع، كما أنني أدين بالشكر لرئيس جمعية الشرق الألمانية، الذي سمح بإبقاء مخطّفات (ثوربيك) لديّ لمدة تقرب من أربعين سنة.

كما أنني أشكر من أعماق قلبي جميع أصدقائي وتلاميذي الذين ساعدوني في هذا العمل الشاق بمختلف الوسائل، وخصوصاً الأستاذ الدكتور براو، الذي أعانني أنا المُقعد بكل ما أوتي من قوة، والأستاذ الدكتور كوفالسكي في كراكاو الذي راجع النص العربي، وأضاف إليه نصائح عملية مفيدة؛ وكذلك السيد كرنكو في بكنهام، الذي لم يدخر وسعاً في أن يمنحني من قراءاته المتعمقة آراء جديدة، والأستاذ بيغان من كمبردج، الذي أمدني بمقترحات جلييلة لإصلاح النص الشعري وتفسيره، فإلى هؤلاء أتقدم مرة ثانية بوافر الشكر، كما أذكر بالخير مرة أخرى دار هلنتهاوزن للطبع التي أتمت عملها بكل عناية ودقة.

ر. چاير

(١) يقول ر. چاير : وصلني في يوم ٢٤ يناير سنة ١٩٢٨، ومجلدي لم يخرج من المطبعة، خطاب من عبد العزيز الميمني، القارئ العربي بالجامعة الإسلامية بالجزيرة، يعرفني فيه بأنه في أواخر ديسمبر سنة ١٩٢٧ وجد في مكتبة المدينة برامبور مخطوطاً غير مضبوط بالشكل، يحتوي على [٣٣] قصيدة للأعشى، وبأنه سيقارن هذا النص بما جاء في كتابي، وإني أتمنى أن أخص ملاحظاته في الطبعة الثانية لكتابي، بما تستحقه من التقدير، وأشكره شكراً صادقاً على صنيعه هذا.

وضعت تحت تصرفي لهذا المجلد من أشعار الأعشى ميمون، الكتب والمخطوطات

الآتية:

١- المخطوط الإسكوريالي:

أمكنني استعماله من إحدى الصور الشمسية من مخلفات ثوريك لدى جمعية الشرق الألمانية، ولقد ساعدني على قراءة الأوراق غير الظاهرة من الصور التي التقطها (ب. سانشي) في الاسكوريال، والتي وصلتني عن طريق هيئة جيب التذكارية. ولما كان شرحا (كاسيرس، وديرنبورج) غير وافيين، ولا يخلوان من أغلاط، فقد وجدت نفسي مضطرا إلى الاعتماد - قدر المستطاع - على هذا المخطوط القديم الوافي في محتوياته، كي أقدم نسخة دقيقة تعتمد على الشرح السابق ذكره.

ويتكون المخطوط من (١٣٤) ورقة، مكتوب من وجهيها، ويحتوي الوجه الأول والثاني للمخطوط على (١٩) سطراً، أما الباقي فيتكون من (١٨) سطراً فقط. وعلى ذيل المخطوط الأصلي كتب بين قوسين () بخط يدل على أنه لكاتب أوروبي من القرن الثامن عشر (قد يكون هو كاسيرس) وبأرقام إفرنجية، تعداد للصفحات يفاير الرقم الصحيح، وقد نتج الخطأ من أن عدد الصفحات في هذا التعداد وهو (١٣٩)، قد دخلت فيه أربع صفحات كانت في مقدمة المخطوط، ثم سقطت منه الصحيفة رقم (٣١) فلم تلاحظ عند العد. ولم يلاحظ (ديرنبورج) ذلك، فنقل الرقم غير الصحيح في فهرسه.

أما انثناء الفرخ فلا يظهر في الصورة الشمسية؛ لعدم وجود أرقام بكل وجه. ولكن الظاهر أن الأفرخ كانت مطوية خماسيا، كما هو الحال في كتب الشرق العربي. وعلاقة الورقة (١٠٨ ب) التي هي في الواقع (١٠٣ ب) انظر (ص ١٧٣ س ١٤) بالقصيدة (١٨)، التي تقع في الكراسة السابعة، تدل على ذلك؛ لأن هذه القصيدة تقع في الورقة (٦٨) التي هي في الحقيقة (٦٣)، أي في الكراسة الخماسية السابعة، في أنها تصبح في الكراسة الثامنة إذا كان الطي رباعيا وفي السادسة إذا كان الطي سداسيا^{١١}، وإذا كان مقياس الصورة الشمسية يطابق الأصل، كان طول الورقة (٢٣٣ مم)، وعرضها (١٦٢ مم). ولا يمكن معرفة مادة الورق من الصورة الشمسية، ولكن من الجائز جدا أن يكون من ورق الخرق (الكهنة).

أما الكتابة فقد أصابها ضرر كبير بسبب آثار الحريق، الذي أدى إلى إخفاء معالم المثلث الأعلى للناحية الخارجية بكل ورقة، وكذلك الكتابة حتى السطر الرابع من الداخل. ثم أن الماء الذي استعمل في إخماد النار قد جعل الخط الملاصق للجزء المحروق غير مقروء إلا بصعوبة كبيرة. كما أنه أثر في بعض المواضع على السطر الأخير من الجزء الأسفل.

أما العنوان فقد حُفظ من التلف؛ بسبب وجود أوراق فوقه أو جلدة قديمة له. أما الصفحات الست الأخيرة للكراسة (١٤)، فكانت فريسة للهب. وبذلك ضاعت نهاية المخطوط، وضاع معها إمضاء الكاتب وتاريخ الكتابة.

^{١١} يقول د. محمد حسين: الكلام هنا غير مفهوم لي. فالسطر ١٤ من صحيفة ١٣٧ الذي يشير إليه في الطبعة الأوروبية، والذي يقع في ص ١٠٨ في الأصل، هو نهاية الحديث عن منافرة عامر وعلقمة. وقد كان الطبيعي أن يلي ذلك القصيدة ١٨ (التي تقع في ص ٦٨ في الأصل)، لأن في تنفير عامر على علقمة، فالكلام السابق مقدمة لها. ولست أعرف وجه استدلاله بهذه الصلة على أن الورق مطوي طيا خماسيا.

ويبدأ المخطوط من الصفحة (٥ب) التي هي الحقيقة (١ب). وقد وزعت الكتابة على مساحة الصفحة بطريقة تجعل البيت الواحد من الشعر المكتوب بخط كبير يحتل عرض الصفحة كلها (١٣٠ مم) في مجتمعات ثنائية غالباً أو أكثر، بينما يحتل الشرح المرافق للنص مساحة أصغر عرضها (١١٠ مم) بخط أصغر. ونهايات السطور في الشعر وفي الشرح منسقة تنسيقاً دقيقاً، مما أدى إلى تطويل القافية في الأبيات القصيرة، حتى تتساوى مع السطور الأخرى، في حين أن الكاتب لم يعن بالفصل بين الشطرتين في الأبيات. أما الملاحظات التمهيدية لكل قصيدة فقد كتبت بالخط الصغير نفسه. والخط الذي كتب به المخطوط هو خط النسخ العربي القديم جداً. وهو يدل على يد متمكنة مبدعة. ولكن شيئاً من عدم العناية يظهر قرب نهاية المخطوط، نتيجة الملل أو التعب.

وكذلك يظهر عدم العناية في الخط الذي كتب به العنوان، وهو يحمل طابع العصور القديمة جداً، كما يبدو من ملاحظة العين في لفظ (صنعة)، مما جعل خبيراً مثل (جروهمان) GrohMann أن يحدد تاريخ المخطوط بالقرن الرابع على الأكثر، ويفضل وضعه في القرن الثالث الهجري.

كما أن المخطوط الشعري والمقدمة والتفسير كلها مشكلة تشكيلاً تماماً حسب المتفق عليه في العصور الأولى... وهنا أيضاً دليل على ما لوحظ من أن التشكيل يُعطي عناية أقل من النص ذاته، وهذا ظاهر في التفسير، حيث يوضع السكون بدلاً من حركة الإعراب. كما يلاحظ وضع التشديد، بدلاً من قاعدة اللومير Laumir regain فتطول غالباً بالميم.

وتظهر دقة الكاتب في تركه الكلمات أو الجمل غير المفهومة لديه بدون تشكيل. ومع هذا فلا يجب أن يظن أن التشكيل غير قابل للطعن في أغلب الأحيان. ويعرض لنا الشك أيضاً، حينما يتناول التحريف الحروف المتقاربة في الرسم، كالتحريف بين الضاد والطاء، وكل

هذا دليل قاطع على وجود أصل قديم، حينما كان رسم الضاد والظاء متقاربين، فكأنما يرسمان هكذا (b, b)، إلى أمثال هذا التحريف. ثم إنه من العسير جداً التمييز في الحالات الفردية بين الدال والراء والواو.
وعنوان المخطوط موزع كالاتي:

سَفَرُ فِيهِ شِعْرُ الْأَعْمَى وَ (هُوَ مِيمُون)

بن قيس بن جندل

من صنعة أبي العباس أحمد بن يحيى

المتبوز بشعلب رحمه الله

وهو لعل بن زيد بن محمد بن يعيش الأسطواني

وفقه الله وأرشده

ثم.....

ثم تصير من بعده رحمه الله لحفيده على بن جعفر بن علي بن زيد وفقه الله وحرزه بالشراء في العشر الوسط من ذي القعدة عام أحد عرين وسميته. أما السطر الذي يعود على المالك الثاني فقد كشط أولاً ثم حُي بعد ذلك.

ويحتوي المجلد على (٧٣ قصيدة) بالخط الكبير من القصيدة رقم (١ إلى ٤٢)، ومن (٤٧ إلى ٧٦)، ثم القصيدة (٧٧ إلى البيت ٢٦) منها. (في حين أن القصائد من (٤٣ إلى ٤٦) كتبت بالخط الصغير. والذي يدل على أن العناية لم تكن في إيجاد مادة دقيقة الشكل موحدة المنظر هو التشابه الذي يبدو في بعض القصائد بتكرار بعض الأبيات، كالذي نجده بين القصيدتين (٥١=٦١)، (٦٠=٧٢).

وقد ذكر جامع الأشعار في مقدمة بعض القصائد أسماء الرواة الذين اعتمد عليهم في نقل تلك القصائد، أمثال أبي عمرو بن العلاء في القصائد [٦، ١١، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٥٧، ٦٥،

[٦٦] وأبي عبيدة في القصائد [٢٩، ١، ٢٩، ٣٤، ٥٥، ٥٨، ٥٩، ٦٠]، وأبي عمرو الشيباني في القصيدة (٥٦). أما في القصيدة (٢٩) فقد أشار فيها إلى اسم راويتين، هما أبو عبيدة وأبو عمرو بن العلاء. وهذه الملاحظات مكتوبة بالخط الكبير، ما عدا الملاحظة المرافقة للقصيدة (٥٥).

أما رواية القصائد الأخرى فلم يشر إليهم جامع الديوان. و المقدمات التمهيدية و الشروح التي ترافق النص الشعري لقصائد ميمون وافية في البداية، وتكثر تدريجياً بدرجة كبيرة. ولكنها تأخذ في النقصان عند النهاية، فلا نجد سوى تفسير لبعض المفردات.

وكثيراً ما نصادف معلومات تاريخية وافية تبعث جدتها على الدهشة، مثل أسطورة: طسم وجديس، ومنافرة عامر وعلقمة، ونبا الحرب بين هراكليوس Heraklios، وكسرى أبرويز، وواقعة ذي قار، ونحو ذلك. ولاشك أن هذا المخطوط كان يمكن أن يكون كاملاً في نوعه، لولا كثرة ما فيه من الفجوات. أما عن تشعب معلومات الجامع، وسعة اطلاعه، فيظهر في فهرس الرواة المرافق للمخطوط.

ثم إن الشرح لا يهتم - كما هو الحال في معظم شروح الدواوين - بالمفردات والإعراب فقط، بل يتعداهما إلى معلومات فياضة واسعة نادرة. فكثيراً ما يتمثل في شرحه بأبيات من شعراء كثيرين فيهم من لا نعرفه. بل قد يذكر في نص الديوان الشعري رجزاً للأعشى في بعض الأحيان.

وقد ذكر في عنوان المخطوط أن أشعار ميمون الأعشى من صنع ثعلب، فتوهم (كاسيرس)، (وديرنبورج) أن التفسير من صنع ثعلب أيضاً. ولقد ظننتُ أنا هذا في بادئ الأمر، مما أدى إلى الخطأ فيما ذكرت في الغلاف الداخلي للكتاب في الصحيفة رقم (١). ولكنني لم أكد أتقدم في عمل الديوان، حتى تبينتُ أن الشرح لم يكن يرافق النص الشعري لثعلب.

والأسباب التي دفعتني إلى هذا الرأي جلية إذا درست الملاحظات بدقة. وسأجملها فيما يلي:

١- كثيراً ما يتناول التفسير البيت بقراءة مخالفة لنص ثعلب الشعري، فمثلاً:

- القصيدة: (١) ذكر فيها البيت (٣٣) هكذا (ألت طليحا) بينما هي في التفسير:
(أضت طليحا).

- القصيدة: (١٢) نجد في البيت (٢٠) كلمة (وتبطن)، والقصيدة: (١٦) نجد في
البيت (٤٢) (بأسد خفية وصعاد).

ويدل التفسير في الموضوعين على أنه يتبع نصاً آخر غير نص ثعلب.

- القصيدة: (١٧) في البيت (١) نجد (الظهيرة) بينما يتناول التفسير الكلمة على أنها
(الوديقة). والبيت (١١) نجد (أجرد) بينما يتناول التفسير الكلمة على أنها (أحرد).

- القصيدة: (٢٨) في البيت (٣٢) نجد (ديارا) بينما يتناول التفسير الكلمة على أنها
(ديارا).

- القصيدة: (٣٢) في البيت (٩) نجد (عانس) بينما يتناول التفسير الكلمة على أنها
(هابس). والبيت (٢٩) نجد (تلاحق) بينما يتناول التفسير الكلمة على أنها (تواحق).

- القصيدة: (٣٥) في البيت (١١) نجد (مرجا) بينما يتناول التفسير الكلمة على أنها
(مرحلا).

- والقصيدة (٣٦)، يشير فيها عند البيت (٣١) إلى (تخنف) مع أن هذه الكلمة لم تظهر
في النص الشعري.

والخلاف بين النص والشرح على هذا النحو كثير جداً.

٢- كثيراً ما يسير الشرح في سياق القصائد على نظام مخالف لترتيب نص ثعلب. فنجد

في القصيدة (٢٣) مثلاً:

إن تفسير الآيات يجمع على هذا الترتيب (٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٤، ٢٥، ٢٨).

ونجد كذلك في القصيدة (٣٥) أن البيت (٢٣) يأتي بعد البيت (٢٤).

وكذلك يختلف ترتيب الشرح في القصيدة (٥٣) في الآيات (٩-١٣).

وفي القصيدة (٣٤) نرى البيت (٤) يشابه (٣)، مما يدل على أن النص الذي يتناولها

الشرح ليس به البيت: (٤)

ثم إن قصة المنافرة وضعت في الشرح بين القصيدتين (٣٧، ٣٨) مع أنها لا تتصل بهما

أدنى اتصال، وذلك بدلاً من جعلها مقدمة للقصيدتين (١٩، ١٨) ومع كل ذلك نرى أنه توجد بعض المطابقة بين التفسير وبين نص ثعلب.

٣. يلاحظ أن أكثر الرواة وعلماء اللغة الذين ذكروا في التفسير من البصريين، مع أن

المعروف أن ثعلباً علم من أعلام الكوفيين.

وحتى إذا فرضنا أن هذا العالم الكبير لا يتعصب لمذهب، فيذكر أسماء رجال لهم

منزلتهم في البصرة، مثل أبي عمرو ابن العلاء، والأصمعي، وأبي عبيدة، تلك الأسماء التي

ذكرت مراراً في التفسير، فإنه ليس من المعقول أن يهمل الإشارة إلى أعلام الكوفة أمثال: الفرّاء

والكسائي إهمالاً كاملاً.

هذا وليس من السائغ ولا المقبول أن يذكر رئيس المذهب المخالف لمذهبه بمثل هذه

الكثرة، خصوصاً أن هذا الرئيس (وهو ابن دريد) يصغره بعشرين عاماً. مع أن اسم ثعلب لم

يظهر في التفسير كله إلا ثلاث مرات فقط. (ص ١٢٩ س ٥، ١٦٣، ٢: ١٨٨، ١) وقد ذكر في

هذه المواضع ذكراً عابراً. وفي مقابل ذلك نجد أن الكتاب الوحيد الذي ذكر فيه ثعلب من كتب

البصريين هو كتاب العين لليث. على أننا إذا نفينا عن ثعلب أي صلة بالتفسير - على ضوء ما قدمناه من قرائن - فستظل أمامنا مهمة البحث عن صاحب هذا التفسير.

ولا يسعنا إلا أن نذكر آسفين عجزنا عن حل هذه المشكلة ، لأنه لم يذكر أي اسم مع العنوان ، كما أن نهاية الكتاب قد فقدت. ولكن من الجائز أن يكون صاحبه أحد اللغويين الأندلسيين الذين ارتقوا بعلم اللغة في الغرب عند أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع (مدارس فلوجل اللغوية ص ٢٥٦ وما بعدها) وربما كان له يد في المخطوط الاسكوريالي. فالتأليف بين نص ديوان ثعلب وبين التفسير المبني على رواية البصريين يلائم الاتجاه الأسباني، الذي كان يميل إلى جمع المعلومات وتهذيبها. هذا - على ما أرى - هو كل ما يمكن معرفته عن شخصية المفسر. أما عدم موافقة الشرح لنص ثعلب، والخلاف الذي نجده بينهما في بعض المواضع، فهذا ما لا نعلمه. وعلى العموم، فإن من المرجح جدا أن يكون هناك نص آخر يسير مع التفسير ويلائمه أكثر مما يلائمه نص ثعلب.

وقد يبدو لنا أن نساءل بعد ذلك ، إن كان من الجائز اعتبار الخلط دليلا على التفرقة بين التفسير والنص، فنعتبر الخط الكبير لثعلب، والخط الصغير للمفسر. ولكن هذا الفرض لا يثبت أن يضعف حين نلاحظ أن المقدمات مكتوبة بالخط الكبير، ومعنى ذلك أنها ينبغي أن تكون لثعلب، وهو ما لا يجوز، لأن الأسماء التي ذكرت للاستشهاد بها ليست من مذهب ثعلب كما أسلفنا.

أما عن النص الشعري فهو لثعلب لاشك في ذلك. وكل ما عداه فهو من عمل الشارح. (عند ذكر الشعر سأرمز له بحرف E - وهذا فيما عدا الخط الصغير - أما الباقي فسأرمز له بحرف EK).

الجائز أن يكون شخص آخر قد أضافها فيما بعد.

وتضم هذه المجموعة كذلك فيما تضم القصيدة (١٥)، وهي تشتمل على بعض الأبيات التي تدل على تبعية قرشية (الأبيات ٣٤-٣٩)، وهذا دليل على أن القصيدة بحالتها الراهنة قديمة جدا، وعلى أن جامع الديوان الصغير قد وجدها على هذه الحالة فنقلها بأمانة. غير أن أحوال جاهلية العرب ليست واضحة كل الوضوح الآن.

فإذا صادفتنا أبيات مشكوك في صحتها ضمن قصيدة مقطوع بصحتها، كان من المجازفة أن نقطع فيها برأيي. والأقرب إلى الصواب عندئذ أن يقتصر عملنا على دراستها. ومع كل ذلك فإننا غير واثقين من أن الأصمعي هو حقيقة جامع الديوان الصغير. ويعد...

فالأبحاث التي قام بها كرنكوف لم توصله إلى مجموعات أخرى لشعر الأعشى ميمون. وعلى ذلك فالمخطوطات الأربع التي ذكرتها هي أم كتابي هذا. غير أن المخطوطات الثلاثة (ثعلب، EK، الديوان الصغير) ليست في حالة جيدة. فالخط الأسكوريالي في الأولى قديم، تصعب قراءته. والمخطوطة الثانية لا يفهم منها شيء إلا بمساعدة التفسيرات التي تذكر في بعض الأحيان. وأما الثالثة فهي غير مضبوطة بالشكل، ثم هي لا تحتوي إلا على ثمن ما في النسختين الأخرتين؛ لذلك لم أعتد في سبعة أثمان القصائد إلا على المخطوط الاسكوريالي الذي يتخلله تفسير لا يطابق سياق الأبيات في كثير من الأحيان.

على هذا فإني أجد أن من المستحيل وضع نص واحد لهذا الكتاب، فالفجوات في نص ثعلب كثيرة، والتفسير لا يفيد في هذه الحالة؛ لأنها لشخص آخر. وقد جعلتُ الأسبقية لنص الديوان الصغير، حين تنفق القصائد التي يروها مع القصائد التي في نص ثعلب، ولكني

قدمت: (EK) عليه؛ حيث كان يوافق نص ثعلب، على أنني اضطررت في حالات كثيرة إلى مراعاة قصائد أخرى منفردة، ذكرت في أجزاء ومجلدات متباينة، وكان من الواجب في هذه الحالة أن تطابق إلى حد ما نص ثعلب. والنصوص المروية مختلفة ومتشعبة جدا.

وعلى العموم فنص ثعلب هو الهيكل الأساس، فيما عدا الجزء الذي أدخل فيه EK بعض القصائد التي لم يعرفها (وهي القصائد ٤٣-٤٦)، وفي الجزء الذي انفرد فيه الديوان الصغير برواية قصائد لم تصل إلينا من المخطوط الاسكوريالي. وسأميز المواضع التي أكملت في طبع النص العربي بوضعها بين قوسين: () إذا كانت قد أخذت من النص التفسيري. أما إذا أخذت من مصادر أخرى فسأضعها بين []. وسأرمز بـ < > لما اعتمدت فيه على الظن. وسأشير في ملاحظاتي بملاحق الديوان إلى المواضع التي أكمل فيها النص من الديوان الصغير، مينا مبلغ تماشيه مع نص E. أما الفجوات التي تبقى بعد ذلك فسأشير إليها بصف من النقط. وقد فضلت أن أفصل النص الشعري عن تفسير المخطوط الاسكوريالي تيسيراً للقراءة والفهم.

ولقد عثرت أثناء تنقيبي في المخطوطات والمطبوعات المختلفة على أشعار كثيرة للأعشى لم يذكرها ثعلب، أو الديوان الصغير لأسباب مختلفة، فجمعت هذه القصائد في ملاحق خاص، كما جرت العادة في مثل هذه الأحوال، وهذه القصائد لا تنقص في كميتها عن النص الشعري بكثير.

على أن كثيرا من الأشعار التي تنسب للأعشى، ليست لميمون بل هي لشعراء آخرين، يشتركون معه في هذا اللقب، ولكنهم يتسبون إلى قبائل أخرى؛ ولذلك قسمت المقطعات بين ما يرجح أنه للأعشى ميمون، وما يظن أنه لغيره. وجعلت هذا الملحق بأقسامه المختلفة ذيلا

للديوان؛ لعله يفيد القارئ.

وقد أثبت البحث الدقيق أن بعض القطع المنسوبة للأعشى هي في الحقيقة لخاله المسيب-وقد كان ميمون راويته- فالخلط في هذه الحالة قريب غير مستبعد؛ ولذلك جمعت شعر المسيب، وضممته إلى الديوان.

وسوف أشرح القصائد التي جاءت بالديوان شرحاً أوفى في كتاب مستقل، أتناول فيه حياة ميمون وصناعته، وشعره وقيمه الفنية، وأوضح طريقة جمع نص ثعلب، وأضم إلى كل ذلك فهارس للكلمات وللأعلام وغير ذلك.

هذه هي مقدمة (چاير) التي قدم بها لنشرته من ديوان الأعشى، نقلتها عن الترجمة التي أتبها د. محمد حسين في نشرته الثانية من ديوان الأعشى.

طبقات الديوان

نكتفي هنا بالحديث عن أصول طبقات شعر الأعشى، وهما نشرة (چاير)، ونشره د. محمد حسين. إذ هما أصل لكل ما طبع من شعر الأعشى فيما بعد؛ وثمة طبقات كثيرة بعد ذلك، ولكنها نشرات تجارية رديئة لا خير فيها، أهملناها.

(١) نشرة (چاير)

رودلف (چاير) (Rudolf Geyer)، مستشرق نمساوي (١٨٦١-١٩٢٩م)، تخرج على مولر، وعين أستاذاً للعربية في جامعة كراكوفيا في بولونيا^١. طبع هذا الديوان في مطبعة أدولف هلز هوس - بيانه ١٩٢٧م، وعنوانه: « كتاب الصبح المنير في شعر أبي بصير، ميمون بن قيس بن جندل الأعشى والأعشى الآخرين ». وفي الصفحة الآتية لصفحة الغلاف: « ديوان شعر الأعشى ميمون بن قيس بن جندل مع شرح أبي العباس ثعلب ».

اعتمد (چاير) في نشرته هذه، على مخطوطة الاسكوريال، التي تقدم وصفها، واستعان بنسختي دار الكتب وما نسخ عنها، ووصف ذلك في مقدمته للديوان باللغة الألمانية، وقد ترجم الدكتور محمد حسين هذه المقدمة في نشرته الثانية لديوان الأعشى، ثم أثبت هذه المقدمة مرة أخرى في هذه النشرة لأهميتها نقلاً عن الترجمة المشار إليها.

تتاز هذه النشرة عن جميع ما نشر من شعر الأعشى قديماً وحديثاً بالآتي:

- ١ - أول نشرة علمية محققة، أُخِذَتْ عن الأصول المخطوطة مباشرة، وجميع النشرات بعدها اعتمدت عليها ولم تصل إلى جزء من قيمتها، وأثبت الشرح القديم الذي وجدته في مخطوطة الاسكوريال.

(١) انظر: المستشرقون، نجيب العقيقي، دار المعارف بمصر ١٩٦٥، ٢/٦٣٧.

٢ - اتسمت بالأمانة الشديدة في قراءة المخطوطات وتسجيل حالتها بدقة.

٣ - كانت ثمة مواضع تالفة في هذا الأصل، فاستعان بالأصول الأخرى المخطوطة

في إصلاح بعضها مع الرجوع إلى كثير من المصادر العربية، ومن ثمّ ميّز الإضافات التي أضافها إلى النص بعلامات واضحة ومختلفة كالآتي:

أ - () للزيادة التي يأخذها من شرح الديوان ويضعها في المتن.

ب - [] للزيادة المأخوذة من النسخ الأخرى أو المصادر العربية.

ج - < > يضع بينهما ما يجتهد فيه برأيه.

وفي هذا أمانة عالية، ومنهج دقيق، ساعد على تمييز ما لحقه بالنص اجتهاداً منه.

٤ - قام بتخريج أبيات الديوان من المصادر العربية التي وقعت بين يديه، وأثبت

جميع الروايات الشعرية التي وردت بها في ملحق بالديوان. وبلغ من دقته في

تتبع ذلك، أنه كان أحياناً يثبت روايات مخطوطات المصدر، إذا تيسرت له

أصوله، كما فعل في كتاب « جمهرة أشعار العرب للقرشي »، إذ رجع إلى تسع

مخطوطات، وأثبت الفروق التي وجدت بها.

٥ - جمع كل ما نُسب إلى الأعشى في المصادر، وجعله ذيلًا للديوان.

٦ - أثبت أرقام صفحات مخطوطة الاسكوريال في متن شرح الديوان.

٧ - ضبط النص والشرح ضبطاً كاملاً متقناً، ورقّم القصائد والأبيات ترقياً دقيقاً.

وإذا رجعنا إلى الأصل الذي نشر عنه (جابر)، عرفنا مقدار الجهد الذي بذله في إخراجه

لهذا الديوان وضبطه.

بهذه المميزات وغيرها تفضل هذه النشرة كل ما نشر بعد ذلك بلا استثناء. وإن كان ثمة ما أخذ عليها، فهي أشياء لا تذكر بجوار الجهد المضني الذي بذله في إخراج هذا الشعر، إذ مكث في إخراجه ما يقرب من أربعين خريفًا، يصحح ويقابل ويجرر ويخرِّج.

ولكن أذكر في عجالة ما يأتي:

١ - مخالفته للمخطوط عندما فصل النص الشعري عن الشرح، بحجة التيسير على القارئ، مع أن الفرق الواضح بين بنط النص وبنط الشرح يتكفل بهذا.

٢ - كتابة مراجعه العربية بالألمانية، واختصارها في رموز ألمانية، والاعتماد على ذلك في التخرُّج، مما سبب عناءً شديدًا في متابعة مصادر الرواية والتخرُّج.

٣ - كانت شروح الديوان في حاجة إلى عرضها على كتب اللغة، لتحريرها من التصحيفات والتحريفات الكثيرة التي لحقت بها، وبخاصة أن لسان العرب، وتاج العروس كانا من مصادره.

٤ - تأخير روايات الشعر التي جمعها إلى آخر الديوان مع التخرُّجات مما أفقدها الأهمية والإفادة منها، ولعلَّ هذا التأخير للروايات مع استخدام الرموز في تخرُّجها هما السببان الرئيسيان اللذان صرفا الباحثين عن الإفادة منها.

عدا ذلك، فهو جهد لا يصبر عليه إلاَّ أولو الهمة والعزم من ذوي العلم، وسأبين قيمة الأبيات التي جمعها من المصادر وألحقها بنشرته، عندما أتحدث عن زيادات المخطوطات وتوثيقها.

ويبقى أمر أخير يتعلق بهذه النشرة، هو أن بها (٦٩ موضعًا) كانت تالفة من النص الشعري، ومئات المواضع من الشرح، وضع مكانها نقاطًا للدلالة على تلف هذه المواضع بالأصل، وقد أتم د. محمد حسين (٢١ موضعًا) من الشعر، وأتمت أنا الباقي من الأبيات التالفة اعتمادًا على النسخ الجديدة، غير موضع واحد منها. وأما تلف مواضع الشرح، فقد تكفلت بها كتب اللغة.

(٢) نشرة الدكتور محمد حسين رحمه الله

صدرت عن مكتبة الآداب بالقاهرة للمرة الأولى عام ١٩٥٠م، ثم أعاد نشرها عام ١٩٦٨م بعد أن أتم بعض المواضع التالفة في النص الشعري، اعتمادًا على النسخة اليمينية السابقة وصفها، وبلغت هذه المواضع (٢١ موضعًا)، من مجموع (٦٩ موضعًا) في نشرة (چاير) كما سبقت الإشارة.

من فوائد هذه النشرة ومميزاتها:

- ١ - ضمنها مقدمة (چاير)، بعد أن ترجمها عن الألمانية.
- ٢ - كتب مقدمة أخرى (دراسة) عن الأعشى، تناول فيها فنه وعصره.
- ٣ - شرح النص شرحًا جديدًا بلغة معاصرة، تناول فيه مفردات النص، ومعناه إجمالاً، وإن كان كثيرًا ما يعتمد على الشرح الموجود بنشرة (چاير)، دون تحرير لبعض معانيه.
- ٤ - صنع بها في آخرها عدة فهارس جيدة ومهمة ومفيدة، وهي: فهرس القوافي، فهرس الفنون الشعرية والمواضيع، الأعلام، القبائل والأمم، الأماكن، الأيام، المعاني والصور، اللغة، وأخيرًا أعد فهرسًا بمواضع الخلاف بين نشرته، ونشرة (چاير). وهذه الفهارس رفعت من قيمة هذه الطبعة حيث استفاد بها طلبة العلم كثيرًا.
- ٥ - قدّم لكل قصيدة، وعرف بالأعلام الواردة فيها.
- ٦ - كان دقيقًا عندما كتب على غلافها: « شرح وتعليق »، ولم يكتب تحقيق؛ لأنه لم يحقق كما حقق (چاير).

٧ - حافظ على ترقيم (چاير) للقوائد والأبيات، وفي هذا فوائد جمة.

٨ - صوّب بعض التصحيقات التي لحقت نص (چاير).

وأخيراً أخرجها في صورة أنيقة جيدة الطباعة والورق والحرف، مما أكسبها جمالاً وقبولاً، جزاه الله عنا وعن أهل العلم كل خير، وطيب ثراه.

ولكن مما يؤخذ على هذه النشرة، وإن كان ذلك لا يعني التقليل من إفادتها وقيمتها العلمية، أشياء لو أخذها في الاعتبار لرفع من شأن هذه الطبعة، منها:

١ - عدم عنايته بضبط الشروح اللغوية التي علّقها على النص، أو وضع علامات

الترقيم حتى يزيل إبهامها، وأحياناً كان بعضها في حاجة إلى تحرير وتمحيص.

٢ - استبعاد جميع روايات الديوان، التي وردت في شرح الديوان، وملاحق (چاير)

التي من المصادر، وعانى في تعليقها. ودارس الشعر العربي القديم يعرف جيداً أهمية هذه الروايات الشعرية في فهم النص وتوجيه المعاني.

٣ - استبعاد الأبيات والنصوص التي جمعها (چاير) من المصادر، وهذا عمل غير

علمي، وحُجّجه في ذلك لا تنهض.

٤ - كانت بين يديه النسخة اليمينية، لكنه قلّل من قيمتها العلمية، وأضرب عن

نشرها والإفادة منها في تكملة الديوان، وبذلك فوّت على القارئ فرصة

الإفادة من الروايات الشعرية، والنصوص الجديدة، التي تشرى الدراسة حول

الأعشى وشعره".

(١) انظر أيضاً ما كتبه ، د. محمد بن سليمان السديس عن نسخة د. محمد حسين في مقال عنوانه « ديوان

٥ - كان يشكك - أحياناً - في بعض شعر الأعشى، وفي هذا مصادرة لرأي القارئ وفطنته، كما أنه عمل لا يليق بناشر ديوان، إذ يسقط هيئة الديوان من نظر القارئ فيصرفه عنه، ولا يتتبع به.

٦ - الحقيقة أن نشرة د. محمد حسين، على شهرة هذه النشرة وإفادتها لكثير من طلاب العلم لدقتها وجودة إخراجها، لكنها تبقى في النهاية جزء صغير من مجهود (چاير) الضخم حول ديوان الأعشى، الذي استفد في إخراجه أربعين عامًا، فبين نشرة مكتبة الآداب ونشرة (چاير)، بون شاسع لا يمكن أن يُقاس.

الأعشى الكبير ميمون بن قيس، شرح وتعليق د. محمد حسين « مجلة عالم الكتب السعودية - مج ١٩ ع ١ (رجب ١٤١٨ - ديسمبر ١٩٩٧) ص ٣٤ وما بعدها .

جوانب من توثيق الأصول المخطوطة الجديدة

بداية أرى أنه ليس من الإنصاف رفض الأشعار التي وصلت إلينا عبر أصول خطية، أو التقليل من قيمتها قبل إخضاعها للدراسة الدقيقة، سواء أجمعت الأصول فيما بينها على الشعر الوارد فيها، أو انفردت كل نسخة بشعر لم يرد في النسخة الأخرى، ولا بد من وجود دليل علمي يثبت لنا أن مثل هذا الشعر متحلل، أو نسب خطأ إلى الأعشى، وهو ثابت النسبة إلى غيره.

وأقل شيء يوجب الإنصاف العلمي، أن ننشرها كما وصلت إلينا عبر أصولها، ونبذها بين أيدي الباحثين والدارسين، ليروا فيها رأيهم، ويديروا حولها دراساتهم وأبحاثهم؛ من تحليل للألفاظ والمعاني والدلالات، ويقارنوا بينها وبين الثابت والمشهور من شعر الأعشى، وهذا هو «باب المقارنة والمدارسة» الذي أشار إليه أبو فهر الأستاذ محمود شاعر - طيب الله ثراه - في تحقيق مثل هذا الشعر^(١).

لذلك سأقتصر هنا على ذكر بعض أشياء على سبيل الاستئناس في ترجيح صحة تلك الروايات، والزوائد الشعرية، وإضافتها إلى ديوان الأعشى، ومدار الترجيح وجود مثل هذه الروايات الشعرية، أو القصائد الجديدة، أو بعضها، أو شيء منها، في مصدر آخر، مما يجعلنا نطمئن إلى حد ما إلى ما ورد في تلك المخطوطات، وليس بالضرورة أن نجد جميع الروايات الجديدة، أو الأشعار في مصادرنا، لأن مثل هذا لا يكون.

وبعد مقابلة هذه الأصول بالديوان مقابلة دقيقة، تبين أن هذه النسخ تضمنت أموراً ثلاثة مهمة، وهي:

١ - روايات شعرية جديدة، تخالف رواية ثعلب في مواضع كثيرة.

(١) انظر كتابه: نمط صعب ونمط خفيف، دار المدني بالقاهرة ١٩٩٦م، ص ٣٤٩ وما بعدها.

٢- زيادات لأبيات مفردة على القصائد الواردة بالديوان.

٣- قصائد تامة لم تنشر من قبل.

وتفصيل ذلك ما يأتي:

أ - الروايات الشعرية الجديدة، التي خالفت نص ثعلب

وجدت كثيرًا من هذه الروايات في ثنايا شرح الديوان، وفيه الروايات منسوبة، وأهم الذين نسبت إليهم: أبو عمرو الشيباني، أبو عبيدة، الأصمعي، أبو عمرو بن العلاء. وأحيانًا لم أجد الرواية في الشرح، ولكنني كنت أجدها في بعض المصادر، وفي مواضع قليلة كانت تنفرد النسخ أو النسخة برواية جديدة لم ترد في المصادر المطبوعة.

والملاحظ أيضًا أن هذه النسخ أحيانًا تقترب فيما بينها في الروايات، وأحيانًا أخرى تبعد، فالنسخة «ع» كانت أقرب إلى حد ما من رواية ثعلب، في حين نجد نسخة «ي» تقترب من روايات الشرح، وزياداتها على نص القصائد كانت أكثر.

وأظن أن مثل هذا التوافق والتنوع، يبعث في نفوسنا الاطمئنان إلى ما ورد في هذه النسخ، وبخاصة أن كثيرًا من تلك الروايات أسهم بشكل مباشر في تصحيح نص ثعلب وشرحه، وتوجيه معاني الشعر توجيهًا أدق، واستطعت من خلالها أحيانًا استكمال بعض الروايات التالفة الواردة في شرح النص المنسوب إلى ثعلب.

ب- أما الأبيات المفردة الزائدة على نص ثعلب

أمر طبعي أن تزيد القصيدة وتنقص بحسب الراوي، وبرغم ذلك فإنني وجدت أشياء تجعلنا نظمن إليها، ونثق فيها، وأهمها اتفاق الأصول الجديدة - غالبًا - فيما بينها على تلك الزيادة، وبالرواية نفسها، وأحيانًا تختلف الرواية اختلافًا يسيرًا. وفي مواضع قليلة كانت تنفرد نسخة برواية بيت، أو بيتين عن غيرها، ولكن كنتُ أجد كثيرًا منها في مصادرني، أو فيما أحقه (چاير) بالديوان، أذكر على سبيل المثال لا الحصر:

▣ زادت «ع» على (ق ١) بالديوان ثلاثة أبيات في ثنایا النص، وألحقت بالقصيدة ما يقرب من ٢٣ بيتًا من آخرها.

▣ وجدت هذه الزيادة برمتها في جمهرة أشعار العرب للقرشي (٣١٠هـ)، مع اختلاف يسير في رواية بعض الأبيات، وفي ترتيبها داخل النص^(١).

▣ في كتاب «إيضاح شواهد الإيضاح» لأبي علي الحسن بن عبد الله القيسي، (القرن السادس الهجري)، نقل مقدمة (ق ٢) من ديوان الأعشى الذي كان بين يديه، وبعض أبياتها، ثم قال: «وهي تقع في تسعين بيتًا»^(٢).

ولكنها في رواية ثعلب ٨٣ بيتًا، ووجدت زيادات في النسخ الجديدة: «ع، ي، ر» تصل إلى «٧ أبيات»، اتفقت النسخ في ثلاثٍ منها، وبذا تصل القصيدة إلى «٩٠ بيتًا» كما ذكر أبو علي.

(١) انظر القصيدة في جمهرة أشعار العرب، تحقيق د. محمد علي الهاشمي، منشورات جامعة الإمام

محمد بن سعود، ط ١، ١٣٩٩-١٩٧٩، ص ٣٤١-٣٤٤.

(٢) تحقيق محمد الدعجاني، دار الغرب الإسلامي، ١٩٨٧م، ص ٣٩٠.

- أورد سمط اللاكئ ص ٩٥٠ بيتاً من ق ٣٢، ولكنه لم يرد بالمطبوع، وهو ضمن القصيدة، في رواية «ع».
- وفي كتاب عيار الشعر ص ٩٩ بيتان، ضمن ق ١٣، وردا كاملين، وليس بالديوان، ولكنها في النسخة «ع».
- جمع (چاير) من مصادره أبياتاً كثيرة، وجعلها ذيلاً لنشرته، وجدت كثيراً منها يقع ضمن قصائد الديوان كما في النسخ التي بين يدي، من ذلك:
- رقم ١٦٤ من الملحق، فيه ٨ أبيات، ليست في الديوان، ولكنني وجدت في النسخة «ي» ضمن ق ٦٢.
- رقم ٩٨، فيه بيتان من ق ٥٤ كما في رواية «ع».
- رقم ١٤١، الأبيات (١-٣) من ق ١٨ كما في روايتي «ي، ر».
- رقم ١٩٨، بيتان من ق ٤ كما في رواية «ي».

ج- وأخيراً: وجود قصائد لم تنشر من قبل:

وهذه أيضاً شأنها شأن ما مضى، بأن وجود أشياء منها في بعض المصادر منسوبة إلى الأعمش، يجعلنا نظمن إلى حد ما في قبولها ووضعها موضع الدراسة والبحث، وسأكتفي هنا بالإحالة إلى أرقامها في ملحق (چاير)، للربط بينها وبين ما في أيدينا من النسخ:

١- رقم ١٣٤ جمع (چاير) ٩ أبيات، وهي تقع ضمن قصيدة تامة عدتها ١٥ بيتاً في النسخة «ع» ق ٦.

٢- ١٤٦، ١٤٧ جمع ٩ أبيات، لكنها تقع في قصيدة واحدة عدتها ٣٧ بيتاً في نسختي: «ي، ع». وورد من هذه القصيدة عشرون بيتاً، مسندة الرواية إلى ثعلب، ضمن كتاب «المنتخب في محاسن أشعار العرب»^(١). والملاحظ أن رواية المنتخب كانت توافق رواية «ع»، وكذا ترتيبها للأبيات في القصيدة.

٣- رقم ١٥٥ جمع (چاير) ١١ بيتاً هي من قصيدة عدتها ١٧ بيتاً، وردت في نسختي: «ي، ع».

٤- رقم ١١٧ ورد فيها بيت واحد، وهو مطلع قصيدة عدتها ٢٧ بيتاً من النسخ الثلاث «ي، ع، ر».

٥- رقم ١٦٨ جمع خمسة أبيات وشطر بيت، هي من قصيدة عدتها ٢٢ بيتاً في النسخة «ع».

٦- رقم ١٨٧ جمع خمسة أبيات، هي من قصيدة عدتها ٢٨ بيتاً في النسخة «ع».

(١) المنتخب في محاسن أشعار العرب، لمجهول، تحقيق وشرح د. عادل سليمان جمال، مكتبة

الخانجي، القاهرة، ١٩٩٤، ٢/٢٢٨-٢٣١.

٧- القصيدة التي أوردها (چاير) للمسيب بن علس من الخزانة، ومطلعها:
أصرمت حبل الود من فتر وهجرتها ولججت في الهجر

أثبت منها ٣٧ بيتاً وشطرين، في حين أنها وردت كاملة في ٥٤ بيتاً منسوبة إلى الأعمشى في النسخ الثلاث «ي، ع، ر». وقال البغدادي في الخزانة، بعد أن ساق قدراً كبيراً منها: «وقد نقلت شعره هذا من ديوانه، وقد رواها له أبو عبيدة، وابن دريد وغيرهما. وأما الأصمعي فقد أثبتتها للمسيب بن علس»^(١).

٨- وما لم يذكره (چاير)، بيتٌ أورده السرقسطي في كتابه الأفعال^(٢):

إن الخليط بهزة رفعوا
وجديد حبل وصاهم قطعوا
منسوبة إلى الأعمشى، وهو مطلع قصيدة عدتها ٢٤ بيتاً في النسخة «ع». وأورد منها (چاير) بيتاً آخر رقم ١٥٩، وموضعه في القصيدة رقم ٧.

هذا وغيره يجعلنا ننظر إلى تلك النسخ بعين الاطمئنان، وأن نسعى جادّين في نشرها، ونعرضها للدارسين والباحثين في نشرة علمية كاملة محققة تيسر لهم إقامة الدراسات حول هذا الشعر، ومحاولة الوصول إلى حقائقه وأساره ودقائقه.

وأخيراً أترك الباحث الكريم أمام الديوان، وأتوجه إلى الله وحده بالحمد والثناء على توفيقه إياي لخدمة هذا الديوان الذي يُعدّ لبنة صغيرة من لبنات لغة القرآن الكريم، وخدمة لسانه اللغزة الشريفة التي ضيّعها أهلها، وغفلوا عنها. والله المستعان على ما تصفون. {وَسُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ، وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ}.

(١) خزانة الأدب، تحقيق عبد السلام هارون، الخانجي بمصر، ١٩٨٩م، ٣/٢٣٩.

(٢) الأفعال، تحقيق د. حسين محمد شرف، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٧٥، ١/١٤٥.

صور
من النسخ المخطوطة
التي اعتمدها
في تحقيق شعر الأعشى

القسم الأول

من ديوان الأعشى

وهو الشعر الذي ورد في الأصلين:

□ س: نسخة الاسكوريال بإسبانيا.

□ ع: نسخة عمان .

وورد بعضها منه في:

□ ي: نسخة اليمن.

□ ر: نسخة رامبور بالهند.

وقد أثبت فيه جميع القصائد الذي اتفقت على روايتها هذه الأصول أو روت شيئاً منها ، وقد انتهى الأصل الأسكوريالي عند البيت (٢٧) من القصيدة السابقة رقم (٧٥)، وبقية المخطوطة قد التهمه حريق؛ كما وصف ذلك جاير في مقدمته المثبتة في مقدمتي، واتبعت في الأصل رواية (س) وتريها للشعر و الأبيات، ولكنني أضفت إلى روايتها ما وجدته من زيادات من الأصول الأخرى، مع التنبيه على ذلك في موضعه، من الديوان.

وايسر كيشيش على النيل عود يدها داماد اعم
 بصفت للاعوان من لحد في الداخت
 طلعته تانده من غرافه كالمس الفسط
 عوص على السوط زاه ادا ما برد التليل الا
 كيم الدقا ادا الترف وكاسه ذود كيم
 الالبر من لطل الترف واخذ من كاشفت
 فكم دون كاشفت صباه لطمه عاده عشت
 ادا ااجيشت لم حوا خيتم وهم عمر
 وارواح ليل ارجن وهاده جرها خشت
 مان عرك كاشفت من اسى ذوالصفا والعد
 سوا كالكرا كرا العود عودا كلفظ العجم
 وحسهم صبر والفتاح في الهم في عود لم
 ونوما كاشفت من اسى ذوالصفا والعد
 والطعب كرا كرا العود عودا كلفظ العجم
 نام داي عود واسب بالفتاح في الهم في عود لم
 اولتهم الحرسا ناسيا وقد كرا لورعهم انهم
 نعود عليهم وصفتهم كرا كرا العود عودا كلفظ العجم
 ولويد من كاشفت كاشفت لالبر ادا كرا
 وكاشفت كاشفت الصلاح وكاشفت ولا ده اعلم
 كاشفت عليهم عود من صبر واسب انهم
 اعلم عليهم واهس ولم سعال مسالهم
 واديد من كاشفت كاشفت لالبر ادا كرا

اكله دار اللعاب وكاشفت عودها عودا كلفظ العجم
 ان كاشفت من كاشفت كاشفت لالبر ادا كرا
 سكا كاشفت من كاشفت كاشفت لالبر ادا كرا
 اديون كاشفت من كاشفت كاشفت لالبر ادا كرا
 من كاشفت من كاشفت كاشفت لالبر ادا كرا

واما ادا كاشفت الملائكة لخصا وعطع مسالهم
 ان الطوق حصب على البرا وكاشفت من كاشفت
 وطوق الملائكة قاشفت عان كاشفت من كاشفت
 اسال كاشفت ارضه عاون كاشفت من كاشفت
 كاشفت من كاشفت كاشفت لالبر ادا كرا
 من كاشفت من كاشفت كاشفت لالبر ادا كرا
 اقامه كاشفت من كاشفت كاشفت لالبر ادا كرا
 باراه ربه فطله اناه طرونا فلم يسمه
 وكان عار هطله ربه هم الالبر كاشفت من كاشفت
 من كاشفت من كاشفت كاشفت لالبر ادا كرا
 دون كاشفت من كاشفت كاشفت لالبر ادا كرا
 كاشفت من كاشفت كاشفت لالبر ادا كرا
 واروي كاشفت من كاشفت كاشفت لالبر ادا كرا

وقال ايضا من الطوق
 الا ان كاشفت من كاشفت كاشفت لالبر ادا كرا
 اكله كاشفت من كاشفت كاشفت لالبر ادا كرا

(١)

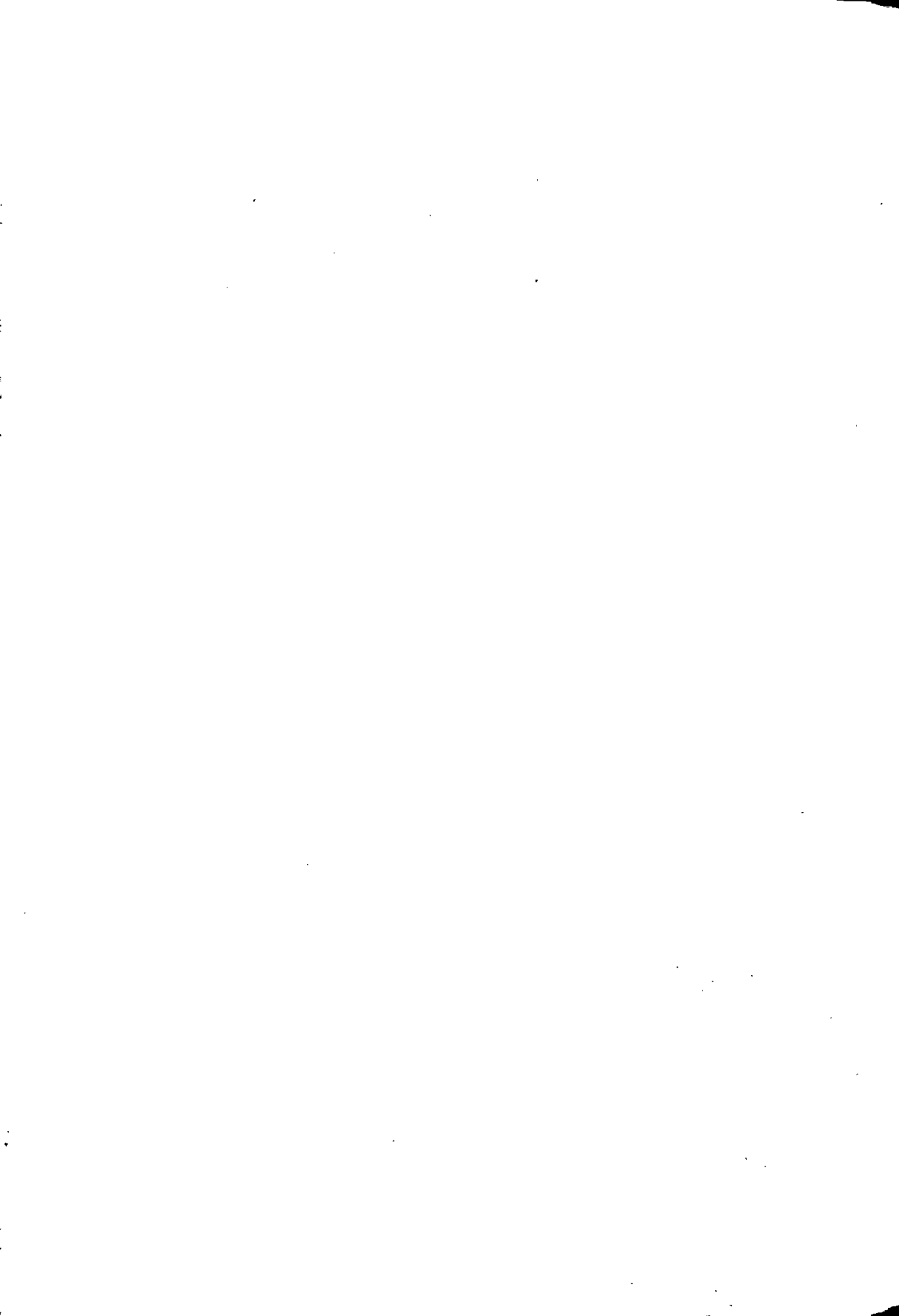
ديوانُ

الأعشى الكبير

مَيْمُونُ بْنُ قَيْسِ بْنِ جَنْدَلٍ

تحقيق

د. محمود إبراهيم محمد الرضواني



روى أبو عبيدة: [قال الأعشى، واسمه: ميمون بن] قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سعد بن ضبيعة [بن قيس] بن ثعلبة، يمدح الأسود بن المنذر اللخمي، أخا الشَّيمان بن المنذر. وأمه من تيم الرِّباب، فبعثه النعمان عليهم.

وقال غير أبي عبيدة: يمدح المنذر بن الأسود، وكان غزا الحليقين: أسداً، وذبيان، ثم أغار على الطَّفِّ، فأصاب نَعْمًا وأسرى، وسبى من بنى سعد بن ضبيعة بن ثعلبة، والأعشى غائب، فلما قدِمَ وجدَ الحَيَّ مُباحًا، فأناه، فأنشده، وسأله أن يهبَ له الأسرى، ويحملهم، ففعل: (الخفيف)

١ - ما بُكاءَ الكَبِيرِ بِالْأَطْلالِ وَسُؤَالِي، وما تُرْدُ سُؤَالِي
٢ - دِمْنَةُ قَفْرَةٍ، تعاوَرها الصَّيْفُ فُ بَرِيحَيْنِ مِنْ صَبَا وَسَمَالِ

(١) أغلب الشروح والروايات التي علققتها على هذه القصيدة هي من جمهرة القرشي، إذ كانت عبارته تنفق مع شرح الديوان ورواياته.

(١) جمهرة القرشي، معجم البلدان: «... في الأطلال». (ع)، الشعر لأبي علي، شرح السيرافي، الخزانة: «... وما يرد...». وفي الجمهرة: «... وما تُرْدُ...». وهذه الروايات ذكرها جميعًا صاحب الاقتضاب ٣٧٤/٣.

٥ الجمهرة (ص ٢٠٣): (الأطلال: ما شخص من آثار الديار. والرسم: الأثر بلا شخص. يقول: ما بُكاءَ شيخ كبير مثلي، وسؤالي من لا يرد علي).

(٢) الدمنة: ما اجتمع من التراب والأبعار وغير ذلك. وتعاورها الصيف أي: رياح الصيف، يقال: تعاورت الرياح رسم الدار: أي تداولته بريحين مختلفين، فمرة تهب جنوبًا، ومرة تهب شمالًا. قال أبو علي الفارسي في كتاب الشعر (ص ٥٠٨): اعلم أن قوله: «سؤالي» بعد قوله: «بكاء الكبير» حمل للكلام على المعنى، وذلك أن «الكبير» لما كان المتكلم في المعنى، حمل «سؤالي» عليه، ألا ترى أن: «ما بُكاءَ الكبير» إنما هو: ما بكائي وأنا كبير! وبكاء الكبير بالأطلال، مما لا يليق به؛ لأنه اهتياج لصبا أو

أبو عبيدة: « في الأطلال » و « بالأطلال » ، « وَهَلْ تَرَدُّ سُؤَالِي » . الأصمعي :
« فَلَا تَرَدُّ سُؤَالِي » . والكبير : [يعنى] نفسه ، يعذُّها في وقوفه على الأطلال ، وسؤَالِه إِيَّاهَا ،
ثم رجع فقال : وما تَرَدُّ سُؤَالِي . أبو عبيدة : « دِمْنَةٌ قَفْرَةٌ » ؛ لِأَنَّهُ رَوَى [أَيْضًا] وَمَا « تَرَدُّ

تَصَابٍ ، وَذَلِكَ مِمَّا لَا يَلِيْقُ بِالْكَبِيرِ ، وَمِنْ ثَمَّ قَالَ الْآخَرُ :

أَتَجَزَّعُ أَنْ دَارٌ تَحْمَلُ أَهْلَهَا * وَأَنْتَ امْرُؤٌ قَدْ حَلَمْتَكَ الْعَشَائِرُ

فَحَمَلَ «سؤالِي» على المعنى . فَأَمَّا قَوْلُهُ : «وَمَا يَرُدُّ سُؤَالِي دِمْنَةٌ قَفْرَةٌ» فَإِنَّ «مَا» تَحْتَمِلُ ضَرْبَيْنِ ، أَحَدُهُمَا :
أَنْ تَكُونَ اسْتِفْهَامًا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَيُّ شَيْءٍ يَرْجِعُ عَلَيْكَ سُؤَالُكَ مِنَ النَّفْعِ ؟ وَقَدْ تَقُولُ : عَادَ
عَلَيَّ نَفْعٌ مِنْ كَذَا ، وَرَدَّ عَلَيَّ كَذَا نَفْعًا ، وَرَجَعَ عَلَيَّ مِنْهُ نَفْعٌ ، وَيَكُونُ «دِمْنَةٌ» مُتَّصِبًا بِالمَصْدَرِ ، الَّذِي هُوَ
«سؤالِي» فَالْبَيْتُ عَلَى هَذَا مَضْمَنٌ . وَالْآخَرُ : أَنْ تَكُونَ نَفْيًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : مَا يَرُدُّ سُؤَالِي ، أَي جَوَابَ سُؤَالِي ،
دِمْنَةٌ ، فَالْدِمْنَةُ فَاعِلٌ قَوْلُهُ : «تَرَدُّ» وَمِثْلُ هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَقَفْنَا فَسَلَّمْنَا فَرَدَّتْ تَحِيَّةً

إِنَّمَا هُوَ : «جَوَابَ تَحِيَّةٍ» ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : {فَعَحْيُوا بِأَحْسَنِ مِثْلِهَا أَوْ رُدُّوْهَا} أَي رُدُّوا جَوَابَهَا . وَقَدْ قِيلَ
فِي قَوْلِهِ : «فَرَدَّتْ تَحِيَّةً» قَوْلَانِ ، أَحَدُهُمَا : رَدَّتْ التَّحِيَّةَ ، أَي لَمْ تَقْبَلْهَا ، وَالْآخَرُ : رَدَّتْ تَحِيَّةً ، أَي رَدَّتْ
جَوَابَهَا ، كَمَا تَقَدَّمَ ؛ وَذَلِكَ لِمَا رَأَيْنَا فِي وَجْهِهَا ؛ مِنَ البَشَاشَةِ ، وَإِنْ لَمْ تَكَلِّمْ . فَالتَّقْدِيرُ : وَمَا يَرُدُّ جَوَابَ
سُؤَالِي دِمْنَةٌ ، فَالْبَيْتُ عَلَى هَذَا مَضْمَنٌ أَيْضًا ؛ لِأَنَّ الفَاعِلَ الَّذِي هُوَ «دِمْنَةٌ» فِعْلُهُ فِي البَيْتِ الَّذِي هُوَ قَبْلَ
البَيْتِ الثَّانِي ، فَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : «وَمَا تَرَدُّ» ، فَتَوَثَّنْتَ ، عَلَى لَفْظِ الدِّمْنَةِ ، وَتَذَكَّرَ ، عَلَى المَعْنَى . وَقَالَ
البَطْلِيُّوسَى فِي الاِقْتِضَابِ (ص ٣٧٤ / ١) :

(فَمَنْ رَوَى تَرَدُّ عَلَى لَفْظِ التَّأْنِيثِ ، رَفَعَ الدِّمْنَةَ وَجَعَلَهَا الفَاعِلَةَ ، وَجَعَلَ «سؤالِي» فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ،
وَقَدَّرَ مِضَافًا مَحذُوفًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : فَهَلْ تَرَدُّ جَوَابَ سُؤَالِي دِمْنَةٌ ؟ . وَمَنْ رَوَى : «فَهَلْ يَرُدُّ» بِلَفْظِ التَّذْكِيرِ
نَصَبَ «دِمْنَةَ» وَجَعَلَهَا «مَفْعُولَةً» وَجَعَلَ «سؤالِي» فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، وَمَعْنَاهُ : بِأَنَّ سُؤَالِي لَا يَرُدُّ الدِّمْنَةَ
إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ ، وَمِنْ رَوَى : «وَمَا» وَاعْتَقَدَ أَنَّهَا نَفْيٌ ، جَازَ أَنْ يَقُولَ : «تَرَدُّ» ، بِلَفْظِ التَّأْنِيثِ وَيَرْفَعُ
الدِّمْنَةَ لِأَخِيرِ . وَجَازَ أَنْ يَقُولَ : «يَرُدُّ» بِلَفْظِ التَّذْكِيرِ ، وَيَنْصِبُ الدِّمْنَةَ إِنْ شَاءَ ، وَيَرْفَعُهَا إِنْ شَاءَ . وَإِنْ اعْتَقَدَ
أَنَّ «مَا» هَهُنَا اسْتِفْهَامٌ ، قَالَ : «يَرُدُّ» عَلَى لَفْظِ التَّذْكِيرِ ، وَجَعَلَ «مَا» فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ بِ«يَرُدُّ» ، وَ«سؤالِي»
فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، وَنَصَبَ دِمْنَةَ بالسُّؤَالِ لِأَخِيرِ .

سؤالى . والمعاورَةُ: أن تهبَّ شمالَ فيُعقبُها جنوبٌ، وكلُّ شيءٍ أعقبَ شيئاً فقد عاورَهُ .
شَمَالٌ، وشَمَالٌ، وشَامِلٌ، وشَمَلٌ .

٣ - لَاتَ هَنَّا ذِكْرَى جُبَيْرَةَ أَوْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ
٤ - حَلَّ أَهْلِي بَطْنِ الْغَمَيْسِ فَبَادَوْ لِي، وَحَلَّتْ عَلْوِيَّةٌ بِالسَّخَالِ

أبو عبيدة: « لَاتَ هَنَّا ذِكْرَى جُبَيْرَةَ » ؛ أى: ليس بموضع ذكرها . ويُروى: « لا تَأْتِي » . ويُروى: « أُمُّ بَطْنِ الْغَمَيْسِ، فَبَادَوْلى » [وهما] موضعان قريبان من الكوفة .
والسَّخَالِ: بالعالية . وروى أبو [عبيدة: « فَبَادَقَلِي »] ...

٥ - تَرْتَعِي السَّفْحَ فَالْكَيْبَ فَذَا قَا رِ فَرَوْضَ الْقَطَا فَذَا تَ الرِّثَالِ

(٣) معجم البكري ، (مُجْمَل) اللغة : «... أَمَّنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَارِقٍ...» . اللسان : «أَمَّنْ جَاءَ» . والقرشى أيضاً : « لا تَأْتِي ذِكْرَى... » .

هنا : اسم إشارة للقرى . وهى لا تختص بالإشارة إلى المكان ، بل قد يراد بها الزمان ، وهذا البيت شاهدٌ له . معناه الإشارة إلى الزمان . أى : ذكرى جبيرة ليس فى هذا الزمان ، وحينها ليس فى هذا الوقت . وذكرى : مفعول مطلق عامله محذوف . أى : لات هنا أذكرُ ذكرى جبيرة . فالجملة محذوفة مع بقاء أثرها . (الخرزانه ٤/ ١٩٦-١٩٩) . تَأْتِي : تحين . القرشى : (قال أبو عبيدة : قال الأصمعيّ فى قول الأعمشى : «لات هنا» ، يقول : ليس جبيرة حيث ذهب ، أى من هنا الموضع ، ليس هذا بموضع ذكرها . أم من جاء منها ؟ يستفهم . يقول : مَنْ ذَا الذى دَلَّ خيالها علينا . الطائف : طيف الخيال .
(٤) القرشى : «حَلَّ أَهْلِي وَسَطَ الْغَمَيْسِ...» . المعرَّب للجوالقى ، سر الصناعة ، اللسان : «حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دُرْنَا فَبَادَوْلى...» .

(٥) (ع) : «... فَذَا تَ الرِّثَالِ» . القرشى أيضاً : «... فَرَوْضَ الْقَطَا...» .

بطن الغميس ، بادولى ، السَّخَالِ ، الكَيْبِ (كثيب القينة) ، روض القطا ، دُرْنَا ، ذات الرثال : هذه كلها مواضع من ديار بنى بكر خاصة . (صفة جزيرة العرب ص ٢٣٦)

٦ - رَبَّ حَرْقٍ مِنْ دُونِهَا يُحْرِسُ السَّفْرَ ، وَمِيلٍ يُفْضِي إِلَى أَمِيَالٍ

قوله: تَرْتَعَى، يُقال: أَيْنَ يَرْتَعَى فلانٌ؟ كأنه قال: أين يقيم؟ وإن شئت: أين ترعى إبلهم؟ ففهم به. والرُّثَالُ: فِرَاحُ النَّعَامِ، كما قالوا: أُسِدُّ خَفَّانٍ، وأُسِدُّ الشَّرَى. إِخْرَاسُهُ السَّفْرُ: إِسْكَاتُهُ إِيَّاهُمْ مِنَ الْهُوْلِ، أو خَوْفِ الْعَطَشِ؛ لِأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ يَعْطَشُ. وَالْمِيلُ: الْمَسَافَةُ بَيْنَ الْعَلَمَيْنِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: قَطْعَةٌ تَفْضِي إِلَى قِطْعٍ. وَيُقَالُ: مِنَ الْجُهْدِ وَالْتِعَبِ تَضَعُفُ أَنْفُسُهُمْ، وَتَتَّعِبُ مُتُونَهُمْ. الْحَرْقُ: مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ حَرْقًا؛ لِأَنَّ الرِّيحَ تَنْحَرِقُ فِيهِ، وَتَهْبُ فِيهِ لِسَعَتِهِ.

٧ - وَسِقَاءٍ يُوَكِّي عَلَى تَأْقِ الْمَلِّ ءِ وَسَيْرٍ، وَمُسْتَقَى أَشْوَالٍ

(٦) الشعر لأبي علي، كتر الحفاظ: «...يُحْرِسُ السَّفْرُ». سَرَحَ الْعَيْونَ «...يُفْضِي إِلَى أَمِيَالٍ».

○ السَّفْرُ جَمَاعَةُ الْمَسَافِرِينَ. أَيْ يَخَافُونَ أَنْ يَرْفَعُوا صَوْتَهُمْ فِيهِ بِالْكَلامِ. يَقُولُ أَبُو عَلِي الْفَارِسِيُّ (ص ٥٠٥، ٥٠٤) (مَنْ أَنشَدَهُ: «يُحْرِسُ السَّفْرَ» ففَاعِلُهُ ضَمِيرُ الْحَرْقِ، وَمَنْ أَنشَدَ: «يُحْرِسُ السَّفْرُ»، أَرَادَ يُحْرِسُ فِيهِ السَّفْرُ، وَالرَّاجِعُ إِلَى الْمَوْصُوفِ الْهَاءُ الْمَحذُوفَةُ. فَأَمَّا قَوْلُهُ: «مِنْ دُونِهَا» ففِي مَوْضِعِ جَرٍّ بِكَوْنِهِ وَضْعًا لِلنِّكَرَةِ، وَفِيهِ ضَمِيرُ الْمَوْصُوفِ، عَلَى قِيَاسِ قَوْلِ سَيَبَوِيهِ عِنْدِي، وَمَتَعَلَّقٌ بِمَحذُوفٍ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِيَحْرَسَ، فَتَنْوِي بِهِ التَّأخِيرَ، أَلَّا تَرَى أَنَّهُ قَدْ جَرَى عَلَى النِّكَرَةِ، فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ «مَعَهُ» مِنْ قَوْلِكَ: «مَرَرْتُ بِرَجُلٍ مَعَ صَفْرٍ صَائِدٍ بِهِ»، يَتَعَلَّقُ بِمَحذُوفٍ، وَلَا يَتَعَلَّقُ بِالْفِعْلِ الظَّاهِرِ؛ لِأَنَّكَ إِنْ عَلَّقْتَهُ بِالظَّاهِرِ، لَزِمَكَ أَنْ تُقَدِّرَ فِيهِ التَّأخِيرَ.

فَأَمَّا قَوْلُهُ: «يُحْرِسُ السَّفْرَ»، فمَوْضِعُهُ يَحْتَمِلُ ضَرَبَيْنِ؛ أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ جَرًّا، لِكَوْنِهِ صِفَةً لِلْمَجْرُورِ، كَمَا أَنَّ قَوْلَهُ: «مِنْ دُونِهَا» كَذَلِكَ، فَهُوَ صِفَةٌ بَعْدَ صِفَةٍ، فَكَمَا أَنَّ قَوْلَهُ: «مُبَارَكٌ» فِي قَوْلِهِ: {وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ} صِفَةٌ بَعْدَ صِفَةٍ، كَذَلِكَ يَكُونُ مَا فِي الْبَيْتِ. وَالْآخَرُ: أَنْ تَجْعَلَهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، حَالًا مِنَ الدَّكْرِ الَّذِي فِيهِ. وَفِي قَوْلِكَ: «يُحْرِسُ السَّفْرَ» فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْإِنْسَادِينَ، ذَكَرْتُ يَعْرِدُ إِلَى ذِي الْحَالِ، الَّذِي هُوَ الدَّكْرُ، الْكَائِنُ فِي الظَّرْفِ).

(٧) (ط)، (ع)، القرشي: «... أوشال». أثبت الرواية التي قام عليها الشرح، لأنني أرجح أنها:

٨ - وَاذْلَاجِ بَعْدَ الْمَنَامِ، وَتَهْجِيرِ سِرِّ وَقْفٍ، وَسَبْسَبِ وَرِمَالِ

أبو عبيدة: « المِلءُ » يقول: يستقى مرّة كثيرًا، فيتأق سقاؤه إذا كان مُطمئنًا .
والإِتَاقُ: [شدة] المِلءِ، وملأتُ السَّقَاءَ، والاسم: المِلءُ، ومرّةً يخلتس الماء إذا كان خائفًا،
فيأخذ الشَّوْلَ ؛ وهو القليل . ومن هذا سُميت الإبل شَوْلًا ؛ لأنها شولت ألبانها . وقال
الأصمعي: الشَّوْلُ: بقية ألبانِ في السَّقَاءِ . ويروى: « أَوْشَالِ » . والشَّوْلُ: القليل .
الاذْلَاجُ: السير في آخر الليل . و[قيل]: الاذْلَاجُ: سيرُ الليل كله . وتهجير: سيرٌ في
الاجرة . والقف: الأرض الغليظة . والسبسب: الأرض المستوية .

٩ - وَقَلِيبِ أَجْنٍ، كَأَنَّ مِنَ الرَّيِّ شِ بِأَرْجَائِهِ، لُقُوطَ نِصَالِ

١٠ - فَالْتَيْنِ شَطْبِ الْمَزَارِ، لَقَدْ أَخَذُوا قَلِيلَ الْهُمُومِ، نَاعِمَ بَالِ

أبو عبيدة: «سُقُوطُ نِصَالٍ» . وقال الأصمعي: قَلِيبٌ أَجْنٌ . وَأَجْنٌ: أى متغيّر الماء . قال

رواية ثعلب ، وقد نقلها عنه الحرابي في غريبه .

○ السَّقَاءُ : القِرْبَةُ التي تُوخَذُ من جِلْدِ السَّخْلَةِ . يوكى : يربط . المِلءُ : اسم ما يأخذه الإناء إذا امتلأ .
والنَّاقُ : شدة الامتلاء . أشوال : جمع شَوْلُ ؛ وهو الماء القليل يكون في أسفل القِرْبَةِ . يقول : بينى
وبينها طريق طويل ، تملأ له أوعية المياه ، ثم لا يبقى منه إلا القليل ، أى يكون حظ المسافر منه
الأشوال .

(٨) (ع) ، القرشى : «وَاذْلَاجِ بَعْدَ الْهُدُوِّ...» . الهدو : النوم .

(٩) (ع) ، القرشى ، شرح المفصليات للأنباري : «...سُقُوطِ نِصَالٍ» .

○ يقول : بينى وبينها سير طويل في أواخر الليل ، وفي شمس النهار الملتهبة بين أرض غليظة حيناً ومستوية
حيناً آخر ، ورمال حيناً ثالثة ، وآبار راكدة متغيرة المياه ، قد سفن عليها الرياح الرمال والتراب والریش ،
كأنها نبال متثورة .

(١٠) (ع) ، القرشى : «...لقد أضحى قليل...» .

○ البال : الحال . المزار : الزيارة ، وموضع الزيارة أيضًا .

أبو عبيدة: شبه الريش الذى حول الماء بما يسقط من نصال السهام . الأصمعى: فلئن شطت المزار هذه المرأة . يقال: شطَّ، وشطن، ونأى، ونزح: إذا بعد .

١١ - إِذْ هِيَ أَلْهَمٌ وَالْحَدِيثُ وَإِذْ تَعُدُّ هِيَ إِلَى الْأَمِيرِ ذَا الْأَقْوَالِ

١٢ - ظَبِيَّةٌ مِنْ ظَبْيَاءٍ وَجَرَّةٌ أَدْمَا ءُ تَسْفُ الْكَبَاثَ تَحْتَ الْهَدَالِ

أبو عبيدة: « وَإِذْ تَعَصَى إِلَيَّ » و « إِلَيْنَا مَقَالَةَ الْعُدَّالِ » . وروى الأصمعى، أيضا: « إِلَيَّ الْأَمِيرَ » . وَالْأَمِيرُ: الذى يملك أمرها . وَجَرَّةٌ: على ثلاث مراحل من مكة إلى البصرة . قال أبو زيد: الأدم، ظباء طوال الأعناق، سمر الظهور، فى ظهورها جُدتان . والعُفر: ظباء يعلو بياضها حمرة . وكذلك: كثيب أعقر . الأصمعى، وأبو عبيدة: الكباث: ثمر الأراك . والهدال: شجر الأراك . وقال أبو عبيدة، والأصمعى: ما تهدل عليه من غصونه: أى ما لان واسترسل .

١٣ - حُرَّةٌ طَفْلَةٌ الْأَنَامِلِ تَرْتَدُّ سُبُّ سَحَامًا تَكْفُهُ بِخِلَالِ

(١١) القرشى: «... الأمير ذَا الْأَقْوَالِ» . وَأَيْضًا: «يُصْغَى إِلَى الْأَمِيرِ ذَا الْأَقْيَالِ» . وفى بعض نسخها أَيْضًا: «... إِلَى مَقَالَةَ الْعُدَّالِ» . و: «تُصْغَى إِلَيْنَا مَقَالَةَ الْعُدَّالِ» . مقاصد العيني: «يَقْضَى إِلَيْكَ الْأَمِيرُ ذُو الْأَقْوَالِ» .

٥ إِلَى الْأَمِيرِ: أى تترك زوجها من أجل . ذَا الْأَقْوَالِ: ذَا النَّصَائِحِ وَالْمَوَاعِظِ لَهَا . الْأَقْيَالِ: جمع: قيل وهو لقب للملوك اليمن .

(١٢) والقرشى أَيْضًا: «... تَسْفُ الْبَرِيرَ...» .

٥ وجرّة: طولها أربعون ميلًا، ليس فيها منزل، فهى مربب للوحش . (البكرى ص ١٣٧) . وانظر الأماكن للحازمى، (ص ٩١١) . تسف: تأكل وتقمح، أى ترفع رأسها . البرير: ثمر الأراك .

(١٣) اللسان، التاج: «رَخِصَةٌ...» .

- ١٤ - وَكَأَنَّ السُّمُوطَ عَكَّفَهَا السُّدَّ كُ بِعِطْفَى جَيْدَاءِ أُمِّ غَزَالٍ
١٥ - وَكَأَنَّ الخَمْرَ العَتِيقَ مِنَ الإِسْدِ فَنِطِّ بِمَزْوَجَةٍ بِمَاءِ زُلَالٍ

حرّة: كريمة عتيقة. والطفلة: التي [رخصت أطرافها ونعمت]. والشخام: الشعر [السهل] اللين، وكلُّ لَيْنٍ سخام. قال أبو عبيدة: تَرْتَبُ: تفتله وتمسكه بخلال؛ أى يكثر عليها فترده بخلال، وهو المدرى. ويقال: رَبَّبْتُهُ، وَرَبَّبْتُهُ، وَرَبَّبْتُهُ [إذا دهنته وأصلحته ومنتته]. قال الأصمعيّ: السُّمُوطُ، جمع: سِمَطٌ؛ وهو النَّظْمُ، وهى القلائد. أبو عبيدة: «عُقْدَةُ السُّلُوكِ». قال الأصمعيّ: عَكَّفَهَا: علَّقَهَا. والجيداء: الطويلة العنق. وعطفها: جانباً عنقها. وقال: لا يُقال سِمَطٌ إِلاّ وفيه لَوْلُؤٌ. وقال: عَكَّفَهَا: حَبَسَهَا وَأَمْسَكَهَا. روى أبو عبيدة:

○ تكفّه بخلال: الخلال هنا: هو عود تربط به شعرها لثلاثين ثائر، وهو أشبه في عصرنا بما يسمى «توكة الشعر». من قولهم: خلّ ثوبه بخلال: جمع أطرافه بخلال، والخلال: عود يجعل في لسان الفصيل لثلاث يرضع، ولا يقدر على المصّ.

(١٤) القرشى أيضاً: «... عاكفة السُّلُوكِ بعِطْفَى وشاحِ أُمِّ غَزَالٍ». وفيه: «... عطفها السُّلُوكِ...» و«... علقها السُّلُوكِ...».

○ أم غزال: يريد أنها فتية شابة.

(١٥) شرح التبريزى للسقط: «كَأَنَّ الرَّاحَ الذِّكْيَى مِنَ الإِسْفِنِطِ». إصلاح الخلل للبطلبوسى: «كَأَنَّ الخَمْرَ المدامَةَ للإِسْفِنِطِ». شرح الخوارزمى للسقط: «كَأَنَّ الخَمْرَ المدامَةَ مِنَ الإِسْفِنِطِ». القرشى: «... بقاء القلال».

○ الإسفنط: ضرب من الأشربة، معرّب. قال الأصمعيّ: هو بالرومية. خمّر عتيق: قديمة حبست زماناً في ظرفها. مؤنثة ذكرها على إرادة الشرب، أو استخدام فعيل بمعنى مفعول. الأصمعيّ: المدام والإسفنط: ليس بخمر، وإنما هو عصير العنب: بقاء القلال: أى الجرار. الزلال: السهل المدخل في الخلق.

وَكَأَنَّ الْخَمْرَ الْمُدَامَ مِنَ الْإِسْدِ فَنَطِ ، مَمْزُوجَةٌ بِهَاءِ الْقِلَالِ

و« بهاء زلال » جميعًا . ورواها بالذال . قال : وهما أعلى الخمر وأصفاها .
الأصمعيّ : هي العتيقة . والزلال : الصافي .

١٦ - بَاكَرَتْهَا الْأَغْرَابُ فِي سِنَةِ النَّوْ مِ فَتَجْرِي خِلَالَ شَوْكِ السِّيَالِ

١٧ - فَادْهَبِي مَا إِلَيْكَ أَدْرَكْنِي الْحِلْمُ سُمُّ عَدَانِي عَنْ ذِكْرِكُمْ أَشْغَالِي

قال الأصمعيّ : الأغرَاب : حدُّ الأسنانِ [وأطرافها] . وغربُ كلِّ شيءٍ حدُّه .
يعنى : باكرت هذه الخمر . إنَّما أراد أن يقول : « الأسنان » ، فقال : « حدّها » . يقول :
كأَنَّهَا شَرِبَتْ خَمْرًا ، فَهِيَ تَجْرِي بَيْنَ أَسْنَانِهَا . غيره : الأغرَاب : بياضُ الأسنانِ ، وسُمِّيت
الفِضَّةُ غَرْبًا . وقال أبو عبيدة : « فِي عَكْسِ الصُّبْحِ فَتَجْرِي خِلَالَ [شَوْكِ السِّيَالِ] » .
[والسِّيَالُ : شَجَرٌ سَبَطَ الْأَغْصَانُ ، لَهُ شَوْكٌ أبيضٌ ، أصوله أمثال ثنایا العذارى ، وهو من
العِضَاءِ] ، يُشَبَّهُ بياضُ الأسنانِ به . أبو عبيدة : « عَدَتُ أَنْ أَزُورَكُمْ أَشْغَالِي » ، يريد :
مأمله . يريد : « فَادْهَبِي مَا إِلَيْكَ أَدْرَكْنِي الْحِلْمُ » : حِلْمُ الْكَبِيرِ ، وَذَهَبَ عَنِ الصَّبِيِّ ؛ [إِنْ
العرب تقول : اذهب إليك ، وسر عنك ، بزيادة إليك وعنك] . وعَدَانِي : صَرَفْنِي وَشَغَلْنِي

(١٦) اللسان ، التاج : «بَاكَرَتْهُ ...» . التبريزي في السقط : «... فِي عَكْسِ الصُّبْحِ فَتَجْرِي ...» . (ع) .
النخل ، للأصمعيّ : «... وَتَجْرِي خِلَالَ ...» .

○ الأغرَاب : أقذاح الخمر . وما أثبتته بين الأقواس في الشرح مكانه تالف في المخطوط ، وهو من
شروح سقط الزند (ص ١١٩٩) ، واللسان (سيل) .

(١٧) (ع) ، القرشي أيضًا : «... عَنْ وُدِّكُمْ أَشْغَالِي » ، القرشي : «عَدَاتِي عَنْ هَيْجِكُمْ ...» .

○ الحِلْمُ : الأناة . عن هَيْجِكُمْ : عن حُبِّكُمْ وَشَوْقِكُمْ . ما : حشو . وقوله في الشرح : «إِنْ الْعَرَبُ ...»
أثبته من نسيم الرياض للخفاجي (١/٤٠٨) ، وقد نصّ على نقله من شرح ديوان الأعشى .

عن ما يبيحني من ذِكْرِكُمْ. والعَدَاءُ: الظُّلم، والعَدَاءُ: الشُّغل. الأصمعيّ: «عَدَانِي عن ذِكْرِكُمْ» .

- ١٨ - وَعَسِيرٌ أَدْمَاءٌ حَادِرَةٌ الْعَيْنِ مِنْ خَنْوَفٍ عَيْرَانَةٍ شَمْمٌ لَآكِلٌ
١٩ - مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلْبَهَا الْعُضْ ضُورَعِيّ الْحِمَى وَطُولَ الْحِيَالِ

العَسِيرُ: الصَّعبة التي لم تُرَضْ، ومثلها: القَضِيبُ . قال أبو عبيدة: اقْتَضَبْتُ مِنَ الْإِبِلِ فَرُكِبَتْ فَأَتَتْخَبْتُ، ولم تَكُنْ تُرَكَّبُ قَبْلَ ذَلِكَ . والأدْمَاءُ: الخَالِصَةُ الْبَيَاضِ . وحَادِرَةٌ الْعَيْنِ ؛ قال أبو عمرو: ضَخْمَةُ الْعَيْنِ مِمَّا تَلْتَمِسُهَا، وَلَيْسَتْ بِغَائِرَةٍ . وَرَجُلٌ حَادِرٌ مِنْ هَذَا ؛ إِذَا كَانَ مِمْتَلَأًا . قال الأصمعيّ: حَادِرَةُ الْعَيْنِ: صَلْبَةٌ، يُقَالُ: ضَرَبَهُ فَحَدَرَ السَّوْطُ فِي جِلْدِهِ، كَأَنَّهُ اجْتَمَعَ بَيْنَ جِلْدِهِ شَيْءٌ صُلْبٌ . أبو عبيدة: حَادِرَةُ الْعَيْنِ: وَحْدَرَاءُ الْعَيْنِ: حَدِيدَةُ النَّظَرِ . وَالخَنْوَفُ: التي تُخْنِفُ بِرَأْسِهَا وَعُنُقِهَا مِنَ النَّشَاطِ . الأصمعيّ: الخَنْوَفُ: التي تُخْنِفُ بِيَدَيْهَا نَيْلًا وَحَشِيئِهَا . أبو عبيدة: «أَكَلُ الْحِمَى» . و«رَعَى الْحِمَى» ؛ يَرُويهَا . وَالْهَجَانُ: الْكِبْرَامُ الْبَيْضُ . قال الأصمعيّ: وَالْعُضُّ: عَلَفُ [أَهْلٍ] الْأَمْصَارِ [وَالْقُرَى] ، مِثْلُ النَّوَى

(١٨) القرشي أيضًا: «وقضيب أدماء...» . الإبل للأصمعيّ: «وعسير من النواعج أدماء» .
ت وناقعة عسير ، وقضيب : إذا لم تحكم الرياضة . أي إذا أخذت من الإبل ، فركبت أو حمل عليها ، ولم
تُكْرِمَنَّ قَبْلَ ذَلِكَ ولم تُرَيِّضْ . وأيضًا : التي لم تحمل سَنَّتِهَا . شمالال : خفيفة سريعة المشى . عيرانة : تشبه حمار
الوحش . حادر العين : أي امتلأت عينه نقيًا (شحم العين) فارتوت وحسنت . (المحاسب ١٢٩/٢) .
(١٩) الرَّعَى : الكَلَأُ . الْحِمَى : حِمَى الْقَوْمِ : وَهُوَ مَوْضِعُ مَرَعَاهِمُ الَّذِي يَمْنَعُونَهُ . وَقِيلَ : الْحِمَى : أَي
حِمَى ضَرِيَّةٍ ، وَكَانَتْ لِإِبِلِ الْمَلُوكِ تَرَعَى هُنَالِكَ ؛ لِأَنَّهُ سَهْلٌ الْمَوْطِيُّ ، كَثِيرُ الْخَلَّةِ ، تَطْوِي رَاعِيئِهَا .
الأصمعيّ: وَالْحِيَالِ: جَمْعُ حَائِلٍ ، مَصْدَرُ حَالَتْ ؛ إِذَا لَمْ تَحْمَلْ . أَبُو عُبَيْدَةَ : وَإِذَا حَالَتْ النَّاقَةُ فَلَمْ تَلْقَحْ
فَهِيَ حَائِلٌ ، ضَرَبَهَا الْفَحْلُ أَمْ لَمْ يَضْرِبْهَا . وَقَوْلُهُ فِي الشَّرْحِ : (فِي الْإِبِلِ...) أَتَمَّتْهُ مِنَ اللِّسَانِ .

[وَالْقَتُّ . وَإِذَا أَكَلَتِ الْإِبِلُ عَلَفَ الْأَمْصَارِ: صَلَبَ لِحْمُهَا] . وَالْمُهْجُنُ، وَالنَّقِيُّ، وَالصَّفِيُّ
[فِي الْإِبِلِ: يُقَالُ: نَاقَةٌ هِجَانٌ: كَرِيمَةٌ . وَنَاقَةٌ صَفِيٌّ: غَزِيرَةٌ اللَّبَنِ . وَنَقِيٌّ: إِذَا كَانَتْ
سَمِينَةً].

٢٠ - لَمْ تَعَطَّفْ عَلَى حُورٍ وَلَمْ يَقْ طَعَّ عُيَيْدٌ عُرُوقَهَا مِنْ حُمَالِ

٢١ - قَدْ تَعَلَّلْتُهَا عَلَى نَكْظِ الْمَيْطِ طِ، وَقَدْ خَبَّ لَامِعَاتُ الْآلِ

لم تعطف: [لم تنتج] ولم يكن لها لبن، فتعطف على حُورٍ فترضعه، فهو أصلب لها،
أبو عبيدة: الحُمَالُ: دَاءٌ يَكُونُ فِي الْقَوَائِمِ . الْأَصْمَعِيُّ: تَشْنُجٌ يَكُونُ فِي الرَّجْلِ . وَتَعَالَلْتُهَا:
أَخَذْتُ عُلَاةً سَرِيهَا . أَبُو عبيدة: تَعَلَّلْتُهَا: رَكِبْتُهَا عَلَى عِلَّتِهَا . وَقَدْ قَالَ - أَيْضًا - : رَكِبْتُهَا
مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، مِثْلَ عَلَلِ الشُّرْبِ . النَّكْظُ: الشُّدَّةُ وَالْعَجَلَةُ . يُقَالُ: نَكِظَ الرَّجُلُ، وَأَنْكَطَتْهُ
عَنْ حَاجَتِهِ، إِذَا أَعْجَلَتْهُ عَنْهَا . وَالْمَيْطُ: الْبُعْدُ، أَيْ عَلَى شِدَّةِ الْبُعْدِ . الْأَصْمَعِيُّ: النَّكْظُ:
الْعَجَلَةُ . وَالْمَيْطُ: الشُّدَّةُ وَالْمَشَقَّةُ . وَقَوْلُهُ: « وَقَدْ خَبَّ لَامِعَاتُ الْآلِ »: [أَيْ] فِي الْمَهَاجِرَةِ .

٢٢ - فَوْقَ دَيْمُومَةٍ تَحْيَلُ بِالسَّفْرِ رِقْفَارٍ إِلَّا مِنَ الْآجَالِ

(٢٠) وَالْحُمَالُ أَيْضًا: دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ فِي قَوَائِمِهِ، أَوْ فِي أَكْتافِهِ فَيُظَلَعُ مِنْهُ . وَالْحُورُ: وَلَدُ النَّاقَةِ
وَعُيَيْدٌ: رَجُلٌ عَارِفٌ بِأَدْوَاءِ الْإِبِلِ .

(٢١) وَالْجَمْهْرَةُ أَيْضًا: «قَدْ تَعَالَلْتُهَا...» . اللَّسَانُ: «قَدْ تَجَاوَزْتَهَا...» . اللَّسَانُ وَالتَّاجُ، وَالقَرَشِيُّ أَيْضًا: «...
إِذَا خَبَّ لَامِعَاتُ...» .

٥ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: نَكَّظَهُ: أَيْ أَعْجَلَهُ . وَالْمَيْطُ: الدَّفْعُ . وَالْآلُ: يَكُونُ فِي الضَّحَى . وَالسَّرَابُ: يَكُونُ نِصْفَ
النَّهَارِ، وَهُوَ الَّذِي يَلْصِقُ بِالْأَرْضِ . وَالْآلُ يَرْفَعُ كُلَّ شَخْصٍ .

(٢٢) الْمَخْصَصُ، وَالقَرَشِيُّ أَيْضًا: «... تَغُولُ بِالسَّفْرِ» .

٥ الدَّيْمُومَةُ: الْفَلَاةُ الْوَأَسَعَةُ الْمَشْتَبِهَةُ الَّتِي لَا عِلْمَ بِهَا . وَالقَوْلُ: بَعْدَ الْمَسَافَةِ، لِأَنَّهُ يَغْتَالُ مِنْ يَمْرُ بِهِ .

٢٣ - وَإِذَا مَا الظَّلَامُ خِيفَ وَكَانَ الْوَرْدُ خَمْسًا يَرْجُوهُ عَنِ لَيَالٍ

الأصمعي: « تَغَوَّلَ بِالسَّفَرِ ». أبو عبيدة: « تَغَوَّلَ لِلسَّفَرِ ». الدَّيْمُومَةُ: الفلاة البعيدة الأطراف، التي يدوم فيها السَّيْرُ . وقوله: تَحَيَّلَ: يَرُونَهَا مَرَّةً عَلَى خِلْقَةٍ وَمَرَّةً عَلَى أُخْرَى، لَا تَثْبُتُ أَعْلَامُهَا عَلَى حَالٍ . الأصمعي: تَغَوَّلَ بِالسَّفَرِ: تُبْعِدُهُمْ وَتُسْقِطُهُمْ، مِنْ قَوْلِهِ: غَالَتْهُ غُؤْلٌ [: ذَهَبَتْ بِهِ وَأَهْلَكَتَهُ . وَالسَّفَرُ: الْمُسَافِرُونَ . وَالْأَجَالُ : جَمْعٌ : إِجْلٌ، وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْبَقَرِ وَالظَّبَاءُ] .

أبو عبيدة: [« إِذَا مَا الظَّلَامُ خِيفَ وَكَانَ الْوَرْدُ خَمْسًا يَرْجُوهُ » . الأصمعي: « وَكَانَ الشَّرْبُ خَمْسًا » ؛ أَي لَا يَرْجُونَ مَاءً إِلَّا بَعْدَ خَمْسِ . وَالْخَمْسُ: أَنْ تَرِدَ الْيَوْمَ الْخَامِسَ . وَمَنْ رَوَى: « الشَّرْبُ »، فَالشَّرْبُ: الْمَاءُ نَفْسَهُ . وَالْوَرْدُ: الْمَاءُ بَعِينَهُ . يَقُولُ: إِذَا بَعُدَ الْمَاءُ، فَلَمْ يَبْرَحْ إِلَّا بَعْدَ لَيَالٍ .

٢٤ - وَأَسْتَحِثُّ الْمَغْيِرُونَ مِنَ الْقَوِّمِ وَكَانَ النَّطَافُ مَا فِي الْعَزَالِي

وفي غريب الحديث للحري ، وقد نقل عن أبي نصر : «الأجال : أقاطيع ، بقر أو ظباء . تحيّل للسفر من وحشتها : أي تكثر فيها الخيالات ، وهي الشخوص . قفار : خالية» . ذكر أنه سار في ديمومة تحيّل بالدمر . وتحيّل : تُشَبِّه . بينما يريدون الهداية إذ تشبّهت عليهم . وانظر جمهرة القرشي (ت : الهاشمي ، ص ٣٢٨) .

(٢٣) والقرشي أيضًا : «إِذَا مَا الظَّلَامُ خِيفَ ، وَكَانَ الشَّرْبُ وَرْدًا» . وفيه أيضًا : «إِذَا مَا الظَّلَامُ خِيفَ» ، وَكَانَ الشَّرْبُ خَمْسًا» . وعنه أتممت رواية أبي عبيدة التي بالشرح .
○ الضلال : الميل عن الطريق . يقول : من شدّة الخوف ، إِذَا رَأَى إِنْسَانًا ظَلَّ شَخْصَهُ ، خَافَ مِنْهُ يَظُنُّهُ إِنْسَانًا .

(٢٤) القرشي : «...المغيرون من الركب...» وأيضًا : «فاستخف المغيرون...» عن الأصمعي .

٢٥ - مَرَحَتْ حُرَّةٌ كَقَنْطَرَةِ الرَّوِّ مِثْلُ تَفْرِئِ الْمُهْجِرِ بِالْإِزْقَالِ

أبو عبيدة: « من الرِّكْبِ وَصَارَ النَّطَافُ ما فِي الْعَزَالِي ». قال الأصمعي: إذا اسْتُحِثَّ الذي يُغَيَّرُ راحلته، قيل له: أعْجِلْ يا عبد الله ؛ أما تَرَى في أيِّ موضع نحن . والنَّطَافُ : جمع : نطفة، وهي بقية الماء في أسفل الآنية . والعزلاء: [مصب الماء من المزايدة] ، والجمع: العزالي . كقنطرة [الرومي]: أراد بُرْجًا من بناء الروم ؛ لأن العرب لا بناء لها . تفرئ: تقطع . والإزقال: [سَيْرٌ] فوق العنق . ويروى: « تُفْرِئُ » . أي: تَشُقُّ وتقطعُ .

٢٦ - نَقَطَعَ الْأَمْعَزَ الْمَكْوَكِبَ وَخَدًّا بِنَوَاجٍ سَرِيعَةٍ الْإِيْقَالِ

٢٧ - عَنَتْرِيْسٌ، تَعْدُو إِذَا مَسَّهَا السَّوُّ طُ، كَعَدُوِ الْمَصْلِصِلِ الْجَوَّالِ

[رَوَى] أبو عبيدة: « الموكب » . قال: قدر الفرسخ أو نحوه، وأنكر:

○ استخف المغيرون : المغيرون : الذين يرمون بمتاعهم من هؤل الفلاة ، تحففاً منه . وقيل : الذين يغيثون على ركائبهم إرادافاً . والمغير : الذي إذا ضعف بعيره ركب آخر . العزالي ، جمع : العزلاء : وهو قم المزايدة الأسفل . حيث يُستفرغ ما فيها من الماء . وقيل استحث المغيرون بالرحلة ؛ لأنها ليست بهدو مقام ، وبعدت المياه ، فلم يكن إلا بقايا ما في عزاليهم .

(٢٥) والقرشي أيضاً : «مرحت جصرة» ، عن الأصمعي .

○ مرحت : نشطت . حرة : كريمة عتيقة . الإفرأ : الشق والقطع . المهجير : الهاجرة ، أي : الظهيرة . جصرة : السبلة الطويلة .

(٢٧) القرشي ، الوحوش ، الكامل ، مجاز القرآن : «... إذا حرك السوط» .

○ والعنتريس : الناقة الصلبة الوثيقة الشديدة ، الكثيرة اللحم ، الجواد الجريئة . قال أبو عبيدة في مجاز القرآن (١/٣٥٠) : (الصلصال : الطين اليابس ، الذي لم تصبه نار ، فإذا نقرته : صل ، فسمعت له صلصلة . وكل شيء له صوت فهو صلصال ، سوى العين) . وقال المبرد : «ويقال للحمار : المصلصل : إذا أخرج صوته من جوفه حاداً خفياً» . الكامل (ص ١٠٠٣) . القرشي : (الأصمعي : المصلصل : العير ، وصلصلته : نباحه» . والجوال : الكثير الجولان ، لا يقر في موضع) . وانظر الوحوش (ص ٥١) .

« المَكْوَب » . وقال الأصمعيّ: الأمعزُ: الغليظُ من الأرضِ . [غيره]: أمعزٌ ومَعزَاءُ: أرضٌ ذات حجارةٍ بيض . والمَكْوَب: المتوقّد في الهاجرة، كأنه من الكواكب اشتق . وقال الأصمعيّ: ومعظمُ كلِّ شيءٍ كَوَّبه من جيشٍ أو قتالٍ أو شدّةٍ [أو سيّر . وكوكبُ الماء: مُعظَّمه، والوَخْدُ أن تزجَّ الناقةُ] بقوائمها وتَسْتَعَجِل . شَبَّهها بَعَدُو النِّعَام . [أما يِغَالُها: فشدَّتْها في السَّيْرِ وإنعامها] فيه وسرعتها . والنَّواجي: القوائم السَّراع .
رفع أبو عبيدة: « عَنزَيْسٌ »، وروى: « إِذَا حُرِّكَ السَّوْطُ » . قال الأصمعيّ: عنزيس: صُلْبَةٌ قوية . [يُقال]: أخذه بالعَنزَسَة: إذا أخذه بالجفا والغِلَظ . والمُصلِّص: الصَّافي الصَّوت . وقال: ليس هذا بالوصف الجيّد .

٢٨ - لَاحَهُ الصَّيْفُ وَالغِيَارُ وَإِشْفَا قُ عَلَى سَقْبَةِ كَقَوْسِ الضَّالِ
٢٩ - مُلْمِعٌ لَاعَةُ الْفُؤَادِ إِلَى جَحْ شِ فَلَاةٌ عَنْهَا فَبُسَسَ الْفَالِي

لاحة: أضمَّره وَعَيَّرَهُ . وقال الأصمعيّ: « الصَّيْفُ وَالضَّيَالُ »، أي: مُصاولة الفحول . يقول: لما جاء الصَّيْفُ، وَيَسَّ الكَلأُ وعطش، تَغَيَّرَ . أبو عبيدة: الغيار؛ من الغَيْرَة . والضَّال: السُّدر البرِّي . والعَيْرِيّ: ما كان من الدُّور . قال الأصمعيّ: المُلْمِع: التي قد استبان حَمْلُها في صَرَعِها، فَأَشْرَقَ صَرَعُها باللبن . قال أبو عبيدة: مُلْمِع: تُتَوَجَّجُ

(٢٨) القرشي: « لَاحَهُ الصَّيْفُ وَالطَّرَادُ، وَإِشْفَا قُ عَلَى سَقْبَةِ كَقَوْسِ الضَّالِ... » . وأيضاً: « عَلَى صَقْبَةِ... » . و«... صَقْبَةِ... » .

○ وصَقَّبَ النَّاقَةَ، وَسَقَّبُها: ولَدَّها . والصقبة: الطويلة المدججة الخفيفة . الطراد: المطاردة . صَعْدَة: يريد بها القنائة . شَبَّه الأتان، بقوس السُّدر في شدتها واستوائها .

(٢٩) (ع)، القرشي: « مُلْمِعٌ وَالِهُ الْفُؤَادِ... » . الكامل: «... فَنَعْمَ الْفَالِي » .

○ وَالِهُ الْفُؤَادِ: شديدة الحزن . فَلَاةٌ: فَصَلَّه هذا الفحل عنها، وفطمه .

مُثْرِبٌ . لَاعَةٌ الْفَوَاذِ: أراد لائِعَةً، أى: مُسْتَخْفَةٌ من الحُزْنِ . والافْتِلَاءُ، والعِصَالُ،
والفِطَامُ: واحد . أبو عبيدة: لَاعٌ يَلُوعٌ لَوَعَةٌ: وهو أشدُّ الحزن . ورجل هَاعٌ لَاعٌ، وهَائِعٌ
لَائِعٌ: مشتاقٌ إلى الشئ . والفَالِي: الطَّارِدُ .

٣٠ - ذُو أَدَاةٍ عَلَى الْخَلِيطِ حَيْثُ النَّبْ

٣١ - عَادَرَ الْجَحْشَ فِي الْغُبَارِ وَعَدَا
نَفْسٍ يَرْمِي مَرَاغَهُ بِالنُّسَالِ
هَا حَيْثُ لَصُورَةَ الْأَدْحَالِ

[أبو عبيدة: «ذو شداة على الخليط»، يريد إذا دانه حمار آذاه] والخليط:
[المخالط . ومراغه: حيث يتمرغ فيه] ، قال الأصمعي: يعنى في أشهر الربيع (يبدأ سمنه

(٣٠) في الجمهرة أيضًا: «ذو شداة... يرمى عدوه بالنسالة» . و: «ذو شداة...» .

٥ والطر: ما نبت من شعير، أو ما استجد من نبات في الأرض . يقول: جاء الطر من الشعر الجديد
فرمى بنساليه، وهو ما نسل، أى: سقط . وأذاته: سوء خلقه . يقول: من شدة جزيه ونشاطه، يهابي
حوافره وينسل . أتمت الشرح من الجمهرة، والمواضع تالفة في (س) .

(٣١) (ع): «غودر الجحش...» . القرشي: «... وعادها حثيثا لصورة الأدحال» .

٥ غودر: أى خلقه ومضى . ويقال: ما غادرت منهم أحدا . ويقال: بقي الساعي على بنى فلان غدرا
وغدرة، وهو شئ يبقى المصدق من الصدقة، ومنه سمى الغدير؛ لأن السيل غادرة . والجحش: ولد
الأنان، ويسمى جحشا من حين تضعه أمه إلى أن يفصل من الرضاع . فإذا استكمل الحول؛ فهو توكب .
عداها: يقال: عدت عيني عنه؛ أى: انصرفت عنه ولم تقبله . وحثيثا: سريعا . لصورة: عبارة ابن الأعرابي
في الجمهرة: (الصورة: حجارة مرتفعة يستدل بها على الطريق) . وقيل: هى ما ارتفع من الأرض وخائظه
غلظ، يقال: أصوى القوم، وظلوا مضمون يومهم؛ إذا كانوا في صوى وآكام غلاظ .

الأصمعي: صورة الأدحال: نُقِرَ في الأرض يذهب فيه الماء . والأدحال: أماكن في الصمان تُحرق؛
رؤوسها ضيقة، وأجوافها واسعة . والدخل: ما يجفر السيل في الأرض . عاها: الأقرب أن يكون من
العدو، لا من العداوة، أى جاراها في العدو سريعا إلى الماء . والصولة: الوثبة .

فَيَنْسَلُّ) شعره فكلما تَمَرَّغَ طَرَحَ شَعْرَهُ . والنَّسَالُ والنَّسِيلُ والنَّسَالَةُ: الشعر، وهو ما سَقَطَ منه . الأصمعيّ، وأبو عبيدة: « غادر الجَحْشُ » . وروى غيرُهما: « عُوْدِرَ الجَحْشُ » . عدّهاها: صرفها . لَصُوَّةٌ: إلى صَوَّةٍ . والصَّوَّةُ: ما غَلِظَ مِنَ الأَرْضِ، والجميع: صَوَى . قال الأصمعيّ: الصَّوَى: أعلامُ الحجارةِ في الطريق . والأدْحَالُ: أماكنٌ تَضِيقُ صُدُورُهَا وتَنْسَعُ قعائرها . يريد: أنه طَرَدَهَا إلى الماءِ طَرْدًا حَثِيثًا، فَتُخْلِفُ جَحَشَهَا، فهي لَاعَةُ الفُؤَادِ إِلَيْهِ .

٣٣٧ - ذَاكَ شَبَّهْتُ نَاقَتِي عَنْ يَمِينِ الـ رَرَعْنِ بَعْدَ الكَلَالِ وَالإِعْمَالِ
٣٣٨ - وَتَرَاهَا تَشْكُو إِلَيَّ وَقَدْ آ صَبْتُ طَلِيحًا تُحْدَى صُدُورَ النَّعَالِ

شبهه ناقته في قوتها بعد إتعايه لها بالحمار الذي وصفه . آصبتُ: رَجَعْتُ .
وَالطَّلِيحَةُ: المُعْسِيَةُ . ويُروى: « آلتُ » و« صارتُ » . وقال الأصمعيّ: صُدُورُ النَّعَالِ:
أراد النعال كلها .

٣٣٩ - نَقَبَ الحُفَّ لِلسَّرَى، فَتَرَى الأَنْدَ سَاعَ مِنْ حِلِّ سَاعَةٍ وَأَزْتِحَالِ

(٣٣٧) الرَّعْنُ: أنفُ الجبلِ يتقدّم في الأرض . الكلال: الإعياء . الإعمال: شدّة في السير .
(٣٣٨) (ع) ، شرح السيوطي لشواهد المغني: «... كانت طليحًا...» . القرشي: «آلت طليحًا» .
وأيضًا: «صارت طليحًا» . وأيضًا: «... صُدُورَ العَوَالِ» .
○ تراها تشكو: أي قد تبين ذلك فيها . تُحْدَى صدور النعال: أي تُشَبَّهها من هزالها ؛ لأنّ صدور
النعال أول ما يخلق ويبلى . وفي اللسان (حذو): الحِذَاءُ: ما يطأ عليه البعير من خُفِّه ، والفرس من
حافريه ، يُشَبَّه بذلك .

(٣٣٩) المصون في الأدب ، والقرشي: «نَقَبَ الحُفَّ...» .

○ نَقَبَ الحُفَّ: تَحَرَّقَ . نَقَبَ البعيرُ: إِذَارَقَتْ أَخْفَافَهُ . الأَسَاعُ: جمع: نِسَعُ ، وهو سَيْرٌ يُضْفَرُ على هيئة

٣٥ - أَثَرْتُ فِي جَنَاجِنِ كِرَانَ الـ مَيْتِ عُولَيْنِ فَوْقَ عَوْجِ رِسَالِ

أبو عبيدة: « نَقَبَ الحُفْتُ ». و« تَرَى الأَنْسَاعَ »، و« مِنْ حَلِّ رِحْلَةٍ ». أى تراها تَشْكُو نَقَبَ الحُفْتِ . ومن قال: « نَقَبَ »، استأنف بَدءَ الحَلِّ . وتراها [تَشْكُو نَقَبَ الحُفْتِ] . للسرى: مِنْ أَجْلِ السرى . وهو سير اللّيل . أثرت في جَنَاجِنِها ما تحل وتَرَحَّلُ [يحمل عن الأصمعى] . والجناجنُ: عظام الصّدر، واحدها: جُنْجُن . الإرانُ: سريرُ الميْتِ [يحمل فيه] . وعُولين: أى رُفْعن، يعنى جناجنهن فوق عَوْجِ أى فوق [قوائم فيها عَوْج] . وهو عَوْج . [وقوله: رسال: أى مسترسلة طوال .]

٣٦ - لَا تَشْكِي إِلَيَّ مِنْ أَلَمِ النَّـ سَعِ وَلَا مِنْ حَقًّا وَلَا مِنْ كَلَالِ

٣٧ - لَا تَشْكِي إِلَيَّ وَأَنْتَجِي الأَسـ وَدَ أَهْلَ النَّدى وَأَهْلَ الفَعَالِ

أبو عبيدة: « أَهْلَ النَّهى » . الأَسودُ بن المنذر بن عمرو بن المنذر بن ماءِ السّماء، وهو عمُّ النّعمان بن المنذر . وقال الأثرم: هو أخو النّعمان لأُمّه .

٣٨ - فَرَعُ نَبْعِ يَهْتَزُّ فِي غُصْنِ المَجْدِ بِدِ عَزِيرِ النَّدى شَدِيدِ المِحَالِ

أعنة ، تشدّ به الرّحال . يقول : حَفِي حُفّها من كثرة السير ليلاً ، وهزلت حتى ظهرت السيور التى تشدّ به رحلها ؛ لأنّ نحوها أبرز آثار هذه السيور .

(٣٥) القرشى : « أَثَرْتُ فِي جَاجِيءِ ... » .

٥ جَاجِيءِ : جمع : جَوْجُوْ : وهو عظام الصّدر أيضًا . يقول : ظهرت آثار هذه الأنساع في عظام صدرها البارزة التى تُشبه نَعْسًا فوق أرجلها الطوال .

(٣٦) القرشى : « ... مِنْ أَلَمِ المَرِّ » . وأيضًا : « ... مِنْ أَلَمِ الحُفْتِ » .

(٣٧) أَنْتَجِي الأَسود : أى اقصديه طلبا لعطائه وغيثه .

(٣٨) (ع) : « فَرَعُ جُودِ يَهْتَزُّ فِي غُصْنِ المَجْدِ ، كَثِيرِ النَّدى ، عَظِيمِ المِحَالِ » . القرشى : « فَرَعُ يَحْدِ ... » .

٣٩ - عِنْدَهُ الْحَزْمُ وَالتَّقَى وَأَسَا الصَّرِّ عِ وَحَمْلٌ لِمُضْلِعِ الْأَثْقَالِ

ويُروى: « النِّكَالِ » . ويُروى: « فرُعُ فرِعٍ » ، « كَثِيرُ النَّدى عَظِيمُ المِحَالِ » .
« فرُعُ فرِعٍ » : أى سَيِّدُ السَّادَاتِ . والمِحَالِ : العُقوبة . [ويُروى: « شديدُ الجِمالِ »] ،
والجِمالِ : جمع : حَمَالَةٍ . ويُروى: « عِنْدَهُ البرُّ والتَّقَى وَأَسَا الشَّقُّ » . أسَا الشَّقُّ : أراد
[الدِّواء] أسُو الشَّقِّ ، أسَوْتُهُ أسُوهُ أسَوًا : داوَيْتُهُ .

٤٠ - وَصِلَاتُ الْأَرْحَامِ قَدْ عَلِمَ النَّاسُ وَفَكَ الْأَسْرَى مِنَ الْأَغْلَالِ

و : « فرُعُ فرِعٍ ... » . وأيضًا : « ... الندى ، شديد النكالي » . وأيضًا : « ... الندى ، شديد الجمال » .
الزَّاهِر ، الأَمَالِي ، تفسِير الطَّبْرِي : « ... عَظِيمُ المِحَالِ » .
○ النِّكَالِ : العُقوبة . فرُعُ فرِعٍ : كَرِيمٌ مِنْ كَرَامٍ ، نَبَتٌ فِي شَرَفٍ . المِحَالِ : العُقوبة والمِكر والقُوَّة
والتدبير . وفي الزَّاهِر (١/١٠٢) : « ثَعْلَبٌ : عَظِيمُ المِحَالِ : عَظِيمُ المِكر . مأخوذٌ مِنْ قولِ العَرَبِ : قَدْ
سَحَلَّ فُلَانٌ بِفُلَانٍ : إِذَا سَعَى بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ ، وَعَرَضَهُ لِأَمْرِ يُوْبِقُهُ ، وَيَهْلِكُهُ فِيهِ » .
(٣٩) (ع) ، إِصْلَاحُ المَنْطِقِ ، تَهْدِيبُ الإِصْلَاحِ ، أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ، اللِّسَانِ ، المَخْصَصِ ، الحِزَانَةِ :
«عِنْدَهُ البرُّ والتَّقَى ، وَأَسَا الشَّقُّ» . القَرَشِيُّ : « ... وَأَسَا الشَّقُّ ... » . وفيهِ أيضًا ، الحِزَانَةُ : « ...
نَلَهُ مُضْلِعَاتِ الثَّقَالِ » .

○ وفي تَهْدِيبِ إِصْلَاحِ المَنْطِقِ (ص ٢٤٤) : « ثَعْلَبٌ : أسَا الشَّقُّ : أراد إِسَاءَهُ ، فَقَصَرَهُ . الأَثْرُمُ : يريدُ أَنَّهُ
قَدْ جَمَعَ هَذِهِ الحِصَالِ . وَزَعَمَ قَوْمٌ : أَنَّهُ لَمْ يُمْكِنَهُ أَنْ يَقُولَ : «أسُو الشَّقِّ» فَغَيَّرَهُ مِنْ أَجْلِ الشَّعْرِ .
والمُضْلِعُ : مَا لَا يَطَاقُ حَمْلَهُ » .

وفي الحِزَانَةِ (٩/٥٧٠) : «قال شارح ديوانه : أسَا الشَّقُّ : أى : الأَثْمَانُ الشَّقُّ . وَمِنْ ذَلِكَ سَمِيَ
الْأَسَى ، الَّذِي يَأْسُو الجُرْحَ . والمعْضَلَةُ : المُشْكَلَةُ . أى وَعِنْدَهُ حَمْلٌ لِلأَثْقَالِ والمعْضَلَاتِ ، وَعِنْدَهُ فَكٌّ
الْأَسْرَى . والأغْلَالِ ؛ جَمْعٌ : غَلٌّ ، وَهُوَ مَا يَوْضَعُ فِي عِنَقِ الأَسِيرِ ، وَنَحْوِهِ مِنْ سِلْسَلَةِ حَدِيدٍ أَوْ قَدٍّ » .
الثَّأْيُ : الفِسادُ . الأَسَى : الطَّيْبُ . إِنَّهُ يَوْصَفُ بِالْبَرِّ وَالتَّقْوَى ، وَالقُدْرَةَ عَلَى إِصْلَاحِ المَفاسِدِ واحْتِمَالِ
الشَّدَائِدِ .

- ٤١ - وَهَوَانُ النَّفْسِ الْعَزِيزَةِ لِلذُّدِّ
 ٤٢ - وَعَطَاءٌ إِذَا سَأَلْتَ، إِذَا الْعِدُّ
 ٤٣ - وَوَفَاءٌ إِذَا أَجَرْتَ فَمَا غُرُّ
 ٤٤ - وَجَوَادٌ، فَأَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ سَيْ
 ٤٥ - وَشَجَاعٌ، فَأَنْتَ أَشَجَعُ مِنْ لَيْ
- رِ إِذَا مَا التَّقَتْ صُدُورُ الْعَوَالِي
 رَةٌ كَانَتْ عَطِيَّةَ الْبُحَّالِ
 رَتْ جِبَالَ وَصَلَتْهَا بِجِبَالِ
 لِي تَدَاعَى مِنْ مُسْبِلِ هَطَّالِ
 سِ عَرِينِ ذِي كَرَّةٍ وَصِيَالِ

(٤١) (ع) ، وجهرة القرشي ، الخزانة ، شرح السيوطي لشواهد المغني : «... النفس الكريمة ...» .

• الخزانة (٥٧١ / ٩) فقال : «وهوان : أي وعنده هوان أي : إهانة النفس في الحرب . والعوالي : جمع عالية ، وهي من مدخل السنن في الرَّمح إلى ثلثه . وصدورها : أوساطها . التقت : أي تداينت للطمان ، يريد : أنه يبذل نفسه» .

(٤٢) (ع) ، إحدى نسخ الجمهرة ، شرح السيوطي : «إِذَا سُئِلْتَ» .

• العِدْرَة : الاسم من الاعتذار ، يقال : هو العُدْر ، والعِدْرَة ، والمعْدْرَة . والبُحَّال : مبالغة في البخيل . وعطاء إذا سألت : أي وعنده عطاء إذا سألته . أما رواية : «سئلت» فهي على مخاطبة الممدوح . أي هو يعطي ولا يعتذر ، كما أن البُخلاء يعتذرون ولا يُعطون .

(٤٣) (ع) ، الخزانة : «... فما عَرَّت ...» . شرح السيوطي : «فما عَرَّتْ» .

• أهل الحجاز يقولون : أوفيتُ بالعهد . وأهل نجد يقولون : وفيتُ . وعَرَّتْ : خُدعت . وفي اللسان : «اغترَّ بالشيء» : خُدع به . وعَرَّ فلان فلانًا : معناه نقصه ، من الغرار وهو النقصان . وهذا تفسير جيد لمعنى الشعر هنا . وفي الجمهرة : «والحبلُ : العهد والذمة . أي ما عَرَّ مَنْ وصلت حبله بحبالك ، أي عَقَدت له جوارًا . والعَرَّ ، ههنا [الكسر] : أي ما كَسِرَ مَنْ كان تحت ظلك وذمتك» .

وفسر البغدادي الرواية الثانية فقال (٥٧١ / ٩) : «وعَرَّ : من العِرَّة ، وهي القلة ، والحبال مستعارة للعهود» . وفي اللسان : «عَرَّ الشيء يعرِّ عِرًا وَعِرَّةً وَعِرَازَةً ، وهو عزيز : قلَّ حتى ما كاد يوجد ، وهو جامع لكل شيء» . وفي أساس البلاغة : «حَبْلٌ عَرَّرَ : غير موثوق به» .

(٤٥) القرشي : «... ذى لبدية وصييال» . • هَطَّال : كثير متتابع سقوط المطر .

٤٦ - أَرْيَحِي صَلْتُ، يَظَلُّ لَهُ الْقَوُ مُمْرُكُودًا قِيَامَهُمُ لِلْهِلَالِ

يقول: ما عُرَّتْ جِبَالُ مُسْتَجِيرٍ، وَصَلَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ. «أَرِيحِي»: يَرْتَاحُ لِلنَّدَى، أَيْ يَهْزُ بِهَا. «الصَّلْتُ»: الْمَاضِي، وَمِنْهُ سَيْفٌ صَلْتُ: مُنْجَرِدٌ مِنْ غَمِّهِ. وَالرَّائِدُ: الثَّابِتُ.

٤٧ - إِنْ يُعَاقِبُ يَكُنْ غَرَامًا وَإِنْ يُعْ طِ جَزِيلاً فَإِنَّهُ لَا يِيَالِي

٤٨ - يَهَبُ الْجِلَّةُ الْجَرَاجِرَ كَالْبُسِّ تَانٍ تَحْنُو لِدَرْدَقِ أَطْفَالِ

[الغَرَامُ: هُوَ الْمَوْجِعُ]: الْمَسَانُ مِنَ الْإِبِلِ. وَالْجَرَاجِرُ: الصُّخَامُ: كَالْبُسْتَانِ: أَيْ كَالنَّخْلِ. الدَّرْدَقُ: الصَّغَارُ، لَا وَاحِدَ لَهَا. [وَقَوْلُهُ: لِدَرْدَقٍ]: يَرِيدُ مَعَهَا أَوْلَادَهَا.

٤٩ - وَالْبَغَايَا يَرُكُضْنَ أَكْسِيَةَ الْإِضْ رَرِيحٍ وَالشَّرْعِيَّ ذَا الْأَذْيَالِ

(٤٦) القرشي: «... رُكُوعًا...».

الصَّلْتُ: بَارِزُ الْوَجْهِ مُشْرِقُهُ، يُقَالُ: رَجُلٌ صَلْتُ الْجَبِينِ: إِذَا كَانَ مُنْكَشَفَ الشَّعْرِ بَارِزًا أَعْلَاهُ.

مُمْرُكُودًا: الرَّائِدُ: الْقَائِمُ. أَيْ يَعْظُمُونَهُ، فَيَقُومُونَ لَهُ، وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ. فَهْمٌ يَقُومُونَ لَهُ قِيَامًا مِثْلَ

تَعْظِيمِهِمُ لِلْهِلَالِ وَقِيَامِهِمْ لَهُ. يُشِيرُ إِلَى عِبَادَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِلْقَمَرِ. وَفِي الْخِزَانَةِ (٥٧١/٩): «فَيَكُونُ قِيَامُهُمْ مُصَدَّرًا تَشْبِيهًا». وَرَجُلٌ صَلْتُ: صُلْبٌ مَاضٍ فِي الْخَوَائِجِ.

(٤٧) القرشي: «غَرَامًا»: أَيْ عَذَابًا وَنَقْمَةً. الْأَصْمَعِيُّ: عِقَابُهُ شَدِيدٌ. الْجَزِيلُ: الْكَثِيرُ. أَبُو عُبَيْدَةَ: ضَرَامًا: هَلَاكًا وَإِلْزَامًا».

(٤٨) القرشي: «... لِدَرْدَقِ الْأَطْفَالِ». وَأَيْضًا: «... يَحْنُو لِدَرْدَقِ..».

الخِزَانَةُ: «الْجِلَّةُ»: جَمْعُ جَلِيلٍ، وَهِيَ الْإِبِلُ الْمُسْتَأْتَةُ. وَقَالَ شَارِحُهُ: وَيُرْوَى: «الْجَرَاجِرُ»، جَمْعُ

بِجْرَجُورٍ، وَهِيَ الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ. تَحْنُو: تَعْطَفُ». (٥٧١/٩) وَيُقَالُ: الْجَرَاجِرُ: الْكِرَامُ مِنَ الْإِبِلِ. الْقُرَشِيُّ: «الْبُسْتَانُ»: فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، كَنَخِيلِ الْبُسْتَانِ».

(٤٩) وَالْإِضْرِيحُ؛ أَيْضًا: الْأَخْضَرُ مِنَ الْخَزْزِ، وَقِيلَ: هُوَ الصُّوْفُ الْأَبْيَضُ. وَالشَّرْعِيُّ مُنْسُوبٌ إِلَى

شَرْعَبٍ، بَلَدٌ بِالْيَمَنِ، وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ نِسْبَةً إِلَى شَرْعَبِ بْنِ قَيْسِ الَّذِي اخْتَطَبَهَا. وَالشَّرْعِيُّ: يُقَالُ:

٥٠ - وَجِيادًا كَأَنَّهَا قُضِبُ الشَّوْ حَطِ تَعْدُو بِشِكَّةِ الْأَبْطَالِ

أبو عبيدة، والأصمعي: البغايا: هنا الإمام وأولادها، وهي في موضع آخر: الفاجرة. وقال: الإضريح: الخزُّ الأصفر. الشَّرْعِي: بُرودٌ، وهو واحد. وقال غيرهما: الإضريح. الخزُّ الأحمر. ويروى «تَعْدُو بِشِكَّةِ الْأَبْطَالِ». والشِّكَّة: السِّلَاح. والشَّوْحَط: [شجر] يتخذ منه القيسي.

٥١ - وَالْمَكَايِكُ وَالصَّحَافُ مِنَ الْفِضِّ ضَةِ وَالضَّامِرَاتُ تَحْتَ الرَّجَالِ

٥٢ - رَبِّ حَيٍّ أَشْقَاهُمْ آخِرَ الدَّهْرِ رَوْحِي سَقَاهُمْ بِسِجَالِ

[المكايك: آية يشرب فيها الخمر]. الأصمعي: المَكَايِك: شِبْهُ المِكيالِ يَشْرَبُ بِهِ الفُرْسُ. وَالصَّحَافُ: القِصَاعُ. وَالضَّامِرَاتُ: التي لَا تَرْعُو وَلَا تَحْتَرُّ؛ لأنها مؤدِّبة. ويروى: «رَبِّ قَوْمٍ». [يقول]: وَرَبِّ حَيٍّ أَغَارَ عَلَيْهِمْ فَقَتَلَ رِجَالَهُمْ، وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، وَحَيٍّ سَقَاهُمْ بِسِجَالٍ مِنَ العَطِيَّةِ. وَالسِّجَالُ: الدَّلَاءُ بِهَا فِيهَا.

الطويل له ذيل .

(٥٠) القرشي: «... يَحْمِلُنَ بِرَّةَ الْأَبْطَالِ». وأيضًا: «... يَحْمِلُنَ شِكَّةً...». شرح المفضليات للأبباري: «... تَعْدُو بِشِكَّةٍ...».

• وجيادًا: أي خيل جياد، شبهها بقصب الشوحط في ملاستها وقوتها. البرة: السِّلَاح.

(٥١) القرشي: «والمكايك...». (ع)، عبث الوليد، معجم البلدان، اللسان: «... وَالضَّامِرَاتُ...». شرح الأبباري للمفضليات، ياقوت، اللسان: «... تَحْتَ الرَّجَالِ».

• والضامرات: الشديديات الأنفس.

(٥٢) القرشي: «رَبِّ حَيٍّ سَقَيْتَهُمْ جُرْعَ المَوِّ * تِ، وَحَيٍّ سَقَيْتَهُمْ بِسِجَالِ». وفيه أيضًا بدل: «سَقَيْتَهُمْ»: «سَقَيْتَهُ». (ع): «رَبِّ حَيٍّ أَشْقَاهُمْ آخِرَ...».

- ٥٣ - وَلَقَدْ سُبِّتَ الْحُرُوبُ فَمَا عُمَّتْ رَزَتْ فِيهَا إِذْ قَلَّصَتْ عَنْ حِيَالِ
- ٥٤ - هَوُولِي ثُمَّ هَوُولِي كَلًّا أُعْطِيَتْ تَ نِعَالًا مَحْدُوَّةً بِمِثَالِ
- ٥٥ - فَأَرَى مِنْ عَصَاكَ أَصْبَحَ نَحْوُ ذُوْلًا وَكَعْبُ الَّذِي يُطِيعُكَ عَلِي
- ٥٦ - أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ أَلْفٍ مِنَ الْقَوِ م إِذَا مَا كَبْتُ وَجُوهُ الرِّجَالِ

[فما عُمَّتْ]: أى ما وُجِدَتْ عُمًّا . وَقَلَّصَتْ: سَمَّرت . عن حِيَال: أى لَقَعَتْ

(٥٣) اللسان: «... فما عُمَّتْ...» .

سُبِّتَ: أوقدت . والعُمْر: الذى لم يجزَّب الأمور . وأيضًا فما عُمَّتْ: فما نُسِبَتْ إلى العُمارة ، وهى شبهة الرأى . وفى تصحيح الفصيح (ص ٢٤٣): «يعنى أن الحرب حالت ، كما حالت الناقة ، ثم وقعت بعد الحِيَال ، فيكون أشدَّ لها وأقوى» .

(٥٤) (ع) ، القرشى ، شرح المفصل لابن يعيش ، مقصورة ابن ولاد: «هَوُولَاءُ ثُمَّ هَوُولِكَ اجْطَلَيْتْ...» . الخزانة: «... اخذت نِعَالًا...» . المفردات للراغب: «اعطيت نوالًا...» . أى كلَّ فريق من هَوُولَاءِ وهَوُولَاءِ نَفَحَتْ له نَفْحَةٌ من فَعْلِكَ ؛ من عَصَاكَ جزيته بعضيانه ، ومن أطاعك جزيته بطاعته . وقوله : أعطيت نعالًا : يشير بذلك إلى إيقاع المدوح بينى محارب ، حين أحمى طم الأحجار ، وسيرهم عليها ، حتى تساقط لحم أقدامهم . والشاعر : يقول ذلك على سبيل التهكم : إنَّه السبهم «نعالًا مَحْدُوَّةً بمِثَالٍ» من هذا النعل حدوًا ، أى قطعها وقدرها على مثال . يقصد أن العقاب كان على قدر جريمتهم .

(٥٥) (ع) : «وَأَرَى مِنْ عَصَاكَ أَصْبَحَ نَحْوًا» . جمهرة القرشى : «وَأَرَى مِنْ عَصَاكَ أَصْبَحَ نَحْوًا» . شرح الفضليات للأنبارى ، وجمهرة القرشى : «أصبح نَحْوًا ، وَجَدُّ الَّذِي يُعْطِيكَ» .

نَحْوًا : يقال : قد حَرَبْتَهُ : إذا أخذت ماله . وقد أحرَبته : إذا دللته على ما يُغَيِّرُ عليه وَيَعْنَمُهُ . ويتال : قد علا كعبه يعلو : إذا ظفر ، وظهرت حُجَّتَهُ .

(٥٦) القرشى أيضًا : «وَهُوَ خَيْرٌ...» .

كَبْتُ : سقطت وتغيَّرت ، وكبا الوجه : تَغَيَّرَ لونه من الفزع .

بعد أن كانت حائلاً، فهو أشدّ لقوة الحرب، كالناقة إذا لِحَحَتْ بعد حيال كانت أقوى للولد . دفع أبو بكر (ابن دريد) هذا البيت وقال: قال أبو عبيدة: هو « لِكَبْشَةِ الْعَمِيَاءِ » ترثي أخاها « شَرْحِييل بن عمرو » .

- ٥٧ - وَلَيْلُ الَّذِي جَمَعْتَ مِنَ الْعُدِّ دَةَ تَأْتِي حُكُومَةَ الْجُهَّالِ
 ٥٨ - جُنْدُكَ التَّلِيدُ الْعَتِيقُ مِنَ السِّدِّ سَادَاتِ أَهْلِ الْقِبَابِ وَالْأَكَالِ
 ٥٩ - غَيْرُ مِيلٍ وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْهَيْبِ جَحَى وَلَا عَزْلٍ وَلَا أَكْفَالِ

(٥٧) (ع) : « وَلَيْلُ الَّذِي جَمَعْتَ لِرَيْبِ الدِّ * هِرِ يَأْتِي حُكُومَةَ الْمُقْتَالِ » .

القرشى : « وَيُمَثِّلُ الَّذِي جَمَعْتَ مِنَ الْعَمَاءِ * رَةَ ، تُنْفَى حُكُومَةُ الْجُهَّالِ » .

وفيه أيضًا : « وَلَيْلُ الَّذِي جَمَعْتَ لِرَيْبِ الدِّ * هِرِ ، يَأْتِي حُكُومَةَ الْمُقْتَالِ » .

٥ يقول : مثل الذى جمعت من السلاح والعدة ، يأبى لك أن يحتكم عليك محتكم . وبمثل ما أعددت من قوة ، يُفْضَى الْجُهَّالِ عَنِ التَّحْكَمِ وَالسُّلْطَانِ . أما رواية (ع) : « يَأْتِي حُكُومَةَ الْمُقْتَالِ » : يقصد بهذه الحكومة ، حكومة الممدوح نفسه . والمُتَالِ : هنا من القَيْلِ ؛ والقَيْلِ : الملك من ملوك حِمير يتقبل من قبله من ملوكهم ، أى يشبهه . والمُتَالِ : المختار بدلاً من غيره .

(٥٨) (ع) ، جمهرة القرشى ، تهذيب الألفاظ ، صحاح الجوهري ، التاج :

« جُنْدُكَ الطَّارِفُ التَّلِيدُ مِنَ السِّدِّ * سَادَاتِ ، أَهْلِ الْهَبَاتِ وَالْأَكَالِ »

الأمالي : « ... أهل الندى والفعال » . والقرشى أيضًا : « ... التلديد من الغارات ... » .

٥ التاليد ، والتلديد : ما ورثته عن آبائك . والطارف : ما اكتسبته أنت . يقول : ورثت الطارف والتلديد من آبائك . وجندك طريف عندك ، وقد كان تليداً عند غيرك .

(٥٩) القرشى أيضًا : « ... وَلَا عَوَاوِيرَ فِي الْحَرْبِ ... » .

٥ الأميل : الذى لا يثبت على السرج والخيل . الأصمعى : الذى لا سلاح معه . والذى يركب بلا سلاح . والذى يركب على شق . العواوير : الجنباء الضعفاء ، جمع : عَوَارِ . والأكفال : جمع كِفْل ، وهو الذى لا يثبت على الخيل وعلى السرج .

[ويروى] « المقتال » . والمقتال: المَحْتَكَم . يقول: تأبى أن تنزل على حكم مُحْتَكِم . وسُمِّي الملك « قَيْلاً » ؛ لأنه يَمُقَاتَلُ ماشاء، [ويترك ماشاء] ، مفتعل من القَوْل . ويروى: « الطَّارِفُ التَّلِيدُ [مِنَ السَّادَاتِ] أَهْلَ الْهَبَاتِ » . الأكال: قطائع، وطُعْمٌ كانت اللوك تَطْعَمُهَا الأشرافَ [من القوم] .

٦٥ - وَدُرُوعٌ مِنْ نَسِجِ دَاوُودَ فِي الْحَرْبِ بِ وَسُوقٍ يُحْمَلْنَ فَوْقَ الْجِهَالِ
٦٦ - مُلْبَسَاتٌ مِثْلَ الرَّمَادِ مِنَ الْكُرِّ رةً مِنْ خَشِيَةِ النَّدى وَالطَّلَالِ

قال أبو عبيدة: هذان لعمر بن قعاس المرادى . الكرّة: البعر يُقَتَّتْ ثم تُذَهَن اللُّدْرُوعُ بِرَيْتٍ، وتُجْعَلُ الكُرّةُ فِي أَوْعِيَةِ الدُّرُوعِ فلا تُصَدِّأُ، [ولا يضرّها ندى ولا غيره] .

٦٦ لَمْ يُنْشَرْنَ لِلصِّدِيقِ وَلَكِنْ لِقِتَالِ الْعَدُوِّ يَوْمَ الْقِتَالِ

(٦٥) القرشى ، الخزانة : «ودُرُوعًا ... وَسُوقًا ...» .

نقل القرشى ما ذكره أبو عبيدة في الشرح هنا : أن هذا البيت والذي يليه ينسب «لعمر بن المرادى» وهذا كلام لا دليل عليه ، ولا نجد لعمر بن هذا ترجمة . الأصمعي : الوَسْقُ : الحمل . والوسوقُ : الأحمال . وأبو عبيدة : الدَّاوُودِيَّةُ أجود الدُّرُوعِ ، وأمنعها وأحسنها .

(٦٦) (ع) : «مُشْعَرَاتٌ مِثْلَ الرَّمَادِ مِنَ الْكُرّةِ * دُونَ النَّدى ، ودُونَ الطَّلَالِ» .

القرشى : «مُشْعَرَاتٌ مَعَ الرَّمَادِ مِنَ الْكُرّةِ * دُونَ النَّدى ، ودُونَ الطَّلَالِ» .

وفيهِ أيضًا : «مُلْبَسَاتٌ مِنَ الْعَبَارِ مَعَ الْكُرّةِ» .

الكرّة : البعر العَفِنُ نُجِّلَى بِهِ الدُّرُوعُ . مُشْعَرَاتٌ : أى مُلْبَسَاتٌ ، مأخوذ من الشَّعَارِ ، وهو جَلَّ الفَرَسِ . وكل ما أَلزَقَهُ شَيْءٌ وَخَالَطَهُ ؛ فَقَدْ أَشْعَرَهُ بِهِ .

(٦٦) (ع) : «لَمْ يُنْشَرْنَ لِلصِّدِيقِ وَلَكِنْ * لِقِتَالِ الْعَدُوِّ يَوْمَ النَّزَالِ» . الخزانة ، القرشى : «لم يُنْشَرْنَ ...» وَأَيْضًا : «لَمْ يُجْمَهَرْنَ ...» .

وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ : لَمْ يُنْشَرْنَ : أَنَّ هَذِهِ الدُّرُوعَ لَمْ تَعُدْ وَتَهَيَأْ إِلَّا لِقِتَالِ الْأَعْدَاءِ .

٦٣ - لَامِرِيٍّ يَجْعَلُ الْأَدَاةَ لِرَيْبِ الدِّهْرِ لَا مُسْنَدٍ وَلَا زَمَالٍ

المُسْنَدُ: الدَّعِيٌّ ؛ [الذِي يُسْنَدُ أَمْرَهُ إِلَى غَيْرِهِ] . الْأَصْمَعِيُّ: الزَّمَالُ وَالزُّمَيْلَةُ: الضَّعِيفُ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ: « يَقْتَالِ » .

٦٤ - كُلَّ عَامٍ يَقُودُ خَيْلًا إِلَى حَيْدٍ لِي دِفَاقًا عَدَاةً غِيبَ الصِّقَالِ

٦٥ - هُوَ دَانَ الرَّيَابِ إِذْ كَرِهُوا الدِّيَةَ نَنْ دِرَاكًا بَغَزَوَةً وَصِيَالٍ

[يُرَوَى: « كُلَّ يَوْمٍ » . دِفَاقًا: مُتَابِعَةٌ مُسْرَعَةٌ . الْأَصْمَعِيُّ: هُوَ دَانَ الرَّيَابِ: أَي حَمَلَهُمْ عَلَى طَاعَتِهِ . إِذْ كَرِهُوا الدِّيَةَ، أَي الطَّاعَةَ . وَالرَّيَابُ هِيَ: عُكْلٌ، وَضَبَّةٌ، وَتَيْمٌ، وَعَدِيٌّ، وَثُورٌ .] وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ: « بَغَزَوَةٌ فَارْتِحَالٍ » . وَرَوَى بَعْدَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ :

٦٦ - ثُمَّ أَسْقَاهُمُ عَلَى نَفْدِ الْعِيَةِ شِ فَازَوَى ذُنُوبَ رِفْدِ مُحَالٍ

(٦٣) القرشي ، (ع) : « لَامِرِيٍّ يَجْمَعُ ... » .

٥ الأداة : آلات الحرب . ريب الدهر : حوادثه .

(٦٤) (ع) ، القرشي : « دِرَاكًا عَدَاةً غِيبَ الصِّبَالِ » . وَالْقُرَشِيُّ أَيْضًا : « ... يَسُوقُ خَيْلًا إِلَى ... » وَ« غِيبَ النَّضَالِ » وَ« غِيبَ الظَّلَالِ » .

٥ دِرَاكًا : مُتَابِعًا ، وَكَذَلِكَ دِفَاقًا ، مُتَدَفِّقًا مُتَوَاصِلًا . الصِّبَالُ : الصَّوْلَةُ وَالسُّطُوهُ ، صَالَ عَلَى عَدُوِّهِ : وَثَبَ عَلَيْهِ وَسَطًا . وَغِيبَ الصِّبَالِ : يَوْمًا يُغَيِّرُ وَيَوْمًا لَا يُغَيِّرُ . وَالغِيبُ : أَيْضًا : عَاقِبَةُ الشَّيْءِ : وَغِيبَ الصِّقَالِ : مَنْ صَقَلَ النَّاقَةَ أَضْمَرَهَا . وَصَقَلَهُ بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ . وَصِقَالُ الْفَرَسِ : صَنَعَتُهُ وَصِيَانَتُهُ .

(٦٥) القرشي أَيْضًا : « ... بَغَزَوَةٌ وَاحْتِيَالٍ » . وَفِيهِ أَيْضًا : « بَغَزَوَةٌ وَاحْتِيَالٍ » .

٥ أَبُو عُبَيْدَةَ : دَانَ الرَّيَابِ : جَازَى . يَقُولُ : تَابِعَ غَزْوَهُمُ وَالسُّطُوهَ عَلَيْهِمْ ، حَتَّى دَانُوا بِالطَّاعَةِ وَالْخُضُوعِ . الْاِحْتِيَالُ : تَدْبِيرُ رَأْيٍ . الرَّيَابُ : تَحْمُسُ قِبَاثِلٍ تَجْمَعُونَ فَصَارُوا يَدًا وَاحِدَةً . وَإِنَّمَا سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ غَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِي رُبِّ ، وَتَحَالَفُوا عَلَيْهِ .

(٦٦) لَيْسَ فِي (ع) ، وَلَا الْقُرَشِيُّ ، وَذَكَرَ جَابِرٌ رِوَايَةَ تَقْلًا عَنْ إِحْدَى نَسَخِ الْجُمْهُرَةِ الْمَخْطُوطَةِ : « ثُمَّ

٦٧ - فَخْمَةٌ يَلْبَجُ الْمُضَافُ إِلَيْهَا وَرِعَالاً مَوْصُولَةٌ بِرِعَالِ

[فَأَرْوَى] ذَنْبٌ رِفْدٌ: أى: مِلءٌ قَدَحِ الْقِرَى . ومحال: مَصْبُوبٌ، وَإِنَّمَا ضَرَبَهُ مِثْلًا لِلْمَوْتِ . أبو عبيدة ينصب: « فَخْمَةٌ » و« رِعَالاً » . ويروى: « فَيْلَقًا » . والفيلق: الداهية، يريد كتيبة . وفخمة: ضخمة . والرَّعْلَةُ: القطعة من الخيل، والجمع: رِعَالٌ .

٦٨ - تُخْرِجُ الشَّيْخَ مِنْ بَيْتِهِ وَتُلْوِي بِلَبُونِ الْمُعْرَابَةِ الْمُعْرَالِ

٦٩ - ثُمَّ دَانَتْ بَعْدَ الرَّبَابِ وَكَانَتْ كَعَذَابِ عُقُوبَةِ الْأَقْوَالِ

أبو عبيدة: « تُذْهِلُ الشَّيْخَ » . وروى: « بِسَوَامِ الْمُعْرَابَةِ الْمُعْرَالِ » . يقول: تقتل الشيخ فتفرق بينه وبين ولده . وتُلْوِي: تذهب، يقال: أَلْوَى بِهِمُ الدَّهْرُ . الأصمعي: الْمُعْرَابَةُ: الذى يعزبُ بإبله . والمعزال: الذى لا يخالط الناس . ويروى: « الأقيال » . دانت: أطاعت . والأقوال، [والأقيال]: الملوك . قال الأصمعي: عقوبة الملوك كالعذاب .

أَسْفَاهُهُمْ عَلَى نَكْظِ الْمَيْطِ ذَنْبًا، أَرْوَاهُمْ بِنَهَالٍ . ولم أجدها فيما نُشِرَ وَحُقِّقَ من الجمهرة . ٥ النكظ: الشدة . الميط: البعد . الذنوب: الدلو المملوءة ماء . الرِّفْدُ: العطاء والصلة .

(٦٧) (ع): «فخمة... ورعال...» . القرشى: «فَيْلَقٌ يَلْبَجُ...» . و«فخمة... ورعال» .

٥ الفخمة: العظيمة، وهو يعنى الكتيبة التى يغزو بها . الفيلق: الكتيبة الضخمة، والداهية . المضاف: المُلْجَأُ . والمضاف فى الحرب: الذى أحيط به .

(٦٨) فى (ع) رواية غريبة: «تُخْرِجُ الشَّيْخَ مِنْ بَيْتِهِ وَتُلْوِي * بِلَبُونِ الْمُعْرَابَةِ الْمُعْرَالِ» . المعانى الكبير، القرشى: «تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ...» والقرشى: «بِسَوَامِ الْمُعْرَابَةِ الْمُحْلَلِ» .

٥ تُذْهِلُ: تُسْلِيهِ عَنْ وَلَدِهِ . والمعزاب: إنما يُعزبُ بإبله ولا يؤوب إلى أهله خوفَ الغارة، أى لا يرجع . وألوت به عنقاء مُغْرَبٌ: أهلكته . لَبُونٌ: اللبن . لُتُونٌ: اللُّتُونُ جمع: لُتْنَةٌ؛ وهى الحاجات . والمنرابية: الذى أغرب به وبعده وتغرب . السوام: المال المرعى .

- ٧٠ - لِلْعِدَا عِنْدَكَ الْبَوَارُ وَمَنْ وَآ
 كَيْتَ لَمْ يُفَرِّ عَقْدُهُ بَاغْتِيَالِ
 ٧١ - عَنِ تَمَنَّيٍّ وَطُولِ حَبْسِيٍّ وَتَجْمِيهِ
 مَعَ شَتَاتٍ وَرِحْلَةٍ وَاحْتِمَالِ
 ٧٢ - مِنْ نَوَاصِي دُودَانَ إِذْ كَرِهُوا الْبَأْسَ
 سَ وَذُبْيَانَ وَالْهَجَانَ الْعَوَالِي

أبو عبيدة: « رِحْلَةٌ » و « رُحْلَةٌ » . يقول: تَدَاعَوْا لِعُقُوبَتِهِ عَنِ تَمَنَّيٍّ مِنَ الرَّبَابِ [أَنْ يَقْهَرُوهُ] ... وَبَعْدَمَا جَمَعُوا الشَّتِيَّتِ مِنَ الرَّبَابِ إِذْ حَضَرُوا الْبَأْسَ . وَالْهَجَانَ: الْبَيْضُ الْكِرَامِ، يَرِيدُ: [هَجِينَ النِّعْمَانَ . وَقَوْلُهُ: الْعَوَالِي: أَي] غَالِيَاتِ الْمُهَوَّرِ .

(٧٠) من (ع) ، وهو في الجمهرة بروايتين ، هذه إحداهما ، والثانية : «... لَمْ يُفَرِّ عَقْدُهُ...» . ○ البوار : الهلاك . لَمْ يُفَرِّ عَقْدُهُ : أَي لَمْ يُنْقِضْ عَهْدَهُ . يُفَرِّ : مِنْ أَعْرَيْتَهُ النَّخْلَةَ : إِذَا أُعْطِيَتْهُ ثَمَرَهَا . يَرِيدُ : لَا يَجْتَرِئُ أَحَدٌ عَلَى مَنْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَقْدٌ وَعَهْدٌ . فَأَعْدَاؤُهُ لَهُمْ الْهَلَاكُ ، أَمَا أَنْصَارُهُ وَالْمَوَالُونَ لَهُ ، فَلَا يَجْرُؤُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ ، وَلَا يَمْسَهُمْ ضَرْبٌ .
 (٧١) القرشي أيضًا : «عَنِ يَمِينٍ ، وَطُولِ حَبْسِيٍّ ، وَتَشْتِيَّتِ جَمِيعٍ ، وَرِحْلَةٍ وَارْتِحَالٍ» . وَأَيْضًا : «... وَرِحَالَةٍ وَارْتِحَالٍ» .

○ طُولِ حَبْسِيٍّ : أَي يَجْبِسُونَ أَمْوَالَهُمْ ، فَلَا تَسْرَحُ ؛ مَخَافَةَ الْغَارَةِ . وَأَيْضًا : مُرَابِطَةٌ فِي الْقِتَالِ . يَعْنِي فَعَلَهُ هَذَا عَنِ قُدْرَةِ وَطُولِ حَبْسٍ . وَقَوْلُهُ : تَجْمِيعِ شَتَاتٍ : أَي جَمَعُوا مَنْ تَفَرَّقَ مِنْهُمْ . وَقَوْلُهُ : رِحْلَةٌ : أَي ارْتَحَلُوا مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ مَخَافَةَ الْغَارَةِ ، فَاحْتَمَلُوا هَارِبِينَ . عَنِ يَمِينٍ ، أَنْ يَنْجُوا مِنْهُ ، مِنَ الْإِيمَانِ .
 (٧٢) (ع) : «مِنْ نَوَاصِي دُودَانَ إِذْ حَضَرُوا الْبَأْسَ ، وَذُبْيَانَ ، وَالْهَجَانَ الْعَوَالِي» . الْأَغَانِي ، الْخَزَانَةُ : «... إِذْ نَقَضُوا الْعَهْدَ...» الْقُرَشِيُّ : «... إِذْ حَضَرَ الْبَأْسَ...» .

○ النَّوَاصِي : الْأَعَالَى وَالْخِيَارَ . الْأَصْمَعِيُّ : الْعَوَالِي : يَرِيدُ الْأَشْرَافَ مِنَ النَّاسِ . وَالْعَوَالِي مِنَ الْعُلُوِّ فِي الشَّرَفِ وَالْعُلَا . دُودَانَ : هُوَ ابْنُ أَسَدِ بْنِ حُزَيْمَةَ . وَذُبْيَانَ : هُوَ ابْنُ بَعْضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ ، وَهُمَا قَبِيلَتَانِ مِنَ غَطَفَانَ مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ . يَقُولُ : خَضَعْتَ لَكَ دُودَانَ وَذُبْيَانَ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْكِرَامِ لَمَّا غَلَبْتَهُمْ بِقُوَّتِكَ وَشِدَّتِكَ .

٧٣ - ثُمَّ وَصَلَتْ صِرَّةً بِرَبِيعٍ حِينَ صَرَفَتْ آلَةَ عَنْ حَالِ
٧٤ - رَبُّ رَفْدٍ هَرَقْتَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَ وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالَ

(٧٣) (ع) ، القرشى : «حِينَ صَرَفَتْ حَالَهُ عَنْ حَالِ» . والقرشى أيضاً : «ثُمَّ وَاصَلَتْ غَزْوَةَ ...» . وفيه أيضاً رواية الديوان . المعانى الكبير : «ثُمَّ وَاصَلَتْ صِرَّةً ...» . واللسان : «ثُمَّ وَصَلَتْ صِرَّةً ...» .
ويقال : جاءنا في صِرَّةِ القَيْظِ ؛ أى في شدته . وصِرَّةٌ برِيعٌ : أى كُنْتُ لِقَوْمٍ ربيعاً ، ولآخرين عذاباً . وقال عيب : كنت ربيعاً لمن أعطاك (أى الولاء) ، وعذاباً لمن عصاك . والصِرَّةُ : شِدَّةُ البرد .
(٧٤) شرح درة الغواص للخواجى : «رُبُّ رَفْدٍ فارقته ...» شواهد المغنى للسيوطى : «رَفْدٍ أَهْرَقْتَهُ» . البيان والتبيين ، تفسير الطبرى ، مقاصد العيني ، القرشى : «... من مَعْشَرٍ أَقْيَالٍ» . والقرشى أيضاً : «... من مَعْشَرٍ ضَلَالٍ» .

كثرت تحليلات علماء العربية لهذا البيت ، وتفسير «رُبُّ» ومتعلقها في البيت . سأذكر طرفاً من كلامهم حوله لفائدته الجليلة . قال أبو على الحسن القَيْسَى في «إيضاح شواهد الإيضاح» (ص ٢٨٦) .
الرَّفْدُ : الأصمعي بكسر الراء ، وأبو عبيدة بفتحها . الأقتال : أهل الترات ، واحداها : قَتْل . ورب رجالٍ أسرتهم فتحكمت فيهم .

وفي الخزانة (٥٥٩/٩) : شاهد على أن الأكثر مراعاة الأصل في وقوع صفة مجرورِ رُبِّ جملة فعلية سواء كانت مذكورة أو مقدرة . وقد اجتمعا في هذا البيت . أما الأول فهو جملة «هرقته» صفة لرفد . والثانى : فإن أسرى مجرورِ رُبِّ المذكورة بالتبعية ، و(من معشر) متعلق (بأسرى) ، وصفة أسرى محذوف تقديره : حصلت لك .

وقال ابن الأنبارى في الأضداد (٣٤٠) : (ومعنى البيت : رُبُّ سيد عظيم الشأن كثير العطايا ، قتلته فأبطلت رَفْدَهُ ومعروفه ، وأزَلَّت فضله الذى كان يصل إلى غيره . فوضع : «هَرَقْتُ» في موضع : «أَبْطَلْتُ» و «أَزَلَّتْ» . ولا تقول العرب في غير المجاز : هرقت المعروف والفضل . وقال جماعة من أهل اللغة : الرَفْدُ في هذا البيت : القدح) .

وقال البكرى في سمطه (٦٣٧-٦٣٨) ناقلاً عن شرح الديوان - بعد قوله : فتلك إراقتة : «ومثله قول أبي قردودة يرثى ابنَ عَمَّارٍ قتيل النعمان ، وكان نهاء عن منادمته ، فخالفه : يا جَفْنَةَ كِإِزَاءِ الحَوْضِ قد هَدَمْتُمَا... يقول : قتلوه ، فكأنما ذهبوا بقرأه الذى كان يَقْرَى ، وكفأوا جَفْنَتَهُ التى كان يطعم بها» . وقال القرشى : (رفد هرقتة : إنما صَرَبَهُ مثلاً للموت . شبه الرفد بما فيه من القرى ، بالجسد والدم . ويكنى

أبو عمرو: « ضَرَّةٌ » من ضَرَوْتَ . أبو عبيد: « صِرَّةٌ » - بكسر الصاد - يريد: شَتْوَةً وصلَّتْهَا بربيع من طول غزوك حين صرفت آلة، أي: حالاً [عن حال] .
أبو عبيدة: « رَبٌّ رَفْدٌ أهرقته » بألف . أي رَبٌّ رَجُلٌ كانت له إبل يجلبها، فاستقتها، فذهب ما كان يجلبه في الرَّفْدِ وهو القَدْحُ [فتلك إراقتة] . والرَّفْدُ: القَدْحُ بما فيه . الأَصْمَعِيُّ: أقتال: أشباه . غيرُهُ يقول: أعداء .

٧٥ - وَشَيْوِخَ حَرَبِيٍّ بِشَطَىٰ أَرِيكِ وَنِسَاءٍ كَأَمَّهِنَّ السَّعَالِي

٧٦ - وَشَرِيكَيْنِ فِي كَثِيرٍ مِنَ السَّمَا لِ وَكَانَا مُحَالَفِي إِفْلَاحِ

حربى: جمع: حريب [من حُرِبَ الرجلُ ماله، أي: سُلِيَهُ] . والسَّعَالِي: الغِيلَانُ . وروى أبو عبيدة: « صَرَعِي » . يقول: كانا فقيرين، فلما غَزَوَا مَعَكَ استغنيا .

٧٧ - قَسَمَا الطَّارِفَ التَّلِيدَ مِنَ الْغُنْدِ سَمَ قَابَا كِلَاهُمَا ذُو مَالٍ

بإراقة الرغد عن الموت) .

(٧٥) أزداد ابن الأنبارى: «وشيوخ جرْحى...» . الأغاني ، والخزاعة : «وشيوخ صَرَعى...» . الحيوان : «ورجال قتلى بجنبي أريك» . الإبل للأصمعي: «بجنتي أريك» . الخزاعة : «بشط أريك» .
٥ أريك : موضع في ديار غنى بن يعصُر ، في بلاد ذبيان . وهما أريكان : أريك الأسود ، وأريك الأبيض . والأريك : الجبل الصغير . قال أبو عبيدة : وبشط أريك قتل الأسود بن المنذر بنى ذبيان وبنى دودان ، وسبى نساءهم . قال الأصمعي : غزا بنى أسد وذبيان . وقال الأخفش : إنما سُمِّيَ أريكاً ؛ لأنه جبل كثير الأراك . يقول : وكم من شيوخ سلبوا أموالهم بشطى أريك ، وكم من نساء كأنهن الغيلان من الخوف والذلة ، والضرر وسوء الحال .

(٧٦) (ع) : «وشريكين في طريف من...» .

٥ مُحَالَفَى : أراد : ملازمى . قال الأصمعي : ذكر : أنه أعطى أصحابه ، فاستغنوا بعد أن كانوا مقلين . وقال غيره : يعنى رجلين من جنده اشتركا فيما غزا ، فغنا بعد أن كانا مُقْلَيْنِ ، فاعتنيا .

(٧٧) (ع) ، والمعانى الكبير : «... التلید من المال...» . القرشى ، شرح السيوطى لشواهد المفنى :

٧٨ - لَنْ يَزَالُوا كَذَلِكَمْ ثُمَّ لَا زِلْ سَتَهُمْ خَالِدًا خُلُودَ الْجِبَالِ

قال أبو عبيدة: سُمِّيَ التالذ عند أربابِهِ الذين أُخِذَ مِنْهُمْ . [الطَّرِيفَ عند هؤلاء الذين أَخَذُوهُ فَاسْتَطَرَفُوهُ . وَالتَّلِيدُ: القَدِيمُ العَتِيقُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هَذَا دَعَاءٌ لَهُمْ] .

«تَمَّهَا الطَّارِفَ المَفَادَ...» . والقَرَشِيُّ أَيضًا: «قَسَمَ الطَّارِفَ المَفَاءَ...» . وفيه أَيضًا: «الطَّارِفَ المَفَاءَ...» .

والمعنى على رواية الديوان: يريد أن هذا المال كان تليدًا موروثًا عند أصحابه، فأصبح طريفًا - مستحدثًا - عندهما .

(٧٨) القَرَشِيُّ، الخزانة، شرح شواهد المغنى للسيوطي: «لَنْ يَزَالُوا...» . والقَرَشِيُّ أَيضًا: «لَمْ يَزَالُوا كَذَلِكَمْ...» .

○ يعني أنهم لا يزالون كذلك، وأنت تقتلهم، وتعفو عنهم .

وقال يمدح قيس بن معدى كَرِب الكِنْدِيِّ، وهى أول كلمة مدحها: (متقارب)

- ١ - لَعْمُكَ مَا طَوَّلَ هَذَا الزَّمَانَ عَلَى الْمُرِّ إِلَّا عَنَاءٌ مُعَنَّ
- ٢ - يَظَلُّ رَجِيماً لِزَيْبِ الْمَنُونِ وَلِلسَّقَمِ فِي أَهْلِهِ وَالْحَزَنِ
- ٣ - وَهَالِكِ أَهْلِ يُجِنُونَهُ كَأَخْرَ فِي قَفْرَةٍ لَمْ يُجِنَنَّ

ويروى: «وَأَهْمٌ فِي أَهْلِهِ». أبو عمرو: «وَأَهْمٌ» بالخفض. أبو عبيدة: «رَجِيماً» نَصَبًا. وقال غيره: «رَجِيمٌ»، [أى] مَرْجُوم. والمنون: المنية، تذكر وتؤنث. أبو عبيدة: «وهالك قوم» بالخفض. والجِنُّ: القبر.

(٢) قيس من بنى الحارث وهو أول من ساد بعد أن خرج الملك من بنى آكل المرار. ابنه الأشعث وفد على النبي صلى الله عليه وسلم في سبعين راكبا من كِنْدَةَ فأسلموا سنة ١٠ هـ. ولقيس بن معد بنت اسمها قتيلة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم، فانتقل إلى جوار ربه قبل أن تصل إليه (١١ هـ). ومات الأشعث سنة ٤٢ هـ وله من العمر ٦٣ عاما. انظر شرح المفضليات للأنباري ص ٤٤١ والإصابة ٨٧/١.

عثرت على نص مهم في كتاب «إيضاح شواهد الإيضاح» لأبي على الحسن ابن عبد الله القيسي، وهو من علماء القرن السادس الهجري، وهو أندلسي أيضا، بعد أن ذكر أبياتا من هذه القصيدة، والمقدمة التي توجد هنا، قال: «وهي تسعون بيتا» راجع مقدمتي للتحقيق.

(٢) (ر): «يَظَلُّ رَجِيماً...». (ع): «وَلِللَّهْمِّ...». (ى)، (ر) الأضداد (للأنباري)، المذكر والمؤنث: «وَالسَّقَمِ فِي...».

• قال ابن الأنباري (الأضداد ١٥٧): «وسميت المنون منونا؛ لأنها تذهب بمنة الإنسان، وتضعفه. والعرب تؤنثها في حال؛ على معنى المنية. وتذكرها على معنى الدهر، وتجعلها جميعا على معنى المنايا».

(٣) (ع)، (ى)، (ر): «وهالك قوم». اللسان والتاج: «... أهل يَعُودُونَهُ * وَأَخْرَ فِي أَهْلِهِ...». • وهالك أهل: الذى يهلك فى أهله. أبو عبيدة: «جَنَّتَهُ فى القبر، وأَجَنَّتَهُ؛ أى: وأرثته. وقد أَجَنَّتَهُ: إذا قَبَرَهُ. الجنين: المقبور». وَيُجِنُونَهُ: يسترونه فى الأرض ويدفونوه.

١٠ - وَزَارَ الْمَلُوكَ فَأَفْنَاهُمْ وَنَحْنُ بِآثَرِ الَّذِي قَدْ ظَعَنُ

أبو عبيدة: «وخان الزمان أبو مالك وأى امرىء لم يحنه الزمن» ... وهو أول من حىي بأبيت اللعن، وأول من قال: مرحباً، وأهلاً، سيف بن ذى يزن. ويروى: «أفاد الملوك». أفاد: أهلك، وقيل يقال: فاد الرجل يفود. وروى أبو عبيدة: «ياثر»

١١ - وَعَهْدُ الشَّبَابِ وَلِدَاتُهُ فَإِنْ يَكْ ذَلِكْ قَدْ زَالَ عَن

١٢ - وَطَاوَعْتُ ذَا الْحِلْمِ فَاقْتَادَنِي وَقَدْ كُنْتُ أَمْنَعُ مِنِّي الرَّسَنُ

أبو عبيدة: «وعهد الشباب وتاراته» بالرفع. وآثر أبو عبيدة: «منه الرسن»، أى كنت غير منقاد له، يقال للرجل إذا جاء باغياً: جاء يجر رسنه.

١٣ - وَعَاصَيْتُ قَلْبِي بَعْدَ الصَّبَى وَأَمْسَى وَمَا إِنْ لَهُ مِنْ شَجَنُ

١٤ - فَقَدْ أَشْرَبُ الرَّاحَ قَدْ تَعَلَّمِي سَنَ يَوْمَ الْمَقَامِ وَيَوْمَ الظُّعْنِ

١٥ - وَأَشْرَبُ بِالرِّيفِ حَتَّى يُقَا لَ قَدْ طَالَ بِالرِّيفِ مَا قَدْ دَجَنُ

• قال ابن الأنبارى فى الأضداد (٢٧٨): (وخان: من حروف الأضداد، يقال: خان النعيم فلاناً، وخان الدهر النعيم فلاناً. فىكون النعيم فاعلاً فى حال، ومفعولاً فى حال. وخان غير متغير اللفظ). وفى شرح التصحيف (٢٨٣): «الأصمعي وأبو عبيدة رفعا: «النعيم» ورواه الرياشى: «وخان النعيم»، وهو وجه حسن، أن يجعله مفعولاً ثانياً». وفى لهلسان: «خانه الدهر: غير حاله من اللين إلى الشدة».

(١٠) فى (ط،ح): «وأخرج من بيته ذا حزن». (ط): «وزال الملوك».

(١١) ضبط فى (ع): «ولذاته». فى (ط،ح) «قد نتدن». اجتهاداً من جابر وهى لا معنى لها.

(١٢) (ع)، (ى)، (ر): «... أمنع منه الرسن».

• الرسن: الحبل. وما كان من الأزيمة على الأنف.

(١٣) (ى): «فأمسى...». (ع): «فأمسى وما إن به...». • الشجن: الحزن والهم.

(١٤) (ى): «وقد أشرب... ويوم الظعن». • الراح: الخمر. الظعن: الرحيل والسفر.

(١٥) (ع)، (ى)، (صاهل)، الأضداد: «... ما قد رجن». (ى): «لقد طال...». المخصص: «وأزجن فى

ويروى: «رَجَنٌ». وروى أبو عبيدة:
 «وَأَرْجَنُ فِي الرَّيْفِ حَتَّى يُقَالَ * لَقَدْ طَالَ بِالرَّيْفِ مَا قَدَّرَجَنٌ» .
 أبو عبيدة ، والأصمعيُّ: «رَجَنٌ ، وَدَجَنٌ سِوَاءَ ، وَالذَّكْرُ وَالْأُنْثَى فِيهَا
 سِوَاءٌ ، أَيْ: ثَبَّتَ .

١٦ - وَأَقْرَرْتُ عَيْنِي مِنَ الْغَايَا
 تِ إِمَّا نِكَاحًا وَإِمَّا أُرْنَ

١٧ - وَمِنْ كُلِّ بَيْضَاءٍ مَمْكُورَةٌ
 لَهَا بَشْرٌ نَاصِعٌ كَاللَّبَنِ

ويروى: «رُعْبُوبِيَّةٌ» . أبو عمرو: مَمْكُورَةٌ: حَسَنَةُ الْخَلْقِ ، وَالْمَمْكُورَةُ:
 الْمَخْدَلَةُ الْعَظِيمَةُ السَّاقِينَ ، نَاصِعٌ: شَدِيدُ الْبِيَاضِ . وَالغَايَاتُ: جَمْعُ: غَايَةٍ ، وَهِيَ
 الَّتِي غَنِيَتْ بِحُسْنِهَا وَجَمَاهَا عَنِ الْحَلِيِّ .

١٨ - عَرِيضَةٌ بُوصٍ إِذَا أَدْبَرَتْ
 هَضِيمُ الْحَشَا شَخْتُهُ الْمُحْتَضَنُ

١٩ - إِذَا هُنَّ نَازَلْنَ أَقْرَانَهُنَّ
 وَكَانَ الْمِصَاعُ بِمَا فِي الْجَوْوُنِ

هَضِيمُ الْحَشَا: ضَامِرُ الْخَضْرِ . أَبُو عَبِيدَةَ: «عَبَلَةُ الْمُحْتَضَنُ» وَ«خَدَلَةُ الْمُحْتَضَنُ» .
 الْبُوصُ: الْعَجْزُ . وَالشَّخْتَةُ: اللَّطِيفَةُ ، أَيْ دَقِيقَةُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يُحْتَضَنُ . الْمِصَاعُ: الْقِتَالُ ،
 وَأَرَادَ الْمَارِسَةَ وَالْمِدَاعِبَةَ . وَبِمَا فِي الْجَوْوُنِ: الطَّيْبُ ، يَرِيدُ أَنَّهُنَّ يَتَطَيَّبْنَ ، فَجَعَلَ ذَلِكَ
 سِلاَحَهُنَّ .

الرَّيْفُ... مَا قَدَّرَجَنٌ. ٥ في (ي): «رَجَنٌ: أَقَامَ الرَّيْفُ: الْخَصْبُ».

(١٦) الْكَامِلُ: «وَأَمْتَعَتْ نَفْسِي مِنْ...».

(١٧) (ع) ، الْكَامِلُ ، الْاِقْتِضَابُ: «... بِيضَاءَ رُعْبُوبِيَّةٍ».

(١٨) (ي): «عَظِيمَةُ بُوصٍ».

٥ الْبُوصُ: الْعَجْزُ ، الْمُحْتَضَنُ: الْحِضْنُ ، مَوْضِعُ الْاِحْتِضَانِ ، وَهُوَ الْخَضِرُ . وَالْمَمْكُورَةُ: الْمَمْتَلِئَةُ الْأَعْضَاءَ
 مِنَ اللَّحْمِ مَعَ دَقَّةِ الْعِظَامِ . الْبَشْرُ: الْجِلْدُ .

- ٢٠ - تُعَاطَى الضَّجِيعَ إِذَا أَقْبَلَتْ بُعِيدَ الرَّقَادِ وَعِنْدَ الْوَسَنِ
٢١ - صَرِيفِيَّةٌ طَبِيبًا طَعْمُهَا هَا زَبْدٌ بَيْنَ كُوبٍ وَدَنْ

الْوَسَنُ: النَّعَاسُ . وَسَنٌ يُوَسِّنُ وَسَنًا . أَبُو عبيدة: «تُعَاطَى الضَّجِيعَ إِذَا سَامَهَا» . روى أبو عبيدة: «مُعْتَقَّةٌ قَهْوَةٌ مُرَّةٌ» . أبو عمرو: قهوة: تقهى منها عن الطعام . أبو عبيدة: الكوبُ: إبريقٌ لا عُرْوَةٌ له .

- ٢٢ - يَصُبُّ هَا السَّاقِيَانِ الْمِرَا جَ مُتَّصِفَ اللَّيْلِ مِنْ مَاءِ شَنْ
٢٣ - وَيَيْدَاءُ قَفْرٍ كَبْرِدِ السَّيْدِيرِ مَشَارِبَهَا دَائِرَاتٌ أُجْنِ

الشَّن: القَرِيْبَةُ الحَلِيقُ ، ويقال: ماؤها أبردُ من غيره . ويقال: أَطِيبُ لَمَائِهَا ؛ لِأَنَّهُ قَدْ ذَهَبَ حُمُّهَا . البَيْدَاءُ: الصَّحْرَاءُ القَفْرُ التي لا نبات فيها ، والجميع: يَدٌ . قال أبو عبيدة: السَّيْدِيرُ: أَرْضٌ مِنَ اليَمَنِ ، ومشاربها: مِيَاهُهَا . دائرات: دَارِسَاتُ . والأجْنُ ،

(٢٠) (ى) ، (ر): «قُبَيْلَ الرَّقَادِ وَيَعْدُ الْوَسَنُ» .

(٢١) فى (ط،ح): «صليفيه» وهو تحريف . (ر) ، (ى): «سُخَامِيَّةٌ طَيْبٌ...» ، القرطبي: «طَيْبٌ» . رسالة الغفران: «يُصَفَّقُ مَا بَيْنَ كُوبٍ وَدَنْ» . وأورد الأبيات: (١٦، ٢١، ١٥) وهو ترتيب جيد . وفى التاج: «مُعْتَقَّةٌ قَهْوَةٌ مُرَّةٌ» .

• صريفية: خمر منسوبة إلى (صريفون) ؛ موضع بالعراق . وقال بعضهم فى قول الأعشى: جعلها صريفية ؛ لِأَنَّهَا أُخِذَتْ مِنَ الدَّنِّ سَاعَتِيْدِ كَاللَّبَنِ الصَّرِيفِ . وقيل: نسب إلى صريفين ، وهو نهر ينحلىج من الفرات . والصريف: الخمر التي لم تمزج بالماء ، وكذلك كل شيءٍ لا خلط فيه . عن اللسان (صرف) . والدَّن: إِنْءٌ ضَخْمٌ مِنَ الفَخَّارِ ، تحفظ فيه الخمر .

(٢٣) (ع): «... كَبْرِدِ السَّرِيرِ» .

جماعة: آجن ، وهو الماء المتغير الطعم واللون ... المشارب كل ما يشرب به ...

٢٤ - قَطَمْتُ إِذَا خَبَّ رِيْعَانَهُمَا بِدَوَسْرَةِ جَسْرَةٍ كَالْفَدْنِ

أبو عبيدة: «جَسْرَةٌ». ويروى: «حُرَّةٌ». الجَسْرَةُ: السَّبْطَةُ [الضَّخْمَةُ]. والجَسْرَةُ: الماضية. والفَدْنُ: القَصْرُ المَشِيدُ. خَبَّ: [جَرَى]. وريْعَانُ كُلُّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ.

٢٥ - بِحِقَّتِهَا حُسَّتْ فِي اللِّجِيبِ حَنِ حَتَّى السِّدِّيسِ لَهَا قَدْ أُسِّنُ

٢٦ - وَطَالَ السَّنَامُ عَلَى جَبَلِئَةٍ كَخَلْقَاءَ مِنْ هَضْبَاتِ الضَّجْنِ

أبو عبيدة: «بِحِقَّتِهَا حُسَّتْ». ويروى: «رُبِطَتْ». واللِّجِينُ: الورق يُجْبَطُ وَيُنْبَلُّ حَتَّى يَتَلَجَّنَ ، أَيْ يَتَلَزَّجَ . وروى غيره: «الحَصْنُ». و«حُصْنُ». وروى أبو عبيدة: «مِنْ هَضْبَاتِ الضَّحْنِ»: الجَبَلَةُ: الغَلِيظَةُ الخَلْقُ . والخَلْقَاءُ: المَلْسَاءُ .

(٢٤) (ي): «... حُرَّةٌ كَالْفَدْنِ».

في (ي): «الفَدْنُ: القَصْرُ. رِيْعَانُهُمَا: أوائلها».

(٢٥) (ع) ، (ي) ، (ر) ، الصَّحاح ، اللسان ، التاج: «بِحِقَّتِهَا رُبِطَتْ...».

في (ي): «اللجين: المَعْلَفُ. السديس: دون البازل». وأسن سديس الناقة: إذا نبت وصار سنًا ، أَيْ نبت في السنة الثانية. يقول: قيم عليها منذ كانت حقة إلى أن أسدست في إطعامها وإكرامها.

(٢٦) (ي) ، (ر) ، العين ، الصَّحاح ، اللسان ، التاج ، مقامات الهمداني: «... مِنْ هَضْبَاتِ الضَّحْنِ». (ر): «وطاب السنام».

الضَّجْنُ: قال البكري: جبل بين مكة والمدينة ، وبعد أن أنشد بيت الأعشى ، قال: «هكذا ضبطه اللثويون ، وهكذا روى الرواة. وخالفهم صاحب كتاب العين (١٠٧/٣) ، فذكر «الضَّحْنُ» بالضاد والحاء المهملة ، وقال الضَّحْنُ: اسم بلد». وهى رواية أكدها أبو عبيدة في الشرح هنا. أما رواية (ي) ، (ر) ، العين: «الحَصْنُ» ، فيؤكدها الهمداني في كتابه «صفة جزيرة العرب» بقوله: «الحَصْنُ: جبل بأعلى نجد» (١٦٥ ، ٢٣٨). ولعل هذا ما قصده الأعشى في بيته. وانظر أيضًا: «الأماكن» للحازمي ، تحقيق حمد الجاسر ، (ص ٥٩٩).

٢٧ - فَافْتِنْتُهَا وَتَعَالَتْهَا _____ عَلَى صَحْصَحٍ كِرْدَاءِ الرَّدْنِ

٢٨ - تُرَاقِبُ مِنْ أَيْمَنِ الْجَانِيَةِ _____ مِنْ بِالْكَفِّ مِنْ مُحْصِدٍ قَدْ مَرَّنُ

أبو عبيدة: «تعلّلتها على صَحْصَحٍ كِرْدَاءِ الرَّدْنِ». تعلّلتها: أعملتها على عِلَّتِهَا مَرَّةً بعد مَرَّةٍ. والرَّدْنُ: الغزل. المَرْدُونُ: المنكوس، وهو الذي نُقِصَ وَغُزِلَ مَرَّةً أخرى. ومن روى: «تعاللتها» أراد طلبت علالتها، وهو السيرُ بَعْدَ السَّيرِ. والصَّحْصَحُ: المستوى من الأرض. ويقال الرَّدْنُ: الخَزُّ، ويقال: إنَّه من ثياب مصر. روى أبو عبيدة: «مُسْتَحْصِدًا قَدْ مَرَّنُ». والمُحْصِدُ: المُفْتُولُ. والمارِنُ: اللَّيْنُ، أى قد ألانهُ الضَّرْبُ.

٢٩ - تَيْمَّمْتُ قَيْسًا وَكَمْ دُونَهُ _____ مِنْ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمَةٍ ذِي شَرْنِ

٣٠ - وَمِنْ شَانِيءٍ كَاسِفٍ وَجْهُهُ _____ إِذَا مَا انْتَسَبْتُ لَهُ أَنْكَرَنُ

(٢٧) (ع)، (ي)، (ر) المخصص: «... ككساء الرذن».

• في (ي): «تعاللتها: أخذت علالتها» وتعاللتها: إذا استخرجت ما عندها من السير. وقيل أيضًا: الغلالة: جرى بعد جرى، مشتقة من العلكل، وهي الشربة الثانية.
(٢٨) في (ي): «مُحْصِدًا: السَّوْطُ»، أى: مستحکم الصنعة. «مَرَّنُ: لان».
(٢٩) (ع)، (ي)، (ص) الصراح: «تَيْمَّمْتُ قَيْسًا...». و(ي) أيضًا: «تَيْمَّمْتُ».

• المهمة: المفازة البعيدة. والفلاة بعينها لا ماء بها ولا أنيس. التيمم: القصد والتوخي.

(٣٠) شرح القصائد السبع، الزاهر، الأملی، مجاز القرآن، سيبويه: «ومن كاشح ظاهر غمزة». تهذيب الآثار (مسند على): «ومن شانيء كاسف بالة». الحجة في القراءات: «ومن شانيء ظاهر غمزة».
• كاسف وجهه: عابس متغير. كاشح: الكشح: الخضر، وقيل للعدو: كاشح؛ لأنه يُضمر العداوة في كَشْحِهِ. أو لأنه يُعرض عنك ويُوليك كَشْحَهُ. (انظر الزاهر: ١ / ٢٧١). والغمزة: الحقد والغل المكنون.

أبو عبيدة: «تَيَمَّمَ قَيْسًا». التَيَمَّمَ: التعمد. المهمة: الفلاة بَعَيْنِهَا. والشَّنْزَن: الخِلْط. كاسف: متغير. الشَّانِيء: المَبْغِض. الشَّنَاءة: البَغْضَةُ.

٣٣٠ - وَمِنْ آجِنٍ أَوْجَتُهُ الْجَنُوبُ
بُ دِمْنَةٌ أَعْطَانِي فَأَنْدَفَنْ

٣٣١ - وَجَارٍ أَجَاوِرُهُ إِذْ شَتَّوْ
تُ غَيْرِ أَمِينٍ وَلَا مُؤْتَمِنٍ

وَمِنْ آجِنٍ أَوْجَتُهُ الْجَنُوبُ: هذا ما سَفَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ فَأَذْرَتْ فِيهِ البَعْرَ وَالتُّرَابَ. وَالْأَعْطَانُ: مَنْزِلُ الإِبِلِ. وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ: «إِذْ خَلَوْتُ». وَيُرْوَى: «إِذْ رَشَوْتُ». إِذْ خَلَوْتُ: أَيْ لَا يَثِقُ بِهِ، يَخَافُهُ وَإِنْ أَجَارَهُ. أَرَادَ الذُّبَّ لَمَّا نَزَلَ أَطْعَمَهُ مِنْ زَادِهِ، فَذَلِكَ رِشَوْتُهُ.

٣٣٢ - وَلَكِنَّ رَبِّي كَفَى غُرْبَتِي
بِحَمْدِ الإِلَهِ فَقَدْ بَلَغَنِي

٣٣٣ - أَحَاثِقَةٌ عَالِيًا كَمَبْهُ
جَزِيلَ العَطَاءِ كَرِيمِ المِنَنِ

أبو عبيدة: «قَلِيلَ المِنَنِ»، أَيْ يُعْطَى وَلَا يَمُنُّ. جَزِيلَ العَطَاءِ: أَيْ كَثِيرٌ. وَمَنْ قَالَ: كَرِيمٌ؛ أَرَادَ كَثِيرَ النُّعْمَةِ.

أُنْكَرَنُ: أَيْ أُنْكَرُنِي.

(٣٣٠) (ر): «دِمْنَةٌ أَعْطَانِي فَأَنْزَنُ» الكَلِمَةُ الأَخِيرَةُ غَيْرَ مَنْقُوطَةٍ.

الْآجِنُ: المَاءُ المُتَغَيَّرُ الطَّعْمِ وَالمَلُونُ. أَوْلَجَ: أَدْخَلَ. الجَنُوبُ: رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ. الدِّمْنَةُ: البَعْرُ، وَآثَارُ البَدَارِ. الأَعْطَانُ: جَمْعُ عَطَنَ: وَهُوَ وَطَنُ الإِبِلِ وَمَبْرَكُهَا حَوْلَ الحَوْضِ. وَمَرْبِضُ الغَنَمِ حَوْلَ المَاءِ. وَالْأَعْطَافُ: الجُرَانِبُ.

(٣٣١) الشَّعْرُ لِأَبِي عَلِيٍّ: «بِحَمْدِ المَلِكِ...». (ر): «... الإِلَهِ فَقَدْ يُنْعِمُنُ».

(٣٣٢) (س): «جَزِيلُ العَطَايَا كَثِيرُ المِنَنِ». وَفِيهِ رِوَايَةٌ: «كَرِيمِ المِنَنِ». (ر): «كَثِيرِ المِنَنِ».

عَالِيًا كَعَبِهِ: الكَعْبُ: الشَّرْفُ وَالمَجْدُ.

٣٥ - كَرِيماً شَمَائِلُهُ مِنْ بِنِي مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ السُّنَنِ

السُّنَنِ الْوُجُوهِ ، واحدها: سُنَّةٌ . ويُقال: الطَّبَاعُ والخُدُودُ . يُقال ، هو أَشْبَهُ شَيْءٍ لَهُ سُنَّةٌ .

٣٦ - فَإِنْ يَتَّبِعُوا أَمْرَهُ يَرْشُدُوا وَإِنْ يَسْأَلُوا مَالَهُ لَا يَضِنُّ

٣٧ - وَإِنْ يُسْتَضَافُوا إِلَى حُكْمِهِ يُضَافُوا إِلَى هَادِنٍ قَدْ رَزَنَ

أبو عبيدة: («إلى راجحٍ قَدْ عَدَنَ» . والرَّاجِحُ: الوَازِنُ . وروى غيره): «إلى عادِنٍ» . والعادِن: الثابت ، يقال عَدَنَ فُلَانٌ بَأْرَضٍ كَذَا ، أى أقام بها وخلد بها . ومنه المَعْدَنُ . ويقال: هو فى معدن صدق ، أى فى أصلٍ ثابت ، والرَّازِن: الحليم .

٣٨ - وَمَا إِنْ عَلَى قَلْبِهِ غَمْرَةٌ وَمَا إِنْ بَعْظِمٍ لَهُ مِنْ وَهْنٍ

(٣٥) (ى) ، (ر): «كريم شمائله...» .

٥ بنو معاوية: رهط قيس بن معد يكرب. السُّنَنِ: جمع: سُنَّةٌ: السيرة والطباع. وسُنَّةُ الوجه: دوائره وصورته.

(٣٧) (ى): «وإن يستضيفوا... * يُضَافُوا إِلَى عَاقِلٍ قَدْ رَزَنَ» . (ع): «إلى عادِلٍ» . التاج ، اللسان: «إلى

عادِلٍ قَدْ وَزَنَ» . مجاز القرآن ، وتفسير الطبرى ، وفتح البارى ، والزاهر:

«وإن يُسْتَضِيفُوا إِلَى حِلْمِهِ * يُضَافُوا إِلَى رَاجِحٍ قَدْ عَدَنَ»

إعراب ثلاثين سورة: «... إلى ماجِدٍ قَدْ عَدَنَ» .

٥ الهادين: الساكن الثابت. ووَزَنَ الشىءُ: رَجَحَ . ورَزَنَ الشىءُ: وَفَّرَ ، فهو رَزِينٌ لَا يُسْتَحَفُّ . أتهدت شرح البيت فى المتن من كلام أبى عبيدة فى المجاز (١/ ٢٦٤) .

(٣٨) (ع) ، (ى) ، (ر) ، الحيوان ، إعراب ثلاثين سورة: «فما إن على...» .

٥ الغمْرَةُ: قال الراغب (٦١٤): «والغمْرَةُ: معظمُ الماءِ الساترةُ لقرْها ، وجعل مثلاً للجهاالة التى تُشْمَرُ

٤٢٩ - وَمَا إِنْ عَلَى جَارِهِ تَلْفَةٌ يُسَاقِطُهَا كَسِقَاطِ الْغَبْنِ

روى أبو عبيدة: «كسقاط اللجن». واللجن: الورق، ضربته مثلاً لجاره، أى أنه لا يسقط كالورق. يقول: إذا ضيم جاره لا يتعاشى، ولا يغفل عنه، كما يتغافل الرجل المغبون عن التي تغبته. والتلفة: الهلاك.

٤٣٠ - هُوَ الْوَاهِبُ الْمَائَةِ الْمُضْطَقَّةِ
 ٤٣١ - وَكُلُّ كُمَيْتٍ كَجِدْعِ الْخِصَابِ
 ٤٣٢ - كَالنَّخْلِ زَيْنَهَا بِالرَّجْنِ
 ٤٣٣ - يَزِينُ الْفِنَاءَ إِذَا مَا صَفَّنُ

صاحبها. وإلى نحوه أشار بقوله: {قَدَّرْهُمْ فِي عَمْرَتِهِمْ} [المؤمنون: ٥٤]. وقال الفراء: أى فى جهلهم. وقال الزجاج: فى عمايتهم وحرمتهم. وكذلك قوله: {بَلْ قُلُوبِهِمْ فِي عَمْرَةٍ مِنْ هَذَا} [الذاريات: ١١]: أى فى حماية وغطاء وغفلة. وقال الليث: العمرة: منهنك الباطل. وراجع اللسان (عمر). وهذه المعانى كلها يستفاد بها فى تفسير بيت الأعشى.

(٢٢٩) المعانى الكبير: «كسقاط العن».

٤٣٤: اللجن واللجن: هو ما سقط من الورق عند الحبط. والغبن: ما قطع من أطراف الثوب فأسقط. والغبن: ننى الشيء من دلو أو ثوب لينقص من طوله. وفى المعانى الكبير (ص ١١٢١): «العن: أبو عبيدة: واحدها: عنة. وهو مثل البيت يعمل من الحشب. ولم يعرف: الغبن». وفى (ى): «تلفة: هلكة العن: المغبون».

(٤٣٥) (ى)، (ر): «وكُلُّ طَوِيلٍ... يَزِينُ الْمَقَامَ...». (ع)، والقرطبي: «... كجِدْعِ السَّحُوقِ...». سمط الدلائل، مطلع الفوائد؛ لابن نباتة: «كجِدْعِ الطَّرِيقِ، يَزِينُ الْفِنَاءَ». (ط)، تفسير القرطبي: «يَرْتُو الْفِنَاءَ».

٤٣٦: الخصاب: تفسير هذا الحرف نقله الشارح عن كتاب العين، وهو لبيث (٤/١٨٩-١٩٠)، وأرجح أنه مما علقه أبو على القالى - أو أحد تلاميذه - على شرح ثعلب أثناء قراءته للديوان على شيخه ابن دريد. انظر مقدمتي للديوان. ونقل الأزهرى كلام الليث فى تهذيبه (٧/١٥٠-١٥١)، ثم علق عليه بقوله: «أخطأ الليث فى تفسير الخصبية. والخصاب - عند أهل البحرين: الدقل. الواحدة خصبية. ونحو ذلك قال الفراء، فيما روى عنه أبو عبيد». ما بين المعكفتين فى الشرح من البكرى (ص ٨٧٩)؛ لأنه تمام الكلام للشرح.

روى أبو عبيدة: «زَيْنَهَا ذُو الرَّجْنِ» ، [أى] زَيْنَهَا القائم بها . والرَّجْنُ: الإقامة . أبو زيد: رَجَنَتِ الشَّاةُ فِي العَلْفِ: إِذَا حَبَسْتَهَا فِيهِ . [وروى: «كجذع الطَّرِيقِ» . الطَّرِيقُ: الطَّوِيلُ مِنَ النَّخْلِ] ويقال: مَا طَرَفْتُهُ الأَيْدِي: أَيْ نَالْتَهُ . الخِصْبَةُ: الطَّلَعَةُ فِي لُغَةٍ . وَهِيَ النَّخْلَةُ الكَثِيرَةُ الحَمَلِ ، فِي لُغَةٍ . والجمعُ: الخِصَابُ ، وَهَذَا فِي كِتَابِ «العَيْنِ» .

٤٢ - تَرَاهُ إِذَا مَا عَدَا صَحْبُهُ بِجَانِبِهِ مِثْلَ شَاةِ الأَرْنِ
٤٣ - أَضَافُوا إِلَيْهِ ، فَأَلْوَى بِهِمْ تَقُولُ: جُنُونًا ، وَلَمَّا يُجِنُّ

أبو عبيدة: «لَهُ جَانِبِيهِ كَشَاةِ الأَرْنِ» . والأَرْنُ: المَرِحُ والنشاط . يريد أنه وهب له فَرَسًا هَذِهِ حَالَهُ . والشَّاةُ: الثَّورُ الوَحْشِيُّ ... وَمِنْ ... أَيْ لَمْ يُجِنِّ الفَرَسَ لَمْ ... بِالْجِنِّ شَيْئًا .

السَّحُوقُ: الطَّوِيلَةُ الَّتِي بَعْدَ ثَمَرِهَا عَلَى المَجْتَنِي . القَنَاءُ: سَاحَةُ البَيْتِ . صَفَنَ: الصَّافِنُ مِنَ الحَيْلِ القَائِمُ عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمٍ ، وَقَدْ أَقَامَ الرَّابِعَةَ عَلَى طَرَفِ الحَافِرِ . يَزْتَوِ القِنَاءَ: وَصَفَ المِيمَنِي هَذَا الرِّوَايَةَ بِالتَّصْحِيفِ . وَيَرْنُو مِنَ الرَّنَا وَالرَّنُو: وَهُوَ إِدَامَةُ النَّظَرِ بِسُكُونِ الطَّرْفِ . القِنَاءُ وَالقِنُو: العِدْقُ بِمَا فِيهِ مِنَ الرُّطْبِ .

روى ابن قتيبة بيتا نسبه للأعشى في المعاني الكبير (ص ١٢٤):

«هَرَيْتُ ، قَصِيرُ عِدَارِ اللِّجَامِ أَسِيلٌ ، طَوِيلُ عِدَارِ الرَّسَنِ»

ووضعه البكري بعد هذا البيت ، وقبل البيت التالي . انظر السمط (ص ٨٧٨-٨٧٩) .

(٤٢) (ى) ، (ر): « تَرَاهُ إِذَا مَا عَدَا لِلرَّهَانِ أَجَشَّ الصَّهِيلِ ، كَشَاةِ الأَرْنِ » . (ط،ح): «... إِذَا مَا عَدَا...» .

٥ غدا: مِنَ العُدُوِّ ؛ بَكَرَ الرَّهَانُ: المَخَاطِرَةُ ، وَالمَسَابِقَةُ عَلَى الحَيْلِ . أَجَشَّ: الغَلِيظُ الصَّوْتِ مِنَ الإِنْسَانِ وَمِنَ الحَيْلِ ، وَفِيهِ غَلِظَةٌ وَبِحَّةٌ .

(٤٣) (ع): « يَقُولُ جُنُونًا... » . ٥ أَضَافُوا إِلَيْهِ ، وَضَافَ: مَالُوا إِلَيْهِ ، وَدَنَوْا . وَأَلْوَى بِالشَّيْءِ: ذَهَبَ بِهِ ، وَأَلْوَتْ بِهِ العُقَابُ: أَخَذَتْهُ فَطَارَتْ بِهِ .

٤٤ - فَلَمَّا أُعِيدَ عَلَى شَوْطِهِ وَرَاجَعَ مِنْ ذَلِّهِ وَاطْمَأَنَّ

روى أبو عبيدة: «على شأوه»، أى على طَلَقِهِ . الشَّوْطُ: وجهٌ من الجرى .

٤٥ - عَلَا بِتَلِيلٍ كَجِدْعِ الْخِصَابِ بِ حُرِّ الْقَدَالِ طَوِيلِ الْغُسْنِ

٤٦ - فَلَايَا بِالْأَيِّ حَمَلْنَا الْغَلَامَ مَ كَرَّهَا فَأَرْسَلَهُ فَاْمْتَهَنَ

روى أبو عبيدة: «سَمَا بِتَلِيلٍ كَجِدْعِ الطَّرِيقِ» . سَمَا: ارتفع . التَّلِيلُ: العُنُقُ ، وجمعه: تُلُلٌ وتلائل . الْخِصَابُ ، جمع: خَصْبَةٌ ؛ وهى الدَّقْلَةُ . الْقَدَالُ: جماعٌ مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ . وَالْغُسْنُ والغُدْرُ - واحد - وهى عِدْدُ السَّبِيبِ والنَّاصِيَةِ ، لم يروه أبو عبيدة . فَلَايَا بِالْأَيِّ: أى بعد حِينٍ وبُطْءٍ حملنا عليه الغلام من نشاطِهِ . والكَرْهُ: الكَرْهُ . والامْتِهَانُ: الابتدال . والمَاهِنُ: الخادم ، والجمعُ: مَهَنَةٌ .

٤٧ - كَانَّ الْغَلَامَ نَحَا لِلصُّوَا رِ أَرْزَقَ ذَا مِجْلَبٍ قَدْ دَجَنَ

٤٨ - يُسَافِعُ وَرَقَاءَ غُورِيَّةً لِيُدْرِكَهَا فِي حَمَامٍ تُكْنُ

(٤٤) (ط): «ولم يَلْحَقُوهُ على ... من ذِلَّةٍ...» اجتهادًا. (ى): «فلما أُعِيدَ لَهُ شَوْطُهُ» .

○ الشَّوْطُ الجَرِيٌّ مرة إلى غاية. الدل: أدلّ عليه وتَدَلَّل انبسط، وفي الحديث: (يمشي على الصراط مُدْبِلًا) أي منبسطًا لا خوف عليه. وأدّل الرجلُ على أقرانه أخذهم من فوق وأدّل البازي على صيده كذلك. أما ما ورد في (ط): (ذِلَّةٌ) فأرجح أنها تصحيف.

(٤٥) (اللسان ، والتاج: «غَدَا بِتَلِيلٍ كَجِدْعِ الْخِصَابِ» (ى): «... كثير الغسن» .

○ الغُسْنُ: شعر العُرف ، والنَّاصِيَةِ ، والدَّوَابِ . في (ى): «الغُسْنُ: العَرَقُ» .

(٤٦) في (ى): «امتهن: من المهنة» . أى أخرج الغلام ما عنده من العَدْوِ ، وابتذله .

(٤٧) في (ى): «أَرْزَقَ: الصقر» .

(٤٨) (ى): «يُطَارِدُ زُورَاءَ غُورِيَّةً» . المقاييس ، الصَّحاح ، مجمل اللغة: «... زُرَقَاءَ جَوْنِيَّةً» . مثلث

قُطْرِب: «... كُدْرِيَّةً» . الفرق بين الأحرف الخمسة: «لِيأخذها في...» .

○ يسافع: يضاربُ . زوراء: مائلة ، تقبل على شقِّ إذا اشتدَّ السَّير ، وإن لم يكن في صدرها مَيْلٌ . في (ى):

روى أبو عبيدة: «بأزرق». الصُّوار: القَطِيعُ مِنَ البَقَرِ . يقول: كأنَّ الغُلام طلب الوحش وقصد لها يِيازٍ قد دَجَن بالصَّيْدِ ، أى اعتادَهُ . نَحَى: تحَرَّف . ونَحَى بَصْرُهُ نحوه: صرفه إِلَيْهِ . روى أبو عبيدة: «يُكَبَّتُ» . والمسافعة: الضَّرْب ، وأكثر ما يكون من اثنين . والورقاء: فى لونها [عُبرة] كالرَّماد [غورية: وحشية ، وقد يكون معنى: غُورِيَّة: مُسرِّعة ، من أغار: أسرع . وقوله: حمام ثكن: أى الجماعات من الحمام] يعطف بعضها إلى بعض . وثُكُنُّ: قَطَعُ [من العُهونِ تُعَلَّقُ فى أعناق الإبل] ... برجله ؛ أى أخذ بيده .

- ٤٩ - بِنَى مِيعَةً مُشْرِفٍ خَلَقَهُ إِذَا اسْتَنَّ كَانَ بَعِيدَ السَّنَنِ
٥٠ - نَيْلُ التَّلِيلِ ، ضَافِي السَّبِيبِ طَوِيلُ العَسِيبِ ، سَبِغُ الثَّنَنِ
٥١ - فَتَابَرَ بِالرَّمْحِ حَتَّى نَحَا هُى فِى كَفَلٍ كَسْرَةَ المِجَنِّ
٥٢ - فَحَاضِرُهُنَّ شَدِيدَ النِّجَاءِ فَقَطَّرَ مَا شَاءَ لَمَّا أَعَنَّ

«غورية: وحشية».

(٤٩) هذا البيت الذى بعده من (ى) فقط.

٥ بنى ميعة: يعنى الفرس ، يُقال لناصية الفرس إذا طالت وسالت: مائعة. مشرف خلقه: أى فرسٍ مُشْرِفِ الخَلْقِ ، أى عَظْمِ وارتفع خلقه. وأشرف الشيء: عَلَا وارتفع. اسْتَنَّ ؛ أى مضى فى عَدْوِهِ على وجهه وأسرع. بعيد السَّنَنِ: الذى يلح فى عَدْوِهِ وإقباله وإدباره ، ويسير سيرًا شديدًا.

(٥٠) نيل التليل: حُسن العُنُقِ جيده. ضافى السبب: السبب من الفرس: شَعْرُ الذَّنَبِ ، والعُرْفُ ، والناصية. والعسيب منه: عَظْمُ الذَّنَبِ ، أو مَنبَتِ الشَّعْرِ منه. والثَّنَنِ: جمع ثَنَّة ؛ وهى من الفرسِ مؤخر الرِّسْغِ ، وهى شعراتٌ مُدْلَاةٌ مُشْرِفاتٌ مِن خلف. سَبِغَ الشيءُ: طال إلى الأرض. وإنما يعنى بهذا كله فرسًا عَتِيقًا ضافى السبب ، قد أسبل ذيله ، يرخيه أو يشيل به ، ويضرب به يَمَنَةً ويسرة.

(٥١) (ع): «... عَلَى كَفَلٍ». ٥ نحا: قَصَدَهُ.

(٥٢) من: (ى) ، (ر) فقط.

٥ فَحَاضِرُهُنَّ: حَاضِرَتُهُ حِضَارًا: عَدَوْتُ مَعَهُ وَجَالَذْتُهُ. والمحاصرة: المِجَالِدَةُ. فَقَطَّرَ: القَطْرُ: الناحية

- ٥٧ - تَرَى اللَّحْمَ مِنْ ذَابِلٍ قَدْ ذَوَى
 ٥٨ - وَظَلَّ الْكِرَامَ سَوَى مَنْ مَضَى
 وَرَطَبٍ يُرْفَعُ فَوْقَ الْعَنَنِ
 بِأَنْعَمِ عَيْشٍ خِلَالَ الْأَوْنِ

ثأبر: داوَمَ . والمجن: الترس . والسراة: الظهر . روى أبو عبيدة: «فَوْقَ الْقُنَنِ»
 و«العنن» . جَمِيعًا . ذوى: جفَّ وفيه نُدُوَّةٌ . والعنن ؛ جمع: عُنَّةٌ ، وهى الحَظِيرَةُ .

- ٥٩ - يَطُوفُ الْعُقَاةُ بِأَبْوَابِهِ
 كَطُوفِ النَّصَارَى بَيْتِ الْوَتْنِ

وإجانب ، وطعنه فقطره: أى ألقاه على فُطْرِهِ ، أى جانبه ، فتقطر ؛ أى سقط . أعن: أعنَّ الفارسُ دابته: إذا شدَّ عِنانَ دابته ليثنيه عن السير ، ويجبسه بعنانه ؛ فهو مُعِينٌ . يقول: عدا هذا الغلام بفرسه عدواً شديداً ، ثم شدَّ من عنان فرسه ليهديء من سرعته ، وأسقط ما شاء من البقر الوحشى على أقطارها.
 (٥٩) جمهرة ابن دريد ، الاشتقاق ، جمهرة القرشى: «... مِنْ يَابِسٍ قَدْ ذَوَى». (ى) ، (ر): «وَرَطَبٍ يُرْسَعِ...» .

اللسان (عنن): «قال ثعلب: العنَّةُ: الحَظِيرَةُ تُكُونُ عَلَى بَابِ الرَّجْلِ ، فَيَكُونُ فِيهَا إِبْلُهُ وَعُنْمُهُ . وجمعها: عُنُنٌ . وقال البُشَيْبِيُّ: العُنُنُ فِي بَيْتِ الْأَعْشَى: حِجَالٌ تُشَدُّ وَيُلْقَى عَلَيْهَا الْقَدِيدُ . قال الأزهرى: الصواب في الدنَّةُ والعُنُنُ ما قاله الخليل ، وهو الحَظِيرَةُ . وقال ورأيت حُطْرَاتِ الْإِبِلِ فِي الْبَادِيَةِ يَسْمُونَهَا عُنُنًا ؛ لِاعْتِنَانِهَا فِي تَحْيِيبِ الشَّيْءِ الْمُعْرِضَةِ ؛ لِتَقْيِهَا بَرْدَ الشَّمَالِ . قال: ورأيتهم يَشْرُونَ اللَّحْمَ الْمُقَدَّدَ فَوْقَهَا ، إِذَا أَرَادُوا تَحْفِيفَهُ . قال: ولست أدري عمن أخذ البُشَيْبِيُّ ما قال في العنَّة: إنه الحبل الذي يُمَدُّ ، ومَدُّ الحبل من فَعَلَ الحاضرة . قال: وأرى قائله رأى فقراء الحرم يُمَدُّونَ الحبالَ بومئى ، فيلقون عليها حُومَ الْأَضْحَى وَالْهَدْيِ الَّتِي يُحْطَوْنَ بِهَا ، ففسر قول الأعشى بما رأى ، ولو شاهد العرب في باديتها ، لعلم أن العنَّة هي الحِطَّازُ من المشيمر» . وفى (ى): «ذوى: تَغَيَّرَ . العُنُنُ: الخشب» .

(٥٩) أيضا من (ى) ، (ر) فقط .

الأون ؛ والأوان: الحين والزمان . والأون: الدعة والسكينة والرَّقُّق .

(٥٩) (ى): «... الْعُقَاةُ لَدَى بَابِهِ» .

وفى الأضداد (ص ٨٨): «عفا فلانٌ فلانًا: إذا سأله والتمس نائله . وجمع: العافى: عفاة وعافون» .
 والعافى: كلٌّ مَنْ جَاءَكَ يَطْلُبُ فَضْلَكَ .

والوَتْنُ: قال الأزهرى (١٥ / ١٤٤): «أصلُ الأوثان عند العرب كلُّ تمثالٍ من خشب ، أو حجارة ، أو ذهب ، أو فضة ، ونحوها . وكانت العرب تنصبها وتعبدها . وكانت النَّصَارَى تنصب الصليب ، وهو

٥٦ - هُوَ الْوَاهِبُ الْمُسْمَعَاتِ الشُّرُوبِ بَ يَيْنَ الْحَرِيرِ وَيَيْنَ الْكَتَّانِ

سُمُّوا النَّصَارَى ؛ لِأَتَمُّهُمْ مِنْ أَهْلِ نَاصِرَةَ ، قَرْيَةٍ بِالشَّامِ . [وقال آخرون: إنما سُمُّوا نصارى ؛ لنصرتهم عيسى عليه الصلاة والسلام في أوّل الأمر]. والعُفَاة: التُّرُور والطلّاب . الكتّان: الشُّروب: الذين يجتمعون على الشُّرب .

٥٧ - وَيُقْبَلُ ذُو الْبَثِّ وَالرَّاعِبُ نَ فِي لَيْلَةٍ هِيَ إِحْدَى اللَّزْنِ

٥٨ - لَيْسَتْكَ إِذْ بَعْضُهُمْ يَبْتُهُ مِنْ الشَّرِّ مَا فِيهِ مِنْ مُسْتَكَنَّ

روى أبو عبيدة: «الأزّن» . وقال: هي الشدائد ، واحدها: أزّنة . أبو عمرو: اللزن: الازدحام والشدّة ، والواحدة: لزّنة .

٥٩ - وَلَمْ تَسْعَ لِلْحَرْبِ سَعِيَّ امْرِئٍ إِذَا بَطْنَهُ رَاجَعْتَهُ سَكَنَّ

كالتمثال ، تعظمه وتعبدّه ، ولذلك سمّاه الأعشى وثناً . فبیت الوثن هنا: بیت فيه الصليب .

(٥٦) المسمعات ؛ جمع: مُسْمَعَةٌ ؛ وهى الْمُغْنِيَّةُ .

(٥٧) (ع): «ويُقْبَلُ ذُو الْوُدِّ...» . مجالس ثعلب: «ويُقْبَلُ ذُو الْحَاجِّ...» . شرح ما يقع فيه التصحيف

(ص ٢٨٣): «...هى إِحْدَى الْأَزْنِ» . ونص على أنّها رواية أبى عبيدة والأصمعى . وروى أيضاً:

«... إِحْدَى الْأَزْنِ» .

٥ ذو البث: أصحاب الحاجات والأحزان والهموم . وقال الراغب: «وبثُ النَّفْسِ: ما انطوت عليه من الغمِّ

والسّرِّ» . وفي (ي): «اللزن: يعنى ليلة لزّنة باردة» .

وفي اللسان (لزن): «اللزن: رواه ابن الأعرابى بالفتح ، والمعروف فى شعر الأعشى اللزن ، بالكسر . فكأنه

أراد هى إحدى ليلى اللزن . واللزن: الشدّة والضيق . ليلة لزّنة ولزّنة: ضيقة من جوع ، أو برد ، أو خوف» .

وقال ثعلب: «وكانوا فى لزّنة ؛ أى فى ضيق وشدّة وشتاء شديد» والأرن: قيل: السواد . وقيل: الذاهية .

(٥٨) مُسْتَكَنَّ: مُسْتَرٌّ .

٦٠ - إِلَيْهَا وَإِنْ حَسَرْتَ أَكَلَةً تَوَافَى لِأُخْرَى ، عَرِيضَ الْعُكْنِ

قوله: إذا بطنة راجعته سَكَنَ ؛ أى [إذا أصاب طعامًا وشرابًا سكن إلى تلك الشَّبَعَةِ ، وأقام ولم يغز وكسل . ويُروى: «عَظِيمَ الْعُكْنِ» [وهى ما انطوى وتَشَنَّى من لحم البطن سِمْنًا ، وروى] أبو عمرو «جُرَاضَ الْغُضْنِ» بالنصب . تَوَافَى: أشرف .

٦١ - تَرَى هَمَّةً نَظْرًا خَصْرَهُ وَهَمَّتْ فِي الْغَزْوِ لِأَفِي السَّمَنِ

٦٢ - وَفِي كُلِّ عَامٍ لَهُ عَزْوَةٌ تَحْتُ الدَّوَابِرِ حَتَّى السَّفَنِ

روى أبو عبيدة: «ترى هَمَّةٌ أَبَدًا خَصْرَهُ» . يريد: ينظر إلى خَصْرِهِ ، هل سَمِنَ أم لا ؟ . روى أبو عبيدة: «عَزْوَةٌ» . و«رِحْلَةٌ تَحْتُ الدَّوَابِرِ حَتَّى السَّفَنِ» . الدَّوَابِرُ:

(٦٠) (ى) ، (ر): «وإن أحسرت أكلة... عَظِيمَ الْعُكْنِ» . (ع) ، (ى): «يُوفَى...» . (ح): «وإن فاته أكلةٌ تلافى...» .

٦٠ حَسَرْتَ ، وَأَحَسَرْتَ: من الحَسَرَ: الإعياء والتَّعب . أى أتعبه وأعياه الحصول على هذه الأكلة . تَوَافَى: أى بمعنى أوفى: أى أشرف واطَّلَعَ وأتى إلى أُخْرَى . ويوفى: من الموافقة ، وهو أن توفى إنسانًا فى الميعاد والمكان وتأتيه . جُرَاضَ الْغُضْنِ: الجُرَاضُ: العظيم . أى عظيم مكاسر الجلد .

(٦١) (ى) ، (ر): «فذلك فيما خلا مَنَّةٌ * وَهَمَّتْهُ الْغَزْوُ لِأَفِي السَّمَنِ» . ن حَلَقَ أَبُو فِهْرٍ ، رَحِمَهُ اللهُ ، عَلَى الْبَيْتِ فَقَالَ: «لَمْ يَرِدِ السَّمَنِ ، بَلْ أَرَادَ انصِرَافَهُ إِلَى الطَّعَامِ ، وَإِقْبَالَهِ عَلَيْهِ . يَرِيدُ أَنْ يَهْزَأَ ، فَسَاقَ الْكَلَامَ هَذَا الْمَسَاقَ . وَدَلَّ بِذِكْرِهِ «الْخَصْرُ» عَلَى ذَلِكَ» . (نَمَطُ صَعْبٍ ، ص ١٧٩) . الْمَنَّةُ: الإحسان والإنعام . حَلَى: مَضَى .

(٦٢) (ى) ، اللسان ، تهذيب إصلاح المنطق ، التاج: «تَحْتُ الدَّوَابِرِ حَتَّى...» . (ع) ، اللسان (غزا): «تَحْتُ الدَّوَابِرِ حَتَّى السَّفَنِ» .

٦٢ الحَتَّى: الْقَشْرُ . وَفِي تَهْذِيبِ الْإِصْلَاحِ (ص ١٥٣): «السَّفَنِ ؛ جلد أحسن ، يكون على قوائم السيوف» . وَعَلَّقَ عَلَى الْبَيْتِ: «أى لبعده هَمَّتَهُ ، يُبْعَدُ الْغَزَاةُ» . أى تأكل الحجارَةَ دَوَابِرِ الدَّوَابِ مِنْ بَعْدِ الْغَزْوِ . تَحْتُ: الحَتَّى: الإِعْجَالُ فى اتِّصَالِ وَتَدَارِكِ حَرَكَةٍ .

مَآخِرُ الحَافِرِ . وَالسَّفَنَ: المِيزِد . وَكُلُّ مَا حَكَكَتْ بِهِ شَيْئًا ، فَقَشَرْتُهُ ؛ فَقَد سَفَتْتُهُ .

٦٣ - حَجُونٌ ، تُظَلُّ الفَتَى جَادِيًا عَلَى وَاسِطِ الكُورِ عِنْدَ الذَّقَنِ

٦٤ - تَرَى الشَّيْخَ مِنْهَا يُحِبُّ الإِيَا بَ ، يَرْجُفُ كَالشَّارِفِ المُسْتَحِنِّ

. وَقَالَ: الجَادِلُ: «مُتَّصِبًا» . وَقَالَ: «يُظَلُّ الفَتَى جَادِيًا» رَوَى أَبُو عبيدة:

: ثَابِتًا . وَقَالَ غَيْرُهُ: حَجُونٌ: «جَائِيًا» و«جَادِيًا» الثَابِتُ ، كَأَنَّهُ جِدَلٌ . أَبُو عمرو

مُهَلِّكَةٌ . أَبُو عبيدة: المُسْتَحِنُّ ، مِنْ حَنَّ يَحْنُ إِلَى أَهْلِهِ . وَالشَّارِفُ: الجَمَلُ الهَرَمُ .

٦٥ - فَلَمَّا رَأَى القَوْمَ مِنْ سَاعَةٍ مِنَ الرَّأْيِ مَا أَبْصَرُوهُ اكَتَمَنُ

٦٦ - وَمَا بِالذِّي أَبْصَرْتُهُ العَيْسُو نُنْ مِنْ قَطْعِ يَأْسٍ وَلَا مِنْ يَقَنَ

وَيُرَوَّى: «مِنَ الأَرْضِ مَا أَبْصَرُوهُ» . و[مِنَ سَاعَةٍ]: يَرِيدُ مِنْ قَدْرِ سَاعَةٍ .

وَالرَّأْيُ: المَنْظَرُ . وَاكَتَمَنَ لَهُمْ: مِنَ الكَيْمِينَ .

رَوَى أَبُو عبيدة: «مِنَ فَنَنَ» . أَيْ وَلَا مِنْ قُرْبٍ ، يُقَالُ: سَعَى فَنًّا وَفَنَةً ، أَيْ

سَاعَةً . وَلَا مِنْ يَقَنَ: يَرِيدُ أَنَّهُمْ لَمْ يَأْمَنُوا مِنْهُ ، وَلَمْ يَتَيَقَّنُوا بِهِ .

(٦٣) (ى): «يُظَلُّ الفَتَى جَادِيًا * عَلَى وَاسِطِ الرَّحْلِ» .

* وَالغَزْوَةُ الحَجُونُ - أَيْضًا - : البعيدة الطويلة . وهى أَيْضًا المورِّى عنها بغيرها . الكور: الرَّحْلُ ، وهى مركب البعير .

(٦٤) (ط،ح): «جِيْبُ الإِيَابِ» . وَفِي (ى) يَقَعُ هَذَا البَيْتُ بَيْنَ (٧٩، ٨٠) ، وهى مُنَاسِبٌ أَيْضًا .

* الشَّيْخُ مِنْهَا: «الضمير يعود على: «غزوة» التى فى بيت: (٦٢)» عن ابن برى ، اللسان .

(٦٥) (ى): «... مَا أَبْصَرُوهُ اكَتَمَنُ» .

(٦٦) (ع): «مِنَ قَطْعِ يَأْسٍ ، وَلَا مِنْ يَهَنَ» .

* يَهَنُ: لَعْلُهُ مِنَ الوَهْنِ: وهى الضعف . أو الهون والهوان: وهى المذلة ، وكلاهما يناسب الشعر هنا .

- ٦٧ - فَبَيْنَا تَمَارِيَهُمْ أَرْسَلْتُ عَلَى شُبُهَةِ الرَّأْيِ لَمْ تَسْتَبِينَ
- ٦٨ - تَبَارَى الرَّمَاحَ مَعَاوِيَرُهَا شَمَاطِيَطٌ فِي رَهَجِ كَالدَّخَنِ

روى أبو عبيدة: «على سُنَّةِ الرَّأْيِ»، أى على قَصْدِ الرَّأْيِ . . . ، وقال: فبيننا هؤلاء المغزؤون يتمارون ، إذ أرسلت عليهم الخيل مُغِيرَةً ، وفي الأم: الرِّيحُ مُغِيرَةٌ . وروى أبو عبيدة: «تبارى الزُّجاجُ بِفَرَسَانِهَا» . قال الأصمعي: من طولِ أعناقِها تسابير الأسنه . ومباراتها الزُّجاجُ [وهو جمع: زَجَج] ؛ لأنَّ الفارسَ إذا ركضَ أضجع رُجْمَهُ ، فكأنَّ الفرسَ يُبارى [تلك الزُّجاج] . والشَّاطِيطُ: الفِرَقُ [والقِطْعُ] . وروى: «كالدَّخَنِ» وهو جمعُ دُخَانٍ . والدَّخَنِ: الدُّخَانُ . [والرَّهَجُ: العُبَارُ] . وبيارى: يُسابقُ . المغوار: الشَّدِيدُ الدَّفْعَةُ فِي الغارة .

- ٦٩ - تَدَرُّ عَلَى أَسْوُقِ الْمُتَرَبِّبِ مَن رَكُضًا إِذَا مَا السَّرَابُ ارْجَحَنُ

(٦٧) (ع): «فبيننا تماريهم أرسلت * على شُبُهَةِ الرَّأْيِ لَمْ تَسْتَبِينَ». (ي): «على شُبُهَةِ الرَّأْيِ لَمْ تَسْتَبِينَ». ° تباريهم: تُجادلهم. شُبُهَة: جمع شبهه ، الشك والظنّ. قوله في الشرح: (في الأم): لعله يقصد رواية النسخة لأم أو الأصل.

(٦٨) (ع): «تبارى الرِّمَاحُ بِفَرَسَانِهَا». (ي): «تبارى الرِّمَاحُ بِفَرَسَانِهَا».

° في (ي): «شَاطِيطُ: متقطعة. الدَّخَنِ: العُبَارُ».

(٦٩) (ي): «فَدَرُّ عَلَى...». (ع): «... إِذَا مَا السَّوَامُ ارْجَحَنُ».

° تدرُّ: دَرَّ الفَرَسُ تَدَرُّ: عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا أَوْ سَهْلًا. المتمرين: من مَرَّيْتُ الفَرَسَ: إِذَا اسْتَخْرَجْتُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الجَرَى بَسُوطٍ أَوْ غَيْرِهِ. السَّوَامُ: كل ما رعى من الإبل والماشية والغنم في الفلوات حيث شاء. ارجحن: ارتفع وظهر. يقول: يغمز الفرسان دوابهم بأرجلهم وقت ارتفاع السراب ، أو ظهور الدواب السائمة ، فتعدو عدوًا شديدًا.

- ٧٠ - فَيَا عَجَبَ الدَّهْرِ لِلْقَائِلِ لَا تِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ مَاذَا اِحْتَجَنُ
 ٧١ - وَمَا قَدْ أَخَذَنَ وَمَا قَدْ تَرَكَ - مَنْ فِي الْحَيِّ مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ دِمْنٍ
 ٧٢ - وَأَقْبَلَنَ يُعْرِضُنَ نَحْوَ امْرِئٍ إِذَا كَسَبَ الْمَالَ لَمْ يَخْتَزِنَ

روى أبو عبيدة: «فماذا أَخَذَنَ وَمَاذَا تَرَكَ». النعمة: ما منُّوا به على الأسرى من الإِطْلَاقِ. والدِّمْنَةُ: العَدَاوَةُ. روى أبو عبيدة: «يُعْرِضُنَ نَحْوَ امْرِئٍ * إِذَا صَادَفَ الْمَالَ لَمْ يَخْتَزِنَ». قوله: يُعْرِضُنَ: أراد تُعْرِضُ هَذِهِ الْغَنَائِمُ عَلَى هَذَا الْمَمْدُوحِ .

- ٧٣ - وَلَكِنْ عَلَى الْحَمْدِ إِتْفَاقُهُ وَقَدْ يَشْتَرِيهِ بِأَعْلَى الثَّمَنِ
 ٧٤ - وَلَا يَدْعُ الْحَمْدَ أَوْ يَشْتَرِيهِ بِوَشِكِ الْفُتُورِ وَلَا بِالْتَّوْنِ
 ٧٥ - عَلَيْهِ سِلَاحُ امْرِئٍ مَا جِدَّ تَمَهَّلَ فِي الْحَرْبِ حَتَّى اتَّخَنَ

(٧٠) (ط،ح): «فيا عجب الزَّهْنِ»: تحريف. • احتجن: المَالُ: ضَمَّةٌ واحْتَوَاهُ لِنَفْسِهِ. وفي غريب الحديث للخطابي (١١٩/٢): «تحتجنه: تحوزُهُ وتمتلكه دون الناس». (٧١) (ي): «وماذا أَخَذَنَ وَمَاذَا تَرَكَ». (ط): «نعمة ودِمن». • الدِّمْنُ: جمع دِمنَةٌ ؛ وهى آثار الدار والناس وما سوِّدوا. (٧٢) (ي): «فَأَقْبَلَنَ يُعْرِضُنَ... * إِذَا صَادَفَ الْمَالَ». (٧٣) (الصناعتين ، الموازنة: «... بِأَعْلَى ثَمَنِ».

(٧٤) (ي): «ولا يدع الحمد لا يشتره». صحاح الجوهري ، اللسان ، التاج ، الخزانة: «بل يشتره بِوَشِكِ الطُّنُونِ...».

• قال ابن بري: «أى لا يدع الحمد مُقْتَرًا فِيهِ ، ولا متوانيا. فالجار والمجرور في موضع الحال». اللسان (ونى).

(٧٥) (ي): «عليك سلاح امرئٍ حازِمٍ * تَمَكَّنَ فِي الْحَرْبِ حَتَّى امْتَحَنَ».

تهذيب الألفاظ ، اللسان: «... امرئٍ حازِمٍ». الأساس ، الزاهر: «... امرئٍ حازِمٍ... حتى امتحن». (ع): «... امرئٍ حازِمٍ... حتى اتحن». الزاهر: «تمهل للحرب...». شرح التصحيف عن المازني .

[وروى: «ولا يدع الحمد لا يشتره». يقول: حتى يشتره بوشك: بسرعة .
التون: من التواني وهو الضعف . ورؤى: «تمكّن في الحرب حتى امتحن» أثنى في
العدو: بالغ الجراحة فيهم . وقوله: امتحن: شرح صدره واتسع ومنه قوله تعالى:
{امتنح الله قلوبهم} [التقوى] {الحجرات: ٣} .

٧٦ - سَلَاجِمَ كَالنَّحْلِ أَنْحَى لَهَا قَضِيبَ سَرَاءٍ قَلِيلَ الْأَبْنِ

٧٧ - وَذَا هِبَةٍ غَامِضًا كَلْمُهُ وَأَجْرَدٌ مُطْرِدًا كَالشَّطْنِ

سلاجِمُ: طوال ، يريد النبال . قال أبو عبيدة: سَلَاجِمٌ: نِصَالٌ عِرَاضٌ ، واحدها:
سَلْجِمٌ . روى أبو عبيدة: «أَلْبَسَهَا قَضِيبَ سَرَاءٍ» ، أى أدخلها في سهام من سراء ،
وشبَّهها بالنحل في السرعة . والسراء: خَشَبٌ تُعْمَلُ مِنْهُ الْقِسِيُّ . والأبن: العقد ،
الواحدة: أبنة ، ومن هذا قيل: به أبنة ، أى: عيبٌ . أنحى لها: قصد لها ووجه .
وروى أبو عبيدة: «وأزقبُ مطردًا» . وقال: أزقبُ: غليظ . أبو عمرو: وذا هبة:

والرياشى: «... حتى امتحن» . (ط): «... حتى اتحن» .

○ تمهل: تقدّم ، وتمهل في الأمر - أيضًا - أتاد فيه ، وأخذ المهلة . اتحن: قال ابن برى: من الثخانة ، أى
بالغ في أخذ العدة . وليس هو من الإثخان في القتل . الأصمعى: اتحن: صار ذريياً .

وفى الزاهر (٤٠٦/١): «امتحن: اختار ، قال الله عز وجل: {أولئك الذين امتحن الله قلوبهم
للتقوى} [الحجرات: ٣] معناه: اختارها وأخلصها» . وامتحن: حدّق . أما ما وضعته في الشرح فهو عن
الخرزانه ، ومجاز القرآن لأبى عبيد ، ونسخة (ى) . ومكانه في الأصل تالف قدر سطرين .

(٧٦) (ى): «سلاجِمُ... قضيبُ سراءٍ ، قَلِيلُ الأبنِ» . الجوهرى ، مجمل اللغة ، اللسان (أبن) ، التاج: «...
كثير الأبن» .

○ فى (ى): «الشَّرى: الشجر الذى يكون منه القسى . والأبن: العقد» .

(٧٧) (ى): «وذو هبةٍ غامِضٍ كَلْمُهُ * وَأَجْرَدٌ مُطْرِدٌ كَالشَّطْنِ» .

○ غامِضٌ كَلْمُهُ: أى بعيد جرح هذا السيف .

سَيْفٌ كَأَنَّهُ يَهْبُ إِذَا هُزِّ وَيَسْتَيْقِظُ . مُطْرَدٌ: طويل متتابع ، ليس بعضه طويلاً وبعضه دقيقاً . وَالشَّطْنُ: الحبل .

٧٨ - وَيَبِيضَاءُ كَالنَّهْيِ مَوْضُونَةٌ هَا قَوْنَسٌ فَوْقَ جَيْبِ الْبَدَنِ

٧٩ - وَقَدْ تَهَيْتُكَ الْفَرَجَ يَوْمَ اللَّقَا ءِ غَيْرَ هَيُوبٍ وَلَا مُرْتَعِنٍ

٨٠ - وَقَدْ تَطَعَنَ الْقِرْنَ يَوْمَ اللَّقَا ءِ بِالرَّمْحِ يَجْحِسُ أَوْلَى السَّنَنِ

روى أبو عبيدة: «ها تسبغ فوق جيب البدن» . أبو عبيدة: «مضاعفة» . وقوله: لها قونس: يريد بيضة أو مغفراً . وتسبغ: مغفر تبلغ جيب الدرع . وقال أيضاً: هي من سرد وعليه ديباج . والبيضاء: الدرع ، شبهها بالغدیر تطرد أمواجه . وروى أبو عبيدة: «وقد يطعن القرن يوم اللقاء غير هيوب ولا مرتعن» . [والمرتعن: كل ضعيف متساقط] مسترخ . القرن في القتال [العدو] . والقرن: [الكفء والنظير في الشدة والشجاعة] . وسنن الخيل: أوائلها ، يريد أنه يطعن أول

(٧٨) (ى): «ويبيضاء كالنهي موضونة» .

• القونس: أعلى البيضة من الحديد ، والبيضة ؛ معنى الخوذة . والمغفر: حلق يتقنع به المتسلح ، يجعلها الرجل أسفل البيضة ، تسبغ على العنق فتقيه ، وربما كان المغفر مثل القلنسوة ، غير أنها أوسع . تسبغ: تسبغة البيضة (الخوذة) ، ما توصل به البيضة من حلق الدروع ، فستر العنق ؛ لأن البيضة به تسبغ ، ولولاه لكان بينها وبين جيب الدرع خلل وعورة . والجيب: الفتحة . والبدن: هنا الدرع القصيرة .

(٧٩) من (ى) فقط ، وهو ساقط من (ط) ، (ع) ، مع تداخل في الرواية بينه وبين البيت التالى فيها .

• الفرج: من الفرجة وهى الثغرة بين شيئين . ويقصد بها فروج الدروع ، أو الفتحات التى تبدو فيها . والمرتعن من الرجال: الذى لا يمضى على هول .

(٨٠) (ع) ، (ط) ، (ح): «وقد يطعن الفرج...» . (ع): «... تجحس أولى...» .

إِلَيْكَ بِعَمْدٍ قَطَعْتَ الْقَرْنَ
عَفِيفَ الْمَنَاخِ طَوِيلَ التَّغْنِ

فَهَذَا الثَّنَاءُ وَإِنِّي أَمْرٌ
وَكُنْتُ أَمْرًا زَمْنَا بِالْعِرَاقِ

- ٨٦ -

- ٨٧ -

(٨٦) (ي) ، (ر): « فهدا الثناء وأى امرى * تعدى عليك ، قطعت القرن . شرح شواهد الكشاف: « وهذا... قَطَعْتَ العرن ».

ببسمد إليك: بقصدي إياك. قَطَعْتُ الْقَرْنَ: (في رواية المتن) الْقَرْنَ ، هنا ، موضع فيه ميقات أهل نجد. وقال ياقوت أيضًا فيما نقله: « من قال: (قَرْن) - بالإسكان - أراد الجبل المشرف على الموضع. ومن قال: (قَرْن) - بالفتح - أراد الطريق الذي يفترق منه ، فإنه موضع فيه طرق مختلفة مفترقة. وقَرْن: قرية بينها وبين مكة أحد وخمسون ميلاً ، وهى ميقات أهل اليمن » ، وجعلها الهمدانى من مدن اليمن النجدية وما شابهها. (صفة جزيرة العرب ، ص: ١٠٢).

يقول: إنه فى قَصْدِهِ لهذا الممدوح قطع مثل هذه الطرق المتشابهة المفترقة. وقال العينى (٢/٤٤١): « قَطَعْتُ الْقَرْنَ: أى الحليل. أراد قطعت جبل كل جوار ». أما رواية (ي): قطعت القرن: فلعله من القرن: هو التقاء الحاجيين ، أو: اقتران الرُكْبَتَيْنِ. أى عند التعدى يضرب الجباه ، حتى يفرق الرأس أو الحاجبين. أو يقطع الرُكْبَ والمفاصل. ورواية: «العرن»: لعله من العرن: وهو اللحم المطبوخ. أى أنه رآك التتعم من أجل الوصول إليه.

(٨٧) (ي) ، (ر): « وكنت امرءاً ثاوياً بالعرَاقِ * عَفِيفَ الْمَقَامِ ، قليل التَّعْنِ ». الكشاف: « طويل الثَّوَاءِ... ». فتح البارى: «... امرءاً زَمْنَا بِالْعِرَاقِ * خَفِيفَ الْمَنَاخِ...». مقاصد العينى: «عفيف المناخ ، طويل اليَقْنِ».

طويل التَّغْنِ: الاستغناء. قليل التَّعْنِ: العناء والمشقة. زَمْنَا: حَلِزْنَا من الزَّمْ ؛ وهو الحَذَر. خفيف المقام: لا أطيل البقاء والمكث. وقال العينى (٢/٤٤١): «عفيف المناخ: أراد أنه لم يكن يسأل أحداً من الناس. واليَقْنِ: من اليقين».

٨٣ - وَحَوْلِي بَكَرٌ وَأَشْيَاعُهَا

٨٤ - وَنُبْتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ
وَلَسْتُ خَلَاةً لِمَنْ أُوْعَدَنْ
كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ

ويروى: « وَنُبْتُ قَيْسًا وَلَمْ آتِهِ * عَلَى نَأْيِهِ سَادَ أَهْلَ الْيَمَنِ ». قال أبو بكر بن دُرَيْدٍ: قال أبو عبيدة: فلما انتهى الأَعشى إلى قوله: « وَنُبْتُ قَيْسًا »، غضب، وقال: أَوْ شَكَّ؟! وَأَمَرَ بِحَبْسِهِ، فزاد فيها الأَعشى: « فَأَقْبَلْتُ مُرْتَادًا مَا خَبَّرُوا »، حتى فرغ من آخرها، فنجا، ثم لما كان من قابلٍ مَدَحَهُ بالثانية.

٨٥ - رَفِيعُ الْوَسَادِ طَوِيلُ النَّجَا
دِضْحَمُ الدَّسِيمَةِ رَحْبُ الْعَطَنِ

(٨٣) (ي)، (ر): « وَحَوْلِي بَكَرٌ وَالْأَتْمَا ». (ع)، أساس البلاغة: « فَلَسْتُ خَلَاةً... ». ◦ الخلاة، مفردة: الخَلَى، مقصورًا، وهو كلُّ كَلْبٍ رَطْبٍ. أى: لستُ بمنزلة الخلاة، يأخذها الآخذ كيف شاء. وقال الطبرى: « لستُ فى الضعف والذلة، كالخلاة التى يتوطؤها الناس بالأرجل ». (تهذيب الآثار، ابن عباس، ص ٤٥). قال العينى (٢/٤٤١): « خلاة: الخلاة: البقلة تختلى. أراد: لستُ ذليلاً لكل من أُوعدنى، كالبقلة يختليها كل من أرادها ».

(٨٤) (ي)، (ر): « وَنُبْتُ قَيْسًا، وَلَمْ آتِهِ * عَلَى نَأْيِهِ، سَادَ أَهْلَ الْيَمَنِ ». (ع): «... عَلَى نَأْيِهِ، وَلَمْ آتِهِ، سَادَ أَهْلَ الْيَمَنِ». مقاصد العينى: « وَأُنْبِتُ قَيْسًا ». شرح اللمحة البدرية، شواهد الكشاف: « فَأُنْبِتُ ». ◦ لم أبله: لم أختبره.

(٨٥) (ي)، (ر)، الفاخر: « طَوِيلُ النَّجَادِ، رَفِيعُ الْعِمَادِ ». الفاخر: « سَهْلُ الْمِبَاءَةِ... ». (ع): « طَوِيلُ الْعِمَادِ عَظِيمُ الرَّمَادِ... ».

◦ رفيع الوساد: كناية عن سمو منزلته ومكانته. طويل النجاد: يبنى عن طول قامته وشجاعته. والتجاد: حائل السيف. والدسيعة: العظيمة الجزيلة، والجفنة، والمائدة الكريمة، والقوة. ورجل رَحْبُ الْعَطَنِ: أى رَحْبُ الذَّرَاعِ، كثيرُ المالِ، واسع الرِّحْلِ. سهل المباءة: كناية عن حسن خلقه وطيب عشرته. عظيم الرماد: كناية عن كرمه وكثرة أضيافه.

- ٨٦ - وَقَوْمًا أَجْرَتْ ، وَقَوْمًا صَرَزَتْ
 ٨٧ - تَشُقُّ الْأُمُورَ وَيَجْتَابُهَا
 وَقَوْمًا نَعَشَتْ ، وَقَوْمًا تُهِنُّ
 كَشَقِّ الْقَرَارِيِّ ثُوبَ الرَّدَنِ

قال الأصمعي: الدَّسِيعَةُ: الخليفةُ . ويروى: «سَهْلُ الْمَبَاءَةِ» . يريدُ المَنْزِلَ ،
 أي سَهْلَ المَحَلَّةِ . القَرَارِيُّ: الخِيَاطُ .

- ٨٨ - وَأَنْكَ يَا قَيْسُ تُعْطِي الْحِسَا
 ٨٩ - هُنَّ فُرُوعٌ دَعَامِيَّةٌ
 نَزَنَتْهَا حُسْنُهَا ، وَالْبُؤْنَ
 وَأَعْنَاقُ غِزْلَانَ ، مُضِيُّ الْفِتَنِ

(٨٦) هذا البيت من (ي) ، (ر) .

أَجْرَتْ: أُنْقَذَتْ وَأَعْدَتْ. نَعَشَتْ: أي رَفَعْتَهُمْ وَجَبَّرْتَهُمْ بَعْدَ فَقْرِهِمْ.

(٨٧) هذه رواية (ي) . وأما (ع) ، (ط) : «يَشُقُّ الْأُمُورَ وَيَجْتَابُهَا» . (ط) «... الْقَرَارِيُّ...» تصحيف . قال
 الصمكري: «ومن رواه بالفاء فقد صَحَّفَ» (ص ٢٨٤) .

في شرح التصحيف: «الأصمعي: القَرَارِيُّ والقَرَارِيُّ: أهل الأمصار . وكل من لم ينزل البادية فهو
 قَرَارِيٌّ» . والقَرَارِيُّ: الخياط . وقيل: كل صانع عند العرب قَرَارِيٌّ ؛ لأنه يقر في مكانه ويطمئن فلا
 يتنصع . يجتابها: يقطعها على أحسن الوجوه . الرَّدن: الحُرّ .

(٨٩، ٨٨) من (ي) ، (ر) وهما ساقطان من (ع) ، (ط) .

- البؤن: جمع بؤنة ، وهي البنت الصغيرة . أي: وتعطي الجوارى الصغار كذلك . فهي معطوفة على:
 الحيسان» . هُنَّ فُرُوعٌ دَعَامِيَّةٌ: فُرُوعُ المَرَأَةِ شَعْرُهَا الطَّوِيلُ . ودَعَامِيَّةٌ - هكذا ضبط بالأصل - : لعله يقصد:
 نَوعٌ شَعْرٌ طَوِيلٌ قَوِيٌّ مَدْعُومٌ بِجَمَالِ الجَوَارِي وَفَتُوتهنَّ . وقد يكون على حذف هُنَّ ، فيكون التقدير: هُنَّ
 فُرُوعٌ ، وهُنَّ دَعَامِيَّةٌ ، وهنا يكون معناها: أنهنَّ ذوات لحم وشحم . من قولهم: جارية ذات دعم ، إذا
 كانت ذات شحم ولحم . ولم أجد في كتب اللغة غير هذا ، والله أعلم .

مُضِيُّ الْفِتَنِ: في المخطوتين دون ضبط ، وفي (ي) : «مصي» بالصاد المهملة ، ولم أهدد فيها إلى معنى
 أطمئن إليه ، وأثرت أن تكون «مُضِيٌّ» من مَضَى الشئ يمضي مُضِيًّا وَمُضَاءً: قطع و نفذ . والفتن: جمع:
 الْفِتْنَةُ: ولها معان كثيرة ، منها: الإعجاب بالنساء ، والافتتان بهنَّ والاشتغال بهن . وفتن إلى النساء: أراد
 التمجور بهنَّ . أي: أنهنَّ شديدي الأخذ بألباب الرجال وفتنتهم ، ويذهبن بعقولهم لجباهن وحُسنهنَّ .

- ٩٠ - فَحِثُّكَ مُرْتَادًا مَا خَبَّرُوا
 وَلَوْلَا الَّذِي خَبَّرُوا لَمْ تَسْرَنْ
- ٩١ - فَلَا تَحْرِمْنِي نَدَاكَ الْجَزِيلَ
 فَإِنِّي أَمُرُّ قَبْلَكُمْ لَمْ أَهْنُ

روى أبو عبيدة: «فَأَقْبَلْتُ أَرْتَادُ مَا خَبَّرُوا». والارتداد: أصله؛ طلب النجعة [والكلاء].

(٩٠) (ى) ، (ر) ، الأملى: «فَأَقْبَلْتُ أَرْتَادُ...». مقاصد العيني ، (ع): «... ما خَبَّرُوا * وَلَوْلَا الَّذِي خَبَّرُوا...». (ى): «... ما خَبَّرُوا».

٥ خَبَّرُوا: اختبروا وجرَّبوا. خَبَّرُوا: اختاروا واصطَفَوْا. وَخَبَّرُوا: اختبروا.

(٩١) لا تحرمنى ندادك الجزيل: أى لا تمنعنى عن عطائك الواسع.

وقال يمدح قيس بن معدى كَرِبَ أبا الأشعث بن قيس : (الكامل)

- ١ - رَحَلْتُ سُمِيَّةَ عُدْوَةَ أَجْمَاهَا عَضَبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَاهَا
٢ - هَذَا النَّهَارُ بَدَا لَهَا مِنْ هَمِّهَا مَا بَاهَا بِاللَّيْلِ زَالَ زَوَاهَا

(١) الأغاني : «بَكَرَتْ سُمِيَّةٌ...» . صحاح الجوهري ، اللسان ، التاج : «... أحماها» . (ي) ، الخزانة : «عَضَبًا عَلَيْكَ...» . ٥ أداتها رحلت أجمالها شددت عليها . أحماها : جمع : حَمَل .
(٢) حَلَّلَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ هَذَا الْبَيْتَ تَحْلِيلًا نَفِيسًا غَايَةَ فِي الدَّقَّةِ فِي كِتَابِهِ «الشعر» (ص ٥٤٦-٥٥١) . أسوقه بطوله لفوائده المتعددة : (قال محمد بن السري : رواها أبو عمرو الشيباني : «هذا النهار» ، بالنصب ، وبالنصب أيضًا ، رواها أبو الحسن . وقال الأصمعي : لا أدري ما هذا! . وقال أبو عبيدة : قال أبو عمرو بن العلاء : «زال زواها» بالرفع ، قال : صادفَ مَثَلًا ، وهي كلمة يُدْعَى بها ، فتركها على ساقها ، ولم ينظر إلى القافية . وقال غيره : «زال زواها» ، وهي لغةٌ . قال : يقولون : زَلْتُ الشَّيْءَ مِنْ كَيْفَانِهِ ، فَأَرَادَ : زَالَ اللَّهُ زَوَاهَا . وقال أبو عمرو الشيباني : زَالَ الْهَمُّ زَوَاهَا ، دَعَا عَلَيْهَا أَنْ يَزُولَ الْهَمُّ مَعَهَا سَتِيحًا زَالَتْ . انتهت الحكاية عن أبي بكر .

وحكى أيضًا عن محمد بن يزيد ، في موضع آخر : يقال زَلْتُ الشَّيْءَ ، وَأَزَلْتُهُ . قال : فهذا ، على هذا القول ، دَعَا عَلَيْهَا ، كأنه قال : زَالَ زَوَاهَا ، كما تقول : أزال الله زواها . قال : هذا قولُ البصريين والكوفيين . قال : وقال أبو عثمان : ارتحلت بالنهار ، وأتاه طيفها بالليل ، فقال : ما بَاهَا بِاللَّيْلِ زَالَ خِيَالُهَا زَوَاهَا ، كما تقول : أنت شَرِبَ الْإِبِلِ ، والمعنى : تَشَرَّبَ شُرْبًا مِثْلَ شُرْبِ الْإِبِلِ ، فحذفت لعلم السامع . وحكى غير محمد بن السري ، عن أحمد بن يحيى ، عن أبي عمرو بن العلاء : «زواها» بالرفع ، قال : صادفَ مَثَلًا فَأَعْمَلَهُ ، وهي كلمة يُدْعَى بها ، فتركها ، ولم ينظر إلى القافية ، ما منى . وعن أبي عبيدة : زَالَ زَوَاهَا ، يريدُ : أزال زواها ، فألقى الألفَ ، ولقاؤها لغةٌ . قال : وقال الأصمعي : لا أدري ما هذا! قال أحمد : وقال غيره : زال ذلك الهَمُّ زواها ، دَعَا عَلَيْهَا أَنْ يَزُولَ الْهَمُّ مَعَهَا حَيْثُ زَالَتْ . انتهت الحكاية عن أحمد بن يحيى . القولُ في ذلك : أن هذا في قولٍ مَنْ نَصَبَ «النهار» يجوز أن يكون إشارةً إلى أحدِ أربعةِ أشياء .

٣ - سَفَّهَا ، وما تَدْرِي سُمِّيَتْ وَيَجْهًا أَنْ رُبَّ غَانِيَةٍ صَرَمْتُ وَصَالَهَا

أبو عبيدة : رفع «النَّهَارُ» . أبو عمرو : رفع «زَوَالُهَا» . روى أبو عبيدة : «زَالَ زَوَالُهَا» ، أراد : أزال زَوَالُهَا . «أَنْ رُبَّ غَانِيَةٍ» مُحْفَفٌ وَمُشَدَّدٌ . «وَصَالَهَا» و«حِبَالُهَا» .

٤ - وَمَصَابٍ غَادِيَةٍ كَأَنَّ تِجَارَهَا نَشَرَتْ عَلَيْهِ بُرُودَهَا وَرِحَالَهَا

٥ - قَدِيتُ رَائِدَهَا ، وَشَاةٍ مُحَاذِرٍ حَدْرًا يُقِلُّ بِعَيْنِهِ أَغْفَالَهَا

مصاب : حيث صابت ، أى مَطَرَتْ . وغادية : سحابةٌ باكرةٌ . فشبه النُّورَ بالبرود . الرائد : الذى يرتاد البلاد ليعرفها . وشاةٌ مُحَاذِرٍ : كناية عن امرأةٍ . يريد مُحَاذِرٍ . غيور عليها ، ويُشَبَّبُ بها . أبو عبيدة : «رائده» ، وهو أجوده .

٦ - فَظَلَلْتُ أَرْعَاهَا وَظَلَّ يَحُوطُهَا حَتَّى دَنَوْتُ إِذَا الظَّلَامُ دَنَا لَهَا

ظَلَّ يفعل ذاك : إِذَا فعله مَهَارًا . وبات : يَفْعَلُ بالليل ، يريد راوَدَتْهَا واخْتَلَتْ لَهَا ، واهْتَبَلَتْ غَفْلَتَهُ حتى اخْتَلَبَتْهَا وَأَمَلَتْ قَلْبَهَا . قال أبو عبيدة : ما رأيتُ مُسْتَكْرِهَا أَحْسَنَ منه .

(٣) (ى) ، (ر) ، الخزانة : «سَفَّهَا ، وَهَلْ تَدْرِي ... قَطَعْتُ وَصَالَهَا» . (ع) ، شعراء النصرانية : «... صَرَمْتُ حِبَالَهَا» .

(٤) (ى) ، (ر) : «نَشَرَتْ عَلَيْكَ حُمُولَهَا» . (ع) : «وَمَصَابٍ غَانِيَةٍ ...» . رسائل أبي العلاء : «نشرت عليه بَرَّها» .

(٥) تفسير الطبرى ، الكشاف : «قَدِيتُ رَائِدَهَا ...» .

(٦) الكشاف : «وَوَظَلَّتْ ...» .

- ٧ - فَرَمَيْتُ غَفْلَةً عَيْنِهِ عَنْ شَاتِهِ فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطِحَا لَهَا
- ٨ - حَفِظَ النَّهَارَ وَبَاتَ عَنْهَا غَافِلًا فَخَلَّتْ لِصَاحِبِ لَذَّةٍ وَخَلَا لَهَا
- ٩ - وَسَبِيَّةٌ مِمَّا تُعْتَقُ بِأَبِلٍ كَدَمَ الذَّبِيحِ سَلَبَتْهَا جِرْيَا لَهَا

سَبِيَّةٌ : خَاطِبَةُ سُبَيْتَ : أَى اشْتَرَيْتَ . أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْخَمْرُ نَفْسَهَا ، شَرِبَهَا حَمْرَاءَ ، وَبَالَهَا بَيْضَاءَ . أَبُو عبيدة : جِرْيَا لَهَا : صَفْوَاهَا .

- ١٠ - وَعَرَبِيَّةٌ تَأْتِي الْمُلُوكَ حَكِيمَةً قَدْ قُلَّتْهَا لِيُقَالَ مَنْ ذَا قَالَهَا
- ١١ - وَجَزُورٍ أَيْسَارٍ دَعَوْتُ لِحَنْفِهَا وَنِيَاطٍ مُقْفِرَةٍ أَخَافُ ضَلَالَهَا

جَزُورِي أَبُو عبيدة : «جَرَزْتُ إِلَى النَّدى» . [أَيْسَارٌ جَمْعُ : يَسِرٌ] ، وَالْيَسْرُ : الَّذِي يُضْرَبُ

(٧) العمدة : «... غَفْلَةً قَلْبِهِ ...» . الأغاني ، نضرة الأعراب : «... فأصبت حبة قلبه ...» .

الأزهري : «حبة القلب : هي العلقة السوداء التي تكون داخل القلب ، وهي حماطة القلب . يقال : أصابت فلانة حبة قلب فلان : إذا شغف قلبه حبها» .

(٤) (٤) (٤) : «وَسَبِيَّةٌ مِمَّا يُعْتَقُ ...» . الأغاني ، العقد الفريد : «وسلابة ...» . الشعر والشعراء ، وشرح طالبوسى للسقط : «ومدامة ...» .

الجريال والجريالة : الخمر الشديدة الحمرة ، وقيل جريال الخمر : لونها . قيل : أن الأعشى سئل عن مقصده . فقال : شربتها حمراء ، فبلتها بيضاء . قال أبو حنيفة : يعنى أن حمرتها ظهرت في وجهه ، فخرجت عنه بيضاء . وذهب الأصمعي إلى أن جريال : رومي معرب ، وربما سميت الخمر جريالاً ... انظر الخزانة ٤/٢٦٤ .

(١٠) (١٠) (١٠) : «وَقَصِيدَةٌ تَأْتِي الْمُلُوكَ غَرِيبَةً» . همع الهوامع : «... الملوك كريمة» .

(١١) (١١) (١١) : «وَجَزُورٍ أَيْسَارٍ جَرَزْتُ إِلَى النَّدى» . تفسير الطبرى : «... دَعَوْتُ إِلَى النَّدى» .

ونياطُ المفازة : بُعْدُ طَرِيقِهَا ، كَأَنَّهَا اتَّصَلَتْ وَتَعَلَّقَتْ بِمَفَازَةٍ أُخْرَى لَا تَكَادُ تَنْقَطِعُ .

القداح . أبو عبيدة : نياطٌ مُقْفِرَةٌ : بعيدة مُقْفِرَةٌ . الأصمعي : نياطها : مُمتدُّ ظَهرها .

١٢ - يَهْمَاءٌ مُوحِشَةٌ رَفَعَتْ لِعَرْضِهَا طَرْفِي لِأَقْدِرَ بَيْنَهَا أَمْيَاهَا

١٣ - بِجَلَالَةِ سُوحٍ كَأَنَّ بِنُغْرِزِهَا هِرًّا إِذَا انْتَعَلَ الْمَطِيُّ ظِلَّالَهَا

روى أبو عبيدة : «يَهْمَاءٌ طَامِسَةٌ» . وقال : اليَهْمَاءُ : المُضِلَّةُ . الأصمعي : اليَهْمَاءُ :

التي لا جهة لها كالعمياء . ابن الأعرابي : اليَهْمَاءُ : التي لا علم بها ، ومنه ليل أيهم : لا نجوم فيه ولا قمر . الجلالة : الضَّخْمَةُ . والسُّرْحُ : السَّهْلَةُ . والغُرْزُ : رِكابُ الرَّحْلِ . وقوله : هِرًّا ، أى هى فى الهاجرة من نجاتها كأن هِرًّا يحدشها فهى مدعورة .

١٤ - عَسْفًا وَإِرْقَالَ الْمَجِيرِ تَرَى لَهَا خَدَمًا تُسَاقِطُ بِالطَّرِيقِ نِعَالَهَا

١٥ - كَانَتْ بَقِيَّةَ أَرْبَعٍ فَاغْتَمَّتْهَا لَمَّا رَضِيَتْ مَعَ النَّجَابَةِ أَهْلَهَا

روى أبو عبيدة : «عَسْفًا» ، فهذا هَوْجٌ فى سَيْرِهَا . وَالخَدَمَةُ : سَيْرٌ (غَلِيظٌ مُحْكَمٌ

مثل الخَلْقَةِ ، يُشَدُّ فى رُسْغِ البعير ، ثم يُشَدُّ إِلَيْهَا سرائِحُ نَعْلِهِ . وقوله : نَعَالَهَا : يعنى به ما وُقِيَ به خَفِّها من الجلد ؛ لثلاثا يُخْفَى) ... وحده بعده ، كانت بَقِيَّةَ أَرْبَعٍ ، هى خَيْرُهُنَّ

(١٢) (ى) ، (ر) : «يَهْمَاءٌ طَامِسَةٌ ...» .

(١٣) حلية المحاضرة ، الحيوان : «... كَأَنَّ بِدَفِّهَا هِرًّا ...» . الأنوار فى محاسن الأشعار : «... بشرزها شوكتا ...» .

٥ بجلالة سُوحٍ : فرس سريع ؛ أى عُرَى ، وخيل سُوحٍ ، وناقَةٌ سُوحٍ ، أى : سريعة .

(١٤) (ى) ، (ر) : «هَوْجَاءٌ مِرْقَالِ الْعَشِيِّ تَرَى لَهَا» .

اعتمتها : اخترتها ، والاسم : العيمة . آها : شخصها .

- ١٦ - فَرَكْتُمَهَا بَعْدَ الْمِرَاحِ رَذِيَّةً وَأَمِنْتُ عِنْدَ رُكُوبِهَا إِعْجَاهَا
١٧ - فَتَنَّاوَلْتُ قَيْسًا بِحَرِّ بِلَادِهِ فَأَتَتْهُ بَعْدَ تَنُوقَةٍ فَأَنَالَهَا
١٨ - فَإِذَا أُجُوزُهَا حِبَالُ قَبِيلَةٍ أَخَذَتْ مِنَ الْأُخْرَى إِلَيْكَ حِبَالَهَا

أبو عبيدة : «إِذَا أُجُوزُهَا حِبَالُ قَبِيلَةٍ» . الحبال : العهود .

- ١٩ - قَبِيلَ امْرِئٍ طَلِقَ الْيَدَيْنِ مُبَارَكٍ أَلْفَى أَبَاهُ بَنَجْوَةَ فَسَمَّا لَهَا
٢٠ - فَكَأَنَّمَا لَمْ تَلَقْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ضُرًّا إِذَا وَضَعْتَ إِلَيْكَ حِبَالَهَا

(١٦) (ط) : «وَأَمِنْتُ بَعْدَ رُكُوبِهَا ...» .

○ المراح : النشاط وشدة الفرح ، والتبختر والاختيال . والرذية : الناقة المهزولة من السير ، المتروكة التي حسرها السفر ، لا تقدر أن تلتحق بالركاب .
(١٧) (ى) ، (ر) : «وَأَتَتْهُ بَعْدَ تَنُوقَةٍ فَأَنَالَهَا» .
○ حُرِّ بِلَادِهِ : وَسَطُهَا وَأَطْيَبُهَا وَخَيْرُهَا . التَنُوقَةُ : الأَرْضُ الواسعة البعيدة الأطراف . التكاليف : المشقة والعناء .

(١٨) (ى) ، شرح الأنبارى للمفضليات : «وَإِذَا أُجُوزُهَا حِبَالٌ ...» . الأنبارى ، جمهرة القرشى : «... حِبَالُ تَنُوقَةٍ» .

○ حبال تنوفة : الرِّمَالُ المستطيلة في الفلاة .

(١٩) (ى) ، (ر) : «إِلَى امْرِئٍ ... مُرَّرًا» .

○ رَجُلٌ مُرَّرًا : كَرِيمٌ يُصَابُ مِنْ مَالِهِ كَثِيرًا وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ لِكَثْرَتِهِ . أَلْفَى أَبَاهُ بَنَجْوَةَ : يَعْنِي وَرِثَ عَنْ أَبِيهِ مَكَانَةً مَرْتَفَعَةً عَالِيَةً . سَمَّا لَهَا : ارْتَفَعَ إِلَيْهَا لِيُنَالَ مَكَانَةَ أَبِيهِ .

(٢٠) (ى) ، (ر) : «ضُرًّا إِذَا وَضَعْتَ إِلَيْكَ رِحَالَهَا» . صحاح الجوهري ، مجمل اللغة ، اللسان ، التاج : «... وَضَعْتَ إِلَيْكَ حِبَالَهَا» .

○ العُرُّ والعَرُّ : دَاءٌ يَأْخُذُ الْبَعِيرَ ، فَيَتَمَعَطُ عَنْهُ وَيَبْرُهُ ، حَتَّى يَبْدُو الْجِلْدُ وَيَبْرُقُ . وَهُوَ أَيْضًا الْجَرْبُ . ويمكن أن يكون من : عَرَّ ؛ إِذَا نَقَصَ سَنَامَهُ . حِبَالُهَا : الْجِلَالُ : مَتَاعُ الرَّحْلِ .

روى أبو عبيدة : «وَأِلَى أَمْرِيءِ طَلَّقِ الْيَدَيْنِ مُرَّرًا» . الأصمعي : هو كيدبان ، ما أراه سار إليه عشرين يوماً .

- ٢١ - وَلَقَدْ نَزَلْتُ بِخَيْرٍ مَنْ وَطِئَ الْحَصَى
 قَيْسٍ فَأَثَبَتْ نَعْلَهَا وَقِيَاهَا
- ٢٢ - مَا النَّيْلُ أَضْبَحَ زَاخِرًا مِنْ مَدَّةِ
 جَادَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا فَجَرَى لَهَا
- ٢٣ - زَيْدًا يَبَابِلَ فَهُوَ يَسْقِي أَهْلَهَا
 رَغَدًا تُفَجِّرُهُ النَّيِّطُ خِلَالَهَا

روى أبو عبيدة : «زَيْدًا بِمَضْرٍ يَوْمَ يَسْقِي أَهْلَهَا» . زيد : كثير . الزيد : الرغو الواسع .

قال أبو عبيدة : بلغتني هذه الرواية عن القاسم بن معن . قال : وبعضهم يرويه : «جِلَالَهَا» ، بالجيم . عن اللسان (حلل) .

(٢١) (ي) ، الخزانة : «وَلَقَدْ نَزَلْتُ ...» .

• أَثَبَتْ : هنا من الثبات : وهو سَيْرٌ يَشُدُّ بِهِ الرَّحْلُ ، وجمعه : أَثْبَتَةٌ . وَرَحَلٌ مُثَبَّتٌ : مُشْدُودٌ بِالثَّبَاتِ . النَّعْلُ : جلد يُوقَى بِهِ حَافِرُ الدَّابَّةِ . وَالْقِيَالُ : زِمَامُ النَّعْلِ ، وَهُوَ السَّيْرُ الَّذِي يَكُونُ بَيْنَ الإِصْبَعِ الوَسْطِيِّ وَالتِّي تَلِيهَا .

والأعشى يقصد : أنه جَدَّدَ زِمَامَ نَعْلِ نَاقَتِهِ وَشَدَّهُ ، وَأَصْلَحَهُ ، وَأَعَادَهُ إِلَى أَفْضَلِ مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ السَّفَرِ .

وفي الخزانة (٢٦٤/٤) : «قال شارح الديوان ابن حبيب : نزلت : يجوز ضمّ التاء بالتكلم ، وكسرهما بخطاب الناقة . والمراد : لقد نزلتُ برجلٍ خَيْرٍ ، فَأَثَبَتْ نَعْلَهَا ، أَيْ قَضَى حَوَائِجِي» .

(٢٢) (ر) ، مروج السعودي ، معجم البلدان : «... زَاخِرًا بِمُدُودِهِ» . المسعودي ، البلدان : «جَرَّتْ نُهُ رِيحٌ ...» .

(٢٣) (ي) ، مجاز القرآن ، الخزانة : «زَيْدًا بِمَضْرٍ يَوْمَ يَسْقِي» . (ر) : «زَيْدًا بِمَضْرٍ عَدَاةً ...» . (ع) : «... فَهُوَ يَسْقِي أَرْضَهَا» .

• النَّيِّطُ : قد يقصد به الماء الذي ينبع من قعر البئر إذا حُفِرَتْ . أو : يقصدُ الأنباط الذين كانوا ينزلون سواد العراق . والنَّبَطُ إنما سُمِّوا كذلك لاستنباطهم ما يخرج من الأرض .

قال أبو عبيدة : (في مجاز القرآن ١/٣٨) : «الرَّغْدُ : الكثير الذي لا يُعْتَبَرُ مِنْ مَاءٍ ، أَوْ عَيْشٍ ، أَوْ كَلًّا ، أَوْ مَالٍ . يُقَالُ أَرغَدَ فلانٌ ؛ أَيْ أَصَابَ عَيْشًا وَاسعًا» .

- ٢٤ - يَوْمًا بِأَجْوَدَ نَائِلًا مِنْهُ إِذَا نَفْسُ الْبَخِيلِ تَجَهَّمَتْ سُؤَالَهَا
- ٢٥ - الْوَاهِبُ الْمِائَةَ الْهَبْجَانَ وَعَبْدَهَا عُوذًا تُرْجِي خَلْفَهَا أَطْفَالَهَا

روى أبو عبيدة : «تُرْشِحُ بَيْنَهَا أَطْفَالَهَا» . العوذ : الحديثاتُ التَّاج ، الواحدة : عائد .

- ٢٦ - وَالْقَارِحُ الْعَدَا وَكُلَّ طِمْرَةٍ مَا إِنْ تَنَالَ يَدُ الطَّوِيلِ قَدَاهَا

(٢٤) (ي) ، الخزانة : «يَوْمًا بِأَجْوَدَ...» .

○ تَجَهَّمَتْ : استقبله بوجه كريبه عَبُوس . وَتَجَهَّمَتْ : استتقلت .
(٢٥) (ع) ، سيبويه : «... تُرْجِي تَحْتَهَا...» . التبصرة والتذكرة : «... تُرْجِي بَيْنَهَا...» . الخزانة (رواية أشتري) : «... تُرْشِحُ خَلْفَهَا...» .

○ في الخزانة (٢٥٧/٤) : «قال شارحُ ديوان الأعمشى : العوذ : الحديثاتُ التَّاج قبل أن تُوفَى خمس عشر نَيْلَةً ، ثم هي مُظفل بعده . وقال ابن خلف : هي حديثه التَّاج ، كان معها ولد أولم يكن . قال الأعمش : وسميت عائداً ؛ لأنَّ ولدها يعودُ بها لِصغره . وبنى على فاعل ؛ لأنه على نَيْة النِّسب ، لا على ما يُوجب التَّصريف ، كما قالوا : عيشة راضية . وترجى : تسوق ، وروى بدله : «ترشح» . والترشيحُ : التربية ، يعني إذا تخلفت أولادها وفتت وحتت ، حتى يلحق أولادها بها فتغذيها وتدفعها ، وكذلك التَّزجية . وقيل : إنَّها تكون التَّزجية من بين يديها . وفاعل «تَرْجِي» ، ضمير العوذ ، والجملة صفة لها ، و«أطفالها» : مفعول ترجى . وعوذاً : حال من الهجان ، وهو جمع : عائذ ، وهو جمع غريب .

والعائد : الناقة إذا وَصَّعت وبعد ما تَضَع أَيْبَامًا ، حتى يَقْوَى ولدها . الهجان : الكرام ، وأصل الهجان : البيضاء . واستشهد به النحاة : «على أنه قد يُجعل ضمير المَعْرِف باللام في التابع مثل المَعْرِف باللام ، فإنَّ قوله : (وعبدها) بالجرِّ معطوف على المائة ، وهو مضاف إلى ما ليس فيه «أل» ، واغتنق هذا لكونه تابعاً ، والتابع يجوز فيه ما لا يجوز في المتبوع» .

(٢٦) (ي) ، (ر) ، الخزانة : «والقارحُ الأَحْوَى...» . الخزانة ، اللسان ، التاج : «لا تستطيعُ يدُ...» . الإنصاف لابن الأنباري : «مَا إِنْ تَكَادُ يَدُ...» . القَسْر لابن جني : «... يَدُ الْغَلَامِ...» . الأشموني بخاشية النصيان : «ما إِنْ يَنَالَ...» .

○ الْقَارِحُ مِنْ ذِي الْحَافِرِ : وهو الْفَرَسُ الَّذِي سَقَطَتِ السِّنُّ التِي تَلِي رَبَاعِيَتِهِ ، وَنَبِتَ مَكَانَهَا نَابَهُ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ . لَأنَّهُ فِي السَّنَةِ الْأُولَى حَوْلَى ، ثُمَّ جَدَعٌ ، ثُمَّ نَبِيٌّ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثُمَّ قَارِحٌ . الْعَدَا : أَرَادَ الْعَدَا - فَقَصْرَهُ لِلضَّرُورَةِ - وَهُوَ الشَّدِيدُ الْعَدُو . «الأحوى» : هو الْفَرَسُ الْكَمِيَّتُ ، الَّذِي غَلَبَ سَوَادُهُ حُمْرَتَهُ ، وَهُوَ مِنْ عِتَاقِ الْخَيْلِ وَأَصْبَرَهَا عَلَى الْعَدُوِّ ، وَأَخْفَهَا عِظَامًا . (نَمَطٌ صَعْبٌ ص : ١٩٦) .
الْقَدَالُ مِنَ الْفَرَسِ : مَعْقِدُ الْعِدَارِ خَلْفَ النَّاصِيَةِ . وَالْعِدَارُ مِنَ اللَّجَامِ : مَا سَالَ عَلَى خَدِّ الْفَرَسِ . وَالطِّمْرُ :

وروي أبو عبيدة : «والقَارِحُ الأَحْوَى» و«العَدَا» . طِمْرَةٌ : خَفِيفَةٌ للحاجة .
والطِمْرَةُ : الوَثَابَةُ . ويقال : المُشْرِفَةُ .

٢٧ - وَكَأَنَّمَا تَبَعَ الصَّوَارُ بِشَخْصِهَا فَتَخَاءُ تَرزُقُ بِالسَّلَى عِيَاهَا

الصَّوَارُ : القطيع من البقر [الوَحْشَى] . يقال : صَوَّارٌ ، وصِيَارٌ . عجزاء : في أصل ذنبيها بياض عن الأصمعي . ابن الأعرابي : عجزاء : ممسوحة العجز ، وهي ضد . أبو عبيدة : كأنما تبع البقر شَخْصَ هذه الفرس عَقَابٌ عجزاء ، أى شديدة الدَابِرَتَيْنِ [مَثَلٌ صَرَبَهُ لِلْفَرَسِ ، حين طرد البقرة عليها] . والسَّلَى : وادٍ دون حَجْرٍ .

٢٨ - طَلَبًا حَيْثُهَا بِالْوَلِيدِ تَبَزَّرَهُ حَتَّى تَوَسَّطَ رُجْحَهُ أَكْفَاهَا

٢٩ - عَوَّدَتْ كِنْدَةَ عَادَةً فَاصْبِرْ لَهَا وَاغْفِرْ لِحَاهِلِهَا وَرَوِّ سَجَاهَا

٣٠ - وَكُنْ لَهَا جَمَلًا ذَلُولًا ظَهْرُهُ وَاحْمِلْ وَكُنْتَ مُعَاوِدًا تَحْمِلُهَا

المَوْثِقُ الحَلْقِيُّ ، الطويل القائم ، الخفيف ، المستعد للعدو .

(٢٧) (ي) ، (ر) : «تبع الصَّوَارُ بِشَخْصِهَا * عَجْزَاءٌ ...» . اللسان (عول) : «عَجْزَاءٌ ...» . الشَّخْصُ : سوادُ الإنسان وغيره تَرَاهُ من بُعد . بِشَخْصِهَا : بشدة سرعتها وانصبابها على الفريسة ، ومنه قولهم : فَرَسٌ مِسْحٌ : جواد سَرِيعٌ ، كأنه يَصُبُّ الجُرَى صَبًّا ، شُبَّهَ بالمَطَرِ في سرعة انصبابه . ولعله يقصد : كأن البقر الوحشى صار تبيعا لهذه العجزاء السريعة ، فكأنه تبعها ولزمها خوفاً منها . والعجزاء - أيضا - التى فى ذنبها ريشة بيضاء أو ريشتين . وقيل هى الشديدة المؤخرتين (الدابرتين) . السَّلَى : عَقَبَةٌ دون حَضْرَمَوْتِ من طريق اليامة ونجد . وقيل : بين اليامة وهجر . وأيضا : رياض فى طريق اليامة إلى البصرة بين بَنِيانٍ والطَّنْبِ .

(٢٨) (ي) : «...بالوليدِ تَبَزَّرَهُ * حَتَّى تَوَسَّطَ» .

• تَبَزَّرَهُ : تقهره وتغلبه . وتستخرج ما عنده من الجرى . الكفل : العجز . والتوسيط : أن تجعل الشئ فى الوسط . وهو أيضا : قطع الشئ نصفين .

(٢٩) السَّجَالُ : جمع : سَجَلٌ ، وهو الذَّلُ العظيمة .

(٣٠) (ي) ، (ر) : «أَوْ كُنْ ... وَاحْمِلْ فَأَنْتَ مُعَاوِدٌ ...» .

• أى يحمل أعباءهم ، وما ينزل بهم من المصائب ، كما يحمل الجمل الذلول أحمال أصحابه .

روى أبو عبيدة : «أَوْكُنْ لَهَا جَمَلًا ذَلُولًا ظَهْرُهُ» . و«مَعُوذًا» : أى ذلك عادة

منك . ويروى : «مُعَاوِدًا أَحْمَالَهَا» . ويروى بعده :

- | | | |
|------|--|--|
| ٣١ - | وَإِذَا تَحَلَّى مِنَ الحُطُوبِ عَظِيمَةً | أَهْلِي فِدَاؤِكَ فَانْفِهِمُ أَنْتَقَالَهَا |
| ٣٢ - | فَلَعَمْرُ مَنْ جَعَلَ الشُّهُورَ عِلَامَةً | قَدْرًا فَيَنْ نِصْفَهَا وَهَلَالَهَا |
| ٣٣ - | مَا كُنْتُ فِي الحَرْبِ العَوَانِ مُغَمَّرًا | إِذْ شَبَّ حَرٌّ وَقُوْدَهَا أَجْرَالَهَا |
| ٣٤ - | وَسَعَى لِكِنْدَةَ غَيْرِ سَعَى مُوَآكِلٍ | قَيْسٌ فَضَرَ عَدُوَهَا وَبَنَى لَهَا |

روى أبو عبيدة : «وَسَعَى لِكِنْدَةَ سَعَى غَيْرِ مُوَآكِلٍ» . قال : المُوَآكِلُ : الذى لا

يؤتى فى الأمر . وقيل : المُوَآكِلُ : الذى يتكل على غيره .

- | | | |
|------|--|--|
| ٣٥ - | وَأَهَانَ صَالِحَ مَالِهِ لِفَقِيرِهَا | وَأَسَى وَأَصْلَحَ بَيْنَهَا وَسَعَى لَهَا |
| ٣٦ - | مَا إِنْ تَغَيَّبُ لَهَا كَمَا غَابَ امْرُؤٌ | هَانَتْ عَشِيرَتُهُ عَلَيْهِ فَغَالَمَا |

روى أبو عبيدة : «وَأَهَانَ فِيهَا مَالَهُ» . وأسا : أصْلَحَ . وَيَغَيَّبُ : أى يَضَعُ لها

(٣٢) (ى) : «... جعل الشهور موافقًا * عددًا...» .

(٣٣) (ى) : «إِذْ شَبَّ حَرْبٌ وَقُوْدَهَا...» .

(٣٤) (ى) : جمع جَزَل ، وهو الحطب اليابس الكثير . ويقصد : أشعل نار الحرب . المغمر والغمر : الجاهل الأبله الذى لا دراية له بالأمر ، ولم يجرب المصائب .

(٣٥) (ى) ، (ر) ، تفسير الطبرى ، تهذيب الآثار (ابن عباس) : «وَسَعَى لِكِنْدَةَ سَعَى غَيْرِ...» .

وَالسَعَى فى كلام العرب : العمل . يعنى بذلك : عمل لهم المكارم .

(٣٥) (ى) ، (ر) : «وَأَهَانَ فِيهَا مَالَهُ لِفَقِيرِهَا * فَأَسَا...» . هـ وأسا الجرح : داواه .

(٣٦) (ى) : «مَا إِنْ يَغَيَّبُ ... عَلَيْهِ وَغَالَمَا» .

وَالغَابَةُ : غَابَهُ وَذَكَرَ مَا فِيهِ مِنَ السُّوءِ ، كَاغْتَابَهُ .

بالغيب ما تكره . فغالبها : طلب فسادها .

٣٧ - وَتَرَى لَهُ ضُرًّا عَلَى أَعْدَائِهِ وَتَرَى لِنِعْمَتِهِ عَلَى مَنْ نَالَهَا

٣٨ - أَثْرًا مِنَ الْخَيْرِ الْمَزِينِ أَهْلَهُ كَالغَيْثِ صَابٍ بِيَلْدَةٍ فَأَسَالَهَا

٣٩ - ثَقِفْ إِذَا نَالَتْ يَدَاهُ غَنِيمَةً شَدَّ الرَّكَّابَ لِمِثْلِهَا لِيَنَالَهَا

ثَقِفٌ وَثَقِفٌ : رَفِيقٌ . ويقال : هو الذى إذا ضربَ أصاب ، وإذا ضُربَ أخطأ ضارِبُهُ . روى أبو عبيدة : «أَسْرَى لِأُخْرَى مِثْلَهَا لِيَنَالَهَا» .

٤٠ - بِالْخَيْلِ شُعْتًا مَا تَزَالُ جِيَادُهَا رُجْعًا تُغَادِرُ بِالطَّرِيقِ سِخَالَهَا

روى أبو عبيدة : «رِجْعًا» والواحدة : رُجْعَةٌ ، وَفَسَّرَهُ أَيْضًا . وَيُرْوَى : «جِيَادُهُ» . وَيُرْوَى : «حَسْرَى» . تَغَادَرُ : تَتْرَكَ . يَقُولُ : تُتَلَقَى سِخَالَهَا مِنْ طُولِ السَّفَرِ . رُجْعًا ، جَمْعٌ : رَجْعٌ .

٤١ - أَمَّا لِصَاحِبِ نِعْمَةٍ طَرَّحَتْهَا وَوِصَالِ رِخْمٍ قَدْ نَضَّحَتْ بِلَاهَا

(٣٧) (ي) ، (ر) : «فَتَرَى لَهُ ضُرًّا ...» .

(٣٨) صاب الغيث : نزل وانهمر . فأسالها : حتى تسيل بالخيرات والعطاءات الجزيلة .

(٣٩) (ي) ، (ر) : «... يَدَاهُ عَظِيمَةٌ * سَدَى لِأُخْرَى مِثْلَهَا لِيَنَالَهَا» .

* سَدَا ، وَسَدَا : مَدَّ يَدَهُ .

(٤٠) (ي) : «... مَا تَزَالُ جِيَادُهُ * رُجْعًا تُغَادِرُ بِالْفَلَاةِ ...» . (ر) : «حَسْرَى تُغَادِرُ فِي الطَّرِيقِ» .

* شُعْتًا : أَى مَتَفَرِّقَةُ الشَّعْرِ مَمْتَشِرَةٌ مِنْ أَثَرِ السَّفَرِ أَوْ الْحَرْبِ . رُجْعًا : جَمْعٌ رَجِيعٌ ؛ وَهُوَ الَّذِى أَعْيَاهُ السَّفَرُ وَهَزَلَهُ . حَسْرَى : جَمْعٌ حَسِيرٍ ، وَالْحَسِيرُ مِنَ الْإِبِلِ : هُوَ الَّذِى كَلَّ وَأَعْيَى وَانْقَطَعَ مِنْ طُولِ السَّفَرِ وَغَيْرِهِ ، وَكَذَا الْفَرَسُ .

(٤١) (ر) : «وَلَرُبَّ صَاحِبٍ نِعْمَةٍ تَمَّتْهَا» . صَاحِبِ الْجَوْهَرِ ، اللِّسَانِ ، النَّجَاحِ :

«إِمَّا لِطَالِبِ نِعْمَةٍ يَمْتَمُّهَا * وَوِصَالِ رِخْمٍ قَدْ بَرَدَتْ بِلَاهَا»

الأمم : القصدُ والتعمُّد . ويروى : «إِذَا لِمَا لِيصَاحِبِ» ، عَلَى التَّخْيِيرِ ، يَقُولُ : كَانَ نَحْرُوكَ إِذَا لِمَا لِيذِي نِعْمَةٍ كَافَأَتْهُ بِهَا فَطَرَّحَتْ نِعْمَتَهُ . وَإِذَا لِرَجْمٍ وَصَلَتْهُ ...

٤٢ - طَالَ الْقِيَادُ بِهَا فَلَمْ تَرَ تَابِعًا لِلخَيْلِ ذَا رَسَنِ وَلَا أَعْطَاهَا

أبو عبيدة : بَعُدَتْ الْغَارَةُ حَتَّى أَزْحَفَتِ الْخَيْلُ [فَرَسْنَا مِنْهَا مَا يَطْمَعُونَ فِي انْقِيَادِهِ ، وَعَطَّلُوا بَقِيَّتَهَا . فَرَبَّهَا تَبَعَ الْمَرْسُونُ ، وَرَبَّهَا قَامَ فَتَرَكَ] .

٤٣ - وَسَمِعْتُ أَكْثَرَ مَا يُقَالُ لَهَا أَقْدَمِي وَالنَّصَّ وَالْإِيحَافُ كَانَ صِقَاقَهَا

٤٤ - حَتَّى إِذَا لَمَعَ الدَّلِيلُ بِثَوْبِهِ سُقِيَتْ وَصَبَّ رُؤُوسُهَا أَشْوَاهَا

وكذلك أيضًا : «تَمَّتْهَا» .

○ أبو عمرو : «أَي بَلَلَتْ رَحْمِي وَوَصَلَتْهَا» . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : انضَحَ الرَّجْمُ بِيَلَاهَا : أَي صَلَّوْهَا بِصِلْتَهَا ، وَنُدُّوْهَا . وَهَمْ يُطْلَقُونَ النَّدَاوَةَ عَلَى الصَّلَةِ ، كَمَا يُطْلَقُونَ الْيُسَّ عَلَى الْقَطِيعَةِ .

(٤٢) مَا بَيْنَ الْمَعْكَفَتَيْنِ مِنْ سَمَطِ اللَّكْلِ (ص ٢٥٤) لِأَنَّهُ نَقَلَ عَنْ شَرْحِ دِيْوَانِ الْأَعْشَى . ○ أَزْحَفَتْ : أَي أَعْيَتْ .

(٤٣) (ي) : «... وَالْإِيحَافُ كَانَ مَقَالَهَا» .

○ النَّصُّ : مِنْ نَصَّ النَّاقَةَ : اسْتَخْرَجَ أَقْصَى مَا عِنْدَهَا مِنَ السَّيْرِ . وَهُوَ أَيْضًا الْحَرَكَةُ وَالصَّوْتُ . الْإِيحَافُ : ضَرْبٌ مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ وَالخَيْلِ ، فِيهِ اضْطِرَابٌ وَحَرَكَةٌ . الصَّقَالُ : مِنْ صَقَلَ النَّاقَةَ : أَضْمَرَهَا . وَأَيْضًا هُوَ الضَّرْبُ . وَمَقَالَهَا : قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : «قَالَ : يَجِيءُ بِمَعْنَى تَكَلَّمَ ، وَضَرْبٌ» .

(٤٤) (ي) : «حَتَّى إِذَا بَلَغَ الرَّبِيُّ تَنُوفَةً» . (ر) : «... بَلَغَ الْبَشِيرُ» . الْأَمَالِيُّ ، صَحَّاحُ الْجَوْهَرِيِّ ، الْبِتَاجُ : «... لَمَعَ الرَّبِيُّ بِثَوْبِهِ» . مَعْجَمُ بَقِيَّةِ الْأَشْيَاءِ : «لَمَعَ الْبَشِيرُ» . جَهْرَةُ ابْنِ دَرِيدٍ : «... لَمَعَ الْمُشِيرُ بِثَوْبِهِ * حُلِدَتْ وَصَبَّ ...» .

○ مَعْجَمُ بَقِيَّةِ الْأَشْيَاءِ (ص ١٠٥) : «السَّوْلُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْقِرْبَةِ ، وَالْجَمْعُ : أَشْوَالُ . الْبَشِيرُ : الَّذِي يَبْشُرُ الْقَوْمَ بِأَتَمِّهِمْ قَدْ قَرَّبُوا مِنَ الْحَيِّ ، وَأَشْرَفُوا عَلَى النَّعْمِ ، يَرِيدُونَ الْغَارَةَ عَلَيْهِ . سُقِيَتْ الْخَيْلُ بِقَايَا الْمَاءِ فِي الْمَزَادِ الْمَحْمُولَةِ ؛ نَحْفُفًا لِلْغَارَةِ . يَوْمٌ مُسَلِّحَةٌ : ضَبَطَهُ تَعَلَّبَ بِالْفَتْحِ ، وَهُوَ مَاءُ بَتْيَاسَ ، مِنْ دِيَارِ بَنِي

ويروى : «الرَّبِيُّ بِثَوْبِهِ» . يقول : ساروا إِلَى الغَارَةِ ، وسقوا خَيْلَهُمْ ، ثم صبوا بَقِيَّةَ الماء ليقاتلوا على ماءِ القوم ، كما فعل قيسُ بن عاصم «يوم مُسْلِحَةَ» .

٤٥ - فَكَفَى العَضَارِيْطُ الرِّكَابَ فَبَدَّدَتْ مِنْهُ لِأَمْرِ مُؤَمِّلٍ فَأَجَاهَهَا

العَضَارِيْطُ : التَّبَاعُ ، واحدهم : عَضْرُوْطٌ ، لما صاروا إلى الغارة أمسك الخُدَّامُ الرِّكَابَ وركب الفرسان ثم بُدِّدَت الخيلُ للغارة بأمر هذا الممدوح .

٤٦ - فَتَرَى سَوَابِقَهَا تُبْرِنُ عَجَاجَةً مِثْلَ السَّحَابِ إِذَا قَفَوْتَ رِعَالَهَا

٤٧ - مُتَبَارِيَاتٍ فِي الأَعْنَةِ ، قُطْبًا حَتَّى تُفِيءَ عَشِيَّةً أَنْفَالَهَا

ويروى : «قَفَوْنَ رِعَالَهَا» . والرِّعَالُ : جماعاتُ الخَيْلِ ، الواحدةُ : رَعْلَةٌ .

تميم ، وكانت فيه وقعة لبنى تميم على عجل . ولمع بثوبه أو بسيفه : أشار . وقيل : أشار للإندار . (٤٥) (ى) : «مِنْهُ لِأَمْرِ مُؤَمِّرٍ...» . (ر) : «... لِأَمْرِ مُؤَنَسٍ...» . (ع) : «مِنَّا لِأَمْرِ...» .
 • أَجَاهَهَا : من جال في الحرب جولة ، وأَجَالَ : أى ذهب وجاء ودار وطَوَّفَ .
 (٤٦) (ع) : «فَإِذَا سَوَابِقُهَا...» . (ى) : «... تُبْرِنُ عَجَاجَةً» .
 • العَجَاجَةُ : الغبار . رِعَالُهَا : الرِّعَالُ : مُقَدِّمَةُ القِطْعَةِ من الخيل القليلة . قَفَوْ : تَبِعَهُ ، وسار على أثره .
 (٤٧) (ع) : «... قُطْبًا» . (ى) : «... بُطْنًا» .

• متباريات : من يتبارى : إذا صنع كلُّ واحدٍ مثل ما صنع صاحبه . فمتباريات من المجازاة والمسابقة والمعارضة في الجذب للأعنة ؛ لقوة نفوسها ، وقوة رؤسها ، وعَلَكِ حداثتها . ومشابهة كل واحدة لصاحبتها في اللين والسرعة والانقياد . قُطْبًا : أى متداخلة الواحدة في الأخرى ومجمعات ومختلطات ، من قَطَبَ الشئ : جمعه ، وقَطَبَ الشراب : مَرَّجَهُ . وقد يكون : القِطْعُ والجماعات من قولهم : قَطَبَ الشئ - أيضًا - قطعهُ . قُطْبًا : أى هائجة - من قولهم : قَطَمَ يَقْطِمُ : اِهْتاج - يَعْصُ بعضها بعضًا بأطراف أستانها . فهو القَطْمُ . وهو أيضًا : تناول الحشيش بأدنى الفم . بُطْنًا : قد تكون من البَطْنِ : وهو عِظْمُ البَطْنِ من الشَّعْبِ . وقد تكون من قولهم : رجلٌ مُبْطِنٌ : ضامرُ البطنِ خِيصُهُ . أنفاله : جمع : نَقَلَ ، وهو الغنيمَةُ والهَبَةُ .

ويروى : «شُرْبًا» . الشازبُ : الضامر . الأنفال : الغنائم .

٤٨ - فَأَصْبَنَ ذَا كَرَمٍ ، وَمَنْ أَخْطَأَنَّهُ
جَرَ الْمَقِيظَةَ خَشِيَةً أُمَّثَلَهَا

أبو عمرو : جَرَّ : قطع . وروى أبو عبيدة : «جَرَ الْمَقِيظَةَ» . قال : الأصمعي :
مَنْ أَخْطَأَهُ هَذِهِ الْغَزْوَةَ قَطَعَ صَفِيْفَةً جَزَاءً فِي الْفَلَاةِ ، لَمْ يَرِدِ الْمِيَاءَ مَخَافَةَ أَنْ يَصِيْبَهُ خَيْلِكَ .

٤٩ - وَكَبُونٍ مِعْرَابٍ حَوَيْتَ فَأَصْبَحَتْ نُهْبَى ، وَأَزَلَّةٌ قَضَبَتْ عِقَالَهَا

روى [أبو عبيدة : «نُهْبًا وَأُخْرَى قَدْ قَطَعَتْ] عِقَالَهَا» . واللبون : التي لها لبن .
والمعزاب : الذي لا يزال يعزب بإبله . والإزلة والإزبة واحد . تقول : (أزلت وأزبت
بمعنى) ، أى أنهم كانوا يَحْسِنُونَهَا مَخَافَةَ الْغَارَةِ ، فَلَمَّا صَارَتْ إِلَيْكَ اتَّسَعَتْ فِي الْمَرَاعَى ،

(٤٨) (ى) ، المعانى الكبير : «جَرَ الْمَقِيظَةَ ...» .

○ جَرَ الْمَقِيظَةَ : أى قطع المكان وقت القَيْظِ وشِدَّةِ الْحَرِّ . أى عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلْهَلَاكِ خَشِيَةً إِهْلَاكِ هَذَا
الرجل لهم . جزأ المقيظة : جزأ بالشئ : اكتفى به وقنع . والمقيظة - هنا - نباتٌ يَبْقَى أَخْضَرَ إِلَى وَقْتِ
القَيْظِ ، يَكُونُ عُقْلَةً لِلإِبِلِ إِذَا بَيْسَ مَا سِوَاهُ .

(٤٩) (ى) : «... مِعْرَابٍ حَوَيْتَ فَأَصْبَحَتْ * نُهْبَى ، وَأُخْرَى قَدْ قَضَبَتْ ...» . (ر) : «كَبُونٍ مِعْرَابٍ
أَصْبَحَتْ فَأَصْبَحَتْ * عَرْنَى ، وَوَأَزَلَّةٌ قَضَبَتْ ...» . (ع) : «... عَرْنَى وَأَزَلَّةٌ ...» . اللسان (أزب) ،
والتاج : «عَرْنَى وَأَزِيَّةٌ» . العضديات : «مِعْرَابٍ حَوَيْتَ ... وَأُخْرَى قَدْ قَضَبَتْ» . اللسان : «وَأَزِيَّةٌ» .

○ لبون : فى ضَرْعِهَا لَبْنٌ . مِعْرَابٌ : يَعْزُبُ بِإِبْلِهِ ، أَى يَبْعِدُهَا فِى الْمَرْعَى . الْإَزَلَةُ : النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ الَّتِي
لَا تَجْتَرُ وَهِيَ أَيْضًا الْمَحْبُوسَةُ الَّتِي لَا تَسْرَحُ ، وَهِيَ مَعْقُولَةٌ لِحُوفِ صَاحِبِهَا عَلَيْهَا مِنَ الْغَارَةِ . قَدْ أَخَذَتْهَا
فَقَضَبَتْ عِقَالَهَا . وَفِي اللِّسَانِ (أزب) : «وَأَزِيَّةٌ : قَالَ : وَهِيَ الَّتِي تَعَاْفُ الْمَاءَ وَتَرْفَعُ رَأْسَهَا . وَقَالَ
الْمُفْضَلُ : إِبِلٌ آزِيَّةٌ ، أَى ضَامِرَةٌ يَجْرَتُهَا (أَى : أَمْسَكَتْ جَرَّتُهَا فِى فِيْهَا) لَا تَجْتَرُ . وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
«وَأَزِيَّةٌ» بِالْيَاءِ . قَالَ : وَهِيَ الصُّيُوفُ الْقُدُورُ ، كَأَنَّهَا تَشْرَبُ مِنَ الْإِرَاءِ ، وَهِيَ مَصَّبُ الدَّلْوِ» . عَرْنَى :
جَائِعَةٌ ، مَخِيصَةُ الْبَطْنِ مِنَ الْجُوعِ .

فكانها كانت معقولة فقطعت عقلها . أبو عبيدة : قطعت عقلها : نَحَرْتَهَا وَأَنْهَيْتَهَا .

٥٠ - وَلَقَدْ جَرَزْتَ إِلَى الْغِنَى ذَا فَاقَةٍ وَأَصَابَ غَزُوكَ إِمَّةً فَأَزَاهَا

أبو عبيدة : «أمة» - بضم الألف - والأُمَم ، جمع : أُمَّة ؛ وهى الجماعة من الناس . والإِمَّة : القامة . الإِمَّة : الرجل الصالح . والإِمَّة : النعمة .

٥١ - وَإِذَا تَحَىءُ كَتِيْبَةٌ مَلْمُومَةٌ خَرَسَاءُ تُغَشَى مِنْ يَدُوذٍ نِهَالَهَا

مَلْمُومَةٌ : مجتمعة . الذائدون نهالها : الذين يَطْرُدُونَهَا يَحْشُونَ عِطَاشَهَا . روى أبو عبيدة : «وإذا تكون» . و«خرساء تحشى الذائدون نهالها» . ويروى : «كتيبة مجموعة» .

٥٢ - تَأْوِي طَوَائِفُهَا إِلَى مُحْضَرَةٍ مَكْرُوهَةٍ تَأْبَى الْكُفَاهَةَ نِزَالَهَا

(٥٠) (ى) : «ولقد جرزت إلى الندى ...» . (ع) : «... أمة ...» .

• فقد أصابت نعمته صاحب فاقة فأغتنه ، وأصابته نعمته ذانعمة فأفقرته وسلبته إياها .

(٥١) (ى) ، (ر) : «خرساء تحشى الذائدون نهالها» . (ع) : «تغشى القبائل من يدوذ نهالها» . التبيان للعبرى ، نقد الشعر لابن قدامة : «شهباء تحشى الرائدون ...» . التبيان للطيبى : «وإذا تكون كتيبة ... شهباء تحشى الرائدون نزالها» . الربعى نظام اللغة ، محاضرات الأدباء : «... نصالها» . البداية لابن كثير : «... نبالها» . شرح المفضليات للأبناى ، رسالة الغفران ، «وإذا تكون ...» . العقد الفريد : «... كتيبة مكروهة» . نظام الربعى : «... كريمة» . وهناك مصادر أخرى لهذه الروايات ، تجدها فى تخريج الشعر .

• يدوذ : يدافع . نهالها : يعنى رماحها وسيوفها ، فهى عطاش إلى شرب الدماء . كتيبة خرساء : أى لا يسمع لها صوت ؛ لوقارهم فى الحرب . أو صممت من كثرة الدروع ، ليس لها قعاقع . وكتيبة شهباء : عظيمة كثيرة السلاح .

(٥٢) (ع) : «... طوائفها إلى محضوفة * مكروهة تحشى ...» . اللسان ، التاج ، مجمل اللغة ، المزهى : «... محضوفة * مكروهة تحشى ...» . (ر) : «تلوى ... إلى محضوفة» .
• المحضرة : الكتيبة العظيمة ، وصارت خضراء لكثرة ما عليها من العتاد والسلاح .

ويروى : «يَحْشَى الكُأَةَ» .

- ٥٣ - كُنْتُ الْمَقْدَمَ غَيْرَ لَابِسِ جُنَّةٍ بِالسَّيْفِ تَضْرِبُ مُعْلِمًا أَبْطَالَهَا
٥٤ - وَعَلِمْتَ أَنَّ النَّفْسَ تَلْقَى حَقَّهَا مَا كَانَ خَالِقَهَا الْمَلِيكَ قَضَى لَهَا

تَحْشُوْفَةٌ : قال الأزهرى : أراد بالمَحْشُوْفَةِ كَتِيْبَةٌ مَجْمُوْعَةٌ . كَثِيْفَةٌ قَوِيَةٌ مُحْكَمَةٌ . وكذلك المَحْشُوْفَةُ : من اَلْحَشْفِ ، وهو الضَّمُّ والجمع . وكتيبة خصيف ومخسوفة : هى التى خُصِفَتْ من ورائها بخيل ، أى أُرْدِفَتْ . يقال : خَصَفْتُ الإِبِلَ الخَيْلَ تبعثها . الكُأَةُ : جمع كَأَى ، وهو الشجاعُ المستتر فى سلاحه بالدرع والبيضة (الخوذة) . وقيل : هو الشجاعُ المَقْدَمُ الجرىء ، لا يجيد عن قِرْنِهِ ، ولا يروغ عن شىء ، كان عليه سلاح أو لم يكن .

(٥٣) الخيل للأصمعى ، العقد الفريد ، نظام اللغة : «... غير لابسِ جُبَّةٍ» .

○ الجُنَّةُ : ما استترت به من السلاح ، والجمع : جُنُنٌ . مُعْلِمًا : جعل عليه علامةً ، وذلك بالطعن والجراح .

(٥٤) (ى) ، الخزانة : «وَعَرَفْتُ أَنْ ... ما شَاءَ خَالِقُهَا ...» . (ر) : «... تَلْقَى حَقَّهَا * ما شَاءَ خَالِقُهَا ...» . الكامل ، شرح المفضليات للأبصارى : «ما كان خَالِقُهَا الفَضِيلُ ...» .
○ هذا البيت يدلنا على عقيدة التوحيد لدى الأعشى .

وقال يمدح قيسًا : (متقارب)

- ١ - أَتَهْجُرُ غَانِيَةً أَمْ تَلْتَمِمْ
 أَمِ الْحَبْلُ وَاهٍ بِهَا مُنْجِزِمٌ
- ٢ - أَمِ الصَّبْرُ أَحْجَى فَإِنَّ امْرَأًا
 سَيَنْفَعُهُ عِلْمُهُ إِنْ عَلِمَ
- ٣ - كَمَا رَاشِدٌ مُجِدِّنٌ امْرَأَةً
 تَبَيَّنَ ثُمَّ انْتَهَى أَوْ قَدِمَ

هكذا روى أبو عبيدة . وروى غيره : «فإِذَا تَرَيْنَ امْرَأَةً (رَاشِدًا * تَبَيَّنَ ثُمَّ انْتَهَى)

أَوْ قَدِمَ» . ارعوى : كفَّ ولم يَعْجَل .

- ٤ - عَصَى الْمَشْفِقِينَ إِلَى غِيَّةٍ
 وَكُلَّ نَصِيحٍ لَهُ يَتَّبِعُهُمْ

ويروى : «عَصَى الْعَاذِلَاتِ عَلَى حُبِّهَا» . فمن روى : «إِلَى غِيَّةٍ» أراد : ترك قولهم

وما (يَنْصَحُونَ بِهِ . فهو يتهم كل من ينصحه ، ويعصى كل من يشفق عليه) .

(٤) في هذه القصيدة «توجيه» : وهو اختلاف الحركة في الحرف السابق للروى ؛ مثل : (منجذم ،

خُتْمٌ ، الْعَجَمُ) . وبعض علماء العروض يعدّه عيبًا ، وبعضهم يُجيزُهُ .

(١) استدركات ابن الخشاب على مقامات الحريري : «أنتكر غَانِيَةً ...» .

٥ أَلَمْ بِالْقَوْمِ : زارهم زيارة قصيرة . منجذم : منقطع .

(٢) أَحْجَى : من الْحَجَا هو العقل . العلم : إدراك الشيء بحقيقته .

(٣) (ر) ، (ع) ، (ي) : «فإِذَا تَرَيْنَ امْرَأَةً رَاشِدًا * تَبَيَّنَ ...» . (ي) : «... ثُمَّ ارْعَوْى ...» . اللسان :

«فكَمْ مَا تَرَيْنَ امْرَأَةً رَاشِدًا» . شرح سقط الزند للبطلبوسى : «تَفَكَّرَ ثُمَّ ارْعَوْى أَوْ قَدِمَ» .

٥ رَاشِدًا : من الرُّشْد : وهو الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه . والذي حَسُنَ تَقْدِيرُهُ فِيهَا قَدَّرَ

انتهى : كفَّ ورجع . قدم فلان على الأمر : إذا أقدم عليه .

(٤) (ع) : «عَصَى مُرْشِدِيهِ عَلَى غِيَّةٍ * وَكُلَّ صَدِيقٍ لَهُ يَتَّبِعُهُمْ» .

٥ - وَمَا كَانَ ذَلِكَ إِلَّا الصَّبِيَّ وَالْإِعْقَابَ أَمْرِيءَ قَدْ أَثِمَّ

قال الأصمعي : ما كان ذلك الفعل إلا الصبي ، وإلا عقاب امرئ ، أى : عاقبة

رَجُلٍ آثِمٍ .

٦ - وَنَظْرَةَ عَيْنٍ عَلَى غِرَّةٍ مَحَلَّ الْخَلِيطِ بِصُخْرَاءِ رُمِّ

٧ - فَيَا لِكَ مِنْ نَظْرَةِ غَرْبَةٍ وَيَا لِكَ مِنْ نَظْرَةِ كَالْحُلْمِ

٨ - وَمَبْسَمَهَا عَنْ شَتِيَةِ النَّبَاِ بِ غَيْرِ أَكْسٍ وَلَا مُنْقَصِمٍ

ويروى : «على غفلة» . روى الأصمعي : «ونظرة عين» ، على معنى رُبِّ . ورُمِّ :

يُقَالُ لَهَا رُمٌّ بِحِفَاثِ «سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة» . الشتي : المتفرق :

(٥) (٥) (ي) : «وما كُئِلَ ذَلِكَ إِلَّا الصَّبِيَّ» .

(٦) (ع) : «... على غَفْلَةٍ» . (ي) ، (ر) : «... بصُخْرَاءِ رَمِّ» . البكري : «مكان الخليط ...» .

٥ رُم : هكذا بالزاي ، ونقل عنه البكري في معجمه ، ولكنى لم أجده في صفة جزيرة العرب للهمداني ،

والذي فيه «رم» بالراء : «وهو موضع في ديار بني بكر» ، (ص ٢٣٦) . وهو يؤكد صحة رواية (ي) ،

وأن الاسم صُحِّفَ قديماً . ولم يعلق الشيخ محمد الجاسر - رحمه الله - في حاشية كتاب الأماكن واكتفى

بالنقل ، انظر : الحازمي ، (ص : ٤٧٩) . محل الخليط : أى الموضع الذى اختلطوا فيه . يقول : ما كان

مواها هنا إلا تصابياً ، وغزلاً ، وعقوبة له ؛ لما سلف من فعله ؛ ولأنه نظر إليها على غرة . أى : اغترار .

(٧) من (ع) فقط .

٥ نظرة غربة : أى شديدة الأثر في الفؤاد . نظرة كالحلم : كالحيال والرؤيا .

(٨) (ي) : «خير أكس ولا مُنْقَصِمٍ» . شرح التصحيف : «ولا مُنْقَصِمٍ» أيضاً .

٥ قال المسكوى : الفصم : فك الحلق وغيرها . والقصم : أن تكسره وتبينه .

المفلج . والكسس : قصر الأضراس .

- ٩ - فَبَانَتْ وَفِي الصَّدْرِ صَدْعٌ لَهَا كَصَدْعِ الرَّجَاجَةِ ، مَا يَلْتَمُّمُ
١٠ - فَيَارَبُّ قَدْ شَفَنِي حُبُّهَا وَأَنْتَ الْمَلِيكُ بِهِ نَعْتَصِمُ
١١ - فَكَيْفَ طَلَابُكُهَا ، إِذْ نَأَتْ وَأَذْنِي مَزَارًا لَهَا ذُو حُسْمُ

قال الأصمعي : هذا مثل ، أى لا ينجر ؛ لأن الزجاجاة لا تُشعَبُ إذا كان فيها
صَدْعٌ . نَأَتْ ، وَيَعُدَّتْ ، وَشَطَّتْ ، وَشَطَّنَتْ ، وَاحِدٌ .

- ١٢ - وَصَهْبَاءَ ، طَافَ يَهُودِيَّهَا وَأَبْرَزَهَا ، وَعَلَيْهَا حُتْمُ
١٣ - وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَنْهَا وَصَلَّى عَلَى دَنْهَا ، وَارْتَسَمُ

(قوله : «وصهباء» ، الصَّهْبَاءُ : الحُمْرَةُ ، وهو يعنى الحُمْرُ) . روى أبو عبيدة :

(٩) ثمار القلوب للثعالبي : «فبانَتْ وقد أسأرت في الفؤادِ ... لا يَلْتَمُّمُ» . محاضرات الأدباء : «وبانَتْ
وفي ... لا يَلْتَمُّمُ» .

(١٠) من (ى) ، (ر) ، ورواية (ر) : «به أعتصم» ، «يُعتَصِمُ» . شفه : أنحله وهزله .

(١١) (ى) : «وأذنى منازلها ذو حُسم» . (ع) : «وأذنى منازلها ذو ...» .

• ذو حُسم : موضع في ديار ربيعة ، وهو وادٍ بنجد . (الهمداني ، ص : ٢٣٦ ، والبكري) . ولم أجد
«حُسم» التي في رواية (ى) ، لعلها مصحفة .

(١٢) وَحُتْمُ : أى عليها طينة مختومة . الصَّهْبَاءُ : الخمر إذا عُصرت من عنب أبيض .

(١٣) قال أبو فهر (تفسير الطبرى ١/٢٤٢) : «وقابلها الريح : أى جعلها مهب الريح ، وذلك عند
بزلها ، وإزالة ختمها . و«أقبلها» : مثله . وارتسم الرجل : كبر ودعا وتعوذ ؛ مخافة أن يجدها قد
فسدت ، فتبور تجارته» . والصلاة : الدعاء والاستغفار . أبو حنيفة : ارتسم : ختم إناءها بالرؤسَمُ :
وهو خشبة فيها كتاب منقوش يختم بها الطعام . وهو بالشين المعجمة أيضاً . قال أبو حنيفة : وهذا
التفسير لارتسم في البيت - ليس بقوى .

«نَحْتَمُ» ، جمع : خِتَام . وروى أبو عبيدة : «وَأَقْبَلَهَا الرِّيحُ فِي ظِلِّهَا» . و«ارْتَشَمَ» بالشين ، أى كَبَّرَ ودعا . وأقبلها [وقابلها - بمعنى - أى يضعها تجاه الريح] .

١٤ - تَمَرَزْتُهَا ، غَيْرَ مُسْتَدْبِرٍ عَنِ الشَّرْبِ ، أَوْ مُنْكَرٍ مَا عَلِمَ

روى البصريون : «غَيْرَ مُسْتَأْتِرٍ * عَلَى الشَّرْبِ ، لا مُنْكَرٍ مَا عَلِمَ» . و«عَلِمَ» أَيضًا . ومن روى : «عَلِمَ» ، أراد : ما عَلِمَ مِنِّي فِي صَحْوَتِي . أثر ؛ مثل عَجَل : يستأثر على أصحابه ، وروى أبو عبيدة :

١٥ - وَأَبْيَضَ كَالسَّيْفِ يُعْطَى الْجَزِيلَ يَجُودُ ، وَيَغْزُو ، إِذَا مَا عَدِمَ

١٦ - تَضَيَّقْتُ يَوْمًا عَلَى نَـارِهِ مِنْ الْجُودِ فِي مَالِهِ أَحْتَكِمُ

ويروى : «يُعْطَى الْجَزِيلَ عَفْوًا» . يعفو : يعطى عطيةً بعد عطيةٍ . تَضَيَّقْتُ : نَزَلْتُ بِهِ ضَيْقًا . يقال : إن الأعمشى لما نزل بقيس ، قال لوزرائه : ما أعطى الأعمشى ؟ قالوا : بل حَكَّمَهُ . قال : أخاف أن يجتاحنى ويحتكم على ما ليس عندى ، ولكنى أعطيه ألفَ ناقة . قالوا : بل حَكَّمَهُ . فاحتكم مائة ناقة .

١٧ - وَيَهَاءُ تَعْرِفُ جِنَانُهَا مَنَاهِلُهَا آجِنَاتُ سُدْمَ

١٨ - قَطَعْتُ بِرَسَامَةِ جَسْرَةٍ عُدَايِرَةَ كَالْفَنِيْقِ الْقَطِيمِ

يهاء : عمياء الطريق . والعزيف : الصَّوت . جِنَانٌ وَجَانٌ وَجِنَةٌ وَجِنٌّ واحد . ومناهلها [آجِنَات : أى مياهاها متغيرة اللون والطعم . سُدْمٌ : يعنى الماء الذى وقعت فيه

(١٤) (ى) ، (ع) : «عَلَى الشَّرْبِ ...» . ٥ غير مستدبر : أى غير مستأثر .

(١٨) (ع) ، (ر) : «... بِرَسَامَةِ حَرَّةٍ» .

٥ فى (ى) : «الرَّسَامَةُ فِي السَّيْرِ ، عُدَايِرَةُ : سَمْحَةُ السَّيْرِ . الْفَنِيْقُ : الْفَحْلُ الْعَظِيمُ الْخَلْقُ» .

الأقمشة والجولان حتى يكاد يندفن . والرَّسامة : يعنى الناقة التى ترسم . والرسيم : ضرب من [السَّير يَحْطُّ الأَرْضَ . والغَدَاْفَرَة : [الناقة الصُّلْبَة العظيمة . والفنيق : الفحل المكرَّم من الإبل لا يُركب ، لكرامته على أهله] وسمي فنيقاً ؛ لأنه يُفَنَّق [أى يُنعم] .

١٩ - عَضُوبٌ مِنَ السَّوْطِ زَيْفَاةٌ إِذَا مَا ارْتَدَى بِالسَّرَابِ الْأَكْمُ

٢٠ - كَتُومُ الرُّغَاءِ إِذَا هَجَرَتْ وَكَانَتْ بَقِيَّةَ دَوْدٍ كُتْمٌ

زَيْفَاة : تَمْسَى زَيْفَاءُ ؛ أَى سَهْلًا ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . وَيُرْوَى : [«إِذَا مَا تَرَدَّى

السَّرَابِ [الْأَكْمُ] . كَتُومُ الرُّغَاءِ : لَا تَرغُو إِذَا رُكِبَتْ ، وَذَلِكَ أَحْمَدُ لَهَا .

٢١ - نَفَرَجُ لِلْمَرْءِ مِنْ هَمِّهِ وَيُسْفَى عَلَيْهِمَا الْفُوَادُ السَّقِيمُ

٢٢ - إِلَى الْمَرْءِ قَيْسٍ أُطِيلُ الشَّرَى وَأَخْذٌ مِنْ كُلِّ حَىٍّ عَصْمٌ

٢٣ - وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ مَعْشَرٍ صِبَاةِ الْحُلُومِ عُدَاةِ غُشْمٍ

رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ : «وَقَدْ يَعْتَلِي بِالْفَتَى هَمُّهُ * وَيَعْيَا عَلَيْهِ الْفُوَادُ السَّقِيمُ» وَيُرْوَى :

«نُطِيلُ الشَّرَى * وَنَأْخُذُ» . الْعَصْمُ : الْعُهُودُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : صِبَاةُ الْحُلُومِ : خِيفَاتُ الْحُلُومِ .

٢٤ - إِذَا أَنَا حَيِّتُ لَمْ يَرْجِعُوا تَحِيَّتُهُمْ وَهُمْ غَيْرُ صَمِّ

(١٩) (ع) : «إِذَا السَّرَابُ ارْتَدَى بِالْأَكْمِ» . (ر) : «عَضُوبٌ عَلَى ... إِذَا مَا تَرَدَّى السَّرَابِ الْأَكْمُ» .

(٢٠) (ع) ، (ر) : «كَتُومُ الرُّغَاءِ إِذَا أَفْقَرَتْ» .

(٢٢) سيرة ابن هشام : «... نُطِيلُ الشَّرَى * وَنَأْخُذُ ...» .

(٢٣) (ي) : «كَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ مَعْشَرٍ» .

- ٢٥ - وَإِذْ لَاجِ لَيْلٍ عَلَى خَيْفَةٍ وَهَاجِرَةً حَرَّهَا يَحْتَسِمُ
- ٢٦ - وَإِنَّ غَزَاتِكَ مِنْ حَضْرَمَوْتٍ أَتْنِي ، وَدُونِي الصَّفَا وَالْعُظْمُ

الإذلاج والدُّلجة : سَيْرُ اللَّيْلِ كُلُّهُ . والإذلاج والدُّلجة : [السير] من آخر الليل [أيضاً] . ويروى : «الصَّفَا وَالْقُصْمُ» . ويروى : «الرُّجْمُ» . وهى الجماعة من الحجارة . أبو عبيدة : الصفا ، والرَّجْم : موضعان .

- ٢٧ - مَقَادُكَ بِالْحَيْلِ أَرْضَ الْعَدُوِّ وَجُدَعَائِمَهَا كَلْفَيْطِ الْعَجَمِ
- ٢٨ - وَجَيْشُهُمْ يُنْظَرُونَ الصَّبَا حَ فَالْيَوْمِ فِي غَزْوَةٍ لَمْ تَحْمِ

(٢٥) (ع) ، (ى) : اللسان ، التاج : «وإذلاج ليل على غرة» .

الغرة والأغر من الأيام : الشديد الحر . يحدث : يشتد إحماءه بحر الشمس أو النار .

(٢٦) (ى) : «بأن غزاتك ... الصفا والعظم» .

الصفا : عدة مواضع ، ولعله يقصد به قصبه هجر . ويوم الصفا من أيامهم (عن ياقوت) . الرَّجْم : حبل بأجلا لا يرقى إليه أحد ، كثير التمران . (الحازمى ، ص : ٤٦٣) . البكرى : العظم : موضع ، قاله أبو عبيدة . (السمط ، ص : ٧٧٤) . ولم أجده في كتب البلدان .

(٢٧) السَّمَط : «غزاتك بالحيل ...» . (ع) : «مقادك للحيل نحو العدو» . وفي السمط ، وشرح تمسحيف - أيضا - : «... كلفيط العجم» .

قال العسكري (ص : ٢٨٨) : «رواه أبو عبيدة بالقاف . وقال : العجم : النوى الذى قد عجم جرمًا : أى أكل ، وليس بنوى خل ولا نبيذ . ورواه لنا أبو بكر بن دريد : «كلفيط» ، بالفاء . ومعناه : محفوظ من الفم . وحكى لى عن أبى حاتم قال : كلفيط العجم - بالفاء - أى ما لفظته من فيك من نوى ، فهو ملفوظ ولفيط» . وانظر السمط (ص ٧٧٤-٧٧٥) .

(٢٨) كان فى (س) طمس ، فأثبت رواية (ى) ، وفى (ع) :

«وَحَسْبُهُمْ يَنْظُرُونَ الصَّبَا * حَ فِ الْيَوْمِ مِنْ غَزْوَةٍ لَمْ تَحْمِ» .

فى نُصْرَةِ الْإِغْرِيضِ : «وَجَيْشُهُمْ يَنْظُرُونَ الصَّبَا * حَ ، فَالْيَوْمِ مِنْ غَزْوَةٍ لَمْ تَحْمِ» .

فى انشعر لأبى على : «فَالْيَوْمِ مِنْ غَزْوَةٍ لَمْ تَحْمِ» .

... وروى أبو عبيدة : «غزائك بالخيّل نحو العدو * فجذعناها كلقيط العجم» .
ولقيط العجم : نوى التمر . ويروى : «كلقيط العجم» أى ما لفظته من فيك . ويروى :
«فى اليوم» .

٢٩ - وَتُوفَا بِمَا كَانَ مِنْ لَأْمَةٍ وَهِنَّ صِيَامٌ يَلْكُنَ اللَّجْمُ
٣٠ - فَظَمْنَتْ وَتَرَكَ مِنْ دَارِهِمْ وَوَتَرَكَ فِي دَارِهِمْ لَمْ يُقِمَّ

اللأمة : الدرّ ، والجمع : لأم . صيام : قيام ، ويروى :

«وهنّ بما كان من لأمة * حوابسُ حوص ، يلكن اللجم» .

ويروى : «ووترك من قبلهم لم يقيم» . أسرت بنو عامر رجلاً من كندة ، ففزاها
قيس ، فاستنقذ الأسير ، فذلك معنى قوله : «وترك فى دارهم لم يقيم» . أبو عبيدة :
المأسور : «قيسبة بن كلثوم الكندي» .

٣١ - تَوَمَّ دِيَارَ بَنِي عَامِرٍ وَأَنْتَ بِأَلِ عُقَيْلٍ فِغْمٍ
٣٢ - أَذَاقَتْهُمْ الْحَرْبُ أَنْفَاسَهَا وَقَدْ تَكَرَّرَ الْحَرْبُ بَعْدَ السَّلْمِ
٣٣ - تَعُوذُ عَلَيْهِمْ وَتَمْضِيهِمْ كَمَا طَافَ بِالرُّجْمَةِ الْمُرْتَجِمُ

لم تخم : أى لم تقصّ ولم تقدر . وحتم : قصد . وتحمّ ، وتحمّ ، وأحمت الحاجة ، وأجّمت : دنت وحانت
وقرّبت ، ومنه قوله هنا : غزوة لم تخمّ : لم تدنو ولم تحن . أو من جَمَّ يَجِمُّ : هدا واستراح . أى : لم تهدأ
بعد . أما رواية «تخم» بالخاء فهى من الحتم ، وهو القطع : فلم تخم : مستمرة لم تنقطع . ورواية (ع)
جيدة عتيقة فى الشعر . وحسبهم : يكفيهم خوفاً ورعباً أنهم ينظرون ويتحسبون غزوك .

(٢٩) نضرة الإغريض : «فعوداً بما ... * وهنّ قيام ...» .

حوص : من الحوص : وهو غُور العينين ، أى هذه الخيل : غائرة العيون محبوسة ، لكثرة غزواتها .
وقد يكون من التخاوص : وهو النظر بالتحديق مع انكسار فى العين ، كالذى ينظر إلى الشمس .

(٣٠) (ع) ، (ى) : «وأظمنت ...»

بنو عامر بن صعصعة ، وعقيل بن كعب بن ربيعة . فَعِمَ : [حَرِيصٌ مُوَلَعٌ] .
والأنفاس : نَفَسٌ بعد نفس ، أى مرَّةً بعد مرة . السَّلْمُ والسَّلْمُ : الصَّلْح . الأصمعي :
«تَنَفَّرُهُمْ» و«تُجَاوِرُهُمْ» . الأصمعي : الرُّجْمَةُ : حِجَارَةٌ كانوا يطوفون حَوْلَهَا فِي الجاهلية .
أبو عبيدة : الرُّجْمَةُ : الرَّجْبَةُ ، وهو أَنْ تَطُولَ النخلةُ ، فإذا خافوا أَنْ تسقط ، عَمَدُوهَا ،
يُنْبِئِي حَوْلَهَا من حجارة .

٣٤ - وَلَمْ يُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى لَهُ كَمَا قِيلَ فِي الْحَيِّ أَوْدَى دَرِمٌ
٣٥ - وَكَانَتْ كَحُبْلَى غَدَاةَ الصَّبَا حِ كَانَتْ وَلَادَتَهَا عَنْ مِثْمِ

دَرِمٌ بن دُبِّ بن مُرَّة بن ذُهَل بن (شَيَّان ، كان النِّعمان يطلبه ، فظَفَرُوا به ، فمات
في أيديهم قبل أن يصلوا به إلى النِّعمان ، فقيل : «أودى» دَرِمٌ ، فصار مثلاً . ورؤى : «كما
قيل في الحيِّ أودى دَرِمٌ» . أبو عبيدة (: الحَبْلُ : الحمل . المِثْمُ : التي تَمَّتْ أَيَّامَ حَمْلِهَا .)
وقال : كَحُبْلَى ، ضربها هَمٌّ مثلاً في صُرْعَةٍ يَشْجُبُهَا .

٣٦ - يَقُومُ عَلَى الْوَعْمِ فِي قَوْمِهِ فَيَغْفِرُ إِذَا شَاءَ أَوْ يَسْتَقِيمُ

(٣٤) (ى) ، جمهرة الأمثال ، الفصول والغايات ، اللسان ، شرح ديوان الحادرة : « ... فِي الْحَرْبِ أَوْدَى
دَرِمٌ » . وجمهرة الأمثال : «لَمْ يُودِ مَنْ أَنْتَ تَسْعَى لَهُ» .
○ لَمْ يُودِ : أى لم يهلك من سعيت له .
(٣٥) (ع) : «وَكَانَتْ كَحُبْلَى غَدَاةَ الصَّبَا» .
(٣٦) (ى) : « ... عَنْ قَوْمِهِ * فَيَغْفِرُ إِنْ شَاءَ ... » .
(ع) : « فَيَغْفِرُ إِنْ شَاءَ ... » .

○ الرِّغْمُ : الثَّرَّةُ وَالذُّحْلُ ، يقوم عليه في قومه : أى يطالب ، فإذا قدر ، فهو بالخيار ، إن شاء عفا ، وإن شاء

٣٧ - أُوْحُو الْحَرْبِ لِأَضْرَعٍ وَاهِنٌ وَلَمْ يَنْتَعِلْ بِقِبَالِ خَدِيمٍ

يقوم: يطلب لِقَوْمِهِ من قوله [تعالى]: {إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَاتِيًا} [آل عمران: ٧٥]، أَى طَالِبًا. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْوَعْمُ: التَّرَةِ. الْخَدِيمُ: الْمَنْقُوعُ. وَرَوَى أَبُو عبيدة: «بِنِعَالِ خَدِيمٍ». الْخَدِيمُ: الْمَنْقُوعَةُ. الضَّرْعُ: الضَّعِيفُ. وَالْقِبَالُ: الشُّسْعُ، وَهَذَا مِثْلُ.

٣٨ - وَمَا مُزِيدٌ مِنْ خَلِيجِ الْفَرَا تِ جَوْنٌ عَوَارِيَهُ تُنْتَطِمُ

٣٩ - يَكْبُ الْخَلِيَّةُ ذَاتَ الْقِلَاءِ عِ قَدْ كَادَ جَوْجُوهَا يَنْحَطِمُ

٤٠ - تَكَأكَأَ مَلَأْحُهَا وَسَطْهَها مِنْ الْخَوْفِ كَوْنُهَا يَلْتَزِمُ

الجَوْنُ: الْأَسْوَدُ. وَغَارِبُ كُلِّ شَيْءٍ: أَعْلَاهُ. قَالَ أَبُو عبيدة: الْخَلِيَّةُ: سَفِينَةٌ كَبِيرَةٌ مَعَهَا قَارِبٌ صَغِيرٌ. وَالْقِلَاعُ: الشَّرَاعُ. وَالْجَوْجُؤُ: الصَّدْرُ. رَوَى أَبُو عبيدة:

انتقم. (عن المعاني الكبير). خص قوم الممدوح بالقيام فيهم، إما طالباً لهم، أو طالباً منهم. وجعل إليه ما شاء من العفو أو الانتقام. (قراضة الذهب ص ٦٦).

(٣٧) (ع): «وَلَمْ يَنْتَعِلْ بِقِبَالِ خَدِيمٍ».

• لا أدري لعل رواية (ع) مصحفة. والقتال: النفس وبقيّة الجسم القوة. ومن معاني انتعل: انتعل الأرض، سافر راجلاً، أو زرع في الأرض الغليظة، أو ركبها. وعلى هذا قد يكون لها معنى جيد. لا يرحل ولا يركب الأراضي الغليظة بجسم ضعيف منقطع. يقصد أنه ليس بضعيف في الحرب.

(٣٨) (ع): «جَوْنٌ عَوَارِيَهُ يَنْتَطِمُ».

(٤٠) (ي): «... كَوْنُهَا يَلْتَزِمُ».

• في (ي): «تَكَأكَأَ: دهش. كَوْبَلَهَا: دَبَّهَا». وَالْمَكَابَلَةُ: تَأْخِيرُ الدَّيْنِ. وَأَيْضاً التَّأْخِيرُ وَالْحَبْسُ. وَالْكَوْثَلُ: سُكَّانُ السَّفِينَةِ. وَالْكَوْثَلُ: مَوْخَرُ السَّفِينَةِ، يَكُونُ فِيهِ الْمَلَّاحُونَ، وَمَتَاعُهُمْ.

«تَكَأْ فِيهِ وَمَلَأُهَا» . تَكَأْ : تمايل . ويقال : تَكَأْتُ عَنْ حاجتي ؛ أى تأخرت عنها هَيْبَةً . ويروى : «صَارِيهَا جَانِفًا» أى : ملاحها .

٤١ - بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِبِاعُونِهِ إِذَا مَا سَمَاؤُهُمْ لَمْ تَغْنَمْ

٤٢ - هُوَ الْوَاهِبُ الْمِائَةَ الْمُصْطَفَاةَ كَالنَّخْلِ طَافَ بِهَا الْمُجْتَرِمُ

روى أبو عبيدة : «بِإِعُونِهِ» . وقال : الماعون في الجاهلية كلُّ عَطِيَّةٍ وَمَنْفَعَةٍ . والماعون في الإسلام الزكاة والطاعة . أبو عبيدة : ... الذى طاف بها . المجترم : الذى يَجْرِمُهَا . ويروى : «المُجْتَرِمُ» .

٤٣ - وَكُلُّ كُمَيْتٍ كَجِدْعِ الطَّرِيدِ قِي يَزْدِي عَلَى سَلْطَاتٍ لُثْمِ

٤٤ - سَنَابِكُهُ كَمَدَارَى الظُّبَا ءِ أَطْرَافُهُنَّ عَلَى الْأَرْضِ شُمَّ

(٤١) الماعون : اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والفأس . لم تغم : لم تلبد بالغيمة والغنم يعنى به الجفاف وقلة المطر .

(٤٢) العشرات في اللغة ، اللسان : «... طاف بها المجترم» .

○ المجترم : اجترم النخل : قطع ثمارها . جَزَمَ النَّخْلُ : خرصه وجزره . قال الطوسي : قلت لأبي عمرو : لم قال : طاف بها المجترم؟ قال : أراد أنه يهبها عِشَارًا في بطونها أولادها ، قد بلغت أن تنتج كالنخل بلغت أن تُجْتَرَمَ ، أى تُصرم . فالجارم يطوف بها لصرمها . وفي العشرات (ص ٤٧) «والجزم : الحَرْزُ ، والمجتزم : الحارص ، ومن رواه المجترم : أراد الصارم» .

(٤٣) (ع) : «... كجذع الطريق تردى ...» . (ى) : «... كجذع الخضاب يجرى ...» . اللسان (طرق) : «... كجذع الطريق يجرى ...» ، وفيه أيضًا رواية الديوان (خصب) . ○ الخصبَةُ : هى نخلة الدقل . نجدية ، والطلعُ ، والنخل ، والجمع : خَصْبٌ . وخصابُ الطريق : ضربٌ من النخل ، وقيل : أطوله ، واحده طريفة . فى (ى) : «كُمَيْت : فرس . الخضاب : يعنى عود النخل . سلطات : سنايك ، وهى القوائم . لُثْم : ملتثة هنا» .

روى أبو عبيدة : « كَجِدْعِ الخِصَابِ » ، وهى الدَّقْل . الأصمعى : سلطات : لَيْتَةٌ .
 غيرُهُ : العِرَاضُ . وقالوا : صِلاب ، الواحد : سَلِيط . الطَّرِيقُ : الطويل . ولثم : أَى
 لثَمَتُهُ الحجارة ، لَكَمَتُهُ : أصابته . السَّنْبِكُ : مقدم الحافر ، وجمعه : سنابك . والمدارى :
 القُرون . الأصمعى : شبه لين السَّنْبِكِ وبريقه وسواده بقرن الطَّبْيِ .
 ويروى : « سَنَابِكُهَا » . [وشم : مرتفعة .]

٤٥ - يَصِيدُ النُّحُوصَ وَمِسْحَلَهَا وَجَحَشَهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَحِمَّ

٤٦ - وَيَوْمًا إِذَا مَا رَأَيْتُ الصَّوَا رَأْدَبَرَ كَاللُّوْلُو الْمُنْخَرِمِّ

وروى أبو عبيدة : « يعادى النُّحُوصَ وَمِسْحَلَهَا * وَعِفْوُهَا » . النُّحُوصُ :
 الحائل . والمِسْحَلُ : فحل الأُتُن . والعِفْوُ : الجَحْشُ . يستحم : يَغْرِقُ . الأصمعى :
 شَبَّهَنَ فِي تَتَابُعِهِنَّ بِسَلَكِ لَوْلُو يُقَطَعُ ، فيتبع بعضه بعضًا .

٤٧ - تَدَلَّى حَيْثَا كَانَ الصَّوَا رَأْبَعُهُ أَزْرَقِي لِحْمِ

(٤٥) فى الكامل : « يُعَادِي النُّحُوصَ وَمِسْحَلَهَا * وَعِفْوُهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَحِمَّ » . اللسان ، التاج :
 « وَجَحَشِيهَا قَبْلَ ... » .

• الكامل (١٠٥٨) : « النُّحُوصُ ، جَمَاعُهَا : نُحُوصٌ ؛ وهى التى لم تحمل فى عامها . والمِسْحَلُ : العير .
 والعِفْوُ : الولد ، وجمعه : عِفَاء . وهو أسمى له ، إذا لم يكن لعامه » .

(٤٦) (ى) : « ... كَاللُّوْلُو الْمُنْخَرِمِّ » . (ط) : « وَيَوْمٌ » . (ح) : « وَيَوْمٌ » . والنَّصْبُ رواية : (ى) ،
 (ع) ، (ر) .

• المنخرم والمنجدم : المنقطع سلكه فتناثر نظمه . والمتفرق .

(٤٧) (ى) ، (ع) ، اللسان ، التاج : « ... يَبْعُهُ أَزْرَقِي لِحْمِ » .

• حيثًا : سريعًا . أَزْرَقِي : الزَّرْقَةُ عند العرب ، خضرة فى سواد العين ، وقيل : أن يغشى سوادها
 بياض . لِحْمِ : يأكل اللحم . أَوْقِرِمِ إِلَى اللحم . الصوار : جماعة البقر الوحشى . شبه الفرس فى السرعة

٤٨ - فَإِنْ مُعَاوِيَةَ الْأَكْرَمِينَ عِظَامُ الْقِبَابِ طَوَالَ الْأُمَمِ

ويروى : «يَتَّبِعُهُ» . والأزرقي : الصَّقر ، شَبَّهَ الفَرَسَ به . روى أبو عبيدة ...

٤٩ - مَتَى تَدْعُهُمُ لِلِقَاءِ الْحَرُوبِ بِ تَأْتِكَ خَيْلٌ لَهُمْ غَيْرُ جُمٍّ

٥٠ - إِذَا مَا هُمْ جَلَسُوا بِالْعَشِيِّ فَأَحْلَامُ عَادٍ ، وَأَيْدٍ هُضْمٍ

٥١ - وَأَمَّا إِذَا رَكِبُوا ، فَالْوُجُوهُ هِيَ فِي الرَّوْعِ مِنْ صَدَائِ الْبَيْضِ حُمٍّ

٥٢ - مَهَادِي النَّهَارِ لِحَارَاتِهِمْ وَبِاللَّيْلِ هُنَّ عَلَيْهِمْ حُرْمٌ

بالبازي .

(٤٨) (ع) ، (ي) : « وإن معاوية ... » . الأملی ، تفسير القرطبي : « حِسَانُ الْوُجُوهِ طَوَالَ ... » .
الاشتقاق : « الحِسَانُ الْوُجُوهُ ، الطَوَالَ الْأُمَمِ » . دقائق التصريف : « عِظَامُ الْوُجُوهِ ... » . ٥ الأُمَّة :
القمامة والوجه ، أى طوال القمامات .

(٤٩) الصاهل ، شرح السقط للتبريزي . « متى تدعهم للقاء الصباح » .

٥ جُمٍّ : رجلٌ أجمٌ : لا رُمح معه في الحرب . أى تأتي الخيل مدججة بالسلاح .

(٥٠) (ع) : « وفيهم إذا جلسوا بالعشي * أحلام عادٍ ... » . اللسان (هضم) : « فأما إذا قعدوا في
الندى » . وفي اللسان (حلم) : « فأما إذا جلسوا بالعشي » .

٥ أيد هضم : هى التى تجود بها لديها ، تلقيه فما تبقىه .

(٥١) (ع) : « وأما إذا فرغوا في الصباح * فأوجههم من صدى ... » . اللسان (حم) : « فأما إذا ركبوا
للصباح * فأوجههم من صدى ... » .

٥ فرغوا في الصباح : فرغ ، وفرغ ، وأفرغ : صعد وعلا . واستفرغ القوم الحديث . وافترعوه : إذا ابتدؤه .
والصباح : صوت كل شىء إذا اشتد ، ومنه الصبيحة : الغارة إذا فوجئ بها الحى . والمصايحة والتصايح : أن
يصيح القوم بعضهم ببعض . فهذه المعانى كلها مقصودة في فهم البيت . أى : أنهم إذا أخذوا في الغارة
وبالغوا فيها ، تصايحوا وتنادوا في الحرب . حُمٍّ : سُود ، جمع : أَحَمَّ . البِيضُ : يقصد به أسلحة القتال أو
الشيوف .

(٥٢) من (ع) ، (ي) ، اللسان (حرم) .

٥٣ - وَإِنْ يُسْأَلُوا الْمَالَ لَا يَخْلُوا وَإِنْ يُنْسَبُوا ، فَهُمْ مِنْ كَرَمٍ

روى أبو عبيدة والأصمعي : «لِدَاءِ الْحُرُوبِ» . المذى : الْمَسْحُ لِقَدْر . وَالْأَجْمُ :
الذى لا رُمح له . روى أبو عبيدة : «لا يَحْضُرُوا» ، مثل «لا يَخْلُوا» سواء . وروى أبو
عمرو بعده هذين البيتين :

٥٤ - وَعَوْرَاءُ جَاءَتْ فَجَاوَبَتْهَا بِشَنْعَاءِ نَافِيَةٍ لِلرَّقْمِ

٥٥ - بِذَاتِ نَفِيٍّ لَهَا سَوْرَةٌ إِذَا أُرْسِلَتْ فَهِيَ مَا تُنْتَقَمُ

٥٦ - تَقُولُ ابْنَتِي حِينَ جَدَّ الرَّحِيلُ أَرَأَنَا سَوَاءً وَمَنْ قَدْ يَنْتَقَمُ

٥ مهادي : من الهدية : أى أنهم يُنحفون جاراتهم نهارًا بالهدايا والعتاء . حُرْم : جمع : حرام ، وهو
نقيض الحلال . أى : وبالليل هم يستعفون عن انتهاك حُرْمات جاراتهم .
(٥٣) مما سقط من (س) ؛ لأن له رواية فى الشرح عن أبى عبيدة ، تكملتها : «وَإِنْ يُسْأَلُوا الْمَالَ لَا
يَحْضُرُوا» .

٥ كَرَم : جمع كِرَام ، أى : كرام النسب . والحَصْر : التضييق والبُخل والحَبْس . وقوله فى الشرح :
« وروى أبو عمر ... » يقصد البيتين رقمى (٥٤ ، ٥٥) وهما ليسا فى (ى) .

(٥٤) عوراء : الكلمة ، أو الفعلة القبيحة . نافية للرَّم : قد يقصد به معنين ، الأول : من رَم الكتاب
يَرَّمه : أى يبين حروفه بعلامات من التنقيط . والرَّم - أيضًا - : الكتابة والختم . وهذا يعنى أن
قصيدته تنفى وتمحو ما قد ثبت فى أذهان الناس وسطر ؛ كالذى يمحو المكتوب ويطمسه . الثانى : من
الرَّمم والرُّقمة : ألوان وتخطيط . فكأن هذه القصيدة تنفى الألوان ، وتغيّر الهيئات من شدة تأثيرها .
والرَّمم : الداهية . وهو ضبط (ط،ح) .

(٥٥) (ط) : « لها عورة » لعلها تحريف . وضبط (ط،ح) : « ... ما تُنْتَقَمُ » .

٥ سورة : أى لها منزلة وشرف ومكانة وعلامة مميزة . والسورة - بالفتح - لها سطوة وشدة وارتفاع . ما
تُنْتَقَمُ : أى لا تُكَافَأُ بِأَمثالها ، ولا يُنكر تأثيرها ؛ لأنه لا يقوى على أمثالها من البيان والقوة غيرُه .
(٥٦) جدّ : حان وتحقق أمره .

٥٧ - أَبَانَا فَلَا رِمْتَ مِنْ عِنْدِنَا فَإِنَّا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ تَرِمْ

يتم ، يَيْتَمُ يَيْتَمًا ، وَأَيْتَمَتِ الْمَرْأَةُ : صارَ ولدها يتامى . روى أبو عبيدة : «فيا أبتا لا تَرِمِ عِنْدَنَا» . لم تَرِمْ ؛ لم تبرح .

٥٨ - وَيَا أَبْتَا لَا تَزَلْ عِنْدَنَا فَإِنَّا نَخَافُ بِأَنْ تُخْتَرَمَ

٥٩ - أَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتِكَ الْبِلَادَ دُنُجْفَى وَتُقَطِّعُ مِنَّا الرَّحِمَ

٦٠ - أَفِي الطَّوْفِ خِفْتَ عَلَى الرَّدَى وَكَمْ مِنْ رَدٍ أَهْلَهُ لَمْ يَرِمِ

٦١ - وَقَدْ طُفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ : عُمَانَ ، فَحِمَصَ ، فَأَوْرَى سَلِمَ

روى أبو عبيدة : «أَلَمْ أَطْلُبِ الْمَالَ» . «فَأَوْرَى سَلِمَ» بِكسر اللام [قال ثعلب : هو سَلِمٌ ، بالسَّينِ فَعْرَبُهُ] . أبو بكر : «أَلَمْ أَبْغِكِ الْمَالَ» . أَوْرَى سَلِمَ : بَيْتُ الْمُقَدِّسِ .

٦٢ - أَتَيْتُ النَّجَاشِيَّ فِي أَرْضِهِ وَأَرْضَ النَّبِيِّطِ ، وَأَرْضَ الْعَجَمِ

(٥٧) (ي) : « وَيَا أَبْتَا لَا تَزَلْ عِنْدَنَا * وَإِنَّا ... » .

(٥٨) (ي) : « فَيَا أَبْتَا لَا تَزَلْ ... » ؛ لأن ترتيبه فيها قبل البيت السابق .

دُنُجْرَمَ : أى تأخذك المنية بعيداً عنا .

(٥٩) أضمرتكَ البلاد : أخفتكَ عنا وَعَجَيْتُكَ .

(٦١) (ي) : « وَطَوَّفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ » .

قوله ثعلب الذى بين المعكفتين عن البكرى فى المعجم (ص ٨٠٧) ، وهو مما سقط من الشرح . وأبو

بكر - المذكور فى الشرح هنا ، هو أبو بكر بن دريد ، شيخ أبي علي القالي .

(٦٢) أرض النبيط : يقصد الذين يسكنون العراق ، لأنهم يستخرجون الماء من الأرض . النجاشى :

لقب لمن يملك الحبشة ويحكمها .

- ٦٣ - فَنجْرانَ ، فَالسَّرْوِ مِنْ جَمِيرِ
 فَأَيَّ مَرَامٍ ، لَهْ لَمْ أَرْمِ
 ٦٤ - وَمِنْ بَعْدِ ذَاكَ إِلَى حَضَرَ مَوْتِ
 فَأَوْقَيْتُ هَمِّي ، وَحِينًا أَهْمَمَ
 ٦٥ - أَلَمْ تَرِي الحَضَرَ إِذْ أَهْلَهُ
 بِنُعْمَى وَهَلْ خَالِدٌ مَنْ نَعِمَ
 ٦٦ - أَقَامَ بِهِ شَاهِبُورُ الجُنُودِ
 دَحْوَلَيْنِ يَضْرِبُ فِيهِ القَدَمَ

روى أبو عبيدة : «تَضْرِبُ فِيهِ القَدَمُ» . جمعُ : قَدُوم . قال الأصمعي : «أَلَمْ تَرِ
 لِلْحَضَرَ» . أخذ الحَضَرَ أَرْدَشِيرُ بَابَكَانَ . وتفسير بابَكَانَ : الشَّرَفُ ، إنما أخذها من
 الطوائف وجعله هذا : «شاهبور» ، ولم يَدْر .

(٦٣) نجران : مدينة بالحجاز من شقِّ اليمن . وهي موطن من مواطن النصرانية في بلاد العرب قبل
 الإسلام . سميت بنجران بن زيد بن يَشُجْب . وهو أول من نزلها . رام الشيء : طلبه .
 (٦٤) أوفيتُ هَمِّي : قضيت مآربي وأتممت حاجاتي . وحيناً أَهْمَمَ : أى يصبنى الهم لعدم الوصول إلى
 المراد ، وقضاء البغية .

(٦٥) (ي) : «أَلَمْ تَرِ لِلْحَضَرَ ...» . (ع) : «أَلَمْ تَعْلَمِ الحَضَرَ ...» .

• الحَضَرَ : (معجم البكري ص ٤٥٣) : حصن بحبال تكرت بين دجلة والفرات بالعراق ، وكان
 صاحبه مَلِكًا يقال له : السَّاطِرُونَ ، وقال الحازمي (ص ٣٦٣-٣٦٥) : «كانت مثلاً في الحصانة
 والامتناع . وكان سابور ذو الأكتاف نازلها ، وأراد فتحها فأعيتته الحيل ، فَدَسَّ إلى ابنة رئيسها من
 أطعمها حتى فُتِحَ» .

(٦٦) المذكر والمؤنث : «أطافَ به سَاهِبُورُ ...» . غريب الحديث للخطابي : «أطافَ به ...» . (ع) :
 «... القَدَمُ» ، بفتح الدال .

• شاهبور : في اللسان (شوه) : «عنى سابور : الملك ، ولوزن الشعر ردّه إلى الفارسية . رواه ابن
 القَطَّاع : «شَاهِبُورُ الجُنُودِ» ، والمشهور : «شَاهِبُورُ الجُنُودِ» ؛ أى أقام الجنودَ به حولين هذا الملك .
 والقَدُومُ : الفأس» .

- ٦٧ - فَمَا زَادَهُ رَبُّهُ قُوَّةً
وَمِثْلُ مَجَاوِرِهِ لَمْ يُقَمِّمْ
- ٦٨ - فَلَمَّا رَأَى رَبُّهُ فِعْلَهُ
أَنَّهُ طَرُوقًا فَلَمْ يَنْتَقِمْ
- ٦٩ - وَكَانَ دَعَا رَهْطَهُ دَعْوَةً
هَلَمَّ إِلَى أَمْرِكُمْ قَدْ صُرِمَ
- ٧٠ - فَمَوْتُوا كِرَامًا بِأَسْيَافِكُمْ
وَلَلْمَوْتُ يَجِشَّمُهُ مِنْ جَشِمِمْ

رَوَى أَبُو عبيدة : «أَرَى المَوْتَ» ، بلا لام . يَجِشَّمُهُ : يَتَكَلَّفُهُ ، وروى بعده :

- ٧١ - وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ لِمَنْ نَالَهُ
إِذَا المَرْءُ أُمَّتَهُ لَمْ تَدُمُ
- ٧٢ - فَفِي ذَاكَ لِلْمَوْتِ سِيٌّ أَسْوَأُ
وَمَأْرِبُ قَفَى عَلَيْهَا العَرِمُ

ويروى : «إِذَا المَرْءُ مِنْ قَبْلِهِ لَمْ يُلَمَّ» . ألام الرَّجُل : إِذَا أتى بها يُلام عليه . أُمَّتُهُ : نِعْمَتُهُ ، عن أبي عبيدة . العَرِمُ : المُسَنَّة . أبو عبيدة : قَفَى : عَفَى .

(٦٨) رَبُّهُ : صاحبه . طَرُوقًا : لِيلاً .

(٦٩) العَضْدِيَّات : «وكان دعا قومه ...» . الزاهر : «دعا دَعْوَةً قَوْمُهُ...» . مجاز القرآن (٢٠٨/١) «في قومه بعدها» .

○ رهطه : قومه وعشيرته . صرم : قُضِيَ وانتهى وقُطِع . هَلَمَّ : أبو عبيدة (مجاز القرآن (٢٠٨/١) «في لغة أهل العالية للواحد والاثنين والجميع من الذكر والأنثى سواء . وأهل نجد يقولون : للواحد : هَلَمَّ ، وللمرأة هَلُمَّ ، وللاثنين هَلُمَّا ، وللقوم : هَلُمَّوا ، وللنساء : هَلُمَّن» .

(٧٠) (ي) ، (ر) : «أرى الموت يَجِشَّمُهُ مِنْ جَشِمِمْ» .

(٧١) (ع) : «وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ لِمَنْ نَالَهُ * إِذَا المَرْءُ مِنْ قَبْلِهِ لَمْ يُلَمَّ» .

(٧٢) سيرة ابن هشام ، الحيوان ، سمط اللآلى ، صحاح الجوهري ، معجم البلدان : «... عَفَى حَبْرَهَا ...» . اللسان : «... قَفَى عَلَيْهِ ...» .

○ العرم : يقصد سيل العَرِم . ومأرب : باليمن .

- ٧٣ - رُخَامٌ بَنَتْهُ لَهُمْ حَمِيرٌ
إِذَا جَاءَهُ مَأْوُهُمْ لَمْ يَرِمْ
- ٧٤ - فَأَرَوَى الزُّرُوعَ وَأَعْنَابَهَا
عَلَى سَعَةِ مَأْوُهُمْ إِذْ قَسِمَ

روى أبو عبيدة : «رُخَامًا بَنَاهُ لَهُمْ حَمِيرٌ» . [هو حمير بن سبأ بن يشجب] .

- ٧٥ - فَعَاشُوا بِذَلِكَ فِي غِبْطَةٍ
فَجَارَ بِهِمْ جَارِفٌ مُنْهَدِمٌ
- ٧٦ - فَطَارَ الْقُبُولُ وَقَيْلَاتُهَا
بَيْنَهُمَا فِيهَا سَرَابٌ يَطْمُ

(٧٣) السمط : «إِذَا جَاءَ مَوَارِهِمْ لَمْ يَرِمْ» . سيرة ابن هشام ، الحور العين : «إِذَا جَاءَ مَوَارِئُهُ ...» . مجاز

القرآن : «إِذَا جَاشَ دُفَاعُهُ لَمْ يَرِمْ» . ياقوت (البلدان) : (مأرب) : «إِذَا مَا نَأَى مَأْوُهُمْ ...» .

◦ لم يرم : لم يتحرك ولم يذهب . رخام : يقصد به سد مأرب .

(٧٤) (ي) : «فَأَرَوَى الْحُرُوقَ وَأَعْنَابَهُمْ» . (ع) : «فَأَرَوَى الْحُرُوثَ وَأَعْنَابَهُمْ * عَلَى سَاعَةِ مَأْوُهُمْ إِذْ قَسِمَ» . ياقوت : «فَأَرَوَى الزُّرُوعَ وَأَعْنَابَهَا» . (ر) : «فَأَرَوَى الْحُرُوثَ وَأَعْنَابَهُمْ ... مَأْوُهُمْ يَنْقَسِمُ» .

◦ الحروق : لعله يقصد بها هنا : الحرق والحروق : وهو الشمراخ الذي يؤخذ من فحل النخل ، فيدس في الطلعة .

(٧٥) (ع) : «سَعَى جُرْدٌ فِيهِمْ لَيْلَةٌ * فَحَانَ بِهِ جَارِفٌ فَانْهَدَمَ» . (ي) : «فَحَانَ بِهِمْ ...» . (ر) : «فَحَانَ لَهُمْ ...» .

ياقوت : «فَكَانُوا بِذَلِكَ حِقْبَةً * فَالَ بِهِمْ جَارِفٌ مُنْهَدِمٌ» .

مقامات الهمداني : «فَخَارَ بِهِمْ جَارِفٌ ...» . شرح الشريشي للمقامات : «فَحَافَ بِهِمْ جَارِفٌ ...» .

◦ جار بهم : مال بهم . جارف : سيل جارف . منهزم : جارٍ لَا يَسْتَمْسِكُ .

(٧٦) (ع) : «وَطَارَ ... فِيهَا سَرَابٌ يَطْمُ» .

◦ شراب يطم : يذهب على وجه الأرض . يقصد السراب الذي يشبه الماء المشروب . يهَاء : مطموسة

المسالك والمعالم من الصحراء . القبول : جمع : قَيْل ، وهو لقب للملوك حمير .

٧٧ - فَطَارُوا سِرَاعًا وَمَا يَقْدِرُوا نَ مِنْهُ لَشُرْبِ صَبِيِّ فُطَيْمٍ

الْقَيْلِ : دون الملك . وروى أبو عبيدة : « فَطَارُوا أَيَادِي مَا يَقْدِرُونَ » . يريد :
أَيَادِي سِبَا ، فَأَفْرَدَهَا . وروى : « عَلَى رِيِّ طِفْلِ فُطَيْمٍ » .

(٧٧) سيرة ابن هشام ، الحور العين لنشوان :

« فصاروا أيادي ما يقدرُوا * ن منه على شربِ طفلي فطيم » .

وقال يَمْدَحُ قَيْسًا أَيْضًا : (المتقارب)

- ١ - أَزْمَعْتُ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكَارًا وَشَطَّطْتُ عَلَى ذِي هَوَى أَنْ تُزَارَا
٢ - وَيَأْتَتْ بِهَا عَرَبَاتُ النَّوَى وَبَدَّلْتُ شَوْقًا بِهَا وَادِّكَارَا
٣ - فَقَاضَتْ دُمُوعِي كَفَيْضِ الْغُرُوبِ بِ إِمَاءٍ وَكَيْفَاءٍ وَإِمَاءٍ انْحِدَارَا

ويروى : «وَجَالَتْ بِهَا عَرَبَاتُ» ، أى جاءت وزهبت . الغربة : البعد . والنوى : النية . الغروب : الدلاء ، الواحد : عَرَبٌ ؛ وهو العظيم .

وروى أبو عبيدة : «بِهَاءِ الشُّوونِ» . وروى : «فَأَسْبَلُ دَمْعِي فَظَلَّ الشُّوونَ إِمَاءً وَكَيْفَاءً»

(١) التبيان للعكبرى : «...على ذى نوى...» . التصحيف : «...أَنْ يُزَارَا» .

• الزَّمْعُ والزَّمَاعُ : المضاء فى الأمر والعزم عليه ، يقال : أزمعت الأمر ، ولا يقال : أزمعت عليه . الابتكار : وقت البكور ، وكانت العرب تفضله ليتسع الوقت أمام المسافر قبل اشتداد الحرارة . شطَّطت : بعُدت . قال أبو بكر الأنبارى فى الأضداد : (قال أبو عبيدة : معناه : أزمعت إلى آل ليلى ابتكارا : وقال أبو عمرو : كان عندها زائرا ، فأزمع شخصا من عندها . وقال ابن الأعرابى : كانوا متجاورين فى الربيع ، فلما جاء الصيف تفرقوا ، فأنصرف كل قوم منهم إلى مياهمهم .

وقال الأصمعى : معنى البيت تكون عند هذه المرأة ، وأنت تحدث نفسك بمفارقتها ، ثم بالرجوع إليها بعد الفراق . أقم عندها ولا تفارقها ، فإن لقاءها بعد الفراق صعب ممتع ، لبعدها من دارها من دارك . قال : إنها يحاطب نفسه . وقال غير هؤلاء : معنى البيت : أزمعت من ناحية ليلى ابتكارا ، فحذفت «الناحية» وقام الأمل مقامها) . (ص : ٣٢٨ ، ٣٢٩)

(٢) (ع) : «ويأتَتْ بِهَا عَرَبَاتُ ...» .

• بانَتْ : فارقت وبعُدت . والنوى : البُعد والفراق .

(٣) (ى) ، (ع) ، (ر) : «فَقَاضَتْ دُمُوعِي فَظَلَّ الشُّوونَ» .

• الشُّوونُ : مجارى الدمع إلى العين . وَكَيْفَاءً : مُنْهَمَرًا .

الشؤون : مواصل القبائل ، الواحد : شأنٌ .

٤ - كَمَا أَسْلَمَ السَّلْكُ مِنْ نَظْمِهِ لَأَلِيٍّ مُنْعَلِرَاتٍ صِبْغَارَا

٥ - قَلِيلًا فَثَمَّ زَجَرْتُ الصَّبِيَّ وَعَادَ عَلَيَّ عَزَائِي وَصَارَا

صُرْتُه ، أصوره : جمعته . روى أبو عبيدة : « مَلِيًّا فَثَمَّ زَجَرْتُ الصَّبِيَّ * وَأَبَ »

إِلَى عَزَائِي [فصارا]

٦ - قَبِيحٌ بِمِثْلِي نَعْتُ الْفَتَا ةِ إِمَّا ابْتِهَارًا وَإِمَّا ابْتِيَارَا

الابتهار : أن تقول : فَعَلْتُ بِفُلَانَةٍ وَأَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ . والابتيار : أن تقول : فَعَلْتُ

وَقَدْ فَعَلْتُ] .

٧ - فَاصْبَحْتُ لَأَقْرَبُ الْغَايَا تِ مُرْدَجْرًا عَنْ هَوَايَ اَزْدِجَارَا

٨ - وَإِنَّ أَحَاكَ الَّذِي تَعْلَمِينَ لِيَالِيْنَا إِذْ نَحَلُّ الْجِفَارَا

(٤) محاضرات الأدباء : « كما فرَّق السِّلْكُ ... » .

○ السِّلْكُ : جمع : سِلْكَةٌ ، وهي الخيط يخاط به ، أو ينظم به حبات اللؤلؤ .

(٥) (ع) : « وَعَادَ إِلَيَّ عَزَائِي فَصَارَا » . (ي) ، (ر) : « وَأَبَ إِلَيَّ عَزَائِي فَصَارَا » .

○ الصَّبِيَّ : الميل إلى هو الشباب . صارا : سكن .

(٦) البيت وشرحه من حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي (٣٠ / ٧) ، وقد صرح بأنه نقله من ديوان

الأحشى وشرحه . وقد تُسبب إلى الكمية في أساس البلاغة واللسان ، وليس في شعره . وقد وضعت

هذا الموضع اجتهادًا مني .

(٧) (ع) ، (ي) ، (ر) : « فَاصْبَحْتُ مَا أَقْرَبُ ... » .

(٨) الجفار : قال أبو عبيدة : موضع في بلاد بني تميم . (البكري ص ٣٨٥) .

(الزجر : المنع والنهي والانتهاز ، وزجر وازدجر ، وازدجرت) الشىء : رَدَعْتُهُ .

روى أبو عبيدة : « فَأَصْبَحَتْ مَا تَطْلُبُ الْغَايَا * ت مُزْدَجْرًا عَنْ هَوَاهَا اَزْدَجَارًا » . وروى

أبو عبيدة : « أَيَامَنَا إِذْ حَلَلْنَا شِجَارًا » . بكسر الشين . وغيره : يفتح .

- | | | |
|------|---|---|
| ٩ - | تَبَدَّلَ بَعْدَ الصَّبِيِّ حِكْمَةً | وَقَنَعَهُ الشَّيْبُ مِنْهُ حَمَارًا |
| ١٠ - | أَحَلَّ بِهِ الشَّيْبُ أَنْقَالَهُ | وَمَا اغْتَرَّهُ الشَّيْبُ إِلَّا اغْتِرَارًا |
| ١١ - | فَأَمَّا تَرِنِي عَلَى آلَةٍ | قَلَيْتُ الصَّبِيَّ وَهَجَرْتُ التَّجَارًا |
| ١٢ - | فَقَدْ أُخْرِجَ الْكَاعِبَ الْمُسْتَرَا | ةً مِنْ خِدْرَهَا وَأَشْبِعَ الْقَمَارًا |

(٩) معجم البلدان : «... بعد الصَّبِيِّ حِلْمُهُ» .

• قَنَعَهُ الشَّيْبُ : إذا علاه . وربما سَمُوا الشَّيْبَ قِنَاعًا ؛ لأنه موضع القناع من الرأس .

(١٠) (ط) : «وما اغْتَرَّهُ... إِلَّا اغْتِرَارًا» .

• أَحَلَّ : أنزل . والأَنْقَالُ : هو متاع المسافر وحشمه . واغْتَرَّهُ : أتاه على غرّة منه وغفلة ، وعرضه

للهلكة والبوار ونقصه . اعْتَرَّهُ : أى طاف به الشيب واعترضه يطلب ما عنده من الحيوية والشباب .

استشهد النحاة بهذا البيت : (على أن ما بعد «إلا» مفعول مطلق مؤكد للفعل قبله . قال ابن يعيش :

أصله : وما اغْتَرَّهُ اغْتِرَارًا إِلَّا الشَّيْبُ . فقدم وأخر . وقد يكون مما حُذِفَ فيه الصفة لفهم المعنى ، كأنه

قال : وما اغْتَرَّهُ الشَّيْبُ إِلَّا اغْتِرَارًا عَظِيمًا) . انظر الخزانة ٣/ ٣٧٤ ، ومغنى اللبيب (ص ٣٨٩) .

(١١) (ى) : «... تَرِنِي عَلَى آلَةٍ» . • الأَلَّةُ والأَلُّ : ما أشرف من البعير وظهر . والأَلَّةُ : السِّلَاحُ وجميع

أدوات الحرب . وآلٌ : أسرع ، واهتز وبرق . قليت : كرهت وتركت .

(١٢) (ى) ، (ط) : «... الكاعب المُسْتَرَاةُ» . اللسان (سرا) : «فقد أطبى الكاعب...» .

• المُسْتَرَاةُ : تقول : استريت الإبل والغنم والناس : اخترتهم . وفي تهذيب الإصلاح (ص ٧٦٢) :

«يقول : إن ترينى على هذه الحال من هجري للصبأ ، يريد فقد كنت أخرج قبل هذا الوقت الكاعب

المنتقاة ، وهى التى كعب ثديها من خدرها ، وأشبع القمارا ، يعنى فى حال شبابه» . اَطْبَى ، طَبَيْتُهُ :

دعوته وقدهته ، وصرفته عن أمره وهيبته .

المُسْتَرَاة : المُتَقَاتَة المختارة . أُشِيع : أُذِيع . روى أبو عبيدة : «فَقَدَ أَطْبِي فِي سِنْدِرِهَا» .

١٣ - وَذَاتِ نَوَافٍ كَلَوْنِ الْفُصُوصِ صِي بَاكَرْتُمَا فَادَّجَحْتُ ائْتِكَارَا

١٤ - غَدَوْتُ عَلَيْهَا قُبَيْلَ الشُّرُوقِ قِي ائِمَّا نِقَالًا وَائِمَّا اغْتِمَارَا

النَّوَافِي : تنفى القذى من صفائها . اَدَّجَحْتُ : دَخَلْتُ . الشُّرُوقُ : طلوع الشمس .
أبو عبيدة : النِّقَالُ : مُنَاقَلَةُ الشُّرْبِ . الْمُغَمَّرُ : ائِمَّا أَنْ أَشْرَبَهَا مَعَ الشَّرْبِ ، أَوْ أَنْعَمَرَهَا قَلِيلًا قَلِيلًا وَحَدَى . [و] الاغتمار : شُرْبُ دُونَ الرَّيِّ ، مَاخُودٌ مِنَ (الغَمَرِ) ، [وَهُوَ الْقَعْبُ الصَّغِيرُ] .

١٥ - يُعَاصِي الْعَوَازِلَ طَلْقَ الْيَدَيْنِ يُرَوِّي الْعُقَاةَ وَيُرْخِي الْإِرَارَا

١٦ - فَلَمْ يَنْطِقْ الدَّيْكَ حَتَّى مَلَأَ تُو كُوبَ الرَّبَابِ لَهُ فَاسْتَدَارَا

يُعَاصِي : يَعْصِي مِنْ نَهَاءٍ . يُرَوِّي الْعُقَاةَ مِنَ الْحَبَلَةِ . الْعُقَاةُ ، جَمْعٌ : عَافٍ ، وَهُمْ الْإِعْصِيَّافُ . وَيُرَوَّى : [« كُوبَ الدَّنَانِ لَهُ فَاسْتَدَارَا » . وَمِنْ رَوَى :] « كُوبَ الرَّبَابِ » .
الرَّبَابُ : اسْمُ امْرَأَةِ الْخَمَّارِ . فَاسْتَدَارَا الْكُوبِ .

١٧ - إِذَا انْكَبَّ أَزْهَرُ بَيْنَ السَّقَاةِ تَرَامُوَابِهِ عَرَبًا أَوْ نَضَارَا

أَزْهَرُ : اِبْرِيْقُ اَبْيَضُ . عَرَبًا : أَي فِضَّةٌ . وَنَضَارُ : ذَهَبٌ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَقَالَ غَيْرُهُ : نَضْرَبَانِ مِنَ الْحَشَبِ . وَالنُّضَارُ : الْأَثَلُ ، وَكُلُّ نَاعِمٍ فَهُوَ نَضَارُ . تَرَامُوَابِهِ : تَنَاوَلُوهُ وَأَدَارُوهُ .

(١٣) (ي) ، (ر) : «بَاكَرْتُمَا فَادَّجَحْتُ ائْتِكَارَا» .

○ الفصوص : جمع فِصْ ، وهو حدقة العين .

١٨ - وَشَوْقِ عُلُوقٍ تَنَاسَيْتُهُ

بِجَوَالِهِ تَسْتَخِفُّ الضَّفَارَا

١٩ - بِفِيهِ خَمْسٌ مِنَ الرَّامِسَا

تِ بِيضٍ تُشَبِّهُهُنَّ الصَّوَارَا

روى أبو عبيدة : «بِزَيَافَةٍ» . الزَّيْفُ : التَّبَخُّرُ . الأَصْمَعِيُّ : عُلُوقٌ : ما تَعَلَّقَ بِهِ مِنَ الشَّوْقِ . وَالضَّفَارُ : الزَّرْفِيُّ [وَالوَثْبُ] . روى أبو عبيدة : «أُذْمُ تُشَبِّهُهُنَّ» .

٢٠ - دُفَعْنَ إِلَى اثْنَيْنِ عِنْدَ الْخُصُوصِ

صِي قَدْ حَسَبَا بَيْنَهُنَّ الطَّوَارَا

٢١ - فَهَذَا يَحْسُ هُنَّ الْخَلَى

وَيَجْمَعُ هَذَا هُنَّ الْإِصَارَا

دُفِعَتْ هَذِهِ الْأَيْتُ إِلَى قَيِّمِينَ يَقُومَانِ عَلَيْهَا . أَبُو عبيدة : خُصُوصٌ ، جَمْعٌ ؛ حُصٌّ ، أَيْ عِنْدَ الْبُيُوتِ . وَالْخُصُوصُ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْكُوفَةِ . روى الأَصْمَعِيُّ : «الْإِصَارَا» . أَبُو عمرو : «حَبَسَا» . وَالطَّوَارُ : الْحَدُّ [بَيْنَ شَيْئَيْنِ] . روى أبو عبيدة : «دُفَعْنَ لِشَخْصَيْنِ» .

٢٢ - فَعَادَا هُنَّ ، وَرَا زَا هُنَّ

مَنْ ، وَاشْتَرَكَا عَمَلًا وَأَثْمَارَا

(١٩) الرَّامِسَاتُ : الدَّائِبَاتُ الَّتِي تَخْرُجُ بِاللَّيْلِ . الصَّوَارُ : قَطِيعُ الْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ .

(٢٠) (ع) : «قَدْ حَبَسَا ..» . (ي) ، وَالْخِزَانَةُ : «عِنْدَ الْخُصُوصِ وَقَدْ ...» .

٥ الْخُصُوصُ - أَيْضًا - : جَمْعٌ ؛ حُصٌّ ، وَهُوَ بَيْتٌ يَتَّخِذُ مِنْ عِيدَانِ الْقَصَبِ ، وَأَغْصَانِ الشَّجَرِ . وَقِيلَ : الْبَيْتُ الَّذِي يُسَقَّفُ عَلَيْهِ بِخَشَبَةٍ عَلَى هَيْئَةِ الْأَرْجَحِ . وَسُمِّيَ حُصَّابٌ طَافِيَةً مِنَ الْخُصَاصِ وَهِيَ الْفَتَحَاتُ الضَّمِيَّةُ بَيْنَ الْعِيدَانِ . وَطَوَارُ الدَّارِ وَطَوَارُهَا : مَا كَانَ مُتَمْتِدًا مَعَهَا مِنَ الْفَنَاءِ .

(٢١) مِنْ (ي) ، (ر) ، وَهُوَ تَأْلُفٌ فِي (ط ، ح) .

٥ فِي (ي) : الْإِصَارُ : الْحَشِيشُ الْيَابِسُ . وَفِي الْخِزَانَةِ : الْإِصَارُ : كَلٌّ حَبْسٍ يُحْبَسُ بِهِ شَيْءٌ ، أَوْ يُشَدُّ بِهِ فَهُوَ إِصَارٌ . وَالْإِصَارُ وَالْأَيْصَرُ : حَبْلٌ قَصِيرٌ يَشَدُّ بِهِ فِي أَسْفَلِ الْحَبَاءِ إِلَى وَتْدٍ .

(٢٢) (ي) ، (ر) : «فَعَادَا هُنَّ ... فَاشْتَرَكَا ...» .

٢٣ - فَهَذَا يُعِدُّ هُنَّ الْخَلَى وَيَجْمَعُ ذَا بَيْنَهُنَّ الْخِضَارَا

رازَا هُنَّ : قد عاودا هُنَّ عَمَلًا وَائْتِمَارًا . وَيُرْوَى : «فَعَدَا هُنَّ» ، من العدد .
وَيُرْوَى : «وَيَنْقُلُ ذَا بَيْنَهُنَّ» . روى أبو عبيدة ههنا : «الإِصَارَا» ؛ لآثِهِ روى الأول :
«الطَّوَارَا» . الأَصْمَعِيُّ : الأَيْصِرُ : كِيسَاءٌ فِيهِ حَشِيشٌ .

٢٤ - فَكَانَتْ سَرِيَّتَهُنَّ التِّي تَرُوقُ الْعُيُونُ وَتَقْضِي السَّفَارَا

٢٥ - فَأَبْقَى رَوَاحِي وَسَيْرَ الْغُدُوِّ وَمِنْهَا ذَوَاتُ جِدَاءٍ قِصَارَا

○ رَازُ الرَّجُلِ الشَّيءُ : اِخْتَبَرَهُ وَقَامَ عَلَيْهِ وَأَصْلَحَهُ .

(٢٣) (١) : «الْخِضَارَا» . المثلث للبطليوسي ، دقائق التصريف ، اللسان (أصر) : «... بَيْنَهُنَّ الْإِصَارَا» .

○ شرح الفضليات للأنباري : «وَيَنْقُلُ ذَا بَيْنَهُنَّ الْإِصَارَا» .

○ في (١) : (الإِصَارُ : الحَشِيشُ الْيَابِسُ . الْخَلَى : الحَشِيشُ الرُّطْبُ) . يُحْشُّ : يَجْمَعُ الحَشِيشَ وَيَقْطَعُهُ .
وَالْإِصَارُ : أَيضًا : الحَشِيشُ الْمُجْتَمِعُ ، وَكِسَاءٌ يَجْمَعُ فِيهِ الحَشِيشُ أَوْ يُحْشُّ فِيهِ . وَالْخِضَارُ : الكِرَائِمُ مِنَ
الْإِبِلِ ، كَالهَجَانِ . وَاحِدُهُ وَجْمَعُهُ سَوَاءٌ . وَنَاقَةٌ حِضَارٌ : جَمَعَتْ قُوَّةً وَجُودَةً سِيرَ . انظر الخزانة
(٣٢٠/٣) .

(٢٤) (ع) ، (١) ، (ر) ، الخزانة : «فَكَانَتْ بِقِيَّتَهُنَّ ...» .

○ فَكَانَتْ : أَيْ تِلْكَ النَّاقَةُ النَّاجِيَةُ الرَّيَافَةِ . السَّفَارُ : الرِّمَامُ وَالْحَدِيدَةُ الَّتِي يُحْطَمُ بِهَا البَعِيرُ لِيَدُلَّ وَيَتَقَادَ .
السَّفَارُ : مِنَ السَّفَرِ وَهُوَ الذَّهَابُ فِي الأَرْضِ .

(٢٥) (ر) : «... وَسَوَى الْغُدُوِّ» . (١) : «... ذَوَاتُ جِدَاءٍ صِفَارَا» . (ع) : «... ذَوَاتُ جِدَاءٍ ...» .
الخزانة : «... ذَوَابَّ جِدَاءٍ صِفَارَا» . حَلِيَّةُ المَحَاضِرَةِ : «... مِنْهَا مَرَاحًا ، وَقَلْبًا مُطَارَا» .

○ فَسَّرَ البَغْدَادِيُّ رَوَايَتَهُ بِقَوْلِهِ : الرِّوَاحُ : نَفِيضُ الغَدُوِّ . وَالدُّوَابُّ : جَمْعُ دُوَابَّةٍ ، وَهِيَ الجِلْدَةُ الَّتِي تُعَلَّقُ
عَلَى آخِرَةِ الرَّحْلِ . وَالْجِدَاءُ : جَمْعُ جَدْيَةٍ ، بِالْجَيْمِ ، وَهِيَ شَيْءٌ يُحْشَى تَحْتَ دَفْتِي السَّرَجِ وَالرَّحْلِ . أَرَادَ :
أَنْبِيَاءٌ لَمْ يَبْقَ مِنْ ظَهَرِهَا شَيْءٌ مِنَ كَثْرَةِ السَّيْرِ .

ويروى : «فكانت بَقِيَّتُهُنَّ الَّتِي» . سَرِيَّتُهُنَّ : خَيْرَتُهُنَّ . يقال : اسْتَرَى المَالَ : إِذَا أَخَذَ سِرَاتَهُ . أَبُو عبيدة ، والأصمعي : «ذَوَاتِ حِذَاءٍ صِغَارًا» . الأصمعي : أَرَادَ مَجْمُوعَةَ الْأَخْفَافِ لَيْسَتْ بِمُتَشَبِّهَةٍ ، وَهُوَ مِنْ صِفَةِ الْعِتْقِ . أَبُو عبيدة : ذَوَاتُ حِذَاءٍ : أَي مِثَالٍ وَاحِدٍ .

- ٢٦ - وَالْوَأَحَ رَهْبٍ كَأَنَّ النُّسُوعَ
عَ أَثْبَتْنَ فِي الدَّفِّ مِنْهَا سِطَارًا
- ٢٧ - وَدَأْيَا تَلَا حَكْنَ مِثْلَ الْفُؤُوقِ
سِ لَاحِمٍ مِنْهَا السَّلِيلُ الْفَقَارَا
- ٢٨ - إِلَى الْمَرْءِ قَيْسٍ تُطِيلُ السُّرَى
وَتَطْوِي مِنَ الْأَرْضِ تَيْهًا قِفَارَا

روى أبو عبيدة : «بَيَّنَّ فِي الدَّفِّ مِنْهَا سِطَارًا» . الأصمعي : الرَّهْبُ : الرذية .
وسيطار : آثار .

وروى أبو عبيد : «وَدَأْيَا تَلَا حَكْنَ» . و«لَاءَمَ مِنْهَا السَّلِيلُ» . و«لَاءَمَ فِيهَا» أَيضًا .
السَّلِيلُ : الْفَقَارَا . أَبُو عبيدة : السَّلِيلُ : التُّخَاعُ (وَهُوَ الْعِرْقُ الْأَبْيَضُ الَّذِي فِي فِقْرِ

(٢٦) (ي) ، (ر) : «... كَأَنَّ النُّسُوعَ أَبْقَيْنَ فِي الْجِلْدِ مِنْهَا اصْطِرَارًا» .

• النُّسُوعُ : السُّيُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الرَّحْلُ . الدَّفُّ : الْجَنْبُ . سِطَارًا : آثَارًا . الرَّهْبُ : النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ .
اصْطِرَارٌ ، وَاصْطِرَارًا بِمَعْنَى وَاحِدٍ : «لَأَنَّ كُلَّ سَيْنٍ بَعْدَهَا طَاءٌ يَجُوزُ أَنْ تُقَلِّبَ صَادًا» . اللِّسَانُ (سَطْر) .
وهي هنا الآثار المخططة على الجلد كآثار الكتابة .

(٢٧) (ي) ، (ر) ، حَلِيَّةُ الْمَحَاضِرَةِ : «وَدَأْيَا عَوَارَى ... ، لَاحِمٍ فِيهَا ...» . (ع) : «وَدَأْيَا لَوَاحِكٌ ... ،
لَاحِمٍ فِيهَا ...» . اللِّسَانُ ، التَّاجُ : «وَدَأْيَا لَوَاحِكٌ ... ، لََاءَمَ مِنْهَا السَّلِيلُ ...» .

• الدَّأْيُ : الْفَقَارُ . الْمَلَّاحِكَةُ : شِدَّةُ النَّتَامِ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ . السَّلِيلُ - بِالشَّيْنِ وَالسَّيْنِ ، وَالسَّيْنُ أَعْلَى - :
مَسْحُوكٌ يَكُونُ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ ، وَيُسَبَّلُ عَلَى عَجْزِهِ . أَي : أَلْبَسَهَا الدَّرْعَ ، فَوَارَى الْهُرَالَ .

(٢٨) (ي) ، (ر) ، الْخِزَانَةُ . وَفِي (ي) أَيضًا : «يُطِيلُ» ، وَ«يَطْوِي» . الْخِزَانَةُ : بِالنُّونِ فِيهَا : «تُطِيلُ» ،
وَتَطْوِي» . • تَوَجِيهُ الضَّمَائِرِ عَلَى رِوَايَةِ التَّاءِ : يَعُودُ الضَّمِيرُ إِلَى النَّاقَةِ . وَاليَاءِ : يَعُودُ إِلَى الشَّاعِرِ ، وَالنُّونِ :
يَرْجِعُ إِلَيْهَا مَعًا .

الظَّهْر). تَلَا حَكْنٌ : تَلَا زَمَنًا . الْأَصْمَعِيُّ : السَّلِيلُ : طَرَاتِقُ لَحْمٍ طَوَالِ تَكُونُ مُتَّدَةً مَعَ الصُّلْبِ . وَاحِدُهَا : سَلِيلَةٌ . وَأَنْكَرَ «السَّلِيلُ» . أَرَادَ أَنَّهَا التَّامَتْ اللَّحْمَ بِالْفَقَارِ .

٢٩ - فَلَا تَشْتَكِينِ إِلَيَّ الْوَجْىَ وَطُولَ السَّرَى وَاجْعَلِيهِ اضْطِيارًا

٣٠ - رَوَاحَ الْعَشِيِّ وَسَيْرَ الْغُلُوِّ يَدُ الدَّهْرِ حَتَّى تُلَاقِي الْخِيَارًا

الوجى : أن يشتكى باطن خُفِّهِ . الْوَجَى : قبل الحفى ، والحفى : قبل النَّقْبِ .
روى أبو عبيدة : «حَدَا الدَّهْرُ» . يد الدهر مثل : أهد الدهر ، وكذلك : حَدَى الْخِيَارُ : المختار ، (يقع للواحد ، والجمع) .

٣١ - ثَلَاثِينَ قَيْسًا وَأَشْيَاعَهُ يُسَعِّرُ لِلْحَرْبِ نَارًا فَتَارًا

٣٢ - فَإِنَّكَ طَالِيَةٌ شَأْوَةٌ وَإِنَّكَ صَائِرَةٌ حَيْثُ صَارَا

٣٣ - أَقُولُ لَهَا حِينَ جَدَّ الرَّجِيءِ لُ أَبْرَحَتْ رَبًّا وَأَبْرَحَتْ جَارًا

(٢٩) (ى) ، الخزانة ، (ر) : «فلا تشكيني إلى السفار * وطول العنا ...» . (ع) : «... إلى السفار» .

(٣١) الصاحبي : «... قيسا وأتباعه» .

(٣٣) (ى) : «أقول له ... أبرحت ربًا ، وأبرحت ...» . جمهرة ابن دريد ، شواهد الكافية وعنهما

الخزانة ، تحصيل عين الذهب للشتمرى : «تقول ابنتي ، حين جد الرجيل : فأبرحت ربًا ، ...» . وفي الخزانة رواية عن صاحب العباب : «تقول حين حان الرجيل» .

في الخزانة (٣/ ٣٠٥) حلل البيت بما يلي : أقول لها : أى لتلك الزيادة ناقته . جدّ : اشتدّ . أبرحت :

خطاب للزيادة . ما أبرح هذا الأمر : ما أعجبه . والمعنى : اخترت ربًا ، وهو الملك ، وجزًا عظيم

القدر . وقيل : أبرحت : أعجبت وبالغت ، وأبرحه ، أيضا : بمعنى أكرمه وعظّمه . وعلى هذا و

«ربًا» : مفعول به ، وهو بمعنى المالك والسيد ، والمراد به نفس الشاعر أو ممدوحه . وهذا هو الظاهر

المتبادر من الكلام . وقال صاحب العباب : ويروى : «تقول حين حان» : أى : تقول الناقة للأعشى :

روى أبو عبيدة: «يُسْبُونُ لِلْحَرْبِ». وروى أبو عبيدة: «تقول ابنتي حين جدَّ الرَّحِيلُ؛ أْبْرَحَتْ».

- ٣٤ - فَمَنْ مُبْلِغٌ قَوْمَنَا مَالِكَا وَأَعْنَى بِذَلِكَ بَكْرًا جِمَارًا
- ٣٥ - فِدُونَكُمْ رَبِّكُمْ حَالِفُوهُ إِذَا ظَاهَرَ الْمَلِكُ قَوْمًا ظَهَارًا
- ٣٦ - قَعُوا حَيْثُ أُرْسَتْ مَحَافِرُهُ وَطِيرُوا جَمِيعًا مَعًا، حَيْثُ طَارَا
- ٣٧ - وَحُقُّوا بِصِفَّتِهِ، وَاقْتَعُوا بِهِ مُنْعِمًا، وَحَلِيفًا، وَجَارًا

روى أبو عبيدة: «فَمَنْ مُبْلِغٌ وَاثِلًا قَوْمَنَا». وقال الأصمعي: جمارًا: جماعة، يقال: تجمر بنو فلان: تجمّوا.

أبرحت بي في طلب ربك، هذا الذي طلبته، وعدّبتني وحسرتني. وعلّق البغدادي: لا يخفى هذا التعسف مع أن هذه الرواية غير ثابتة، وغير منسجمة مع ضمير الغائب. وقال ابن حبيب: يريد: تقول له ناقته: أعظمت وأكرمت، أي اخترت ربًا كربيًا، وجمارًا عظيم القدر، يُبرّح بمن طلب شأوه. وفي نوادر أبي زيد (ص ٢٥٢): «قال أبو عبيدة: أبرحت: أكرمت، في معنى: صادفت كربيًا إن شاء الله. وقال غيره: أبرحت بمن أراد اللحاق بك، تبرح به، فيلقى دون ذلك شدة. والبرح: العذاب والشدة». وقال الأعلام: الشاهد فيه نصب «رب»، و«جار» على التمييز، والمعنى: أبرحت من رب، ومن جار، أي بلغت غاية الفضل في هذا النوع. وقال الأصمعي: «أبرحت ربًا: أي أبلغت. أبرح فلان فلانًا: إذا فضله، وهذا كله أن «ربًا» مفعول به لا تمييز». انظر الخزانة ٣/٣٠٥-٣٠٧.

- (٣٤) (ي)، (ر): «فمن مُبْلِغٌ حَيْثَا وَاثِلًا * ... بَكْرًا جِمَارًا». الحيوان، اللسان، التاج: «فمن مُبْلِغٌ وَاثِلًا قَوْمَنَا». ° ثعلب: الجمار: المجتمعون.
- (٣٥) (ي)، (ر): «فدونكم ربكم حالفوه * إذا افتتح الناس أمرًا كبارًا». ° ربكم: سيديكم. ظاهر: عاون وساعد.

- ٣٨ - فَإِنَّ إِلَهَ جَبَاكُمْ بِهِ
 إِذَا اقْتَسَمَ الْقَوْمُ أَمْرًا كُبَارًا
- ٣٩ - فَإِنَّ لَكُمْ قُرْبَهُ عِزَّةً
 وَوَسْطَكُمْ مُلْكُهُ وَأَسْتَشَارًا
- ٤٠ - فَإِنَّ الَّذِي يُرْتَحَى سَيِّبُهُ
 إِذَا مَا نَحُلُّ عَلَيْهِ اخْتِيَارًا
- ٤١ - أَخُو الْحَرْبِ إِذْ لَقِيتَ بَارِلًا
 سَمًا لِلْعَلَا وَأَحْلَ الْجَمَارَا

ويروى : «لَقِيتَ كَاشِفًا [سَمَى لِلْعَلَى] وَأَبَاحَ الذَّمَّارَا» . والكاشفُ : أن يضرب
 الفحلُ الناقةَ ساعةً تُنتِجُ ، أو بَعْدَهُ بِسِنَةٍ [من يوم يتاجها] . والجَمَارُ : ضَبَّةٌ ، وَعَبْسٌ ،
 والحارث بن كعب ، سَمُّوا بِذَلِكَ لِشِدَّتِهِمْ كَالْجَمَارِ .

- ٤٢ - وَسَاوَرَ بِالنَّقْعِ نَقْعَ الْكَيْبِ
 سِبَّ عَبْسًا ، وَدُودَانَ يَوْمًا سِوَارَا

(٣٧) (ع) : «إِذَا اقْتَسَمَ النَّاسُ أَمْرًا ...» .
 (٣٩) (ع) : «فَكَانَ لَكُمْ قُرْبُهُ عِزَّةً» .
 (٤٠) (ع) : «وَإِنَّ الَّذِي يُرْتَحَى سَيِّبُهُ» . ٥ السيب : العطاء .
 (٤١) (ع) ، (ر) : «أَخَا الْحَرْبِ إِنْ لَقِيتَ ...» ، وفي (ع) أيضًا : «أَخُو الْحَرْبِ» . (ي) : «أَخَا
 الْحَرْبِ» . ٥ أحل الجمار : استباح جمعهم وجعلهم حلالاً . البازل : البعير إذا بزل نابه ، أي شقّ وظهر ،
 وبزل الأمرُ والرأى : استحكم . والجَمَارُ : لعله يقصد جمرات العرب : قال أبو عبيدة : هي أربعُ
 جمرات : بنو الحارث بن كعب ، وبنو نمير بن عامر ، وبنو عبس ، وبنو ضبة بن أدّ . ويقال الجمرات :
 عبس ، والحارث ، وضبة ، وهم أخوة لأمّ ، وذلك أنّ امرأة من اليمن رأت في المنام أنه يخرج من فرجها
 ثلاث جمرات ، فتزوجها كعب بن عبد المدان ، فولدت له الحارث ، وهم أشرافُ اليمن . ثم تزوجها
 بنيفس بن ريث ، فولدت له عبسًا ، وهم فرسان العرب . ثم تزوجها أدّ ، فولدت له ضبّة . عن اللسان
 (جر) . وأجروا على الأمر : اجتمعوا عليه وانضموا .
 (٤٢) في (ي) : (ساوَرَ : قاتل . سوارًا ؛ مصدر) . والنَّقْعُ : موضع قرب مكة في جنبات الطائف : كذا
 في البلدان والأماكن . وعند البكري أيضًا : من وادي أبيدة ، وأبيدة من ديار حنّعم ، ولعله هو الذي

- ٤٣ - فَأَقْلَلْتَ قَوْمًا وَأَعْمَرْتَهُمْ وَأَخْرَبْتَ مِنْ أَرْضِ قَوْمِ دِيَارَا
- ٤٤ - عَطَاءَ الْإِلَهِ فَإِنَّ الْإِلَهَ لَهُ يَسْمَعُ فِي الْغَامِضَاتِ السَّرَارَا
- ٤٥ - فَيَارُبُّ نَاعِمَةً مِنْهُمُ تَشُدُّ اللَّفَاقَ عَلَيْهَا إِذَا رَا

(ويُروى : «فأفنيّت قوماً» . وسأورّه : وأثبّه وأخذ برأسه يقول : أخربت ديارهم) واجتحت أمواهم . قوله : فياربُّ ناعمةً : (أى منعمة منهم : أى من عبس ودودان) . تشدُّ اللفاق : أى لا تنزر من عظم عجيزتها إلا بثوبين فوق ثوبين . وروى أبو عبيدة : «تشدُّ العلاقَ عليها الإثارا» . إثارٌ ، جمع : أثر ، يريد : يبقى أثر الحلّى بجلدها إذا عانقها .

يقصده الأعشى . ودودان : هو ابن أسد بن خزيمة ، وفى ولده البيت والعدد . انظر جهرة أنساب العرب (ص ١٩٠-١٩٢)

(٤٣) (ى) ، (ع) ، (ر) : «فأفنيّت قوماً ...» .

• أقللت قوماً : جعلتهم قليلين وأنقصت عددهم . وأعمرتهم : أى أطلت أعمارهم بترك إياهم ، وإبقائك لهم . أو أعمرت ديارهم : جعلتها عامرة بأهلها وأغنيتها بالعتاء .

(٤٤) الغامض : خلاف الواضح ، ومن الأرض ما اطمئن حتى لا يرى ما فيه . ومغمضات الليل : دياجيرٌ ظلمية . السرار : المسارة والمناجاة فى السرّ .

(٤٥) • (ط ، ح) : «ناعية» ، تحريف . فى (ط) : «تشدُّ العناق» ، وأرجح أنها محرفة ، إذ لا معنى لشدُّ العناق هنا ، وإنما الصواب : «العلاق» : من العلق ، وهو كل ما علق من حُلٍّ وغيره . وأيضاً من العلقة : وهى قميص بلا كمين تلبسه الجارية ، تتنزل بها . والعلق والعلوق : النّيس من كل شىء . وكل هذه المعانى يشى بها هذا التركيب : كأنه يصف تلك الجارية المنعمة عندما تلبس تلك القمص التى بلا أكمام متبدلة ، يظهر على عنقها وصدرها آثار الحلّى . أو عندما تشدُّ على عنقها الحلّى النّيسة تترك آثاراً واضحة عليها ، وتظهر للرائى من بعيد . والله أعلم .

- ٤٦ - تَنَوُّطُ التَّمِيمِ وَتَأْبَى النَّبْوِ
قِي مِنْ سِنَةِ النَّوْمِ إِلَّا نَهَارًا
- ٤٧ - مَلَكَتْ فَاعْتَقْتُهَا لَيْلَةً
تَنْصُصُ الْقُعُودَ وَتَدْعُو يَسَارًا

تنوط : تعلق . والتميم : المعادة ؛ لكي لا يُصيبها العين . ويروى : «فَاعْتَقْتُهَا» .
أبو عبيدة : يسار : شعارهم بالخير . وروى : «فَأَصْبَحَتْ فِي الْقَوْمِ يُدْعَى يَسَارًا»

- ٤٨ - فَلَا تَحْسَبْنِي لَكُمْ كَافِرًا
وَلَا تَحْسَبْنِي أُرِيدُ الْغِيَارَا
- ٤٩ - فَإِنِّي وَجَدْتُكَ لَوْلَا نَجِيءٌ
لَقَدْ قَلِقَ الْخُرْتُ إِلَّا أَنْتَظَرَا

الغيار : المبادلة ، أى ما أريد بك بدلاً . أبو عبيدة : أى لا أغير ما كان من نعمة
على . روى أبو عبيدة : «أَنْ لَا أَنْتَظَرَا» . وقال : الخرت : الفأس . وخرت الإبرة :
خرتها .

(٤٦) (ع) : «... وتأبى العلوق ...» . التميم : جمع تيممة . ثعلب : والتيممة : عودَةٌ تعلق على
الإنسان . تأبى العلوق : لعله يقصد من العلوق : ما يعلق من الخنثى ، أى أنها لا تلبس الخلى أثناء النوم .
النَّبْرُق : شرب المساء .

(٤٧) (ى) ، (ر) : «مَلَكَتْ ، فَاعْتَقْتُهَا لَيْلَةً * تَنْصُصُ الْقُعُودَ ...» . (ع) : «مَلَكَتْ فَاعْتَقْتُهَا ...» . تنصص
القعود : نص الشيء : رفعه وأظهره ، ونص الرجل عنقه : نصبه . أى تحاول النهوض . والقعود : الأئمة .
تنصص القعود : أى تسجلها ، وتظهر العهود والأمان .

(٤٨) أريد الغيارا : غايه : عارضه للبيع وبادله . الغيار : البدال . تقول للزوج : فلا تحسبنى كافرا
لنعمتك ، ولا ممن يريد بها تغييرا . اللسان (غير) .

(٤٩) اللسان (رطط) ، والتاج (رطط) : «لَقَدْ قَلِقَ الْخُرْتُ ...» . وفيها رواية الديوان فى (خرت) .
الأساس : «... الْخُرْتُ إِلَّا قَلِيلًا» .

يقال قلى خرت فلان : أى فسد عليه أمره . وقلى خرت القوم : إذا كانوا غرضين (ضجرين)
بمنزله لا يقرون . وهذا يُفسر رواية الديوان . وقلى الخلق : يقال أفلقتم حلقاتكم : أى أفسدتم
عليكم أمركم .

٥٠ - كَطُوفِ الْغَرِيبَةِ وَسَطَ الْحِيَاضِ تَخَافُ الرَّدَى ، وَتُرِيدُ الْجِفَارَا

٥١ - وَأَوْعَدَنِي بَعْضُ أَمْلَاكِهِمْ فَقَدْ كَادَ يَذْهَبُ قَلْبِي حَذَارَا

روى أبو عبيدة : «تراجِعُهَا وتريد اغتيازًا» . ويروى : «تراجِعُهَا وتُرِيدُ اغتيازًا» .
أى تريد أن تغترتهم فتشرب . والأول : تريد أن تغير على الحوض . والجِفَار : الآبار .
الواحدة : جَفْرٌ ، وهى المتسعة غير البعيدة القعر .

٥٢ - وَيَوْمٍ يُبِيلُ النِّسَاءَ الدَّمَاءَ جَعَلْتَ رِدَاءَكَ فِيهِ حِمَارَا

٥٣ - فَيَا لَيْلَةَ لِي فِي لَعْلَعٍ كَطُوفِ الْغَرِيبِ بِتَخَافِ الْإِسَارَا

٥٤ - فَلَمَّا أَتَانَا بُعِيدَ الْكَرَى سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا عَمَارَا

(٥٠) (ى) ، (ر) : «كضرب الغريبة ...» .

(٥١) أملاكهم : جمع ملك . أوعد : هدد .

(٥٢) فى جمهرة ابن دريد (ص ٩١٤) : «وسمى السيف عطفًا ؛ لأن العرب تسميه رداءً . أراد : يومًا
تسقط النساء فيه هو إليه ، ضربت بسيفك فيه ، فجعلته حمارًا للأقران» .

(٥٣) لعلع : يبطن فلج ، وهى لبكر بن وائل . قال أبو عبيدة : كانت بكر يلعلع فى أول الإسلام ، من
غير أن يكون أسلم أهل نجد ، ولا أهل العراق ، فأجدبت لعلع ، ووصفت لهم الشيطان بالخصب ،
وهى من منازل بنى تميم ، فأتوها . البكرى ص ١١٥٦ (لعلع) . وقال الهمداني : «لعلع : موضع ماء
فى ديار بنى بكر» (ص ٢٣٦) .

(٥٤) فصل المقال ، الاشتقاق ، جمهرة ابن دريد ، اللسان : «... ورفعنا العمارا» .

• قال البكرى (ص ٥٠٩) : «العمار المذكور فيه أكاليل من الريحان ، وضعوها على رؤوسهم ، كما كانت
العجم تفعل . وقال : رفعنا العمارا : أى رفعنا أصواتنا بالدعاء . قال ابن أهرم : كما يهّل الراكب المعتمر . أى
الرافع صوته بالدعاء . وقال ابن دريد : أى جعلنا الأكاليل على رؤوسنا من السرور . وإعظائمًا له» .

وروى أبو عبيدة : «وَوَضَعْنَا الْحِمَارًا» ، وقال : كلُّ شَيْءٍ عَلَى الرَّأْسِ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ إِكْلِيلٍ فَهُوَ عِمَارٌ . وقال غيره : هو من قَوْلِكَ : عَمَرَكَ اللَّهُ .

٥٥ - فَذَاكَ أَوَانُ التَّقَى وَالزَّكَى

وَذَاكَ أَوَانٌ مِنَ الْمَلِكِ حَارًا

٥٦ - إِلَى مَلِكٍ خَيْرٍ أَرْبَابِهِ

وَإِنَّ لِمَا كُلُّ شَيْءٍ قَرَارًا

الزكى : الزيادة ، زكى يزكو . حار يحور : [دارَ واجْتَمَعَ] . [وإنَّ لِمَا] : «ما»
صِلَّةٌ . القَرَار : المستقر . خير أربابه : أى خير أرباب الملك .

٥٧ - إِلَى حَامِلِ الثَّقَلِ عَنْ أَهْلِهِ

إِذَا الدَّهْرُ سَاقَ الهَنَاتِ الكِيَارَا

٥٨ - وَمَنْ لَا تُفْزَعُ جَارَاتُهُ

وَمَنْ لَا يَرَى حِلْمَهُ مُسْتَعَارَا

روى أبو عبيدة : «فتى ما تُفْزَعُ جَارَاتُهُ * وما إن يَرى» . يقول : إذا خَفَرَتْ
ذِمَّتَهُ لَمْ يَدْعُهَا حَتَّى يَطُولَ عَلَيْهَا الدَّهْرُ . وَلَيْسَ يَعْزُبُ حِلْمُهُ فَيَسْرِعُ .

٥٩ - وَمَنْ لَا تُضَاعُ لَهُ ذِمَّةٌ

فَيَجْعَلُهَا بَيْنَ عَيْنِ ضِمَارَا

٦٠ - وَمَا رَائِحُ رَوْحَتِهِ الْجَنُوبُ

يُرَوِّى الزُّرُوعَ وَيَعْلُو الدِّيَارَا

روى أبو عبيدة : «وَمَنْ لَا تُضَاعُ لَهُ ذِمَّةٌ * وَيَجْعَلُهَا» . قال : هى العهد .

(٥٦) (ى) ، (ع) : «فإنَّ لما ...» .

(٥٧) (ع) ، (ى) ، (ر) : «عَن قَوْمِهِ * إِذَا الدَّهْرُ ...» .

٥ الهنات : جمع هنة ، وهى الشىء أيا كان .

(٥٩) الكامل ، الفرق بين الحروف الخمسة : «وَمَنْ لَا تُضَاعُ لَهُ ...» . (ع) ، (ى) : «فَيَجْعَلُهَا بَعْدَ

عَيْنٍ ...» . ٥ والضَّمار : خلاف العيان ، أو هو ما لا تكون منه على ثقة .

الضمار : ما غاب عنك . والعين : الحاضر من العائلة . [ويُروى : «ويعَلُو الذُّمَارَا»] .
والذُّمَارُ : [هو كل ما يلزمك حِفْظُهُ وَحِمَايَتُهُ وَالدَّفْعُ عَنْهُ مِنَ الْحَرَمِ وَالْأَصْلِ وَالْحَوْزَةِ] .

٦١ - يَكْبُ السَّفِينِ لِأَذْقَانِهِ وَيَضْرَعُ بِالْعَيْرِ أَثْلًا وَزَارَا

٦٢ - إِذَا رَهَبَ الْمَوْجُ نُوتِيَهُ يَحْطُّ الْقِلَاعَ وَيُرْخِي الزِّيَارَا

روى أبو عبيدة : «ويَعْقُرُ بِالْعَيْنِ» . ويعقر : يَضْرَعُ . الأصمعي : الزَّارُ : شجر ،
الواحدة : زَارَةٌ ، بلا همزة . أبو عبيدة : الْأَجْمَةُ . والعبر : الشَّطُّ ، وَالضُّفَّةُ ، والحيزة .
ويُروى : «إِذَا رَهَبَ الْمَوْجُ نُوتِيَهُ» . قال : التَّوَاتِيَةُ بِكَلَامِ أَهْلِ الْحِجَازِ الْمَلَاوُونَ . الأصمعي :
الْقِلْعُ : الشَّرَاعُ . والزِّيَارُ : أراد ههنا : الحَبْلُ . وَإِنَّمَا الزِّيَارُ لِلدَّائِيَةِ .

٦٣ - بِأَجْوَدَ مِنْهُ بِأَدَمِ الرَّكَا بِ لَطِّ الْعَلُوقِ مِنْ أَحْمَرَارَا

(٦١) (ع) : «ويَضْرَعُ بِالْعَيْرِ ...» .

٥ يكب السفين لأذقانه : أى يقلبه على وجهه . العين : موضع من أرض نجد وفى صفة جزيرة العرب
(ص ٢٣٠) : «ثم تَنَدَّحَهُ ، وهى العين ، من أودية جُرش ، وفيها أعناب وآبار ، وساكنه بنو أسامة من
الأزد» . وفى البلدان : «والعين : قرية باليمن من مخلاف سنحان» . والعَيْرُ : (فى صفة جزيرة العرب) :
«والعَيْرُ : من أحواز مكة» (ص ٢٩٤) . وقال صاحب العين ٢/٢٣٨ : «والعَيْرُ : جبل بالمدينة .
والعَيْرُ : اسم موضع كان خِصْبًا ، فغَيَّرَهُ الدَّهْرُ ، فَأَفْقَرَهُ ، وكان العرب تستوحشه» .
(٦٢) (ى) ، (ر) : «إِذَا ضَرَبَ الْمَاءُ مَلَأَحَهَا» .

٥ يحط القلاع : ينزلها ويرخيها حتى لا تثقل الرياح السفينة ، وذلك بإرخاء الزيار .
(٦٣) (ى) ، (ر) ، جمهرة ابن دريد ، اللسان ، التاج : «... ، لَاطَ الْعَلُوقُ» . (ع) : «... بُدْهُمْ
الرَّكَابِ ...» .

٥ والأدهم : الذى يميل إلى السواد . والعَلُوقُ : ماء الفحل . قال ابن برى : ذلك لأن الإبل إذا سمت
صار الأدم منها أصهب ، والأصهبُ أحمر .

روى أبو عبيدة: «بأدم العِشَارِ لَاطَ العلوق». وقال: كلُّ صِبغٍ عَلِقَ وَعَلُوقٌ .
وعَلُوقُ العِشَارِ: التي مَرَّ حَمَلُهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ . الأصمعي: بأدم الركاب: يريد البيض .
والعَلُوقُ: الرَّعَى بعينه .

٦٤ - هُوَ الوَاهِبُ المِائَةِ المِصْطَفَا ةِ إِمَامًا حِخَاضًا وَإِمَامًا عِشَارًا

٦٥ - وَكُلُّ طَوِيلٍ كَأَنَّ السَّلِيْـَٔ طَفِي حَيْثُ وَارَى الأَدِيمُ الشُّعَارَا

روى أبو عبيدة: «وَكُلُّ كُمَيْتٍ كَأَنَّ» . السَّلِيْـَٔ: دُهْنُ السَّمْسِمِ . الأصمعي:
كَأَنَّ الرِّيْتِ يَجْرِي فِي جِلْدِهِ حَيْثُ وَارَى الأَدِيمُ الشُّعَارِ . والشُّعَارُ: جمع: شَعْر . وقال
غيره: هذا من المقلوب، يريد حيث وارى الشُّعَارُ الأَدِيمِ . وجمع: شَعْر: شِعَار .

٦٦ - بِهِ تُرْعَفُ الأَلْفُ إِذْ أُرْسِلَتْ غَدَاةَ الصَّبَاحِ، إِذَا التَّقُّ نَارَا

(٦٤) قال عبد القاهر في بيان دلالة التعريف (دلائل الإعجاز ١٨٠): ألا ترى أن المعنى: أنه لا يهب
منه الهبة إلا الممدوح . وربما ظنَّ الظَّانُّ أن «اللام» في «هو الواهبُ المئة المصطفاة» بمنزلتها في نحو:
«زيد هو المنطلق»، من حيث كان القصد إلى هبة مخصوصة، بل القصد هنا جنس من الهبة مخصوص،
لا إلى هبة مخصوصة بعينها، يدلك على ذلك المعنى، على أنه يتكرر منه، وعلى أن يجعله يهب المئة مرة
ببند أخرى .

(٦٥) الكميت: الفرس تضرب حمرة للسواد .

(٦٦) (ع): «بِهِ يُرْعَفُ...» .

٥ في شرح ما يقع فيه التصحيف (ص ٢٧٥-٢٧٦): «أنشد الرياشي: «الألف» بالرفع، وأنشده
المازني: «الألف» بالنصب . وقال الرياشي: الألفُ يُرْعَفُ، ويُرْعَفُ بِهِ . أى يُتَقَدَّمُ بِهِ . يعرف الألفُ
من الخيل التي يسبقها ويتقدمها» . وفي اللسان (صبح): «الرَّعْفُ: السَّبِقُ . غَدَاةُ الصَّبَاحِ: يوم الغارة .
يقول: بهذا الفرس، يتقدم صاحبه الألف من الخيل يوم الغارة» .

ويُروى : «تَرَعْفُ الْأَلْفِ» . [فمن نصبَ «الألفَ» . قال : أنت تسبق الألف من الخيل بهذا الفرس وتتقدمها] ومن رفع قال : «الألفُ» يُرَعْفُ بهذا الفرس ؛ لأنه يُتَقَدَّمُ به .

٦٧ - وَمَا أُيْبِلُ عَلَى هَيْكَلٍ بِنَاهُ ، وَصَلَبَ فِيهِ ، وَصَارَا

ويُروى : «أَيْبِلُ» ، و«أَيْبِيٌّ» . أى صاحب أَيْبِل ، وهى عصا الناقوس . وقوم يجعلون الألف واوًا ، فيقول : وَيَيْبِلُ . وصلب فيه : صوّر فيها الصليب . وصارا : سكن .

٦٨ - يُرَاحُ مِنْ صَلَوَاتِ الْمَلِيٍّ لِكَ طَوْرًا سُجُودًا ، وَطَوْرًا جُؤَارَا

٦٩ - بِأَعْظَمَ مِنْهُ تَقَى فِي الْحِسَابِ إِذَا النَّسَمَاتُ نَفَضْنَ الْغُبَارَا

٧٠ - زِنَادُكَ خَيْرٌ زِنَادِ الْمَلُوءِ لِكَ خَالَطَ مِنْهُنَّ مَرْخٌ عَقَارَا

(٦٧) (ى) : «وَمَا أُيْبِلُ عَلَى ...» . الأضداد : «فَمَا أُيْبِيٌّ ...» .

• الهيكل : بيتٌ للنصارى ، فيه صورةٌ لمريم ، وعيسى عليهما السلام . وربما سُمى به دَيْرُهُمْ .
وفي الأضداد (ص ٣٩) : «الْأَيْبِيُّ» : الراهب . وصلب : من الصلبان . وصار : من التصوير ، يقال : قد صار الرجلُ : إِذَا صَوَّرَ الصُّورَ» . وقال ابن جنى فى المحتسب (١/ ٦٤) : «فَأَيْبِيٌّ : فيعل ، ولولا ياء الإضافة لم يجز ذلك» .

(٦٨) (ى) : «تَرَاوَيْحُ مِنْ صَلَوَاتٍ ...» .

• جؤارا : جأر إلى الله : تضرع بالدعاء .

(٦٩) اللسان : «... نَفَضْنَ الْغُبَارَا» .

• النَّسَمَاتُ : جمع نسمة وهى الإنسان . وليس الريح كما ذهب إلى ذلك محمد حسين فى شرحه . فالأعشى يتحدث عن يوم الحساب ، ووقت خروج الناس من قبورهم ، ولاشك أنه تلقى هذا عن أهل الكتاب ، وقد يكون قال هذه الأبيات بعد ظهور الإسلام . راجع المقدمة .

(٧٠) الكامل : «... صَادَفَ مِنْهُنَّ ...» . الخزانة ، التاج ، المخصص : «... صَادَفَ فِيهِنَّ ...» .

المرخ ، والعفار : شجرتان يُقدح منهما النار . يقول : هو يمحج كما يمحج المرخ والعفار في القدح .

٧١ - فَإِنْ يَقْدَحُوا يَجِدُوا عِنْدَهَا زَنَادَهُمْ كَايَاتٍ قِصَارًا

روى أبو عبيدة : «فإن يقدحوا يجدوا عنده * زنادهم كاياتٍ صغارًا» .

٧٢ - وَلَوْ رُمْتَ فِي لَيْلَةٍ قَادِحًا حَصَاةً بِنِعْ لَأُورِيتَ نَارًا

٧٣ - فَمَا أَنَا ، أَمْ مَا انْتَحَالِي الْقَوَا فِ بَعْدِ الْمَشِيبِ كَفَى ذَاكَ عَارًا

روى أبو عبيدة : «ولو رمت في ظلمة في ظلمة * صفاة بنبع» .

الأصمعي : يريد آتي أخذ من الشعر ما أريد ، ولا أنتحل شعر أحد . وقال الأصمعي : «لا يورى» . وكذلك : «النبع» .

(٧١) كاياتٍ : جمع كايبة : وكبا الزند : إذا لم يخرج منه نار . وكبت النار : علاها الرماد وتحتها الجمر .

(٧٢) (ى) ، (ر) ، اللسان (نبع) : «... في ظلمة قادحًا» . ديوان المعاني : «ولو رحت في ظلمة...» .
الكامل : «ولو رمت في ظلمة * صفاة بنبع...» .

النبع : شجر أصفر العود ، رزبه ثقيله ، إذا تقدم أحمراً ؛ ربما اقتدح به ، واحده : نبعه . يقول : إنه مؤتى له ، حتى لو قدح حصاة بنبع لأورى له وذلك ما لا يتأتى لأحد . وجعل النبع مثلاً في قلة النار . اللسان (نبع) .

(٧٣) (ى) ، (ر) : «وكيف أنا وانتهاك القوافي» . الكامل ، القرطبي ، المقتصد ، حلية المحاضرة : «فكيف أنا وانتحالي القوافي» . والكامل أيضا : «فكيف يكون انتحالي القوافي» . اللسان : «فكيف أنا وانتحالي القوافي» .

تجمل الشاعر قصيدة : إذا نسبت إليه ، وهى من قبيل غيره . القوافي : أراد القوافي ، فدلّت كسرة الفاء على سقوط الياء فحذفها (عن اللسان) .

٧٤ - وَقَيْدِنِي الشُّعْرُ فِي بَيْتِهِ كَمَا قَيْدَ الْأَسِرَاتِ الْحِمَارًا

[الْأَسِرَاتُ : النِّسَاءُ اللُّوَاتِي يُؤَكِّدَنَّ الرَّحَالَ بِالْقِدِّ وَيُوَثِّقُنَهَا . وَالْحِمَارُ : خَشْبَةٌ فِي مُقَدِّمِ الرَّحْلِ تَقْبِضُ عَلَيْهَا الْمَرْأَةُ ، وَهِيَ فِي مُقَدِّمِ الْإِكَافِ] . وَحِمَارُ السَّرَجِ : يَشُدُّهُ النَّسَاءُ [لِلرَّحَالِ لِتَوْكِيدِهِ وَتَوْثِيقِهِ] . وَالْحِمَارُ : ثَلَاثُ خَشَبَاتٍ ، [أَوْ أَرْبَعٌ ، تَعْتَرِضُ عَلَيْهَا خَشْبَةٌ وَتَوْسِرُ بِهَا] .

٧٥ - إِذَا الْأَرْضُ وَارَتْكَ أَعْلَامُهَا فَكَفَّ الرَّوَاعِدُ عَنْهَا الْقَطَارًا

٧٦ - فَلَا وَجَدَتْ أَيْمٌ خَاطِبًا وَلَا لَبَسَتْ ذَاتُ بَعْلٍ خَمَارًا

الْقَطَارُ : جَمْعٌ : قَطْرٍ . إِنَّمَا قَالَ : وَارَتْكَ أَعْلَامُهَا ، لِأَنَّهُ مَلِكٌ ، وَإِنَّمَا يُدْفَنُ الْمُلُوكُ فِي الْجِبَالِ وَالْأَعْلَامِ مِنَ الْأَرْضِ ، لِتَبْقَى قُبُورُهُمْ ، وَلَا يُدْفَنُونَ فِي الْأَسَافِلِ فَيَذْهَبَ بِهَا السَّيْلُ .

(٧٥) (ع) : «وكفَّ الرواعد...» .

◦ القطار : المطر . الرواعد : السحب التي ترعد وتبرق لكثافتها .

(٧٦) من (ي) ، (ر) . ◦ الأيم : التي لا زوج لها .

وقال ليزيد بن مُسهر أبي ثابت الشيباني : قال أبو عبيدة : قرأتها على أبي عمرو بن

العلاء : (البسيط)

١ - وَدَعَّ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرِّكْبَ مُرَجِلٌ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ

قال أبو عبيدة : لم تُقل قصيدة في الجاهلية على رويها مثلها ؛ ولا في الإسلام على روي قصيدة القطامي : «إنا محيوك» . وقال : قتله ، وجبيرة ، وهريرة : قيان لآل عمرو بن مرثد .

٢ - عَرَاءُ فَرَعَاءُ مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا تَمْشِي الهَوْنِي كَمَا يَمْشِي الوَجِي الوَجِلُ

(٦) في (ط ، س) مواضع تالفة من الشرح ، أتمتها من شرح النحاس ، لأنه نقل عن أبي عبيدة ، والأصمعي ، ونص على روايتها التي تجدها منثورة في الشرح ، وسأكتفي بهذه الإشارة هنا . وقصة هذه القصيدة فيما يروى صاحب الأغاني (٨/٩٦) : أن رجلاً اسمه : ضبيع من بني كعب ، أحد بيوت قيس قوم الأعمش ، قتل رجلاً اسمه : زاهر بن سيار ، أحد بيوت ذهل بن شيبان بيت يزيد بن مسهر ، وكان ضبيع لا يمدل زاهراً . فلما هم بنو سيار أن يأخذوا بثأر زاهر ، أشار عليهم يزيد بأن يقتلوا به سعيداً - وليس ضبيعا - أحد بني سعد ، فهاجمه الأعمش بهذه القصيدة ، وهو يطلب منه أن يدع بني سيار وبني كعب وهدمهم . فإنه إن أعان بني سيار ، فإن قومه لأبد وأن يعينوا بني كعب .

(١) في شرح النحاس : «هريرة : قينة كانت لرجل من آل عمرو بن مرثد أهداها إلى قيس بن حسان بن سائب بن عمرو بن مرثد ، فولدت له حليداً . والركب : لا يكاد يستعمل إلا للابل . وهل تطيق وداعاً : أي إنك تفرح إن ودعتها . وقوله : أيها الرجل . أي ، مضموم ؛ لأنه نداء مفرد ، والرجل : نعمت لا يُدغم في عنه» .

(٢) الأصمعي : العراء : البيضاء الواسعة الجبين . وقال أيضاً : البيضاء النقية العريض . والعرض : الحسب . وقيل : النفس . والفرعاء : الطويلة الفرع ، وهو الشعر . مصقول عوارضها : أي نقية العوارض . أبو عمرو الشيباني : العوارض : الرباعيات والأنياب . تمشي الهويني : على رسلها ،

٣ - كَانَتْ مَشِيَّتَهَا مِنْ يَيْتِ جَارَتِهَا مَرَّ السَّحَابَةِ ، لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلٌ

قال الأصمعي : غراءٌ : بيضاء . وفرعاءٌ : كثيرة الشعر . قال : والعوارضُ : ما بين الشَّيْبَةِ والضَّرْسِ . الوجي : الذي يشتكى حافره ولم يخف . الريث : الإبطاء .

٤ - تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاسًا إِذَا انصَرَفَتْ كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحِ عِشْرِقٍ رَجُلٌ

وسواس : صوت الحلي [يصف أتمها حاليةً . وقوله : إذا انصرفت : يريد إذا انقلبت إلى فراشها] . والعشريقُ : نبت له ورقٌ ، فإذا يس طار . [قال الأصمعي : العشريقُ : شجيرة مقدار ذراع لها أكمام ، فيها حبٌ صغار ، إذا جفَّ فمرت به الريحُ ، تحرك الحبُّ . فشبّه صوت الحليّ بخشخشته على الحصى] .

٥ - لَيْسَتْ كَمَنْ يَكْرَهُ الْجِيرَانَ طَلَعَتْهَا وَلَا تَرَاهَا لَيْسَ الْجَارِ تَحْتَلُّ

٦ - يَكَادُ يَضْرَعُهَا - لَوْلَا تَشُدُّهَا - إِذَا تَقَوْمٌ إِلَى جَارَاتِهَا الْكَسَلُ

ليست بوثابة . غراءٌ : مرفوع على إضمار مبتدأ ، ويجوز النصب بمعنى : (أعنى) . والهويني : في موضع نصب على المصدر ، وفيها زيادة على معنى المصدر ، لأنك إذا قلت : هو يمشى الهويني ، ففيه معنى : هو يمشى المشى المترسل فيه .

(٣) مجاز القرآن ، اللسان ، التاج ، القرطبي : «مَوْرُ السَّحَابَةِ ...» . والقرطبي أيضًا ٣١/١٧ «مَشَى السَّحَابَةِ ...» . المشية : للحال ، وإن أردت المرة الواحدة فتحت : مشيتها . قال ابن حبيب : قوله : مرَّ السحابة : أي تهاديها كمرَّ السحابة ، وهذا ما يوصف به النساء . مور السحابة : أي تكفأ . مار : جرى . مارَ يمورٌ : إذا جعل يجرى ويذهب ويتردد .

(٤) العشريق - أيضًا - : شجر ينفرش على الأرض ، عريض الورق . والزجل : رفع الصوت الطرب . وإنما المعنى : كعشريق ضربته الريحُ ، فشبّه صوت الحلي بصوته .

(٥) تحتل ، وتحتل ، واحد : أي لا تفعل هذا لتسمع السر .

(٦) النحاس : «... يضرعها لولا تهجسها» . قال الأصمعي : «أي لولا أنها تشدد إذا قامت

- ٧ - تَمَثَّى رُوَيْدًا كَأَنَّ الشُّوْكَ يَصْرَعُهَا مَشَى الْيَعْفِيرِ فِي حَنَاتِهِ ثِقَلُ
- ٨ - إِذَا تَعَالَجُ قِرْنَا سَاعَةً فَتَسْرَتْ وَاهْتَزَّتْ مِنْهَا ذُنُوبُ الْمَتَنِ وَالْكَفَلُ
- ٩ - مِلءُ الشُّعَارِ ، وَصِفْرُ الدَّرْعِ بِهَيْكَةِ إِذَا تَأْتَى يَكَادُ الْخَصْرُ يَنْخَزِلُ

روى أبو عبيدة : «صِفْرُ الْوِشَاحِ وَمَلْؤُ الدَّرْعِ» و«المِرْطِ» جميعًا . قال : صِفْرُ الْوِشَاحِ : أَى وَشَاحُهَا خَالٍ مِنْ دِقَّةِ خَصْرِهَا . وَإِذَا لَبَسْتَ الدَّرْعَ فَهِيَ مُتَمَلِّئَةٌ لِضَخْمِ صَجِيذَتِهَا . وَبِهَيْكَةِ : ضَخْمَةٌ . تَأْتَى : تَرَفَّقَ . وَيُرْوَى : «إِذَا تَشَّى» . وَالشُّعَارُ ، هَهُنَا : الْإِزَارُ .

للسنة طت . إذا : فى موضع نصب ، والعامل فيه يصرعها .

(٧) من (ى) فقط ، وله رواية أخرى فى الأغاني هى :

«تَمَثَّى الْهُوَيْنَى كَأَنَّ الرِّيحَ تُرْجِعُهَا * مَشَى الْيَعْفِيرِ فى جِيئَاتِهَا الْوَهْلُ»

وروى قبله بيتا ليس فى النسخ التى بين يدي ، وهو :

«لَمْ تَمَسِّ مِيلاً ، وَلَمْ تَرْكَبْ عَلَى بَجَلٍ * وَلَمْ تَرِ الشَّمْسَ ، إِلَّا دُونَهَا الْكِلْلُ»

بهذا البيت أيضًا فى العقد الفريد ٢٠٦/٦ ، والمستطرف ٢٥١/٢ .

(٨) (ى) ، النحاس ، التبريزى : «إِذَا تُلَاعِبُ قِرْنَا سَاعَةً ...» . أبو عبيدة : (ذُنُوبُ الْمَتَنِ : العجيزة

والمحاكن) . والذنوب : لحم المتنين .

(٩) النحاس ، التبريزى : «صِفْرُ الْوِشَاحِ وَمِلءُ الدَّرْعِ ...» .

ديوان المعانى : «صِفْرُ الْوِشَاحِينَ مِلءُ الدَّرْعِ بِهَيْكَةِ * إِذَا تَمَثَّتْ يَكَادُ الْخَصْرُ يَنْخَزِلُ» .

اللسان : «إِذَا تَقَوْمُ يَكَادُ ...» . وبهيكته : المكتنزة . يَنْخَزِلُ : يَنْشَى . وقيل : ينقطع .

- ١٠ - صَدَّتْ هُرَيْرَةٌ عَنَّا مَا تَكَلَّمْنَا
جَهْلًا بِأَمِّ خُلَيْدٍ حَبِلَ مَنْ تَصِلُ؟
- ١١ - أَلَّن رَأَتْ رَجُلًا أَعَشَى أَضْرَبِهِ
رَبُّ الْمُنُونِ وَدَهْرٌ مُفْسِدٌ حَبِلُ؟
- ١٢ - نَعَمَ الضَّحِيجُ غَدَاةَ الدَّجْنِ تَضَرَعُهُ
لِلذَّةِ الْمَرْءِ لَا جَافٍ وَلَا تَقِلُّ
- ١٣ - كَانَ فَاهَا إِذَا مَا ذُقْتَ نَهَكَتَهُ
خَمْرٌ يُحَالِطُهُ بَعْدَ الْكُرَى عَسَلُ

روى أبو عبيدة : «صَدَّتْ خُلَيْدَةٌ» . وقال : هي هريرة وهي أمُّ خُلَيْدِ . الفند .
الفساد . ويروى : «يَضَرَعُهَا لِلذَّةِ الْمَرْءِ» . تَقِلُّ : أى مُتِّينِ الرَّائِحَةِ .

(١٠) حبل مَنْ تصل : استفهام فيه معنى التعجب ، أى : حبلٌ من تصل ، إذا لم تصلنا ونحن نعزها .
وفى الكلام معنى التعجب .

(١١) شرح النحاس : «... وَدَهْرٌ مُفْسِدٌ تَبِلُ» . الجوهري ، اللسان ، القرطبي : «... وَدَهْرٌ مُتَبِلٌ حَبِلُ» .
واللسان أيضاً : «... وَدَهْرٌ خَابِلٌ تَبِلُ» .

• الأَعشى : الذى لا يُبصر بالليل . والأَجْهر : الذى لا يُبصر بالنهار . الأَصْمَعِيّ : المُنُون : المنية ،
سميت منوناً لأنها تَنْقُصُ الأشياء . أبو عبيدة : المنون : الدَّهر ، سُمى منوناً ؛ لأنه يذهب بِمَنَّةِ الأشياءِ
أى بقوتها . وريبُهُ : فجائعه . والمفند : من الفند ، وهو الفساد . وخبل : من الخبال وهو الفساد أيضاً .
والتبيل : أن يُسقم الهوى الإنسان ، رجل متبول . ودهر خابل : أى مسقم ، يذهب بالمال والولد . أن
رأت : أن فى موضع نصب ، والمعنى : أَمِنَ أن رأت رجلاً .

(١٢) (ع) : «... لَا جَافٍ وَلَا تَقِلُّ» . النحاس ، التبريزى : «... يَضَرَعُهَا» . شرح النحاس : «...
يَضَرَعُهَا» .

• الدَّجْن : إلباس الغيم السماء . لِلذَّةِ المرء : كناية عن الوطء . لا جاف : أى لا غليظ . وقيل : التَّبِيلُ :
هو الذى لا يتطيب .

- ١٤ - هِرْكَوْلَةٌ فَتُقْ دُرْمٌ مَرِافِقُهَا
 ١٥ - إِذَا تَقَوْمٌ يَضُوعُ الْمِسْكُ أَصْوَرَةً
 كَأَنَّ أَحْمَصَهَا بِالشُّوكِ مُتَعَمِّلٌ
 وَالزَّنْبُقُ الْوَرْدُ مِنْ أَرْدَانِهَا شَمِيلٌ

هِرْكَوْلَةٌ : عَظِيمَةُ الْوَرَكَيْنِ ، حَسَنَةُ الْخَلْقِ . وَالْفُنُقُ : الشَّابَّةُ [مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ . الْحَسَنَةُ الْجِسْمِ وَالْخَلْقُ . وَقَوْلُهُ : دُرْمٌ مَرِافِقُهَا : أَيْ لَيْسَ لِمَرِافِقِهَا حَجْمٌ . وَيُرْوَى : «أَوْتَةٌ وَالزَّنْبُقُ الْوَرْدُ» . قَالَ أَبُو عِيَيْدَةَ : يَضُوعُ : يَذْهَبُ رِيحُهُ كَذَا وَكَذَا . أَصْوَرَةٌ : نَفْحَاتُ الْأَصْمَعِيِّ : أَصْوَرَةٌ : تَارَاتُ] . أَبُو عِيَيْدَةَ : أَجُودُ الزَّنْبُقِ : الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ . (أَرْدَانُهَا : أَطْرَافُ الْكِيَامِ) شَمِيلٌ : مِمَّنْ شَمِلَهُمُ الْأَمْرُ .

- ١٦ - مَارَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْحَزْنِ مُعْشِبَةٌ
 حَضْرَاءُ جَادَ عَلَيْهَا مُسْبِلٌ هَطِلٌ

(١٤) تهذيب الآثار (مسند عمر) : «مُحْصَاةٌ فَتُقْ ...» .

أبو زيد : المهركولة : الحسنَةُ المِشْيَةُ ، الحسنَةُ الجِسْمِ وَالْخَلْقُ . دُرْمٌ مَرِافِقُهَا : جَمْعُ فِقَالٍ : مَرِافِقٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَشْكَلُ ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ لَهَا إِلَّا مَرْفِقَانِ ، فَردَّ ذَلِكَ إِلَى أَصْلِ التَّشْبِيهِ . وَالْأَخْصُ : بَاطِنُ الْقَدَمِ . يَرِيدُ أَنَّهَا مُتَقَارِبَةٌ لِالْخَطْوِ . وَقِيلَ : لِأَنَّهَا ضَخْمَةٌ فَكَأَنَّهَا تَطَأُ عَلَى شُوكٍ لِثِقَلِ الْمَشْيِ عَلَيْهَا . وَالْحُمُوصَةُ : ضَمُورُ الْبَطْنِ مِنَ الْجَاعَةِ وَغَيْرِهَا .

(١٥) (ي) ، (ع) : «... يَضُوعُ الْمِسْكُ أَصْوَرَةً * وَالزَّنْبُقُ الْوَرْدُ ...» .

شَمِيلٌ : طَيِّبٌ يَشْمَلُ .

(١٦) شرح النحاس : (وقال غير ابن حبيب : الروضة : البقعة يصيبها الماء ، فينبت فيها البقل والعُشْبُ . وقال أبو عمرو الشيباني : الرَّوْضَةُ : الْمَاءُ تَكُونُ نَحْوًا مِنْ نِصْفِ الْحَوْضِ . وَقَالَ أَبُو عِيَيْدَةَ : لَمْ يُقَالِ فِي الرَّوْضَةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ) . الْحَزْنُ : مَوْضِعٌ كَانَتْ تَرَعَى فِيهِ إِبِلُ الْمَلُوكِ . (اللسان : حزن) .

وقال العسكري في (معجم بقية الأشياء ٩٠-٩١) : (الرَّوْضَةُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْغَدِيرِ . وَقِيلَ : الرَّوْضَةُ : الْمَكَانُ الْمَعْشَبُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا تَكُونُ رَوْضَةً حَتَّى يَكُونَ فِيهَا مَاءٌ . وَالْحَدِيقَةُ : الْمَوْضِعُ يَنْبِتُ

١٧ - يُضاحِكُ الشَّمْسَ مِنْهَا كَوَكَبٌ شَرِقٌ مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلٌ

رَوْضَةٌ ، وَالْجَمْعُ : رَوْضٌ ، وَرِيَاضٌ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُتُ فِيهَا ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ . وَرِيَاضُ الْحَزْنِ أَطْيَبُ مِنْ رِيَاضِ الْخُفُوضِ ، لِارْتِفَاعِهَا ؛ لِأَنَّ الرِّيحَ يَسْتَنُّ فِيهَا ، فَتُهَيِّجُ رَائِحَتَهَا . مُؤَزَّرٌ - مُفْعَلٌ - مِنَ الْإِزَارِ . قَالَ : الْمُضاحِكَةُ : أَنْ تَدُورَ مَعَ الشَّمْسِ . وَيُقَالُ : الْمُضاحِكَةُ : (التَّامَّةُ) الْحُسْنُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : نَوْرُهَا . وَكَوَكَبُ الْمَاءِ : بَرِيقُهُ . وَالْعَمِيمُ : الْمُرْتَفِعُ . وَالْمُكْتَهِلُ : الَّذِي قَدْ بَلَغَ وَتَمَّ .

١٨ - يَوْمًا بِأَطْيَبِ مِنْهَا نَشَرَ رَائِحَتِهِ وَلَا بِأَحْسَنَ مِنْهَا إِذْ دَنَا الْأُصْلُ

العشب وغيره . وقد تسمى الروضة حديقة . وارتاض المكان : إذا صارت فيه رياض . والعرب تقول : أحسن من رياض الحزن . والحزن : الصُّلب من الأرض المرتفع . ورياض الحزن أحسن عندهم وأعجب إليهم من رياض الوهاد . ولهذا قال الله تعالى : (جَنَّةٍ بَرِّيَّةٍ) (سورة البقرة : ٢٦٥) . وقال بعضهم : لا تكون روضة حتى تظهر أنوارها وزهرها . والنور : الأبيض . والزهر : الأصفر) .
(١٧) النحاس : «يُضاحِكُ الشَّمْسُ فِيهَا ...» .

• الْأَصْمَعِيُّ : كَوَكَبُ الشَّيْءِ : مَعْظَمُهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : يَرِيدُ الزَّهْرَ . الْخَطَابِيُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ (١/٦٧٢) : (جَعَلَ مِطَالَعَةَ الشَّمْسِ نَبَاتًا ، وَمِقَابِلَتَهُ إِيَّاهَا مُضاحِكَةً ؛ لِأَنَّهُ يَنْمَى بِطُلُوعِهَا عَلَيْهِ ، وَتَنْفَتِقُ أَنْوَارُهُ بِمَا يُوَثِّرُ فِيهِ مِنْ حَرِّهَا وَقُوَّتِهَا . الْكَوَكَبُ : مَعْظَمُ النَّبَاتِ) . الشَّرْقُ : الرِّيَانُ الْمَمْتَلِيُّ مَاءً . الْعَمِيمُ : التَّامُ الْكثِيفُ الْحَسَنُ . اعْتَمَّ النَّبَاتُ : إِذَا التَّفَّ وَطَالَ . الْمُؤْتَزَّرُ : الَّذِي صَارَ النَّبَاتُ كَالْإِزَارِ لَهُ . (١٨) شَرَحَ النَّحَّاسُ : النَّشْرُ : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ . وَنَشَرَ : مَنْصُوبٌ عَلَى الْبَيَانِ ، وَإِنْ كَانَ مُضَافًا ، لِأَنَّ الْمُضَافَ إِلَى نَكْرَةٍ نَكْرَةٌ ، وَلَا يَجُوزُ خَفْضُهُ ؛ لِأَنَّ نَصْبَهُ وَقَعَ لَفَرْقٍ بَيْنَ مَعْنَيْنِ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْأُصْلُ : مِنَ الْعَصْرِ إِلَى الْعِشَاءِ ، وَإِنَّمَا خَصَّ هَذَا الْوَقْتَ ، لِأَنَّ النَّبْتَ يَكُونُ فِيهِ أَحْسَنَ مَا يَكُونُ ، لِتَبَاعُدِ الشَّمْسِ وَالْقَرُّ عَنْهُ . ابْنُ حَبِيبٍ : إِنَّمَا خَصَّ هَذَا الْوَقْتَ لِأَنَّ الْحَيَوَانَ وَالْجَوْهَرَ يَكُونُ فِيهِ حَسَنًا .

وقال العسكري (معجم بقية الأشياء ص ٩٢) : يصف امرأة ، ويذكر أنها تحكى هذه الروضة في حسنيتها بالعشيات . وخصَّ العشيات ؛ لِأَنَّ الْأَلْوَانَ فِيهَا أَرْقٌ وَأَعْتَقٌ . وَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : خَصَّ الْعِشِيَّةَ ؛ لِأَنَّ وَجْهَ

١٩ - عُلِّقَتْهَا عَرَضًا ، وَعُلِّقْتُ رَجُلًا ، وَعُلِّقْتُ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ غَيْرِي ، وَعُلِّقْتُ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ

النشر : الريح . يقول : ما هذه الروضة بأطيب من هذه المرأة . الأصمعي : اعترضت لي فعُلِّقْتُهَا .

٢٠ - وَعُلِّقْتَهُ فَنَاءً مَا يُجَاوِزُهَا مِنْ أَهْلِهَا مَيِّتٌ يَهْدِي بِهَا وَهْلٌ
٢١ - وَعُلِّقْتَنِي أُخْرَى مَا تَلَا مَنِي فَاجْتَمَعَ الْحُبُّ حُبًّا كُلُّهُ تَبَلٌ

روى أبو عبيدة : «وَمِنْ بَنِي عَمَّائِيَّتٍ بِهَا وَهْلٌ» .

أبو زيد : وَهَلْتُ عَنْهُ ، وَفِيهِ ، وَأَنَا أَوْهَلُّ عَنْهُ : إِذَا نَسِيْتَهُ . وَالْوَهْلُ : النسيان والخطأ والغلط . ويقال : وَهَلَ : ذَهَبَ عَقْلُهُ . وروى أبو عبيدة : «ما تُقَايِسُنِي» . وَتَلَا مَنِي : [توافقني . وروى : «حُبٌّ» . وروى : «فاجتمع الحبُّ حُبِّي»] . الأصمعي

الحسان تعلوها بالعشيات صُفْرَةٌ رقيقة أنيقة ، فشبَّهها في تلك الحال بالروضة الزاهرة . ويجوز أن يُقال : أراد أنها في حال تعبها مثل هذه الروضة في الحسن ، والأبدان بالعشيات تعبٌ .

(١٩) عرض له الأمر : أتاه على غير تعمد . وعرضًا : منصوب على البيان .

(٢٠) النحاس ، والتبريزي : " وَمِنْ بَنِي عَمَّائِيَّتٍ ، بِهَا وَهْلٌ " .

○ ما يجاوزها : ما يقدر عليها ، ولا يصل إليها . ميت : رجل ميت .

(٢١) (٢١) (٢١) ، النحاس ، والتبريزي : «حُبٌّ كُلُّهُ تَبَلٌ» . شرح النحاس : «أُخْرَى مَا تُقَامِنِي» . وفيه أيضًا : وَعُلِّقْتَنِي لِأُخْرَى مَا تُقَامِنِي * فَاجْتَمَعَ إِلَيْهَا حُبًّا كُلُّهُ تَبَلٌ» . وفيه أيضًا : «فاجتمع الحبُّ حُبِّي كُلُّهُ تَبَلٌ» .

○ وَعُلِّقْتَنِي : أحبتني . أى أحبتني هذه ، ولم أحبها ، والتي أحبها لا أصل إليها . تقاميني : تلامني . حُبٌّ وَحِبًّا : بالرفع على أن يكون بدلاً من الحب . ويجوز أن يكون مرفوعاً بمعنى كلُّ حب تَبَلٌ . ويجوز نصبه على الحال .

يَرَوِي : «تَبِلٌ» و«وَهْلٌ» و«خَبِلٌ» . [وقال : تَبِلٌ ، كأنه قد أُصِيبَ بِتَبِيلٍ أَى بِذُحْلِ] .

٢٢ - فَكُنَّا مُغْرَمٌ يَهْدِي بِصَاحِبِهِ نَاءٍ وَدَانٍ وَمُجْبُولٌ وَمُخْتَبِلٌ

٢٣ - قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا وَوَيْلِي عَلَيْكَ وَوَيْلِي مِنْكَ يَا رَجُلٌ

روى أبو عبيدة : «وَكُنَّا هَائِمٌ فِي إِثْرِ صَاحِبِهِ» . وروى : «مُخْتَبِلٌ» ، وهو أجدود .

قال : مغرم بالشىء : مولع به . ويروى : «مُجْبُولٌ وَمُخْتَبِلٌ» . كأنه موثق عند من يُجِبُّه .

وَوَيْلِي ، وَوَيْلِيٌّ : سواء . ويا ويلاه ، ويا ويلتاه ، ويا ويلتى عليه .

٢٤ - يَا مَنْ يَرَى عَارِضًا قَدِ بَتُّ أَرْقُبُهُ كَأَنَّمَا الْبَرْقُ فِي حَافَاتِهِ الشُّعْلُ

٢٥ - لَهُ رِدَافٌ وَجَوْزٌ مُفَافٌ عَمِلٌ مُنْطَقٌ بِسَجَالِ الْمَاءِ مُنْصَبِلٌ

(٢٢) (ى) ، (ع) ، النحاس ، التبريزى : «... ودانٍ ، وَمُجْبُولٌ ، وَمُخْتَبِلٌ» . شرح النحاس : «فكنا

هَلِكٌ ...» . وشرح التبريزى : «فكنا هَائِمٌ ...» . شرح التصحيف ، الكامل : «فكنا هائمٌ فى إِثْرِ صَاحِبِهِ» .

• المَغْرَمُ : المولع . والغرام : الهلاك . النَّائِي : البعيد . وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ رِوَايَةَ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ : «مُجْبُولٌ

وَمُخْتَبِلٌ» . وقال : إنما هو من الجباله ، وهو الشَّرْكُ الذى يُصْطَادُ بِهِ . وقال أبو عبيدة : «مُجْبُولٌ وَمُخْتَبِلٌ» بكسر الباء ، أى : مصيد وصائد .

(٢٣) النحاس : «وَيْلًا عَلَيْكَ ، وَوَيْلًا مِنْكَ يَا رَجُلٌ» .

• زَائِرُهَا : منصوب على الحال ، مقدر فيه الانفصال : فكأنه قال : زائراً لها . يا رجل : بمعنى يا أيها

الرَّجُلُ . ويجوز فى غير هذا الشعر النصب على أنه نكرة ، إلا أن الرفع أجدود .

(٢٤) النحاس ، والتبريزى : «بل ، هل ترى عارِضًا ، قَدِ بَتُّ أَرْقُبُهُ» . (ع) : «يا من رأى

عارِضًا ...» . (ى) : «... فى حافاته شُعْلٌ» .

• ويجوز : «كأنما البرقُ» : على أن تكون ما زائدة للتوكيد . ومن رفع جعلها كافة .

(٢٥) شرح النحاس : قال ابن السكيت : هذا البيت عن أبى عبيدة وحده .

رُوى : «بَلْ هَلْ تَرَى عَارِضًا قَدِ بَتَّ» . العارض : السحاب المعترض . جوز :
وسط . مُفَام : عظيم موسع . عَمِلَ : دائم البرق . والمستبرقون : الذين يَشِيمُونَ البرق .

- ٢٦- لَمْ يُلْهِنِي اللَّهُ عَنْهُ حِينَ أَرُقُبُهُ وَلَا اللَّذَاذَةَ مِنْ كَأْسٍ وَلَا الْكَسْلَ
٢٧- فَكُلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرْنِي وَقَدْ ثَمَلُوا شِيمُوا ، وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمْلُ ؟
٢٨- بَرَقًا يَضِيءُ عَلَى الْأَجْزَاعِ مَسْقَطُهُ وَبِالْحَيْبَةِ مِنْهُ عَارِضٌ هَطْلٌ
٢٩- قَالُوا نِإْرٌ فَبَطْنُ الْخَالِ جَادَهُمَا فَالْعَسْجَدِيَّةُ فَالْأَبْلَاءُ فَالرَّجْلُ

○ وصف الأعشى كثرة السحاب والمطر ، فقال : له رداف : أى سحاب قد ردفه من خلفه . عَمِلَ :
دائم البرق . وقوله : منطوق : تمثيل ، أى قد أحاط به فصار بمنزلة المنطمة . السَّجَال : جمع سَجَل ، وهى
الذلول التى فيها ماء وليس بملاى . متصل : أى ليس فيه خلل .

٢٦ (ي) : " ... من كَأْسٍ وَلَا كَسْلَ " . ونسبت فى شرح النحاس إلى أبى عمرو . وفيه أيضًا : " ... مِنْ
كَأْسٍ وَلَا قِئْلٍ " . والنحاس ، التبريزي : " ... من كَأْسٍ وَلَا شُغْلٍ " .

(٢٧) (ع) : «فَكُلْتُ لِلرَّكْبِ فِي ... * شِيمُوا ، فَكَيْفَ يَشِيمُ ...» . إصلاح المنطق : «فَكُلْتُ لِلقَوْمِ
فِي ...» .

○ دُرْنَا : قال الهمداني : «من ديار بنى بكر خاصة» (ص ٢٣٦) . وقال فى موضع آخر (ص ١١٥) :
«وشخترنى الرئيس الكبارى من أهل أُنَافَت ، أن أُنَافَت كانت تسمى فى الجاهلية «دُرْنِي» ، وإياها التى
ذكرها الأعشى بقوله : (وذكر البيت هنا) . وكان الأعشى كثيرًا ما يتخرفُ فيها (أى يأكل فيها ثمار
وفواكه الحريف) . وكان له بها معصر للخمر ، يعصر فيه ما أجزل له أهل أُنَافَت من أعنانهم» . شِيمُوا :
انظروا البرق . الثمل : السكران .

(٢٨) (ع) : «بَرَقًا يَضِيءُ ... مِنْهُ عَارِضٌ يَبِيلُ» . اللسان ، لم يذكر من البيت سوى : «مُسْبِلٌ هَطْلٌ» .

○ الحَيْبَةُ : موضع بين الكوفة والشام . «قال أبو الهيثم فى قول الأعشى : مسبل هطل : هذا نادر ، وإنما
يقال : هطلت السماء تهطل هَطْلًا ، فهى هاطلة ، فقال الأعشى : هَطْلٌ ، بغير ألف» . اللسان (هطل) .

(٢٩) (ي) أيضًا ، شرح النحاس ، البكرى : «قالوا نِإْرٌ ... فَالْأَبْوَاءُ فَالرَّجْلُ» .

○ نِإْرٌ ، نِإْرٌ ، بطن الخال ، العسجدية ، الأبلَاءُ (الأبواء) ، الرَّجْلُ : هذه المواضع باليامة من ديار بنى

الشَّرب : قوم يجتمعون على الشَّرَاب . ذُرْنِي : كانت بَابًا مِنْ أَبْوَابِ فَارِسِ دُونَ الحَيْرَةِ . وَقَالَ غَيْرُهُ : ذُرْنِي : بِالْيَامَةِ . شِيمُوا : انظُرُوا . رَوَى أَبُو عبيدَةَ : «فَنَجِدُ الحَالَ» . وَقَالَ : رَوَى أَبُو عمرو «ثِيَادًا» . وَرَوَى أَبُو عمرو : «فَالإِبْرَاءُ» . نُهَارٌ ، وَبَطْنُ الحَالِ ، وَالعَسَجِدِيَّةُ ، وَالرَّجُلُ ، وَخَنْزِيرٌ ، وَبُرْقَةٌ : [كُلُّهَا مَوَاضِعٌ . وَقَالَ غَيْرُهُ : الرَّجُلُ : مَسَائِلُ المَاءِ ، الوَاحِدَةُ : رِجْلَةٌ . وَقَوْلُهُ جَادَهُمَا : مِنَ الجَوْدِ] .

٣٠ - فَالسَّفْحُ يَجْرِي فَخَنْزِيرٌ فَبُرْقَتِهِ حَتَّى تَدْفَعُ مِنْهُ الرَّبُو فَالحَبْلُ
٣١ - حَتَّى تَحْمَلَ مِنْهُ المَاءَ تَكْلِفَةً رَوْضُ القَطَا فَكَثِيبُ الغِينَةِ السَّهْلُ

رَوَى أَبُو عبيدَةَ : «فَالسَّفْحُ أَسْفَلَ خَنْزِيرٍ» . وَ«حَتَّى تَدْفَعُ مِنْهُ الوِثْرُ فَالحَبْلُ» . البرقة : أرض ذات حجارة ورمل وطين . والرَّبُو : نشز من الأرضِ . والحَبْلُ : بلدٌ أَوْ جَبَلٌ . رَوَى أَبُو عبيدَةَ : «حَتَّى تَضْمَنَ عَنْهُ المَاءَ تَكْلِفَةً» . تَكْلَفَ ذَاكُ مَا ضَاقَ بِهِ المَوْضِعُ الأخر . وَرَوَى : «تَحْمَلُ» . أَرَادَ تَحْمَلُ رَوْضُ القَطَا المَاءَ عَلَى مَشَقَّةٍ . وَالغِينَةُ : الأَرْضُ الشَّجَرَاءُ .

بكر خاصة . انظر صفة جزيرة العرب (ص ٢٣٦ ، ٢٥١) .

(٣٠) (ى) ، البلدان : «... مِنْهُ السَّهْلُ وَالحَبْلُ» . التبريزي ، (ع) : «... مِنْهُ الرَّبُو فَالحَبْلُ» . النحاس : «... الرَّبُو وَالحَبْلُ» . الهمداني : «حَتَّى تَتَابَعُ فِيهِ الوِثْرُ وَالحَبْلُ» . شرح النحاس : «... مِنْهُ الوِثْرُ وَالحَبْلُ» .

• السَّفْحُ ، خَنْزِيرٌ ، بَرَقَةُ الخَنْزِيرِ ، الوِثْرُ ، الحَبْلُ : مَوَاضِعٌ بِالْيَامَةِ وَديَارِ بَنِي بَكْرِ خَاصَةً . (انظر صفة جزيرة العرب ص ٢٥١) . تَدْفَعُ : يَدْفَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا . (٣١) النحاس : «... السَّهْلُ» .

• رَوْضُ القَطَا ، كَثِيبُ الغِينَةِ : مَوَاضِعَانِ بِالْيَامَةِ . (صفة جزيرة العرب ص : ٢٣٦) . وَتَكْلِفَةً : فِي مَوْضِعِ الحَالِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا ؛ لِأَنَّ مَعْنَى تَحْمَلُ كَمَعْنَى تَكْلَفُ .

٣٢ - يَسْقِي دِيَارًا لَهَا قَدْ أَصْبَحَتْ غَرَضًا زُورًا تَجَانَفَ عَنْهَا الْقَوْدُ وَالرَّسَلُ

٣٣ - وَبِلَدَةٍ مِثْلِ ظَهْرِ التَّرْسِ مُوَحِّشَةٍ لِلْحِنِّ بِاللَّيْلِ فِي حَافَاتِهَا زَجَلُ

غرضًا للنَّاسِ يأتونها . وروى أبو عبيدة : «عزبًا مما تجانف» أى عوازب لا آدم بها . تجانف : عدل . والقود : الخيل . والرسل : الإبل .

٣٤ - لَا يَتَنَمَّى لَهَا بِالْقَيْظِ يَرْكَبُهَا إِلَّا الَّذِينَ لَهُمْ فِيهَا أَنْوَامَهُلُ

قال أبو عبيدة : لا يتنمى : أى لا يسمو إلى ركوبها بالقَيْظِ أحد . ومهل : عُدَّةٌ وقُوَّةٌ فى البطن قبل ركوبها ، (يصف شدتها) ، ويأخذ أهبتها لها مثل الزاد والماء .

٣٥ - جَاوَزَتْهَا بِطَلِيحِ جَسْرِهِ سُحِّ فِي مِرْفَقَيْهَا إِذَا اسْتَعْرَضَتْهَا قَتْلُ

(٣٢) (ع) : «... ديارًا لنا قد ...» . (ى) ، الزاهر : «تسقى ديارًا لنا ... * زوراء أجتف عنها ...» . اللسان ، التاج : «زوراء تجانف ...» . الأمالى : «يبغى ديارًا لها ...» . المثلث للبطليوسى : «يسقى بلادًا لنا ، قد أصبحت عُزْبًا * قودًا تجانف ...» . شرح النحاس : «بمَّا تجانف عنها القود والرسل» . وأيضًا : «قد أصبحت عُزْبًا» . وكذلك : «قد أصبحت عُزْبًا» .

غَرَضًا : أى غرض للأمطار والرياح ، تصيبها ، فهى بمنزلة الغرض الذى يرمى عنه . عزبًا : فمعناه أنها بعيدة . وعزبًا : ليس بها أحد . القوط : الغنم ، قال بعض أهل اللغة : القوط : الألف من الغنم وأكثر . والرسل : القطيع ، وأيضًا : اللبن . وقيل : الغنم : وهو القليل منها . أرض زوراء : بعيدة . والمعنى : إنا لعزبتنا لا نُغزى ، ولا يحذر منا ، فقد تباعدت منا الخيل والإبل .

(٣٣) (ى) : «... مثل ظهر الترس مُفقرَةٌ» . اللسان : «.. فى حافاتها شعل» .
الراو : واورب . بلدة . البلد الواسع . ظهر الترس : أى مستوية معتدلة . الزجل : الصوت .

(٣٤) (ع) ، إحدى نسخ النحاس : «... بالقَيْظِ يَهْبِطُهَا» . اللسان : «... فى القَيْظِ يَهْبِطُهَا * ... فيها أتوا قَتْلُ» . التل : بيض النعامة يُدفن فى المفازة بالماء .

(٣٥) النحاس : «قطعتها بطليح حُرَّة ... إذا استعجلتها قتل» .

٣٦ - إِمَّا تَرِينَا حُفَاةً لَا نِعَالُ لَنَا إِنَّا كَذَلِكَ مَا نَحْفَى وَنَسْمَعُلُ

الجسرة : الضخمة . والسُّرح : السَّهلة السير . ويروى : «نَتَلُ» . يقال : رجل [نَتَلُ] : أى مُتَقَدِّم . ويروى : «قطعتها بِطَلِيحٍ» . والفتل : تباعد مِرْفَقَيْهَا عن جَنْبَيْهَا . الأصمعى : الحرّة : الكريمة . وقوله : «إمّا ترينا حفاة» . قال : مرّة نستغنى ، ومرّة نحتاج ؛ [أى تبذل مرّةً ونتعمّ مرّةً ، فكذلك سبيلنا] .

٣٧ - فَقَدْ أَخَالِسُ رَبَّ الْبَيْتِ غَفَلْتَهُ وَقَدْ يُحَاذِرُ مِنِّي ثُمَّ مَا يَتَّئِلُ

٣٨ - وَقَدْ أَقْوَدُ الصَّبِيَّ يَوْمًا فَيُبْعِنِي وَقَدْ يُصَاحِبُنِي ذُو الشَّرَّةِ الْغَزَلُ

٣٩ - وَقَدْ عَدَوْتُ إِلَى الْخَانَوَاتِ يَتْبَعُنِي شَاوٍ مِثْلُ شَلُولٍ شَلْشَلٌ شَوْلٌ

(٣٦) وقيل إن المعنى : أن ترينا نَمِيل إلى النساء مرة ، ونتركهن مرّة . وحذف الفاء لعلم السامع ، والتقدير : فإنّا كذلك نحفى ونتعل . و«ما» زائدة للتوكيد .

(٣٧) (ع) ، (ى) ، النحاس ، التبريزى ، تهذيب الآثار ، القرطبي : «وقد أخالس ...» . شرح النحاس : «وقد أراقبُ رَبَّ الْبَيْتِ ...» .

○ غفلته : بدل من : ربّ البيت ، بدل اشتغال . يئل : ينجو .

(٣٨) شرح النحاس : «... ذُو الشَّرَّةِ الْغَزَلُ» .

○ تصابيتُ : فعلت فعل الصبيان . الغزل : الذى يحب الغزل ، وهو محادثة النساء . الشارة : الهيئة الحسنه .

(٣٩) البرهان فى وجوه البيان : «وقد أروح إلى ...» . شرح النحاس : «شَاوٍ مِثْلُ شَوْلٍ شَلْشَلٌ شَوْلٌ» . وفى نسختين منه : «شَاوٍ تَشَوْلٌ» كما فى الشرح هنا .

○ الخانوات : بيت الخمار . مؤنثة وقد تدكّر . يذهب بها إلى معنى البيت ، ولا يعرف البصريون فيها إلاّ التذكير . الشاوى : الذى يشوى . المثل : الجيد السّوق للإبل . وقيل : الخفيف فى الحاجة ، وكذلك الشلُول . الشلُول : هو الذى يحمل الشىء ، ويتحرك فى قضاء الحاجات . الشَّمِيل : الطيب النفس والرائحة . وبهذا التفسير لا يكون هناك تكرار فى الألفاظ أو المعانى .

روى أبو عبيدة : «شَاوٍ نَشُولٌ مِثْلُ شُلْشُلٍ شَوْلٍ» . وقال شاوٍ : شَوَاءٌ . ونشول : يَنْشُلُ اللحمَ من القِدْرِ إلى القَوْمِ ، حَادِقٌ بِذَلِكَ . ومِثْلٌ : سَوَاقُ الإِبِلِ . وشلشل : خفيف . وشَوْلٌ : يَحْمِلُ الشَّيْءَ .

٤٠ - فِي فِتْيَةٍ كَسِيْفٍ الْهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا أَنْ لَيْسَ يَدْفَعُ عَنْ ذِي الْحَيْلَةِ الْحَيْلُ
٤١ - نَازَعْتَهُمْ قَضْبَ الرَّيْحَانِ مَتَكِّئًا وَقَهْوَةً مُرَّةً رَاوُوقَهَا حَضِصْلٌ

علموا : أيقنوا أَنَّ ما قَدَّرَ اللهُ لا بُدَّ مِنْهُ . ويروى : «عَنْ ذِي الْحَيْلَةِ الْأَجَلُ» .
ويروى : «مُرْتَفِقًا» . مثل : متكئا . الحَضِصِلُ : الدائم الندى لكثرة استعمالهم .

٤٢ - لَا يَسْتَمْتِقُونَ مِنْهَا - وَهِيَ رَاهِنَةٌ - إِلَّا بِهَاتٍ ، وَإِنْ عَلُّوا وَإِنْ نَهَلُوا

(٤٠) شرح النحاس عن الأصمعيّ : «... عن ذِي الْحَيْلَةِ الْأَجَلُ» . سيبويه ، المحتسب ، التبريزي ، القرطبي ، وكثير من كتب النحو : «... قد علموا * أَنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَخْفَى وَيَسْتَعِلُّ» .
كسيوف الهند : أى هم فى نشاطهم وصراتهم كالكسيوف . عن ذى الحيلة الأجل : أى قد علموا ما قَدَّرَ عليهم ، لا بدَّ وأن يكون . أن هذه مخففة من الثَّقيلة .
(٤١) شرح النحاس : «... قضب الرِّيحَانِ مُرْتَفِقًا» .

الأصمعيّ أى ؛ نازعتهم حُسْنَ الأحاديثِ وطريقها ، يذهب إلى أنه تمثيل . وقال غيره : يعنى الرِّيحَانِ ، أى يحمى بعضهم بعضًا . القهوة : الخمر . سميت بذلك لأنها تُقَهِّى عن الطعام ، أى تذهب بالشهوة للطعام . وقال ابن حبيب : الرَّاوُوقُ . إناء من الخمر . والحَضِصِلُ : الدائم الندى . أبو عبيدة : الراووق : التاجود ، ما يُخْرَجُ من ثقب الدَّنِّ .
(٤٢) شرح النحاس : «... منها وهى رَاهِنَةٌ» .

قال أبو عمرو : راهية وراهنة بمعنى واحد . وقال غيره : راهية : ساكنة . إلا بهاتٍ : قال الأصمعيّ : أى إذا أبطأ عليهم الساقى قالوا : هاتِ . وإذا خاطبت بها مؤنثا قلت : هاتى . علُّوا : شربوا مرّة بعد مرّة . نهلوا : شربوا مرّة واحدة .

٤٣ - يَسْعَى بِهَا دُورُ جَاجَاتٍ لَه نُطْفٌ مَقْلَصٌ أَسْفَلَ السَّرْبَالِ مُعْتَمِلٌ

أبو عبيدة : راهنة : دائمة . قال الأصمعي : مُعَدَّةٌ ، وأنشد : «والحَبْرُ واللَّحْمُ لهم
راهِنٌ» . والنَّهْلُ : الشُّرْبُ الأول . والعَلَلُ : الثانى . والنُّطْفُ ، الواحدة : نُطْفَةٌ : لؤلؤة
عظيمة . ويقال : القُرْطَةُ . ومُعْتَمِلٌ : يخدم ويعمل دائماً .

٤٤ - وَمُسْتَجِيبٌ نَحَالُ الصَّنَجِ يُسْمِعُهُ إِذَا تُرْجِعُ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفُضْلُ

أبو عمرو : المستجيب : العود ، أى أنه يجيب الصنج يُشاكلهُ . [شبه صوته
بصوت الصنج ، وكأن الصنج دَعَاهُ فَأَجَابَهُ] . والتَّرْجِيعُ : تصوّت من شدّة إلى لين . روى
أبو عبيدة : «ومُسْتَجِيبٌ لَصَوْتِ الصَّنَجِ تَسْمِعُهُ» .

٤٥ - وَالسَّاحِبَاتُ ذُبُولَ الْخَزِّ أَوْنَةٌ وَالرَّافِلَاتُ عَلَى أَعْجَازِهَا الْعِجَلُ

٤٦ - مِنْ كُلِّ ذَلِكَ يَوْمٌ ، قَدْ لَهَوْتُ بِهِ وَفِي التَّجَارِبِ طُولُ اللَّهْوِ وَالْفَزْلُ

(٤٣) ابن حبيب : أى يسعى بها الساقى عليهم . مقلص : مُسَمَّرٌ . ويجوز نصبه على الحال من المضمّر
الذى فى «له» ، والرفع أجود . السَّرْبَالُ : القميص .
(٤٤) شرح النحاس : «ومستجيبٌ لَصَوْتِ الصَّنَجِ ...» .

• أبو عمرو : القينة عند العرب : الأمة مغنية كانت أو غير مغنية . أبو عبيدة : القينات : الإماء
المولّدات . الفضل : هى التى عليها ثوبٌ بلا دِرْعٍ . وقيل : هى التى ليست فضولاً ثيابها . وقيل : هى
التى ليست تحت دِرْعِهَا إِزَارًا .

(٤٥) (ع) ، النحاس ، التبريزى : «... ذُبُولَ الرِّبِطِ أَوْنَةٌ» . مجاز القرآن : «والرَّاكضَاتُ ذُبُولَ الْخَزِّ ...» .

• وقال الأصمعيّ : أراد أنهن يُجَدِّمَنهُنَّ معهن العجّل (المزادات) ، فيها الخمر . والساحبات : فى موضع نصب
على إضمار فعل ؛ لأن قبله فعلاً ، فلذلك اختير النصب فيه . ويجوز الرفع ، بمعنى : عندنا الساحبات . وفى
اللسان (عجل) : ثعلب : شبه أعجازهُنَّ بالعِجَلِ المملوءة» .

(٤٦) (ع) ، (ى) ، شرح النحاس : «من كل ذلك يوماً ...» . شرح النحاس : «... ذلك دَهْرًا ...» .

٤٧ - أَبْلِغْ يَزِيدَ بَنِي شَيْبَانَ مَالِكَةَ أَبَانُيْتٍ ؛ أَمَا تَنْفَكُ تَأْتِكُلُ

روى أبو عبيدة : «وَالسَّاحِبَاتِ ثِيَابَ الْحَزِّ» . آونة ، جمع : أوان . وَالرَّافِلَاتِ : [اللَّوَاتِي] يَرْفُلْنَ أَثْوَابَهُنَّ . أبو عبيدة : الْعِجْلَةُ : المَزَادَةُ الصَّغِيرَةُ . يقول : كَانَ عَلَى أَحْمَجَازِهِنَّ تِلْكَ الْمَزَائِدُ مِنْ كَثْرَةِ لِحْوَمِهِنَّ . وروى أبو عبيدة : «فَكُلُّ ذَلِكَ دَهْرًا» . الْإِتِّكَالُ : الفساد والسعيُّ بالشَّرِّ . يقال : أَكَلْتُ بَيْنَ الْحَجَرَيْنِ : إِذَا حَكَمْتُ أَحَدَهُمَا بِصَاحِبِهِ . أبو عبيدة : تَأْتِكُلُ : تَحْتَرِقُ ، وَتَلْتَهِبُ مِنَ الْغَضَبِ .

٤٨ - أَلْتُنَّا مُتَّهَبًا عَنِ نَحْتِ أَلْتُنَّا وَلَسْتَ ضَائِرَهَا مَا أَطَّتِ الْإِبِلُ

أَلْتُنَّا : أَصْلُنَا . وقال : أَطِيطُ الْإِبِلُ : نَقِيضُ [صَوْتِ] أَجْوَاهِهَا مِنَ الْكَطَّةِ [إِذَا شَرِبَتْ] . روى : «خِرَاشُ» ، بعده هذين البيتين ، فأنكره أبو بكر . وقال أبو بكر : لَمْ يَرَوْهُ الْبَصْرِيُّونَ .

٤٩ - تُفْرِي بِنَارِ هَطِّ مَسْعُودٍ وَإِخْوَتِهِ عِنْدَ اللَّقَاءِ فْتُرْدِي ثُمَّ تَعْتَرِلُ

وأيضًا : «... طُولُ اللَّهْوِ وَالشُّغْلُ» . ٥ . يومًا ، دهرًا : نصب على الظرفية .

(٤٧) ٥ الْمَالِكَةُ : الرَّسَالَةُ . أَمَا تَنْفَكُ : أَمَا تَزَالُ .

(٤٨) الْأَطِيطُ : صَوْتُ الرَّحْلِ ، وَالْإِبِلُ مِنْ ثَقَلِ أَحْمَالِهَا . وَأَلْتُنَّا : شَجَرْتَنَا ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ عَزَّنَا وَأَصْلُنَا . يقال : مجد مؤنث : أَى ذُو أَصْلٍ . يقول : وَأَنْتَ الَّذِي تَرُومُهُ مِنَّا كَالْوَعْلِ ، وَنَحْنُ صَخْرَةٌ . خِرَاشُ الْمَذْكُورُ فِي الشَّرْحِ : هُوَ خِرَاشُ بَنِ إِسْمَاعِيلِ بَنِ خِرَاشِ بَنِ جَبْرِ بَنِ هَلَالِ بَنِ مُرَّةَ ، الرَّأْوِيَّةُ ، مِنْ بَنِي بَكْرِ . (جَهْرَةُ النَّسَبِ لِلْكَلْبِيِّ ص : ٥٥١) وَفِي جَهْرَةِ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ، لِابْنِ حَزْمٍ ، وَرَدَ (خِدَاشُ بَنِ إِسْمَاعِيلِ بَنِ خِدَاشِ) ، بِالذَّلَالِ . وَفِي الْأَغَانِي (دَارُ الْكُتُبِ) ٥٢/١١ بِالرَّاءِ . وَانظُرْ مَصَادِرَ الشُّعْرِ الْجَاهِلِيَّ ص ٢٣٤، ٢٣٢ . أَبُو بَكْرٍ : هُوَ ابْنُ دُرَيْدٍ . رَاجِعْ مَقْدَمَتِي لِلدِّيَوَانِ . وَخِرَاشُ أَوْ خِدَاشُ هَذَا مَقْدَمٌ فِي الرَّوَايَةِ عَلَى غَيْرِهِ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ أَبْنَاءِ قَبِيلَةِ الشَّاعِرِ .

- ٥٠ - لَأَعْرِفَنَّكَ إِنْ جَدَّ النَّفِيرُ بِنَا
وَسُبَّتِ الْحَرْبُ بِالطَّوَافِ وَاحْتَمَلُوا
- ٥١ - كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُقْلِقَهَا
فَلَمْ يَضُرَّهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلُ
- ٥٢ - لَأَعْرِفَنَّكَ إِنْ جَدَّتْ عَدَاؤُنَا
وَالْتُمِسَ النَّصْرَ مِنْكُمْ عَوْضٌ مُحْتَمَلٌ

وروى أبو عبيدة: «عَوْضٌ مُحْتَمَلٌ». و«عَوْضٌ مُحْتَمَلُوا». أبو عمرو: [احتَمِل] الرَّجُلُ: أَغْضِبَ. ومن روى: «مُحْتَمَلٌ»: أراد تذهب وتُحَلَّى قَوْمَكَ.

- ٥٣ - تُلْزِمُ أَرْمَاحَ ذِي الْجَدَيْنِ سَوْرَتَنَا
عِنْدَ اللَّقَاءِ فَتُرْدِيهِمْ وَتَعْتَرِلُ
- ٥٤ - لَا تَقْعُدَنَّ وَقَدْ أَكَلْتَهَا حَطْبًا
تَعُوذُ مِنْ شَرِّهَا يَوْمًا وَتَبْتَهِلُ

(٥٠) النَّفِيرُ: القوم الذين ينفرون معك للقتال. الطَّوَافُ: جمع طَوَافٍ، وهو من الطَّوْفِ: خشبٌ يُشَدُّ ويركب عليه في البحر، وصاحبه طَوَّافٌ. احتملوا: أى حَمَلُوا النَّاسَ ومضوا.

(٥١) مقاصد العيني: «... يَوْمًا لِيُوَهِّنَهَا».

٥ إنَّكَ تَكَلِّفُ نَفْسَكَ مَا لَا تَصِلُ إِلَيْهِ، ويرجع ضررها عليك.

(٥٢) (ع): «... عَوْضٌ فَاحْتَمَلُوا».

٥ عَوْضٌ: دَهْرُكٌ وَأَبْدُكَ. وهو بمنزلة: «قَبْلُ، وَبَعْدُ»، إِذَا نَكَّرْنَا لَمْ تُبْنِ. ورواية الضَّمِّ: «عَوْضٌ»: استئقلاً لِلضَّمَّةِ مَعَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ.

(٥٣) رواية النحاس، هي رواية أبي عبيدة في الشرح هنا. ونسب رواية المتن إلى أبي عمرو الشيباني. شرح النحاس: «... سَوْرَتَنَا * عِنْدَ اللَّقَاءِ، فَتُرْدِي، ثُمَّ تَعْتَرِلُ». المرصع لابن الأثير: «تُلْحِمُ أَبْنَاءَ ذِي الْجَدَيْنِ إِنْ غَضِبُوا * أَرْمَاحَنَا، ثُمَّ تَلْقَاهُمْ، وَتَعْتَرِلُ».

٥ تلحم وتلزم بمعنى واحد. السُّورَةُ: الغضب. الشُّوكَةُ: السلاح والعدَّة. وسمى قيس بن مسعود بذي الجدين؛ لأنَّ جَدَّةَ قَيْسِ بْنِ خَالِدٍ أَسْرَ أُسَيْرًا لَهُ فِدَاءً كَثِيرًا، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: إِنَّهُ لَذُو جَدَيْنِ، فَصَارَ يُعْرَفُ بِهَذَا.

(٥٤) شرح النحاس عن أبي عمرو والشيباني: «... وَقَدْ أَكَلْتَهَا حَطْبًا».

• أَكَلْتَهَا: أَطْعَمْتَهَا. تَبْتَهِلُ: تَجْتَهِدُ.

٥٥ - حَتَّى تُصِيكَ مِنْهَا فَرَطٌ سَابِقَةٌ أَنْتَ الْمُهَابُ ، وَأَنْتَ الْخَائِفُ الْوَجِلُ

روى أبو عبيدة : «تُلْحِمُ أَبْنَاءَ ذِي الْجَدَيْنِ إِنْ غَضِبُوا * أَرْمَاحُنَا ، ثُمَّ تَلْقَاهُمْ وَتَنْتَرِلُ». قال : تلحم : أى تجعلهم لحمًا ، أى تُطْعِمُهُمْ أَيَّاهَا . وذو الجدين : قيس بن مسعود . ويروى : «يُلْزِمُ أَرْمَاحَ ذِي الْجَدَيْنِ شَوْكُنَا» . أبو عمرو : وَأَكَلَتْهَا : أَجَجَتْهَا ، يَخَاطِبُ وَاحِدًا .

٥٦ - قَدْ كَانَ فِي أَهْلِ كَهْفٍ إِنْ هُمُ

٥٧ - سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ عَنَّا ، فَقَدْ عَلِمُوا

قَعَدُوا وَالْجَاشِرِيَّةَ مَنْ يَسْعَى وَيَسْتَضِلُّ

أَنْ سَوْفَ يَأْتِيكَ مِنْ أَبْنَائِنَا شَكْلٌ

(٥٥) من (ى) فقط . فرط : فى الأصل «ثرط» والصواب ما أثبت . والفرط : اليوم بين اليومين . أبو عبيدة : الفرط : أن تلقى الرجل بعد أيام .

(٥٦) النحاس ، والتبريزى : «... إِنْ هُمْ احْتَرَبُوا * وَالْجَاشِرِيَّةُ مَا تَسْعَى ، وَتَنْتَضِلُّ» . شرح النحاس : «والجاشرية ما يسعى ويتسلل» .

من يسعى : «من» ههنا أوجود من «ما» ؛ لأنها لما يعقل . ومن روى : «ما» فهو جائر بمعنى الساعين ؛ لأنه إذا قيل : ما عندك ؟ فقلت : ظريف . كان جائزًا . أبو عبيدة : أى فى هؤلاء وهؤلاء كفاية ، فما لك تدخل فيها بينهم . والجاشرية : امرأة من إباد ، كانت لسان بن سعد بن همام ، فولدت ولده : زاهرًا ، وشرا حيل .

(٥٧) (ع) : «... يَأْتِيكَ مِنْ أَبْنَائِنَا شَكْلٌ» . وشرح النحاس : «... مِنْ أَيَّامِنَا شَكْلٌ» . (ى) : «إِذْ هُمْ قَعَدُوا» .

أن : هذه المخففة ، تعمل فى الأسماء ، و«سوف» : عَوْضٌ . والمعنى : أنه سوف يأتىك . ولا يجوز هذا إلا مع سوف والسين . شكّل : أبو عبيدة : يريد به خبرًا بعد خبر . من أيامنا : أى من أيامنا المتقدمات ، وما فيها من الحروب . وأكثر أهل التفسير على أن معنى قوله عزَّ وجلَّ : {وَذَكَّرْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ} (سورة إبراهيم : ٥) أى بنعم الله . وقيل بأيام الله فى الأمم الماضية ، أى ليعتبروا بذلك .

٥٨ - واسأل قشيراً، وعبد الله كلهم واسأل ربيعة عننا، كيف نقتل

أهل كهف : من بنى سعد بن مالك . والجاشرية : امرأة من إباد . شكل : اختلاف . وقالوا : ضرباً ونحواً . وقشير : قشير بن كعب بن ربيعة .

٥٩ - إنا نقاتلهم نمت نقتلهم عند اللقاء، وهم جاروا، وهم جهلوا

روى أبو عبيدة : «إنا نقاتلهم حتى نقتلهم * عند اللقاء وإن جاروا وإن جهلوا» .

٦٠ - كلاً زعمتم بآنا لا نقاتلكم إنا لأمثالكم يا قومنا قتل

٦١ - حتى يظل عميد القوم متكئاً يدفع بالراح عنه نسوة عجول

[كلأ : رذع وزجر . وقتل : جمع : قتل . ويروي : «عميد الحى مرتفقاً» . والمعنى واحد . والعجل : جمع : عجول . والمعنى : حتى يظل سيد الحى يدفع عنه النساء بأكفهن لثلا يقتل . لأن من يدفع عنه من الرجال قد قتل حتى لا يكون فى الحى إلا النساء ، فقد ألقين أنفسهن عليه [لثلا يوطأ] .

٦٢ - أصابه هندوانى ، فأقصده أو ذابل من رماح الخط متعدل

(٥٩) النحاس ، والتبريزى : «... حتى نقتلهم * ... وإن جاروا وإن ...» . شرح النحاس : «... نمت نغلبهم» و«إنا نقاتلهم نمت ...» .

• أنا : على البديل من قوله : فقد علموا أن سوف . وأنا : على الابتداء . ومن روى : «نمت» . آث : «ثم» . وجعل تأنيثها بمنزلة التأنيث الذى يلحق الأفعال . ومن قال : «ثممة» ألحق التأنيث هاء فى الوقف ، بمنزلة الأسماء .

(٦١) (ى) : «حتى يصير عميد الحى متكئاً» .

(٦٢) هندوانى : سيف منسوب إلى الهند . أقصده : أصابه فلم يخطئه . الخط : ما أشرف من عمان على البحرين ، وهي فرصة ترفأ إليها السفن التي يوتى بها من الهند ، فيها القنا ، فلذلك قيل : رماح خطية .

٦٤ - قَدْ نَطَعْنُ الْعَيْرَ مِنْ مَكُونِ فَائِلِهِ وَقَدْ يَشِيْطُ عَلَيَّ أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ

وروى أبو عبيدة : «قَدْ نَحْضِبُ الْعَيْرَ» . وقال : الفائل : عِرْقٌ فِي الْفَخْدِ . وقال : يَشِيْطُ : يَهْلِكُ وَيَذْهَبُ . وَأَصْلُ الْإِشَاطَةِ : الْإِحْرَاقُ . شَاطُ وَأَشْطَطْتُهُ ، وَأَشَاطَ دَمَهُ ، وَشَاطَ بِدَمِهِ : عَرَّضَهُ لِلْقَتْلِ .

٦٥ - هَلْ تَسْتَهُونَ؟ وَلَا يَنْهَى ذَوِي شَطَطِ كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتْلُ
٦٥ - إِي لَعَمْرُ الَّذِي حَطَّتْ مَنَاسِمَهَا نُحْدِي ، وَسِيَقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغَيْلُ

(٦٣) هذه رواية أبي عمرو أشار إليها النحاس في شرحه . ورواية أبي عبيدة التي في الشرح هنا ، نسبها النحاس إلى الأصمعيّ واعتمدها رواية له . اللسان ، تفسير الطبري : «قَدْ نَحْضِبُ الْعَيْرَ ...» .
قال الأصمعيّ : مَنْ رَوَى : «قَدْ نَطَعْنُ الْعَيْرَ» ، فَقَدْ أَخْطَأَ ؛ لِأَنَّ الْمَكُونُ : الدَّمُ الَّذِي يَسِيلُ مِنَ الْفَائِلِ ، وَالْفَائِلُ عِرْقٌ يَجْرِي مِنَ الْجَوْفِ إِلَى الْفَخْدِ ، فَكَيْفَ نَطَعْنُ فِي الدَّمِ . أبو عمرو : الْمَكُونُ : خُرْبَةٌ فِي الْفَخْدِ . وَالْفَائِلُ : لَحْمُ الْخُرْبَةِ . وَالْخُرْبَةُ وَالْخَرَابَةُ : دَائِرَةٌ فِي الْفَخْدِ لَا عَظْمَ فِيهَا . أَبُو عُبَيْدَةَ : الْفَائِلُ : عِرْقٌ فِي الْفَخْدِ ، لَيْسَ حَوْلَيْهِ عَظْمٌ . وَإِذَا كَانَ فِي السَّاقِ قَيْلٌ لَهُ : النَّسَا . انظر اللسان (فيل) . وانظر لسانى الكبير لابن قتيبة (ص ١٧٦) فيه من شرح الديوان .

(٦٤) (ى) : «لَا يَنْتَهُونَ ، وَلَا يَنْهَى ...» . النحاس ، التبريزي : «لَا يَنْتَهُونَ ، وَلَا يَنْهَى ... * كَالطَّعْنِ يَنْتَهَى ...» . الحيوان : «لَا تَنْتَهُونَ ، وَلَنْ يَنْهَى ...» . اللسان ، البغداديات ، الكامل ، الخصائص : «لَا تَنْتَهُونَ ، وَلَنْ يَنْهَى ...» . تهذيب الإصلاح ، المقصد للجرجاني : «أَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ... يَنْتَهَى فِيهِ ...» .

يَهْلِكُ فِيهِ الزَّيْتُ : يَذْهَبُ فِيهِ لِسَعْتَهُ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارْسِيُّ (الشعر ص ٣٩٦) : «كَالطَّعْنِ : قُدْرُ الْكَافِ هُنَا فَاعِلَةٌ لـ «يَنْهَى» ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ مِثْلَ الطَّعْنِ . وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ فِيهَا : إِنَّهَا الَّتِي بِمَعْنَى الْحَرْفِ الْجَارِ ، لَمْ يَكُنْ عِنْدِي مَحْطًا ، وَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ شَيْءٌ كَالطَّعْنِ ، فَحَذَفَ الْمَوْصُوفَ ، وَأَقَامَ الصِّفَةَ مَقَامَهُ» .

(٦٥) هذه رواية أبي عمرو ، كما في النحاس . وذكر رواية أبي عبيدة : «تَهْوَى ، وَسِيَقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ

الشَّطَطُ : الجورُ والظُّلم . يقول : لا ينهى الظَّالم عن ظُلْمِهِ إِلَّا الطَّعْنُ الجائِفُ الذي يغيب فيه القُتْل . وروى أبو عبيدة : «أَتَتْهُوْنَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي» . الأصمعي : حَطَّ : اعتمد على أحد سُقْيِيهِ وأسرع . وقال : حَطَّتْ - بالخاء - أى يَشُقُّ التُّراب .

٦٦ - لَئِنْ قَتَلْتُمْ عَمِيدًا لَمْ يَكُنْ صَدَدًا لَتَقْتُلْنَ مِثْلَهُ مِنْكُمْ فَتَمَثَّلَ

قال أبو عبيدة: [تمثل]: نختار أمثلكم وأفضلكم. وصدداً: مُقَارِبًا. وروى بعده:

٦٧ - لَئِنْ مَنِيْتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ لَمْ تُلْفِنَا مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ نَتَمَثَّلَ

العُتْلُ . وهذه الرواية في اللسان : (عثل) أيضًا . وروى النحاس للأصمعي : «... حَطَّتْ مناسِمُهَا * تَحْدَى ، وَجَدَّ عَلَيْهَا النَّافِرُ الْعُجْلُ» .

٥ قال الأصمعي لا معنى «لحطت» ههنا . وإنما يقال : حَطَّتْ : إذا اعتمدت في زمامها ، والرَّوَايَةُ : «حَطَّتْ» . المناسم : أطراف أخفافها . تحدى : تسير سيرًا شديدًا فيه اضطراب لشدته . الباقر : بمعنى : البقر . الغيل : الكثيرة . واعترض أبو عمرو على رواية أبي عبيدة : «العُتْلُ» . وقال أبو عبيدة : العُتْلُ والعُتْلُ : الجماعة الكثيرة . ويقال : عثل له من ماله : أى أكثر له . حطت : أشرفت . الأصمعي : النَّافِرُ : النَّفَارُ ، الذى ينفرون إلى منى . العُجْلُ : جمع عَجُول . وانظر أيضًا المعانى الكبير (ص ٢٦) . والمعنى : أنه يقسم بالبيت الحرام بمكة ، والذى تهوى إليه الإبل من كل صوب ، وبما يساق إليه من قرابين البقر الكثير ، أو بالذين ينفرون إليه من منى» . وهذه هى عقيدة العرب ، وتقديسهم للبيت الحرام ، قد ورثوها عن ملة سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام .

(٦٦) (ع) : «... لَمْ يَكُنْ شَطَطًا * لَتَقْتُلَنَّ بِهِ مِنْكُمْ وَنَمَثَّلُ» . الأضداد : «لَئِنْ قَتَلْتُمْ عَمِيدًا ، لَمْ يَكُنْ أَمَامًا» .

٥ العميد : السيد ، هو المنتهى إليه في الشدائد ، كأنه من عمَدَت للشىء ، أعمد : إذا قصدت إليه . لم يكن أَمَامًا : أى لم يكن حقيرًا .

(٦٧) (ى) : «لَا تُلْفِنَا مِنْ ...» . (ع) : «لَا تُلْفِنَا عَنْ دِمَاءِ ...» . النحاس : «وإن مَنِيْتَ بنا ... * لا تُلْفِنَا» . اللسان (نفل) : «... بنا عَنْ جِدِّ مَعْرَكَةٍ» .

مُنِيَّتَ : اِبْتَلِيَّتَ . ويقال : مُنِي لكَ : قُدِّرَ لَكَ . مَنَى لَكَ اللهُ بِمَا يَسْرُكَ . انتفى وانتفل ، واحد .

٦٨ - نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْحِنُوِّ ضَاحِيَةً جَنِيَّ فُطَيْمَةَ ، لَا مِيلٌ وَلَا عَزْلٌ
٦٩ - قَالُوا : الرُّكُوبُ! فَقُلْنَا : تِلْكَ عَادَتُنَا أَوْ تَنْزِلُونَ ، فَإِنَّا مَعَشَرٌ نُزِّلُ

وفطيمة : هى فاطمة بنتُ حبيب [بن ثعلبة] . وروى أبو عبيدة : [«نَحْنُ فَوَارِسُ يَوْمَ الْعَيْنِ» . بنصب يوم ، وحذف التنوين من فوارس . وضاحية : علانية . والأعزل :

نَحْبٌ معركة : بعد معركة . وقيل : نتفل : نجحد . والمعنى : إن قُدِّرَ أن تلقانا بعد المعركة ، لم نتف من نَتَلْنَا قومك ولم نجحد .

(٦٨) النحاس : «... ضَاحِيَةً» . شرحه : «نَحْنُ فَوَارِسُ يَوْمَ ...» . معجم البكرى : «نحن الفوارس يوم العين ضاحية» .

قال البكرى (ص : ١٠٢٥) : «فطيمة : موضع في ديار بني بكر» . وقال الهمداني (ص ٢٣٦) : «الحنو : موضع في ديار بني بكر أيضًا» . جنى فُطَيْمَةَ : منصوب على أنه ظرف ، أى ناحيتى فُطَيْمَةَ . وفى (ى) : «فطيمة بنت حبيب ، من بنى قيس بن ثعلبة . وهريرة أم خالد بن ...؟» . الأميل : الذى يميل على السرج فى جانب ولا يستوى عليه . وقيل : الذى لا سيف معه . وقيل : الذى لا رمح معه ، أو تُرس ، أو هو الجبان . وقيل : الذى لا يثبت فى الحرب . هذا وقد استكملت التلف فى المتن من شرح النحاس .

(٦٩) (ع) ، المحتسب ، الصاحبى : «إِن تَرَكُّبُوا ، فَرُكُّوبُ الْحَيْلِ عَادَتُنَا» . النحاس ، التبريزى : «قالوا الطراد...» .

إن طاردم بالرمح فتلك عادتنا ، وإن نزلتم تجالدون بالسيف نزلنا . قال ابن جنى فى المحتسب (١٩٦/١) : «إنما أراد : أو أنتم تنزلون ، أفلا تراه كيف عطف المبتدأ والخبر على فعل الشرط الذى هو تركبوا» . أبو على (المسائل المثورة ص ١٥٣) : «قال يونس : أو أنتم نازلون ، فعطف جملة على جملة» .

(٦)

الذى لا سلاح معه] . وروى أبو عبيدة : « قالوا الطراد » ، أى : أتطردون أو تنزلون .

وقال للحارث بن وَعَلَةَ بن مُجَالِد بن زَبَان بن يَثْرِبِي الرقاشي، وسأله، فقال: لا، ولا كرامة، أَلَسْتَ القاتل:

«أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي حُرَيْثًا * مُغْلَغَلَةٌ أَحَانُ أُمِ ادْرَانَا»

تهجوني، وتُصغِّرني، ثمَّ تَسألني. قال أبو عبيدة: فقال يمدح هُوَذَةَ بن عَلِيَّ الحَنَفِيَّ، وَيَذُمُّ الحَارِثَ بن وَعَلَةَ: (الطويل)

- | | | |
|-----|--|---|
| ١ - | أَجِدُّكَ وَدَعَّتِ الصَّبِيَّ وَالْوَلَائِدَا | وَأَصْبَحْتَ بَعْدَ الْجَوْرِ فِيهِنَّ قَاصِدَا |
| ٢ - | وَمَا خِلْتُ أَنْ أَتْبَاعَ جَهْلًا بِحِكْمَةٍ | وَمَا خِلْتُ مِهْرَاسًا بِلَادِي وَمَارِدَا |
| ٣ - | يَلُومُ السَّفِيَّ ذَا الْبَطَالَةِ بَعْدَمَا | يَرَى كُلَّ مَا يَأْتِي الْبَطَالَةَ رَاشِدَا |

الولائد: الجوارى. والجور: الجرْمُ. مِهْرَاسٌ، وماردٌ من الياَمَةِ.

(٧) كان هُوَذَةُ مملكا على قومه، ومن المتكلمين بحراسة قوافل كسرى التي تمر بين الفرس واليمن؛ كان يقوم بذلك لقاء جعالة جعلت له. وقد عاش حتى أدرك الإسلام، وهو أحد الذين أرسل إليهم النبي صلى الله عليه وسلم حين دعا ملوك العرب والعجم، لكنه لم يستجب، وجعل لإسلامه شرطا؛ بأن يجعل له الأمر من بعد النبي صلى الله عليه وسلم، ومات بعد منصرف النبي صلى الله عليه وسلم من الفتح ٧هـ. ومدح الأعشى هُوَذَةَ بأربع قصائد، وهي حسب ترتيبها التاريخي كما يرجح د. محمد حسين: (١١، ٧، ١٢، ١٣). ويبدو أن القصيدة ناقصة من آخرها: إذ كانت أطول من هذا، وهذا القدر هو الذي بقي لنا منها.

(١) أجدُّكَ: أى هل أنت جاد، أو أجد منك هذا. الولائد: الجوارى. الجور: تجاوز القصد، والانحراف عن الجادة.

(٢) (ي): «... مِهْرَاسًا تِلَادِي وَمَارِدَا». مِهْرَاسٌ، ومارد: موضعان بالياَمَةِ. التلاد:

(٣) (ع): «تَلُومُ السَّفِيَّ ذَا ... * تَرَى كُلَّ مَنْ يَأْتِي ...». (ي): «تَلُومُ الشَّقِيَّ ... * تَرَى كُلَّ مَنْ ... فاسِدا». المعنى: إن السَّفِيَّه كان قبل التوبة يرى الفساد في نظره رُشْدًا وصوابًا.

- ٤ - أَتَيْتُ حُرَيْثًا زَائِرًا عَنِ جَنَابَةِ
وَكَانَ حُرَيْثٌ عَنِ عَطَائِي جَامِدًا
- ٥ - لَعَمْرُكَ مَا أَشْبَهْتَ وَعَلَّةَ فِي النَّدَى
شَمَائِلَهُ وَلَا أَبَاهُ الْمَجَالِدَا
- ٦ - هُمَا بَيْنَانِ الْمَجْدِ فِي كُلِّ مَاقِطٍ
وَضِيَعَتْ مَجْدًا ، وَالْعَلَى وَالْمَحَامِدَا
- ٧ - إِذَا زَارَهُ يَوْمًا صَدِيقٌ كَأَنَّمَا
يَرَى أَسَدًا فِي بَيْتِهِ وَأَسَاوِدَا

أبو عبيدة : عن جنابة : عن بُعد . والجانب : الغريب . وروى أبو عبيدة :

« إِذَا مَا أَتَاهُ سَائِلٌ فَكَأَنَّهَا * يَرَى أَسَدًا فِي دَارِهِ وَأَسَاوِدَا »

وأساودا ، جمع : أسود ، من الحيات .

- ٨ - وَإِنَّ امْرَأًا قَدْ زُرْتُهُ قَبْلَ هَذِهِ
بَجَوْ خَيْرٍ مِنْكَ نَفْسًا وَوَالِدَا
- ٩ - تَضَيَّقْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَقْعِدِي
وَأَصْفَدَنِي عَلَى الزَّمَانَةِ قَائِدَا
- ١٠ - وَأَمْتَعَنِي عَلَى الْعِشَا بَوْلِيدَةٍ
فَأَبْتُ بِخَيْرٍ مِنْكَ يَا هُوَذَا حَامِدَا

(٤) (ي) : «... عن جنابة * فكان حُرَيْثٌ ...» . (ي) ، (ي) : جامدا : آيسا .

(٥) (ي) : «... ولا أباهُ مجالدا» .

(٦) هذا البيت من (ع) فقط . الماقط : والمواقط : الموضع الذي يقتتلون فيه . وهو يريد به أنها يظهران شجاعة ومجدًا في كل حربٍ يخوضانها .

(٧) الكامل : «إِذَا مَا رَأَى إِذَا حَاجَجَةٍ فَكَأَنَّهَا» . (ي) ، (ر) : «إِذَا مَا أَتَاهُ سَائِلٌ فَكَأَنَّهَا * يَرَى أَسَدًا فِي دَارِهِ وَأَسَاوِدَا»

(٨) (ي) ، الكامل : «فَإِنَّ امْرَأَةً قَدْ زُرْتُهُ بَعْدَ هَذِهِ» . جَوْ : ديار هودة ، وهي أول اليامة من قصد البحرين . (صفة جزيرة العرب ، ص : ٢٥٢) .

(٩) (ي) : «... فَقَرَّبَ مَجْلِسِي * وَأَصْفَدَنِي حِينَ الزَّمَانَةِ قَائِدَا» .

(١٠) (ر) : «وَأَشْبَعَنِي عَلَى الْعِشَا ...» . (ي) : «... عِنْدَ الْعِشَا ...» (ع) : «فَأَبْتُ بِخَيْرٍ مِنْجَحًا لَكَ حَامِدَا» .

[وَيُرَوَى : «تَصَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَقَرَّبَ مَجْلِسِي»] وجو [بلدة باليامة ، يسكنها هوزة .
ومن روى : «تَنَصَّفْتُهُ» ، أى : خَدَمْتُهُ . والنَّاصِفُ و[المِنْصَفُ : أى الخادم . فأصفدنى :
أى أعطانى . والعشأ : سوءٌ فى العين ، مقصور . والعشأء : من التعشى ، ممدود .

- ١١ - وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ ثَنَاءٍ وَمِدْحَةٍ فَأَعْنِي بِهَا أَبَا قَدَامَةَ عَامِدًا
١٢ - فَتَى لَوْ يُنَادَى الشَّمْسَ أَلَقَتْ قِنَاعَهَا أَوْ الْقَمَرَ السَّارِي لِأَلْقَى الْمُقَالِدَا
١٣ - وَيُضِيحُ كَالسَّيْفِ الصَّقِيلِ إِذَا عَدَا عَلَى ظَهْرِ أَنَهَاطٍ لَهُ وَوَسَائِدَا

أبو عبيدة : لو ينادى : أى يأمر . يقول : لو كَلَّمَ الشَّمْسَ لَكَلَّمْتُهُ لَشَرَفِهِ ، ولو كَلَّمَ
القَمَرَ الطالِعَ لَطاعَ له وانقاد . يقال : ألقى فلانٌ إلى فلانٍ مَقَالِيدَهُ : إذا أطاعَهُ وانقاد له .

- ١٤ - يَرَى الْبُخْلَ مَرًّا وَالْعَطَاءَ كَأَنَّمَا يَلْدُّ بِهِ عَذْبًا مِنَ الْمَاءِ بَارِدًا
١٥ - وَمَا مُحَمَّدٌ وَرَدَّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ أَبُو أَشْبَلٍ أَمْسَى بِخَفَّانٍ حَارِدًا
١٦ - وَأَحْلَمٌ مِنْ قَيْسٍ وَأَجْرًا مُقَدِّمًا لَدَى الرَّوْعِ مِنْ لَيْثٍ إِذَا رَاحَ حَارِدًا
١٧ - يَرَى كُلَّ مَا دُونَ الثَّلَاثِينَ رُخْصَةً وَيَعْدُو إِذَا كَانَ الثَّمَانِينَ وَاحِدًا

(١١) (ع) : «فأعنى به أبا قدامة ...» .

(١٢) مجاز القرآن : «فتى لو يجارى ...» . الكامل : «... لو يُبَارَى ...» .

(١٣) أنهات : جمع نمط ، وهو ثوب من صُوف ذو ألوان ، يُطرح على الهوادج والوسائد .

(١٥) هذا البيت من (س) فقط . مُحَدَّر : أسد ملازم خدره ، وهو أدعى للهيبة منه . وَرَدَّ : من أساء الأسد .
الحارد : الغضبان . أشبل : جمع شبل ، وهو الصغير من الأسد . وَخَفَّانٌ : موضعُ أشب الغياض ، كثيرُ
الأسد . وفي العباب : قُرْبَ الكُوفَةِ ، وفي الأساس : أجمه في سواد الكوفة (عن التاج (بقر) ٢٣/٢٣٥)

(١٦) الرَّوْع : الفرع ، ويُستعمل بمعنى الحرب .

(١٧) (د) : «يرى جمع ما دون الثمانين قُصْرَةً * وَيَعْدُو على جمع الثمانين واحدا» .

الكامل للمبرد : «يرى جمع ما دون الثلاثين قُصْرَةً * وَيَعْدُو على جمع الثلاثين واحدا» .

حارداً ؛ أى : حريداً . ورَوَى أبو عُبيدة :

« يرى جَمْعَ ما دُونَ الثَّلاثين قُصْرَةً * وَيَعْدُو عَلَى جَمْعِ الثَّمانينَ واحداً »

أى تقصيراً به أن تعدو عليه . وقال : قُصْرَةً : قليلاً ، وتقصيراً . ويعدو واحداً : أى وحده على الجمع ، لا يتهيبُهُمْ . وقال آخر : « صَوْلَةٌ » مكان : « قُصْرَةٌ » . وقال آخر : « رُخْصَةٌ » . الأصمعى : « تَهْرَةٌ » ؛ يقول : ينتهرُهُمْ .

١٨ - وَلَمَّا رَأَيْتِ الرَّحْلَ قَدْ طَالَ وَضَعُهُ وَأَصْبَحَ مِنْ طُولِ الثَّوَابَةِ هَامِداً

١٩ - كَسَوْتُ قَتُودَ الرَّحْلِ عَنَسًا نَحَاهَا مَهَاءً بِدَكَدَاكِ الصُّفِيِّينَ فاقِداً

٢٠ - إِذَا لَأَوَذَ الظِّلُّ القَصِيرُ بِنَحْرِهَا فَكَانَ طِبَاقَ الحُفِّ أَوْ قَلَّ زائِداً

الهامد : الجامد الذى قد كاد يَبْلَى . غيره : القتود : [خشبُ الرَّحْلِ . وعنَسًا : يعنى ناقةً بازلاً] صُلْبِيَّة . مهاء : بقرة . دكداك : [أرض] منخفضة ، وفيها يُلقى الميت . فاقد : فقدت ولدها ، وهى تعدو عَدْوًا شديدًا . الصُّفِيِّينَ : موضع . يقول : إذا صار

(ع) : «... إذا كانَ الثَّلاثونَ واحداً» .

* أى أن هذا الأسد يستخف بالجمع دون الثلاثين ، فإذا كان الجمع من ثمانين رجلاً عدا عليهم وحده ثقة بنفسه .

(١٨) (ى) : «... مِنْ طُولِ الكِفَاءِ هَامِداً» .

" فى (ى) : أى مَكْفُورًا يُعْطَى معلومًا " . الثَّوَابَةِ : الإقامة .

(١٩) (ى) : « مَهَاءً بِدَاتِ الصُّبُعَتَيْنِ وَفاقِداً » .

* الدكداك : من الرَّمْل ما تَلَبَّد بالأرض ولم يرتفع . الصُّبُعَتَيْنِ : موضع لم أجد تحديده فى كتب البلدان ، وعند ياقوت (ضبعة) . «ضبعان : بلاد هوازن . وَصَبِيعة : قرية باليمامة لبنى قيس بن ثعلبة» . ولعل الأعشى يقصدها هنا . القَتَد : خشب الرَّحْلِ . العَنَس : الناقة الصُّلْبِيَّة القوية .

(٢٠) يقول : يلوذ ظل هذه الناقة بربقتها ، وهو وقت يصعب فيه السَّير ، ولا يقوى عليه إلاَّ الشديد الصُّلْب من الناس ومن الإبل . طباق الحُفِّ : أى طباقها الظلَّ طباق الحُفِّ .

ظأها تحتها ، فلم ينفصل عنها .

- ٢١ - أَتَارَتْ بِعَيْنَيْهَا الْقَطِيعَ وَشَمَّرَتْ
لِتَقْطَعَ عَنِّي سَبَسًا مُتْبَاعِدًا
- ٢٢ - تَبْرُزُ يَعْفِيرَ الصَّرِيمِ كِنَاسَهَا
وَتَبْعَثُ بِالْفَلَا قَطَاهَا الْهَوَاجِدَا

ترك الهمز في «أتارت» ، أي أدامت النظر . السَّبَسُ : المستوى من الأرض .

(٢١) (ع) ، (ي) : «أتارت بعينيهما ...» . سقط الزند التبريزي : «... عني مهمها ...» .

(٢٢) (ي) : «تبر... * وتبعث بالفلأ علىها الهواجدا» .

بُرْز : سلب . يعفور : الظبي الأعفر بلون التراب . الصريم : الرملة المنقطعة ذات الشجر .
الكناس : شجر تستكن فيه وحوش الصحراء من حرّ الشمس . الفلا : الصحراء . يقول : إن هذه
الناقة لسرعتها تزعج الوحش من كنه وقت الظهيرة بحفيف سيرها .

وقال يمدح سلامة ذا فائش بن يزيد بن مرة بن عريب بن مرثد بن حرثم الحميري:
(المتقارب)

- ١ - أَجَدُّكَ لَمْ تَغْتَمِضْ لَيْلَةً فَتَرَقُدَهَا مَعَ رُقَادِهَا
٢ - تَذَكَّرُ «تِيًّا»، وَأَنْسَى بِهَا وَقَدْ أَخْلَفَتْ بَعْضَ مِيْعَادِهَا
٣ - فَمِيطِي، تَمِيطِي بِصُلْبِ الْفُؤَادِ وَصُورِ حِبَالٍ، وَكَنَادِهَا

إذا أدخلوا الألف كسروا الجيم ، وإذا قالوا : وَجَدُّكَ ، فتحوا الجيم . قال الأصمعي : معناه أبجدُ منك . ويروى : «تَذَكَّرْتُ تِيًّا» . أتى بها : كيف إليها . أبو عبيدة : «أَمِيطِي» ، و«وَصَالِ حَبَلٍ» . مطُ عَنَّا : أى اذهب عنا . يقول : إِنْ تَنَحَّيْتِ عَنِّي ، فَإِنِّي

(٨) سلامة ذو فائش : أحد أذواء اليمن . يقول د. حسين : (والأذواء أمراء كانوا يحكمون في نظام يشبه النظام الإقطاعي في العصور الوسطى بأوربا شبيهاً كبيراً . وكانت اليمن في ذلك الوقت مقسمة إلى مناطق كثيرة . يحكم في كل منطقة واحد من هؤلاء الأذواء . وكانت كل منطقة تسمى «محفداً» ويتكون المحفد من قصور أو حصون . وربما عظم نفوذ الواحد من هؤلاء الأذواء ، فيسيطر نفوذه على من حوله من الأمراء فيسمى عندئذٍ «قَيْلاً» . وكان أكثر اشتغال هؤلاء الأذواء بالتجارة ، ينقلونها بين الهند والحبشة والصومال من ناحية ، ومصر والشام والعراق من ناحية أخرى) . وقد مدح الأعشى سلامة ذا فائش بقصيدتين ، هذه إحداها ، والثانية رقم (٣٥) .

(١) (١) (١) ، الخصائص : «أَجَدُّكَ ...» . (ع) : «أَجَدُّكَ ...» .

(٢) (١) (١) ، الخزانة : «تَذَكَّرْتُ تِيًّا وَأَتْرَابَهَا» .

(٣) (١) (١) ، تفسير القرطبي : «أَمِيطِي تَمِيطِي ...» . (١) : «وَوَصَالِ حَبَلٍ» . اللسان ، التاج : «أَمِيطِي تَمِيطِي .. وَوَصَالِ حَبَلٍ ...» . وفيها أيضاً عن أبي عبيدة : «... وَوَصَلِ حِبَالٍ ...» . وأيضاً : «... وَوَصَلِ كَرِيمٍ ...» .

٥ ما ط الأذى وأماطه : نَحَاهُ ودفعه . أنت لأنه حمل الحبل على الوصلة . وقال ابن سيده عن رواية أبي عبيدة ، إنها خطأ ، إلا أن يضع «وَصَل» موضع «وَصَل» . كَنَدَهُ : قطعهُ .

صُلب الفؤاد ، وِصُول لمن وصل ، كفور لمن كفر .

- ٤ - وَمِثْلِكَ مُعْجَبَةٌ بِالشَّبَابِ ، صَاكُ العَبِيرِ بِأَجْسَادِهَا
٥ - تَسَدَّيْتُهَا بَعْدَ نَوْمِ الرَّقِيبِ ، وَعَقْفَلَةٌ عَيْنٍ ، وَإِقَادِهَا

روى الأصمعي : «مِثْلِكَ مُعْجَبَةٌ» . «وَصَاكُ» ، بالواو : قال : لصق . وروى «صاك العبير» : وهو الزعفران عند أهل الجاهليّة . قال : تسدّيتها : تعمّدت إليها فتناولتها ، ويروى «تسببّتها» مثله . الأصمعي : رَكِبْتُهَا . أبو عمرو : تَسَدَّيْتُهَا : جُرْتُ إليها .

- ٦ - فَبِتُ الخَلِيفَةَ مِنْ رَوْجِهَا ، وَسَيِّدٌ «تِيًّا» وَمُسْتَادِهَا
٧ - وَمُسْتَدِيرٌ بِالذِي عِنْدَهُ ، عَلَى العَاذِلَاتِ وَإِرْشَادِهَا

روى أبو عبيدة : «فَكُنْتُ الخَلِيفَةَ مِنْ بَعْلِهَا * وَسَيِّدٌ تِيًّا» . قال الأصمعي ، وأبو عبيدة : أراد سيدها وسيد سيدها ، أى سيد الذى سادها ، وهو ختارها . يقال منه : استاده يَسْتَادُهُ استيادًا : إذا اختاره . نصب أبو عبيدة : «مُسْتَدِيرًا» . ولىُّ بأمر نفسه ، لم يَسْتَشِرْ فيه . أبو عمرو : والمستدير : المستأثر الذى يمنع ما عنده . غيره : أعرض عن عواذله ، وولاهم دُبره .

- (٤) (ى) : «وَمِثْلِكَ مُعْجَبَةٌ ...» . اللسان ، أساس البلاغة ، مقاتل الطالبيين : «... مُعْجَبَةٌ ...» مقاتل الطالبيين : «صَاكُ العَبِيرِ ...» . صحاح الجوهري ، اللسان ، التاج : «... بِأَجْسَادِهَا» .
(٥) (ع) : «وَعَقْفَلَةٌ عَيْنٍ هُجَّادِهَا» . (ط،ح) : «تسدّيتها عادنى ظلمة» ، اجتهاد فاسد من جاير .
تَسَدَّاهُ : ركبهُ ، وعلاه ، وتبعه . الهجاء : النائمون .
(٦) (ى) ، اللسان : «فَكُنْتُ الخَلِيفَةَ مِنْ بَعْلِهَا * وَسَيِّدٌ تِيًّا ...» . الزاهر : «... مِنْ بَعْلِهَا ...»
(٧) (ى) : «وَمُسْتَدِيرٌ بِالذِي عِنْدَهُ * مِنْ ...» .

- ٨ - وَأَيْضَ مُحْتَلِطٍ بِالْكَرَا
مِ لَا يَتَغَطَّى لِإِنْفَادِهَا
- ٩ - أَنَا بِي يَوْمَرِنِي فِي الشَّمُو
لِ لَيْلًا فَقُلْتُ لَهُ غَادِهَا
- ١٠ - أَرْحَانًا نَبَاكِرُ حَدَّ الصَّبُو
حِ قَبْلَ النَّفُوسِ وَحَسَادِهَا

يقال : إذا أنفدت الخمر لم يتغط عنهم ، ولم يتدار ، ولكن يشتري لهم . وقال : لا يتساكر إذا أنفدت لئلا يشتري . الأصمعي : معناه : قبل أن يصبح فيرانا الناس ، فنحسد ، أي نشرب غدوة .

- ١١ - فَقُمْنَا وَمَا يَصِيحُ دِيكُنَا
إِلَى جَوْنَةٍ عِنْدَ حَدَادِهَا
- ١٢ - تَنخَلْهَا مِنْ بَكَارِ الْقَطَافِ
أَزِيرِقُ آمِنُ إِكْسَادِهَا

أبو عبيدة : جَوْنَةٌ : خمر سوداء إلى الحمرة . وجونة - أيضا - : خابية . حدادها : ربها الذي يحد الناس عنها إلا بثمان ، هذا قول أبي عبيدة . ويروى : «أزيرق آمن أكسادها» بفتح الألف . أكسد الرجل : كسدت سلعته . تنخلها : تحيرها . أزيرق : يعنى صاحبها .

- (٨) قوله في الشرح : لا يتساكر : أى لا يظهر حالة السكر والذهول خشية أن يدفع ثمن الخمر .
- (٩) يَوْمَرِنِي : أى : يشاورنى . الشَّمُو : الخمر . غَادِهَا : أى انطلق إليها مسرعاً مبكراً .
- (١٠) (ط،ح) : «... جَدَّ...» وأرجح أنها تصحيف ، لأنها لا تناسب المعنى .
- (١١) الفاخر للصبى : «فَمِلْنَا...» . الاقتضاب : «فَعِينْنَا...» . شرح مقامات الحريرى للشريشي : «إلى خمر عند حدادها» . مجمل اللغة : «إلى جَوْنَةٍ...» .
- ٥ الحداد : الخمار . والجداد : صانع الخمر ، ومعالجها .
- (١٢) فى شرح أدب الكاتب للجوالقى (ص ٧٠) : «والأزيرق : الخمار . وجمله أزرق ، لأنه كان علجاً . وبكار القطاف : أوله حين يقطف فينصر ، أراد أول الخمر . وقوله : آمِنُ إِكْسَادِهَا : يقول : علم أنّها جيدة ، فهو لا يخاف كسادها» .

١٢ - فَقُلْنَا لَهُ : هَذِهِ هَاتِمَتَا _____
بَأْدَمَاءٍ فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا

وروى أهل العربية : «بَأْدَمَاءٍ فِي حَبْلِ مُقْتَادِهَا» بالإضافة . ويروى : «إِلَيْنَا بِأْدَمَاءٍ مُقْتَادِهَا» . قوله : في حبل مقتادها . أى في حبل الذى يقودها إليك ، أى يجيئك بها .
وأدماء : بيضاء .

١٤ - فَقَالَ : تَزِيدُونَنِي تِسْعَةَ _____
وَلَيْسَتْ بِعَدْلٍ لِأَنْدَادِهَا

١٥ - فَقُلْتُ لِمَنْصِفِنَا : أَعْطِيهِ _____
فَلَمَّا رَأَى حَضَرَ شُهَادِهَا

روى أبو عبيدة : «وما ذاك عدلٌ لأندَادِهَا» . الأنداد : الأمثال . روى الأصبغى : «حِرْصَ شُهَادِهَا» . نَصَفَ يَنْصِفُ : إذا خدم . وَالْمَنْصِفُ : الوصيف .
ويروى : «حَضَرَ أَشْهَادِهَا» .

(١٢) (ى) ، اللسان ، التاج ، الخزانة ، أساس البلاغة ، صحاح الجوهري : «فَقُلْتُ لَهُ ...» . شرح أدب الكاتب للجوالقى ، الخزانة ، تفسير الطبرى : «... إلينا بأدماءٍ مُقْتَادِهَا» .
قال الجوالقى (ص ٧٠) : (بأدماء : أى بناقة أدماء ، وهى الصّادقة البيضاء ، السوداء الأشفار .
والذكور : آدم . وفى الطّبَاء : الحمراء ، وفى الناس : السّمراء . ومقتادها : عبدها الذى يقودها .
ويروى : «هاتماتا إلينا بأدماءٍ مقتادها» . أى بالتى يُقتادُ صاحبها مثلها . كما تقول : (امرأة خاطيها ،
وجارية طالبيها ، أى : بالتى يُطلب مثلها) .

(١٤) (ى) : «وما ذاك عدلًا لأندَادِهَا» . الجليس للنهرى : «وَلَيْسَتْ بِكُفٍّ ...»

(١٥) (ع) : «... حَضَرَ أَشْهَادِهَا» . (ى) ، الجوالقى : «... حَضَرَ أَشْهَادِهَا» . (ر) ، أساس البلاغة :
«... حِرْصَ شُهَادِهَا» .

المنصف ، والتأصف : الخادم . والضمير فى : «أعطه» للخمار ، الذى تقدّم ذكره فى (ب ١١) أى :
قلتُ لخادمتنا : أعطِ الخمارَ حكمه . وشهادها : الدرهم . وقال الأخصب : شهادها : الذين شهدونها .

١٦ - أَضَاءَ مِظْلَتَهُ بِالسَّرَا ج ، وَاللَّيْلُ غَامِرٌ جُدَادِيهَا

مِظْلَتُهُ : خِبَاؤُهُ . وَالجُدَادُ : الهُدْبُ ، وَهُوَ الهُدَابُ الَّذِي يَبْقَى فِي أَسْفَلِ النَّسْجِ . أَبُو عبيدة : جَدَادُهَا : خِصَاصٌ مَا بَيْنَ شِقَّتَيْ المِظْلَةِ . وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : هِيَ سُلُوكُ الثَّوْبِ .

١٧ - ذَرَاهِمُنَا كُلُّهَا جَيِّدٌ فَلَا تَحْبِسِنَا بِتَقَادِيهَا

١٨ - فَقَامَ فَصَبَّ لَنَا قَهْوَةٌ تُسَكِّنُنَا بَعْدَ إِرْعَادِيهَا

١٩ - كَمَيْتَنَا تَكْشِفُ عَنْ حُمْرَةٍ إِذَا صَرَّحْتَ بَعْدَ إِزْنَادِيهَا

أَبُو عبيدة : كُنَّا مَحْمُورِينَ ، فَانْتَفَضْنَا حِينَ شَرَبْنَاهَا ، ثُمَّ اسْتَأْخَذْنَاهَا بَعْدَ ، فَسَكَّنَا وَذَهَبَ ذَلِكَ عَنَّا . الأَصْمَعِيُّ : قَوْلُهُ : تَكْشِفُ عَنْ حُمْرَةٍ ؛ قَالَ : هِيَ كَمَيْتٌ ، فَإِذَا مُرِجَتْ ذَهَبَ سَوَادُهَا ، وَصَارَتْ إِلَى الحُمْرَةِ ، وَصَرَّحْتَ فَذَهَبَ زَبْدُهَا .

٢٠ - يِعِزُّ الدَّلِيلُ إِذَا ذَاقَهَا وَتَذَرُفُ أَعْيُنُ حَسَادِيهَا

٢١ - كَحَوْصَلَةِ الرَّأْلِ فِي دَنِّيهَا إِذَا صُوِّبَتْ بَعْدَ إِقْعَادِيهَا

(١٦) أدب الكاتب : «أَطَّلَ ...» .

٥ قال الجواليقي : (أضَاءَ مِظْلَتَهُ بِالسَّرَا) : أَرَادَ أَنَّهُ طَرَقَهُ لَيْلًا ، فَسَرَّجَ سِرَاجَهُ ، وَاللَّيْلُ غَامِرٌ جُدَادِيهَا المِظْلَةُ . وَقِيلَ : جُدَادُهَا : طَرَاتِقُهَا ، الواحدة : جُدَّةٌ . وَكَذَلِكَ طَرَاتِقُ الجِبَالِ الَّتِي عَلَى غَيْرِ لَوْنِهَا . قَالَ أَبُو عبيدة : الجُدَادُ : خِصَاصٌ مَا بَيْنَ شَعْرِ المِظْلَةِ . وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : الجُدَادُ : سُلُوكُ الثَّوْبِ ، يَعْنِي الثَّوْبَ لِأَنَّهُ يَمُوتُ فِي البَيْتِ قَدْ أُلْسِسَهُ ، لَمْ يَنْكَشِفْ بَعْدَ . وَالْمِظْلَةُ : أعظم ما يكون من الشَّعْرِ) . وَقَالَ الأزهري : الجُدَادُ : الخيوط المعقدة . كانت في الخيوط ألوان ، فغمرها الليل بسواده ، فصارت على لون واحد .

(٢١) (ي) : «كحوصلة الرأل في قعدتها * إذا حُبِيتْ بَعْدَ إِقْعَادِيهَا» . شرح الجواليقي ، (ع) : «إِذَا أُجْتِثَتْ بَعْدَ ...» . الحيوان : «إِذَا جُلِيَتْ ...» . (ي) : «كحوصلة الرأل : سنة يَكْبُثُهَا وَيَجْمَعُهَا

قوله : حوصلة ... ، إبريق بقی فی أسفله ، فشبّه بحوصلة . وقال غيره : طال
مُكثها ، وفنيت على الدهر ، فصارت في أسفل دثها كحوصلة الرأل في صغره . ويروى : «إذا
اجتلت بعد إقاعها» . واجتلاؤها : إظهارها . وإقاعها : طول بقائها في الدن . وقال أبو
عبيدة : أُجيت بهم . وقال : شبّه تجمعها وتكثبها بالحوصلة .

- ٢٢ - فَجَالَ عَلَيْنَا بِإِبريقِهِ مُحَضَّبٌ كَفَّ بِفِرْصَادِهَا
٢٣ - فَبَاتَتْ رِكَابٌ بِأَكْوَارِهَا لَدَيْنَا وَخَيْلٌ بِالْبَادِهَا
٢٤ - لِقَوْمٍ فَكَانُوا هُمُ الْمُنْفِلِينَ شَرَابِهِمْ قَبْلَ إِنْقَادِهَا

الفِرصاد : التوت . يقول : أنفدوا شرابهم قبل أن تنفد عقولهم . غيره : أنفدوا
نظمت قبل أن تنفد دارهمهم ؛ لأنهم مياسير . وروى أبو عبيدة بعده :

- ٢٥ - فَرُحْنَا تَنْعَمْنَا نَشْوَةً تَجُورُنَا بَعْدَ إِنْقَادِهَا
٢٦ - وَيَبْدَاءُ تَحْسِبُ أَرَامَهَا رِجَالٌ إِيَادٍ بِأَجْلَادِهَا

بالحوصلة ، إذا ملئت . والرأل : فرخ النعام . قال الجواليقي : «وشبهها بحوصلة الرأل لحمرتها» .
وأجيت : أى أجنحت وأميلت ، بعدما كانت منتصبه ، وهو إقاعها .
(١٣) مجالس ثعلب : «وخيل لدنيا بالبادها» .
(٢٤) (٤) : «سراهمم ...» .
(٢٥) (٤) : «فرحنا تنقصنا نشوة» .

(٢٦) (٤) : «... إياد بأجنادها» . (٤) ، تهذيب الإصلاح ، البلدان ، التاج ، المخصص ، اللسان :
«... إياد بأجنادها» . قال الجواليقي (ص ١٥٦) : «البيداء : الفلاة ، سميت ببداء ؛ لأن الأشياء تبدا
فيها ، أى تهلك لسعتها . كما سميت مفازة ، من قولهم : فوز الرجل : إذا هلك . والآرام : الأعلام ،
الراحد : إرم ، وإرمى ، ويرمى وأيرمى . وشبهها برجال إياد ، إذ لبسوا الأجياد ، وهى جمع جيد ، وهى

٢٧ - يَقُولُ الدَّلِيلُ بِهَا لِلصَّحَا بِ لَا تُخَطِّبُوا بَعْضَ أَرْصَادِهَا

روى أبو عبيدة : «رِجَالٌ إِيَادٍ بِأَجْيَادِهَا» . وقال : هي [أعناقها] ، واحدها : جيد . والآرام : أعلام الحجارة . وَمَنْ رَوَى : «بِأَجْلَادِهَا» . أراد : أجسامها . ويروى : «بِأَجْمَادِهَا» ، جمع : جُمْد ، وهي الأرض الغليظة . الأَرْصَاد : الأعلام . ويقال : الأَرْصَاد : الطَّرَق .

٢٨ - قَطَعْتُ إِذَا خَبَّ رِيْعَانُهَا بِعَرَفَاءَ تَنْهَضُ فِي آدِهَا

٢٩ - سَدَيْسٍ مُقَدِّفَةٍ بِاللَّكِي كِ ذَاتِ تَمَاءٍ بِأَجْلَادِهَا

الرِّيْعَان : ما يربيع من السَّرَاب . قال : وَرِيْعَانٌ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . عَرَفَاءَ : لها عُرْفٌ . والآدُ : القوَّة . سديس : دون البازل . واللكيك : البضيغ ، الكثير اللحم . يقال : هو مَلَكُوكٌ بذاك . والنماءُ : الزيادة . والأجلاد ، هاهنا : الرَّحْل ، وما ألبس من متاعه .

٣٠ - تَرَاهَا إِذَا أَدْلَجْتَ لَيْلَةً هُبُوبَ الشَّرَى بَعْدَ إِسَادِهَا

٣١ - كَمَيْنَاءَ ضَلَّهَا جُوْدُرٌ بِقِنَّةٍ جَوْ فَأَجْمَادِهَا

مُدْرَعَةٌ مِنْ صَوْفٍ . وَإِيَادٌ تُوصَفُ بِعِظَمِ الأَجْسَامِ . وَقِيلَ : بِأَجْيَادِهَا : أَيِ أعناقها ، فِي طَوْلِهَا . (٢٧) (ع) : «يَقُولُ الجَبَانُ ...» . (ي) : «لَا تُخَطِّبُوا بَعْدَ إِزْصَادِهَا» . ° يحطب : يَخَطُّطُ . وَهُوَ حَاطِبٌ لَيْلٍ .

(٢٨) (ي) : «بِأَدْمَاءٍ تَنْهَضُ ...» . ° (ع) : «تَنْهَضُ فِي آدِهَا : تَسْمُو . والآد : الصَّلب» .

(٣٠) (ي) ، (ر) : «أَدْلَجْتَ لَيْلَةً مَرُوجَ الشَّرَى» .

(٣١) (ي) : «فَجَالَتْ بِجَوْ وَأَجْمَادِهَا» . (ع) : «بِقِنَّةٍ حَوْصَى فَأَجْمَادِهَا» . (ح) : «بِقِنَّةٍ ...» . ° وَقِنَةٌ

جَوْ : فِي كِتَابِ البُلْدَانِ عِدَّةٌ قَتَانٍ مِثْلُ : قِنَةُ الحَجَرِ ، وَغَيْرِهَا وَليْسَ فِيهَا : قِنَةُ جَوْ ، وَقِنَةُ حَوْصَى . جَوْ ،

الدَّلْجَة : سيرُ الليلِ كلّه . والدَّلْجَة : من آخره . والادِّلاج ، والادِّلاج : بعد النوم . والهُبُوب : النّشيط ، من الهباب . عيناء : بقرة . والجؤذر : ولدها . والقنّة : رأس الجبل . والأجماد : جمع : جُمَد ، وهى الأماكن الغلاظ . ويروى : «جَلَّ لها جُؤذُرٌ» .

٣٢ - حَتَّى إِذَا تَبَيَّنَتْ رَاجَعَتْ مَعَاهِدَهَا قَبْلَ إِفْرَادِهَا

٣٣ - فَبَاتَتْ بِشَجْوٍ تَضُمُّ الْحَشَا عَلَى حُزْنِ نَفْسٍ وَإِجَادِهَا

٣٤ - فَصَبَّحَهَا لَطُوعُ الشَّرُوقِ ضِرَاءً تَسَامَى بِإِسَادِهَا

... وَيُرْوَى : «فَصَبَّحَهَا الْقَانِصُ السَّنْبِسِيُّ * يُشَلِي ضِرَاءً بِإِسَادِهَا» . سِنْبِس : من

طَيْء . تَسَامَى : تطاول . والإياد : الإغراء . أَسَدْتُهُ ، وَأَوْسَدْتُهُ ، وَأَشْلَيْتُهُ : دَعَوْتُهُ .

ووَاحِدٌ : الضَّرَاءُ : ضِرْوٌ ، وَهُوَ الْكَلْبُ الصَّائِدُ .

٣٥ - فَجَالَتْ وَجَالَ بِهَا أَرْبَعٌ جَهْدُنْ لَهَا مَعَ إِجْهَادِهَا

٣٦ - فَمَا بَرَزَتْ لِقَضَاءِ الْجِهَادِ فَتَتَرَكُهُ بَعْدَ إِشْرَادِهَا

وَيُرْوَى : «جَهْدُنْ بِهِ بَعْدَ إِجْهَادِهَا» . روى أبو عبيدة : «فجالت وجال لها أربع» .

خَوْضِي : موضعان بالبيامة . انظر الهمداني (ص ٢٣٦ ، ٢٦٧) .

(٣٢) من (ى) ، (ر) . فى (ر) : «حتى إذا آيست ...» .

(٣٣) (ى) : «فباتت عُدُوبًا تَضُمُّ» . (ع) : «على حُزْنِ نَفْسٍ وَإِفْرَادِهَا» .

٥ إِجَادِهَا : إِفْرَادِهَا .

(٣٤) (ى) ، (ر) : «فَصَبَّحَهَا الْقَانِصُ السَّنْبِسِيُّ * يُشَلِي ضِرَاءً بِإِسَادِهَا» .

(٣٥) (ى) : «جَهْدُنْ بِهِ بَعْدَ ...» . (ط) : «... لها أربع» .

(٣٦) (ى) ، (ر) : «وما بَرَزَتْ لِقَضَى ... إِشْرَادِهَا» . (ط) : «... لِقَضَاءِ ...» .

٥ قال الفراء : أَرْضٌ جِهَادٌ ، وَفَضَاءٌ ، وَبَرَّازٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ .

قال : أربعٌ : قوائمها . الجهاد : الأرض الصلبة البارزة [وكذلك] : الفضاء . يقول : ما برزت لتتركه ، فتحمر . والحمر : ما وارك من الشجر ، ولكنها مضمره .

٣٧ - وَلَكِنْ إِذَا أَرْهَقْتَهَا السَّرَا
عُ كَرَّتْ عَلَيْهِ بِمِصَادِهَا

٣٨ - فَوَرَّعَ عَنْ جِلْدِهَا رَوْقَهَا
يَشُكُّ ضُلُوعًا بِأَعْضَادِهَا

مصيادها : روقها . أرهقتها : أعجلتها . ورهقتها : غشيتها . ورع : كف .
والروق : القرن . يشك : ينظم . السراع : الكلاب .

٣٩ - فَلَئِكَ أَشْبَهَهَا إِذْ عَدَّتْ
تَشَقُّ الْبِرَاقَ بِإِصْعَادِهَا

٤٠ - تَوَمُّ سَلَامَةً ذَا فَائِشٍ
هُوَ الْيَوْمَ حَمٌّ لِمِعَادِهَا

ويروى : «فَلَئِكَ شَبَّهْتُهَا» . البراق : جمع : بُرقة . إصعادها : ارتفاعها . حم :
قصد . ومن روى : «حَمٌّ» . أى : قدر .

٤١ - وَكَمْ دُونَ بَيْنِكَ مِنْ صَفْصَفٍ
وَدَكْدَاكِ رَمَلٍ وَأَعْقَادِهَا

٤٢ - وَيِهَاءَ بِاللَّيْلِ غَطَشَى الْفَلَا
ةٌ يُؤْنَسِي صَوْتُ فَيَادِهَا

(٣٧) (ع) : «إِذَا أَرْهَقْتَهَا السَّبَاعُ ، كَرَّتْ عَلَيْهَا» . (ي) : «كَرَّتْ عَلَيْهَا بِمِصَادِهَا» . (ح) :

«بِمِصَادِهَا» . تحريف . • المنضاد : قرن الثور : الذى ينضد الكلاب بعضها فوق بعض .

(٣٨) (ع) : «فَوَرَّعَ عَنْ ...» . (ي) : «يَوَرَّعُ عَنْ ...» .

(٣٩) (ي) : «نَشَقُّ الْبِلَادَ بِإِصْعَادِهَا» .

(٤١) (ي) : «وَكَمْ دُونَ أَرْضِكَ مِنْ ...» .

(٤٢) (ي) : «وَيِهَاءَ بِالْقَيْظِ يُسَكِّنِي» . (ع) ، واللسان (فيد) : «... غَطَشَى الْفَلَا» . وفى (ي) أيضًا :

«يُسَكِّنِي صَوْتُ ...» . • غَطَشَى : مؤنث أعطش ؛ مُظْلَمَةٌ .

الصَّفِصَف : المستوى من الأرض ، الذي لا يُنْبِتُ . وروى أبو عبيدة : «وَيَهَاءُ
بِالْقَيْظِ عَطْشَى الْفَلَاةِ يُسَكِّنِي» . الْفِيَادُ : ذَكَرُ الْبُومِ ، بفتح الفاء وضمها ، عن أبي عبيدة .

- ٤٣ - وَوَضِعَ سِقَاءٍ وَإِحْقَابٍ — وَحَلَّ حُلُوسٍ وَإِعْمَادَهَا
٤٤ - فَإِنْ جَمِيرٌ أَصْلَحَتْ أَمْرَهَا — وَمَلَّتْ تَسَاقِي أَوْلَادَهَا
٤٥ - وَوَجِدَتْ إِذَا اضْطَلَّحُوا خَيْرَهُمْ — وَزَنْدُكَ أَتَقَبُّ أَزْنَادَهَا

إِحْقَابِهِ : كَلَّ مَا رَبَطَهُ الرَّجُلُ خَلْفَهُ ، فَقَدْ أَحْقَبَهُ . وَيُقَالُ : أَغْمَدَ مَتَاعَهُ عَلَى ظَهْرِ
دَابَّتِهِ : إِذَا تَرَكَهُ . وَرَوَى أَبُو عبيدة : «وَأَثْبَاتِهَا» . وَرَوَى أَبُو عبيدة : «فَإِنْ جَمِيرٌ أَصْبَعَتْ» .
و«ضَبَعَتْ لِلسَّلَامِ» . ضَبِعَتْ ، بِلَا أَلْفٍ : مَالَتْ . وَالسَّلَامُ : الْمَسَالِمَةُ . رَوَى أَبُو عبيدة :
«وَوَجِدَتْ لَدَى السَّلْمِ أَوْفَاهُمْ» . تَقَبُّ الزَّنَادِ : إِذَا خَرَجَتْ نَارُهُ .

- ٤٦ - وَإِنْ حَرَمَهُمْ أَوْقَدْتَ بَيْنَهُمْ — فَحَرَّتْ لَهُمْ بَعْدَ إِيرَادِهَا
٤٧ - وَقَالَتْ مَعَاشِرٌ مِنْ ذَالِنَا — بِحَرْبٍ عَوَانٍ وَتَطْرَادِهَا

(٤٣) الْجُلُوسُ : مَا يَوْضَعُ فَوْقَ ظَهْرِ الْبَعِيرِ أَوْ الدَّابَّةِ تَحْتَ الرَّحْلِ ، أَوْ السَّرِجِ لِيَقَى ظَهْرَهُ .
(٤٤) (ي) : «فَإِنْ جَمِيرٌ أَصْلَحَتْ أَمْرَهَا» * وَمَلَّتْ تَسَاقِي أَوْلَادِهَا . (ع) : «وَمَلَّتْ تَسَاقِي أَوْلَادِهَا» .
التَّسَاقِي : الْأَسْرُ . وَتَسَابَوْا : سَبَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَالتَّشَانِي : التَّبَاغُضُ وَالعِدَاوَةُ . وَتَسَاقَى الْقَوْمُ :
سَقَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا . أَيْ مَلَّتْ قَتْلَ أَبْنَائِهَا فِي الْحُرُوبِ ، فَهَمَّ لَا يَتَسَاقُونَ الْمَاءَ . وَلَكِنْهُمْ يَتَبَادَلُونَ أَبْنَاءَهُمْ
الَّذِينَ يَقْتُلُونَ فِي الْحَرْبِ . وَمَلُّوا أَيْضًا الْأَسْرَ وَالبِغْضَ .

(٤٥) (ي) : «وَوَجِدَتْ لَدَى السَّلْمِ أَوْفَاهُمْ» .

(٤٦) (ر) : «وَإِنْ حَرَمَهُمْ أَوْقَدْتَ ...» .

(٤٧) الْحَرْبُ الْعَوَانُ : الَّتِي قُوتِلَ فِيهَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . التَّطْرَادُ : الطَّرْدُ وَالتَّسْوِيقُ وَالإِبْعَادُ .

- ٤٨ - وَكَانُوا بِشَحْمِ الْكُلَى قَبْلَهَا
فَقَدْ جَرَّبُوهَا لِمَرَاتِدِهَا
- ٤٩ - وَوَجِدْتَ صَبُورًا عَلَى رُزْنِهَا
وَحَرَّ الْحُرُوبِ وَتَرْدَادِهَا
- ٥٠ - كَثِيرَ النَّوَافِلِ تَبْرَى لَهُ
مَرَازِيءٌ لَيْسَ بَعْدَادِهَا
- ٥١ - وَتُنِّي رِجَالًا لِأَجَاهِلِهِمْ
وَتُلْفَحُ حَرْبًا بِأَذْوَادِهَا

حَرَّتْ : سَخَنْت . يقول : وَوَجِدْتَ أَنْتَ صَبُورًا ، وَحُلَّتْهَا مَعَاشِرَ كَانُوا يَتَمَنَّوْنَهَا .
قوله : على رُزْنِهَا ، أى : على ما ترزأ الحربُ من ماله وغيره . . . أبو عبيدة : تبرى له :
تغرض . بأذوادها : [جمع : ذؤد ، وهو جماعة] الإبل . ويروى : «وَتَحْرُبُ أُخْرَى
بِأَذْوَادِهَا» . من الحَرْبِ ، وهو أجودٌ ، يقال : حَرَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا سَلَبْتَهُ .

- ٥٢ - وَمَنْكُوحَةٍ غَيْرِ مَمْهُورَةٍ
وَأُخْرَى يُقَالُ لَهُ : فَادِهَا
- ٥٣ - وَمَنْزُوعَةٍ مِنْ فِتَاءِ أَمْرِيءِ
لِمَبْرُكٍ آخَرَ مَزْدَادِهَا

غير مَمْهُورَةٍ : أى سبيَّة ، أى : إبل أُخِذَتْ مِنْ مَبْرُكٍ أَرْبَابِهَا الْأَوْلِينَ ، فَصَارَتْ إِلَى
مَبْرُكٍ سَلَامَةٍ . عن أبي عبيدة .

(٤٨) بشحم الكلى : أى فى نشاطهم وكامل قوتهم . مرتادها : طالبها .

(٤٩) (ى) ، (ع) : «وَكُرَّ الْحُرُوبِ ...» . تاريخ الطبرى : «... صبورًا على حرِّها * وكرَّ ...» .

(٥٠) (ى) : «... تَمْرَى لَهُ * فَوَاضِلُ ...» . (ر) ، الإبل للأصمعى : «مَرَازِيءٌ لَسْتُتُ ...» .

* تمرى : مَرَى الشَّيْءَ : اسْتَحْرَجَهُ . وَأَمْرَتِ النَّاقَةَ : دَرَّ لَبْنُهَا .

(٥١) (ى) ، (ر) : «فَتُنِّي رِجَالًا لِأَجَاهِلِهِمْ * وَتَحْرُبُ أُخْرَى بِأَوْلَادِهَا» .

(٥٢) الكامل ، والإبل للأصمعى : «... يُقَالُ لَهَا ...» .

(٥٣) منزوعة : ناقة أُخِذَتْ فى غنائم الحرب .

- ٥٤ - تَدْرُ عَلَى غَيْرِ أَسْمَائِهَا مُطْرَفَةٌ بَعْدَ إِتْلَادِهَا
٥٥ - هَضُومُ الشِّتَاءِ إِذَا الْمَرْضِعَا تُ جَالَتْ جَبَائِرُ أَعْضَادِهَا

أبو عبيدة : كانت متلدةً عند أربابها ، فصارت طريفةً عنده . وسميت بغير أسمائها عنده . روى أبو عبيدة : «دماليج» . يقول : هزأت ، فجالت الجبائرُ في أعضادها . وقال الأصمعي : هضومُ الشتاء : يكسرُ ماله في الشتاء .

- ٥٦ - وَقَوْمُكَ إِنْ يَضْمُنُوا جَارَةً يَكُونُوا بِمَوْضِعِ أَنْضَادِهَا
٥٧ - فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّهَا لِلْغَنَى وَلَنْ يُسَلِّمُوهَا لِإِزْهَادِهَا

(٥٤) تدرُ؛ الدرُّ: اللبن الكثير . تدر النَّاقَةُ بلبنها : أدرتَه . ودرَّ الفرس : عداً شديداً ، أو عدواً سهلاً . وكانت العرب تُسمى الخيل والجمال ، وخصوصاً العتيق الكريم منها .
(٥٥) الهضوم : الذي ينفق ماله . ويد هضوم : تجود بما لديها تُلقيه فما تُبقيه . الجبائرُ ؛ جمع : جبيرة ، سوارٌ عريض تلبسه المرأة في العضد . دملج الشيء : إذا سواه وأحسن صنعته .
(٥٦) (ع) ، الكامل : «وكانوا بموضع أنضادها» . والكامل أيضًا : «وكانوا بموضع إسعادها» .
○ اللسان (نضد) النَّضْدُ : الأعمام والأخوال المتقدمون في الشرف . أراد أنهم كانوا بموضع ذوى شرفها .

المعاني الكبير (١١٢١) : الأنضادُ ؛ جمع : نضد ؛ وهو ما نُضد من متاع بيتها ، ثم جعل أهل البيت نُضدًا . قال الأصمعي : أصله متاع البيت ، ثم جعل الرَّهْط والعشيرة .
(٥٧) (ع) : «فَلَنْ يَطْلُبُوا جَارَهُمْ لِلْغَنَى * وَلَمْ يُسَلِّمُوهُ لِإِزْهَادِهَا» .

○ قال المبرد : «في هذا قولان : أحدهما : أنهم لا يطلبون اجترارها إليهم على رغم أوليائها ، من أجل مالها ، غضبًا للجوار ، ولا يسلمونها إذا انقطع رجاؤهم من الثواب والمكافأة . والآخر : أنهم لا يرغبون في ذوات الأموال ، وإنما يرغبون في ذوات الأحساب ، اختيارًا للأولاد ، وصيانة للأصهار ، أن يطمع فيهم من لا حسب له» .

في المعاني الكبير (ص ١١٢٢، ١١٢١) : «يقول : إذا ضمن قومك جارةً ، كانوا في ضمانهم يقومون مقام

قال أبو عبيدة : أنضادها : ثقأتها ومنعأتها ، وجمهير القوم . يقال : هو نضدٌ من قومه . قال : قرأتُ على أبي عبيدة : «لإزهادها» . فلما قرأتُ عليه الغريب ، قال : «لأزهادها» بالفتح . قال أبو عبيدة : سرها : نكاحها ، أى لا ينكحونها للرغبة في مالها ، ولا يُسلموها لفقرها .

٥٨ أَنَسٌ إِذَا شَهِدُوا غَارَةً يَكُونُونَ ضِدًّا لِأَنْدَادِهَا

أندادها : أمثالها . ويروى : «يَكُونُونَ صِدًّا» ...

قومها - الأصمعي : يعنى أنهم لا يرغبون فى نكاح جاراتهم من أجل غناها ، ولا يتركونها من أجل الفقر ، وهو الإزهاد . أو لقلة مالها . اللسان (زهد) : «أنهم لا يسلمونها إلى من يريد هتك حرمتها لقلّة مالها» .

وقال الأعشى يمدح قيساً : وقال يهجو يزيد بن مُسهر ؛ هذه تتلو «ودَّع هُرَيْرَةَ» في

ذلك الحديث : (الطويل)

- ١ - هُرَيْرَةَ وَدَّعَهَا وَإِنْ لَمْ لَأَيْمُ غَدَاةَ غَدٍ أَمْ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمُ
٢ - لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِ ثَوَاءٍ ثَوْنُهُ تَقْضِي لُبَانَاتٍ وَيَسَامُ سَائِمُ

ويُروى : «أَمْ أَنْتَ لِلْبَيْنِ رَاجِمُ» . أبو عبيدة : واجم : أى حزين ساكت .
الأصمعى : سمع حَدِيثَ كَذَا وَكَذَا ، فَوَجِمَ : أى سكتَ وَفَزِعَ له . وَالْوَجِمُ : الرَّدَى من
الرجال . ثواء : يُرفع وينصب . وأبو عبيدة يخفضه ، والنصب أجود . وَمَنْ روى :
«تَقْضِي لُبَانَاتٌ» فإنه ينبغي أن يرفع : «ثواء» .

(٩) تتصل هذه القصيدة في موضوعها بالقصيدة رقم (٦) ولكنها تليها من الناحية التاريخية ، إذ يبدو أن الشَّرَّ قد تفاقم حتى تجاوز البيوت الصغيرة إلى الحَيِّين الكبيرين ؛ قيس بن ثعلبة (رَهط الأعشى) ، وشيبان بن ثعلبة (رَهط يزيد) ، ولذلك فإن الأعشى هنا يوجه معظم هجائه إلى (شيبان) ، وقد كان يخص به (يزيد) في القصيدة السابقة . [نقلًا عن د. محمد حسين] .

(١) جامع الشواهد لمحمد باقر : «...للبين رَاجِمُ» .

○ البين : الفراق . قال المبرد (الكامل ص ٨٢٢، ٨٢١) : (قوله : هُرَيْرَةَ ، منصوب بفعل مضمر تفسيره «ودَّعها» ، كأنه قال : ودَّع هُرَيْرَةَ ، فلما اختزل الفعل ، أظهر ما يدل عليه ، وكان ذلك أجود من الأَ يُضمر ، لأن الأمر لا يكون إلا بفعل ، فأضمر الفعل إذ كان الأمر به أحق . وإن لم تُضمر ورفعتَ جاز ، وليس في حُسن الأول ، ترفعه على الابتداء ، وتصيّر الأمر في موضع خيره) .

(٢) (ع) ، (ى) ، الكامل ، شرح التصحيف : «تَقْضِي لُبَانَاتٌ ...» . معانى الأخفش : «تَقْضِي لُبَانَاتٍ ، وَيَسَامُ ...» .

- ٣ - مُبْتَلَةٌ هَيْفَاءٌ رَوْدٌ شَبَابُهَا
لَهَا مُقْلَتَا رِئِمٍ وَأَسْوَدٌ فَاحِمٌ
- ٤ - وَوَجْهٌ نَقِيُّ اللُّونِ صَافٍ يَرِينُهُ
مَعَ الحَلِيِّ لَبَّاتٍ لَهَا وَمَعَاصِمٌ

الأصمعي : مُبْتَلَةٌ : لم يركب لحمها بعضه بعضًا . والهيفاءُ : الخميصة البطن .
ورودٌ : ناعمة . والرئم : الطيب الأبيض الخالص البياض . فاحم : أسود . ويروى : «مع
الجيد لبَّاتٌ» .

- ٥ - وَتَضَحِكُ عَنْ غُرِّ الشَّايَا كَأَنَّهُ
ذُرَى أَقْحَوَانٍ نَبْتُهُ مُتَنَاعِمٌ
- ٦ - هِيَ اَلْهَمُّ لَا تَدْنُو وَلَا يَسْتَطِيعُهَا
مِنَ العَيْسِ إِلَّا النَّاجِيَاتُ الرُّوَاسِمُ

... تضحك . متناعم : ريان . ويروى : «هي العيس» . و«إلا المرفلات» .

- ٧ - فَدَعَهَا لِمَا يَعْنِيكَ وَأَعْمِدْ لغيرِهَا
بِشَعْرِكَ وَأَعْلَبْ أَنْفَ مَنْ أَنْتَ وَأَسِمُ
- ٨ - رَأَيْتُ بَنِي شَيْبَانَ يَظْهَرُ مِنْهُمْ
لِقَوْمِي عَمْدًا نَفْصَةً وَمَظَالِمٌ
- ٩ - فَإِنْ تُصْبِحُوا أَدْنَى العُدُوِّ فَقبَلْكُمْ
مِنَ الدَّهْرِ عَادَتَنَا الرَّبَابُ وَدَارِمٌ
- ١٠ - وَسَعْدٌ وَكَعْبٌ وَالعِبَادُ وَطَيٌّ
وَدُودَانٌ فِي أَلْفَافِهَا وَالأَرَاقِمُ

العُلبُ : الأثر . الأصمعي : الرباب ؛ هي : ضَبَّةٌ ، وَتَيْمٌ ، وَعَدِيٌّ ، وَعُكْلٌ ،

(٤) (ي) ، القرطبي : «... صَافٍ تَرِينُهُ * مع الجيد ...» .

(٥) (ي) : «وَتَيْسِمٌ عَنْ غُرِّ عَدَابٍ كَأَمَّا * جَنَى ...» . اللسان (كلل) . «وَتَتَكَلُّ عَنْ غُرِّ عَدَابٍ كَأَمَّا *
* جَنَى ...» . «انكَلَّ الرَّجُلُ انكِلَالًا : تَبَسَّمَ .

(٦) (ع) : «هِيَ العَيْشُ ... إِلَّا المَرْفَلَاتُ الرُّوَاسِمُ» .

(٧) (ط) : «... يُغْنِيكَ ...» . (ي) : «... فاعْلَبْ ...» . * وسمه : كواه وأثر فيه .

(١٠) (ي) : «وكعب وسعد والضباب وطىء» . (ع) : «... فِي أَلْفَائِهَا وَالأَرَاقِمُ» .

وثورٌ أطحل ، وهم رهط سُفَيان الثورى . روى أبو عبيدة : «الضُّبابُ وطىء» . أبو عمرو : «في أفنائها» .

- ١١ - فَمَا فَضَّنَا مِنْ صَانِعٍ بَعْدَ عَهْدِكُمْ فَيَطْمَعُ فِينَا زَاهِرٌ وَالْأَصَارِمُ
١٢ - وَلَنْ تَنْتَهُوا حَتَّى تَكْسَرَ بَيْنَنَا رِمَاحٌ بِأَيْدِي شُجْعَةٍ وَقَوَائِمُ
١٣ - وَحَتَّى يَبِيَّتِ الْقَوْمُ فِي الصَّفِّ لَيْلَةً يَقُولُونَ نَوْرُ صُنْحٍ وَاللَّيْلُ عَاتِمُ

هذا مثل ؛ لم يُفَضَّنَا أحدٌ . والفَضُّ : الكسر . وإنما قال : الصَّانِعُ ؛ لأنه يفض . أبو بكر اختار : «صَائِعٌ» . ويروى : «يقولون أصبح ليل» . يريد بالليل . ويروى : «كالضيف ليلة» . قال : يطول عليهم الليل لما هم فيه من الجهد . وقال غير الأصمعي : «الضَّيفُ ، أى ليسوا بمُطمئنين . والليل عاتم . بطىء . أَعْتَمَ قِرَاهُ وَعَتَمَ : أَبْطَأَ عن فِعْلِ الْقِرَى . وَعَتَمَ : احْتَبَسَ (عن فِعْلِ الشَّيْءِ يُرِيدُهُ) .

- ١٤ - وَوُقُوفًا وَرَاءَ الطَّعْنِ وَالْحَيْلُ تَحْتَهُمْ تُشَدُّ عَلَى أَكْتافِهِنَّ الْقَوَادِمُ
١٥ - إِذَا مَا سَمِعْنَ الزَّجْرَ يَمَنَّ مَقْلَمًا عَلَيْهَا أُسُودُ الزَّرَّازِينِ الضَّرَاغِمُ

(١١) شرح التصحيف : «... من صانع» . ٥ وأبو بكر هو ابن دريد .
(١٢) (ى) : «... حتى يُكْسَرُ ...» . (ع) : «عَوَالٍ بِأَيْدِي عُضْبَةٍ وَقَوَائِمُ» .
(١٣) (ع) : «... القوم كالضيف ليلة * يقولون : أصبح ليل ...» . (ى) : «يقولون : أضحى الليل وللليل ...» . اللسان : «... أصبح ليلٌ والليل ...» .
٥ أصبح ليل : مثل ، يقال لليلة الشديدة .
(١٤) (ع) : «وقومٌ وراء الحى والحيل تحتهم * رُكُودٌ عَلَى ...» . (ى) : «تُشَدُّ عَلَى ...» .
(١٥) (ى) : «عليها أُسُودُ الْفَيْضَتَيْنِ ...» .
الزَّارَةُ : الأجمة ذات الماء ، والحلفاء ، والقصب . ومثلها الفَيْضَةُ ، وهى مأوى الأسد . والزَّارَةُ : موضع بناحية البحرين قديمًا . ولكنى لم أجد فى كتب البلدان من ذكر : «الزَّارَتَيْنِ» بالثنية . ولعله مما

١٦ - أَبَا ثَابِتٍ أَوْ تَشْمُونَ فَإِيَّامًا يَبِيمٌ لِعَيْنَيْهِ مِنَ الشَّرِّ هَائِمٌ

ويروى : « وَقَوْمٌ وراءَ الحَيِّ والحَيْلِ تَحْتَهُمْ » . قَوَادِمٌ ومَقَادِمُ الرَّحَالِ ، واحداها : قادمٌ ومُقَدِّمٌ : [هي الحَشْبَةُ التي في مُقَدِّمَةِ كُورِ البعيرِ . وكلُّ شَجَرٍ كثيرٍ ملتفٍّ يقالُ له : زارةٌ] ، وَعَمِيمٌ ، وشَعْرَاءُ ، وَغَيْلٌ ، وَخَيْسٌ . انتمى ينتمى : انتسب .

١٧ - مَتَى تَلْقَانَا وَالْحَيْلُ مَحْمَلٌ بَزْنًا خَنَاذِيدُ مِنْهَا جِلَّةٌ وَصَالِدَامٌ

١٨ - فَتَلْقَى أَنَا سَا لَا يَحِيْمُ سِلَاحُهُمْ إِذَا كَانَ حَمًّا لِلصَّفِيحِ الْجَاهِجِمْ

١٩ - يُعْدُونَ لِلهَيْجَاءِ قَبْلَ لِقَائِهَا غَدَاةَ احْتِضَارِ البَاسِ والمَوْتُ جَاحِمٌ

٢٠ - مُثَقَّفَةٌ ، قَدْ أَشْرَعُوا فِي نُحُورِهَا شُرَاعِيَّةٌ ، تَرَكِيْبُهَا مُتَلَاحِمٌ

الخَنَاذِيدُ : الكِرَامُ . ويقالُ : المُشْرِفَةُ الطَّوَالُ . والصَّالِدَامُ : الغِلَظُ الشَّدَادُ . أصلٌ ؛ خَامٌ ؛ حَبْنٌ ، فأراد أن سِلاحَهُمْ حَادٌّ ، لا يَكِلُ إِذَا كَانَ حَمًّا ، أَى : قَصْدًا .

٢١ - وَإِنَّا أَنَا سٌ يَعْتَدِي البَاسُ خَلْفَنَا كَمَا يَعْتَدِي المَاءُ الظَّمَاءُ الحَوَائِمُ

سقط منهم ، وهذا شاهده .

(١٦) (ع) : «يَبِيمٌ بِعَيْنَيْهِ ...» . هائمٌ : متحير .

(١٧) (ع) : «... وَالْحَيْلُ تَعْتَرِ بِالقَنَا * ... مِنْهَا جِلَّةٌ ...» . (ح) : «خَنَاذِيدٌ» .

○ البَزُّ : السِّلَاحُ التَّامُّ ، يَدْخُلُ فِيهِ : الدَّرْعُ ، والمِغْفَرُ ، والسَّيْفُ . جِلَّةٌ : عِظَامٌ كِبَارٌ .

(١٨) الصَّفِيحُ : السِّلَاحُ ، والسِّيَوفُ . أَى : إِذَا كَانَتِ السِّيَوفُ تَقْصِدُ الجَاهِجِمْ ، فَإِنِهَا تَقُومُ بِدَوْرِهَا وَلَا تَجِبْنَ وَلَا تَكُلْنَ .

(١٩) جَاحِمٌ الحَرْبُ : ضَيْقُهَا وَشِدَّتُهَا . وَقِيلَ : شِدَّةُ القَتْلِ فِي مُعْتَرَكِهَا .

(٢٠) الشَّرَاعِيَّةُ : الرِّمَاحُ المُسَدَّدَةُ . المُثَقَّفَةُ : أَى قَدْ أَعَدَّتْ إِعْدَادًا جَيِّدًا . وَصَفُ الرِّمَاحِ .

(٢١) (ع) : «... يَعْتَرِي البَاسُ خَلْفَنَا * كَمَا تَعْتَرِي المَاءُ الصَّوَادِي ...» . (ط) : «... خُلْفَنَا» .

٢٢ - هَان عَلَيْنَا مَا يَقُولُ ابْنُ مُسْهَرٍ بِرَعْمِكَ إِذْ حَلَّتْ عَلَيْنَا اللَّهَازِمُ

خَلْفُنَا : نَسَلْنَا . هم يسرعون إلى البأس ويحبونه كما تُسرع الإبل العطاش إلى الماء .
يقول : إذا أبصرتني اللهازم هان على رَعْمِكَ . قال : وهم : قيس بن ثعلبة ، وعَنْزَة ،
وعِجْل ، وحنيفة . وروى أبو عبيدة : «هَان عَلَيْنَا إِذْ أَلَقْتُ عَلَى» .

٢٣ - يَزِيدُ يَغُضُّ الطَّرْفَ دُونِي كَأَنَّمَا زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ

٢٤ - فَلَا يَبْسِطُ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْكَ مَا أَنْزَوَى وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ

زوى : جمع بين عينيه . الأصمعى : الرَّعْمُ : الكُرْهُ . وروى أبو عبيدة : «فلا
تَرْضَيْنِ إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ» . أرغم الله أنفه : ألزقه بالتراب . وقال أبو الزبير : «فلا يَبْسِطُ
مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ مَا أَنْزَوَى * ولا عاش إلا ذلك الرَّعْمُ دَائِمٌ» .

٢٥ - فَأَقْسِمُ بِاللَّهِ الَّذِي أَنَا عَبْدُهُ لَتَصْطَفِقَنَّ يَوْمًا عَلَيْكَ الْمَاتِمِ

(٢٦) (ع) : «فَهَانَ عَلَيْنَا ... * يَزِيدُ ، إِذَا التَفَّتْ عَلَى اللَّهَازِمِ» . (ي) : «يزيد إذا التفت عليه
اللهازم» . ○ يزيد : بدل من ابن مُسْهَر . اللهازم : كما يقول د. عبد الله نور : «اسم لـحلفٍ تدعمه
بمجموعة أحلاف حتى صار عَلِمًا هُذِهِ الْقِبَائِلُ» ، وهى : عنزة ، وعجل ، وقيس ، وتيم اللات أو : تيم
الله . ويستبعد د. عبد الله : أن يكون حلف حنيفة مع «اللهازم» يطلق عليه جميعًا «اللهازم» . وذكر عدّة
أسباب . انظر مجلة العرب (٨٩ س ٢ صفر ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ ص ٧١٦) .

(٢٥) (ع) : «فأحلف بالله ...» . الكامل : «فَأَقْسِمُ إِنْ جَدَّ التَّقَاطُعُ بَيْنَنَا» .
○ رواية المتن هى رواية جميع الأصول المخطوطة . تصطفقن الماتم : يجيب بعضها بعضًا من كثرتها .
واصطفق القوم : اضطربوا . ولعله يقصد أصوات أهل الماتم وكلامهم . ويؤيد هذا المعنى البيت الذى
يليه : «يَقْلُنْ : حَرَامٌ ...» .

٢٦ - يَقْلَنَ حَرَامًا مَا أَحَلَّ بِرَبِّنَا
وَتَرَكَ أَمْوَالَ عَلَيْنَا الْخَوَاتِمُ

... [ويروى : «قد أحلَّ ربَّنَا» . و«بربِّكم» .

٢٧ - أَبَا ثَابِتٍ لَا تَعْلَقَنَّكَ رِمَاحُنَا
أَبَا ثَابِتٍ أَقْصِرْ وَعَرِّضْكَ سَالِمٌ

٢٨ - أَفِي كُلِّ عَامٍ تَقْتُلُونَ وَتَسْلِي
فَبِلَكَ الَّتِي تَبِيضُ مِنْهَا الْمَقَادِمُ

٢٩ - وَذَرْنَا وَقَوْمًا إِنْ هُمُ عَمَلُوا لَنَا
أَبَا ثَابِتٍ وَاجْلِسْ فَإِنَّكَ نَاعِمٌ

يقول : أفى كلِّ عامٍ تقتلون مِنَّا رجلاً ، وتُعطون الدِّية ، فلا تُقيدُوننا مِن قَاتِلِهِ ،
فهذه التي تبيضُ منها القوادِمُ ، [وهي النَّواصي] . قال أبو عبيدة : قيس بن ثعلبة لا
يقروُن بهذا البيت . ويروى : «هُمُ نَصَبُوا لَنَا» .

٣٠ - طَعَامُ الْعِرَاقِ الْمُسْتَقِيضُ الَّذِي تَرَى
وَفِي كُلِّ عَامٍ حُلَّةٌ وَدَرَاهِمُ

٣١ - لَعَمْرُكَ خَيْرٌ مِنْ قِرَاعِ كَتَيْبَةٍ
كِرَامٌ بِأَيْدِيهَا سُيُوفٌ صَوَارِمُ

٣٢ - أَنَا مُرُّ سَيَّارٍ يَقْتُلُ سَرَائِنَا
وَتَزْعُمُ بَعْدَ الْقَتْلِ أَنَّكَ سَالِمٌ

٣٣ - أَبَا ثَابِتٍ إِنَّا إِذَا تَسَبَّقْنَا
سَيْرٌ عَدُّ سَرْحٍ أَوْ يَنْبَهُ نَائِمٌ

(٢٦) (ع) : «... ما أحلَّ ربَّنَا» . (ع) ، سرِّ الصناعة ، المخصص : «وتتركُ أموالٌ ...» . (ي) : «... قد
أحلَّ ربَّنَا * ويتركُ ...» .

(٢٧) (ع) : «... أقصر وعرضك سالمٌ» . (ي) : «... واقعد وعرضك ...» .

(٢٩) (ي) : «... إنَّ هُمُ نَصَبُوا لَنَا * ... واقررُ فإنك طاعِمٌ» . رسائل أبي العلاء : «... واقعد فإنك
طاعِمٌ» .

(٣٣) (ع) : «إذا تسبقونا * ستركب خيلٌ أو ...» . شرح شواهد الكشاف : «سُرُكْبٌ سُدٌّ ...» .

(ي) : «... إذا تسبقونا * ستدعُرُ ...» .

أبو عبيدة ينصب : «طَعَامٌ» ؛ لَأَنَّهُ يَرُوى : «فَأِنَّكَ طَاعِمٌ» [البيت السابق].
 يقول : إِنَّ طَعَامَ الْعِرَاقِ وَحُلَّةَ وَدِرَاهِمَهُ عِنْدَكَ . وَيُروى : «سَتْرَكُبُ خَيْلٍ ثُمَّ يُنْبَهُ» .
 السَّرْحُ : الْمَالُ الرَّاعِي .

٣٤ - بِمُسْجَلَةٍ يَغْشَى الْفِرَاشَ رَشَاشُهَا يَبِيْتُ لَهَا ضَوْءٌ مِنَ النَّارِ جَاجِمٌ

قال أبو عبيدة: مُسْجَلَةٌ: طعنةٌ واسعة. ومسجلة: مهرةٌ الدم. والجاجم: المتوقد.

٣٥ - تَقَرُّ بِهِ عَيْنُ الَّذِي كَانَ شَامِتًا وَتَبْتَلُّ مِنْهَا سُورَةٌ وَمَأْكَمٌ

٣٦ - وَتُلْفَى حَصَانٌ تُحْدِمُ ابْنَةَ عَمِّهَا كَمَا كَانَ يُلْفَى النَّاصِفَاتُ الْخَوَادِمُ

٣٧ - إِذَا اتَّصَلَتْ قَالَتْ : أَبْكَرُ بْنُ وَائِلٍ ! وَبَكَرٌ سَبَبَهَا ، وَالْأَنْوْفُ رَوَاغِمٌ

المأكم ، جمع : مأكمة ، وهى اللحمة التى على الغراب . ويُروى : «يسعى
 النَّاصِفَاتُ الْخَوَادِمُ» . وَيُروى ... أن تقول : يا بكر بن وائل ، أى دعت ...

(٣٤) (ع) : «بِدَامِيَّةٍ يَغْشَى ...» .

(٣٥) (ى) : «تَقَرُّ بِهَا عَيْنٌ ...» . (ع) : «إِذَا ابْتَلَّ مِنْهَا ...» .

○ تبتل : تقطع . المأكم : جمع مأكمة وهى العجيزة . ويقصد بذلك : قطع صلة الأرحام والقرابة ، لأن
 الحيين المتخاصمين أبناء عم . والغراب التى وردت فى الشرح : طرف الورك الأسفل يلى أعلى الفخذ .
 وهما غرابان .

(٣٦) (ى) ، الكامل : «... تُنْصِفُ ابْنَةَ عَمِّهَا» . (ع) : «كَمَا كَانَ يَسْعَى ...» .

○ حَصَانٌ : سيدة كريمة . الناصفات : الخادמות .

(٣٧) اتصلت : انتسبت وانتمت . والسبى والسبب : الأشر .

وقال لشيبان بن شهاب الجحدري ، في غزوة يَغزوها : تيم ، وسعد ابنا
قيس بن ثعلبة ، وكانوا أحدقوا على بعض بني بكر : (الطويل)

- ١ - أَجَدَّ بِنْيَا هَجْرُهَا وَشَتَاتُهَا وَحَبَّ بِهَا لَوْ نُسْتَطَاعُ طِيَّاتُهَا
٢ - وَمَا خَلْتُ رَأَى السُّوءِ عَلَّقَ قَلْبُهُ بَوْهَانَةٍ قَدْ أَوْهَنْتَهَا سِنَاتُهَا

وحكى عن يونس : لَقَيْتَهُ بِطِيَّاتِ الْعِرَاقِ - خفيفة - : بنواحيه . والحق بطيئك :
بوطنك . أجدَّ وجدَّ ؛ بمعنى . ومنه جادُّ ، مُجَدُّ . يقال : جدَّ شتاتها ، أى : فراقها .
وطيَّاتها ؛ جمع : طيَّة : وهى النية . وحَبَّ بها بمعنى : أَحَبَّ بها . وأجدَّ : صار في جدَّ .
روى أبو عبيدة : «وَنَاتُهَا» ؛ أى : فتورها ، من الوَنَى . وقال : وهنائة : لينة رخوة .
سِنَاتُهَا ؛ جمع : سِنَّة ، وهى النعاس . روى أبو عبيدة : «وما قُلْتُ رَأَى السُّوءِ» . وِخْلَتُهُ :
ظننته . ويروى : «عَلَّقَ نَفْسَهُ» .

- ٣ - رَأَتْ عَجْزًا فِي الْحَيِّ أَسْتَانَ أُمَّهَا لِذَاتِي وَشَبَّانِ الرَّجَالِ لِذَاتِهَا
٤ - فَشَايَعَهَا مَا أَبْصَرْتُ تَحْتَ دِرْعِهَا عَلَى صُرْمِنَا ، وَاسْتَعَجَلْتَهَا أَنَاتُهَا

(١٠) شيبان بن شهاب الجحدري الذى يهجو الأعشى فى هذه القصيدة ، هو أحد سادة بنى حيدر ،
وهم بنو ربيعة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، وهو قريب القرابة من الأعشى . وفى ديوان الأعشى
قصيدتان فى هجاء بنى حيدر ، هما : (٣٣ ، ٥٢) . أما شيبان هذا فقد هجاه الأعشى فى القصيدة رقم
(٢٠) ، والقصيدة التى بين أيدينا تسبقها من الناحية التاريخية .

- (١) (ر) : «أَجَدَّ بِلَيْلِي ...» . (ى) ، (ر) : «وَأَحْبِبُّ بِهَا ...» . اللسان : «وَحَبَّ ...» .
(٢) (ى) : «وَمَا قُلْتُ رَأَى ... قَدْ أَوْهَنْتَهَا أَنَاتُهَا» . (ع) : «... عَلَّقَ نَفْسَهُ ...» .
(٤) (ى) : «وَشَيَّعَهَا ... فَاسْتَعَجَلْتَهَا ...» . (ط،ح) : «على صُومِنَا» تحريف .

لِدَات ؛ جمع : لِدَة . يقول : رأيتني من أسنان أمّها . وشبان الرجال أقرانها ؛ فتركتني ومالت إليهم . روى أبو عبيدة : «وشيعها» . وقال الأصمعيّ : شيعها : شجّعها . وقال أبو عبيدة : أناتها : فتورّها . وقال غيره : لما نظرت إلى بدنها وحسنه ، شجّعها ذلك على صرّمي ، فتعجّلت الصّرم ، ولم تأنّ فيه .

- ٥ - ومثلك خوذُ بادنٍ قد طلبتها وساعيتُ معصياً لدينا وشاتها
٦ - متى نسق من أياها بعد هجعة من الليل شرباً حين مالت طلاؤها

ويروى : «ومثلك خوذاً بادنًا قد طبيتها» . وقال بعضهم : «خوذُ بادنٍ قد طبيتها» . وقال : طبيتها : دعوتها فاستجابت لي . وساعيتُ : طالبت . غيره : المساعدة كناية عن الشجور في الإماء ، دون الحرائر . معصياً : عصيتهم وذهبت إليها . الطلأة ؛ واحدة : الطلّ ، ويقال : طليّة ، وهي الأعناق إذا مالت للتوم .

- ٧ - تحله فلسطيناً إذا ذقت طعمه على ريدات النبي حُش لثاتها
٨ - وخصم ممتى ، فاجتنبت به المنى وعوجاء حرفٍ لئن عذباؤها

(٥) (٥) : «ومثلك خوذُ بادنٍ قد طبيتها * ... معصياً إليها ...» . (٦) : «ومثلك خوذُ بادنٍ ...» .
الزسان : «... معصياً إليها ...» .

٥ الخوذ : المرأة الشابة الناعمة . ساعى الأئمة : طلبها للبقاء ، وعمّ ثعلب به الأئمة والحرّة .

(٦) (٦) ، (٥) : «متى نسق ...» . التاج : «... من أعناها ...» .

(٧) (٥) : «تقله ... * على نيرات الظلم حُش ...» . البلدان : «تقله ...» .

٥ فلسطيناً : أى من خر فلسطين ، وخر الشام مشهورة عندهم .

(٨) (٥) : «... فاجتنبت به ...» . التبيه على أوهام أبي على : «... فاجتنبت ... لئن عذارتها» .

٥ العذارت : جمع عذرة ، وهى الخصلة من الشعر التى تُلقي على القفا . وليتها : استرخاؤها .

وروى أبو عبيدة : «تَقْلَةٌ» . وروى : «على نِيْرَاتِ الظَّلْمِ حُمْسٍ لَثَائِهَا» . وقال : نِيْرَات ، أى : يَبِيْضُ بَرَاقَةٌ . وَالظَّلْمُ : ماءُ الأَسْنَانِ . قال : كأنها مَشْوَبَةٌ سَوَادًا مِنْ شِدَّةِ الْبِيَاضِ ؛ فَذَلِكَ الظَّلْمُ . حُمْسٌ : لَطِيْفَةٌ ، لم يَكْثُرْ لَحْمُهَا . وَالرَّبْذَةُ : الخَفِيْفَةُ . وَالنِّيُّ : الشَّحْمُ ، وَإِنَّمَا يَرِيدُ لَحْمَ اللَّئِثَةِ . تَمَّتْ : يَقُولُ : تَمَنَّى أَنْ يَفْلِحَ عَلَيَّ حِجَّتِهِ ، فَجَبَّيْتُهُ ذَلِكَ . وَعَوَجَاءٌ : ضَامِرٌ ، وَكَذَلِكَ : الْحَرْفُ . وَقَالَ : عَذَبَاتُهَا : قَوَائِمُهَا . سَرِيْعَةُ الْإِفَاءَةِ : سَرِيْعَةُ الرَّجُوعِ . وَيُرْوَى : «لِيْنِ عَذْرَاتُهَا» . جَمْعُ : عُدْرَةٌ ، وَهِيَ : الْعَذِيْرَةُ ، وَهِيَ : الْعُرْفُ . وَالْعَذْبَةُ عَذْبَةُ اللِّسَانِ : [طَرَفُهُ الدَّقِيْقُ . وَالْعَذْبَةُ : الْقَدَاةُ] ، وَإِنَّمَا سَمَّيْتُ عَذْبَةً ؛ لِأَنَّهَا تَعَذِّبُ الدَّابَّةَ عَمَّا تَرِيدُ ، يَعْنِي تَكْفُفُهَا . يُقَالُ : عَذَبْتُ الرَّجُلَ عَنْ حَاجَتِهِ ، وَعَذَبْتُ السَّخْلَ عَنْ أُمَّه : [مَنْعْتَهُ وَكَفَفْتُهُ] .

٩ - تَعَلَّتْهَا بِالسُّوْطِ بَعْدَ كَلَاهِهَا
عَلَى صَحْصَحٍ تَدْمِي بِهِ بَخَصَاتِهَا

١٠ - وَكَأْسٍ كَمَا نِيٌّ بَاكَرَتْ حَدَّهَا
بِغُرَّتِهَا ، إِذْ غَابَ عَنِّي بُغَاتِهَا

(٩) (ى) : «تَعَلَّتْهَا ...» . مجمع الأمثال : «... ترمى به ...» .

• تعللتها : ركبتها مرة بعد مرة ، مستخرجا أقصى ما عندها من السير . بَخَصَاتِهَا ؛ الْبَخْصُ : لَحْمُ الْقَدَمِ ، وَفَرَسُ الْبَعِيرِ .

(١٠) (ى) : «وَأَسِي كَمَا نِيٌّ ...» . (ع) ، (ى) : «... غاب عنها ...» . صحاح الجوهري ، والحيوان : «وَأَسِي كَعَيْنِ الدَّيْكِ ... غَابَ عَنْهَا ...» . (ع) : «بِغُرَّتِهَا ...» .

• ماء النى : أى ماء اللحم الذى لم يُطْبَحْ ، فِيهِ حَمْرَةُ الدَّمِ ، شَبَهُ الخَمْرَ بِهِ . النُّهْيُ : مَا يَنْتَهَى إِلَيْهِ المَاءُ فِي الغَدِيرِ . وَالغُرَّةُ : مَا بَدَأَ مِنْ ضَوْءِ الصُّبْحِ . وَالغُرَّةُ مِنَ الكَرَمِ : سَرْعَةُ بُسُوْقِهِ . وَالْأَعْرُ : الأَبْيَضُ مِنْ كَلِّ شَيْءٍ . وَالغُرَّةُ : الغَفْلَةُ .

١١ - كُمَيْتٍ عَلَيْهَا حُمْرَةٌ فَوْقَ كُمْتِهِ يَكَادُ يُفْرِي الْمَسْكَ مِنْهَا حَمَاتُهَا

روى أبو عبيدة : «تعَلَّتْهَا» ... تسرُّها . والصَّحْصَحُ : الأرضُ المستوية ... قال :
كِبَاءُ النَّيِّ مِنَ اللَّحْمِ . وقال : ماءٌ : ماء الدَّم ، شبه الخمر في حمرتها بالدَّم . بُغَاتُهَا : غَلَاتُهَا .
يُفْرِي : يُشَقُّ . وَالْمَسْكَ : الجِلْد . حَمَاتُهَا : الزَّق ، يريد الحَمِيَّت ، [وهو الزَّق الصَّغِير] .

١٢ - وَرَدْتُ عَلَيْهَا الرَّيْفَ حَتَّى شَرِبْتُهَا بِمَاءِ الْفَرَاتِ ، حَوْلَنَا قَضَبَاتُهَا

١٣ - لَعَمْرُكَ ؛ إِنَّ الرَّاحَ إِنْ كُنْتَ سَائِلًا لُمُخْتَلِفٌ عُذْيُهَا وَعَشَائُهَا

وروى أبو عبيدة : «قاصباتُها» . قال : زَمَارَاتُ الخَبَارِ اللُّوَاتِي يَقْصِبْنَ ؛ أَي يَزْمُرْنَ
فِي الْقَضَبِ . قال : وَيُرَوَّى : «قَصَبَاتُهَا» . أَي : قَصُورُهَا . وقال غيره : الْقَضَبَةُ : العَيْنُ
الَّتِي تَجْرِي ، وَهِيَ الْقَنَاةُ . وَيُرَوَّى : «إِنْ كُنْتَ شَارِبًا * لُمُخْتَلِفٌ آصَالُهَا وَعَدَاتُهَا» .
آصَالُهَا : عَشْيَاتُهَا ، وَالوَاحِدُ : أَصِيلٌ . وقال : إِنْ كُنْتَ سَائِلًا عَنْ شَأْنِهَا وَأَمْرِهَا . وَالرَّاحُ :
الخمر . سَمِيَتْ بِهِ لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَرْتَاحُ إِلَى النَّدَى .

١٤ - لَتَاكِمِنْ ضُحَاهَا : حُبُّ نَفْسٍ ، وَكَابَةٌ وَذِكْرِي هُمُومٌ ، مَا تَغِبُّ أَدَاتُهَا

(١١) (ي) : «... عَلَيْهَا حُمْرَةٌ ...» . (ع) : «تَكَادُ تُفْرِي الْمَسْكَ عَنْهَا حَمَاتُهَا» .
○ الْحَمَاءُ : الَّذِينَ يَقُومُونَ عَلَى أَمْرِهَا وَحَمَائَتِهَا . وَالْحَمَاءُ : بِعَنَى شِدَّةِ حَرَارَةِ الخمرِ وَفُورَانِهَا . وَالْحَمَاءُ :
بِجَمْعِ : حَمِيَّت .

(١٢) (ي) : «بِمَاءِ فَرَاتٍ ، حَوْلَنَا قَاضِبَاتُهَا» .
○ الْقَضِبَاتُ ، وَالْقَاضِبَاتُ : الْأَغْضَانُ . وَالْقَضِبُ : كُلُّ شَجَرَةٍ طَالَتْ وَبَسَطَتْ أَغْضَانَهَا . أَبُو حَنِيفَةَ :
الْقَضِبُ : شَجَرٌ سُهْلِيٌّ يَنْبُتُ فِي جَمَاعِ الشَّجَرِ .

(١٣) (ي) : «... شَارِبًا * ... عَشْيُهَا وَعَدَاتُهَا» . (ع) : «... شَارِبًا * ... آصَالُهَا وَعَدَاتُهَا» .

(١٤) (ع) : «... مَا تَغِبُّ ...» . تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ : «... مَا تَغْبُكُ ...» .

١٥ - وَعِنْدَ الْعَشِيِّ طَيْبُ نَفْسٍ، وَلَذَّةٌ وَمَالٌ كَثِيرٌ عَدُّهُ، نَشَوَاتُهَا

النَّشَوَاتُ : السَّكْرَاتُ . نَشْوَةٌ : سَكْرَةٌ . يَقُولُ : إِذَا انْتَشَوَا وَهَبُوا .

١٦ - عَلَى كُلِّ أَحْوَالِ الْفَتَى قَدْ شَرِبَتْهَا غَنِيًّا ، وَصَعَلُو كَمَا ، وَمَا إِنِ أَقَاتَهَا

١٧ - أَتَانَا بِهَا السَّاقِي فَأَسْتَدْرِكُهُ إِلَى نُظْفَةٍ زَلَّتْ بِهَا رَصَفَاتُهَا

يُقَالُ : شَرِبْتُهَا فِي حَالِ فَقْرٍ وَعَنَائِي غَيْرِ قَوِيٍّ ، وَأَقَاتُ مِنْهَا . النُّظْفَةُ : الْغَدِيرُ ، كَأَنَّهُمْ نَزَلُوا إِلَى جَنْبِ غَدِيرٍ لِيَشْرَبُوا . وَالرَّصْفَةُ : الْحِجَارَةُ الْمُرَاصِفَةُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ . وَاحِدَهُ الرَّصْفُ . وَوَاحِدُ الرَّصْفِ : رَصْفَةٌ . وَيُرْوَى : «زَقَّهَا» ... وَهِيَ وَاحِدَةٌ .

١٨ - وَتُوقَفًا فَلَمَّا حَانَ مِنَّا إِنْآخَةٌ شَرِبْنَا قَعُودًا خَلْفَنَا رُكْبَاتُهَا

١٩ - وَفِينَا إِلَى قَوْمٍ عَلَيْهِمْ مَهَابَةٌ إِذَا مَا مَعَدُّ أَحْلَبَتْ حَلِيَاتُهَا

أَنْخَتُ الْبَعِيرَ فَبَرَكَ ، وَلَا يُقَالُ : نَاخَ ، وَلَا اسْتَنَاخَ . وَيُرْوَى : «قَلِيلًا فَلَمَّا حَانَ مِنَّا

(١٥) (ط،ح) : «... غُدُوَّةٌ...» تحريف . تفسير الطبري، تحقيق أبي فهر رحمه الله (٤/٣٢٦) «...»

عِزَّةٌ...» اجتهاداً منه، بعيد عن الدقة أيضا، وهي في طبعة بولاق كما في المتن هنا .

• ومعنى هذا البيت مرتبط بالسابق أى : لنا من هذه الخمر عند الضحى ... ولنا من نشواتها عند العشى ...

(١٧) (ى) : «... فَأَسْتَدْرِكُهُ» .

(١٨) (ع) : «قَلِيلًا فَلَمَّا حَانَ مِنَّا تَرَحُّلٌ * ... حَوْلَنَا رُكْبَاتُهَا» . (ى) : «... فَلَمَّا حَمَّ مِنَّا ...» .

(١٩) (ع) : «... عَلَيْهِمْ صَهَابَةٌ...» . (ى) : «وَفِينَا إِلَى ... أَحْلَبَتْ نَلْبَاتُهَا» . وفيه رواية أخرى : «... حَلَبَتْ حَلِيَاتُهَا» .

• وَالْحَلْبَةُ : الدَّفْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ فِي الرَّهَانِ . وَالْخَيْلُ تَجْمَعُ لِلْسَبَاقِ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ لِلنَّصْرَةِ .

تَرْحَلُ». أراد أن إبلة مناخة حَوْهَم ، فشرّبوا ثم ركبوا . وأحلبت : أجمعت . والإحلابُ : المَعْوَنَة . والمَحْلِبُ : المعين . وحَلَبَات ، جمع : حَلْبَة من الخيل . وأحلبت : أحكمت .

٢٠ - إِذَا رَوَّحَ الرَّاعِي اللَّقَاحَ مُعْرَبًا وَأَمَسْتُ عَلَى أَفَاقِهَا غَبْرَاتُهَا

واللَّقَاحُ : ذوات الألبان . (ويُروى) : «معجلاً» ، أى يُعَجَّلُ الرَّوَّاح قبل غيوبة الشمس من شدّة البرد ؛ لأنها مهاويل لا تحمل البرد . والمُعْرَبُ : الذى يتتحي بإبلة .

٢١ - أَهْنَأُهَا أَمْوَالَنَا عِنْدَ حَقِّهَا وَعَزَّتْ بِهَا أَعْرَاضُنَا لَا نَفَاتُهَا

٢٢ - وَدَارِ حِفَاطٍ قَدْ حَلَلْنَا خُوفَةَ سُرَاةً ، قَلِيلٍ رِغْبِهَا وَنَبَاتُهَا

أَهْنَأُهَا : للسنّة . لا نَفَاتُهَا : لا نُفَاتُ بأعراضنا ؛ لأننا نُطْعِم ونُعْطَى . أَفَتْهُ مَالَهُ وَعِرَضَهُ : من الفَوْتِ . دَارُ الحِفَاطِ : التى لا يقوم بها إلا من يحافظ على حَسَبِهِ .

(٢٠) (ى) : «وأمسى على أفواقها ...» . اللسان : «وأمسّت على آناقها ...» .

(٢١) (ى) : «... عزّت لنا ...» . (ر) : «... عزّت لها ...» .

(٢٢) (ى) ، (ر) : «... مخوفة * شدّة ...» . (ع) : «... مخوفة * سُداة ...» .

ن وفي (ى) : (شدّة : أى لا أحد فيها) ولكن لم أجد هذا المعنى فى كتب اللغة ، ولعلها «شدّة» بالدال المهملة ، أى أقوياء ، من شدا : إذا قوى فى بدنه . والشداة : جمع : السّادى : وهو الذى يبيت حيث يُمسى .

- ٢٣ - فَلَسْنَا لِيَاغِي الْمَهْمَلَاتِ بِقِرْفَةٍ إِذَا مَا طَهَا بِاللَّيْلِ مُتَشَرَّاتُهَا
- ٢٤ - أَبَا مَسْمَعٍ إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ قَبِيلَةٍ بَنَى لِي مَجْدًا مَوْتَهَا وَحَيَاتُهَا

أبو مسمع : جدُّ المسامعة ، وهو شيبان بن شهاب من بني قيس . المهمل من الإبل : المرسل بغير رعاء . والقِرْفَةُ : الظنَّة والثَّهْمَةُ . وطَهَا وطحا ؛ واحد : وهو تفرُّقه وذهابه ، وهذا مثل . والخبرُ ينقُض هذا ؛ لأنَّه إنما عرض لجحدر ؛ وهو ربيعة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ، وكان يأخذُ الشَّنَّ ، فيجعل فيه ، فيقعقع للإبل ، وقد أرسل القِرْدانَ تحتها قبل ذلك في المبارك ، فإذا عَلِقَت القِرْدانُ قعقع لها بالشَّنَّ ، فتنفر ، فيشب على بعير منها فيسرقه . وقال غيره : نحن نُغير مجاهرةً ، ولا نطلبُ المهمل إلا لضرٍّ ضعيف .

- ٢٥ - فَلَا تَلْمِسِ الْأَفْعَى يَدَاكَ تُرِيدُهَا وَدَعَهَا إِذَا مَا غَيَّبَتْهَا سَفَاتُهَا
- ٢٦ - أَبَا مَسْمَعٍ أَقْصِرْ فَإِنَّ قَصِيدَةً مَتَى تَأْتِيكُمْ تَلْحَقُ بِهَا أَخْوَاتُهَا

السَّفَاة : التُّراب . يقال : لا تُعْرَضُ لِلْأَفْعَى ... عَنْكَ . غيره : السَّفَاة : تراب القبر ، والبرُّ إذا انتدَى . لحق به : أدركه ، كألحقه . وفي الحديث : «إِنَّ عَدَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحَقٌ» ، أى : لا حِقٌّ . ولحِقُ الغنم : أولادها ، [التي كادت تلحق بها] . واللَّحِقُ : الزرع العِدْيُ ، [وهو ما سقطته السماء] .

(٢٣) اللسان : «وَلَسْنَا ...» . (ر) ، المعانى الكبير : «... بِقِرْفَةٍ» . (ى) : «... إِذَا مَا طَهَا ...» . جمهرة ابن دريد : «... طحا ...» . أساس البلاغة ، والحيوان : «... طَهَا ...» . «تَطَهَّى الإبل : تنتشر وتذهب في الأرض .

(٢٤) (ع) ، الحيوان : «... بَنَى لِي عِزًّا ...» .

(٢٥) الحيوان : «إِذَا مَا سَعَتْ يَوْمًا إِلَيْهَا سَفَاتُهَا» . الاشتقاق : «... يَدَاكَ تُرِيدُهَا» .

٢٧ - أَعْيَزْتَنِي فَخَرِي وَكُلَّ قَيْلِيَّةٍ مُحَدِّثَةٌ مَا أَوْرَثَهَا سَعَاتُهَا

٢٨ - وَمِنَّا الَّذِي أَسْرَى إِلَيْهِ قَرِيْبُهُ حَرِيْبًا وَمَنْ ذَا أَخْطَأَتْ نَكْبَاتُهَا

ويُروى : «مُحْيِرُهُ» . حَرِيْب : قد ذهب ماله . وحرِبْتُ الرَّجُلَ ، واحترَبْتُهُ : إذا غَشِيْتَهُ فِي الْبَيْعِ .

٢٩ - فَقَالَ لَهُ : أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْجَبًا أَرَى رَجْمًا قَدْ وَافَقَتْهَا صَلَاتُهَا

٣٠ - أَثَارَ لَهُ مِنْ جَانِبِ الْبَرْكِ غُدُوَّةٌ هُنَيْدَةً يَحْدُوهَا إِلَيْهِ رُعَاتُهَا

٣١ - وَمِنَّا ابْنُ عَمْرٍو يَوْمَ أَسْفَلَ شَاحِبٍ يَزِيدُ وَأَهْلَتْ حَيْلَهُ عُذْرَاتُهَا

الأصمعي : أصبَتْ رُجْبًا ؛ أَي : سَعَةً ، وَأَتَيْتْ أَهْلًا . أبو عبيدة : الْبَرْكُ : الإِبِلُ [الكثيرة ، والجمع :] الْبُرُوكُ . وهنيذة : مائة من الإبل . روى أبو عبيدة : «شاحِبٌ» .

(٢٧) (ع) : «مُحْيِرُهُ مَا ...» .

(٢٨) (ي) : «فَمِنَّا ... قَرِيْبُهُ * حَرِيْبًا ...» . (ع) : «فَمِنَّا ... قَرِيْبُهُ * حَرِيْبًا ...» . والحَرِيْبُ : من حَزَبَهُ أَمْرٌ : نَابَهُ واشتدَّ عَلَيْهِ وَصَغَطَهُ .

(٣٠) (ي) أيضًا ، تهذيب الألفاظ : «... تَحْدُوها إِلَيْكَ حُدَاتُهَا» . شرح ديوان أبي تمام : «... تَحْدُوها ...»

في شرح ديوان أبي تمام للتبريزي (٢/٢٦٨) : «هنيذة : تستعمل غير مصروفة . فإذا جاءت في الشَّعْرِ بِالصَّرْفِ ، احتملت وجهين ؛ أحدهما : أن تُثَوِّنَ لِلضَّرُورَةِ . والآخر : أن تكون نَكْرَتٌ ، فثَوَّنَتْ كَتْنُوَيْنَ الْنَكَرَاتِ» . وفي (ي) : «أَحْدُ بَنِي زَيْدِ بْنِ مَنَاةَ بْنِ قَيْمِ بْنِ جَسَّاسًا ، وَكَانَتْ أُمُّهُ تَيْمِيَّةً ، فَسَأَلَهُ الْعِطَاءَ ، فَأَبَى . فَأَعْطَاهُ مَالِكُ بْنُ سَعْدٍ مِائَةَ بَعِيرٍ يَرَعَاهَا . يَفْخَرُ الْأَعْمَشِيُّ بِذَلِكَ عَلَى شَيْبَانَ» .

(٣١) (ع) : «... عُدَّوَاتُهَا» . (ي) : «... وَأَهْلَى حَيْلَهُ عُذْرَاتُهَا» . معجم البكري : «... ساحِبٌ * ... حَدَّوَاتُهَا» . ياقوت : «... عُذْرَاتُهَا» .

شاحِبٌ : موضع في ديار بني بكر .

ويُروى: «عَدَاوَتُهَا». وروى أبو عبيدة: «وأهَى حَيْلَهُ عَدْرَاتُهَا». و«عُدْرَاتُهَا» و«عَبْرَاتُهَا»: من الغابر؛ وهو الباقي، أى: بقايا في الغارة. والغَبُّ: بقية اللبن في الصَّرع.

٣٢ - سَمَا لِابْنِ هَرِّ فِي الْعُبَارِ بِطَعْنَةٍ يَفُورُ عَلَى حَيْرٍ وَمِهِ نَعْرَاتُهَا

[ويُروى: «نَثْرَاتُهَا»، و«نَعْرَاتُهَا». [نَعْرَاتُهَا: قال ... [أعوذ بالله] من عِرْقِ نَجْرٍ، أى: لا يَرِقًا. وقال: نثراتها: [ما تناثر وتفرَّق] من الطعنة. وقال غيره: نَعْرَاتُهَا؛ كأنه يعنى: نَعْرُهُ وَنَعْرَاتُهُ: إهبابُهُ بِالْدَمِّ.

٣٣ - وَمِنَّا امْرُؤٌ يَوْمَ الْهَمَامِينَ مَا جَدُّ بِجَوْ نَطَاعٍ يَوْمَ تَجْنِي جُنَاتُهَا

٣٤ - فَقَالَ لَهُ: مَاذَا تُرِيدُ وَسُحْطُهُ عَلَى مِائَةٍ قَدْ كَمَلْتَهَا وَقَاتُهَا

٣٥ - وَمِنَّا الَّذِي أَعْطَاهُ فِي الْجَمْعِ رَبُّهُ عَلَى فِائَةٍ وَلِلْمُلُوكِ هَبَاتُهَا

٣٦ - سَبَايَا بَنِي شَيْبَانَ يَوْمَ أَوَارَةَ عَلَى النَّارِ إِذْ تُجَلَى لَهُ فَتْيَاتُهَا

(٣٢) (ى): «تَفُوحٌ عَلَى سِرْبَالِهِ...». (ع): «تَفُورٌ...». البديع: «... في العُثَارِ... تَفُورٌ...».

٥ نَعْرُ العِرْقِ بِالْدَمِّ: ارتفع دمه وانفجر. ابن الأعرابي: جُرْحُ نَعَارٍ، وَنَعَارٌ، وَتَعَارٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ، هُوَ الَّذِي لَا يَرِقًا. وَجُرْحُ نَعَارٍ: سَيْالٌ، أَوْ مَتَفَجَّرَ. النَّثْرَاتُ، وَالنُّثَارُ: مَا تَنَاطَرَ وَتَفَرَّقَ مِنَ الشَّيْءِ.

(٣٣) جَوْ نَطَاعٍ، وَنَطَاعٌ: قَرْيَةٌ فِي الْبَحْرَيْنِ فِيهَا مَاءٌ كَانَ لِابْنِ تَمِيمٍ، وَقَبْلَهُمْ كَانَتْ مِنْ بِلَادِ بَنِي رَيْبَعَةَ. انظر ما قاله عنها الشيخ حمد الجاسر في مجلته العرب (ج ٩/ ١٠) س ٢١ الربيعان ١٤٠٧ هـ ص ٦٧٩.

وهنا يتحدث الأعمشى عن خبر يوم الصفقة.

(٣٤) (ى): «... وَقَصْرُهُ * عَلَى مِائَةٍ قَدْ أَكْمَلْتَهَا...».

(٣٦) (ى)، شرح شواهد الكشاف، وشرح شواهد المغنى للسيوطي: «نِسَاءُ بَنِي...». ٥ الخبر الذي

أورد الشارح بالمتن فيه نقص واضطراب، فضلاً عن تَلَفٍ بِالْمَخْطُوطِ، وَأَخْطَاءٍ مِنْ جَائِرٍ، فَاجْتَهَدْتُ فِي تَحْرِيرِهِ. وَهُوَ هُنَا يَتَحَدَّثُ عَنْ يَوْمِ أَوَارَةَ، وَكَانَ لِلْمَنْذَرِ بْنِ مَاءِ السَّمَاءِ عَلَى بَكْرٍ. وَأَوَارَةَ اسْمُ جَبَلٍ لِابْنِ تَمِيمٍ. راجع ابن الأثير (١/ ٣٣٤) وأيام العرب (ص ٩٩) الأبوك: الضخم السمين. الوصاف:

وهذا : حارثةُ بن عمرو بن [أبي] ربيعة بن ذهل بن شيبان . وكانت بكر بن وائل جعلته عليها [يوم أواره] إذ قتلوا المنذر بن [ماء السماء] ، ورأسوا حارثة بعد هذا ، وتوجوه . فأتاهم قيس بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن الحارث بن هَمَّام ، فقال لهم : إن المنذر يجعل لكم الرِّدافة ، ويجعل فيهم ولده . فقال له الإصبع ، وهو سلمة بن عبد الله بن عمرو بن الحارث بن هَمَّام : إِنَّكَ كُنْتَ تُدْعَى ذَا الْجَدِّينَ ، وَأَنْتَ تُدْعَى الْيَوْمَ ذَا الْجَدِّينَ وَارِثُ الْحَرْبِ ، فَالْتَقُوا بِـ«أَوَارَةَ» ، فظهر عليهم المنذر . قال المنذرُ : لَنْدَبِحَنَّ عَلَى (قُلَّةِ جَبَلِ) أَوَارَةَ ، حَتَّى يَبْلُغَ الدَّمُ الْحَضِيضَ . وجعل يذبح الناس في غداة باردة ، وجعل الدم : يَجْمَدُ فَلَا يَسِيلُ ، فَأَتَاهُ مَالِكُ بْنُ عَامِرِ بْنِ (كعب بن) سعد بن ضُبَيْعَةَ بْنِ عَجَلٍ - وَكَانَ رَضِيعُهُ - فَقَالَ : أَسَعَدَكَ إِلهُكَ ؛ لَوْ ذَبَحْتَ بَنِي آدَمَ عَلَى حَلْقِي وَاحِدٍ ، مَا جَرَى دَمُهُمْ إِلَى الْحَضِيضِ . فقال له المنذر : [وما العمل إذا ؟ قال : يصب الماء على الدم حتى يبلغ (الدم) الحضيض . فسمي يومئذ [بالوصاف . ثم أتى بعد ذلك حارثة] ذو الناج هذا بنت الحارث بن عمرو المقصور بن حُجْرٍ آكل المُرَارِ مستأمنًا . فدخلت على المنذر ، فقالت : جاءني حارثة بالباب ، فأمر فضربت عليه قبة ، فلمَّا كان العشي ، أمر بضرب عنقه ، فسألها أن تستأمنه ثلاثة أيام ، ففعل ، فاشترى كلَّ أسير في يدي المنذر من بكر بن وائل ، وسيره .

فلما كان اليوم الرابع أمر ابن الكيس النمرى (وهو زيد بن الحارث بن هلال بن ربيعة) بضرب عنقه . فقال ابن الكيس : فَلِمَ سَمَّنِي أُمِّي كَيْسًا ، إِنْ حَمَلْتُ دَمًا مِنْ بَنِي شَيْبَانَ ، وَلَكِنِّي أَدُلُّكَ عَلَى الْأَبْوَكِ الشَّجَاعِ . قال : وَمَنْ هُوَ ؟ قال : قَيْسُ بْنُ زَهَيْرِ بْنِ

لأنه أشار على المنذر بصب على الماء الدم ، حتى يبرِّ يمينه .

(١٠)

عُقْبَةُ (بن جَسَم) بن هِلَال النَّمْرِيِّ . فَأَمَرَهُ ، فَضْرَبَ عُنُقَهُ .

٣٧ - كَفَى قَوْمَهُ شَيْئَانِ أَنْ عَظِيمَةً مَتَى تَأْتِيهِ تُؤْخِذُهَا أَهْبَاتُهَا

أُهْبَاتُهَا ، جَمْعُ : أَهْبَةٌ ، أَي : عَنَاوُهَا .

(٣٧) ي : «... تعدد له أهباتها» .

وقال يمدح هُوذة بن علي بن ثمامة [بن عمرو بن عبد العزى بن سُحيم بن مرة] بن الدول بن حنيفة (بن لجيم) بن صُعب بن علي بن بكر بن وائل.

قال الأصمعي : سمعت أبا عمرو بن العلاء ينشدها حِفْظًا . (الطويل)

- ١ - أَتَشْفِيكَ «تِيًّا» أَمْ تُرِكْتَ بِدَائِكَ وَكَأَنْتَ قَتُولًا لِلرَّجَالِ كَذَلِكَ
٢ - وَأَقْصَرْتَ عَنِ ذِكْرِ الْبَطَالَةِ وَالصَّبِيِّ وَكَأَنْتَ سَفَاهًا ضَلَّةً مِنْ ضَلَالِكَا

قال : تِيًّا ، وَتِيًّا مثل : تلك . أبو عبيدة : «أَحْيَيْتَكَ تِيًّا» . وروى بعده :

- ٣ - وَمَا كَانَ إِلَّا الْحَيْنَ يَوْمَ لَقَيْتَهَا وَقَطَعَ جَدِيدَ حَبْلُهَا مِنْ حِبَالِكَا
٤ - وَقَامَتْ تُرَيْبِي بَعْدَ مَا نَامَ صُحْبَتِي بِيَاضَ ثَنَائِيهَا وَأَسْوَدَ حَالِكَا
٥ - وَيِهْمَاءُ قَهْرٍ تَحْرُجُ الْعَيْنُ وَسَطْهَا وَتَلْقَى بِهَا بَيْضَ النِّعَامِ تَرَائِكَا

الحَيْنُ : الهلاك . يقول : كان الهلوك إِيَّاهَا حين علقْتَ قلبك ، ولم تشفِكَ .

ويُروى : «تُرَائِي» و«تُرَيْبِي» ، واحد . وفلان يُرِي ويرائي . وروى أبو عبيدة :

«ويِهْمَاءُ تِيهِ تَأَلَّهُ الْعَيْنُ وَسَطْهَا * وَيُلْقَى بِهَا الْبَيْضُ الْحِسَانَ تَرَائِكَا»

اليهْمَاءُ : العمياء الطريق . وتخرج : تحار . وترائك ، جمع : تريقة ؛ وهى المتروكة .

(١١) يقول د. محمد حسين : ربما كانت هذه هى أول ما مدَّح به الأعشى «هُوذة» ، فهو يصفه فى (ب)

(٢٠) بأنه قَتَى ، وفى (ب ١٩) يذكر أنه سمع بجوده .

(١) (٥) ، الخزانة : «أَحْيَيْتَكَ ...» .

(٢) الخزانة : «... عن ذِكْرِي ... * وَكَانَ سَفِيهَا ...» .

(٤) (٤) : «وَقَامَتْ تُرَائِي بَعْدَ مَا قَامَ ...» .

(٥) (٥) : «ويِهْمَاءُ تِيهِ تَأَلَّهُ الْعَيْنُ ...» . شرح ديوان العجاج : «... بها البَيْضُ الْحِسَانَ ...» .

- ٦ - يَقُولُ بِهَا ذُو قُوَّةِ الْقَوْمِ إِذْ دَنَّا لِصَاحِبِهِ إِذْ خَافَ مِنْهَا الْمَهَالِكَا
- ٧ - لَكَ الْوَيْلُ أَفْسِ الطَّرْفَ بِالْعَيْنِ حَوْلَنَا عَلَى حَذَرٍ وَأَبْقِ مَا فِي سِقَائِكََا
- ٨ - وَخَرَقِي مَخُوفٍ قَدْ قَطَعْتُ بِجَسْرَةٍ إِذَا الْجَبْسُ أَعْمَى أَنْ يَرُومَ الْمَسَالِكَا

وروى أبو عبيدة : «ذو مرة القوم منهم». وروى أبو عبيدة : «سباريت [أمرات] قَطَعْتُ» وسباريت ، واحده : سُبروت ، وهو القفر لا نبات فيه . وأمرات ، جمع : مَرَّت ، وهى المغازة بلا نبات [... أَرَجَّ . وَالْجَبْسُ : الْقَدَمُ . وَالْمَسَالِكُ : الطَّرَائِقُ .

- ٩ - قَطَعْتُ إِذَا مَا اللَّيْلُ كَانَتْ نُجُومُهُ بَوَانِي فِي جَوِّ السَّمَاءِ سَوَامِكَا
- ١٠ - بِأَدْمَاءٍ حُرْجُوجٍ بَرَيْتُ سَنَامَهَا بِسِيرِي عَلَيْهَا بَعْدَ مَا كَانَ تَامِكَا
- ١١ - مُضَبَّرَةٌ سَفَوَاءَ حَرْفٍ تَرَى لَهَا مِنْ السَّيْرِ رَفْعًا بَائِنًا مَتَدَارِكَا

روى أبو عبيدة : «رَأَيْتُ إِذَا» . و«بَوَانِي فِي جَوِّ السَّمَاءِ سَوَامِكَا» . بوانى : ثوابت . ألقى بوانيه : إذا برك . والبوانى : عظامُ الصِّدر . وسوامك : مرتفعة . ويروى : «بأدماءٍ مَدْعَانٍ» . و«مِرْقَالٍ» . حُرْجُوجٍ : طويلة . ويُقال : تَامِكٌ : مرتفع ضخم .

(٦) (ى) ، صحاح الجوهري : «يقول بها ذو مرة القوم منهم» . (ى) : «... منها المسالك» .

(٧) (ع) ، (ى) : «... واستبق ما ...» .

(٨) (ى) : «سباريت أمرات قد ...» . * وَالْجَبْسُ : الْجَبَانُ ، وَاللَّثِيمُ ، وَالرَّذَىء .

(٩) (ى) : «توالى فى جو ...» . (ع) : «... السماء شوايكَا» .

(١٠) (ى) : «بأدماء مرقال ...» . * بريت البعير : إذا حسرته وأذهبت لحمه .

(١١) المُضَبَّرَةُ : المِجْمَعَةُ الخَلْقِ الموثقته . سفواء : سريعة .

- ١٢ - لَهَا فَخِذَانِ تَحْفِرَانِ مَحَالَةً وَصُلْبًا كَبْيَانِ الصِّفَا مُتَلَا حِكَا
١٣ - وَرَوْرًا تَرَى فِي مَرْفَقَيْهِ مَجَانِفَا نَيْلًا كَدُوكِ الصَّيْدِنَانِي دَامِكَا

تَحْفِرَانِ : تدفعان . والمحال : فِقَار مَا خَلْفَ السِّنَامِ . وَالتَّلَا حِكُ وَالتَّلَا حِمُ سِوَاءِ .
وَالكَاهِلُ ، وَالمَلْحَاءُ : سِنَامٌ . أَيْ : مَتْنَا الظَّهْرُ مُتَلَا حِكٌ : مَرْصُوصٌ . وَيُرْوَى : « كَبَيْتِ
الصَّيْدِنَانِي » . أَبُو عبيدة : « كَدُوكِ » . أَيْ : كَصَلَاءَةِ المَلِكِ . وَزَعَمَ أَزْهَرُ : أَنَّهُ الصَّيْدِلَانِي .
دَامِكَا ؛ أَيْ : طَا حَتًّا . وَإِنَّمَا سُمِّيَ المَلِكُ صَيْدِنَا ؛ لِأَحْكَامِ أَمْرِهِ . غَيْرُهُ : دَامِكُ : أَمْلَسُ .
تَجَانِفَا : تَمَائِلًا .

- ١٤ - وَرَأْسًا دَقِيقَ الخَطْمِ صُلْبًا مُذَكَّرًا وَدَأْيَا كَأَعْنَاقِ الضَّبَاعِ وَحَارِكَا
١٥ - إِلَى هَوْدَةَ الوَهَابِ أَهْدَيْتُ مِدْحَتِي أَرْجِي نَوَالًا فَاضِلًا مِنْ عَطَائِكَا
١٦ - تَجَانَفُ عَنْ جَوْ اليَمَامَةِ نَاقَتِي وَمَا قَصَدْتُ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا

(١٢) (ي) : «... تَحْفِرَانِ مَحَالَةً» . (ع) : «... مَحَالَهَا» . اللسان ، التاج : «وَدَأْيَا كَبْيَانِ الصَّوِي ...» .
الملحاء ، لحم في الصُّلب من الكاهل إلى العجز .
(١٣) (ي) ، اللسان ، التاج : «... كَدُوكِ الصَّيْدِنَانِي ...» . اللسان ، التاج : «... تَامِكَا» .
اللسان : (دمك) : (ابن حبيب هو الذي رواه : «كَبَيْتِ الصَّيْدِنَانِي» ، وهو الملك . ودامكا : مرتفعًا .
ومن جعل الصيدناني : العطار ، قال : «كَدُوكِ» .
(١٥) شرح المفضليات للأبنباري : «... أَعْمَلْتُ مِدْحَتِي * أَرْجِي عَطَاءً ... نَوَالِكَا» . (ع) ، اللسان ،
التاج : «... أَرْجِي مَطْيَنِي * أَرْجِي عَطَاءً فَاضِلًا مِنْ نَوَالِكَا» .
(١٦) القرطبي : «... عَنْ حِجْرِ اليَمَامَةِ ...» . اللسان (سوا) : «... عَنْ خِلِّ ...» . (ي) ، الخزانة : «...
عَنْ بُلِّ ... * وَمَا عَمَدْتُ ...» . (ع) ، التاج ، اللسان ، الخزانة : «وَمَا عَمَدْتُ مِنْ أَهْلِهَا بِسَوَائِكَا» .
الأضداد لابن الأبنباري ، وأضداد ابن السكيت : «تَزَاوَرَ عَنْ ... بِسَوَائِكَا» . معجم البلدان : «تَجَانَفَ ...
بِسَوَائِكَا» . أساس البلاغة : «... لِسَوَائِكَا» . شروح سقط الزند (الخوارزمي) ، التبصرة والتذكرة ،

- ١٧ - أَلَّتْ بِأَقْوَامٍ فَعَاثَتْ حِيَاضَهُمْ
 قُلُوصِي وَكَانَ الشَّرْبُ مِنْهَا بِيَاثِكَا
- ١٨ - فَلَمَّا أَتَتْ أَطَامَ جَوْ وَأَهْلَهُ
 أُيْحَتْ وَأَلَقَتْ رَحْلَهَا بِفَنَائِكَا

... والإطام ... وبيوته .

- ١٩ - فَلَمْ يَسْعَ فِي الْأَقْوَامِ سَمِيكَ وَاحِدٌ
 وَكَيْسَ إِنَاءٌ لِلنَّدَى كِنَانَتِكَا
- ٢٠ - سَمِعْتُ بِسَمْعِ الْبَاعِ وَالْجُودِ وَالنَّدَى
 فَأَدْلَيْتُ دَلْوِي فَاسْتَقَمْتُ بِرِشَائِكَا
- ٢١ - فَتَى بِجَمَلِ الْأَعْبَاءِ لَوْ كَانَ غَيْرُهُ
 مِنْ النَّاسِ لَمْ يَنْهَضْ بِهَا مُمْتَأِسِكَا

روى أبو عبيدة: «سَمِعْتُ بِأَهْلِ الْمَجْدِ وَالْجُودِ وَالنَّهْيِ». وَالسَّمْعُ : الذِّكْرُ .

وَيُرْوَى : «مُمْتَأِسِكَا» . الْعِبَاءُ : الثَّقَلُ ، وَجَمْعُهُ : أَعْبَاءُ . وَرَوَى أَبُو عبيدة بعده :

- ٢٢ - وَأَنْتَ الَّذِي عَوَّدْتَنِي أَنْ تَرِي شَيْئِي
 وَأَنْتَ الَّذِي أَوْثَقْتَنِي فِي ظِلَالِكَا
- ٢٣ - فَإِنَّكَ فِيمَا بَيْنَنَا فِي مُـوَزَعٍ
 بِحَيْرٍ وَإِنِّي مُوَلِّعٌ بِشَائِكَا

الصاحبي: «وما عدلت عن ...».

• في أضداد ابن الأنباري (ص ٤١) : (وما عدلت من ؛ معناه : وما عدلت من أهلها بك . قال أبو بكر : هكذا رواه أبو عبيدة وفسره . ورواه غيره : «وما عدلت عن» . وقالوا : معناه لغيرك) . سواء : تحية منصوية ، وكسرت شدوذاً شاهدها هذا البيت . انظر شرح المفصل لابن يعيش (٢/ ٨٤) .

(١٨) (ي) : «أَنَاخْتُ فَأَلَقْتُ ...» . اللسان ، التاج : «فِيمَا أَتَتْ ... * أُيْحَتْ فَأَلَقْتُ ...» . الخزانة : «... فَأَلَقِي ...» . الأظم : حصون مبنية بالحجارة .

(٢٠) (ي) : «سَمِعْتُ بِرُحْبٍ ... * فَأَلَقَيْتُ ...» . (ع) : «سَمِعْتُ بِأَهْلِ الْجُودِ وَالْبَاعِ وَالنَّدَى» . الخزانة ، أساس البلاغة : «فَأَلَقَيْتُ ...» .

(٢٣) (ي) : «وَأِنَّكَ فِيمَا نَابَنِي بِي مُوَلِّعٌ» . (ع) ، الخزانة : «... بِي مُوَلِّعٌ» .

- ٢٤ - وَجَدتَ عَلِيًّا بَابِيًّا فَوَرِثْتَهُ وَطَلَّقًا وَشِيَّانَ الْجَوَادَ وَمَالِكًا
 ٢٥ - بُحُورٌ تَقُوتُ النَّاسَ فِي كُلِّ لَزْبَةٍ أَبُوكَ وَأَعْمَامُ هُمْ هُوَ لَأَنَّكَ
 ٢٦ - وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ كَفَيْكَ بِالنَّدَى تَجُودَانَ بِالْإِعْطَاءِ قَبْلَ سُؤْلِكَ

وروى أبو عبيدة : «فإنك فيما نابني في موزع» . و«مولع» ، بالشيء . على : أبوه .
 وطلق ، وشييان : عمه . ويروى : «تقوت الكل في كل لزبة» . والكل : العيال .

- ٢٧ - يَقُولُونَ فِي الْإِكْفَاءِ أَكْبَرُ هَمِّهِ أَلَا رَبَّ مِنْهُمْ مَنْ يَعِيشُ بِمَالِكََا
 ٢٨ - وَجَدتَ انْهَادًا ثَلَمَةً فَبَيْتَهَا فَأَنْعَمْتَ إِذْ أَحْلَقْتَهَا بَيْنَانِكََا
 ٢٩ - وَرَبَّيتَ أَيَّتَامًا وَأَحْلَقْتَ صَبِيَّةً وَأَدْرَكْتَ جَهْدَ السَّمِيِّ قَبْلَ عَنَانِكََا

وروى أبو عبيدة : «أكثر ماله» . و«يارب» . ويروى : «يقولون في الإكفاء» ...

- ٣٠ - وَلَمْ يَسَعِ فِي الْعَلْيَاءِ سَمْعِكَ مَا جِدُّ وَلَا ذُو قَرَى فِي الْحَيِّ مِثْلَ إِنَائِكََا

إذا كسر فُصر ، وإذا فُتح مُد : أنى يانى ، إنى وأناء ، ويؤنى إبناء . [ويروى :
 «ولا ذو قرى في الحي مثل قرائكا»] . قرئت الضيف قرى وقراء .

(٢٤) (ع) : «... عَلِيًّا سَابِحًا ...» .

(٢٥) (ع) : «... فِي كُلِّ شَتْوَةٍ ... مَا أُولَيْكََا» . (ي) : «... فِي كُلِّ أَرْزَمَةٍ * هُمْ مَا أُولَيْكََا» .

(٢٧) (ي) : «... الْإِكْفَاءِ أَهْلَكَ مَالَهُ * وَيَارُبَّ مِنْهُمْ ...» . (ع) : «... أَكْثَرُ هَمِّهِ» .

(٢٩) (ي) : «... أَنْعَشْتَ صَبِيَّةً * وَأَدْرَكْتَ شَأْوَ السَّمِيِّ ...» .

- ٣١ - وَفِي كُلِّ عَامٍ أَنْتَ جَاشِمٌ غَزْوَةً
تَشُدُّ لَأَقْصَاهَا عَزِيمَ عَرَائِكََا
- ٣٢ - مُورِثَةٌ مَالًا وَفِي الْمَجْدِ رِفْعَةٌ
لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكََا

روى أبو عبيدة: «جاشمٌ رحلة». يقول: يعزم على الغزو، فتعزى على الخفض والدعة. روى أبو عبيدة: «وفي الذكر رفعة * ولو ضاع». القرء: الحيض عند أهل المدينة، والطهر عند أهل العراق.

- ٣٣ - تَخْبِرُهُنَّ الطَّيْرُ عَنْكَ بِأَوْبَةٍ
وَعَيْنٌ أَقْرَتْ نَوْمَهَا بِلِقَائِكََا

ويروى: «أربت نومه»، أى: لزمت. يريد أنها رأته في المنام، كأنه آيب، فسكنت.*

(٣١) (ى)، الخزانة، همع الهوامع: «... جاشمٌ رحلة». «اللسان: «... حاسم...». المعانى الكبير: «... وَقَعَةٌ». همع الهوامع، الخزانة: «... عظيم عرائكا». (ى)، المعانى الكبير: «... عرائكا».

(٣٢) القرطبي: «مورثة عزًا...». (ع): «... وفي الذكر رفعة». الكامل، تفسير الطبرى، المخصص: «... الذكور مالا». الكامل (أيضا)، الأضداد للأصمعي، المخصص، اللسان، التاج: «... فى الحى...». أضداد الأنباري، المعانى الكبير، الكامل، ومجاز القرآن: «... فى الأصل رفعة».

٥ وفى المعانى الكبير: أى لما ضاع فيها من طهر نساءكَا، فلم تغشهن لشغلك بالغزو، فأبدلت من ذلك هذا المال، وهذه الرفعة. قال أبو عبيدة (مجاز القرآن ١/ ٧٤): قروء؛ واحدها: قرء، فجعله بعضهم: الحيضة. وقال بعضهم الطهر. وكل قد أصاب، لأنه خروج من شىء إلى شىء، فخرجت من الطهر إلى الحيض. ومن قال: هو الطهر: فخرجت من الحيض إلى الطهر. وأظنه أنا من قولهم: قرأت الشجوم: إذا غابت.

وقال الأعشى يمدح هودّة بن عليّ الحنفيّ، وطلقاً، وشيئان بنى ثمامة أعمامه: (المقارب)

- ١ - عَشِيَتَ لِلَيْلِي بِلَيْلٍ حُدُورًا وَطَالَبَتَهَا وَنَذَرَتَ النَّدُورًا
٢ - وَيَانَتْ وَقَدْ أَوْرَثَتْ فِي النُّوَا دِ صَدْعًا عَلَى نَائِمِهَا مُسْتَطِيرًا
٣ - كَصَدْعِ الزُّجَاجَةِ مَا تَسْتَطِيحُ عُمُ كَفِّ الصَّنَاعِ لَهَا أَنْ تُحِيرًا

روى أبو عبيدة: «بجؤ حُدُورًا». وروى أبو عبيدة: «وقد أسأرت». مستطير: هو أن ينصدع من أوله إلى آخره. روى أبو عبيدة: «أن تُحِيرًا»، أي: تتبعه وتردّه.

- ٤ - مَلِيكِيَّةٌ جَاوَرَتْ بِالْحِجَا زِ قَوْمًا عُدَاةً وَأَرْضًا شَطِيرًا
٥ - بِمَا قَدْ تَرَبَّعَ رَوْضَ الْقَطَا وَرَوْضَ التَّنَاضِبِ حَتَّى تَصِيرًا
٦ - كَبْرَدِيَّةِ النَّبِيلِ وَسَطَ الْغَرِيفِ إِذَا خَالَطَ الْمَاءُ مِنْهَا السَّرُورًا

(١٢) هذه القصيدة هي الثالثة في مدح هودّة، فمن الواضح أنها تتأخر عن القصيدتين (١١، ٧). وفي هذه القصيدة إشارة إلى (يوم الجفار)، الذي غزا فيه الممدوح تميمًا، واعتذاره عن تغيبه في ذلك اليوم، وهذا اليوم هو واحد من أيام كثيرة تابعت بين بكر وتميم، بسبب تقارب مساكنهم.

(١) (ي)، (ر): «... بجؤ حُدُورًا».

(٢) تفسير الطبري: «فِيَانَتْ...». (ي): «فِيَانَتْ وَقَدْ أسأرت...». (ع)، القرطبي: «... وقد أسأرت...».

(٤) (ع): «... جَاوَرَتْ...».

(٥) (ي): «وَقَرَعَ التَّنَاضِبِ حَتَّى يَصِيرًا». ياقوت، شرح المفضليات للأبياري، اللسان: «... التَّنَاضِبِ...». تفسير الطبري: «... يصيرًا». «تصيرًا» أي: حتى تحضره المياه. الصَّير: الماء.

(٦) (ي): «... وَسَطَ الْغَدِيرِ * إِذَا جَاوَرَ الْمَاءُ مِنْهَا السَّرِيرًا». (ع)، اللسان، التاج، البلدان: «إِذَا مَا أَسَى... السَّرِيرًا».

السَّرِير: وسط الوادي، والجمع: سُرور. والسَّرور من النبات: أنصاف سوقه العُلا. يعني شحمة

الأصمعيّ : أصل الشّطير : الغريبُ ، وإنّما أراد أرضًا مجهولةً لا تُعرف .
 أبو عبيدة : بعيدة . «التَّنَاضُبُ» : صَمَّ أبو عبيدة الضّاد ، الواحدة تَنُضُبَة ، وهى شجرة .
 تَرَبُّعٌ : ترعى الرّبيع . كبرديّة فى نعتها . والغيل : الغيضة . والغريف : الأجمة . (ويروى :
 «السّريرا» . والسّريّرُ :) والسّرور ، واحد ، وهو بطن البرديّة .

٧ - وَتَفَرَّتْ عَنْ مُشْرِقِ بَكَرِدٍ كَشَوْكِ السِّيَالِ أَسْفَ النَّوْرَا

ويروى : «عَنْ مُشْرِقِ وَاضِحٍ * كَصُورِ الْأَقَاحِيِّ» . أَسْفَ : افترّ ، وابْتَسَمَ ،
 وانكَلَّ ، سواء . السّيال : نباتٌ شديدُ بياضِ الشّوك . والنّوور : شجرٌ يُحْرَقُ وتُصَيَّرُ فى
 الوشم .

٨ - كَأَنَّ جَنِيًّا مِنَ الزَّنَجِيْلِ حَلِ خَالَطَ فَاهَا وَأَزْيَا مَشُورَا

٩ - وَإِسْفِنْطُ عَانَةَ بَعْدَ الرُّقَا دِشَكِ الرِّصَافِ إِلَيْهَا غَدِيرَا

ويروى : «كَأَنَّ الْقَرْنَفَلَ وَالزَّنَجِيْلَ بَاتَا بِيْهِيَا» . أبو عبيدة : اسْفِنْطُ ، وحكى :

البردى .

(٧) (ع) : «وَبْتَسَمَ عَنْ وَاضِحٍ مُشْرِقٍ * كَمِثْلِ الْأَقَاحِيِّ ...» .

* جهمرة ابن دريد : «وَذَى أُشْرٍ مِثْلَ شَوْكِ السِّيَالِ * كَلَوْنِ الْأَقَاحِيِّ ...» .

(٨) اللسان ، شواهد الكشاف ، جهمرة ابن دريد : «كَأَنَّ الْقَرْنَفَلَ وَالزَّنَجِيْلَ» . (ى) : «... الزنجيل بيها

وَرَا حَا وَأَزْيَا ...» . (ر) : «... بات بيها وشهدا مشورا» . اللسان (زنجيل) ، القرطى : «... بات

بيها ...» .

* شرت العسل وأشرتُه : اجتنيتُه . والزنجيل : نبت تستطيه العرب .

(٩) اللسان (غرف) (برد) ، أساس البلاغة ، جهمرة ابن دريد : «... ساق الرّصاف ...» .

(ع) : «... ساق الرّصاف ...» . (ى) : «... شدّ ...» .

* شك : كل شىء إذا صَمَمْتَهُ إلى شىء ، فقد شككته .

اسْمَنْط - بفتح الفاء - قال : اسم من أسماء الحُمْر . والرِّصافُ : حجارةٌ مُتواضِعة قريبة
بَعْضُهَا من بَعْضٍ (في مَسِيل) . والإِسْفِنطُ : الرِساطون ، وهو شراب يُعمل بالشام .

- ١٠ - وَإِنْ هِيَ نَاءَتْ تُرِيدُ الْقِيَامَ تَهَادَى كَمَا قَدَرَأَيْتَ الْبَهِيرَا
١١ - لَهَا مَلِكٌ كَانَ يَجْحَشِي الْقِرَافَ إِذَا خَالَطَ الظَّنُّ مِنْهُ الضَّمِيرَا
١٢ - إِذَا نَزَلَ الْحَيُّ حَلَّ الْجَحِيشُ شَقِيًّا غَوِيًّا مُبِينًا غَيُورَا

تهادى : تمايل في مشيها . روى أبو عبيدة : «إِذَا هِيَ تَأْتَى» . وروى أبو بكر :
«تَأْتَى» . وقال : كُلُّهَا جائز . وقد رَوَى : «غَوِيًّا غَيُورَا» . الجَحِيشُ : أن تنزل نَاحِيَةً (عن
الناس) ، وهو مثل : الحَرِيدُ .

- ١٣ - يَقُولُ لِعَبْدِيهِ حُثَا النَّجَا وَغُضًا مِنَ الطَّرْفِ عَنَّا وَسِيرَا

(١٠) (ع) ، اللسان ، التاج ، المخصص ، جهمرة ابن دريد : «إِذَا مَا تَأْتَى تُرِيدُ...» .
(ي) : «إِذَا هِيَ تَأْتَى...» . اللسان (أتى) ، التاج : «... قَرِيبُ الْقِيَامِ» .
○ التَأْتَى : التهيؤ للقيام . البهر : انقطاع النفس من الإعياء . يقال للمرأة إذا ثقلت أزدافها ، فإذا مَشَتْ
وقع عليها البهر .

(١١) (ع) ، اللسان ، التاج : «لَهَا مَلِكٌ...» . (ي) : «... يَجْحَشِي الْقِرَافَ» .
(١٢) (ع) ، اللسان (حرد) ، التاج ، شرح حماسة أبي تمام للتبريزي : «حَرِيدَ الْمَحَلِّ غَوِيًّا غَيُورَا» .
جهمرة ابن دريد : «بَعِيدَ الْمَحَلِّ...» . (ي) ، اللسان (جحش) : «شَقِيًّا مُبِينًا غَوِيًّا غَيُورَا» . الاشتقاق :
«جَحِيشُ الْمَحَلِّ غَوِيًّا غَيُورَا» .

○ الجَحِيشُ : المتنحى عن الناس . والجَحِيشُ : الشق والناحية . ابن برى : مالكتها : زوجها . القِرَافُ :
أن تقارف شراً وذلك إذا دنا منها من يُفسدها ، فهو يبعد بها عن الناس .
(١٣) (ي) : «... مِنَ الطَّرْفِ شَقِيًّا وَسِيرَا» .

○ الطرف : اسم جامع للبصر ، وهو هاهنا تحريك الجفون . لا في نفس البصر .

- ١٤ - فَايَسَ بِمُرْعٍ عَلَى صَاحِبٍ وَلَيْسَ بِإِنْعِهِ أَنْ تَحْجُورَا
 ١٥ - وَلَيْسَ بِإِنْعِهَا بِإِبْهَامَا وَلَا مُسْتَطِيعَ بِهَا أَنْ يَطِيرَا
 ١٦ - فَبَانَ بِحَسْنَاءِ بَرَّاقَةٍ عَلَى أَنْ فِي الطَّرْفِ مِنْهَا فُتُورَا
 ١٧ - مُبْتَلَةٌ الخَلْقِ مِثْلَ المَهَامَا ة لَمْ تَر شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرَا

وروى أبو عبيدة : «رَقْرَاقَةٌ تَرَى أَنْ فِي الطَّرْفِ مِنْهَا فُتُورَا» . ويروى : «بِتَارِكِهَا أَنْ يُجِيرَا» . رَقْرَاقَةٌ : مُضِيئَةٌ . مُبْتَلَةٌ : قَدْ انْقَطَعَ أَسْفَلُهَا مِنْ أَعْلَاهَا .

- ١٨ - وَتَبْرَدُ بَرْدَ رِداءِ العَرُورَا سِ رَقْرَقَتْ بِالصَّيْفِ فِيهِ العَيْرَا

(١٤) (ى) : «وَلَيْسَ بِإِنْعِهَا أَنْ تَحْجُورَا» .

(١٦) (ع) ، شرح أدب الكاتب للجواليقي : «... بِحَسْنَاءِ رَقْرَاقَةٍ» .

• قال الجواليقي : (بان : أى فارق بامرأة حسناء جميلة . والرقراقة : البيضاء الناعمة) .

(١٧) الصناعتين ، اللسان ، التاج ، صحاح الجوهري : «من القاصرات سُجُوفَ الحِجَالِ» .

• قال الجواليقي : (المبتلة : التامة الخلق ، ولا يُوصف به الرَّجُلُ . ويقال : المبتلة : التى يركب لحمها بعضه بعضًا . وقيل هى المتقطعة عن النساء لها عليهن فضل . المها : بقر الوحش . والمها : البلور ، أيضًا . وقوله : لم تر شمسًا ولا زمهريرا : أى هى فى نعمة تامة .

(١٨) (ى) ، (ع) ، اللسان ، التاج ، الخزانة ، وشرح أبيات المغنى للبغدادي ، أدب الكاتب ، الأغاني وغيرها : «بالصَّيْفِ رَقْرَقَتْ فِيهِ ...» . أساس البلاغة : «باللَّيْلِ رَقْرَقَتْ فِيهِ العَيْرَا» .

• قال البغدادي فى شرح أبيات المغنى (٧/ ٢٥٠) : (قال شارح ديوانه : هذا فى مدح النساء ، كما قال طرفة :

«تَطْرُدُ القُرْبُ بِحَرِّ سَاخِنٍ * وَعَكَيْكَ القَيْظُ - إِنْ جَاءَ - بِقُرِّ» .

ورقرق : أى : تَلَأْلاً لِمَا طَلَّتَهُ بِهِ ، أَوْ عَلِقَ بِهِ . والعبير هنا : الزعفران وَحْدَهُ . وعند بعضهم : أخلاط من الطَّيِّبِ . انتهى) . قال الجواليقي : وقوله : تبرد برد رداء العروس فى الصيف ؛ أى تبرد هذه المرأة فى الصيف بردًا مثل برد رداء العروس . إذا رقرقت فى العبير ؛ أى : صبغته وصللته . أى جمعت فى

- ١٩ - وَتَسْحَنُ لَيْلَةً لَا يَسْتَطِيعُ
بُحَايِبَهَا الْكَلْبُ إِلَّا هَرِيرًا
٢٠ - فَإِنْ يَكُ بَرْدٌ دَفِنْنَا بِهَا
وَإِنْ يَكُ حَرٌّ وَجَدْنَا الْقَرِيرَا
٢١ - تَرَى الْحَزَّ تَلْبَسُهُ ظَاهِرًا
وَتُبْطِنُ مِنْ دُونِ ذَلِكَ الْحَرِيرَا

رداء العروس ، يعنى : الوشاح . ويروى : «وتبطن» بفتح التاء عن أبى عبيدة .

- ٢٢ - إِذَا قُلِدْتُ مِعْصَمًا يَارِقِي
مِنْ فَضْلِ بِالْدُرِّ فَضْلًا نَضِيرَا
٢٣ - وَجَلَّ زَبْرَجْدَةٌ فَوْقَهُ
وَيَأْقُوتهُ خِلْتٌ شَيْئًا نَكِيرَا

روى : «إذا قُلِدْتُ مِعْصَمًا يَارِقًا وَفُضِّلَ» . يارقُ : دَسْتِنَج ، [وهو السوار] ،
مُعْرَب . وَفُضِّلَ ، أى : فَرَّق . وَالنَّضِيرُ : الْحَسَنُ . رَوَى أَبُو عبيدة : «وَشَبَّ زَبْرَجْدُهُ
فَوْقَهُ» ... وزاد ...

- ٢٤ - فَأَلَوْتُ بِهِ طَارَ مِنْكَ الْفُؤَادُ
وَأَلْفَيْتَ حَيْرَانَ أَوْ مُسْتَحِيرَا
٢٥ - عَلَى أَنَّهَا إِذْ رَأَتْنى أَقَا
دُقَالَتْ بِهَا قَدْ أَرَاهُ بَصِيرَا

الصيف البرد وطيب الرائحة . ثم قال : وَتَسْحَنُ لَيْلَةً لَا يَسْتَطِيعُ : يقول : هى حارّة فى الليلة الشديدة
البرد التى لا يقدر الكلب فيها على النباح من شدة البرد ، إلا أن يهرّ هريرا ، وهو دون النباح ، وهذا كما
قال الآخر : «سُحْنَةُ فى الشّتاءِ بارِدةٌ فى * الصّيفِ سارِجُ اللَّيْلِ الظُّلْماءِ» .

(٢١) (ع) : «وتبطن من تحت ...» .

(٢٢) (ع) ، (ع) ، أساس البلاغة : «... يارقًا وفضل ...» .

(٢٣) (ع) : «وعلّت زبرجدته ...» . (ع) : «وشبّ زبرجدته ...» .

(٢٤) (ع) : «وألوت به ...» .

(٢٥) (ع) : «فقالت لما قد ...» . الخصائص : «على أنّى إذ ... تقول بها قد ...» . شرح أشعار

الهلذليين : «بها قد أراه سميعًا بصيرًا» . * فى النهاية فى غريب الحديث (٣/٣٠٣) : «بها : الباء هنا

٢٦ - رَأَتْ رَجُلًا غَائِبَ الْوَأْفِدَيْنِ مِنْ مُخْتَلَفِ الْخَلْقِ أَعْشَى ضَرِيرًا

ألوت به ، ولمعت به ، وألمعت ، وشوّرت به ، وأشارت ، بمعنى . قال الأصمعيّ : قالت : بما قد أراه هذا العمى بذاك البصر ، أى : هذا بدلّ ذاك . أبو عمرو : بما ، بمعنى : ربّما . أبو عمرو : الواقديّين : اللذين دخلاً عليه من قومه . قال أبو عبيدة : وقد روى : «غائِرُ الواقديّين» ، يريد البصر .

٢٧ - فَإِنَّ الْحَوَادِثَ ضَعُضَعْتَنِي وَإِنَّ الَّذِي تَعَلَّمِينَ اسْتُمِيرًا

٢٨ - إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبَلَاءِ دِصْدَرَ الْقَنَاةِ أَطَاعَ الْأَمِيرًا

٢٩ - وَخَافَ الْعِثَارَ إِذَا مَا مَشَى وَخَالَ السُّهُولَةَ وَعُثَا وَعُورًا

ويروى : «وَقُلْتُ الْحَوَادِثُ بَيَّنَّتَنِي» . الأصمعيّ ، وأبو عبيدة : ضَعُضَعْنِي : أَفْنَيْتَنِي . «وَإِنَّ الَّذِي تَعَهْدِينَ» مثل : «تَعَلَّمِينَ» . يقول : إذا كان يمشى على عصا ، أطاع الذى يأمره ؛ يقول : مرّة خُذْ يَمَنَةً ، ومرّة يسرة . قال أبو عبيدة : الأميرُ : الأمر . وتروى : «ظَنَّ السُّهُولَةَ أَرْضًا وَعُورًا» . الوعثُ : المكان الشديد السُّهُولة .

بمعنى : من ، أى هذا العشا مكان ذلك الإبصار ، وبدلّ منه .

(٢٦) (ى) : «... غَائِرُ الْوَأْفِدَيْنِ...» . شرح ما يقع فيه التصحيف : «... عَابِرُ الْوَأْفِدَيْنِ...» . وفيه أيضًا : «... مُنْشَلَّ اللَّحْمِ أَعْشَى...» .

• قال العسكري (ص ٢٩٣) : الواقديّين ، بالقاف : يعنى الواقد بن عبيدة .

(٢٧) (ى) : «وَقُلْتُ الْحَوَادِثُ...» . أساس البلاغة : «... تَعَهْدِينَ اسْتُمِيرًا» .

(٢٨) (ى) : «إِذَا كَانَ هَذَا الْفَتَى ... كَصَدْرِ الْقَنَاةِ...» .

• سُمِيَ الْعَصَا هَادِيًا ؛ لِأَنَّهُ يُمْسِكُهَا ، فَهِيَ تَهْدِيهِ : تَقْدِمُهُ . وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْهَدَايَةِ لِأَنَّهَا تَدُلُّهُ عَلَى الطَّرِيقِ . أَمِيرُ الْأَعْمَى : قَائِدُهُ ؛ لِأَنَّهُ يَمْلِكُ أَمْرَهُ . عَنِ اللِّسَانِ (هَدَى ، أَمْر) .

(٢٩) الكامل للمبرد ، رسائل أبى العلاء : «وَهَابَ الْعِثَارُ...» .

- ٣٠ - وفي ذاك ما يستعبد الفتى
 وأى أمرىء لا يلاقي الشرورا
- ٣١ - ويبدأ يلعب فيها السرا
 ب لا يهتدي القوم فيها مسيرا
- ٣٢ - قطعت إذا سمع السامعو
 ن للجندب الجون فيها صريرا
- ٣٣ - بناجية كاتان الثميل
 توفى السرى بعد أين عسيرا

الشرور ، جمع : شرٌّ . ببدأ : أرض مستوية ، ومنه بيّدانة : أتان الوحش . الجندب : أصغر من الجراد ، وليس صياحه من فيه ، إنما هو من جناحه . الأتان : الصخرة تكون في الماء ، وتصيبها الشمس ، فهو أصلب لها . وقال بعضهم : الثميل : الماء الكثير . وناجية : سريعة . وقال : هي التي تسير ليلتها ، ثم تصبح عسيرا من نشاطها ، وهو أن تعسر بذنبها ، أى : ترفعه . أبو عبيدة : عسير : صعبة . والأين : الإعياء . والأون : الدعة .

٣٤ - جمالية تغتلي بالرداف
 إذا كذب الآثات الهجير

(٣٠) (ى) : «... ما يستقبل الفتى» .
 (٣١) (ى) : «بضامرة كاتان الوثيل» ، و(ى) أيضا : «الثميل» . اللسان ، التاج : «بغيراته... تقضى...» .
 (ج) ، أمالي أبي علي : «تقضى السرى...» . واللسان أيضا : «توافى...» .
 الأتان : الصخرة تكون في الماء ، أو باطن المسيل الضخمة ، لا يرفعها شيء ولا يحركها . وفي (ى) : توفى : في معنى : توافى . الثميل : ما كان في جوف الناقة من الماء والعلف .
 (٣٤) (ع) ، شرح التصحيف : «... بالردف» . السمط (أيضا) : «... تغتلى...» . اللسان (عن ابن خالويه) : «إذا كذب...» .

جمالية : ناقة وثيقة ، تشبه الجمل في خلقتها وشدتها وعظمتها . قال البكري في السمط (ص ٨٢) : «وقوله : عسيرا ؛ أى : تعسر بذنبها من نشاطها بعد سيرها الليل كله . وقال أبو عبيدة : عسير : صعبة . يقال : ناقة عاسر وعسير ، وقد عسرت تعسر : إذا شالت بذنبها . وناقة عسير - أيضا - : إذا لم تحمل سنتها ، وقد أعسرت . وتغتلى من الغلوة . ومن روى : تغتلى ، بالعين المهملة : فمعناه : تنهض

٣٥ - إِلَى مَلِكٍ كَهَلَاكِ السَّمَاءِ وَأَزْجَى وَفَاءً وَجَدًّا وَخَيْرًا

٣٦ - طَوِيلِ النَّجَادِ رَفِيعِ الْعِمَاءِ دِيحْمَى الْمُضَافِ وَيُعْطَى الْفَقِيرَا

وقال أبو عبيدة: «تَعْتَلِي» بالعَيْن أيضا، أَى: تجرى خفيفا. وروى: «بِالرَّدِيفِ». وروى: «كَذَّبَ». قال: الآثَات: الكواذب لم تُصَدِّق. وروى أبو عبيدة: «إلى ماجد». وروى: «أَزْجَى وَفَاءً». وقال: سَدَّاهُ وَأَتَحَّدُهُ. والخَيْرُ: الكَرَمُ. طويل النَّجَادِ: إِذَا طَالَ نِجَادُهُ طَالَ، هُوَ رَفِيعُ الْعِمَادِ، كَانُوا يُعَابُونَ بِقِصْرِ الْبُيُوتِ. الْمُضَافُ: الْمُلْجَأُ، أَضَافَ ظَهْرَهُ إِلَى الْحَائِطِ.

٣٧ - أَهْوَدَ وَأَنْتَ امْرُؤٌ مَاجِدٌ وَبَحْرُكَ فِي النَّاسِ يَعْلوُ الْبُحُورَا

٣٨ - مَنَّتَ عَلَيَّ الْعَطَاءُ الْجَزِيلَ وَقَدْ قَصَرَ الضَّنُّ مِنِّي كَثِيرَا

٣٩ - فَأَهْلِي فِدَاؤُكَ يَوْمَ الْجِفَا وَإِذْ تَرَكَ الْقَيْدُ خَطْوِي قَصِيرَا

... الْأَصْمَعِيُّ: أَعْطَيْتَنِي فَوْقَ مَا كُنْتُ أَظُنُّ كَثِيرًا. وَلَكِنِّي سَاءَ ظَنِّي بِالنَّاسِ. روى أبو عمرو: «إِذَا قَصَرَ الظَّنُّ». يقول: قَيْدُنِي الْعِشَا، وَكَبِرَ السَّنُّ، فَأَهْلِي فِدَاؤُكَ إِذَا

وتطبيق. والرَّدَافُ؛ جميع: زديف. والكواذب التي لم تُصَدِّق في السير. كذب البعير في سير: إِذَا سَاءَ سِيرُهُ. (ابن بري: قال ابن خالويه: كَذَّبَ هَاهُنَا خَفِيفَةُ الدَّالِّ، وَحَقَّهَا أَنْ تَكُونَ مُشَدَّدَةً، وَلَمْ تَحْيَءْ مَحْفَقَةً إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ). اللسان: (أثم). وأثمت الناقة المشى تأثمه إثمًا، أَبْطَأَتْ. وَعَلَّتْ الدَّابَّةُ فِي سِيرِهَا: ارْتَفَعَتْ فَجَاوَزَتْ حَسْنَ السَّيْرِ.

(٣٥) (ع): «إلى ماجد... أَرْجَى وَفَاءً...».

(٣٦) (ع): «... دِيحْمَى الْمُضَافِ...». آمالي المرتضى، مجمل اللغة: «... وَيُغْنَى...». قواعد الشعر لشعلب: «طَوِيلِ النَّجَادِ رَفِيعُ...».

(٣٨) (ي): «مَنَّتَ عَلَيَّ بِذَلِكَ الْعَطَاءِ * ... الظَّنُّ مِنِّي...». (ع): «... الظَّنُّ مِنِّي...».

(٣٩) (ي)، (ر): «... فِدَاؤُكَ عِنْدَ الْإِسَارِ...».

أَغْرَتَ فظفرت ، ولم أقدر أن أغيرَ معك .

- ٤٥ - وَأَهْلِي فِدَاؤِكَ عِنْدَ النَّزَالِ
 إِذَا كَانَ دَعْوَى الرَّجَالِ الْكَرِيرَا
 ٤٦ - فَسَائِلُ تَمِيًّا وَعِنْدِي الْبَيَانُ
 وَإِنْ تَكْتُمُوا تَجِدُونِي حَبِيرَا
 ٤٧ - تَمَنُّوكَ بِالْغَيْبِ مَا يَفْتَسُو
 نَ يَسُونُ فِي كُلِّ مَاءٍ جَدِيرَا

الأصمعي : الكريُّ : شبه الحشرة . ويروى : «دَعْوَى الكُفَّاءِ» . ما فتىء ، وما يفتسؤ ، أى : ما يزال . ويُقال : جدير ، جمع : جديرة ، وهى الحَصيرة .

- ٤٨ - فَأَخْطَرْتَ أَهْلَكَ عَنْ أَهْلِهِمْ
 فَصَادَفَ قِدْحَكَ فَوْزًا يَسِيرَا
 ٤٩ - وَلَمَّا لَقِيتَ مَعَ الْمُخْطَرِينَ
 وَجَدْتَ الْإِلَهَ عَلَيْهِمْ قَدِيرَا

(٤٥) اللسان (كرر) ، التاج ، الغرب المصنف : «فَأَهْلِي الْفِدَاءِ غَدَاةٌ ...» . أساس البلاغة ، شروح سقط الزند ، الاقتضاب : «وَنَفْسِي فِدَاؤُكَ يَوْمَ ...» . (ع) : «... دَعْوَى الكُفَّاءِ ...» .
 ن ينسب البطليوسى فى الاقتضاب (١٤٣/٣) روايته إلى أبى على البغدادي عن ابن دُرَيْد . والنزال فى الحرب على صُرَّيْنِ ؛ أحدهما : فى أول الحرب ، والثانى : فى آخرها . الكرير : صوت مثل صوت المَشْتَق ، أو المجهود . وقيل : بحثة تَعْتَرَى مِنَ الْغُبَارِ . والمعنى : أَنَّ الْحَرْبَ إِذَا تَنَاهَتْ فِي الشَّدَّةِ بَانَ عَنَاءُ هَوْدَى وَتَصَبَّرَهُ عَلَيْهَا ، وظفره فيها .

(٤٦) (ى) ، (ر) : «فَإِنْ كَلْبُوا وَجَدُونِي ...» . (ع) : «فَإِنْ يَكْتُمُوا يَجِدُونِي ...» .

(٤٧) (ى) : «... فى كُلِّ مَاءٍ جَدِيرَا ...» . اللسان ، التاج : «... كُلُّ وادٍ ...» .

٥ الجدير : المكان يبنى حوله جدار . يقول : كانوا يتمنون لقاءك قبل أن يذوقوا بأسك .

(٤٨) (ع) ، (ى) : «... فَلَجًا يَسِيرَا» .

(٤٩) (ى) : «فَلَمَّا رَمَيْتَ مَعَ ...» . ٥ المخطرين : الذين جعلوا أهلهم خطرًا وأنفسهم . الأوزار :

السلاح واحدها وزر ، وقيل : لا واحد لها .

٤٥ - وَأَعَدَدْتَ لِلْحَرْبِ أَوْزَارَهَا رِمًا حَاطُوا لِأَوْحَيْلًا ذُكُورًا

٤٦ - وَمِنْ نَسِجِ دَاوُودَ مَوْضُونَةً تُسَاقُ مَعَ الْحَيِّ عَيْرًا فَعِيرًا

روى أبو عبيدة: «إِذَا أَخْطَرْتُ». و «خَاطَرْتُ»، ترك الهَمْز. وروى: «فَلَجًا يَسِيرًا». و يُروى: «وكان الإلاهَ عَلَيْهِم قَدِيرًا». و يُروى: «فَأَعَدَدْتُ»، «وَأَعْتَدْتُ». والعَتَاد: العُدَّة. موضونة: منسوجة بعضها على بعض. وروى أبو عبيدة: «وَمِنْ نَسِجِ دَاوُودَ، يُخَدَى بِهَا عَلَى أَثَرِ الْجَيْشِ».

٤٧ - إِذَا أَرْدَحَمْتُ فِي الْمَكَانِ الْمَضِيءِ حِقِّ حَتِّ التَّرَاحِمِ مِنْهَا الْقَتِيرَا

٤٨ - لَهَا جَرَسٌ كَحَفِيفِ الْحَصَا دِ صَادَفَ بِاللَّيْلِ رِيحًا دُبُورًا

٤٩ - وَجَأَوَاءُ تُتَعَبُّ أَبْطَالَهَا كَمَا أَتَعَبَ السَّائِقُونَ الْكَسِيرَا

القتيرُ: رؤوس المسامير. و يُروى: ... الحصاد: الشجر. وهو الحصيدُ. والجَرَسُ: الصَّوْت. روى أبو عبيدة:

«وَجَاءَتْ تَتَابِعُ فُرْسَانُهَا * كَمَا أَتَعَبَ السَّائِقُونَ الْحَسِيرَا»

جَأَوَاءُ: كَتِيبَةٌ لَوْنُهَا إِلَى السَّوَادِ.

(٤٥) (ي)، (ر): «... لِلْحَرْبِ أَثْرَابَهَا».

(٤٦) (ع): «... دَاوُودَ يُخَدَى بِهَا * عَلَى أَثَرِ الْجَيْشِ عَيْرًا فَعِيرًا». (ي)، القرطبي ٢٢٩/١٦: «...».

دَاوُودَ: يُخَدَى بِهَا * عَلَى أَثَرِ...». (ر): «... دَاوُدَ فُضْفَاضَةً».

(٤٧) (ي)، (ر): «إِذَا مَا التَّقَّتْ فِي ... مِنْهَا قَتِيرَا».

(٤٨) الكامل، المخصص، اللسان، التاج: «لَهَا رَجَلٌ...».

(٤٩) (ع): «وَجَاءَتْ تَتَابِعُ فُرْسَانُهَا * ... السَّائِقُونَ الْحَسِيرَا». (ي): «... السَّائِقُونَ الْمَسِيرَا».

- ٥٠ - جِيَادُكَ فِي الصَّيْفِ فِي نِعْمَةٍ تُصَانُ الْجِلَالُ وَتُعْطَى الشَّعِيرَا
- ٥١ - سَوَاهِمُ جُدْعَانِهَا كَالْجِلَا مِ أَقْرَحَ مِنْهَا الْقِيَادَ النَّسُورَا
- ٥٢ - وَلَا بَدَّ مِنْ غَزْوَةٍ فِي الْمَصِيبِ فِ حَتَّ تَكِلُّ الْوَقَاحَ الشُّكُورَا

أبو بكر: ويروى: «تُنطَى الشَّعِيرَا». وروى أبو عبيدة: «تَوَابِعُ جُدْعَانِهَا كَالْجِلَامِ قَدْ أَقْرَحَ». وقال: الجِلَامُ: ثِيَابُ مَنْ الظَّبَاءِ، وَمِنْ الْمِعْزَى. سَوَاهِمُ: مَتَغَيَّرَاتُ تَكِلُّ. الْحَتُّ: السَّرِيعَةُ. وَرَوَى: «الْمَصِيبِ رَهْوًا». أَى وَاسِعَةُ سَرِيعَةٍ. وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو: «رَهْبٌ»، أَى: مُذَلَّلَةٌ.

(٥٠) قال البكري في السمط (ص ٢٥٣): «قال ثعلب في قوله: جِيَادُكَ فِي الصَّيْفِ. يُضَعَّفُ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ شِعْرِ الْأَعْمَى، وَيُسْتَهْجَنُ، وَهُوَ يَمْدَحُ بِهِ هُوذَةَ بْنَ عَلِيٍّ أَحَدَ الْمُلُوكِ الْمَتَوَجِّينَ. وَقَدْ كَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، كَمَا كَتَبَ إِلَى الْمُلُوكِ. وَنَظِيرُهُ فِي الْمُهْجَةِ قَوْلُ النَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي يَمْدَحُ النَّعْمَانَ: وَيَأْمُرُ لِلْيَحْمُومِ كُلِّ حَشِيمِيَّةٍ * بِقَتِّ». تَرَابُجٌ: لَعْلَهَا مِنَ الرَّبِيعِ: وَهُوَ النَّهَاءُ وَالزِّيَادَةُ. وَالرَّبِيعُ: الْعَوْدُ وَالرَّجُوعُ. وَنَاقَةُ مِرْيَاحٍ: سَرِيعَةُ الدَّرَّةِ، سَرِيعَةُ السَّمَنِ. وَالْمِرْيَاحُ: الَّتِي يُسَافِرُ عَلَيْهَا وَيُعَادُ.

(٥١) (ع): «تَرَابُجٌ جُدْعَانِهَا...». (ي): «سَوَابِقُ جُدْعَانِهَا...». اللسان، التاج، المثلث للبطحاويوسي: «قد أَقْرَحَ الْقَوْدُ مِنْهَا...».

النسر: لحمه صلبة في بطن حافر الفرس كأنها حصاة. وقيل هي ما ارتفع في باطن الحافر من أعلاه. وقيل هي في باطنه.

(٥٢) اللسان، التاج: «... مِنْ غَزْوَةٍ فِي الرَّبِيعِ حَجُونٍ تَكِلُّ...». (ي)، (ر): «... الْمَصِيبِ تَهَبُ تَقَلُّ الْوَقَاحَ الْكَسُورَا». المعاني الكبير: «... رَهْبٌ تَقَلُّ الْوَقَاحَ...».

في اللسان (حجن، الشكر): الغزوة الحجون: التي تُظْهَرُ غَيْرَهَا ثُمَّ تَخَالَفُ إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ، وَيُقْصَدُ إِلَيْهَا. وَقِيلَ: هِيَ الْبَعِيدَةُ. الشُّكُورُ مِنَ الدَّوَابِّ: مَا يَكْفِيهِ مِنَ الْعَلْفِ الْقَلِيلِ. وَقِيلَ: الَّذِي يَسْمَنُ عَلَى قَلَّةِ الْعَلْفِ كَأَنَّهُ يَشْكُرُ عَلَى الْقَلِيلِ؛ وَشُكْرُهُ ظَهْرُ نَمَائِهِ. وَفِي الْمَعَانِي الْكَبِيرِ (ص ٩٢١): «وَأَتْرَهَبُ مِنَ النَّوْقِ، الَّتِي لَا تَقُومُ هُزَالًا. فَصَبَّرَ الْغَزْوَةَ رَهْبًا، أَى: يَصِيبُ النَّاسَ فِيهَا الضَّرَّ. وَالْوَقَاحُ: الْفَرَسُ الشَّدِيدُ. وَالشُّكُورُ: الَّذِي يَبْسُ عَلَيْهِ الْعَلْفُ».

- ٥٣ - يُنَارِ عَنْ أَرْسَانِهِنَّ الرُّوَا
 ٥٤ - فَأَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنْتَ الَّذِي إِذَا مَا التُّفُوسُ مَلَأَنَّ الصُّدُورَا
 ٥٥ - إِذَا مَا عَلَوْنَ التُّهُورَا

الرُّوَاة: الحَدَم (الذين يشدون بالأروية)، واحدهم: رَاوٍ. والتُّفُور: موضع المخافة. رجل جَوَادٌ من قوم أجوادٍ، بيِّن الجُود. و فرسٌ جَوَادٌ مثل خيل جِيَادٍ بيِّن الجُودَة.

- ٥٥ - جَدِيرٌ بِطَعْنَةِ يَوْمِ اللِّقَا
 ٥٦ - وَمَا مُزِيدٌ مِنْ خَلِيحِ الفُرَا
 ٥٧ - يَكْبُ السِّفِينِ لِأَذْقَانِهِ
 ٥٨ - بِأَجُودَ مِنْهُ بِهَا عِنْدَهُ
 ٥٩ - تَضْرِبُ مِنْهَا النِّسَاءُ التُّهُورَا
 ٦٠ - تِ يَغْشَى الإِكَامَ وَيَعْلُو الجُسُورَا
 ٦١ - وَيَصْرَعُ بِالعَبْرِ أَثْلَا وَدُورَا
 ٦٢ - فَيُعْطِي المَيْنَ وَيُعْطِي البُدُورَا

...العَبْر: الشَّاطِيء. وروى أبو عبيدة: «بأجودَ منه ببذلِ العَطَا * يُعْطِي الجِيَادَ وَيُعْطِي البُدُورَا». *

(٥٤) (ى): «وَأَنْتَ ...» .

(٥٦) (ع): «وَمَا مُزِيدٌ رَوْحَتَهُ الجَنُوبُ» .

٥ بحر مُزِيد: هو الذى تَلْتَطِمُ أمواجه فيَطْفُو الرِّبْدُ على سطحه . خليج الفُرَات: العرب تسمى النهر خليجًا . السِّفِين: جمع: سفينة . أى يقلب الموجُ السِّفِين .

(٥٨) (ع): «بأجودَ منه ببذلِ العَطَا * يُعْطِي الجِيَادَ ...» . (ى): «ويُعْطِي ...» .

وقال أيضًا يمدح هُوذة بن عليّ الحنفي أحد بني سحيم ، وكان كسرى يبعث في كل سنة بغيرٍ إلى اليمن إلى باذام والفرس الذين كانوا باليمن ، فيُدْرَف بها عمال كسرى إلى الحيرة ، حتى تُدفع باليامة ، فخرجت غير له ، فيُدْرَفُهَا النُّعْمَانُ ، حتى دفعها إلى اليامة ، فيُدْرَفُهَا هُوذة حتى دفعها إلى بني تميم ، فسارت معها بنو تميم ، حتى أتوا أرضًا لهم ، يقال لها: نَطَاع ، فانتهبوا البعير ، وانتهبوا الفُرس الذين كانوا معها ، حتى جرّدهم ، فرجعوا إلى هُوذة باليامة فكسأهم ، وحملهم حتى بلغهم المدائن ، وأخبروا كسرى الخبر. فكسا هُوذة في ديباج ، وعقد على رأسه عقد دُرّ وياقوت ، ثم دعا حابوذان حدّ درستی بن درستا دهقان ان دشتزخره ، فانطلق مع هُوذة في ألفٍ ، فما أمرُك فاصنعه ، فساروا حتى نزلوا مشقّر اليامة ، فنادوا في الناس ، أنه قد أمر لكم بتميم ، فخاف منهم ، فجعلوا يدخلونهم رجلاً رجلاً ، فيضربون أعناقهم ، وكان هُوذة إذا مرّ به رجل يعرفه ، أجلسه ، حتى أجلس مائة رجلٍ ، فاعتقهم يومئذٍ ، فهذا اليوم يقال له: «يوم الصفقة». وفيه سُمّي حوا بوذان «المعكبر» .

فقال الأعشى يمدح هُوذة ويذكر صنعه : (البيسط)

١ - بَأَنْتُ سَعَادٌ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْقَطَعَا وَاحْتَلَّتِ الْغَمْرُ فَالْجُدَيْنِ فَالْفَرَعَا

(١٣) مقدمة القصيدة من (ي) ، وفيها يذكر حديث «يوم الصفقة» ، الذي أوقع فيه كسرى ببني تميم . وذكر ابن الأثير: أن هذا اليوم كان ، وقد بُعث النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو بمكة لم يهاجر . (٣٨٩/١) . انظر في هذا اليوم: «أيام العرب في الجاهلية» ، ص ٢-٥ والمراجع هناك . وسُمّي يوم الصَّنْفَقَة ؛ لأن كسرى أصفق الباب على بني تميم في حصن المشقّر . ويُسمّى أيضًا: «يوم المشقّر» . وانشقق: حصن بالبحرين . يذرفها: يجرسها ويجريها . يرى د: محمد حسين: أن هذه القصيدة هي آخر ما مدح به الأعشى هُوذة . وقد وردت هذه القصيدة في " عيار الشعر " لابن طباطبا .

(١) ياقوت: «فاحتلت...» . الأغاني: «... الغمور فالجدّين...» . ٥ بانت: بعُدت . الغمّر ، الجدّين ، الحدّين ، الفَرَع: أسماء بلدان ، وردت في كتب البلدان ولكنها لم تُضبط فيها بدقّة . فالغمّر: لعله يقصد غمر ذى كندة ، وهو

٢ - وَأَنْكَرْتَنِي وَمَا كَانَ الَّذِي نَكِرْتُ
مِنَ الْحَوَادِثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلْعَا

قال أبو عبيدة: قال أبو عمرو [بن العلاء]: أنا قلتُ هذا البيت ، واستغفر الله ، فلم يروه . وأخبرني أبو بكر: أنه أنشد بشار هذا البيت ، وهو يسمع ، وقيل له: إنه للأعشى . فقال: ليس هذا من كلامه ، فقلتُ له: يا سيدي ، ولا عرف القصيدة ، ثم قال: أعمى شيطان .

٣ - قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ فِي خَلْقَاءِ رَاسِيَةٍ
وَهِيَا وَيُنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْصَمَ الصَّدْعَا

٤ - بَأَنْتَ وَقَدْ أَسَارَتْ فِي النَّفْسِ حَاجَتُهَا
بَعْدَ اثْتِلَافٍ وَخَيْرِ الْوُدِّ مَا نَفَعَا

أبو عبيدة: خلقاء: ملساء. والأعصم: الذي تبيّض إحدى يديه. والصدع: المربع الذي ليس بعظيم. روى أبو عبيدة: «حاجتها». أسارت: من السور ، أي: أبقت.

٥ - وَقَدْ أَرَانَا طِلَابًا هَمَّ صَاحِبِهِ
لَوْ أَنَّ شَيْئًا إِذَا مَا فَاتَنَا رَجَعَا

لبنى كلاب خلفوا عليه بعد إجلاء كندة . (صفة جزيرة العرب ص ٢٨٤) . الحدان: موضع لم يحد . والحدان: موضع في بني زياد . الفرع: يحىء لمواضع كثيرة ، منها موضع بين الكوفة والبصرة . انقطعا: الألف فيها تسمى ألف الفاصلة ، وهى ألف توصل بها فتحة القافية .

(٢) الأغاني ، دقائق التصريف: «واستنكرتني ...» . (ع) ، (ى) : «.. والصلعا» .

* الصَّلْع: الأعوجاج والميل . قال ابن جنى (المحتسب ٢/٩٨): «يقال: أنكرت الشيء ، فهو منكر ، ونكرته ، فهو منكور . وجمع الأعشى بين اللغتين» . والذي روى عن أبي عمرو ، أو عن بشار ليس بشيء ، وإنما هى أخبار مصنوعة ، لا تقدّم ولا تؤخر فى نسبة البيت .

(٣) (ى): «... من خلقاء راسية * رهيا ...» . نظام الغريب للربيعى: «... راشية * وهنا ...» .

* رواية (ى) مُشكلة فى الضبط والمعنى ، والمشهور: رَهْوَا ، وهى قريبة المعنى من «وهنا» ، «وهيا» . راشية: أى مكسوة ، من: راش: كسا . وقيل: راش: طأل .

(٥) (ى) ، (ع): «وقد أَرَانَا كِلَانَا هَمُّ ...» .

- ٦ - تَعْصِي الْوَشَاةَ وَكَانَ الْحُبُّ أَوْنَةً مِمَّا يُزَيِّنُ لِلْمَشْغُوفِ مَا صَنَعَا
- ٧ - وَكَانَ شَيْءٌ إِلَى شَيْءٍ فَفَرَّقَهُ دَهْرٌ يَعُودُ عَلَى تَشْتِيتِ مَا جَمَعَا
- ٨ - وَمَا طَلَّابُكَ شَيْئًا لَسْتَ مَدْرِكُهُ إِنْ كَانَ عَنْكَ غُرَابُ الْجَهْلِ قَدْ وَقَعَا

... وغرابٌ كل شيءٍ: حذؤه. يقول: قد ذهب حذُّ جهلك، وثابَ حدَّ علمك ...

- ٩ - نَقُولُ بِبُتِي وَقَدْ قَرَبْتُ مَرْتَحَلًا يَا رَبِّ جَنَّبَ أَبِي الْأَوْصَابَ وَالْوَجَمَا
- ١٠ - وَاسْتَشْفَعْتُ مِنْ سَرَاةِ الْحَيِّ ذَا شَرَفٍ فَقَدْ عَصَاهَا أَبُوهَا وَالَّذِي شَفَعَا
- ١١ - مَهْلًا بَنِي فَإِنَّ الْمَرْءَ يَبْعَثُهُ هُمْ إِذَا خَالَطَ الْحَيْرُومَ وَالضَّلَعَا
- ١٢ - عَلَيْكَ مِثْلَ الَّذِي صَلَّيْتُ فَأَعْتَمِضِي يَوْمًا فَإِنَّ لِحْبِ الْمَرْءِ مُضْطَجَعَا

(٦) (ي): «تَعْصِي ...». ○ الطلاب: مصدر طالَبَ.

(٧) (ي): «فكان ... يفرقه * ... على تفريق ما جمعا». الأغاني: «... فغيره * ... تفريق ...». (ع)، معجم الشعراء: «... تفريق ما جمعا». عيار الشعر: «... فغيره».

(٨) أمالي المرتضى، شفاء الغليل للخفاجي: «... تُدْرِكُهُ». ○ غراب الجهل: أي وقت الشباب.

(٩) (ي)، أساس البلاغة، اللسان: «... ذَائِقَةٌ». ○ استشفعت: طلبت من يشفع لها.

(١١) عيار الشعر: «مهلاً بنية ...». (ي): «... يُبْعَثُهُ * هم ...».

○ الحيزوم: وسط الصدر، وما يضم عليه الحزام. الضلع: الأضلاع.

(١٢) (ي)، (ع)، شرح أدب الكاتب: «... فأعتمضي». عيار الشعر: «... وأعتمضي نوماً ...».

النصاهل والشاحج: «... فاجتنبني لؤمي ...». تفسير القرطبي، صحاح الجوهري، اللسان، التاج، الحزانة: «نوماً ...». الجوهري: «... لِحْبِ الْحَيِّ ...». اللسان: «عليك مثل ...»، وفيه رواية الديوان.

○ عليك مثل: قال أبو عبيدة (بجاء القرآن ١/ ٦٢): «فمن رفع: مثل: جعله؛ عليك مثل ذلك الذي قُلْتُ لِي، ودعوت لِي به. ومن نصبه (مثل)، جعله أمراً، يقول: عليك بالترحم والدعاء لِي». وانظر

اللسان (صلى).

روى أبو عبيدة: «الْأَثْلَافَ وَالْوَجَعَا». والأوصاب: الأُسقام. وروى أبو عبيدة: «مَهْلًا بَيْتُهُ إِنْ الْمَرْءَ». يقول: عليك مثل دعائك. والصلاة هاهنا: الدعاء. فاغتمضى: نامى وقرى. ومضطجعا: موتًا ، لا بد من موت .

- ١٣ - كوني كذي حاجة في أهله غلق
تبغي حبيباً لديه الهم قد كتعا
- ١٤ - واستخري قائل الركبان وانتظري
أوب المسافر إن ريتنا وإن سرعا
- ١٥ - كوني كمثل التي إذ غاب وأفدها
أهدت له من بعيد نظرة جزعا
- ١٦ - ولا تكوني كمن لا يرتمي أحداً
لذي اغتراب ولا يرجو له رجعا

روى أبو عبيدة: «سَرَعَا» و«سِرَعَا» ، لغتان. وروى أبو عبيدة عن أزهر: بيتاً قبل هذا. وقال: رجعا ، جمع: رجعة. ورجعاً: مصدره. وقال: كوني كمثل أخت رياح بن مرة الطسُمى ، إذ غاب عنها أخوها ، تبعته نظرة بجزع وداعاً له. وكان رياح هزاً ، وفر إلى حسان بن تبع .

- ١٧ - مَا نَظَرْتُ ذَاتُ أَشْفَارٍ كَنَظَرْتَهَا
حَقًّا كَمَا صَدَقَ الذُّبِّيُّ إِذْ سَجَعَا

(١٣) من (ع). وفيه «كذا» .

○ العَلَقُ فِي الرَّهْنِ: ضد الفك ، أى عَلِقَ الرَّهْنُ فِي يَدِ الْمُرْتَهِنِ: استحقه المرتهن . يقول زهير ، يذكر امرأة: «وفارقتك برهن لا فكاك له * يَوْمَ الْوَدَاعِ فَأَمْسَى الرَّهْنُ قَدْ عَلِقَا» . يعنى أنها ارتهنت قلبه . كتعا: كتع الهم لديه: أى انقبض وانضم .

(١٤) شرح أدب الكاتب: «... قَائِلُ الرُّكْبَانِ ...» . ○ قَلَّ الرُّكْبَانُ: عاد . الريث: البُطء .

(١٥) عيار الشعر ، (ط): «... كمثل الذى ...» . (ى) ، عيار الشعر: «... واجدها» .

(١٦) (ع): «عند المغيب ولا يرجو ...» . عيار الشعر: «لدى اغتراب ...» . (ط ، ح): «... أوبة» .

(١٧) (ع) ، المعارف لابن قتيبة ، ثمار القلوب للثعالبي ، شمس العلوم للحميري: «... ذات

أَشْفَارٍ ...» . (ى): «يوماً كما ...» . جمهرة ابن دريد: «... ذاتُ أجبانٍ» . الكامل ، التاج ، الفصول والغايات: «... نطق الذبى ...» . الحور العين لنشوان: «... ولا كذب الذبى ...» .

قال: الذئبي: سطيح الكاهن ، وهو ربيع بن ربيعة بن مسعود بن عدي ... الذئبي الكبير الكاهن في سجعه. قال ابن الكلبي: كان السطيح ضعيفاً منبسطاً لا يقدر أن يقعد ، كذلك وُلِد. فأما قول النَّاسِ ليس له عظام ، فباطل .

١٨ - إِذْ نَظَرْتَ نَظْرَةً لَيْسَتْ بِكَادِيَةٍ إِذْ يَرْفَعُ الْأَلَّ رَأْسَ الْكَلْبِ فَارْتَفَعَا

رأس الكلب: جبل باليامة. وذلك أنَّ عَنزَ اليَامةِ الجَدِيسِيَّةَ ، نَظَرَتْ إلى الجيش من مسيرة ثلاث ليال ، فحدَّرت قومها ، فلم يصدَّقوها ، حتى آتَّتهم الخيل ، فاستباحتهم .

١٩ - وَقَلَّبْتَ مُقَلَّةً لَيْسَتْ بِمُفْرِفَةٍ إِنْسَانَ عَيْنٍ وَمَأْقَامٍ يَكُنْ قَمَعَا

٢٠ - قَالَتْ أَرَى رَجُلًا فِي كَفِّهِ كَيْفٌ أَوْ يَخْصِفُ النَّعْلَ لَهْفَى آيَةً صَنَعَا

٢١ - فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ فَصَبَّحَهُمْ ذُو آلِ حَسَّانٍ يُرْجِي الْمَوْتَ وَالشَّرْعَا

(١٨) (ي): «وَنَظْرَةً نَظَرْتُ ... * إِذْ رَفَعَ ...». عيار الشعر: «فَنَظَرْتُ نَظْرَةً ... وَرَفَعَ ...». المعاني ، الاشتقاق ، أصداد السجستاني ، الشعر لأبي علي ، الزخشرى: «وَرَفَعَ الْأَلَّ ...». الال: السراب . قال ابن قتيبة (المعاني ص ٨٨٤): «رأس الكلب: يريد القف . وقوله: رَفَعَ الْأَلَّ ، وكلاهما يرفع صاحبه . ألا ترى أن الال إذا رفع القف ارتفع معه ، ولولا مكانه لم يرتفع الال». ورد بعد هذا البيت «حديث اليامة» ، ولكنى أخرته إلى نهاية القصيدة .

(١٩) عيار الشعر: «إِذْ قَلَّبْتَ ...». المثلث للبطلوسى ، خلق الإنسان للأصمى ، اللسان: «... رَمُوقًا ...» .

مُفْرِفَةٍ: من قرف: إذا خلط وكذب . القمع: فساد في موق العين واحمرار .

(٢٠) (ي) ، ياقوت ، الفصول والغايات: «... فَهَمًّا ...». (ع): «... إِنَّهُ صَنَعَا». عيار الشعر: «... وَيَلَى آيَةً ...» .

(٢١) الكامل: «وكذَّبُوهَا ...». صحاح الجوهري ، التاج: «... فَصَبَّحَهُمْ». عيار الشعر: «ذو آل حَسَّانٍ ... وَالشَّرْعَا». الكامل ، الجوهري: «... غَسَّانٍ ...». الحور العين ، اللسان: «... السَّمَّ

وَيُرَوَى: «إِذْ قَلَبْتُ مُقَلَّةً». القَرَف: إذا أتاه السَّوء. أبو عبيدة: قَمَع: أرمص. غيره: قَمَع: (قلةٌ نظيرُ العينِ عَمَشًا). أراد: أنَّها تَلَهَفَتْ حينَ لم تستبِنه ، أيَّ الفِعْلَيْنِ فَعَلَ. الشَّرْع: الأوتار ؛ الواحدة: شرعة .

٢٢ - فَاسْتَنْزَلُوا أَهْلَ جَوْ مِنْ مَسَاكِينِهِمْ وَهَدَمُوا شَاخِصَ الْبُنْيَانِ فَاتَّضَعَا

٢٣ - وَبَلَدَةٍ يَرَهُبُ الْجَوَابُ دُجَّتْهَا حَتَّى تَرَاهُ عَلَيْهَا يَبْتَنِي الشَّيْعَا

٢٤ - لَا يَسْمَعُ الْمَرْءُ فِيهَا مَا يُؤْنَسُهُ بِاللَّيْلِ إِلَّا نَيْمَ الْبُومِ وَالضُّوْعَا

أبو عبيدة: «يَهْرَبُ الْجَوَابُ». وقال: «دُجَّتْهَا». ودُجَّتْهَا: سير الليل من أوله إلى آخره. النَّيْم: صوتُ البوم ، صوتٌ ضعيف. الضُّوْع: طَوِير (أى طائر من طير الليل كالهامة ، إذا أحسَّ بالصباح صَدَح).

٢٥ - كَلَّفْتُ مَجْهُولَهَا نَفْسِي وَشَايَعَنِي هَمِّي عَلَيْهَا إِذَا مَا أَلْهَا لَمَعَا

والسَّلْعَا. ياقوت: «... السَّمْرُ والسَّلْعَا». شمس العلوم: «... يُزْجَى الخَيْلُ...». قصيدة نشوان: «... البِيضُ...». المعارف ، صحاح الجوهري: «... والسَّلْعَا».

• صبحهم: داهمهم في الصباح. يزجى: يسوق. الشرعا: جمع: شِرْعَة ، وهى الحباله التى يصيد بها الصائده .

(٢٢) (ع) ، ياقوت ، شمس العلوم: «فَاسْتَنْزَلُوا آلَ جَوْ...» (ى): «... من مَصَانِعِهِمْ». ياقوت ، شمس العلوم ، اللسان: «... من منازلهم». الحور العين: «... يافِعَ البُنْيَانِ...». التاج: «... فَاتَّسَعَا».

(٢٣) عيار الشعر: «... الجَوَابُ حَشِيَّتْهَا». مجاز القرآن: «... يكرهُ الجَوَابُ...» (ى): «... الجَوَابُ حِيَقْتَهَا».

(٢٤) جمهرة القرشى: «لَا يَسْمَعُ القَوْمُ فِيهَا مَا يُؤْنَسُهُمْ».

(٢٥) عيار الشعر: «كَلَّفْتُ عَمِيَاءَهَا نَفْسِي وَشَايَعَنِي» (ى): «... وشَايَعَنِي هَمٌّ...».

٢٦ - بِذَاتِ لَوْتٍ عَفْرَنَاءَ إِذَا عَشَرَتْ فَالتَّعَسُّ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا

٢٧ - تَلْوِي بِيَعْنِقِ خِصَابٍ كُلَّمَا خَطَرَتْ عَنْ فَرْجٍ مَعْقُومَةٍ لَمْ تَتَّبِعْ رُبْعًا

وروى أبو عبيدة: «كُلِّفْتُ عَمِيَاءَهَا نَفْسِي وَشِيَعِي». وشايعني: شيعني حدائي.
النُّوث: القوة. وقال: منه اللَّيْث: الأسد. واللَّوْثَة: الاسترخاء. أبو عبيدة: تلوي، أي:
تخطُر بذنبٍ كأنه عِدْقٌ دَقَلٍ. وأصل تلوي: تدير. والخِصَابُ: الدَّقَل. معقومة: عاقر، لم
تتبع ولداً.

٢٨ - تَخَالَ حَتْمًا عَلَيْهَا كُلَّمَا ضَمَرَتْ بَعْدَ الْكَلَالَةِ أَنْ تَسْتَوِيَ فِي النَّسْعَا

(٢٦) عيار الشعر: «فَاللَّعْنُ...». نوادر أبي زيد: «... يقال: لَعَا...»
عفرناة: غول شبه ناقته بها. قال أبو زيد (النوادر ص ٢١٩): «لَعَا: مقصور، مثل عصا، ورحى.
وهذه كلمة يستعملها العرب عند العثرة والسُّقُوط، ويقولون لَعَا لك أي: أنهضك الله. فهو وإن كان
مبتدأ، ففيه معنى الدُّعاء. ألا ترى أن القائل إذا قال: الحمد لله، وأشبهه، فهو وإن كان مبتدأ، ففيه
معنى الفعل. تريد: أحمده الله، وعلى هذا يجرى الباب كله. فيقول الأعشى: أدعو عليها، أخرى من أن
أدعو لها. ثم اتسع هذا فصار مثلاً، حتى يقال لكل منكوب: لَعَا، ولَعَا له.»
(٢٧) (ع): «... لم يتبع رُبْعًا». العِدْقُ: قنو النخلة، أي العنقود الذي فيه البلح. خَطَرَتْ: ضربت
بذيلها يمينا ويسارًا. رُبْعًا: ولد الناقة الذي يولد في الربيع. أي أنها ليس وراءها ولد تحن إليه فيعوقها
عن السير.

(٢٨) (ي): «تراه حَقًّا... * بَعْدَ الْكَلَالِ...». عيار الشعر: «تَخَالَ حَقًّا...». اللسان، التاج، (ط):
«مِنَ الْكَلَالِ بَأَن...».

النَّسْعُ: جمع: نِسْع، وهو سير ينسج عريضاً، وتُشدُّ به الزحال إلى ظهر الناقة. أي أن هذه الناقة كلما
ضمرت من رحلة، ترى حتمًا عليها أن تمضي في السير، حتى تتم رحلتها، حيث تستريح وتسترد
عافيتها فتملأ السيور وتستوفيها كما كانت.

- ٢٩ - كَأْتَهَا بَعْدَ مَا أَفْضَى النَّجَادُ بِهَا بِالشَّيْطَانِ مَهَا تَبْتَنِي ذَرَعَا
٣٠ - لَهْوَى لَهَا ضَابِيَةٌ فِي الْأَرْضِ مُفْتَحَصٌ لِلْحِمِّ قَلَمًا خَفِيَّ الشَّخْصِ قَدْ خَشَعَا

الشَّيْطَانِ: واديان مُعزبان. النَّجَاد: الارتفاع. مَهَا: بقرَةٌ. [ويروى]: «ضَبِيٌّ لَهَا فِي الْأَرْضِ مُفْتَحَصٌ * لِلصَّيْدِ قَدَمًا خَفِيٌّ». قال: ضَبِيٌّ ، وضابىء سواء ، أى: لازِق. مُفْتَحَص: متخذٌ أَفْحوصًا .

- ٣١ - فَظَلَّ يَجْدُعُهَا عَنْ نَفْسٍ وَاحِدِهَا فِي أَرْضٍ فِيءٍ بِفِعْلِ مِثْلِهِ خَدَعَا
٣٢ - حَانَتْ لِتُطْعِمَهُ لَحْمًا وَيَفْجَعُهَا بِابْنٍ وَتُطْعِمُهُ لَحْمًا فَقَدْ أَطْعَمَتْ لَحْمًا وَقَدْ فَجَعَا

روى أبو عبيدة: «فِي الْأَرْضِ فَيْئًا وَفِعْلًا مِثْلُهُ خَدَعَا». وفاءٌ فَيْئًا. وروى أبو عبيدة: «دَارَتْ لِتُطْعِمَهُ لَحْمًا ، وَيَفْجَعُهَا بِابْنٍ». حَانَتْ: أَرَادَ عَقَلَتْ عَنْهُ ، فَكَانَ ذَلِكَ حَيْنَهَا .

- ٣٣ - فَظَلَّ يَأْكُلُ مِنْهُ وَهِيَ رَاتِعَةٌ حَدَّ النَّهَارِ تُرَاعِي ثِيرَةً رُتِعَا
٣٤ - حَتَّى إِذَا فِيقَةً فِي ضَرْعِهَا اجْتَمَعَتْ جَاءَتْ لِتُرْضِعَ شِقَّ النَّفْسِ لَوْ رَضَعَا

- (٢٩) (ع) ، معجم ما استعجم ، التاج: «... جَدَّ النَّجَاءُ بِهَا» . (ي): «كَأْتَهَا كُلَّمَا أَفْضَى النَّجَاءُ بِهَا» .
• الشَّيْطَانِ: واديًا لبني تميم ، ثُمَّ غَلِبَتْهُمُ عَلَيْهِ بَكَرَ بَعْدَمَا أَجْدَبَتْ بِهِمْ «لَعَلَّ» .
(٣٠) عيار الشعر: «أَهْوَى لَهَا ضَبِيٌّ فِي ... * لِلصَّيْدِ قَدَمًا ...» . الأملى: «... خَفِيٌّ طَالَ مَا خَشَعَا» .
(٣١) (ي) ، عيار الشعر: «وَمِثْلُهُ مِثْلُهَا عَنْ وَاحِدٍ خَدَعَا» .
(٣٢) عيار الشعر: «دَارَتْ لِتُطْعِمَهُ لَحْمًا وَيَفْجَعُهَا * بِابْنٍ ...» . الصاحبى: «جَاءَتْ لِتُطْعِمَهُ لَحْمًا وَيَفْجَعُهَا * بِابْنٍ ...» .
(٣٣) (ط،ح): «... يَأْكُلُ مِنْهَا ...» . (ي): «... وَهِيَ لَاهِيَةٌ» . عيار الشعر: «... لَاهِيَةٌ * صَدَرَ ...» . المذكور والمؤنث: «... لَاهِيَةٌ * رَأَدَ ...» . المثلث للبطلبوسى: «وَسَطَ النَّهَارِ ...» .

٣٥ - عَجَلًا إِلَى الْمَعْهَدِ الْأَذْنَى فَفَاجَأَهَا أَقْطَاعُ مَسِكٍ وَسَافَتْ مِنْ دَمٍ دُفْعًا

قال الأصمعي: الفَيْقَةُ: ما بين الحُلْبَتَيْنِ. روى الأصمعي: «وَهِيَ لَاهِيَةٌ»، أى: غافلة. وروى أبو عبيدة: «زَادَ النَّهَارُ». ثيرة، وثيران. والمعهد: الموضع الذى عهِدْتَهُ بِهِ. الْمَسِكُ: الْجِلْدُ. وَسَافَتْ: شَمَّتْ. وَالدَّفْعُ: مَا جَرَى شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ مِنْ دَمِهِ.

٣٦ - فَانصَرَفَتْ فَأَقْدَا تُكَلَّى عَلَى حَزَنِ كُلِّ دَهَاها وَكُلِّ عِنْدَهَا اجْتَمَعَا

٣٧ - وَذَلِكَ أَنْ عَفَلَتْ عَنْهُ وَمَا شَعَرَتْ أَنَّ الْمِيَّةَ يَوْمًا أَرْسَلَتْ سُبْعَا

٣٨ - وَبَاتَ قَطْرٌ وَشَفَانٌ يُطَاوِلُهَا هَذَا لِهَذَا، وَيَشِي وَإِبِلًا سُفْعَا

روى أبو عبيدة: «وَانصَرَفَتْ وَالِهَا (على عَجَلٍ)». وروى: «وَبَاتَ قَطْرٌ وَشَفَانٌ يُصَفِّقُهَا». وروى: «وَقَلْبُ الشَّاةِ قَدْ صُفِعَا». أى: قَدْ وَصَلَ إِلَيْهَا الْبَرْدُ [السَّاقِطُ مِنَ السَّمَاءِ]. وَقَطْرٌ: مَطَرٌ [خَفِيفٌ]. وَشَفَانٌ: رِيحٌ بَارِدَةٌ فِيهَا مَطَرٌ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ.

٣٩ - حَتَّى إِذَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبَحَهَا ذُؤَالُ نَبْهَانَ يَبْنِي صَحْبَهُ الْمُتَعَا

(٣٥) (ع)، عيار الشعر: «عَجَلَى ...». اللسان: «... وَخَافَتْ مِنْ دَمٍ ...».

(٣٦) (ى): «وَأَذْبَرَتْ وَالِهَا عَجَلَى عَلَى حَزَنِ * تُكَلَّى دَهَاها فَكَلُّ ...». اللسان: «فَأَقْبَلْتُ وَالِهَا تُكَلَّى عَلَى عَجَلٍ». عيار الشعر: «... وَالِهَا ... عَلَى عَجَلٍ».

الواله: التى فقدت ولدها. الوالع: التى استبد بها أو استخفت بها الحزن.

(٣٧) (ى)، عيار الشعر: «حتى إذا عَفَلَتْ ...». وموضعه فيها بعد (ب) (٣١).

(٣٨) هذا رواية (ى) وموضع البيت تالف فى (ط،ح)، ورواية (ع):

«بَاتَ قَطْرٌ وَشَفَانٌ يُجَوِّلُهَا * مِنْ ذَا هَذَا وَتَبْنِي هَاتِلًا صَفْعَا»

ورواية عيار الشعر: «وَبَاتَ قَطْرٌ وَشَفَانٌ يُصَفِّقُهَا * مِنْ ذَا هَذَا، وَقَلْبُ الشَّاةِ قَدْ صُفِعَا»

(٣٩) (ع)، عيار الشعر: «ذو آلِ نَبْهَانَ ...». اللسان (متع): «مِنْ آلٍ ...». وفيه رواية الديوان (بغى).

٤٠ - بِأَكْلِبِ كِسْرَاعِ النَّبْلِ ضَارِيَةً تَرَى مِنَ الْقَدْفِ فِي أَعْنَاقِهَا قِطْعًا

ذَرَّ: طلع. المتعة، والمتع: الزَّاد. وروى أبو عبيدة: «كِسْرَاءِ النَّبْلِ»، جمع: سَرْوَةٌ؛

وهو سهم.

٤١ - فَتِلْكَ لَمْ تَتْرُكْ مِنْ خَلْقِهَا شَبْهًا إِلَّا الدَّوَابِرَ وَالْأَطْلَافَ وَالرِّمَمَا

٤٢ - أَنْضَيْتُهَا بَعْدَ مَا طَالَ الْهِيَابُ بِهَا تَوْمٌ هُوَذَةٌ لَا نِكْسًا وَلَا وَرَعًا

الدَّوَابِرُ: مَاخِرُ الْأَطْلَافِ. الْأَصْمَعِيُّ: الرَّمَعُ: اللواتي تَتَّبِعْنَ الْأَطْلَافِ كَأَنَّهِنَّ

الْقُرُونُ. الْهِيَابُ: النَّشَاطُ. نِكْسٌ: عاجز ضعيف، وأصله من السَّهْمِ يَنْكَسِرُ (فَوْقَهُ)، فَيُجْعَلُ أَعْلَاهُ أَسْفَلُهُ. وَرَعٌ: جَبَانٌ.

٤٣ - يَا هُوَذُ إِنَّكَ مِنْ قَوْمِ ذَوِي حَسَبٍ لَا يَفْشَلُونَ إِذَا مَا أَنْسُوا فَرَعَا

٤٤ - هُمْ الْخِضَارِمُ إِنْ غَابُوا وَإِنْ شَهَلُوا وَلَا يُرُونَ إِلَى جَارَاتِهِمْ حُنْمَا

٤٥ - قَوْمٌ يَبُوءُهُمْ أَمْنٌ لِجَارِهِمْ يَوْمًا إِذَا ضَمَّتِ الْمَحْضُورَةُ الْفَرَعَا

ورواية (ي) غير مضبوطة.

• ذُوَال: ذئب سريع، وهو من شَرِّ السَّبَاعِ، ولعلَّه شبه صائد بُبْهان به؛ لمكره وخفائه وسرعته.

(٤٠) عيار الشعر: «... كِسْرَاءِ النَّبْلِ...». • النَّبْعُ: شجر يتخذ منه القِيسِيُّ.

(٤١) (ط،ح): «... من خَلْفِهَا...».

(٤٢) (ي): «... الْهِيَابُ بِهَا». • الْهِيَابُ: الزجر للإبل عند السُّوقِ.

(٤٣) (ي): «... ذَوِي كَرَمٍ».

(٤٤) (ي): «هُمُ الْفَوَارِسُ...».

(٤٥) عيار الشعر: «قوم سُبُوفِهِمْ ... الْمَحْضُورَةُ الْفَرَعَا». (ي): «... إِذَا هَمَّتِ الْمَحْضُورَةُ الْفَرَعَا»

• الْمَحْضُورَةُ: البنت العذراء إذا لَزِمَتْ الْبَيْتَ أَوْ الْخَنْدَرَ. وَالْمَحْضُورَةُ: أَى الْأَمَاكِنِ الَّتِي يَحْضُرُهَا النَّاسُ.

الحَسْبُ: يُقال: الرَّجُلُ كَرِيمٌ الحَسْبِ؛ كَرِيمٌ الفِعَالُ. الحِصْرُ: الأَسْخِياءُ، وأصله: البَحْرُ، يُقال: ماء حِصْرَمٍ: إذا كان لا يُنْزَحُ. الأَصْمَعَى: حَنَعٌ: أصغى. غيرُه: حَنَعٌ: اندسَ إليها بالشرِّ. روى أبو عبيدة: «ضَمَّتِ المَحْدُورَةُ القَرْعَا». القَرْعُ: المتفرِّقُ والشَّدَّادُ. المَحْدُورَةُ: الكَتِيبةُ، والحَرْبُ.

٤٦ - وَهُمْ إِذَا الحَرْبُ أَبَدَتْ عَنْ نَوَاجِذِهَا مِثْلَ اللُّيُوثِ وَسُمِّ عَاتِقٍ نَقَعَا
... كمثل اللُّيُوثِ. والنَّواجِذُ: أقصى الأضراسِ. ونقعا: ثبت.

٤٧ - مَنْ يَلْقَى هَوْدَةَ يَسْجُدُ غَيْرَ مُتَّيِّبٍ إِذَا تَعَصَّبَ فَوْقَ النَّاجِ أَوْ وَضَعَا

٤٨ - لَهُ أَكَالِيلُ بِالْيَاقُوتِ زِينَتُهَا صَوَّغَهَا لِأَتْرَى عَيْبًا وَلَا طَبَعَا

مُتَّيِّبٌ: مِنَ الإِيبَةِ، مِثْلُ: مُتَّعِدٌ، أَيْ لَا يُسْتَحَى مِنْهُ. وَقَدْ أَتَّابَ: إِذَا اسْتَحَى.

٤٩ - وَكُلُّ زَوْجٍ مِنَ الدِّيَاجِ يَلْبَسُهُ أَبُو قَدَامَةَ مَحْبُورًا بِذَلِكَ مَعَا

٥٠ - لَمْ يَنْقُضِ الشَّيْبُ مِنْهُ مَا يُقَالُ لَهُ وَقَدْ تَجَاوَزَ عَنْهُ الجَهْلُ فَاَنْقَشَعَا

(٤٦) (٤٦) (ي): «مِثْلُ الأَسْوَدِ ... نَاقِعٌ نَقَعَا». عيار الشعر: «مثل الشُّيُوفِ ...».

(٤٧) (٤٧) عيار الشعر، تذكُّرُ النِّحَاةِ: «مَنْ يَرَى هَوْدَةَ ...». (ي)، (ع)، الكَامِلُ، اللِّسَانُ، النَّاجِ: «إِذَا

تَعَصَّبَ ...». صحاح الجوهري: «... فوق الرأسِ ...».

(٤٨) (٤٨) (ي)، شرح المفضليات للأبباري، مجاز القرآن: «تَرَى أَكَالِيلَ ...». (ي)، الأغانى، الكَامِلُ:

«... فَضَّلَهَا». عيار الشعر: «... فَضَّصَهَا».

○ الطَّبِيعُ: الوَسْخُ مِنَ الصَّدَأِ.

(٤٩) (٤٩) (ي)، رسالة الغفران: «... مَحْبُورًا بِذَلِكَ مَعَا». • الدِّيَاجِ: الحَرِيرُ. مَحْبُورًا: مِنَ الحَبَاءِ وَهُوَ

العطاء. ومحبورًا: مِنَ الحُبُورِ: وَهُوَ السَّرُورُ والحَسَنُ وأثر النعمة.

(٥٠) (٥٠) (ي): «لَمْ يَنْقُضِ الشَّيْبُ مِنْهُ غَيْرَ لَبْتِهِ * ... وانقشعا». عيار الشعر: «لَمْ يَنْقُضِ الشَّيْبُ مِنْهُ قَتْلَ

مِرْيَتِهِ». ○ المِرَّةُ: قُوَّةُ الحَلْقِ وشِدَّتُهُ. وَكُلُّ قُوَّةٍ مِنَ قُوَى الحَبْلِ.

- ٥١ - أَعْرَأْبَلِجُ يُسْتَسْقَى الْغَنَامُ بِهِ لَوْ صَارَعَ النَّاسَ عَنْ أَحْلَامِهِمْ صَرَخَا
٥٢ - قَدْ حَمَلُوهُ فَتَيَّ السَّنُّ مَا حَمَلَتْ سَادَاتُهُمْ فَأَطَاقَ الْحِمْلَ وَاضْطَلَعَا
٥٣ - وَجَرَّبُوهُ فَمَا زَادَتْ تِجَارِيهِمْ أَبَا قُدَامَةَ إِلَّا الْحَزْمَ وَالْفَنَعَ

ويروى: «قَارَعَ النَّاسَ عَنْ أَحْلَامِهِمْ قَرَعَا». ويروى: «مَا احْتَمَلَتْ أَشْيَاخُهُمْ». وروى أبو عبيدة: «إِلَّا الْحَزْمَ فَارْتَفَعَا». الفنع: الفضل.

- ٥٤ - مَنْ يَنْعُ هُوَذَةَ، أَوْ يَحْتَلُّ بِسَاحَتِهِ يَكُنْ عِيَالًا عَلَيْهِ طُولَ مَا اجْتَمَعَا
٥٥ - وَإِنْ يُجَامِعُهُ فِي الْجَلِيِّ لِيَجْمَعَةَ يَكُنْ هُوَذَةً فِيهَا نَابُهُ تَبَعَا
٥٦ - وَمِثْلُ هُوَذَةَ أَعْطَى الْخَيْرَ سَائِلَهُ وَمِثْلُ أَخْلَاقِهِ مِنْ سَيِّءٍ مَنَعَا
٥٧ - تَلْقَى لَهُ سَادَةَ الْأَقْوَامِ تَابِعَةً كُلُّ سَيْرِضَى بَأَنْ يُدْعَى لَهُ تَبَعَا
٥٨ - يَا هُوَذِيَا خَيْرَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ بَحْرَ الْمَوَاهِبِ لِلْوَرَادِ وَالشَّرَعَا

(٥١) عيار الشعر، معاهد التنصيص، الأغاني، ثمار القلوب، تاريخ ابن الأثير، نضرة الإغريض: «لو قَارَعَ النَّاسَ عَنْ أَحْسَائِهِمْ قَرَعَا». (ي): «... عن أحسائِهِمْ...». العقد الفريد: «... عن أخلاقِهِمْ...».

(٥٢) عيار الشعر: «أشْيَاخُهُمْ فَأَطَاقَ...».

(٥٣) اللسان (جرب)، التاج: «كَمْ جَرَّبُوهُ... إِلَّا الْمَجْدَ...». تذكرة النحاة: «كَمْ جَرَّبُوهُ...». عيار الشعر: «... الْحَزْمَ فَارْتَفَعَا». ● (جَرَّبَ الرَّجُلُ: اختبره. قال ابن جني: يجوز أن يكون «أبَا قُدَامَةَ» منصوبًا بـ«زادت»، أي: فما زادت تجارتهم أبَا قُدَامَةَ إِلَّا الْمَجْدَ. قال: والوجه؛ أن ينصبه بتجاريتهم؛ لأنه العامل الأقرب. ولو أنه أراد استعمال الأول لكان حريٌّ أن يستعمل الثاني أيضًا). عن اللسان (جرب). والفتح: الكرم والعطاء، والجواد الواسع، والفضل الكثير.

(٥٤) هذه رواية (ع)، وعيار الشعر، بينما خلطت (ي) بين صدر (ب ٥٤)، وعجز (ب ٥٥).

(٥٥) (ي): «... فِيهَا نَالَهُ...». ● نابه: نزل به من النواثب والنوازل.

- ٥٩ - يَرَعَى إِلَى قَوْلِ سَادَاتِ الرَّجَالِ إِذَا
أَبْدَوْا لَهُ الْحَزْمَ أَوْ مَا شَاءَهُ ابْتَدَعَا
- ٦٠ - وَمَا مُجَاوِرُ هَيْتٍ إِذْ طَغَى فَطَمَى
يَشُقُّ آذِيَهُ الْبُوصِيَّ وَالشُّرْعَا
- ٦١ - يَجِيئُ طُوفَانُهُ إِذْ عَبَّ مُحْتَمِلًا
يَكَادُ يَعْلُو رَبِي الْجُرْفَيْنِ مُطْلَعًا

ويروى: «طَهَى فَطَمَى * يَدُقُّ آذِيَهُ الْبُوصِيَّ». الْبُوصِيَّ (ضَرْبٌ مِنَ السُّقْنِ). وَالشَّقُّ ...

(٥٩) عيار الشعر: «... أو إن شاء مُبْتَدَعَا» .

(٦٠) (ع) ، (ط، ح) ، خلطت بين هذا البيت والذي يليه . عيار الشعر: «يَدُقُّ آذِيَهُ ...» . (ط) ، (ع) : «... إن عرضت له * قد كاد يسمو إلى الجرفين مُطْلَعًا» . (ي) : «... لو عرضت له * قد كاد يسمو إلى الصَّيْرَيْنِ فارتفعاً» . ٥ مجاور هيت: نهر الفرات . وهيت: بلدة على الفرات من نواحي بغداد ، فوق الأنبار ، ذات نخل كثير ، وخيرات واسعة . طغى: جاوز القدر وارتفع ، وعلا على كل شيء فاخرقه . طمى: الماء: ارتفع وعلا وملا النهر . يشق: يخالف ويغالب ؛ من المشاقَّة والشَّقاق: الغلبة في العداوة ، والخلاف . وأيضاً ؛ يشق: يجهد ويرهق ويتعب السفينة والشراع . من الشَّقِّ والمشَقَّة: وهى الجهد والعناء ، ومنه قول الله عزَّ وجلَّ: {لَا يَشُقُّ الْأَنْفُسُ} . ويشق: يقطع نصفين . يَدُقُّ: الدَّقُّ: الكسْر والرَّضُّ في كل وجه . طهى الماء: انتشر وذهب في الأرض . الأذِيُّ: الموج . وقال ابن شميل: آذى الماء: الأطباق التى تراها ترفعها من مثنى الريح دون الموج . الْبُوصِيَّ: ضربٌ من السُّقْنِ ، فارسى معرَّب ، والْبُوصِيَّ: الملاح ، وهو أحد القولين في قول الأعشى [ق ١٨ ب ٢٢] :

«مثل الفراتى إذا ما طمًا * يَقْدِفُ بِالْبُوصِيَّ وَالْمَاهِرِ»

الشُّرْعَا: جمع: شراع . وشراع السفينة: جُلُوهَا وَقِلَاعُهَا . وأيضاً: ما يُرْفَعُ فَوْقَهَا مِنْ ثَوْبٍ لَتَدْخُلَ فِيهِ الرِّيحُ فَيَجْرِيهَا . والأول أقرب لمعنى البيت .

(٦١) تأويل مشكل القرآن ، الصحابى: «وقد كاد يسمو إلى الجرفين وارتفعاً» . • يجيش طوفانه: جاش: غلا واضطرب . الطوفان: الماء الغالب يغشى كل شيء . عب البحر: ارتفع وكثر موجه . محتَمِلًا: اجتمع الماء واحتشد وملا جنبى النهر .

- ٦٢ - طَابَتْ لَهُ الرِّيحُ فَأَمْتَدَّتْ عَوَارِبُهُ تَرَى حَوَالِيَهُ مِنْ مَوْجِهِ قَرَعَا
 ٦٣ - يَوْمًا بِأَجْوَدَ مِنْهُ حِينَ تَسَأَلُهُ إِذْ ضَنَّ ذُو الْمَالِ بِالْإِعْطَاءِ أَوْ خَدَعَا
 ٦٤ - غَيْثُ الْأَرَامِلِ وَالْأَيْتَامِ كُلِّهِمْ لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ إِلَّا ضَرًّا أَوْ نَفْعًا

حواليه: ما حَلِبَ منه من الأنهار ، والترع المملوءة. وروى غيره: «تري حوَالِيَهُ مِنْ تَيَّارِهِ قَرَعَا». والتَّيَّار: الموج. والقَرْع: العثاء. والقَرْع: الزَّبْد. عَوَارِبِهِ: أعالي مَوْجِهِ. قال: يُقال: قد كان فلان يُعْطى المال ثم خَدَع ، أى: بَخَلَ. وقال غيره: خَدَع: توَارَى. ومن هذا أُخِذَ المَخْدُوع ، ومُخْدَع ، ومُخْدَع. وخَدَعَتِ السُّوقُ: كَسَدَتْ. وخَدَعَ الزَّمَانُ: قَلَّ مَطَرُهُ .

- ٦٥ - سَائِلُ تَمِيَّا بِهِ أَيَّامٌ صَفَقَتْهِمْ لَمَّا رَأَاهُمْ أَسَارَى كُلَّهُمْ ضَرَّهَا
 ٦٦ - وَسَطَ الْمُشَقَّرِ فِي عَيْطَاءٍ مُظْلِمَةٍ لَا يَسْتَطِيعُونَ فِيهَا تَمُّ مُتْنَعَا

(٦٢) عيار الشعر: «هَبَّتْ لَهُ ... * ... مِنْ مَدَّةِ تُرَعَا». (ي): «تري جَوَانِيَهُ مِنْ سَيِّبِهِ شُرَّهَا». (ع): «تري حوَالِيَهُ مِنْ بَحْرِهِ تُرَعَا» .
 • حوالب النهر: الفروع التي تمدّه وتعيّنه .

(٦٣) (ي): «... بِالْمَالِ ذُو الْإِعْطَاءِ أَوْ خَضَعَا». عيار الشعر: «إِنْ ضَنَّ ذُو الْوَفْرِ ...» .
 (٦٤) (ع): «عَيْثُ الصَّعَالِيكِ وَالْأَيْتَامِ يَمَطْرُهُمْ». (ي): «غَيْثُ الْمَسَاكِينِ ... يُمَطْرُهُمْ» .
 (٦٥) (ع): «... بِهِمْ أَيَّامٌ ... * لَمَّا أَتَوْكَ ...» . عيار الشعر: «... بِهِمْ ... * لَمَّا أَتَوْهُ ...» . (ي): «لَمَّا أَتَوْهُ ...» . • صَرَعَ: إِذَا ذَلَّ وَخَشَعَ .

(٦٦) (ي): «... مُضْمَتِيَّةٌ * لَا يَسْتَطِيعُونَ بَعْدَ الضَّرِّ مُتْنَعَا» . تاريخ الطبري: «... غِبْرَاءُ مُظْلِمَةٌ * ... بَعْدَ الضَّرِّ مُتْنَعَا» .
 (ع) ، ياقوت ، شعراء النصرانية: «... فِي غَيْطَاءٍ ...» . ياقوت ، النصرانية: «لَا يَسْتَطِيعُونَ بَعْدَ الضَّرْبِ مُتْنَعَا» .

• المشقر: حصن بالبحرين قتل فيه كسرى بنى تميم . العشواء: الحطّبة المشبهة المظلمة .

أصل الأسير: المشدود (بالإسار ، وهو القيد ، لثلاثا يُقِلت). وأسر قتبته: (شدّه).
العَيْطاء: الهضبة الشامخة. [ويروى]: «في عشاء» .

- ٦٧ - لَوْ أُطْعِمُوا الْمَنَ وَالسَّلْوَى مَكَانَهُمْ
مَا أَبْصَرَ النَّاسُ طُعْمًا فِيهِمْ نَجَعًا
٦٨ - يَظْلِمُهُمْ يَنْطَاعِ الْمَلِكِ ضَاحِيَةً
فَقَدْ حَسَّوْا بَعْدُ مِنْ أَنْفَاسِهِمْ جُرْعًا
٦٩ - أَصَابَهُمْ مِنْ عِقَابِ الْمَلِكِ طَائِفَةٌ
كُلُّ تَمِيمٍ بِيَا فِي نَفْسِهِ جِدْعًا
٧٠ - فَقَالَ لِلْمَلِكِ سَرَّحْ مِنْهُمْ مِائَةَ
رِسْلًا مِنَ الْقَوْلِ مَحْفُوضًا وَمَارْفَعًا
٧١ - فَفَكَ عَنْ مِائَةٍ مِنْهُمْ وَثَاقَهُمْ
فَأَصْبَحُوا كُلُّهُمْ مِنْ غُلَّةِ خُلَعَا
٧٢ - بِهِمْ تَقَرَّبَ يَوْمَ الْفِضْحِ ضَاحِيَةً
يَرْجُو الْإِلَهَ بِمَا سَدَى وَمَا صَنَعَا

(٦٧) عيار الشعر: «لما رأى الناس فيهم مطعمًا نجعا». * نجع: هنا ومراً .

(٦٨) عيار الشعر: «... الملك إذ حذروا * ... من أنفاسه جرعا». ياقوت: «... إذ غدروا * من أنفاسها ...». (ي)، (ع)، اللسان، التاج: «... من أنفاسها ...» .

نطاع: قرية في البحرين ، فيها ماء كان لبنى تميم . انظر مجلة العرب سنة ٢١ ج ٩ / ١٠ / ١٤٠٧ هـ ص ٦٧٩ وما بعدها .

(٦٩) (ع): «... بها في نفسه خدعا» .

(٧٠) عيار الشعر ، تاريخ الطبري ، شرح المفضليات للأبنباري: «وقال ... أطلق منهم مائة» . (ي): «... أطلق ... * ... من القوم ...» .

(٧١) (ع): «ففك من ...». عيار الشعر: «... منهم إسارهم * فكلهم عانيًا من غلة خلعا» .

(٧٢) (ط): «... يوم الفتح ...» . عيار الشعر: «... الفصح محتسبًا * ... بما أسدى ...». (ع): «... يوم

الصفح ...». (ي) ، تاريخ الطبري ، شرح المفضليات للأبنباري: «... بما أسدى ...» . * يوم الفصح: من أعياد اليهود، والنصارى . وهو من أكبر أعيادهم . ضاحية: علانية . سدى ، وأسدى: قدم وأعطى .

- ٧٣ - وَمَا أَرَادَ بِهَا نُعْمَى يُثَابُ بِهَا
 إِنَّ قَالَ كَلِمَةً مَعْرُوفٍ بِهَا نَفَعَا
- ٧٤ - فَلَا يَرُونَ بِذَاكُمْ نِعْمَةً سَبَقَتْ
 إِنَّ قَالَ قَائِلُهَا حَقًّا بِهَا وَسَعَى
- ٧٥ - لَا يَرِقُّعُ النَّاسُ مَا أَوْهَى وَإِنْ جَهَدُوا
 طُولَ الْحَيَاةِ وَلَا يُوهُونَ مَا رَقَعَا
- ٧٦ - وَمَا يُرِدُّ مِنْ جَمِيعٍ بَعْدَ فُرْقَانِهِ
 وَمَا يُرِدُّ بَعْدُ مِنْ ذِي فُرْقَةٍ جَمَعَا
- ٧٧ - قَد نَالَ أَهْلُ شِبَامٍ فَضْلُ سُودَدِهِ
 وَكَادَ يَسْمُو إِلَى الْجُرْدَاءِ وَأَطْلَعَا

رَوَى أَبُو عبيدة: «إلى الجُرْبَاءِ». والجُرْبَاءُ: السَّمَاءُ .

(٧٣) (ي): «فما أراد ...» . (ع): «... بهم نُعْمَى ...» .

(٧٤) (ع): «فلا ترون ... * ... قائلنا حقا ...» . عيار الشعر: «... قائلنا حقا به ...» .

(٧٥) (ي): «... ولو جَهِدُوا» .

• الوَحْيُ: الشُّقُّ فِي الشَّيْءِ . وَهَى وَوَهَى: تَحَرَّقَ ، وَانشَقَّ ، وَاسْتَرَحَى رِبَاطَهُ .

(٧٦) (ع): «فما يشأ ...» . (ي): «وما أراد اجتماعاً بعد فُرْقَتِهِ * وما أراد به من فُرْقَةٍ جَمَعَا» . قال ابن

مالك (شواهد التوضيح ص ٦٨): (وفيه وقع الشرط مضارعاً ، والجواب ماضياً ، لفظاً ومعنى ،

والنحويون يستضعفون ذلك ، ويراه بعضهم مخصوصاً بالضرورة . والصحيح: الحكم بجوازه مُطلقاً ؛

لثبوته في كلام أفصح الفصحاء ، يعنى النبي صلى الله عليه وسلم ، بقوله: «من يقم ليلة القدر إِيَّانَا

وَاحْتِسَابًا ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» . وكثرة صدوره عن فحول الشعراء) .

(٧٧) (ي): «... رَبِّ شِبَامٍ ... سورته» . (ع): «... رَبِّ شِبَامٍ ...» . مقاييس اللغة: «... إلى

الجُرْبَاءِ ...» . عيار الشعر: «... أهل شَامٍ ...» .

• أثبت هنا في الأبيات (٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩) رواية عيارِ الشعرِ ، لأنها أدق ، وفيها صدر بيت وعجز آخر

لم يردا في النسخ المخطوطة ، وهما عجز (ب ٧٨) وصدر (ب ٧٩) . أما عجز هذا البيت فقد ورد في

(ي) للبيت التالي . شِبَامٍ: موضع بالشام . واسم جبل عظيم بصنعاء اليمن ، فيه شجر وعيون وكهوف

عظيمة جداً ، ويسكنه ولد يَعْفُرُ . وهو أيضاً اسم بلدة بحضر موت .

- ٧٨ - ثُمَّ تَنَاولَ كَلْبًا فِي سَتَاوَتِهَا قَدَمًا سَمًا لَجْسِيمِ الْأَمْرِ فَافْتَرَعَا
 ٧٩ - قَادَ الْجِيَادَ مِنَ الْجَوَّينِ مُنْعَلَةً إِلَى الْمَدَائِنِ خَاصَّ الْمَوْتِ وَادْرَعَا
 ٨٠ - فَغَادَرَ الْكُومَ وَالْوَجْنَاءَ بَارِكَةً مُلْقَى يَدَيْهِ بِهِ ، وَالْعَادِي الشُّكْمَا

(٧٨) (ى): «حَتَّى تَنَاولَ كَلْبًا فِي مَسَاكِينِهِمْ * فَاخْتَارَ يَسْمُو إِلَى الْجَرَبَاءِ فَارْتَفَعَا». (ع) ، الصاحبي:

«حَتَّى تَنَاولَ كَلْبًا فِي دِيَارِهِمْ». ثم في (ع) عجز (ب) ٧٧).

(٧٩) ○ الجَوَّان (الجَوَّين): هُمَا جَوْ هَضْبِ الْخَيْلِ شَرْقِيٌّ . وَالْآخِر: جَوِ الْوُبْرِيَّةِ ، فِي طَرِيقِ الْبَصْرَةِ وَالْيَمَامَةِ . انظُرِ التَّعْلِيقَاتِ وَالنُّوَادِرَ ، تَحْقِيقَ حَمْدِ الْجَاسِرِ الْقِسْمِ ٣/ ١٤٦١ . وانظُرِ كَلَامَهُ عَنِ الْجَوَّينِ ، وَمَوَاضِعَهَا فِي الْأَمَاكِنِ لِلْحَازِمِيِّ ص ٢٦٩-٢٧٠ .

(٨٠) من (ى) فقط .

○ الْكُوم: الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . الْوَجْنَاء: النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ . الْعَادِي: السَّبْعُ أَوْ الذَّنْبُ الْعَادِي: الظَّالِمُ الَّذِي يَفْتَرِسُ النَّاسَ . الشُّكْع: غَيْرُ مَضْبُوطَةٌ ، وَالنَّقْطُ غَيْرُ وَاضِحَةٌ ، وَيُمْكِنُ أَنْ تَقْرَأَ: «السُّكْع» بِالْمُهْمَلَةِ . وَالشُّكْع: الشَّدِيدُ الْجُزَعِ الضَّحُورِ ، الَّذِي طَالَ غَضْبُهُ . وَالسُّكْع: الْمُتَحِيرُ .

من حديث اليمامة*

وحدثني أبو بكر بن دريد ، قال: حَدَّثَنِي السَّكَنُ بن سَعْدٍ ، عن العَبَّاسِ بن هِشَامِ بن مُحَمَّدِ بن السَّائِبِ الكَلْبِيِّ ، قَالَ: كَانَ مِنْ حَدِيثِ الِيمَامَةِ ، وَكَانَتْ «جَوًّا» فِي الزَّمَنِ الأوَّلِ ، وَكَانَتْ لِأُمَّتَيْنِ مِنَ الأُمَّمِ الخَالِيَةِ ، يُقَالُ لِإِحْدَاهُمَا: طَسْمُ بن لاوَدَ بن إِرَمِ بن سَامِ بن نُوحٍ . والأُخْرَى: جَدِيسُ بن جَائِرٍ^(١) بن إِرَمِ بن سَامِ بن نُوحٍ ، وَكَانُوا أَصْحَابَ رَزَعٍ وَنَخِيلٍ وَمَوَاشٍ ، فَكَانَ المَلِكُ عَلَيَّهِم رَجُلًا مِنْ طَسْمٍ يُقَالُ لَهُ: عَمْلُوقُ ، أَوْ عَمْلِيقُ ، شَكَ الكَلْبِيُّ ، وَكَانَ يَسِيرُ فِيهِمْ بِسِيرَةِ جَائِرَةٍ ، وَإِنَّ امْرَأَةً مِنْ جَدِيسٍ أَتَتْهُ مَعَهَا ابْنٌ لَهَا وَرَوْحٌ ، قَدْ أَرَادَ زَوْجَهَا أَخَذَ ابْنَهَا مِنْهَا بَعْدَ أَنْ طَلَّقَهَا ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا إِلَيْهِ أَنْشَأَتِ المْرَأَةُ تَقُولُ: أَيُّهَا المَلِكُ حَمَلْتُهُ تِسْعًا ، وَوَضَعْتُهُ دَفْعًا ، وَأَرَضَعْتُهُ شَفْعًا ، فَلَمَّا تَمَّتْ أَوْصَالَهُ ، وَحَانَ فِصَالَهُ ، أَرَادَ أَخْذَهُ مِنِّي كَرَهَا ؛ أَيُّ غَلْبَةً ، لِيَبْرُكَنِي وَهَلِي ؛ أَيُّ ذَاهِبَةَ العَقْلِ .

فَقَالَ الزَّوْجُ: أَيُّهَا المَلِكُ أَعْطَيْتَهَا المَالَ كَامِلًا ، وَلَمْ أَصِبْ مِنْهَا طَائِلًا ، إِلاَّ وَليدًا خَامِلًا ، فَافْعَلْ مَا كُنْتَ فَاعِلًا . فَأَمَرَ بِالزَّوْجِ أَنْ يُبَاعَ وَتُعْطَى المْرَأَةُ عَشْرَ ثَمَنِهِ ، وَبِالْمْرَأَةِ أَنْ تُبَاعَ وَيُعْطَى الزَّوْجُ ثَمَنُهَا ، وَبِالْعُلامِ أَنْ يُسْتَرَقَّ فِي ثَمَالِيكِهِ . فَأَنْشَأَتِ المْرَأَةُ تَقُولُ ، وَكَانَتْ تُسَمَّى هَزَيْلَةَ: ^(٢) (الطويل)

(٥) كان هذا الخبر بعد بيت (١٧) ، ولكنني أَخْرَجْتُهُ إِلَى آخِرِ القَصِيدَةِ حَتَّى لا يَقْطَعِ اتِّصَالَ المَعَانِي وَالتَّصْوِيرِ . وَوَضَحْتُ أَنَّهُ لابن دريد ، وَقَدْ جَاءَ إِلَى دِيوانِ الأَعْشى عَنِ طَرِيقِ تَلْمِيذِهِ أَبِي عَلِيٍّ القَالِي أَثْنَاءَ قِرَاءَتِهِ دِيوانِ الأَعْشى عَلَيْهِ . رَاجِعْ مَقْدَمَتِي لِلدِّيوانِ . وَرواه صاحب الأغانى عن الأَخْفَشِ ، عَنِ الشُّكْرِيِّ ، عَنِ مُحَمَّدِ بن حَبِيبٍ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ عَنِ المَفْضَلِ .

(١) جَائِرٌ: كَذَا فِي جَمْهَرَةِ الأَنْسَابِ (ص ٤٦٢) ، وَفِي (ص ٤٨٦) وَرَدَتْ: جَائِرٌ . وَانظُرْ فِي تَحْلِيلِ هَذَا الخَبَرِ تَارِيخِيًّا: المَفْضَلُ فِي تَارِيخِ العَرَبِ ، جَوادِ عَلِيٍّ ١/٣٣٥-٣٤٠ .

(٢) الأغانى (دار الكتب) ، ١١/١٦٥ .

أَتَيْنَا أَخَا طَسْمَ لِيَحْكُمَ بَيْنَنَا
لَمَمْرِي لَقَدْ حَكَمْتَ لَا مُتْرَوِّعًا
فَأَبْرَمَ حُكْمًا فِي هُرْبَلَةَ ظَالِمًا
وَأَصْبَحَ بَعْلِي فِي الْحُكُومَةِ نَادِمًا

فلما بلغ الملك هذا من قولها ، أمر ألا تزف امرأة من جديس إلا أتى بها حتى يكون هو
المختص لها قبل زوجهها. ففعل ذلك أربعين سنة ، وكان الفطيون يفعل هذا فقتله مالك بن
عجلان الأودي. حتى زفت امرأة من سادات جديس ، يقال لها عفيرة بنت عفار ، فلما
أتاها اللعابون ليذهبوا بها إلى الملك أنشأوا يقولون : (الرجز)

أَبْدَى بِعَمْلُوقٍ ، وَقَوْمِي فَارَكْبِي
فَسَوْفَ تَلْقَيْنَ الَّذِي لَمْ تَطْلُبِي
وَيَادِرِي الصُّبْحَ بِأَمْرِ مُعْجَبٍ
فَمَا لِيَكْرِي بَعْدَ ذَا مِنْ مَهْرَبٍ

فلما أتى بها فنال منها ما كان ينال من غيرها ، خرجت رافعة صوتها ، شاققة جيها ،
كاشعة عن قبلها بدمائه ، وهي تقول : (الرجز)

لَا أَحَدٌ أَذَلُّ مِنْ جَدِيسٍ
لِكُلِّ قَرْنِ أَشُوسِ عَبُوسٍ
يُرْضَى بِهَذَا يَا لِقَوْمِ حُرٍّ
لَأُحْدَةُ الْمَوْتِ كَذَا لِنَفْسِهِ
أَهْكَذَا يُفْعَلُ بِالْعُرُوسِ
يُعَدُّ مِنْكُمْ أَسْقَطُ النَّفُوسِ
أَهْدَى فَقَدْ أُعْطِيَ وَسِيقَ الْمَهْرُ
خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُفْعَلَ ذَا بِعُرْسِهِ

(١) السابق ، ١٦٥/١١ .

(٢) السابق ، ١٦٥/١١ .

فَحَرَّضَتْ قَوْمَهَا عَلَى عَمَلِيْقَ تَقُولُ: (٣) (الطويل)

أَيُّصْلِحُ مَا يُؤْتِي إِلَى فِتْيَاتِكُمْ
أَيُّصْلِحُ يَمْشِي فِي الدَّمَاءِ فَتَاتِكُمْ
فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَغْضَبُوا بَعْدَ هَدْيِهِ
وَدُونِكُمْ طَيْبَ الْعُرُوسِ ، فَإِنَّهَا
فَلَوْ أَنْتَا كُنَّا رِجَالًا وَكُتِبَ لَكُمْ
فَبَعْدًا وَسُحْقًا لِلَّذِي لَيْسَ دَافِعًا
فَمَوْتُوا كِرَامًا ، أَوْ أَمِيتُوا عَدُوَّكُمْ
وَالْأَفْحَلُوا بَطْنَهَا ، وَتَحَمَّلُوا
فَلَلَمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ مُقَامٍ عَلَى أَدَى
فَلَبُّوا إِلَيْهِمْ بِالصَّوَارِمِ وَالْقِنَا
وَلَا تَجْزَعُوا لِلْحَرْبِ يَا قَوْمِ إِنَّنَا
فِيهِلِكُ فِيهَا كُلُّ وَغْدٍ مَوَاكِلِ

وَأَنْتُمْ رِجَالٌ فِيكُمْ عَدَدُ النَّمْلِ
عَشِيَّةَ زُفَّتِ فِي النِّسَاءِ إِلَى الْبَعْلِ
فَكُونُوا نِسَاءً لَا تُغِبُّ عَنِ الْكُحْلِ
خُلِقْتُمْ لِأَثْوَابِ الْعُرُوسِ وَلِلْفِغْلِ
نِسَاءً لَكُنَّا لَا نُقِرُّ عَلَى السِّدْلِ
وَيَحْتَالُ يَمْشِي بَيْنَنَا مِشْيَةَ الْفَحْلِ
بِحَرْبٍ تَلْطَى كَالضَّرَامِ مِنَ الْجَزْلِ
إِلَى بَلَدٍ قَفِيرٍ وَهَزْلِ مِنَ الْهُزْلِ
وَلِلْهَزْلِ خَيْرٌ مِنْ مُقَامٍ عَلَى نُكْلِ
وَكُلُّ حُسَامٍ مُحْدِثِ الْعَهْدِ بِالصَّقْلِ
تَقُومُ لِأَقْوَامٍ مِرَارًا عَلَى رِجْلِ
وَيَسْلَمُ فِيهَا ذُو التَّجَارِبِ وَالْفُضْلِ

فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ أَشْتَدَّ غَضَبُهُمْ ، وَمَشَى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ ، وَكَانَ أَحْوَاهَا
الْأَسْوَدُ بْنُ عِفَّارٍ سَيِّدَهُمْ فَلَمَّا رَأَى مِنْ حَالِ الْقَوْمِ ، قَالَ : أَنْطِيعُونِي ، وَإِلَّا اتَّكَأْتُ عَلَى
ظَبَّةٍ سَيْفِي فَأَخْرَجْتُهَا مِنْ ظَهْرِي ، قَالُوا : أَأَشْتَدُّ مَا أَطَعْنَاكَ . قَالَ : إِنِّي لَا أَمِنُ الظَّفَرَ عِنْدَ
الْمُنَاهِضَةِ بِنَا فَنَصِيرٌ خَوْلًا وَعَمِيدًا ، وَلَكِنِّي أَكْتُبُ إِلَى الْمَلِكِ : أَنِّي قَدْ زَوَّجْتُ أُخْتِي ،
فَلْيَحْضُرْنِي الْمَلِكُ وَجَمِيعُ أَهْلِهِ ، وَمَنْ أَحَبَّ إِلَيَّ طَعَامِي ، فَإِذَا أَنْوَكْتُمْ قَامَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ

(٣) الأبيات وردت هكذا في الأغاني (١١/١٦٦) : (١-٢، ٥، ٧-٩، ٣، ٤، ٦) . وفي البلدان

(اليامة) : (١-٥، ٧-١٢) . مع اختلافات في الرواية .

عَلَى رَأْسِ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، وَقَدْ دَفَنَ سِلَاحَهُ تَحْتَهُ فِي الرَّمْلِ أَخْرَجَهُ مِنْ تَحْتِ رِجْلَيْهِ وَيَقْتُلُ
مَنْ يَلِيهِ ، وَنُقِيمُ مَكَامِنَ ... فَيَقْتُلُونَ كُلَّ مَنْ يُجِيبُ الصَّارِخَ ، فَلَمَّا بَلَغَ عَفِيرَةَ أَنْشَأَتْ
تَقُولُ : (البسيط)

لَا تَفْدِرُونَ فَإِنَّ الْغَدْرَ مَنَقَصَةً وَكُلُّ أَمْرٍ لَهُ غِيبٌ وَإِنْ صَفَرَا
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ تِيكَ عَدَا وَفِي الْأُمُورِ تَبَاعِيدٌ لِمَنْ نَظَرَا
حُشُوا سَعِيرًا لَنَا مِنَّا مَنَاهَضَةً فَكُلُّكُمْ بِأَسَلٍ يَرْجُو لَهُ الظَّفَرَا
سِيَّانٍ بَاغٍ عَلَيْنَا غَيْرَ مُتَّسِدٍ يَنْشَى الظَّلَامَةَ لَا يُبْقِي وَمَنْ غَدَرَا
فَنَاهَضُوا الْقَوْمَ صَبْرًا فِي دِيَارِهِمْ عَلَى الْكَرِيمَةِ حَتَّى تُحَطِّمُوا الْقَصْرَا

فَرَدَّ عَلَيْهَا الْأَسْوَدُ بْنُ عِفَارٍ : (البسيط)

إِنِّي لَعَمْرُكَ لَا أَبْدِي مَنَاهَضَةً لِلْقَوْمِ أَخْشَى صُرُوفَ الْحَيْنِ إِنْ ظَفَرَا
فَفِي التَّحْمَلِ لِلْأَقْوَامِ مُدْرَكَةٌ وَفِي الْأُمُورِ تَبَاعِيدٌ لِمَنْ نَظَرَا
كُنْتُ لَدَيْكَ وَلَا تَنْهَى لِعَاقِبَةٍ أَخَاكَ فِيمَا يَرَى فِي الرَّأْيِ أَنْ حَضَرَا
إِنِّي رَعِيمٌ لَطْسَمٍ حِينَ يَحْضُرُنَا إِلَى الطَّعَامِ ، وَذَلِكَ الرَّأْيُ إِنْ قُدِرَا
فَلَيْسَ يَنْفَعُ ذَا رَأْيٍ يُدَبِّرُهُ رَجْرُ الزَّوَاجِرِ وَالْأَيْمَانِ إِنْ رُجِرَا

فَمَصَّاهَا ، وَأَجَابَهُ قَوْمُهُ إِلَى مَا رَأَى مِنْ رَأْيِهِ ، فَكَتَبَ إِلَى الْمَلِكِ : إِنِّي قَدْ زَوَّجْتُ أُخْتِي ،
فَإِنْ رَأَى الْمَلِكُ أَنْ يَحْضُرَنِي فِي جَمِيعِ قَوْمِهِ ، فَأَتَاهُ الْمَلِكُ مُتَفَضِّلاً هُوَ وَقَوْمُهُ ، فَلَمَّا قَعَدُوا عَلَى
الطَّعَامِ فِي الْحُلِيِّ ، أَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَا تَحْتِ رِجْلَيْهِ فَقَتَلَ مَنْ يَلِيهِ ، وَقَتَلَتِ الْمَكَامِنُ كُلَّ
مَنْ أَجَابَ الصَّارِخَ ، فَقَتَلَتْ طَسْمَ وَالْمَلِكُ عَلَى آخِرِهِمْ إِلَّا رَجُلًا يُقَالُ لَهُ : رِيَّاحُ بْنُ مِرَّةَ ،
فَإِنَّهُ أَفَلَتْ ، فَقَالَ الْأَسْوَدُ : (البسيط)

ذَوْقِي يَبْغِيكَ يَا طَسْمُ مُجَلَّلَةً فَقَدْ آتَيْتِ لَعَمْرِي أَحْعَبَ الْعَجَبِ
إِنَّا أَتَيْنَا فَلَمْ نَنْفَكْ نَقْتَلُهُمْ وَالبُعْثَى هَيْجَ مَنَا سَوْرَةَ الْغَضَبِ
وَلَنْ يَكُونُوا كِدَى أَنْفٍ وَلَا ذَنْبِ وَلَنْ يَكُونُوا كِدَى أَنْفٍ وَلَا ذَنْبِ

كُنَّا الْأَقْرَبَ فِي الْأَرْحَامِ وَالنَّسَبِ

فَلَوْ رَعَيْتُمْ لَنَا قُرْبَىٰ مُحَافَظَةً

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ جَدِيسٍ : (الرَّجَز)

كَالرِّيْحِ فِي هَسْهَسَةِ الْيَيْسِ

جَاءَتْ تُمْتُي فِي دَمِ جَيْمِيسِ

يَا لَيْلَةَ مَا لَيْلَةَ الْعَرُوسِ

فَهَيَّبَتْ سَفْعَاءَ كَالدِّهْرِيسِ

لَيْلُكَ يَا طَسْمُ فَهَيْسُ هَيْسِ

يَا طَسْمُ مَا لَقَيْتَ مِنْ جَدِيسِ

لَا تَنْعَمِي اللَّيْلَةَ بِالتَّغْرِيسِ

ثُمَّ إِنَّ رِيَّاحَ بِنِ مَرَّةً اسْتَصْحَبَ كَلْبَةً لَهُ ، وَأَخَذَ جَرِيدَةً مِنْ جَرَائِدِ نَخْلِهِمْ ، فَطَلَّهَا بِالطَّيْنِ ثُمَّ تَوَجَّهَ ، حَتَّى أَتَى حَسَّانَ بِنِ تَبَّعٍ^(١) ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ دُخُولَ خَائِفِ مَدْعُورٍ ، وَهُوَ يَقُولُ : (مَجْزُوءُ الرَّجَزِ)

فِي الْحَسْبِ الْقَدْمُوسِ

حَيَّتْ مِنْ رَيْسِ

بِالْغَارَةِ الْحَمِيسِ

جِئْتُكَ مِنْ جَدِيسِ

إِخْدَى بِنَاتِ الْحُوسِ

وَفِعْلَةَ الْفَاعُوسِ

عَيْرِ النَّسَا الْحَدِيسِ

لَمْ يَبْقَ مِنْ أَيْسِ

يَبْكُونُ لِلنَّسِيِّسِ

وَالصَّبِيَّةِ الْجُلُوسِ

بُكَاءَ لَا تَنْفِيسِ

فَقَالَ لَهُ: مَا وَرَاءَكَ؟ وَبِكَ. قَالَ: أَتَيْتُكَ مِنْ قَوْمِ كُنَّا مُلُوكَهُمْ وَسَادَتِهِمْ وَخُطْبَاءَهُمْ وَجُهْرَاءَهُمْ ، وَإِيَّتَهُمْ وَتَبُّوا عَلَيْنَا عُدْوَانًا وَظُلْمًا ، فَدَعَوْنَا إِلَى طَعَامِهِمْ ، فَمَا مَدَدْنَا أَيْدِينَا إِلَى الطَّعَامِ حَتَّى صِرْنَا عِظَامًا وَهَامًا ، وَفِيهِمْ زَرْعٌ وَمَوَاشٍ وَسَبْيٌ وَتَبْرٌ وَوَرِقٌ وَمَسْكٌ وَعَنْبَرٌ وَجَمِيعُ آلَةِ الدُّنْيَا ، وَفِيهَا امْرَأَةٌ يُقَالُ لَهَا عَنَزٌ تُغْدَى بِالزَّبْدِ وَالشَّهْدِ وَالْمَخِّ ، كَأَنَّهَا الْقَمَرُ فِي لَيْلَةِ الْبَدْرِ ، وَمَا رَأَى النَّاطِرُونَ لَهَا شِبْهًا. فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ حَسَّانُ دَعَا قَوْمَهُ وَأَحْضَرَهُمْ ...

(١) من ملوك دولة حمير التي تأسست عام (١١٥ ق.م).

وَبَيْنَهُمْ حَرْبٌ عَلَىٰ أَنْ بَلَدَهُمْ شَاسِعٌ وَمَا ... أَرَأَيْتَ إِنْ ظَلَمَ أَخَاهُ ، أَلَيْسَ يَجِبُ عَلَى الْمَلِكِ أَنْ يَنْصُرَهُ ؟ وَقَالَ لَهُمْ رِيَّاحٌ : كَيْفَ يَكُونُ بَلَدِي شَاسِعًا ، وَهَذِهِ جَرِيدَةٌ مِنْ جَرَائِدِ نَخْلِنَا رَطْبَةً ، فَلَوْ كَانَ بَعِيدًا يَيْسَتْ ، وَهَذِهِ كَلْبَتِي قَدْ تَبِعْتَنِي عَرَجَاءَ ، وَقَدْ كَانَ ضَرَبَهَا عِنْدَ دُخُولِهِ فَعَرَجَتْ .

فلم يزل بهم حسانٌ حتى أذنوه إلى المسير ، فسار بهم في ثلاث مائة ألف ، فلما كان على «جؤ» على مسيرة ثلاثة أيام ، قال لهم رياحٌ : إن فيهم امرأة يقال لها : «اليامة» ، تبصرُ الراكب من مسيرة ثلاثة أيام ، فأقطعوا الشجر ، وليضع كل ركبٍ منكم بين يديه عُصْنًا من أغصانها ليشتبه عليها . فقامت اليامة على رأس حصنٍ لهم يقال له : البَيْتِلُ ، فقالت : أرى يا قوم زحفت إليكم الشجر ، أم أنت حمير ، إني أرى شجراً ، وخلفها بشرًا ، ومن تلك العجائب تنتظر . وكذبوها فقالوا : أما ترى أن تأتينا بالإفك ، ثم رجعت بصرها ، فزعم لها تصديق ما رأت ، فقالت : (البيسط)

حُدُوا حِدَارَكُمْ يَا قَوْمَ يَنْفَعُكُمْ	فَلَيْسَ مَا قَدْ أَرَى بِالْأَمْرِ يُحْتَقَرُ
إِنِّي أَرَى شَجْرًا مِنْ خَلْفِهَا بَشَرٌ	وَكَيْفَ يَجْتَمِعُ الْأَشْجَارُ وَالْبَشَرُ
حُدُوا طَوَائِفَكُمْ مِنْ قَبْلِ دَاهِيَةِ	مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تُخْشَى وَتُنْتَظَرُ
فَقَدْ زَجَرْتُ سَيْحَ الْقَوْمِ بَاكِرَةً	لَوْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ الْقَوْمُ إِذْ بَكَرُوا
إِنِّي أَرَى رَجُلًا فِي كَفِّهِ كَيْفٌ	أَوْ يَخْصِفُ النِّعْلَ خَصْفًا لَيْسَ يَقْتَدِرُ
تُورُوا بِأَجْمَعِكُمْ فِي وَجْهِ أَوْلِهِمْ	فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَأَعْلَمُوا ظَفَرُ
وَعُورُوا كُلَّ مَاءٍ دُونَ مَنْزِلِهِمْ	فَلَيْسَ مِنْ دُونِهِ نَحْسٌ وَلَا ضَرَرُ
أَوْ عَاجِلُوا الْقَوْمَ عِنْدَ اللَّيْلِ إِذْ رَقَدُوا	وَلَا تَخَافُوا لَهُمْ حَرْبًا وَإِنْ كَثُرُوا

فكذبها بغض ، وقال بعضٌ : أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَتْ أُمَّةٌ طَلَبَتْ غَيْرَنَا ، لِمَ تَبْدَأُهُمْ بِتَغْوِيرِ الْمِيَاهِ وَالْمَنَاهِضَةِ لِتَشَبَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ حَرْبًا لَمْ تَكُنْ ؟ فَمَا لَبِثُوا أَنْ صَبَّحَهُمْ حَسَانٌ بَعْدَ رَابِعَةٍ ، فقتل الرجال ، وسبى النساء ، ودعا باليامة فقلع عينها ، فوجد فيها عُروفاً سوداً . فسأل

مَا الَّذِي كَانَتْ تَكْتَحِلُ بِهِ ؟ فَقَالُوا: حَجْرٌ يُقَالُ: لَهُ الْإِثْمُ. فَاسْتُعْمِلَ الْإِثْمُ مِنْ ذَلِكَ
الْيَوْمِ. فَلَمَّا قَتَلَهَا صَلَّى عَلَيْهَا عَلَى بَابِ «جَوْ» فَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ الْيَمَامَةَ ، وَأَتَيْتْ عَنزٌ بِجَمَلٍ فَلَمْ تَدْرِ
مَا الْجَمَلُ مِنَ الْغِرَّةِ.

وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ : (الرَّمَلُ)

مِثْلَ مَا أَخْلَقَ سَيْفٌ خِلَالًا	أَخْلَقَ الدَّهْرُ بِجَوْ طَلَالًا
تَرَكَتُهُ هَامِدًا مُتَّخِلًا	وَتَدَاعَتْ أَرْبَعُ رَفَاقَةٌ
وَصَبَابًا يُعْقِبُ رِيحًا شَمَلًا	مِنْ جَنُوبٍ وَدُبُورِ حِقْبَةٍ
فَوْقَ صَعْبٍ لَمْ يُقْتَلْ ذُلَالًا	وَيْلَ عَنزٍ وَاسْتَوَتْ رَاكِبَةٌ
رَكِبَتْ عَنزٌ بِجَدْحِ جَمَلًا	شَرَّ يَوْمَيْهَا وَأَغْوَاهُهَا
وَتَرَاهُنَّ إِلَيْهَا رَسَالًا	لَا تُرَى مِنْ بَيْتِهَا خَارِجَةً
تَرَكَ الْخَلْدَيْنِ مِنْهَا سَمَلًا	مُنِعَتْ جَوْا وَرَامَتْ سَفْرًا
أَتَاهَا يُضْرَبُ هَذَا مَثَلًا	يَعْلَمُ الْحَازِمُ ذُو اللَّبِّ بَدَا

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ حِمِيرٍ : (الطَّوِيلُ)

تَرَكَنَا عُيُونًا بِالْيَمَامَةِ هَمَلًا أَلَمْ تَرَنَا لَمَّا نَزَلْنَا بِأَرْضِهِمْ

وَإِنَّ الْأَمِيرَ ... بَنِ طِيءٍ ، وَخَلْفَ ابْنَاءَ لَهُ بِحَسِيبٍ ... (٨١)

قال أبو عبيدة : كان الأعشى ينزل الياومة ، وليس بها من بنى ضبيعة بن قيس بن ثعلبة أحدًا ، وهم أهل البر ، وإنما كان يسكنها من بنى قيس بن ثعلبة بنو سعد بن قيس . وسعد بن قيس أحد الحرقتين ، وهم خلفاء بنى سعد بن مالك ، وتيم بن قيس الحرقه الأخرى ، وهم في بنى الحارث بن عباد ، فجاور رجلٌ من بنى قيس غيلان عمرو بن المنذر بن عبدان بن حذافة بن حبيب بن ثعلبة بن سعد بن قيس بن ثعلبة ، فسرقت راحلة له ، فوجد بعض لحمها في بيت «هداج» قائد الأعشى ، وهو أحد بنى ضبيعة بن ربيعة ، وهو من أحوال الأعشى ، فأخذ ، فضرب والأعشى جالس ، فغضب ، فعاتبهم ، فقال يهجو عمرو بن المنذر بن عبدان ، ويعاتب بنى سعد بن قيس : (الطويل)

١ - كَفَى بِالذِّي تُولِيْنَهُ لَوْ تَجَبَّنَا شِفَاءً لِسُقْمٍ بَعْدَ مَا عَادَ أَشْيَبَا
٢ - عَلَيَّ أَنَهَا كَانَتْ تَأْوُلُ حُبَّهَا تَأْوُلَ رِبْعِي السَّقَابِ فَأُصْحَبَا

(١٤) مقدمة هذه القصيدة من (ع) ، وقد وردت مختصرة جدًا في (ط) . وهو يعاتب في هذه القصيدة بنى عبدان ، وهم شديدو الصلة والقربة به .

(١) (ي) ، شرح الخفاجي على البيضاوي : «... تُولِيْنَهُ لَوْ تَجَبَّنَا» . الخفاجي : «... بعدما كان أنيبًا» . وعلى عائشية (ي) رواية الديوان بخط الناسخ . البديع لابن المعتز : «... تُولِيْنَهُ لَوْ تَجَبَّنَا» .

(٢) (ي) : «ولكنها كانت توابع حبه * تَوَالِي رِبْعِي ...» . تفسير الطبري : «... توابع حُبَّهَا * تَوَالِي ...» وفيه رواية الديوان أيضا . (ع) : «ولكنها ...» . (ع) ، اللسان (ربيع) ، (ولي) : «... كانت تَوَالِي أجنبيَّة * تَوَالِي رِبْعِي ...» .

○ السَّقْب : ولد الناقة . وفسر أبو عبيدة الرواية التي بالمتن (مجاز القرآن ١/ ٨٦) ، ونقله عنه الطبري (٢٠٥/ ٦) : (ويعنى بقوله : «تأول حبها» ؛ تفسير حبها ومرجعها ، وإنما ير بذلك : أن حبها كان صغيرًا في قلبه ، فأل من الصَّغِيرِ إِلَى الْعِظَمِ ، فلم يزل ينبت حتى أصبح ، فصار قديمًا ، كهذا السَّقْب الصغير ، الذي لم يزل يشب حتى أصبح ، فصار كبيرًا مثل أمه ، وصار له ابن يصحبه) .

وفسر الأزهرى رواية (ع) ، بقوله : (هكذا سمعت العرب تنشده . وفسروا «توالى ربيعى السقاب» ،

تولينه : أراد تُولِينَنِي ، من الهَجْر والجفاء . شِفَاءً لو عَقِلَ وتَجَنَّبَ طَلَابُكَ .
 ويروى : «عَادَ أَشِيْبَا» . أبو عبيدة : تَأَوَّلَ حُبَّهَا : أَوَّلَ ما أُخِذَ بِشَيْبِ ، أَى :
 كَتَأَوَّلَ رُبْعِي ، أَى : وَكَلِدَ وَوَلِدَ فِي الرَّبِيعِ ، ابْتَكْرَتَ بَوْلادَتِهِ . أَى : فَمَا زَالَ حُبِّهَا
 يَتَمَّ حَتَّى بَلَغَ غَايَتَهُ . وَالسَّقَابُ : جَمْعُ سَقَبٍ . فَأَصْحَابُ : انْقَادَ ، يُقَالُ : بَعِيرٌ مُصْحَبٌ : إِذَا
 كَانَ مُنْقَادًا ، وَأَدِيمٌ مُصْحَبٌ : إِذَا كَانَ عَلَيْهِ شَعْرٌ ، مَا لَمْ يَلْحَقْهَا الدَّبَاغُ .

- ٣ - وَمَا سَجَعَتْ فِي بَطْنٍ وَإِدْحَامَةٌ
 عَلَى فَنَنِ إِلَّا تَدَكَّرْتُ زَيْنَبَا
 ٤ - وَمَنْ يَعَشِقِ الْبَيْضَ الْأَوَّسَ كَاللَّمَى
 وَيَبْغِضُنُهُ ، يُدْعَى الشَّقِيَّ الْمُعْدَبَا
 ٥ - فَتَمَّ عَلَى مَعْشُوقَةٍ لَا يَزِيدُهَا
 إِلَيْهِ بَلَاءُ الشُّوقِ إِلَّا تَحْيِيَا
 ٦ - وَإِنِّي أَمْرٌ وَقَدْ بَاتَ هَمِّي قَرِيْبِي
 تَأَوَّبَنِي عِنْدَ الْفِرَاشِ تَأَوَّبَا

أنه من الموالاة : وهو تمييز شيء من شيء . يقال : وآلينا الفضلان عن أمهاتها فتوالت : أَى فصلناها
 عنها عند تمام الحول . وتشتد عليها الموالاة ، ويكثر حينها في إثر أمهاتها ، ويتخذ لها حندق تُجس فيه ،
 وتُسرح الأمهات في وجه من مراتعها ، فإذا تباعدت عن أولادها ، سرّحت الأولاد في جهة غير جهة
 الأمهات . فترعى وحدها ، فتستمر على ذلك ، وتُصحب بعد أيام . أخبر الأعشى : أن نوى صاحبه
 اشتدت عليه ، فحن إليها حين ربعى السقاب إذا وولى (فصل) عن أمه . وأخبر أن هذا الفصيل يستمر
 على الموالاة ، وأنه يُصحب أصحاب السقاب . قال الأزهرى : إنهما فسرت هذا البيت ؛ لأن الرواة لما
 أشكل عليهم معناه ، تحبّطوا في استخراجِه ، وخلطوا . ولم يعرفوا منه ما يعرفه من شاهد القوم في
 باديتهم) . اللسان (ربع) .

(٥) (٥) : «يَتَمُّ ... * ... تَحْيِيَا» . (ع) : «... على مَعْشُوقَةٍ * ... السُّوءِ إِلَّا تَحْيِيَا» . اللسان ، حيون
 الأخبار : «... السُّوءِ إِلَّا تَحْيِيَا» .

• تم على الجريح : أجهز عليه . وتم على الشيء : أكمله .

(٦) (٥) : «... هَمُّ ...» . (ط،ح) : «... قَرِيْبِي» .

- ٧ - سَأَوْصِي بِصَيْرٍ إِنْ دَنَوْتُ مِنَ الْبَلِيِّ وَصَاةَ أَمْرِيءٍ قَاسَى الْأُمُورَ وَجَرَبًا
- ٨ - بَأَنَّ لَا تَبِعَ الْوُدَّ مِنْ مُتْبَاعِيْدٍ وَلَا تَنَأَّ عَنْ ذِي بَغْضَةٍ إِنْ تَقَرَّبَا
- ٩ - فَإِنَّ الْقَرِيبَ مَنْ يُقَرَّبُ نَفْسَهُ لَعَمْرُ أَيْكَ الْخَيْرَ لَا مَنْ تَنَسَّبَا
- ١٠ - وَإِنَّ أَمْرَاءَ فِي حِقِيَّةِ النَّاسِ هَلِيْهِ وَإِنْ كَانَ يُبْدِي مِرَّةً وَقَلْبًا
- ١١ - مَتَى يُقْتَرَبُ عَنْ قَوْمِهِ لَا يُجِدْ لَهُ عَلَى مَنْ لَهُ رَهْطٌ حَوَالِيْهِ مُغْضَبًا
- ١٢ - وَيُحْطَمُ بِظُلْمٍ لَا يَزَالُ يَرَى لَهُ مَصَارِعَ مَظْلُومٍ جَرًّا وَمَسْحَبًا
- ١٣ - وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسِيءُ يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارُ فِي رَأْسِ كَبْكِبَا

يُستَرُ صَالِحُ أَفْعَالِهِ ، وَيُرْفَعُ سَيِّئُهُ ، فَيَكُونُ ظَاهِرًا كَالنَّارِ فِي رَأْسِ كَبْكِبَا .

- ١٤ - وَلَيْسَ مُجِيرًا إِنْ أَنَى الْحَىَّ خَائِفًا وَلَا قَاتِلًا إِلَّا هُوَ الْمُتَعَبِّبَا

يَقُولُ مَنْ اغْتَرَبَ عَنْ قَوْمِهِ ، لَمْ يَكُنْ عَزِيزًا . مُجِيرًا : خَائِفًا ، وَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا عَيْبَ عَلَيْهِ .

(٧) (ي) ، (ع) ، (ر) : «وصية من راز الأمور...» .

(٨) (ي) ، (ر) : «ولا يأمننَّ دأ بغضة...» . (ع) : «... من ذى ...» . اللسان ، التاج : «... من ذى ...» .

(١٢) (ي) : «ويحطم صميها...» . وخلطت معظم روايات المصادر بين (ب ١١ ، ب ١٢) ، والصواب ما ورد في نسخ الديوان .

(١٣) ككبكا : اسم جبل بمكة . وقال البكري (ص ١١١٢) : «هو الجبل الأحمر الذي تجعله خلف ظهره إذا وقفت مع الإمام بعرفات . وقال الأخصن : هو الجبل الأبيض عند الموقف . وهو مؤنث ، والأعشى لم يصرفه . قال أبو حاتم : ككبك : ثنية ، ولذلك لم يصرفها» .

(١٤) (ي) : «... خائفا» . (ع) : «... هو المتعببا» .

- ١٥ - أَرَى النَّاسَ هَرُونَى وَشَهْرَ مَدْخَلِي
 وَفِي كُلِّ مَمْشَى أَرَصَدَ النَّاسَ عَقْرَبَا
 ١٦ - فَأَبْلَغَ بَنِي سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بَانَنِي
 عَتَبْتُ فَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِي مَعْتَبَا
 ١٧ - صَرَمْتُ وَلَمْ أَضْرِمْكُمْ وَكَصَارِمِ
 أَحْ قَدْ طَوَى كَشْحًا وَأَبَّ لِيذْهَبَا
 ١٨ - وَمِثْلُ الَّذِي تُولُونِي فِي يُوتِكُمْ
 يُقْنِي سِنَانًا كَالْقُدَامَى وَتَعْلَبَا

وفي كل ممشى أَرَصَدَ النَّاسَ عَقْرَبَا : إنما هذا مثل . يقول بكل مكان إنسان يقع في ، عَقْرَبًا من الشر . وكصارم : أراد كالصَّارِمِ ، وهو المفارق . أَبَّ : تهيأ . ويروى : «يُروى سِنَانًا» يُقْنِي : من القِنَى ، شبه الأَسِنَّة بالقننا . والقُدَامَى : الرِّيشة في أول الجناح . والتعلب : ما دخل من طرفِ القننة في جِيَّةِ السَّنان .

- ١٩ - وَيَبْعُدُ بَيْتُ الْمَرْءِ مِنْ دَارِ قَوْمِهِ
 فَلَنْ يَعْلَمُوا مَمْسَاهُ إِلَّا تَحْسَبَا
 ٢٠ - إِلَى مَعْشَرٍ لَا يَعْرِفُ الْوُدَّ فِيهِمْ
 وَلَا النَّسَبَ الْمَعْرُوفَ إِلَّا تَنْسَبَا
 ٢١ - وَإِنِّي لَدُنْ أَنْ غَابَ قَوْمِي كَأَنَّمَا
 يَرَانِي فِيهِمْ طَالِبُ الْحَقِّ أَرْبَا
 ٢٢ - دَعَا قَوْمَهُ حَوْلِي فَجَاءُوا وَالنَّصْرَهُ
 وَنَادَيْتُ قَوْمًا بِالْمُسْنَاءِ غَيْبَا

(١٥) (ع) : «... مَقْعَدِي» ، وَأَيْضًا : «... مَقْصِدِي» . (ي) ، (ر) : «... الدَّارِ عَقْرَبَا» .

• هَرَهُ النَّاسُ : إِذَا كَرِهُوا نَاحِيَتَهُ .

(١٧) (ي) ، (ر) : «... وَلَمْ يَضْرِمْكُمْ كَصَارِمٍ» . اللسان (كشح) : «وكان طوى ...» .

• طوى فلان كشحه : أَعْرَضَ .

(١٨) (ع) رواية أخرى : «... فِي دِيَارِكُمْ» . (ع) : «يُقْنِي سِنَانًا...» . (ي) : «فَمِثْلُ ... * يُرَوَى

سِنَانًا ...» .

(١٩) (ي) : «... فِي دَارِ ... * ... تَعْلَمُوا مَمْسَاهُ ...» .

(٢١) (ي) : «... أَزْيَا» .

(٢٢) الكشاف ، ياقوت ، اللسان ، التاج : «دعا رهطه ... * وناديت حيا ...» . ياقوت : «... حيا

معنى التحسب : السؤال عن الخبر . ويروى : «دَعَا مُنْذِرًا حَوْلِي» . أراد رهطه ، أى يأتيني بمنذر . كما يقول : دعا نعيمًا . والمسناة : ماء لبني شيبان .

٢٣ - فَأَرْضَوْهُ أَنْ أَعْطَوْهُ مِنِّي ظِلَامَةً
وَمَا كُنْتُ قَلَّا قَبْلَ ذَلِكَ أَرْيَا

ويروى : «فَأَرْضَوْهُ عَنِّي ثُمَّ أَعْطَوْهُ حَقَّهُ» . أبو عبيدة : أزييا : غريبًا من حى آخر . والقُل :

القليل .

٢٤ - لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الذَّلُّ وَسَطَهَا
وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَحِيرُ فَيُعْصَبَا

٢٥ - وَرَبِّ بَقِيعٍ لَوْ هَتَمْتُ بِجَوِّهِ
أَنَانِي كَرِيمٍ يَنْفُضُ الرَّأْسَ مُغْضَبَا

بِالْمُسْنَاءِ ...» .

قال الخفاجى فى حاشيته (٣٤٦/٧) نقلًا عن شرح ديوان الأعشى : «المُسْنَاءُ : قال شارحه : أراد بها القبور ، وهى من سنّ التراب : إذا أهاله حتى يصير كسنان الرمل» . المسناة : قال ياقوت : موضع ، ولم يحدده . يقول الخفاجى : يريد : إنى ذليل لموت قومى . وخصمى متقو على يقوم إذا دعاهم ، جاءوا لنصرته .

(٢٣) (ع) ، اللسان ، التاج : «فأعطوه منى النصف أو أضعفوا له» . (س) ، حاشية الخفاجى : «أجازوه منى ثم أعطوه حقه» ... أرنبا» . دقائق التصريف : «فأرضوه منى ثم أعطوه حقه» .

(٢٤) هذا البيت من اللسان (ذلك) ووضعته هنا اجتهادًا .

(٢٥) نقل الخفاجى (٣٤٦/٧) عن شرح الديوان قوله : (وفى شرحه : إن بقيعا ، اسم موضع بعينه ، لا المقبرة ، تشبيها ببقيع الفرق . وهو مقبرة المدينة المنورة كما توهم . وهتف : بمعنى : صاح . والمراد بالجو ، هنا ناحية من الفضاء . ويتفض : بالفاء والضاد المعجمة ، ويجوز أن يكون بالعين المعجمة «ينفض» ، ومعناه : يحرك . يقول : ولو دعوت من مات من قومى ثمة ، قام منهم كرام ينفضون تراب القبور عن رؤوسهم ، أو يحركون رؤوسهم غضبًا من أهانتى ، وإجابة لنداء أسرتى . والشاهد فى قوله :

٢٦ - أَرَى رَجُلًا مِنْكُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا يَضُمُّ إِلَى كَشْحِهِ كَفًّا مَحْضَبًا

ويروى : « إلى كَشْحٍ بِكَفِّهِ مِثْقَبًا » . أسيفًا ؛ أى : أسقان من الأسف . وهو الحزنُ . أى كأنه مقطوع اليد . والأسوف : الغضبان . والمتأسفُ ، والأسيف : البلد الذى لا نبت فيه .

٢٧ - وَمَا عِنْدَهُ مَجْدٌ تَلِيدٌ وَلَا يَتَعَدَّلُهُ مِنَ الرِّيحِ فَضْلٌ لِأَلْجَنُوبِ وَلَا الصَّبَا

« كريم » ، فإن المراد به التكثير ، أى : قوم كرام) .
(٢٦) الكامل ، الإيضاح العضدى ، اللسان (أسف) ، (بكا) : «... رجلاً منهم...» . الزاهر ، مجالس ثعلب : «إلى رجلٍ منهم أسيفٍ...» .

• قال الأنبارى فى المذكر والمؤنث (١/٣٦١ وما بعدها) معلقاً على بيت الأعشى : «والكفّ مؤنثة ، لم يعرف تذكيرها أحدٌ من العلماء الموثوق بعلمهم . وزعم قوم لا يوثق بعلمهم : أنه يذكّر ، ويؤنث ، وبنوا ذلك على بيت الأعشى . قال أبو بكر : وهذا خطأ منهم ، وهذا البيت فيه سبعة أوجه : يجوز أن يكون ذكر (مَحْضَبًا) ، وهو للكفّ ، وهى مؤنثة ، لأن الكف لا علامة للتأنيث فيها ... والعرب تجترئ على تذكير المؤنث إذا لم تكن فيه الهاء . ومعنى بيت الأعشى : أرى كلَّ رجلٍ منهم ينظر إلى بيغضة حتى كأنى قطعت يده ، فضمها مخضوية بالدم إلى كَشْحِهِ . والقول الثانى : أن يكون أراد : كَفًّا مَحْضَبًا ، فحذف الهاء لضرورة الشعر ، على جهة الترخيم ، كما ترخم العرب فى الشعر الاسم فى غير النداء ، إذا احتاجت لذلك . ويجوز أن يكون جعل (مَحْضَبًا) نعتاً لقوله : (رجلاً) . ويجوز أن يكون نعتاً (للأسيف) . ويجوز أن يكون حالاً مما فى الأسيف ؛ لأن الضمير معرفة . ويجوز أن يكون حالاً مما فى (يضمّ) . وقيل : ذهب بالكفّ إلى معنى الساعد . وقيل : أراد العَضْوُ اهـ . مختصراً .

ويقول ابن قتيبة (المعاني الكبير ص ٨٤٩) : «وأما قوله : (كفًّا) واحدة ، وهما كَشْحَان ، فذلك لضمه يديه جميعاً ، وإن كانت المقطوعة واحدة . ولم يخف اللبس ، لقرب المعنى من الفهم ، وإحاطة العلم ؛ بأن كفا واحدة لا تضم إلى الكشحين ، ومثل هذا كثير فى الكلام» .

(٢٧) سيويه ، التبصرة والتذكرة ، شرح شواهد سيويه للشتمري : «فإله من تجد ... وماله * من

٢٨ - فَإِنِّي وَمَا كَلَّفْتُمُونِي وَرَبِّكُمْ لِيَعْلَمَ مَنْ أَعَقَّ وَأَحْوَبَا

٢٩ - لِكَالثُورِ وَالْجِنِّيِّ يُضْرَبُ ظَهْرَهُ وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَاقَتِ الْمَاءَ مَشْرَبَا

ويروى : «وما عنده رزقي علمت ، ولا له * من الريح نُحْلُ لا الجنوب ولا الصِّبَا» . ويروى : «لكالثور يوم الورد يضرب ظهره» . يريد : إني وما كلفتموني لكالثور الذي يضرب إذا عافت البقر الماء . يقول : كلفتموني ذنب غيري ، وهذا مثل .

٣٠ - وَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَاقَتِ الْمَاءَ بِأَقْرَبٍ وَمَا إِنْ تَعَافَ الْمَاءُ إِلَّا لِيُضْرَبَا

الريح حَظٌّ ...» .

التَّحْلُ : إعطاؤك الإنسان شيئاً بلا استعاضة . وقيل : هو الشيء المعطى . قال الشتمري (تحصيل عين الذهب ص ٦١) : «يقول : هو لئيم الأصل ، لم يرث مجداً ، ولا كسب خيراً . فضرب له المثل في قلة خيره ، بنفى حظه من الرِّحين : الجنوب والصبا ؛ لأن الجنوب والصبا أكثر الرياح عندهم خيراً . فالجنوب تُلَقَّح السحاب . والصبا تُلَقَّح الأشجار . وقد يتأول على معنى : أنه لا خير عنده ، ولا شر ، كما يقال : فلان لا يتفح ولا يضتر ، أي : ليس بشيء يعبا به ؛ لأن الصبا عند بعضهم لا تأتي بخير . ورفح الجنوب والصبا على البدل من الحظ ، لأن الحظ هنا جزء من الريح ، والريح في معنى الرياح ؛ لأنه اسم جنس . ويجوز خفض الجنوب على البدل من الريح» .

(٢٨) (ط،ح) : «وإني ... وأحربا» . اللسان ، التاج : «... بجهلكم * ويعلم ربي من أعق ...» . الحيوان : «لأعلم من ...» .

ع أعق : جاء بالعقوق . أحوب : جاء بالحوب : الإثم .

(٢٩) تهذيب الآثار (مسند عمر ١/١٩٧) : «لكالثور يوم الورد يضرب ظهره» . جمهرة الأمثال : «... يركب ظهره» .

ع الجنى : الراعى ، أو اسم راع . اللسان (ثور) ، وانظر الحيوان : (١/١٩ ، ٣٠١) واللسان (ثور) : «كانت العرب إذا أوردوا البقر ، فلم تشرب ضربوا الثور ليقتم الماء ، فتبعه البقر» .

(٣٠) (ع) ، (ح) : «إن تعاف» .

٣١ - فَإِنِ أَنَا عَنْكُمْ لَا أَصَالِحَ عَدْوِكُمْ وَلَا أُعْطِيهِ إِلَّا جِدَالًا وَمُحْرَبًا

بقير وبيقور ، وياقر ... محربا . ورجل محرب : مُغْضِب . وبيروى : «ومحطبا» .

٣٢ - وَإِنِ أَدْنُ مِنْكُمْ لَا أَكُنْ ذَا نَمِيمَةٍ يُرَى بَيْنَكُمْ مِنْهَا الْأَجَالِدُ مُتَقَبَا

٣٣ - سَيَبْحُ كُلِّي جَهْدَهُ مِنْ وَرَائِكُمْ وَأَغْنِي عِيَالِي عَنْكُمْ أَنْ أُؤَنَّبَا

٣٤ - وَأَذْفَعُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ وَأَعِيرُكُمْ لِسَانًا كَمِقْرَاضِ الْخَفَاجِيِّ مَلْحَبَا

أى لا أثقب أجلا دكم بالنميمة . المقراض : الذى يُقَطع به الحديدُ والفِصَّةُ .
والخفاجي : نسبة إلى خفاجة بن معاوية بن عَقيِل . ملحَب : قاطع .

٣٥ - هُنَالِكَ لَا تَجْزُونَنِي عِنْدَ دَاكُمُ وَلَكِنْ سَيَجْزِينِي إِلَاهُ فَيَعْقِبَا

٣٦ - ثَنَائِي عَلَيْكُمْ بِالْمَغِيبِ وَإِنِّي أَرَانِي إِذَا صَارَ الْوَلَاءُ تَحْزُنَا

(٣١) (ع) : «... مِنْكُمْ ... * وَلَا أَوْلِيَهُ إِلَّا سِنَانًا مُجْرَبًا» . (ي) : «وَلَا أَوْلِيَهُ إِلَّا سِنَانًا مُجْرَبًا» . تذكرة النحاة : «... إِلَّا سِنَانًا مُجْرَبًا» .

(٣٢) (ط،ح) : «... تَمِيمَةٌ» تصحيف مُفسد .

(٣٣) (ي) : «فَيَنْبَحُ ...» .

(٣٤) الفرق بين الأحرف الخمسة اللسان (فرص) : «... كَمِقْرَاضِ الْخَفَاجِيِّ ...» . جمهرة ابن دريد : «... كَمِقْرَاضِ النَّهَامِيِّ ...» اللسان (نهم) ، المخصص : «... كَمِقْرَاضِ النَّهَامِيِّ ...» جمهرة الأمثال : «أَجَاحِشُ عَنْ أَعْرَاضِكُمْ ... النَّهَامِيِّ ...» .

٥ قال البطليوسى (ص ٥٨٩) : «الْفَرَضُ : القَطع ، ويقال للحديدة التى يَقَطع بها : مِقْرَاضٌ» .
الخفاجي : رجل إسكاف . النَّهَامِيُّ : الحَدَّاد . أَجَاحِشُ : أَدْفَع .

(٣٥) (ع) ، (ي) : «... ذَلِكُمْ * وَلَكِنْ سَيَجْزِي اللَّهُ إِنْ هُوَ أَعْقَبَا» . سر الصناعة : «وَتَمَّتْ لَا ...» .

(٣٦) (ع) : «ثَنَائِي عَنْكُمْ ...» .

- ٣٧ - أَكُونُ امْرَأَةً مِنْكُمْ عَلَى مَا يَتَوَكَّمُ وَلَمْ يَرِنِّي أَعْدَاؤُكُمْ قَرْنَ أَحْضَبَا
٣٨ - أَرَانِي وَعَمْرًا بَيْنَنَا دَقٌّ مَنَشِمٍ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنْ أَجَنَّ وَيَكْلَبَا

الولاء : هاهنا التناصر . الأعضب : المكسور القرن . ويروى : «يُجَنُّ وَيُكْلَبَا» .
أبو عبيدة : مَنَشِمٍ : امرأة جعلت عطرًا لها فكان صديق لها يأتيها ، فتطيبه ، فوجد زوجها
ريح عطرها من صديقها ، فقتلها ، فاقتلوا فيه ، حتى تفانوا [ويروى] «يُجَنُّ إِلَّا أَنْ
أُشْرِمَ» . يكلب : يعاصي . ويعصى له .

- ٣٩ - كِلَانَا يُرَانِي أَنَّهُ عَيْرٌ ظَالِمٍ فَأَعَزَبْتُ حِلْمِي أَوْ هُوَ الْيَوْمَ أَعَزَبَا
٤٠ - وَمَنْ يُطِيعِ الْوَاشِينَ لَا يَتْرُكُوا لَهُ صَدِيقًا وَإِنْ كَانَ الْحَبِيبَ الْمُقْرَبَا
٤١ - وَكُنْتُ إِذَا مَا الْقَرْنُ دَامَ ظِلَامَتِي عَلَقْتُ فَلَمْ أَغْفِرْ لِحَصْمِي فَيَدْرَبَا

...عزبَ حِلْمُهُ ... ويروى : «وكنتُ إذا عَلَقْتُ فِي الْأَمْرِ قَبْلَهَا * غَضِبْتُ ، ولم أَغْفِرْ لِحَصْمِ
فَيَدْرَبَا»

(٣٧) (ط ، ح) : «ولن ترنني ...» .

(٣٨) الحيوان : «... أن يُجَنَّ وأكلبا» . (ع) : «... يُجَنُّ ...» .

○ قيل في منشم عدة أقوال ، منها : أن المنشم والمنشم : شيء يكون في سنبل العطر ، يسميه العطارون
روقا . وقيل : هي ثمرة سوداء منتنة . وقيل : امرأة عطارة من همدان ، وقيل : من خزاعة . وقال أبو
عبيدة : منشم : اسم وضع للحرب لشدتها . وغير ذلك . انظر شرح ديوان زهير ص ١٦ ، ١٥ ،
واللسان (نشم) .

(٤٠) (ي) : «... وإن كان الصديق المحببا» .

(٤١) (ي) : «... إذا عَلَقْتُ فِي الْأَمْرِ قَبْلَهَا * غَضِبْتُ ... لِحَصْمِ فَيَدْرَبَا» .

(ع) : «وكنتُ إذا عَلَقْتُ فِي الْأَمْرِ مِثْلَهَا * غَضِبْتُ فَلَمْ أَغْفِرْ لِحَصْمِ ...» .

- ٤٢ - كَمَا التَّمَسَ الرَّومِيُّ مِنْسَبَ قُفْلِهِ إِذَا اجْتَسَّهُ مِفْتَاحُهُ أَخْطَأَ الشَّبَا
- ٤٣ - فَمَا ظَنُّكُمْ بِاللَّيْثِ يَحْمِي عَرِينَهُ نَفَى الْأَسَدَ عَنْ أَوْطَانِهِ فَهَيَّيَا
- ٤٤ - يُكِنُّ حِدَادًا مُوجِدَاتٍ إِذَا مَشَى وَيُخْرِجُهَا يَوْمًا إِذَا مَا تَحَرَّبَا

ويروى : « كما التمس الرومي أسنان قفله * إذا اجتسها مفتاحه ». أى : لأغلقتنى كما تنسب الفراشة فى القفل . العرين : موضع الأسد . ويروى : « مذهبات إذا مشى ». أى : يدخل مخالبه إذا مشى ؛ لئلا تخفيها الأرض ، ويخرجها إذا تحرب ؛ أى : يبسطها إذا غضب . يعنى بالحداد : أتيابه .

- ٤٥ - لَهُ السُّورَةُ الْأُولَى عَلَى الْقَرْنِ إِذْ غَدَا وَلَا يَسْتَطِيعُ الْقَرْنُ مِنْهُ تَغْيِيَا
- ٤٦ - عَلَوْتُكُمْ وَالشَّيْبُ لَمْ يَعْزِلْ مَفْرِقِي وَهَادَيْتُمُونِي الشَّعْرَ كَهَلًا مُجْرَبَا
- ٤٧ - وَفِي الْحَيِّ مَنْ يَهْوَى هَوَانًا وَيَبْتَهِي وَأَخْرُقُ قَدْ أَبَدَى الْكَابَةَ مُفْضَبَا

- (٤٢) (ى) : «... أسنان قفله * إذا جسها ...» . (ع) : «... أسنان قفله * إذا اجتسها ...» .
- (٤٣) (ى) ، (ع) : «وما ظنكم ... * نفى الناس ...» .
- (٤٤) (ى) ، (ع) : «... حدادًا مرهفات ...» .

• حدادًا : أى مخالب حادة . موجدات : قوية متينة . مرهفات : من أرهف المديّة : سنّها وأخرج حدّيا . ومرهفات : شداد .

(٤٥) (ى) : «له السورة العليا ... إن عدا * ولكن يستطيع ... منه ليهربا» .

• السورة : الوتبة .

(٤٦) (ى) : «بلوتكم والشيب لم يعزل مفرقي * ... القول ...» . (ع) : «... لمتى * ... القول ...» .

• مفرق الرأس ومفرقه : وسطه . وهو الذى يفرق فيه الشعر . الكهل من الرجال : الذى جاوز الثلاثين ، وخطه الشيب . هادانى فلان الشعر وهاديتّه : أى هاجانى وهاجيتّه .

(٤٧) من اللسان (بها) . ووضعته هنا اجتهدًا .

• ابتهات بالشىء : إذا أنست به ، وأحبت قربه . ترك الهمز فى «يبتهى» .

قال أبو عبيدة : قالها في خال الناقة ، يعنى : عمير بن عبد الله بن المنذر بن عبدان بن حذافة بن حبيب بن ثعلبة بن سعد بن قيس بن عكابة ، لما جمع بينه وبين جهنّام يهاجيه : (الطويل)

- ١ - أَلَا قُلْ لَتِيًّا قَبْلَ مِرَّتِهَا اسْلَمِي
تَحِيَّةَ مُشْتَاقٍ إِلَيْهَا مُتِيًّا
- ٢ - عَلَى قَبْلِهَا يَوْمَ التَّقِينَا وَمَنْ يَكُنْ
عَلَى مَنْطِقِ الْوَاشِينَ يَصْرِمُ وَيُصْرِمِ
- ٣ - أَجِدَّكَ لَمْ تَأْخُذْ لِيَالِي نَلْتَقِي
شِفَاءَكَ فِي حَوْلٍ جَدِيدٍ مُجْرِمِ

ويروى : « قبل نيتها » : إحكام أمرها . والطية ، والنية : الوجه الذي تقصده ...

- ٤ - تُسْرُ وَتُعْطِي كُلَّ شَيْءٍ سَأَلْتَهُ
وَمَنْ يُكْثِرُ السَّأَلَ لَا بَدَّ يُجْرِمِ
- ٥ - فَمَا لَكَ عِنْدِي نَائِلٌ غَيْرُ مَا مَضَى
رَضِيَتْ بِهِ فَاصْبِرْ لِدَلِكِ أَوْ ذَمِّ
- ٦ - فَلَا بَأْسَ إِنِّي قَدْ أَجَوَزُ حَاجَتِي
بِمُسْتَحْصِدِ بَاقٍ مِنَ الرَّأْيِ مُبْرَمِ

وروى أبو عبيدة : « فدع ذا ، فقد أجاوز حاجتي * بمسْتَحْصِفِ » . ويروى :

(١٥) موضوع هذه القصيدة متصل بموضوع القصيدة السابقة ، فهو يوجهها لأبناء عمومته ؛ سعد بن قيس ، ويخص منهم بالهجاء عمير بن عبد الله ، وهو ابن أخى عمرو بن المنذر .

(١) (ى) ، (ع) ، العينية ، تذكرة النحاة : « ... قبل نيتها اسلمي » . اللسان ، التاج : « ... إليها مسلم » .
(٢) العينية : « ... تكن * على كذب ... » .

(٣) تذكرة النحاة : « ... في حولٍ كريت ... » . حول مجرم : كامل تام .

(٥) (ى) ، (ر) : « ... عندي غير ما قد مضى بها * صبوت له ... » . (ع) : « صبوت له ... » .

ذم : لعله أمر من ذام ؛ وهو حقر وطرده وأحزى . وذامته : عيبته . وذمى : تحرك وأسع .

(٦) (ى) : « فدع ذا فإني قد ... * بمسْتَحْصِفِ ... » . (ع) : « ولا بأس إنى قد أجاوز حاجتى * بمسْتَحْصِفِ ... » .

«من الأمرِ مُبْرَمٍ». الحَصْدُ ، مصدر ، الشيء الأَحْصَدُ ، المحكم فتله . وصنعته من الحبال والأوتار ، والدُّورِع . يقال للخلق : أَحْصَد ، فهو محْصَد .

- ٧ - وَكُورٍ عَلَاقِيٍّ وَقَطْعٍ وَنُْمْرِقٍ وَوَجْنَاءِ مِرْقَالِ الْهُوَاجِرِ عَلَيْهِمْ
٨ - كَأَنَّ عَلَى أُنْسَائِهَا عِدْقٌ خَصْبَةٌ تَدُلُّ مِنَ الْكَافُورِ غَيْرِ مُكَمَّمٍ
٩ - عَرْنَدَسَةٌ لَا يَنْقُضُ السَّيْرُ غَرَضَهَا كَأَحْقَبٍ بِالْوَفْرَاءِ جَابٍ مُكَدَّمٍ

الكور : الرَّحْل . أبو عبيدة : القِطْع : الذي يُلبس به مقدّم الرَّحْل . والوجناء : الغليظة ، مأخوذ من الوجين ، وهو ما غلظ من الأرض . والعيهم : السريعة الضخمة . عرندسة : شديدة . والغرض : من البعير مثل الحزام من الفرس . والأحقب : الحمار . والوفراء : أرض . والجأب : الغليظ . لا ينقض السير غرضها ، أى : لا تضمر على الكلال .

- ١٠ - رَعَى الرَّوْضَ وَالْوَسْمِيَّ حَتَّى كَانَمَا يَرَى بَيْبِيسَ الدَّوِّ إِمْرَارَ عَلَقِمٍ
١١ - تَلَا سَقْبَةَ قَوْذَاءَ مَشْكُوكَةَ الْفَرَى مَتَى مَا تَخَالَفَهُ عَنِ الْقَصْدِ يَعْلِمُ
١٢ - إِذَا مَا دَنَا مِنْهَا التَّقْتُّهُ بِحَافِرٍ كَأَنَّ لَهُ فِي الصَّدْرِ تَأْتِيرَ مَحْجَمٍ

(٨) (ع) : «... عِدْقٌ نَخْلَةٌ» .

• العِدْق : العنقود الذي يحمل البلح . الأنساء ، جمع : نسا : وهو عِرْق يجري من الورك إلى الحافر في بطن الفخذين . الكافور : نبت طيب . مُكَمَّم : مُعْطَى ، يشبه ذنب الناقة به .

(٩) (ي) ، (ر) : «... لا يَنْقُضُ الشَّدَّ...» . (ع) : «... ما يَنْقُضُ...» . اللسان ، التاج ، معجم البكري : «... لا يَنْقُضُ...» .

(١٠) في اللسان (مر) : «يصف أنه رعى نبات الوسمي لطيبه وحلاوته . يقول : صار البيس عنده - لكرهته إياه ، بعد فقدانه الرطب وحين عطش - بمنزلة العلقم . المر : دواء ، والجمع : أمرار» .

(١١) (ي) ، (ع) ، (ر) : «... قَوْذَاءَ مَهْضُومَةَ الْحَنَّا» .

(١٢) (ي) ، (ع) ، (ر) : «كَأَنَّ لَهُ فِي النَّخْرِ آثَارَ مَحْجَمٍ» .

رعى ما أنبت الوسمى ، وهو أول مطر الخريف ، فكأنها يرى برؤيته يبس الدو .
إمرار : علقم ...

- ١٣ - إِذَا جَاهَرَتْهُ بِالْفَضَاءِ أَنْبَرَى هَا
بِإِلْهَابِ شَدِّ كَالْحَرِيقِ الْمَضْرَمِ
١٤ - وَإِنْ كَانَ تَقْرِيْبٌ مِنَ الشَّدِّ غَالِمَا
بِمَيْعَةٍ فَنَانَ الْأَجَارِي مُجْدِمِ
١٥ - فَلَمَّا عَلَنَتْهُ الشَّمْسُ وَاسْتَوَقَدَ الْحَصَى
تَذَكَّرَ أَدْنَى الشَّرْبِ لِلْمَيْمِ

ويروى : «إِذَا جَاهَدَتْهُ» . «بِشَدِّ كِلْهَابِ الْحَرِيقِ» . و : «مُجْدِمِ» . ويروى :
«مُثْلِمِ» . فنان ، يقال : يَفَنُّ العانة ، أى : يطردها . ويروى : «بِغَيْبَةٍ» . والغَيْبَةُ : دفعة
المطر . فشبهه عدوه به . والمثْلِمُ : الذي ينثلم بِعَدُوِّ بعد عَدُوِّ كائتلام السَّيْلِ . وائْتِلَامُ
الْحَوْضِ : كسره وَذَهَابِ مائه . والميعة : الدفعة من كلِّ شىء .

- ١٦ - فَأَوْرَدَهَا عَيْنًا مِنَ السَّيْفِ رِيَّةً
بِهَا بُرَّةٌ مِثْلُ الْفَسِيلِ الْمُكَمِّمِ
١٧ - بَنَاهَنَّ مِنْ جَلَانٍ رَامٍ أَعَدَّهَا
لِقَتْلِ الْهُوَادِي دَاجِنٍ بِالتَّوْقَمِ
١٨ - فَلَمَّا عَفَاهَا ظَنَّ أَنْ لَيْسَ شَارِبًا
مِنَ الْمَاءِ إِلَّا بَعْدَ طُولِ تَحْرَمِ

الْبُرَّةُ ، جمع : بُرَاةٌ ، وهى الدُّجِيَّةُ . والدُّجَى : بيت الصَّائِدِ . وريَّة : غزيرة .
ويروى : «بَنَاهَا مِنَ الشُّتْوَى رَامٍ يَعِدُّهَا» . أبو عبيدة : داجن : متعودٌ . وقال : بالتَّوْقَمِ :

- (١٣) (ى) ، (ر) ، (ع) : «إِذَا جَاهَدَتْهُ ... * بِشَدِّ كِلْهَابِ الْحَرِيقِ ...» .
(١٤) (ى) ، (ر) : «وَإِنْ يَكُ ... * بِغَيْبَةٍ فَيَنَانَ ... مُثْلِمِ» . (ع) : «وَإِنْ يَكُ ... * بِغَيْبَةٍ ... مِلْثَمِ» .
(١٦) (ى) ، (ر) : «بِهَا * قُتْرٌ ...» . السَّيْفُ : الموضع النقى من الماء .
(١٧) (ى) ، (ر) ، (ع) ، اللسان : «بَنَاهَا مِنَ الشُّتْوَى رَامٍ يَعِدُّهَا» .
(١٨) (ى) ، (ع) : «فَلَمَّا أُنَاهَا ... * ... بَعْدَ طُولِ التَّجْمُجِ» . (ر) : «فَلَمَّا أُنَاهَا ... * ... تَجْمُجِ» .
ويمكن أن تقرأ فى (ى) : «التَّحْمُجُ» بالحاء . التَّجْمُجُ : الدُّنُوُّ من الهلاك .

بالضبط هُنَّ وركوبهنَّ ، والوثب عليهنَّ . عفاها : أتاها . ويروى : «بعدَ طولِ تَجْمُجِمٍ» .
قال أبو عبيدة : جَلَّانٌ : زَهَطٌ من دُودان . وَجْمُجُمَةٌ : أن لا يُبَيِّنَ كلامَهُ (من غير عَمَى) .

- ١٩ - وَصَادَفَ مِثْلَ الذَّنْبِ فِي جَوْفِ قَتْرَةٍ فَلَمَّا رَأَاهَا قَالَ يَا خَيْرَ مَطْعَمٍ
٢٠ - وَيَسَّرَ سَهْمًا ذَا غِرَارٍ يَسُوقُهُ أَمِينُ الْقَوَى فِي صُلْبَةِ الْمُتْرَنِمِ
٢١ - فَمَرَّ نَضِي السَّهْمِ تَحْتَ لَبَانِهِ وَجَالَ عَلَى وَحْشِيَّةٍ لَمْ يَثْمَثِمِ

أبو عبيدة : «يا خَيْرَ مُطْعِمٍ» ، دعاءٌ منه لِرَبِّهِ . ويروى : «في ضَالَةِ الْمُتْرَنِمِ» . يَسَّرَ :
هيأه لها . والغِرَارُ : الحدُّ . أَمِينُ الْقَوَى : يعنى الوتر . وَصُلْبَةُ الْمُتْرَنِمِ : ... قبل أن يُرَاشَ ،
ويعجم ويثمثم . وَنَضِيٌّ : [سهم بلا نصل ولا ريش] .

- ٢٢ - جَالَ وَجَالَتْ يَنْجَلِي التُّرْبَ عَنْهُمَا لَهُ رَهَجٌ فِي سَاطِعِ اللُّونِ أَقْتَمِ

(١٩) (ى) ، (ر) ، (ع) : «فصادف ...» . (ع) : «... يا خيرَ مُطْعِمٍ» .
(٢٠) (ى) : «... في طَلْبَةِ الْمُتْرَنِمِ» . (ر) : «... في طَلَّةِ الْمُتْرَنِمِ» . (ع) ، الحيوان : «... ضالَّةِ الْمُتْرَنِمِ» .
(ح) : «... صُلْبِهِ ...» .
• طَلْبَةُ الْمُتْرَنِمِ : المترنم : القوس يترنم عند الإنباض . يذكر ويؤنث . والطَلْبَةُ : ما تطلبه القوس من
الصيد . والصُّلْبَةُ : ما صَلَّبَ وَقَوَى من عظم القوس . وقوس صُلْبَةُ : ذات صلابة . والضالَّة : عنى بها
قطعة الشجر الضال التي صنع منها القوس . طَلَّةُ الْمُتْرَنِمِ : إشراف القوس وعلوها على الفريسة . وقد
يكون من الندى والليونة . والله أعلم .
(٢١) (ع) ، وإحدى نسخ الحيوان : «فَمَرَّ نَضِيٌّ ...» . (ى) ، (ع) ، (ر) ، الحيوان ، اللسان ، التاج :
«... لم يُعْتَمِ» .
• والنَضِيُّ : نصل السهم . اللبان : أعلى الصدر . لم يعتم : لم يبسطه . لم يثمثم : لم يتوقف . أى مرَّ نصل
السهم تحت صدر الحمار الوحشى ، يعنى أخطأه .
(٢٢) (ع) : «فجالَ وَجَالَتْ ...» . (ى) : «فجال ... * ... صادِحِ اللُّونِ أَقْتَمِ» .

- ٢٣ - كَأَنَّ احْتِدَامَ الْجَوْفِ فِي حَمِي سَلْدِهِ
وَمَا بَعْدَهُ مِنْ شُدِّهِ عَلَى قُمْقُمٍ
- ٢٤ - فَذَلِكَ بَعْدَ الْجَهْدِ شَبَّهْتُ نَاقَتِي
إِذَا مَا وَنَى حَدَّ الْمَطِيِّ الْمُحْرَمِ

ويُروى : « إذا ما تغالى حَرْبُهُ » . احتدام الجوف : أزمَلُهُ وغلِيَانَهُ . الأصمعي :
حدُّهُ : نشاطه . الخِرامَةُ : بُرَّةٌ في أنف البعير يُشد فيها الزِّمام .

- ٢٥ - فَدَعُ ذَا وَلَكِنْ مَا تَرَى رَأْيِي كَاشِحٍ
يَرَى بَيْنَنَا مِنْ جَهْلِهِ دَقٌّ مَنَشِمٍ
- ٢٦ - أَرَانِي بَرِيئًا مِنْ عُمَيْرٍ وَرَهْطِهِ
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَأْ مِنَ الشَّرِّ فَاسْقَمِ
- ٢٧ - إِذَا مَا رَأَيْ مُقْبِلًا شَامَ نَبَلَهُ
وَيَرْمِي إِذَا أَدْبَرْتُ ظَهْرِي بِأَسْهُمِ

التنشيم : البَدْءُ في الشئ . عُمير : تصغير عمرو ، وهو جُهَنَام ، وجُهَنَام ، والفتح أكثر
من الضم . يقال : إذا أنت لم تبرأ مما تُتقرب به فأزكبه ، إذا لم يكن بُد من الوقوع فيه .

- ٢٨ - عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ غَيْرَ أَنْ عَادَاوَةً
طَمَّتْ بِكَ فَاسْتَأْخِرْهَا أَوْ تَقَدِّمِ
- ٢٩ - وَكُنْتُ إِذَا نَفْسُ الْغَوِيِّ نَوَتْ بِهِ
صَقَعْتُ عَلَى الْعَرِينِ مِنْهُ بِمِيسَمِ
- ٣٠ - حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنِي
إِذَا مَحْرَمٌ جَاوَزَنَهُ بَعْدَ مَحْرَمِ

(٢٣) (ي) ، (ر) : «... من حمي ... * ... جَوْفِهِ عَلَى قُمْقُمٍ» . (ع) : «... من حمي سَلْدِهِ * وما بعده من
بجزية غلى ...» . اللسان ، التاج : «كَأَنَّ احْتِدَامَ النَّارِ مِنْ حَمِي سَلْدِهِ» .

(٢٤) (ي) ، (ر) : «... سِيرُ الْمَطِيِّ الْمُحْرَمِ» . (ع) : «... عَوْجُ الْمَطِيِّ ...» . التاج : «... الْمُحْرَمِ» .

(٢٦) (ع) : «... تبرأ من الداءِ فاسقم» .

(٢٧) (ي) ، (ع) : «... وَلَيْتَ ظَهْرِي ...» .

(٢٩) (ي) ، (ع) ، (ر) : «... نَوَتْ بِهِ * سَقَعْتُ عَلَى ...» . أساس البلاغة : «... طَمَّتْ بِهِ» .

(٣٠) (ي) ، (ع) : «... له بالراقصات ... * إِذَا مَحْرَمٌ حَلَفْتَهُ ...» .

طمت : ارتفعت بك واستخفتك . ويروى : «سَفَعْتُ» . وكل أثر : فهو سَفَعٌ .
ويروى : «حَلَفْتُ لَهُ بِالرَّاقِصَاتِ» . نَحْرَم : منقطع أنف الجبل .

- ٣١ - ضَوَامِرٌ خُوصًا قَدْ أَضَرَّ بِهَا الشَّرَى وَطَابَقْنَ مَشِيًا فِي السَّرِيحِ الْمُخَدَّمِ
٣٢ - لَيْنٌ كُنْتُ فِي جُبِّ تَمَانِينَ قَامَةً وَرُقِيَتْ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلْمِ
٣٣ - كَيْسْتَلْدِرِجَنكَ الْقَوْلُ حَتَّى تَهْرَهُ وَتَعْلَمَ أَنِّي عَنْكَ لَسْتُ بِمُلْجَمٍ

الضَّامِر : المقطع . خوص : غائرات الأعين . والسريح : الشيور [من الجلد] التي يخاط بها النعال . وقال : المخدَّم : الخدِّمة : سير في الرسغ يُشدُّ النعل إليه . والمطابقة : أن تقع خُفٌّ رِجْلَيْهَا مَكَانَ خُفِّ يَدَيْهَا . وذلك من الحفا . وروى أبو عبيدة : «أَعْنَانَ السَّمَاءِ» . ويروى : «أَنِّي عَنْكُمْ» .

- ٣٤ - وَتَشْرَقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

(٣٢) في اللسان (ثمن) : «الثانون من العدد ، وهو من الأسماء التي قد يُوصف بها . وهو هنا في معنى طويل» . في مجاز القرآن ١/ ٣٠٢ : «الجب : الرِّكِيَّةُ التي لم تُطَوَّرْ» ، أي لم تُبَيَّنْ بالطوب وتشدَّ .
(٣٣) (ي) ، (ر) ، (ع) : «... أَنِّي عَنْكُمْ غَيْرِ مُلْجَمٍ» . اللسان (درج) ، التاج : «... حَتَّى تَهْرَهُ * أَنِّي مِنْكُمْ غَيْرِ ...» . اللسان (سبب) : «... أَنِّي لَسْتُ عَنْكَ بِمُجْرِمٍ» . حاشية الدسوقي على المعنى ، وحاشية الأمير : «... لَسْتُ عَنْكَ بِمُقْحَمٍ» .
• المحرم : الذي لا يستييح الدماء . تهْرَهُ : تكرهه .

(٣٤) اللسان (صدر) : «وَيَشْرُقُ ...» .

• الصِّدْر : آنته على المعنى . وقال الخفاجي في شرحه للبيت (١٣٧/٧) : «يهدد بالهجاء من هجاء . والشَّرِقُ : وقوف الماء في الخلق ، كَالْعُصْبَةِ . وفعله كَعَلِمَ . وهو استعارة هنا لتضرره بما ظنه نافعا . وتشبيه صدر القناة التي عليها الدم بمن شَرِقَ من مجرد وقوف المائع» . وقال أبو فهر - رحمه الله - (تهذيب الآثار ، مسند عمر ٨٩٠) : «كما شرقت : كما أن صدر القناة إذا خالط الدم لم يقبله ولم يتشربه ،

٣٥ - فَمَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجُحُونَ وَلَا الصَّفَا
وَلَا لَكَ حَقُّ الشَّرْبِ مِنْ مَاءِ زَمْرَمٍ
٣٦ - وَمَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ بَيْنَكَ فِي الْعُلَى
بِأَجْيَادِ غَرْبِ الصَّفَا وَالْمَحْرَمِ

تشرق : تَغْصُ . الحُجُون : مقبرة أهل مكة . ويُروى : «وما بؤأ الرَّحْمَنُ» .
و«بأجْيَادِ شَرْقَى الصَّفَا» . ويُروى : «بِشَرْقَى أَجْيَادِ الْمَصَلَى الْمُحْرَمِ» . أراد البيت الحرام .

٣٧ - فَلَا تُوعِدْنِي بِالْفَخَارِ فَإِنَّنِي
بَنَى اللَّهُ بَيْتِي فِي الدَّخِيسِ الْعَرْمَرَمِ
٣٨ - عَجِبْتُ لَأَلِ الْحُرْقَتَيْنِ كَأَنَّمَا
رَأَوْنِي نَفِيًّا مِنْ إِيَادٍ وَتُرْحَمِ
٣٩ - وَعَرَّبَنِي سَعْدُ بْنُ قَيْسٍ عَنِ الْعُلَى
وَأَحْسَبُهُمْ يَوْمَ النَّدى وَالتَّكْرَمِ

الدَّخِيسِ : الأصل . والعَرْمَرَمُ : العدد الكثير . تُرْحَمِ : من اليمن . روى أبو بكر
(بن دريد) : «وعَرَّبَ بَنِي سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ» . وقال : هو الأحسن . ويُروى : «عَنِ الْعُلَى» .
و«مِنَ الْعُلَى» .

٤٠ - مَقَامَ هَجِينِ سَاعَةَ بِلَوَائِهِ
فَقُلْ فِي هَجِينِ يَبْنَ حَامٍ وَسِلْهُمِ

فَكَأَنَّهَا شَرَقَتْ بِهِ .

(٣٦) (ي) ، (ع) : «... بَيْنَكَ مَنْزِلًا * ... الفناء المحرَّم» . اللسان ، التاج : «ولا جعل ... في الدَّرى *
بِأَجْيَادِ ... والمحطم» .

○ أَجْيَادِ : كان يطلق على شِعْبَيْنِ كَبِيرَيْنِ مِنْ شَعَابِ مَكَّةِ .

(٣٧) (ي) ، (ع) : «فَلَا تُوعِدْنِي بِالْفَخَارِ ...» .

(٣٨) (ي) ، (ر) : «... إِيَادٍ وَجُرْهُمِ» . • الحُرْقَتَانِ : تيم ، وسعد ابنا قيس بن ثعلبة بن عكابة بن
صعب ، وهما رهط الأعمشى . نَفِيًّا : من نفاه : نَحَاهُ وَأَبْعَدَهُ .

(٣٩) (ي) ، (ر) : «عَرَّبَنِي سَعْدُ بْنُ قَيْسٍ عَنِ الْعُلَى * وَأَحْسَبُهُمْ عِنْدَ النَّدى» .

(٤٠) (ي) : «مَقَامَ ...» . (ع) : «... بَيْنَ جَاءِ وَسِلْهُمِ» . لعلها محرفة . • وفي (ي) : «حَامٍ : السُّودَانِ .

وَسِلْهُمِ : بَطْنٌ مِنْهُمْ» . أى ينفيه عن العرب ؛ لأن العرب أولاد سام .

- ٤١ - فَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ لِلشَّرِّ أَقْبَلُوا وَتَأَبَّوْا إِلَيْنَا مِنْ فَصِيحٍ وَأَعْجَمٍ
٤٢ - وَصِيحٍ عَلَيْنَا بِالسَّيَاطِ وَالْقَنَا إِلَى غَايَةِ مَرْفُوعَةٍ عِنْدَ مُوسِمٍ

ويروى : [«وقيمَ علينا بالسُّيوفِ وبالقنا * إلى رايَةٍ» ...]

- ٤٣ - دَعَوْتُ خَلِيلِي مَسْحَلًا وَدَعَا لَه جُهَنَامَ جَدًّا لِلْهَجِينِ الْمُدَّمِّمِ
٤٤ - فَإِنِّي وَتَوْبِي رَاهِبِ اللُّجِّ وَالَّتِي بَنَاهَا قُصِّي وَخُدَهْ ، وَابْنُ جُرْهُمِ

(٤٢) (ى) ، (ع) ، التبصرة والتذكرة : «وقيمَ علينا بالسُّيوفِ ... * إلى رايَةٍ ...» . التبصرة : «إلى رايَةٍ مَنْصُوبَةٍ ...» .

(٤٣) اللسان (جهنم) : «جُهَنَامُ : لقب عمرو بن قطن بن سعد بن قيس بن ثعلبة ، وكان يهاجى الأعشى . ويقال : هو اسم تابعته . وقيل : هو أخو هريرة التى يتغزل بها فى شعره . مسحل : اسم جنى الأعشى فى الشعر . وتضبط جَهَنَامُ ؛ أيضًا» .

(٤٤) الأحكام السلطانية للماوردى : «حَلَفْتُ بِتَوْبِي رَاهِبِ الشَّامِ ، وَالتى * بَنَاهَا قُصِّي جُدَّهُ ، ...» . معجم البكرى ، شرح التصحيف : «بناه قُصِّي ، والمُضَاضُ بن جُرْهُمِ» . فى معجم البكرى أيضًا : «... رَاهِبِ الطُّورِ وَالتى» .

• رواية المتن هنا هى رواية البغداديين - كما روى فى شرح التصحيف - ورواية النسخ المخطوطة ، وحلية المحاضرة (١١/٢) ، وشرح ديوان الخطيئة لابن السكيت . وهى رواية جيدة أدق وأصح من رواية التصحيف ؛ لأن بناء الكعبة وتجديدها تم فى التاريخ على مراحل ، كانت مرحلة جرهم وأبنائه فى المرّة السادسة قبل قصى ، ولم تذكر المصادر التاريخية تفصيلات عن صفة بناء جرهم للكعبة . أما بناء قصى بن كلاب جدّ النبى صلى الله عليه وسلم ، والتى جاء بعد فترة العمالقة وجرهم فقد جاء الحديث عنها واضحا عند بعض المؤرخين وهى المرّة السابعة . ففي «شفاء الغرام» (ص ١٥٢) عن الزبير بن بكار ، قال : «أخذ قُصِّي فى بِنَانِ البَيْتِ ، وَجَمَعَ نَفَقَتَهُ ، ثُمَّ هَدَمَهَا ، فَبَنَاهَا بِنِيَانًا ، لَمْ يَبْنِ أَحَدٌ مِمَّا بَنَاهَا مِثْلَهُ . فَبَنَاهَا وَسْتَفَهَا بِخَشَبِ الدَّوْمِ الجَيِّدِ ، وَبِجَرِيدِ النَّخْلِ» . يتضح من هذا دقة الأعشى فى التأريخ وصحة رواية الديوان ونسخه . وأن «قُصِّي» قام بتكلفة البناء وحده ، متفرداً عن ابن جرهم ، وغيره . ولا عبرة بما قاله

٤٥ - لَئِنْ جَدَّ أَسْبَابُ الْعَدَاوَةِ بَيْنَنَا
لَتَرْجَحَنَّ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمٍ

ويروى : «حُوصَى» . يريد : جوعاً . له اللَّجج : غدير عند دير هند ابنة النعمان . وكانت تَرْهَبَتْ حين غضب كسرى على أبيها . ويروى : «راهب الطُّول والذي * بناها قُصِيَّ ، والمضاض بن جُرْهُم» . هكذا رواه أبو بكر . والمضاض اسم رجل . ويروى : «لَئِنْ شَبَّ أَسْبَابُ» . والشَّيْهَم : القنفذ .

٤٦ - وَتَرَكَبَ مِنِّي إِنْ بَلَوْتَ نَكِيَّتِي
عَلَى نَشْرِ قَدْ شَابَ لَيْسَ بَتَوَّعَمٍ

نكيثي : علائقي . يقال : بلغ نكيثته ، أي : جُهدَه ، وأقصى ما عنده .

٤٧ - فَمَا حَسْبِي إِنْ قِسْتَهُ بِمُقْصِرٍ
وَلَا أَنَا إِنْ جَدَّ الْهَبَجَاءُ بِمُفْحَمٍ

صاحب شرح التصحيف في روايتنا . وانظر في تاريخ عمارة الكعبة ، مجلة الدارة ، نس ٢٤ ع ١/١٤١٩ هـ (ص ٦٣-١٠٠) .

(٤٥) (ي) : «لَئِنْ شَبَّ ...» . (ع) : «لئن شَبَّ نيرانُ العداوة ...» . المذكر والمؤنث : «لعمري لئن جدت عداوة بيننا» .

٥ قال الجواليقي (شرح أدب الكاتب ص ٤٤) : «اللَّجج : غدير عند دير هند ابنة النعمان . وكانت تَرْهَبَتْ فيه ، حين غضب كسرى على أبيها . وقصى : هو بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ، جد النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان أمر الكعبة إلى جرهم ، ثم صار إلى خُرَاعة ، ثم صار إلى قُصِيَّ . وقيل أراد بثوبي راهب اللجج : ما يعبد . أقسم بما يعبده راهب اللجج ، وبالكعبة ، لئن استحكمت أسباب العداوة بينه وبين عمير ليركبني منه مركباً صعباً لا يمكنه الاستقرار عليه ، كما لا يستقر على ظهر شيهم» . اهـ باختصار .

(٤٦) (ي) ، (ع) : «... بلوت خَلِيقَتِي» . • على نشر : على غِلَظ . ذهب إلى تكبيره وتعظيمه ، فلذلك جعله أشب . والنَّشْر : المسنّ القوي .

(٤٧) شعراء النصرانية : «... بمُعْجَمٍ» .

- ٤٨ - وَمَا زَالَ إِهْدَاءُ الْهَوَاجِرِ بَيْنَنَا
وَتَرْفِيقُ أَقْوَامٍ لِحَيْنٍ وَمَأْتَمٍ
- ٤٩ - وَأَمْرُ السَّفَى حَتَّى التَّمِينَا غُدِيَّةً
كِلَانًا يُحَامِي عَنْ ذِمَارٍ وَيَحْتَمِي
- ٥٠ - تَرَكْنَا وَخَلَّى ذُو الْهَوَادَةِ بَيْنَنَا
بِأَثَقِبِ نِيرَانِ الْعَدَاوَةِ تَرْتَمِي

أبو عبيدة : المَهَاجِرُ ، والهَوَاجِرُ . قال : الهُجْرُ : وهو الكلام القبيح . ويروى :
«وَأَمْرُ السَّفَى» . وهو السَّفَاهُ . ويروى : «وَخَلَّى ذُو الْوَدَادَةِ» . و«بِأَشْهَبِ نِيرَانِ» .

- ٥١ - حَبَانِي أَخِي الْجَنِيِّ نَفْسِي فِدَاؤُهُ
بِأَفِيحِ جِيَّاشِ الْعَشِيَّاتِ خَضْرَمِ
- ٥٢ - فَقَالَ أَلَا قَانَزِلَ عَلَى الْمَجْدِ سَابِقًا
لَكَ الْخَيْرُ قَلْدًا إِذْ سَبَقْتَ وَأَنْعِمِ
- ٥٣ - وَوَلَّى عُمَيْرٌ وَهُوَ كَابٍ كَأَنَّمَا
يُطَلِّي بِحُصٍّ أَوْ يُغَشِّي بِعِظْلَمِ

... خضرم ... ويروى : «لَكَ الْفَلْجُ قَلْدًا إِذْ سَبَقْتَ وَأَنْعِمِ» . أى : رُدَّ عَلَى
السَّبْقِ . الْأَصْمَعِيُّ : الْحُصُّ : الْوَرْسُ . وَالْعِظْلَمُ : شَجَرٌ تُخْضَبُ بِهِ شَيْبَةٌ بِالْوَسْمَةِ .
وَالكَابِيُّ : الْمَتَغِيرُ اللَّوْنُ . وَالكَابُ : الَّذِي يَرْجِعُ بغير حَاجَتِهِ .

(٤٨) (ى) ، (ع) ، (ر) : «وترفيق أقوام بحين ومأتم» .
(٤٩) (ع) : «وأجر السفى ...» . (ى) ، (ر) : «وأمر الشقى ... عشيّة» .
(٥٠) (ع) : «... ذو الودادة ...» . (ى) ، (ر) : «... ذو الودادة ... * بأشهب نارينا لدى القوم
ترتمي» .

(٥١) (ى) : «... جيّاش العياب مزجم» . (ع) : «... مرجم» .
(٥٢) (ع) : «وقال ألا ... قلدًا إذ سبقت وأنعم» . (ى) ، (ر) : «لك الخير عندى ...» . و(ى) أيضًا
«لك الخير قلده ...» (ط،ح) : «قلد» تصحيف وتحريف . • والقلد : السوار المقتول من فصة . والقلد : لى
الشيء على الشيء . وسوار قلد : ملوى ، أو ذو قلتين ملوئتين .

- ٥٤ - وَنَحْنُ غَدَاةُ الْعَيْنِ يَوْمَ فُطَيْمَةِ
مَنْعَنَا بَنِي شَيْبَانَ شَرِبَ مُحَلَّمِ
- ٥٥ - جَبَهَتَاهُمُ بِالطَّعْنِ حَتَّى تَوَجَّهُوا
وَهَزُّوا صُدُورَ السَّمْهَرِيِّ الْمُقُومِ
- ٥٦ - وَأَيَّامَ حَجَرٍ إِذِ يُحْرَقُ نَخْلُهُ
ثَارَ نَاكُمُ يَوْمًا بِتَحْرِيقِ أَرْقَمِ

محلم : نهر بالبحرين . ويروى : «نَجَلْنَاهُمْ بِالطَّعْنِ حَتَّى تَبَرَّحُوا * وَهَزُّوا صُدُورَ الشَّرْعِيِّ» . الشرعي : الطويل . والسّمهريّ : الصُّلب . نجلناهم : رميناهم بالرّماح . ثارتُ فلانًا : قتلتُه . وثارت بفلانٍ : قتلتُ قاتله . والثائر : الطالب بالدم . والمثوور : المطلوب . والمثوور به : المقتول .

- ٥٧ - كَانَ نَخِيلَ الشَّطِّ غِيبَ حَرِيقِهِ
مَا تَمُّ سُودٌ سَلَبَتْ عِنْدَ مَا تَمُّ
- ٥٨ - وَنَحْنُ فَكُنَّا سَيِّدِيكُمْ فَأَرْسَلَا
مِنَ الْمَوْتِ لَمَّا أَسَلِمَا شَرَّ مُسْلَمِ
- ٥٩ - تَلَا فَاهُمَا بِشْرٍ مِنَ الْمَوْتِ بَعْدَ مَا
جَرَتْ لَهَا طَيْرُ الثُّحُوسِ بِأَشَامِ

(٥٥) (ى) ، (ر) : «وأبلوهم ... تعوجوا» .

(٥٦) (ى) ، (ر) : «وأيام حَجَرٍ حِينَ ...» . (ع) : «... نُحْرَقُ ...» .

(٥٧) (ى) ، (ر) : «... نَحْتُ حَرِيقَهُ * ... حَوْلَ مَا تَمُّ» . ياقوت : «... عند حريقه» . الشَّطُّ : شطّ فيروز ، فيه نخل و محارث لبنى العنبر باليامة . وشط الوتر : باليامة أيضًا ، وهو كان منزل عبيد بن ثعلبة . وحصن مُعْتَقٍ من بناء جديس ، وبه تحصن عبيد بن ثعلبة حين اختط حجراً .

(٥٩) (ى) ، (ر) ، اللسان (سنح) : «أجارهما بشرٌ ... * ... طير السنيح بأشام» . (ع) ، شروح سقط الزند للخوارزمي : «... طير السنح ...» . اللسان (طير) : «جرت لهم ...» .

هو بشر بن عمرو بن مرثد ، وكان مع المنذر بن ماء السماء يتصيد ، وكان في يوم يؤسه الذى يقتل فيه أول من يلقاه . وقد جاء رجلا من بنى عم بشر ، فأراد المنذر قتلها ، فسأله بشر فيها فوهبها له . عن اللسان (سنح) .

نخيل ؛ جمع : نخل . ومعيز ، وبقر ، وجمع : معز ، وبقر . وكليب ؛ جمع كلب .
ويخيت ؛ جمع : بُخْت . وضئين ، جمع : ضأن . وشوي ، جمع : شاء . امرأة مُسَلَّب ، وقد
سَلَبَتْ على زوجها . أو ميّت لها . وهى المُحَدِّ ، إلا أن المُحَدِّ فى الزوج خاصة . شبه سواد
النَّخْلِ بعد التَّحْرِيقِ بنساءٍ عليهنَّ ثياب سود . ويُروى : «أَجَارَهُمَا بِشْرٌ» . و«وَطَيْرُ
السَّيِّحِ» .

- | | | |
|---|---|------|
| وَنُعْمَى عَلَيْكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ | فَذَلِكَ مِنْ أَيَّامِنَا وَبَلَاءِنَا | ٦٠ - |
| أَبَا مَالِكٍ أَوْ سَأَلُوا رَهْطَ أَشْيَمِ | فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَعْرِفُوا ذَاكَ فَاسْأَلُوا | ٦١ - |
| قَدِيًّا فَمَا تَدْرُونَ مَا مِنْ مُنْعِمٍ | وَكَاتِنٍ لَنَا فَضْلًا عَلَيْكُمْ وَمِنَّةٌ | ٦٢ - |

(٦٠) (ى) ، (ر) : «... لو شكرتم ...» . و(ى) أيضًا بالحاءية : «... كأنعم» . (ع) : «... من
إنعامنا ... * ... لو شكرتم ...» .
(٦٢) (ع) : «وكاتين لنا فضل عليكم ونعمة * قديما ولا تدرون ...» .

وقال يفخر بقومه : (الكامل)

- ١ - أَجْبِيرُ هَلْ لِأَسِيرِكُمْ مِنْ فَادِي
 ٢ - أُمُّ هَلْ تُنْهِنُهُ عِبْرَةٌ عَنْ جَارِكُمْ
 ٣ - مِنْ نَظْرَةٍ نَظَرْتُ ضُحَى فَرَأَيْتَهَا
 أُمُّ هَلْ لَطَالِبِ شِقَّةٍ مِنْ زَادِ
 جَادَ الشُّثُونُ بِهَا تَبَلُّ نِجَادِي
 وَلَمَنْ يَحِينُ عَلَى الْمَنِيَّةِ هَادِي

ويروى : «أَجْبِيرُ» . قال أبو عبيدة : جبيرة : سلوئية كانت تحل بهم . ويروى : «أُمُّ مَنْ يُنْهِنُهُ عِبْرَةٌ» . يقول : من يدفع هذه العبرة عن جاركم ، يريد نفسه ، إن لم تدفعها أنت ، بالبذل والمواصلة . والشؤون : مجارى الدمع إلى العينين . النجاد ؛ جمعه : أنجدة ، وتُجيد : محمل ، وجمالة . والغدّة : سُخنة العين . (وعِرْقٌ غَاذٌ : لا يرقأ) . يحين : من الحين ، أى : من حان كان له دليل على المنية .

- ٤ - يَبْنَ الرَّوَاقِ وَجَانِبٍ مِنْ سِتْرِهَا
 ٥ - تَجَلُّو بِقَادِمَتِي حَمَامَةَ أَيَكَّةِ
 ٦ - عَذْبًا إِذَا سِئَلَ الْخِلَاسُ كَانِمًا
 فِيهَا وَيَبْنَ أَرَاتِكَ الْأَنْضَادِ
 بَرْدًا أَسْفَ لثَاتُهُ بِسَوَادِ
 شَرِبَتْ عَلَيْهِ بَعْدَ كُلِّ رُقَادِ

الأرائك : سُررٌ فى الحجال . والأنضاد : ما نُضد من المتاع . الرّواق : مقدّم البيت ، والسماء ، ووسطه . والكفء : مؤخره . وكِسْرَاه : جانباها . تجلو : تكشف . وقد جاليتّه : إذا كاشفتّه . قال : القادمتان : الرّيشتان فى أوّل الجناح . وفى كل جناح عشر

(١) (ى) ، (ع) : «أَجْبِيرُ» . (ع) : «... لَطَالِبِ شِقَّةٍ ...» .

(٢) (ع) : «أُمُّ مَنْ يُنْهِنُهُ ...» . قوله : «الغدّة» : لعلها تفسير رواية سقطت من الشرح .

(٤) مجاز القرآن ، الزاهر : «منها وبين أريكة ...» . وفى الزاهر (١/٤٥٤) : «قال ثعلب : الأريكة لا تكون إلا سريراً متخذاً فى قبة عليه شواربه ونجدته» .

(٦) (ى) ، (ع) : «... بُعِيدَ كُلِّ ...» . الخلاس : المخالسة .

ريشات . أَسْفَ : أقمح . والأَيْكَة : ما التَفَّ من الشَّجر . غَيْرُهُ : كَأَن لِّثَائِهَا ، اشْتَمَّت السَّوَادَ شَأً .

- ٧ - صَهْبَاءٌ صَافِيَةٌ إِذَا مَا اسْتُوْدِفَتْ شُجَّتْ غَوَارِبُهَا بِمَاءِ غَوَادِي
٨ - بِمُوشَمِّمٍ رَخِصِ الْبَنَانِ كَأَنَّمَا خُضِبَتْ أَنَامِلُهُ بِعِرْقِ فِصَادِ
٩ - إِنْ كُنْتِ لَا تَشْفِينِ غُلَّةَ عَاشِقٍ صَبَّ بِحُبِّكَ يَا جَبِيْرَةُ صَادِي

ويُروى : «إِذَا مَا أُرْبَدَتْ» . و«مَا اسْتُوْدِفَتْ» . و«اسْتُوْكِفَتْ» . و«أُصْفِقَتْ» .
شُجَّتْ : صَبَّ عَلَيْهَا الْمَاءُ . غَوَارِبُهَا : أَعَالِيهَا . غَوَادٍ ، جَمْعُ : غَادِيَّةٍ : سَحَابَةٌ . يَقُولُ : كَأَنَّ رِيْقَتَهَا حَمْرٌ مَزَجَتْ بِمَاءِ سَمَاءٍ . مُوشَمِّمٍ : فِيهِ وَشُومٌ . عِرْقُ فِصَادٍ : دَمٌ مِنْ فِصْدِ الْعِرْقِ . شَبَّهَهُ بِالْدَمِّ . وَالغُلَّةُ ، وَالغُلُّ : حَرَارَةُ الْعَطَشِ . وَصَادٍ : عَطْشَانٌ .

- ١٠ - فَانْهَيْ حَيَالِكَ أَنْ يَزُورَ فَإِنَّهُ فِي كُلِّ مَنَزَلَةٍ يَعُودُ وَسَادِي
١١ - تُنْسِي فَيُصْرِفُ بِأَبْهَا مِنْ دُونِهَا غَلَقًا صَرِيْفًا مَحَالَةَ الْأَمْسَادِ
١٢ - أَحَدِثْ لَهَا تُحَدِّثْ لَوْ صَلِكَ إِنَّهَا كُنْدٌ لَوْ ضَلَّ الزَّائِرُ الْمُعْتَادِ

ويروى : «فَيُصْرِفُ بِأَبْهَا مِنْ دُونِهَا عَلَقٌ» . وَشَبَّهَ صَرِيْفَ الْبَابِ بِصَرِيْفِ الْبَكْرَةِ .
وَالْأَمْسَادِ : الْحَيَالِ . وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو : «فَيُصْرِفُ بِأَبْهَا مِنْ دُونِهَا» . كَنُودٌ : كَفُورٌ .
وَالْجَمْعُ : كُنْدٌ . كَأَنَّهُ خَاطَبَ وَاحِدَةً ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْجَمْعِ . مُعْتَادٌ : يَعُودُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

(٧) (ع) : «... مَا أُرْبَدَتْ * قُطِيتْ غَوَارِبُهَا ...» .

(٩) (ط،ح) : «... يُحْيِيكَ ...» .

(١٠) (ع) : «... تَعُودُ ...» .

(١١) تفسير الطبري : «... مِنْ دُونِهَا» .

- ١٣ - وَأَخُو النَّسَاءِ مَتَى يَشَأُ يَصْرِ مَنَّهُ
وَيَكُنَّ أَعْدَاءُ بُعَيْدٍ وَدَادٍ
- ١٤ - وَلَقَدْ أَنَالَ الْوَصْلَ فِي مَتَمَّنِّعٍ
صَعِبٍ بِنَاهُ الْأَوْلُونِ مَصَادٍ
- ١٥ - أَنِّي تَذَكَّرُ وُدَّهَا وَصَفَاءَهَا
سَفَهَا وَأَنْتَ بِصُورَةِ الْأَجَادِ

مصاد : والمصاد : المَعْقِل . وروى أبو عبيدة : «بُعَيْدٍ وَدَادٍ» . الصُّورَةُ : المَعْلَم .
وروى غيره : «وِدَّهَا وَطِلَابَهَا» . و«بِصُورَةِ الْأَجَادِ» . الأجداد ؛ جمع : جُدٌّ ، وهى :
الآبَاءُ . ويروى : «بِصُورَةِ الْأَجْمَادِ» .

- ١٦ - فَشِبَاكَ بِاعِجَةٍ ، فَجَنَّبِي جَائِزٍ
وَمَحَلُّ شَاطِنَةٍ بِدَارِ إِيَادٍ
- ١٧ - مَنَعَتْ قِيَاسُ الْمَاسِخِيَّةِ رَأْسَهُ
بِسَهَامٍ يَثْرِبُ أَوْ سِهَامِ بِلَادٍ

(١٣) شرح السقط للبطلبيوسى : «وَأَخُو الْغَوَانِ مَتَى ... * وَيَعْدُنَ أَعْدَاءَهُ ...» . الفسر : «وأخو
الغَوَانِ ...» . الصاهل : «وَأَخُو الْغَوَانِ ... * وَيَصْرُنَ ...» .

(١٤) (ع) ، أساس البلاغة : «وإذا أردتُ ... * ... بناه السَّيْلُحُونَ ...» .

○ السَّيْلُحُونَ : يقصد هنا أهل السَّيْلِحِينَ . قال البكرى (٧٧٢) : «ومن العرب من يقول سيلحون ،
وإعرابه إعراب الجمع المسلم . ونونه أبداً مفتوحة . وهو موضع بالحيرة . وقيل : هو رُستاق من رساتيق
العراق» .

(١٥) (ع) : «... وَطِلَابَهَا * ... ونحن بِصُورَةِ الْأَجَادِ» . (ى) : «... وَصَلَّهَا وَصَفَاءَهَا» . معجم
البكرى : «... بِصُورَةِ الْأَجْمَادِ» . وأيضاً : «... الْأَجَادِ» .

○ الأجماد : أرض بناحية البصرة .

(١٦) (ى) : «... نَاعِجَةٌ فَجَنَّبِي حَائِرٍ» . (ع) : «... فَجَنَّبِي عَامِرٍ» . وأيضاً : «... فَجَنَّبِي حَاجِزٍ * ترعى
نَزْرَجِي وَمَحَلُّ دَارٍ ...» . معجم البكرى : «... فَجَنَّبِي حَامِرٍ» . (ط،ح) : «... جَائِرٍ» . ○ جائز : أنبتها عن
صفة جزيرة العرب (ص ٢٩٣) يقول : «صورة الأجداد ، فشباك باعجة ، فجائز من ديار إياد» بالزاي .
وانظر (ص ٢٩٥) . فرأيت أنها أقرب الروايات إلى الموضع الذى أراده الأعمى .

(١٧) البكرى : «مَنَعَتْ قِيَاسِي ...» . (ع) ، اللسان (أخن) : «... قِيَاسُ الْأَخِينِيَّةِ ... * ... يَثْرِبُ أَوْ

١٨ - وَتَرَى الْحَمَامَ مُعَانِقًا شُرْفَاتِهِ وَيَهْلِدُنَ بَيْنَ أَجْنَةٍ وَحَصَادٍ

ويروى : «فَجَنَّبِي حَامِرٍ * تَرَعَى الرَّبِي وَتَحَلَّ دَارَ إِيَادٍ» . شاطِئَة : قفرة . باعجة : أرض بين نشوز ، والجمع : بواعج . والرَّبِي ؛ جمع : رَبْوَة . ودار إياد : سنداد . أبو عبيدة : الماسِخِيَّة : الصُّنَاع لِلْقِسِيِّ ، ولم يجعلها من صنعة الأعراب . وقال : يترب : دون اليامة . وبلاد : أيضا . وروى : «سِهَامِ الوَادِي» . وروى غيره : «قِيَّاسُ الأَجْنَةِ» . أَجْنَة ، جمع : جَنَان : للبساتين .

١٩ - وَلَقَدْ أَرَجُّ لُجْمَتِي بِعَشِيَّةٍ
٢٠ - وَالْبَيْضِ قَدْ عَنَسْتُ وَطَالَ جِرَاؤَهَا
لِلشَّرْبِ قَبْلَ سَنَابِكِ المُرْتَادِ
وَنَشْأَنَ فِي قِنٍّ وَفِي أَدْوَادِ

سِهَامِ الوَادِي» . (ى) : «... يثرب ...» . صفة جزيرة العرب : «... أو سِهَامِ الوَادِي» .
• يترب : قال الهمداني (ص ١٧٠) : «مدينة بحضرموت ، نزلتها كندة ، وكان بها أبو الخير بن عمرو ، وإياها عنى الأعشى بقوله ...» . الأَخْنِيَّة : القِسِيُّ . قِيَّاسٌ وَقِسِيُّ : جمع : قوس . فى اللسان (أخن) : «قياس الأَخْنِيَّة : أضاف الشيء إلى نفسه ؛ لأنَّ القِيَّاسُ هِى الأَخْنِيَّةُ . أو يكون على أنه قِيَّاسُ القَوَاسِمَةِ الأَخْنِيَّة» .

(١٨) (ع) : «وتراه بين أجنته ...» .

(١٩) (ى) : «... لُجْمَتِي ... * ... قبل تشابك الميعاد» . إصلاح المنطق ، اللسان ، التاج ، صحاح الجوهري : «... لُجْمَتِي بِعَشِيَّةٍ ...» . اللسان (عنس) : «... قبل حوادث ...» .
• اللَّمَّة : شعر الرأس ، إذا كان فوق الوفرة ، يجاوز سَحْمَةَ الأذُن . فإذا بلغت المنكبين ، فهى جُمَّة . اللسان (لم) . سنابك : جمع : سُنْبَك ، وهو طرف حافر الفرس . يعنى أنه يرجل لُجْمَتِهِ قبل رجوع المرتاد (الذى يرتاد المرعى) من طلبه .

(٢٠) (ى) : «والبيض ... * ونشأن فى رفق ...» . (ع) ، اللسان (جرا) (عنس) : «والبيض ...» . اللسان (عنس) ، إصلاح المنطق ، التاج ، صحاح الجوهري : «وَنَشْأَنَ فِي قِنٍّ ...» . شرح ديوان حاتم الطائي ، تهذيب الألفاظ : «... فى كحى ...» . اللسان (فئن) : «... قَنٍّ ...» .

٢١ - وَلَقَدْ أَخَالَسَهُنَّ مَا يَمْتَعْنِي وَعَصْرًا يَمْلَنَ عَلَيَّ بِالْأَجْيَادِ

ويروى : «لَيْتِي قَبْلَ تَشَابُكِ الْمِعَادِ» . والشَّرْبُ ، جمع : شارب . قال : أَرْجُلُ جَمِينِي قَبْلَ رُجُوعِ الرَّائِدِ عَلَى فَرْسِهِ . وروى غير أبي عمرو : «سَبَائِكِ الْمَرْتَادِ» . أراد الدراهم الذى يشتري لهم بها الشَّرَابُ . يقال : جارية بينة الجرى . ونَشَأَنَ فِي قِنٍّ ، أى هُنَّ مُسْتَغْنِيَاتٌ بِأَبَائِهِنَّ . ويروى : «طَوْرًا» .

٢٢ - وَلَقَدْ غَلَوْتُ لِعَازِبٍ مُسْتَحْلِسِ الْ قَرَّانٍ مُقْتَادًا عِنَانَ جَوَادِ

يقال أعزب القومُ : إذا أصابوا عازبًا من الكلاء . والعَازِبُ : الغائب . ويقال : العازب : ما لم يُرْعَ قَطُّ . ويقال : عُشِبَ مُسْتَحْلِسٌ : وهو الذى ترى له طرائق بعضها فوق بعض من تراكبه وشدة سواده . القَرَّبَى : مستجمع ماء كثير في شبه وادٍ صغير .

٢٣ - فَالْدَّهْرُ غَيْرَ ذَاكَ يَا ابْنَةَ مَالِكِ وَالْدَّهْرُ يُعَقِبُ صَالِحًا بِفَسَادِ

٢٤ - إِيَّيْ أَمْرًا مِنْ عَضْبَةِ قَيْسِيَّةِ شُمِّ الْأَنْوَفِ عَرَائِقِ أَحْشَادِ

○ البيض : بالعطف على الشرب . أى : أتزين للشرب ، وللنساء البيض . طال جراؤها : أى مكثهن جوارى لا يطمئنهن رجل . فى فَنَيْنِ : فى نعمة ، وهذه رواية الأصمعى . أما أبو عبيدة فرأه : «فى قِنٍّ» : أى فى عبيد وخدم ، وقال فى النقائض (ص ٦٤) : «القِنُّ : ابن العبد والأمة ، وهو جمع ، وواحد ، وهو فى بيت الأعمش جمع» . تهذيب الإصلاح (ص ٢٧١) . الأذواد : جمع : دَوْدُ ، وهو القطيع من الثلاثة إلى العشرة . فَنٍّ : فَنُّ الْإِبِلِ : طردَها .

(٢١) (ع) : «وَلَقَدْ أَخَذْتُهُنَّ ... * طَوْرًا يَمْلَنَ ...» .

(٢٢) (ع) : «وَلَقَدْ يُبَدِّلُ صَالِحًا ...» .

○ (ى) : أراد بعد سىء بصلح ، فضرب ذلك مثلاً .

- ٢٥ - الْوَاطِئِينَ عَلَى صُدُورِ نِعَالِهِمْ
يَمْشُونَ فِي الدَّفْنِيِّ وَالْأَبْرَادِ
- ٢٦ - وَالشَّارِبِينَ إِذَا الدَّوَارِعُ غُولِيَتْ
صَفَوُ الْفِضَالِ بِطَارِفِ وَتَلَادِ
- ٢٧ - وَالضَّامِنِينَ بِقَوْمِهِمْ يَوْمَ الْوَعَى
لِلْحَمْدِ يَوْمَ تَنَازُلِ وَطِرَادِ
- ٢٨ - كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَارِسٍ يَوْمَ الْوَعَى
نَقْفِ الْيَكِينِ يَهْلُ بِالْإِقْصَادِ
- ٢٩ - وَإِذَا اللَّقَاحُ تَرَوَّحَتْ بِأَصِيلَةٍ
رَتَكَ النَّعَامِ عَشِيَّةَ الصُّرَادِ

ويُروى : «أُغْلِيَتْ» . روى أبو عمرو : «الشَّارِبِينَ» . الأصمعيّ : «والسَّابِتُونَ إِذَا الدَّوَارِعُ» ، بالرَّفْعِ ، وغيره : يَنْصِبُ . سبأتُ الخمرَ : إِذَا اشتريتها . ولا يقال في غير الخمر . صُرَاد : غيم مع شمال . اللَّقْحَةُ : النَّاقَةُ الحُلُوبِ .

(٢٥) الكامل ، حلية المحاضرة : «... في الدَّفْنِيِّ...» . أبواب مختارة من كتاب أبي يوسف : «... الدَّفْنِيُّ...» .

◉ قال أبو يوسف (ص ٢٣) : «ربما أرادوا أن يحيثوا بالمعنى ، فيحيثون ببعضه ، فيستدل به على المعنى ، فمن ذلك قول الأعشى ؛ هم لا يطئون على الصدور دون الأعقاب ، وإنما أراد أنهم يلبسون النعال ، ولا يمشون حفاةً ، يعني أنهم ملوك وليسوا برعاء» . قال المبرد : «يريد السؤدد والنعمة» . الدَّفْنِيُّ : ضرب من الثياب المخططة .

(٢٦) (ي) : «والسَّابِتُونَ إِذَا الدَّوَارِعُ أُغْلِيَتْ» . (ع) : «... أُغْلِيَتْ» . اللسان ، التاج : «... أُغْلِيَتْ» .
◉ الدَّوَارِعُ ، جمع : الدَّارِعُ : الرِّقُّ الصَّغِيرُ ، يُسْلَخُ مِنْ قِبَلِ الدَّرَاعِ ، وهى للشَّرَابِ . اللسان (ذرع) . كأنه يقصد الدَّارِعُ يصنع من جلد ذراع الغنم أو المعز . الْفِضَالُ : جمع : فَضْلَةٌ ، اسم للخمر المعتقة . وسميت كذلك ؛ لأنَّ صَمِيمِهَا هو الذى بقى وَفَضَلَ .

(٢٧) (ي) : «وَالْبَادِلُونَ نَفْسَهُمْ يَوْمَ...» . (ع) : «وَالْبَائِعِينَ نَفْسَهُمْ إِذْ وَاجَهُوا * بِالْحَمْدِ يَوْمَ...» .

(٢٩) (ع) : «... تَرَوَّحَتْ بِعَشِيَّتِهَا» . ◉ اللَّقَاحُ : الإبل الحلوب ، جمع : لِقْحَةٌ . رتك النَّعَامِ : عدوُّ متقارب الحظو . الصُّرَادُ : البرد .

- ٣٠ - جَرِيًّا يَلُوذُ رِبَاعُهَا مِنْ ضَرِّهَا بِالْحَنِيمِ بَيْنَ طَوَارِفِ وَهَوَادِي
 ٣١ - حَجَرُوا عَلَى أَضْيَافِهِمْ وَشَوُّوا لَهُمْ مِنْ شَطِّ مُنْقِيَةٍ وَمِنْ أَكْبَادِ
 ٣٢ - وَإِذَا الْقِيَانُ حَسِبَتْهَا حَبَشِيَّةً غُبْرًا وَقَلَّ حَلَابُ الْأَرْفَادِ

رباعها ، جمع : رُبْع . طَوَارِفُ ، جمع : طَارِفَةٌ . والطَّارِفَتَانِ : تكونان في طَرَفِي سماء البيت . والأوسطان : بينها . وهَوَادِي ، جمع : هَادٍ ، وهو البَوَانُ في كُلِّ مَقْدَمِ الرِّوَاقِ أجمع . وَخَيْمٌ ، جمع : خَيْمَةٌ . وَيُرْوَى : «حَبَسُوا عَلَى أَضْيَافِهِمْ» . مُنْقِيَةٌ : بها تَقِيُّ ، وهو النَّيْحُ ، وليست بالسَّمِينَةِ ، وإذا امتلأ العَظْمُ مَحًّا ، فذلك العَصِيرُ . ولكنها أفضل ما يوجد . وقال : حبشية ، أراد الحبش . وَعُبرَ : للحَرْبِ ، ولأنها لا تُسْتَعْمَلُ . والحلاب ؛ جمع : حَلَابِيَّةُ . والأرفاد ، جمع : رِفْدٌ ، وهو العُشُّ ، وهو المِرْفَدُ . وناقَة رَفُودٌ : لا يفارقتها لبنٌ يكون بها أبدًا .

- ٣٣ - وَإِذَا الرِّبِيعُ كَسَا أَدِيمَ بِلَادِهِمْ زَهْرًا عَلَى السَّهْلَاتِ وَالْأَجْمَادِ
 ٣٤ - أَخَذُوا بِمَجَالِسِهِمْ عَلَى أَحْلَامِهِمْ صُمَّتِ الْعَيْشِيُّ مُجَانِبِي الْإِفْنَادِ
 ٣٥ - وَيَقُولُ مَنْ يَنْبَغِيهِمْ بِنَصِيحَةٍ هَلْ غَيْرُ فِعْلِ قَبِيلَةٍ مِنْ عَادِ

- (٣٠) (ع) : «حُدْبًا ...» . (ي) : «حُدْبًا ... من صَدَّهَا * ... ونلاد» .
 (٣١) (ع) : «حَبَسُوا ... فَشَوُّوا لَهُمْ * من لَحْمٍ ...» . (ي) : «... وَشَرُّوا لَهُمْ» .
 (٣٢) (ع) : «وَتَرَى الْقُدُورَ كَأَنَّهَا حَبَشِيَّةٌ» .
 (٣٤) (ع) : «جَلَسُوا بِمَجَالِسِهِمْ عَلَى ... * رُجِحَ الْعَيْشِيُّ مُخَالِفِي ...» . ° رَجِحَ في مجلسه : ثَقُلَ فلم يخف . والرَّجَاحَةُ : الجِلْمُ .
 (٣٥) (ع) : «... لِنَصِيحَةٍ» . (ي) : «... غير جِلْمٍ ...» .

الأجماد؛ جمع: جمَد، وهو ما غلظ من الأرض. الفند: الجهل. ويَقوهم: ينظر مُبْصِرهم.

- ٣٦ - وَإِذَا الْعَشِيرَةُ أَعْرَضَتْ سُلَافَهَا جَنِينٍ مِنْ ثَغْرِ بَغِيرٍ سَدَادٍ
 ٣٧ - فَلَقَدْ نَحَلُّ بِهِ وَنَزَعَى رِعْيَهُ وَلَقَدْ نَلِيَهُ بِقُوَّةٍ وَعَتَادٍ
 ٣٨ - نَبْنَى الْقِيَابَ بِجَانِيئِهِ وَجَامِلًا عَكَرًا مَرَاتِعُهُ بَغِيرَ جَهَادٍ

جَنِينٍ: مائِلين عادِلين عنه. وَيُرَوى: «نَزَعَى أَنْفَهُ». و«نَزَعَى رِيْفَهُ». وَأَنْفَهُ: أوْلهُ. وريْفه: خِصْبُهُ. وَيُرَوى: «حُوًّا مَرَاتِعُهَا». الْجَهَادُ: الغليظ من الأرض. العَكَرُ: جماعة من الإبل.

- ٣٩ - لَمْ يَزَوْه طِرْدٌ قَيْدَعَرٍ دَرَوْهُ فَيَلِجٌ فِي وَهَلٍ وَفِي تَشْرَادٍ
 ٤٠ - وَإِذَا يُثَوِّبُ صَارِحٌ مُتْلَهْفٌ وَعَلَا عُبَارٌ سَاطِعٌ بِعِمَادٍ
 ٤١ - رَكِيَتْ إِلَيْكَ نَزَائِعٌ مَلْبُونَةٌ قُبُّ الْبُطُونِ يَجْلُنُ فِي الْأَلْبَادِ

لَمْ يَزَوْه: يَجْمَعُهُ. ودَرَوْهُ: دفعه، من دَرَأْتُ. يريد: سِرْبُهُ ومِمْرُهُ. ووهل: فزع. يثَوِّبُ: يهتف مرّة بعد مرّة. وعبار ساطع بعماد: في السّماء. متلهف: يدعو بلهفة.

(٣٦) (ي): «خيفن من ...» .

(٣٧) (ي): «ولقد ...» . (ع): «... ونزعى أنفه» .

(٣٨) (ع): «حُوًّا مَرَاتِعُهَا بِكُلِّ ...» . (ط،ح): «نَبْنَى الْقِيَابَ»، تحريف وتصحيف. ولعلها: «نَبْنَى

الْقِيَابَ». والأصح ما أثبت من (ي،ع) .

◦ جاملاً: جمع: جمل. أى جماعات من هذه الإبل ترى فى تلك المراعى .

(٣٩) (ي): «... دَرَوْهُ» . (ع): «... شَرْبُهُ» .

(٤١) (ع): «تأوى إليه نَزَائِعٌ ...» . (ي): «رَكِيَتْ إِلَيْهِ ...» * ... فى الْأَلْبَادِ» .

◦ النزاع: الفرس الكريم .

وصارخ : مُسْتَعِيث . مَلْبُونَةٌ تَسْقِي اللَّبْنَ . روى أبو عبيدة : «ترائع» .

- ٤٢ - مِنْ كُلِّ سَابِحَةٍ وَأَجْرَدَ سَابِحٍ تَرْدِي بِأَسَدٍ خَفِيَّةٍ وَصِعَادٍ
٤٣ - إِذَا لَا يَرَى قَيْسٌ يَكُونُ كَقَيْسِنَا حَسْبًا ، وَلَا كَبِيهٍ فِي الْأَوْلَادِ

ويروى : «بأسد خفية وصعاد» . والصُّعَادُ ؛ جمع : صعدة وهى القناة .

(٤٢) السابح : العداء ، حتى كأنَّ أرجله لا تمس الأرض . تردى : ترجم الأرض . صعاد : جمع صعدة ، وهى القناة المستوية .

(٤٣) (ع) : «لا ترى قيسًا ... * حُسْنَا ...» . (ي) : «إذ لا يرى قيسًا ...» .

أقبل الأعشى وكان ضريراً، عند ظهور النبي صلى الله عليه وسلم حتى أتى مكة. وقد كان سمع قراءة الكتب، فنزل على عتبة بن ربيعة. فسمع به أبو جهل بن هشام بن المغيرة، فأتاه في فتية من قريش، وأهدى له هدية، ثم سأله ما جاء بك؟ قال: جئت إلى محمد صلى الله عليه وسلم؛ لأنني سمعت به وبصفته في الكتب، لأنظر ماذا يقول، وماذا يدعو إليه؟ قال أبو جهل: إنه يجرم عليك الأطينين؛ الخمر والزنى. قال: لقد كبرت ومالي في الزنى من حاجة. قالوا: فإنه يجرم عليك الخمر. قال: فما أحل؟ فجعلوا يحدثونه بأسوأ مما يقدرون عليه. ثم قالوا: أنشدنا، فأنشدهم هذه القصيدة ففرغ منها. قالوا: لو أنشدته هذا، لم يقبله منك. فلم يزالوا بالشقي حتى صدوه. فخرج من فوره، فأتى اليمامة، وقال: أتلوّمه عامي هذا، فمكث زميناً، ثم مات باليمامة. (الطويل)

١ - أَمْ تَغْتَمِضُ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا وَعَادَكَ مَا عَادَ السَّلِيمَ الْمُسَهَّدَا

(١٧) مقدمة هذه القصيدة وردت باختصار مع اختلاف سير في النسخ (ي)، (ع)، (ر)، وهي قصة ملفقة تحمل في ثناياها بطلانها. ونقل العيني في مقاصده ٥٧/٣-٥٩ مثل هذه المقدمة عن أكثر من نسخة منها نسخة بشرح محمد بن حبيب. راجع المقدمة فيها تحليل لهذه القصة المزعومة .

(١) معاهد التنصيص: «أَمْ تَكْتَجِلُ...». (ي) أيضاً، ياقوت، الفسر لابن جنى، شرح المفصل لابن يعيش، مقاصد العيني (٥٧/٣)، شواهد الكشاف، عبث الوليد: «وَيْتٌ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ مُسَهَّدَا». مقاصد العيني (٥٩/٣): «وَعَادَ كَمَا...». العيني عن شرح محمد بن حبيب لديوان الأعشى: «... لَيْلَتِكَ أَرْمَدَا» .

• الأرمد: يعنى نفسه. قال أبو العلاء المعرى في عبث الوليد (ص ٢٢٢): «إن الحروف النافية إذا دخلت عليها ألف الاستفهام نقلت الكلام إلى حال التقرير والإيجاب، كقول الخطيئة: «ألم أك جارك...» أى قد كنت جارك. وقد ادعى قوم أن «لم» وإن دخلت عليها ألف الاستفهام تكون على الحال الأولى، وعلى ذلك يجمعون قول الأعشى. وهذا وجه أجازة الكوفيون. وكان أبو على الفارسي، يجعل قول الأعشى على القول الأول...» اه مختصراً .

- ٢ - وَمَا ذَاكَ مِنْ عَشِقِ النِّسَاءِ وَإِنَّمَا
تَنَاسَيْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ خُلَّةَ مَهْدَدَا
- ٣ - وَلَكِنْ أَرَى الدَّهْرَ الَّذِي هُوَ خَائِرٌ
إِذَا أَصْلَحَتْ كَفَّايَ عَادَ فَأَفْسَدَا

ليلة أرمدا : كليلَة أَرَمَد . والسَّليم : اللدِّيغ . ويروى : «وَيْتَ كَمَا بَاتَ السَّليمُ» .
يقول : لم يكن سَهْرَكِ عِشْقًا . والحُلَّة : الصَّدَاقَة . ويروى : «الَّذِي هُوَ خَائِنِي خَائِرٌ» .
ويروى : «الَّذِي هُوَ خَائِنٌ» .

- ٤ - شَبَابٌ وَشَيْبٌ وَافْتِقَارٌ وَثَرَوَةٌ
فَلِلَّهِ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَسْرَدَدَا
- ٥ - وَمَا زِلْتُ أَبْغِي المَالَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ
وَلِيدًا وَكَهْلًا حِينَ شِبْتُ وَأَمْرَدَا

وقال ابن جنى (المحتسب ٢ / ١٢١) : «إنما يريد اغتياض ليلة أرمدا ، فنصب (ليلة) إذا إنما هو على المصدر ، لا على الظرف ؛ لأنه لم يرد : ألم تغتمض عينك في ليلة أرمدا ، وإنما أراد : ألم تغتمض عينك من الشوق والأسف اغتياضًا مثل اغتياض ليلة رَمَد العين» .

(٢) شواهد الكشاف : «تناسيتُ ...» . ياقوت (النجير) : «... خِلا مَهْدَدَا» . لعلها تحريف .

○ مهَّدد : اسم امرأة . قيل : إن الميم من نفس الكلمة . وماذاك : الإشارة إلى ما تقدم في البيت السابق ، من التملل والسهر والقلق .

(٣) (ى) ، (ع) ، العيني أيضًا ، شرح أبيات المغنى أيضًا ، شواهد الكشاف ، ياقوت (النجير) : «... هو خائِنٌ»

○ لكن أرى : قال البغدادي (٤ / ٣٠٥) : التفات من الخطاب (تناسيت) إلى التكلّم . واستدرك أنّ ذلك التملل ليس من عشق الغانيات ، وإنما هو من جور الدَّهر .

(٤) (ى) ، (ر) ، ابن الشجرى : «... وشيب قد رُزيتُ وثروة» . ياقوت (النجير) : «كُهولًا وشُبَانًا فَقَدْتُ وَثَرَوَةً» . شرح أبيات المغنى (٤ / ٣٠٤) : «... وافتقارٌ وَثَرَوَةٌ» . • البغدادي (٤ / ٣٠٥) : «قال ابن حبيب : هذه أحوال الدَّهر وتصرفه ، فله ، هو كيف يتصرف» .

(٥) العيني ، شرح أبيات المغنى ، ونصّ على أنها رواية الديوان (لعله يقصد ابن حبيب) : «... مذ كنتُ يافِعًا» . وفيه أيضًا : «... مُذْ أَنَا يَافِعًا» . وهذه الأخيرة نصّ عليها جامع ديوان الأعشى انظر شرح

٦ - وَأَبْتَدِلَ الْعَيْسَ الْمَرَاقِيلَ تَغْتَلِي مَسَافَةَ مَا بَيْنَ النَّجْرِ فَصَرَخَدًا

أبو عبيدة : النَّجِير : بحضر موت . وَصَرَخَد : بالجزيرة . وَالْعَيْسُ : من الإبل الْبَيْض ، الصُّفْر الأَطْرَاف ، وهى صَرَب من النجائب . تَغْتَلِي : تُسْرِعُ . وَغَالَى التَّاجِرُ صَاحِبُهُ بِالمُهْرِ : من الْعُلُو . وَالرَّجْلَانِ يَتَغَالِيَانِ أَيُّهُمَا أَبْعَدَ عُلُوًّا . وَالْمَسَافَةُ : كُلُّ مَا بَيْنَ بَلَدَيْنِ .

٧ - فَإِنْ تَسْأَلِي عَنِّي فَيَأْرَبْ سَائِلٍ حَفِيٌّ عَنِ الْأَعْمَشِيِّ بِهِ حَيْثُ أَصْعَدَا

آيات المغنى (٣٢ / ٦) .

• «وقال : اليافع : فوق المحتلم . يقال : غلام يافع وَيَفَعُه ، وَغِلْمَةُ أَيْفَاعٍ وَيَفَعَةٌ ، وَقَدْ أَيْفَعُ يَوْفَعُ أَيفَاعًا . يقول : ما زلت مكتسبًا المال في حالاتي هذه» . اهـ . أَيْفَعِي : أَيْفَعِي . وَالْوَالِيدُ : الصَّبِيُّ دُونَ الْيَافِعِ . وَالْكَهْلُ : الَّذِي وَخَطَهُ الشَّيْبُ . وَالْأَمْرُدُ : مَنْ لَيْسَ لَهُ شَعْرٌ فِي وَجْهِهِ مِنَ الْعَارِضِينَ وَالشَّارِبِ . وَنَصَبُ : «وَالْيَدَا» فِي رِوَايَةِ الْمُتَنِّ : عَلَى أَنَّهُ خَبِرَ كَانِ الْمَقْدَرَةَ ؛ أَي : وَمَذْكَ كُنْتُ وَلِيدًا . وَعَلَى رِوَايَةِ «مَذْكَ كُنْتُ يَافِعًا» ، فَوَالِيدٌ مَعْطُوفٌ بِوَاوٍ مَحْذُوفَةٍ . عِنْدَ الْبَغْدَادِيِّ .

(٦) (ي) ، (ع) ، (ر) : «وَأَيْفَعِي الْعَيْسَ ...» . (ر) أَيْضًا : «وَأَعْمَالِي ...» . اللسان ، التاج : «وَأَبْتَدِعْتُ الْعَيْسَ ... الْمَرَاقِيلَ تَغْتَلِي * ... وَصَرَخَدًا» . الْعَيْنِيُّ ، شَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَغْنِيِّ (٦ / ٣٠) : «بِاتْعَابِي الْعَيْسَ الْمَرَاقِيلَ ...» . شَوَاهِدُ الْمَغْنِيِّ لِلْسِّيُوطِيِّ : «... بِالضُّحَى» .

• قال البغدادي (٦ / ٣١) : «باتعابي : متعلق بأبغى ، وهو مصدر مضاف لفاعله . والعيس مفعوله . مسافة : منصوب على الظرفية لتغتل . النَّجِيرُ : باليمن : حصن لقيس بن معدى كرب . وَصَرَخَد : قلعة بالشام» .

(٧) شرح شواهد المغنى للسيوطي : «حَفِيٌّ ...» .

• البغدادي (٥ / ٢٠٤) : «يَخَاطِبُ امْرَأَةً يَقُولُ لَهَا : إِنْ تَسْأَلِي عَنِّي ، فَلَا عَجَبَ ، فَإِنَّ السَّائِلِينَ عَنِّي كَثِيرٌ [وَكَأَنَّ «رُبَّ» هُنَا لِلتَّكْثِيرِ] . وَحَيْثُ : ظَرْفٌ مَتَعَلِّقٌ بِسَائِلٍ . وَبِهِ : الْبَاءُ مَتَعَلِّقَةٌ بِحَفِيٍّ . وَعَنْ : مَتَعَلِّقَةٌ بِسَائِلٍ . وَضَمِيرُ أَصْعَدَا : لِلْأَعْمَشِيِّ» .

- ٨ - أَلَا أَيُّهَا السَّائِلِي أَيْنَ يَمَّمْتُ فَإِنَّ لَهَا فِي أَهْلِ يَثْرَبَ مَوْعِدًا
٩ - فَأَمَّا إِذَا مَا أَدْبَحْتُ فَتَرَى لَهَا رَقِيْبَيْنِ جَدِيًّا لَا يَغِيْبُ وَفَرَقَدَا

الحفيّ: المبالغ في السؤال . وإصعاده : إتيانه . ويروى : «لا يؤوب» . مثل :
يفيب . والإدلاج ، والدّجة : من أول الليل . والإدلاج والدّجة : من آخره . غيره :
الإدلاج سير الليل كله . فأخبر أنها تسير بالفرقدين ، والجدى ، وهذه كواكب لا تغيب .
ويروى : «رقيبين نجما ما يغيب» .

- ١٠ - وَفِيهَا إِذَا مَا هَجَرْتُ عَجْرَقِيَّةً إِذَا خِلْتُ حِرْبَاءَ الظَّهِيرَةِ أَصِيدَا
١١ - أَجَدَّتْ بَرَجْلِيهَا نَجَاءً وَرَاجَعَتْ يَدَاهَا خِنَافًا لَيْنًا غَيْرَ أَحْرَدَا
١٢ - فَالْكَيْتُ لَا أَرْتِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ وَلَا مِنْ حَفَى حَتَّى تَزُورَ مُحَمَّدَا

(٨) (ي) ، (ع) ، (ر) ، العيني ، شرح أبيات المغنى ، الأضداد لابن الأنبارى : «... أضعدت» . (ي) ،
(ر) : «فإن لها من أهل ...» .

(٩) (ي) ، (ر) ، شرح شواهد المغنى للسيوطى : «... جذبا لا يؤوب وفرقدا» .

(١٠) الكامل ، شواهد الكشاف : «... الوديقة أصيدا» .

(١١) (ي) ، (ر) ، شرح أبيات المغنى ، العيني : «وأذرت برجلها النقي ...» . (ع) : «وأذرت برجلها
النقي وابتغت * ... غير أجردا» .

○ النقي : الحصى الذى يُنقى ويتطاير من شدة وطء أخفاقها . والنقى والنقا ، بالقاف : الكثيب من
الرمل . والخنّاف ، سرعة قلب يديها إلى وحشيها . وقوله في الشرح : لسرعة إحارتها : أى لسرعة
تقليبها يديها فى السير فكأنها حائرة ، من حار إلى الشيء وعنه حورًا ومحارًا : رجع عنه وإليه . غير
أحرّدا : بدون اغوجاج فى يديها .

(١٢) (ر) ، (ي) ، (ع) ، شرح أبيات المغنى ، العيني ، شرح المفضليات للأنبارى ، شرح شواهد
الكشاف : «فمالك عندى مُشْتَكِي من كلالَةٍ * ... حتى تلاقى مُحَمَّدَا» . الخزانة ، شرح شواهد
الكشاف ، تفسير القرطبي : «لا من وجى حتى تلاقى ...» . شرح أبيات المغنى ؛ أيضًا : «فالكيت لا

عَـجْرَفِيَّةٌ : تَخْلِيْطٌ لَا يَسْتَقِيْم . هَجَّرَتْ : سَارَتْ فِي الْمَاجِرَةِ ... وَالْأَصِيْدُ : الْبَعِيْرُ الَّذِي بِهِ الصَّادُ . وَهُوَ قُرُوْحٌ فِي مَنْخَرِيْهِ ، لَا يَضَعُ مِنْهَا رَأْسَهُ . [وَيُرْوَى : «حَرْبَاءُ الْوَدِيْقَةِ»] وَالْوَدِيْقَةُ : دَنُو الشَّمْسِ . يُقَالُ : وَدَقَ إِلَيْهِ : دَنَا إِلَيْهِ . أَبُو عَبِيْدَةَ : خِيْنَاْفًا : هِيَ الَّتِي كَانَتْهَا حَزْدَاءٌ ؛ لِأَنَّ يَدَيْهَا تَرْجَعُ مِنْ وَرَائِهَا لِسُرْعَةِ إِحَارَتِهَا وَانْحِدَارِهَا . وَالْحَزْدُ : جُسُوْعٌ يَكُوْنُ فِي الْيَدَيْنِ [خَاصَّةً] ، فَتَرَاهُ يَحِيْطُ بِيَدَيْهِ إِذَا مَشَى ، وَيَضْرِبُ بِهَا صَدْرِيْ . وَخَشَفَ الْبَعِيْرُ إِذَا صَرَفَ أَنْفَهُ فِي أَحَدِ نَاحِيَّتَيْهِ [مِنَ الزَّمَامِ] . وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو : «فَمَا لِكَ عِنْدِي مُشْتَكِّيٍّ مِنْ كَلَاكَةٍ * وَلَا مِنْ حَفِيٍّ حَتَّى تُتْلَقِيَّ» . حَفِيٌّ ، يَحْفَى ، حَفَى .

١٣ - مَتَى مَا تُتَاخِي عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ تَرْجِي وَتَلْقِي مِنْ فَوَاضِلِهِ يَدَا

١٤ - نَبِيٌّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ ، وَذَكَرُهُ أَغَارَ لَعَمْرِي فِي الْبِلَادِ ، وَأَنْجَدَا

أَوْى لها ...» .

• أَلِيْتُ : حَلَفْتُ . لَا أَرَى : مِنْ رَثِيْتُ لَهُ : إِذَا رَحِمْتُهُ ، وَرَقَقْتُ لَهُ . لَا أَوْى : أَى لَا أَرْقُ لَهَا ، مِنْ أَوْيْتُ لِلضَّعِيْفِ أَيَّةً : إِذَا رَقَّتْ لَهُ كَيْدُكَ . فَمَا لِكَ عِنْدِي : هَذَا التَّفَاتُّ مِنْ الْإِخْبَارِ عَنْ نَاقَتِهِ إِلَى خَطَابِهَا . وَمَشْتَكِيٌّ : مَصْدَرٌ مِيْمِيٌّ مِنَ الْاِسْتِكَاءِ ، وَهُوَ عَلَى حَذْفِ مِضَافٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : فَمَا لِكَ عِنْدِي سِيَاحَ شِكَايَةٍ . وَالْكَلاَلَةُ : مَصْدَرٌ كَلٌّ بِمَعْنَى أَعْيَا . الْبَغْدَادِيُّ شَوَاهِدُ الْمَعْنَى (٢٠٥/٥) . تُتْلَقِيٌّ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ (الشَّعْرُ ص ١٩٥) : يَجُوزُ أَنْ تَكُوْنَ التَّاءُ فِي «تُتْلَقِيٌّ» مِنْ فِعْلِ الْغَيْبَةِ ، وَفِي الْفِعْلِ ضَمِيْرُ الْغَائِبَةِ ؛ كَمَا تَقُوْلُ : هُنْدٌ تُتْلَقِيٌّ زَيْدًا ، وَأَسْكُنُ الْبِئَاءَ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ ، ضَرْوْرَةٌ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُوْنَ التَّاءُ لِأَحَقَّةِ فِعْلِ الْمَخَاطَبِ بَعْدَ الْغَيْبَةِ كَقَوْلِهِ سَبْحَانَهُ : {إِيَّاكَ نَعْبُدُ} بَعْدَ الْغَيْبَةِ ، وَتَكُوْنَ الْبِئَاءُ لِلضَّمِيْرِ وَالنُّونُ مَحْذُوفَةٌ . وَيَجُوزُ أَنْ تَكُوْنَ التَّاءُ لِلْمَخَاطَبِ ، وَالْمَعْنَى : حَتَّى الْآقِيٌّ ؛ إِلَّا أَنَّهُ نَزَلَ نَفْسَهُ مَنْزِلَةَ الْمَخَاطَبِ . اهـ

(١٣) الْأَغَانِي ، رِسَالَةُ الْغَفْرَانِ ، شَرْحُ شَوَاهِدِ الْكِشَافِ ، شَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَعْنَى لِلْسِيُوْطِيِّ ، وَالْبَغْدَادِيُّ ، الْخَزَائِنَةُ : «تُرَاجِي ...» . جَهْرَةٌ أَشْعَارِ الْعَرَبِ : «تَقْفُوزِيٍّ مِنْ فَوَاضِلِهِ يَدَا» .

(١٤) الْعَيْنِيُّ ، شَرْحُ أَبْيَاتِ الْمَعْنَى ، شَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَعْنَى لِلْسِيُوْطِيِّ : «نَبِيًّا يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَقَوْلُهُ» . (ب) ، (ر) : «رَسُولٌ يَرَى ...» . (ع) ، شَرْحُ مَا يَقَعُ فِيهِ التَّصْحِيْفُ ، رِسَالَةُ الْغَفْرَانِ ، شَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَعْنَى

١٥ - لَهُ صَدَقَاتٌ مَا تُغِبُّ وَنَائِلٌ وَلَيْسَ عَطَاءُ الْيَوْمِ مَانِعُهُ غَدًا

روى أبو بكر : «وَذَكَرَهُ لَعَمْرِي غَارَ فِي الْبِلَادِ» . ويروى : «نَبِيًّا» . الاختيار (الرفع) . غَبَّ الشَّيْءُ يَغِبُّ فِي نَفْسِهِ إِذَا لَمْ يُعَدَّهُ ، وَهُوَ أَنْ لَا يُوَقَّعُهُ عَلَى مَفْعُولٍ ؛ فَإِذَا أَوْقَعَهُ جَعَلَتْ بِالْف : [أَغَبَّ] .

١٦ - أَجِدُّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الْإِلَهِ حِينَ أَوْصَى وَأَشْهَدَا

اللسيوطي : «... مَا لَا يَرَوْنَ وَذَكَرَهُ» . الكامل ، وشرح التصحيف : «لَعَمْرِي غَارَ فِي ...» .
 ○ نَبِيًّا : بدل من «محمد صلى الله عليه وسلم» ، وبالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف . في شرح التصحيف : «غار» رواية البصريين منهم الأصمعي ، وابن دريد . و«أغار» رواية البغداديين .
 وفي الكامل (ص ٢٠٥) : «غار الرجل : إذا أتى الغور وناحيته مما انخفض من الأرض . وأنجد : إذا أتى نجداً وناحيته مما ارتفع من الأرض» . تهذيب الإصلاح (ص ٥٤٣) : (ولم يرد الشاعر الغور ولا نجداً ، ولكنه أراد أسرع ذكره في البلاد . والإنجاد : الارتفاع ؛ يعنى ارتفاع الذكر هنا) . وهذا تفسير جيد . وفي المحتسب (١/١٣٩) : «غار : أى غمض وانشام هناك ، كقولك : ساخ وسرب ، ولو أراد معنى صار إلى هناك لكان أغار» .

(١٥) (ى) ، (ر) : «... لَا تُغِبُّ ...» معنى اللبيب ، شرح شواهد المغنى للسيوطي : «له نافات ما يُغِبُّ وَنَائِلٌ * ... يَمْنَعُهُ غَدًا» . (ع) : «... مَا تُغِبُّ ... * ... يَمْنَعُهُ غَدًا» .

○ قال السهيلي (الروض الأنف ٣/٣٨٥) : «وليس عطاء اليوم مانعاً له غداً من أن يعطيه ، فالهاء عائدة على ونصب : «مانع» ، أى : ليس العطاء الذى يعطيه اليوم مانعاً له غداً من أن يعطيه ، فالهاء عائدة على الممدوح . ولو كانت عائدة على العطاء ، لقال : وليس عطاء اليوم مانعاً هو ، بإبراز الضمير الفاعل ؛ لأنَّ الصفة إذا جرت على غير من هى له ، برز الضمير المستتر بخلاف الفعل . ولو نصب العطاء لجاز على إضمار الفعل المتروك إظهاره ؛ لأنه من باب اشتغال الفعل عن المفعول بضميره . ويكون اسم ليس على هذا مضمراً عائداً على النبي صلى الله عليه وسلم» .

(١٦) الكامل : «رَسُولِ الْإِلَهِ ...» . (ع) : «... حَيْثُ أَوْصَى وَأَشْهَدَا» .

- ١٧ - إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْتَحِلْ بِزَادٍ مِنَ التُّمَى وَلاَقَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَرَوَدَا
١٨ - نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَمِثْلِهِ وَأَنْتَ لَمْ تُرْصِدْ لِمَا كَانَ أَرْصِدَا

ويروى : «فترضد للموت الذي كان أُرصدًا» . أعدّ . وقال آخر : ترصد : تقوم خيراً فترقبه . وتقول : لا أُرصدنّ لك عداوة ، أى : لا تنظرنّ .

- ١٩ - فَيَاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَأْكُلْنَهَا وَلا تَأْخُذْنَ سَهْمًا حَدِيدًا لِتُفْصِدَا
٢٠ - وَذَا النَّصَبِ الْمَنْصُوبِ لَا تَنْسُكْنَهُ وَلا تَعْبُدِ الْأَوْثَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا

(١٧) رسالة الغفران ، شرح شواهد المغنى للسيوطى : «وأبصرت بعد الموت ...» . العيني : «ولاقيت بعد اليوم ...» .

(١٨) (ع) : «... تكون مكانه * فترضد للموت الذي كان ...» . (ي) : «... بما كان أُرصدًا» . التبيان للطيبى : «... كما كان ...» . شرح شواهد الكشاف ، شرح شواهد السيوطى : «... مكانه * فترضد للأمر الذي ...» . قال الطيبى (ص ٢٩٢) : مُبَيَّنًا معنى الخطاب العام فى البيتين (١٧ ، ١٨) : «والخطاب العام ، هو ما لا يُخاطب به معيّن للإيدان ، بِأَنَّ الْأَمْرَ لِعِظْمِهِ وَفَخَامَتِهِ ، حَقِيقٌ بِأَنْ لَا يَخْتَصُّ بِأَحَدٍ دُونَ أَحَدٍ» .

(١٩) (ع) ، مقاصد العيني ، ورواية أخرى فى (ي) ، (ر) ، شرح أبيات المغنى : «فَيَاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَطْعَمْنَهَا» . (ي) ، الممتع فى التصريف ، (ر) ، شرح أبيات المغنى : «... لا تقربنها» . معانى أبيات الحماسة للنمرى : «فلا تأخذن سهمًا جديدًا ...» . (ع) : «... جديدًا ...» . خلطت بعض المصادر فى رواية هذا البيت مع البيتين التاليين ، وأهمها : التبصرة والتذكرة (ص ٤٣٣) ، الممتع فى التصريف (١/٤٠٨) ، أمالى السهلبى (ص ١٢٠) .

• قال النمرى (ص ١٩٨) : «كانت العرب إذا أجدبت ، وقُلّ زادها ، عمدت إلى البعير ففصده [فصده الناقة : شق عرقها] واستخرجت من دمه بقدر الحاجة ، ثم أدنته إلى النار ليَجُود ، وينضج فتأكله . إلى أن حرّمه الله على لسان نبيّه صلى الله عليه وسلم» .

(٢٠) شرح السيرافى لشواهد سيبويه ، العيني ، تذكرة النحاة ، دقائق التصريف : «ولا النَّصَبِ ...» . (ي) ، (ع) ، (ر) ، العيني ، القرطبى فى نسختين منه (٦/٥٧) ، دقائق التصريف ، تذكرة النحاة ، شرح

٢١ - وَصَلَّ عَلَى حِينِ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى وَلَا تَحْمَدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا

ويروى: «ولا النَّصَبَ الْمَنْصُوبَ لَا تَنْسُكُنَّهُ بِعَاقِبِيَّةٍ، وَاللَّهُ رَبُّكَ فَاعْبُدَا» قال : النَّسْكُ : الدَّم . كانوا يعترفون عند أصنامهم ، ثم يَطْلُون رؤسها بدماء العتائر .

٢٢ - وَلَا السَّائِلَ الْمُحْرَمَ لَا تَتْرُكْنَهُ لِفَاقِيَتِهِ وَلَا الْأَسِيرَ الْمُقَيَّدَا

٢٣ - وَلَا تَسْعُرْنَ مِنْ بَأْسِ ذِي ضَرَارَةٍ وَلَا تَحْسَبَنَّ الْمُرءَ يَوْمًا مُحَلَّدَا

٢٤ - وَلَا تَقْرَبَنَّ جَارَةً إِنْ سَرَّهَا عَلَيْكَ حَرَامٌ فَانْكِحَنَّ أَوْ تَابَدَا

ويروى: «وَذَا الرَّجِمِ الْقُرْبَى فَلَا تَقْطَعْنَهُ * لِفَاقِيَتِهِ». يقال : ضرارة ، وضرورة ، وضرورة ، وضاروراء ؛ واحد. السَّرُّ : النكاح . والتأبد : التعزب ، ومنه قيل للوحش : أوابد لتأبدها .

أبيات المغنى ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى : «العاقبة والله ربك فاعبدا» . القرطبي ٥٧/٦ ، القرطبي ٢٩٦/١٨ ، اللسان (نصب) : «العاقبة والله ربك ...» . الممتع في التصريف ، اللسان (نون) ، أمالي السهيلي ، شرح السيرافي لشواهد سيويه ، التبصرة والتذكرة ، سر الصناعة (عجزه فقط) ، القرطبي ٨٤/٩ (عجزه فقط) : «ولا تعبد الشيطان ...» . * النَّصَبُ : ما نُصِبَ فَعْبُدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ . فاعبدا : أراد : فاعبدن فوقف بالألف . لعاقبة : أى لحسن العاقبة . لعافية : أى لحسن العافية .

(٢١) (ع) ، اللسان (سيح) ، التاج : «وسَّجَّ عَلَى حِينِ ...» . (ع) ، (ى) أيضًا ، نوادر أبي زيد ، شرح شواهد المغنى للسيوطى ، اللسان (أ) ، التاج : «ولا تحمد المثرين والله فاعبدا» .

(٢٢) (ع) : «وَذَا الرَّجِمِ الْقُرْبَى فَلَا تَتْرُكْنَهُ» . (ط،ح) : «لعاقبة ...» .

(٢٣) (ى) رواية أخرى ، شرح شواهد المغنى للسيوطى : «... ذى ضرورة» . (ع) ، شرح شواهد المغنى ، شرح أبيات المغنى ، شرح شواهد الكشاف : «... المأل للمرء محلدا» .

(٢٤) (أ) أمالي : «فلا تنكحن جارة ...» . (ى) : «وجارة جُئِبِ الْبَيْتِ لَا تَبِغِ سِرَّهَا» .

وقال يهجو علقمة ويمدح عامراً : (السريع)

- ١ - شَأْتِكَ مِنْ قَيْلَةٍ أَطْلَاهَا
بِالشُّطِّ فَالْوِثْرِ إِلَى حَاجِرِ
- ٢ - فَرَكْنَ مِهْرَاسٍ إِلَى مَارِدِ
فَقَاعٌ مَنفُوحَةٌ ذِي الْحَايِرِ
- ٣ - دَارٌ لَهَا عَيْرٌ آيَاتِهِمْ
كُلُّ مِلْثٌ صَوْبُهُ زَاخِرِ

أبو عبيدة : هي أمةٌ لبني عبيدٍ ، كان تزوجها . أبو عمرو : يقال لهذه الدوائر ، حائر : واسع ، ولم أسمع حيراً . مُلِثٌ : مُقيم . زخر البحر زخراً وزخوراً : إذا طمى مده ، وكثر ماؤه .

(١٨) هذه القصيدة قيلت في المنافرة التي كانت بين علقمة وعامر ، ويرجح د. محمد حسين في تأريخ هذه المنافرة أنها تحيء : (بين سنة ٤ قبل الهجرة ، سنة ٤ بعد الهجرة . فهي بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم على كل حال ، وقبل ٤ هـ) .

(١) (ي) ، (ر) : «شَأْتِكَ مِنْ قَيْلَةٍ ... * بِالشُّطِّ وَالْجَزْعِ ...» . الخزانة ، اللسان ، التاج : «... من قَيْلَةٍ ...» . الخزانة : «... فالجزع ...» . (ط) : «شَأْتِكَ ...» . شرح شواهد المغنى : «شَأْتِكَ مِنْ قَيْلَةٍ ...» .

• الشُّطُّ : قرية في حَجْرِ الياَمة . قبلتها بين الوِثْرِ والعُرْضِ . والشُّطُّ : جانب النهر . والشطوط كثيرة في جزيرة العرب ، منها هذا الشط . معجم الياَمة (٢/٥٠) .

(٢) شرح شواهد المغنى : «فَرَكْنَ مِهْرَاسٍ إِلَى مَارِدِ» . (ي) : «فَرَكْنَ مِهْرَاسٍ ... * فَقَاعٌ مَنفُوحَةٌ ذِي الْحَايِرِ» . ياقوت ، اللسان ، التاج : «فَرَكْنَ ...» . (ع) : «فَرَكْنَ ...» .

• مَارِدٌ : قصر بمنفوحة ، قُرب حَجْرِ الياَمة : معجم الياَمة (٢/٣٢٣) . مِهْرَاسٌ من أرض الياَمة . قال عبد الله بن محمد بن خميس (معجم الياَمة ١/٢٨٧-٢٨٩) : «وقد وهم صاحب معجم البلدان : حينما قال : والحائر - أيضاً - حائر ملهم بالياَمة . الحائر الذي يعنيه الأعشى ، إنما هو : حائر وادي حنيفة ، الذي لا يبعد عن منفوحة إلا قليلاً ، تحتها من وادي حنيفة . ويربط الحائر الآن بالرياض خط مُعَبَّد ، ويبعد الرياض بمسافة خمسة وثلاثين كيلاً شطر الجنوب» . القاع : المنبسط من الأرض ، يأخذه السيل دفعة واحدة ولا يمكث به . والقيعان بالياَمة كثيرة . انظر معجم الياَمة (٢/٢٦٤) .

(٣) (ي) ، (ر) ، (ع) ، شرح شواهد المغنى : «... صَوْبُهُ مَاطِرٍ» .

• مِلْثٌ : أَلْتُ المَطْرُ : دام أياماً لا ينقطع . آياتها : معالمها .

- ٤ - وَقَدْ أَرَاهَا وَسَطَ أَثْرَاهَا
فِي الْحَيِّ ذِي الْبَهْجَةِ وَالسَّامِرِ
- ٥ - إِذْهِيَ مِثْلَ الْغُصْنِ مِيَالَةً
تُرْوِقُ عَيْنِي ذِي الْحِجَا الزَّائِرِ
- ٦ - كَدُمِيَّةٌ صُورَ مِحْرَابِهَا
بِمُذْهَبٍ فِي مَرْمَرٍ مَائِرِ
- ٧ - أَوْ بِيضَةٍ فِي الدُّعْصِ مَكْنُوتِيَّةِ
أَوْ ذَرَّةٍ شَيْفَتُ لَدَى تَاجِرِ
- ٨ - يَشْفِي غَلِيلَ النَّفْسِ لِأَهْلِهَا
حَوْرَاءُ تُسَبِّي نَظَرَ النَّاصِرِ
- ٩ - لَيْسَتْ بِسُودَاءَ وَلَا عِنْفِصِ
دَاعِرَةٌ تَدْنُو إِلَى الدَّاعِرِ

شيفت: رُفِعَتْ . وشيفت: جُلِيَتْ ، عن أبي عمرو . ويروى: «نَظَرَ النَّاطِرِ» ...
والعِنْفِصُ [المرأة البذيئة القليلة الحياء . والدَاعِرَةُ: الفاسدة.] والعود الدَّعِرُ: الكثير
الدخان .

(٤) (ى) ، (ر) : «وقد أراها ...» . شرح شواهد المغنى : «وقد رآها ...» .
(٥) سقط من (ط) وهو في (ى) ، (ر) ، (ع) ، شرح شواهد المغنى . اللسان ، التاج . هـ الحجا : العقل .
(٦) (ى) ، (ر) : «كَيْبَعَةٌ ...» . شرح شواهد المغنى : «كَيْبَعَةٌ ... * مُذْهَبٌ ذِي مَرْمَرٍ ...» . (ع) :
«كَيْبَعَةٌ ... بِمُذْهَبٍ ...» . اللسان ، التاج : «... ذى مرمير ...» .
○ الدُّمِيَّةُ : الصَّخْرَةُ . وقيل : الصُّورَةُ المنقُوشَةُ العَاجُ ونحوه . فى الزَّاهِرِ (٤٣٣/١) : «أراد بالمحراب هنا :
القصر . والدُّمِيَّةُ الصورة . قال أبو عبيدة : المحراب عند العرب : سيد المجالس ، ومقدمها ،
وأشرفها . وإنما قيل للقبلة مِحْرَابٌ ، لأنها أشرف موضع فى المسجد . ويقال للقصر : مِحْرَابٌ ؛ لأنه
أشرف المنازل . الأصمعى : المحراب عند العرب : الغُرْفَةُ . وقد اختلطت رواية البيت مع الذى يليه
فى الزاهر ، واللسان (حرب) .

(٧) (ى) ، (ر) ، الزاهر ، الحيوان ، التاج : «... سِيَقَتْ إِلَى ...» . شرح شواهد المغنى : «... سِيَقَتْ
لدى ...» .

○ وشيفت: رُزِنَتْ . الدُّعْصُ : جمع : دِعْصَةٌ : وهى قطعة من الرَّمْلِ مستديرة .
(٨) (ى) ، (ر) ، (ع) ، شرح شواهد المغنى : «... غَلِيلَ الصَّدْرِ ... * ... تُصْبِي نَظَرَ النَّاطِرِ» .
○ الناصِرُ : المُشْرِقُ المنعمُ العَينِ . ومنه قوله تعالى : { وَجُودٌ يَوْمئِذٍ نَاصِرَةٌ } . تُسَبِّي : تأسره . تُصْبِي :
أصبته المرأة : شاقته ، ودعته إلى الصَّبَا فحنَّ إليها .
(٩) (ى) ، (ر) ، (ع) ، شرح شواهد المغنى ، اللسان ، التاج : «تَسَارِقُ الطَّرْفَ إِلَى الدَّاعِرِ» .

- ١٠ - عَبْهَرَةُ الْخَلْقِ بِلَاخِيَّةٌ تَشْوِبُهُ بِالْخُلُقِ الطَّاهِرِ
 ١١ - عَهْدِي بِهَا فِي الْحَيِّ قَدْ سُرِبَتْ هَيْقَاءَ مِثْلِ الْمَهْرَةِ الضَّامِرِ
 ١٢ - قَدْ نَهَدَ الثَّدْيُ عَلَى نَحْرِهَا فِي مُشْرِقِ ذِي صَبْحٍ نَائِرِ

عبهرة : عظيمة حسنة الخلق . بلاخية (عظيمة في نفسها ، شريفة في قومها) .
 وبلاخية : طويلة [«ويروى : مُمَغْدَةٌ»] مُمَغْدَةٌ : طويلة . ويقال : أمغد : إذا لانَ وامتدَّ .
 غيره يروى : «صَفْرَاءُ مِثْلِ الْمَهْرَةِ» . نَهَدَ : حَجَمَ . الصَّبْحُ : إِشْرَاقُ الْحُلِيِّ ، وَالسَّلَاحِ
 وَشِبْهِهِ ، تَرَاهُ كَالْجَمْرِ . وَالنَّائِرُ : النَّيِّرُ ، أَيْ : الْمَشْرِقُ .

- ١٣ - لَوْ أَسْنَدَتْ مَيْتًا إِلَى نَحْرِهَا عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرِ
 ١٤ - حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا يَا عَجَبًا لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ
 ١٥ - دَعَهَا فَقَدْ أَعْدَرْتَ فِي حُبِّهَا

(١٠) (ى) ، (ر) ، (ع) ، شرح شواهد المغنى ، اللسان (عبهر) : «... لِبَاخِيَّةٍ * تزيينه ...» . (ى) ،
 اللسان (عبهر) : «... الظَّاهِرِ» . اللسان (طبخ) ، التاج : «... طَبَاخِيَّةٌ * تزيينه ...» . امرأة
 طَبَاخِيَّةٌ : ممتلئة مكتنزة باللحم . وقيل : عاقلة مليحة .
 (١١) رسالة الغفران ، الأغاني : «... دُرْعَتٌ» . (ع) ، شرح شواهد المغنى ، الأغاني : «صَفْرَاءُ
 مثل ...» .

(١٢) (ى) ، (ر) : «قد أَحَجَمَ الثَّدْيُ ... * ... بَهْجَةَ زَاهِرِ» . (ع) : «قد حَجَمَ ... * ... ذِي
 بَهْجَةٍ ...» . الأغاني ، الأساس ، اللسان ، التاج : «قد حَجَمَ ... * ... بَهْجَةَ نَاصِرِ» .

(١٤) (ى) ، (ر) : «واعجَبًا ...» .

• نشر الله الميت وأنشره : أحياه . ومنه يوم النشور .

(١٥) (ى) ، (ر) ، (ع) ، شرح شواهد المغنى ، الخزانة : «... فِي ذِكْرِهَا * ... عِلْقَمَةُ الْخَاتِرِ» . (ع)
 أَيْضًا : «... الْفَاحِرِ» .

قبرته : وارثته . وأقبرته : جعلته ذا قبر . يُقال : أنشَر الله الموتى ، فنَشروا . الخنا : الغدرُ .

- ١٦ - عَلَقَمَ لَا لَسْتَ إِلَى عَامِرٍ
النَّاقِضِ الْأَوْتَارِ وَالْوَاتِرِ
١٧ - وَاللَّابِسِ الْخَيْلِ بِخَيْلٍ إِذَا
نَارَ غُبَارِ الْكَبَّةِ الثَّائِرِ
١٨ - سُدَّتْ بَنِي الْأَحْوَصِ لَمْ تَعُدُّهُمْ
وَعَامِرٌ سَادَ بَنِي عَامِرٍ
١٩ - سَادَ وَالْفَى قَوْمُهُ سَادَةٌ
وَكَابِرًا سَادُوكَ عَنْ كَابِرِ

ويروى : «عَلَقَمَ مَا أَنْتَ إِلَى عَامِرٍ» . اللابس : الخالط . وكبَّة الخيل : دُفعتها عند اللقاء .

- ٢٠ - فَاصْبِرْ عَلَى حَظِّكَ مِمَّا تَرَى
فَإِنَّمَا الْفُلُجُ مَعَ الصَّابِرِ
٢١ - مَا يُجْعَلُ الْجُدُّ الظَّنُونُ الَّذِي
جُنِبَ صَوَّبَ اللَّحْبِ الزَّاخِرِ

(١٦) (ى) ، (ر) : «... ما أنتَ إلى عامر * النَّاقِمِ الْأَوْتَارِ ...» . (ع) ، دلائل الإعجاز ، تذكرة النحاة ، ديوان المعاني ، شرح شواهد المغنى ، الخزانة ، الأغاني : «... ما أنتَ إلى ...» . كشف المشكل : «النَّاقِمِ ...» . الأوتار : جمع : وتر ، وهى الجناية : الواتر : الذى أصاب جنابة .
(١٧) (ى) ، (ر) ، اللسان ، التاج : «... الْكَبَّةِ الْمَائِرِ» . ديوان المعاني : «وَاللَّابِسِ الْخَيْلِ ... * نَارَ عَجَاجٍ ...» . العجاج : الغبار والدخان . المائر : الذى يتحرك ويحيى ويذهب . والكبَّة : الحملة فى الحرب .

(١٨) (ع) ، شرح شواهد المغنى ، الأغاني : «إِنْ تَسُدُّ الْحَوْصَ فَلَمْ تَعُدُّهُمْ» .
(١٩) ديوان المعاني : «... رَهْطُهُ ...» . (ى) : «وكابِرٍ ...» . اللسان (طبق) : «وكابِرٍ تَلْدُوكَ ...» .
قال أبو على الفارسى ، (العضديات ص ١٣) : «فإن حروف الجر هنا ، الذى هو «عن» متعلق به «سادوك» ، ولا يصح تعلقه بـ «كابِرٍ» . فيكون المعنى : كبروا عن كبيرهم ؛ لأن ذلك يكون ذمًا . عَنْ ؛ بمعنى : بَعْدَ أى سادوك كابِرًا بعد كابِرٍ . تَلَدَ فَلَانٌ عِنْدَنَا : أى وَلَدْنَا أُمَّهُ وَأَبَاهُ . وجارية تليدة : إذا ورثها الرجل .

(٢٠) شرح ديوان العجاج : «فإنما النَّصْرُ ...» . الْفُلُجُ وَالْفَلَجُ : الْعَبَّةُ وَالْعُلُوُّ .
(٢١) (ى) ، (ر) ، شرح ديوان زهير ، القرطبي ، الخزانة ، اللسان ، التاج : «ما جُعِلَ الْجُدُّ ... * ... الْمَاطِرِ» . (ع) ، شرح شواهد المغنى : «ما جُعِلَ ... * ... غَيْثَ اللَّحْبِ الْمَاطِرِ» . الصاهل والشاحج : «...»

- ٢٢ - مِثْلَ الْفِرَاتِ إِذَا مَا طَمَأَ يَقْدِفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاهِرِ
٢٣ - إِنَّ الَّذِي فِيهِ تَمَارَيْتُمَا يَبِينُ لِلسَّمَاعِ وَالنَّاطِرِ

الجُدُّ : البئرُ [القديمة والحديثة] . والظَّنُونُ : الذى لا يوثق بهائه . ويروى : «غيث اللجج الماطر» . طَمَا يَطْمُو وَيَطْمَى : إذا ارتفع . والبُوصَى : السِّفِين . والبُوصَى : الملاح . والماهر : السَّابِح .

- ٢٤ - حَكَمْتُمُونِي فَقَضَى بَيْنَكُمْ أَبْلَجُ مِثْلَ الْقَمَرِ الْبَاهِرِ
٢٥ - لَا يَأْخُذُ الرَّشْوَةَ فِي حُكْمِهِ وَلَا يُبَالِي عَيْنَ الْخَاسِرِ
٢٦ - لَا يَرْهَبُ الْمُنْكَرَ مِنْكُمْ وَلَا يَرْجُوكُمْ إِلَّا تَقَى الْأَصِرِ

الباهر : الذى يبهر النجوم بضوئه يقطعها . والغبن : فى البيع . وغبن يغبن غبنًا : من الرأى . قوله : لا يرجوكم : لا يخافوكم .

- ٢٧ - يَا عَجَبَ الدَّهْرِ مَتَى سُوِيَا كَمْ ضَاحِكٍ مِنْ ذَا وَكَمْ سَاخِرِ

العَدِيقُ الماطر . ◉ الصَّوب : نُزُولُ المَطَرِ . اللجج : المطر الذى له صوت وجلبة .

(٢٢) (ى) ، الخزانة : «... إذا ما جرى» . ◉ الفراتى : نهر الفرات .

(٢٣) شرح شواهد المعنى : «... تَمَارَيْتُمَا» . القرطبي : «... للسَّمَاعِ وَالنَّاطِرِ» .

(٢٤) (ع) رواية أخرى ، ديوان المعانى ، شرح شواهد المعنى : «... الزَّاهِرِ» .

(٢٥) تفسير الطبرى : «... خَسِرَ الْخَاسِرِ» .

(٢٦) (ى) ، (ر) : «لا يركبُ المنكر... * ... إِلَّا فِي الْأَمْرِ» . (ع) ، شرح شواهد المعنى : «... إِلَّا تَقَى

الأمْرِ» .

(٢٧) (ع) ، شرح شواهد المعنى : «يَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ إِذْ ... * ... مِنْكُمْ وَكَمْ ...» . (ى) ، (ر) : «... إِذْ

سُوِيَا * ... مِنْهُ وَمِنْ سَاخِرِ» .

- ٢٨ - فَأَقْنِ حَيَاءً أَنْتَ ضَيَّعْتَهُ مَا لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ عَادِرٍ
- ٢٩ - وَلَسْتَ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَى وَإِنَّهَا الْعِزَّةُ لِلْكَائِبِ
- ٣٠ - وَلَسْتَ بِالْأَثْرَيْنِ مِنْ مَالِكٍ وَلَا أَبِي بَكْرٍ ذَوِي النَّاصِرِ

(٢٨) (ي)، (ر)، (ع)، شرح شواهد المغنى: «مالكٌ بعد الجهل...» .

(٢٩) (ي)، (ر)، الاشتقاق لابن دريد، الخزانة (٣/٤٠٠): «... بالأكثر منه حصى» .

اختلف في توجيه «من» في هذا البيت، ولذا يحسن أن نسوق بعض كلامهم بنصه لكثرة قوائده. فعلى رواية: «منهم»: جاء في نوادر أبي زيد (ص ١٩٦): (قال الأصمعي: أراد: ولست من بنى فلان بالأكثر. يريد: أنت منهم، ولست بالأكثر حصى من هؤلاء القوم. أبو زيد: أراد بأكثر منهم حصى. والحصى: العدد الكثير). قال أبو على الفارسي (العضديات ص ١٥): (ليس تعلق «من» فيه على حدّ تعلق أكثر من كذا [يعنى أنها ليست تفضيلية]). ولكن على حدّ تعلق الظرف به، كأنه قال: ولست بالأكثر فيهم. فهو ظرف مفعول فيه، لأنّ أفعال هذا، لما يتضمن من معنى الفعل، يتعلق به الظرف». وقال المعرى (عبث الوليد ص ١٢٤): (فقليل: أراد؛ ولست بأكثر منهم، فأدخل الألف واللام للضرورة، كما دخلت في بنات الأوبر ونحوها. إذ كانت قد تدخل في هذا الموضع، إذا عُدّت «من»، فكأنه بدأ بالكلام. وعنده أنه لا يفتقر إلى «من»، ثم جاء بها بعد ذلك. وقيل: بل أضمر بعد قوله: «الأكثر». فكان الكلام تمّ عندها...» .

وفي الخزانة (٨/٢٥٠-٢٥٧): (والأكثر على أن «من» هنا للبيان، لا للتفضيل. والمفضل عليه معلوم من العهد. ووجه الرضى في شرح الكافية البيت ثلاثة أوجه:

الأول: أن «من» فيه ليست تفضيلية، بل للتبويض، أى لست من بينهم بالأكثر حصى. ويوضح البيندادي مراده من هذا الوجه: يحتمل من هذا التقرير أن يكون مراده أن الظرف حال من التاء في «لست». ويحتمل أن يكون متعلقاً بليس. ثم يرد عليها.

الثاني: أن اللام زائدة، ومن تفضيلية. الثالث: أن من تفضيلية لكنها متعلقة بأفعل آخر عارياً من اللام محذوف، أى: بالأكثر أكثر منهم. فأكثر المنكر المحذوف بدل من الأكثر المعرف المذكور. اهـ مختصراً. وانظر شرح الرضى على الكافية (٣/٤٥٤) وما بعدها.

(٣٠) (ي)، (ر)، (ع)، شرح شواهد المغنى، الخزانة: «... في الأثرين...». (ي)، (ر)، الخزانة: «... أولى الناصر». (ع): «... الناصر» .

الأثرين: جمع أثرى، جمع تصحيح، بمعنى ذى ثروة، وذى ثراء، أى ذى عدد وكثرة مال.

- ٣١ - هُمْ هَامَةٌ الْحَيِّ إِذَا حُصِّلُوا
مِنْ جَعْفَرٍ فِي السُّودِّ الْقَاهِرِ
- ٣٢ - أَقُولُ لَمَّا جَاءَتِي فَخْرُهُ
سُبْحَانَ مَنْ عَلَقَمَةَ الْفَاحِرِ
- ٣٣ - عَلَقَمَ لَا تَسْفَهُ وَلَا تَجْعَلَنْ
عَرَضَكَ لِلْوَارِدِ وَالصَّادِرِ

أبو عمر : إذا دُعُو تَسْفَهُ : أحدث السَّفَهُ ، وسفه يَسْفُهُ : إذا كانت خِلْقَتُهُ .

- ٣٤ - أَوَّلُ الْحُكْمِ عَلَى وَجْهِهِ
لَيْسَ قَضَائِي بِالْهُوَى الْجَائِرِ
- ٣٥ - قَدْ قُلْتُ قَوْلًا فَقَضَى بَيْنَكُمْ
وَاعْتَرَفَ الْمَنْفُورُ لِلنَّافِرِ
- ٣٦ - كَمْ قَدْ مَضَى شِعْرِي فِي مِثْلِهِ
فَسَارِلِي مِنْ مَنْطِقِ سَائِرِ
- ٣٧ - إِنْ تَرَجَعَ الْحُكْمَ إِلَى أَهْلِهِ
فَلَسْتُ بِالْمُسْتَيِّ وَلَا النَّائِرِ

(٣١) (ي) ، (ر) ، (ع) ، شرح شواهد المغنى ، الخزانة : «... إذا ما دُعُوا * وَمَالِكٌ فِي ...» .

(٣٢) (ط) : «... فِجْرُهُ * ... الْفَاحِرِ» . شرح شواهد المغنى : «... الْفَاحِرِ» .

• في دقائق التصريف (ص ٤٤٨) : «معناه : براءة لعلقمة من المعنى الذى عَظُمَ به ، ورُفِعَ شأنه من جهته . وقال الفراء : سبحان في بيت الأعشى نكرة مع عَدَمِ التنوين ؛ لأنه مضاف إلى اسم مُسْقَطٌ ؛ تأويله : سبحان الله من علقمة ، وأضمر اسم الله ، وجرى مع سبحان الله مجرى المظهر ؛ لدلالة الكلام عليه» . وقال ابن مالك في شواهد التوضيح (ص ٩٢) : «أراد سبحان الله ، فحذف ، وترك المضاف على ما كان عليه» .

(٣٤) (ي) ، (ر) ، (ع) ، تهذيب الآثار للطبرى (ابن عباس) ، الخزانة : «وَأَوَّلِ الْحُكْمِ ...» . قال الطبرى

(ص ١٨٣) : «وَأَوَّلِ الْحُكْمِ عَلَى وَجْهِهِ : وَجْهُهُ إِلَى وَجْهِهِ ، الَّذِي هُوَ وَجْهُ الصَّوَابِ» .

(٣٥) (ي) ، (ر) ، (ع) ، شرح شواهد المغنى ، الخزانة ، اللسان : «قَدْ قُلْتُ شِعْرِي فَمَضَى فِيكُمْ» .

(ي) ، (ر) ، الخزانة : «فَاعْتَرَفَ ...» .

• نَافِرْتُهُ ؛ فَنَفَرْتُهُ : أَى غَلَبْتُهُ . الْمَنْفُورُ : الْمَفْضُولُ . النَّافِرُ : الْفَاضِلُ .

(٣٦) شرح شواهد المغنى : «... فِي مَنْطِقِ ...» .

(٣٧) (ي) ، (ر) : «... إِلَى مِثْلِهِ * ... فَلَسْتُ بِالْمُسْتَيِّ ...» . (ع) ، شرح شواهد المغنى ، الخزانة :

- ٣٨ - وَلَسْتُ فِي السَّلْمِ بِذِي نَائِلٍ وَلَسْتُ فِي الْهَيْجَاءِ بِالْجَائِرِ
٣٩ - إِنِّي آلَيْتُ عَلَى حَلْفَةٍ وَلَمْ أَقُلْهُ عَثْرَةَ الْعَائِرِ

المُستى ، والمُسدى ؛ واحد . والنائر ، من نار يُنير . أى : لست فى شىء .
ويروى : «آليتُ بالله» .

- ٤٠ - لِيَأْتِيَهُ مَنْطِقٌ سَائِرٌ مُسْتَوْسِقٌ لِلْمُسْمِعِ الْآئِرِ
٤١ - عَصَّ بِمَا أَبْقَى الْمَوَاسِي لَهُ مِنْ أُمَّهِ فِي الزَّمَنِ الْغَابِرِ
٤٢ - وَكُنَّ قَدْ أَبْقَيْنَ مِنْهَا أَدَى عِنْدَ الْمَلَاقِي وَإِنِّي الشَّافِرِ
٤٣ - لَا تَحْسَبْنِي عَنْكُمْ غَافِلًا فَلَسْتُ بِالْوَانِي وَلَا الْفَاتِرِ
٤٤ - وَاسْمَعْ فَإِنِّي طَبِنٌ عَالِمٌ أَقْطَعُ مِنْ شِقْشِقَةِ الْهَادِرِ
٤٥ - يُقْسِمُ بِاللَّهِ لَئِن جَاءَهُ عَنِّي أَدَى مِنْ سَامِعِ خَابِرِ

«... بالمُسدى ...» .

○ والسدى والسنا من الثوب : ما مُدَّ من خيوطه ، وهو خلاف الحُمتة . والنير : هُدب الثوب والحُمتة .
(٣٩) (ى) ، (ر) ، (ع) : «آليتُ بالله على قبيله» . (ى) ، (ر) : «فلم أقله ...» .
(٤٠) (ى) ، (ر) ، (ع) : «... منطق فاجش * ... للسامع ...» .
(٤٢) (ع) ، مجاز القرآن ، شرح شواهد المعنى : «... أبقين منه أدى * ... وإفر الشافر» . اللسان :
«... منه أدى» .

○ الملاقى : شُعب رأس الرِّحم ، وشُعب دون ذلك . واحدها : ملقى .

(٤٤) (ى) ، (ر) : «قدع فائى ...» . (ع) ، شرح شواهد المعنى : «فارغم فائى ...» . اللسان :
«واقن ...» . شقق الفحل : هدر .

(٤٥) (ى) ، (ر) ، الخزانة : «يخلف بالله ... * عنى نبا ...» . (ع) ، شرح شواهد المعنى : «يخلف
بالله ... * عنى ننا ...» .

ويروى : «للسامع الأثر» . ويروى : «منطق فاحش» . أبقيين (؛ أى : تركن) قطعة بإثر الحديث . الوانى : الفاتر . ويروى : «فازعم» . يقال : رَجُلٌ طَبِنٌ : فَطِنٌ بَيْنٌ . ويروى : «يخلف بالله» .

- ٤٦ - لِيَجْعَلَنِي سُبَّةً بَعْدَهَا
جَدُّعَتَا يَا عَلَقْمُ مِنْ نَادِرِ
- ٤٧ - أَجْدَعًا تُوعِدُنِي سَادِرًا
لَسْتَ عَلَى الْأَعْدَاءِ بِالْقَادِرِ
- ٤٨ - انْظُرْ إِلَيَّ كَفًّا وَأَسْرَارِهَا
هَلْ أَنْتَ إِنْ أُوْعِدْتَنِي ضَائِرِي

ويروى : «أسفها أوعدت يا ابن استها» . سادراً : راكباً رأسه . أبو عبيدة : انظر إلى كففك : هل تضرني !؟

- ٤٩ - إِنِّي رَأَيْتُ الْحَرْبَ إِنْ شَمَّرْتُ
دَارَتْ بِكَ الْحَرْبُ مَعَ الدَّائِرِ
- ٥٠ - حَوْلِي ذُوو الْأَكَالِ مِنْ وَائِلِ
كَاللَّيْلِ مِنْ بَادٍ وَمِنْ حَاضِرِ
- ٥١ - الْمُطْعِمُو اللَّحْمِ إِذَا مَا شَتَوْا
وَالْجَاعِلُو الْقُوْتِ عَلَى الْيَاسِرِ

(٤٦) (ع) : «لَتَجْعَلَنِي ضُحْكَةً ... * كَذِبَتْ ...» . (ي) ، (ر) ، شرح شواهد المغنى ، الخزانة : «... ضُحْكَةً ...» . الخزانة : «خُدِعْتَ ...» .

(٤٧) (ي) ، (ر) ، الخزانة : «أسفها تُوعِدُنِي جاهلاً» . (ع) ، شرح شواهد المغنى ، اللسان ، التاج : «أسفها أوعدت يا ابن استها» . (ع) : «لَيْسَتْ إِلَى ...» لعلها خطأ . • العربُ تسمى بنى الأُمّة : بنى استها .

(٤٨) (ي) ، (ر) ، (ع) ، المثلث للبطلبوسى ، إصلاح المنطق ، شرح شواهد المغنى ، اللسان ، التاج : «فانظر ...» . • الشَّرُّ ، والشَّرُّ ، والشَّرُّ ، والشَّرُّ : كله خطأ بطن الكف والوجه والجبهة ، والجمع : أسرة ، وأسرار ، وأسارير .

(٥٠) (ي) ، (ر) : «كَاللَّيْلِ مِنْ ...» .

(٥١) (ي) ، (ر) ، (ع) ، شرح شواهد المغنى : «المُطْعِمُونَ اللَّحْمَ لَمَّا ...» . المعانى الكبير ، تفسير

٥٢ - مِنْ كُلِّ كَوْمَاءٍ سَحُوفٍ إِذَا جَعَّتْ مِنَ اللَّحْمِ مَدَى الْجَازِرِ

الآكال : قطائع كانت تُطعمها الملوك الأشراف منهم . أبو عبيدة : القوت :
التَّعْقَةُ . ويُروى : «مِنْ شَحْمِ كَوْمَاءٍ» . كوم : كالهضاب إذا جَعَّتْ من الشَّحْمِ . قال :
جَعَّتْ ، لأنهم لا ينحرون ، فتجف المَدَى . والسَّحُوف : التي لها سَحْفَتَانِ ، وهما طبقا
شَحْمٍ .

٥٣ - وَالشَّافِعُونَ الْجُوعَ عَن جَارِهِمْ حَتَّى يُرَى كَالْعُصَنِ النَّاضِرِ

٥٤ - كَمْ فِيهِمْ مِنْ شَطِيبَةٍ خَيْفَقِ وَسَايِحِ ذِي مَيْعَةٍ ضَايِرِ

٥٥ - وَكُلِّ جَوْبٍ مُثْرَصٍ صُنْعُهُ وَلَيْنِ أَكْمَبَةٍ حَادِرِ

القرطبي : «... الصَّيْفَ ...» .

○ قال ابن قتيبة (المعاني ص ١١٤٧) : (الياسر : الضارب بالقداح . وهو اليَسْرُ أيضًا . وجمع ياسر :
ياسرون ، وجمع اليَسْرُ : أَيَسَارُ . والمَيْسِرُ : الجذور نفسه . أى : يجعلون أقوات ذوى الحاجة منهم على
الياسرين ، وهم أصحاب الثروة ، وهم ذَوُو النَّجْدَةِ والأجواد . وكانوا يتهاجدون بأخذ الأقداح ،
ويتسائبون بتركها ، ويعييون من لا يُيسِرُ ، وهم الأبرام ، الواحد : بَرَمٌ . وقيل : الياسر : الذى يلى قسمة
الجزور ، وقد ذُهِبَ بيت الأعشى هذا المذهب . أراد الجاذر ، والأشهر : أنه الضارب بالقداح) .

(٥٢) شرح شواهد المغنى : «... شَجُوفٍ إِذَا» تصحيف .

(٥٣) (ى) ، (ر) ، (ع) ، شرح شواهد المغنى : «هَمْ يَطْرُدُونَ الْفَقْرَ عَن ...» .

(٥٤) (ى) ، (ر) ، (ع) ، شرح شواهد المغنى ، اللسان : «... مَيْعَةٍ ضَايِرٍ» .

○ السايح من الخيل : الذى يمد يديه فى الجرى سبَحًا . وَالضَّابِرُ : صَبَرَ الفرس : جمع قوائمه ووثب .
الأصمعي : إذا وثب الفرس ، فوقع مجموعة يده ، فذلك الضَّابِرُ . وفرس مضبَّر الخَلْقُ : أى موثَّق
الخلق .

(٥٥) (ى) ، (ر) ، (ع) ، وشرح شواهد المغنى : «وَصَادِقِ أَكْمَبُهُ ...» . (ط،ح) خلطت بين هذا البيت
والذى يليه .

○ الكَعْبُ : عقدة ما بين الأنبوبيين من القَصَبِ والقنأ . وقيل : هو أنبوب ما بين كلِّ عقدتين . والمعنى
الثانى هو المتداول فى أيامنا . وقيل : الكعب هو طرف الأنبوب الناشر . حادر : غليظ . ورمحٌ بكعبٍ

٥٦ - وَكُلُّ مِرْنَانٍ لَهُ أَزْمَلٌ وَصَارِمٌ ذِي رَوْتِقٍ بَاتِرٍ

ويروى : «هم يَطْرُدُونَ الْفَقْرَ عَنْ جَارِهِمْ» . شطبة : طويلة . خَيْفِق : خَفِيفَةٌ . ومَيْعَةٌ : سريعة . جَوْبٌ : ثُرْسٌ . ومُتْرَصٌ : مُحْكَمٌ . وصارم : قاطع . (ويروى : «وصارِمٌ ذِي هَيْبَةٍ» .) وَهَيْبَةٌ : مُضِيئَةٌ فِي صَرْبَتِهِ . والباتر : القاطع . ورَوْتِقُهُ : فِرْنُدُهُ .

٥٧ - يَجْمَعُ خَضْرَاءَ لَهَا سَوْرَةٌ تَعْصِفُ بِالذَّارِعِ وَالْحَاسِرِ

٥٨ - بِاسِلَةَ الْوَقَعِ سَرَّابِلُهَا بِيضٌ إِلَى جَانِبِهَا الظَّاهِرِ

واحد : مستوى الكعوب ، ليس له كعب أغلظ من الآخر . والصَّادِقُ ، والصَّدْقُ : الصُّلْبُ من الرِّمَاحِ . ورفحٌ صَدَقٌ : مُسْتَوٍ . وكذلك سيفٌ صَدَقٌ .

(٥٦) (ع) : «وصارمٌ ذِي مَيْعَةٍ ...» . (ي) ، (ر) : «وكُلُّ ... لها أَزْمَلٌ * وصارِمٌ ذِي هَيْبَةٍ بَاتِرٍ» . (ط،ح) : «ولَيْنِ أَكْعَبُهُ حَادِرٌ» . • مِرْنَانٌ : أَى قَوْسٌ لَهَا صَوْتٌ ، فَهِيَ كَثِيرَةُ الرِّزْنِ . أَزْمَلٌ : صَوْتٌ مَخْتَلَطٌ . هذا ، وقد خَلَطَتْ (ط) بَيْنَ هَذَا الْبَيْتِ وَالَّذِي سَبَقَهُ .

(٥٧) (ي) ، (ر) ، (ع) ، الفَسْرُ لابنِ جَنِي ، المعانِي الْكَبِيرُ : «وَفَيْلِقٌ شَهْبَاءٌ مَلْمُومَةٌ» . التَّنْبِيهُ عَلَى أَوْهَامِ أَبِي عَلَى الْقَالِي : «فِي فَيْلِقٍ شَهْبَاءٌ مَلْمُومَةٌ * تَقْدِفُ ...» . اللِّسَانُ (حَسْر) : «فِي فَيْلِقٍ جَأَوَاءٌ مَلْمُومَةٌ * تَقْدِفُ ...» . اللِّسَانُ (عَصْف) : «فِي فَيْلِقٍ جَأَوَاءٌ مَلْمُومَةٌ» . • الْحَاسِرُ : الَّذِي لَا بِيضَةَ (خَوْذَةَ) عَلَى رَأْسِهِ ، خِلَافَ الذَّارِعِ . الْجَمْعُ : حُسْرٌ .

(٥٨) (ع) : «بِيضٌ إِلَى أَقْرَبِهَا ...» . (ي) ، (ر) : «بِيضٌ إِلَى أَقْرَابِهَا الظَّاهِرِ» . ويمكن أن تُقْرَأَ : «... إِلَى أَقْرَابِهَا ...» ؛ لِأَنَّهَا غَيْرُ مَنْقُوطَةٌ . شَرَحَ شَوَاهِدَ الْمَعْنَى : «... إِلَى أَقْرَابِهَا الظَّاهِرِ» . مَعَانِي الْفَرَّاءِ ، تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ : «... إِلَى دَائِئِهَا الظَّاهِرِ» .

• بِاسِلَةٌ : شَدِيدَةٌ قَوِيَّةٌ . السَّرْبَالُ : الْقَمِيصُ أَوْ الدَّرْعُ . إِلَى جَانِبِهَا : أَى إِلَى جَانِبِ الْكَتِيئَةِ . الظَّاهِرُ : الْمُرْتَفِعُ الْبَارِزُ . أَقْرَابُهَا أَوْ أَقْرَابِهَا : هَكَذَا يُمكنُ أَنْ تُقْرَأَ فِي (ي) ، الْأَقْرَابُ : جَمْعٌ : قِرْنٌ : وَهُوَ الْكُفُّ وَالنَّظِيرُ فِي الشَّجَاعَةِ وَالْحَرْبِ . وَالْأَقْرَابُ : جَمْعٌ : قُرْبٌ : وَهِيَ الْخَاصِرَةُ ، يَقُولُونَ قَرَسٌ لِأَجْلِ الْأَقْرَابِ . الظَّاهِرُ أَوْ الظَّاهِرُ . كِلَاهِمَا يُقْرَأُ بِهِ لِأَنَّهَا غَيْرُ مَنْقُوطَةٌ ، وَيمكنُ تَوْجِيهِ الْمَعْنَى عَلَيْهِ . دَائِئِهَا : بِمَعْنَى أَقْرَبِهَا ، مِنَ الدُّنُوِّ وَهُوَ الْقُرْبُ . وَليْسَ مِنَ الدَّنَاءَةِ ، انْظُرِ الْفَرَّاءَ (٤٢/١) وَالطَّبْرِيَّ (١٣١/٢) . وَهَذَا الْبَيْتُ يَكْمَلُ فِيهَا وَصْفَ الْفَيْلِقِ أَى الْجَيْشِ .

ويروى : «وَقِيلَ شَهَاءَ مَلْمُومَةٍ * بِيضٍ» . الفيلق : الكتيبة الضخمة .
والفيلق : الداهية . وملْمُومة : مجتمعة . وتَعْصِف : كما تَعْصِف الرِّيح ، يقال : عَصَف ،
وأَعْصَف ؛ أى : تهلِكهم وتهمهم وتقتلهم .

- ٥٩ - وَقَدْ أَسَلِّيَ الْهَمَّ حِينَ اعْتَرَى
بِحَسْرَةٍ دَوْسِرَةَ عَاقِرٍ
٦٠ - رِيَاقَةَ بِالرَّحْلِ حَطَّازَةَ
تُلْوِي بِسَرْخِي مَيْسَةَ قَاتِرٍ
٦١ - شَتَانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا
وَيَوْمَ حَيَانَ أَخِي جَابِرٍ
٦٢ - أَرْمِي بِهَا الْيَيْدَا إِذَا أَعْرَضْتَ
وَأَنْتَ بَيْنَ الْقَرَوِ وَالْعَاصِرِ

(٥٩) (ى) ، (ر) ، (ع) ، شرح شواهد المغنى : «لقد أسلَّى ...» . * فى تهذيب الإصلاح (٦١٠) :
«والدَّوسرة : العظيمة . العاقر : التى لم تحمل ، وذلك أصلب لها . يقول : أسلَّى الهمَّ بركوب ناقةٍ هذه
صفتها» .

(٦٠) (ى) ، (ر) : «وناقة كالفحل ... * ... بسَرْخِي مثبتٍ» . (ع) : «... كالفحل ... * تلوى بِسَرْجِي
مُثَبِّتٍ ...» . شرح شواهد المغنى : «... كالفحل ... مثبتٍ ...» . اللسان ، التاج : «... مثبتٍ ...» .
○ مثبت : شُدَّ بالثبات .

(٦١) شرح شذور الذهب : «وَيَوْمَ حَيَانَ ...» .

○ الكور : الرَّحْل . فى تهذيب الإصلاح (ص ٦١١) : (حيان : رجل من بنى حنيفة ، كان ينادم
الأعشى ، وله أخ يقال له جابر . يقول : إن يومى فى الرحيل والركوب على كور الناقة ليس مثل يومى
مع حيان وشربنا ونعيمنا . أى هذا مفترق . وحيان كان جليلاً ، ولم يكن «جابر» مثله ، فغضب لما ضمه
الأعشى إليه ، ولم ينادمه ، فاعتذر (أى الأعشى) بالقافية) . شتان : بَعُدَ وتفرَّق . وشتان مصروفة عن
شَتَّت .

(٦٢) ساقط من (ط) . (ع) ، الحيوان : «... إذا أَعْرَضْتَ» . شرح شواهد المغنى : «... القَوْرِ
والعاصِرِ» . * فى اللسان (قرا) : «القَرَوُ : مسيل المعصرة ومثعبها ، والجمع : قُرَى ، وأقراء ، ولا فعل
له . الأصمى : إنه أسفل النَّحْلَةِ ، يُتَفَرَّ ، فيُبْذ فيه . العاصر : أسفل النخلة . وقيل : القَرَوُ : مَيْلَعَةٌ
الكَلْبِ» .

٦٣ - فِي مَجْدَلٍ شَيْدٍ بُنْيَانُهُ يَزِلُّ عَنْهُ ظَفْرُ الطَّائِفِ

ويروى : «إِذَا يُغَيَّرُ لِي عِدَاةٌ» . واعتري : (غَشِيَ) . والجسرة - عن أبي عبيدة - : السريعة . الأصمعي : العظيمة ... وميسة : شجرة تُعمل منها الرِّحال . تَلوى : تذهب . الشيد : الحصص . ومجدل : حصن لبني السمين من بني حنيفة . يقال له : واسط . والمجدل : القصير أيضا . سورة : جدة .

(٦٣) البكري (واسط) ، أساس البلاغة : «أَوْ مَجْدَلٍ ...» . اللسان : «... سُدِّدَ بُنْيَانُهُ» . ياقوت : «... الظافر» .

من حديث المنافرة بين علقمة وعامر^(١)

أَبُو بَكْرٍ بن دريد عن السَّكَنِ بن سَعْدِ عَنِ العَبَّاسِ بن هِشَامِ الكَلْبِيِّ قال : أتى الأَعَشَى عَلْقَمَةَ بن عُلَاثَةَ بن عَوْفِ بن الأَحْوَصِ بن جَعْفَرِ بن كِلَابٍ ، وهو يُريد سلامةَ ذَا فَاثِشِ الحِمَيْرِيِّ فسأله أَنْ يُتْلِيَهُ - والتَّلَاءُ : الجَوَارُ - قال : أَتُليكَ عَلَى بَنِي الأَحْوَصِ . قال : لا تُقِنِعُنِي . قال : فعَلَى بَنِي كِلَابٍ . قال : لا تُقِنِعُنِي . قال : فليس عِنْدِي أَكْثَرُ مِنْ هَذَا . فانصَرَفَ بِحِبَابِهِ مِنْ عِنْدِهِ وقد كان عَامِرٌ وَعَلْقَمَةُ لَمَّا أَسَنَّ أَبُو بَرَاءٌ ؛ وهو عَامِرُ بن مالِكِ بن جَعْفَرٍ ، تَنَارَعَآ فِي الرِّيَاسَةِ ، فَقَالَ عَلْقَمَةُ : الرِّيَاسَةُ كانت لِحَدْيِ الأَحْوَصِ وَإِنَّمَا صارت إِلَى عَمِّكَ بسببِهِ ، وقد قعدَ عَمِّكَ عنها ، وأنا أَسْتَرِجِعُهَا ، فأنا أَوْلَى بِهَا مِنْكَ ، فَسَرِي الشَّرُّ بَيْنَهُمَا ، وصار إِلَى النَّافِرَةِ ، وقَدِمَ الأَعَشَى عَلَى ثِيَّةِ ذَلِكَ ، فصار هو وَكَيْدٌ مَعَ عَامِرٍ ، وصار مَعَ عَلْقَمَةَ الحُطَيْئَةَ وَالسَّنْدَرِيَّ .

وكان الَّذِي هاجَ النَّفَارَ بين عَلْقَمَةَ وَعَامِرٍ - وأُمُّ عَامِرٍ : كَبْشَةُ بنتُ عُرْوَةَ الرِّحالِ ، بنُ عُبَيْةَ ، بنُ جَعْفَرٍ . وأُمُّهَا أُمُّ الطُّبَّاءِ بنتُ مُعَاوِيَةَ ، فَارِسِ المَهْرَارِ ابنِ عُبَادَةَ بنِ عَقِيلِ بنِ كَعْبِ بنِ رَيْبَعَةَ . وأُمُّهَا خَالِدَةُ بنتُ جَعْفَرِ بنِ كِلَابٍ . وأُمُّهَا فَاطِمَةُ بنتُ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ . وأُمُّ أَبِيهِ الطُّفَيْلِ أُمُّ البَيْنِ بنتُ رَيْبَعَةَ بنِ عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ . قالَ أَبُو الحَسَنِ الأَثَرُمُ : وَكَانَتْ أُمُّ عَلْقَمَةَ لَيْلَى بنتُ أَبِي سُفْيَانَ بنِ هلالِ بنِ النَّخَعِ سَبِيَّةَ ، وَأُمُّ أَبِيهِ مَآوِيَةُ بنتُ الشَّيْطَانِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ بَكْرِ بنِ عَوْفِ بنِ النَّخَعِ مَهيرةَ - أَنَّ عَلْقَمَةَ كانَ

(١) هذا الخبر بطوله وضح خطأ في المصباح المنير بعد قصيدة (٣٧) ص ١٦٥-١٧٣ ، ولا صلة له بها ، وقد أشار جامع الديوان إلى أنه متصل بهذه القصيدة بقوله : « وقد مضت هذه القصيدة في الكراسة السابعة ، وبعدها الصادية التي أولها :

لعمرى لئن أسمى من الحى شاخصا

راجع ما كتبه في المقدمة عن هذا . وهذه المنافرة رواها صاحب الأغاني بأسانيد مختلفة (١٦/٢٨٣-٢٩٣) دار الكتب .

قَاعِدًا ذَاتَ يَوْمِ يَبُولَ ، فَبَصَرَ بِهِ عَامِرٌ فَقَالَ : لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ عَوْرَةَ رَجُلٍ أَقْبَحَ . فَقَالَ عَلْقَمَةُ :
والله ما وثبتت على جاريتها ، ولا أتناولُ كَنَاتِهَا^(١) ، يعرض بعامر ؛ وكان عامرٌ عاهراً ،
وعلقمةٌ عقيفاً .

فقال عامرٌ : وما أنت والقروم !^(٢) فوالله لفرسُ أبي حنوة أذكُرُ من أبيك ، ولفحلُ
أبي غيهبٍ أعظمُ ذكراً منك في نجدٍ ، وكان فرسهُ فرساً جواداً ، نجا عليه يومَ بني مُرَّةَ بن
عوفِ بن سعدِ بن ذُبْيَانَ . وكان فحلهُ فحلاً لبني حرملةَ بن الأشعرِ بن صرمةَ بن مُرَّةَ بن
عوفِ ، استعاره منهم يستطرقه^(٣) فغلبهم عليه .

فقال علقمةُ : أمّا فرسك فعارة ، وأمّا فحلُك فغدرَةٌ . ولكن إن شئت نافرئتُك .
فقال عامرٌ قد شئتُ ، والله لأكرمُ منك حسباً ، وأثبتُ منك نسباً ، وأطولُ منك قصباً .
فقال علقمةُ : والله لأنا خيرُ منك ليلاً ونهاراً . فقال عامرٌ : والله لأنا أحبُّ إلى نسائك أن
أصبحَ فيهنَّ منك . فقال علقمةُ : أنافركَ ، إنني لبرٌّ وإنك لفاجرٌ . وإنني لولودٌ ، وإنك
لعاقِرٌ . وإنني لعفٌ ، وإنك لعاهرٌ . وإنني لوافٍ ، وإنك لغادرٌ .

فقال عامرٌ : أنت رجلٌ ولودٌ ، وأنا رجلٌ عقيمٌ ، وقد وفيتَ ليني عمرو بن تميمٍ ،
وقد زعموا أنني غدزتُ بهم وهم كاذبون . ولكني أنافركَ : أني أنحرُ منك اللقاحَ ، وخيرُ
منك في الصباحِ ، وأطعمُ منك في سنةِ الشباحِ^(٤) .

فقال علقمةُ : أنت رجلٌ تُقاتلُ ، والناسُ يزعمون أنني جبانٌ ، ولأن تلقى العدوَّ وأنا
أمامك ، أعزُّ لك من أن تلقاهم وأنا خلفك ، وأنت رجلٌ جوادٌ ، والناسُ يزعمون أنني
بخيلٌ ، ولستُ كذلك . وأنت تعطى العشييرة إذا ملتَ ولكني أنافركَ : أني خيرُ منك أثراً ،

(١) كَنَاتِهَا : الكثرةُ امرأةَ الابنِ أو الأخ .

(٢) في الأصل : الكرمُ ، والتصويبُ من الأغانى .

(٣) يستطرقه : يتخذُه فحلاً لنوقه ؛ ليحسن نتاجها .

(٤) الشباحُ : القحطُ .

وَأَحَدُ مِنْكَ بَصْرًا ، وَأَعَزُّ مِنْكَ نَفْرًا ، وَأَشْرَجُ مِنْكَ ذَكَرًا : أَنَّى وَلَوْدٌ .

فَقَالَ عَامِرٌ : أَنْتَ رَجُلٌ نَارٍ ، وَكَيْسٌ لِبَنِي الْأَحْوَصِ فَضْلٌ عَلَى بَنِي مَالِكٍ فِي الْعَدَدِ ، وَبَصْرِي نَاقِصٌ وَبَصْرُكَ صَاحِحٌ . وَلَكِنَّنِي أَنَا فِرْكٌ : أَنَّى أَسَنُّ مِنْكَ سَنَةً ، وَأَطْوَلُ مِنْكَ قِمَّةً ، وَأَحْسَنُ مِنْكَ لِمَةً ، وَأَجْعَدُ مِنْكَ جِمَّةً ، وَأَسْرَعُ مِنْكَ جِمَّةً ، وَأَبْعَدُ مِنْكَ هِمَّةً .

فَقَالَ عَلْقَمَةُ أَنْتَ رَجُلٌ جَسِيمٌ ، وَأَنَا رَجُلٌ قَاصِفٌ ، وَأَنْتَ جَمِيلٌ وَأَنَا قَبِيحٌ ، وَلَكِنَّنِي أَنَا فِرْكٌ بِأَبَائِي وَأَعْمَامِي . فَقَالَ عَامِرٌ : أَبَاؤُكَ أَعْمَامِي ، وَلَمْ أَكُنْ أَنَا فِرْكٌ بِهِمْ ، وَلَا يَمَنْ ذَكَرْتَ ، وَلَكِنَّنِي أَنَا فِرْكٌ أَنَّى خَيْرٌ مِنْكَ عَقْبًا ، وَأَطْعَمُ مِنْكَ جَدًّا . فَقَالَ عَلْقَمَةُ : قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ لَكَ عَقْبًا فِي الْعَشِيرَةِ ، وَقَدْ أَطْعَمْتَ طَيِّبًا ، وَلَكِنَّنِي أَنَا فِرْكٌ : أَنَّى خَيْرٌ مِنْكَ ، وَأَوْلَى بِالْخَيْرَاتِ [مِنْكَ ، وَقَدْ أَكْثَرْنَا الْمِرَاجِعَةَ مِنْذُ الْيَوْمِ . قَالَ : فَخَرَجَتْ أُمُّ عَامِرٍ ، وَكَانَتْ تَسْمَعُ كَلَامَهُمَا ، فَقَالَتْ : يَا عَامِرُ ، نَافِرُهُ - أَيَكُمَا أَوْلَى بِالْخَيْرَاتِ] .

قَالَ أَبُو مَسْكِينٍ : قَالَ عَامِرٌ فِي مُرَاجَعَتِهِ : وَاللَّهِ لَأَنَا أَرْكَبُ مِنْكَ فِي الْحِمَاةِ ، وَأَقْتُلُ مِنْكَ لِلْكِمَاةِ ، وَخَيْرٌ مِنْكَ لِلْمَوْلَاةِ . فَقَالَ عَلْقَمَةُ : وَاللَّهِ إِنِّي لَبَرٌّ ، وَإِنَّكَ لَفَاجِرٌ . وَإِنِّي لَوَافٍ وَإِنَّكَ لَعَادِرٌ ، فَفِيْمَ تُفَاخِرُ يَا عَامِرُ .

قَالَ عَامِرٌ : وَاللَّهِ لَأَنَا أَنْزَلُ مِنْكَ لِلْقَفْرَةِ ، وَأَنْحَرُ مِنْكَ لِلْبَكْرَةِ ، وَأَطْعَمُ مِنْكَ لِلْمُهَبْرَةِ ، وَأَطْعَنُ مِنْكَ لِلشَّغْرَةِ ، فَقَالَ عَلْقَمَةُ : وَاللَّهِ إِنَّكَ لَكَلِيلُ الْبَصْرِ ، تَكِيدُ النَّظْرَ ، وَتَنَابُ عَلَى جَارَاتِكَ بِالسَّحَرِ .

فَقَالُوا بَنُو خَالِدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَكَانُوا أَبَدًا مَعَ بَنِي الْأَحْوَصِ عَلَى بَنِي مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ : إِنَّكَ لَنْ تُطِيقَ عَامِرًا ، وَلَكِنْ قُلْ لَهُ أَنَا فِرْكٌ بِخَيْرِنَا وَأَقْرَبِنَا لِلْخَيْرَاتِ ، فَقَالَ لَهُ عَلْقَمَةُ هَذَا الْقَوْلَ ، فَقَالَ عَامِرٌ : عَزٌّ وَتَيْسٌ ، وَتَيْسٌ وَعَزٌّ ، فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا . نَعَمْ : مِائَةٌ مِنَ الْإِبِلِ إِلَى مِائَةٍ يُعْطَاهَا الْحُكْمَ ، أَيُّنَا نَفَرٌ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ أَخْرَجَهُمَا ، فَفَعَلُوا وَوَضَعُوا بِهَا رُهْنًا مِنْ أَبْنَائِهِمْ عَلَى يَدِ رَجُلٍ ، يُقَالُ لَهُ خَزِيمَةُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الرَّجِيدِ حَتَّى يُقَوَّى بِذَلِكَ ، فَسُمِّيَ

الضَّوِين^(١) إِلَى السَّاعَةِ ، وَهُوَ الْكَفِيلُ .

وَخَرَجَ عَلَقَمَةَ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي خَالِدٍ

، وَعَامِرٌ فَيَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي مَالِكٍ ، وَقَدْ أَتَى عَامِرُ بْنُ الطَّفِيلِ عَمَّهُ عَامِرَ بْنَ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَهُوَ أَبُو بَرَاءٍ ، فَقَالَ يَا عَمَّاهُ أَعِنِّي . فَقَالَ يَا بَنِ أَخِي : سُبِّحِي ، فَقَالَ : لَا أَسْبُكَ وَأَنْتَ عَمِّي . فَقَالَ عَامِرٌ : وَلَا أَسْبُ الْأَحْوَصَ ، وَهُوَ وَاللَّهُ عَمِّي وَلَكِنْ دُونَكَ نَعْلِي ، فَإِنِّي قَدْ رَبَعْتُ فِيهَا أَرْبَعِينَ عَامًا ، فَاسْتَعِنْ بِهَا عَلَى مُنَافَرَتِكَ ، وَجَعَلَا مُنَافَرَتَهُمَا إِلَى أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ ، فَلَمْ يَقُلْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ، وَكَرِهَ ذَلِكَ لِلِاحْتِمَاءِ ، وَحَالَ عَشِيرَتَيْهِمَا ، وَقَالَ أَنْتُمَا كَرَّجْتُمَا الْبَعِيرَ الْأَدْرَمَ ، فَأَبَى أَنْ يَقْضَى بَيْنَهُمَا ، فَانْطَلَقَا إِلَى أَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، فَأَبَى أَنْ يَقْضَى بَيْنَهُمَا . فَوَثَبَ مَرْوَانَ بْنَ سُرَاقَةَ بْنَ قُتَادَةَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرٍ وَكَانَ مَعَ عَلَقَمَةَ فَقَالَ : (الرَّجْزُ)

إِنَّا رَضِينَا مِنْكُمْ الْأَحْكَامَا
كَانَ أَبُوْنَا لَهُمْ إِمَامَا
فِي يَوْمٍ فَخَرْنَا مُعَلِّمَ إِعْلَامَا
وَدَعَلَجْنَا أَقْدَمَهُ إِقْدَامَا
لَا نَحْتَدِثُهُمْ مَذْحِجَ أَنْعَامَا

يَا لَقْرَيْشِ بَيْتُوا الْكَلَامَا
فَبَيْتُوا إِنْ كُنْتُمْ حُكَّامَا
وَعَبَدُوا عَمْرُوَ وَمَنْعَ الْفَيْثَامَا
يَحْسُنُ فِيهِ الْكُرُّ وَالْإِقْدَامَا
لَوْ لَا الَّذِي أَجْشَمَهُمْ إِجْشَامَا

فَأَبَوْا أَنْ يَقُولُوا بَيْنَهُمَا شَيْئًا .

فَأَتِيَا عَيْلَانَ بْنَ سَلَمَةَ بْنَ مُعْتَبِ الثَّقَفِيِّ ، فَرَدَّهُمَا إِلَى حَرْمَلَةَ بْنِ الْأَشْعَرِ الْمُرِّيِّ ، فَرَدَّهُمَا إِلَى هَرِمِ بْنِ قُطَيْبَةَ بْنِ سِنَانَ بْنِ عَمْرِو الْفَزَارِيِّ ، فَانْطَلَقَا حَتَّى نَزَلَا بِبَابِهِ قَالَ بَشْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَيَّانٍ إِنَّهَا سَاقَا الْإِبِلَ مَعَهُمَا حَتَّى أَشْتَتَ ، وَأَرْبَعَتْ ، لَا يَأْتِيَانِ أَحَدًا إِلَّا هَابَ أَنْ يَقْضَى بَيْنَهُمَا . فَقَالَ هَرِمٌ لِعَمْرِي لِأَحْكَمَنْ بَيْنَكُمَا ثُمَّ لَأَفْصِلَنَّ ثُمَّ إِنِّي لَا أَتُوقِ بِوَأَحِدٍ

(١) فِي (ط) : الضَّبْرُ ، وَأَثْبَتَ مَا فِي الْأَغَانِي .

مِنْكُمْ ، فَأَعْطَيْتَنِي مُؤْتَقًا أَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ أَنْ تَرْضَيَا بِحُكْمِي ، وَتُسَلِّمَا لِمَا قَضَيْتُ بَيْنَكُمَا . ففعلًا
فَأَمَرَهُمَا بِالانصراف ووعدهما إلى ذلك اليوم من قابل ، فانصرفا ، حتَّى إذا بلغ الأجل من
قابل ، خرجا إليه فَخَرَجَ عَاقِمَةُ بِنِي الأَحْوَصِ لَمْ يَتَخَلَّفْ أَحَدٌ مِنْهُم ؛ مَعَهُمُ القِبَابُ
وَالجُرُورُ وَالقُدُورُ يَنْحَرُونَ فِي كُلِّ مَنزِلٍ وَيُطْعَمُونَ . وَجَمَعَ عَامِرٌ مِنْ بَنِي مَالِكٍ ، فَقَالَ : إِنَّمَا
نُحَاضِرُونَ عَنْ أَحْسَابِكُمْ ، فَأَجَابُوهُ وَسَارُوا مَعَهُ وَلَمْ يَنْهَضْ أَبُو بَرَاءٍ مَعَهُمْ . وَقَالَ لِعَامِرٍ :
وَاللَّهِ يَا بَنِي لَا تَطْلُعُ نَيْبَةٌ إِلَّا وَجَدْتَ الأَحْوَصَ مُنِيخًا بِهَا . وَكَرِهَ أَبُو بَرَاءٍ مَا كَانَ بَيْنَهُمَا .
فَقَالَ عَامِرٌ فِيهَا كَرِهَ مِنْ مُتَأَفَّرَتِهَا ، وَدَعَا عَامِرٌ إِلَى أَنْ يَسِيرَ مَعَهُ : (الوافر)

وَلَا وَاللَّهِ أَفْعَلُ مَا حَيْثُ	أَأْمُرُ أَنْ أَسْبَأَ أَبَا شُرَيْحٍ
فِيحْيَى بَعْدَ ذَلِكَ أَوْ يُمِيتُ	وَلَا أَهْدِي إِلَى هَرَمٍ لِقَاحًا
فَلَا أَدْرِي أَأُذَلِّجُ أَمْ أَيْتُ	نَحْيَرْتُمْ أُمُورَ النَّاسِ شَرِي
وَلَا آتِيهِ عُمَرَى مَا بَقِيَتْ	فَإِنِّي قَدْ أَمَرْتُ بِأَمْرِ سَوْءٍ
فَيَالِ أَبِي شُرَيْحٍ مَا لَقِيتُ	أَكْلَفُ سَعَى لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ

وَأَبُو شُرَيْحٍ هُوَ الأَحْوَصُ ، وَكَرِهَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ البَطْنَيْنِ مَا كَانَ بَيْنَهُمَا . فَقَالَ عَبْدُ
عَمْرِو بْنِ شُرَيْحٍ بِنِ الأَحْوَصِ فَارِسُ دَعَلَجٍ ، أَوْ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ : (الطويل)

مِنَ السَّوْعَةِ البَاقِي عَلَيْنِهِمْ وَبِأُهَا	لِحَا اللّهِ وَفَدَيْنَا وَمَا أَرْتَحِلَابِهِ
أَبِي الضَّيِّمِ أَعْلَاهَا وَأَثَبَتْ حَاهَا	أَلَا إِنَّمَا تَرْدِي صِفَاةَ أَمِينَةٍ

وَيُرَوَى : «وَكُلُّهُمْ يَرْدِي صِفَاةَ أَمِينَةٍ» . فَسَارَ عَامِرٌ وَبَنُو مَالِكٍ عَلَى الإِبِلِ مَجْنِي
الحَيْلِ عَلَيْنِهِمُ السَّلَاحُ ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ غَنَى : يَا عَامِرُ مَا صَنَعْتَ ، أَخْرَجْتَ بَنِي مَالِكٍ ،
تُسَافِرُ بَنِي الأَحْوَصِ ، وَمَعَهُمُ القِبَابُ وَالجُرُورُ ، وَلَيْسَ مَعَكَ شَيْءٌ تُطْعِمُهُ النَّاسَ ، مَا أَسْوَأَ
مَا صَنَعْتَ . فَقَالَ عَامِرٌ : لِرَجُلَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ أَحْصِيَا كُلَّ شَيْءٍ مَعَ عَاقِمَةَ مِنْ قُبَيْ ، أَوْ

قَدِرٍ ، أَوْ لِحْحَةٍ فَعَعَلَا . فَقَالَ عَامِرٌ : يَا بَنِي مَالِكِ إِنِّي الْمُقَارَعَةُ عَنْ أَحْسَابِكُمْ ، فَأَشْخِصُوا
بِمِثْلِ مَا شَخِصُوا بِهِ ، ففعلوا ، وسارَ مع عامرٍ لبيد والأعشى . ومع عَلَقَمَةَ الحُطَيْثَةَ وَفَتِيَانُ
مِنْ بَنِي الأَحْوَصِ فِيهِمُ السَّنْدَرِيُّ بن شُرَيْحِ بن الأَحْوَصِ ، ومروان بن سراقه بن
قُتَادَةَ بن عمرو بن الأَحْوَصِ ، فَقَالَ لَبِيدٌ يَوْمَئِذٍ يَرْتَجِزُ : (الرجز)

يَا هَرِمٌ وَأَنْتَ أَهْلُ عَالِي	هَلْ يَنْزَعَنَّ حَسْبِي وَفَضْلِي
هَلْ يَنْهَبَنَّ فَضْلَهُمْ بِفَضْلِي	أَنْ نُفَرَّ الأَحْوَصُ يَوْمًا قَبْلِي
لِيَنْهَبَنَّ أَهْلُهُ بِأَهْلِي	لَا تَجْمَعَنَّ شَكْلَهُمْ وَشَكْلِي
وَنَسْلَ آبَائِهِمْ وَنَسْلِي	قَدْ عَلِمُوا أَنَا كِرَامُ الطَّبْلِ

وقال أيضًا : (الرجز)

إِنِّي امرؤٌ من مالِكِ بن جَعْفَرٍ	عَلَقَمَ قَدْ نَافَرْتَ عَيْرَ مُنْفَرٍ
نَافَرْتَ سَقْبًا مِنْ سِقَابِ العَرَعَرِ	

قال قُحَافَةُ بن عَوْفِ بن الأَحْوَصِ : (الرجز)

مَنْهَ إِلَيْكَ الشُّعْرَا يَا لَبِيدُ	وَاصدُدْ فَقَدْ يَنْفَعُكَ الصُّدُودُ
سَادَ أَبُوْنَا قَبْلَ أَنْ تُسُودُوا	سُودَدُكُمْ صَفِيرَةٌ زَهِيدُ

وقال أيضًا : (الرجز)

إِنِّي إِذَا تَسُبُّنِي الأَحْيَاءُ	وَصَاعَ يَوْمَ المَشْهَدِ اللِّوَاءُ
أَنْجِي وَقَدْ حُقِّقِيَ النِّهَاءُ	إِلَى كَهُولِ ذِكْرُهَا سِنَاءُ
إِذْ لَا يَزَالُ جِلْدُهُ كَوْمَاءُ	مَبْقُورَةٌ لِسَقْبِهَا رُغَاءُ
لَمْ يَنْهِنَا عَنْ نَحْرِهَا الصِّفَاءُ	لَنَا عَلَيْكُمْ سُورَةٌ وَوَلَاءُ

المُجْدُ وَالسُّودُودُ وَالْعَطَاءُ

(١) الرجز في ديوانه ص ٣٤٣ والأغاني ٢٨٩/١٦ ، مع اختلاف في الرواية والزيادة والنقصان .

وَقَالَ أَيضًا : (الرَّجَز)

أَنْتُمْ هَزَلْتُمْ عَامِرَ بْنَ مَالِكٍ فِي سَنَوَاتٍ مُضَرَّ الْهُوَالِكِ

يَا شَرَّنَا أَحْيَاءٍ وَشَرَّ هَالِكِ

وَقَالَ السَّنْدَرِيُّ وَارْتَفَعَ صَوْتُهُ ، فَقِيلَ مَنْ ذَا فَقَالَ : (الرَّجَز)

أَنَا لِمَنْ أَنْكَرَ صَوْتِي السَّنْدَرِيُّ

فَأَجَابَهُ لَيْدٌ : ^(١) (الطَّوِيل)

فَلَا زَالَ فِي الدُّنْيَا مَلُومًا وَلَا تَمًا

بَلَى إِنَّمَا كَانَ شَرًّا لِلْمَالِكِ

قَالَ : وَوَتَبَ الحُطَيْبَةُ فَقَالَ : ^(٢) (الطَّوِيل)

بَدَا سَابِقُ ذُو غُرَّةٍ وَحُجُولِ

فَمَا يَجْبَسُ الْحُكَّامُ بِالْفَضْلِ بَعْدَمَا

فِي قَصِيدَتِهِ حَتَّى أَمَّتْهَا . وَقَالَ أَيضًا : ^(٣) (الْبَسِيط)

لَوْ أَنَّ مَسْعَاةَ مَنْ جَارَيْتَهُ أَمُّمٌ

يَا عَامٍ قَدْ كُنْتَ ذَا بَاعٍ وَمَكْرَمَةٍ

فَأَقَامَ الْقَوْمُ عِنْدَهُ أَيَّامًا ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَامِرٍ فَأَتَاهُ سِرًّا ، لَا يَعْلَمُ بِهِ أَحَدٌ ، فَقَالَ يَا

عَامِرُ : قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ لَكَ رَأْيًا ، وَأَنَّ فِيكَ خَيْرًا ، وَمَا حَبَسْتُكَ هَذِهِ الْيَّامُ إِلَّا

لَتَنْصَرِفَ عَنْ صَاحِبِكَ ، أَتَنَافِرُ رَجُلًا لَا تَفْخُرُ أَنْتَ وَقَوْمُكَ إِلَّا بِآبَائِهِ ، فَمَا الَّذِي أَنْتَ بِهِ

خَيْرٌ مِنْهُ . فَقَالَ عَامِرٌ : أُنْشِدُكَ اللَّهَ وَالرَّحِمَ أَنْ لَا تُفْضَلَ عَلَيَّ عَاقِمَةً ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ فَعَلْتَ ، لَا

أَفْلَحَ بَعْدَهَا أَبَدًا . هَذِهِ نَاصِيَتِي لَكَ فَاجْزُئْهَا ، وَاحْتَكِمْ فِي مَالِي ، فَإِنْ كُنْتَ لِأَبَدٍ فَاعِلًا ،

فَسَوْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ . فَقَالَ هَرِمٌ : انصرف ، فسوف أرى رأيي ، فانصرف عامرٌ وهو لا يشكُّ

أَنَّهُ يُنْقَرُهُ عَلَيْهِ .

(١) البيت ضمن خمسة أبيات في ديوان لبيد ص ٢٨٦-٢٨٧ .

(٢) البيت يقع في آخر القصيدة ، وهي (٢٢ بيتًا) ، في ديوان الحطيبية ، ص ٤٤ مع اختلاف في الرواية .

(٣) ديوانه ص ٢٨٧ ، وتقع القصيدة في (٧ أبيات) .

ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى عَلْقَمَةَ فَجَرًّا ، وَلَا يَعْلَمُ بِهِ عَامِرٌ . فَقَالَ : يَا عَلْقَمَةُ ، إِنْ كُنْتُ
لأَحْسِبُ أَنَّ فِيكَ خَيْرًا ، وَأَنَّ لَكَ رَأْيًا ، وَإِنَّا حَبَسْتِكَ هَذِهِ الْأَيَّامَ لِتَنْصَرِفَ عَنْ صَاحِبِكَ
أَتَفَاحِرُ رَجُلًا هُوَ ابْنُ عَمِّكَ فِي النَّسَبِ ، وَأَبُوهُ أَبُوكَ ، وَهُوَ مَعَ هَذَا أَعْظَمُ مِنْكَ غِنَاءً ،
وَأَحْمَدُ مِنْكَ لِقَاءً ، وَأَسْمَحُ مِنْكَ سَهَابًا ، فَمَا الَّذِي أَنْتَ بِهِ خَيْرٌ مِنْهُ . فَقَالَ لَهُ عَلْقَمَةُ :
أَنْشُدْكَ اللَّهَ وَالرَّحِمَ أَنْ لَا تُنْفِرَ عَلَيَّ عَامِرًا ، اجْزُزْ نَاصِيَتِي وَاحْتَكِمْ فِي مَالِي ، وَإِنْ كُنْتُ لَا أَبْدُ
فَاعْلًا فَسَوْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، فَقَالَ انصرف ، فسوف أرى رأبي ، فخرج وهو لا يشكُّ أَنَّ عَامِرًا
سَيَفْضِلُ عَلَيْهِ .

قَالَ : وَسَمِعْتُ أَنَّ هَرِمًا قَالَ لِعَامِرٍ حِينَ دَعَاهُ : يَا عَامِرُ كَيْفَ تُفَاضِلُ عَلْقَمَةَ ؟
قَالَ : وَلِمَ يَا هَرِمُ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ أَنْجَلَ مِنْكَ عَيْنًا فِي النَّسَاءِ ، وَأَعْظَمُ مِنْكَ حَقِيقَةً عِنْدَ
الْوَعَاءِ^(١) . ثُمَّ قَالَ لِعَلْقَمَةَ : كَيْفَ تُفَاضِلُ عَامِرًا ؟ فَقَالَ : وَلِمَ يَا هَرِمُ ؟ قَالَ هُوَ أَبْعَدُ مِنْكَ
لِسَانًا ، وَأَمْضَى سِنَانًا . فَقَالَ عَلْقَمَةُ هَلْ غَيْرُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . هُوَ أَقْتَلُ مِنْكَ لِلْكُمَاةِ ، وَأَفْكُ
مِنْكَ لِلْعَنَاةِ .

ثُمَّ إِنَّ هَرِمًا أَرْسَلَ إِلَى بَنِيهِ وَبَنِي أَخِيهِ ، إِنِّي قَاتِلٌ غَدًا بَيْنَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ مَقَالَةً ، فَإِذَا
فَرَعْتُ ، فليطرد بعضكم عشر جزائر فليُنْحَرَهَا عَنْ عَلْقَمَةَ ، ويطرد بعضكم عشر جزائر
فليُنْحَرَهَا عَنْ عَامِرٍ ، وَفَرَّقُوا بَيْنَ النَّاسِ ، لَا تَكُنْ هُمْ جَمَاعَةً ، وَأَصْبَحَ هَرِمٌ ، فَجَلَسَ مَجْلِسَهُ ،
وَأَقْبَلَ النَّاسَ ، وَأَقْبَلَ عَلْقَمَةَ وَعَامِرًا حَتَّى جَلَسَا فَقَالَ لَبِيدٌ^(٢) : (الرَّجَزُ)

يَا هَرِمَ بْنَ الْأَكْرَمِينَ مَنْصِبًا	إِنَّكَ قَدْ وَلَيْتَ حُكْمًا مُعْجَبًا
فَاحْكُمْ وَصَوِّبْ رَأْسَ مَنْ تَصَوَّبَا	إِنَّ الَّذِي كُنْتَ عَلَيْنَا تَرْبَا
لِحَيْرِنَا خَالًا وَأُمًّا وَأَبَا	وَعَامِرٌ خَيْرُهُمَا مَرْكَبًا

وَعَامِرٌ أَدْنَى لِقَيْسٍ نَسَبًا

(١) فِي الْأَغَانِي : «عِنْد ثَوْرَةِ الدَّعَاءِ» .

(٢) دِيوَانُهُ ص ٣٣١ .

فَقَامَ هَرِمٌ ، فَقَالَ : إِنَّكُمْ يَا بَنِي جَعْفَرٍ قَدْ تَحَاكَمْتُمَا عِنْدِي ، وَأَنْتُمَا كُرُكِبْتِي الْبَعِيرِ
الْأَذْرَمِ الْفَحْلِ ، يَتَعَانِ الْأَرْضَ مَعًا ، وَلَيْسَ مِنْكُمْ وَاحِدٌ إِلَّا وَفِيهِ مَا لَيْسَ فِي صَاحِبِهِ ،
وَتَلَاحُكُمْ سَيِّدٌ كَرِيمٌ . فَعَمَدَ بَنُو هَرِمٍ وَبَنُو أُخِيهِ إِلَى تِلْكَ الْجُرُورِ فَتَحَرَّوْهَا حَيْثُ أَمَرَهُمْ هَرِمٌ ،
وَفَرَّقُوا بَيْنَ النَّاسِ ، وَلَمْ يُفْضَلْ هَرِمٌ أَحَدًا مِنْهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ ، وَكَرِهَ أَنْ يَفْعَلَ ، وَهُمَا ابْنَا
عَمِّ .

فَعَاشَ هَرِمٌ حَتَّى أَدْرَكَ خِلَافَةَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . فَقَالَ : يَا هَرِمُ أَيُّ الرَّجُلَيْنِ كُنْتَ
مُضْضِلًّا لَوْ فَعَلْتَ ؟ قَالَ : لَوْ قُلْتُ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، عَادَتْ جَذْعَةٌ ، وَكَلَبَغَتْ
شَحَقَاتِ هَجَرَ . فَقَالَ عُمَرُ : نَعَمْ مُسْتَوْدِعُ السَّرِّ أَنْتَ يَا هَرِمُ ، مِثْلَكَ فَلَيْسَ الْعَشِيرَةُ ، وَإِلَى
مِثْلِكَ فَلَيْسَتْ بَضْعُ الْقَوْمِ أَحْكَامُهُمْ .^(١)

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَاتَ عَلْقَمَةُ بِحُورَانَ وَهُوَ وَالِي عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

(١) في (ط) «بأحلامهم» ، وأثبت ما في الأغاني .

وقال في هذه القصّة أيضاً : (الطويل)

- ١ - لَعَمْرِي لَئِنْ أَمْسَى مِنَ الْحَيِّ شَاخِصًا
لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عُقْفِرَةٍ خَائِصًا
- ٢ - إِذَا جُرِّدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ حَمِيصَةً
عَلَيْهَا وَجْرِيًّا لَا يُضِيءُ دُلَامِصًا
- ٣ - تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً فَأَصْبَحَتْ
قُضَاعِيَّةً تَأْتِي الْكَوَاهِنَ نَاشِصًا

(١٩) في (ع) : «قال يمدح علقمة...» خطأ بين ، وإنما هي هجاءه ، متابعة للحادثة السابقة .

(١) (ع) : «... عن الحيّ...» . اللسان ، شرح أدب الكاتب : «... من القوم...» . التاج : «... عن القوم...» .

• في اللسان : «خيصا : العرب تقول فلانٌ يخوص العطيّة في بني فلان ؛ أي : يقللها . وكان ينبغي ؛ أن يقول : خوصا ، ولكن هذا استعمال أهل الحجاز» .

(٢) (ي) ، (ر) ، (ع) ، سر الصناعة ، الممتع في التصريف ، فقه اللغة للثعالبي ، رسالة الغفران . اللسان ، التاج : «... وجريال النّضير الدّلامصا» . النبات لأبي حنيفة : «إذا انجردت ... * ... وجريال النّضير الدّلامصا» .

• الخميصة : كساء أسود من أكسيّة الأعراب ، وإنما عنى شعرها . جريال الذهب : لونه . الدّلامص : البراق اللين .

(٣) شرح ديوان كعب بن زهير : «كينائيّة تأتي...» .

• في سمط اللآلي (٧٤٠-٧٤١) : «قال أحمد بن يحيى (يعنى ثعلب) : وقيل معنى : تقمّرها : أن ضرباً من الطير يُصَاد في القمر ، يريد : صاها . وشيخ : يعنى : نفسه . أي مدّرب مجرّب ، لا يُرْبِدُ من الكبر . فأصبحت تأتي كواهن قضاة» . وفي شرح ديوان العجاج (٢٩/١) : «وقوله : تقمّرها : مثل ما يتقمّر أصحاب الصيد الصيّد والطير والطباء ، توخذ له النار فتذهب النار ببصر الطائر إذا صيد بالليل» . وقيل : تقمّر : صاد في ضوء القمر . وقيل : تقمّرها : نظر إليها في القمر ، كما يقال : تنورها . «والناشِصُ ، والناشِرُ : سيّان في المعنى : وهى المرأة الفارك لزوجها» . شرح ديوان كعب (ص ١٩٩) .

عُفَيْرَة : تصغير عَفْرَاء . قال : حَيْصًا : قليلاً . أبو عبيدة : شبه شعرها بالخميسة ؛ كساء مُعْلَم . وجريال : ذهب أو زعفران . شبه ملاسة يَدَيْهَا بالذهب . وهو النَّضِير والأَنْضِر ، والعَسْجِد . ويقال : جريالُهُ : لَوْنُهُ . و(ذَهَبٌ) دُلَامِصٌ : (لَمَاعٌ) . أبو عبيدة : تَقَمَّرَهَا : أَبْصَرَهَا .

- | | | |
|-----|--|--|
| ٤ - | فَأَقْصَدَهَا سَهْمِي وَقَدْ كَانَ قَبْلَهَا | لَأَمْثَالَهَا مِنْ نِسْوَةِ الْحَيِّ قَانِصَا |
| ٥ - | أَتَانِي وَعِيدُ الْحَوْصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ | فِيَا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْ نَهَيْتَ الْأَحَاوِصَا |
| ٦ - | فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ أَبْكَرُ بْنُ وَائِلٍ | مَتَى كُنْتُ فَقَعًا نَابِتًا بِقِصَائِصَا |
| ٧ - | قَدْ مَلَأْتُ بَكْرٌ وَمَنْ لَفَّ لِفَهَا | نُبَاكَا فَأَحْوَاضَ الرَّجَا فَالنَّوَاغِصَا |
| ٨ - | أَعْلَقْتُمْ قَدْ حَكَمْتَنِي فَوَجَدْتَنِي | بِكُمْ عَالِمًا عَلَى الْحُكُومَةِ غَائِصَا |
| ٩ - | كِلَا أَبُوَيْكُمْ كَانَ فَرَعًا دِعَامَةً | وَلَكِنَّهُمْ زَادُوا وَأَصْبَحَتْ نَاقِصَا |

(٤) (ط،ح) «قارصا» تحريف . * فأقصدها سهمي : أصابها فلم يخطئها .

(٥) (ع) : «... قَدْ نَهَيْتَ ...» . * عبد عمرو : في اللسان (حوص) : «يعني عبد بن عمرو بن شريح بن الأحوص . وعنى بالأحواص : مَنْ وَلَدَهُ الْأَحْوَص ، منهم : عَوْف ، وعمرو ، وشريح ، وربيعه ؛ أبناء الأحوص» . وفي تهذيب الإصلاح : (٨٢٨) : لو نهيت : جواب لو محذوف تقديره : لو نهيتهم ، لكان خيرًا لهم .

(٦) الفقع : الأبيض الرَّخْو من الكمأة . والكمأة : نبات يقال له : شحمة الأرض . وهو أصل مستدير كالقلقاس لا ساق له ولا عرق ، لونه إلى الغبرة ، يضرب به المثل في الدُّلُّ ؛ لآثِهِ ، يجتنى بسهولة ، أو لأن الأقدام تدوسه . القصائص : جمع : قصيصة : شجرة تنبت في أصلها الكمأة ، ويتخذ منها الغِسل . (٧) (ي) ، (ر) ، (ع) ، التاج : «... فَقَوًّا فَالرجا ...» . * قَوٌّ ، والرجا ، النَّوَاغِص : من ديار بكر خاصة . والنُّبَاك : باليمامة . وقيل : من مياه ستار بالبحرين . صفة جزيرة (ص ٢٣٦ ، ٢٤٩) .

(٨) (ي) : «... عند الحكومة ...» .

(٩) (ي) ، (ر) : «... فَرَعٌ دِعَامَةٌ * ... فأصبحت ...» . الأغاني : «... فَرَعٌ دِعَامَةٌ . التاج : «... فَرَدًا دِعَامَةٌ» . * في تذكرة النحاة (ص ٦٣١) : «أحسن ما يخرج عليه (البيت) ، زيادة (كان) . فكلا : مبتدأ ، وفرعا دعامة : خبر» .

الرجا ، والرّحا ، بالجيم والحاء . ويروى : «نُبَاكًا ، فَقَوًّا ، فالرّحًا» . لَفُّهَا : أى بكر ، وَمِن التَّفَّ بها . ويقال : لَفُّهَا ، بالفتح . ويروى : «عند الحَكُومَةِ» . ادَّعى أَنه حَكَّمه .

- ١٠ - هُمُ الطَّرْفُ النَّاكِي العَدُوُّ وَأَنْتُمْ بِقُصُوى ثَلَاثٍ تَأْكُلُونَ الوَقَائِصَا
١١ - تَبَيُّتُونَ فِي المُنْشَى مِلاءً بَطُونِكُمْ وَجَارَاتِكُمْ عَرْنَى بَيْتِنَ خَمَائِصَا
١٢ - يُرَاقِبِينَ مِنْ جُوعٍ خِلالَ مَخَافَةٍ نَجُومَ السَّمَاءِ العَامِمَاتِ الغَوَامِصَا

(١٠) (ى) ، (ر) : «هُمُ الشَّرْفُ النَّاكُو ...» . (ح) : «... النَّاكُو ...» . (ط) : «... يَأْكُلُونَ ...» .
• الطَّرْفُ : الفرس الكريم : وهو أيضًا : السيد من الرجال . فى (ى) : «قوله : وَأَنْتُمْ بِقُصُوى ثَلَاثٍ : أى بينكم وبين الرِّيفِ ثَلَاثَةَ أَيامٍ . والوقائص : كل ما كان غير مذكّى ، فهو : وقيص . يعنى ما تردى من جبل ، أو رمى بحجر فمات مكانه ، فهو موقوص» . وفى الاشتقاق (ص ١٥٣) : «وكانت العرب تعيرُ بأكلها» . ونكأ العَدُوَّ : هَزَمَهُ وَغَلَبَهُ . ونكأ الفَرَحَةَ : فَشَرَّها قَبْلَ أن تَبْرَأَ فَنَدِيدَتْ .
(١١) (ط) : «... جَوْعَى ...» . مجاز القرآن : «... سَعَبٌ يَبْتَنُ ...» . تهذيب الآثار (مسند عمر ١٤٦) : «وجاراتكم عُبرٌ ...» .

• عُبرٌ : قال أبو فيهر - رحمه الله - فى حاشية تهذيب الآثار ص ١٤٦ : «فهو من العُبرَةِ ، وهى لون العُبار . وقد علت ألوانهم العُبرَةَ من الجوع . وفى الحديث : «الجوع الأغر» ؛ لأن الجوع يكون فى السنين المجذبة ، ومع الجذب يكون اغبرار الآفاق من قلة الأمطار ، واغبرار الأرض من قلة النبات ، واغبرار ألوان البشر من شدّة الجوع والفاقة» . والحائص : يعنى المهازِيل الضامرات البطون من الجوع .

(١٢) الأنواء : «... جلاء مخافة * نجوم الثريا الطالعات الشواخصا» . الأزمنة والأمكنة للمرزوقى : «... جلاء مخافة» . (ى) ، (ر) ، (ع) : «نجوم الثريا الطالعات الشواخصا» . اللسان (عتم) : «نجوم الشتاء ...» . ديوان المعانى : «نجوم العشاء ...» .

• قال ابن قتيبة فى الأنواء (ص ٣١) : «يريد أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ أن الضيق ، وظلف العيش دائم مادامت الثريا طالعة عشاء ، فهنَّ يراقبُنَّها ، ويقدرُنَّ لها ، وينتظرنَّ لىن الزمان» . العامتات : «يعنى بالعامتات : التى تُظلم من العُبرَةِ التى فى السَّماء ؛ وذلك فى الجذب ؛ لأنَّ نجوم الشتاء أشدَّ إضاءة لبقاء السَّماء» . (اللسان)

ويُروى : «النَّاكُو العُدُو» . عن أبي عمرو . ونَكَأْتُ الفَرَحَةَ ، ونَكَبْتُ العُدُو .
والوقائص ، والوقائد : المكسورة أعناقها . ويُروى : «الطَّلَاعَاتِ الشَّوَاحِصَا» . قال : يبتن
جياعًا خائفاتٍ ينتظرُن طُلُوعَ النُّجُومِ السَّحَرِيَّةِ ليُخْرِجُنَ يَطْلُبُنَ شَيْئًا كَيْلًا يُعْرَفُنَ .

- ١٣ - أَتُوْعِدُنِي أَنْ جَاشَ بَحْرُ ابْنِ عَمِّكُمْ وَيَحْرُكُ سَاحَ لَأَيُّوَارِي الدَّعَامِصَا
١٤ - فَلَوْ كُنْتُمْ نَحْلًا لَكُنْتُمْ جُرَامَةً وَلَوْ كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَعَاقِصَا
١٥ - وَلَوْ كُنْتُمْ مَاءً ، لَكُنْتُمْ فُقَاعَةً وَلَوْ كُنْتُمْ خَلْقًا ، لَكُنْتُمْ حَرَاقِصَا

جاش : ارتفع وعلًا . أبو عبيدة : ساحٍ : دائم . غيره : ساكنٌ . والدعموص :
دُوبِيَّةٌ . ويُروى : «ولو كُنْتُمْ نَحْلًا لَكُنْتُمْ صُبَابَةً * ولو كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ جُرَامَةً» . وقال : جُرَامَةٌ :
حُثَالَةٌ ، تبقى بعدما يُرْفَعُ التَّمْرُ . وقال : معاقصا : سهمٌ أعْقَصَ مُلْتَوِي النَّصْلِ مِنْ
الْقِدْحِ . [والقدح : السهم قبل أن يُرَاشَ] ...

(١٣) (ي) ، (ر) ، تفسير القرطبي : «فما ذُنُبْنَا أَنْ ... * ... ما يوارى ...» . تفسير الطبري ، شرح
المفضليات للأبباري ، اللسان ، التاج ، ديوان المعاني : «فما ذُنُبْنَا أَنْ ...» . كشف المشكل : «ولا لومٌ لى
أَنْ جَاشَ ... أَمِّكُمْ * ... ما يوارى ...» .
(١٤) (ع) : «لو كُنْتُمْ تَمْرًا ...» . اللسان (عقص) : «... تَمْرًا ... حُشَافَةٌ * ولو كُنْتُمْ سَهْمًا ...» . اللسان
أيضًا (شقص) : «... مشاقصًا» . (ي) : «... لكانوا جُرَامَةً * ... لكانوا مَشَاقِصَا» . (ي) أيضًا : «...
لكانوا صُبَابَةً» .

○ المشاقص : النبال التي ليست بعريضة . الصُّبَابَةُ : الحِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالصُّبَابَةُ : البقية اليسيرةُ
تبقى في الإناءِ مِنَ الشَّرَابِ .

(١٥) من (ع) .

○ الحراقص : دُوبِيَّاتٌ صِغَارٌ تَنْقُبُ الْأَسَاقِي وتَقْرِضُهَا ، سُودٌ مَنْقَطَةٌ بِياضٍ .

- ١٦ - رَمَى بِكَ فِي أَخْرَاهُمْ تَرَكَكَ الْعُلَى وَفَضَّلَ أَقْوَامًا عَلَيْكَ مَرَاقِصًا
 ١٧ - فَعَضَّ جَلِيدَ الْأَرْضِ إِنْ كُنْتَ سَاخِطًا بِفِيكَ وَأَحْجَارَ الْكَلَابِ الرَّوَاهِصَا
 ١٨ - فَإِنْ تَتَّعِدُنِي أَتَعِدُكَ بِمِثْلِهَا وَسَوْفَ أَزِيدُ الْبَاقِيَاتِ الْقَوَارِصَا
 ١٩ - قَوَائِي أَمْثَالًا يُوسِّعُنَ جِلْدَهُ كَمَا زِدْتَ فِي عَرْضِ الْقَمِيصِ لِلخَطْرِصَا

مراقصة ؛ جمع : مَرَقَصَة ، وهى المرتبة . ويُروى : «جَدِيدَ التُّرْبِ» . قال : جديد الأرض : عرضها . وقال آخر : جديد : من الجدد ، وهو الغلظ . الرواهص [من الحجارة] : التى ترهص الدابة إذا وطئتها . روى أبو عبيدة : «إِنْ تَتَّعِدُنِي ، أَتَعِدُهُ بِمِثْلِهَا * وسوف أأخذ» . تتعدنى : من الوعيد . والقوارص : الشتم . ويُروى : «قَوَائِي آيَاتٍ» . و«قَصَائِدَ أَمْثَالٍ» .

(١٦) ديوان المعانى : «... تركك الندى * ... مراهِصًا» . (ع) : «... مَرَاهِصًا» . اللسان (رهص) : «وَفَضَّلَ أَقْوَامًا عَلَيْكَ مَرَاهِصًا» . • المراهص : الدَّجج .
 (١٧) (ع) : «عَلَى وَأَحْجَارَ الْكَلَابِ ...» .

• جديد الأرض : وجهها الغليظ . الكلاب : موضع كانت به أيام للعرب . انظر معجم البكرى (ص ١١٣٢) . الرواهص : الشداد الثوابت . والرَّوَاهِص ، جمع : الرَّهْص : وهو أن يُصِيبَ الْحَجَرُ حَافِرًا أَوْ مَنَسِيًا فَيَذْوِي بِأُطْرُقِهِ .

(١٨) المُتَمَعُّعُ فِي التَّصْرِيفِ : «... أَتَعِدُكَ مَوَاعِدًا» . (ى) ، رواية أخرى : «كِفَاحًا وَأَهْدَى الْبَاقِيَاتِ ...» . (ع) ، التاج : «وسوف أريك ...» .

(١٩) (ى) : «ويعقبني في عرض الأديم الدخارصا» . وفي حاشية (ى) : «المقارصا» . اللسان (بنق) : «... عَرْضِ الْأَدِيمِ ...» .

• الدخارص : هو ما يوصل به البدن ليوسعه ، مفردة : دخرصة ، ودخريص .

- ٢٠ - وَقَدْ كَانَ شَيْخَانَا إِذَا مَا تَلَقَّيَا
عُدُوْنِ شَتَى يَرْمِيَانِ الْفَرَائِصَا
٢١ - وَمَا خِلْتُ أَبْقَى بَيْنَنَا مِنْ مَوَدَّةٍ
عِرَاضُ الْمَذَاكِمِ الْمُسْنِفَاتِ الْقَلَائِصَا
٢٢ - فَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَيْدٌ وَإِنَّمَا
تُعْدُونَ خُوصًا فِي الصَّدِيقِ لَوَامِصَا

قال : كانوا يركبون الإبل ، ويحْتَبُونَ الخيل ، فكانت تعارض الإبل ، فإذا قاربوا الغارة ، نزلوا عن الإبل ، وركبوها . فعَلِمْتُ إن لم يَبْقُ ، فقلنا هذا بيننا وبينهم . والمذاكى : التى قد بَلَعَتْ أسنانها . المُسْنِفَاتِ : المتقدّمات . والمُسْنِفَاتِ : التى يُشَدُّ عليها بالسِّنْفِ ، وهو حملُ (العُودِ المجرّد من الورق) . الخوص ؛ جمع أخوص : وهو الذى ينظر بِشِقِّ عَيْنَيْهِ ، يتخاوص بُغْضًا أو عداوَةً .

- ٢٣ - نَخَامِصُكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ غَيْرُ طَائِلٍ
عَلَى سَاعَةٍ مَا خِلْتُ فِيهَا نَخَامِصَا
٢٤ - فَإِنْ يَلْقُ قَوْمِي قَوْمَهُ تَرَبُّنُهُمْ
قِتَالًا وَأَكْسَارَ الْقَنَا وَمَدَاعِصَا
٢٥ - أَمْ تَرَى أَنَّ الْعِرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُهُ
نَخِيلاً وَزَرَعًا نَابِتًا وَفَصَافِصَا

(٢٠) الشَّيْخُ : كبيرُ القوم . قومٌ شَتَى : من قبائل متفرقة . الفريصة : لحمة بين الثدى والكيف ، ترعد عند الفرع .

(٢١) (ى) : «... من هَوَادَةٍ * عِرَاضُ المِرَاحِ ...» . (ع) : «... هَوَادَةٍ * ... المِرَاحِى ...» .

(٢٢) (ع) : «وهل أنتم ...» . (ى) : «تُسْمَوْنَ خُوصًا ...» . لوامص : جمع : لموص : وهو الكذاب الخادع .

(٢٣) (ع) : «نَخَامِصُكُمْ عَنْ ...» .

(٢٤) (ع) : «... قَوْمِي قَوْمَهُ تَرَبُّنُهُمْ ...» . (ى) : «... تَلْقُ بَيْنَهُمْ * ... الْقَنَا مُتَدَاخِصًا . الإبدال والمعاقبة والنظائر : «... تَكْسَارَةُ الْقَنَى وَالْمَدَاعِصَا» . اللسان : «... واقتصادُ الْقَنَا ...» .

○ المتدعص : الميت إذا تَفَسَّخَ . والمداعص : الرواح . المتداحص : الذى أثار الأرض وفحص فيها . (٢٥) اللسان (فصص) : «... الأَرْضُ أَصْبَحَ بَطْنُهَا» .

٢٦ - وَذَا شُرْفَاتٍ يُقْصِرُ الطَّيْرُ دُونَهُ تَرَى لِلْحَمَامِ الْوُزُقِ فِيهِ قَرَامِصًا

تخامصكم : تجافيكم عنه ، وترككم له . العرّض : وادٍ باليهامة . والفصافص ، جمع : فضيفصة ، وهى الرّطبة . فارسىّ معرب . ذا شُرْفَاتٍ : قصر أو حِصْن . يُقْصِر الطير . أى لا تبلغ أعلاه من طوله . والقَرْمُوص : الوكر والعُشُّ .

(٢٦) (ى) رواية أخرى : «قَصْرًا مَنِيحًا يَقْصِر ...» . الحيوان ، اللسان (قرمص) : «... يَقْصِرُ الطَّرْفُ دُونَهُ» .

وقال لشيبان بن شهاب : (مجزوء الكامل)

- ١ - يَا جَارَتِي مَا كُنْتِ جَارَهُ بَانَتْ لِتَحْزُنُنَا عَفَارَهُ
٢ - تُرْضِيكَ مِنْ دَلٍّ وَمِنْ حُسْنِ مُحَالِطَةِ غَرَارِهِ
٣ - بَيْضَاءُ صَحْوَتِهَا وَصَفْ رَاءِ الْعَشِيَّةِ كَالْغَرَارِهِ

(٢٠) يتصل موضوع هذه القصيدة بموضوع القصيدة رقم (١٠) فهما في هجاء شيبان بن شهاب الجحدري ، أحد سادة بني جحدر ربيعة بن ضبيعة ، وهم أبناء عمومة .

(١) (ع) ، تهذيب الآثار (مسند عمر) : «بَانَتْ لِتَحْزُنُنَا عَفَارَهُ * يَا جَارَتَا مَا كُنْتِ جَارَهُ» . اللسان (حفر) : «بانة لتحزننا عفاره * يا جارتا ما أنت جارة» . اللسان (جور) ، إصلاح الخلل للبطلبوسى وشرحه لسقط الزند : «يا جارتا ما أنت ...» . التاج (صار ، غفر) : «يا جارتا ما أنت ... * بانة ... شفاره» . الخزانة : «... لَطِيتَهَا عَفَارَهُ» .

○ جارة الرّجل : امرأته ، وقيل : هواه . وفي إصلاح الخلل (ص ٣٥٧) : «وقد تأتي (ما) بمعنى التعظيم والتهويل ، ولفظها لفظ الاستفهام» . وقال عبد القاهر في المقتصد (ص ٧٢٤) : «يجوز أن يكون موضع «جازه» الموقوف عليه آخرها نصباً ، بأنه تمييز ، يدلّ على ذلك جواز دخول «من» عليها ، في نحو قول الآخر : «يا سَيِّدًا ما أنتَ مِن سَيِّدٍ» . ويجوز أن يكون موضعها نصباً على الحال ، والعامل فيها ما في الكلام من معنى الفعل ؛ لأنّ معنى : ما أنتَ جاره : نَبَلَتْ جارةً ، فَتَنْصَبُ «جارة» كما انتصب «آية» في قوله تعالى : {هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ} [الأعراف : ٧٣] .

(٢) (ع) : «أَرْضَتِكَ ... * ... مُحَالِطَةٍ ...» . مقاصد العيني ، الخزانة : «أَرْضَتِكَ مِنْ حُسْنِ وِئْنٍ * دَلٍّ ...» .

(٣) البيان والتبيين : «بيضاء صَحْوَتِهَا ...» . اللسان (عرر) : «... عَدْوَتِهَا ...» . العرار : البهار البرّي ، وهو حسن الصّفرة ، طيب الرّيح . وفي معجم بقية الأشياء (٩٢) : «ويستحسن هذا الضرب من الصّفرة ، كما تستحسن الحمرة» . وفي اللسان (عرر) : «معناه : أن المرأة الناصعة البياض الرقيقة

يقول : يا جارتى أنت جارة . وما : موضع نصب . ويروى : «أرْضَتَكَ من حُسْنٍ ومن دَلٍّ» . وينصب : «مُخَالِطَةً» . وغرارة : مصدر غَرَّ ، لا يشعر بالأمر . والعرارة : شجر له نور أصفر قدر شبر . يقول : من الطَّيِّبِ تُمَسَّى وإِدْعَةٌ .

- ٤ - وَسَبَّكَ حِينَ تَبَسَّمْتَ بَيْنَ الْأَرِيكَةِ وَالسَّتَارَةِ
٥ - بِقَوَامِهَا الْحُسَيْنِ الَّذِي جَمَعَ الْمَدَادَةَ وَالْجَهَارَةَ
٦ - كَتَمَيْلِ النَّشْوَانِ يَرُ قُلٌّ فِي الْبَقِيرَةِ وَالْإِزَارَةَ

ويروى : «بَيْنَ الْقَوَامَةِ وَالسَّتَارَةِ» . قال : الأراكة والأريكة : السرير المنجد في حَجَلَةٍ . المدادة : الطول . ورجل جهير الصوت : (إذا كان مُرْتَفِعَهُ) . واجتهرت الرجل : أعجبنى جُهره . قال : البقيرة : الإثب . والشوذر : الملحفة . والأصدة : الصُدْرَةَ . يقال : إزار وإزارة . والنشوان : السكران .

- ٧ - كَمَهَاةٍ رَمَلٍ ، تَرْتَعِي رَوْضَ الْخَزَامِيِّ فِي هَرَارَةِ
٨ - وَيُمَقِّلَتِي رِيمٍ ، لَاهُ جُدَّدَ عَمِيمٍ بِلاَ قِصَارَةِ

البشرة ، تبيضُّ بالعداءِ بياضِ الشمسِ ، وتصفر بالعشى باصفرارها .

(٤) الزاهر : «... يوم تزيتت ...» . الفسر : «... يوم تبتلَّت ...» . (ط) : «بين الأراكة ...» .

(٥) جُهره : راعه بجماله وهيته .

(٦) (ع) ، شرح أدب الكاتب : «تَرُقُلٌ فِي الْبَقِيرِ وَفِي الْإِزَارَةِ» . • الْبَقِيرَةُ : ثوبٌ يُشَقُّ فَيَلْبَسُ بِلاَ أَكْمَامٍ ، وَيُسَمَّى : الْإِثْبُ . الْإِزَارُ : الْمِلْحَفَةُ ، وَكُلُّ مَا سَتَرَ . الْأُصْدَةُ : قَمِيصٌ يُلْبَسُ تَحْتَ الثَّوْبِ .

(٧) وهزار : قُفٌّ بِالْيَامَةِ . انظر : (البلدان) . وهزارُ : ماء لبني الحارث بن كعب أسفل نجران . صفة جزيرة العرب (ص ٢٢٨)

(٨) (ع) : «جُدَّدٌ ، أَيْنَ ...» . • الْجُدَّدُ ، جمع : جُدَّةٌ : وهى الحِطَّةُ السَّوْدَاءُ الَّتِي فِي ظَهْرِ الْحِمَارِ أَوْ الظَّيِّ . أَيْنَ : أَقْمَنَ بِالْمَكَانِ .

وَجْهٍ تَزِينُهُ النَّصَارَةُ

وَبِحَيْدٍ مُّغْزَلَةٍ إِلَى

- ٩

المهاة : البقرة . وقال : هرارة : أرض بيضاء ، لا تنبت عامتها . وقد تكون أرضاً سوداء . أراد أنها في سعة . الرثم : ولد الظبية . بلا قصاره : بلا اقتصار . عميم : طويل . لا قصاره : لا قصيراً . الجيد : العنق . ومغزلة : معها غزال . والنصاراة : الجمال .

يَشْفِيهِ الْمَيْمِ ذَا الْحَرَارَةَ

وَمَهَّاءَ تَرِفٌ غُرُوبُهُ

- ١٠

نِ قَدْ تَسَامَقَ فِي قَرَارَةِ

كَذَرِي مُنَوَّرٍ أَفْحُوا

- ١١

كَفَلِ تَزِينَهُ الْوَثَارَةَ

وَعَدَائِرِ سُودٍ عَلَى

- ١٢

المها : البلور . شبه ثغرها في بياضه به . والغروب : حد الأسنان وما أسترها . والمييم : الذاهب العقل . يرف : يبرق ، قد ظهر نوره . والأفحوان : [نبت طيب الرائحة حوراليه ورق] أبيض . وقرار الماء : مستقره . غدائر ، جمع : غديرة . وهي الخصلة . الوثارة : كثرة اللحم .

بِ وَسَاعِدًا مِثْلَ الْجِبَارَةَ

وَأَرْتِكَ كَفًّا فِي الْحِضَا

- ١٣

ثَثْتُ ، وَفِي النَّفْسِ ازْوَرَارَةَ

وَإِذَا تَنَازَعَكَ الْحَدِيدُ

- ١٤

سَأَى عَنِ هَوَاكَ فَلَا تَمَارَةَ

مِنْ سِرِّكَ الْمَكْتُومِ تَنُّ

- ١٥

(١٠) اللسان : «تسقى ...» .

(١١) (ع) : «لمنور غر الأقاح * من الكئيب على قرارة» .

(١٢) (ع) : «وعدائرا سودا ...» ؛ لأنه ورد بعد (ب ١٣) ، معطوف على : «كفأ» .

(١٣) اللسان (جبر) : «ومعصما مثل ...» . (ع) ، اللسان (عصم) التاج : «ومعصما ملاء ...» .

(١٤) (ع) : «وإذا تعاطيك ...» .

(١٥) (ع) : «... فلا تماره» .

١٦ - وَثُيْبٌ أَحْيَانًا قُتِّطُ — جمع ، ثُمَّ تُدْرِكُهَا الْغَرَارَةُ

الجِبَارَةُ : السَّوَار . وَيُرْوَى : «وَمِعْصَا مِلْءٌ» . وَيُرْوَى : «وَإِذَا تَنَازَعَكَ الْحَدِيثَ *
وَفِي تَذَلُّلِهَا أَرْوَرَارَةٌ» . أَرْوَاهُ : انْحِرَافٌ . ثَنَتْ : عَطَفَتْ . ثَمَارُهُ ، بَفَتْحِ النَّاءِ ، [جمع :
ثَمَرَةٌ ، وَثَمْرَةٌ] ...

- | | | |
|------|-----------------------------------|--|
| ١٧ - | تَبَلَّتْكَ تُمَّتَ لَمْ تَبَلْ — | سَكَ عَلَى التَّجْمَلِ وَالْوَقَارَةِ |
| ١٨ - | وَمَا بِهَا أَنْ لَا تَكُو | نَ مِنَ الثَّوَابِ عَلَى يَسَارَةٍ |
| ١٩ - | إِلَّا هَوَانِكَ ، إِذْ رَأَتْ | مِنْ دُونِهَا بَابًا وَدَارَةً |
| ٢٠ - | وَرَأَتْ بَانَ الشَّيْبِ جَا | نَبُهُ الْبَشَاشَةُ وَالْبَشَارَةُ |
| ٢١ - | فَاصْبِرْ ، فَإِنَّكَ ظَالِمًا | أَعْمَلْتَ نَفْسَكَ فِي الْخُسَارَةِ |
| ٢٢ - | وَلَقَدْ أَنَى لَكَ أَنْ تُفِي | حَقَّ مِنَ الصَّبَابَةِ وَالذَّعَارَةِ |

وَيُرْوَى : «الْبَشَاشَةُ وَالْغَضَارَةُ» . الْبَشَارَةُ : الْجَمَالُ . الْبَشَرُ : اللَّطْفُ فِي السُّؤَالِ ،
وَالْإِقْبَالُ عَلَى مَنْ أَقْبَلَ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ بَشِيرٌ ، وَامْرَأَةٌ بَشِيرَةٌ ، بَيِّنَةُ الْبَشَارَةِ : وَهِيَ الرَّقِيقَةُ
الْجُلْدُ الْجَمِيلَةُ ، بَفَتْحِ الْبَاءِ . وَمِنَ الْبُشْرَى ، بِكسْرِ الْبَاءِ . وَيُرْوَى : «فِي الْهَتَّارَةِ» . وَالذَّعْرَةُ :
دُوبِيَّةٌ تَقَعُ فِي الْخَشَبِ . وَيُرْوَى ... وَالذَّعَارَةُ : الْفَسْقُ .

(١٦) (ع) : «... فَيَطْمَعُ» .

(١٧) (ع) : «وَسَبْتِكَ ... التَّحْمُلِ ...» .

(٢٠) مقدمة ابن النقيب في التفسير : «وَرَأَيْتُ أَنَّ الشَّيْبَ حَاطَتْهُ ...» . (ع) : «... الْبَشَاشَةُ وَالْغَضَارَةُ» .

(٢١) (ع) : «وَاصْبِرْ ...» .

(٢٢) (ع) : «اقْصُرْ أَنَّى ...» .

- ٢٣ - وَلَقَدْ لَبِستُ الْعَيْشَ أَجْرًا
مَعَ وَارْتَدَيْتُ مِنَ الْإِبَارَةِ
- ٢٤ - وَأَصَبْتُ لَدَاتِ الشَّبَا
بِ مَرْفَلًا وَنَعِمْتُ نَارَهُ
- ٢٥ - وَلَقَدْ شَرِبْتُ الرَّاحَ أُسْدًا
قَى مِنْ إِنَاءِ الطَّرْجَهَارَةِ
- ٢٦ - حَتَّى إِذَا أَخَذْتُ مَاءً
خِذَهَا تَغَشَّتْنِي اسْتِدَارَهُ
- ٢٧ - فَأَعْمِدُ لِنَعْتِ غَيْرِهِ
لَذَا ، مِسْحَلٌ يَنْعِي النَّكَارَةَ
- ٢٨ - يَعْذُو عَلَى الْأَعْدَاءِ قَضًا
رًا ، وَهُوَ لَا يُعْطِي الْقَسَارَةَ
- ٢٩ - وَسَمَّ الْعُلُوبِ فَإِنَّهُ
أَبْقَى عَلَى الْقَوْمِ اسْتِنَارَهُ
- ٣٠ - مَنْ مُبْلِغٌ شَيْئَانِ أَنَا
لَمْ نَكُنْ أَهْلَ الْحَقَارَةِ
- ٣١ - لَا نَأْقِصِي حَسَبٍ وَلَا
أَيْدٍ ، إِذَا مَدَّتْ قِصَارَهُ
- ٣٢ - أَوْعَدْتَنِي بِالْخَشْرَمِيِّ
نِ ، وَمَالِكٍ ، وَأَبِي زُخَارَةَ

(٢٣) (ع) : «... من الأثارة» . الإبارة : الصلاح . الأثارة : الكرامة .

(٢٤) (ع) : «... وَنَعِمْتُ نَارَهُ» .

(٢٥) (ع) : «... الرَّاحَ صَرْفًا فِي إِنَاءٍ ...» . صحاح الجوهري :

«... الخمر أسقى في ...» . الطَّرْجَهَارَةُ ، والطَّهْرُجَارَةُ : كالفنجانة .

(٢٦) (ع) : «... مِسْحَلٌ يَنْعِي ...» . مسحل : شيطان الأعشى في الشعر .

(٢٨) (ع) : «يَعْذُو ... مُتَّصِرًا وَلَا يُعْطَى ...» .

(٢٩) (ع) : «... فَإِنَّهُ» . وسم : أعلمه بالكي . العلوب : الأثر والحز . استنارة : وضوحًا . واستنار

عنيه : ظفر به وغلبه .

(٣١) قِصَارَةٌ : جمع : قَصِيرَةٌ ، والعرب تدخل الهاء في كل جمع على فعال . ويقصد بالقصارة : الضعاف

الذين يحتاجون للعون والمدد من غيرهم . الأيد : القوة . مُدَّتْ : أى صار لهم مددًا وإغاثة .

(٣٢) (ع) : «... وَأَبْنَى زُخَارَةَ» . الصَّغَارَةُ : الهوان والمذلة .

- ٣٣ - وَيَبِي بُدَيْدٍ، إِنَّهُمْ
أَهْلُ اللَّامَةِ وَالصَّغَارَةِ
- ٣٤ - لَيْسُوا بِعَدْلٍ حِينَ تَنْ
سُبُّهُمْ إِلَى أَخَوِي فَرَازَةَ

ويُروى : « بنى بجير » . صاغِرٌ بَيْنُ الصَّغَارِ وَالصَّغَارَةِ . وروى أبو بكر : « قَوْمِي

فَرَازَةَ » .

- ٣٥ - بَدْرٍ وَحِصْنِ سَيْدِي
قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ الْكُنَّارَةَ
- ٣٦ - وَلَا إِلَى الْهَرَمَيْنِ فِي
بَيْتِ الْحُكُومَةِ وَالْحَيْارَةَ
- ٣٧ - وَلَا إِلَى قَيْسِ الْخِصَا
ظٍ ، وَلَا الرَّبِيعِ ، وَلَا عُمَارَةَ
- ٣٨ - وَلَا كَخَارِجَةِ الَّذِي
وَلِي الْحَمَالَةَ وَالصَّبَّارَةَ

حصن بن حذيفة بن بدر ، وهرم بن سنان بن حارثة ، وهرم بن عقبة الفزاري .

وَالصَّبَّارَةَ : الْكِفَالَةَ . وَيُروى : « جَمَعَ الْعَرَاةَ وَالْحِيفَارَةَ » .

- ٣٩ - وَحَمَلْتُ أَقْوَامًا عَلَى
حَدْبَاءَ تَجْعَلُهُمْ دَمَارَةَ
- ٤٠ - وَزَعَمْتَ أَنَّكَ مَانِعٌ
حَقًّا ، فَلَا تُعْطِي اصْطِبَارَةَ
- ٤١ - حَتَّى تَكُونَ عَرَارَةَ
مِنَّا ، فَقَدْ كَانَتْ عَرَارَةَ

(٣٣) (ع) : « وَبَنِي بُجَيْرٍ إِنَّهُمْ * أَهْلُ السَّفَاهَةِ ... » . * الْعَدْلُ ، وَالْعِدْلُ : النَّظِيرُ .

(٣٤) (ع) : « لَسْتُمْ ... تَسُبُّكُمْ إِلَى ... » .

(٣٥) (ع) : « حِصْنٍ وَبَدْرٍ ... » .

(٤١، ٤٠) من المعاني الكبير ، لها صلة وثيقة معنًى وموضوعاً بالقصيدة . وفيه (ص ٨٥٥) :
اصطباره : أى لا يعطيه صبراً عليه . وأصل الصبر : حبس النفس على الحق . والعرارة :
الشدة .

- ٤٢ - وَلَقَدْ عَلِمْتَ لَتَكْرِهَهُ ———
 ٤٣ - وَلَسَوْفَ تَكْلُحُ لِلأَسِنَّةِ
 ٤٤ - وَلَقَدْ عَلِمْتَ إِذَا سَمِمْتُ
 ٤٥ - أَنْ سَوْفَ يَجْحِسُكَ الْمُضِيْبُ
- مِنَ الْحَرْبِ مِنْ أَضْرٍ وَعَارَةٌ
 تِةِ كَلْحَةٍ غَيْرَ افْتَرَارَةٍ
 تِ الْحَبْسِ مِنْ حَصْرٍ وَعَارَةٌ
 سِقُ بِنَا فِتْعَتَصْرُ اعْتِصَارَةٌ

الأصر : القسر . ويروى : «ولقد علمت إذا سممت الحرب من حبس وغارة» .

- ٤٦ - وَتَسِيلُ نَفْسٌ فَوْقَ لِحِ
 ٤٧ - وَتَرَى لَنَا جَرَايَسًا
 ٤٨ - رَبِذِينَ فِي الْأَفْزَاعِ لَيْبِ
 ٤٩ - وَهُنَاكَ تَعْلَمُ أَنَّ مَا
 ٥٠ - وَهُنَاكَ يَكْذِبُ ظَنُّكُمْ
- بَيْنَهَا وَلَيْسَ لَهَا إِحَارَةٌ
 دَ الثَّغْرِ ذَا حَدٍّ وَشَارَةٌ
 س قُلُوبُهُمْ فِيهَا مُطَارَةٌ
 قَدَّمْتَ كَانَ هُوَ الْمُطَارَةٌ
 أَنْ لَا اجْتِمَاعَ وَلَا زِيَارَةٌ

ربذين : سراع . والأفزاع ، جمع : فزع ، الإغاثة . فزعناهم : أغشاهم . مطارة :

(٤٢) (ع) : «... من إضر...» .

(٤٣) (ع) : «ولسوف تكليحك...» . افتاراه : افتتر : تبسم وضحك .

(٤٥) (ط) : «ولسوف» .

(٤٦) (ط، ح) : «وتسير» وكأنها تحريف لما في (ع) . إحارة : رجوع .

(٤٧) كان موضعه تالفاً في (ط ، ح) وكذا الذي يليه وأثبتها من (ع) .

○ المجر : الجيش العظيم الضخم . الثغر : كل فُرْجَةٍ فِي جَبَلٍ أَوْ بطنٍ أَوْ طريقٍ مَسْلُوكٍ . شارة : علامة .

(٤٨) (ع) : «ربذين في...» . الرُفْدُ : العطاء والصَّلَة ، والإعانة .

(٤٩) (ع) : «فهناك تعلم...» .

(٥٠) (ع) : «فيسوء سعيتك بيننا * ألا...» .

مُسْتَخْفَةٌ . وَيُرَوَّى : «وَهُنَاكَ يَصْدُقُ ظَنُّكُمْ» .

- ٥١ - وَلَا بَرَاءَةَ لِلْبَرِيِّ ءِ وَلَا عَطَاءً وَلَا خُفَارَةً
٥٢ - إِلَّا عُلَاةٌ أَوْ بُدَا هَةٌ سَابِحٌ نَهْدِ الْجَزَارَةِ

(٥١) (ح) : «وَلَا عَطَاءً» . المعانى الكبير : «أَمَّا التَّلَاءُ فَلَا تِلَاءَ * وَلَا أَوْدٌ ، وَلَا خُفَارَةٌ» . التَّلَاءُ : الأمان . وَالْأَوْدُ : جمع : وِدٌّ . وَلَا خُفَارَةٌ : أى وَلَا جَوَارٍ . المعانى (ص ٩٢٣) . وَالْعَطَاءُ : الانقيادُ وَالْمُنَاوَلَةُ .

(٥٢) (ع) ، سَرَّ صِنَاعَةَ الْإِعْرَابِ ، معانى القرآن للفراء ، المعانى الكبير ، المقتضب للمبرد ، الفسر ، عبث الوليد ، اللسان (علل) : «إِلَّا بُدَاهَةً أَوْ عُلَاةً ...» . شرح سقط الزند للبطلبيوسى ، سيبويه ، شرح شواهد للشتمرى ، والسيرافى : «إِلَّا عُلَاةً أَوْ بُدَاهَةً قَارِحٍ ...» .

• اللسان (علل) : «يَقَالُ لِأَوَّلِ جَرَى الْفَرَسِ : بُدَاهَتِهِ ، وَلِلَّذِي يَكُونُ بَعْدَهُ عُلَاَتِهِ» . وَاللِّسَانُ (بده) : «الْبُدَاهَةُ وَالْبِدِيَّةُ : أَوَّلُ جَرَى الْفَرَسِ . الْأَزْهَرِيُّ : بُدَاهَةُ الْفَرَسِ وَعِلَاتُهُ : جَرَى بَعْدَ جَرَى» . المعانى الكبير (ص ٩٢٣) . «الْبُدَاهَةُ : الْمَفَاجَأَةُ . وَالْعُلَاةُ : الْبَقِيَّةُ . سَابِحٌ : فَرَسٌ يَسْبَحُ بِيَدَيْهِ . نَهْدِ الْجَزَارَةِ : أَى ضَخْمِ الْقَوَائِمِ . يَرِيدُ : لَيْسَ عِنْدَنَا إِلَّا الْحَرْبُ» . الْقَارِحُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِى بَلَغَ أَقْصَى سِنَانِهِ ، وَذَلِكَ عِنْدَ إِكْبَالِ خَمْسِ سِنِينَ . (أو) : فِي رَوَايَةِ الْمَتْنِ لِلْإِعْرَابِ ، وَفِي رَوَايَةِ (ع) وَبَقِيَّةِ الْمَصَادِرِ : لِلتَّخْيِيرِ عَلَى أَحَدِ الشَّيْئَيْنِ ، انظُرِ الْخِزَانَةَ ١/١٧٤ . إِلَّا عُلَاةً : اسْتِثْنَاءٌ مَنْقُطَعٌ مِنْ قَوْلِهِ فِي (ب ٥٠) : «لَا اجْتِمَاعُ ...» : أَى لَكِنْ تَزْوَرُكُم بِالْخَيْلِ . وَثَمَّةٌ خِلَافَ بَيْنِ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ فِي بَيَانِ الْمَضَافِ وَتَقْدِيرِ الْمَحذُوفِ وَذَلِكَ فِي رَوَايَةِ الْمَتْنِ ، وَهَمَا مَذْهَبَانِ : أَحَدُهُمَا لِسَبِيوِيَّةِ : عَلَى أَنَّ عُلَاةً مَضَافٌ إِلَى قَارِحٍ (سَابِحٍ) ، وَفَصْلٌ بَيْنَهُمَا يُبْدَاهَةُ لِلضَّرُورَةِ ، وَسَوَّغَ ذَلِكَ كَمَا يَقُولُ الشَّتْمَرِيُّ (تَحْصِيلُ عَيْنِ الذَّهَبِ ص ١٤٣) : «أَنَّهَا يَقْتَضِيانِ الْإِضَافَةَ إِلَى الْقَارِحِ اقْتِضَاءً وَاحِدًا ، فَأَنْزَلْنَا مَنْزِلَةَ اسْمٍ وَاحِدٍ مَضَافٍ إِلَى الْقَارِحِ . وَتَقْدِيرُهُ قَبْلَ الْفَصْلِ : «إِلَّا عُلَاةً قَارِحٍ أَوْ بُدَاهَتِهِ» فَلَمَّا اضْطُرَّ إِلَى الْاِخْتِصَارِ وَالتَّقْدِيمِ حَذَفَ الضَّمِيرَ ، وَقَدَّمَ الْبُدَاهَةَ وَضَمَّهَا إِلَى الْعُلَاةِ ، فَلَقِيَتْ الْقَارِحَ وَاتَّصَلَتْ بِهِ ، فَأُضِيْفَتْ إِلَيْهِ» . وَثَانِيَهُمَا : مَذْهَبُ الْمَبْرَدِ فِي الْمَقْتَضَبِ (٢٢٨/٤) «أَرَادَ : إِلَّا عُلَاةً قَارِحٍ ، أَوْ بُدَاهَةَ قَارِحٍ ، فَحَذَفَ الْأَوَّلَ ، لِبَيَانِ ذَلِكَ فِي الثَّانِي» . انظُرِ مَحَاوِرَاتِ الْعُلَمَاءِ فِي : سَبِيوِيَّةِ (١/١٧٩) ، الْمَقْتَضَبِ (٤/٢٢٨) ، الْخِزَانَةَ (١/١٧٤) . وَغَيْرِهَا .

سِرُّ بِالْمَدَجِّ ذِي الْغِفَارَةِ

أَوْ شَطْبَةَ جَرْدَاءٍ تَضُّ

- ٥٣

الْغِفَارَةُ : بَضْمُ الْخَاءِ ، إِذَا كَانُوا يَحْفِرُونَ ، وَالْغِفَارَةُ كَأَنَّهُ أَحْفَرَهُ : [أَخَذَ مِنْهُ جُعْلًا

لِجَيْرِهِ] . الْجَزَارَةُ : الرَّأْسُ وَالْقَوَائِمُ . بُدَاهَةُ الْفَرَسِ : أَوَّلُ جَرْيِهِ . وَيُرْوَى : «وَالشَّطْبَةُ

الْقَوْدَاءُ تَطْفِرُ» . شَطْبَةٌ : طَوِيلَةٌ . وَالْغِفَارَةُ : الْمَغْفَرُ .

دِ الرَّقْمَتَيْنِ حَلِيفِ زَارَةَ

تَعْدُو بِأَكْلَفَ مِنْ أُسُو

- ٥٤

نَ بَوَارِدِ الْخُلُقِ الشَّرَارَةَ

وَبَنُو ضُبَيْعَةَ يَعْلَمُو

- ٥٥

زَيْمِهِمْ وَنَنْكَى ذَا الضَّرَارَةَ

إِنَّا نَوَازِي مِنْ يُيُـوَا

- ٥٦

أَكْلَفَ : فِي لَوْنِهِ حُمْرَةٌ إِلَى السَّوَادِ . وَالزَّارَةُ : الْأَجْمَةُ . وَيُرْوَى : «الرَّقْمَتَيْنِ» .

وَالزُّرْقَةُ : كُلُّ مَا وَلِيَ الْمَاءِ . يُقَالُ : ضَرُورَةٌ ، وَضَرَارَةٌ ، وَضَارُورَةٌ ، وَضَارُورَاءٌ . وَمَنْ

زَوَى : «نَبِيئِي ذَا الضَّرَارَةِ» . أَرَادَ الْعَدَاوَةَ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَدُوُّ ضَرِيرٍ ، إِذَا كَانَ ذَا صَبْرٍ عَلَى

الْعَدَاوَةِ .

(٥٣) (ع) : «... حَرْدَاءُ تَضِيرُ...» .

○ تَطْفِرُ : تَقْفِرُ وَتَثِبُ فِي ارْتِفَاعٍ . وَخَفِرَ بِهِ : نَقَضَ عَهْدَهُ .

(٥٤) (ع) : «... أَسْوَدَ الرَّقْمَتَيْنِ...» .

○ الرَّقْمَتَانِ : قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : الرَّقْمَتَانِ فِي أَطْرَافِ الْيَمَامَةِ ، مِنْ بِلَادِ بَنِي تَمِيمٍ ، مِمَّا يَلِي مَهَبَّ الشَّهَالِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الرَّقْمَتَانِ : رَوْضَتَانِ : إِحْدَاهُمَا قَرِيبٌ مِنَ الْبَصْرَةِ . وَالْأُخْرَى بَنَجْدٍ . وَقِيلَ : كُلُّ رَوْضَةٍ

رَقْمَةٌ . وَكَذَلِكَ : الرَّقَّةُ : مَدِينَةٌ بِالْعِرَاقِ . وَقِيلَ : كُلُّ أَرْضٍ إِلَى جَانِبِ وَادٍ يَنْبَسِطُ عَلَيْهَا الْمَاءُ أَيَّامَ الْمَدِّ ، ثُمَّ

يَنْحَسِرُ عَنْهَا ، فَتَكُونُ مَكْرَمَةً لِلنَّبَاتِ فَهِيَ رَقَّةٌ . انظُرِ الْبَكْرِيَّ (الرَّقْمَتَانِ ، الرَّقَّةُ) ص ٦٦٦-٦٦٧ .

(٥٥) (ع) : «... وَأَرْدَلُ الْخُلُقِ...» .

(٥٦) الضَّرَارَةُ : الشَّدَّةُ ، وَالزِّمَامَةُ ، وَالنَّقْصُ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ ، وَالضَّرَرُ ، وَالْقَحْطُ . وَالضَّرَارَةُ :

الْمُضَارَّةُ ، وَأَنْ تَضُرَّهُ مِنْ غَيْرِ نَفْعٍ .

- ٥٧ - وَلَا تَقَاتِلْ بِالْعِصِيِّ
ي وَلَا تُرَامِي بِالْحِجَارَةِ
- ٥٨ - وَلَا يَكُونُ مَطِينًا
عِنْدَ الْمَبَاهَةِ الْبِكَارَةِ
- ٥٩ - إِلَّا بِكُلِّ مُهَنْدٍ
عَضْبٍ مِنَ الْبِيضِ الذِّكَارَةِ
- ٦٠ - فَضِمَ الْمَضَارِبُ بِأَثَرٍ
يَشْفِي النَّفْسَ مِنَ الْحَرَارَةِ

المباهاة : المفاخرة. يقول: لا نركب إلا الجلة البزل ؛ لأنهم كانوا يستبعدون ركوب البكار .

- ٦١ - وَتَكُونُ فِي السَّلَفِ الْمَوَا
زِي مِنْقَرًا وَبَنِي زُرَّارَةَ
- ٦٢ - أَبْنَاءَ قَوْمٍ قُتِلُوا
يَوْمَ الْقُصَيْبَةِ مِنْ أُوَارَةَ

(٥٧) (ع) : «إنا نضارب بالسيف ، ولا نقاذف بالحجارة» . شرح شواهد سيبويه للسيرافي : «لا نلأطم بالأكف» ، رواية أخرى . • يقول : إنا أصحاب حرب ، ولسنا رعاء ولا من السفلة الذين لا سلاح لهم ، فإذا تقابلوا تضاربوا بالعصي ، وتراموا بالحجارة . السيرافي (١/٢٠٧) .

(٥٩) (ط) : «ذى * شطب من ...» .

(٦١) (ع) : «إنا من السلف ...» . الكامل ، الخزانة : «... من الشرف ...» .

(٦٢) (ع) : «أولاد قوم ... * ... أو أواره» . الكامل ، الخزانة : «... والأواره» . النقائض : «... أو أواره» . (ط) : «ونكون ...» .

• منقر : بيت من سعد بن زيد مناة بن تميم . وزرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم . يشير هنا إلى «يوم أواره» الذي أوقع فيه عمرو بن المنذر بنى تميم انتقامًا لمقتل ابنه . انظر النقائض (ص ٦٥٢ - ٦٥٤) .

- ٦٣ - فَجَرَوْا عَلَى مَا عَوَّدُوا
وَلِكُلِّ عَادَاتٍ أَمَارَةٌ
- ٦٤ - وَالْعُودُ يُعَصَّرُ مَأْوَةٌ
وَلِكُلِّ عِيدَانٍ عُصَارَةٌ
- ٦٥ - وَلَا تُشَبَّهُ بِالْكِسْلَاءِ
بِ عَلَى الْمِيَاهِ مِنَ الْحَرَارَةِ
- ٦٦ - فَاقْدِرْ بِذَرْعِكَ أَنْ تُحْيِيَ
مَنْ وَكَيْفَ بَوَّأْتَ الْقَدَارَةَ

يقول : لا نُستدلّ ، فَنُطرد على المياه ، كما تُطرد الكلاب ؛ لأنّ الدليل إنما يشرب كَدَر الماء .
ويُروى : « فاقْدِرْ بِذَرْعِكَ بَيْنَنَا » . يقول : لا تُعَدُّ طَوَارِك . وطَوَار كلُّ شَيْءٍ طُولُهُ .

- ٦٧ - فَأَنَا الْكَفِيلُ عَلَيْهِمْ
أَنْ سَوْفَ تُعْتَفِرُ اعْتِقَارَهُ
- ٦٨ - وَلَقَدْ حَلَفْتُ لَتَصْبِحَ
مَنْ يَبْعُضُ ظِلْمِكَ فِي عَجَارَةٍ
- ٦٩ - وَلَتَصْبِحَنَّ كَأْسُ سُمِّ
مِ فِي عَوَاقِبِهَا مَرَارَةٌ
- ٧٠ - وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ حِينَ يُنَى
سَبُّ كُلِّ حَيٍّ ذِي عُصَارَةٍ

(٦٣) (ع) : « وَلِكُلِّ عِيدَانٍ عُصَارَةٌ » .

○ العُصَارَةُ : العَضِيرُ : الناعم من كلِّ شَيْءٍ ، والرَّطْبُ الطَّرِيّ . وقد عُصِرَ عُصَارَةٌ . ونبات غَضِيرٌ وَعُصْرٌ وَغَاضِرٌ . والعِيدَانُ : جمع : عُود : وهو كلُّ خشبةٍ دَقَّتْ . وقيل : خشبةُ كلِّ شجرةٍ دَقَّ أو غَلِظَ . وقيل : هو ما جرى فيه الماء من الشجر . ويكون للرَّطْبِ واليابس . هذا وقد اختلط في : (ع) ، والاشتقاق ، واللسان بين (ب ٦٣ ، وب ٦٤) ، ورواية المتن أدق وأتمّ .

(٦٦) (ع) : « ... بِذَرْعِكَ بَيْنَنَا إِنْ كُنْتَ بَوَّأْتَ ... » . • اقدر بذرعك : أى قس بذراعك ، يطلب إليه أن يقدر الأمور تقديراً صحيحاً فيعرف أين هو منهم . تحين : تهلك . بَوَّأْتَ : أحلّ . القَدَارَةُ : مصدر : قَدَرَ عليه : ضيق وأمسك .

(٦٨) المعانى الكبير : « ولقد علمت لتشرين ... » . (ط) : « لتصبحن » .

(٧٠) (ع) : « ... حَى ذَى إِطَارَةٍ » .

روى أبو عمرو : «وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ لَتَشْرَبَنَّ * بِيَعْضِ ظَلْمِكَ فِي مَحَارِهِ» .
ويروى : ... محارة : صدفة . والمحارة : المضلة .

٧١ -	أَنَا وَرَثْنَا الْعِزَّ وَالْ—	سَمَّجَدَ الْمُؤْتَلَّ ذَا السَّرَارَةَ
٧٢ -	وَنَهِيضُ ظَالِعِنَا فَلَيْبِ	سَسَ لِعِظْمٍ مَكْسُورٍ جِبَارَهُ
٧٣ -	إِنَّا لَنَمْنَعُ جَارِنَا	إِذْ بَعْضُهُمْ يَغْتَفُّ جَارَهُ
٧٤ -	وَنَشُدُّ عَقْدَ وَرِيَّتِنَا	شَدَّ الْحَبَجْرِ عَلَى الْغِفَارَةَ
٧٥ -	وَوَرِثْتُ دَهْمًا دُونَكُمْ	وَأَرَى حُلُومَكُمْ مَعَارَةَ

(٧١) (ع) : «... والعَدَّةُ المؤْتَلَّ ...» . • المؤْتَلَّ : الثابت .

(٧٢) نهيض : نكسر . وهاض العظم : كسره بعد الجبور ، أو بعدما كاد ينجبر . ظالعنا : وردت في (ع) بالطاء المهملة ، والصواب ما أثبت . والظالع : المتهم . وأيضا : ظلع الرجل والدابة في مشيه : عرج وغمز في مشيه . وفي مثل : ارق على ظلعك أن يهاض : أى اربع على نفسك ، وافعل بقدر ما تطيق . وقيل بمعنى : أى كف فيانى عالم بمساويك . وفلان يرقأ على ظلعه : أى يسكت على دائه وعييه .

(٧٣) من تهذيب الإصلاح (ص ١٢١) . يغتف : العفة : البلغة من العيش . واغتف فلان : أكل شيئا سيرا من الطعام . ويغتف هنا : أى يعطى جاره شيئا من الطعام ، يأكله على عجلة منه .

(٧٤) اللسان : «عقد الحَبَجْر ...» . (ع) : «... الحنجر» بالنون تصحيف ، والتصويب من تهذيب الإصلاح واللسان .

• الوري : الضيف . وفلان وري فلان : أى جاره الذى تواريه بيوته وتستره . سمي : وريا ؛ لأن بيته يواريه . الحَبَجْر ، والحَبَجْر : الوتر الغليظ . الغفارة : جلد يكون على قرص القوس .
(٧٥) (ع) : «وَوَرِثْتُ قَيْسًا ...» . • الدهم : العدد الكثير . الحُلُوم : العقول والأناة .

اقُّ وَصُبِحَ غَدِ صِرَارَهُ

إِذْ أَنْتُمْ بِاللَّيْلِ سُرَّرَ

- ٧٦ -

المؤثِّل : المُتَمَّم ، بَيْتٌ كَثِيرُ الْأَثَلَةِ ؛ أَي : كَثِيرُ الْمَتَاعِ وَالْمَيِرَةِ . السَّرَارَهُ : وَسَطُهُ وَخَيْرُهُ . سِرَّةٌ وَسِرَارٌ ؛ وَاحِدٌ .

(٧٦) الشعر لأبي على الفارسي : «... غَدِ صِرَارَهُ» .

○ قال أبو على (ص ٢٥١) : «قال أبو عبيدة : زعموا أن حَجْدَرًا - وهو ربيعة بن ضبيعة - كان يجمع القِرْدان ، فيصُرُّها ، فيأتي البرك [أي جماعة الإبل الباركة] إذا أمسى ، فيرسلها عليها فتنتشر ، فيضم ما انتشر منها . فهذا يدل على أنه جعل لهم هذا الحَدَث ؛ لكثرتهم منهم ، وأنهم قد عُرفوا به . ولا يجوز أن تقدَّر المضاف المحذوف [وهو : ذوو صِرارة] مُرَادًا ؛ لأنه لو كان كذلك ، صار اسم الزمان الذي هو : (صُبِحَ غَدِ) خبرًا عن العين ، وهذا لا يجوز ، فإذا لم يجز هذا ، علمت أنه جعلهم إِيَّاهُ . وقال د. محمود الطناحي (محقق الكتاب) - رحمه الله - : «قول أبي على هذا يدل على أنه يرى أن (صِرارة) : مصدر للفصل: صَرَّرَ ، الذي هو بمعنى الجمع . وعلى هذا تكون صاد: صِراره ، مكسورة» .

وقال يمدحُ إياسَ بنَ قبيصةَ الطائيِّ : (المتقارب)

- ١ - أَلَا قُلِّ لَتِيَاكَ : مَا بَاهُهَا أَلَلْبَيْنِ مُحْدَجُ أَحْمَاهُهَا
٢ - أُمٌّ لِلدَّلَالِ ، فَإِنَّ الْفَتَا عَةً حَقُّ عَلَى الشَّيْخِ إِذْلَاهُهَا
٣ - فَإِنَّ يَكُ هَذَا الصَّبِيَّ قَدْ ذَبَى وَتَطْلَابُ تِيًّا ، وَتَسَاهُهَا

ويُروى: «أَلَا قُلِّ لَمِيثَاءَ». والبأل: الحال. ومُحْدَج: من الحِدَاجَةِ: مَرْكَب من مراكب النساء. تِيًّا: تصغير: تَه. ويُروى: «يُحِقُّ عَلَى الشَّيْخِ». ويُروى: «الصَّبِيَّ قَدْ مَضَى». صَبِيَّ يَصْبِي صَبًّا: فَعَلَ ما يَفْعَل الصَّبِيَان. وَصَبَا يَصْبُو صُبُوءًا: مال إلى اللهُو، والتَّفْعَال في المصادر مفتوح أبداً إلا التَّيَّان، والتَّلْقَاء. والاسم مكسور مثل: التَّقْصَار، والتَّرْبَاع.

(٢١) إياس بن قبيصة الطائي، يمني من (طيء)، وأمه ربيعة من شيبان بن ثعلبة، وهي أمانة بنت مسعود، أخت هانيء بن مسعود الذي أودع عنده النعمان أسلحته قبل أن يقدم على كسرى. وكان إياس عامل كسرى على (عين التمر) وما والاها إلى الحيرة. ثم استعمله على الحيرة بعد مقتل النعمان. وفي كتاب الخراج لأبي يوسف (ص ١٤٢-١٤٥): «أن إياساً ظل والياً على الحيرة حتى قدم خالد بن الوليد». وذلك في سنة ١٢هـ وأبرم معه صلحاً على إعطاء الجزية.

(١) اللسان عن الجوهري (حدج)، التاج: «أَلَا قُلِّ لَمِيثَاءَ...». (ي)، (ع)، واللسان عن الأزهري أيضاً: «... مُحْدَجُ أَجْمَاهَا». وَحَدَجَ البعيرَ والنَّاقَةَ يَحْدِجُهَا: شَدَّ عَلَيْهَا الحِدْجَ والأدَاةَ وَوَسَّقَهُ. وخطأ الأزهري رواية: (أحمالها) وقال: (وَأَمَّا حَدْجُ الأَحْمَالِ بمعنى: تَوْسِيقُهَا؛ فغير معروف عند العرب وهو غلط).

(٢) (ي): «... قَدْ مَضَى». (ع): «... قَدْ مَضَى».

(٣) ذَبَى: ذَبَلٌ وَجَفَّ.

- ٤ - فَأَنَّى تَحْوَلُ ذَا لَمَّةٍ وَأَنَّى لِنَفْسِكَ أَمْثَالُهَا
٥ - عَسِيبُ الْقِيَامِ ، كَثِيبُ الْقُعُو د ، وَهَنَانَةٌ ، نَاعِمٌ بِأَلْهَا
٦ - إِذَا أَدْبَرْتَ خِلْتَهَا دِعْصَةً وَتُقْبِلُ كَالطَّبِيِّ تَمَثَّالُهَا

... فيطمع ... كالعسيب . وإذا جلستُ كانت موضع مجلسها ، أى : عجيزتها كالرمل . والوهنانة : الناعمة . الدعص ، والدعصة : كتيب صغير . تمثالها : صورتها . وروى آخر : «تَسْتَرُّ عَذْرَاءَ بَحْرِيَّةً * وَتَبْرُزُ كَالطَّبِيِّ تَمَثَّالُهَا» .

- ٧ - وَفِي كُلِّ مَنَزِلَةٍ بَتَّهًا يُؤَرِّقُ عَيْنَيْكَ أَهْوَالُهَا
٨ - هِيَ أَلْهُمُّ لَوْ سَاعَفَتْ دَارَهَا وَلَكِنْ نَأَى عَنْكَ تَحْلَاهَا
٩ - وَصَهْبَاءٌ صِرْفٍ كَلَوْنَ الْفُصُوصِ سَرِيعٍ إِلَى الشَّرْبِ إِكْسَاهَا
١٠ - كَمِثْلِ دَمِ الْجَوْفِ قَدْ عَمَّتْ فَرَادَ عَلَى الْعُنُقِ أَحْوَالُهَا
١١ - تُرِيكَ الْقَدَى وَهِيَ مِنْ دُونِهِ إِذَا مَا تُصَفَّقُ جَرِيَالُهَا

(٤) (ع) : «فَأَنَّى تَحْوَلْتُ ... * وَأَنَّى لِنَفْسِكَ ...» .

(٥) (ى) : «عَسِيبُ الْبِنَانِ ...» . • والوهنانة : التى فيها فتور وأناة .

(٦) (ع) ، أساس البلاغة (عذر) : «تَسْتَرُّ عَذْرَاءَ بَحْرِيَّةً * فَتَبْرُزُ كَالطَّبِيِّ ...» .

(٧) (ع) : «تُؤَرِّقُ ...» .

(٩) صهباء : أى الخمر . صرّف : لم تمزج . الفصوص : جمع : فصّ : وهو حدقة العين .

(١٠) (ى) : «وزاد ...» .

(١١) (ع) : «... الْقَدَى بَعْدَ إِزْبَادِهَا * إِذَا ...» . (ى) : «... يُصَفَّقُ ...» .

ت تصفق : تحوّل من إناء إلى آخر لتصفو . الجريال : صبغ أحمر .

- ١٢ - شَرِبْتُ إِذَا الرَّاحُ بَعْدَ الْأَصِيلِ - لِي طَابَتْ وَرُفِعَ أَطْلَاهَا
١٣ - وَأَبْيَضَ كَالنَّجْمِ أَخِيثُهُ - وَيَبْدَأُ مُطَرِدِ أَهْلِهَا

ويروى : «إِذَا الْحَمْرُ عِنْدَ الْأَصِيلِ» . وَرُفِعَ أَطْلَاهَا : أى ترفع لهم طلة .

- ١٤ - قَطَعْتُ إِذَا حَبَّ رَيْعَانِهَا - وَنُطِقَ بِالْهَوْلِ أَعْقَاهَا
١٥ - [وَيَهْمَاءُ قَفْرٍ تَجَاوَزْتُمَا - إِذَا حَبَّ فِي رَيْعِهَا أَلْهَاهَا]
١٦ - بِنَاجِيَةٍ مِنْ سَرَاةِ الْهَجَا - نِي تَأْتِي الْفِجَاجَ وَتَعْتَاهَا
١٧ - تَرَاهَا كَأَحْقَبِ ذِي جُدَّتَيْهِ - نِي يَجْمَعُ عُونًا وَيَجْتَاهَا

الرَّيْعُ : ما ارتفع من الأرض . وَرَيْعَانُ كُلُّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ . عُفْلٌ : لا عَلمَ بها . سَرَاةٌ وَشَرَاةٌ : خِيَارُهُ . وَتَعْتَاهَا : تَقَطَّعَ عَوْنَهَا ، أَيْ : بُعْدَهَا . عُونٌ ؛ جَمْعٌ : عَانَةٌ : قِطْعَةٌ مِنْ حَمِيرٍ .

(١٢) (ى) ، (ع) : «... وَرُفِعَ أَطْلَاهَا» .

• أَطْلَاهَا : طَلَّلَ الدَّارَ : مَوْضِعٌ مِنْ صَخْنِهَا ، يُهَيِّئُ لِمَجْلِسِ أَهْلِهَا . قِيلَ : كَانَ يَكُونُ بِنِوَاءِ كُلِّ بَيْتٍ دُكَّانٌ عَلَيْهِ الْمَشْرَبُ وَالْمَأْكُلُ فَذَلِكَ الطَّلَلُ .

(١٣) (ى) : «... كَالنَّجْمِ أَحْيَيْتُهُ * ... مُطَرِدِ أَهْلِهَا» . • الأَل : السَّرَابُ

(١٤) (ع) ، (ى) : «وَنُطِقَ بِالْحَوْفِ ...» . • (ى) : الأَعْفَالُ : وَاحِدُهَا : عُفْلٌ : وَهِيَ الأَرْضُ الَّتِي لَمْ تَوْطَأْ . حَبٌّ : طَالٌ وَارْتَفَعَ . اللِّسَانُ : وَرَيْعَانُ السَّرَابِ مَا اضْطَرَبَ مِنْهُ . وَرَيْعٌ كُلُّ شَيْءٍ وَرَيْعَانُهُ أَوَّلُهُ وَأَفْضَلُهُ .

(١٥) (ع) مِنْ (ع) وَهُوَ فِي تَفْسِيرِ الطَّبْرِيِّ أَيْضًا . وَالرَّيْعُ وَالرَّيْعُ : الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ . وَقِيلَ : الرَّيْعُ مَسِيلُ الْوَادِي مِنْ كُلِّ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ .

(١٦) (ى) : «بِرَسَامَةٍ مِنْ ... * تَجُوبُ الْبِلَادَ ...» .

(١٧) (ع) : «... ذِي جُدَّةٍ ، يُسَوِّقُ عُونًا ...» .

- ١٨ - نَحَائِصٌ حَوْلًا عَلَى عَيْنِهِ حَلَائِلٌ لَمْ يُؤْذِهِ قَالُهَا
- ١٩ - عَنيفٌ وَإِنْ كَانَ ذَا شَرَّةٍ بِجَمْعِ الضَّرَائِرِ شَلَاهَا
- ٢٠ - إِذَا حَالَ مِنْ دُونِهَا عَيْبَةٌ مِنْ التُّرْبِ فَانْجَالِ سِرْبَاهَا

النَّحَوصُ : الحائل [التي لم تحمل]. ويروى : «نَحَائِصٌ شَتَّى» . والقَالُ والقَيْلُ : الوقت القَيْلُوة . والحلائل : جمع : حليلة وهي الزوجة . يريد أنها في هذا الوقت [لا تكلم ولا تُريد منه شيئاً مثل الحَلِيلَةِ . ويروى : «لَمْ يُؤْذِهِ مَا لَهَا» . يقول : إنه نَغِصَ هُنَّ مُهُورًا . وقوله : على عينه ؛ أراد اختار مِنْهُنَّ ما يريد . والشَّلُّ : الطرد . والضَّرَائِرُ : أُنْثَى . ومن رَوَى : «مِنْ دُونِهَا غَمْرَةٌ * مِنْ الْمَوْتِ وَاجْتِيبَ» . عَيْبَةٌ : دفعة من كل شيء .

- ٢١ - فَلَمْ يَرْضَ بِالْقُرْبِ حَتَّى يَكُونَ وَسَادًا لِللَّحِيئِ أَكْفَاهَا
- ٢٢ - أَقَامَ الضَّغَائِنَ مِنْ دَرْنِهَا كَفْتَلِ الْأَعْيَةِ فَتَاهَا

(١٨) (ي) : «... يُؤْذِهِ قَالُهَا» . (ح) : «... مَا لَهَا» .

○ الحَوْلُ : جمع : حائل : وهي التي حُمِلَ عليها فلم تَلْقَحْ سنة أو ستين . القَالُ والقَيْلُ : هنا من قولهم : شربت الإبل قاتلة : أى في وقت القيلولة . وأقالها هو ، وقيلها : أوردتها ذلك الوقت . وقال يقيل : إذا شرب نصف النهار . والقَالُ : الضَّعِيفُ الرَّأْيُ ، المَخْطِئُ الفِرَاسَةُ . أى أن ضعف رأي هذه الحُمُرِ ، وقلة خبرتها بالطريق ، لم يضره لشدة وقوته .

(١٩) (ي) : «... كان ذَا شَرَّةٍ» .

(٢٠) (ع) : «... غَمْرَةٌ * مِنْ التُّرْبِ وَاجْتِيبَ ...» . (ي) : «عَنِ التُّرْبِ فَانْجَابَ ...» .

(٢١) (ع) : «فَلَمْ تَرْضَ ... * فِرَاشًا لِلْحِيَةِ ...» .

○ اللَّحْيُ : منبت اللَّحِيَةِ . أَكْفَاهَا : جمع : كفل ، وهو المؤخرة .

(٢٢) (ع) : «أَقَامَ الضَّغَائِنَ ...» .

- ٢٣ - فَذَلِكَ شَبَّهْتُهُ نَاقَتِي
وَمَا إِنْ لَغَيْرِكَ إِعْمَالُهَا
- ٢٤ - وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ مَهْمِهِ
وَأَرْضٍ إِذَا قَيْسَ أَمْيَالُهَا

الضَّعَائِنُ : ما في النَّفْسِ مِنَ الْحِقْدِ . وَالذَّرءُ : الِاعْوِجَاجُ . أَقَامَ : سَوَّى .
الإِعْمَالُ : الذَّءُوبُ . وَيُرْوَى : «وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ» .

ويُرْوَى : «وَكَمْ بَيْنَ رُحْبَى وَبَيْنَ الْجَمَا * حِ ارْضًا إِذَا قَيْسَ أَمْيَالُهَا» .

(أَمْيَالُهَا ؛ جَمْع) : مِيلٌ : وَهُوَ مَا أَحَاطَ بِهِ الْبَصَرُ . رُحْبَى ، وَالْجَمَاحُ : مَوْضِعَانِ .

- ٢٥ - يُحَادِثُ مِنْهَا عَلَى سَفَرِهَا
مَهَامِهِ تَبِيهِ وَأَعْوَالُهَا
- ٢٦ - فَمِنْكَ تَوُوبٌ إِذَا أَدْبَرْتُ
وَنَحْوِكَ يُعْطَفُ إِقْبَالُهَا
- ٢٧ - إِيَّاسُ وَأَنْتَ امْرُؤٌ لَا يَرَى
لِنَفْسِكَ فِي الْقَوْمِ مِعْدَالُهَا
- ٢٨ - أَبْرُ يَمِينًا إِذَا أَقْسَمُوا
وَأَفْضَلُ إِنْ عَدَّ أَفْضَالُهَا
- ٢٩ - وَجَارِكَ لَا يَتَمَنَّى عَلَيْكَ
إِلَّا الَّتِي هِيَ يَتَقَاتَلُهَا
- ٣٠ - كَأَنَّ الشَّمُوسَ بِهَا بَيْتُهُ
يُطِيفُ حَوَالِيَهُ أَوْعَالُهَا

[المهمه : الصحراء] . الغول : [بعد المسافة لأنه يغتال من يمرّ به] . الشموس :

• الذَّرءُ : الميل والاعوجاج في القناة وغيرها . الأَعْنَةُ : جمع : عنان ، وهو سير اللجام الذي تمسك به الدَّابَّةُ .

(٢٤) (ع) ، معجم البكري : «وَكَمْ بَيْنَ رُحْبَى وَبَيْنَ الْجَمَاحِ * أَرْضًا ...» . (ي) : «وَكَمْ دُونَ أَرْضِكَ ...» .

(٢٥) (ي) : «مَهَامِهِ عَفْلٌ ...» . (ط) : «تَبِيهِ» .

(٣٠) (ع) : «... بِهِ بَيْتُهُ * تُطِيفُ ...» . (ي) : «يَطُوفُ حَوَالِيَهُ ...» .

هضبة ممتعة . يريد : أنه في حوذٍ من تعاوذك ومَعقل . وقال غيره : الشَّموس : صخرة برأس جبل .

- ٣١ - وَكَامِلَةَ الرَّجْلِ وَالذَّارِعِينَ سَرِيعٍ إِلَى الْقَوْمِ إِيغَاهَا
٣٢ - سَمَوْتَ إِلَيْهَا بِرَجْرَاجَةٍ فَنُغَوِّدِرِي فِي النَّقْعِ أَبْطَاهَا
٣٣ - وَمَعْقُودَةَ الْعَزْمِ مِنْ رَأْيِهِ قَلِيلٌ مِنَ النَّاسِ يَحْتَاهَا

معقودة العزم : مُحكمة . ويُروى :

« وَمَعْقُودَةَ الْعُقْمِ مِنْ قَوْمِهِ * قَلِيلٌ مِنَ الْقَوْمِ مُحْتَاهَا »

يقول : هذه خطة شديدة ، صارت عَقِيًّا لا يُتدى لها . ويُقال : العقم : الدَّاهية

من العَلقم .

- ٣٤ - تَمَّتَ عَلَيْهَا فَأَتَمَّتْهَا وَتَمَّ بِأَمْرِكَ إِكْمَالُهَا
٣٥ - وَإِنَّ إِيَّاسًا مَتَى تَدْعُهُ إِذَا لَيْلَةٌ طَالَ بَلْبَاهُهَا
٣٦ - أَخْ لِلْحَفِيظَةِ حَمَاهَا حَشُودٌ عَلَيْهَا وَقَعَالُهَا
٣٧ - هُوَ الْمَانِعُ الْجَارِ مِنْ ضَيْمِهِ وَسَيْدُ طَيْئِ عٍ ، وَمِفْضَالُهَا

(٣١) وكاملة : أى : وكتيبة كاملة تامّة العُدّة والعتاد .

(٣٣) (ع) : « ومعقودة العقم مرقومة * ... من القوم محتاهَا » . (ى) : « ومعقودة الحزم ... » .

○ مرقومة : أى مُعلمة موسومة . برجراجة : كتيبة رجراجة : كثيرة مضطربة الحركة .

(٣٤) (ع) : « وتَمَّ بعزمك ... » .

(٣٥) (ع) : « ... متى تَبْغِهِ » .

(٣٦) (ى) : « صَبُورٌ عَلَيْهَا ... »

يقال : تَمَّ الرَّجُلُ عَلَى الشَّيْءِ : إِذَا لَزِمَهُ . يقول : لَزِمْتُهَا حَتَّى أَصْلَحْتُهَا . وَتَمَّ
أَمْرُكَ فِي مُسْتَهْلَهَا . وَيُرْوَى : «لَيْلَةٌ صَبِرَ غَلْغَالُهَا» . الحفيظة : مَا يَحِقُّ أَنْ يُجَامَى عَلَيْهِ .

- ٣٨ - وَفِي الْحَرْبِ مِنْهُ بَلَاءٌ إِذَا
عَوَانٌ تَوَقَّدَ أَجْدَالُهَا
٣٩ - وَصَبْرٌ عَلَى الدَّهْرِ فِي رُزْنِهِ
وَإِعْطَاءٌ كَفٌّ وَإِجْرَاهَا
٤٠ - وَتَقْوَادُهُ الْخَيْلَ حَتَّى يَطْوُو
لَ كَرُّ الرُّوَاةِ وَإِيغَالُهَا

وَيُرْوَى : «مِنْهُ بَلَاءٌ أَمْرِيءٌ * إِذَا مَا تَوَزَّرَتْ» . بهمز وبغير همز . والأجدال ؛
الواحد : جِذْلٌ ، وَجَذَلٌ : [وهو ما عَظُمَ مِنَ الشَّجَرِ] .. وما رَزَيْتُهُ . والإجزاء : الإكثارُ .
وَيُرْوَى : «وَإِيغَالُهَا» .

- ٤١ - إِذَا أَدْلَجُوا لَيْلَةً وَالرِّكَا
بُ خَوْصٌ تَخْضَخَصَ أَشْوَالُهَا
٤٢ - وَتُسْمَعُ فِيهَا هَبِي وَأَقْدَمِي
وَمَرْسُونُ خَيْلٍ وَأَعْطَاهَا

(٣٨) (ع) : «... بلاءٌ امرىءٍ * إذا ما تَوَزَّرَتْ...»

(٣٩) (ع) : «وصبراً...» .

(٤٠) (ع) : «... كَرُّ الرُّوَادِ...» . الرواة : الذين يقومون على أمر الخيل . الإيغال : الإبعاد في السير .

(٤١) الرِّكَاب : أى الإبل . خَوْصٌ : غَارَتْ أَعْيُنُهَا مِنْ شِدَّةِ الْجُهْدِ . تَخْضَخَصَ : تَحَرَّكَ . الأَشْوَالُ :

جمع : سائِلة ، وهى التى أتى على حملها سبعة أشهر فارتفع ضرعها وجفَّ لبنُها .

(٤٢) اللسان : «وَيَكْثُرُ فِيهَا هَبِي وَأَضْرَحِي» . (ي) : «... وَأَضْرَحِي» .

• الهاب : زجر للإبل عند السَّوق . المرسون من الخيل : الذى له رَسَنٌ . والأعطال : التى لا قلائد

عليها ، ولا أُرْسَانَ لها .

- ٤٣ - وَنَهْنَه مِنْهُ لَهُ الْوَازِعُو
 نَ حَتَّى إِذَا حَانَ إِزْسَاهُهَا
 ٤٤ - أُجِيلَتْ كَمَرٌ ذُنُوبِ الْقَوَى
 فَالْقَوَى بِمَنْ حَانَ إِشْعَاهُهَا
 ٤٥ - فَآبَ لَهُ أَصْلًا جَامِلٌ
 وَأَسْلَابٌ قَتْلَى ، وَأَنْفَاهُهَا
 ٤٦ - إِلَى بَيْتٍ مَنْ يَعْتَرِيهِ النَّدى
 إِذَا النَّفْسُ أَعْجَبَهَا مَاهَا

ويروى : «ذُنُوبِ الْقَرَى» ؛ وهو أجود . ويروى : «كَشَّحَ ذُنُوبِ الْقَرَى يَلْوَى» .
 يقول : أرسلت هذه الخيل في الغارة ، فأسرعت كما يُسرِعُ الماءُ إذا صُبَّ من ذُنُوبٍ . وكلُّ
 ما حبس الماء فهو قَرَى . ويَلْوَى به : يُذْهِبُه . والقَرَى : ما جُمع في الحَوْضِ من الماء .

- ٤٧ - وَلَيْسَ كَمَنْ دُونَ مَا عُونِهِ
 خَوَاتِمٌ يُحْلٍ وَأَقْفَاهُهَا
 ٤٨ - فَمَعَّاشٌ بِذَلِكَ مَا صَرَّهُ
 صُبَاةُ الْحُلُومِ وَأَقْوَاهُهَا
 ٤٩ - يُنَوِّلُ الْعَشِيرَةَ مَا عِنْدَهُ
 وَيَعْفِرُ مَا قَالَ جَهَّاهُهَا

(٤٣) (ع) ، (ي) : «وَنَهْنَه مِنْهَا ...» .

(٤٤) (ع) : «... كَشَّحَ ذُنُوبِ الْقَرَى * يَلْوَى ...» . (ي) : «... ذُنُوبِ الطَّوَى» . • الْقَوَى وَالْقَوَى :
 جمع : قُوَّةٌ ؛ وهى الطاقة الواحدة من طاقات الجبل أو الوتر . والذُّنُوبُ : الدَّلُوفُ فيها ماء . الطَّوَى :
 البئر .

(٤٥) (ع) : «... حَامِلٌ» . • أَصْلًا : جمع : أصيل ، وهو وقت الغروب . جامِلٌ : جمع : جمل .

(٤٧) (ع) : «... دُونَ مَمْلُوكِهِ * مَفَاتِيحُ نَحْلِ ...» .

(٤٨) (ي) : «صُبَاتُ الْعُقُولِ ...» .

(٤٩) (ي) : «يُنَيِّلُ الْعَشِيرَةَ ...» .

٥٠ - وَيَبْتَئِكَ مِنْ سِنْبِسٍ فِي الذَّرَى إِلَى الْعِزِّ وَالْمُجْدِ أَحْبَابُهَا

ويروى : «دُونَ مَمْلُوكِهِ» . يريد ما مَلَكَ من مَالِهِ . وما عَوْنُهُ : مَعْرُوفُهُ . والمعون في الجاهلية : الإِعْطَاء . وفي الإسلام : الطَّاعَةُ وَالزَّكَاةُ . ويُروى : «ضِعَافِ الْحُلُومِ» . نِلْتُ لَهُ بِالْعَطِيَّةِ ، أَنُوِلُ ، وَأَنْلْتُ لَهُ أُنِيْلُ . ورجل نَالٌ ، ونالَانٌ ، وَأَنُوَالٌ : كَثِيرُ الْعَطَاءِ .
الذُّرَى : الْأَشْرَافُ .

(٥٠) (ع) ، (ي) : «... والمجد أحباها» .

• سِنْبِسٌ : فرع من قبيلة طيء منه الممدوح . أَحْبَابُهَا : جمع : حبل . وَأَحْبَابُهَا : جمع جبل ، وكلا الروايتين تناسب المعنى .

فهرس المحتويات

٧	مقدمة التحقيق
١٣	رحلتي مع ديوان الأعشى الكبير
١٨	الأعشى ونسبه
٢٠	حقيقة وفادة الأعشى على النبي صلى الله عليه وسلم
٢٢	ديوان الأعشى عند القدماء
٢٦	متى دخل شعر الأعشى إلى الأندلس؟ وكيف؟
٤٥	وصف الأصول المخطوطة
٤٥	١ - مخطوطة الاسكوريال = (س):
٤٩	٢ - المخطوطة العمانية = (ع):
٥٣	٣ - المخطوطات اليمنية
٥٥	٤ - نسخة رامبور = (ر):
٥٦	نسخة دار الكتب المصرية
٥٧	مقدمة رودلف چاير لديوان الأعشى
٧٣	طبغات الديوان
٧٣	(١) نشرة (چاير)
٧٧	(٢) نشرة الدكتور محمد حسين رحمه الله
٨٠	جوانب من توثيق الأصول المخطوطة الجديدة

- ٨١ أ - الروايات الشعرية الجديدة، التي خالفت نص ثعلب
- ٨٢ ب - أما الأبيات المفردة الزائدة على نص ثعلب
- ٨٤ ج - وأخيراً: وجود قصائد لم تنشر من قبل:
- ٨٦ صور من النسخ المخطوطة التي اعتمدها في تحقيق شعر الأعشى
- ٩٥ القسم الأول من ديوان الأعشى
- ٣٩٣ القسم الثاني من ديوان الأعشى

رقم الايداع بدار الكتب القطرية: ١٨٤ - ٢٠١٠

الرقم الدولي (ردمك): ٨ - ٧٦ - ٨٢ - ٩٩٩٢١



مطابع قطر الوطنية

تليفون: ٤-٣-٤٤٨٤٥٢ - فاكس: ٤٤٩٥٥٠

ص. ب. ٣٥٥ الدوحة - قطر





إصدارات إدارة البحوث والدراسات الثقافية

الدراسات - قطر

2010
عاصمة الثقافة العربية
Doha Capital of Arab Culture



ديوانُ الأعشى الكبير

ميمون بن قيس بن جندل

(الجزء الثاني)

تحقيق
د. محمود إبراهيم محمد الرضواني



ديوانُ

الأعشى الكبير

مَيْمُونُ بْنُ قَيْسِ بْنِ جَنْدَلٍ

(الجزء الثاني)

تحقيق

د. محمود إبراهيم محمد الرضواني

~~XXXXXXXXXX~~

ديوانُ

الأعشى الكبير

تحقيق

د. محمود إبراهيم محمد الرضواني

ديوان الأعشى الكبير (القسم الثاني)
تحقيق: د. محمود إبراهيم محمد الرضواني
الطبعة الأولى ٢٠١٠
الناشر: وزارة الثقافة والفنون والتراث
إدارة البحوث والدراسات الثقافية

هاتف: ٤٦٧٥٥٣٨ (+٩٧٤)

فاكس: ٤٦٧٥٢٢٠ (+٩٧٤)

ص٠ب: ٣٣٣٢

الدوحة - قطر

المراجعة اللغوية: د٠ باسم عبود الياسري
الطباعة: مطابع قطر الوطنية

جميع الحقوق محفوظة

(لايسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق استعادة المعلومات أو

نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن خطي مسبق من الناشر)

تقديم

أصدرت إدارة البحوث والدراسات الثقافية عددا من الكتب التي تنوعت بين الأعمال الإبداعية والدراسات الأدبية والفنية والتاريخية المتنوعة في محاولة منها للوصول إلى أكبر عدد ممكن من القراء بما يحقق رغباتهم ويلبي طموحهم في البحث عن الكتاب الجيد، فكان حرص الإدارة على تقديم الكتب القيمة التي تتناسب مع توجهات وزارة الثقافة والفنون والتراث بلولة نظراً في خدمة الثقافة العربية.

والدوحة إذ تحفل كوتها عاصمة للثقافة العربية هذا العام ٢٠١٠ ، تقدم كتاب ديوان الأعمى الكبير ميمون بن قيس بن جثلة، الذي حققه د. محمود إبراهيم الرضواني، وهو أحد شعراء المحلقات الذين مازالت قصائدهم تثير في القارئ الرغبة في الاستزادة من الاطلاع على ديوان العرب (الشعر). وإذا كان هذا الديوان قد حقق من قبل، فإن الجهد الذي بذله الدكتور الرضواني باطلاعه على عدد من المخطوطات المنشورة هنا وهناك وعلى ما حقق من قبل يجعل من هذا الكتاب الذي يقع في جزأين ويأكثر من ثمانمائة صفحة واحداً من الراجع المهمة في المكتبة العربية.

إن أهمية ديوان الأعمى تتجلى في اهتمام عدد كبير من الدارسين القلماء والمحدثين به، فمن القلماء: أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ) ، أبو عمرو الشيباني (ت ٢١٠هـ)، أبو عبيد معمر بن المنصور التيمي (ت ٢١٠هـ) ، الأصمعي، عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ) ، وكثيرون غيرهم.

إن إدارة البحوث والدراسات الثقافية بوزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية تعد التاريخي العربي على العمل على أن تضع الكتاب في متناول الجميع، وهي إذ تقوم بذلك فهي تسعى إلى التسرع في إصداراتها التي ستصدر لاحقاً.

إدارة البحوث والدراسات الثقافية



القسم الثاني من ديوان الأَعْشى

وهو الشعر الذي انفردت به الأصول المخطوطة الجديدة، وهي:

ع: نسخة عمان .

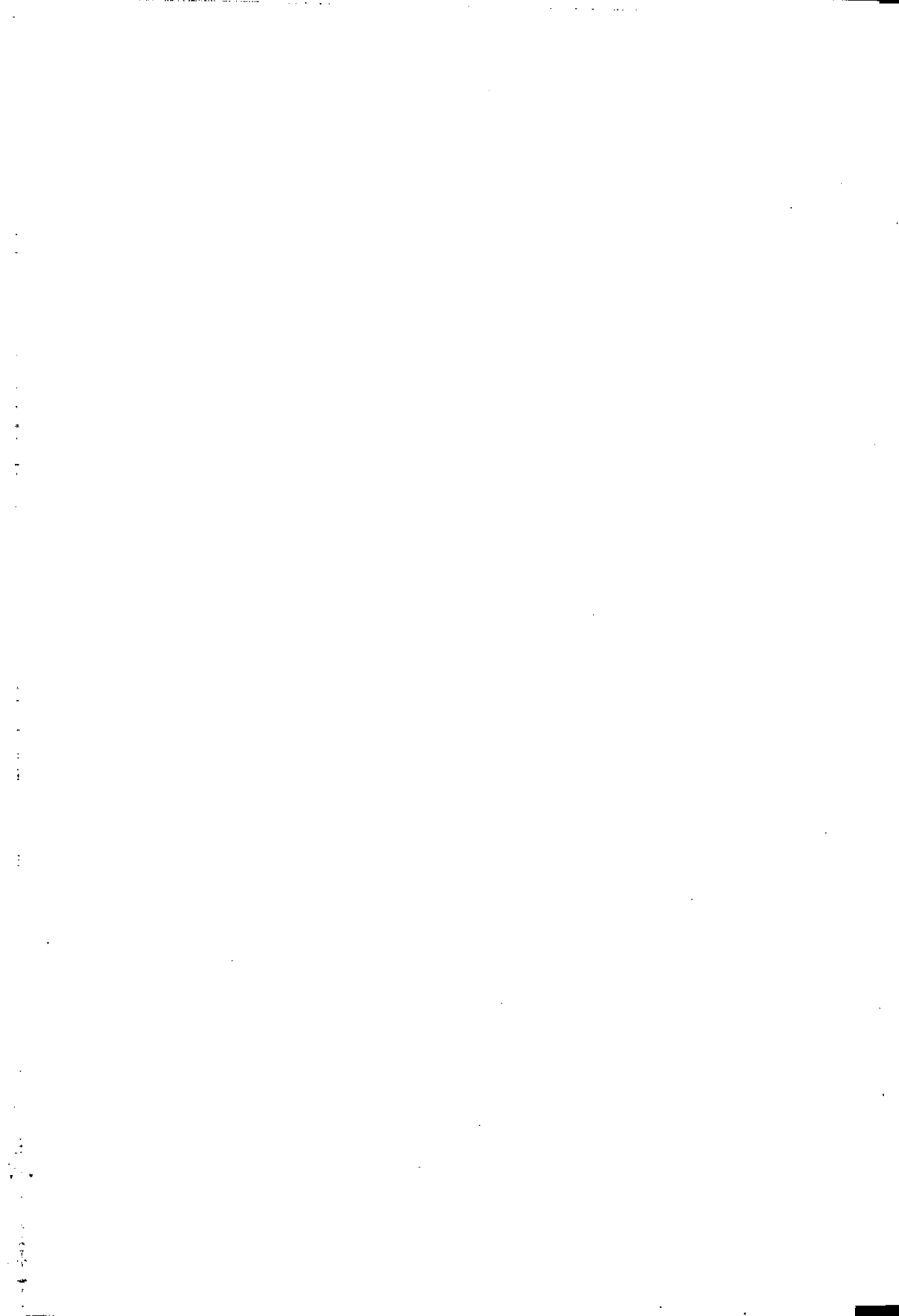
ى: نسخة اليمن .

ر: نسخة رامبور بالهند .

حيث انتهى الأصل الأسكوريالي عند البيت (٢٧) من القصيدة السابقة رقم

(٧٥)، وبقية المخطوطة قد التهمه حريق؛ كما وصف ذلك جاير في مقدمته

المتبنة في مقدمتي



وقال يمدح رَهْطَ عبد المدان بن الدَيَّان ، سادة نجران ، من بنى الحارث بن كعب :
(المتقارب)

- | | | |
|-------------------------------------|-------------------------------------|-----|
| بَلَى عَادَهَا بَعْضُ أَطْرَابِهَا | أَلَمْ تَنْهَ نَفْسَكَ عَمَّا بِهَا | ١ - |
| تَقُولُ لَكَ الْوَيْلُ أَنَّى بِهَا | لِحَارَتِنَا إِذْ رَأَتْ لِمَنِي | ٢ - |
| فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَلْوَى بِهَا | فَإِنْ تَعْهَدِينِي وَلَسِي لِمَنِي | ٣ - |
| إِذَا نَامَ سَامِرٌ رُقَابِهَا | وَقَبْلِكَ سَاعَيْتُ فِي رَبْرِ | ٤ - |
| إِذَا نَامَ أَعِينٌ رُقَابِهَا | تَجُودٌ عَلَيَّ بِأَعُونِهَا | ٥ - |
| هَوْتُ بِهَا قَبْلَ خُطَابِهَا | وَجَارِيَةٍ كَالْغَزَالِ الرَّيْبِ | ٦ - |

(٢٢) بنو الحارث بن كعب هم قبيلة يمنية من مذحج .

(٢) (ي) : «تَحَارِينَا إِذْ ... * لَكَ الْحَيْنُ مَا قِيلَ أَوْدَى بِهَا» . مقاصد العيني رواية أخرى : «لَكَ الْخَيْرُ مَا كَلَّتْ أَوْدَى بِهَا» .

(٣) العيني (٢/٤٦٧) : «أى أصابك الخير ، يريد أى شىء قلت» .

(٤) (ي) ، الخزانة (رواية في الشرح) : «فإن تنكرى لامرىء لمة * ... تُعْنَى بِهَا» . (ع) : «فإن تعهدى لامرىء لمة» . سيبويه ، شرح شواهد للشتمرى ، وابن السيرافي ، تفسير الطبرى ، الخزانة (في الشرح) : «فإن ترى لمتى بذكرتك * ... أودى بها» . العيني ، الخزانة ، اللسان ، التاج : «فإنما ترىنى ترى ...» . العيني : «... تُعْنَى بِهَا» . رسالة الغفران ، تفسير الطبرى ، شرح المفضليات للأببارى : «... أودى بها» .

(٤) (ع) ، (ي) : «ومثلك ... * إذا أعتمت بعد أترابها» . العيني : «ومثلك ... * إذا أعتمت بعض أترابها» .

(٥) من (ي) فقط .

(٦) ليس في (ط) ، وهذه رواية (ي) ، وفي (ع) : «وجارية من بنات الملوك» .

- ٧ - تَنَازَعْنِي إِذْ خَلْتُ بُرْدَهَا
مُفَضَّلَةٌ غَيْرَ جِلْبَابٍ
- ٨ - كَأَنَّ الْقَرْنُفَلَ وَالزَّنَجِيَّةَ
لَ وَالْمِسْكَ شَيْبَ بَأْيَابِهَا
- ٩ - وَأَكْمَلْتُ فِي وَصْلِهَا النَّاعِجَاتِ
بِشَدِّ النَّسُوعِ وَإِنْعَامِهَا

(عَمَّا بِهَا؛ أَى) : عن ما بها من الشوق والحُب . ويُروى : « لك الخير ما قُدِّمَ أَوْ دِي بِهَا » . أراد أَى شَىء قُلْتُ .

وَيُروى : « وَإِنْ تَعَهَّدِي لَأَمْرِي لِمَّةٍ * فَإِنَّ الْحَوَادِثَ تُغْنِي بِهَا » .

وَيُروى : « إِذَا أَعْتَمْتُ بَعْدَ أَتْرَابِهَا » . سَاعَيْتُ : لَاعَبْتُ ، كَتَيْتُ عَنِ النَّوْءِ وَالْفُجُورِ . وَالْمَسَاعَاةُ : الْفُجُورُ .

- ١٠ - فَلَمَّا التَّقَيْنَا عَلَى بَابِهَا
وَمَدَدْتُ إِلَيْهَا بِأَسْبَابِهَا
- ١١ - بَدَلْنَا لَهَا حُكْمَهَا عِنْدَنَا
وَجَادَتْ بِحُكْمِي لِأَلْهَى بِهَا
- ١٢ - فَطَوْرًا تَكُونُ مِهَادًا لَنَا
وَطَوْرًا أَكُونُ فِعْلًا بِهَا

(٧) (ع) : « تَنَازَعْنِي بُرْدَهَا إِذْ خَلْتُ » . (ي) : « مَعْطَلَةٌ ... » . الْأَغَانِي : « مَعْطَرَةٌ ... » .

(١٠) (ع) : « فَلَمَّا اتَّفَقْنَا عَلَى آيَةٍ * وَجَادَتْ إِلَيَّ ... » . (ي) : « فَلَمَّا اتَّفَقْنَا عَلَى آيَةٍ * وَجَادَتْ عَلَيَّ ... » . الْأَغَانِي : « ... آيَةٍ » .

ه آيَةٍ : عَلَى عَجَلَةٍ وَسُرْعَةٍ مِنْ أَمْرِنَا . وَذَلِكَ أَلٌ فِي سِيرِهِ : أَسْرَعُ .

(١١) (ي) : « ... لِيُلْهِئَ بِهَا » .

(١٢) (ي) : « فَطَوْرًا أَيْمِيلُ لَهَا طَوْعًا * وَطَوْرًا تَمِيلُ فَتَعْيَا بِهَا » . (ع) : « وَطَوْرًا تَعْلَى فَتُعْلَى بِهَا » .

١٣ - عَلَى كُلِّ حَالٍ لَهَا حَالَةٌ وَكُلُّ الْأَجَارِيِّ يُجْرَى بِهَا

١٤ - فَلَوْ بَاعَنَا دَهْرُنَا لَيْلَةٌ بِلَيْلَتِنَا تِلْكَ أَغْلَى بِهَا

ويروى : «وَلَمَّا اتَّفَقْنَا عَلَى آيَةٍ * وَجَادَتْ إِلَيَّ بِأَسْبَابِهَا» . الآية : العلامة .
الأصمعيّ : لَيْتَ عَنْ الشَّيْءِ : سَلَوْتُ عَنْهُ وَتَرَكْتُهُ . ولهوت به : من اللّهُو . ويروى :
«بِمِثْلِ فَيْعَلَى» . ويروى : «فَطَوَّرًا أَمِيلٌ لَهَا طَوَّعَهَا * وَطَوَّرًا تَمِيلٌ فَتَعَيَا بِهَا» . وطَوَّعَهَا :
التَّيَادُهَا .

١٥ - فَكَيْفَ بَدَهْرٍ خَلَا ذِكْرُهُ وَكَيْفَ لِنَفْسٍ بِأَعْجَابِهَا

١٦ - وَإِذَا لِمَتِّي كَجَنَاحِ الْغُدَا فِي تَرْتُوبِ الْكَعَابِ لِإِعْجَابِهَا

١٧ - وَعَنْسٍ حَمَلْتُ عَلَى سَبَسَبٍ مُوَاشِكَةٍ حِينَ يُرْمَى بِهَا

١٨ - وَيَعْلُنُ مِنْهَا صَرِيفُ السَّدِيسِ إِذَا صَرَفْتَهُ بِأَنْبِيَاءِهَا

١٩ - أَكَلْتُ السَّنَامَ فَأَنْتَيْتُهُ وَشَدَّ التُّسُوعُ بِأَصْلَابِهَا

ويروى : «فَكَيْفَ بَعِيشٍ خَلَا» . والسَّبَسَبُ ، والبَسَابُسُ : الْمُسْتَوِي . ويروى :
«مُوَاشِكَةٍ حِينَ» . (يقال : نَاقَةٌ مُوَاشِكَةٌ) تُسَايِرُ الْمَوْكِبَ . قال الأصمعيّ : نَاقَةٌ عَنَسٌ : إِذَا
وُجِئَتْ بِالشَّدَّةِ .

(١٣) (ي) ، (ع) : «وَكُلُّ الْأَجَارِيِّ يُجْرَى بِهَا» .

(١٦) (ع) ، مقاصد العيني ، الخزانة : «بِهَا قَدْ تَرَى كَجَنَاحِ ...» . ٥ الغُدَا : الغراب الأسود .

(١٧) (ع) : «مُوَاشِكَةٌ ...» .

(١٩) (ي) : «وَتَبَلَى التُّسُوعُ ...» .

- ٢٠ - تَرَاهُنَّ مِنْ بَعْدِ إِسَادِهِنَّ - وَسِيرَ النَّهَارِ وَتَدَابَهَا
- ٢١ - طَوَالَ الْأَخَادِعِ خُوصَ الْعَيْونِ - خِمَاصًا مَوَاضِعَ أَحْقَابِهَا
- ٢٢ - وَأَكْرِمُ عَرْضِي إِذَا احْتَلَّ بِي - بِكُومِ الْعِشَارِ لِمِشْيِ بِهَا
- ٢٣ - وَقَافِيَةٍ قُلْتُهَا قَدْ مَضَّتْ - وَأُخْرَى بَنَيْتُ عَلَى بَابِهَا
- ٢٤ - وَكَأْسٍ شَرِبْتُ عَلَى لَذَّةٍ - وَأُخْرَى تَدَاوَيْتُ مِنْهَا بِهَا
- ٢٥ - لِكَيْ يَعْلمَ النَّاسُ أَنِّي امْرُؤٌ - أَتَيْتُ الْمَعِيشَةَ مِنْ بَابِهَا
- ٢٦ - كُتِمْتُ يَرَى دُونَ قَعْرِ الْإِنْسِي - كَمِثْلِ قَدَى الْعَيْنِ يُقَدِّي بِهَا
- ٢٧ - وَشَاهِدُنَا الْوَرْدُ وَالْيَاسَمِيُّ - مِنْ وَالْمُسْمِعَاتِ بِقِصَابِهَا

(٢٠) (ع) : «وسيرٌ...» . وهو ضبط لا وجه له .

(٢١) الأخادع : جمع : أخدع ، وهو عرق في العنق . وهما أخدعان : عرقان في صفحتي العنق . مخصوصة غائرة . مواضع أحقابها : يقصد مواضع الحزام من الناقة .

(٢٢) من (ي) فقط . • بكوم العشار : الكوم : القطعة من الإبل . وناقاة كوماة : عظيمة المنة طولنته . والكوم : العظم في كل شيء . العشار من الإبل : التي قد أتى عليها عشرة أشهر . وأحسن تكون الإبل وأنفسها عند أهلها إذا كانت عشارًا . احتل بي : أى نزل بي أحد من الأضياف ، فإنه يأنس له أجود الإبل وأفضلها .

(٢٣) ليس في (ط) ، وهذه رواية (ي) ، وفي (ع) : «وأخرى سأخبرك ، يسرى بها» .

(٢٥) عيار الشعر : «أتيت الفتوة من بابها» .

(٢٦) (ي) : «وكائن ترى قعر الإناء» . (ع) : «كميت ترى» .

(٢٧) الكامل ، معجم البكري ، ياقوت : «وشاهدنا الجمل والياسمون...» . الأغاني ، الخزانة للسان ، التاج : «وشاهدنا الجمل...» .

قُصَاب ؛ جمع قاصِب ، وهو الزّامر . أبو عبيدة : قُصَابُهَا : أوتارها . وأصله من القَصَب . ويقال للزّامر : قاصِب . وما زال يَقْصِب . ويروى : «وشاهدنا الجُلَّ والياسمين» . ومثله سِرَجِين ، وفَلَسْطِين .

- | | | |
|-------------------------------------|---------------------------------------|------|
| فَأَيُّ الثَّلَاثَةِ أُرْزَى بِهَا | وَمَزْهَرُنَا مُعْمَلٌ دَائِمٌ | - ٢٨ |
| مَخَافَةٌ أَنْ سَوْفَ يُدْعَى بِهَا | تَرَى الصَّنَجَ يَبْكِي لَهُ شُجْوَةً | - ٢٩ |
| كَذَلِكَ تَفْصِيلُ حُسَابِهَا | مَضَى لِي ثَمَانُونَ مِنْ مَوْلِدِي | - ٣٥ |
| بِ وَالْحَنْدَرِيسَ لِأَصْحَابِهَا | فَأَصْبَحْتُ وَدَعْتُ هُوَ الشَّبَا | - ٣١ |
| وَوَقْتُ عَصَاةِ أَعْنَابِهَا | أَحِبُّ أُنَافَةَ وَقْتُ الْقِطَافِ | - ٣٢ |
| لِكِ حَتَّى تُنَاقِ بِأَبْوَابِهَا | وَكَعْبَةَ نَجْرَانَ حَتْمًا عَلَيَّ | - ٣٣ |

(٢٨) (ي) ، (ع) : «وَبَرَبَطْنَا دَائِمٌ مُعْمَلٌ * فَأَيُّ أَوْلَئِكَ أُرْزَى بِهَا» . الأغاني ، ياقوت : «وَبَرَبَطْنَا دَائِمٌ مُعْمَلٌ» .

(٢٩) (ع) : «... لها شجوة» .

(٣٥) (ع) : «حَلَالِي ... * وَذَلِكَ تَفْسِيرٌ ...» . (ي) : «حَلَالِي ... * كَذَلِكَ تَحْيِيرٌ ...» .

(٣١) (ي) : «... وَدَعْتُ هُوَ الْحَدِيثِ ...» . ● الحندريس : الخمر القديمة .

(٣٢) ياقوت ، التاج : «... أُنَافَةُ ذَاتِ الْكُرُومِ عِنْدَ ...» . التاج : «... ذَاتِ الْكُرُومِ عِنْدَ عَصَاةِ ...» .

○ أُنَافَةُ : قرية باليمن ذات كروم كثيرة . قال الهمداني (ص ١١٥) : وتسمى أُنَافَةُ : بالهاء ، والتاء : أكثر . وكان الأعشى كثيرًا ما يتخرف فيها ، وكان له بها معصر للخمر ، يعصر فيه ما أجزل له أهل أُنَافَةَ من أعنابهم . وقيل : كانت تسمى في الجاهلية دُرْنَى .

(٣٣) (ي) ، (ع) ، الأغاني : «فكعبة ...» . الحيوان : «حتى تحل ...» .

○ اختلفوا في حقيقة (كعبة نجران) : فقال بعضهم إنها قبة من آدم (جلد) . وقال آخرون : إنها غرفة لأولئك القوم . وجعلها بعضهم بيعة ، وجعلها البعض ديرًا كبيرًا . انظر مقدمة د. حسين للقصيد .

- ٣٤ - تَرَى الزَّرِّيَّاتِ بِهَا ظَاهِرًا وَشُبَّتْ تَهَاوِيلُ مِحْرَابِهَا
 ٣٥ - نَزُورُ يَزِيدَ وَعَبْدَ الْمَسِيحِ وَقَيْسًا هُمْ خَيْرُ أَرْبَابِهَا
 ٣٦ - إِذَا الْحَبْرَاتُ تَلَوَّتْ بِهِمْ وَجَرُّوا أَسَافِلَ هُدَابِهَا
 ٣٧ - تَرَاهُمْ جُلُوسًا لَدَى مَقُولٍ إِذَا مَا الْمَقَالَةُ يُعْمَى بِهَا
 ٣٨ - لَهُمْ مَشْرِبَاتٌ لَهَا بَهْجَةٌ تَرُوقُ الْعُيُونُ بِتَعَجُّبِهَا

(٣٤) من (ع) . الزَّرِّيَّاتِ : لعله يقصد بها الأشياء الصغيرة ، أو العُيُوب .

(٣٥) الحيوان : «أزور ...» . التاج : «يزور ...» . (ع) ، ياقوت : «تزور ...» . الخزانة :

تزورى ...» .

(٣٦) الحبرات : جمع : حَبْرَةٌ : وهى ضرب من برود اليمن . الهداب : الخيوط التى تبقى فى طرف الثوب .

(٣٨) مشربات : أى غرف يشربون فيها .

وقال في الحرب التي كانت بينه وبين الحُرَقَتَيْن ، وهو يعاتب بنى مَرثد ، وبنى
حجدر . والحرقتان : سعد ، وتيم ابنا قيس بن ثعلبة : (الطويل)

- ١ - لَيْثَاءُ دَارٌ قَدْ تَعَفَّتْ طُلُوهَا عَفَّتْهَا نَضِیضَاتُ الصَّبَا فَمَسِيلُهَا
٢ - لِمَا قَدْ تَعَفَّى مِنْ رَمَادٍ وَعَرَصَةٍ بَكَیْتُ وَهَلْ يَبْكِي إِلَيْكَ مُحِيلُهَا
٣ - لَيْثَاءٌ إِذْ كَانَتْ وَأَهْلُكَ جِیرَةً رِثَاءٌ وَإِذْ يُفْضِي إِلَيْكَ رَسُوهَا
٤ - وَإِذْ تُحْسِبُ الْحَبَّ الدَّخِيلَ لِحَاجَةٍ مِنْ الدَّهْرِ لَا يُثْمِنِي بِشَيْءٍ يُزِيلُهَا
٥ - وَإِنِّي عَدَانِي عَنْكَ لَوْ تَعَلَّمِينَهُ مَرَازِيءٌ لَمْ يُنْزِلْ سِوَايَ جَلِيلُهَا

وحكى : أصابتها أنفة ؛ أى : أمطار ، الواحد : نضيض ، ونضيضات :
بقيات . عرص يعرص عرصاً . والعَرَصُ : اللعيب والنشاط . وقوله : رِثَاءٌ ، أى : بعض
البيوت ينظر إلى بعض متجاورين .

وقال الأصمعي : منك الله بها يسرك ؛ أى : قدره لك . والماني : القادر . والمنى : القدر .
الأصمعي : عدانى : صرقتنى وشغلتنى .

(٢٣) يتجه الأعشى بهذه القصيدة أبناء عمومته (بنى حجدر) ، وهى تتصل بالقصيدتين (١٠) ، (٢٠)

اللتين هجا فيها شيان بن شهاب الجحدرى . وهى من الشعر القبلى .

(١) (ع) : «... نَضِیضَاتُ ...» . لعلها محرفة . • النضيض : المطر القليل .

(٢) (ع) : «... وَهَلْ يَبْكِي إِلَيَّ ...» .

• العرصة : ساحة الدار . محيل : داثر مطموس أتى عليه الحول .

(٣) (ع) : «... إِذَا أَهْلِي وَأَهْلُكَ ... * زَمَانًا وَإِذْ يُفْضِي إِلَيَّ ...» .

(٤) (ع) : «وَإِذَا أَحْسَبُ الْحَبَّ اللطيفَ لِحَاجَةٍ * مِنْ الدَّهْرِ لَا يُثْمِنِي ...» .

(٥) (ع) : «حَوَادِثُ ...» . تهذيب الآثار (مسند على) : «مصائب لم ...» . (ط،ح) : «موازيء»

تحرير .

• قال الطبرى (ص ٣٧) : «يقال : عدانى عن لقاك كذا وكذا ، فهو يعدونى عنه عدواً ، وذلك إذا

شغله عنه» .

- ٦ - مَصَارِعُ إِخْوَانٍ وَفَخْرُ قَبِيلَةٍ
عَلَيْنَا كَأَنَّا لَيْسَ مِنَّا قَبِيلُهَا
- ٧ - تَعَالَوْا فَإِنَّ الْعِلْمَ عِنْدَ ذَوِي النَّهْيِ
مِنَ النَّاسِ كَالْبَلْقَاءِ بَادٍ حُجُوهَا

النهي : العقل ، الواحدة : نهيّة .

- ٨ - نَعَاطِيكُمْ بِالْحَقِّ حَتَّى تَبِينُوا
عَلَى آيِنَا تُؤَدِي الْحَقُّوقُ فُضُوهَا
- ٩ - فَلَسْنَا إِذَا عُدَّ الْحَصَى بِأَذَلَّةٍ
وَتَلَكْ مَعَدُّ الْيَوْمِ مُودِدِ لَيْلِهَا
- ١٠ - وَإِلَّا فَعُودُوا بِالْمُهْجِيمِ وَمَازِنِ
وَشَيَانُ عِنْدِي جَمُّهَا وَحَفِيلِهَا
- ١١ - أَوْلَيْكَ حُكَّامُ الْعَشِيرَةِ كُلِّهَا
وَسَادَاتُهَا فِيمَا يَنْوُبُ وَجُوهَا

يقول : آويت الحق إيواء : إذا وجّهته عليه . ويروى : «يؤوي الحقوق فُضُوهَا» .

أبو عبيدة : جمها : كثرتها . وحفيلها : جماعتها . الأصمعي : الجول : ناحية البئر .

- ١٢ - مَتَى أَدْعُ مِنْهُمْ نَاصِرِي تَأْتِ مِنْهُمْ
كِرَادِيْسُ ، مَأْمُونٌ عَلَيَّ خُذُوهَا
- ١٣ - رِعَالًا كَأَمْثَالِ الْجِرَادِ لِحَيْلِهِمْ
عُكُوبٌ إِذَا ثَابَتْ بَطِيءٌ نَزُوهَا

(٧) (ر) : «... الحق عند أولى النهي * من القوم ...» . (ع) : «... تبدو حجوها» .

(٨) (ر) : «إلى آينا ...» . (ع) : «... يؤوي الحقوق ...» . • تؤدى : توصل .

(٩) ساقط من (ط) ، وهذه رواية (ع) . وفي (ر) : «... بأقله * وإن معد القوم ...» .

(١٠) (ر) : «... بالهجين ومازن» .

(١١) (ع) : «... العشيرة فيهم» .

(١٢) (ع) : «متى أدع يوماً ...» .

• الكراديس : جمع : كردوسة ، وهي القطعة العظيمة من الخيل .

(١٣) (ع) : «يجيئني رجال كالجراد ، لحيلهم * عكوف ، إذا جاءت سريع نزلها» . (ر) : «عكوبًا ...

سريع نزلها» .

- ١٤ - فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ لَمْ أَتَقَدِّكُمْ إِذَا ضَمَّ هَمَامًا إِلَيَّ حُلُوهَا
- ١٥ - أَجَارَتْكُمْ بَسْلٌ عَلَيْنَا مُحْرَمٌ
- ١٦ - وَنُرْهَبُكُمْ مِنَّا وَلَا تَرْهَبُونَنَا
- ١٧ - فَإِنْ كَانَ هَذَا حُكْمَكُمْ فِي قَبِيلَةٍ

الأصمعي : عكوب : إجماع . أبو عمرو : عكوب : غبار وأصوات ، وعكب ؛ جمع . عكبت النار : دخت . وروى : «يُحْيِي رِجَالَ كَالْجَرَادِ لِحَيْلِهِمْ» . ويروى : «لِحَلِّهِمْ عُكُوفٌ» . وحلَّهم : نزولهم . ويروى : «بطيء نزولها» . يريد : غبرة كثيرة ، إذا ارتفعت ، بطيئًا ما تنزل . ومن قال : «سريع نزولها» . يريد نزول الخيل بالعدو . ويروى : «فَقَدَّ ضَمَّ» . أبو عبيدة : «قبولها» . بسل : حرام .

- ١٨ - فَإِنِّي وَرَبِّ السَّاجِدِينَ عَشِيَّةٌ
- ١٩ - وَأَصَالِحُكُمْ حَتَّى تَبُوءُوا بِمِثْلِهَا

وَمَا صَكَ نَاقُوسَ النَّصَارَى أَيْلَهَا
كَصَرَخَةِ حُبْلَى يَسْرَتَهَا قَبُولَهَا

(١٤) (ع) : «وَقَدَّ ضَمَّ ...» . (ر) : «... إِلَى حُيُوهَا» .

(١٥) (ع) : «أَجَارَتْكُمْ بَسْلًا ...» .

○ بسل : من الأضداد ، ولذلك بيَّنه بقوله : مُحْرَمٌ .

(١٦) ساقط من (ط) ، وهذه رواية (ر) ، وفي (ع) : «وَنُرْهَبُكُمْ مِنَّا وَلَا تَرْهَبُونَنَا» .

(١٨) (ع) : «... نَاقُوسُ الصَّلَاةِ ...» . (ر) : «... وَيَيْلَهَا» .

(١٩) (ر) : «... حُبْلَى أَيْسَرَتَهَا ...» . تهذيب إصلاح المنطق ، شرح شواهد الكشاف ، اللسان (قبل) ،

التاج : «... أَسْلَمَتَهَا قَبِيلَهَا» .

○ وفي تهذيب الإصلاح (ص ٣٥١) : «وَقَالُوا : (قَبُولَهَا) : يَقُولُ : لَا أَصَالِحُكُمْ ، حَتَّى تَعْتَرَفُوا بِمِثْلِ الْحَرْبِ الَّتِي أَوْفَعْتُمُوهَا ، وَتَصْرَخُوا مِنْ شِدَّتِهَا كَصَرَخِ الْمَرْأَةِ الْحَامِلِ ، الَّتِي قَدْ ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ ، فَهِيَ تَصِيحُ لِمَا يُوَلِّمُهَا مِنْ ذَلِكَ» . القابلة : التي تتلقى الولد عند ولادته .

- ٢٠ - فَلَسْنَا بِأَنْكَاسٍ ، وَلَا عَظْمُنَا وَهْمٌ وَلَا حَيْلُنَا عُورٌ إِذَا مَا نُحِيلُهَا
٢١ - وَلَكِنَّ أَسْيَافَنَا مَشْرِفِيَّةٌ إِذَا عَادَ فِيكُمْ رَمْتُهَا وَصَقِيلُهَا

... أبيها ، أو وييلها . قال الأصمعي : عصا وحزمة من الحاطب . قال :
الوييل : العصا التي يضرب بها على الناقوس . ويجعل : الوييل ، الواو همزة . وقال
الآخر : الأييل : القس الذي يضرب بها . يعنى : لا أصلحكم حتى تبوؤا : تعترفوا
وتنوؤا . الأعور : الجبان . والأعور : الذي لا يهتدى للطريق . والأعور : الردى الزير .
أنكاس : قصار .

- ٢٢ - تَنَاهَيْتُمْ عَنَّا وَقَدْ كَانَ فِيكُمْ
٢٣ - وَإِنَّ امْرَأًا يَسْعَى لِيَقْتَلَ قَاتِلًا
٢٤ - وَلَسْنَا بِذِي عِزٍّ وَلَسْنَا بِكُفْءِهِ
٢٥ - وَيُخْرِجُكُمْ حُمْرَانَ أَنْ بَنَاتِنَا
٢٦ - فَعِيرُكُمْ كَانَتْ أَدْلَ وَأَرْضُكُمْ
أَسَاوِدُ صَرَغِي لَمْ يُوسِدْ قَتِيلُهَا
عِدَاءٌ مُعَدٌّ جَهْلُهُ لَا يُقِيلُهَا
كَمَا حَدَّثَتْهُ نَفْسُهُ وَدَخِيلُهَا
سَيَهْرُلُنْ إِنْ لَمْ يَرْفَعْ الْعِيرَ مِيلُهَا
كَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ جَلْمِهَا وَمُحْوُهَا

(٢٠) البيت تالف في (ط، ح) ، والتكملة من (ع) ، (ر) . (ع) : «... عورًا...» .

• جال في الحرب : إذا دار وطاف .

(٢١) من (ر) ، (ع) . وفي (ر) : «... فيكم دثرها...» .

(٢٢) استدراقات ابن الخشاب على الحريري : «تناسيتم...» . (ر) ، أساس البلاغة : «... كان

منكم» . (ر) ، اللسان ، التاج : «... لم يسود...» .

(٢٣) (ع) : «... نائلًا * وجارًا جنينًا جهله ما تُقِيلُهَا» . (ط، ح) : «جهلة» أرجح أنها تحريف ، وأثبت

ما في (ع) .

(٢٤) (ع) : «فليس بذي جلم ، ولسنا بكفأ» . (ط، ح) : «... نفسها» .

(٢٦) (ع) : «... أحق وأرضكم * بما قد علمتم حزنها وسهولها» .

ويُروى : «وَقَدْ كَانَ مِنْكُمْ مَصَارِعُ قَتَلَى» . والأساود : الجماعة من الناس .
الكثير : أساودُ ، وأسوودة . ويُروى : «وَجَارًا مُعَدًّا ، جَهْلُهُ» . قال : عداء ؛ أى : ظلماً . لا
يُقيلها : لا يَعْفِرُهَا . ويُروى : «نَائِلًا وَجَارًا جَنِيًّا» . والجنيب والجانب : الغريب . وقال :
«وَلَسْنَا بِكُفَاءَةٍ» ؛ أى : بنظرائِهِ . وَلَسْنَا بِكُفَيْهِ ؛ أى : ليس يقدر علينا . أبو عبيدة : ميلُها :
يريد أميال الأرض . غيره : إن لم يرفع أميال الطريق إلينا العير وتأتى بالميرة . ويُروى :
«فَعَيْرُكُمْ كَانَتْ أَحَقُّ وَأَرْضُكُمْ * بِمَا قَدْ عَلِمْتُمْ حَزْنُهَا وَسُهُولَهَا» .

يقول : فعيركم كانت أحق بأن تأتى بالميرة .

- ٢٧ - فَإِنْ تَمَنَعُوا مِنَّا الْمَشَقَّرَ وَالصَّفَا
فَأَنَا وَجَدْنَا الْخَطَّ جَمًّا نَخِيلَهَا
٢٨ - وَإِنْ لَنَا دُرْنَى ، فَكُلْ عَشِيَّةً
يُحِطُ إِلَيْنَا حَمْرُهَا وَحَمِيلَهَا
٢٩ - فَأَنَا وَجَدْنَا النَّيْبَ إِذْ يَقْصِدُونَهَا
يُعِيشُ بَيْنَنَا سَيْئُهَا وَجَمِيلَهَا

روى أبو عبيدة : «إِذْ تَقْصِدُونَهَا» . (الفصيد : دَمٌّ كان يوضع فى مِعَى وَيُشْوَى) .
يقول : إنكم أكلتم دَمَ الفصيد . فإننا نغذو أولادنا بالشمم ... الأصمعى : والجميل :
إِدَابَةُ الشَّحْمِ .

(٢٧) فى شرح ما يقع فيه التصحيف (ص ٢٧٥) : «وفسره بعضهم فى شعر الأعشى : فقال : الخط :
قرية باليمن ، وهذا غلط . الخط ، والرارة ، والقطن ، ودُرْنَا : قُرَى بالبحرين ، وهجر» . الجَمُّ : الكثير
المتجمع من كل شىء .

(٢٩) (ط) : «إِنْ تَقْصِدُونَهَا» . (ع) : «... سَيْئُهَا وَجَمِيلَهَا» .

○ النَّيْبُ : جمع : الناب : وهى المُسِنَّةُ مِنَ النَّوْقِ . وَسُمِّيَتْ كَذَلِكَ لِطَوْلِ نَابِهَا . وهى مؤنثة . السَّيِّءُ
وَالسَّيِّئُ : اللبن الذى ينزل قبل الحلب ، يكون فى طَرَفِ الْأَخْلَافِ . وقال الفراء : تسيأت الناقة : إذا
أرسلت لبنها من غير حلب . الشَّيُّ : الشَّوَى . يَقْصِدُونَهَا : الاقْتِصَادُ : القتل على كل حال . وقيل : هو
القتل على المكان ، أن تضرب الشىء أو ترميه ، فيموت مكانه .

المشقر: مدينة بهجر. حيث أصفق كسرى على بنى تميم. والصففا: موضع بالبحرين.
والخط: خط عبد القيس بالبحرين، وإليه تُنسب الرّماح الخطيّة.
إنما سُمّي يوم الصّفقة؛ لأنّ الباب صُفِق عليهم، ثم قُتلوا، وُحِصى بعضهم،
والذى ولي ذلك منهم المُكعبر. وسُمّي بذلك لأنّه كان يُكعبر الرؤوس: يقطعها.
ودرنى: باليامة. والخميل: ما كان له كحلّ من الثياب. ولا يقال: كميلها [بالهاء]؛ أى:
طبيخها. وقال آخر: الخميل [بغير هاء]: الثريد والطعام.

٣٠ - أَبِالْمَوْتِ خَشْتَنِي عِبَادٌ وَإِنَّمَا رَأَيْتُ مَنَايَا النَّاسِ يَسْعَى دَلِيلُهَا

٣١ - فَمَا مَيْتَةٌ إِنْ مِتُّهَا غَيْرَ عَاجِزٍ بَعَارٍ إِذَا مَا غَالَتِ النَّفْسَ غَوْلُهَا

غولها: ما يَغْتالها من هلاك. يقال: غالته غولٌ؛ أى: ذهب بالنفس منيتها، وهى

الغول.

(٣٠) (ع): «... عباد...». • خَشْتَنِي: خَوَّفْتَنِي.

(٣١) (ع): «فَمَا مَيْتَةٌ...».

قال أبو عبيدة : مرَّ عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن صمصم بن عدى بن حباب ابن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن غُدرة بن زُيد الله بن ثور بن كلب راجعًا من غزاة له ، ومعه أسارى ، فلقي الأعمشى يريد آل جفنة ، ولا يعرفه ، فأخذه ، فانسبه ، فانتسب إلى غير قومه ، فأوثقه وطرحه في الأسارى ، وسار من فورهِ ذلك حتى نزل على شريح بن السموأل بن عادي اليهودي ، فأحسن إليه ، فسأل الأعمشى عن الذى أنزله . فقبل له : شريح بن السموأل .

فقال الأعمشى : لقد كانت بينى وبين أبيه خلّة . فأرسل إلى شريح يُعلمه ما كان بينه وبين أبيه ، فسأله أن يخلصه منه ، وخبره أنّه الأعمشى ، وأن عمرو بن ثعلبة ما يدري من هو ؟ فخرج شريح فنظر إلى الأسارى . فقال : يا أبا الأحوص : هب لى بعض أسرائك . فقال : خذ أيهم شئت . فنظر إليهم ، فقال : هذا الأعمشى . فقال : وما ترجو من هذا الأعمشى . خذ أسيرًا فداؤه مائة من الإبل . فقال : إنى أرحمه لزمانته ، ولم أرد إبلا ، فوهبه له ، فأدخله شريح حصنه ، ودبح له شاة ، وسبأ له حمرا ، فلما شرب ، تغنى يهجو عمرو بن ثعلبة : (الوافر)

١ - بَنُو الشَّهْرِ الحَرَامِ فَلَسْتَ مِنْهُمْ وَلَسْتَ مِنَ الكِرَامِ بَنِي العَبِيدِ

٢ - وَلَا مِنْ رَهْطِ جَبَّارِ بْنِ قَرْطِ وَلَا مِنْ رَهْطِ حَارِثَةَ بْنِ زَيْدِ

وهؤلاء من كلب ، وفيهم البيت والعدد والفرسان . فبلغ عمرو بن ثعلبة هجاؤه ، وخبر بانه الأعمشى ، فأرسل إلى شريح ، أن اردد على هبتي ، فأرسل شريح ما إلى ذلك سبيلا ، ولكن احتكم على فى المال . فقال له عمرو : إنه قد هجانى ، فقال شريح : لا يهجوك أبدا ، ولا يأتيك عنه إلا ما تحب . وقال شريح للأعمشى : إن الرجل وهبك لى ، وأحسن ، ثم هجوته ليس ما صنعت . وقد سألتى أن أردك عليه ، فقال الأعمشى : لا أهجوه أبدا . ثم أنشأ يقول : «شريح لا تركنى بعدما عقلت» ...

وَقَالَ يَمْدَحُ شُرَيْحَ بْنِ حِصْنِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ السَّمَوْءِ بْنِ عَادِيَا : (البسيط)

- ١ - شُرَيْحُ لَا تَتْرُكُنِي بَعْدَ مَا عَلِقْتَ حِبَالَكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْفِدَى أَظْفَارِي
٢ - قَدْ طَفْتُ مَا بَيْنَ بَانِقِيَا إِلَى عَدَنِ وَطَالَ فِي الْعُجْمِ تَرَحُّلِي وَتَسْيَارِي

(١) القُدُّ : سير من جلد غير مدبوغ .

(٢) (ع) ، الأغاني : «قد جُلْتُ ...» . الأغاني : «... تَزْدَاوِي وَتَسْيَارِي» . ياقوت : «قد سِرْتُ ... *
... تَكَرَّرِي وَتَسْيَارِي» .

• قال البكري (بانقيا: ٢٢٢/١) بعد ذكر البيت : «وقال أحمد بن يحيى ثعلب في شرحه لشعر الأعمشى ، بعدما ذكر هذا البيت : سبب بانقيا الذي سُمِّيت به ، أن إبراهيم ولوطاً عليهما السلام مرَّ بها ، يريدان بيت المقدس مهاجرين ، فتزلا بها ، وكانت تُرْزَلُ في كل ليلة ، وكانت ضخمة جداً ، [تَقْدَرُ بَعْدَهُ] فراسخ . فلما باتا بها لم تزلزل ، فمشى بعضهم إلى بعض ، تعجباً من عافيتهم في ليلتهم . فقال صاحب منزل إبراهيم : ما دُفِعَ عنكم إلاَّ بشيخٍ بات عندي ، كان يُصَلِّي ليله ويكفي ، فاجتمعوا إليه ، فسألوه المقام عندهم ، على أن يجمعوا له من أموالهم ، فيكون أكثرهم مالاً ؛ فقال : لم أؤمر بذلك ، وإنَّها أُمِرَتْ بالهجرة . فخرج حتى أتى النَّجْفَ ، فلما رآه رجع أدراجه ، فتباشروا بِرُجُوعِهِ ، وظنُّوا أنه رَغِبَ فيما عندهم . فقال : لمن تلك الأرض؟ يعني النَّجْفَ . قالوا : لنا . قال : فتبيعونيها؟ قالوا : هي لك ، فوالله ما تنبت شيئاً . فقال : لا أحب إلاَّ أن تكون شراء ؛ فدفع إليهم غُنِيَّاتٍ كُنَّ معه ، والغنم بالنَّبْطِيَّةِ ، يقال لها : نَقِيَا .

وذكر إبراهيم عليه السلام أنه يُحْشَرُ من ولده من ذلك الظُّهْر سبعون ألف شهيد . فاليهود تنقل موتها إلى بانقيا ، لمكان هذا الحديث . ثم نزل إبراهيم القادسية ، فغسل بها رأسه ، ثم دعا لها أن يقدِّسها الله ، فسُمِّيت القادسية ، ثم أخذ فضل الماء ، فصبَّه يمنةً ويسرةً ، فحيث انتهى ذلك الماء منتهى العمران . ثم ارتحل إلى البيت الحرام . قال (يعني ثعلب) : وزعم الكلبي : أن القادسية سُمِّيت بالنَّزِيمَانَ الهَرَوِيَّ ، وكان من أهل قادس هَرَاةَ ، أنزله كسرى بها في أربعة آلاف ، مَسْلُحَةً بينه وبين العرب . وقال له : لا ترى قادس هَرَاةَ أبداً» . راجع مقدمتي للديوان .

- ٣ - فَكَانَ أَوْفَاهُمْ عَهْدًا وَأَمْنَعَهُمْ جَارًا أَبُوكَ بِعُرْفٍ غَيْرِ انْكَارِ
٤ - كَالْفَيْثِ مَا اسْتَمَطَرُوهُ جَادًا وَابِلُهُ وَعِنْدَ ذِمَّتِهِ الْمُسْتَأْسِدُ الضَّارِي
٥ - كُنْ كَالسَّمَوِّعِ إِذْ سَارَ الْهَمَامُ لَهُ فِي جَحْفَلٍ كَسَوَادِ اللَّيْلِ جَرَّارِ

ويُروى : «إِذْ طَافَ الْهَمَامُ بِهِ» . و«كَزْهَاءِ اللَّيْلِ» . الجحفل : الجيش الضخم .
الجرّار : البطيء في السير لكثرتيه . وكزهاء الليل : كقَدْر الليل ، قد غطى على كل شيء .
والهمام الذي ذكر : الأبرد ؛ وهو الملك الغساني ، وكان الحارث بن أبي شمر لما قتل المنذر بعين «أباغ» ، وجه ابن عمّه الأبرد ، فجعله بين العراق والشام . وكان امرؤ القيس لما أراد الدّخول إلى أرض الروم ، استودع السّمؤال دُرُوعًا له ، فلما هلك امرؤ القيس ، أرسل الأبرد إلى السّمؤال : ادفع إلى أموال امرئ القيس ودروعهُ ، فإنّي أحقُّ بها ، هو ابن عمّي ، [فأبى أن يعطيه إياها] ، وأغلق دونه الحصن ، وكان يقال لحصنه «الأبلق» . فأصاب له ابنا خارجًا عنه مع طير له ، فقال : هذا ابنك ، فإن دفعت إليّ ، وإلّا قتلته . فقال : أمهل ، أنظر في ذلك فجمع أهل بيته ونسائه ، فكلُّ أشار إليه أن يُخلّص ابنه ، فأبى ، واختار الثكل على الغدر . ثم أشرف عليه ، فقال : ليس إلى دفع ذمّتي إليك سبيل ، فشأنك ، فذبح ابنه وهو يراه ، ثم انصرف عنه . فوفى بالدُّروع والمال الموسّم ، فدفعهُ إلى ورثة امرئ القيس .

(٣) (ع) ، الأغاني : «... أَكْرَمَهُمْ عَهْدًا وَأَوْثَقَهُمْ * عَقْدًا ...» . والأغاني أيضًا : «... وَأَوْثَقَهُمْ * مَجْدًا ...» .

(٤) (ع) ، شرح ديوان السّمؤال لفظويه : «وفي الهزاهز كالمستأسد ...» . الأغاني : «وفي الشدائد كالمستأسد ...» .

(٥) (د) ، (ع) ، ياقوت ، اللسان : «... إِذْ طَافَ الْهَمَامُ بِهِ» . الأغاني ، الشعر والشعراء : «... طاف ... * ... كهزيع الليل ...» . عيار الشعر : «... طاف ... * ... كزهاء ...» .

- ٦ - جَارُ ابْنِ حَيَّالٍ نَالَتْهُ ذِمَّتُهُ
أَوْفَى وَأَمْعُ مِنْ جَارِ ابْنِ عَمَّارِ
- ٧ - بِالْأَبْلَقِ الْفَرْدِ مِنْ تِيَاءٍ مَنَزَلُهُ
حِصْنُ حَصِينٍ وَجَارٌ غَيْرُ عَدَارِ
- ٨ - إِذْ سَامَهُ حُطَّتِي حَسْفٍ فَقَالَ لَهُ
مَهْمَا تَقْلُهُ فَإِنِّي سَامِعٌ حَارِ

ويروى : «خَيْرُهُ حُطَّتِي حَسْفٍ» . حار : أراد «حارث» وكان على مقدمة الأبرد .

- ٩ - فَقَالَ تُكَلُّ وَعَدْرٌ أَنْتَ بَيْنَهُمَا
فَاخْتَرْ وَمَا فِيهَا حَظٌّ لِخِتَارِ
- ١٠ - فَشَكََّ غَيْرَ قَلِيلٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ
أَذْبَحْ هَدْيِكَ إِنِّي مَانِعٌ جَارِي
- ١١ - إِنَّ لَهُ خَلْفًا إِنْ كُنْتَ قَاتِلَهُ
وَإِنْ قَتَلْتَ كَرِيمًا غَيْرَ عُوَارِ
- ١٢ - مَا لَا كَثِيرًا وَعَرْضًا غَيْرَ ذِي دَسِّ
وَإِخْوَةٌ مِثْلَهُ لَيْسُوا بِأَشْرَارِ
- ١٣ - جَرَوْا عَلَى أَدَبٍ مِنِّي بِلَانَزَقِ
وَلَا إِذَا شَمَّرْتَ حَرْبٌ بِأَعْمَارِ

ويروى : «فَالْعَدْرُ وَالْعَارُ شَيْءٌ لَسْتُ قَارِبَهُ * فاقْتُلْ أُسِيرَكَ فَإِنِّي مَانِعٌ جَارِي» .

... والهدى ... جَرَوْا : جَرَى عَلَى الشَّيْءِ : يَجْرِي . وَشَمَّرْتَ ، وَاشْتَمَّرْتَ . عَمَّرَ

بَيْنَ الْغَمَارَةِ .

(٦) (ع) : «... كَمَنْ نَالَتْهُ ...» . جهمرة ابن دريد ، المعرب للجواليقي : «أوفى وأكرم ...» .

(٧) اللسان : «... غير ختار» .

(٨) (ع) : «قُلْ مَا بَدَا لَكَ إِنِّي ...» . عيار الشعر ، اللسان : «اعرض على كذا أسمعها ، حار» . ثمار

القلوب : «خبره ...» . الشعر والشعراء : «خَيْرُهُ حُطَّتِي ... * اعرضها هكذا أسمعها ، حار» .

الأغاني ، الشعر والشعراء (رواية نسخة أخرى) ، ياقوت ، تاريخ ابن الأثير ، ثمار القلوب : «قل ما

تشاء فإنني ...» . ياقوت : «... فإنني صانع ...» .

(٩) (ع) ، عيار الشعر ، الأغاني ، ثمار القلوب : «... عَدْرٌ وَتُكَلُّ ...» . (ع) : «... فما فيها ...» .

(١٠) (ي) : «... غير طويل ... * ... أسيرك إنني ...» . (ع) ، عيار الشعر ، الشعر والشعراء ، الأغاني :

«... غير طويل ... * اقتل أسيرك ...» .

(١١) (ي) : «عندي له خلف ...» .

(١٢) (ي) : «مأل كثير وعرض ...» .

(١٣) (ع) : «... فلا تزق» . عيار الشعر : «... فلا تزق» . (ي) : «... فلا تزق * ولا إذا اشتعرت ...» .

- ١٤ - وَسَوْفَ يُعْقِبِيهِ إِنْ ظَفَرَتْ بِهِ رَبِّ كَرِيمٍ وَيَبِضُّ ذَاتَ أَطْهَارِ
- ١٥ - لَا سِرُّهُنَّ لَدَيْنَا ضَائِعٌ مَنِقٌ وَكَاتِمَاتٌ إِذَا اسْتَوَدَعْنَ أَسْرَارِي
- ١٦ - فَقَالَ تَقْدِمَةٌ إِذْ قَامَ يَتَّقِلُهُ أَشْرَفَ سَمَوْعُلُ فَانظُرْ لِلدَّمِ الْجَارِي
- ١٧ - أَأَقْتُلُ ابْنَكَ صَبِيرًا أَوْ تَحِيَّيْ بِهَا طَوْعًا فَأَنْكَرَ هَذَا أَيَّ إِنْكَارِ
- ١٨ - فَشَكَ أَوْ دَاجَهُ وَالصَّلْرُ فِي مَضْضٍ عَلَيْهِ مُنْطَوِيًّا كَاللَّذَعِ بِالنَّارِ
- ١٩ - وَاخْتَارَ أَدْرَاعَهُ أَنْ لَا يُسَبَّ بِهَا وَلَمْ يَكُنْ عَهْدُهُ فِيهَا بِخِتَارِ
- ٢٠ - وَقَالَ لَا أُشْتَرِي عَارًا بِمَكْرُمَةٍ فَاخْتَارَ مَكْرُمَةَ الدُّنْيَا عَلَى الْعَارِ
- ٢١ - وَالصَّبْرُ مِنْهُ قَدِيمًا شِيمَةً خُلِقَ وَرَزَنَدُهُ فِي الْوَفَاءِ الثَّاقِبِ الْوَارِي

- (١٤) (ي) : «سَوْفَ يُعْقِبِيهِ إِمَّا غَدَرَتْ بِهِ» . عيار الشعر : «سَوْفَ يُجْلِفُهُ إِنْ كُنْتَ قَاتِلَهُ» .
- (١٥) عيار الشعر : «لَا سِرُّهُنَّ لَدَيْنَا...» . (ع) : «... ضَائِعٌ قَلْبُ * ... اسْتَوَدَعْتُ ...» . (ي) : «... ضَائِعٌ حَلَقُ * ... اسْتَوَدَعْتُ ...» . الأغاني : «... ذَاهِبٌ هَدْرًا * وَحَافِظَاتٌ ...» .
- (١٦) (ي) : «وَقَالَ مُقْتَدِرًا إِذْ قَامَ يَدْبَحُهُ * ... فِي الدَّمِ ...» . (ع) : «... فِي الدَّمِ ...» .
- (١٧) (ي) : «ذَبْحًا لِابْنِكَ قَسْرًا أَوْ تَقِيدُ بِهِ * جَارًا ...» .
- (١٨) (ي) : «... مِنْ مَضْضٍ * عَلَيْهِ ، مُحْتَسِبًا كَالْكَيِّ ...» . (ط) : «... كَاللَّذَعِ بِالنَّارِ» .
- (١٩) الأغاني : «... كَى لَا يُسَبَّ بِهَا * ... وَعَدُّهُ فِيهَا ...» .
- (٢٠) عيار الشعر : «... لَا أُشْتَرِي مَالًا ...» . (ي) : «وَاخْتَارَ ...» .

وقال الأعشى ، وهو يذكر قيس بن مسعود بن قيس بن خالد الشيباني ، وقد على كِسرى بعد يوم «ذى قار» ، يوم هزمت فيه العربُ الأعاجمَ ، وهو اليوم الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم : حين بلغه أن العرب من بكر بن وائل فَجَرَت على العجم يومئذٍ ، فقال : «هذا يوم انتصفت فيه العرب من العجم ، وبى نُصروا» .

وكان قيس بن مسعود عاملَ كِسرى على «الأبلة» أطعمة يَأَها ، فلما حَضَرَ القتالُ ، بلغ قيسًا ذلك ، فركب على الأبلة فسرى ليلاً حتى أتى بكر بن وائل ليلاً ، فأشار عليهم برأيه ، وأمرهم بأمره ثم رجع . فلما هزمت الأعاجم وبلغ كِسرى مسير قيس ، سكت ولم [يظهر له أنه عرف مسيره] ... إليه رجالٌ من بنى بكر بن وائل ، فنهوه أن يأتهم ، وقالوا له : ما [فعلته من مسيرك إلى بنى بكر] قد بلغه عنه . فقال : كلاً إنه لم يبلغه ، فأتاه ، فَعَمَدَ إليه فحبسه فى قَصْرِهِ بالأَنْبار ، ويقال : بِسَابَاط . وكان يحبس فيه الناس . وفى ذلك القصر حَبَسَ النُّعْمَانُ بن المنذر بن ماء السماء حتى هلك .

فلما بلغ الأعشى حَبْسَهُ ، قال يَلُومُهُ فى ذلك ، ويُضَعِفُ رأيه : (الطويل)

- ١ - أَقَيْسُ بنِ مَسْعُودِ بنِ قَيْسِ بنِ خَالِدٍ وَأَنْتَ امْرُؤٌ تَرْجُو شَبَابَكَ وَائِلُ
٢ - أَطُورَيْنِ فى عَامِ غَزَاةٍ وَرِحْلَةٍ أَلَا لَيْتَ قَيْسًا غَرَّقَتْهُ الْقَوَابِلُ

(٢٦) هذه القصيدة تتصل بأحداث يوم (ذى قار) التى كانت بين بكر والفُرس ، وسيجىء خبرها كاملاً مع شرح (ق ٤٠) من الديوان . وقيس بن مسعود الذى تناولته القصيدة ، هو أحد أشرف بكر المشهورين ، ولأه كِسرى الأبلة ، وهى تقع على شاطئ دجلة فى زاوية الخليج .
(١) (ى) ، حسن الترسل : «وأنت الذى ...» . صحاح الجوهري : «... قيس بن جندل» . (ع) ، اللسان : «... يَرْجُو ...» . حسن الترسل : «... ترجو حباءك ...» . معاهد التنصيص : «... بَقَاءَكَ ...» .

(٢) تاريخ الطبرى : «أجمع فى عام غزاة ورحلة» . تهذيب إصلاح المنطق ، اللسان ، المعانى الكبير : «... غزاة ورحلة» . (ع) : «... عَرَفَتْهُ الْقَبَائِلُ» . العقد الفريد : «... عَرَفَتْهُ الْقَوَائِلُ» .

وَيُرَوَّى : « وَكُنْتُ امْرَأً » . قال : شبابك : عُمرُك . قال : كان قيس يطعم كلَّ يوم على مائةِ قُطْع . وله مائة ناقةٍ للضيافة ، يَسْقِي ألبانها . فإذا احتاج إلى واحدة منها نحرها ، وأعلق مكانها أخرى . ويُرَوَّى : « أَتَجْمَعُ فِي عَامِ غَزَاةٍ وَرِحْلَةٍ » . ويقال : لِلصَّبِيِّ إِذَا مَاتَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ : غَرَّقْتَهُ الْقَوَابِلُ .

- ٣ - وَلَيْتَكَ حَالَ الْبَحْرِ دُونَكَ كُلُّهُ
وَكُنْتُ لَقَى تَجْرِي عَلَيْهِ السَّوَابِلُ
- ٤ - كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ قَرَابِينَ جَمَّةً
تَعِيَتْ ضِبَاعٌ فِيهِمْ وَعَوَّاسِلُ
- ٥ - تَرَكْنَهُمْ صَرَعى لَدَى كُلِّ مَنْهَلٍ
وَأَقْبَلْتَ تَبَغَى الصَّلْحِ أُمَّكَ هَابِلُ
- ٦ - أَمِنْ جَبَلِ الْأَمْرَارِ صُرْتُ خِيَامِكُمْ
عَلَى نَبَاٍ أَنَّ الْأَشَافِي سَائِلُ
- ٧ - فَهَانَ عَلَيْنَا أَنْ تَحْفَ وَطَابِكُمْ
إِذَا حُنَيْتَ فِيهَا لَدَيْهِ الزَّوَابِلُ

قَرَابِينَ ؛ وَاحِدُهَا : قُرْبَان . وَمِنْهُ [قَوْلُهُ تَعَالَى] : { قُرْبَانًا أَهْتَّ } [الْأَحْقَافُ : ٢٨] .
وَهُمْ عُظْمَاءُ أَصْحَابِ الْمَلِكِ . غَيْرُهُ : « فَهَانَ عَلَيْهِ أَنْ تَحْفَ وَطَابِكُمْ » . وَوِطَابِكُمْ : (الْتَدَى الْعَظِيمِ) . وَقَالَ : يَحْفَ وَيَحْفَ بِمَعْنَى . يُقَالُ : سُوْبِقُ جَافٌ .

- (٣) (١) ، جَهْرَةُ ابْنِ دَرِيدٍ ، اللِّسَانُ : « فَلَيْتَكَ ... » . ٥ . تَجْرِي عَلَيْهِ السَّوَابِلُ : أَيْ سَالَ عَلَيْهِ السَّيْلُ .
(٤) (٤) : « تَعِيَتْ ضِبَاعٌ ... » . ضِبَاعٌ : تَحْرِيفٌ وَهِيَ فِي (ط) . ٥ . عَاثٌ : أَفْسَدَ . عَوَّاسِلٌ ؛ جَمْعٌ : عَاسِلٌ ؛ وَهُوَ الذَّنْبُ .
(٥) (٥) ، (٤) : « ... عَلَى كُلِّ ... » . ٥ . الْمَنْهَلُ : مُورِدُ الْإِئَاءِ . هَابِلٌ : نَاكِلٌ .
(٦) اللِّسَانُ ، التَّاجُ : « ... صُرْتُ خِيَامِكُمْ » . ٥ . الْخِيَامُ : الْهُوَادِجُ . جَبَلُ الْأَمْرَارِ : مِنْ دِيَارِ بَكْرِ خَاصَّةً ، صِفَةُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ ص ٢٣٦ . الْأَشَافِي : وَادٍ فِي بِلَادِ بَنِي شَيْبَانَ . سَائِلٌ : أَيْ سَائِلٌ بِالْأَمْطَارِ .
(٧) فِي (١) : « وَمَا أَنْ نُبَالِي أَنْ تَحْفَ ... » * إِذَا أُتْبِعَتْ فِيهَا ... » . (٤) ، التَّاجُ ، صَحَاحُ الْجَوْهَرِيِّ : « فَهَانَ عَلَيْهِ أَنْ تَحْفَ ... » * ... فِيهَا ... » . اللِّسَانُ ، التَّاجُ : « إِذَا تُنِيْتُ فِيهَا ... » .
٥ . الزَّوَابِلُ : جَمْعٌ : زَاجِلٌ ؛ وَهُوَ عَوْدٌ يَكُونُ فِي طَرَفِ الْحَبْلِ يَشُدُّ بِهِ الْوِطْبُ . وَخَفْتُ وَطَابَهُ وَصَفَرْتُ : أَيْ مَاتَ .

- ٨ - لَقَدْ كَانَ فِي شَيْئَانِ لَوْ كُنْتَ رَاضِيًا
 قِيَابٌ وَحَيٌّ حِلَّةٌ وَقِنَابٌ لُ
 ٩ - وَرَجْرَاجَةٌ تُعْشَى النَّوَاطِرَ فَحَمَةٌ
 وَجُرْدٌ عَلَى أَكْتَانِهِنَّ الرَّوَاحِلُ
 ١٠ - تَرَكْتَهُمْ جَهْلًا وَكُنْتَ عَمِيدَهُمْ
 فَلَا يَبْلُغُنِي عَنْكَ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ
 ١١ - وَعَرَّيْتَ مِنْ وَفْرِ وَمَالٍ جَمَعْتَهُ
 كَمَا عَرَّيْتَ مِمَّا تُمِرُّ الْمَفَازِلُ
 ١٢ - شَقَى النَّفْسَ قَتْلَى لَمْ تُوسِدْ خُلُودَهَا
 وَسَادًا وَلَمْ تُعْضِضْ عَلَيْهَا الْأَنَامِلُ
 ١٣ - بِعَيْنِيكَ يَوْمَ الْحِنُوِّ إِذْ صَبَّحْتَهُمْ
 كَنَائِبُ مَوْتٍ لَمْ تَعْقُهَا الْعَوَازِلُ

(٨) (ع) : «... عالمًا * ... وحياً حُلَّةً وقبائل». (ي) : «... راشدًا». وفي (ي) بالحاشية : «... وحياً

حُلَّةً...». اللسان ، العقد الفريد : «... عالمًا * ... وقبائل». ° القَبَّةُ : الخيمة الضخمة . الحَلَّةُ :

القوم الحلول فيهم كثرة . القنابل : الطوائف من الناس والخييل .

(٩) (ع) : «... فَحَمَةٌ * ... الرواحل». اللسان (رحل) ، التاج : «ورجراجة ... ضَحْمَةٌ *

وَشُعْثٌ عَلَى ...». اللسان (رجج) ، التاج : «ورجراجة ... فَحْمَةٌ * وكوم على أَكْتَانِهِنَّ ...». (ط) :

«... تُعْشَى النَّوَاطِرُ فَحَمَةٌ» .

° رجراجة : أى كتيبة ضخمة تخرج من كثرتها وكثرة ما عليها من الحديد . تعشى : تعمى . جُرد :

جمع : أجرد أى خيول جُرد . أَكْتَانِهِنَّ : الجوانب . كانوا يركبون الإبل فى الغارات البعيدة

ويجنيبون الخيل ، فإذا قاربوا الأعداء ركبوا الخيل .

(١٠) (ع) ، (ي) رواية أخرى ، العقد الفريد : «رَحَلَتْ وَلَمْ تَنْظُرْ وَأَنْتَ ...» .

° عميد القوم : سيدهم .

(١١) (ي) : «... من مالٍ ووفْرِ ...» . (ع) : «... من خير ومالٍ» . البديع : «... من مُلْكٍ وَخَيْرٍ

جمعتُهُ» .

° الوفير : الثروة والغنى . تُمِرُّ الخيل : تفتله وتُحْكَم فتله .

(١٣) (ع) : «بِعَيْنِكَ يَوْمَ الْجَوِّ ...» . مجمع الأمثال : «بِعَمْرِكَ ...» .

وقال أبو عبيدة : يَعْنِي الْحَارِثَ بْنَ وَعْلَةَ بْنَ الْمَجَالِدِ بْنِ رِيَّانَ بْنِ يَثْرِبِي ، حِينَ أَغَارَ عَلَى إِبْلِ عَمْرُو بْنِ تَمِيمٍ جِيرَانَ بَكْرٍ ، (يَوْمَ ذِي قَارِ) . وَقَالَ غَيْرُهُ : يَمْدَحُ هُوذَةَ بْنَ عَلِيٍّ ، وَيَذُمُّ الْحَارِثَ ، وَسَأَلَهُ : فَقَالَ : لَا ، وَلَا كَرَامَةَ ، أَلَسْتَ الْقَاتِلَ : «أَلَا مُبْلِعٌ» . تَهْجُونِي وَتُصَغِّرُنِي ثُمَّ تَسْأَلُنِي : (الوافر)

- | | | |
|-----|--|---|
| ١ - | أَلَا مَنْ مُبْلِعٌ عَنِّي حُرَيْثًا | مُغْلَغَلَةٌ أَحَانَ أُمَّ زِدْرَانَا |
| ٢ - | فَإِنَّا قَدْ أَقْمَنَّا إِذْ فَشَلْتُمْ | وَإِنَّا بِالرِّدَاعِ لَمِنْ أَتَانَا |
| ٣ - | مِنَ النَّعَمِ الَّتِي كَحَرَجِ أُبْلَى | نَحْشُ الْأَرْضِ شَيْبًا أَوْ هِجَانَا |
| ٤ - | وَكُلُّ طَوْلَةٍ شَنَجٍ نَسَاهَا | تَبْدُ يَدَا الْمَنَارِقِ وَالْعِنَانَا |

(٢٧) مقدمة هذه القصيدة وردت مختصرة في (ع) وفيها : «وقال غير أبي عبيدة : فالها يمدح هوذة ...» . والحارث بن وعلة ، هو أحد رجال بني رقاش بن ذهل بن ثعلبة الذين ينتهي إليهم بيت الأعرشى في سعد بن ضبيعة .

(٢) (ط) ، ياقوت : «فإننا ...» .

(٣) (ط، ح) : «... أبل» . (ع) : «نحش ...» . ياقوت : «... التي كحراج ...» .

○ أبل : لم يضبط في رواية (ع) ولا في رواية ياقوت . وفي الأماكن للحازمي (ص ٣٧) باب أبل ، وأبل : أما الأول على وزن : حبل وئيل : قال الكندي : ثم تمضي من المدينة مُصْعِدًا إليمكة ، فتميل إلى وادٍ يقال له : عُرَيْقِطَانِ مَجْرٍ ، ليس به ماء ولا مَرْعَى ، وحِداؤه جبالٌ يقال لها : أُبْلَى فيها مياه منها : بئر معونة ، وذو ساعدة ، ... وهى قناتٌ مُتَّصِلَةٌ ببعضها إلى بعض . أما الثاني : بكسر اللام وتشديد الياء ، فجبل معروف عند أجا وسلمى ؛ جبلى طيء ، وهناك نَجْلٌ سَعْتُهُ فِرَاسِخٌ ، يَسْتَنْقِعُ فِيهِ مَاءُ السَّمَاءِ . ووادٍ أيضًا يصبُّ في الفُراتِ . أما «أبل» فجبلٌ بين مكة والمدينة .

(٤) (ع) : «... يد ...» . (ط ، ح) : «تبدُّ يدا المعارق ...» تصحيف وتحريف . ولذا تكلف د. محمد في تفسيرها .

○ طوالة : أى طويلة الظهر . شنج : مُتَبَضِّضٌ . نساها : عَرَّقُ مِنَ الْوَرُكِ إِلَى الْفَخْذِ . وفرس شنج النسا : منقضب ، وذلك أقوى له وأشد ؛ لأنه إذا تشنج لم تسترخ رجلاه . تبدُّ : تسبق وتغلب وتعلو .

٥ - وَأَجْرَدَ مِنْ فُحُولِ الْخَيْلِ طِرْفٍ كَانَ عَلَى شَوَاكِلِهِ دِهَانًا

قال الأصمعيّ : مغلغة : رسالة يتغلغل بها إليه . حان ، يحين حينًا : وقع في هلكة . أبو العباس : الرّداع : وادٍ . وذات الرّئال : صحراء . قال : النعم بالنعم . الأصمعيّ : الحرج : الشجر الملتفّ ، الواحدة : حرجة . تحشّ : تأكل . والشيم ، جمع : أشيم ، وهو الأسود . [والشامة أثر أسود في البدن . والهجان ؛ جمع : هجين ، والهجين من الإبل البيض والبيضاء] . وقد جمع أيضًا ، قيل : هجائن . ويقال : طويل وطوال .

- ٦ - وَيَجْمِي الْحَيَّ أَرَعْنَ ذُو دُرُوعٍ مِنْ السُّلَافِ تَحْسِبُهُ إِيَّانَا
٧ - فَلَا وَابِيكَ لَا نُعْطِيكَ مِنْهَا طَوَالَ حَيَاتِنَا إِلَّا سِنَانَا
٨ - وَإِلَّا كُلُّ أَسْمَرَ وَهُوَ صَدُوقٌ كَانَ اللَّيْطُ أَنْبَتَ خَيْرُزَانَا
٩ - وَإِلَّا كُلُّ ذِي شُطْبٍ صَقِيلٍ يَقْدُ إِذَا عَلَا الْعُنُقُ الْجِرَانَا
١٠ - أَكَبَّ عَلَيْهِ مِصْقَلْتِيهِ يَوْمًا أَبُو عَجَلَانَ يَشْحَدُهُ فَنَانَا

يدا المنازق : المنازق : الرجل الذي فيه خفة وعجلة في جهل وحمق . من الترق : الخفة والطيش . ونزق الرجل الفرس : إذا ضربه حتى ينزو أو حتى يثب .

(٥) الطرف : الكريم من الخيل . الشواكل : جمع شاكلة : وهي الخصر . أى كأن لونه يُعلَى بالدهن ، لصفائه ولمعانه .

(٦) (ع) : «... أبانا» . • أبان : جبل مرتفع ، وهما أبانان ، يقطع بينهما وادى الرّمة . الأرعن : الجيش الذي يضطرب لكثرتة . سلاف العسكر : مقدمته . الإوان : بيت مرتفع البناء غير مسدود الوجه (وهو فارسي معرب) .

(٧) (ع) : «... لا يُعْطِيكَ مِنْهَا» . وأيضًا : «... ما يُعْطِيكَ ...» .

(٨) الليطة : شجرة يصنع منها القوس والقناة . الصّدق : الصّلب المستوي من الرّماح .

(٩) الشّطبة : طريقة السّيف في صفحته وتموّج عتقه . الجران : مقدم العنق .

(١٠) (ع) : «... يَشْحَدُهُ فَنَانَا» . • مصقلتيه : المِصْقَلَة : ما يُجْلَى به السّيف ، ويكشف صداه . فنانا :

- ١١ - فَظَلَّ عَلَيْهِ يَرْشُحُ عَارِضَاهُ يَحُدُّ الشَّفْرَتَيْنِ فَمَا الْأَنَا
١٢ - وَلَا نَعْطِي الْمُنَى قَوْمًا عَلَيْنَا كَمَا لَيْسَ الْأُمُورُ عَلَى مُتَانَا
١٣ - وَلَا كُشِفُ فَنَسَامُ حَرْبَ قَوْمٍ إِذَا أَزَمْتَ رَحَى لُهُمُ رَحَانَا

الأكشف : الذى لا ترس معه . أزمّت : عضّت . الليط : القصب .

- ١٤ - يَسُوقُ لَنَا قِلَابَةَ عَبْدٍ عَمْرٍو لِيَرْمِينَا بِهِمْ فَيَمْنُ رَمَانَا
١٥ - وَلَوْ نَظَرُوا الصَّبَاحَ إِذَا لَدَأُوا بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ مَا قِرَانَا
١٦ - وَإِنَّا بِالصُّلَيْبِ وَبَطْنِ فَلَجٍ جَمِيعًا وَاضِعِينَ بِهَا لَظَانَا
١٧ - نُدْحَنُ بِالنَّهَارِ لَتُبْصَرِنَا وَلَا تَخْفَى عَلَى أَحَدٍ بَغَانَا
١٨ - فَإِن يَجْتَفِ أَبُو عَمْرَانَ عَنَّا فَإِنَّا وَالشَّوَابِ لَوَرَانَا
١٩ - لَقَالَ الْمُعْوَلَاتُ عَلَيْهِ مِنْهُمْ لَقَدْ حَانَتْ مَيْتُهُ وَحَانَا

من تقي الشيء : نطقه . ولعلّ النون مقلوبة عن الهمزة فهي : نفاء . لأجل القافية أو عن الباء نقاية .
ومنى تعنى الاختيار والجودة والنظافة . فتانا : بدل من (أبو عجلان) .

(١٣) بعده في (ع) : «فردّ عليه الخمخام السدوسي ، فقال» ثم ذكر الأبيات (١٤-١٩) .

(١٤) (ع) : «ليرميهم بنا ...» .

(١٦) الصُّلَيْبُ : جبل عند كاظمة ، كانت به وقعة بين بكر بن وائل ، وبنى عمرو بن تميم . فلج : وادٍ فيه مياه ، يلقى الحزن ، من بلاد اليمامة . انظر : صفة جزيرة العرب (ص ٢٥٦) . اللطى : الثَّارُ أو لهيها .

(١٧) (ع) : «... لتبصرونا» .

(١٨) (ط،ح) : «يجتف» أرجح أنها تصحيف . • يجتف : يميل .

(١٩) المُعْوَلَاتُ : الندابات . والعويل : البكاء .

وقال يمدح قيس بن معدى يكرب الكِنْدِي ، عن أبي عمرو ، ولم يروها أبو عبيدة يرجع ... النابغة ، وزهير ، وعلقمة بن عبدة ، فمدحوه ، ومدحه الأعشى ، وقال : (الطويل)

- | | | |
|-----|---|--|
| ١ - | أَتْرَحَلُ مِنْ لَيْلِي وَمَا تَزَوَّدِ | وَكُنْتُ كَمَنْ قَضَى اللَّبَانَةَ مِنْ دَدِ |
| ٢ - | أَرَى سَفَهَا بِالرُّءِ تَعْلِقُ لُبَّهُ | بِغَانِيَةِ خَوْدِ مَتَى تَذُنُ تَبْعُدِ |
| ٣ - | أَتَسِينُ أَيَّامًا لَنَا بِدُخِيضَةِ | وَأَيَّامَنَا بَيْنَ الْبَدِيِّ فَتَهَمِدِ |
| ٤ - | وَيَبْدَأُ تِيهِ يَلْعَبُ الْأَلُ فَوْقَهَا | إِذَا مَا جَرَى كَالرَّازِقِيِّ الْمُعْضَدِ |
| ٥ - | قَطَعْتُ بِصَهْبَاءِ السَّرَاةِ شِمْلَةَ | مُرُوحِ الشَّرِيِّ وَالْغَبِّ مِنْ كُلِّ مَسَادِ |

(٢٨) الصواب في هذه القصيدة أنَّها في مدح قيس بن معد يكرب ، كما ورد في مقدمتها بنسخة (ي) ، أمَّا الخبر الذي ورد في آخر القصيدة بالشرح ، وهو أيضًا في (ي) - له تصويب بالحاشية - ، إنها هو سهو وخط ، لأمرين :

الأول : الأعشى لم يذكر النعمان إلا مرة واحدة في شعره الذي وصل إلينا على كثرته وذلك في (ق ٣٣ ب ١٣) .

الثاني : أن القصيدة التي ورد ذكرها في الخبر وأولها : «ألزمت من آل ليلي ابتكارا» إنَّها هي في مدح قيس ، فكيف يذكرها له هنا . فليس صحيحًا إذا ما ذهب إليه د. حسين ، وابن قتيبة في الشعر والشعراء (ص ٢٥٩) بأنَّها في النعمان .

- (١) (ي) : «... عن دد» .
 (٢) (ي) ، (ع) : «... متى يذنُ ...» .
 (٣) (ي) ، (ر) : «... بين النديِّ ...» .

• دُخِيضَةُ ، الْبَدِيُّ ، تَهْمِدُ : من ديار بكر خاصة . (صفة جزيرة العرب ٢٣٦) .
 (٤) (ي) ، (ر) : «... المجتد» . (ع) : «... كالرَّازِقِيِّ الْمُجْتَدِ» .

(٥) (ي) : «... عن كل مسنيد» . (ر) : «... عن كل مشهد» . (ط) : «مريح» . (ع) : «... في كل ...» .

المجدد : الذي له جُدَد ، أى : طرائق . أبو عمر : المجدد : الجديد . الأصمعيّ :
«كالرّازقيّ المنصّد» . يقول : فيها طرائق . والرّزاقى : كل ثوب رقيق [وقيل : ثيابٌ كِتَانٌ
بيّضٌ] . الإِسَاد : سير الليل والنهار . الصُّهبة : حُمْرة في شعر الرّأس واللحية . يكون في
الظاهر حُمْرة وفي الباطن سواد .

٦ - بَنَاهَا السَّوَادِيُّ الرَّضِيخُ مَعَ الْخَلَى وَسَقِيَّ وَإِطْعَامِي الشَّعِيرِ بِمُحْفَدِ

السَّوَادِي : النوى . والرّضِيخ ، يَرْضَح ، يُدَقُّ بالمرضخة . وقال يُنْضَحُ بالماء ثم
يُدَقُّ . والخَلَى : الحشيش . الأصمعيّ : فلانٌ حافدٌ لفلانٍ : إذا كان يُعِينُهُ . منه مُحْفَدٌ : أى
عَوْنٌ . ومن رَوَى : «مُحْفَدٌ» (أى) : خادمٌ .

٧ - لَدَى ابْنِ يَزِيدٍ أَوْ لَدَى ابْنِ مَعْرَفٍ يَفْتُ لَهَا طَوْرًا وَطَوْرًا بِمَقْلَدِ

٨ - فَأَصْحَتْ كَبْيَانِ التَّهَامِيِّ شَادَهُ بَطِينٍ وَجِيَارٍ وَكَلْسٍ وَقَرَمِدِ

٩ - فَلَمَّا غَدَا يَوْمَ الرَّقَادِ وَعِنْدَهُ عَتَادُ لَدَى هَمٍّ لَمَنْ كَانَ يَغْتَدِي

١٠ - تَجُورُ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ وَمَهْتَدِي شَدَدْتُ عَلَيْهَا كُورَهَا فَتَشَدَّدْتُ

١١ - ثَلَاثًا وَشَهْرًا ثُمَّ صَارَتْ رَذِيَّةً طَلِيحَ سِفَارٍ كَاللِّيَاحِ الْمَفْرَدِ

(٦) (ى) : «وسقَى وإطعامُ الشعيرِ ...» . (ر) : «ففى الخلى * وسقى وإطعام ...» . اللسان : «...»

النَّوى * وقتٌ وإعطاءُ الشعيرِ ...» . وأيضًا فيه (حفد) : «بناها الغوادى ...» . ° الغوادى : النوى .
المُحْفَد ، والمُحْفَد : شىءٌ تُعْلَف فيه الإبل . الرّضِيخ : النوى المبلل المرصوخ .

(٧) (ى) ، اللسان ، التاج : «يَفْتُ ...» . ° ابن يزيد ، وابن معرّف : هما اللذان يقومان على أمر ناقته
وإطعامها . والمُقْلَد أيضًا : المُنْجَل يُقَطَع به القَت .

(٨) (ى) : «... كَبْيَانِ الْيَهُودِيِّ ...» . ° الكَلْس : الحجارة . القرمذ : الأَجْر . والجِيَارُ أيضًا : هو خلط
الرِّمَاد بالنَّورة والجِص .

(١٠) (ى) ، (ر) ، (ع) : «... فَتَكَمَّشْتُ» .

(١١) (ر) : «... كَاللِّيَاحِ الْمَفْرَدِ» . (ع) ، (ط،ح) : «كالسِّلاح» . ° الرذِيَّة : الناقة المهزولة من السَّير .

قال : هما والمِقْلُدُ : مِكْيَالٌ يَكَالُ فِيهِ الشَّعِيرُ . شَادَةٌ : رَفَعَهُ . الْجِيَّارُ : الصَّارُوجُ العِتَادُ : العِدَّةُ . وَيَوْمَ الرَّقَادِ : الْيَوْمَ الَّذِي يُرْقَدُ عَنْهُ . الْمُفْرَدُ : السِّيفُ [المرصع بالفريد ، وهو الجوهرة النفيسة] . وَيَقَالُ : الْقَوْمُ لَا ...

- ١٢ - إِلَيْكَ آيَّتِ اللَّعْنِ كَانَ كَلَاهَا إِلَى الْمَاجِدِ الْفَرَعِ الْجَوَادِ الْمُحَمَّدِ
 ١٣ - إِلَى مَلِكٍ لَا يَقْطَعُ اللَّيْلُ هَمَّهُ خَرُوجِ تَرْوِكٍ لِلْفِرَاشِ الْمُمَهَّدِ
 ١٤ - طَوِيلِ نِجَادِ السِّيفِ يَبْعَثُ هَمَّهُ نِيَامَ الْقَطَا بِاللَّيْلِ مِنْ كُلِّ مَهْجَدِ
 ١٥ - فَمَا وَجَدْتِكَ الْحَرْبُ إِذْ قَرَّرْنَا بِهَا عَلَى الْأَمْرِ نَعَّاسًا عَلَى كُلِّ مَرْصَدِ
 ١٦ - وَلَكِنْ يَشُبُّ الْحَرْبَ أَذْنَى صَلَاتِهَا إِذَا حَرَكَوهُ حَشَّهَا غَيْرَ مُبْرَدِ

أَذْنَى صَلَاتِهَا : أَدْنَى مَنْ يَضْطَلِّيْهَا . حَشَّهَا : أَوْقَدَهَا . غَيْرَ مُبْرَدٍ ؛ أَي : لَا يَدْعُهَا تُطْفِئُ .

- ١٧ - لَعَمْرُ الَّذِي حَجَّتْ قُرَيْشٌ قَطِينَهُ لَقَدْ كَاتَبْتَهُمْ كَيْدَ امْرِئٍ غَيْرِ مُسْنَدِ

الليّاح : الثور الوحشي ، والمفرد : المنفرد في المرعى والمشرب . والمفرد : الثور . والسلاح : اسم جامع لألة الحرب ، وخصّ به بعضهم ما كان من الحديد . يؤنث ويذكر ، والتذكير أعلى . وربما يُخصّ به السيف كما في هذه الرواية هنا .

(١٢) (ي) : «إلى ماجد الفرع ...» . (ع) : «... إن كلالها» . القرطبي ، صحاح الجوهري ، اللسان ، التاج : «إلى الماجد القرم ...» . الشعر والشعراء : «تروخ مع الليل التمام وتغتمدي» . * المحمّد : الذي كثرت خصاله المحموده .

(١٥) (ي) ، (ر) : «... إذ عَضَّ فحلها * عن الأمر نَعَّاسًا لَدَى كُلِّ مَرْقَدٍ» . (ع) : «... عَضَّ فحلها * عَن ...» . * فَرَّ الدَّابَّةُ : كَشَفَ عَنْ أَسْنَانِهَا لِيَنْظُرَ مَا سِئْهَا .

(١٦) (ي) ، (ر) : «... تَشُبُّ ... صَلَاتِهَا * ... مُفْرَدٍ» .

(١٧) (ي) ، (ر) : «... أَضَحَّتْ قُرَيْشٌ قَطِينَهُ * ... غَيْرَ قَعْدِدٍ» . * قَطِينَهُ : الْقَطِينُ : أَهْلُ الدَّارِ .

- ١٨ - أَلَىٰ وَآلَىٰ كُلٌّ فَلَسْتَ بِظَالِمٍ
وَطِئْتَهُمْ وَطَاءَ الْبَعِيرِ الْمُقَيَّدَ
- ١٩ - بِمَلْمُومَةٍ لَا يَنْفُضُ الطَّرْفُ عَرَضَهَا
وَخَيْلٍ وَأَرْمَاحٍ وَجُنْدٍ مُؤَيَّدٍ
- ٢٠ - كَانَ نَعَامَ الدَّوِّ بَاضَ عَلَيْهِمْ
إِذَا رِيحَ شَتَىٰ لِلصَّرِيخِ الْمُنْدَدِ
- ٢١ - فَمَا مَخْدِرٌ وَرَدُّ كَانَ جَبِينَهُ
يُطَلَّىٰ بَوْرَسٍ أَوْ يُصَانُ بِمُجَسَّدِ
- ٢٢ - كَسَتْهُ بَعُوضٌ الْقَرِيَتَيْنِ قَطِيفَةً
مَتَىٰ مَا تَنَلَّ مِنْ جِلْدِهِ يَتَزَنَّدُ

يقول : على هذا الأسد مثل القطيفة من وقوع البعوض ، فمتى ما نالت من جلده .

والخدمُ والأتباع والחסَمُ . والقيمون في الموضع لا يكادون يرحونه . وَقَطِينُ اللَّهِ : سكان حرمة .
ورواية (ى) هى التى تناسب هذه المعانى . أما على رواية (ط) و(ع) : فتعنى : بيت الله وحرمة .
وَالْقَعْدُدُ : هنا ؛ الجبانُ القاعد عن الحربِ والمكارمِ ، يتقعدُ فلا ينهض .
(١٨) (ى) ، (ر) : «ألى لأولى كلاً وكسئت ...» . المعانى الكبير (ص ٢٢٣) : «البعير المقيد أثقل وطأ ؛ لأنه يطأ بيديه جميعاً» .

(١٩) (ى) ، (ر) : «... لا ينفذُ الطرفُ ...» . (ع) : «... لا ينفذُ ...» .

(٢٠) (ع) ، حلية المحاضرة ، الشعر والشعراء : «إذ ربيع يوماً ...» . الحيوان : «إذا شام يوماً للصريخ الممدد» . وغير محقق الحيوان «الممدد» إلى رواية الديوان .

الدَّوُّ : المفازة والصحراء . شام : نظر ، والضمير فيه عائذ إلى الجند . وشام : سَلَّ سيفه . الصريخ : صوت المستصرخ المستغيث . المندد : الصوت المبالغ في رفعه وتشديده . يتابع وصف الكتيبة . جعل هنا البيض الذى يحمى رؤوس الرجال شبيهاً ببيض النعام ؛ لكثرتة . وهذا مما سبق إليه الأعشى ، وأخذه منه زيد الخيل ، وسلامة بن جندل . انظر حلية المحاضرة ٢/٢٤٦ ، والحيوان ٤/٣٢٨ .

(٢١) (ى) ، (ر) : «يُطَلَّى بِحُصٍّ ...» .

المخدر : الأسد فى عرينه . الوَرَسُ : نبات كالسمسم أصفر يزرع فى اليمن ، ويصبغ به . الحُصُّ : الورس ، أو بمعنى الورس . ويقال : هو الزعفران . وثوبٌ مُجَسَّدٌ : مصبوغ بالزعفران .

(٢٢) (ى) ، (ر) : «كسأه ... * متى ما يجده جاده يترنّد» .

يتزنّد : يضيق ويغضب . وترنّد : تغير وتعبس . القريتان : مكة والطائف .

- ٢٣ - كَانَتْ نِيَابَ الْقَوْمِ حَوْلَ عَرِينِهِ تَبَايُنُ أَنْبَاطٍ لَدَى جَنْبِ مُحْصَدٍ
- ٢٤ - رَأَى ضَوْءَ نَارٍ بَعْدَ مَا طَافَ طَوْفَةً يُضِيءُ سَنَاهَا يَبْنَ أُنْثَى وَغَرْقَدٍ
- ٢٥ - ثَنَا فَرِحًا بِالنَّارِ إِذْ يَهْتَدِي بِهَا إِلَيْهِمْ وَإِضْرَامِ السَّعِيرِ الْمُوقَّدِ
- ٢٦ - فَلَمَّا رَأَوْهُ دُونَ دُنْيَا رِكَابِهِمْ وَطَارُوا سِرَاعًا بِالسَّلَاحِ الْمُقْتَدِ

الأثل ، والغرقد : شجرتان [من شجر العِضَاءِ وشجر الشَّوْكِ] . [بقيع الغرقد : مقبرة المدينة قال] الأصمعي : قُطِعَتْ غَرْقَدَاتٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ، حِينَ دَفِنَ فِيهِ عَثْمَانُ بْنُ مَطْعُونٍ ، فَسُمِّيَ بَقِيعَ الْغَرْقَدِ هَذَا . [ثَنَا فَرِحًا بِالنَّارِ] : يريد الأسدَ لأنه يهتدى [إليهم بها] . المَعْتَدُ : المَعْدُّ .

- ٢٧ - أُنْبِخَ لَهُمْ حُبُّ الْحَيَاةِ فَأَدْبَرُوا وَمَرَجَاةُ نَفْسِ الْمَرْءِ مَا فِي عَدِيدِ
- ٢٨ - فَلَمْ يَسْبِقُوهُ أَنْ يُلَاقِي رَهِينَةً قَلِيلَ الْمَسَاكِ عِنْدَهُ غَيْرَ مُقْتَدِي

(٢٣) (ع) : «... إِلَى جَنْبِ...» . • تَبَايُنُ : سراويل صغيرة يلبسه الملاحون (فارسي معرب) . مُحْصَدٌ : زرع حان حصاده ، اسم مفعول من «أحصد» .

(٢٤) (ط) : «... طَوْفَةً» .

• أَى رَأَى الْأَسَدَ ضَوْءَ نَارِ الْقَوْمِ ، بَعْدَ مَا طَافَ يَبْحَثُ عَنْ فَرِيسَةٍ . ذَكَرَ الْبَقِيعَ وَتَفْسِيرَ الْأَصْمَعِيِّ لَهُ فِي الشَّرْحِ لِأَصْلَةِ لَهُ بِالْبَيْتِ هُنَا ، وَقَدْ أَصْلَحْتُ نَصَّ الْأَصْمَعِيِّ مِنْ مَعْجَمِ الْبَكْرِى .

(٢٥) (ع) ، (ط) ، (ح) : «فِيَا فَرِحًا...» ، أَرْجَحُ أَنَّهَا مُحَرَّفَةٌ . وَرَوَايَةٌ (ي) أَصْحَحُ وَأَعْرَقَ فِي الشَّعْرِ . • ثَنَا : كَفَّ ، وَعَطَفَ . أَى كَفَّ مِنْ حَرَكَتِهِ وَطَوَّافَهُ فَرِحًا بِمَا رَأَى مِنْ نَارِ الْقَوْمِ ؛ لِأَنَّهُ اسْتَدَلَّ بِهَا عَلَى مَكَانِهِمْ .

(٢٦) (ي) ، (ر) ، (ع) : «فَطَارُوا جَمِيعًا...» .

(٢٧) (ي) ، (ر) : «أَلْبِخَ...» . • مَا فِي غَدِيدِ : خَبِرَ لِلْمَبْتَدَأِ : مَرَجَاةٌ . وَغَدِيدُ الثَّانِيَةِ : تَوْكِيدٌ لِلأُولَى ؛ أَى أَنْ رَجَاءَهُمْ لِمَا فِي الْغَدِّ ، حَمَلَهُمْ عَلَى الْفِرَارِ .

(٢٨) (ي) : «... إِنْ تَلَاقَى...» . (ع) : «... إِنْ تَلَاقَى... * ... مُقْتَدِ» .

- ٢٩ - فَاسْمَعْ أُولَى الدَّعْوَتَيْنِ صِحَابَهُ وَكَانَ التِّي لَا يَسْمَعُونَ لَهَا قَدِ
 ٣٠ - بِأَصْدَقِ بَأْسًا مِنْكَ يَوْمًا وَنَجْدَةً إِذَا خَامَتِ الأَبْطَالُ فِي كُلِّ مَشْهَدِ
 ٣١ - وَمَا فَلَجٌ يَسْتَقِي جَدَاوِلَ صَعْنَبِي لَهُ شَرَعٌ سَهْلٌ عَلَى كُلِّ مَوْرِدِ

أُتِيحَ : قَدَّرَ لَهُمْ . مَرَجَاةُ نَفْسِ المَرءِ : مَا يَرِجُو مِنَ العَيْشِ . مَا فِي غِدٍ . وَبِغِدٍ غَدٍ أَنْ
 نَلَاقِي نَحْنُ رَجُلًا مِنْهُمْ . غَدِي : جِنِّي . خَامَتِ : جَبَبَ . الفَلَجُ : نَهْرٌ كَبِيرٌ ، وَالجَدَاوِلُ :
 الصُّفَارُ . وَصَعْنَبِي : مَوْضِعٌ بِشُقِّ الكُوفَةِ . شَرَعٌ : شَرِيعَةٌ . وَالشَّرَعُ : كُلُّ مَوْرِدٍ .

- ٣٢ - وَيُرْوَى النَّيْطُ الزُّرْقُ مِنْ حَجَرَاتِهِ دِيَارًا تُرْوَى بِالأَتَمِيِّ المَعْمَدِ
 ٣٣ - بِأَجْوَدَ مِنْهُ نَائِلًا إِنْ بَعْضَهُهُمْ كَفَى مَالَهُ بِاسْمِ العَطَاءِ المُوَعَّدِ
 ٣٤ - تَرَى الأَدَمَ كَالجُبَارِ وَالجُرْدَ كَالقَنَا مُوَهَّبَةً مِنْ طَارِفٍ وَمُتَلَدِ

○ أَى عَاجِلِهِم الأَسَدُ بِاخْتِطَافِ أَحَدِهِمْ ، وَاحتَجَزَهُ عِنْدَهُ رَهِينَةً قَلِيلَةَ البَقَاءِ ، لِأَتَقْدَى بِهَالِ .
 (٢٩) صَاحٌ صَيِّحَةٌ وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ لَمْ يَمَهْلُهُ الأَسَدُ لِصَيِّحِ ثَانِيَةٍ . قَدِ : اسْمٌ فَعْلٌ بِمَعْنَى يَكْفِي .
 (٣٠) (ي) ، (ر) : «... يَوْمًا مِنْكَ بِأَسَا وَنَجْدَةً» . ○ بَعْدَ هَذَا الوَصْفِ الجَيِّدِ لِالأَسَدِ رَجَعَ إِلَى المَدْمُوحِ
 يَشْبَهُهُ بِهَذَا الأَسَدِ فِي الشَّجَاعَةِ وَالجُرْأَةِ .

(٣١) (ي) ، (ر) : «لَهُ شَرَعٌ تَعْلُو...» . فِي اللِّسَانِ ، وَالتَّاجِ (فَلَجٌ) : «... * لَهُ مَشْرَعٌ سَهْلٌ إِلَى كُلِّ
 مَوْرِدٍ» . ○ صَعْنَبِي : قَرْيَةٌ بِالبَيْمَامَةِ .

(٣٢) مَعْجَمُ البَكْرِيِّ : «دِيَارًا...» . (ي) ، (ع) : «يُرْوَى... * دِيَارًا...» . (ي) : «...
 وَيُرْوَى بِالأَتَمِيِّ المَعْمَدِ» . (ر) : «... المَعْتَدِ» . ○ الدَّبَارُ : جَمْعٌ : دَبْرَةٌ : وَهِيَ السَّاقِيَةُ بَيْنَ المَزَارِعِ . وَقِيلَ :
 هِيَ المِشَارَةُ فِي المَزْرَعَةِ . وَأَيْضًا : الدَّبْرَةُ : البُقْعَةُ مِنَ الأَرْضِ تُزْرَعُ . وَهِيَ الرِّوَايَةُ الأَصْحَحُ . وَأَرَجَحُ أَنْ
 رِوَايَةُ : «دِيَارًا» مَصْحُفَةٌ .

(٣٣) (ي) : «... مَالَهُ جِسْمٌ عَطَائِي...» .

(٣٤) (ي) ، (ر) : «... وَالْوَرْدُ كَالقَنَا» . (ع) : «مُوَاهِبَةٌ...» .

٣٥ - فَلَا تَحْسَبْنِي كَافِرًا لَكَ نِعْمَةٌ عَلَيَّ شَهِيدٌ شَهِدَ اللَّهُ فَاشْهَدْ

٣٦ - وَلَكِنَّ مَنْ لَا يُبْصِرُ الْأَرْضَ طَرْفُهُ مَتَى مَا يُشِعُّهُ الصَّحْبُ لَا يَتَوَحَّدُ

حَجَرَاتِهِ : نواحيه . والدُّبَارُ ؛ جمع : دَبْرَةٌ ، وهى المَشَارَةُ . والآتِيُّ : النَّهْرُ [يسُوْفُهُ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِهِ . وَكُلُّ مَيْلٍ سَهَّلْتَهُ لِمَاءٍ : أْتَى] . وَيُرْوَى : «شَاهِدُ» بِالرَّفْعِ (أَيْضًا) . يُقَالُ النَّاسُ ... اللَّهُ فِي الدُّنْيَا ... وَالْمُسْلِمُونَ لَمَّا أَقُولُ ... يُشِعُّهُ : يُشِيعُهُ . وَفَضَّلَ النِّعْمَانَ يَوْمَئِذٍ الْأَعْمَى عَلَيْهِمْ بِهَذَا الشَّعْرِ . ثُمَّ قَالَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ : إِنَّكَ تَسْرَقُ الشَّعْرَ . قَالَ : قَيْدِنِي فِي بَيْتٍ ، حَتَّى أَقُولَ لَكَ شِعْرًا ، فَقَيْدَهُ وَحَبَسَهُ فَقَالَ : «أَزْمَعْتَ مِنْ آلِ لَيْلٍ ابْتِكَارًا» .

٥ الجبَّارُ مِنَ النَّخْلِ : مَا طَالَ وَقَاتَ الْيَدَ .

(٣٥) (ى) : «... شَاهِدُ اللَّهِ ...» . الشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ، شَرُوحُ سَقَطِ الزَّنْدِ لِلْبَطْلِيِّسَى ، اللِّسَانُ (شَهْد) : «عَلَيَّ شَاهِدِي يَا شَاهِدَ اللَّهِ ...» .

٥ قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ (ص ٩٣٤) : «يَعْنَى بِالشَّاهِدِ الْأَوَّلِ لِسَانَهُ ، وَبِالشَّاهِدِ الثَّانِي : الْمَلِكُ الْمُوَكَّلُ بِالْإِنْسَانِ ، وَكَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُؤْمِنُونَ بِذَلِكَ» . وَقَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ مُسْتَدَلًّا بِهَذَا الْبَيْتِ : «وَهُوَ مِمَّنْ أَقْرَبَ بِالْمَلِكَيْنِ الْكَاتِبَيْنِ فِي شِعْرِهِ» . (١/٢٦٦) رَاجِعْ مَقْدَمَتِي لِلدِّيَوَانِ .

(٣٦) (ى) ، (ر) ، (ع) : «مَتَى لَا يَسْعُهُ ...» .

٥ وَقَوْلُهُ فِي آخِرِ الشَّرْحِ : (وَفَضَّلَ النِّعْمَانَ) ، هَذَا مُرَدُّودٌ بِهَا ذِكْرَانَهُ فِي مَقْدَمَةِ الْقَصِيدَةِ . كَمَا أَنَّ تَهْمَةَ الْإِنْتِحَالِ أَوْ السَّرْقَةِ الَّتِي تُنْسَبُ إِلَى الْأَعْمَى مُرَدُّودَةٌ ، وَهَلْ حَبَسَ الشَّاعِرُ فِي دَارِ يَمْنَعِهِ مِنَ السَّرْقَةِ ! كَأَنَّ الْأَعْمَى يَنْقُلُ مِنْ أَوْرَاقِ لِيَقُولَ الشَّعْرَ ، فَمَنْ تَمَّ فَهِيَ أَخْبَارُ كَانَتْ لِلسَّمْرِ ، لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا النِّقْدُ أَوْ الْحَكْمُ عَلَى شِعْرِ الشَّاعِرِ .

وقال يمدح إياس بن قبيصة الطائي ؛ عن أبي عبيدة وأبي عمرو : (الوافر)

- | | | |
|-----|---|---|
| ١ - | عَرَفْتَ الْيَوْمَ مِنْ تِيًّا مُقَامَا | بِعَجْوٍ ، أَوْ عَرَفْتَ لَهَا خِيَامَا |
| ٢ - | فَهَاجَتْ شَوْقَ مَحْزُونٍ طَرْوِبٍ | فَأَسْبَلَ دَمْعُهُ فِيهَا سِجَامَا |
| ٣ - | وَيَوْمَ الْخَرْجِ مِنْ قَرَمَاءَ هَاجَتْ | صِبَاكَ حَمَامَةٌ تَدْعُو حَمَامَا |
| ٤ - | وَهَلْ يَشْتَاقُ مِثْلَكَ مِنْ رُسُومِ | عَقَتْ إِلَّا الْأَيَّاصِرَ وَالشَّامَا |
| ٥ - | وَقَدْ قَالَتْ قُبَيْلَةٌ إِذْ رَأَتْنِي | وَقَدْ لَا تَعْدُمُ الْحُسَيْنَاءَ ذَامَا |
| ٦ - | أَرَاكَ كَبْرَتَ وَاسْتَحَدَّثْتَ خُلُقًا | وَوَدَّعْتَ الْكَوَاعِبَ وَالْمُدَامَا |

المَقَامُ : الإقامة . والمَقَام : الموضع الذي يُقام فيه . والخيام : [بيت يُبنى من
عِيدَان] الشَّجَر ويُلْقَى عليه ثَمَام ، ويُتَبَرَّد به في الحر . طروب : لا يزال يطرب . (ويروى :
«لَا تَعْدُمُ الشَّادَاءَ ذَامَا») . والشَّادَاءُ : هي الأُمَّة ، ويأتيها هَمَز : (ثأداء) . والأَيَّاصِر : قدر حِجْلٍ
من الحشيش ، وربِّمَا كان كساء من حشيش . والذَّام : الذَّم . وذَمَّهُ وذَامَهُ : عَتَبَهُ . يقال :
ذَامَتِ الرَّجُلُ ، أَذَامَهُ ذَامًا ؛ وَذَمَّتْهُ أَذَمَّتْهُ ذَمًّا ، وَذِمَّتْهُ أَذِيَمَتْهُ ذِيْمًا . ويُقال : رَجُلٌ مَذْمُومٌ ،
ومذؤوم ، ومذيم بشيء . قال الله عزَّ وجل : { أَخْرِجْ مِنْهَا مَذْمُومًا مَذْحُورًا } [سورة الأعراف : ١٦٨] .

(٢٩) هي القصيدة الثانية في مدح إياس ، الأولى برقم (٢١) .

(٢) (ع) : «فهاج الربع محزونًا طروبًا * ... ومنها سجاما» .

(٣) (ع) : «بُكَاءَ حَمَامَةٌ ...» .

(٤) (ع) : «... إِلَّا أَيَّاصِرَ أَوْ ثَمَامَا» . الثَّمَام : نبت ضعيف له ورق شبيه بالخوص ، تسدُّ به خصائص

البيوت .

(٥) (ي) : «فقد قالت ...» .

(٦) (ي) : «... خُلُقًا» .

- ٧ - فَإِنْ تَكَّ لِمَتِي يَا قَتْلُ أَضَحَّتْ
كَأَنَّ عَلَى مَفَارِقِهَا ثَغَامًا
- ٨ - وَأَقْصَرَ بَاطِلِي وَصَحَوْتُ حَتَّى
كَأَنَّ لَمْ أَجْرِ فِي دَدْنٍ غُلَامًا
- ٩ - فَإِنَّ دَوَائِرَ الْأَيَّامِ يُفْنِي
تَتَابُعَ وَقَعِهَا الذِّكْرَ الحُسَامَا
- ١٠ - وَقَدْ أَفْرِي المُمُومَ إِذَا اغْتَرْتَنِي
عُدَافِرَةٌ مُضَبَّرَةٌ عَقَامَا
- ١١ - مُفَرَّجَةٌ يَبِطُّ النَّسْعُ فِيهَا
أَطِيطُ السَّمْهَرِيَّةِ أَنْ تُقَامَا

ثَغَامَةٌ ، وثغام : شجر له نور أبيض ، يُشَبَّه به الشَّيْبُ . أَجْرٍ : أَرْضِعَ . وَالدَّدَنُ : اللُّهُو . قَالَ أَبُو عبيدة : المَرْحُ والنَّشَاطُ . عُدَافِرَةٌ : شَدِيدَةٌ . مُضَبَّرَةٌ : مُجْتَمِعَةٌ . مُفَرَّجَةٌ : وَاسِعَةُ الفُرُوجِ . أَطَّتْ : (صَوَّتَتْ) . السَّمْهَرِيَّةُ : الرَّمَاحُ الصَّلْبَةُ .

- ١٢ - إِذَا مَا رُغِنْتَهَا بِالزَّجْرِ أَجَّحْتُ
أَحْيَجَ مُصَلِّمٍ يَزُفِي نَعَامَا
- ١٣ - تَشُقُّ اللَّيْلَ وَالسَّبْرَاتِ عَنْهَا
بَاتَّلَعَ سَاطِعِ يُشْرِى الزَّمَامَا
- ١٤ - وَتَقْتَالُ النَّسُوعَ بِجُوزِ قَرَمٍ
مُؤَاشِكَةً إِذَا مَا الْيَوْمُ صَامَا
- ١٥ - إِذَا مَا الْإِثْمَاتُ وَنَيْنٌ ، حَطَّتْ
عَلَى الْعِلَاطِ تَجْتَرَعُ الْإِكَامَا

(٧) (ع) : «... يَا قَتْلُ أُمَسْتُ» .

(٩) (ع) : «... تَفْنِي» .

(١٠) (ي) : «... عَقَامَا» .

(١٢) (ع) : «تَهَافَّتْ نَفْيِي يَزُجِي نَعَامَا» . (ي) : «... يَزُجِي نَعَامَا» .

(١٣) (ع) : «... ذَا السَّبْرَاتِ ...» . (ي) : «... تَسْرِي الزَّمَامَا» .

(١٤) (ع) : «وَيَغْتَالُ ...» . (ط، ح) : «تَقْتَالُ» تصحيف .

(١٥) (ع) : «... وَنَيْنٌ رَاحَتْ» . ٥ تَجْتَرَعُ الْإِكَامُ : تَقْطَعُهُ عَرَضًا .

١٦ - وَأَدَكْنَ عَاتِقٍ جَحَلٍ سَبْحَلٍ صَبَحَتْ بِرَاحِهِ شَرِبًا كِرَامًا

أَجَّت : إِذَا سَمِعْتَ لَهَا حَفِيفًا مِثْلَ تَحْرِقِ النَّارِ . يَشْرَى : يَنْتَفِضُ كَأَنَّهُ شَرَى ، فَغَضِبَ وَانْتَفَضَ . وَأَتْلَعَ : عَنَقَ طَوِيلًا . صَامَ : قَامَ ، لَا يَجْرِي (وَقْتُ حَرِّ) الشَّمْسِ حَتَّى تَخْلُقَ . قَرَمَ : فَحَلَ . مَوَاشِكَةٌ : سَرِيعَةٌ . الْإَثْمَاتُ : اللَّوَاتِي لَا يَصْدُقْنَ السَّيْرَ . حَطَّتْ : اعْتَمَدَتْ . عَلَى الْعِلَاتِ : عَلَى عَطَشٍ . (وَيُرْوَى : «عَلَى الْإِعْيَاءِ» ، مِنْ) أَعْيَا الْبَعِيرُ : (إِذَا كَلَّ) . عَاتِقٍ : قَدِيمٍ . السَّبْحَلُ : الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . سَنَادٌ ، أَيْ : مَسْنَدٌ .

١٧ - مِنَ اللَّائِي مُجْلِنَ عَلَى الرَّوَايَا كَرِيحِ الْمِسْكِ تَسْتَلُّ الزُّكَامَا

١٨ - مُشْعَشَعَةً كَأَنَّ عَلَى قَرَاهَا إِذَا مَا صَرَّحَتْ قِطْعًا سَهَامًا

١٩ - تَخَيَّرَهَا أَخُو عَانَاتٍ شَهْرًا وَرَجَّيَ أَوْهَا عَامًا فَمَا مَا

الرَّوَايَا ؛ [جمع : رَاوِيَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي يُسْتَقْفَى عَلَيْهِ] ... [وَالسَّهَامُ : هُوَ الْوَهْجُ]

(١٦) (ع) : «وَأَدَكْنَ مُتْرَعٍ جَحَلٍ سَنَادٍ * صَبَحَتْ بِرَاحَةٍ ...» . (ي) : «... صَحْبًا كِرَامًا» .

(ي) : «وَأَدَكْنَ : مِنَ الْقَارِ . وَجَحَلٌ : أَيْ ضَخْمٌ . وَالرَّاحُ : اسْمُ الْخَمْرِ وَمِنْ صِفَاتِهَا» .

(١٨) (ي) : «إِذَا مَا طَرَّحَتْ ...» .

○ الْمُشْعَشَعَةُ : الْخَمْرُ الَّتِي قَدِ أَرَقَّ مَزْجُهَا . صَرَّحَتْ : ذَهَبَ زَبْدُهَا .

(١٩) (ي) : «... عَانَاتٍ دَهْرًا» . الْبَكْرِيُّ : «... دَهْرًا * وَرَجَّيَ بَرَّهَا ...» . (ع) ، سِرُّ الصَّنَاعَةِ ،

اللسان (برر) : «وَرَجَّيَ بَرَّهَا ...» . اللسان (عون) : «... خَيَّرَهَا ...» . العَضْدِيَّاتُ : «... أَخُو

خَنِيَّاتٍ ... * وَرَجَّيَ خَيَّرَهَا ...» . ○ قَالَ الْبَكْرِيُّ (ص ٩١٥) : «عَانَاتٌ : مَوْضِعٌ مِنْ أَرْيَافِ الْعِرَاقِ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : مِمَّا يَلِي نَاحِيَةَ الْجَزِيرَةِ ، تَنْسَبُ إِلَيْهِ الْخَمْرُ الْجَيِّدَةُ . وَيُرْوَى : «أَخُو عَانَاتٍ دَهْرًا» . وَقَالَ

الْأَصْمَعِيُّ : عَانَاتٍ : لَحْنٌ ، لَا يَكُونُ إِلَّا مُتَوَاتِرًا (عَانَاتٍ) ، أَوْ يَنْصَبُ التَّاءُ لَشَبْهِهِ بِالْهَاءِ . بَرَّتْ سَلْعَتُهُ :

إِذَا نَفَقَتْ ؛ وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ تَكَافُفَهُ السَّلْعَةُ بِهَا حَفِظَهَا وَقَامَ عَلَيْهَا ، تَكَافُفُهُ بِالْغَلَاءِ فِي الثَّمَنِ .

الأبيض الذي يكون من شدة الحر . الأصمعي : عَانَات : [بلد بالشَّام] ...

- ٢٠ - يُؤْمَلُ أَنْ تَكُونَ لَهُ نَرَاءُ فَأَعْلَقَ دُونَهَا وَعَلَا سِوَامَا
 ٢١ - فَأَعْطَيْنَا الْوَفَاءَ بِهَا وَكُنَّا نُهِنُ لِثَلْثِهَا فِينَا السَّوَامَا
 ٢٢ - كَانَ شُعَاعُ قَرْنِ الشَّمْسِ فِيهَا إِذَا مَا فَتَّ عَنْ فِيهَا الْحِتَامَا
 ٢٣ - وَيَبْضَاءُ الْمَعَاصِمِ الْفِ هَوِ خَلَوْتُ بِشَكْرِهَا لَيْلًا تَمَامَا
 ٢٤ - حَلَفْتُ لَكُمْ عَلَى مَا قَدْ نَعَيْتُمْ بِرَأْسِ الْعَيْنِ إِنْ نَفَضَ السَّقَامَا
 ٢٥ - وَشِيكَا نَمَّ قَابَ إِلَيْهِ جَمْعُ لَيْلَتَمِسْنَ بِلَادِكُمْ إِلَى مَا

سِوَام ؛ أى : مُساومة . السَّوَام : المال الرَّاعية . الحِتَام : ما يُحْتَم به . شَكْرُهَا : أى بُضْعُهَا . وَيُرْوَى أَيْضًا بِكسر الشَّين . [ويروى : «خَلَوْتُ بِسِرِّهَا»] السَّر : الغَشِيَان . وقال : «لَيْلًا تَمَامًا» . نَفَضَهُ : ألقاه عنه . وقال : إِلَى مَا : إلى قريب ؛ وإلى ما قد كان منه أَيْضًا . وإلى يَوْمٍ ما : إلى غايته .

(٢٠) (ى) : «... وَعَلَا سِوَامَا» . (ع) : «... وَسَمَا سِوَامَا» .

(٢١) (ع) : «فَأَعْطَيْنَا الْوَفَاءَ بِهَا وَكُنَّا نُهِنُ لِثَلْثِهَا فِينَا السَّوَامَا» . (ى) : «... فِيهَا السَّوَامَا» .

(٢٣) (ع) : «خَلَوْتُ بِشَكْرِهَا ...» .

(٢٤) (ى) : «... عَلَى مَنْ قَدْ بَعَيْتُمْ» . رأس العين : آخر ديار مُضَر ، وبعدها تبدأ ديار ربيعة . بين

الحيرة والشَّام (صفة جزيرة العرب ص ٢٤٦) . وفيه أغارت بنو رياح بن يربوع على بنى ربيعة ،

وسبقوا بالإبل . البكرى (رأس العين ص ٦٢٣) .

(٢٥) (ع) : «... بِلَادِكُمْ أَثَامَا» .

- ٢٦ - لَيْتَمِسَنُ بِلَادِكُمْ بِمَجْرٍ
ثَبِيرٌ بِكُلِّ بَلْقَعَةٍ قَتَامَا
- ٢٧ - عَرِيضٌ تَعَجَزُ الصَّحْرَاءُ عَنْهُ
وَيَشْرَبُ قَبْلَ آخِرِهِ الْجَمَامَا
- ٢٨ - يَقُودُ الْمَوْتَ يَهْدِيهِ إِيَّاسٌ
عَلَى جَرْدَاءٍ تَسْتَوِي فِي الْحِزَامَا
- ٢٩ - تُبَارِي ظِلَّ مُطَرَّدٍ مُمَرٍّ
إِذَا مَا هَزُّ أَرْعَشٍ وَاسْتَقَامَا
- ٣٠ - أَخُو النَّجْدَاتِ لَا يَكْبُو لِفُضْرٍ
وَلَا مَرِيحٍ إِذَا مَا الْحَيْرُ دَامَا

نَجْر : جيش عظيم . بلقعة : أرض لا شيء فيها ، تعجز الصحراء عنه : من كثرت به ، كما قال الشاعر : « جَمْعًا يَظُلُّ بِهِ الْفَضَاءُ مُعْطَلًا » . ويشرب أوله قبل آخره ، أى : كَلَّمَا مال الرَّمح مال معه ...

- ٣١ - لَهُ يَوْمَانِ يَوْمٌ لِعَابِ خَوْدٍ
وَيَوْمٌ يَسْتَمِي الْقَحَمَ الْعِظَامَا
- ٣٢ - مُبِيرٌ يَحْسُرُ الْقَمَرَاتِ عَنْهُ
وَيَجْلُو ضَوْءُ غُرَّتِهِ الظَّلَامَا
- ٣٣ - إِذَا مَا عَاجِزٌ رَثْتُ قُوَاهُ
رَأَى وَطْءَ الْفِرَاشِ لَهُ فَنَامَا
- ٣٤ - كَفَاهُ الْحَرْبُ إِذْ لَفِيحَتْ إِيَّاسٌ
فَأَعْلَى عَنْ تَهَارِقِهِ فَقَامَا

(٢٦) (ر) : «... رِعَالٌ * ثَبِيرٌ ...» .

(٢٧) (ع) : «عَرِيضٌ ...» . الجَمَامُ : جمع : الجَم : الكثير من كل شيء .

(٢٨) (ع) : «... فاستقاما» . مطرّد : رمح مستقيم . مُمَرٌّ : صلب مفتول .

(٢٩) (ع) ، (ي) : «ولا مَرِيحٌ ...» .

(٣١) (ي) : «يَسْتَمِي : يركب ويكابر» .

(٣٢) (ع) ، (ي) : «مُبِيرٌ يَحْسُرُ ...» . (ر) : «هَرِيرٌ ... * وَيَجْلُو نُورٌ ...» .

(٣٣) (ع) : «نَأَى وَطْءٌ ...» .

(٣٤) (ي) : «... إِنْ لَفِيحَتْ ...» . (ع) : «وَعَالَى عَنْ ...» .

٥ التهارق : الوسائد الصغيرة ، يتكأ عليها .

- ٣٥ - إِذَا مَا سَارَ نَحْوَ بِلَادِ قَوْمٍ أَزَارَهُمُ الْمُنِيَّةَ وَالْحَمَامَا
 ٣٦ - تَرُوحُ جِيَادُهُ مِثْلَ السَّعَالِي حَوَافِرُهُنَّ تَهْتَضِمُ السَّلَامَا
 ٣٧ - كَصَدْرِ السَّيْفِ أَخْلَصَهُ صِقَالٌ إِذَا مَا هَزَّ مَشْهُورًا حُسَامَا

يَسْتَمِي : يطلب . يقال للرجل : هو يَسْتَمِي الصَّيْدَ : إذا طلبه . والقُحْمُ :
 الأهوال ، الواحدة : قُحْمَةٌ .

(٣٦) تهتضم : تكسر . السَّلَامَا : جمع : سَلَمَةٌ : وهي الحجارة .

وقال يهجو الحارث بن وعلّة . عن أبي عمرو : (الطويل)

- ١ - تَصَابَيْتَ أُمَّ بَانَتِ بِعَقْلِكَ زَيْنَبُ وَقَدْ جَعَلَ الْوُدَّ الَّذِي كَانَ يَذْهَبُ
 ٢ - وَشَاقَتَكَ أَظْعَانَ لَزَيْنَبَ غُدُوَّةَ تَحْمَلْنَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ
 ٣ - فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ قُلْتُ نَخْلَ ابْنِ يَامِنِ أَهْنُ أُمِّ اللَّاتِي تَرَبَّتْ يَثْرَبُ
 ٤ - طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رِوَاءُ أُصُولِهِ عَلَيْهِ أَبَايِلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ
 ٥ - عَلَوْنَ بِأَتَاطِ عِنَاقٍ وَعَقْمَةٍ جَوَائِبِهَا لَوْنَانٍ وَرَدٌ وَمُشْرَبُ

(٣٠) هي الثالثة في هجاء الحارث بن وعلّة ، سبقتها القصيدتان : (٧، ٢٧) .

(١) (ع) : «... الْوُدَّ ...» . (ي) : «... كَادَ يَذْهَبُ» .

○ كان : هنا تامة : أى الذى مضى وانقضى .

(٢) في تهذيب الآثار (مسند عمر) (ص ٤٣١) : (الظعينة في كلام العرب : المرأة في الهودج ، وتجمع : ظمائن ، وظعُن ، وظعُن ، وأظعان . ثم كثر استعمال العرب ذلك حتى قالوا لزوجة الرجل ؛ وإن لم تكن سائرة في هودج : ظعينة) .

(٣) (ي) : «فَلَمَّا اسْتَقَلَّتْ... * ... تَرَبَّتْ يَثْرَبُ» . (ع) : «أَهْنُ مِنَ اللَّاتِي تَرَبَّتْ يَثْرَبُ» .

○ يثرب : اسم قرية في اليمامة ، وأخرى في حضرموت ، وقد يعنى : يثرب ، المدينة المنورة . نخل ابن يامن : يرى د . محمد سليمان السديس (عالم الكتب مج ١٩ ع ١ ص ٣٧) : (أن نصب (نخل) خطأ والصواب رفعه على الخبرية) . قلت : هكذا ورد أيضاً في نسخة (ي) ، وهو غير مضبوط في (ع) . والله أعلم بمراد الشاعر والصواب .

(٤) (ي) : «طَرِيقًا ، وَجَبَّارًا رِوَاءَ ...» .

○ في تهذيب الإصلاح (ص ٧٣٩) . «الطَّرِيقَةُ : أطول ما يكون من النخل بلغة أهل اليمامة ، الجمع : طريق وطرائق . وصف الظعن ، ثم شَبَّهَهَا بالنخل ، ثم وصف النخل . الجَبَّارُ : ما فات اليد من النخل . فإذا رويت أصوله كان أحسن لفروعه . تنعب : تصوّت» .

(٥) (ع) زواية أخرى : «... عِنَاقٍ وَكِلَّةٍ» . (ي) : «حَوَاشِيهَا لَوْنَانٍ ...» .

○ الكِلَّةُ : صُوفَةٌ حمراء في رأس الهودج .

تربى ، وتربت : تثبت وتعدو . قال : الطريق من النخل : [هو الذى يُنال باليد] .
والجبار : ما ارتفع منها . والأبائل : الجماعات . عقمة : ضرب من الوشى . والأعتقام :
اللى ، وهو أن تُظهر خيطاً ، وتُخفى آخر .

- ٦ - أجدوا فلما خفت أن يتفرقوا
فريقين منهم مُصعد ومُصوب
٧ - طلبتهم تطوى بى اليد جسرة
شويقة النابن وجناء ذعلب
٨ - مضبرة حرف كان فتودها
تضمنه من حمر بنان أحقب
٩ - فلما أدركت الحى أتلع أنس
كما أتلمت تحت المكائس ررب
١٠ - وفي الحى من يهوى لقانا ويشهى
وأخر من أبدى العداوة مغضب

يقال : شقأنابه : إذا طلع حده . والوجناء : الغليظة . أخذت من الوجين : هو ما
عُلط من الأرض . وذعلبة : خفيفة . ويروى : «حمر بيان» . أحقب : أبيض الخاصرة .
أتلمت : رفعت رؤوسها .

(٦) (ى) : «... أن يتحملوا» .

(٧) (ى) : «كقنطرة الرومى وجناء...» .

(٨) (ى) : «من وحش بيان...» . البكرى : «... بيان...» . (ط) ، البكرى رواية أخرى نص عليها :
«... بيان...» . (ع) : «... بيان...»

٥ . بنان : هكذا صوره وضبطه علامة الجزيرة حمد الجاسر رحمه الله . وهو قرية من قرى اليمامة من جهة
العراق ، وهى الآن من قرى الرياض . انظر مجلة العرب ج ٤ ، ص ٣١ / ١٩٩٦ م ص ١٤٧ . وانظر
معجم اليمامة ١ / ١٧٩ .

(٩) (ى) : «فلما أدركنا أتلع الجؤ أنس * ... الكنائس...» . (ع) : «فلما لحقنا ... أنس * كما
تلعت...» . تفسير الطبرى ، تفسير القرطبي : «... أنس» .

(١٠) (ى) : «... يهوى هوانا ... * ... أبدى الكأبة...» . (ع) : «... قد أبدى الكأبة...» .

- ١٨ - فَتَبَّلَكَ مَا أَوْفَى الرَّقَادُ لِحَارِهِ فَانْبَجَاهُ مِمَّا كَانَ يَحْشَى وَيَرْهَبُ
 ١٩ - فَأَعْطَاهُ جِلْسًا غَيْرَ نَكْسٍ أَرِيَّةَ لُوَأْمًا بِهِ أَوْفَى وَقَدْ كَادَ يَذْهَبُ
 ٢٠ - تَدَارَكُهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَ مَا مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطِبُ

... به البيت . دارين : [موضع] بالبحرين . وافٍ ، وأوفى . الرقادُ : رجل يقال : هو عمرو بن عبد الله بن جعدة بن كعب . المجلس : القدح الرابع من القداح . وإنما هذا مثل ، يريد : أعطاه سهماً . يريد حواراً . وقال : أريته : ألزمه ريشاً . وقال الأصمعي : مُنْصِلِ الْأَلِّ : رَجَبٌ . وكانوا إذا دخلَ رَجَبٌ ، نَزَعُوا أَسِنَّةَ رِمَاحِهِمْ ، ووضعوا السُّلُوحَ . وكانوا في أَمْنٍ حتى ينسلخ ، ثم يُعيدون الألة : الحربة ، وجمعه : آلٌ ، على مثال : تَمْرَةٌ وتمر . ويقال لليوم الذي يُشكُّ فيه من الشهر : دَأْدَاءٌ . والدَأْدَاءُ : ثلاث ليالٍ ، وآخر ليلة . يقول : تَدَارَكُهُ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ [ذلك] الشَّهْرِ ، لولا ذلك قُتِلَ .

- ٢١ - وَنَحْنُ أَنْاسٌ عُوْدُنَا عُوْدُ نَبْعَةٍ إِذَا انْتَسَبَ الْحَيَّانُ بَكَرٌ وَنَقَلِبُ

وَقِيَّتْ لَهُ فِي عُمْرِكَ مَرَّةً .

(١٨) تهذيب الإصلاح : «... مما قد يخاف ويترهب» .

(١٩) المعاني الكبير : «فأعطاه جِلْسًا ... * ... يعطب» . (ى) : «... نَكْسٍ وَأَرِيَّةَ * وَأَمْتَهُ يَوْمًا وقد ...» . (ع) : «... يَعْطِبُ» . • في المعاني الكبير (ص ١١٢٢) : «الجِلسُ : سهمٌ صُلْبٌ . والنكسُ الذى جعل فوقه . والجمع : نكاس . واللؤام : المتفق من الريش . يقول : أخذ سهماً من جفيره ، فناوله إيَّاه ، وذلك أنه لقيه خارجاً من بلديه ، فأجاره وأعطاه ذلك» .

(٢٠) (ى) : «فأدركه فى ...» . (ع) ، اللسان (نصل) : «... يذهب» . اللسان (أل) : «... من مُنْصِلِ ...» . • تداركه : أى أدركه الرقادُ فى آخر ساعة من ساعاته . فامتنعوا من قتلِهِ بعلَّةِ الشَّهْرِ الحرام .

- ٢٢ - لَنَا نَعْمٌ لَا يَعْتَرِي الدَّمُّ أَهْلَهُ تُعَمَّرُ لِلضَّيْفِ الْغَرِيبِ وَتُحَلَبُ
 ٢٣ - وَيُعْقَلُ إِنْ نَابَتْ عَلَيْهِ عَظِيمَةٌ إِذَا مَا أَنَاسُ مُوسِعُونَ تَغْيِيبُوا
 ٢٤ - وَيَمْنَعُهُ يَوْمَ الصَّيَاحِ مَصُونَةٌ سِرَاعٌ إِلَى الدَّاعِي تَثُوبٌ وَتُرْكَبُ
 ٢٥ - عَنَاجِيحٌ مِنْ آلِ الصَّرِيحِ وَأَعْوَجِ مَغَاوِيرُ فِيهَا لِلْأَرِيبِ مُعَقَّبُ

عناجيج : ضَمَّر . وَالصَّرِيحُ ، وَأَعْوَج : فرسان . مُعَقَّبٌ : غَزَوْ بعد غَزَوْ .

- ٢٦ - وَلَدُنْ مِنْ الخَطِئِ فِيهِ أَسِنَّةٌ ذَخَائِرٌ مِمَّا سَنَّ أَبْزَى وَشَرَعَبُ
 ٢٧ - وَيَبِيضُ كَأَمْثَالِ الْعَقِيقِ صَوَارِمُ تُصَانُ لِيَوْمِ الدَّوْخِ فِينَا وَتُحْشَبُ
 ٢٨ - وَكُلُّ دِلَاصٍ كَالْأَضَاةِ حَصِينَةٌ تَرَى فَضْلَهَا عَنْ رَبِّهَا يَتَذَبَدَّبُ

أَبْزَى ، وَشَرَعَبُ : رجلان . وَتُحْشَبُ : تُصَقَلُ . وَالْأَضَاةُ : الغُدْرَانُ . الدَّبْدَبَةُ : ترذذ شيء معلق في الماء .

- (٢٢) (ى) : «... الدَّمُّ أَهْلَهَا» . (ع) : «تُعَمَّرُ لِلضَّيْفِ ... وَتُحَلَبُ» .
 (٢٣) (ى) : «وَتُعْقَلُ إِنْ نَابَتْ عَلَيْنَا مَلْمَةٌ» . (ع) : «وَنُعْقَلُ ... عَلَيْنَا ...» .
 (٢٤) (ى) : «وَيَمْنَعُهُ يَوْمَ الحِفَاطِ ... * ... تَجِيبُ وَتُرْكَبُ» . (ع) : «وَيَمْنَعُهُ ... * ... ثُوبُ
 وَتُرْكَبُ» . مَصُونَةٌ : يقصد أفراس مصونة لوقت الحاجة .
 (٢٥) (ى) : «... مِنْ آلِ الوَجِيهِ وَلا حِقِ» .
 (٢٦) (ى) : «... مِنْهَا أَيْزَنِي وَشَرَعَبُ» . • لَدُنْ : مَرِين . الخَطِئُ : الرَّمْحُ يَنْسَبُ إِلَى الخَطِّ ، قَرِيَةٌ
 بِالْبَحْرَيْنِ .
 (٢٧) (ى) : «... لِيَوْمِ الرَّوْعِ فِينَا وَتُحْشَبُ» . • الدَّوْخُ : الدُّلُّ .

وقال يمدح آل جفنة : (المتقارب)

- | | | |
|-----|---|---|
| ١ - | أَزْمَعْتَ مِنْ آلِ لَيْلَى شُخُوصًا | وَكُنْتَ عَلَى الْمَكْتِ فِيهِمْ حَرِيصًا |
| ٢ - | كَذَلِكَ بَعْضُ خَيَالِ النَّسَا | ءِ يُجَيِّنَ لِلْمَرْءِ إِلَّا يَنْوَصَا |
| ٣ - | وَقَدْ أَغْلَقْتُ حَلَقَاتُ الشَّبَابِ | فَأَنَّى لِي الْيَوْمَ أَنْ أَسْتَفِيصَا |
| ٤ - | فَتِلْكَ الَّتِي حَرَّمْتَكَ الْمَتَاعَ | وَأَوَدْتُ بِقَلْبِكَ إِلَّا شَقِيصَا |
| ٥ - | وَإِنَّكَ لَوْ سِرْتَ عُمَرَ الْفَتَى | لَتَلْقَى لَهَا شَبَهَا أَوْ تَنْوَصَا |
| ٦ - | رَجَعْتَ لِمَا رُمْتَ مُسْتَحْسِرًا | تَرَى لِلْكَوَاكِبِ كَهْرًا وَبِيصَا |
| ٧ - | فَإِنْ كُنْتَ مِنْ وُدِّهَا يَائِسًا | وَأَجْمَعْتَ مِنْهَا بِحَجِّ قُلُوصَا |
| ٨ - | فَقَرِّبْ لِرِحْلِكَ جُلْدِيَّةً | هَيُوبَ السُّرَى لَا تَمَلُّ النَّصِيصَا |
| ٩ - | يُشَبِّهَهَا صُحْبَتِي مَوْهِنًا | إِذَا مَا اسْتَبَّتْ أَتَانَا نَحُوصَا |

(٣١) آل جفنة هم ملوك الشام في الجاهلية ، المعروفون بالعساسة .

(٢،١) أتممتها من (ع) فقد كانا تالفين في (ط،ح) .

(٣) (ع) : «فَقَدْ أَغْلَقْتُ ... * ... أَسْتَفِيصَا» . اللسان (فيص) ، التاج : «وقد أَغْلَقْتُ ...» . استفيصا :

أحيد أو أبرح . استنيصا : ناص عنه نوصا : تنحى ، وفارقه . وناصر إليه : نهض . والاستنيصا : التحريك ، وأن تستخف الرجل فتذهب به في حاجتك .

(٤) الشقيص : النصيب ، والسهم ، والقطعة من الشيء ، والقليل من الكثير .

(٦) (ط،ح) : «مستحسنا للكواكب» تحريف . تأويل مشكل القرآن : «... ظُهْرًا وَبِيصًا» .

• قال ابن قتيبة (تأويل المشكل ص ١٦٩) : «أى رجعت كئيبًا حسيْرًا ، قد أظلم عليك نهارك ، فأنت ترى الكواكب تُعالِي النهارَ بريقًا» .

(٧) (ع) : «... آيسًا * ... منها لحجَّ قُلُوصَا» .

• حجَّ فلانًا : قصده . وحجَّ علينا : قَدِم . القلوص من الإبل : الشابة الفتيّة .

المُكْتُ ، والمُكْتُ . وينوص : يتحرك . ومنه قوله تعالى : ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾
 [سورة ص : ٣] . حَرَمْتُكَ - بالتخفيف - : من الحِرْمَان . وييص : بريق . قال :
 كهري : نصف النهار ، وهو الظهيرة . قُلُوص : ذهابٌ ، قلص يقلص . جُلذية :
 شديدة . وهُبُوب : نشيطة . استَبَّت : أقامت في السير .

- | | | |
|------|---|--|
| ١٠ - | إِلَيْكَ ابْنَ جَفْنَةٍ مِنْ شُقَّةٍ | دَابَّتُ السَّرَى وَحَسَرْتُ الْقُلُوصَا |
| ١١ - | تَشَكَّى إِلَيَّ فَلَمْ أُشْكِهَا | مَنَاسِمَ تَدْمَى وَحُفًّا رَهِيصَا |
| ١٢ - | يَرَاكَ الْأَعَادَى عَلَى رَعْمِهِمْ | نَحْلٌ عَلَيْهِمْ مَحَلًّا عَوِيصَا |
| ١٣ - | كَحَيَّةِ سَلْعٍ مِنَ الْقَائِلَاتِ | تَقْدُّ الصَّرَامَةَ عَنْكَ الْقَمِيصَا |
| ١٤ - | إِذَا مَا بَدَأَ بَدْوَةٌ لِلْمَعْيُونِ | تَذَكَّرُ ذُو الضُّغْنِ مِنْهُ الْمُحِيصَا |

- (١٠) شُقَّة : سفر ومسافة . حسر البعير : أعبى من كثرة السير وكَلَّ .
 (١١) فلم أشكها : لم أقبل شكواها . المنسم : خف البعير . وقيل : طرفه الذي هو له كالظفر . حُفٌّ
 رهيص : أصابه الحجر .
 (١٢) العويص : الصعب .
 (١٣) (ع) ، معجم البكري : «... عنه القميصا» .
 سَلْعٌ : اسم لمواضع مختلفة في جزيرة العرب ؛ منها : اسم جبل متصل بالمدينة المنورة . واسم موضع في
 ديار بني أسد والسَّلْع والسَّلْع : شق في الجبل كهيئة الصَّدْع ، ولعلَّ هذا الذي يقصده الأعشى ، فإن
 الحيات تخرج من مثل هذه الشقوق .

(الخفيف)

وقال بنجران يمدح قومه :

- ١ - قَطَعَ الْوُدَّ وَالصَّفَاءَ الْفِرَاقُ
أَيُّ شَوْقٍ إِذَا الْخُدُوجُ تُسَاقُ
- ٢ - يَوْمَ قَفَّتْ حُمُومُهُمْ فَتَوَلَّوْا
قَطَعُوا مَعَهْدَ الْخَلِيظِ فَسَاقُوا
- ٣ - جَاعِلَاتٍ جَوَزَ الْيَامَةَ بِالْأَشَدِّ
مُلِّ سَيْرًا يُحْتَنَنَ أَنْطِلَاقُ
- ٤ - جَارِعَاتٍ بَطْنِ الْعَيْقِ كَمَا تَمَّ
ضِي رِفَاقٍ أَمَامَهُنَّ رِفَاقُ

جَارِعَاتٍ : قاطعاتٌ عَرَضًا . روى أبو عبيدة : «بَطْنِ الْعَيْقِ» . قال : اسم

المكان : العَيْقُ ، فَصَّغَرَهُ .

- ٥ - بَعْدَ قُرْبٍ مِنْ دَارِهِمْ وَأَثْلَافٍ
صَرَمُوا حَبْلَكَ الْغَدَاةَ وَسَاقُوا
- ٦ - يَوْمَ أَبَدَتْ لَنَا قَتِيلَةً عَنْ جِي—
بِدِ تَلِيْعٍ تَزِينُهُ الْأَطْوَاقُ
- ٧ - وَشَتِيَتْ كَالْأَقْحُوَانِ جَلَاةَ الطُّ
طَلُّ فِيهِ عُذُوبَةٌ وَأَسَاقُ

روى أبو عبيدة : «وَشَاقُوا» . الحبل : الوصال . والتليع : الطويل . الشتيت :

(٣٢) رأينا في القصيدة (٢٣) ، أن الأعشى كان يقصد سادات نجران ، ويمدحهم ويقيم عندهم ما

حلت له الإقامة ، وهذه القصيدة أنشأها أثناء إقامته عندهم يشوق إلى أهله ويفتخر بهم .

(١) هذه رواية (ع) ؛ لأن البيت تالف . (ي) : «وَأَشْتِيَاقًا إِذَا الْخُدُوجُ ...» .

(٢) (ع) : «... حَاهِمٌ وَتَوَلَّوْا ... فَسَاقُوا» . ياقوت : «... فَسَاقُوا» .

(٣) (ع) : «عَاجِلَاتِهِ ...» . (ي) : «... حَوَزَ الْيَامَةَ بِالْأَسْوَابِ ...» . ياقوت : «... حَوَزَ الْيَامَةَ ...» .

(٤) (ع) : «قَاطِعَاتٍ بَطْنِ الْعَيْقِ ... رِفَاقُ أَمَامَهُنَّ رِفَاقُ» . ياقوت : «... الْعَيْقِ كَمَا تَمَّضَى رِفَاقُ تَحْتَوْنَ

رِفَاقُ» . العيني : «... رِفَاقُ أَمَامَهُنَّ رِفَاقُ» .

(٦) (ي) ، الأغاني : «يَوْمَ تُبْدَى ... * أَسِيلُ تَزِينُهُ ...» . أساس البلاغة ، صحاح الجوهري ،

اللسان ، التاج : «يَوْمَ تُبْدَى ...» .

المتفرِّق . الاتساق : الاستواء . جَلاه : أذهب ما عليه من الغبار ، فأشرق وحسن .

٨ - وَأَثِيثٌ جَثَلِ النَّبَاتِ تُرْوِبٌ هِ لَعُوبٌ غَرِيرَةٌ مِفْنَأُقُ

٩ - حُرَّةٌ طِفْلَةٌ الْأَنَامِلِ كَالدُّمِّ سِيَّةٌ لَا عَابِسٌ وَلَا مِهْرَأُقُ

ويُروى : «تَدَرَّيْهِ بِمَدَرَى غَرِيرَةٌ مِفْنَأُقُ» . وغريرة : لم تجرب الأمور . الأثيث : الكثير . والجثل : الكثيف . مفنأق : مُنْعَمَةٌ . حُرَّة : كريمة . طفلة : رخصة ناعمة . والدُّمى : الصور ؛ الواحدة : دُمِيَّة . وجَهْمَةٌ : ضخمة . أبو عبيدة : عَابِسٌ : كالحج . ومِهْرَأُقُ : كثيرة الضحك . ويُروى : «لَا عَابِسٌ» . وهى التى تعجز فى البيت .

١٠ - كَحَذُولٍ تَرَعَى النَّوَاصِفَ مِنْ تَدُّ لَيْثٌ قَفْرًا أَخْلَاهَا الْأَسْلَاقُ

١١ - تَنْفُضُ الْمُرْدَ وَالْكَبَاثَ بِحِمْلًا جَيْنٌ فِي حَافَتَيْهَا تَفْرَأُقُ

النواصف ؛ جمع : ناصفة ، وهو مسيل [الماء . والنواصف : المكان] يكون دميثا كثير النبت . وتثليث : من بلاد اليمن . والأسلاق ؛ جمع : سلق ، وهو النعاع . وقال المرْدُ : ثَمَرُ الْأَرَاكِ الْأَخْضَرِ ، فَإِذَا أُدْرِكَ ؛ فَهُوَ كَبَاثٌ . وَحِمْلَا جَيْنٌ : قَرْنَيْهَا .

١٢ - فِي أَرَاكِ مَرْدٍ يَكَادُ إِذَا مَا ذَرَّتِ الشَّمْسُ سَاعَةً يَهْرَأُقُ

(٨) : أساس البلاغة : «وأثيث جثل ...» .

(٩) (ع) : «... لا عابِسٌ ولا مِهْرَأُقُ» .

(١٠) (ع) : «... خالها الأسلاق» . ٥ حذول : انفردت وحدها ومعها ولدها . خلا : أُنبت لها الخلى .

(١١) (ع) ، أساس البلاغة ، اللسان ، التاج : «تَنْفُضُ ... بِحِمْلًا * لطيف في جانبَيْهِ أَنْفِرَأُقُ» .

٦ كان البيت تالفاً فى (س) فأثبت جابر رواية من كتب اللغة ، ولكنى أثبت رواية (ى) ؛ لأنها هى الشروحة . الحملاج : المراد يدها . انفراق : يعنى انفراق ظِلْفَيْهَا .

١٣ - وَهِيَ تَتَلَوُ رَخَصَ الْعِظَامِ ضَيْبًا فَاتِرَ الطَّرْفِ فِي قُوَاهُ أَنْسِرَاقُ

روى أبو عبيدة : « في أراكِ مرّتٍ » . صغارٌ حِصْرِم . تتلو : تتبع ؛ يعنى ؛ ولدها . والضئيل : الرقيق الضعيف . وقواه ؛ جمع ؛ قوّة ؛ أراد قوائمه . انسراق : نقص وضعفٌ . ويروى : « رَخَصَ الظُّلُوفِ ضَيْبًا * أفتَحَ الطَّرْفِ » .

١٤ - مَا تَعَادَى عَنْهُ النَّهَارَ وَلَا تَعُدُّ جُوهُ إِلَّا عَفَافَةً أَوْ فُوقًا

١٥ - مُشْفِقًا قَلْبُهَا عَلَيْهِ فَمَا تَعُدُّ لِدُوهُ قَدْ شَفَّ جِسْمَهَا الْإِسْفَاقُ

١٦ - وَإِذَا خَافَتِ السَّبَاعَ مِنَ الْغَيْبِ لِي وَأَمَسَتْ وَحَانَ مِنْهَا انْطِلَاقُ

١٧ - رَوَّحَتْهُ جَيْدَاءُ ذَاهِبَةٌ الْمُرُّ تَعِ لَا خَبَّةٌ وَلَا مِفْلَاقُ

الغَيْل : الملتف من الشجر ، إذا لم يكن فيه شوك . ويروى : « لا خَبَّةٌ وَلَا مِفْلَاقُ » .

أبو عبيدة : رَوَّحَتْهُ : إذا أمست لم تَبِتْ في المرْتِع . جَيْدَاءُ : طويلة العُنُق . لا خَبَّةٌ : لا تَحْبَأُ

(١٣) (ع) ، جهمرة ابن دريد ، اللسان ، التاج : « فهى تتلو رخص الظلوف ... » . (ى) : « ... رخصر

الضُّلُوع ... * أفتَحَ الطَّرْفِ ... » . جهمرة ابن دريد : « أكحل العين ... » .

○ ابن دريد (٧١٨) : السَّرَقُ : ضَعْفٌ فِي الْمَفَاصِلِ . وقال : هكذا فسره أبو عبيدة في شعر الأعشى .

أفتَحَ الطرف : فاتر . ويوجد تحريف لبيت الأعشى باللسان (فتخ) .

(١٤) (ى) : « لا تراخى عنه النهار ... » . التاج : « لا تجافى عنه النهار وما ... » . العُفَافَةُ : بقية اللبن في

الضَّرْع . لا تعجوه . لا تؤخر رضاعته . الفُوق : ما بين الحلبتين من الوقت .

(١٥) (ى) : « مشفق ... فما تمضيه ... » . (ع) : « مشفقٌ لُبُّهَا عَلَيْهِ فَمَا تَمُضِيهِ ... » .

(١٦) (ى) : « فأمست وحان ... » .

(١٧) (ى) ، (ع) ، اللسان ، التاج : « ... دانية المرْتِع ... ولا مِفْلَاقُ » . ذَاهِبَةٌ : بعيدة . دانية : قريبة

المرْتِع : المرعى . مِفْلَاقُ : من القلق ؛ وهو الانزعاج والاضطراب .

دَرَّتْهَا . مَمْلَاق : ضعيفة . والمَلْتُقُ : الضَّعْف . ومِغْلَاق : التي تَعْلَقُ .

- ١٨ - وَقَلَاةٌ كَأَنَّهَا ظَهَرُ تُرْسٍ لَيْسَ إِلَّا الرَّجِيعَ فِيهَا عَلَاقُ
١٩ - قَدْ نَجَاوَزْتُهَا وَتَحْتِي مَرُوحٌ عَنْتَرِيسٌ نَعَابَةٌ مِعْنَاقُ

... تَحْتِي . (العلاق) : ما يُتَبَلَّغُ به . غيره : العَلَاقُ : مما قِيلَ : ما ذُقْتُ عَلَاقًا .
والرَّجِيعُ : الجِرَّةُ . غيره : عَنْتَرِيسٌ : صُلْبَةٌ شَدِيدَةٌ . مَرُوحٌ : نَشِيطَةٌ تَمْرَحُ . وَنَعَابَةٌ : النَّعْبُ
- عن أبي عمرو - : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ تَمْرَبُهُ .

- ٢٥ - عِرْمِسٌ تَرَجُمُ الْإِكَامَ بِأَخْفَا فِي صِلَابٍ مِنْهَا الْحَصَى أَفَلَاقُ
٢٦ - وَلَقَدْ أَقْطَعُ الْخَلِيلَ إِذَا لَمْ أَرْجُ وَصَلًا إِنَّ الْإِخَاءَ الصِّدَاقُ
٢٧ - بِكَمِيَّتٍ عَرَفَاءَ مُجْمَرَةَ الْحَى فَاغْدَمْتُمَا عَوَانَةً وَفِتَاقُ

عِرْمِسٌ : شَدِيدَةٌ . وَهِيَ مِنْ صِفَاتِ الْإِنَاثِ خَاصَّةً . تَرَجُمُ : تَرْمِي . وَأَفَلَاقُ :
كَيْسَرٌ ، فَلَقَةٌ ، وَفَلَقٌ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ بِهَذَا الْبَيْتِ قَطُّ يَرِيدُ : «الصِّدَاقُ» . عَرَفَاءُ :
لَهَا عَرَفٌ . وَيُقَالُ : الْكَمِيَّتُ ، وَالْجُمْرُ : صِلَابُ الْإِبِلِ . مُجْمَرَةٌ : مَجْتَمِعَةٌ صُلْبَةٌ . وَعَوَانَةٌ ،
وَفِتَاقُ : مَاءَانٌ .

(١٧) العَلَاقُ : مَا فِيهِ بَلْغَةٌ مِنَ الطَّعَامِ إِلَى وَقْتِ الْغَدَاءِ . يَقُولُ : لَا تَجِدُ الْإِبِلَ فِيهَا عَلَاقًا إِلَّا مَا تُرَدُّهُ مِنْ
بِجَرَّتِيَا .

(١٩) (ي) ، (ع) : «... عَيْرَانَةٌ مِعْنَاقُ» . ٥ العَنَقُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ .

(٢٠) (ع) : «... تَرَجُمُ الْفَلَاةُ ... فِيهَا الْحَصَى ...» . (ي) : «... فَأَخْفَافٍ مِرَانٍ ...» .

(٢١) (ي) : «... إِذَا لَمْ أَرْعَ ...» .

- ٢٣ - ذَاتِ غَرْبٍ تَرْمِي الْمَقْدَمَ بِالرِّدِّ
فِي إِذَا مَا تَدَافَعَ الْأَرْوَاقُ
- ٢٤ - فِي مَقِيلِ الْكِنَاسِ إِذْ وَقَدَ الْيَوْمُ
مُ إِذَا الظِّلُّ أَخْرَزَتْهُ السَّاقُ

غَرْبٌ كُلُّ شَيْءٍ : حِدَّةٌ . أَرَادَ مِنْ شِدَّةِ الْهَيْزَةِ ، وَهِيَ السَّرْعَةُ ، تَكَادُ تَمَسُّ الْآخِرَةَ الْمُقَدَّمَةَ . أَبُو عبيدة : الْأَرْوَاقُ : أَرْوَاقُ اللَّيْلِ (أثناء ظُلْمَتِهِ) . غَيْرُهُ : الْمَقْدَمُ : الرَّابِ تَهْزُهُ لِسْرَعَةٍ مَرَّهَا . وَرَوَى أَبُو عبيدة : « فِي ظِلَالِ الْكِنَاسِ » . يَقُولُ : إِذَا كَانَ الظِّلُّ تَحْتَ سَاقِ الشَّجَرَةِ وَلَمْ يَفْضُلْ مِنْهُ .

- ٢٥ - وَكَانَ الْقَتُودَ وَالْعِجْلَةَ وَالسُّوَّاقُ
فَوْقَ مُسْتَبْقِلِ أَضْرَبِهِ الصَّيْبُ
- ٢٦ - فَوْقَ مُسْتَبْقِلِ أَضْرَبِهِ الصَّيْبُ
فَوْقَ مُسْتَبْقِلِ أَضْرَبِهِ الصَّيْبُ

تَوَاهَقَ : تَبَادَرَ فِي السَّيْرِ . الْقَتُودُ : الرَّحْلُ بِأَدَاتِهِ . وَالْعِجْلَةُ : الْمَزَادَةُ . [وَيُرْوَى : « وَالْعِجْلَةُ الْوَفْرَاءُ » . وَيُرْوَى : « لَمَّا تَلَا حَقَّ »] ...

- ٢٧ - أَوْ فَرِيدٍ طَاوٍ تَضَيَّفَ أَرْطَا
عَلَيْهِ مِنَ الْفُصُونِ رُوَّاقُ

(٢٣) (ع) ، التاج : « ... إِذَا مَا تَلَا قَتْ ... » . الصَّاحِبِيُّ لابن فارس : « ... مَا تَتَابَعَتْ ... » .

٥ والأرواق : المطر والوَبَل . وَأَسْبَلَتْ أَرْوَاقَ الْعَيْنِ : إِذَا سَالَتْ وَدَمَوْعَهَا .

(٢٤) (ي) : « فِي ظِلَالِ الْكِنَاسِ مِنْ وَهَجِ الْقَيْظِ ، إِذَا ... » . (ع) : « ... إِذْ وَهَجَ الْيَوْمُ ... أَجْرَتْهُ

السَّيَاقُ » . ٥ الْمُقِيلُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَسْتَكِنُ فِيهِ مِنَ الْحَرِّ .

(٢٥) (ي) ، (ع) : « ... وَالْعِجْلَةُ الْوَفْرَاءُ ... » .

(٢٦) (ي) : « فَوْقَ مُحَقَّقَيْهِ ... وَبَدُّ الْفُحُولِ ... » . (ع) : « ... وَالتَّشْهَاقُ » .

٥ اسْتَبَقَلَتْ الْمَاشِيَةَ : سَمِنَتْ مِنْ أَكْلِ الْبَقْلِ .

(٢٧) كَانَ الشَّطْرُ الثَّانِي تَالِمًا فِي (س) ، فَلَفَّقَ جَابِرٌ - وَتَبَعَهُ د. مُحَمَّدٌ حَسِينٌ - رِوَايَةً مِنَ الشَّرْحِ ، وَلَكِنِّي

أَثْبَتُ رِوَايَةَ (ي) ، (ع) ، أَمَّا رِوَايَةُ أَبِي عبيدة الْوَارِدَةُ فِي الشَّرْحِ فَالْأَرْجَحُ أَنَّهَا كَالْآتِي : « بَاتَ فِي دَفْنِهَا عَلَيْهِ رُوَّاقٌ » .

- ٢٨ - أَخْرَجَتْهُ قَهْبَاءٌ مُسْبِلَةٌ الْوَدَّ
قِي رَجُوسٌ قُدَّامُهَا فِرَاقُ
- ٢٩ - لَمْ يَنْمَ لَيْلَةَ النَّهْمِ لَكِي يُضْمُ
سَبَّحَ حَتَّى أَصَاءَهُ الْإِشْرَاقُ
- ٣٠ - سَاهَمَ الْوَجْهَ مِنْ جَدِيدَةٍ أَوْ لِحِ
سَيَانٍ ، أَفْنَى ضِرَاءَهُ الْإِطْلَاقُ

روى أبو عبيدة : «لَمْ يَنْمَ لَيْلَةَ ارْتِقَابًا» . و«حَتَّى وَاقَى بِهِ الْإِشْرَاقُ» . وروى : «بَاتَ فِي دَفْئِهَا» . وقوله : لَمْ يَنْمَ : يريد : الثور لم ينم ليله كُله . وكلُّ لَيْلَةٍ كَابَدَهَا صَاحِبُهَا بِنَوْمٍ ، أَوْ غَيْرِهِ : فَهِيَ (لَيْلَةُ) تِمَامٍ . سَاهَمَ : مُتَغَيِّرٌ ضَامِرٌ . سَهَمٌ ، وَسَهْمٌ الْوَجْهَ .

- ٣١ - وَتَعَادَى عَنْهُ النَّهَارُ تَوَارِيحَ
سَهْ عِرَاضُ الرِّمَالِ وَالذَّرْدَاقُ
- ٣٢ - وَتَلَّتَهُ عُضْفٌ طَوَارِدٌ كَالنَّحْ
سَلِ مَعَارِيثُ هَمَّهِنَّ اللَّحَاقُ
- ٣٣ - ذَاكَ شَبَّهْتُ نَاقَتِي إِذْ تَرَامَتْ
سَبِي عَلَيَّهَا بَعْدَ الْبِرَاقِ بِرَاقُ
- ٣٤ - فِي مَطَايَا أَرْبَابِهِنَّ عِجَالُ
عَنْ نَوَائِ وَهَمَّهِنَّ الْعِرَاقُ

٥ والرُّوَاتُ : الفُسطاط ، أَيْ أَنْ وَرَقَ الْأَرْضِي أَظْلَهُ مِنَ الْمَطَرِ .

(٢٨) (ي) : «أَخْرَجَتْهُ شَهْبَاءٌ ... رَجُوفٌ قُدَّامُهَا ...» . (ع) : «... شَهْبَاءٌ ...» .

(٢٩) (ي) : «... ارْتِقَابًا ، وَلَكِنْ يُضْبِحُ وَاقَى بِهِ الْإِشْرَاقُ» .

(٣٠) (ي) ، (ع) : «... جَدِيدَةٌ أَوْ نَبْهَانٌ ...» .

٥ الضَّرَاءُ : جَمْعٌ : ضَارَى : كِلَابُ الصَّيْدِ .

(٣١) (ي) : «قَد تَعَادَى عَنْهُ ...» . ٥ الذَّرْدَاتُ : صَغَارُ الرَّمْلِ .

(٣٢) (ع) : «فَتَلَّتَهُ ... * فَلَارَيْتُ عَلَيْهِ اللَّحَاقُ» . (ي) : «فَتَلَّتَهُ ... وَفِي رَبِّبٍ مُرْهَقٍ لِحَاقُ» .

٥ رَبِيبٌ : كَذَا دُونَ ضَبْطٍ ، وَالرَّبِيبُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ الْمَجْتَمِعُ ، وَهُوَ هُنَا يَقْصِدُ مَاءَ الْمَطَرِ الَّذِي كَانَ يَسْقُطُ

عَلَيْهِ طَوَالَ اللَّيْلِ ، فَذَلِكَ أَحَاقَهُ عَنِ سُرْعَةِ الْجَرَى . وَالرَّبِيبُ : جَمْعُ رَبِيَّةٍ ، قِيلَ : لِأَنَّ شَجَرَةَ الْخَرْنُوبِ ،

وَقِيلَ : بَقْلَةٌ نَاعِمَةٌ ، يَطْلُقُ عَلَى عِدَّةٍ مِنَ النَّبَاتِ ، تَبْقَى خَضْرَتُهَا شِتَاءً وَصَيْفًا .

(٣٣) البراق : جمع : بُرْقَةٌ ، وَهِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، فِيهَا حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ وَطِينٌ .

- ٣٥ - بَعْدَ قُرْبٍ مِنْ دَارِهِمْ وَأَتَّسَلَفٍ
قَطَعُوا حِلَّةَ الْخَلِيطِ فَسَاقُوا
- ٣٦ - فَاصْبِرِي النَّفْسَ إِنَّ مَا حَمَّ حَقٌّ
لَيْسَ لِلصَّدْعِ فِي الرَّجَاجِ اتِّفَاقٌ
- ٣٧ - فَعَلَى مِثْلِهَا أُرْوِرُ بَنِي قَيْسٍ
سِ إِذَا شَطَّ بِالْحَبِيبِ الْفِرَاقُ
- ٣٨ - إِنِّي مِنْهُمْ وَإِنَّهُمْ قَوْمٌ
مَيِّ وَإِنِّي إِلَيْهِمْ مُشْتَفَاقٌ
- ٣٩ - وَهُمْ مَا هُمْ إِذَا عَزَّتِ الْحُمُومُ
رُ وَقَامَتْ رِقَاقُهُمْ وَالْحِقَاقُ
- ٤٠ - الْمُهَيِّنَ مَا هُمْ لِرِمَانِ السُّومِ
سُوءٍ حَتَّى إِذَا أَفَاقَ أَفَاقُوا
- ٤١ - وَإِذَا ذُو الْفُضُولِ صَنَّ عَلَى الْمُو
لَى وَصَارَتْ لِحِيمِهَا الْأَخْلَاقُ

قال الأصمعي : أفاق : رَجَعَ إلى الخِصْب . أفاقوا : رجعوا إلى العَطِيَّة . أُخِذَ من فَيْقَةِ اللَّيْنِ . قال : وكان العُفَاةُ نَزولاً عَلَيْهِمْ في الجَدْبِ ، فَلَمَّا ... بنت ... أبو عبيدة :

(٣٥) من (ع) ، وأثبت ترتيبها . وحلة الخليط : مكان الاجتماع .

(٣٦) (ي) : « فاصبري نفسٍ ... » . (ع) : « ... إنما قيل حَقٌّ » . حَمَّ : قُضِيَ .

(٣٩) (ع) : « ... وقامت رِقَاقُهُمُ الْحِقَاقُ » . الرِّقَاقُ : جمع : رِق . والحِقَاقُ : جمع حُقَّة : وعاء يصنع من الخشب أو العاج . والرِّقَاقُ : جمع : رِقِيْقَةٌ ، وهي النَّاقَةُ التي لان لحمها وطاب وكثر حُجُّهَا . والحِقَاقُ : الحِقَّةُ : من الإبل : التي دخلت في سِتِّهَا الرَّابِعَةَ ، وهي أجود ما تكون . يقول : هم ينفقون في أوقات الجدب أجود ما يملكون .

(٤٠) (ع) : « ... في الزَّمَانِ السُّوءِ ... » . الحيوان ، أساس البلاغة ، اللسان ، التاج : « ... في زمان ... » . الصاحبى : « ... في زمان الجَدْبِ ... » .

(٤١) (ع) : « وَإِذَا صَنَّ ذُو الْفُضُولِ ... لِحِقَّهَا الْأَخْلَاقُ » . (ي) : « ... صَنَّ ذُو الْفُضُولِ ... » . الحيوان : « ... على المُوَكِّي ... » . في لسان العرب (فوق) : (أفاق الزمان : إذا أخصب بعد جدب . يقول : إذا أفاق الزمان بالخصب ، أفاقوا من نحر الإبل . وقال نصير : إذا أفاق الزمان سهمه ليرميهم بالفحط ، أفاقوا له سهامهم بنحر الإبل) . وما قال نصير هو الأصح والأنسب لمعنى البيت .

الجيمها : لِحَلْفِهَا . ويروى : «لِحَقِّهَا الْأَخْلَاقَ» ؛ حَقِيقَتِهَا .

- ٤٧ - وَمَشَى الْقَوْمُ بِالْعِمَادِ إِلَى الرَّزِّ حَى وَأَعْمَى الْمَسِيمُ أَيْنَ الْمَسَاقُ
٤٨ - أَخَذُوا فَضْلَهُمْ هُنَاكَ وَقَدْ تَجَّ سِرِّي عَلَى فَضْلِهَا الْقِدَاحِ الْعِتَاقُ

المسيم : السارح . أعياءه أين يرعاه ؟ لجدوية الأرض . الرزحى : إبل لا تمشى ، تنزل فتسقط ؛ الواحد : رازح . قال : يُدْخِلُونَ الْعِمَادَ تَحْتَ بَطُونِهَا ، ثُمَّ يَرْفَعُونَهَا . يقول : تخرج عنهم الجذب ، وهم غير مذمومين ، ولهم الفضل على غيرهم ، كفضل القداح الفائزة على الخائبة .

وأنكر أبو بكر هذا البيت ، وقال : لم يروه أبو عبيدة .

- ٤٩ - فَإِذَا جَادَتِ الدَّجَى وَضَعُوا الْقِدْ حَ وَجَنَّ التَّلَاحُ وَالْآفَاقُ
٥٠ - لَمْ يَزِدْهُمْ سَفَاهَةً شَرِبَهُ الْكَأُ سِ وَلَا اللَّهُوْ بَيْنَهُمْ وَالسَّبَاقُ
٥١ - وَإِذَا مَا الْأَكْسُ شُبِّبَهُ بِالْأَزْ وَقِ عِنْدَ الْهَيْجَا وَقَلَّ الْبُصَاقُ

(٤٩) الحيوان : «... أين المساق» . وبهذه القراءة لـ «أين» على أنها الأعياء كما ذهب محقق الحيوان ، يكون في البيت إقواء . ٥ الرزحى : النوق الشديداً الهزال .

(٥٠) الحيوان : «... تجرى على عزقها الكرام العتاق» . (ى) : «... الجياد العتاق» .

(٥١) (ى) : «وإذا الغيث صوبه قرع * الأرض ، وحسن التلاح والآفاق» .

(ج) : «وإذا صوب الدجى وضع القدح ...» . الحيوان : «وإذا الغيث صوبه وضع ...» .

٥ قرع الأرض : أى الأرض الجرداء الخالية من النبات .

(٥٥) (ى) : «... شرب الخمر ولذات عيشهم والسباق» . الحيوان : «... شرب الخمر ولا اللهو فيهم

والمسباق» . (ع) : «... شرب الكأس ... فيهم والسباق» .

٥ يشير بهذا البيت إلى شيء من الحياة اليومية لحياة القبائل .

٤٧ - رُكِبَتْ مِنْهُمْ إِلَى الرَّوْعِ حَيْلٌ غَيْرٌ مِثْلٍ إِذْ يُخْطَأُ الْإِيفَاقُ

قال أبو عبيدة : الدُّجَى ؛ جمع : دُجِيَّةٌ ، وهى الأمطار . جُنَّ . حَسَنَ نَبَاتِهَا . كانوا ينحرون ويضربون بالقِداح ، فإذا أَحْصَبُوا تركوا ذلك . وذلك أن الميسر يكون فى الجُدْب . رَوَى أبو عبيدة : «وَلَدَّاتُ عَيْشِهِمُ وَالسِّيَاقُ» . والأكْسُ : القصير الأسنان . والأزوق : الطويل الأسنان . يعنى أنه كَلَحَ ، فظهرت أسنانه . أبو عبيدة : الأميل : الذى يميل فى جانبٍ لا يَسْتَوِي على ظهر دابَّته ...

٤٨ - أَنْ تَكُونُوا قَدْ غَيْبْتُمْ وَحَضَرْنَا وَنَزَلْنَا قُرَىِّ بِهَا الْأَسْوَاقُ

٤٩ - وَأَضْعَا فِي سَرَاةِ نَجْرَانَ رَحْلِي نَاعِمًا غَيْرَ أَنْبَى مُشْتَاقُ

٥٠ - دَرَمَكْ لَنَا غَدْوَةً وَنَشِيْلٌ وَصَبُوْحٌ مُبَاكِرٌ وَاغْتِبَاقُ

سراة نجران : خيَارُهُم . الدَّرَمَكُ : النِّقْيُ [الخَوَارِى] . وقال غيره : دَقِيْقُ الخَوَارِى . والنَّشِيْلُ : ما نُشِلَ من القِدْرِ بهائه .

(٤٧) (ى) : «غَيْرٌ كُشْفٍ ...» .

٥ الإيفاق : الفوق : مَسَّقَ رأس السهم حيث يقع الوتر . وأوفق السهم إيفاقاً : وُضِعَ الفوق فى الوتر ليرمى .

(٤٨) (ى) : «... وَنَزَلْنَا * وَشَهِدْنَا قُرَىِّ بِهَا الْأَسْوَاقُ» . البلدان (نجران) : «وَنَزَلْنَا أَرْضًا بِهَا الْأَسْوَاقُ» . (ح) : «قُرَاهَا» تحريف . ٥ شهدنا : حضرنا .

(٤٩) (ى) : «... رَجُلِي» . ٥ نجران : مدينة بالحجاز من شَقِّ اليَمَن .

(٥٠) (ى) ، (ع) ، الحيوان : «دَرَمَكْ غَدْوَةً لَنَا ...» .

٥ الدَّرَمَكُ : رُقَاقُ كُلِّ شَيْءٍ . والرَّقِيقُ الأَبْيَضُ . والنشيل : اللحم المنشول من القِدْرِ باليد . الصَّبُوْحُ : خمر الصباح . الغبوق : خمر الماء .

- ٥١ - وَنَدَامَى بِيضُ الْوُجُوهِ كَانَ الشُّبَّابُ شَرِبَ مِنْهُمْ مَصَاعِبُ أَفْنَاقُ
٥٢ - فِيهِمْ الْخِصْبُ وَالسَّمَاحَةُ وَالنَّجْرُ لَدَةُ فِيهِمْ وَالخَاطِبُ الْمِصْلَاقُ

روى أبو عبيدة : «فَلَقَدْ كُنْتُ فِي شَبَابٍ ، كَانَ الشُّرْبُ مِنْهُمْ» . وَأَفْنَاقُ ؛ جمع : فَنَيْقَى . رَوَى أَبُو عَبِيدَةَ : «فِيهِمُ الْجَدُّ وَالسَّمَاحَةُ وَاللَّبِّي * مِنْ قَدِيمًا ، وَالخَاطِبُ السَّلَاقُ» . وَ«الْمِصْلَاقُ» : يُقَالُ : خَطِيبَ مِصْلَاقٍ : لَكثُرِ الْكَلَامِ ، وَلشِدَّةِ الصَّوْتِ .

- ٥٣ - وَأَبْيُونٌ مَا يُسَامُونَ ضَيْمًا وَمَكِيثُونَ وَالْحُلُومُ وَنَسَاقُ
٥٤ - وَتَرَى مَجْلِسًا يَغْصُ بِهِ الْمَحْرَابُ حَرَابٌ كَالْأَسَدِ وَالنِّيَابُ رِقَاقُ

أبو عبيدة : أَبْيُونٌ : يَأْبُونُ الضَّيْمِ . وَالْمَكَاثَةُ : التُّودَةُ . أَبُو عَبِيدَةَ : الْمَحْرَابُ : مَقْدَمُ الْمَجْلِسِ ، وَالْمَسْجِدِ . رَوَى أَبُو عَبِيدَةَ : «وَهُمْ مَجْلِسٌ يَغْصُ بِهِ الْقَوْمُ» .

- (٥١) (ى) : «وَلَقَدْ كُنْتُ فِي شَبَابٍ كَانَ ...» .
(٥٢) (ى) : «فِيهِمُ الْجَدُّ وَالسَّمَاحَةُ وَاللَّبِّي قَدِيمًا ، وَالخَاطِبُ السَّلَاقُ» . صحاح الجوهري ، اللسان (سلف) ، التاج : «فِيهِمُ الْحَزْمُ ... السَّلَاقُ» . الحيوان : «... الْمِصْلَاقُ» . (ع) : «... السَّلَاقُ» .
○ السَّلَاقُ : شَدِيدُ الصَّوْتِ ، حَدِيدُ اللِّسَانِ .
(٥٣) الحيوان : «... لَا يُسَامُونَ ...» .
(٥٤) (ى) : «وَهُمْ مَجْلِسٌ ...» . (ع) : «الْمَحْرَابُ لِلْقَوْمِ ...» . الحيوان : «... بِالْقَوْمِ ...» . اللسان (عرب) : «... مَلَقَوْمٌ ...» .

وقال يمدح المَحَلَّقَ ، وهو عبد العُزَّى بن حَنَّم بن شدَّاد بن ربيعة بن عبد الله بن عبيدة ، وهو أبو بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة .
وطرق الأعشى المَحَلَّقَ مع فتية له ، وليس عنده شيء إلا ناقة ، فأتى أمه ، فقال :
إن فتيةً طرَّقونا ليلةً ، فإن رأيت أن تأذني في نحر الناقة ، فقلت : نعم يا بُنَيَّ ... [فقال فيه] هذه القصيدة . قال : فجعلت تُحَظَب إليه وتقول :

وبات على النار الندى والمحلَّق

فذكرتها ، وكان خاملاً قبل ذلك . وقال غيره : إنما سمى المَحَلَّق لأن في خدِّه كدمةً ، فكانت في وجهه كالحلقة . وكان اسمه عبد العزَّى . وقال أبو عبيدة : أهدى المَحَلَّق إلى الأعشى ابتداءً منه ناقةً ورَحَلها بريشه ، فقال يمدحه ، ويذكر أمر شيبان بن شهاب :
(الطويل)

- ١ - أَرَقْتُ وَمَا هَذَا السَّهَادُ الْمُورِقُ وَمَا بِي مِنْ سُقْمٍ وَمَا بِي مَعْشَقُ
٢ - وَلَكِنْ أَرَانِي لَا أَزَالُ بِحَادِثٍ أَغَادِي بِيَا لِمِمْسٍ عِنْدِي وَأَطْرُقُ

الأرق : ذهاب النوم . قال أبو عمرو : أُتِشِدَ كِسْرَى : «وَمَا بِي مِنْ سُقْمٍ ، وَمَا بِي مَعْشَقُ» . قال : إن كان هذا سهر لغير سقم ولا عشق ، فهو يَمُّمٌ بالسَّرِقة . وأنشد بيت

(٣٣) قصة المَحَلَّق مع الأعشى مشهورة ، وقد وردت في الأغاني بألفاظ أخرى . (٩/ ٣٢٣٤-٣٢٣٧)

طبعة الشعب) . والمشهور أن امرأته هي التي حرضته على التعرض للأعشى .

(١) (ي) ، رسالة الغفران ، شواهد الكشاف ، ديوان المعاني ، التاج : «... وما بِي تَعْشَقُ» . الخبر الذي رواه أبو عمرو عن «كسرى» ورد أيضًا في الأغاني ٩/ ٣٢٣٥ ، والشعر والشعراء (ص ٢٥٨) ، هذا وقد تصحفت كلمة «كسرى» في (ط) إلى الكسانى .

(٢) (ي) : «... إذا لم يُمْسِ ...» .

أَعْسَى باهلة : « لا يَغْمِزُ السَّاقِ » . فقال : هذا أَقْبَحُ وَأَعْجَبُ . أبو عبيدة : لم يكن يُتْرَكُ في حَادِثٍ ...

- ٣ - فَإِنْ يُمَسِّ عَيْنِي الشَّيْبُ وَالْهَمُّ وَالْعَسَى
فَقَدْ بِنَ مِنِّي وَالسَّلَامُ تُفَلِّقُ
- ٤ - بِأَشْجَعِ أَخَذَ عَلَى الدَّهْرِ حُكْمَهُ
فَمِنْ أَيِّ مَا تَحْتَجِي الحَوَادِثُ أَفْرُقُ

روى أبو عبيدة : « فقد هَجَنَ مِنِّي بِأَشْجَعِ » . الأصمعي : « بِنَ بِأَشْجَعِ » .
والأشجع : الجسيم . قال : ولا أدري ؛ يقال : من الشجاعة أم لا ؟ قال : من أى شىء
أفروق ، وأنا أعلم أن الحوادث تذهب بالناس .

- ٥ - فَمَا أَنْتَ إِنْ دَامَتْ عَلَيْكَ بِحَالِدٍ
كَمَا لَمْ يُخَلِّدْ قَبْلَ سَاسَا وَمُورِقُ
- ٦ - وَكِسْرَى شَهْنشَاهُ الَّذِي سَارَ مُلْكُهُ
لَهُ مَا اشْتَهَى رَاحَ عَتِيقُ وَزَنْبِقُ

قال أبو عبيدة : « فَلَسْتَ وَإِنْ دَامَتْ عَلَيْكَ » . ويروى :
« فَأَصْبَحْتُ قَدْ وَدَعْتُ مَا كَانَ قَدْ مَضَى * وَقَبِلْتُ مَا مَاتَ ابْنُ سَاسَانَ وَمُورِقُ » . أراد ؛
ساسان : ملك الفرس . ومورق : ملك الروم . أبو عبيدة : فقد كاد ...

- ٧ - وَلَا عَادِيًا لَمْ يَمْنَعِ المَوْتَ مَالَهُ
وَوَرْدُ بَيْمَاءِ اليَهُودِيِّ أَبْلَقُ

(٣) (١) : « ... السُّقْمُ وَالْعَسَى * وَرَيْنَ مِنِّي وَالسَّلَامُ تُفَلِّقُ » .
(٤) العينى ، جهمرة ابن دريد ، شرح أدب الكاتب ، التاج : « فمن أى ما تأتى ... » . اللسان (شجع) :
« ... ما تأتى ... أبرق » . ٥ . يعنى بالأشجع : نفسه .
(٥) (١) ، (٢) : « فَلَسْتَ وَإِنْ دَامَتْ عَلَيْكَ مُخَلِّدًا * ... قبل ساسان مُورِقُ » .
(٦) (١) ، (٢) : « ... الذى شاعَ ذِكْرُهُ * وله ما اشتهى مِسْكُ ذكى ... » .
٥ الزنبق : الياسمين . والزنبق : الزمارة .
(٧) (١) ، (٢) ، شرح التصحيف : « ... لم يدفع ... » . الحيوان : « أرى عادياً ... ربه » . شرح أدب

٨ - بَنَاهُ سَلْيَانُ بْنُ دَاوُدَ حِقْبَةً لَهُ أَرْجٌ عَالٍ وَطِيٌّ مُوْتَقِيٌّ

ويروى : «أرى عادياً» . رفع أبو عبيدة : «اليهودي» . ونخضه غيره .

٩ - يُوَارِي كُبَيْدَاءَ السَّمَاءِ وَدُونَهُ بِلَاطٌ وَدَارَةٌ وَكِلْسٌ وَخَنْدُقٌ

١٠ - لَهُ دَرْمَكٌ فِي رَأْسِهِ وَمَشَارِبٌ وَمِسْكٌ وَرَيْحَانٌ وَرَاحٌ تُصَفَّقُ

روى أبو عبيدة : «يبارى كُبَيْدَاءَ» . قال : لم يُبَيِّنْ بِاللِّينِ . ويروى : «البيدات» ؛ جَمْعُهُ بها حوله . الدَّرْمَكُ : النَّقْيُ . ومشاربٌ : عُرْفٌ . أبو عبيدة : تُصَفَّقُ : يُصَفَّقُ : يُصَبُّ عَلَيْهِ الماء ، تَحْوَلُ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ لِتُصَفَّوْ .

١١ - وَحُورٌ كَأَمْثَالِ الدَّمَى وَمَنَاصِفٌ وَقِلْرٌ وَطِبَاحٌ وَصَاعٌ وَدَيْسِقٌ

١٢ - فَذَلِكَ وَلَمْ يُعْجِزْ مِنَ الْمَوْتِ رِيَّهُ وَلَكِنْ أَنَاهُ الْمَوْتُ لَا يَتَأَبَّقُ

الكاتب ، اللسان : «وِحْصَنٌ ...» .

(٨) (ع) : «... حُقْبٌ» خطأ . (ي) : «له عُمْدٌ ضَخْمٌ وَطِنٌ مُوْتَقٌ» . (ر) : «وله عُمْدٌ صُمٌّ ...» . الحيوان :

«له جَنْدَلٌ صُمٌّ ...» . الأَرْجُ : بِنَاءٌ . الطُّيُّ : الْقَامَةُ . والحُرْمَةُ مِنَ الحُطْبِ والقَصْبِ .

(٩) (ي) : «يبارى كُبَيْدَاءَ ...» (ر) : «يبارى كُبَيْدَاتِ السَّمَاءِ وَفَوْقَهُ» . (ع) ، ياقوت : «يوارِي كُبَيْدَاتٍ ...» .

• دَارَاتٌ : حَجَرٌ . البِلَاطُ : الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ المُلسَاءُ . كِلْسٌ : حِجَارَةٌ . الدَّارَةُ : مَا أَحَاطَ بِالشَّيْءِ مِثْلَ السُّورِ الَّذِي يَبْنِي حَوْلَ الْمَنْزَلِ .

(١٠) (ي) : «... وَرَاحٌ مُصَفَّقٌ» . • دَرْمَكُ البِنَاءِ : مَلْسَةٌ .

(١١) (ي) : «وَشَاوٍ وَطِبَاحٌ ...» . اللسان ، التاج : «... وَكَأْسٌ وَدَيْسِقٌ» . هذا وقد خلط القرطبي ،

واللسان (درمك) ، (دسق) بين هذا البيت والسابق عليه .

• وَفِي اللِّسَانِ : «الدَّرْمَكُ : دَقِيقُ الحُوَارِي . الدَيْسِقُ : حِوَانٌ مِنْ فِضَّةٍ ، الصَّاعُ : مِشْرَبَةٌ» .

(١٢) (ي) : «فَذَلِكَ وَلَمْ يُعْجِزْ ... * ... لَا يَتَأَبَّقُ» .

روى أبو عبيدة: «وَصَاعٌ»، و«وَصُوعٌ». قال: صُوع: قَدْحٌ يُكَالُ بِهِ. وَدَيْسِقٌ: طُسْتُ
خِرْوَانٍ. الدُّمَى: الصُّور. وَالْمَنَاصِفُ: الخدم؛ الواحد: مَنَصَفٌ. وقال: الدَّيْسِقُ: الخُبْزُ
الْأَبْيَضُ. وقال: يَتَأَبَّقُ: يَخْتَفَى.

١٣ - وَلَا الْمَلِكُ النُّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيَتْهُ بِإِمَّتِهِ يُعْطِي الْقُطُوطَ وَيَأْفِقُ

١٤ - وَيُجِيبِي إِلَيْهِ السَّيْلِحُونَ وَدُونَهَا صَرِيفُونَ فِي أَنْهَارِهَا وَالْخُورَنُقُ

وَرَوَى: «بِإِمَّتِهِ وَيُعْطِيهِ»، أَيضًا. الْقُطُوطُ؛ واحد: قِطٌّ، وَهُوَ الْكِتَابُ. يَأْفِقُ:
يُفْضِلُ. غَيْرُهُ: الْقِطُّ: الصَّكُّ. يَقُولُ: يَصُكُّ لِلرَّجُلِ بِنَفَقَتِهِ وَحَاجَتِهِ.

« لَا يَتَأَبَّقُ: مِنْ قَوْلِهِمْ: تَأَبَّقَ الْمَكَانَ: أَعْجَبَهُ فَعَلِقَهُ لَا يَفَارِقُهُ. وَتَأَبَّقَ فَلَانٌ فِي الرَّوْضَةِ: إِذَا وَقَعَ فِيهَا
مَمَّجِبًا بِهَا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «إِذَا وَقَعْتُ فِي آلِ حَمٍ - كَذَا فِي الْمَحْكَمِ (٦/٢٩٣)، وَالْأَسَاسُ،
وَاللِّسَانُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: آلُ حَمِيرٍ - وَقَعْتُ فِي رَوْضَاتٍ دِمَثَاتٍ أَتَأَبَّقُ فِيهِنَّ». يَعْنِي: أَتَّبَعْتُ مَحَاسِنَهُنَّ.
وَهُوَ يَتَأَبَّقُ: يَطْلُبُ أَتَقَ الْأَشْيَاءِ. وَأَتَرَكَ لِلْقَارِي تَوْجِيهَ الْمَعَانِي. الْإِعْجَازُ: الْفَوْتُ وَالسَّبْقُ. وَلَا يَتَأَبَّقُ:
لَا يَسْتَخْفَى وَلَا يَهْرَبُ.

(١٣) (ع)، تفسیر الطبری، أمثال الضبی، شواهد الکشاف، شرح شواهد المغنی، التاج:
«بِنِعْمَتِهِ...». مروج الذهب، العقد الفريد، شرح أدب الکاتب، اللسان، التاج: «بِغِبْطِهِ...».

القُطُوطُ: كتب الجوائز. يَأْفِقُ: يُفْضِلُ، أَى يُعْطَى بَعْضًا أَكْثَرَ مِنْ بَعْضٍ.
(١٤) (ع)، البکری، یاقوت، صحاح الجوهری، اللسان (صوف)، التاج: «وَأُجِيبِي إِلَيْهِ...». (ی):
«... وَعِنْدَهُ * طَرِيفُونَ فِي...». البکری (ص ٧٧٢) نص على رواية أبي عبيدة: «وَأُجِيبِي إِلَيْهِ السَّيْلِحَانَ
وَخِزْنَ * صَرِيفِينَ...».

سَيْلِحُونَ: موضع بالحيرة، وقيل هو رُستاق. ويعرب إعراب جمع المذكر السالم. صرِفُونَ: موضع
بالعراق. ورواية (ی): «طريفون»: لا أدري وجهها هنا، ولعلها محرفة. الخورنق: مجلس يأكل فيه الملك
ويشرب. وقيل: قصر مشهور للنعمان.

- ١٥ - وَيَقْسِمُ أَمْرَ النَّاسِ يَوْمًا وَلَيْلَةً وَهُمْ سَاكِنُونَ وَالْمِئْبَةَ تَنْطِيقُ
 ١٦ - وَيَأْمُرُ لِلْيَحْمُومِ كُلِّ عَشِيَّةٍ بِقَتِّ وَتَعْلِيقِ فَقَدْ كَادَ يَسْنَقُ
 ١٧ - يُعَالَى عَلَيْهِ الْجُلُّ كُلَّ عَشِيَّةٍ وَيُرْفَعُ نُقْلًا بِالضُّحَى وَيَعْرَقُ
 ١٨ - فَذَلِكَ وَمَا أَنْجَى مِنَ الْمَوْتِ رَبَّهُ بِسَابِاطٍ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُحْرَقُ

روى أبو عبيدة : «كَلَّ ظَهِيرَةَ» . الأصمعيّ : النُّقْلُ من المُنَاقَلَةِ في السَّيْرِ . مُحْرَقُ : مُضَيِّقٌ عَلَيْهِ .

- ١٩ - وَقَدْ أَقْطَعَ الْيَوْمَ الطَّوِيلَ بِنَيْبَةِ مَسَامِيحِ نُسْقَى وَالْحِبَاءِ مُرَوِّقُ

(١٦) (ط) : «وَقَدْ كَادَ ...» .

٥ الـيـحـمـوم : اسم حصان كان للنعمان ، سمى كذلك لشدة سواده . يستق : يئشم ويمرض . القت : الضفصة ، أو اليابس منها .

(١٧) (ي) : «... ظَهِيرَةَ * وَيُنْقَلُ نُقْلًا ...» . العيني : «... نُقْلًا ...» .

٥ الجُلُّ : ما تُغَطِّي به الدَّابَّة ليصونها . يُرْفَعُ : رَفَعَ البعيرُ في سيره : بالغ فيه . وَرَفَعَ الجِهَارُ في عَدُوهِ : عَدَا عَدُوًّا بَعْضُهُ أَرْفَعُ مِنْ بَعْضٍ . نُقْلًا : فرس نقال : سريع نقل القوائم . أو هو سيرُ بين العَدُوِّ والحَبَبِ .

(١٨) (ي) ، اللسان (سبط) : «فَاصْبِحَ لَمْ يَمْنَعُهُ كَيْدٌ وَحِيلَةٌ» . اللسان (سبط) ، التاج : «هنالك ما أَعْتَبْتُهُ عِزَّةً مُلْكِيهِ» . مروج الذهب : «... من الموت نفسه * ... مُحْرَقُ» . (ي) : «... حتى فادٍ وهو مُحْرَقُ» .

٥ حرزق : لغة حزرق : أي حُبِسَ وَضَيِّقَ عليه . يشير إلى حادثة حبس كسرى للنعمان في قصره بساباط حتى مات .

(١٩) (ي) : «فَقَدْ أَقْطَعَ ...» . اللسان (روق) ، التاج : «... اللَّيْلَ الطَّوِيلَ ...» . صحاح الجوهري ، اللسان : «فَطَلْتُ لَدَيْهِمْ فِي حِبَاءٍ ...» . الرِّوَاقُ : سِتْرٌ يَمُدُّ دُونَ السَّقْفِ .

- ٢٠ - وَرَادِعَةٌ بِالْمِسْكِ صَفْرَاءٌ عِنْدَنَا لِحْسِ النَّدَامَى فِي يَدِ الدَّرْعِ مَفْتُقٌ
 ٢١ - إِذَا قُلْتُ غَنِي الشَّرْبَ قَامَتْ بِمِزْهَرٍ يَكَادُ إِذَا دَارَتْ لَهُ الْكَفُّ يَنْطُقُ
 ٢٢ - وَشَاوٍ إِذَا شِئْنَا كَمِيشٍ بِمُسْعَرٍ وَصَهْبَاءٍ مِزْبَادٍ إِذَا مَا تُصَفِّقُ

روى أبو عبيدة: «عَلَّتْ بِمِزْهَرٍ». أى عَلَّتْ بِهِ مَعَ صَوْتِهَا. المِزْهَرُ: العُودُ.
 الشَاوِي: المُشْتَوِي. كَمِيشٌ: مُسْرَعٌ. أَبُو عبيدة: «تُصَفِّقُ» مثل: «تُرَوِّقُ».

- ٢٣ - تُرِيكَ الْقَدَى مِنْ دُونِهَا وَهِيَ دُونُهُ إِذَا ذَاقَهَا مَنْ ذَاقَهَا يَنْمَطُّقُ
 ٢٤ - وَظَلَّتْ شَعِيبٌ غَرَبَةَ الْمَاءِ عِنْدَنَا وَأَسْحَمٌ مَمْلُوءٌ مِنَ الرَّاحِ مُتَاقٌ

التَّمَطُّقُ: التَّلَمُّظُ وَالتَّطْعُمُ. وَيُرْوَى: «مِنْ تَحْتِهَا». الشَّعِيبُ: الْمَزَادَةُ. وَأَسْحَمٌ:
 ذَنْ أَسْوَدٌ.

- ٢٥ - وَخَرَقٍ حُوفٍ قَدْ قَطَعَتْ بِجَسْرَةٍ إِذَا حَبَّ آلُ فَوْقَهُ يَتَرَقَّرِقُ

(٢٥) (ي)، (ع)، اللسان، التاج: «ورادعة بالطيب...». الدر المنثور: «ورادعة صفراء بالطيب...
 * لِلْمَسِّ...». ٥ الرَّدْعُ: رأى الزعفران.

(٢١) (ي): «... عَلَّتْ بِمِزْهَرٍ * يَكَادُ إِذَا رَدَّتْ لَهُ...». (ع): «... رَدَّتْ لَهُ...».

(٢٢) (ي): «وَسَاقٍ إِذَا شِئْنَا كَمِيشٍ بِمُسْعَرٍ * وَصَهْبَاءٍ مِزْبَادٍ إِذَا مَا تَرَقَّرِقُ». (ع)، التاج: «...
 تُرَوِّقُ». ٥ المُسْعَرُ: مَا تَسْعَرُ بِهِ النَّارُ أَيْ تَوْقِدٌ. صَهْبَاءٌ: خَمْرٌ حَمْرَاءُ اللَّوْنِ.

(٢٣) (ي)، (ر): «... فَوْقِهَا وَهِيَ فَوْقَهُ * إِذَا ذَاقَهَا ذَوَاتُهَا...». اللسان (مطلق): «تَرَاهُ إِذَا مَا ذَاقَهَا
 يَنْمَطُّقُ».

(٢٤) (ي)، (ر)، (ع): «... عَذْبَةُ الْمَاءِ...». ٥ غَرَبَةُ: غَزِيرَةٌ. مَمْلُوءٌ: مَمْلُوءٌ.

(٢٥) (ي)، الخزانة: «... آلٌ وَسَطَهُ...».

- ٢٦ - هِيَ الصَّاحِبُ الْأَدْنَى وَيُسَمَّى وَيَسْمَا
مَجُوفٌ عَلَائِيٌّ وَقِطْعٌ وَنَمْرُقٌ
٢٧ - وَتُصْبِحُ مِنْ غِيبِ السُّرَى وَكَأَنَّهَا
أَلَمَّ بِهَا مِنْ طَائِفِ الْجِنَّ أَوْلَقُ
٢٨ - فَإِنَّ أَلْكَ وَدَعَّتْ اللَّذَاذَةَ وَالصَّبِيَّ
وَأَشْفَقَتْ بِمَا لَمْ أَكُنْ قَبْلُ أَشْفَقُ

خَرَقٌ : بَلَدٌ وَاسِعٌ تَتَخَرَّقُ فِيهِ الرِّيَّاحُ . وَجَسْرَةٌ : طَوِيلَةٌ . وَخَبٌّ : جَرَى .
وَالْأَلُّ : السَّرَابُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ . يَتَرَقَّرُقُ : يَجِيءُ وَيَذْهَبُ . أَلَمَّ بِهِ : أَتَاهُ . وَلَمْ شَعْنُهُ :
[جَمَعَ مَا تَفَرَّقَ مِنْ أُمُورِهِ . وَالطَّائِفُ : مَا يَلْمُ بِالْإِنْسَانِ وَيَطُوفُ بِهِ] . أَوْلَقُ : شَبِهُ
الْجُنُونِ ، وَيُقَالُ : هُوَ الْجُنُونُ بِعَيْنِهِ . يَقُولُ : صِرْتُ أَفْرَقُ مِمَّا لَمْ أَكُنْ أَفْرَقُ قَطُ .
٢٩ - مِنَ الْجَاهِلِ الْعَرِيضِ يُهْدِي لِي الْحَنَّا
وَذَلِكَ مِمَّا يَبْتَرِينِي وَيَعْرُقُ
٣٠ - فَمَا أَنَا عَمَّا تَعْمَلُونَ بِغَافِلٍ
وَلَا بِشَبَابِهِ جَهْلُهُ يَتَدَفَّقُ

قال أبو عبيدة : يبتريني : بالسكّين . ويعرُقُ : بالنهش . وروى : «عياً
تفعلون» . شباه : ...

(٢٦) التاج : «هي الصاحب الأوفى ...» .

٥ المجوف : ضخم الجوف . علاقي : الرّحل العظيم . القطع : البسط . النمرق : جمع نمرقة ، وهي
الوسادة التي تُلقي على الرّحل .

(٢٧) تفسير الطبري ، تفسير القرطبي ، الجوهرى ، اللسان ، التاج : «... عن غيبٍ ...» . شرح أدب
الكتاب : «وتصبح عن ... وكأنّها» . اللسان (صوف) : «وتصبح عن ... * أطاف بها ...» .

(٢٨) البيت تالف عند (ط، ح) ، وهذه رواية (ع) ، (ر) ، (و) ، (ي) : «فإن ألك الشباب الذى مضى» .

(٣٠) (ع) : «فما أنا بما ... * ولا يشبأة ...» . (ي) : «... عما تفعلون ...» . أساس البلاغة : «... عما
تفعلون ... * ولا يشبأة» . والأساس (رواية أخرى) ، اللسان (دقق) ، التاج : «... تصنعون ... *
ولا يسفيه حلمه ...» . «فلان يتدقق فى الباطل : إذا أسرع إليه . الشبأة : حبّ على لون الحرف يشرب
للدواء . والشبأة : شبأة كل شيء : حدّ طرفه . وفى الأساس : ومن المجاز : رجل شبأة : سفيه .

- ٣١ - مَهَارُ شَرَا حَيْلَ بْنِ طَوْدٍ يُرِيئِي وَلَيْلُ أَبِي لَيْلَى أَمْرٌ وَأَعْلَقُ
٣٢ - وَمَا كُنْتُ شَا حِرْدًا وَلَكِنْ حَسْبَتِي إِذَا مَسَحَلَّ سَدَى لِي الْقَوْلُ أَنْطِقُ

أَعْلَقُ : أَشَدُّ مَرَارَةً وَأَخْبَثٌ . رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ : «سَاجِرْدًا» . وَهُوَ الْمُتَعَلِّمُ ، عَنْ غَيْرِ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَمَسَحَلَّ : شَيْطَانُهُ . حَسْبَتِنِي : هَا هُنَا فِي مَعْنَى الْيَقِينِ : سَدَى : أَصْلَحُ .

- ٣٣ - شَرِيكَانِ فِيمَا بَيْنَنَا مِنْ هَوَادَةٍ صَهْبَانِ جِنِّيٍّ وَإِنْسٍ مُوَفَّقُ
٣٤ - يَقُولُ فَلَا أَعْيِي بِشَيْءٍ أَقُولُهُ كَفَانِي لَا عَمِي وَلَا هُوَ أَخْرَقُ

هَوَادَةٌ : لَيْنَةٌ . يُقَالُ : هَوَادَةٌ فِي السَّيْرِ : إِذَا لِينَ . وَرَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ : «إِنْسِيٌّ وَجِنٌّ مُوَفَّقِيٌّ» .

- ٣٥ - جَمَاعُ الْهَوَى فِي الرُّشْدِ أَدْنَى إِلَى التَّقَى وَتَرَكَ الْهَوَى فِي الْفِيءِ أَنْجَى وَأَوْفَقُ
٣٦ - إِذَا حَاجَجْتُ وَلَتَكَ لَا تَسْتَطِيعُهَا فَخُذْ طَرَفًا مِنْ غَيْرِهَا حِينَ تَسْبِقُ

(٣١) اللسان : «... شَرَا حَيْلَ بْنِ قَيْسٍ ... * ... أَبِي عَيْسَى ...» . جَهْرَةَ ابْنِ دُرَيْدٍ : «... يَرِيئِي» . أَخْرَقُ : عَلَّقَمَ : شَجَرَ مَرًّا ، وَيُقَالُ لِكُلِّ مَرٍّ عَلَّقَمَ . وَيُقَالُ : هَذَا أَعْلَقُ مِنْ هَذَا ، أَيْ أَشْرَفْتَهُ .
(٣٢) (ي) : «فَمَا كُنْتُ سَاجِرْدًا ...» وَبِحَاشِيَةِ (ي) : «... ذَا شِغْرِ ...» . ثَمَارِ الْقُلُوبِ ، التَّاجِ : «... سَاجِرْدًا ...» .

(٣٣) (ع) ، (ي) ، (ر) ، ثَمَارِ الْقُلُوبِ : «خَلِيلَانَ ... مَوَدَّةً» . (ي) ، (ر) : «... إِنْسِيٌّ وَجِنٌّ مُوَفَّقٌ» .
(٣٤) (ي) : «... وَلَا أَنَا أَخْرَقُ» . (ع) : «... بِشَيْءٍ يَقُولُهُ» . (ط، ح) : «... لَشَيْءٍ أَقُولُهُ» .
(٣٥) (ي) : «... مِنَ التَّقَى * ... أَنْجَى وَأَوْفَقُ» .

(٣٦) (ي) : «فَخُذْ طَرَفًا مِنْ قُوَّةٍ حِينَ ...» . (ع) ، حَلِيَةِ الْمَحَاضِرَةِ ، دِيوَانَ الْمَعَانِي ، اللِّسَانِ ، التَّاجِ : «فَخُذْ طَرَفًا مِنْ ...» . وَتَلَكَ : أَرَادَ وَتَلَ عَنكَ ، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ . وَقَالَ الْخَاتَمِيُّ فِي حَلِيَةِ الْمَحَاضِرَةِ

ويروى عن أبي عبيدة : «أَذْنِي مِنَ التَّقَى» . وروى : «أَنْجَى» . و«أَوْفَى» .
ويروى : «فَخَذَ طَرَفًا مِنْ غَيْرِهَا» .

٣٧ - فَذَلِكَ أَذْنِي أَنْ تَنَالَ جَسِيمَهَا وَلَلْقَصْدُ أَبْقَى فِي الْمَسِيرِ وَأَلْحَقُ

٣٨ - أترَعُمُ لِلْأَكْفَاءِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَتَخْتَالُ إِذْ جَارُ ابْنِ عَمِّكَ مُرْهَقُ

... المرهق : المغشى بالطلاب . أرهقه : أعجله .

٣٩ - وَأَخَمَدْتُ أَنْ أَلْحَمْتُ بِالْأَمْسِ صِرْمَةً لَهَا عُذَدَاتٌ وَاللَّوْحِقُ تَلْحَقُ

(٢/ ٢٥١-٢٥٢) : وقد أخذ الشعراء هذا المعنى ، فأخذه عمرو بن معد يكرب فقال :

إذا لم تستطع شيئاً فدَعُوهُ وجاوزة إلى ما تستطيعُ
فأخذه هُدبة العذرى ، فقال :

وإن حاجةٌ سَدَّتْ عليك فُروجهَا فإنك لاقٍ لا محالة مذهبَا
فأخذ الكميت ، فقال :

إذا حاجةٌ عزَّتْك لا تستطيعهَا فدعها لأخرى ليس لك بأهْيَا
فأتبعه يحيى بن زياد :

وإذا توَعَّرَ بعضُ ما تسمى له فاركب من الأمر الذي هو أسهلُ

(٣٧) (ي) : «فذلك أمرى ... * أنجى ...» . حلية المحاضرة : «... أخرى ...» . ديوان المعاني :
«... أخرى ... * ... أهدى ...» .

(٣٨) (ي) : «وإن من الأقوام من لَسْتُ مثلهُ * وتختال إن ... يُرهقُ» . (ع) : «وتغتاب في الأكفاء من
لَسْتُ مثلهُ» .

(٣٩) (ي) : «وأخمدت أن نجيت ... * لها عُبرَاتُ ...» . (ع) ، اللسان (غد ، حمد) ، التاج :
«وأخمدت إذ نجيت ...» . اللسان (غدر) ، التاج : «لها عُدرَاتُ ...» . (ط ، ح) : «عدرات» .

٥ الصرمة : القطعة من الإبل . عُبرَات : جمع عُبر ، وعُبر (عُبر) كلُّ شيء : بَقِيَّتُهُ . وقد غلب ذلك على
بقية اللبن في الصرع ، وعلى بقية دم الحيض . وعُبر الليل : بقاياها ، واحدها : عُبر . وعُبرَات : ضبط .

ويروى : «إذ نَجَّيْتِ» . وروى أبو عبيدة : «وَأَحَدَتْ أَنْ تَنْجَتْ» و«لها غُبْرَاتٌ» .
 الغُبْرَة : البقية من اللبن في الضَّرْع . الغُدَدَات : (فُضُولُ السَّمَنِ ، وما كان من فُضُولِ وَبَرِّ
 عَسَنِ) . وعليه غُدَّةٌ مِنْ مَالٍ ؛ [أى : قِطْعَةٌ] . اللواحق : الملائمُ اللازمَة .

- ٤٥ - فَيَجْعَلَنَّ ذَا الْمَالِ الْكَثِيرَ بِمَالِهِ وَطَوْرًا يُقَيِّنُ الضَّرِيكَ فَيُلْحِقُ
 ٤٦ - أبا مِسْمَعٍ سَارَ الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ فَأَنْجَدَ أَقْوَامَ بِذَاكَ وَأَعْرَقُوا
 ٤٧ - وَإِنَّ عِتَاقَ الْعَيْسِ سَوْفَ يَزُورُكُمْ ثَنَاءً عَلَى أَعْجَازِهِنَّ مُعَلَّقُ
 ٤٨ - بِهِ تُنْقَضُ الْأَخْلَاسُ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ وَتُعْقَدُ أَطْرَافُ الْحِبَالِ وَتُطَلَّقُ

أعرق : أتى العراق . يقول : تحمله الرُّكبان ، فَيَبْعَثُونَ بِصَنِيْعِكُمْ ، وما قيل فيكم
 عن الأشعار . وإذا نفضوا أحلاسهم ؛ أعملوا عملاً تمثلوا به .

نسخة (ي) ، أقل دقة ، ولكن له وجه . الغَبْر : البقاء ، والغَبْرُ ، والغَبْرَة ، والغَبَار : الرَّهَج . والغدائد :
 الفُضُول ، جمع : غُدَّة . «غُدَرَات» : رواية الأزهرى وقال : جمع : غِدْرَة . وبه غادرٌ من مرض وغابر :
 أى بقية . وَغَدِرَتْ الغنمُ : شَبِعَتْ فِي الْمَرْجِ فِي أَوَّلِ نَبْتِهِ . قال ابن السكيت : وألقت الشاةُ غُدورها :
 ورشى بقايا وأفداء تبقى في الرَّحْم ، تلقيها بعد الولادة . واللواحق ، واللَّحَقُ : كُلُّ شَيْءٍ لِحَقَّ شَيْئًا ، أو
 يُلْحَقُ بِهِ . واللَّحَقُ : الشئ الزائد .

(٤٥) (ي) : «وَطَوْرًا يُقَيِّنُ ...» .

(٤٦) (ع) ، التاج : «أبا مالكٍ ...» . (ي) ، الأغاني : «... قد فَعَلْتُمْ» . الأغاني : «... به نَمَّ أَعْرَقُوا» .

(٤٧) في المعاني الكبير : «يعنى إذا رحلوا ، وحطوا رحالهم ، تمثلوا بهذه القصيدة» .

(٤٨) المعاني الكبير ، معاني أبيات الحماسة للنمرى : «به تُنْقَضُ ...» . والمعاني أيضًا : «... الْأَخْلَاسُ

وَنَدَائِكُ نَائِمٌ» . مسالك الأبصار : «... أطراف الرَّحَالِ ...» . (ط) شرح ديوان أبى تمام (التبريزى) :

«... أَسْنَأُ الْمُطَيِّ ...» . نشوان المحاضرة : «... أطراف المطيِّ ...» .

الجلِّس : كساء يوضع على ظهر البعير تحت البردعة . ويُسَطُّ فِي الْبَيْتِ تَحْتَ حُرِّ الثَّيَابِ .

- ٤٤ - هَيْبِكُمْ عَنْ جَهْلِكُمْ وَنَصْرَتِكُمْ عَلَى ظُلْمِكُمْ وَالْحَازِمُ الرَّأْيِ أَشْفَقُ
 ٤٥ - وَأَنْذَرْتُكُمْ قَوْمًا لَكُمْ تَظْلِمُونَهُمْ كِرَامًا فَإِنْ لَا يَنْفِدِ الْعَيْشُ تَلْتَقُوا
 ٤٦ - وَكَمْ دُونَ لَيْلٍ مِنْ عَدُوٍّ وَبَلَدَةٍ وَسَهْبٍ بِهِ مُسْتَوْضِحُ الْآلِ يَبْرُقُ
 ٤٧ - وَأَصْفَرَ كَالْحِنَاءِ طَامَ جِمَامُهُ إِذَا ذَاقَهُ مُسْتَعَذِبُ الْمَاءِ يَبْصُقُ

روى أبو عبيدة : «وَكَمْ دُونَهُ مِنْ حَزْنٍ قُفٌّ وَرَمَلَةٌ» . طام : مرتفع . وروى أبو عبيدة : «ذَاوٍ جِمَامُهُ * مَتَى مَا يَذُقُهُ فَارِطُ الْقَوْمِ يَنْشُقُ» . ذاوٍ : يريد عليه غطاء مثل ذواية اللبن .

- ٤٨ - وَإِنَّ امْرَأًا أَسْرَى إِلَيْكَ وَدُونَهُ سُهْبٌ ، وَمَوْمَاءٌ ، وَيَبْدَاءٌ سَمَلَقُ

(٤٤) (ي) : «... عَنْ جَهْلِكُمْ ، وَنَصَحْتِكُمْ» .

(٤٥) (ع) : «... قَوْمًا لَمْ تَظْلِمُونَهُمْ * ... فَإِلَّا يَنْفَدِ ... يَلْتَقُوا» . (ي) : «... لَكُمْ يَطْلُبُونَكُمْ * ... وَإِلَّا يَنْفَدِ الدَّهْرُ ...» .

(٤٦) (ي) ، الخزانة : «وَكَمْ دُونَهُ مِنْ حَزْنٍ قُفٌّ وَرَمَلَةٌ» .

(٤٧) (ي) ، الخزانة : «... ذَاوٍ جِمَامُهُ» . (ي) ، تذكرة النحاة ، الخزانة : «مَتَى مَا يَذُقُهُ فَارِطُ الْقَوْمِ يَبْصُقُ» . ٥ مستعذب الماء : يطلب الماء العذب . وأصفر كالحناء : يعنى ماءً أصفر كالحناء . ذاوٍ : متغير . الجمام : الماء الكثير . فارط القوم : الذى يتقدمهم إلى الورد ؛ لإصلاح الحوض والدلاء . وهذا المعنى قد تداوله ذو الرمة كثيرًا فى شعره .

(٤٨) هذه رواية (ع) ، والصناعتين ، أما رواية (ي) : «إِنَّ امْرَأًا أَهْدَاكِ ، بِنِي وَبَيْتَهُ * فَيَأْفِي مَوْمَاءً ، وَيَهْمَاءُ حَيْفَقُ» . مجاز القرآن : «... أَهْدَى إِلَيْكَ ... * مِنْ الْأَرْضِ مَوْمَاءً ، وَيَهْمَاءُ حَيْفَقُ» . معانى القرآن للأخفش : «... أَهْدَى ... * مِنْ الْأَرْضِ مَوْمَاءً ، وَيَبْدَاءُ حَيْفَقُ» . اللسان ، التاج ، الصاحبى ، أمالى ابن الشجرى : «مِنْ الْأَرْضِ مَوْمَاءُ وَيَهْمَاءُ ...» . الكافية لابن الحاجب ، الخزانة : «مِنْ الْأَرْضِ مَوْمَاءُ وَيَبْدَاءُ سَمَلَقُ» ، شرح التصحيف : الخزانة (٥/٢٩٥) : «... أَهْدَاكِ ، بِنِي وَبَيْتَهُ * فَيَأْفِي تَنُوفَاتٍ ، وَيَهْمَاءُ ...» .

٥ قال أبو عبيدة (مجاز القرآن ١/٢٤٤) يفسر روايته التى فى الشرح : «كَانَ الْمَحْلَقُ أَهْدَى إِلَيْهِ طَائِبًا

روى أبو عبيدة : « وإن امرأة أهداك بينى وبينه * فيأني موماة ، وبهائم حيق » .
رجع إلى الناقة يخاطبها ، يقول : بعث إلى هذه الناقة ومنه ...

٤٩ - لِمَحْقُوقَةٍ أَنْ تَسْتَحْيِي لَصَوْتِهِ وَأَنْ تَعْلَمِي أَنَّ الْمَعَانَ مَوْفِقٌ

٥٠ - وَلَا بَدَّ مِنْ جَارٍ يُجِيزُ سَبِيلَهَا كَمَا جَوَزَ السَّكِّيَّ فِي الْبَابِ فَيَتَّقُ

لم يعرفه الأصمعي ، ولم يُفسِّره . غيره : السَّكِّيُّ : المسمار . والفيتق : النجار .
وقد روى أبو عبيدة : « أسلك السَّكِّيُّ » بالكسر . الدينار أخذه . فيتق ؛ أى بواب . فأدخل
صاحب السَّكِّيِّ . وقال آخر : السَّكِّيُّ : البريدُ . والفيتق : الملك ؛ فأجازه بعز سلطانة .

الذي ، وكانت العرب تحب المدح ، فقال لناقته يخاطبها ... ثم ترك الخبر عن امرئ ، وأخبر عن الناقة
فيما خطبها . الموماة : الأرض التي لا ماء فيها . السَّمْلَقُ : الطويلة . دونه : بمعنى أمامه ، وقُدَّامه .
المراد من المرء : ممدوحه . ويفسر البغدادي (٢٩٥/٥) رواية الديوان : « المراد بالمرء : ممدوحه ،
في الخطاب لناقته ، أسرى : بمعنى خمل على السَّرى . وإلى : بمعنى : على » . ويقسّر الرواية الأخرى (٥)
بأنه ذكرها : « الخطاب فيها لناقته ... » .

(٤٩) في الخزانة (٢٩٥/٥) : « أن المعان موفق » : كلاهما اسم مفعول من الإعانة والتوفيق . وقيل فيه
قلب : يريد أن الموفق معان » . بين الكوفيين والبصريين خلاف في إبراز التأكيد المنفصل أو تركه .
وبخلاصة المذهبين : الكوفيون : أجازوا ترك التأكيد بالمنفصل في الصفة الجارية على غير من هي له ، إن
أمن اللبس ، فإن قوله : « المحقوقة » خبر عن اسم إن ، وهو في المعنى للناقاة المخاطبة ، ولم يقل : لمحقوقه
أثبت . والرأي الآخر (البصريون) : ليس في قوله : « محقوقة » ضمير ، لأنه مسند إلى المصدر الذي هو
(أن تستحيي) ، فالتقدير : لمحقوقه استجابتك ، فجعل التأنيث في قوله : « لمحقوقه » ، للاستجابة .
حتى إنه لو قال : لمحقوق ، بالتذكير لجاز ، لأن تأنيث الاستجابة غير حقيقى . [انظر أملى ابن
الشجرى ٢/٥٥-٥٦ ، شرح ما يقع فيه التصحيف ص ٣٠٦ ، الخزانة ٥/٢٩١-٢٩٢] .

(٥٠) (٥) ، اللسان (فتق ، سلك) ، الخزانة : « ... مجيز ... * كما سلَّك ... » . (ع) : « كما سلَّك ... » .
قال البغدادي (٢٩٧/٥) : الجار : له معان ، والمراد هنا : المجير ، ويقال أيضًا : للحليف والناصر .

- ٥١ - لَعْمَرِي لَقَدْ لَاحَتْ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ إِلَى ضَوْءِ نَارٍ فِي يَفَاعٍ مُخْرَقٍ
٥٢ - تَشَبَّ بِالْمَقْرُورِينَ يَصْطَلِيَانَهَا وَبَاتَ عَلَى النَّارِ النَّدَى وَالْمَحْلَقُ

(٥١) شرح شواهد الكشاف ، أساس البلاغة : «... يَفَاعٍ مُخْرَقٍ» . ٥ يَخْرَقُ : قال شارح شواهد الكشاف (٥٤/٣) : أى يَخْرَقُ ذلك الضوء ، وبتثنية في الأرض . أما عن بلاغة التعبير بالفعل : «مُخْرَقٍ» ، فيقول عبد القاهر (دلائل الإعجاز ، ص ١٧٦) : «كما وجدت الاسم يقع حيث لا يصلح الفعل مكانه ، كذلك تجد الفعل يقع ، ثم لا يصلح الاسم مكانه ، ولا يؤدي ما كان يؤديه ... معلوم أنه لو قيل : «إلى ضوء نارٍ متحرقة» ، لبا عنه الطبع ، وأنكرته النفس ، ثم لا يكون ذاك النبؤ ، وذاك الإنكار من أجل القافية ، وأنها تفسد به ، بل من جهة أنه لا يشبه العَرَضُ ، ولا يليق بالحال . وذاك لأن المعنى في بيت الأعشى : على أن هناك مُوقِدًا يَتَجَدَّدُ منه الإلهاب والإشعال حالاً فحلاً ، وإذا قيل متحرقة ، كان المعنى أن هناك نارًا ، قد ثبتت لها وفيها هذه الصفة ، وجرى مجرى أن يُقال : «إلى ضوء نارٍ عظيمة» في أنه لا يفيد فعلاً يُفعل» .

لاحت : نظرت وتشوّقت إلى هذه النار . اليفاع : المكانى العالى . وهذه النار نارُ الضيافة ، كأنها يوقدونها على الأماكن المرتفعة لتكون أشهر .

(٥٢) في الخزانة (١٥٣/٧) : تَشَبَّ : توقد . المقرور : الذى أصابه البرد وجعله مقرورًا ، لأنه يعضم النار ويشعلها ، لشدة حاجته إليها . الاصطلاء : افتعال من صَلَّى النارَ ، وصلى بها : وجد حرّها . وبات على النار : بات ؛ له معنيان : أشهرهما ما قاله الفراء : بات الرجل : إذا سمر الليل كلّه في طاعة أو معصية . وهو المراد هنا . والثانى بمعنى : صار ، سواء كان في ليل أو نهار . الندى : الجود والكرم . وفي الكشاف (٥٣/٣) : «ومعنى الاستعلاء في (على النار) : أن أهل النار يستعملون المكان القريب منها ، كما قال سيبويه في : مررت بزيد : أنه لصوق بمكان يقرب من زيد . أو لأن المصطلين بها ، والتمتعين بها إذا تكتفوها قيامًا وقعودًا كانوا مشرفين عليها ، ومنه قول الأعشى ...» . وفي شرح شواهد الكشاف (٥٤/٣) : «أراد بالمقرورين اللذين أصابها القر : الندى ، والمحلق ، يعنى أنه هو وكرمه ملازمان لنار القرى ملازمة المقرور لنار التدفؤ . ويجوز أن الأعشى أراد نفسه والمحلق . نكن الأول أوقع في المدح . ومعنى كونها عليها : أنها على جانبها ؛ ولأنّ المتدفئ يكون أعلى منها بحيث عدّ يده فوقها» .

اليفاع : مُرْتَفِعٌ مِنَ الْأَرْضِ . الْأَصْمَعِيُّ : تَشْبُتُ : وَوُقُودُهَا .

٥٢ - رَضِيْعِي لِبَانٍ ثَدْيٍ أُمَّ مَحَالِفًا بِأَسْحَمٍ دَاجٍ عَوْضٍ لَا تَنْفَرُقُ

(٥٢) (ع) ، تهذيب اصطلاح المنطق ، المخصص ، شرح شواهد الكشاف ، تفسير الطبري ، أساس البلاغة ، العقد الفريد ، رسالة الغفران ، شرح أدب الكاتب ، الخزانة : «... أم تقاسما» . (ي) : «بِأَسْحَمٍ عَوْضٍ الدَّهْرِ لَا تَنْفَرُقُ» . رسالة الغفران ، المخصص ، أساس البلاغة ، اللسان (سحم ، لين) ، الاشتقاق ، الخزانة ، (ع) : «... عَوْضٌ ...» ، وذكر ابن سيده في المخصص روايتين عن أبي عبيد ، وهما : «بِأَسْحَمٍ ...» و«بِأَعْجَمٍ ...» .

رضيحي لبان : قال البطليوسي في الاقتضاب (٣/٢٥٠-٢٥١) : «قوله : رضيحي : ينصب على أليفة أوجه : كان حالاً ، و(على النار) خبر بات . أو جعلت (رضيحي) خبر بات ، وعلى النار في موضع متعلق . أو كانا خبرين . أو نصبت : رضيحي ، على المدح . ولك أن تجعل الرضيع بمعنى : الرّاضع ، فيتمنى إلى مفعول واحد ، أو تجعله بمعنى : مرضع ، فيتعدى إلى مفعولين . (ثدي أم) : من خفضه ، ويؤاد بدلاً من لفظ (لبان) . ومن نصبه ، أبدله من موضعه ؛ لأنه في موضع نصب . ولا بد من تقدير نظائر محذوف في كلا الوجهين ، كأنه قال : لبان ثدي أم . وإنما لزم تقدير حذف مضاف ؛ لأنه لا يخلو من أن يكون بدل كل ، أو بدل بعض ، أو بدل اشتغال . فلا يجوز الثاني ؛ لأن الثدي ليس بعض اللبان . ولا الثالث ؛ لأن الأول يشتمل على الثاني ، وذلك لا يصح هاهنا . فلم يبق إلا أن يكون بدل كل . ويجوز أن يكون : ثدي أم ، مفعولاً سقط منه حرف الجر . ويمكن أن يكون بدلاً من «مقرورين» .

في الخزانة (٧/١٥٧-١٦١) . «عوض : من جعله اسم صنم ، جاز في إعرابه ثلاثة أوجه : أحدها : مبتدأ محذوف الخبر ، كأنه قال : عوض قسمنا . ويجوز أن يكون في موضع نصب ، على أن تقدّر فيه حرف الجر وتحذفه . ويجوز : أن يكون في موضع خفض على إضمار حرف القسم ، وهو أضعف الوجه ، وعلى هذا تكون الباء في (بأسحم) بمعنى (في) ، وليست بباء القسم ، لأن القسم وقع بعد (عوض) . ومن جعل (عوض) ، من أسماء الدهر ، ففيه وجهان : أحدهما : القسم به ، فالقول

٥٤ - يَدَاكَ يَدَا صِدْقٍ فَكَفَّ مُفِيدَةٌ وَأُخْرَى إِذَا مَا ضَنَّ بِالزَّادِ تَنْفِقُ

ويروى : «تقاسمًا» . رَوَى أَبُو عبيدة : «بَأْسَحَمَ عَوْضَ الدَّهْرِ لَا تَنْفَرُ» .
و«عَوْضُ» ، عنه بالرَّفْعِ ؛ يريد أبدأ الدهر . ويروى : «وأخرى إِذَا مَا لَاقَتِ النَّاسَ
تَصْدُقُ» . وروى أبو عبيدة : «فَكَفَّ مُلِينَةً» .

٥٥ - تَرَى الْجُودَ يَجْرِي ظَاهِرًا فَوْقَ وَجْهِهِ كَمَا زَانَ مَتْنَهُ الْهِنْدُوَانِيَّ رَوْنَقُ

٥٦ - وَثُوبٌ إِذَا مَا الْحَرْبُ أَوَتْ سُرُوبَهُمْ وَفَاتَهُمْ مَاوَى مِنَ الْأَرْضِ سَمَلَقُ

كالوجه الأول . ثانيها : القسم بالأسحم ، فتكون الباء فيه للقسم ، وعوض ظرف ، كأنه قال : لا
تنفرض عوض دهرنا . ١.هـ باختصار .

أسحم : ذكر فيه البطليوسى سبعة أقوال : يقصد به : الرماد ، وهو رأى ضعيف ، أو الليل ، أو
الرحم ، أو الدم ؛ لأنهم كانوا يغمسون أيديهم فيه إذا تحالفوا . وقيل : حلمة الثدي ، وقيل : زق
الخمر ، وقيل : دماء الذبائح التي كانت تذبح للأصنام ، وجعله أسحم ؛ لأن الدَّم إذا يبس اسودَّ .
(انظر الاقتضاب ٣/٢٤٩) .

(٥٤) الخزانة : «يَدَا... مُفِيدَةٌ * ... بالمال تَنْفِقُ» . تفسير الطبري : «يَدَاكَ يَدَا مُحَمَّدٍ...» . (ر) ،
شرح شواهد الكشاف ، شرح شواهد المغنى ، اللسان «... بالمال ...» .

(٥٥) (ر) : «تَرَى الْحَمْدَ يَجْرِي ... * كَمَا زَانَ وَجْهَهُ الْهِنْدُوَانِي ...» . ٥ متن السيف : صفحته . رونقه
: طلاوته وبريقه الذى يتلألاً متموجاً .

(٥٦) من (ع) ، وهو فى المعانى الكبير (ص ٩٦٨) . وفسره بقوله : «سُرُوبٌ : جمع : سَرَبٌ ، وكانوا إذا
أحسوا الفاقة ، صَمُّوا الإبل ، ولم يسرحوها بعيداً ، وفاتهم مأواها الذى كانت ترعى فيه» . الأرض
السملق : المستوية الجرداء التى لا شجر بها ، ولا مأوى .

- ٥٧ - وَأَمَّا إِذَا مَا أَوَّبَ الْمُحَلُّ سَرَّحَهُمْ وَلَا حَ لَّهُمْ مِنَ الْعَشِيَّاتِ سَمَلَقُ
٥٨ - نَفَى الدَّمَّ عَنِ آلِ الْمُحَلِّ جَفْنَةً كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ

... وروى غيره: «السَّيْحِ»، وهو الماء الجاري على وجه الأرض يذهب ويحيى . يفهق :
يملا .

- ٥٩ - يَرُوحُ فَتَى صِدْقٍ وَيَغْدُو عَلَيْهِمْ بِمِلْءِ جِفَانٍ مِنْ سَدِيفٍ يُدْفَقُ
٦٠ - وَعَادَ فَتَى صِدْقٍ عَلَيْهِمْ بِجَفْنَةٍ وَسَوْدَاءَ لَأَيًّا بِالْمَزَادَةِ تُمْرَقُ

(٥٧) (ي)، الخزانة: «وَأَمَّا إِذَا مَا الْمُحَلُّ سَرَّحَ مَا لَهُمْ». الخزانة: «... وَجِهَ الْعَشِيَّاتِ ...» .
المحل: الجذب، وانقطاع المطر، ويسس الأرض من الكلاء . سَرَّحَ ما لهم: أى أطلقها وفرقتها . والمال
عند العرب: الإبل والبقر والغنم . والسَّمَلَقُ: القاع الصفصف .
(٥٨) (ع)، الصاحبي، تفسير القرطبي، شرح أدب الكاتب، اللسان، التاج، الأملى: «تروح على
ك...»، (ي)، الكامل: «... عن رهطٍ ...» .

في الكامل (ص ٩٨٨) نصّ على أن رواية «الشَّيْحِ»، هي رواية أبي عبيدة . وفي (ص ٩) ، قال: «كذا
يشدّه أهل البصرة، وتأويله عندهم: أن العراقي إذا تمكّن من الماء، ملأ جابيته؛ لأنه حضري، فلا
يعرف مواقع الماء ولا محالّه . وقال: وسمعت أعرابية (أم الهيثم الكلابية من ولد المحلّق، راوية أهل
الكوفة): «كجابية الشَّيْحِ»، تريد النهر الذي يجري على جابيته، فمأوها لا ينقطع، لأن النهر يمدّه» .
وفي السَّمَط (ص ٩٤٥، ٩٤٦): الشيخ العراقي: إذا ظفر بالماء أتأق حوضه، وأكثر من سقى إبله
خوفاً من الإعطاش . وقيل الشيخ العراقي: كسرى . الجابية: الحوض الذي يُجْبَى فيه الماء للإبل: وفي
الأملى: (٢/٢٩٦): «وكان أبو محرز خلف يروى «كجابية الشَّيْحِ»، ويقول: الشيخ:
تصحيح...». وقيل: أراد بالشيخ العراقي: كسرى .

(٥٩) (ي): «... سَدِيفٍ تُدْفَقُ» .

(٦٠) (ع): «وَدَهْمَاءَ لَأَيًّا ... تُمْرَقُ» .

- ٦١ - تَرَى الْقَوْمَ فِيهَا شَارِعِينَ وَدُونَهُمْ
مِنَ الْقَوْمِ وَلِدَانٌ مِّنَ النَّسْلِ دَرَدَقُ
- ٦٢ - طَوِيلُ الْيَدَيْنِ رَهْطُهُ غَيْرُ ثَنِيَّةٍ
أَسْمٌ كَرِيمٌ جَارُهُ لَا يَرَهُ قُ
- ٦٣ - كَذَلِكَ فَافْعَلْ مَا حَيَّيْتَ إِلَيْهِمْ
وَأَقْدِمْ إِذَا مَا أَعْيَنُ النَّاسُ تَبْرُقُ

(٦١) (ى) : «من النَّسْلِ وَلِدَانٌ مَعَ الْقَوْمِ دَرَدَقُ» .

• دَرَدَقُ : أطفال صغار .

(٦٢) (ى) : «طَوِيلُ النَّجَادِ ... زَمَّةٌ * أَسْمٌ عَزِيزٌ ...» . (ر) : «طَوِيلُ النَّجَادِ ...» . وَكُتِبَ فَوْقَهَا :
«الْيَدَيْنِ» .

(٦٣) (ع) ، النَّجَاحُ : «... مَا حَيَّيْتَ إِذَا شَتَوَا * ... أَعْيَنُ الْقَوْمِ تَزْرُقُ» . (ى) : «... أَعْيَنُ الْقَوْمِ تَزْرُقُ» .
(ر) : «... أَعْيَنُ النَّاسِ تَزْرُقُ» .

قال أبو عبيدة : قَالَ الْأَعْمَشِيُّ لِكِسْرَى حِينَ أَرَادَ مِنْهُمْ رَهَائِنَ ، لَمَّا أَغَارَ الْحَارِثُ بْنُ وَعَلَةَ عَلَى بَعْضِ السَّوَادِ ، فَأَخَذَ كِسْرَى قَيْسَ بْنَ مَسْعُودٍ ، وَمَنْ وَجَدَ مِنْ بَكْرِ ، فَجَعَلَ يَسْبِسُهُمْ ، فَقَالَ : (الكامل)

- ١ - أَثْوَى وَقَصَّرَ لَيْلَةً لِيُزَوِّدَا وَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدًا
٢ - وَمَضَى لِحَاجَتِهِ وَأَصْبَحَ حَبْلَهَا خَلْقًا وَكَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يُنْكَدَا
٣ - وَأَرَى الْغَوَائِيَّ حِينَ سَبَّتْ هَجْرَنِي أَنْ لَا أَكُونَ هُنَّ مِثْلِي أَمْرَدًا

روى أبو عبيدة : «ثوى» . و«خلفت فأخلف» . أخلف : وجد موعدها خلفًا .

(٣٤) هذه القصيدة تتصل بواقعة (ذى قار) ، وهى واقعة مشهورة كانت بين الفرس وبين بكر ، وسيجيء الحديث عنها فى شرح ق (٤٠) .

(١) (ع) ، شرح المفضليات للأنبارى ، اللسان (ثوا) ، التاج (ثوا) : «أثوى ... ليلة ...» . شرح أدب الكاتب : «أثوى وأقصر ...» . الكامل : «فمضى ...» . (ى) : «ومضى فأخلف ...» . الأضداد للأصمعى ، أدب الكاتب ، شرح أدب الكاتب ، اللسان (خلف) ، التاج (خلف) : «فمضت ...» .

٥ فى اللسان (ثوا) : قال شمر : أثوى : عن غير استفهام ، وإنما يريد الخبر . قال : ورواه ابن الأعرابى : «أثوى على الاستفهام» . وثوى وأثوى ، لغتان بمعنى : أقام .

وفى شرح شواهد الكشاف لمحّب الدين أفندى (ص ٩١) : «وفى مضت ضمير يعود إلى الليلة ، والتقدير فمضت الليلة . ويجوز أن يكون الضمير فى مضت لقتلة ، وهو اسم امرأة ، وأضمرة على شريطة التفسير ، يريد أنه حبس نفسه عليها لتزوده فلم تفعل . ويروى «فمضى» : أى مضى الرجل لأجل وعدها» .

(٢) (ى) : «خلفًا وكنت أخالهُ لَنْ يُنْكَدَا» .

٥ الخلق : البالى . يُنْكَدَا : نكّد عيشهُ : اشتدّ وعسر . ونكّد الغراب : استقصى فى شحيجه . ونكّد فلانا : منعه ما سأله ، أو لم يعطه إلا أقله . وعطاء منكود : نزر قليل .

(٣) (ع) : «... مثل أعنيًا» . ٥ الأعيد من الشباب : أوله .

وَرَوَى : «هَنَّ مِثْلُ أَغِيدَا» . الأَغِيد : النَّاعِمِ المِثْنَى العُنُق .

- ٤ - إِنَّ العَوَائِي لَا يُوَاصِلْنَ أُمَّرَاءَ فَقَدَ الشَّبَابَ وَقَدْ يَصِلْنَ الأَمْرَدَا
٥ - بَلْ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَعُودُنْ نَاشِئًا مِثْلِي زُمَيْنَ أَحْلُ بِرُقَّةً أَنْقَدَا
٦ - إِذْ لَمِيتِي سَوْدَاءُ أَتْبَعُ ظِلَّهُهَا دَدْنَا قُعُودَ غَوَابَةِ أَجْرِي دَدَا

وَرَوَى آخِر : «وَأَرَى العَوَانِي لَا يُوَاصِلْنَ أُمَّرَاءَ * فَقَدَ الشَّبَابَ ، وَقَدْ يَصِلْنَ الأَمْرَدَا»

النَّاشِيءُ : فَوْقِ المَحْتَلَمِ . وَيُرَوَى : «زُمَيْنَ هَنَّا بِرُقَّةً» . وَيُرَوَى : «زُمَيْنَ هَنَّا بِرُقَّةً

تَهْمَدَا» . أَبُو عبيدة ...

- ٧ - يَلُويْتَنِي دِينِي النَّهَارَ وَأَجْتَرِي دِينِي إِذَا وَقَدَ النُّعَاسُ الرُّقْدَا

(٤) (ي) ، (ر) : «وَأَرَى العَوَانِي ...» .

(٥) (ي) : «يَالَيْتَ ... * ... أَنَا بِرُقَّةً تَهْمَدَا» . اللِّسَانُ : «وَيَالَيْتَ ...» . (ع) ، ياقوت ، اللِّسَانُ : «... زُمَيْنَ هَنَّا بِرُقَّةً ...» .

٥ زُمَيْنَ : تَصْغِيرُ زَمِنَ : وَرَجُلٌ زَمِنُ أَي مَبْتَلِي بَيْنَ الزَّمَانَةِ ، وَالزَّمَانَةُ : العَاهَةُ . وَالزَّمَانَةُ أَيضًا : الحُبُّ . هَنَّا : فِي مَعْجَمِ البُلْدَانِ (برقة) : «هَنَّا : بِمَعْنَى أَنَا» . وَفِيهِ أَيضًا : «أَصْلُ البُرْقَةِ فِي كَلَامِهِمْ : الأَرْضُ ذَاتِ الحِجَارَةِ المِخْتَلِفَةِ الأَلْوَانِ» . وَأَنْقَدَ : جَبَلَ بِالْيَامَةِ . وَتَهْمَدَ : مَاءٌ بِنَجْدٍ . وَقِيلَ : جَبَلَ فِي حِمَى صَرِيَّةٍ . (٦) (ي) أَيضًا ، أَسَاسُ البَلَاغَةِ : «غَرًّا ...» . البَدِيعُ لابنِ المَعْتَزِ : «غَرًّا ...» . أَسَاسُ البَلَاغَةِ : «... قُعُودَ بَطَالَةٍ ...» . البَدِيعُ : «... بَطَالَةَ أُمْسَى دَدَا» .

٥ فِي الأَسَاسِ (ظَلَل) : وَهُوَ يَتَّبِعُ ظِلَّ لَمْتِهِ ، وَيَبَارِي ظِلَّ رَأْسِهِ : إِذَا اخْتَالَ . الدَّدَ وَالدَّدَنَ : اللُّهُوُ وَاللَّعْبُ .

(٧) الأَغَانِي : «يَجْحَدُنِي دِينِي ... وَأَقْتَضِي» . (ي) ، (ع) ، (ر) ، أَسَاسُ البَلَاغَةِ ، اللِّسَانُ ، النَّجَاحُ : «... وَأَقْتَضِي» . تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ : «... وَأَقْتَضِي * لَيْلٍ ...» .

- ٨ - هَلْ تَذْكُرِينَ الْعَهْدَ يَا بَنَةَ مَالِكٍ أَيَّامَ تَرْتَبُ السُّتَارَ فَتَهْمَدَا
٩ - أَيَّامَ أَمْنَحُكَ الْمُوَدَّةَ كُلَّهَا مِنِّي وَأَرْعَى بِالْمَغِيبِ الْمَأْهَدَا
١٠ - إِذْ كُنْتُ فِي أَنْفِ الشَّبَابِ مُكَلَّفَا بِأَوَانِسٍ شَبِهُ الْجَادِرِ حُرْدَا

يلويننى : يَمُطِّلُنِي . واللَّيَانُ : المَطْلُ . والوقيد ، والوقيظ ، والوقيطُ : المثقل المنحنى . الْعَهْدُ : السَّبَبُ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا . والارتباع : اجتماعهم . والسُّتَارُ : جيل . ويروى : «وَأَلْقَى الْعُرْفَ مِنْكُمْ أَبْعَدَا» . يريد المعروف والعارفة . أبو عبيدة : المأهد ؛ يريد : المعهد ، حَوْلَ الْعَيْنِ هَمْزَةٌ .

- ١١ - قَالَتْ قَتِيلَةٌ مَا لِحِسْمِكَ سَائِيًا وَأَرَى ثِيَابَكَ بِالْيَاتِ هُمْدَا
١٢ - أَذَلَّتْ نَفْسَكَ بَعْدَ تَكْرِمَةٍ لَهَا أَوْ كُنْتَ ذَا عَوَزٍ وَمُتَّظِرًا غَدَا
١٣ - أَمْ غَابَ رَبُّكَ فَاعْتَرَتْكَ خِصَاصَةٌ فَلَعَلَّ رَبِّكَ أَنْ يَعُودَ مُؤَيَّدَا

○ وَقَدَّهُ النَّعَاسُ : صَرَعه وَعَلَبَهُ .

(٨) (ي) : «... نرتبُ الربيعَ ...» . (ع) : «أيامَ تربيع ...» . ياقوت : «أيامَ ترتب ...» .
(٩) (ي) ، (ر) : «منى وألقى الوصلَ لم يتبددا» . وأيضًا : «... وألقى الوُدَّ منكم أبعدا» . (ع) : «منى وألقى العُرفَ منكم أبعدا» . ○ المَعْدُ : منزل القوم إذا انتأوا عنه رجعوا إليه .
(١٠) من (ي) ، (ر) .

○ أنف الشباب : أوله . مُكَلَّفَا : كَلِفَ بالشيء فهو كَلِفٌ ومُكَلَّفٌ : لهج به وأولع : أى محب شديد الحب . حُرْدَا : جمع ، خَرِيدٌ وخَرُودٌ : وهى البكر لم تُمَسَّسْ ، أو الخفيرة الطويلة السكوت ، الخافضة الصوت المتسترة .

(١١) (ر) ، (ي) ، (ع) : «... شاجبًا» .

(١٢) (ي) ، (ر) ، (ع) : «أتركت تكريمةً لنفسك عامدًا» .

(١٣) (ي) : «... يُوؤِبُ مؤيدًا» .

ويروى : «شاحِبًا * وَأَرَى ثِيَابَكَ» . سائِئًا : يسوء مَنْ رآه . وشاحِب : مهزول .
أذَلَّتْ : اسْتَهْنَتْ .

١٤ - رَبِّي كَرِيمٌ لَا يَكْتُرُ نِعْمَةً

وَإِذَا يُنَاشِدُ بِالْمَهَارِقِ أَنْشَدَا

١٥ - وَشِمْلَةٌ حَرْفٍ كَأَنَّ قُتُودَهَا

جَلَلَتْهُ جَوْنَ السَّرَاةِ خَفِيدًا

ويروى : «تُنَوِّشِدَ فِي الْمَهَارِقِ» . قال : إذا تُوشِدُ بها في الكُتُبِ أجاب . كأنه كان
نَصْرَانِيًّا . أى : إذا سُئِلَ أعطى . والمُهْرَقُ : الصَّحِيفَةُ . حرف : صلبة . شِمْلَةٌ ،
وشمالال : خفيفة . ويقال منه : ما بَقِيَ فِي النَّخْلَةِ إِلَّا شَمَالِيلُ . أى قليل خفيف . وشماليل
النَّوَى : تفرَّقها . وذهب ثوبك شماليل ، أى : فِرَاقًا . والقُتُودُ : عيدان الرِّحْلِ .

١٦ - وَكَأَنَّهَا ذُو جُدَّةٍ غِيبِ السَّرَى

أَوْ قَارِحٍ يَبْلُو نَحَائِصَ جُدَّدَا

١٧ - أَوْ صَعْلَةٌ بِالْقَارَتَيْنِ تَرَوَّحَتْ

رَبْدَاءً تَتَّبِعُ الظِّلِيمَ الْأَرْبَدَا

(١٤) (ى) ، (ر) : «رَبٌّ كَرِيمٌ مَا يَكْتُرُ ... * وَإِذَا تُنَوِّشِدَ فِي الْمَجَالِسِ ...» . (ع) : «إِذَا تُنَوِّشِدُ فِي
الْمَهَارِقِ ...» ، شرح أدب الكاتب : «... فِي الصَّحَائِفِ ...» .
• المهَارِقُ : واحد : مُهْرَقٌ ، وهى أعجمية معربة .

(١٥) (ع) : «جَلَلَتْهَا ...» .

• جَلَلَتْهُ : جُلَّ الدَّابَّةُ : الذى تلبسه لتصان به . وتجليل الفرس : أن تُلبسه الجُلَّ . وَجَلَلَتْهُ : أى علاه .
الجون : الأسود . السَّرَاةُ : الظَّهْرُ . الخفيدد : الظليم وهو ذكر النعام .

(١٦) (ى) ، (ر) : «شَبَّهْتُ ثَوْرًا عَلَى طَوْلِ السَّرَى * أَوْ قَارِحًا ...» .

• ذُو جُدَّةٍ : الجُدَّةُ : العلامة أو الخط فى ظهر الحمار الوحشى . غِيبٌ : عاقبة الشىء . والسَّرَى :
السير ليلاً . والقارح : فى سن التاسعة . يشبه ناقته بحمار وحشى هذه صفته من الحيوية والنشاط .
(١٧) (ى) : «خَصَاءٌ تَتَّبِعُ ...» .

... صَعْلَةٌ : صغيرة الرأس . والأربد : الأبيض إلى السواد .

١٨ - يَتَبَارِيَانِ وَيَحْسَبَانِ إِضَاعَةً مُكَّتَ الْعِشَاءِ وَإِنْ يَغِيبَا يَفْقِدَا

١٩ - طَوْرًا تَكُونُ أَمَامَهُ فَتَفُوتُهُ وَيَفُوتُهَا طَوْرًا إِذَا مَا خَوَدَا

أى : يفقد البيض . ويروى : «وَيَحْسَبَانِ» . العشاء : اختلاط الظلام . التخويد : ضرب من العدو . ويروى : «حَتَّى تَكُونَ أَمَامَهُ فِيفُوتَهَا» . حتى تَدَارِكُهُ .

٢٠ - وَعُدَّافِرٍ سَدَسٍ تَحَالٍ مَحَالَهُ بَرَجًا تُشِيدُهُ النَّيْطُ الْقَرْمَدَا

٢١ - وَإِذَا يَلُوثُ لِفَامَهُ بِسَدِيدِيهِ ثَنَى فَهَبَّ هِبَابَهُ وَتَرَبَّدَا

٥ التارتان : موضع بنجد من ديار ربيعة . حصاء : قليلة شعر الرأس .

(١٨) المعانى الكبير : «... ويحسبان إضاعة * مُكَّتَ الْعِشَاءِ...» . (ى) ، (ر) : «طفل العشى... يُفْقِدَا» . (ط،ح) : «يتجاريان» اجتهاد من جابر . وفيها : «يُغِيبَا» . ٥ فى المعانى (ص ٣٤٨) : يتباريان فى العدو ويحسبان إضاعة الفراع ، ملث العشى : اختلاط الظلم ، وإن يغيبا عن الفراع ، تجد الفراع ففقدهما . رواية الشرح : «ويحسبان» كانت فى (س) : «ويحسبان» . ولعل لها وجهًا : من قولهم : الإبل تتخشب عيدان الشجر : إذا تناولت أغصانه . وظبى حشيب : أى حشبن . يُغِيبَا : يُصِيبُهَا الْغَيْمُ . وغيم علينا الليل : أظلم .

(١٩) (ى) : «طَوْرًا يَكُونُ أَمَامَهَا فِيفُوتُهَا * وَتَفُوتُهُ طَوْرًا...» .

(٢٠) (ى) ، (ع) : «وَعُدَّافِرٍ سَدَسٍ كَأَنَّ مَحَالَهُ * فَدَنَّ تُشِيدُهُ الْبُنَاءُ...» .

(٢١) (ع) : «وَإِذَا أَطَافَ ... * وَثْنَى فَزَادَ لُجَاحَهُ فَتَرَبَّدَا» . (ى) : «... أَطَافَ ... وَثْنَى فَزَادَ لُجَاحَهُ...» ، الزاهر والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى : «وَإِذَا أَطَافَ ... * فَثَنَى وَزَادَ لُجَاحَهُ وَتَرَبَّدَا» ، (ى) رواية ثانية : «وَهَنَّا وَهَبَّ هِبَابَهُ...» .

٦ اللَّجَاحُ : اللَّخْصُ فى العين أو الغمص . وَأَيْضًا اللَّحَاجُ . اللجاجة : الخصومة . ومن قولهم : فى فؤاده لجاجة : خفقان من الجوع . وَأَبْجَتِ الْإِبِلُ : صَوَّتَتْ وَرَعَّتْ . وقال ابن الأنبارى فى الزاهر

القرمذ ، أو القرميد : الحجارة . والسديس : قبل البزول . ويروى : «عذافرٍ
سليسٍ» . ويروى : «كَانَ مَحَالَّةً فَدَنُّ» . عذافر : شديد . وسليس : سهل السير . والفدن :
القصر . لاث عمامته : أدارها . ويروى : «إِذَا أَطَافَ لُغَامُهُ بِسَدَيْسِهِ * وَثَى فَرَادَ لِحَاجَةً
فَتَزَيَّدَا» . لغامُهُ : زبدهُ . وهبابُهُ : نشاطه . والتزيدُ : سيرٌ فوق العنق .

٢٢ - وَكَانَهُ هِقْلٌ يُبَارِي هِقْلَةً رَمْدَاءٌ فِي خَيْطِ نَقَاتِقَ أَرْمَدَا

٢٣ - أَمْسَى بِذِي الْعِجْلَانِ يَفْرُو رَوْضَةً خَضْرَاءَ أَنْصَرَ نَبْتَهَا فَتَوَقَّدَا

روى أبو عبيدة : «هِقْلَةٌ * رَبْدَاءُ تَتَّبَعَانِ خَيْطًا أُبْدَا» . ويروى : «شَبَّهْتُهُ هِقْلًا» .
والهقل : ذكر النعام . والرمداء في لونها . ويقال : خيط من نعام ؛ قطعة من نعام . ورمداء
مثل رَبْدَاءِ . نقاتق ؛ جمع : نقتق . ونقنقنة : من الصوت . العجلان ، [جمع : عجلة] :
شجرة [ذات وَرَقٍ وكعوب وقُضْب] . ويروى : «فَتَأَوَّدَا» . ويروى : «رَوْضَةٌ * زَهْرَاءُ
أَنْصَرَ بِقُلُوبِهَا مَتَرَدَّدَا» . ويروى : «خَضْرَاءُ أَزْهَرُ لَوْنُهَا فَتَوَقَّدَا» .

٢٤ - أَذْهَبْتُهُ بِمَهَامَةٍ مَجْهُولَةٍ لَا يَهْتَدِي بُرْتُ بِهَا أَنْ يَقْصِدَا

(٣٨٠ / ١) : اللغام : الزيد . تربد : تغير وجهه ، وصار لونه كلون الرماد .

(٢٢) (ي) ، (ر) : «شَبَّهْتُهُ هِقْلًا ... * رَبْدَاءُ فِي خَيْطِ النَّقَاتِقِ أَرْمَدَا» . (ع) : «شَبَّهْتُهُ هِقْلًا ...» .
الزاهر ، المذكر والمؤنث لابن الأنباري : «شَبَّهْتُهُ هِقْلًا ... * رَبْدَاءُ ... أُبْدَا» .
• الأبد : المتوحشة .

(٢٣) (ي) ، (ر) : «خَضْرَاءُ أَزْهَرُ لَوْنُهَا فَتَوَقَّدَا» . (ع) : «أَمْسَى بِذِي الْعِجْلَانِ ... فَتَزَيَّدَا» .

• ترأد النبات : اهتز وتمائل واضطرب . العلجان : موضع ، ورد ذكره في شعر أبي دؤاد . والعلجان :
أرض لخرافة ، كانت بينهم وبين هذيل حرب .

(٢٤) (ع) : «أَذْهَبْتُهُ بِمَهَامَةٍ ...» .

٢٥ - مَنْ مُبْلَغٌ كِسْرَى إِذَا مَا جَاءَهُ عَنِّي مَالِكَ مُحْمَشَاتٍ شُرْدَا

ويروى : «أَذَابْتُهُ» . أذابته : من الدَّأب . والهُرْت : الدَّلِيلُ الْمُنْكَرُ . مَالِكَةُ ، ومَالِكَةُ : رسالة . وَمُحْمَشَاتٍ : مُغْضِبَاتٍ . وَشُرْدَا : تَأْتِي كُلَّ مَكَانٍ . ويروى : «مَنْ مُبْلَغٌ كِسْرَى إِذَا مَا جِئْتُهُ * عَنِّي ، وَأَبْلَغُ مَنْ سَعَى وَتَجَرَّدَا» . والمتجرَّد : هو المتَّهِيءُ لِلْأَمْرِ فِي الْقِتَالِ .

٢٦ - أَلَيْتُ لَا نَعْطِيهِ مِنْ أَبْنَائِنَا رُهْنًا فَيُفْسِدَهُمْ كَمَنْ قَدْ أَفْسَدَا

٢٧ - حَتَّى يُقِيدَكَ مِنْ بَنِيهِ رَهِينَةً نَعَشٌ وَيَرْهَنَكَ السَّمَاكَ الْفَرْقَدَا

٢٨ - إِلَّا كَخَارِجَةِ الْمُكَلِّفِ نَفْسُهُ وَأَبْنَى قَيْصَبَةَ أَنْ أُغْيِبَ وَيَشْهَدَا

٢٩ - أَنْ يَأْتِيَاكَ بِرُهْنِهِمْ فَهَهَا إِذْنُ جُهْدَا وَحَقَّ لِحَائِفِ أَنْ يُجْهَدَا

(٢٥) (ي) ، (ر) : «عَنِّي وَأَبْلَغُ مَنْ سَعَى وَتَجَرَّدَا» . شرح المُفْضَلِيَّاتِ لِلْأَنْبَارِيِّ ، مجاز القرآن : «... إِذَا مَا يَيْبَسُهُ * عَنِّي قَوَافٍ عَارِمَاتٍ شُرْدَا» .

ع عارمات : شديدة مؤذية . الخمش : الخدش .
(٢٦) (ي) ، (ر) ، (ع) : «أَلَيْتُ لَا أُعْطِيهِ ...» .

(٢٧) (ط) : «السَّمَاكَ» . (ي) ، (ر) : «غَلَقًا وَيَرْهَبُكَ السَّمَاكَ الْفَرْقَدَا» . (ع) : «وَيَرْهَبُكَ» . (ع) ، (ط) : «يُقِيدُكَ» لعلها تصحيف .

ع يُقِيدُكَ : مِنَ الْقَوْدِ ، أَقْدَتُ الْقَاتِلَ بِالْقَتِيلِ ، أَي قَتَلْتُهُ بِهِ ، أَي اقْتَصَصَ مِنْهُ . نَعَشٌ ، وَالسَّمَاكَ ، وَالْفَرْقَدُ : نَجُومٌ فِي السَّمَاءِ . يَقُولُ لِكِسْرَى : إِنْ رَهْنَكَ نَعَشَ بَنِيهِ مِنَ النُّجُومِ ، وَإِنْ رَهْنَكَ السَّمَاكَ (عَلَى الرَّفْعِ) الْفَرْقَدُ ، فَنَحْنُ نُرْهِنُكَ أَبْنَاءَنَا ، أَي أَنْ ذَلِكَ مُسْتَحِيلٌ .

(٢٨) (ع) : «إِلَّا كَخَارِجَةِ ...» . (ي) ، (ر) : «وَأَبْنَى رَيْبَعَةَ أَنْ يَغْيِبَ ...» .

(٢٩) (ي) ، (ر) : «... بِرُهْنِهِمْ فَهَهَا إِذَا * جُهْدَا ...» .

٣٠ - كَلَّا يَمِينِ اللَّهِ حَتَّى تُنْزِلُوا مِنْ رَأْسِ شَاهِقَةِ الْيَنَّا الْأَسْوَدَا

الآيَّة ، والألوة : اليمين ، يفتح ، ويكسر ، ويضم . أبو عبيدة : رفع «السَّهْكَ» . أبو عبيدة : يزيد ، وخارجة من بنى شيبان . ويروى : «كَلَّا وَيَبِّتِ اللَّهُ حَتَّى يَنْزِلُوا * من رأسِ سَارِيَّةٍ» . الشاهقة ، والحالقة : أرفع موضع في الجبل وأشدُّه امتناعاً . أبو عبيدة : الأسود : أخو الحوفزان ، كان في يد كِسْرَى في رهن قيس بن مسعود .

٣١ - لِنَقَاتِنَكُمُ عَلَى مَا حَيَّلْتُ وَلَنَجْعَلَنَّ لِمَنْ بَغَى وَتَمَرَّدَا

٣٢ - مَا يَبِّتُ عَانَةَ وَالْفُرَاتِ كَأَنَّمَا حَشَّ الْغَوَاةَ بِهَا حَرِيْقًا مُوقَدَا

٣٣ - حُرِبَتْ بِيُوتُ نَيْطَةَ فَكَأَنَّمَا لَمْ تَلَقْ بِعَدِكَ عَامِرًا مُتَعَهِّدَا

... ومن الحطَب . ويروى : «فكأنها * لَمْ تَلَقْ بِعَدِكَ عَامِرًا فَتَعَهَّدَا» .

٣٤ - لَسْنَا كَمَنْ جَعَلَتْ إِيَادُ دَارَهَا تَكْرِبَتْ تَنْظُرُ حَبَّهَا أَنْ يُحْصَدَا

(٣٠) (ى) ، (ر) : «كَلَّا وَيَبِّتِ اللَّهُ ...» . (ى) رواية أخرى : «مِنْ رَأْسِ سَارِيَّةٍ ...» . (ع) : «كَلَّا وَيَبِّتِ اللَّهُ حَتَّى يُنْزِلُوا * مِنْ رَأْسِ سَارِيَّةِ الْبِنَاءِ الْأَسْوَدَا» . العوامل المائة للهروى : «كَلَّا وَيَبِّتِ ... * ... شَاهِقَةِ الْبِنَاءِ الْأَسْوَدَا» .

(٣١) حَيَّلْتُ : أى على ما أرتك نفسك وشبَّهت لك وأوهمتك .

(٣٢) (ى) ، (ع) ، (ر) : «... به ضرامًا ...» .

○ حَشَّ النَّارَ : أطعمها الحطَب . غوى : ضلَّ وانهمك في السَّفَه والجَهْل .

(٣٣) (ى) ، (ر) : «حُرِبَتْ ... فَكَأَنَّمَا * لَمْ تَلَقْ بِعَدِكَ عَامِرًا فَتَعَهَّدَا» . (ع) : «... نَيْطَةَ فَكَأَنَّمَا» .

○ النبيط : قوم كانوا يشتغلون بالزراعة . وكان يستعين بهم كسرى في حروبه مع القبائل العربية ، كما حدث في حربه مع بكر يوم ذى قار .

(٣٤) (ى) ، (ر) : «لَسْنَا كَمَا ... * ... تَنْظُرُ حَبَّةً ...» . (ع) : «... تَنْظُرُ حَبَّهَا ...» . اللسان ، التاج

٣٥ - قَوْمًا يُعَالِجُ قُمَّلًا أَبْنَاؤُهُمْ وَسَلَسِلًا أَجْدًا وَيَابًا مُؤَصَّدًا

يقول : لسنا كإياد جعلت دارها تكريت ، تنظر ما يُحصد من الزرع من سنة إلى سنة حراثين . يقول : نحن أهل بدو . ويروى : « لَسْنَا كَمَا جَعَلَتْ إِيَادُ دَارَهَا » . القمّل : الدويد الذي لا أجنحة له . والمؤصد : المعلق . أجد : مؤثقة . قال الأصمعي : الحمد لله الذي آجَدَنِي بعد ضَعْفٍ ، وَأَوْجَدَنِي بعد فقر . أَوْجَدَنِي : أغناني . وآجَدَنِي : قَوَّانِي .

٣٦ - جَعَلَ الْإِلَهَ طَعَامَنَا فِي مَالِنَا رِزْقًا تَضَمَّنَهُ لَنَا لَنْ يَنْفَدَا

٣٧ - مِثْلَ الْهَضَابِ جِرَارَةٌ لِسُيُوفِنَا فَإِذَا تُرَاعُ فَإِنَّهَا لَنْ تُطْرَدَا

في أموالنا ؛ أي : في إيلنا . روى أبو عبيدة :

« جَعَلَ الْإِلَهَ طَعَامَنَا لِعِيَالِنَا * إِيْلًا تُسَاقُ إِلَيْهِمْ لَنْ يَنْفَدَا »

الهضاب : الجبال . الشَّمُّ : الشَّخِجَة . والجزارة : ما يأخذ الجازرُ إذ جزر . ويروى : « نَعْمًا يَكُونُ حِجَارَةٌ مِنْ مَالِنَا * وَإِذَا يُرَاعُ فَإِنَّهُ لَنْ يُطْرَدَا » .

(كبرت) : «... تَرْقُبُ حَبَّهَا...» .

كانت العرب في الجاهلية تأنف من حرفة الزراعة ، وتفصل عليها حرفة الرعى .

(٣٥) (ي) ، (ر) ، (ع) : «وسلاسلا حلقا وَيَابًا...» .

المال : أكثر ما يُطلق المال عند العرب على الإبل ؛ لأنها كانت أكثر أموالهم .

(٣٦) (ي) : «... أن ينفدا» .

(٣٧) (ي) ، (ر) : «... جزارها بسُيوفنا» . وفي (ي) رواية أخرى على أنها بيت منفصل : «نعمًا يكون

حجَارُهُ من مالنا» . (ع) ، المعاني الكبير ، حلية المحاضرة ، شرح ديوان زهير لثعلب : «نعمً يكون

حجَارُهُ أرمأحنا * وإذا يُرَاعُ فَإِنَّهُ...» .

المعاني الكبير (ص ٥٨٥) : حجازه : الذي يحجزه ويمنعه .

٣٨ - ضَمِنْتَ لَنَا أَعْجَازَهُنَّ قُدُورَنَا وَضَرُّوعُهُنَّ لَنَا الصَّرِيحَ الْأَجْرَدَا

٣٩ - فَاقْعُدْ عَلَيْكَ التَّاجُ مُعْتَصِبًا بِهِ لَا تَطْلُبَنَّ سَوَامَنَا فَتَعَبَّادَا

ويروى : «ضَمِنْتَ لَنَا أَعْجَازَهُنَّ رِمَاحُنَا * مِلءَ الْمَرَاجِلِ وَالصَّرِيحَ الْأَجْرَدَا» .

يقول : ضمنت أرماحنا أعجاز إبلنا أن يُغار عليها . فتحن نحرها ، ونشرب

ألبانها . والصَّرِيحُ مِنَ اللَّبَنِ : ما ذهب رغوته . والأجرد : الذى لا رغو له .

٤٠ - لَا تَحْسَبْنَا غَافِلِينَ عَنِ النَّيِّ تَغْشَى وَجُوهَ الْقَوْمِ لَوْنَا أَسْوَدَا

٤١ - فَلَعَمْرُؤُ جَدِّكَ لَوْ رَأَيْتَ مُقَامَنَا لَرَأَيْتَ مِنَّا مُنْظَرًا لَكَ مُرْعِدَا

(٣٨) (ى) : «... أَعْجَازَهُنَّ رِمَاحُنَا * مِلءَ الْمَرَاجِلِ وَالصَّرِيحَ ...» . (ع) ، اللسان ، التاج : «...» .

أعجازه أرماحنا * مِلءَ الْمَرَاجِلِ وَالصَّرِيحَ ...» . مجاز القرآن ، الاقتضاب ، شرح أدب الكتاب ،

الأضداد ، المخصص ، تفسير الطبرى : «ضَمِنْتَ بَرِزْقِ عِيَالِنَا أَرْمَاحُنَا * مِلءَ الْمَرَاجِلِ وَالصَّرِيحَ ...» .

٥ قال الجواليقى (ص ٣٨٠) : يريد أنهم فرسان ذوو نجدة ، يكثرون الغزو ، فرزقهم مما يفيء عليهم

رماحهم . وقوله : مِلءَ الْمَرَاجِلِ : تبيين لقوله «برزق عيالننا» ، ونصبه على البدل من موضع الباء . وقوله :

مِلءَ الْمَرَاجِلِ : وهى القدور ، الواحد : مِرْجَل ، واشتقاقه من الرَّجْل ، وهى القطعة من الجراد لأنها تُطْبَخ

فيه . والصريح الأجرد : اللبن الخالص ، أخذ من النخلة الجرداء ، وهى التى لا ليف عليها .

والمعنى : أنهم يغزون ويغنون الإبل ، فيشربون ألبانها ، ويأكلون لحومها . وفى الاقتضاب (٣/٣١٥) نص

على رواية الديوان ونقل من شرحه ، ونسب رواية المتن إلى أبى على القالى البغدادي .

(٣٩) (ى) : «فَاعْقُدْ عَلَيْكَ التَّاجَ ...» .

٥ السَّوْمُ : أن تُجْشِمَ إِنْسَانًا مَسَقَّةً أَوْ سُوءًا أَوْ ظُلْمًا . تعبده واستعبده : صيره كالعبد .

(٤٠) (ع) : «... الذى * يَغْشَى عِيُونَ الْقَوْمِ ...» .

(٤١) (ى) : «ولعمر ... مَقَامَنَا» . (ط) : «مُنْظَرًا وَمُؤَيَّدًا» . الكلمة الأخيرة اجتهاد من جابر ، وتابعه د .

محمد حسين مع تغيير فى الضبط . وهو تحريف . ٥ الهياج : الحرب .

يقول : لَسْنَا غَافِلِينَ عَنِ الْخِصْلَةِ الَّتِي تُسَوِّدُ وُجُوهَ الْقَوْمِ ، إِذَا نَزَلَتْ بِهِمْ ، قَدْ حَذَرْنَا بِمَا تَرِيدُ بِنَا . وَيُرْوَى : «لَو رَأَيْتَ قِيَامَنَا * لَرَأَيْتَ» .

٤٢ - فِي عَارِضٍ مِنْ وَاثِلٍ إِنْ تَلَقَّه
يَوْمَ الْهَيَاجِ يَكُنْ مَسِيرُكَ أَنْكَدَا

٤٣ - وَتَرَى الْجِيَادَ الْجُرْدَ حَوْلَ بُيُوتِنَا
مَوْقُوفَةً وَتَرَى الْوَشِيحَ مُسَنَّدَا

(٤٣) (ي) ، (ر) : «تَلَقَّى الْجِيَادَ ... * مَلْبُوثَةً ...» .

الوشيح : الشجر الذي تُصنع منه الرماح .

وقال يمدح سلامة ذا فائش الحميري، ووفد إليه، وكان سلامة يظهر لقومه في كل سنة مرة مترفعًا. فلما أنشده الأعشى، قال: هل اعتمدت غيري، فأخبره أنه

١ - إِنَّ مَحَلًّا ، وَإِنَّ مَرْتَحَلًّا وَإِنَّ فِي السَّفَرِ مَا مَضَى مَهَلًّا

أتاه قاصدًا، فأمر له بجباء وكرش مملوءة عنبرًا، وقال: لا تُخَدَعَنَّ عن هذه الك (المنسرح)

وقال: إن لنا محلاً، وإن لنا مرتحلاً إلى الآخرة، أضمر الخبر. ويروى: «وإن للسفر ما مضوا مهلاً». أبو عمرو: «إن بالسفر إذ مضوا مهلاً». يقول: إن في الدنيا محلاً ومرتحلاً إلى الآخرة. وإن للسفر: يريد أن من قدم لآخرته فاز وظهر. والمهل: السبق. وقال أبو عبيدة: إن مقيماً وإن مسافراً. وقال: وإن في السفر إذ مضى مهلاً؛ قال: ذهاباً لا يرجعون.

١ - اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ وَيَالِ — عَدَلٍ وَوَلَى الْمَلَأَمَةَ الرَّجُلَا

٢ - وَالْأَرْضُ حَمَالَةٌ لِمَا حَمَلَ ال — لَهُ وَمَا إِنْ تَرُدُّ مَا فَعَلَا

٣ - يَوْمًا تَرَاهَا كَثِيبَةً أُرْدِيَةَ ال — خَمْسٍ وَيَوْمًا أُدِيمُهَا نَفِلًا

(١) أمالي ابن الحاجب، الأغاني، الحيوان: «استأثر الله بالبقاء...». الحيوان، الشعر والشعراء، اللسان (وهو) التاج: «... بالوفاء وبالحمْد وولى...».

(٢) (ع)، (ي): «... إن يرد...».

(٣) (ي)، الخصائص، المقتصد، اللسان (نغل): «... أردية العصب...».

٥ الخمس، والعصب: ضرب من يرود (ملابس) اليمن. النغل: الإفساد بين القوم، والنميمة. ونغل وجه الأرض: إذا تهشم من الجدوبة. يريد أن الأرض في أيام الربيع تزدان بالنبات والأزهار، وفي غيره يجف أديمها ويبس.

ويروى : «وما إن يُرَدُّ ما فعلاً» . وحمل الله . روى أبو عبيدة : «أزديّة العصب» .

٤ - أنشئ لها الحفّ والبرائين والـ حافر شتى والأعصم الوعلا

ويروى : «والحافر ، فيها العرجاء والوعلا» . يريد خلق الله فيها ما سمى من الإبل ، والضباع . والأعصم : الذى فى يديه بياض .

٥ - والناس شتى على سجاجيهم مستوقفا حافيا ومستعلا

٦ - وقد رحلت المطي متخلا أزجي ثقالا ، وقلقا وقللا

سجاجع ؛ جمع : سجيحة : طبيعة وخلق . ويروى : «على شرائجهم» . قال :
شرائجهم : ألوانهم ، أى : هم ضروب . ويروى : «المطى متجعما» . يقول : نجعوا . قال
أبو عبيدة : «متخلا» ؛ أى : مختارا . «متجلا» : مطردا ، من قولهم : نجّلها ليلته .
ثقالا : سريعا خفيفا لا يستقر . وقللا ؛ أى : طلوعا فى الصعود ، وفى الجبل ، وفى الرمال

والشاهد النحوى فيه : هو الفصل بين حرف العطف والمعطوف بالظرف . قال عبد القاهر : لا يكاد
يوجد هذا فى حال الاختيار ، وإنما يكون ذلك فى الشعر نحو قوله : ويوما أديمها نغلا . وذلك أن
أديمها منصوب بالواو لأنه قائم مقام الفعل الذى قبله ، وهو تراها ، من حيث أن أديمها معطوف على
الضمير الذى فى تراها ، وقد فصل بين الواو وبين ما نصبه بالظرف الذى هو «يوما» ، وذلك جائز على
قبح ، وفى حال اضطرار . انظر : المقتصد : (ص ٥٢١) والخصائص (٢/ ٣٩٥-٣٩٦) .

(٤) (٤) : «... منها العرجاء والوعلا» . أنشئ لها : أى أوجد الله منها .

(٥) (٤) : «... على شرائجهم» . (٤) : «مستوقفا حافيا...» .

٥ ومنتجلا : النجل : السير الشديد ، والجماعة أيضا تجتمع على الخير . وانتجل الأمر : استبان . ونتاجت
الأرض : شققتها .

(٦) (٤) ، (٤) : «... متجعما» . (٤) : «تزجى...» .

وما أشبهه . وتتوقّل في الجبال : أي تصعد . وأزجى : أسوق على رسلٍ .

٧ - أَرْجِي سَرَاعِيْفَ كَالْقِسِيِّ مِنَ الْ

شَوْحِطِ صَكَ الْمُسْفَعِ الْحَبْلَا

٨ - وَالهُوزَبَ الْعَوْدَ أَمْتَطِيهِ بِهَا

وَالْعَنْتَرِيْسَ الْوَجْنَءَ وَالْجَمَلَا

مُسْفَعٌ : صَقْرٌ أَوْ بَازِيٌّ ؛ لِأَنَّ بِهِ سُنْفَعَةً فِي وَجْهِهِ . يَزْجِي بِهَا الْأَعْمَى ، أَوْ صَاحِبَهُ . وَقَالَ : السَّرَاعِيْفُ : الطَّوَالُ الضُّوَامِرُ مِنَ الْإِبِلِ . الْوَاحِدُ : سُرْعُوْفَةٌ . وَقَالَ آخَرُ : خِيفٌ : يَقُولُ : أَسُوْقُ هَذِهِ الْإِبِلَ وَأُخِيْبُهَا ، كَمَا يَصْكَ الصَّقْرُ الْحَجَلَ . وَالْعَوْدُ : الْجَمَلُ الْكَبِيْرُ الْمَسْنُ ؛ وَالْجَمْعُ : عَوْدَةٌ . وَالهُوزَبُ : الْهَرَمُ [الْمُسْنُ ، الْجَرِيءُ مِنَ الْإِبِلِ . وَقِيلَ الشَّدِيْدُ ، الْقَوِيُّ الْجَرِيءُ] . وَالْعَنْتَرِيْسُ : الشَّدِيْدَةُ . وَالْوَجْنَءُ : الْعَظِيْمَةُ .

٩ - يَنْضَحُ بِالْبَوْلِ وَالْغُبَارِ عَلَيَّ

فَحَذِيْهِ نَضْحَ الْعَبْدِيَّةِ الْجَلَلَا

١٠ - وَسَاجٍ سَابٍ إِذَا هَبَطَتْ بِهِ السَّ

سَهْلٍ وَفِي الْحَزْنِ مَرَجْمًا عَجَلَا

النَّضْحُ : مَا غَلِظَ مِثْلَ الدَّمِ وَالطَّيْنِ . وَالنَّضْحُ : مَا رَقَّ . وَقَالَ : الْعَبْدِيَّةُ مِنَ عَبْدِ الْقَيْسِ . وَالْجَلَلُ ؛ جَمْعٌ : جُلَّةٌ . قَالَ : (وَعَاءٌ يُتَّخَذُ مِنَ الْخَوْصِ) يُحْشَى فِيهَا التَّمْرُ حَتَّى قَابِلٍ .. وَيُرْوَى : «سَجْسَاجٌ سَابٍ» . قَالَ : هُوَ سَجْسَاجٌ : سَهْلٌ . قَالَ : وَسَجٌ يَسْجُ فِي الْخَرَقِ الْمَسْتَوِي . وَسَابٌ يَسِيْبُ : مِنَ السَّرْعَةِ . وَيُرْوَى : «مِرْحَلًا» شَدِيْدًا رَحِيْلًا . قَالَ : السَّجْسُ : الْبَاقِي السَّيْرِ الصَّابِرِ ، وَهُوَ مَا حُوِذَ مِنْ سَجْسِ الدَّهْرِ : بَقَاؤُهُ . وَالْمَسْحُ : السَّرِيْعُ ، يَصْبُ الْعَدُوَّ صَبًّا . وَمِرْجَمٌ : يَرْجُمُ الْأَرْضَ . وَيُرْوَى : «سَجْسَاجًا إِذَا هَبَطَتْ» .

(٧) (ع) : «أزجى سراحيف ...» .

(٨) (ع) ، (ي) : «... يمتطيه ...» .

(٩) (ي) : «... على حاذيه ...» .

(١٠) (ع) : «سجسًا مسيجًا ...» . (ي) : «سجساج ساج ...» . (ط،ح) : «حجلا» ، تحريف .

- ١١ - بِسِيرٍ مَنْ يَقْطَعُ الْمَقَاوِرَ وَالْـ
سُبْعَدَ إِلَى مَنْ يُسِيَّهُ الْإِبِلَا
- ١٢ - وَالْهِكْلَ النَّهْدَ وَالْوَالِدَةَ وَالْـ
عَبْدَ وَيُعْطِي مَطَافِلًا عَطْلًا

أى سير ناج . قال : الهيكل : الفرس العظيم ، وكذلك النهْد . والمطافل : الإبل
منها أولادها . عطل : لاسمة عليها .

- ١٣ - يُكْرِمُهَا مَا ثَوَّتْ لَدَيْهِ وَيَجْـ
زِيهَا بِيَا كَانَ حُقْمَهَا عَمَلًا
- ١٤ - أَصْبَحَ ذُو فَائِشٍ سَلَامَةٌ ذُو التـ
تَفْضَالِ هَشًا فَوَادُهُ جَدَلًا

ويروى: «يُكْرِمُهَا مَا ثَوَّى». و«وَيَقْضُدُهُ»، و«يَضْفِدُهُ»: أو ثقه . وخفه : بعيره ...

- ١٥ - أَيْضُ لَا يَرْهَبُ الْهُرَالَ وَلَا
يَقْطَعُ رِحْمًا وَلَا يَخُونُ إِلَّا
- ١٦ - يَا خَيْرَ مَنْ يَرْكَبُ الْمَطِيَّ وَلَا
يَشْرَبُ كَأْسًا بِكَفٍّ مَنْ بَخِلًا

قال أبو عبيدة : أراد : إِلَّا عَهْدًا ، فخفف . لَا يَرْهَبُ الْهُرَالَ : لا يخاف الفقر فيمنع
ما عنده . وقال : إنما يشرب الرجل كأسه بكفٍّ ، فكفّه غير بخيلة .

- ١٧ - قَلْدَتِكَ الشُّعْرَى يَا سَلَامَةٌ ذَا التـ
تَفْضَالِ وَالشَّيْءُ حَيْثُما جُعِلًا

(١٣) (ع) : «يُكْرِمُهُ مَا ثَوَّى وَيَقْضُدُهُ * يَوْمًا بِيَا كَانَ حَقَّهُ عَمَلًا» .

(١٤) اللسان (هشش) ، التاج : «أضحى ابنُ ذى فائشٍ ...» . (ع) رواية أخرى : «... ذو

الإفضالٍ ...» . هَشًا فَوَادُهُ : أى خفيفًا إلى الخير . وهششت : أى فرحت .

(١٥) (ى) ، (ع) : «أبلج ...» . (ى) : «... ولا ينقض عهدًا ...» .

الرَّحْمُ والرَّحْمُ : القرابة .

(١٧) (ع) : «... ذو الفضال ...» . الحيوان : «ذا الإفضال» . (ى) : «... والشعر حيث ما جُعِلًا» .

١٨ - وَالشُّعْرُ يَسْتَنْزِلُ الْكَرِيمَ كَمَا اسْتَنْزَلَ رَعْدُ السَّحَابِ السَّبْلَ

ويُروى : «الشُّعْرُ حَيْثُ مَا جُعِلَ» . ويروى : «يا سلامة ذَا التَّقْصَارِ» . واحداً : تقصارة ، وهى القِلَادَةُ [لِلزُّومِهَا قَصْرَةُ العُنُقِ] . يقول : حَلَيْتُهُ شِعْرًا يَزِينُهُ . ويروى : «كَمَا يُنْزَلُ» . ويستنزِلُ : يَسْتَحْلِبُ . وقال أبو زيد : السَّبْلُ : المطر بين السحاب والأرض . الأصمعي : انحدر سَبْلُ القبر ، أى : ماؤه .

١٩ - لَوْ كُنْتَ مَاءً عِدًّا جَمَمْتَ إِذَا

٢٠ - أَنْجَبَ أَيَّامٌ وَالِدِيهِ بِهِ

ويُروى : «إِذَا مَا أورد القَوْمُ» وقوم يجعلون : العِدَّةُ : الرَكِيَّةُ ؛ قل ماؤها ، أو كثر . وقومهم يجعلونه نعتاً للماء : ماءً عِدًّا ، إِذَا كَانَ مِنْ ماء الرِّكَايَا . أبو عمرو : والعِدَّةُ : الماء الذى له مادَّة . ويُروى : «وَالِدَاهُ بِهِ» . ويروى : «أَنْجَبَ أَيَّامٌ وَالِدَهُ بِهِ» . و«أَنْجَبَ أَيَّامًا وَالِدَهُ بِهِ» . والتَّجَلُّ : الولد . أبو عمرو : التنازل : التنازع . يقال : تنازل القوم بينهم : تنازعا .

(١٩) (ى) : «... إِذَا مَا نزل القوم ...» .

(٢٠) (ع) ، العينى ، اللسان (نجل) : «أَنْجَبَ أَيَّامٌ وَالِدَهُ بِهِ» . المحتسب لابن جنى ، تهذيب إصلاح المنطق : «... أزمانٌ والده به» . الفسر لابن جنى ، شرح العكبرى لديوان المتنبي : «... أزمانٌ والده به» . الحيوان : «أَنْجَبَ أَبَاؤُهُ الكرام به» .

• فى تهذيب الإصلاح (ص ١٤٤، ١٤٣) : «رواية : أَيَّامٌ وَالِدِهِ : أَيَّامُ فاعل أَنْجَبَ ، وَالِدِهِ : جمر بإضافة أَيَّامٌ إليها يريد أنه أَنْجَبَ فى أَيَّامِهَا . ورواية : أزمانٌ والده به : تقديره : أَنْجَبَ والده به أزمانًا إِذْ نجلاه ، وفصل بين أزمان وبين : إِذْ ، وهو ردئ فى العربية» . وانظر المحتسب ١/١٥٢ . فى اللسان (نجل) : قال الفارسي : معنى والده به : كما تقول : أَنَا بالله وبك .

- ٢١ - قَدْ عَلِمَتْ فَارِسٌ ، وَحَمِيرٌ ، وَالِدٌ
أَعْرَابٌ بِاللَّدْثِ ، أَيُّهُمْ نَزَلَا
- ٢٢ - هَلْ تَذَكُرُ الْعَهْدَ فِي تَنَّمُصَ ، إِذْ
تَضْرِبُ لِي قَاعِدًا بِهَا مَثَلًا
- ٢٣ - لَيْثٌ لَدَى الْحَرْبِ ، أَوْ تَدُوخٌ لَهُ
قَسْرًا ، وَبَدَّ الْمُلُوكَ مَا فَعَلَا

اللَّدْثُ : الأرض المستوية . هذا قول أبي عبيدة . وقال غيره : كان له بها يومٌ قُتِلَ مسروق بن أبرهة . تَنَّمُصَ : أرض ، وكان معه فيها . قال : زعم أنه قال : مالك لا تَدُوخُ حَنِى ، وضرب له مَثَلًا ، وكان لا يأتيه ولا يمدحه .

تمت القصيدة بحمد الله وعونه .

(٢٢) (٢٢) (٢٢) : «... تَلْمُصَ ... * ... المثلثا» . معجم البكرى : «هل تعرفُ الدَّارَ في ...» . اللسان ،

التاج : «تلمص» .

٥ تلمص ، أو تنمص : موضع في ديار حمير .

(٢٣) تدوخ : تذلل وتخضع . قسرًا : كرها وقهرا .

يوم ساتيدمى

قال : وكان من حديث «يوم ساتيدمى» ومسير قيصر إلى كسرى بن هرمز بن كسرى أنوشروان، وكان رجلاً سيء الظن، شديد الملك، وكان بعث شهر بزار الاصبهذ إلى الروم في جيش عظيم، فأعطي من الظفر ما لم يعطه أحد قبله . وهو الذى أصاب خزائن الروم*، وكانوا حملوها ليحولوها إلى غير مكانها، فضربتها الريح، وهى فى الحور، وهو خليج فى البحر، فانتهدت إليه، فأخذها، فبعث بها إلى كسرى، فلما بلغ تلك المبالغ، حذره وحسده، فبعث إليه رجلاً من أهل أذربيجان، وأمره بقتله، فلما رأى مكانه وهيبته، قال : ما يصلح قتلي هذا من غير جرم، فأخبره لما أرسله كسرى إليه .

فأرسل شهر بزار إلى قيصر: إني أريد لقاءك، فالتقيا، فقال : إن هذا الخبيث قد أراد قتلي ظملاً . والله لأريدن منه ما أراد مني، فاجعل لي ما اطمأن إليه، وأعطيك مثل ذلك ؛ لأن قتلته، وأخذت ملكه، لتجعلني عليه، وأجعل لك ألا أغزوك أبداً، ولا أتناول شيئاً من أرضك، وأن أعطيك من بيوت أموال كسرى مثل ما أنفقت فى مسيرك هذا . فأعطاه قيصر ما سأل . فقال له شهر بزار : اغزه، وإنه آمن من أن يأتيه شيء من قبلي .

فسار قيصر فى أربعين ألف مقاتل، وخلف شهر بزار فى أرض الروم، وقد أخذ منه العهود والمواثيق، ولم يعلم كسرى بذلك حتى دنا منه قيصر، فلما بلغه ذلك، علم أن شهر بزار هو الذى فعل ذلك، وكانت جنوده قد تفرقت، وكان كسرى قد أبغضه أهل مملكته، وعرف بلاؤه عند الناس، فاحتال له، فعمد إلى قس نصراني مستبصر فى دينه .

* لعل هزيمة الفرس للروم هذه هى التى أشير إليها فى سورة الروم، وبها فخر كفار قريش على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، انظر سُبُل الهدى والرشاد ٢ / ٥٦٠ .

فقال : إني أكتب معك كتاباً لطيفاً في جريدة، واجعله في قناة إلى شهر بزار . فانطلق إليه به، فإن قيصر وجيشه لا يتهمونك، فادفع كتابي إلى شهر بزار، وأعطاه على ذلك ألف دينار . وقال للقس : إن الروم قد هلكت، وغرهم شهر بزار وخذعهم . وقد عرف كسرى أن ذلك القس لا يذهب بكتابه، ولا يجب هلكة الروم، وكتب في كتابه إلى شهر بزار : إني كتبت إليك، وقد دنا قيصر مني، وقد أحسن الله إليك بصنيعك، وقد قرقت له الجيوش، وأنا تاركه حتى يدنو من المدائن . ثم تأتي عليهم الخيول في يوم كذا وكذا، فإذا كان ذلك اليوم فاغز على من قبلك، فإنه استئصاهم . فخرج القس بالكتاب حتى لقي قيصر به، وقد كانت صورت لقيصر العراق، وصورت له نهران في غير حين المد، وعليه جسر، فلما انتهى إليه، انتهى في المد، وليس عليه جسر، فلما قرأ الكتاب، قال : هذا الحق، ورَجَعَ منهزماً، وتبعه كسرى بإياس بن قبيصة بن أبي عُفر الطائي، وكان يتيمن به، ويفزع إليه في حروبه، ويعجبه رأيه . فأدركهم بساتيدما مرعوبين مغلوبين، فانهمزوا من غير قتال . قال : فقتلوا قتل الكلاب، ونجا قيصر في خواص من أصحابه . وكان إياس قد أصابه مرض في تلك السفرة بعد قتله إياهم .

وساتيدمي : جبل، يذكر أهل العلم ؛ أنه جبل دون الجبال من بحر الروم إلى بحر الهند، وليس في الأرض يوم، إلا ويسفك عليه دم .

فقال الأعشى يمدح إياس بن قبيصة الطائي : (الرمل)

- ١ - مَا تَعِيفُ الْيَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرَّوْحُ مِنْ غُرَابِ الْبَيْنِ أَوْ تَيْسِ بَرِّخِ
 ٢ - جَالِسًا فِي نَفَرٍ قَدْ يَتَسَبَّوْا مِنْ مُحْيِلِ الْقَدِّ مِنْ صَحْبِ قُرْنِخِ
 ٣ - عِنْدَ ذِي مُلْكٍ إِذَا قِيلَ لَهٗ فَادِّ بِالْمَالِ تَرَاحِي وَمَزْنِخِ

ما : أى شىء تعيف، ومن طَيْرٍ سَنَح . العِيَاة : [زجرُ الطير] . البارح : ما أتاك عن يمينك يريد شمالك . والسَانِح : خلاف ذلك . والقَعِيدُ : من ورائك . والنَّاطِح : من أمامك . ويُروى : «جَالِسٌ» . يخاطب نفسه، يقول : أنت لِغَمِّكَ بِإِيَّاسِ، وخوفك عَلَيْهِ،

(٣٦) وهذه المقدمة موجودة في (ع) أيضا . وهذه القصيدة هى الثالثة فى مدح إياس بن قبيصة الطائي، وقد تقدم مدحه فى القصيدتين (٢٩، ٢١) ومن الواضح كما يقول د. محمد حسين : أن كل ما روى للأعشى فى مدح إياس سابق على يوم ذى قار، لأن إياسا كان فى جانب الفرس ضد بكر فى هذا اليوم . وليس فيها ما يدل دلالة صريحة على أن المقصود بالمدح هو (إياس)، وإنما يستفاد ذلك من قول الشراح . (١) (ى)، شرح درة الغواص للحريرى : «... الطير البرِّخُ» . اللسان، التاج : «... تيس سَنَح» .

٥ قال الجاحظ فى الحيوان (٣/ ٤٤٢) : فجعل التيس من الطير، إذ تقدم ذُكِرُ الطير، وجعله من الطير فى معنى التطير . فى اللسان (عيف) : العِيَاة : زجرُ الطير والتفاؤل بأسمائها وأصواتها ومثمرها، وهو أن يرى طائرا أو غرابا فيتطير، وإن لم ير شيئا، فقال بالحدس، كان عِيَاةً أيضا . الرَّوْحُ : قيل : المتفرقة . وقيل : هى الرائحة إلى مواضعها، فجمع : الرائح على رَوَّح مثل : خادم وخدم . وقيل أراد الرَّوْحَةَ مثل الكفَّرة، فطرح الهاء عن اللسان (روح) .

(٢) (ع) : «... فى مَعْشِرٍ ... * فى مُحْيِلٍ ...» . (ى) : «... نَفَرٍ يَتَسَبَّوْا * فى ...» . اللسان : «فى محيل ...» .

كأنك أسير في أسارى . ومحيل : أتى عليه حَوْلٌ من القِدِّ . وقَزَح : اسم ملك . ويُروى :
«عند ذى تاج» . عند ملك إذا سُئِلَ مفاداة تراخي وتباعد وتهاون، ومزح استخفافاً بمن
سأله .

٤ - فَلَيْنَ رَبُّكَ مِنْ رَحْمَتِهِ كَشَفَ الضَّيْقَةَ عَنَّا وَفَسَحَ

٥ - أَوْلَيْنَ كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَكُوا مَا لِحِيٍّ يَا لَقَوْمٍ مِنْ فَلَاحٍ

الضَّيْقَةُ، بالفتح والكسر : الضَّيْقُ . ويُروى : «ولئن» . أراد الفلاح، فقال :
«الفَلَحُ»، وهو البقاء .

٦ - إِنَّمَا نَحْنُ كَشَيْءٍ فَاسِدٍ فَإِذَا أَصْلَحَهُ اللهُ صَلَحَ

٧ - كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنَاسٍ هَلَكُوا وَرَأَيْنَا الْمَرْءَ عَمْرًا يَطْلَعُ

(٥) (ع)، تهذيب الإصلاح، الفسر، اللسان (فلاح) : «ولئن كنا...» . شرح ديوان أبي تمام : «ولئن ... *
بما أناسٍ...» .

○ في تهذيب إصلاح المنطق (ص ٢١٠) : «الفَلَحُ والفَلَّاحُ : البقاء . يقول : إن كنا هالكين كما هلك من كان
قبلنا، فما لأحدٍ غيرنا من الناس بقاء في الدنيا» .

(٧) (ي) : «... أناسٍ قبلنا» . المحيط في اللغة، إصلاح المنطق، وتهذيبه : «ورأينا المَلَكَ ...» .

○ تهذيب الإصلاح (ص ٢١٠) : «الطَّلَحُ : مصدر طلع البعير : إذا أكل وأعيا . والَطَّلَحُ : النعمة .
وقيل : موضع في بلاد بني يربوع» . ابن برى في اللسان (طلع) : ويريد بعمره : عمرو بن هند . كان
عمرو في موضع يقال له : ذو طلع، وكان ملكاً ناعماً، فاجتزا الشاعر بذكر طلع دليلاً على النعمة .
ويقول التبريزي في تهذيب الإصلاح : يقول : إن سلم إياس بن قبيصة، فذلك المطلوب، وإن هلك فقد
ملك الناس قبله، يتعزى بذلك .

... والطلّح : النعمة . والتّعمة : اليد تكون عند الرجل . والتّعمة : التّنعّم .

قال : هذا يتعزّنى ، يقول : إن سلّم إياس ، وإن هلك عمرو بن هند .

٨ - آفَقًا يُجِبِّي إِلَيْهِ خَرْجُهُ كُلَّ مَا يَبِينُ عُمَانٍ فَمَلَّحْ

٩ - وَهَرَقْلًا يَوْمَ سَأَتَيْدَمَى مِنْ بَنِي بُرْجَانَ فِي الْبَأْسِ رَجَحْ

ويروى : «قاعداً يُجِبِّي إِلَيْهِ» . أبو عبيدة : آفقا : ظاهرًا على الملوك ، فاضلاً لهم .

قال : المَلَّحُ : من بلاد بنى جعدة باليامة . وروى أبو عبيدة : «في الناس الرُّجَحُ» .

١٠ - وَرِثَ السُّودَدَ عَنْ آبَائِهِ وَغَزَا فِيهِمْ غَلَا مَا نَكَّحْ

١١ - صَبَحُوا فَارِسَ فِي رَأْدِ الضُّحَى بِطَحُونٍ فَخَمَةَ ذَاتِ صَبَحْ

١٢ - ثُمَّ مَا كَاءُوا وَلَكِنْ قَدَّمُوا كَبَشَ غَارَاتٍ إِذَا لَأَقَى نَطْحْ

١٣ - فَتَفَانُوا بِضْرَابٍ صَائِبٍ مَلَأَ الْأَرْضَ نَجِيعًا فَسَفَخْ

(٨) تهذيب الإصلاح : اللسان ، التاج : «قاعداً ...» . معجم البكري : «واقفاً ...» .

(٩) (ي) : «ما من بنى بُرْجَانَ فِي النَّاسِ الرُّجَحُ» . اللسان (دمي) : «... ذى البأس ...» .

٥ بُرْجَانَ : جنس من الروم . يقول : هم رُجَح على بنى برجان ، أى هم أَرَجَح في القتال وشدة البأس .

(١٠) (ي) : «وَعَزَا ...» .

٥ عزا : العزاء : الصبر عن كل ما فَقَدْت . والعزاء والعزوة : اسم لدعوى المستغيث ، وهو أن يقول : يا

لفلان . والاعتزاء : الادعاء والشعار في الحرب .

(١١) (ع) : «صَادَفُوا فَارِسَ وَالْمَوْتَ ضَحَى * فِي طَحُونٍ ...» . (ي) : «بَطْحُونٍ فَخَمَةَ ...» .

(١٢) (ع) : «ثُمَّ مَا كَاءُوا وَلَكِنْ قَدَّمُوا * لَهْمُ كَبَشًا إِذَا لَأَقَى نَطْحُ» .

(١٣) (ع) : «فَالْتَقَى الْقَوْمُ بِضْرَابٍ صَادِقٍ * مَلَأَ الْقَاعَ ...» . (ي) : «... صَادِقٍ» .

صَبَحَ : قَطَعَ مِنَ النَّاسِ . طَحُونُ : كَتِيْبَةٌ تَطْحَنُ كُلَّ شَيْءٍ وَتَدَقُّهُ . وَالْفَخْمَةُ :
 الضَّخْمَةُ . وَصَبَحَ : بِيَاضٍ إِلَى الْحُمْرَةِ ، مِنْ لَوْنِ الْحَدِيدِ . وَيُرْوَى : «ثُمَّ مَا مَاتُوا وَلَكِنْ
 قَدَّمُوا * هُمْ كَبَشًا إِذَا» ... كُنْتُ عَلَى الْأَمْرِ ... هَيْبَتُهُ . وَيُرْوَى : «فَالْتَقَى الْقَوْمُ بِضَرْبِ
 صَادِقٍ» . نَجِيعٌ : دَمٌ طَرِيٌّ . وَكَأُوْا بِمَعْنَى : ارْتَدَعُوا .

- ١٤ - مِثْلَ مَا لَأَقْوَامٍ مِنَ الْمَوْتِ صُحِّي هَرَبَ الْهَارِبُ مِنْهُمْ وَامْتَصَحَ
 ١٥ - لَيْتَ شِعْرِي عَنْ خَلِيلِي مَالَهُ إِذَا كَبَّ الدَّهْرُ يَوْمًا وَأَلَحَّ
 ١٦ - هَلْ يَقُولُنَّ إِذَا كُنْتُ صَدَى صَدَّ عَنِّي وَتَنَاسَى وَأَطْرَحَ

ويروى : «منهم وانتصح» . نضح عن نفسه : تبرأ واعتذر . خليله : إياس .
 ويُروى : «واصطرح» . صدى : ميت . يقول : ليت شعري هل تشكوني إياس بعد
 موتي .

- ١٧ - أَمْ عَلَى الْعَهْدِ فَعِلْمِي أَنَّهُ خَيْرٌ مِنْ رَوْحِ مَا لَا وَسَرَخَ
 ١٨ - وَإِذَا حُمِّلَ عَيْبًا بَعْضُهُمْ فَاشْتَكَى الْأَوْصَالَ مِنْهُ وَأَنْحَ

(١٤) (ع) : «... وانتصح» . (ط،ح) : «... وامتصح» .

يشير في الأبيات السابقة إلى استرجاع هرقل وجيشه للشام من الفرس بعد أن ملكوها ثم غزوه لهم .
 امتصح في الأرض : ذهب فيها وانقطع أثره . امتصح : مضحت الإبل ونصحت ورفضت : إذا
 انتشرت .

(١٥) (ع) : «... فألح» .

(١٦) (ع) اللسان (بلح)، والتاج : «وإذا حُمِّلَ ثِقْلًا ... * ... ومنه وبلح» .

يقال : حمل على البعير حتى بلح : إذا انقطع من الإعياء فلم يقدر على التحرك .

السَّارِح : الراعى . والرائح : الراجع إلى عَطْنِهِ بِالْعَشِيِّ، ومنه قولهم : لا تَرَكَ اللهُ سَارِحًا وَلَا رَائِحًا . ويُروى : «وَأِذَا حُمِّلَ ثِقْلًا» . وهو مثل العِبَاءِ . ويُروى : «وَبَلَّحَ» . يقال : بَلَّحَ، وَبَلَّحُ - أَكْثَرُ - : قام وأَعْيَى بِحَمْلِهِ .

- ١٩ - كَانَ ذَا الطَّاقَةِ بِالثَّقَلِ إِذَا
ضَنَّ مَوْلَى الْمَرْءِ عَنْهُ وَصَفَحَ
- ٢٠ - وَهُوَ الدَّفَاعُ عَنْ ذِي كُرْبَةٍ
أَيْدِي الْقَوْمِ إِذَا الْجَائِي اجْتَرَحَ
- ٢١ - تَشْتَرِي الْحَمْدَ بِأَعْلَى بَيْعِهِ
وَاشْتَرَاءَ الْحَمْدِ أَدْنَى لِلرَّيْحِ

اجترح : اكتسب . والجرح : الكاسب . ويُروى : «وَيَسْمُو لِلْعُلَى * وَاشْتِرَاءُ الْحَمْدِ أَعْلَى لِلرَّيْحِ» .

- ٢٢ - تَبْتَنِي الْمَجْدَ وَتَجْتَازُ النَّهْيَ
وَتُرَى نَارَكَ مِنْ نَاءِ طَرَحٍ
- ٢٣ - أَوْ كَمَا قَالُوا سَقِيمٌ فَأَعْنُ
نَفْضَ الْأَسْقَامِ عَنْهُ وَاسْتَصَحَّ

(١٩) (ع) : «كُنْتَ ذَا الطَّاقَةِ وَالْحِمْلِ إِذَا * صَدَّ مَوْلَى ...» .

(٢١) (ع) : «... بِأَعْلَى بَيْعَةٍ * ... أَعْلَى لِلرَّيْحِ» . (ي)، (ر) : «... الْحَمْدُ وَيَسْمُو لِلْعُلَى * ... أَعْلَى لِلرَّيْحِ» .

(٢٢) (ع) : «تَبْتَنِي الْمَجْدَ وَتَجْتَازُ ... * وَتُرَى نَارَكَ مِنْ أَدْنَى ...» . (ي)، تهذيب الإصلاح : «وَتُرَى نَارَكَ ...» . وفيه أيضًا : «نَارَةٌ» .

٥ في تهذيب الإصلاح (ص ٢٠٩) : «الطَّرَحُ : المكان البعيد . يمتدح إِيَّاسُ بْنُ قَبِيصَةَ : أَيْ يَرَى الْأَضْيَافَ نَارَكَ مِنَ الْمَكَانِ الْبَعِيدِ لِعَظْمِهَا وَعُلُوِّهَا . وَيُرْوَى : (نَارَةٌ) : عَلَى الْغَائِبِ، وَقَدْ حَذَفَتْ صِلَةُ الضَّمِيرِ . وَمَنْ رَوَى (نَارَكَ) : خَرَجَ مِنْ لَفْظِ الْغَائِبِ إِلَى لَفْظِ الْمَخَاطَبِ» .

(٢٣) (ع)، اللسان : «أَمْ كَمَا ...» .

٢٤ - لِيُعِيدَنَّ لِمَعَدِّ عِكْرَهَا دَلَجَ اللَّيْلِ وَإِكْفَاءَ الْمَنَحِ

قال أبو عبيدة : عِكْرُهَا - بكسر العين - : أى حربهم يعكر عليهم . وإكفاء المَنَحِ . ويروى : «وتَأَخَذَ الْمَنَحَ» . ويروى : «لِيُعُودَنَّ لِمَعَدِّ عِكْرَهَا» بالفتح ... وقال : عِكْرُهَا : ها هنا، عِزُّهَا وكثرتُهَا . قال : يأمنون بحياته، فيسيروا زمان الليل حيث شاؤوا . والمَنَحِ : عطاياه، الواحدة : مَنَحَةٌ ومُنْحَةٌ .

٢٥ - مِثْلَ أَيَّامٍ لَهُ نَعْرُفُهَا هَرَّ كَلْبُ النَّاسِ فِيهَا وَنَبَحَ

٢٦ - وَلَهُ الْمُقَدَّمُ فِي الْحَرْبِ إِذَا سَاعَةَ الشُّدْقِ عَنِ النَّابِ كَلَّحَ

هذا مِثْلٌ . يقول : أوسعهم شرًّا حتى كرهوه . ويروى : «لا مِثْلَ لَهُ سَاعَةَ الشُّدْقِ» . والمَقْدَمُ : الإِقْدَامُ . وسَاعَةُ يُكَلِّحُ فِي الْحَرْبِ .

٢٧ - أَيُّ نَارِ الْحَرْبِ لَا أَوْقَدَهَا حَطَبًا جَزَلًا فَأَوْرَى وَقَدَحَ

(٢٤) اللسان (صحح) : «... وتَأَخَذَ الْمَنَحَ» . اللسان (عكر) : «لِيُعُودَنَّ ... عِكْرُهَا * دَلَجَ اللَّيْلِ وتَأَخَذَ ...» . اللسان (أخذ) : «لِيُعُودَنَّ ... عِكْرَةً * دَلَجَ اللَّيْلِ وتَأَخَذَ ...» . (ى) : «لِيُعُودَنَّ لِمَعَدِّ عِكْرَهَا» . هذا البيت تكرر في (ط،ح) مرة بعد (ب ٥)، ومرة هنا، والصواب ما فى النسخ .
 * أَوْرَى : الأَصْلُ : رَجَعَ فَلانَ إِلَى عِكْرِهِ . والعِكْرُ : العادة والديدن . والعِكْرُ : العَطْفُ والكَرْ . والمَنَحُ : جمع منحة : وهى الناقه يعيرها صاحبها لمن يجلدها وينتفع بها ثم يعيدها . يقول : لئن نفص الأستقام التى به وبرأ منها ليعيدن لمعد عَطَفَهَا أى يعطيها المنح .

(٢٦) (ى) : «شُعِبَ الشُّدْقُ ...» . وقد تقرأ أيضًا : «إِذَا شُعِبَ الشُّدْقِ» . (ع)، تفسير القرطبي : «وله الْمُقَدَّمُ لا مِثْلَ لَهُ» .

(٢٧) (ى) : «... فَأَذكى وَقَدَحَ» . ٥ أورى : أخرج نازًا .

٢٨ - وَلَقَدْ أَجْزَمُ حَبْلِي عَامِدًا بَعْفَرْنَاةٍ إِذَا الْأَلُ مَصَّحُ

يرى : أى نار حربٍ لم يوقدها . الجزل : الغلاظ . الضرم : الدقاق . يريد : قدح فأورى، قال : عَفْرْنَاة : غليظة فى قصر . ومصح : ذهب ؛ لأنه إنما يكون بالعادة . فإذا ودق الحرُّ، أو صام النهار ذهب .

٢٩ - تَقَطَّعَ الْخَرْقُ إِذَا مَا هَجَّرَتْ بِخِنَافٍ، وَإِرَانٍ، وَمَرَخِ

٣٠ - وَتُوَلَّى الْأَرْضَ خُفًّا مُجْمَرًا فَإِذَا مَا صَادَفَ الْمُرُورَ رَضَّعُ

إران : نشاط . وهجرت : سارت فى الهاجرة . (ويروى : «يهباب» ، أى : نشاط) . والخِفاف، من تَخَفُّفٍ برأسها : تُمِيلُهُ مِنْ نَشَاطِهَا . يقال : مَرَّ خَانِفًا : إذا مَرَّ مُعْرِضًا . أبو عمرو، والخِفاف : لين فى الرَّسْغُ، وهو أجود لها . وبغامها : صوتها . قال : خُفًّا مُجْمَرًا : يعنى مُدَارًا ...

٣١ - فَتَرَاهُ رَبِيًّا عَنِ خُفِّهَا ذَارِينَ، صَحِلَ الصَّوْتِ أَبَّحُ

(٢٨) (ع) : «ولقد أضرم ...» .

(٢٩) (ى) : «تقطع الأرض ...» . (ى) رواية أخرى، (ط،ح) : «يهباب ...» . (ع) : «يهباب ...» .
٥ أثبت رواية (ى) لأن الشرح يدور حولها .

(٣٠) (ع)، تهذيب الآثار (مسند عمر) : «... خُفًّا ذَابِلًا» .

٥ الخُفُّ المِجْمَرُ : الصَّلْبُ الشَّدِيدُ المِجْمَعُ، نَكَبَتِ الحِجَارَةُ فَصَلَّبَ . رَضَّعَ الحِصَى : دَقَّهُ فَكَسَرَهُ . يعنى من شدة الخُفِّ وصلابته .

(٣١) (ع) : «فتراهُ فلقًا عن ...» . (ط) : «فتراهُ رَبِيًّا خُفِّهَا» . تحريف، (ح) : «فتراهُ فلقًا فراسنًا» تحريف

أيضًا . ٥ الرِّيمُ : المتفرِّق غير المِجْمَع . الفِلقُ : القطع المتفرقة .

٣٧ - وشمولٍ تحسب العين إذا صُفِّقَتْ وَرَدَّتْهَا نَوْرُ الذَّبْحِ

ويروى : «فَتَرَاهُ فَلَقًا عَنْ خُفِّهَا * بِرَيْنٍ» . يريد أنها تدقُّ الحجارة، وتتصل بها، فتسمع لها صوتًا . والصَّحْلُ والبَحَّةُ ؛ واحد . ويروى : «جُنْدَعَهَا نَوْرًا» . وردتها : نُجِّرْتَهَا . والذَّبْحُ : نبتة حمراء .

٣٨ - مِثْلُ ذَكِي الْمِسْكِ ذَاكَ رِيحُهَا صَبَّهَا السَّاقِي إِذَا قِيلَ نَوْحٌ

٣٩ - مِنْ زِقَاقِ التَّجْرِ مِنْ بَاطِيَةِ جَوْنَةٍ حَارِيَّةٍ ذَاتِ رَوْحٍ

حارية : أى مملوءة دائمة لا تنقطع . والرَّوْحُ : السَّعَة . وقيل : حارية : من الحيرة .

٤٠ - ذَاتِ عَوْرٍ مَا تَبَالِي يَوْمَهَا عَرَفَ الْإِبْرِيْقِ مِنْهَا وَالْقَدْحِ

(٣٧) (ى) : «... جُنْدَعُهَا نَوْرًا...» . مجالس ثعلب أساس البلاغة : «... بردتها نور...» . اللسان (ذبيح) : «صُفِّقَتْ فِي دَنِّهَا...» .

• صَفَّقَ الشَّرَابَ وَصَفَّقَهُ : حَوَّلَهُ مِنْ إِنَاءٍ لِإِنَاءٍ لِيَصْفُو . جندع الخمر : ما تراءى منها عند المزج . الشمول : الخمر الباردة التى أصابها ريح الشمال . الذَّبْحُ : نبت حلو يؤكل، له زهرة حمراء . ويعنى : ظهور حمرة التورد على هذه الخمر .

(٣٨) (ى)، (ع) : «مِثْلُ رِيحٍ...» . (ع) : «... ذَاكِي...» .

• نَوْحٌ : فَعْلٌ أَمْرٌ مِنْ تَوَحَّى : أَيْ أَسْرَعَ وَاسْتَعْجَلَ .

(٣٩) (ع) : «فِي زِقَاقِ الْقَوْمِ أَوْ بَاطِيَةِ» . (ى) : «جَوْنَةٌ حَارِيَّةٌ ذَاتٌ...» .

• الزَّقَاقِ : جلد صغير تحمل فيه الخمر . من زِقَاقِ التَّجْرِ : جمع تاجر، أى مستوردة من بعيد، حملها التجار من مواطنها . الباطية : إناء واسع الأعلى ضيق الأسفل يوضع بين الشاربين ليغترفوا منه . جونة : سوداء .

(٣٥) (ع) : «ذَاتِ أَخِيذٍ... * عَرَفَ ذِي الْإِبْرِيْقِ...» .

- ٣٦ - وَإِذَا مَا الرَّاحُ فِيهَا أَرْبَدَتْ أَلَّ الْإِزْبَادُ فِيهَا وَامْتَصَحَ
- ٣٧ - وَإِذَا مَكَّوْكَهَا صَادَمَهُ جَانِبَاهَا كَرَّ فِيهَا فَسَبَّحَ
- ٣٨ - فَتَرَامَتْ بِزُجَاجٍ مُعَمَّلٍ يُخْلِغُ النَّازِحُ مِنْهَا مَا نَزَحَ

ويُروى : «ذَاتِ أَخْذٍ مَا تُبَالِي عَرَفَ * ذِي الْإِبْرِيْقِ مِنْهَا» . يريد كثرة الأخذ للشراب . أفل : ذهب . يريد : إذا صُبَّ فيها فأزبدت، غار زيادها لِسَعْتِهَا . قال أبو عمرو : مكّوك : إناء من فِضَّةٍ يُشْرَبُ فِيهِ . ويروى : «صَادَقَهُ» . و«صَادَمَهُ» . ويُروى : «يُفْرِغُ النَّازِحُ مِنْهَا مَا نَسَّحَ» . النَّاشِحُ : الشارب . النَّازِحُ : الذي ينزح منها .

- ٣٩ - وَإِذَا غَاخَصَتْ رَفَعْنَا رِقْنَا طُلُقَ الْأَوْدَاجِ فِيهَا فَانْسَفَحَ
- ٤٠ - ثُمَّ مَا نَلْبِثُ أَنْ نُؤْتَى بِهَا وَهُوَ نَشَاجٌ مِنَ الرَّاحِ مِسْحٌ

ويروى : «وإِذَا غِيضَتْ نَقَصْنَا» . وَالطُّلُقُ : المخلول . وَالسَّافِحُ : السائل . نَشِيجُهُ : صَوْتُ سَيْلَانِهِ . وَالْمِسْحُ : السائل .

(٣٦) (ع) : «إِذَا مَا الْخَمْرُ ... فَامْتَصَحَ» .

(٣٧) (ي) : «... صَادَقَهُ» . ٥ جانبها : الضمير يعود إلى الباطية .

(٣٨) (ع) : «يُفْرِغُ النَّازِحَ ...» . ٥ يَخْلِغُ : أخلف لأهله : استقى لهم ماء .

(٣٩) (ي) : «فَإِذَا ... * طُلُقَ ... فَانْسَفَحَ» . (ع) : «وإِذَا غِيضَتْ ... فَسَبَّحَ» .

٥ الأوداج : يقصد به فم القربة . فانسفح : أى سال . وسفحت الماء : هرقتهُ . انفسح : اتسع .

(٤٠) (ع) : «وَهُوَ نَشَاجٌ مِنَ الْخَمْرِ ...» . والبيت محرف مختل في (ط،ح) وكذا شرحه، والتصويب من (ع،ي) .

٥ والنشيجُ : صوت الماء ينشج، ونشوجه في الأرض أن يسمع له صوت . ونشج الزُّقُ والقِدْرُ : إذا غلى ما فيه حتى يسمع له صوت .

- ٤١ - مَحْسَبُ الزُّقِّ لَدَيْهَا مُسْنَدًا حَبَشِيًّا نَامَ عَمْدًا فَأَنْبَطَخَ
- ٤٢ - وَلَقَدْ أَعْدُو عَلَى نَدْمَانَهَا وَغَدَا عِنْدِي عَلَيْهَا وَاضْطَبَخَ
- ٤٣ - وَمُغْنٌ كُلَّمَا قِيلَ لَهُ أَسْمِعِ الشَّرْبَ تَغْنَى وَصَدَحَ
- ٤٤ - وَتَنَى الْكَفَّ عَلَى ذِي عَتَبٍ يَصِلُ الصَّوْتُ بِيَدِي زِيرِ أَبْحَ

صَدَحَ، أَبْحَ : رفع صوته بالغناء . قال أبو عبيدة : أراد درج الأوتاد .

قال أبو العباس : سمع بعض الأعراب صوت العود، ف قيل : ما تسمع ؟ قال : أسمع حسناً، ولكن أقطع هذا الأبح، فإني أستوه، يريد : البتم .

- ٤٥ - فِي شَبَابٍ كَمَصَابِيحِ الدُّجَى ظَاهِرُ النِّعْمَةِ فِيهِمْ وَالْفَرَحُ
- ٤٦ - رُجُحُ الْأَحْلَامِ فِي مَجْلِسِهِمْ كُلَّمَا كَلَبَ مِنَ النَّاسِ نَبْحُ
- ٤٧ - لَا يَشِشُّونَ عَلَى الْمَالِ وَمَا عُوْدُوا فِي الْحَيِّ تَصَرَّازَ اللَّقْحُ

ويروى : «رُزْنُ الْأَحْلَامِ» . و «وُزْنُ الْأَحْلَامِ» . يقول : ليسوا برعاء يصرون .

ويكونون : لا يصرون إبلهم بخلاً بألبانها، ولكن يسقون ألبانها لا يشحون .

(٤١) (ع) : «... لَدَيْهَا مُضْجَعًا * حَبَشِيًّا كَبَّ ...» .

(٤٢) (ع) : «وَاعْتَدَى عِنْدِي ...» .

(٤٣) (ع) : «... كُلَّمَا قُلْتُ لَهُ» . (ط، ح) : «... فَغَنَى فَصَدَحَ» .

(٤٤) (ع) اللسان : «صَحِلَ الصَّوْتِ ...» . العتب من العود : ما عليه أطراف الأوتار .

(٤٦) (ع) ، الحيوان : «رُزْنٌ ...» .

(٤٧) (ع) : «وَلَا هُوْدُوا ...» .

ن اللقح : جمع لقحة، وهى الناقة الحلوب الغزيرة اللبن .

٤٨ - فَتَرَى الشَّرْبَ نَشَاوَى كُلَّهُمْ مِثْلَ مَا مَدَّتْ نِصَاحَاتُ الرِّيحِ

ويُروى : «وترى الشَّرْبَ نَشَاوَى عُرْدًا * مِثْلَ مَا مَدَّتْ نِصَاحَاتَ الرِّيحِ». نِصَاحَاتُ الرِّيحِ : ... ويقال للمغنى : مُدٌّ لَنَا ؛ أَي : عَنَّا . وقال غيره : الرِّيحُ : ... وقال يُروى : «نَشَاوَى يُطْحُوا * مِثْلَ مَا مَدَّتْ مِصَاحَاتُ الرِّيحِ» . وغيره : النَّصَاحُ : الحبل . والرِّيحُ : القِرْدَةُ ، وهو هاهنا : الفَصِيلُ ، واستعاره . أراد إِيَّاهُمْ مُصَرَّعُونَ ممتدِّونَ مِنَ الشُّكْرِ كَأَنَّهُمْ قَدِّ ممدود .

٤٩ - يَبْنَ مَغْلُوبٍ كَرِيمٍ خَدُّهُ وَخُدُولِ الرَّجْلِ مِنْ غَيْرِ كَسَخِ

٥٠ - وَشَغَامِيمِ جِسَامٍ يُبَدِّنِ نَاعِمَاتٍ مِنْ هَوَانٍ لَمْ تَلْسَخِ

ويُروى : «تَلِيلِ خَدُّهُ» . ويُروى : «كَرِيمِ جَدُّهُ» ، بالجيم . الأَكْسَخُ : الأَعْرَجُ .

(٤٨) (ع) ، اللسان : «فتري القَوْمَ ...» . (ي) : «... نَشَاوَى عُرْدًا * مِثْلَ مَا مَدَّتْ نِصَاحَاتُ الرِّيحِ» .

المحيط في اللغة : «... مصاحات الرِّيحِ» .

٥ النِصَاحَاتُ : جبال من السَّراة . والرِّيحُ : الفَصِيلُ . والرِّيحُ - أَيضًا - طائر يشبه الزَّاعِ ، والرِّيحُ : لغة

فيه . قال البكري في معجمه (ص ١٣٠٩) : «يريد كما مدَّ صدى هذه الجبال صوت هذا الطائر» . وقال

ابن عباد في المحيط (٣/١٩٥) : «والمصاحات : هي مسوك الفُصْلانِ تُحْشَى فَتُطْرَحُ لِلنَّاقَةِ كَمَا تَنْظُرُنَّ أَنَّهُا

ولدت . والرواية المعروفة : نِصَاحَاتُ» . وانظر اللسان (نصح) .

(٤٩) اللسان (خذل) : «كُلُّ وَضَاحٍ كَرِيمٍ جَدُّهُ» . (ي) : «... بَلِيلِ خَدُّهُ» . أساس البلاغة ، الجيم : «...

كريم جَدُّهُ» . الغريب المصنف ، والصحاح وحواشي ابن بري : «... نبيل جَدُّهُ» . حواشي ابن بري

أيضًا : «... تَلِيلِ خَدُّهُ» .

٥ يصف قومًا سكارى : تَلِيلِ خَدُّهُ : مصروع على وجهه . وبليل : قد أصابه خدّه بلل الشُّكْرِ والخمر

عندما صُرِعَ . أو أزيد من فيه حتى بلَّ خَدَّهُ . والجدُّ : الأصل .

كسح يكسح كسحًا . وخذُول . وخذَلته رِجلُهُ . وشغاميِمُ : نِساءٌ طِوال . لم تُلخ : لم تُهزل
وتشِير من هوانٍ . لاحه الحزن : يلوحه لَوْحًا .

٥١ - كالتَّائِيلِ عَلَيْهَا حُلٌّ مَا يُوَارِينُ بَطُونََ الْمُكْتَشِحِ

٥٢ - قَدْ تَفْتَقَنَ مِنَ الْعُسْنِ إِذَا قَامَ ذُو الضَّرِّ هُزًّا أَوْ رَزَحَ

المُكْتَشِحُ : موضع الكَشَح . أبو عمرو : «ما يُوَارِينُ بَطُونََ الْمُتَشِحِّ» ؛ موضع
الوشاح . ويُروى : «من العَيْشِ إِذَا * قَامَ» . العُسْنُ : الشَّحْمُ العَتِيقُ . الرِّزْحُ : المهزُولُ .

٥٣ - ذَاكَ دَهْرٌ لَأَنَاسٍ قَدْ مَضَوْا وَهَذَا النَّاسِ دَهْرٌ قَدْ سَنَّحَ

٥٤ - وَلَقَدْ أَمْنَحُ مِنْ عَادِيَّتِهِ كَلِمًا يَحْسِمُنَ مِنْ دَاءِ الْكَشْحِ

سنح : عَرَضَ وظهر . قال : الكَشْحُ : داء ذات الجنب، ورتبنا كوى صاحبه منه .
رُسْمِيَّ أبو قيس مَكْشُوحًا ؛ لأنه كَشِحَ بالنار، أى كَوَى جَنبَاهُ .

(٥١) (ي) : «ما يُوَارِينُ حُصُورًا ...» . الكشح : الجنب .

(٥٢) (ي)، (ع)، جهمرة ابن دريد رواية أخرى : «... من العَيْشِ إِذَا» . (ط، ح) : «العُسْنُ»، تصحيف .

والرِّزْحُ : من قولهم رزح البعيرُ : إِذَا ألقى نفسه من الإعياء . والرِّزْحُ : الذى أجهدته الهزال .

(٥٣) (ي) : «ولهذا الدهر ناس ...» .

(٥٤) الجسيم لأبى عمرو الشيبانى : «كَلِمًا يَقْطَعُ ...» . تهذيب الآثار (مسند ابن عباس) : «كَلِمًا

نَقْطِعُ ...» . (ي) : «كل ما يَحْسِمُنَ ...» . (ي) أيضًا، (ع) : «كل ما يقطع ...» .

قال أبو فهر - رحمه الله - هاشم تفسير الطبرى (٥٤٤/٩) : «قوله : (كَلِمًا) : جمع : كلمة، يعنى به :

هجاءه وشعره . وحسم الداء يحسمه : قطعه بالدواء . وحسم العرق : قطعه ثم كواه لثلا يسيل دمه .

وأراد بقوله : داء الكشح : العداوة والبغضاء . يقول : أهجوه هجاء يشفيه من داء البغض» .

٥٥ - وَأَعَشَى الْوَجْهَ مِنْهُ سِمَةً تَقَطَّعَ النَّاطِرَ مَا فِيهِ كَمَحٌ

٥٦ - ذَاتَ غَوْرٍ مُنْضِجًا مِيسْمُهُا تُذَكِّرُ الْجَارِمَ مَا كَانَ اجْتَرَحَ

قال : الناظرُ : عِرْقُ المَوْقِ . وقال آخر : أهجوه هجاءً أقطع ناظرِيه، فيبقى وَسْمِي به ظاهرًا، لا يكون كلطم الوجه، ولا ككَمَحِ الدَّابَّةِ باللَّجام . يقال : كَمَحَهُ وَكَبَحَهُ ؛ بمعنَى . أبو عبيدة : لا يَكْمَحُه : أى لا يرفعه .

ويروى : «ذَا حَبَارٍ مُنْضِجًا مِيسْمُهُ * يُذَكِّرُ الْجَارِحَ مَا كَانَ اجْتَرَحَ» .

٥٧ - وَتَرَى الْأَعْدَاءَ حَوْلِي شُرَّرًا خَاضِعِي الْأَعْنَاقِ أَمْثَالَ الْوَدَحِ

(٥٥) (ى)، (ر) : «وَأَعَشَى الْأَنْفَ مِنْهُ مِيسْمًا * يترك الناظرَ ...» . الجيم : «... الأنف منه سِمَةً * تدع ...» .

٥ والبيت تالف وملفَّق عند جابر وتبعه حسين .

(٥٦) (ى) : «ذَا حَبَارٍ مُنْضِجًا مِيسْمُهُ * يُذَكِّرُ الْجَارِحَ ...» . تفسير الطبرى، والقرطبى : «ذَاتَ حَدِّ مُنْضِجٍ مِيسْمُهُا» . (ر) : «وَاحِدًا مُنْضِجًا مِيسْمُهُ * يُذَكِّرُ الْجَارِحَ ...» . الشطر الأول فى (ط) مأخوذ من الشرح .

٥ ذات حدِّ، ذات غورٍ : صفة لكلمة «سمة» فى البيت السابق . ذَا حَبَارٍ : صفة لكلمة «مِيسْمًا» فى رواية (ى) (ب ٥٥) . والحَبَارُ : الأثر الظاهر .

(٥٧) لحن العامة، المخصص، اللسان، التاج : «فترى ...» . جمهرة اللغة؛ رواية أخرى : «... بُسْرًا * خُضَّعَ الْأَعْنَاقِ أَمْثَالَ الْوَدَحِ» . (ى) : «خُضَّعَ الْأَعْنَاقِ ...» .

٥ قال ابن دريد فى الجمهرة (١/٥١٠) : «الْوَدَحُ : ما تعلق بأصواف الضأن من أبوالها وأبعارها، الواحدة : وَدَحَةٌ . وَالْوَدْحُ فى الغنم، كالعَبَسِ فى الإبل، إلا أن ذلك من الخطر وهذا من التعلق» .

قَدْ بَنَى اللُّؤْمَ عَلَيْهِمْ بَيْتَهُ وَفَشَا فِيهِمْ مَعَ اللُّؤْمِ القَلْحُ

- ٥٨

ويروى : «خَضَعَ الأعناقِ» . الشارز : الذى ينظر بمؤخر عينه . ويروى : «حَوَّلِي بَيْتًا» . والباسِرُ : القاطب . الوَذَحُ : الذى يَتَعَلَّقُ بِخُصَى الضَّانِ، وهو الكعل . القَلْحُ : مصدر . رجل أفلح ، وامرأة قَلْحَاء ، وقد قَلَحَ : وهو شدة صفرة الأسنان . أبو عبيدة : قَلْحَاء ، أى : نمشاء .

فَهُمْ سُودٌ قِصَارٌ سَعِيهِمْ كَالْخُصَى أَشْعَلَ فِيهِنَّ المَدْحُ

يَضْرِبُ الأذنى إِلَيْهِمْ وَجْهَهُ لا يَبَالِي أَىَّ عَيْنِهِ كَفَحُ

وقال : أشعلَ فيهنَّ ؛ أى : أحرق فيهنَّ . المَدْحُ : الحِكْمَةُ فى الأَفْخَاذِ . وقيل : إِنَّهُ سَمَّرَقٌ مِنَ السَّحَجِ . وقد أشعلَ فيهنَّ : سَمَلَهُنَّ ، وتبدَّد . يقول : إذا رآهم قرينهم وما نزل بهم ، متى ضرب وجهه جَزَعًا عليهم ، لا يبالى أَىَّ عينيه ضرب .

(٥٨) (ى) : «... من اللؤم ...» .

(٥٩) جهمرة ابن دريد : «فَهُمْ سُودٌ دِقَاقٌ ...» ، وفيه (سرد) وهو تحريف . (ى) ، (ع) : «... قصيرٌ

سَمِيحٌ» . حواشى ابن برى (٢٦٩/١) واللسان ؛ ضبط آخر : «... أَشْعَلَ فِيهِنَّ ...» .

○ المَدْحُ : احتراق الفخذين من المشى إذا احتكتا .

(٦٠) كتاب الجيم ، (ع) : «... عينيه كبح» .

○ الكبح : الرَّدْ . والكفح : المواجهة .

(٣٧)

وَقَالَ يَمْدَحُ رَجُلًا مِنْ عُكْلٍ : (الكامل)

- ١ - وَإِذَا ابْتَغَيْتَ بِأَرْضِ عُكْلٍ حَاجَةً
فَاعْمِدْ لَيْتَ رِبِيعَةَ بْنِ حُذَارٍ
- ٢ - يَهْبُ النَّجِيَّةَ وَالْجَوَادَ بِسَرِّهِ
وَالْأَدَمَ بَيْنَ لَوَاقِحِ وَعِشَارِ

لواقح ؛ جمع : لاقحة حين حملت . وعِشَار ؛ جمع : عاشر ، وهى التى أتى عليها
من حملها عشرة أشهر .

(٣٧) هذان البيتان وردا أيضًا فى نسخة (ع) . وعكل بن عبد مناة بن أد بن طابخة أخوة تميم .
ثم جاء بعدهما فى نسخة (س) الأسكوريال ورقة (١٠٤ أ) خبر يتعلق بالمنافرة بين علقمة وعامر وحكم
الأعشى بينهما ، جاء رواية عن أبى بكر ، وأرجح أنه «ابن دريد» وهو مما أضيف إلى شرح ثعلب وذلك
عن أبى على القالى أثناء قراءته ديوان الأعشى على يد شيخه ابن دريد راجع المقدمة ، ولذلك أرجعته إلى
موضعه من القصيدة التى قيلت فى هذه المناسبة ، وهى برقم (١٨) .

(١) اللسان ، التاج : «إذا أردت ... نائلاً» . واللسان (حذر) : «إذا طلبت المجد أين محله» .

* وربيعة بن حذار : هو : ابن الحارث أحد بنى سعد بن ثعلبة بن دؤدان بن أسد ، وهو من حكام بنى
أسد . انظر سمط اللآلئ (ص ٤٨٧) .

(٢) النجيب من كل شىء : خياره . الأدم : البيض من النوق والظباء .

وقال الأعشى فيما كان بينه وبين بنى عبدان بن سعد بن قيس بن ثعلبة حين أكل ناصحهم : (الخفيف)

- ١ - يَا لَقَيْسٍ لِمَا لَقِينَا الْعَامَا
الْعَبْدِ أَعْرَاضَنَا أَمْ عَلَى مَا
- ٢ - لَيْسَ عَنِّ بَعْضَةَ حُدَافَ وَلَكِنْ
كَانَ جَهْلًا بِذَلِكُمْ وَعَرَامَا
- ٣ - لَمْ نَطَأْكُمْ يَوْمًا بِظُلْمٍ وَلَمْ نَهْ
سِتِكَ حِجَابًا وَلَمْ نَجِلَّ حَرَامَا
- ٤ - يَا بَنِي الْمُنْدِرِ بْنِ عَبْدِانِ وَالْبِطْ
سُهُ يَوْمًا قَدْ تَأْفِنُ الْأَحْلَامَا

العرب تقول : البطنة تأفن الفطنة ؛ أى : تذهب بها ، وتنقصها . ومنه رجل مأفون . ومنه أفن ما فى صرع الناقة . وروى أبو عبيدة : «تسفه الأحلاما» .

- ٥ - إِذْ أَمَرْتُمْ عَبْدًا لِيَهْجُوَ قَوْمًا
ظَالِمِيهِمْ مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ كِرَامَا
- ٦ - وَأَبْتَعَيْتُمْ شَكْوَى بَغِيرِ شَكَاةٍ
وَنَسَيْتُمْ مِنْ نَصْرِنَا أَيَّامَا
- ٧ - يَوْمَنَا بِالْمَسِيلِ فِي سَيِّدِيكُمْ
حَيْثُ غَبْتُمْ ، وَإِذْ حَضَرْنَا الْهُمَامَا

(٣٨) هذه هى القصيدة الثالثة ، فيما كان بين الشاعر وبين أبناء عمومته بن عبدان . أما القصيدتان السابقتان فهما رقمى (١٤) ، (١٥) .

(١) (ع) : «... ما لقينا ...» .

٥ يا لقيس : جد الحيين المتخاصمين . العبد : هنا مقصود به جهنم .

(٢) (ع) : «... غراما» .

٥ حُدَاف : ترخيم حُدَافَة ، وهو جد جهنم . العُرام : الشراسة والأذى .

(٦) كان تالفاً فى (ط،ح) وأتمته من (ع) .

(٧) (ط) : «... سيديكم * حيث جتتم ...» .

٥ كان الشطر الثانى تالفاً والبيت الذى قبله .

- ٨ - وَالَّتِي تُثَلِّبُ الرُّءُوسَ مِنَ النَّعْمِ
مَى وَيَأْتِي إِسْمَاعُهَا الْأَقْوَامَا
٩ - يَوْمَ حَجْرٍ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ
إِذْ تَدَّكِي فِي حَافَتَيْهِ الضَّرَامَا
١٠ - حَارَ فِيهِ بَاقِي الْعُقَابِ فَأُضْحَى
بَائِدَ النَّخْلِ يَفْضَحُ الْجُرَامَا
١١ - فَتَرَاهَا كَالْحُبْسِ تَسْفَعُهَا النَّيْبُ
رَانَ سُودًا مُصَرَّعًا وَقِيَامَا
١٢ - ثُمَّ بِالْعَيْنِ عُرَّةٌ تَكْسِفُ الشَّمْسَ
سَسَ وَيَوْمًا مَا يَنْجَلِي إِظْلَامَا

ويروى : «تَكْشِفُ الشَّمْسَ» . ويروى : «بِالْعَيْنِ عُرَّةٌ» ؛ من الحزن . العين : عينُ التَّمْرِ . ويقال : عَيْنٌ مَلْهُمٌ ؛ وهو يومُ فُطَيْمَةَ .

- ١٣ - إِذْ أَتَيْتُمْ شَيْبَانَ فِي شَارِقِ الصُّبِّ
حِجِّ بِكَبْشٍ تَرَى لَهُ قُدَامَا

(٨) (ع) : «وَالَّتِي تُثَلِّبُ الرُّءُوسَ ... وَيَأْتِي سَمَاعُهَا ...» .

• تُثَلِّبُ الرُّءُوسَ : تخضعها وتخنيها وتذلها اعترافًا بالجميل .

(٩) (ع) : «إِذَا تَدَاعَى فِي جَانِبَيْهِ اضْطَرَمَا» .

• تَزُلُّ : تُسَدِّى . حَجْرٌ : موضع بقرب اليمامة .

(١٠) (ط،ح) : «جَارَ فِيهِ نَاقِي الْعُقَابِ ... أَتَدَّ ...» وهو تصحيف وتحريف .

• حَارَ : ارتدَّ ورجع ودار . الْجُرَامُ : الذين يجمعون ثمار النخل ويقطعونه .

(١١) (ط) : «كَالْحُبْسِ» . (ح) : «... كَالْحُشْنِ ...» . كلاهما تحريف لا معنى له . و(ط) : «تسحفها» .

و(ح) : «تسحفها» .

• الْحُبْسُ وَالْحُبْسُ : أراد بها ما كان أهل الجاهلية يَحْبِسُونَهُ مِنَ السَّوَابِغِ وَالْبَحَائِرِ وَالْحَوَامِي وَمَا أَشْبَهَهَا . سَفَعَتْهُ النَّارُ : لَفَحَتْهُ فَغَيَّرَتْ لَوْنَ بَشَرَتِهِ وَسَوَّدَتْهُ .

(١٢) (ع) : «ثُمَّ بِالْعَيْنِ عُرَّةٌ تَكْسِفُ ... * وَيَوْمٌ ...» .

• الْعُرَّةُ : يقصد به العار والفضيحة والحزى .

(١٣) (ع) ، اللسان (وضح) ، التاج : «... فِي وَضَحِ الصُّبِّ» .

١٤ - فَعَدُّونَا عَلَيْهِمْ بُكْرَةَ الْوُرُودِ كَمَا تُوْرِدُ النَّضِیْحَ الْهِيَامَا

وُروى : «إذ أتتنا شيبانُ في وضح الصُّبحِ» . وروى : «يُوردُ النَّضِیْحَ النَّضِیْحُ : هو الحوض ؛ لأنه يَنْضَحُ العطش . وقال : النَّضِیْحُ : الماء . والناضح المُسْتَقَى عليه . والهيام : العطش .

١٥ - بِرِجَالٍ كَالْأَسَدِ حَرَبَهَا الرَّجْمُ رُوحَيْلٍ مَا تُنْكِرُ الْإِقْدَامَا

١٦ - لَا تَقِيهَا حَدَّ السُّيُوفِ وَلَا نَأْمَ لَمْ جُوعًا وَلَا تَبَالِي السُّهَامَا

١٧ - سَاعَةً أَكْبَرَ النَّهَارِ كَمَا شَدَّ دَحِيلٌ لِنَوَّهٍ أَعْنَامَا

وُروى : «مِحْلٌ لِنَوَّهٍ أَعْنَامَا» . رأى خالاً من السحاب ، فخشى على بهمه أن يفرق للمطر ، أو يضربها ، فشدّها . وإعنامًا : إبطاءً . ويقال : «أعنامًا» .

(١٤) (ط،ح) : «... بكر الورد» .

(١٥) (ع) : «... كالدبّير ... * وخیل لا تجهل الإجدامًا» .

○ الدبیر : يقصد النحل في كثرتهم .

(١٦) (ع) : «لا يقيهم حدّ السّلاح ، ولا تأمّ جرّحًا ولا تبالي ...» .

○ السُّهَام : الضمور والهزال .

(١٧) المعاني الكبير : «... كما شلّ مِحْلٌ لبونه إعنامًا» . شرح التصحيف ، اللسان ، التاج : «... كما شدّ

مِحْلٌ لبونه إعنامًا» . (ح) : «... أكبر النهار ...» .

○ المعاني الكبير (٢/٩٢١) : المحيل : الذى حالت إبله فلم تحمل تلك السنة . فى اللسان (كبر) :

«قتلناهم أول النهار فى ساعة قدر ما يشدّ المحيل أخلاف إبله لثلا يرضعها الفُضلان» . وقال العسكرى ،

فى التصحيف (ص ١٣٥) : (إنها هو «مِحْلٌ» بالخاء المعجمة . يقول : كان صبرهم لنا ساعة بهذا

المقدار) . وأكبر النهار : ارتفع ، وهو ضحى النهار .

ويُروى : «على كل فُلَجٍ» . وهو جمع : فالج ، وهو السَّيِّد الذي يفلج على أصحابه . ورؤى : «يُجَالُون» ، أى : يظهرون . غيره : «يُجَالُون» : يعملون .

- ٢٤ - وَقِيَابٍ مِثْلِ الْهَضَابِ ، وَخَيْلٍ وَصِعَادٍ مُّحْرٍ ، يَقِينِ السَّوَامَا
- ٢٥ - فِي مَحَلٍّ مِّنَ الثُّغُورِ غَزَاةٍ فَإِذَا خَالَطَ الْغَوَارُ السَّوَامَا
- ٢٦ - كَانَ مِنَّا الْمُطَارِدُونَ عَنِ الْأَخْ رَى إِذَا أَبَدَّتِ الْعُدَارَى الْخِدَامَا

ويُروى : «الغُبَارُ السَّوَامَا» . والسَّوَام : الراعية . وقال : الأخرى : المال .
وأخرى الحىَّ يحمونهم . ويقال : عذارى ؛ وعَدَار ، وذَفَارَى ، وذَفَار ، وصحارى ،
وصَحَار .

(٢٤) (ع) : «... تقيء السَّوَامَا» .

○ الصَّعَاد : جمع صَعْدَة ، وهى الفئاة التى تنبت مستقيمة . مُحْر : من أثر الدماء . السَّوَام : اللواء على
التشبيه ، وسامة الرجل : شخصه ، وقيل : أعلاه . أى أن هذه الرماح تدفع عن أصحابها أن يصيبها
الطعن .

(٢٥) (ع) : «ومحَلٌّ ... * ... الغُبَارُ السَّوَامَا» . ○ الغَوَار : الغارة .

(٢٦) (ط) : «المَطَارِدُونَ عَنِ» خطأ فى الضبط .

○ الخِدَام : جمع : خَدَمَة ؛ وهو الخلدخال والساق .

وقال الأعشى : (مجزوء الكامل)

- ١ - أَوْصَلْتَ صُرْمَ الْحَبْلِ مِنْ سَلَمَى لِطُولِ جَنَابِهَا
 ٢ - وَرَجَعْتَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَبَّ خَفِي وَدَّهَا بِطِلَابِهَا
 ٣ - أَقْصِرْ فَإِنَّكَ طَالَ مَا أَوْضِعْتَ فِي إِعْجَابِهَا

روى أبو عبيدة : «أَصْرَمْتَ حَبْلَ الْوُدِّ مِنْ * تَيًّا بِطُولِ جَنَابِهَا» . جناب : مصدرُ جانبته مُجَانِبَةٌ وجنابًا . وطالبتُه مطالِبَةٌ وطلابًا . ومن روى : «جنابها» . فهو جمع : جنابة ، وهو البُعد . يقول : رجعتُ في الصُّبَى ، بعد أن شبتَ بِطَلْبِكَ لها .

- ٤ - أَوْلَنْ يُلَاخَمَ فِي الزُّجَا جَةِ صَدْعُهَا بِعَصَابِهَا
 ٥ - أَوْلَنْ تَرَى فِي الزُّبْرِ سَنَةٌ بِحُسْنِ كِتَابِهَا
 ٦ - إِنَّ الْقُرَى يَوْمًا سَتَهُ لِيكَ قَبْلَ حَقِّ عَدَابِهَا

(٣٩) يتحدث الشاعر عن ذكريات شبابه معتمدًا على الأسلوب القصصي .

(١) (ع) : «تَيًّا لَطُولِ ...» . صُرْم : قطع .

(٢) (ع) : «... لَطَابِهَا» .

(٤) (ع) : «ولن تلاثم ... صَدْعُهَا ...» .

° الصَّدْع : الشق والكسر . العصب والعصاب : شد الشيء وضمه . يقول : إن الزجاجة إذا كُسرت أو شُرخت لا تلتئم مرة أخرى ، وإن شُدَّت بعصاب .

(٥) (ع) : «أو لا ترى ...» .

° الزُّبْر : جمع زُبُور : وهو الكتاب ، ولعله يشير إلى زيور داود ، كما كان يسمع من نصارى العرب وبعض اليهود . ويؤيد هذا المعنى البيت الذي يليه إذ العذاب يكون من قِبَل الله تعالى . وهذا يدل على ثقافة الأعشى الدينية .

- ٧ - وَتَصِيرُ بَعْدَ عِمَارَةٍ يَوْمًا لِأَمْرِ خَرَابِهَا
٨ - أَوْ لَمْ تَرَى حِجْرًا - وَأَنْدَ سِتِّ حَكِيمَةٍ - وَلِمَا بَهَا

حِجْرٌ : بالياءمة . يقول : ألم تَرَيهَا مَحْرَقَةً . وقوله : «لِمَا بَهَا» : من الخراب . كما تقول : هو لما به : إذا كان هالِكًا .

- ٩ - إِنَّ الثَّعَالِبَ بِالضَّحَى يَلْعِينُ فِي أَبْوَابِهَا
١٠ - وَالْجِنُّ تَعْرِفُ حَوْهَا كَالْحُبْشِ فِي حُرَابِهَا
١١ - فَخَلَا لِدَلِكِ مَا خَلَا مِنْ وَقْتِهَا وَحَسَابِهَا
١٢ - وَلَقَدْ غَبَّتُ الْكَاعِبَ الدَّ حَسَنَاءَ حُسْنِ شَبَابِهَا
١٣ - وَهِيَ الْكَيْبِيُّ حَوْهَا يَمْشُونَ حَوْلَ قِيَابِهَا
١٤ - حَدَرًا عَلَيْهَا أَنْ تُرَى أَوْ أَنْ يُطَافَ بِبَابِهَا

عَزَفَتِ الْجِنُّ ، تعزف عَزِيفًا ؛ وهو صوت تسمعه كصوت الطُّفْلِ وما أشبهه .
غَبَّتُ الْكَاعِبَ : يقول : حَطَّى مِنْهَا كَانَ أَوْ فَرَّ مِنْ حَظِّهَا مِنِّي .

- ١٥ - فَبَعَثْتُ جِنِّيًّا لَنَا يَأْتِي بِرِجْعِ جَوَابِهَا

(٨) (ع) : «أو لا ترى ...» . ٥ في (ع) : «يعنى ديار ثمود» .

(١٢) البيت ملفق تالف في (ط، ح) . والصواب ما أثبت من (ع) .

(١٣) (ط) : «أخون غفلة قومها» وهو أيضًا اجتهدًا منه عدا كلمة «قومها» فأثبت رواية (ع) . وفي

(ع) : «... حول حجباها» .

- ١٦ - فَمَشَى وَلَمْ يَجْشِ الْأَيْدِ سَسَ وَرَازَهَا وَحَلَا بِهَا
 ١٧ - فَتَنَّا عَا سِرَّ الْحَدِيدِ —————
 ١٨ - عَضْبُ اللِّسَانِ مُتَّقِنٌ فَطِنٌ لِمَا يُعْنَى بِهَا

ويروى : «جنيًا لها» . جنيًا في ذكائه . ويروى : «وما يجشى يروء بها» ، ختله لها
 وخدعه . متقنٌ : من الإتقان . أتقن قوله : أحكمه . ويروى : «متقنًا» .

- ١٩ - صَنَعَ بِلِينِ حَدِيثِهَا فَدَنَّتْ عُرَى أَسْبَابِهَا
 ٢٠ - حَتَّى إِذَا مَا أَمَكَنْتُ مِنْهَا الرُّقَى لَصَحَابِهَا
 ٢١ - قَالَتْ قَضَيْتَ قَضِيَّةً عَدْلًا لَنَا يُرْضَى بِهَا
 ٢٢ - فَأَرَادَهَا كَيْفَ الدُّخُو لٌ وَكَيْفَ مَا يُؤْتَى لَهَا
 ٢٣ - فِي فَيْهٍ حَمْرَاءَ زَيْبٍ —————
 ٢٤ - وَدَنَا تَسْمُعُهُ إِلَى مَا قَالَ إِذْ أَوْصَى بِهَا
 ٢٥ - إِنَّ الْفَتَاةَ صَغِيرَةً غِرًّا فَلَا يُسْرَى بِهَا
 ٢٦ - وَاعْلَمْ بِأَيِّ لَمْ أَكَلَّ مِثْلَهَا بِصِعَابِهَا

(١٦) (ع) : «... وما يجشى ...» . (ط) : «فرازها» . رازها : اختبرها .

(١٧) نزا : وثب وقفز ، أى : أنه حاجبها فغلبها ، وفاعله : «عضبُ اللسان» .

(١٨) لما يعنى بها : أى للحاجة أو المهمة التى يقوم بها .

(١٩) (ع) : «صنع يحسن ...» .

(٢١) (ع) : «... ترضى بها» .

(٢٥) (طح) : «... فلا يسدى بها» . وأرجح أنها تحريف ، لأن معنى السدو : وهو مد اليد نحو الشيء

لا يناسب البيت ، . يسرى : يسير ليلاً .

- ٢٧ - فِيمَنْ خَبَرْتُ ، فَلَاتَقُو لَنْ كَلِمَةً تُؤَدِّي بِهَا
- ٢٨ - إِنِّي أَخَافُ الصُّرْمَ مِنْهَا أَوْ شَحِيحَ غُرَابِهَا
- ٢٩ - فَدَخَلْتُ إِذْ نَامَ الرَّقِيبُ سُبُ فَبِتُّ دُونَ نِيَابِهَا
- ٣٠ - حَتَّى إِذَا مَا اسْتَرْسَلْتُ مِنْ شِدَّةِ اللَّعَابِهَا
- ٣١ - قَسَمْتُهَا قِسْمَيْنِ كَلِّ مَوْجِهٍ يُرْمِي بِهَا
- ٣٢ - فَتَنَيْتُ جِيدَ غَرِيرَةٍ وَلَمَسْتُ بَطْنَ حِقَابِهَا
- ٣٣ - كَالْحَقَّةِ الصَّفْرَاءِ صَا لِكَ عَيْرِهَا بِمَلَابِهَا
- ٣٤ - وَإِذَا لَنَا تَامُورَةٌ مَرْفُوعَةٌ لَشْرَابِهَا

صَنَعٌ : رَفِيقٌ حَاذِقٌ . رَجُلٌ صَنَعَ ، وَامْرَأَةٌ صَنَاعَةٌ . فَأَرَادَهَا لِلدَّخُولِ ، وَكَيْفَ الْإِنْيَانُ
لَهَا . الطَّبَابُ : السَّيْرُ يَوْضَعُ عَلَى آخِرِ فَيْخَرِزْ ، وَهِيَ الطَّبَابَةُ ، لِلوَاحِدَةِ . وَاتْتَلَقَهُ : بَرِيقُهُ .
اتْتَلَقَ يَأْتَلِقُ اتْتَلَقًا . يَقُولُ : إِنَّهُ أَوْصَى بِهَا هَذَا الرَّسُولَ أَنْ يَرْفُقَ بِهَا . غُرَابُهَا : يَقُولُ : أَخَافُ أَنْ
يَسْحَبَ غُرَابُهَا بِالْيَيْنِ . لَاعَبْتُهُ مَلَاعِبَةً وَلِعَابًا . قِسْمَيْنِ ، وَقِسْمَيْنِ . وَيُرْوَى : «نِصْفَيْنِ» .
غَرِيرَةٌ : حَدِيثَةٌ . وَالْحِقَابُ هَا هُنَا : السَّرَاوِيلُ ، مِثْلُ : الْحَقَبِ لِلْبَعِيرِ . الْمَلَابُ : ضَرْبٌ مِنْ
لَطِيْبٍ . صَاكٌ : خَلَطٌ . قَالَ : تَامُورَةٌ : وَعَاءٌ لِلشَّرَابِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ تَامُورَةٌ ، بِالنُّونِ .
قَالُوا : بِالتَّاءِ ، هُوَ الدَّمُ .

(٣١) كُلِّ مَوْجِهٍ يرمى بها : أى أَقْلَبْتُهَا وَأرمى بها كل وجه ، وأصرفها كيفما أشاء .

(٣٤) (ع) : «وإذا لها ...» .

○ التامورة : الإبريق . والتامورة : صومعة الرَّاهِبِ ، فارسي معرَّبٌ .

وَمُقَدَّمٌ يَسْعَى بِهَا	وَتَظَلُّ تَجْرِي بَيْنَنَا	٣٥ -
نِ إِذَا انْتَشَى وَغَدَا بِهَا	هَزِجٌ عَلَيْهِ التُّومَتَا	٣٦ -
يَنْصَبُ مِنْ أَكْوَابِهَا	يَغْدُو عَلَيَّ بِقَرْقَفٍ	٣٧ -
وَقَتًا لِحِينِ إِيَابِهَا	مِنْ بَعْدِ حَوْلٍ كَامِلٍ	٣٨ -
يِ أَكْمَهَا بِسَرَابِهَا	وَوَدِيقَةٍ شَهْبَاءِ رُدِّ	٣٩ -
شَمْسٌ بِحَرِّ شَهَابِهَا	رَكَدَتْ عَلَيْهَا يَوْمَهَا	٤٠ -
فَالْجُمُرُ مِثْلُ تَرَابِهَا	حَتَّى إِذَا مَا أُوقِدَتْ	٤١ -
نَا فِي نَشَاطِ هِبَابِهَا	كَلَفْتُ عَائِسَةً أَمُو	٤٢ -

(٣٥) (ع) : «وَمُقَدَّمٌ يَسْعَى بِهَا» . (ط) : «... يُسْقَى بِهَا» .

٥ وتظل تجرى بيننا : أى الخمر تدور علينا . والفِدام : خرقة تشدها العجم والمجوس على أفواهها عند السقى .

(٣٦) (ط، ح) : «إِذَا انْتَشَى وَغَدَا بِهَا» .

(٣٧) (ط، ح) : «تألف في (ط، ح)» .

٥ القَرْقَف : اسم من أسماء الخمر . وسميت كذلك لأنها تترقف صاحبها : أى ترعهه .

(٣٩) (ع) : «حُفُّ أَكْمَاهَا...» .

٥ الوديقة : يقصد الصحراء الملتهبة في وقت الهاجرة . شهباء : مجذبة . الأكم : التلال والرّوابي ردى : أليس .

(٤٠) (ع) : «... تَجْرُّ شَهَابَهَا» .

(٤١) (ع) : «أبواب مختارة من كتاب أبى يوسف : «حتى إذا اخْتَدَمَتْ وَصَارَ الْجُمُرُ...» .

٥ قال ابن قتيبة في تأويل المشكل ، ص ١٩٣ : «إنه من المقلوب ، أن يقدم ما يوضحه التأخير ، ويؤخر ما يوضحه التقديم» .

(٤٢) (ع) : «... عَنَسَا...» .

- ٤٣ - أَكَلْتَهَا بَعْدَ الْمَرَا حِ قَالَ مِنْ أَصْلَابِهَا
 ٤٤ - فَشَكَتَ إِلَيَّ كَلَاهَا وَالْجُهْدَ مِنْ أَتْعَابِهَا
 ٤٥ - وَكَأَنَّهَا مَحْمُومٌ خَيْبٌ سِرْبَلٌ مِنْ أَوْصَابِهَا
 ٤٦ - لَمِيتَ بِهِ الْحُمَى سِينِي نَ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهَا

مُفَدَّم : خادم ، قد شدَّ على فمه الفِدام . هَزَج : يَتَغَنَّى . والتَّوْمَةُ : الدَّرَّةُ .
 ويروى : « إِذَا انْتَشَى عَدَا بِهَا » . الكُوب : إِبْرِيْق لا أُذُن له . إِيَابُهَا : رُجوعُهَا .
 رَاد : تُرَابُهَا مِثْلُ الجَمْر ، فَقَلْب . العانسة : الشديدة . الأمون : التي يؤمن سَقَطُهَا . آل :
 نَقِصٌ وَضَمْر . أصْلَابُهَا : [عظام في الظهر ذو فقار] . شَكَاتُهَا : رُغَاؤُهَا . يقول : بَلَّ مِنْ
 مَرَضِيهِ ، وَأَبَلَّ ، وَاسْتَبَلَّ : أَفَاقَ .

- ٤٧ - وَرَدَّتْ عَلَيَّ سَعْدِ بْنِ قَيْدٍ سِ نَاقَتِي وَلَمَّا بِهَا
 ٤٨ - فَإِذَا عَيْدٌ عَكْفٌ نُسْكٌ عَلَيَّ أَنْصَابِهَا
 ٤٩ - وَجَمِيعُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْفٍ لِدِ بَعْدُ حَوْلَ قِيَابِهَا
 ٥٠ - فَعَجِبْتُ كَمَا يَفْعَلُو نَ بِكَهْلَيْهَا وَشَبَابِهَا

(٤٣) اللسان ، التاج : « أَذَلَّتْهَا بَعْدَ ... » .
 (٤٥) (ع) : « ... بَلَّ مِنْ أَوْصَى بِهَا » .
 تَحْيِير : مَدِينَةٌ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ بِالْحِجَازِ . كَانَتْ رَدِيئَةَ الْهَوَاءِ ، كَثِيرَةَ الْوَبَاءِ . الْأَوْصَابُ :
 الْأَوْجَاعُ .
 (٤٧) سعد بن قيس من رهط الشاعر .
 (٤٨) (ع) : « ... عاكفو نُسْكٍ ... » .
 (٥٠) كان هذا البيت والذي قبله تالفين في (ط،ح) ، وأثبتهما من (ع) .

٥١ - مِنْ شُرْبِهَا الْمُرَاءَ لَمْ — مَا اسْتَبْطِنَتْ ، وَطَحَا بِهَا

٥٢ - وَعَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ عَمَّ — لِدَا حَسَّهَا وَأَرَى بِهَا

قوله : وَلِمَا بِهَا ... وَيُرْوَى : «عَاكِفُو نُسْكِ» . الْأَنْصَاب : الْأَصْنَام . يريد : أنهم لا ينحلون كبيرًا ، ولا يرحمون صغيرًا . أبو عمرو : اسْتَبْطِنَتْ : صارت في جوفه الخمر . والمُرَاء : الخمر فيها مَرَاة . حَسَّهَا : أهلكتها . وَأَرَى بِهَا : جعل الناس يَرُونَ ذلك بها .

٥ يتعجب الأعشى من قلة عقولهم، وعكوفهم على الأنصاب يعبدونها من دون الله ويتدللون لها كبارًا وصغارًا . وهذا يدل على سلامة عقيدته .

(٥١) طحاها : ذهب بها مذهبًا بعيدًا .

(٥٢) (ع) ، اللسان ، التاج : «... عمدًا حَسَّهَا ...» . حَسَّهَا : أَحَسَّ اللهُ حَظَّهُ : إذا لم يكن ذا جَدٍّ ولا حَظٍّ في الدنيا ولا شيء من الخير . وَحَسَّه : قَلَّه ولم يوفره . أرى بها : أى أرى الله بها عدوها ما حل بها ، ولا يقال إِلَّا لِلشَّرِّ . وَحَسَّهَا : قتلها قتلاً ذَرِيْعًا مستأصلًا .

وقال يمدح بنى شيبان بن ثعلبة في «يوم ذى قار»: (الطويل)

- | | | |
|-----|---|--|
| ١ - | فِدَى لَيْبِي ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي | وَرَاكِبُهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ وَقَلَّتِ |
| ٢ - | هُمْ ضَرَبُوا بِالْحِنُوِّ حِنُوِّ قَرَارِ | مُقَدِّمَةَ الْهَامِرِزِ حَتَّى تَوَلَّتِ |
| ٣ - | وَشَدُّوا عَلَيْهِمْ شَدَّةً غَيْرَ بَاطِلِ | فَقَدْ أَدْرَكَتْ مَا فَاتَهَا وَتَعَلَّتِ |
| ٤ - | لَدَى غُدُوِّ حَتَّى تَنَاهَا عَشِيَّةً | وَقَدْ فَرَّجُوا الْعَمَاءَ عَنْهُمْ فَحَلَّتِ |
| ٥ - | فَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِنْ عِصَابَةٍ | أَشَدَّ عَلَى أَيْدِي السُّعَاةِ مِنَ الَّتِي |
| ٦ - | أَتَتْهُمْ مِنَ الْبَطْحَاءِ يَبْرُقُ بَيْضُهَا | وَقَدْ رَفَعَتْ رَايَاتُهَا فَاسْتَقَلَّتِ |

(٤٠) يتصل خبر هذه القصيدة بالقصيدتين (٢٦)، (٣٤). وسعود إليها في قصيدة رقم (٥٥).

(١) راكبها: يعنى نفسه. قلَّت: من قلَّ النبات: أناف وارتفع. والضمير فيه يعود على ذهل بن شيبان. يفديهم الأعشى بناقته وبنفسه يوم القتال لما أبلوا من بلاء، ويدعو لهم بالعلا.

(٢) الحنو، وحنو قراقر: مواضع قرب الكوفة حيث دارت المعركة المشهورة بين الفرس وبكر بن وائل. والهامرز: أحد قادة كسرى في هذا اليوم، وكانت شيبان على ميمنة بكر بإزاء كتيبة الهامرز.

(٣) (ي): «... ما قَبَلَهَا وَتَعَلَّتْ».

٥ تحلَّت: من العَلَّ والعَلَل: وهو الشربة الثانية، أو الشرب بعد الشرب تباعًا. هذا البيت والذي يليه من (ي)، (ع) فقط.

(٤) (ع) أيضًا: «لَدُنْ غُدُوِّ...». ٥ الْعَمَاءُ: الشديدة من شدائد الدهر.

(٥) (ط): «... أَيْدِي السُّقَاةِ...». (ي): «... كَتِيْبَةٌ * ... أَيْدِي الْعَدُوِّ...». (ع): «...

العدو...». حماسة ابن الشجری: «أشد إذا حَامَ الكمأة من التي». البداية والنهاية: «... فوارس * كذهل بن شيبان حين وَلَّتْ». ٥ السعاة: الذين يسعون للحرب ويهيجونها. والسقاة: الذى يتساقون الموت بينهم. خام: جَبُن. الكمأة: الفرسان المغطون بالسلاح. من التي: تتصل بالبيت الذى يليه وهو يسمى عندهم تضمين.

(٦) (ي): «أَتَتْنا من...». (ع)، الحيوان: «أتينا... * ... نيراتها فاستقلت».

قال: كل بطن وادٍ: حنو. شبه زياد هؤلاء القوم، بزياد الإبل.
ويروى: «أنتنا من البطحاء». قال: وأراد بطحاء ذي قار. وهو أول يومٍ انتصف فيه
العرب من العجم، وكان بعقب يوم «بدر».

- ٧ - فَتَارُوا وَتُرْنَا وَالْمَيْتَةُ بَيْنَنَا
وَهَاجَتْ عَلَيْنَا عَمْرَةٌ فَجَلَّتْ
٨ - وَقَدْ شَمَّرَتْ بِالنَّاسِ شَمْطَاءٌ لَافِحٌ
عَوَانٌ شَدِيدٌ هَمْزُهَا فَاصِلَةٌ
٩ - وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا كُلُّ أَجْرَدٍ سَابِحٍ
وَأَبْيَضٌ بِهَلُولٍ إِذَا الْحَرْبُ حَلَّتْ
١٠ - كَفَوْا إِذْ أَتَى الْهَامِرُزُ تَخْفِقُ فَوْقَهُ
كَظَلِّ الْعُقَابِ إِذْ هَوَتْ فَتَدَلَّتْ

ويروى: «المتية بينهم» * فهاجت عليهم غيبة فتجلت. ويروى: «إذا شمّرت
بالناس شهباء لافح». ويروى: «كفينا هم الهامرز». قال: كان عظم اليوم لبني عجل.

(٧) (ي): «... والأسيئة بيننا». (ع): «... علينا عبرة...». حماسة ابن الشجري: «... هبوة...». ◦
الغمرة: الشدة والزحام. والغيبة: صب كثير من ماء، ومن سيات.
(٨) (ع): «إذا شمّرت بالناس شهباء لافح» * ... شديد همها وأظلت. (ي)، اللسان، التاج:
«إذا... شهباء...» * ... وأظلت».

◦ شمطاء لافح: يشبه الحرب بأثني عجوز حامل لا تدرى ما تلد. عوان: حرب قوتل فيها مرة بعد
مرة، فهي حرب طويلة مريرة. همزها: همزة: ضغطه وصرعه وعصره، وأصله: دفته وأهلكه. لافح:
شدة حرّها وهيها.

(٩) من (ي).

◦ أجرد سابع: أي فرس سريع. أبيض بهلول: أي سيف عزيز جامع لكل شدة.

(١٠) (ي): «كفيناكم الهامرز...» * ... عقاب إذ دنت...». (ع): «كفيناكم الهامرز يخفق فوقنا».
◦ تدلّت العقاب: انقضت على فريستها من علي.

- ١١ - وَأَحْمَىٰ مَا يَمْنَعُونَ فَأَصْبَحَتْ لَنَا ظُعْنٌ كَانَتْ وَقُوفًا فَحَلَّتْ
- ١٢ - أَذَاقُوهُمُو كَأَسَا مِنَ الْمَوْتِ مَرَّةً وَقَدْ بَدَخَتْ فُرْسَانَهُمْ وَأَدَلَّتْ

كانت تحملت لتذهب ، فقطعوا وُضُن الإبل ، وأنزلوا النساء ...

- ١٣ - سَوَابِغُهُمْ بِيضٌ خِفَافٌ وَفَوْقَهُمْ مِنْ الْبِيضِ أَمْثَالُ النُّجُومِ اسْتَقَلَّتْ
- ١٤ - وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا ذَاتُ رَيْعٍ مَقَاضَةٍ وَأَسْهَلَ مِنْهُمْ عُصْبَةٌ فَأَطَلَّتْ
- ١٥ - فَصَبَّحَهُمْ بِالْجُنُودِ حِنُوقِ قَرَاقِرٍ وَزَى قَارِهًا مِنْهَا الْجُنُودُ فُقُلَّتْ

- (١١) (ي) : «أَبْحَنَّا حَمَاهَا بِالسُّيُوفِ فَأَصْبَحَتْ» . (ع) : «أَبْحَنَّا حِمَى مَا يَمْنَعُونَ ...» .
 ○ أحمى الحمى : منعه وحماه فلا يقربه أحد غيره .
- (١٢) (ي) : «نَسَاقِيهِمْ كَأَسَا ...» . (ع) : «نُحَاسِيهِمْ ... * ... فَأَدَلَّتْ» .
 ○ بَدَخَتْ فرسانهم : تكبرت وعلت . وبعير بَدَخَ وبَدَخَ : هَدَّارٌ مَخْرَجٌ لَشِقْشِقِيَّةٍ .
- (١٣) (ي) : «بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ ...» . (ع) : «بِأَيْدِيهِمْ ... * ... تَدَلَّتْ» .
 ○ سوابغهم : الضمير يعود إلى الفرس ، أى دروعهم سابعة تغطى سائر الجسد . خِفَافٌ : لا تثقل
 لا يسببها عن الحركة في القتال ، يصف استعداد عدوهم الكامل للقتال ؛ ليقول بعد ذلك إنهم قد
 بزموهم وهم في كامل عدتهم . استقلت : ارتفعت . تدلت : ارتفعت وعلت .
- (١٤) (ع) : «فَلَمْ يَبْقَ ... * وَأَسْهَلُ مَنَا مَعَشَرٌ ...» .
 ○ الريع من الدرع : فضول كميها وذيلها . مفاضة : واسعة . أسهل : نزل إلى السهل . أظل : أشرف أى
 تابعت الحرب والإيذاء من السهل .
- (١٥) (ي) : «صَبَّحْنَاهُمْ ...» . (ع) : «وَصَبَّحَهُمْ ... * ... مَنَا الْجُنُودُ فَبَلَّتْ» .
 ○ قُلَّتْ : هُزِمَتْ وَشُرِّدَتْ . مَنَا الْجُنُودُ فَبَلَّتْ : بَلَّ : مَنْ يَلِّتُ بِهِ : ظَفِرْتُ بِهِ . وَأَيْضًا : مُنِيْتُ بِهِ
 وَعَلَّقْتُهُ . وبللته : لَزِمْتُهُ .

- ١٦ - عَلَى كُلِّ مَحْبُوكِ السَّرَاةِ كَأَنَّهُ
عُقَابٌ هَوَتْ مِنْ مَرْقَبٍ إِذْ تَعَلَّتْ
- ١٧ - فَجَادَتْ عَلَى الْهَامِرِزِ وَسَطَ بَيْوتِهِمْ
شَايِبُ مَوْتٍ أَسْبَلَتْ وَاسْتَهَلَّتْ
- ١٨ - كَأَنَّ غِيَابَاتٍ مِنَ الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ
إِذَا خَفَقَتْ رِيحٌ شِمَالٌ وَعَلَّتْ
- ١٩ - تَنَاهَتْ بَنُو الْأَحْرَارِ إِذْ صَبَرَتْ لَهُمْ
فَوَارِسُ مِنْ شَيْتَانٍ عُلبٌ فَوَلَّتْ
- ٢٠ - وَأَفْلَتَهُمْ قَيْسٌ فَقُلْتُ لَعَلَّهُ
يَبِيلٌ لَئِنْ كَانَتْ بِهِ النَّعْلُ زَلَّتْ
- ٢١ - فَمَا بَرِحُوا حَتَّى اسْتَحْتَّتْ نِسَاؤُهُمْ
وَأَجْرُوا عَلَيْهَا بِالسَّهَامِ فَذَلَّتْ
- ٢٢ - لَعَمْرُكَ مَا شَفَّ الْفَتَى مِثْلُ هَمِّهِ
إِذَا حَاجَةً يَبِينُ الْحَيَازِيمِ جَلَّتْ

الرَّيْعُ : رِقَاقُهَا وَصَفَاؤُهَا ، مِثْلُ رَيْعِ الضُّحَى . وَيُرْوَى : «فَمَرَّ عَلَى الْهَامِرِزِ» .

(١٦) (ي) : «... مِنْ مَرْقَبٍ وَتَعَلَّتْ» . • فَرَسٌ مَحْبُوكٌ السَّرَاةُ : أَيْ مُحْكَمُ الْخَلْقِ شَدِيدٌ وَثِيقٌ . الْمَرْقَبُ : الْمَوْضِعُ الْمُرْتَفِعُ الَّذِي يُشْرَفُ مِنْ فَوْقِهِ الرَّقِيبُ .

(١٧) (ي) : «فَمَرَّتْ عَلَى سَاسَانٍ وَسَطَ رِجَالِهِمْ * وَأَلَقَتْ عَلَيْهِمْ بَرَكَهَا فَتَخَلَّتْ» . (ع) : «فَمَرَّ عَلَى الْهَامِرِزِ وَسَطَ بَيْوتِنَا * ... أَسْهَلَتْ وَاسْتَهَلَّتْ» . • جَادَتْ : أَمْطَرَتْ . شَايِبٌ : الدَّفْعَةُ الشَّدِيدَةُ مِنَ الْمَطَرِ . اسْتَهَلَّ الْمَطَرُ : اشْتَدَّ انْصِبَابُهُ .

(١٨) (ي) . • غِيَابَاتٌ مِنَ الطَّيْرِ : مَنَهَبُ الطَّيْرِ عَلَى جِثِّ الْقَتْلِ .

(١٩) (ي) : «تَوَلَّتْ بَنُو ...» . (ع) : «تَنَاهَوْا غَدَاةَ الْحَنُوِّ أَنْ حَسَرَتْ لَهُمْ» . يَاقُوتُ : «تَنَاهَتْ بَنُو الْأَحْزَابِ ...» . • تَنَاهَتْ : كَفَّتْ . بَنُو الْأَحْرَارِ : يَقْصِدُ الْفُرْسَ .

(٢٠) (ي) : «فَأَفْلَتْنَا قَيْسٌ وَأَفَلْتَ خَالِدٌ * عَلَاقَتْنَا إِذْ كَانَتْ النَّعْلُ ...» . (ع) : «... وَقُلْتُ لَعَلَّهُ * يَبِيلٌ وَإِنْ ...» . تَارِيخُ الطَّبْرِيِّ : «وَأَفْلَتْنَا قَيْسٌ وَقُلْتُ لَعَلَّهُ * هُنَالِكَ لَوْ كَانَتْ ...» .

(٢١) (ع) : «... حَتَّى أُتِيحَتْ نِسَاؤُهُمْ» . (ي) : «وَأَجْرُوا عَلَيْهِنَّ ...» . • اسْتَحْتَّتْ : سَبَقَ . أَجْرُوا بِالسَّهَامِ : اقْتَرَعُوا .

(٢٢) (ي) : «لَعَمْرُكَ وَمَا شَفَّ ...» . • شَفَّ الْحَزْنَ : أَضْنَاهُ . الْحَيَازِيمُ : جَمْعُ حَيْزُومٍ : وَهُوَ الصَّدْرُ .

ويروى : «وأفلتتا» . وقيس : هو قيس بن حية الطائي ، كان مع الأعاجم . يبيل : ينجو .

- ٢٣ - تَعَزَّ بِصَبْرٍ ، لا وَجَدَكَ لا تَرَى
بِعَيْنِكَ ظَعْنًا فِي نِقَابٍ تَوَلَّتْ
- ٢٤ - وَإِنِّي مِنْ قَوْمٍ مَصَالِيَتٍ فِي الوَعَى
مُحَمَّةٌ ، إِذَا الحَرْبُ العَوَانُ اشْمَعَلَّتْ
- ٢٥ - مَطَاعِينَ فِي الهِجَا إِذَا خُشِيَ الرَّدَى
وَطَارَتْ بِأَيْدِيهِمْ خِفَافٌ وَشَلَّتْ
- ٢٦ - تَرَى جَارَهُمْ لا يَأْخُذُ الضَّيْمَ مِنْهُمْ
غَدَاةً إِذَا جِيرَانٌ مِنْ ضَيْمٍ ذَلَّتْ

(٢٣) من هذا البيت إلى آخر القصيدة من (ع) . وفيها يفخر بقومه وشجاعتهم في الحروب ، وحسن جوارهم .

(٢٤) مصاليت ؛ جمع : مصلات : وهو الرجل الماضي الذي لا يشنيه شيء . الحرب العوان : التي قوتل فيها مرة بعد مرة .

وكان من حديث يوم «يوم ذي قار»^(١)

أن كسرى لما غَضِبَ على النعمان . أتى النعمان طيئًا ، فأبوا أن يُدْخِلُوهُ جَبَلَهُمْ ، وكان عند النعمان (فَرْعَة) ابْنَةُ سَعْدِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ لَأْمٍ ، فَأَتَاهُمْ لِلصُّبْحِ . فَلَمَّا أَبَوْا [فَأَقْبَلَ يطوف على قبائل العرب ، وليس أحدٌ منهم يقبله ، غيرَ أن بنى رواحة بن قُطَيْعَةَ بن عبس ، قالوا: إن شئت قاتلنا معك . قال : ما أحبُّ أن أهلككم . ثم أقبل حتى نزل في «ذِي قَار» في بنى شيبان سِرًّا ، فَلَقِيَ [هانئ بن قبيصة بن هانئ بن مسعود أحد بنى ربيعة بن ذهل بن شيبان ، [فاستودعه ماله وبنيه] ، ثم خرجَ حَتَّى أَتَى المَدَائِنَ ، فَلَقِيَ زَيْدَ بن عَدِيَّ بن زَيْدِ العِبَادِيِّ على قَنْطَرَةِ سَابَاطٍ ، فقال : أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا . أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ سَلِمْتُ لَكَ لَأَسْقِيَنَّكَ بِكَأْسِ أَبِيكَ . فقال له : انْجُ نَعِيمَ ، وَاللَّهِ لَقَدْ وَضَعْتُ لَكَ أُخِيَّةً لَا يَنْزِعُهَا الْمَهْرُ الأَرْنَ .

فَأَمَرَ به كسرى فَاخْتَبَسَ بِخَانِقِيْنَ ، فلم يَزَلْ مَحْبُوسًا حتى مات في الطاعون . فقيل لكسرى: إِنَّ مَالَهُ وَبَيْنَهُ عند هانئ بن قَبِيصَةَ الشَّيْبَانِي ، فبعث إليه كسرى إِنَّ مَالَ عَبْدِي عندك فابعث به إليَّ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ إِنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي مَالٌ ، فَأَعَادَ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ عِنْدَكَ . فقال له : إِنَّ مَنْ أْبْلَغَكَ كاذِبٌ ، أَوْ صَادِقٌ . فَإِنْ كَانَ كاذِبًا فَأَنْتَ جَدِيرٌ أَلَّا تَأْخُذَ بالكذب . وَإِنْ كَانَ صَادِقًا ، فلم يَجِدِ النُّعْمَانَ أَحَدًا أَوْفَى مِنِّي ، وَإِنَّمَا هِيَ أَمَانَةٌ وَلَنْ يُسَلَّمَ الحُرُّ أَمَانَتَهُ .

(١) انظر تاريخ الطبري ٢/١٩٣-٢١٢ ، العقد الفريد ٣/٣٦١-٣٦٢ ، ٥/٣٦٢ ، ٥/٢٦٢-٢٦٨ .

العمدة ٢/٢٠٩ ، أيام العرب للبجاوي ص ٢٥-٣٤ ، والنقائص (أوربا) ص ٦٣٨ (أبو ظبي)

وكانت الأعاجم قومًا لهم علمٌ ونُجُومٌ ، وقد سمِعُوا ببعضِ علمِ العربِ ، وأنَّ المَلِكَّ
كائنٌ فيهم ، فَتَخَوَّفَ كسرى أن يكون ذلك قد قُرِبَ ، فعبر الفرات ، فنزل غَمْرَ بَنِي
مَمَاتِلِ ، ودعا إياس بن قبيصة الطَّائِيَّ ، وكان قد أطعمَهُ ثمانينَ قريةً على شاطئِ الفرات ،
وشاورَهُ ، وقال له إياس : إن الملك لا يصلح أن يعصيه أحدٌ من رعيته ، وإن تُطعني ، لم
تُعَلِّمَ أحدًا ، لأيِّ شيءٍ عَبَرْتَ وَقَطَعْتَ الفراتَ فَيُظَنُّ أَنَّ شيئًا من أمرِ العربِ قد كَرَبَكَ ،
ولكن ارجع واضرب عنهم ، وابعث عليهم العيون حتى ترى غِرَّةً مِنْهُمْ ، ثم ترسل
حَلَبَةَ^(١) مِنَ العَجَمِ فيها بعض قبائل من أعرابهم ، فيوقعون بهم وَقَعَةَ الدهرِ ، ويأتونك
بِطَيْبَتِكَ . فقال له كسرى : قد بلغني أنهم أخوالك ، وأنت رجلٌ من العرب ، ولن
تَأْلُوهُمْ نُصْحًا . قال إياس : فرائيك أَفْضَلُ . فَبَعَثَ كسرى الهامرَ في ألفٍ من خيولِ
الأعاجم ، وخبَّازينَ في ألفٍ ، وإياسًا في كتيبتين : الشَّهْبَاءِ ، وَدَوْسِرِ ، وخلف بن يزيد
البهْرَانِيَّ في بَهْرَا ، وإياد ، والنُّعْمَانَ بن زُرْعَةَ التَّغْلِبِيِّ في تغلب . والنُّورِ بن قَاسِطِ ، وبعثَ
مَعَهُمُ بالبعير التي كان يبعث بها إلى بادامٍ مِنْ كُلِّ سنة . وقال إذا فرغتم من العَدُوِّ فابعثوا
مَعَهَا من يُبْلِغُهَا إلى أداني أرضِ اليمن ، وكان قد أوقع ببني تميم قبل ذلك «يومَ الصَّفْقَةِ» ،
فَلَمَّا بلغ بكر بن وإثيلِ خَبَرَ القَوْمِ ، أرسلوا إلى قَيْسِ بن مسعود بن خالد بن عبد الله ذي
الْبَدَائِنِ بن عَمْرِو بن الحارثِ بن هَمَّامِ بن ذُهَلِ بن شَيْبَانَ ، وهو بالأبْلَةِ ، وقد كان كسرى
اسْتَعْمَلَهُ عليها وأطعمَهُ إِيَّاهَا ، فَقدِمَ ليلاً فأتى مكانا خفيًا من بطنِ ذِي قَارِ فنزَلَهُ ، وأرسل
إلى هانئِ بن قَيْصَةَ - وبطنُ ذِي قَارِ فِيمَا بَيْنَ البَصْرَةِ والكُوفَةِ - أَنَّهُ قد حضر من الأمر ما

(١) الحَلَبَةُ : الدَّفْعَةُ من الخيلِ تجمع للسباق أو الغارة .

ترى ، فأرسل إلى الحلقة وهي سبعة آلاف درع ، فأنشزها في بني شيبان ، فقال له هانئ :
 إنها أمانة . فقال له قيس : إنكم إن هلكتم ، فسيأخذون الحلقة وغيرها ، وإن أنتم ظفرتم
 فما أقدرك ، ففعل وقسم الدروع والسلاح في ذوى القوة والجلد من قومه وجمعوا أمرهم
 على رأى حنظلة بن ثعلبة بن سيار بن حبي بن حاطبة ، وهو مقطع الوضن ، قطع وضن
 النساء ، لثلا يحمّلن على إبلهن فيهنّ والرجال ، فقدمت عليهم الأعاجم ، وهم
 مستعدون فاقتتلوا ساعة من النهار ، ونادى مناد من العرب ، إن النشاب تفوقكم ، فلا
 تدعوهم أن يرموا بها ، وعاجلوهم الحملة ، ولا تستهيدفوا لهم ، وخرج الهامز يتحدى
 الناس للبراز ، فأحجموا عنه فخرج إليه يزيد بن حارثة أحد بنى ثعلبة بن غبر بن غنم ،
 من بنى يشكر ، فدق صلبه ، وأخذ ديباجه وقرطيه وأسورته ، فخرج خنابزين في وجوه
 بني شيبان ، فخرج الحارث بن شريك وهو الحوفزان فقتله ، وانهرمت الأعاجم ، وأخذت
 بكر بن وائل العير ، وما كان في أيديهم ، فكان أوّل من انصرف إلى كسرى إياس بن
 قبيصة الطائي ، وكان لا يأتى كسرى أحد بهزيمة جيش إلا نزع كتفيه ، فلما أتاه إياس ،
 سأله عن الجيش ، فقال هزمتا بكر بن وائل ، وأتيناك بنسائهم ، فأعجب ذلك ، وأمر له
 بكسوة ، فاستأذنه إياس عند ذلك ، وقال إن أخى مريض بعين التمر ، وأنا أريد أن آتبه ،
 وإنما أراذ التنحي عنه ، فأذن له كسرى فركب فرسه الحمامة ، وهى التى كانت عند أبى ثور
 بالحيرة .

ثم أتى كسرى رجلاً من أهل الحيرة فسأل هل دخل على الملك أحد ؟ قالوا : نعم ،
 إياس بن قبيصة ، فقال تكلمت إياساً أمه ، وظن أنه قد حدث كسرى بالهزيمة ، ودخل على
 كسرى ، فحدثه بالهزيمة ، فأمر به فنزع كتفاه ، وأسر الأسود بن بجير العجلي

النُّعْمَانُ بْنُ زُرْعَةَ التَّغْلِبِيُّ ، وَأُمُّهُ بِنْتُ الْوَصَّافِ الْعِجْلِيُّ ، فَجَزَّ نَاصِيَتَهُ ، وَأَعْطَاهُ فَرَسَهُ ،
وَقُتِلَ خَالِدٌ رَئِيسَ بَهْرَاءَ وَإِيَادٍ .

وكانت وقعة ذى قارٍ بعدَ مُنصرفِ النبي صلى الله عليه وسلم من «بَدْر»، وهو
أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم، ویرسول الله صلى الله عليه وسلم نُصروا.^(١)

(١) قال الألباني - رحمه الله - (هذه الكلمة: «وبى نُصروا»، رواها الطبراني من طريق خالد بن سعيد بن العاص عن أبيه عن جدّه، فذكر قصة إرسال النبي صلى الله عليه وسلم أبا بكر إلى بكر بن وائل، وعرضه الإسلام عليهم، وفيه: قالوا: حتى يجيء شيخنا فلان - قال خلاد: «أحسبه قال: المثنى بن خارجة - فلما جاء شيخهم عرض عليهم أبو بكر رضی الله عنه، قال: إن بيننا وبين الفرس حربًا، فإذا فرغنا مما بيننا وبينهم عدنا فنظرنا...». فلما التقوا يوم «ذى قارٍ» هم والفرس، قال شيخهم: ما اسم الرجل الذى دعاكم إلى الله؟ قالوا: محمد. قال: هو شعاركم، فنُصروا على القوم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «بى نُصروا». قال الهيثمى: «رجاله ثقات رجال الصحيح، غير خلاد بن عيسى، وهو ثقة». انظر سلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني (٤٩/٢).

قال أبو عبيدة : كانت عند الأعشى امرأةٌ من هزان - وهزان حىٌّ من عنزة - فدخل يوماً بيتها بعد ما ذهب بصره ، فسمع كلامَ رجلٍ ، فقال يا فلانة : من هذا ؟ قالت : هذا ابنُ اختى . قال : فجعفتى له . قال : فذبح له كبشاً ، وجفّن له . قال : فعاد يوماً بعد ، فإذا هو بذلك الفتى . قال : أيا فلانة إتى قد رابنى أمرُك وأمره ، فلا يعودن إليك ، ولا يدخلن عليك . قال : فعاد ، فقال الأعشى : (الطويل)

١ - أيا جارتى بيني فإنك طالقته
كذلك أمور الناس غادٍ وطارقه

جارتُه ، وحليلته ، وطلته ، وصنته ، وبعلته ، وزوجته ، وزوجه ، ومعرّيته ، وأم منزله : امرأته . يقول : بعض أمور الناس غادٍ ، وبعضها طارقٌ ... قال الأصمعي : سمعتُ الأعرابَ بنى هزان يُنشدونها : «أيا جارتى» .

٢ - وبيني فإنّ الين خير من العصا
والآن تزال فوق رأسك بارقة

٣ - وما ذاك من جرمٍ عظيمٍ جنيته
ولا أن تكوني جئت فينا ببارقة

أراد : ببارقة : لائحة ، أى : تُضربين بها . ويقال : رابت البارقة ، أى : لمخ السيف . يقال : انباقت علينا منك بائقة ، أى : انبعت . والبواثق : ما أصابك من الشرور في الدهور . ويقال : انباجت مثل انباقت ، وهى البائجة ، وهى الدواهى .

٤ - وبيني حصان الفرج غير ذميمة
وموموقة فينا كذلك ووامقة

(٤١) هذه المقدمة من «ع» ، وقد ورد بعض خبرها في (س) (ط) ، ولكن كان الموضع تالفاً فلم يبق إلا : فإذا سأها عنه ، تقول : هذا ابن عمى . فلما كثر ذلك ، قال لها يوماً وقد سأها : أأبني عمك هذا لا يأتيك إلا عند غيبتى ، فطلقها ، وقال هذا الشعر .

- ٥ - وَذُو قِي فَتَى قَوْمٍ فَإِنِّي ذَائِقُ
 فِتَاةٌ أَنَّاسٍ مِثْلَ مَا أَنْتِ ذَائِقَةُ
- ٦ - فَقَدْ كَانَ فِي شُبَّانِ قَوْمِكَ مَنكُحٌ
 وَفَتِيَانِ هِزَّانِ الطُّوَالِ الْغَرَانِقَةِ

ويروى : «وَلَنْ تَعْدَمِينَ مِنَ الْيَامَةِ مُنْكَحًا» . والغرنوق : الشاب الأبيض التام .

وفتيان غراتق .

قال (أبو عبيدة) : فذهب الهزاني فتزوجها ، حين طلقها الأعشى . وقال : وكانت لهم سوق تقوم في الأسبوع ، فلما كان يوم سوقهم ، إذا رجل يُقال له : خيثم ، يسوق بالأعشى حمارًا قد تحصن . فقال له : يا خيثم ، أتعرف فلانًا الهزاني ؟ قال : بلى . قال : فإذا كان حيائي ، فأعلمني . فلما جاء الهزاني ، وكان على أتان ، قال له خيثم : قد حاديتك . قال : حلّ عن رسن الحمار . قال : فجاء فتسنم الأتان وذلك بعين أهل السوق . وجعل الهزاني يقول : نشدتك اليوم بالرحم ، يا أبا بصير ، وجعل الأعشى يقول : اليوم استشفيت ، اليوم اتأرت ، والناس يهزأون ويضحكون .

قال أبو عبيدة: مَدَحَ يَزِيدَ، وعبد المسيح الحارثيين وهما على دين عيسى النبي عليه السلام، وهم وَتَرُوا به الأفعى بن الحُصَيْن الجَرَهْمِي حَكِيمَ العرب على وجه الدَّهْر. وكان يَأْتِيهِمْ، فيقيم عندهم إذا أتى قَيْسًا، أحد ملوك اليمن. (الطويل)

- ١ - أَيَا سَيْدِي نَجْرَانَ لَا أُوصِيكَمَا
بِنَجْرَانَ فِيمَا نَابَهَا وَاعْتَرَاكُمَا
٢ - فَإِنْ تَفْعَلَا خَيْرًا وَتَرْتَدِيَا بِهِ
فَأِنَّكُمَا أَهْلٌ لِدَاكِ كِلَاكُمَا
٣ - وَإِنْ تَكْفِيَا نَجْرَانَ أَمْرَ عَظِيمَةٍ
فَقَبْلَكُمَا مَا سَادَهَا أَبَوَاكُمَا
٤ - وَإِنْ أَجْلَبَتْ صَهْبُونَ يَوْمًا عَلَيْكُمَا
فَإِنَّ رَحَى الْحَرْبِ الدَّكُوكَ رَحَاكُمَا

رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ: «صَهْبُونَ» - بفتح الصَّاد: قبيلة. وقال آخر: صَهْبُونَ، وإيليا: بيت المقدس. أراد إن أجلبت الروم، فأنتما لها. دَكُوك: طَحُون. دَكَّ: طحن.

(٤٢) هذه القصيدة وردت في (س)، (ر) فقط. وقد أشار الأعشى إلى سادة نجران من قبل في رقمي: (٢٣)، (٣٢).

(٣) (ر): «فإن... رَدَّ عَظِيمَةٍ».

(٤) يشير الأعشى في هذا البيت إلى احتمال إغارة الدولة الرومانية على نجران. فيقول لبني الحارث: أنتم أكفاء لكل الحرب مدمرة طحون.

- ٨ - ثُمَّ أَكْثَرِي عِنْدَ الْحَصَى وَطَيْبِي
 ٩ - أَهْلُ النَّهْيِ وَالْحَسْبِ الْحَسِيبِ
 ١٠ - وَالْخَمْرِ وَالزُّبَابِ وَالزَّيْبِ

قال : قُلُوبٌ : مفعول ، من التقلُّب . يقول : هم يعجزون ، وأستأههم مكشوفة بالأرض . أُسْلُوبٌ : سلبوا الفخر . الرَّخْمُ : طير قَدِر ، يأكل القَدْر . قَاظٌ : فى وقت القَيْظ . التَّطِيبُ : الاستنجاء . الأصمعى : وصفهم بالجُبْن . يقول : إذا أخذ المستطيب حجراً ليتمسح به ، ظَنَّ الرَّخْمَ أنه يريد أن يرميه ، فطار ، فأعجل كفّه . والأحجارُ التى يَتَطَيَّبُ بها يقال لها : النَّبْلُ ، والنَّبْلُ . غيره : أنه (أى الرَّخْم) يبادر إلى القَدْرِ ، قبل أن ينطيب صاحبه .

(٩) النَّهْيُ : جمع : نُهْيَةٌ ، وهى العقل ؛ لأنه ينهى عن القبيح . الحسب : ما يعد من مفاخر الآباء .
 (١٠) (ع) : «الخمر واللذات والشُّرُوب» .

وقال أيضا : (الرجز)

- ١ - لا فَشَلٌ فِيَّ وَلَا سِقَاطٌ
- ٢ - لَيْسَ أَوْانٌ يُكْرَهُ الْخِلَاطُ
- ٣ - بَنُو شَرْحِيْلٍ سَوَى سِطَاطٍ
- ٤ - وَعَمُّهُمْ ضُبَيْعَةُ الْمَضْرَاطُ
- ٥ - صَمَحْمَحٌ مُجْرَبٌ عِيَّاطُ
- ٦ - وَوَائِلٌ كَأَنَّهُ مُحَطَّاطُ
- ٧ - يَزِلُّ عَنْ جَبْهَتِهِ الْأَمْشَاطُ
- ٨ - لَقَدْ مُنُوا بَتِيحَانَ سِطَاطُ
- ٩ - ثَبِتْ إِذَا قِيلَ لَهُ يَعِطَّاطُ
- ١٠ - أَخْرَجَ خُضْرًا غَيْرَ ذِي نِيَّاطُ

سِقَاطُ : صَعَبٌ . وَالْفَشَلُ : انْتِشَارُ الْأُمُورِ . وَرُوي : «الدُّنْيَى السُّبَّاطُ» . الدُّنْيَى ، جَمْعُ : دَانٍ . السُّبَّاطُ : الْأَجْسَامُ ، لَا يَرِيدُ الشَّعْرَ . وَسَوَى : مُسْتَوونَ . وَمَضْرَاطُ : مَفْعَالٌ ، مِنَ الضَّرَاطِ . صَمَحْمَحٌ : شَدِيدٌ . تَبِيحَانٌ : تَعَرَّضَ . أَبُو عَمْرٍو : عِيَّاطُ : صَيَّاحٌ . وَالتَّعِيَّاطُ : لَصِيَّاحٌ . وَتَبِيحَانٌ (وَمَتِيحٌ) : جَوَادٌ يَسْطُو بِيَدَيْهِ . مُنُوا : ابْتَلَوْا . مُنِيْتُ بِفُلَانٍ : ابْتَلَيْتُ بِهِ . لِنِيَّاطٍ : الضَّعْفُ ، وَالانْتِيَاظُ . وَقَالَ آخَرُ : [العجاج] :

«وَبَلْدَةٌ بَعِيدَةُ النِّيَّاطِ * مَجْهُولَةٌ تَفْتَالُ خَطَوَ الْخَاطِيِ» .

(٣) (ع) : «... سوى سناط» .

(٢) (ع) : «... بكرة الخلاط» .

وقال الأعشى لعبيده خُثيم. وأما عامر : فزعم أنه خُثيم بن حُممه بن قيس بن جندل ابن أخي الأعشى . فأمره أن يبرِّز جَرْدَهُ قِبَالَه بيوتهم ونسائهم ، وسأه «البزباز» .
وأما عامرٌ ومسمع : فزعمَا أنه لسانه . وزعم غيرهما ، وغيرُ الأعمش : أنه لغيره ، فقال
الأعشى : (مشطور الرجز)

- ١ - يَا قَوْمَنَا إِنْ تَرَدُّوا النَّكَارَا
- ٢ - لَا تَجِدُوا الظُّلْمَنَا مَجَارَا
- ٣ - وَيَهَا خُثِيمُ حَرِّكَ البَزْبَارَا
- ٤ - إِنْ لَدَيْنَا حَلَقًا كِنَارَا
- ٥ - وَقَافِلَاتٍ ذَهَبَتْ أَجْوَارَا
- ٦ - نُلقِي عَلَى مُتُونهَا البَرَارَا
- ٧ - تَرَى لَنَا عَرَّكَرًا جَمَّارَا

الأصمعي : يقال للبر: قد نكزت: إذا ذهب ماؤها . ومجازًا : مَسَاغًا . ويروى :
«إِنْ تَرَدُّوا العَرَازَا» . (عزّه : غلبه في) المعازة . كِنَاز : عدد كثير . ويروى : «وَبُدْنَا قَد
ذَهَبَتْ» . البَدْن : الخيل العِظَام . أجوازها : أوساطها . ويروى : «يُلقَى عَلَى مُتُونهَا
البَرَارَا» . البَرَاز : السَّلاح . جَمَّاز : يحيط الأرض . العَرَّكَرُ : الغليظ .

(٤٥) مقدمة القصيدة في (ع) أيضًا باختصار يسير في الألفاظ .

(٤) (ع) : «إِنْ لَنَا مَجَالَسَا ...» .

(٦) (ع) : «تَبغِي عَلَى ...» .

(٧) (ع) : «... حَبَّارَا» .

وقال الأعشى أيضًا : (مشطور الرجز)

- ١ - وَيَمَّا حُتِّمَ إِنَّهُ يَوْمَ ذَكَرَ
- ٢ - مُذْمَرٌ سَقْبًا يَذْفَرُهُ شَعْرُ
- ٣ - لَمْ تَرِ شَمْسٌ مِثْلَهُ وَلَا قَمَرُ
- ٤ - فَادْنُ مِنَ الْبَأْسِ إِذَا الْبَأْسُ حَضَرَ
- ٥ - وَرَاحِمَ الْأَعْدَاءِ بِالثَّبْتِ الْغَدَرُ
- ٦ - كَوْنَنَ كَسَمِّ نَاقِعٍ فِيهِ الصَّبْرُ
- ٧ - وَارْجُمَ إِذَا مَا ضَيَّعَ النَّاسُ الدُّبْرُ

الأصمعيّ: المذمّر: الذى يُدخل يده فى حياّ النّاقية ، فيمسّ موضع الذّفرى ، فينظُر [أذكر جنينها أم أنثى . والذّفرى : هو العظّم الذى خَلْفَ الأذن . والسّقْبُ : ولد النّاقية] . ثَبْتُ الغدَر : أن يثبت الرّجل (فى) المكان المتغادر الذى ... فقال مُهران : أما الشّعْر ، فليس فينا شاعر ، ولكن هَلَمَّ ففاجِرُونَا . هاتُوا مثل ساداتنا وقادتنا ، ونحن إذا عَقَدْنَا ، وفِينَا ، وإذا سُئِلْنَا أعطينا ، وإذا قَدَرْنَا مِنَّنَا .

(٥) (ع) : «يواجه الأعداء...» .

◦ رجل ثبت الغدر : يثبت فى القتال والجدل ، وفى جميع ما يأخذ فيه .

وقال يعير قيس بن مسعود بن خالد بن عبد الله بن الحارث بن همام فراره

«يوم عباب» : (الطويل)

- | | | |
|-----|---|--|
| ١ - | يَلْمَنَ الْفَتَىٰ إِنْ زَلَّتِ النَّعْلُ زَلَّةً | وَهَنَّ عَلَىٰ رَبِّ الْمُنُونِ حَوَاذِلُ |
| ٢ - | يَقْلُنَ حَيَاةً بَعْدَ مَوْتِكَ مُرَّةً | وَهَنَّ إِذَا قَفَّيْنَ عَنْكَ ذَوَاهِلُ |
| ٣ - | مَتَىٰ تَأْتِينَا تَعْدُو بِسَرِّجِكَ لِقَوَّةً | صَبُورٌ تَجَنَّبْنَا وَرَأْسِكَ مَائِلُ |
| ٤ - | صَدَدْتَ عَنِ الْأَحْيَاءِ يَوْمَ عَبَابٍ | صُدُودَ الْمَذَاكِي أَقْرَعَتْهَا الْمَسَاحِلُ |

لقوة: عُقاب، شبه بها الفرس. المذاكي: المسان من الخيل، الواحد: مُدَكٌّ.

أقْرَعَتْهَا: رَدَّتْهَا. يقال: أقرعته باللجام وكمعته.

أبو علي: غير أبي العباس. يروى: «أقْرَعَتْهَا».

(٤٧) تتشابه هذه الأبيات مع القصيدة رقم (٢٦). وزناً وقافية، ومن المحتمل أن تكون هذه جزءاً منها.

(١) يلمن: الضمير عائد على النساء. يقول: يلوم النساء الفتى للهوة الصغيرة، ثم يتخلين عنه، ويخذلنه إن أصابه الدهر بمكروه.

(٢) ويزعمن أنهم لا يُطِيقن الحياة بعده، فإذا مات نسيته وتسلين عنه بغيره.

(٤) (ع)، المخصص، أمالي القالي، اللسان، التاج: «... عن الأعداء...».

• أبو علي هنا هو: أبو علي القالي. وأبو العباس: هو ثعلب، راجع مقدمتي للديوان. عباب: ماء لبنى قيس بن ثعلبة، من ديار بكر خاصة. وكان بجواره يوم من أيام العرب. انظر البلدان (عباب)، وصفة جزيرة العرب ص ٢٣٦. وذكر النساء في أول الأبيات لعله تعريض بشيء يتصل بفعل قيس بن مسعود في ذلك اليوم.

وقال الأعشى يمدح قيس بن مسعود : (البيسط)

- ١ - إني وجدت أبا الحنساء خيرهم
فقد صدقت له مدحي وتمجيدي
- ٢ - إن عداتك إيانا لا تيسر
حقاً وطيبة ما نفس موعود
- ٣ - ما فوق بيتك من بيت علمت به
وفي أرومته ما منبت العود
- ٤ - إني لممتدح قيساً وسائله
خير القيس لنا قيس بن مسعود

(٤٨) وردت في (ط) ثلاثة أبيات فقط ، والرابع من (ع) . ومقدمة القصيدة أيضاً من (ع) ، وفي (س) :
وقال يمدح رجلاً .

(١) (ع) : «فقد صرقت له ...» .

(٢) عدات : جمع : عدة ، أي : وعد . طيبة ما نفس موعود : ما : زائدة . وموعود : مضاف إليه ، أي : أن
نفس الموعود تطيب بوعدك ؛ لأنها واثقة أنك ستنفذه وتبره .

(٣) الأرومة : أصل الشجر . العود : ضرب من الطيب .

وقال الأعشى أيضاً : (البيسط)

- ١ - أَبْلَغُ سُرَاةَ بَنِي سَعْدِ مُغْلَغَلَةً
بأن قيس بن سعدٍ دعوةٌ كذِبُ
- ٢ - فَمَا كَأَلْوَانِنَا أَلْوَانَ مَجْلِسِهِمْ
وَلَا كَأَخْلَامِنَا إِنْ هَاجَهُمْ غَضَبُ
- ٣ - وَلَا هُمْ غَيْرَ أُنْبَاطٍ بِمَزْرَعَةٍ
تَوَابِعُ لِلْحَيْمِ حَيْثُمَا ذَهَبُوا

(٤٩) البيت الأول وصدر الثاني كان تالفاً في (ط،ح)، ولكنني أتممتها من (ع)، وبروايتها أيضاً .

(٢) (ط): «كمُحلفهم * ولا كأخلامهم...»

• والأحلام : العقول .

(٣) (ط،ح): «... أنباط * لِلْحَيْمِ...» تصحيف .

• لجيم : تصغير لجام ، ولجام الدابة معروف لعله يقصد أنهم يقومون على خدمة الدواب ، ويتبعونها حيثما ذهب أسيادهم الذين يركبونها . والأنباط : إنها سموها نَبْطاً لاستنباطهم ما يخرج من الأرضين ، وهم قوم عرب إلا أن بعض العرب كان يأنف من الزراعة ، وليسوا من العجم كما يظن البعض . انظر لسان العرب (نبط) .

وقال يهجو بني قميئة بن سعد مالك بن صبيغة بن قيس بن
ثعلبة : (مشطور الرجز)

- ١ - إِنَّ بَنِي قَمِيئَةَ بَنَ سَعْدِ
- ٢ - كُلَّهُمُ الْمَلْصِقِ وَعَبْدِ
- ٣ - أَدْنَى لَيْشَرٍّ مِنْ كِلَابِ عُقْدِ
- ٤ - وَهُمْ أَذَلُّ مِنْ كِلَابِ عِقْدِ
- ٥ - يُعْرَوْنَ بَيْنَ وَبِرٍ وَقَدْ
- ٦ - عِيدَانُ بَيْنَ عَاجِزٍ وَوَعْدِ
- ٧ - إِنَّ يُنْصَرُّوا قَبْرًا حَدِيثَ الْعَهْدِ
- ٨ - يُبَشُّوا فِيهِ احْتِفَارَ الْخُلْدِ

(٥٠) بنو قميئة الذي يهجوهم هم من بناء عمومته ، وهو تصوير لما يقع بين الأقارب من مشاحنات اجتماعية .

(٢) المَلْصِقِ : الدَّعَى غير ثابت النسب .

(٣) عُقْدِ : الملتوى الذئب من الكلاب والذئاب .

(٤) الْعِقْدِ : القلادة .

(٥) الْعِقْدِ : القلادة .

(٦) الْعِقْدِ : القلادة .

(٧) الْعِقْدِ : القلادة .

(٨) الْعِقْدِ : القلادة .

أَنْقُرُ فَقَدْ بَلَغَتْ قَعْرَ اللَّخْدِ - ٩

وَهَامَةٌ وَشِقَّةٌ مِنْ بُرْدٍ - ١٠

عُقْد : قِصَارٌ ، الواحد : أَعْقَد . أراد أنهم يَنْبِشُونَ الْقُبُورَ ، كما يَنْبِشُ الْحُتْلُدُ ، وهي دُوَيْبَّةٌ عمياء فوق الجُرْدِ ، يَنْبِشُ الْقُبُورَ . وجمع : الْحُتْلُدُ : المَنَاخِذُ (من غير لفظه) .

• يقول : يقول : إنهم لصوص قبور ، يَنْبِشُونَهَا قَبْلَ أَنْ تَتَعَفَّنَ فَتَتَلَفَ الْأَكْفَانُ .

(١٠) الهامة : طائر صغير من طيور الليل ، يألف المقابر . يسخر منهم سخرية شديدة . إذ غاية ما حصلوا عليه من الحفر والسرقة هو طائر صغير من طيور الليل يألف المقابر ، وشقة من الكفن .

وقال الأعشى ، وهى فى رواية أبى عمرو ، وأبى عبيدة ، وخالد بن كلثوم ، ولم يروها الأَخفش : (السريع)

- | | | |
|-----|---|--|
| ١ - | أَقْصِرْ فُكُلَ رَاكِبٍ سَيَمَلْ | إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْحَبِيبِ عَوَلْ |
| ٢ - | أَحْكَمَهُ رَبُّبُ الْمُنُونِ وَمَا | لِلْحُكْمِ فِي هَذَا الْأَنَامِ بَدَلْ |
| ٣ - | فَهُوَ يَقُولُ لِلْسَفِيِّهِ إِذَا | أَمْرُهُ فِي بَعْضِ مَا يَفْعَلْ |
| ٤ - | جَهْلُ طِلَابِ الْعَانِيَاتِ وَقَدْ | يَكُونُ لَهُنَّ هُمٌّ وَغَزَلْ |
| ٥ - | السَّارِقَاتِ الطَّرْفِ مِنْ طُعْنِ الْ | حَيِّ وَرَقْمِ دُونَهَا وَكِلَالْ |

عَوَلٌ : مَحْمَلٌ ، يُقَالُ : عَوَّلَ عَلَىَّ ، أَيْ : أَحْمَلَ عَلَىَّ . وَمِنْ رَوَى : «حَوْلٌ» . فَمِنْ السَّلِيلَةِ . أَبُو عَمْرٍو : وَحَوْلٌ ، مُتَحَوَّلٌ . أَحْكَمَهُ : صَيَّرَهُ حَكِيمًا . يُرِيدُ : تُسَارِقُ مِنْ تَحْتِ النَّظَرِ .

- | | | |
|-----|--|--------------------------------------|
| ٦ - | فِيهِنَّ مَخْرُوفُ النَّوَاصِفِ مَسْدٌ | رُوقُ الْبُعَامِ شَادِنٌ أَكْحَلْ |
| ٧ - | رَخِصَّ أَحْمُ الْمَاقِتَيْنِ ضَمِيمٌ | فُ الْمُكْتَبِينَ لِلنَّعَاقِ رَجَلْ |
| ٨ - | فَخَذَلَتْ بِهِ أُمُّ نَزْجِيَّةِ | مَزَادَهَا ذَا شَارِبٍ وَرَجَلْ |

(٥١) يقول د. محمد حسين : «هذه القصيدة إحدى القصائد القليلة فى ديوان الأعشى التى فرغ فيه الشاعر لفته ، فلم يمدح ولم يفتخر ولم يهج ، فالقصيدة كلها غزل ووصف» .
(١) رسالة الغفران : «... طالب سيمل» . ٥ أقصر : كَفَّ وانتهى .

(٤) (ع) : «جَهْلًا طِلَابُ ...» .

(٥) الكلل : الستور . الرَّقْمُ : ضرب من الوَشَى أو الخَزْ .

(٨) نَزْجِيَّةٌ : إِذَا رَقَصَ . يَقْصِدُ أَنَّهَا كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْقُلِ فِي الْمِرَاعَى ، حَتَّى غَفَلَتْ عَنْ وِلْدَيْهَا . رِجْلٌ :

- ٩ - تَعْلُهُ رَوْعَى الْفُوَادِ وَلَا
تَحْرِمُهُ عُقَاقَةَ وَجَدَلْ
١٠ - تُخْرِجُهُ إِلَى الْكِنَاسِ إِذَا أَلَّ
سَجَّ ذُبَابُ الْأَيْكَةِ الْأَطْحَلْ
١١ - يَرْعَى الْأَرَاكَذَا الْكِبَاثُ وَذَا أَلَّ
مَرْدُودَ زَهْرًا بَيْتَهُنَّ حَخِضَلْ

قال : مسروق البغام ، أى : ضعيف الصوت . مخروف : وُلِدَ فى الخريف .
والنواصف ، الوحدة : ناصفة : ما اتسع من الوادى . شدن : قوى . الرجل : الصوت .
أحم : أسود . ويروى : «المُقْلَتَيْنِ» . روى أبو عبيدة : «وَلَا تَحْرِمُهُ عُقَاقَةَ وَجَدَلْ» .
ويروى : «فَجَزَلْ» ؛ قوى واشتد . رَوْعَى : فَرْعَةٌ . ويروى : «تَعْتَلُهُ» ، من العِلَّة ، وهو
العَطَشُ . جَدَلْ : فَرِحَ ... إِذَا طَفَيْتِ الشَّمْسُ ، التَّجَّ الذُّبَابُ ،
افتعل من اللُّجَّةِ . الْأَطْحَلْ : الحُضْرَةُ . ويروى : «تَرَعَى الْأَرَاكَ» . والبريرُ :
ثمرُ الْأَرَاكَ . أوله : كباث ، ثم مَرْدُودٌ ، ثم برير . حَخِضَلْ : فنُّ ناعم شديد
الحُضْرَةَ .

الرَّجَلُ : مسایل الماء ، واحدها رِجْلَةٌ . قال أبو حنيفة : الرَّجَلُ : تكون فى الغِلْظِ واللِّينِ ، وهى أماكن سهلة
تنصبُّ إليها المياه . فتمسكها ، وقال : وهى مسيل سهلة منبات . والرَّجْلَةُ : ضرب من الحَمْضِ ، يؤكل .
(٩) (ع) : «يَعْجُوهُ ، صَهْلٌ فَوَاقِهَا وَلَا * ... فَعَدَلْ» .

• تعله : تسقيه مرة بعد مرة . يعجوه : من العَجْوَةِ . المعاجاه : أن تؤخر الأمَّ رَضَاعِ الْوَلَدِ عَنْ مَوَاقِيْتِهِ ،
وقد عَجَّتْهُ . وَعَجَا فَأَهُ : فتحه . صهل فواقها : الصَّهْلُ : حدة الصوت مع بحح . والفواق : ما بين
الحلبتين من الوقت ، أو ما بين فتح يدك وقبضتها على الضرع . والفيقة : اسم اللبن يجتمع فى الضرع بين
الحلبتين . العفافة : بقية اللبن فى الضرع . جدل : فى حاشية (ع) : صار مجدولاً . أى : قوياً .

(١٠) (ع) : «... إِلَى الْكِبَاسِ ...» . • الْكِنَاسُ : بيت الطيبى فى الشجر يستتر به . وَالْكَبَاسُ : من
الكيس : وهو بيت من طين .

(١١) (ع) : «تَرَعَى ... * ... بَيْتَهُنَّ حَخِضَلْ» .

- ١٢ - نَحْسَى عَلَيْهِ إِنْ تَبَاعَدَ ، أَنْ
يَعْنَى بِهِ مَكَانَهُ ، فَيُضَلُّ
- ١٣ - ذَلِكَ مِنْ أَشْبَاهِ قَتْلَةٍ ، أَوْ
قَتْلَةٌ مِنْهُ سَافِرًا أَجْمَلُ
- ١٤ - يَبِضَاءُ ، جَمَاءُ الْعِظَامِ ، لَهَا
فَرْعٌ أَثِيثٌ ، كَالْحِبَالِ رَجُلُ
- ١٥ - عُلِقَتْهَا بِالشَّيْطَانِ ، فَقَدْ
شَقَّ عَلَيْنَا حُبُّهَا ، وَشَغَلُ
- ١٦ - إِذْ هِيَ تَصْطَادُ الرِّجَالَ ، وَلَا
يَصْطَادُهَا ، إِذَا رَمَاهَا الْأَبْلُ

روى أبو عبيدة : «إِنْ تَبَاعَدَ أَنْ * يَعْنَى بِهِ مَكَانَهُ فَيُضَلُّ» . ربيعة وتميم :
ضَلَلْتُ ، تَضَلُّ . وأهل الحجاز : ضَلَلْتُ تَضَلُّ . جَاءَ الْعِظَامِ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ عَلَى عِظَامِهَا .
(رَجُلٌ) : يُقَالُ : رَجُلٌ ، وَرَجُلٌ . روى أبو عمرو : «الأزْلُ» ؛ وهو البازلُ . والأبْلُ ؛
أجود . أبو عبيدة : هكذا سمعته ، وهو مشدد اللام فُخْفَفُهُ . وهو الغالبُ من الرِّجَالِ ،
الَّذِي لَا يُقَدَّرُ عَلَى مَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ .

١٧ - تُجْرِي السَّوَاكُ بِالْبَنَانِ عَلَى
أَلَى كَأَطْرَافِ السِّيَالِ رَتْلُ

(١٢) (ع) : «... أَنْ يَعْنَى بِهِ ...» . (ط،ح) : «تَعْنَى بِهِ مَكَانَهُ ...» .

○ غنى بالمكان : إذا طال مقامه فيه .

(١٣) (ع) : «فَذَلِكَ ... أَوْ مِنْهُ قَتِيلَةٌ سَافِرًا ...» .

(١٤) فرع : طويل . أثيث : غزير كثيف . رَجُلٌ : ليس بالسبط ولا المنتجعِد .

(١٥) الشَّيْطَانِ : ودايان في ديار بني تميم .

(١٦) (ع) : «... إِذْ رَمَاهَا ...» .

○ الأَبْلُ : القوي الشديد الذي إذا أمسك بالشيء لزمه بقبضته فلم يفلته .

(١٧) اللَّمَى : سُمرَةٌ فِي بَاطِنِ اللَّتَّةِ . رتل : مفلج الأسنان حسن الاستواء .

- ١٨ - تَرَدُّ مَعْطُوفَ الصَّحِيجِ عَلَى عَيْلٍ كَأَنَّ الوَشْمَ فِيهِ خَلَّلٌ
- ١٩ - كَأَنَّ طَعْمَ الزَّنَجِيلِ وَثَقٌ فَاخًا عَلَى أَرِي الدُّبُورِ نَزَلٌ
- ٢٠ - يَرْقَى إِلَيْهِ مِنْ جُهَيْنَةَ مَجَّ تَابُ المَسُوكِ ، فِي الهَضَابِ وَقُلٌّ
- ٢١ - ظَلٌّ يَذُودُ عَنْ مَرِيرَتِهِ هَوَى لَهُ مِنَ الفُؤَادِ وَجَلٌّ
- ٢٢ - نَحْلًا كَدْرَدَاقِ الحَفِيضَةِ مَرَّ هُوَبًا لَهُ حَوْلَ الوُقُودِ زَجَلٌّ

(١٨) (ع): «ترد معطوف الصحاح ... * ... الوشى فيه خلل». اللسان ، التاج : «ترد معطوف الصَّحِيجِ ...» .

٥ الصَّحِيجِ : العاج ، وهو مثل السوار للمرأة . الصحاح والصحيح : البرئ من كل عيب وريب .
وصحاح الطريق : شدته . الخلل : الجلد المنقوش .

(١٩) يشبه مذاق ريقها العذب الذكى بطعم الزنجبيل والتفاح قد مزجا بعسل النحل .

(٢٠) البيت تالف في (ط،ح) . وتكلمته من (ي) . وفي (ع) : «المشوك ...» .

٥ يصف صعود الرجل - الذى يجنى العسل - إلى خلايا النحل ، وقد تدرع بلباس من الجلود يحتمى به ، أو يحمل على صدره قربة من الجلد يضع فيها العسل . والمشوك : أرض مشوكة : كثر فيها الشوك ، مثل : القتاد والهراس . والواقل : الذى رفع رجلاً وأثبت أخرى . والصَّاعِدِينَ حُرُونَ الجبال .

(٢١) (ع) : «وظل يذود عن مراتبه * أمرأله في الفواد وجل» .

٥ يصور حال الرجل الذى اقترب من أماكن النحل وقد تملكته الهواجس وامتلاً صدره بالخوف من ارتفاع الجبل مع مهاجمة النحل له . هوى له : أى ما يجول بخاطره من المخاوف والتفكير . مراتبه : أماكنه .

(٢٢) (ع) : «... الحفيضة مؤهنا ...» . الفرق بين الحروف الخمسة للبطلوسى : «... حول العقود ...» . (ط) : «... العقود ...» .

٥ فى الفرق بين الحروف الخمسة (ص ١٥٨) ، نصَّ على رواية الأصمعى بالحاء فى «الحفيضة» ، والحاء رواية أبى عمرو . وقوله : الحَضُول : بفتح الحاء - لعلها رواية أخرى ، والحَضُول : لعلها جمع خضيلة ، وهى الروضة . زجل : صوت .

رَتَلٌ : تَفَرَّقَ . وَالسِّيَالُ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ ، وَاحِدُهَا : سِيَالَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : «تَرَدُّ مَعْطُوفَ الضَّجَاجِ» . يَرِيدُ الْوَقْفَ ، وَضَجَاجُهُ : صَوْتُهُ . عَلِيٌّ غِيلٌ : سَاعِدٌ مَمْلُوءٌ لَحْمًا . شَبَّهَ الْوَشْمَ الَّذِي عَلَيْهِ بِالْأَخِيلَةِ الْمُدْهَبَةِ . الْمَسْكُ ، الْوَاحِدَةُ : مَسَكَةٌ : (الْجِلْدُ) . وَالْأَرَىُّ : أَصْلُهُ عَمَلُ النَّحْلِ ، ثُمَّ يُجْعَلُ عَسَلًا . وَالذَّبَّورُ : النَّحْلُ . أَبُو عبيدَةَ : «وَقَلٌّ» ، بَفَتْحِ الْقَافِ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : «وَقَلٌّ» أَيْضًا جَيِّدٌ . يَلْبَسُ الْجِلْدَ حَتَّى لَا يَلْسَعُهُ النَّحْلُ . وَقَلٌّ ، يَتَوَقَّلُ فِي الْجَبَلِ : يَصْعَدُ . قَدْ وَقَلَ يَقْلُ وَقَلًّا .

رَوَى أَبُو عَمْرٍو : «أَمْرًا لَهُ فِي الْفُؤَادِ وَجَلٌّ» . قَالَ : مَرِيرُتُهُ : أَمْرُهُ الَّذِي يَفْكَرُ فِيهِ . وَيُقَالُ : هُوَ حَبْلُهُ . وَيُقَالُ : زِمَاعُ أَمْرِهِ . الْحَفِيضَةُ ، بِالْحَاءِ : أَرْضٌ ، قَالَ أَبُو عَمْرٍو : بِالْحَاءِ ؛ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ النَّحْلُ ، وَهُوَ الْحَلِيَّةُ . أَبُو عبيدَةَ : «الْحَضُورُ زَجَلٌّ» ، بَفَتْحِ الْحَاءِ .

- | | | |
|------|---|--|
| ٢٣ - | فِي يَافِعٍ جَوْنٍ يُلْفَعُ بِالضُّدِّ | صَخْرٍ إِذَا مَا تَجْتَنِيهِ أَهْلٌ |
| ٢٤ - | يُعَلُّ مِنْهُ فَوْ قَتِيلَةَ بِالْأَلْفِ | إِسْفِنَطٍ قَدْ بَاتَ عَلَيْهِ وَظَلٌّ |
| ٢٥ - | لَوْ صَدَّقْتَهُ مَا تَقُولُ وَلَوْ | كَيْنَ عِدَاتٍ دُونَهُنَّ عِلٌّ |
| ٢٦ - | تَنَائِي وَتَدْنُو كُلَّ ذَلِكَ مَا | شَتَّى فَلَا تَعْطِي وَلَا تَبْحَلُ |

(٢٣) (ط،ح) : «بالصحري» تحريف .

○ اليافع : المرتفع من الأرض . الجون : الأسود ، والأبيض ، ضد . يذكر مكان خلايا النحل هذه كانت في أعلى جبل عالٍ تحيط به الصخور . إذا ما تجتنيه أهل : أهل : سال واندفع وانصب . أي إذا ما تجتنى هذا العسل فسرعان ما يسيل وينصب في الإناء الذي يجمع فيه العسل . يصف جودته .

(٢٥) (ع) : «ما صدقته ...» .

(٢٦) (ع) : «... ذلك ما خلق فلا تعطى ...» .

يَفْعَ وَيَفْعَ يَفْعَا : ارتفع . [وكل مرتفع يافع . وَيُفْعُ : يُغَطِّي .] وروى أبو عبيدة :
«كُلُّ ذَلِكَ مَا شَتَّى فَلَا تُعْطَى وَلَا تَبْخَلُ» .

- | | | |
|------|---|---|
| ٢٧ - | قَدْ تَعْلَمِينَ يَا قَتِيلَةَ إِذْ | خَانَ حَيِّبٌ عَهْدَهُ وَأَدَّلْ |
| ٢٨ - | أَنْ قَدْ أَجْدُ الْحَبْلَ مِنْهُ إِذَا | يَا قَتْلُ مَا حَبْلُ الْقَرِينِ شَكْلُ |
| ٢٩ - | بِعَنْتْرِيسٍ كَالْمَحَالَةِ لَمْ | يُثْنَنَّ عَلَيْهَا لِلضَّرَابِ جَمَلُ |
| ٣٠ - | يَشِي الْقُتُودَ وَالْفِتَانَ بِالْـ | وَوَاحٍ شِدَادٍ مَحْتَمِنٌ عَجَلُ |
| ٣١ - | فِيهَا عَنَادٌ إِذْ عَدَوْتُ عَلَى الْـ | أَمْرٍ وَفِيهَا جُرْأَةٌ وَقَبْلُ |

روى أبو عمرو : «وَقَدْ أَفْطَعُ الْحَبْلُ يَا قَتِيلُ ، إِذَا مَا حَبْلُ الْقَرِينِ» . أبو عبيدة :
شكل : اشتبك . عنتريس : شديدة . وقال : المحالة : التي يجري الحبل عليها في سرعتها .
وروى أبو عمرو : «وَلَمْ يُيَسَّسْ» . قال : الإيساس : التسكين . قال الاصمعي : صوتٌ
للراعى عند الحلب . روى أبو عبيدة : «ذُو الْفِتَانِ لَوُثُنٌ» . والفتان : ما غطَّى الرَّحْلُ .
عجل : يعني : قوائمه . وروى أبو عبيدة :

(٢٧) (ع) : «... يَا قَتِيلُ ...» .

(٢٨) (ع) : «قَدْ أَفْطَعُ الْحَبْلُ يَا قَتِيلُ إِذَا * مَا كَانَ فِي حَبْلِ الْقَرِينِ ...» .

(٢٩) (ع) : «... لَمْ * يُيَسَّسْ عَلَيْهَا ...» . كذا في الأصل بالياء : يُيَسَّسْ .

٥ بَسَّ بِالنَّاقَةِ وَأَبَسَّ بِهَا : دعاها للحلب . وَبَسَّ بَسَّ : صوتُ الزَّجْرِ لِلسُّوقِ . وَبَسَّسْتُهَا : سَقْتُهَا
وزجرتها .

(٣٠) (ع) : «يَشِي الْقُتُودَ وَالْفِتَانَ ... مَا يَحْتَمِنُ عَجَلُ» . (ط،ح) : «متى القُتُورُ» تحريف .

٥ الفتان : جمع فنة : وهي قوة من قوى الحبل . والفتان : غشاء للرَّحْلِ من الجلد .

(٣١) (ع) : «فِيهَا عَنَادٌ ... الْأُمُورِ وَفِيهَا جُرْأَةٌ وَقَتْلُ» .

« فِيهَا عِدَاءٌ إِنْ غَدَوْتَ وَفِي * هَا بَعْدَ آيِنٍ لَيْتُهُ وَقَبَلٌ » .

- ٣٢ - كَانَتْهَا طَاوٍ تَضِيْفُهُ
ضَرَبُ قِطَارٍ تَحْتَهُ شَمَالٌ
- ٣٣ - بَاتَ يَقُولُ بِالْكَتِيبِ مِنَ الْـ
خَبِيْةٍ أَصْبَحَ لَيْلٌ لَوْ يَفْعَلُ
- ٣٤ - مُنْكَرِسًا تَحْتِ الْفُصُوْنِ كَمَا
أَحْنَى عَلَيَّ شِمَالِهِ الصَّيْقَلُ
- ٣٥ - حَتَّى إِذَا انْجَلَى الصَّبَاحُ وَمَا
إِنْ كَادَ عَنْهُ لَيْلُهُ يَنْجَلُ
- ٣٦ - أَحْسَسَ طِمْلًا مِنْ جَدِيْلَةٍ مَشْـ
غُوفًا بَنُوهُ بِالسَّمَارِ عُيْلُ

تَضِيْفُهُ : نَزَلَ بِهِ . قِطَارٌ : مَطَرٌ . طَاوٍ : ضَامِرٌ بَيْنَ [الضَّمْرِ ، مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ] .
وَيُرْوَى : «يَجْرُ بِهِ * سَجَلٌ رَزَادٍ تَحْتَهُ شَمَالٌ» . سَجَلٌ : صَبٌّ . وَالرَّزَادُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ .
رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ : «يَخْنُو فَقَارَ ظَهْرِهِ الصَّيْقَلُ» . مُنْكَرِسًا : إِذَا خَلَا أَنْكَرَسَ : دَخَلَ .
وَيُرْوَى : «حَتَّى إِذَا جَلَى الصَّبَاحُ وَمَا * كَادَ لَهُ لَيْلُ التَّمَامِ يَجَلُ» . رَوَى أَبُو عُبَيْدَةَ :
«أَحْسَسَ» . وَ: «بِالسَّمَارِ عُيْلُ» . الطَّمْلُ : الذَّنْبُ ، شَبَّهَ الصَّيَادَ بِهِ لِحِفَّتِهِ . وَالسَّمَارُ : اللَّبْنُ
الَّذِي قَدْ أَكْثَرَ مَائِهِ ، يُقَالُ : سَمَّرَ لَبَنَكَ . وَاحِدُ الْغَيْلِ : غَيْلٌ (وَهُوَ اللَّبْنُ الَّذِي تُرْضِعُهُ
الْمَرْأَةُ وَلِدَهَا وَهِيَ تَوْتَى ، أَوْ وَهِيَ حَامِلٌ) .

(٣٢) شمال : ربح الشمال .

(٣٤) (ع) : «... كما أنحي ...» .

(٣٥) (ع) : «حتى إذا ما كاد الصباح ...» .

(٣٦) البيت تالف في (ط،ح) . (ع) : «آنس طملاً من جديلة ، مشغوفاً ...» .

○ انطَلُو : الذَّنْبُ . السَّمَارُ : رَمْلٌ بِأَعْلَى بِلَادِ قَيْسٍ . وَالطَّمْلُ : الْفَقِيرُ السَّيِّءُ الْحَالِ الْفَشِيْفُ ، الْقَيْحُ الْهَيْئَةُ ، الْأَخْبَرُ . وَقِيلَ هُوَ الْعَارِي مِنَ الثِّيَابِ . يُوَصَّفُ بِهِ الْقَانِصُ .

٣٧	أَطْلَسَ ، طَلَّاعَ النَّجَادِ عَلَى الْوَحْشِ ، ضَيْلًا كَاللَّقِيطِ أَزَلَّ
- ٣٨	فِي إِثْرِهِ عُضْفٌ مُقْلَدَةٌ
- ٣٩	كَالسَّيِّدِ لَا يَنْبِي طَرِيدَتَهُ
- ٤٠	هَجَنَ بِهِ فَاَنْصَاعٌ مُنْصَلَتًا

ويروى : «أطلس» ، بالرفع على الابتداء . ويروى : «غبي مثل القناة أزل» .

أزل ، وأزصع ، وأزسح ؛ واحد . مغور : مبادر . أبل ، وأبر : إذا غلب . انصاع : مشى على أحد شقيه .

- ٤١	حَتَّى إِذَا نَالَتْ نَحَا سَلِيًّا
- ٤٢	لَا طَائِشٌ عِنْدَ الْهَيَاجِ وَلَا رَثُ السَّلَاحِ مُغَادِرٌ أَخْرَلُ

(٣٧) (ع) : «... خَفِيًّا مِثْلَ الْقِنَاةِ ...» . ويمكن أن تُقرأ : «حَفِيًّا ...» .

○ الأزل : القليل لحم العجز والفخذين . أطلس : في لونه غبره . النجاد : المرتفع من الأرض .

(٣٨) عُضْفٌ : كلاب مسترخية الأذان . مقلدة : في رقاها فلا تند تعرف به . مُغَاوِرٌ : يغير لا يهاب الأعداء . أطحل : أغير في مثل لون السواد .

(٣٩) (ع) : «... لَا تَنْمِي طَرِيدَتَهُ * لَيْسَ لَهُ مِمَّا يُجَارُ حَوْلُ» .

○ السَّيِّدُ : الذئب . نسي الصيد : رماه فأصابه ، ولكنه ذهب وفيه بقية من روح فبات بعيداً بحيث لا يراه الصائد . أحنائه : أهلكه . حول : تحول . وحول : أشيع .

(٤١) (ع) : «... نَحَا سَلْنَا» .

○ السَّلْبُ : الخفيف الحركة . وثور سلبُ الطَّعْنِ بِالْقَرْنِ : أى خفيفه . الروعة : الخوف . الوهل : الفرع . السَّلَنُ : جمع ، أسلان : وهى الرِّمَاحُ الدُّبْلُ . شبه قرن الثور بالرمح الرقيق .

(٤٢) (ع) : «لَا طَائِشًا ... * رَثُ السَّلَاحِ مُغَاوِرًا ...» .

- ٤٣ - يَطْعَنُهَا شَزْرًا عَلَى حَنْقٍ ذُو جُرْأَةٍ فِي الْوَجْهِ مِنْهُ بَسَلٌ
- ٤٤ - ثُمَّ اسْتَمَرَ جَادِلًا فَرِحًا كَالْمَرْزَبَانِ فِي الْحَرِيرِ رَفَلٌ

... فِي الْوَجْهِ : فِي قُرْبِهِ . بَسَلٌ : عَجَلٌ . وَرَوَى : «ذُو الْجُرْأَةِ» . فَقَالَ : ذُو دَائِرَةٍ

مُحَرَّرٌ . الْمَرْزَبَانِ : أَمِيرُ الْعَجَمِ ، وَهُوَ الشَّرِيفُ مِنْهُمْ .

○ مَفَادِرًا ، مَغَاوِرًا : كَذَا فِي الْأَصْلِ وَالْمَطْبُوعَةِ وَفِيهَا خَللٌ عَرُوضِي ، صَوَابُهُ : مَغُورًا ، مُغْدِرًا .

(٤٣) (ع) : «... شَزْرًا ... * ... مِنْهُ فِي الْوَجْهِ بَسَلٌ» .

○ طَعْنَةُ شَزْرًا : أَيُّ عَنِ يَمِينٍ وَشِمَالٍ طَعْنًا عَنِيفًا . بَسَلٌ : عِبُونٌ مَكْفَهْرٌ مِنْ أَثَرِ الْغَضَبِ أَوْ الشَّجَاعَةِ .

(٤٤) تَأَلَّفَ فِي (ط، ح) . ○ رَفَلٌ : جَرَّ ذَيْلَهُ وَتَبَخَّرَ .

وقال فيها كان بينه وبين بني جحدر : (مُخْلَعُ البسيط)

- ١ - أَلَمْ تَرَوْا إِرْمًا وَعَادًا
أَوْدَى بِهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
- ٢ - بَادُوا فَلَمَّا هُمْ تَادُوا
قَفَى عَلَى إِنْهَارِهِمْ قَدَارُ
- ٣ - وَقَبْلَهُمْ عَالَتِ المَنَايَا
طَسْمًا وَلَمْ يُنْجِهَا الحِدَارُ

عاد بن عوص بن إرم بن سام بن نوح . أودى بها : ذهب وأهلكها . تادوا : هو تفاعلوا ، من الأيد ، والآد ، ترك الهمز . يريد تعاوتوا وكثروا ، وتفردوا . قفى : تبع ، ولا يجوز إلا أن يكون مقلوبا . قدار : عاقرة الناقة . روى أبو عبيدة :

«نَادُوا فَلَمْ يَعُدْ أَنْ بَادُوا * عَفَى عَلَى خَلْفِهِمْ قُدَارُ» .

يقول : ختم الله عليهم .

- ٤ - وَحَلَّ بِالْحَيِّ مِنْ جَدِيسٍ
يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ مُسْتَطَارُ
- ٥ - وَأَهْلُ غَمْدَانَ قَدْ جَمَعُوا
لِلدَّهْرِ مَا يَجْمَعُ الحِيَارُ

(٥٢) تقدمت في هجائهم القصيدة (٢٣) ، وفي هجاء بني شيبان الجحدرى أحد ساداتهم . القصيدتان : (١٠) ، (٢٠) . وكل ما جاء في هذه القصيدة من أخبار عاد وثمود ، يدل على أن هذه الأخبار ظلت تتناقل جيلاً بعد جيل ، حتى وصلت إلى عصر الأعشى . وهذه القصيدة بها بعض الزحافات والعلل القليلة .

(٢) (ط) : «فَلَمَّا أَنْ» . (ع) : «بَادُوا فَلَمْ يَعُدُوا أَنْ بَادُوا * عَفَى عَلَى خَلْفِهِمْ ...» .

٥ قدار : هو قدار بن سالف ، أحمري ثمود وهو الذى تولى قتل ناقة سيدنا صالح ، فأهلكهم الله بسببها .

(٣) الخزانة : «... فلم يُنْجِهَا ...» .

(٤) (ع) : «وَصَبَّحَ الحَيَّ مِنْ ...» . ٥ طسم وجديس وعاد وثمود : كل هؤلاء أبناء عمومة ، وهم من

نسل إرم بن سام بن نوح .

(٥) (ع) : «... غمندان كانوا جَمَعُوا» .

- ٦ - فَصَبَّحَتْهُمْ مِنَ الدَّوَاهِي جَائِحَةٌ عَقَبَهَا الدَّمَارُ
٧ - وَقَدْ غَنَوْنَا فِي ظِلَالِ مُلْكٍ مُؤَيَّدٍ عَقْلُهُمْ جُفَارُ
٨ - وَأَهْلٌ جَوَّأَتْ عَلَيْهِمْ عَقَبًا : هِيَ الدَّوَاهِي . أَجْرَهَا . جَوَّ : الِيَامَةُ . فَبَارُوا :

غالت : أَهْلَكَت . وَعُؤَلٌ : كُلُّ مَا اغْتَالَهُ . مُسْتَطَارٌ : شَدِيدٌ . يُقَالُ : اسْتَطَارَ غَضَبًا : اشْتَدَّ غَضَبُهُ . عُمْدَانٌ : قَصْرٌ كَانَتْ تَسْكُنُهُ التَّبَاعِيَةُ مِنْ حَمِيرٍ بِالْيَمَنِ . جَائِحَةٌ ، وَبَائِقَةٌ ، وَنَائِجَةٌ ، وَنَائِجَةٌ : هِيَ الدَّوَاهِي . عَقَبًا : أَجْرَهَا . جَوَّ : الِيَامَةُ . فَبَارُوا : هَلَكُوا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَيَارُ : بِالذَّهْنَاءِ . وَزَعِمَ أَنَّهَا بِلَادٌ كَانَتْ بِهَا إِبِلٌ حُوشِيَّةٌ ، وَبِهَا نَسْلٌ كَثِيرٌ ، لَا أَحَدٌ يَنْزِعُ كَرْبُهُ وَلَا يَجْتَنِيهِ ، (وَلَا يَأْبِرُهُ وَلَا يَجِدُهُ) . فَزَعِمَ أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ إِلَى تِلْكَ الْأَرْضِ ، فَإِذَا بِتِلْكَ الْإِبِلِ تَرِدُ عَيْنًا ، وَتَأْكُلُ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ ، فَرَكِبَ فَحَلَا مِنْهَا ، فَوَجَّهَهُ قَبْلَ أَهْلِهِ ، فَذَكَرَ أَنَّ تِلْكَ الْإِبِلَ الْحُوشِيَّةَ اتَّبَعْتُهُ ، فَذَهَبَ بِهَا إِلَى أَهْلِهِ ، وَقَدِمَتْ مَعَهُ . أَوْ يُعْرَفُ بِهَا قَرْيَةٌ كَانَتْ يَسْكُنُهَا الْجِنُّ .

- ٩ - وَمَرَّ حَدَّ عَلَيَّ وَيَارٍ فَهَلَكْتَ جَهْرَةً وَيَارُ

(٦) (ع) : «بَائِقَةٌ عَقَبَهَا ...» .
(٧) (ع) : «... عَقْلُهُمْ جُبَارٌ» . * مؤيد : قَوِي . جُفَارٌ : وَاسِعٌ . الْجُبَارُ : عَقْلُهُمْ جُبَارٌ : أَي ذَهَبَ هَدْرًا . وَكَلَّ مَا أَهْلَكَ وَأَفْسَدَ فَهُوَ جُبَارٌ .
(٨) (ع) : «وَكَّرَ دَهْرٌ عَلَيَّ وَيَارٍ * فَهَمَدْتُ ...» . اللسان : «وَمَرَّ دَهْرٌ ...» .
* وبار : مِنْ مَسَاكِنِ عَادٍ فِي الْأَحْقَافِ . وَهِيَ الرِّبْعُ الْخَلَالِيُّ بِالْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ . قَالَ الْخَلِيلُ (الْخَزَانَةَ ٢/٢٧٦) : «وَبَارٌ : كَانَتْ مَحَلَّةَ عَادٍ ، وَهِيَ بَيْنَ الْيَمَنِ وَرِمَالِ يَبْرِينَ ؛ فَلَمَّا أَهْلَكَ اللَّهُ عَادًا وَرَثَ مَحَلَّتَهُمُ الْجِنُّ ، فَلَا يَتَقَارُّ بِهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ . وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِ : {وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ} . أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ وَجَنَاتٍ وَعُيُونٍ { [الشعراء ١٣٣، ١٣٢] .»

- ١٠ - بادُوا فَحَلَّوْا رُسُومَ دَارٍ فَاسْتَوَطَنْتْ بَعْدَهُمْ نَزَارُ
 ١١ - كَانَ لَهُمْ سُودٌ وَحِلْمٌ وَنَجْدَةٌ شَانُهَا وَقَارُ
 ١٢ - أَخْنَتَ عَلَيْهِمْ صَرُوفُ دَهْرٍ لَهُ عَلَى أَهْلِهِ عِثَارُ
 ١٣ - بَلْ لَيْتَ شِعْرِي وَأَيْنَ لَيْتَ وَهَلْ يَفِيئَنَّ مُسْتَعَارُ
 ١٤ - وَهَلْ يَعُودَنَّ بَعْدَ عُسْرِ عَلَى أَخِي فَاقَةَ يَسَارُ
 ١٥ - وَهَلْ يُشَدَّنَّ مِنْ لَقُوحٍ بِالشَّحْبِ مِنْ ثَرَّةٍ صِرَارُ

وروى أبو عبيدة : « وأين ليت هل يستفيئ » . مستعار : يُسترجع . اللقوح : الناقة ذات اللبن . والثرة : الواسعة الإحليل . والغروز : الضيقة الإحليل . وإنما هذا مثل ضربه للمنية . يقول : هل يجبس المنية شيء إن أرسلت .

- ١٦ - أَلَيْتُمْ حُلْفًا جِهَارًا وَنَحْنُ مَا عِنْدَنَا غَرَارُ
 ١٧ - بِاللَّهِ لَا تَعْطُونَ أَبَدًا إِلَّا عِرَارًا فَذَا عِرَارُ

(١٣) (ع) : « هل يُستقآن مستعار » . • يُستقآن : أى يصير قنًا مستخدمًا دائمًا .

(١٥) الشخب : حلب اللبن بصوت .

(١٦) من (ع) ، وهو فى شرح التصحيف (ص ٣٠٩) .

• ما عندنا غرار : أى غفلة من الغر ، والغرة من الغاز : وهو الغافل . أو من الغرة أو الغرور .

(١٧) هذه رواية (ع) ، وهى أيضًا فى شرح التصحيف . أما فى (ط، ح) : « أفسمتم لا نعطينكم ... » .

شرح التصحيف أيضًا : « غرارًا فذا غرار » .

• وفى شرح التصحيف (ص ٣١٠) : « يقال : غارت الناقة : إذا قلّ لبنها . ويكون معناه : لا تغار إذا

غصبا كما تغار الناقة . وهذه رواية أبى بكر » . أى : ابن دريد . وفسر رواية المتن هنا بقوله : أنه أراد المثل

المضروب : باءت غرار بكحل . وهما بقرتان انتطحتا فماتتا جميعًا . يضرب لكل مستويين ، يقع أحدهما

بإزاء الآخر . مجمع الأمثال (١/١٥٩) . وقال أبو عبيدة : كل شيء باء لشيء فهو عرار . والعرار :

أبو عمرو : «فَقَدْ كَانَ ذَا عِرَارٍ» . والعِرَارُ : القتال . يقال : تَعَارَّ القوم ، وهم يتعارون ، وَقَدْ عَارَنِي ، أى : قَاتَلَنِي . العَرَار ، بالفتح والكسر . وروى أبو عبيدة بعده :

١٨ - كَحَلْفَةٍ مِنْ أَبِي رِيَّاحٍ يَسْمَعُهَا لِأَهْلِ الْكُبَارِ

روى أبو عبيدة : «يَسْمَعُهَا الْوَاحِدُ الْكُبَارُ» . ويروى : «يَسْمَعُهُ اللهُ ، وَاللهُ كُبَارٌ» .
الفراء : لَأَهْلُ الْكُبَارِ ، يريد : لِأَهْلِهِ . أبو رِيَّاح ، رجل من بنى ضُبَيْعَةَ . قال : هو حُصَيْنُ بن عمرو بن بدر بن هِفَّان بن تَمِيم بن ضُبَيْعَةَ بن قيس بن ثَعْلَبَةَ . وكان قتل رَجُلًا من بني سَعْدِ بن ثعلبة جَارًا لهم ، فسألوه أن يَدِيَّهُ ، فَحَلَفَ ، ثم إن رِيَّاحًا قُتِلَ بعد حَلْفَتِهِ ، فَبُرَّتْ يَمِينُهُ . فَضُرِبَتْ حَلْفَتُهُ مَثَلًا .

وَرَوَى أَبُو عبيدة بعده :

١٩ - نَحْيَى جَمِيعًا وَلَمْ يَقْدُكُمْ طَعْنُ لَنَا فِي الْكَلْبِيِّ فَوَارِئُ

صوت الظليم .
(١٨) (ع) : «يسمعه الواحد...» . شرح التصحيف (ونص على أنها رواية الأصمعي) : «سمعتها لواحد الكُبَارِ» . الأزهرى ، اللسان ، التاج : «يَسْمَعُهَا لِلْهُمِّ...» . اللسان (اله) ، الخزانة (عن المرادى) : «يسمعه لَأَهْلُ الْكُبَارِ» . اللسان (أله) ، (لوه) : «كدعوة من أبى رِيَّاح» .
ت في الخزانة تحليل لفظ (الله ، اللهم) (٢/٢٦٦-٢٦٩) . لَأَهْلُ الْكُبَارِ : بنى من الاسم والصوت اسمًا ، كما بنى التهليل من هَلَّلَ . الكبار : وصفه . وهو صيغة مبالغة بمعنى العظيم . والحلْفَةُ : المرة من الحَلْفِ ، بمعنى : القَسَمِ .

(١٩) (ع) : «... ولم نقدكم» . (ط،ح) : «ولم يُفدكم» .

○ القَدُّ : القطع المستأصل ، والشَّقُّ طُولًا .

- ٢٠ - قُمْنَا إِلَيْكُمْ وَلَمْ يَبْرُدْنَا
نَضَحْ عَلَى حَمِينَا قَرَارُ
- ٢١ - فَقَدْ صَبَرْنَا وَلَمْ نُتَوَّلْ
وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِنَا الْفِرَارُ
- ٢٢ - وَقَدْ فَرَرْتُمْ وَمَا صَبَرْتُمْ
وَذَاكَ شَيْنٌ لَكُمْ وَعَارُ
- ٢٣ - بَلَى صَبَرْنَا ، وَلَمْ تَقْرُوا
وَلَيْتِنَا لَمْ نَكُنْ نُتَارُ

لم يَبْرُدْنَا : يريد لا تعود بالدم . وقال خالد : أبرده ، يُبرده : صبَّ فيه ماء يَبْرُدُهُ . وبرد غليله بالماء ، يبرُدُهُ . وقرار : جمع قرة : الماء البارد . يقول : لا يُسْكِنُ غَضَبِنَا نَضْحَ قَرَارُ . ويقال : قرَّها بالماء ، أى : بردها . ويقال : قُرَّة ، وقرار .
وروى أبو عمرو : «صَبَرْنَا نَحْنُ إِذْ فَرَرْتُمْ» . وروى أبو عمرو :
«بَلَى صَبَرْنَا وَلَمْ نُتَوَّلْ * وَلَيْتِنَا لَمْ نَكُنْ نُتَارُ» .

صَبَرْنَا إِذْ فَرَرْتُمْ ، ولم يكن الفِرَار من فعلكم ، ولكن كان الصَّبْر مَنًا . نُتَارُ : يقول : ليتنا لم نكن قبلكم نتورها . فكان أنهى لنا عليكم . ويقال : نُتَارُ : نحارب قومًا يكون لنا تارة ، ولهم تارة . ومن قال : «نُتَار» . من أثار به بصري ، أى : ينظر إلينا .

- ٢٤ - فَلَيْتِنَا لَمْ نَحُلْ نَجْدًا
وَلَيْتَهُمْ قَبْلَ تِلْكَ عَارُوا
- ٢٥ - إِنَّ لَقِيمًا وَإِنَّ قَيْلًا
وَإِنَّ لَقِيمَانَ حَيْثُ سَارُوا

(٢٠) (ع) : «... ولا يبردنا» . • فيه خالف ما جرى عليه من حبن مفعولن .

(٢٣) هذا من (ع) ، وهو في عبث الوليد ، وقد سقط من الأصل ؛ لأن له شرحًا في الديوان ورواية أخرى .

(٢٤) (ع) : «وليتهم مثل ذلك ...» .

(٢٥) لُقَيْم ، وقَيْل ، ولُقَيْمَان : يقال هم وفد عاد الذين جاؤا إلى مكة يستسقون ، بعد أن حبس الله عنهم المطر ثلاث سنين .

٢٦ - لَمْ يَدْعُوا بَعْدَهُمْ عَرِيْبًا
 ٢٧ - فَأَذْرَكُوا بَعْدَ مَا أَضَاعُوا
 فَغَنِيَتْ بَعْدَهُمْ نِزَارٌ
 وَقَاتَلَ الْقَوْمُ فَاسْتَنَارُوا

وروى أبو عبيدة : «مِثْلُ ذَلِكَ غَارُوا» . غَارُوا : إلى الغور . حيث سَارُوا ، أَى : هَلَكُوا . هؤلاء وفد عادٍ جاؤا يستسقون لقومهم ، فحُيِّرُوا بين سَحَابٍ ثَلَاثٍ ، فاخْتَارُوا الَّتِي فِيهَا هَلَكَ عادٍ فَهَلَكْتُ . عَرِيبٌ : أحد ، أَى : إنسان يَتَكَلَّمُ بالعربية .
 وَيُرْوَى : «فَأَصْلَحُوا بَعْضُ مَا أَضَاعُوا» . اسْتَنَارَ فلان على فلانٍ : إذا ظفر به ، وَعَلَا عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : شَرَفُوا . وَيُقَالُ : أَبْصَرُوا .

(٢٦) (ع) : «لم يتركوا بعدهم غريباً * فَنَبَتَتْ ...» .
 ○ غنيت : أقامت . نزار : جد عرب الشمال (ربيعة ومضر) .

وقال يمدح رجلاً ، يقال له : ربيعة ابن حَبُوة . قال أبو عبيدة : تُحَلِّط بقول

المخارق المازنيّ : (مجزوء الكامل)

- | | | |
|-----|----------------------------------|---|
| ١ - | أَصْرَمْتَ حَبْلَكَ مِنْ لِيَدِ | سَسَ الْيَوْمَ أُمَّ طَالَ اجْتِنَابُهُ |
| ٢ - | وَإِذَا تَذَكَّرَ آلَ سَلْمَى | الْقَلْبُ ، عَادَ لَهُ اجْتِنَابُهُ |
| ٣ - | خَوْدٌ ، بِيَانِيَّةٌ وَأَفْ— | ضَى نَارِحًا مِنْهَا طِلَابُهُ |
| ٤ - | وَلَقَدْ طَرَفْتُ الْحَيَّ بَعْ— | لَدَ النَّوْمِ تَنْبُحْنِي كِلَابُهُ |
| ٥ - | بِمُشَدَّبٍ كَالْحِذْعِ صَا | كَ عَلَى تَرَائِيهِ خِضَابُهُ |

ويُروى : «آل سَلْمَى القلب» . اكتتابه : حَزْنُهُ . ويروى : «عَلَى حَوَاجِيهِ» . ويروى :

«بِمُقَلَّصٍ» ، أى : طويل . مُشَدَّبٌ : طويل . صَاكٌ : لَزِقٌ .

- | | | |
|-----|-----------------------------|-----------------------------|
| ٦ - | سَلْسِسٍ مُقَلَّدُهُ أَسِي— | لِ خَدُّهُ مَرِعَ جَنَابُهُ |
| ٧ - | فِي عَازِبٍ وَسَمِيَّ شَهْ— | رٍ لَنْ يُعْزِنِي مَصَابُهُ |

(٥٣) هذه القصيدة تشبه القصيدة رقم (٣٩) من وجوه كثيرة ، كما أنه توجد قصيدة أخرى تشبهها في أسلوبها القصص وهي رقم (٨) ، وستجىء قصيدة تشبهها رقم (٩٢) . وفي نسخة (ط،ح) خمسة أبيات تالفة ، استكملتها من الأصول المخطوطة ، بالإضافة إلى زيادة خمسة أبيات أخرى .
(١) (ع) : «... اجتنابُهُ» .

(٥) (ع) : «... صيك * على حَوَاجِيهِ ...» . الترائب : عظام الصدر .

(٦) سلس : سهل . مقلده : موضع القلادة . أسيل : ناعم .

(٧) (ع) : «في عازبٍ شهريّنٍ وسُميٍّ ، يُعَدُّ لَهُ مَصَابُهُ» . لن يعزني : لا يبعد عليّ . مَصَابُهُ : مصدر

ميمى من صاب المطر : انصب ونزل .

- ٨ - حُمُّ مَشَارِبِهِ يُغْنِي فِي عَيَاطِلِهِ ذُبَابُهُ
- ٩ - حَطَّتْ لَهُ رِيحٌ كَمَا حَطَّتْ إِلَى مَلِكٍ عِيَابُهُ
- ١٠ - وَلَقَدْ أَطْفَتْ بِحَاضِرٍ حَتَّى إِذَا عَسَلَتْ ذُبَابُهُ
- ١١ - وَصَفَا قَمِيرٌ كَانَ يَمُوعُ نَعْبُ بَعْضُ بَغِيَّةٍ أَرْتَقَابُهُ
- ١٢ - أَقْبَلْتُ أَمْشِي مِشْيَةَ الْوَحْشِ حَشْيَانٍ مُزَوَّرًا جَنَابُهُ
- ١٣ - وَإِذَا غَزَالٌ أَحْوَرُ أَلْمَسَ عَيْنَيْنِ يُعْجِبُنِي لِعَابُهُ
- ١٤ - حَسَنٌ مَّقْلَدٌ حَلِيْبُهُ وَالنَّحْرُ طَيِّبَةٌ مَلَابُهُ

مُقْلَدُهُ : عُنُقُهُ . مَرَعٌ : مَكْلِيٌّ مُعْشَبٌ . وَيُرْوَى : «حَطَّتْ بِهِ» ، أَيْ : أَنْزَلَتْ بِهِ .
بِالْوَسْمِيِّ ؛ لِأَنَّهُ رَوَى قَبْلَهُ ... أَبُو عُبَيْدَةَ : «كَمَا حَطَّتْ إِلَى حَيٍّ» . الْحَاضِرُ : الَّذِينَ
يَحْضُرُونَ الْمَاءَ . عَسَلَتْ : اضْطَرَبَتْ . وَصَفَا قَمِيرٌ : أَيْ غَابَ الْقَمَرُ . وَقَالَ : جَنَابُهُ :
جَنَابِهِ ، وَجَنَابٌ مَصْدَرٌ جَانِبَتُهُ . وَفَرَسٌ طَوْعٌ الْجَنَابُ .

(٨) من (ع) وفيه : «ذُبَابُهُ» ، وَأَرْجَحُ أَنَّهَا تَصْحِيفٌ .

○ حُمُّ مَشَارِبِهِ : أَيْ قَدْ اسْوَدَّتْ مَجَارِي الْمَاءِ مِنَ الطَّحَالِبِ وَالْحُضْرَةِ . عَيَاطِلُهُ : جَمْعٌ : غَيْطَلٌ : وَهِيَ
الظُّلْمَةُ الْمَتْرَاكِمَةُ .

(٩) حَطَّتْ : حَطَّ الْإِسْكَافُ الْجِلْدَ : صَفَلَهُ أَوْ نَقَشَهُ بِخَشَبَةٍ مَعْدَّةٍ لِذَلِكَ حَتَّى يَلِينُ وَيَبْرُقَ . الْعِيَابُ :
جَمْعُ عَيْبَةٍ ، وَهِيَ الْجِرَابُ مِنَ الْجِلْدِ .

(١٠) (ع) : «... ذُبَابُهُ» . عَسَلَتْ ذُبَابُهُ : اجْتَمَعَتْ وَتَحَرَّكَتْ حَرَكَةً مُضْطَرِبَةً .

(١١) (ع) : «بَعْضُ بُغْيِي...» . الْبُغْيَةُ ، وَالْبَغْيَةُ : الْحَاجَةُ .

(١٢) (ع) : «... الْحَشْيَانُ...» .

○ الْحَشْيَانُ : الْمَصَابُ بِالرَّبْوِ وَهُوَ ضَيْقُ النَّفْسِ . وَالْحَشْيَانُ : الْخَائِفُ الْمُضْطَرَبُ . مَزَوَّرٌ : مَائِلٌ .

(١٤) الْمَلَابُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيِّبِ .

- ١٥ - غَرَاءٌ تَبْهَجُ زَوْلَهُ وَالْكَفُّ زَيْنَهَا حِضَابُهُ
- ١٦ - فَصَدَقْتُهَا ، وَكَذَبْتُهَا وَالْمَرْءُ يَنْفَعُهُ كِذَابُهُ
- ١٧ - وَلَوْ أَنَّ دُونَ لِقَائِهَا الـ مَرُوتٌ دَافِعَةٌ شِعَابُهُ
- ١٨ - لَعَبْرَتُهُ سَبْحًا وَلَوْ عُمِرَتْ مَعَ الطَّرْفَاءِ غَابُهُ
- ١٩ - وَلَوْ أَنَّ دُونَ لِقَائِهَا جَبَلًا مَرْلَقَةً هِضَابُهُ
- ٢٠ - لَنظَرْتُ أَنِّي مُرْتَقَا هُ ، وَخَيْرٌ مَسْلِكِهِ عِقَابُهُ

زَوْلَهُ : خَفِيفُهُ وَظَرِيفُهُ ... كَاذِبْتُهُ ... غَابُهُ : شَجَرُهُ . يقال : غَابَهُ ، وَغَابَ . خير
المَسْلِكِ : ذلك المكان يسمى العُقَاب . والبقيّة (من المكان) شَرُّهُ .

(١٥) (ع) : «... زَيْنَةُ حِضَابِهِ» .

• قال ابن بري في شرح شواهد الإيضاح (ص ٦٠٦) : الهاء في حِضَابِهِ تعود على لفظ الغزال . وفي (زَيْنِهَا) على غَرَاءِ ، وقد راجع اللفظ بعد أن حمل على المعنى ، وهو قبيح لأنه انتكاث .
(١٦) من (ع) ، وهو في تفسير البيضاوي (٢/٥٦٢) وحاشية الشهاب الخفاجي (٨/٣٠٧) وشرحه بقوله : الضمير في صدقتها وكذبتها للنفس ، والمراد : أن يصدق نفسه تارة بأن يقول : إن أمانيتها محققة . وتكذيبها بخلافه ؛ أو العكس . ورواه ابن بري : «فصدقتُ وكذبتُ» وشرحه بقوله : راجع أيضًا على لفظ الغزال . والكِذَابُ : مصدر . أى أستمليتها بالصدق تارة ، وبالكَذِبِ أخرى . (ص ٦٠٧) .

(١٧) المَرُوت : وادٍ ، قال ياقوت : المَرُوت : من ديار ملوك غسان . وموضع آخر قُرب النجاج من ديار بني تميم . وقال البكري : موضع في ديار جُذام بالشام به مياه . شعابه : مسالكه ومنعطفاته . دافعة : أى تفيض بالماء يدفع بعضها بعضًا .

(١٨) الطَّرْفَاءِ : شجر على أنواع كثيرة ، منه : الأثل .

- ٢١ - وَلَوْ أَنَّ دُونَ لِقَائِهَا
عَمْرًا ، وَقَد رُفِعَتْ عِقَابُهُ
- ٢٢ - لِأَيِّئِهَا ، إِنَّ الْمَجْبُـ
بَ مَكْلَفٌ ، دَنَسٌ ثِيَابُهُ

والعُقَاب : الرّايّة ، وهى : الدَّرْفُسُ ، عن أبى عمرو . دَنَسٌ ثِيَابُهُ ، للفجور والرّيبة . إلى ها هنا روى أبو عبيدة ، والباقي رواية أبى عمرو .

- ٢٣ - وَلَوْ أَنَّ دُونَ لِقَائِهَا
ذَا لَيْدَةٍ كَالزُّجِّ نَابُهُ
- ٢٤ - لِأَيِّئِهِ بِالسَّيْفِ أَمُّ
شَيْ لَأَأْهَدُّ وَلَا أَهَابُهُ
- ٢٥ - وَلِي ابْنِ عَمٍّ مَا يَزَا
لُ يَشْعُرُهُ حَبِيًّا رِكَابُهُ
- ٢٦ - سَحًّا وَسَاحِيَّةً وَعَمًّا
مَا سَاعَةٌ ذَلَقَتْ ضِبَابُهُ
- ٢٧ - مَا بَالَ مَنْ قَدْ كَانَ حَظُّ
ظِي مِنْ نَصِيحَتِهِ اعْتِيَابُهُ

هَذَا ، يَهْدَأُ ، هَذَا : إِذَا جَبَنَ . وَهَذَا يَهْدُ هَذَا : إِذَا كَسَرَ . وَيُرْوَى : «وَسَاحِيَّةٌ» .
شَبَّهَهُ بِالْمَطَرِ ، مَرَّةً يَسُحُّ ، وَمَرَّةً يَسْحُو الْأَرْضَ . وَقَالَ : ذَلَقَتْ ضِبَابُهُ : حَقْدُهُ وَعَدَاوَتُهُ .

(٢١) من (ع) وهو ساقط من (ط) وله شرح فيه .

د الدَّرْفُسُ (التي في الشرح) : العلم الكبير . والعُقَاب : علم ضخم ، والصخرة نائمة في عرض جبل ، شبه مرقاة .

(٢٣) ذَا لَيْدَةٍ : أى أسد . الزُّجِّ : نصل السهم . والحديدة التي في أسفل الرُّمَحِ .

(٢٥) الْحَبِّبُ : السَّرْعَةُ . وَحَبَّ الْفَرَسِ : رَوَّاحٌ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ . الرِّكَابُ : الإِبِلُ الَّتِي يُسَارُ عَلَيْهَا وَاحِدَتُهَا : رَاحِلَةٌ ، وَلَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا . أَى : مَا يَزَالُ ابْنُ عَمِّهِ يَهْجُوهُ بِشَعْرِهِ وَيُرْسِلُهُ مَعَ الرِّكَابِ لِيَتَشَرَّ .

(٢٦) سَحَّ الْمَاءُ (لِإِزْمٍ) : سَالَ مَنحَدَرًا . وَسَحَّ الْمَاءُ (مَتَعَدًّا) : صَبَّهُ مُتَتَابِعًا كَثِيرًا .

- ٢٨ - يُزْجِي عَقَارِبَ قَوْلِهِ
 لَمَّا رَأَى أَنِّي أَهَابُهُ
 ٢٩ - لا ، بَلْ تَجَنَّبَهُ فَقَدْ
 يُبْقِي أَخَاكَ لَهُ اجْتِنَابُهُ
 ٣٠ - يَا مَنْ رَأَى رِيَّانَ أَمِّ
 سَى خَاوِيًا خَرِبًا كِعَابُهُ
 ٣١ - أَمْسَى الثَّعَالِبُ أَهْلُهُ
 بَعْدَ الَّذِينَ هُمْ مَأْبَهُ
 ٣٢ - مِنْ سُوقَةٍ حَكَمَ وَمِنْ
 مَلِكٍ يُعَدُّ لَهُ ثَوَابُهُ

ريمان : موضع باليمن . كِعَابُهُ ، جمع : كَعْبَةٌ ، وهى كل بيت مربع . مأبه :
 سَكَانُهُ .

- ٣٣ - بَكَرَتْ عَلَيْهِ الْفَرَسُ بَعْدَ
 لَدَا الْحُبْشِ حَتَّى هُدَّ بَابُهُ
 ٣٤ - فَتَرَاهُ مَهْدُومَ الْأَعَا
 لِي وَهُوَ مَسْحُورٌ تُرَابُهُ
 ٣٥ - وَلَقَدْ أَرَاهُ بَغِيضَةً
 فِي الْعَيْشِ خُضْرًا جَنَابُهُ
 ٣٦ - فَخَوَى وَمَا مِنْ ذِي شَبَا
 بِ ، دَائِمٌ أَبَدًا شَبَابُهُ
 ٣٧ - بَلْ هَلْ تَرَى بَرَقًا عَلَى الْ
 جَبَلَيْنِ ، يُفْجِحُنِي أَنْجِيَابُهُ

(٢٩) تالف في (ط،ح) والتكملة من (ع) .

(٣٠) ريان : قصر باليمن . كعابه : لعله يقصد كعبة اليمن التى بناها أبرهة .

(٣١) (ط،ح) : «أهله» . وأثبت ضبط (ع) على البدل .

(٣٤) (ع) : «... منهلم الأعالى» .

(٣٧) انجيايه : أى انجياب السحاب . قال أبو فهر - رحمه الله - (نمط صعب ص ٢١٣) : انجياب
 السحاب ليس معناه أن تتكشف السماء ، ويذهب السحاب حتى لا يرى منه شيء ؛ بل معناه : أن
 يتصدع السحاب ، وتفتق في رُكائمه جُوبَة مستديرة ، تكشف عن جزء من سماء صافية ملساء ،
 والسحاب يحيط بها من آفاقها ونواحيها .

عليه : على ريمان . وذلك أن وَهْرَزَ الفارسي، لما هزَمَ الحَبْشَةَ جاء بالْعَلَمِ ، فلم يُدْخَلَ من الباب ، فَتَطَيَّرَ أن يُدْخَلَ الْعَلَمَ منكوسًا ، فأمر بهَدْمَ الباب . مسحول : مَدْقُوقٌ ، سَحَلَتَهُ الرِّيحُ : دَقَّتَهُ وذهبت به وطرذته . والمِسْحَلُ : المبرد . انجيا به : انكشافه . ويروى : «انتصابه» . والنَّاصِبُ من البرق : الذي ترى ضَوْءَهُ ثابتًا .

رَجَلِ أَرَبِّ بِهِ سَحَابُهُ	مِنْ سَاقِطِ الْأَكْنَافِ ذِي	٣٨ -
لَمَّا دَنَا قَرِدًا رَبَابُهُ	مِثْلَ النَّعَامِ مُعَلَّقًا	٣٩ -
حَمَى حَيْثُ شَطَّ بِهَا مَصَابُهُ	يَسْقِي دِيَارًا مِنْ سُيَا	٤٠ -
أَمَانَ مَوْرُودًا شَرَابُهُ	وَلَقَدْ شَهِدْتُ النَّاجِرَ أَل	٤١ -
إِبْرِيْقٍ يُعْجِبُنِي أَنْصَابُهُ	بِالصَّخْنِ وَالْمِصْحَاةِ وَالْ	٤٢ -

الأكناف : النواحي . أَرَبَّ به : أقام به . وزجل : صوته . قَرِدًا : مُجْتَمِعًا . تَقَرَّدَ السَّعْرَ وَالصُّوفَ : اجتمع . والرَّيَابُ : ما تَدَلَّى من السحاب . شَطَّ : بَعُدَ . مَصَابُهُ : حيث وقع . أَمِينٌ ، وَأَمَانٌ ، وَأَمَانُونَ . الصَّخْنُ : العَيْبَةُ . والمِصْحَاةُ : عَرِيضٌ مِنْهَا . أبو عمرو : وجمعه : مصاحي ، وهو قَدَحٌ . والمِصْحَاةُ : مثل صَحْفَةٍ من الغِصَّةِ . آخِرُ : المِصْحَاةُ : مثل الطَّسْتِ .

٤٣ - فَإِذَا يُحَاسِبُهُ النَّدَا مَيَّ لَا يُعَدُّنِي حِسَابُهُ

(٣٩) من (ع) وهو ساقط من (س) و(ط) حيث يوجد له شرح بالمتن هنا .

(٤٢) (ط، ح) : «يحجبها علابه» ، تحريف واجتهاد من جابر .

(٤٣) (ع) : «فإذا يحاسبني ... لا يعدُّني ...» .

(٤٤) الْبَازِلُ : يقال للبعير إذا استكمل السنة الثامنة وطعن في التاسعة وفَطَرَ نَابَهُ فهو حينئذٍ بازل وكذلك

- ٤٤ - بِالْبَازِلِ الْكَوْمَاءِ يَتُّ — بَعْمَا الَّذِي قَدْ شَقَّ نَابَهُ
- ٤٥ - وَلَقَدْ شَهِدْتُ الْجَيْشَ تَحْتِ — فِئْقُ فَوْقَ سَيِّدِهِمْ عِقَابَهُ
- ٤٦ - فَأَصَبْتُ مِنْ غَيْرِ الَّذِي — عَنِمُوا إِذَا اقْتَسَمَتْ نَهَابَهُ
- ٤٧ - يَا آلَ كِنْدَةَ خَبِّرُوا — عَنِ ابْنِ كَبْشَةَ مَا مَعَابَهُ

لا يعديني : لا يخرجنى بغير عزم . ويروى : « لا يُغَيِّرُنِي احْتِسَابُهُ » . شقَّ نابه : فطَّر .
وشقَّاءُ : إذا بزل . ابن كبشة : ربيعة بن حَبْوة . معابه : عيبه .

- ٤٨ - إِنَّ الرِّزِيَّةَ مِثْلُ حَبِّ — وَهَ يَوْمَ فَارَقَهُ صِحَابَهُ
- ٤٩ - بَادَ الْعَتَادُ وَفَاحَ رِي — حُ الْمِسْكِ إِذْ هُجِمَتْ قِيَابَهُ
- ٥٠ - مَنْ ذَا يَبْلُغُنِي رِي — عَةً ثُمَّ لَا يُنْسَى نُؤَابَهُ
- ٥١ - إِنِّي مَتَى مَا آتَاهُ — لَا يَحْفُ رَاحِلَتِي نُؤَابَهُ
- ٥٢ - لَا عَفْوُهُ عَفْوٌ ، وَلَا — كَعِقَابٍ مُتَّصِرٍ عِقَابَهُ

الأنتى بغير هاء . الكوماء : الضخمة السنام أي مُشْرِفة السنام .

(٤٦) (ط،ح) : «... من غير الذى» .

(٤٧) (ط،ح) : «بل آل...» .

(٤٩) (ع) : «ذهب القنار ، وبأدريح...» .

• العتاد : العُدَّة من السلاح والدواب وآلة الحرب . باد : ذهب وانقطع . القنار : ريحُ البخور ، والقندر ، والشواء ، والعظم المحرق . هُجِمَتْ : هُدِمَتْ .

(٥١) (ع) : «... لا تحفُ راحلتي ركابه» .

• لا يحفوها ثوابه : أى لا ينحرف عنها ولا يتعدّها .

(٥٢) (ط،ح) ، وهو من (ع) .

لَيْسَهُ ، وَلَا يُحْشَى سِبَابَهُ
م ، لِكُلِّ ذِي كَرَمٍ نِصَابُهُ

٥٣ - يَبَادِرُ الْكُرْمَاءُ مَجْبًى

٥٤ - إِنَّ الْكَرِيمَ ابْنَ الْكَرِيمِ

(٥٣) (ط) : «... لمجلسه ولا يحشى شغابه» . صدر هذا البيت تالف في (ط، ح) .

٥ لا يحشى شغابه : أى أنه مأمون الشر .

(٥٤) (ع) : «وهو الكريم بن ...» . ٥ نصابه : أصله ومرجعه .

وقال يمدح إياس بن قبيصة الطائي . وقيل : يمدح قيس بن معدى كرب .

وقال : إن كانت فمن أولها إلى ذكر «الفَيْشِجَاهِ» . ثم من حيث قال : «فَدَعُ ذَا» ، إلى

آخرها . وكانت بخطّ أبي عُبيد : (الطويل)

- | | |
|---|--|
| وَهَى حَبْلُهَا مِنْ حَبْلِنَا فَتَصَرَّ مَا | ١ - أَلَمْ خَيْالٌ مِنْ قَتِيلَةٍ بَعْدَ مَا |
| سُخَامِيَّةٌ حُمْرَاءُ تُحْسَبُ عِنْدَ مَا | ٢ - فَبِتُّ كَأَنِّي شَارِبٌ بَعْدَ هَجْمَةٍ |
| وَقَدْ أُخْرِجَتْ مِنْ أَسْوَدِ الْجَوْفِ أَذْهُمَا | ٣ - إِذَا بُزِلَتْ مِنْ دَمِّهَا فَاحِ رِيحُهَا |
| إِذَا ذُبِحَتْ صَلَّى عَلَيْهَا وَزَمَزَمَا | ٤ - لَهَا حَارِسٌ مَا يَبْرِحُ الدَّهْرَ بَيْنَهَا |

تصرّم : انقطع . سُخَامِيَّةٌ : لينةُ الهمزِ في الحلقِ ، ومنه يُقال : شَعَرَ سُخَامٌ ،

وَصُوفُ سُخَامٍ : إذا كان لينا . والعندم : شجرٌ أحمر . ويروى : «وَقَدْ قُدِحَتْ» . وأسودُ

الجوفِ ؛ لأنه مُقَيَّرٌ . ويروى : «أَسْوَدُ الدَّهْنِ» (وهو : الشحم) .

- ٥ - بِبَابِلَ لَمْ تُعْصِرْ فَبَجَاءَتْ سُلَاقَةٌ
تُخَالِطُ قِنْدِيدًا وَمِسْكًَا مَحْتَمًا

(٥٤) نسخة (ى) جعلتها فى مدح قيس ، أما نسخة (ع) فجعلتها فى مدح إياس .

(٣) (ى) : «... الجوف أفحما» .

٥ بُزِلَتْ : ثقبَ إناءُها بالميزل . وقوله فى الشرح : مقير : أى طلى بالقيِر .

(٤) (ى) ، (ع) : «... لا يبرح ... * وإن ...» .

٥ ذُبِحَتْ : أى ثقبَ أناءُها فسالت منه كما يسيل دمُ الذبيح . صلى عليها : أثنى عليها وباركها ودعا لها .

زَمَزَمَ : أى أصدر أصواتا غير مفهومة .

(٥) السُّلَاقَةُ : ما سال من العنب قبل عصره وهو أجود الخمر . وبابل : مدينة قديمة جدًا كانت من

مراكز الحضارات العربية القديمة قبل الميلاد . القند والقنديد : عسل قصب السكر ، وأيضًا : العنبر والكافور .

- ٦ - يَطُوفُ بِهَا سَاقِ عَلَيْنَا مُتَوِّمٌ
خَفِيفٌ ذَفِيفٌ مَا يَزَالُ مُقَدَّمًا
- ٧ - بِكَأْسٍ وَإِيرِيقٍ كَانَ شَرَابَهُ
إِذَا صُبَّ فِي الْمِصْحَاةِ خَالَطَ بَقِيَّتَهَا
- ٨ - لَنَا جُلْسَانٌ عِنْدَهَا وَبِنَفْسِجٍ
وَسَيْسِنْبَرٍ وَالْمَرْزُجُوشِ مُنَمَّمًا

القنديد مثل الإسفنت . ويُروى : «مُنَطَّفٌ» . وهو مثل المتوِّم . والتومة : اللؤلؤة . المُقَدَّم : الذى يَشُدُّ على أنفه وفمه خِرقة . قال : المصحاة : الطَّاسُ (البقم : شجرٌ ساقه أحمر يُصبغ به) . ويُروى : «تَرَى جُلْسَانًا» . بالنصب . جُلْسَان : قال خالد : ضربٌ من الرِّيحان ، وهو فارسىٌّ معرَّبٌ . وروى أبو عبيدة : «المرزقوش المنمما» . وقال آخر : المنمم : الذى فيه ألوان من الرياحين .

- ٩ - وَأَسٌّ وَخَيْرِيٌّ وَمَرُوٌّ وَسَوْسَنٌ
إِذَا كَانَ هَيْزَمُنٌ وَرُحْتُ مَحْشَمًا
- ١٠ - وَشَاهَسْفَرِمٌ وَالْيَاسِمِينُ وَتَرْجِسٌ
يُصَبِّحُنَا فِي كُلِّ دَجْنٍ تَغِيَمًا

(٦) (ى) : «... ما يزال مُقَدَّمًا» . غريب الحديث للخطابي : «... علينا مُنَطَّقٌ * ... مقدما» .
(٧) غريب الحديث للخطابي : «... خالط عِنْدَمَا» .

المصحاة : إناء من فضة ، قد صحا من الأدناس والأكدار لنقاء الفضة .

(٨) البنفسج ، وسيسنبر ، والمرزحوش : أنواع من الرياحين والورود فارسية معربة . وفى النبات لأبى حنيفة الدينورى (ص ٢٢٢) : «الجلسان : قبةٌ فيها كواء يُطرح فيه الورد فتمنعه الريح أن ينحدر بمرّة ، فلا تزال الورقة تسقط على الشرِّب . يقال لهذه القبة : الخلوّشن» .

(٩) (ع) : «... وَرُحْبٌ مَحْشَمًا» .

المخشم : المنتشى . الهزمن : عيد من أعياد النصارى .

(١٠) (ع) : «وشاهسفرمٌ عندما تَمَّ تَرْجِسٌ» . النبات لأبى حنيفة : «... والياسمُونُ ... * تُصَبِّحُنَا ...» .

قال أبو حنيفة (النبات : ٢٢٢) : «وبعض العلماء يرويه : وشادَ سَبْرِم ، وإنما هو شاهسفرم ، أى :

- ١١ - وَمُسْتَقُّ سِينِينَ وَوَنُّ وَبَرَبَطٌ يُجَاوِيَهُ صَنْجٌ إِذَا مَا تَرَنَّمَا
 ١٢ - وَفَتِيَانُ صِدْقٍ لَا ضَغَائِنَ بَيْنَهُمْ وَقَدْ جَعَلُونِي مِنْ شَجَاهَا مُكْرَمًا
 ١٣ - هُنَاكَ مِصَاعٌ بِاللِّطَائِمِ يَنْتَنَا وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدُمْ هَامًا وَجُجْبُ مَامَا

هِنَزَمْنٌ : عيد . مُخَشَّم : سكران . والياسْمُون - بالواو . وشاه سَبَرَم ، وشاه سَفَرَم : أنواع من الرياحين . وَدَجْنٌ : غيم . وروي ابن الأعرابي : «وشاه اسْفَرَم» . و «وَمُسْتَقُّ صِينِي» . أبو عمرو : ومُسْتَقُّ سِينِينَ : شيء يلعب به الصَّبِيان . مرامِسُ :

ريحان الملك وهو الضَّيْمُرَان .

(١١) (ى) : «ومستق صيني ودق...» . (ع) : «ومستق صيني ...» .

٥ المستق : آلة يضرب عليها . فارسيّ معرب . الوَنُّ : ضرب من الآلات الوترية .

(١٢) النبات لأبي حنيفة : «... الفَيْشِجَاةُ المَقْدَمَا» . (ع) : «وقد جعلوني فَيَجْسَاهَا مُكْرَمًا» . (ط،ح) : «فَيْسَاحَاهَا» تصحيف .

٥ قال أبو حنيفة (٢٢٢) : «الفَيْشِجَاهُ : بالفارسية صدر المجلس» . ولم أجد هذا الحرف في كتب اللغة . شجَاهَا : الهاء تعود على آلات الغناء وآثارها . وشجَاهُ الغناء : طَرَبَةٌ وأَسْعَدُهُ ، وأيضًا : إِذَا هَبَّجَ أَحْزَانُهُ وشَوْقَهُ . من الأضداد .

(١٣) هذا البيت من غريب الحديث للخطابي (١/ ٥٨٠) ووضعته هنا اجتهادًا مني ، وهو ساقط من الأصل المخطوط ؛ لأن له بقايا شرح ورواية في الديوان ، وهي كلمة «مرامس» ، وإن كنت أرجح أنها مصحفة وكذلك الشرح المتصل بها ، ولم أهد إلى صوابه .

أو لعل الرواية : «هناك مَرَامِسُ بِاللِّطَائِمِ» من : امترس الشجعان في القتال ، وامترس به : أى احتكَّ به وتمرَّس به أو المكان التي تتم فيه المضاربة . المِصَاعُ : المضاربة بالسيوف . اللطائم : جمع : اللطيمة : وهي كل ضرب من الطيب يحمل على الصَّدْعِ ، من المَلْطَمِ الذي هو الحد . واللطيمة : وعاء من المسك . والمعنى : بعد أن أخذهم السكر والانتشاء قاموا يتلاعبون ويتداعبون ويتقاذفون فيما بينهم من اللطائم وأدوات المجلس . وقد ورد شبيه بهذا في الديوان (ق ٢ ب ١٩) .

بجموعة يُرْمَى بها من الصَّبْرِ يَزْمُرُهَا . تَرْنَا : صَوْتٌ فَاسْتَجَابَهَا .

- ١٤ - فَدَعَا وَلَكِنْ رَبُّ أَرْضٍ مُتِيهَةٍ قَطَعْتُ بِحُرْجُوجٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا
- ١٥ - بِنَاجِيَةٍ كَالْفَحْلِ فِيهَا تَجَاسُرٌ إِذَا الرَّكِيبُ النَّاجِي اسْتَقَمَى وَتَعَمَّمَا
- ١٦ - تَرَى عَيْنَيْهَا صَغَوَاءَ فِي جَنْبِ مُوقِهَا تُرَاقِبُ فِي كَفِّي الْقَطِيعَ الْمُحْرَمَا
- ١٧ - كَأَنِّي وَرَحْلِي وَالْفِتَانَ وَنُمرُقِي عَلَى ظَهْرٍ طَاوٍ أَسْفَعَ الْخَدَّ أَحْسَمَا

مُتِيهَةٌ : بعيدة ، يُتَاهُ فِيهَا . حُرْجُوج : ضامرة . وروي : «رُبَّ تِيهِ» ... هزَّ السُّوط . وَرَوَى : «فِي لُجِّ مُوقِهَا * تُرَاقِبُ فِي كَفِّي الْقَطِيعَ الْمُحْرَمَا» . وروي : «كَأَنِّي وَرُكُورِي وَالْفِتَانَ وَصَفْتِي * عَلَى ظَهْرٍ» . وَالْكُور : الرَّحْل . وَالصَّفْنَةُ : السَّفْرَةُ . الْفِتَان : سَفْهُة الرَّحْل . النُّمْرُق : الطنفسة . وَيُقَال : نَمْرُقٌ وَنُمرُقَةٌ .

- ١٨ - عَلَيْهِ دِيَابُودٌ تَسْرِبَلٌ نَحْتُهُ أَرُنْدَجٌ إِسْكَافٌ يُخَالِطُ عِظْمَا

(١٦) (ي) ، (ع) : «تُرَاقِبُ كَفِّي وَالْقَطِيعَ الْمُحْرَمَا» . اللسان ، التاج : «تُرَاقِبُ كَفِّي وَالْقَطِيعَ ...» . شرح التصحيف : «... فِي لُجِّ مُوقِهَا * تُرَاقِبُ كَفِّي وَالْقَطِيعَ ...» . الْقَطِيع : السُّوط يَقْطَعُ مِنْ جِلْدِ سَيْرٍ وَيَعْمَلُ مِنْهُ . وَسُمِّيَ قَطِيعًا : لِأَنَّهُ يُقْطَعُ أَرْبَعَ طَاقَاتٍ ثُمَّ يُلَوَّى لِلْمُحْرَمِ : الَّذِي لَمْ يُلَيَّنْ بَعْدَ .

(١٧) (ي) : «كَأَنِّي وَرُذْفِي ...» . (ع) اللسان : «... وَالْقِنَانَ ...» .

○ الْفِتَان : غِشَاءٌ لِلرَّحْلِ مِنَ الْجِلْدِ .

(١٨) الدِّيَابُودُ : ثَوْبٌ يَنْسِجُ عَلَى نِيرِينَ . الْإِسْكَافُ : الصَّانِعُ الْخَازِقُ . الْعِظْمُ : نَوْعٌ مِنَ الشَّجَرِ يَسْتَخْرَجُ مِنْهُ صَبْغٌ أَسْوَدٌ يُخَضَّبُ بِهِ الشَّعْرُ . وَالْأَرُنْدَجُ : فِي (ط) : جُلُودُ الْبَارِشِ السُّودِ . وَلَمْ أَقْفِ عَلَى مَعْنَى الْبَارِشِ هُنَا . وَفِي الْجُمُهرَةِ (ص ١٣٢٣) : الْأَرُنْدَجُ : الْجُلُودُ الَّتِي تُدْبَعُ بِالْعَفْصِ حَتَّى تَسْوَدَّ .

١٩ - فَبَاتَ عُدُوبًا لِلسَّاءِ كَأَنَّمَا

يُوَائِمُ رَهْطًا لِلْعَزُوبَةِ صَيِّمًا

٢٠ - يَلُودُ إِلَى أَرْطَاةٍ حِقْفٍ تَلْفُهُ

خَرِيْقٌ شِمَالٍ تَتْرِكُ الْوَجْهَ أَقْتَمًا

٢١ - مُكَبًّا عَلَى رَوْقِيهِ يَخْفِرُ عِرْفَهَا

عَلَى ظَهْرِ عُرْيَانِ الطَّرِيقَةِ أَهْيَمًا

أرندج ويرندج : جلدٌ أسودٌ . شبه ظهره بثوب أبيض وقوائمه بالأرندج .
العُدُوب : الرَّافِع رأسه قائمًا ، لا يأكل شيئًا . يوائم : أى يُبارى رَهْطًا صَيِّمًا . الحِقْف :
من الرَّمَل ما انعطف . الخَرِيْق : الريحُ الشديدةُ الهُبُوب . الأَقْتَم : المُغْبَرُّ إلى السَّوَاد .
يقول : هذا الثور مُكَبًّا على رَوْقِيهِ يَخْفِرُ بها عروق هذه الشجرة ليكنس بها . والعُرْيَان :
الحِقْف . وطريقةُ الرَّمَل : ما ظهر منها . والأهيم : المنهار لا يتماسك .

٢٢ - فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ قَامَ مُبَادِرًا

وَحَانَ انْطِلَاقُ الشَّاءِ مِنْ حَيْثُ حَيَّيَا

٢٣ - فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشَّرُوقِ غُدِيَّةً

كِلَابُ الْفَتَى الْبُكْرَى عَوْفِ بْنِ أَرْفَمَا

٢٤ - فَأَطْلَقَ عَنْ مَجْنُوبِهَا فَاتَّبَعْنَهُ

كَمَا هَيَّجَ السَّامِي الْمَعْسَلُ خَشْرَمَا

(١٩) (ى) : «... كأنه» .

• العذوبة : الأرضُ البعيدةُ المضربُ إلى الكَلَأ . الرَّهْط : الجماعة ما دون العشرة .

(٢٠) (ى) : «... يَضْمُهُ * فَرِيْقٌ رِيَاحٍ تَتْرِكُ...» .

• يلود : يلجأ . أَرْطَاة : واحدة الأَرطَى وهو شجر ورقه عبلٌ مفتول ومنبته الرَّمال وله عروقٌ خمرٌ ،
يُدبغ بورقة أساقى اللبن ، فيطيب طعمُ اللبن فيها .

(٢١) على ظهر عريان الطريقة : أى على ظاهر طريق .

(٢٢) الحيوان : «... يَمِّمًا» .

(٢٣) (ى) : «فصَبَّحَهُم...» .

(٢٤) (ع) ، الحيوان (في نسختين منه) : «كما هَيَّجَ السَّامِي ... خَشْرَمَا» . (ى) : «... الشَّارَى ...» .

• ثورٌ : هَيَّجَ . الشَّارَى : شار العسل يشوره : إذا أخرجته مِنَ الوَقِيَّةِ واجتناه . وأشاره واشتاره .

٢٥ - لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّىٰ آتَى اللَّيْلُ دُونَهُ وَجَشَّمْ صَبْرًا رَوْقَهُ فَتَجَشَّسًا

الشاة : الثور . خيم : أقام . ويروى : «ولّى مبادراً» . ويروى : «كما ثور الشاري
المُحْسَلُ حَشْرَمًا» . قال السامي : الذى يسمو فى الجبل لياخذ العسل . والحشرم : النحل
بعينها . يريد : أن الثور مارس الكلاب من غدوة إلى الليل ، ثم حمل نفسه على قتالها .
وروى : «لَدُنْ وَلَدُنْ وَلَدَتِ الشَّمْسُ عَارِضَتْ * وَجَشَّمْ رَوْقًا لَهْدَمًا مَتَجَشَّسًا» .

٢٦ - فَشَكَ صِفَاحَ الْمُقَدِّمَاتِ بِرَوْقِهِ كَمَا شَكَ ذُو الْعُودِ الْجَرَادَ الْمُخْرَمًا
٢٧ - وَأَنحَى عَلَى سُؤْمِي يَدَيْهِ فَدَادَهَا بِأَظْمًا مِنْ فَرْعِ الدُّوَابِّهِ أَسْحَمًا
٢٨ - وَأَنحَى لَهَا إِذْ هَزَّ فِي الصَّبْرِ رَوْقَهُ كَمَا شَدَّ ذُو الْعُودِ الْجَرَادَ الْمُنْظَمًا
٢٩ - وَأَدْبَرَ كَالشَّعْرَى وَضُوحًا وَنُقْبَةً يُوَاعِسُ مِنْ حَرِّ الصَّرِيمَةِ مُعْظَمًا

والمحسل هو الشارى ، يقول : أطلق هذا الصائد عن كلابه فهجن كما هاج النحل .
(٢٥) لَدُنْ غُدُوَّةٌ : فى اللسان (لدى) : أجاز الفراء فى غدوة : الرفع ، والنصب ، والخفض . من خفض
بها أجزاها مجرى : من ، وعن . ومن رفع أجزاها مجرى مذ ، ومن نصب جعلها وقتاً وجعل ما بعدها
ترجمة عنها . وإن أضمرت (كان) . وفى لذن ؛ أربع لغات : لَدُنْ ، لَدُنْ ، لَدُنْ ، لَدُنْ .

(٢٦) (ط) : «فَشَكَ لَهَا صَفْحَاتِهَا صَدْرُ رَوْقِهِ» .

○ الصَّفَاح : واحده : صَفْح : وهو الجنب .

(٢٧) (الحيوان) : «فَأَنحَى ...» .

(٢٩) (ى) : «... بِقُنَّةٍ * يُوَاعِسُ مِنْ وَحْشِ الصَّرِيمَةِ ...» . الحيوان : «... حُرِّ الصَّرِيمَةِ ...» . (ط،ح) :
«يواعن» .

○ الوعان : الأرض الصلبة . الصريمة : الأرض السوداء لا تنبت شيئاً . المعظمة : النازلة الشديدة .
والمعظم : العظيم . يواعس : يدخل فى الوعاء : وهى الأرض اللينة السهلة ذات الرمل . وقيل : وعساء
الرَّمَل : ما اندك منه وسهل . والوعس : شدة الوطاء . حُرِّ الصَّرِيمَةِ : وسط الرملة التى فيها الثور .

أَنحَى : اعتمد . وَنَحَى : قصد . وَشَوْمَى يَدَيْهِ : يُسْرَاهِمَا . وَالْأَظْمَأُ : القرنُ
الصُّلْبِ . وَالْأَسْحَمُ : الأسود . فزادها بأظماً قرن : أراد الثور أدبر بعد أن قتلها ،
كالشعري في لونه . وَالنَّقْبَةُ : اللّون . وقال : يُوَاعِشُ : يدخل في الوعساء .

- ٣٠ - فَذَلِكَ بَعْدَ الْجُهْدِ شَبَّهْتُ نَاقَتِي
إِذَا الشَّاةُ يَوْمًا فِي الْكِنَاسِ تَجَرَّتْهَا
٣١ - تَوْمٌ إِيَّاسًا إِنَّ رَبِّي أَبِي لَهُ
يَدَ الدَّهْرِ إِعْزَّةً وَتَكَرُّمًا
٣٢ - تَمَاهُ الْإِلَهِ فَوْقَ كُلِّ قَبِيلَةٍ
أَبَا فَا بَا يَا أَبِي الدَّيْنِيَّةِ أَيْتَمَا
٣٣ - وَلَمْ يَتَكَسَّ يَوْمًا فَيُظْلَمَ وَجْهُهُ
لِيَرْكَبَ عَجْزًا أَوْ يُضَارَعَ مَاتَمًا
٣٤ - وَلَمْ يَدْعُ مَلْهُوفٌ مِنَ النَّاسِ مِثْلَهُ
لِيُدْفَعَ ضَيْبًا ، أَوْ لِيَحْمَلَ مَغْرَمًا

الشَّاةُ : الثور . الْكِنَاسُ : بيتُ الثور في أصول الشجر . وَتَجَرَّتْ : دخل فيه .
وَيُرْوَى : «تَيْمَمٌ قَيْسًا إِنَّ رَبِّي أَبِي لَهُ * حَدَّ الدَّهْرِ» . ومثله : يَدَ الدَّهْرِ ، وَأَبَدَ الدَّهْرِ .
وَأَيْنَا وَأَبْنَا ؛ واحد . وَيُرْوَى : «وَلَمْ يَنْكَرِسْ» . الْكَرْسُ : الإنقاء والرَّمق . يريد : يَا بِي
الدناءة . ويتكس من النَّكْسِ .

والمواعسة ضربٌ من السَّيرِ في مدِّ الأعناق وسعة الخطى مع السرعة .

(٣١) (ي) : «تَيْمَمٌ قَيْسًا ... * مَدَّ الدَّهْرِ ...» .

(٣٢) (ي) : «أَبَا وَأَبَا ... وَأَيْنَا» .

(٣٣) (ي) : «لِيَمْرَضَ عَجْزًا أَوْ يَقَارِفَ ...» . (ع) : «... أَوْ يُضَارَعَ مَاتَمًا»

• قوله في الشرح : الْكَرْسُ : الإنقاء والرَّمق . لم أجد هذا المعنى في كتب اللغة ، ولعله محرفٌ .

الْكَرْسُ : أحوال الإبل والأغنام وأبعارها يتلبد بعضها فوق بعض . والانكراس : الانكباب .

(٣٤) (ع) : «وَلَمْ يَنْزِعْ مَلْهُوبٌ ...» .

- ٣٥ - وَلَوْ أَنَّ عِزَّ النَّاسِ فِي رَأْسِ صَخْرَةٍ
 مُلْمَلَمَةٌ تُعْبِي الأَرْحَ المُخْدَمَا
 ٣٦ - لأَعْطَاكَ رَبُّ النَّاسِ مِفْتَاحَ بَابِهَا
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ بَابٌ لأَعْطَاكَ سُلْمًا
 ٣٧ - فَمَا نِيلَ مُضِرٌّ إِذْ تَسَامَى عُبَابُهُ
 وَلَا بَحْرٌ بَانَتْ قِيَا إِذَا رَاحَ مُفْعَمًا
 ٣٨ - بِأَجْوَدَ مِنْهُ نَائِلًا إِنْ بَعْضُهُمْ
 إِذَا سُئِلَ المُعْرُوفَ صَدَّ وَجْمَحَا

مُلْمَلَمَةٌ : مجتمعة . والأرْحُ : البعيدة بين الظلْفَيْنِ ، والدَّابَّةُ الواسعة الحافر .
 والمُخْدَمُ : الأعصم . والعصمة : البياض في يد الوعل . عُبابُ الماء وأبابه : أمواجهُ .
 وبَانَتْ قِيَا : دُون الكوفة .

- ٣٩ - هُوَ الوَاهِبُ الكُومَ الصَّفَايَا لِجَارِهِ
 يُشَبِّهَنَّ دَوْمًا أَوْ نَخِيلًا مَكَمًا
 ٤٠ - وَكُلُّ كُمَيْتٍ كَالْقَنَاةِ مُحَالَّةُ
 وَكُلُّ طِمْرٍ كَالْهُرَاوَةِ أَذْهَمَا
 ٤١ - وَكُلُّ مِزَاقٍ كَالْقَنَاةِ طِمْرَةٌ
 وَأَجْرَدٌ جِيَّاشٌ الأَجَارِيُّ مِرْجَمَا

(٣٥) (ى) : «فلو كان عِزُّ ...» .

(٣٦) (ع) : «لأعطاك ربُّ العرشِ ... * ... لأعطاه ...» . (ى) : «... مفتاح بابِهِ» .

(٣٧) (ى) : «ولا بَحْرٌ بالقيَا ...» . (ع) رواية أخرى : «... راح مُفْعَمًا» .

(٣٩) (ى) : «هو الواهب الأدمُ ... * تُشَبِّه دَوْمًا ...» .

(٤٠) (ى) ، (ع) : «... كَالْقَنَاةِ مُحَالَّةُ» .

○ المحال : جمع محالة : وهى الفقرة من فقار الظهر . طِمْرٌ : صفة لمحذوف ، أى جواد طمر ، وهو الخفيف الوثاب .

(٤١) المِزَاقُ : السَّرِيع . يقال : فرس مزاق ، وناقاة مزاق : يكاد يتمزق عنها جلدها من سرعتها .
 طِمْرَةٌ : خفيفة وثابة . أجرد : أى فرس أجرد قصير الشعر رقيقه ، وهى من الصفات المستحسنة فى الخيل . جِيَّاشٌ : جاشت القدر : غَلَّت . وجاش البحر : هاج واضطرب . الأجارى : جمع إجريًا : وهو الوجه الذى يأخذ فيه حين يجرى . مِرْجَمَا : أى يرمم الأرض بحوافره حين يعدو .

٤٢ - وَكُلَّ ذَمُولٍ كَالْفَنِيْقِ وَقَيْنَةٍ تَجْرُ إِلَى الْخَانُوتِ بُرْدًا مُسَهَّمًا

الصَّفَايَا : الغِزَار ، الواحد : صَفِيٌّ . وَيُرْوَى : «الصَّفَايَا وَعِبَاءُهَا * تُشَبِّهُهَا دَوْمًا
وَنَخْلًا مُكَمَّمًا» . المَكَمَّم : الحَامِل . والدَّوْم : شَجَر المَقْل . ومن روى : «مُحَالَّةٌ» ، أراد : الواحد
من المُحَال . الذَّمُول : الناقَة اللَّيْنَة في سَيْرِهَا . يقال : ذُمَّلَتْ . ورَسَمَتْ تَرَسُّمٌ .

(٤٢) الفنيق : الفحل المكرم الذي لا يمتهن بالركوب . بُردًا : ثوبًا مخططًا . مُسَهَّم : قد رسمت عليه
سهام .

وقال أبو عبيدة : يُحْطُّ بِهَا قَوْلُ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزْنَ . وَغَيْرُهُ : يَقُولُ هِيَ

أبيد كلال الحميري . ورواها أبو عمرو الشيباني في يوم ذي قار : (مجزوء الوافر)

- | | | |
|-----|-----------------------------------|--------------------------------|
| ١ - | يَنْظُرُ النَّاسُ بِالْمَلِكِيِّ | سِنِ أُمَّهْمَا قَدْ التَّامَا |
| ٢ - | فَإِنْ تَسْمَعُ بِالْأُمَّهْمَا | فَإِنَّ الْخَطْبَ قَدْ فَقِمَا |
| ٣ - | وَإِنَّ الْحَرْبَ أَمْسَى فَحَدَّ | لُهَا فِي النَّاسِ مُحْتَلَمَا |
| ٤ - | حَدِيدًا نَابَهُ مُسْتَدُّ | لِقَا مُتَحَمَّطًا قَطِمَا |
| ٥ - | أَنَا عَنِ بَنِي الْأَحْرَا | رِ قَوْلٌ لَمْ يَكُنْ أَمَّمَا |
| ٦ - | أَرَادُوا نَحْتَ أَثْلَتِنَا | وَكَتْنَا نَمْنَعُ الْخُطْمَا |

روى أبو عبيدة : «بَلَمَّهْمَا» . لِأُمَّهْمَا : اجْتِمَاعُهُمَا وَالتَّامُّ أَمْرُهُمَا . فِقِمَ : عَظُمَ .

الْأَمَّمُ : الْقَصْدُ بَيْنَ الْبَعِيدِ وَالْقَرِيبِ ، أَى : أَنَّهُ جَاءَ بِرَأَى . أَثْلَتَهُمْ : أَصْلَهُمْ . أَرَادُوا قَطَعَ أَصْلَنَا . وَمَنْعُهُمُ الْخُطْمَ : مَنَعَهُمُ الْإِنْقِيَادَ .

- | | | |
|-----|------------------------------|--------------------------------|
| ٧ - | وَكَانَ الْبُعْيُ مَكْرُوهًا | وَقَوْلُ الْجُهْلِ مُسْتَحْمَا |
|-----|------------------------------|--------------------------------|

(٥٥) شكك د. محمد حسين في نسبتها إلى الأعشى ، وهو أمر غير مقبول ، ولا دليل له عليه مقنع .

(٣) (ع) : «... النَّاسُ مُغْتَلَمَا» .

(٤) (ع) : «... مُتَحَمَّطًا ...» .

٥ حديدًا : حادًا . مستدلًا : مخرجًا شقشقتة من فمه وذلك عند هياجه .

(٧) المنتحم : النحيم : صوت يخرج من الجوف ، وشبه أنين في الصدر يستريح إليه صاحبه كالذى يفعله الحمال إذا حمل ثقلًا . والمنتحم : من له زفير وزحير في صدره .

- ٨ - فَبَاتُوا لَيْلَهُمْ سَمَرًا لِيُسَدُّوا غِيبَ مَا نَجَمَا
 ٩ - فَعَبُّوا نَحْوَنَا لَجِبَا يَهْدُ السَّهْلَ وَالْأَكْمَا
 ١٠ - سَوَابِغَ مُحْكَمِ الْمَادِ يِي شَدُّوا فَوْقَهَا الْحُزْمَا
 ١١ - بِأَحْقِيهِمْ أَضَابِيرُ مِنْ النَّشَابِ مَا كَتَمَا
 ١٢ - وَجَاءَ الْقَيْلُ هَامِرُزُ عَلَيْهِمْ يُقْسِمُ الْقَسَمَا

نَجَم : طلع . لِيُسَدُّوا : من أسديت الثوب وسديته ، ليُصلحوا أمرهم . الحُزْم : المناطق . أَضَابِير ، جمع : إضبارة . وروى : «إِنَّ الْقَيْلَ قَيْلَ النَّاسِ» . و«مُقْسِمٌ قَسَمًا» .

- ١٣ - يَدُوقُ مُشَعَّعًا حَتَّى يُفِيءَ السَّيْبِي وَالنَّعْمَا
 ١٤ - فَلَاقَى الْمَوْتَ مُكْتَبِعَا وَذُهْلًا دُونَ مَا زَعَمَا
 ١٥ - أَبَاةَ الضَّيْمِ لَا يُعْطُو نَ مَنْ عَادُوهُ مَا حَكَمَا

(٨) غِيبُ الشَّيْءِ : عاقبته . نجم : حدث وظهر . السَّمَر : حديث الليل .

(٩) عَبُّوا : قصدوا . لجبا : أى جيشا لجبا : وهو جيش كثيف له جبلة وضوضاء .

(١٠) (ع) : «... محكم الآذى» .

• والمأذية من الدروع البيضاء ودرع مأذية سهلة ليثة وقيل بيضاء والمأذية السلاح كله من الحديد قال ابن شميل وأبو خيرة المأذية الحديد كله الدرع والمغفر والسلاح أجمع ما كان من حديد فهو مأذية . وقوله : محكم الآذى : هنا لعلها مقلوبة عن المأذى . والآذى : الموج ، وأطباق الماء .

(١١) موضع هذا البيت تالف عند (ط،ح) . أحقيهم : الحقو : الكشح ، والإزار أو معقده . أضابير : جمع إضبارة : حزمة مجتمعة موقفة . النَّشَاب : النبل ، واحده : نُشَابِه .

(١٢) القيل : القائد أو الرئيس . هامرز : قائد الفرس .

(١٣) (ع) : «نُفْيَةٌ ...» . المشعشع : الخمر التى مزجت بالماء .

(١٤) مُكْتَبِعَا : متقبضا مُنْكَمِشًا . وذُهْلًا : أى : ولاقى ذُهْلًا ، وكانوا أحسن بلاءً في يوم ذي قار .

- ١٦ - أَبَتْ أَعْنَاقُهُمْ عِزًّا فَمَا يُعْطُونَ مَنْ عَشَمَا
١٧ - عَلَى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ عَوَاسٍ تَعْلُكُ اللَّجْمَا
١٨ - نَحَالُ ذَوَابِلَ الْخَطِيءِ حِي فِي حَافَاتِهَا أَجْمَا

المكتنع : الدانى . وذهل بن شيان بن ثعلبة بن عكابة . ويروى : «عَلَى شُعْبِ» .

- ١٩ - قَتَلْنَا الْقَيْلَ هَامِرًا وَرَوَيْنَا الْكَيْبَ دَمًا
٢٠ - أَلَا يَا رَبِّ مَا حَسْرَى سَسْتَكِحُّهَا الرِّمَاحُ حَمًا
٢١ - صَبَخْنَاهُمْ مُشْعَشَعَةً نَحَالُ مَصَبَهَا رَدَمًا
٢٢ - صَبَخْنَاهُمْ بِشَابٍ كَفَيْتِ قَعْقَعَ الْأَدَمَا
٢٣ - هُنَاكَ فِدَى لَهُمْ أُمَى غَدَاةٌ تَوَارَدُوا الْعَلَمَا

(١٦) عَشَمَ : ظلم . لا يعطونه : لا ينفادون له .

(١٨) ذوابل : رماح دقيقة لصقت بها قشرتها . الخطى : منسوبة للخط ، بلدة بالبحرين على الخليج العربى . . الليث : الخط : أرض ينسب إليها الرِّمَاحُ الحَطِيَّةُ . قال أبو منصور : وذلك السِّيفُ كُلُّهُ يسمى الحَطُّ . ومن قُرَى الحَطِّ : القَطِيفُ ، والعَقَيْرُ ، وقَطْرُ . قال ابن سيده : والحَطُّ سِيفُ الْبَحْرَيْنِ وَعُمَانِ . وقيل الحَطُّ : مَرَقًا السُّنَنِ بِالْبَحْرَيْنِ تُنسَبُ إِلَيْهِ الرِّمَاحُ . وليست الحَطُّ بِمَنْبِتٍ لِلرِّمَاحِ ، ولكنها مَرَقًا السُّنَنِ . التي تُجْمَلُ القَنَا مِنَ الْهِنْدِ . أجمأ : جمع : أجمه ، وهى الغابة .

(٢١) (ع) : «... مطيفها ردما» ، لعلها محرفة .

○ الرَّدَمُ : السائل من كل شىء . وقصعة ردوم : ملأى تَصَبَّبَ جوانبها حتى إن جوانبها لتندى أو كأنها تسيل دسًا .

(٢٢) كفيت : سريع . قعقع : أحدث صوتًا . الأدم : الوجوه .

(٢٣) العلم : الراية . تواردوا : جاءوا الواحد تلو الآخر .

بَضْرِهِمْ حَبِيكَ الْبَيْتِ	- ٢٤	ضِحْتِي تَلْمُوا الْعَجَمَا
وَمَرِيهِمْ بِسُمْرِ الْخَطِّ	- ٢٥	طِ أَعْرَاقًا تَتَّجُّ دَمَا
بِمِثْلِهِمْ غَدَاةَ الرَّوِّ	- ٢٦	عَ يَجْلُو الْعِزَّ وَالْكَرَمَا
كِتَابٌ مِنْ بَنِي ذُهَلٍ	- ٢٧	عَلَيْهَا الزَّغْفُ قَدْ نَظَمَا
فَلَا قَوْمَ مَعْشَرًا أَنْفَا	- ٢٨	غَضَابًا أَحْرَزُوا الْغَنَمَا

ويروى : «الْقِيلُ مَسْرُوقًا» . تَلْمُوهُمْ : هَزْمُوهُمْ . الْمَرِي : هَهُنَا : الطَّعْنُ ، وَهُوَ اسْتِدْرَارُ الْعُرُوقِ ، كَمَا يَمْرِي الْحَالِبُ . وَمَرَى بِرَجْلِهِ عَلَى الدَّابَّةِ : حَرَّكَهَا .

(٢٤) حَبِيكَ : أَيْ مَجْبُوكِ النَّسِجِ وَثَبِقِ . الْبَيْضُ ، جَمْعُ : بَيْضَةٌ : غَطَاءٌ لِلرَّأْسِ يَلْبَسُهُ الْمُقَاتِلُ . تَلْمُوا : كَسَرُوا وَحَطَمُوا . الْعَجَمُ : خِلَافُ الْعَرَبِ .

(٢٥) تَالَفَ فِي (ط،ح) . سُمْرُ الْخَطِّ : الرِّمَاحُ السَّمْرَاءُ . تَتَّجُّ : تَسِيلُ . وَعِرْقُ كُلِّ شَيْءٍ أَصْلُهُ . وَالْجَمْعُ : أَعْرَاقُ . وَالْمَعْنَى : كَأَنَّهُمْ يَجْلُبُونَ بِرِمَاحِهِمْ عُرُوقَهُمْ فَتَسِيلُ مِنْهَا الدَّمَاءُ .

(٢٦) (ع) : «يَجْلُو الْكِرْبَ وَالظَّلْمَا» . جَلَا السِّيفُ وَالْمِرَاةُ : صَقَلَهَا . وَجَلَا الْأَمْرَ : كَشَفَهُ . وَفَاعِلٌ جَلَا : (كِتَابٌ) فِي الْبَيْتِ التَّالِي .

(٢٧) الزَّغْفُ : دَرَعٌ زَغْفٌ : وَاسِعَةٌ مُحْكَمَةٌ . وَقِيلَ : الْوَاسِعَةُ الطَّوِيلَةُ ، تُسَكَّنُ وَتَحْرَكُ وَقِيلَ : الدَّرْعُ اللَّيِّنَةُ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ هِيَ الدَّقِيقَةُ الْحَسَنَةُ السَّلَاسِلُ . نَظَمَ الشَّيْءُ : أَلْفَهُ وَنَسَقَهُ .

(٢٨) أَنْفَا : أَبَاةٌ . الْغَنَمُ : الْفُوزُ وَالْغَنِيمَةُ .

وروى أبو عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء يبتين يعتذر فيهما في مدحه

شيبان : (الوافر)

- ١ - مَتَى تَقْرُنُ أَصَمَّ بِحَبْلِ أَعْشَى
يَلْجَأُ فِي الضَّلَاكَةِ وَالْخُسَارِ
- ٢ - فَلَسْتُ بِمُبْصِرٍ شَيْئًا يَرَاهُ
وَلَيْسَ بِسَامِعٍ مِنِّي حِوَارِي

(٥٦) إن اللهازم - وهم بنو قيس ، وتيم اللات بن ثعلبة ، وعجل بن لجيم ، وعنزة بن أسد بن ربيعة - غضبوا حين خص كل من الأعشى والشاعر بكير أصم بنى الحارث بن عباد ، بنى شيبان بالمدح في يوم ذى قار ، ولامها في ذلك شاعر من بنى قيس اسمه أبو كلبة . فقال الأعشى هذين البيتين يعتذر عما كان من إهمال بقية فروع بكر الأخرى في تلك الواقعة المشهورة . (انظر تاريخ الطبرى ٢ / ٢١١-٢١٢) .

وعن أبي عبيدة ، وأبي عمرو ، وخالد بن كلثوم : (الطويل)

- ١ - بَنِي عَمَّنَا لَا تَبْعُنُوا الْحَرْبَ يَتَنَّا كَرَدَّ رَجِيعِ الرَّفْضِ وَارْزُمُوا إِلَى السَّلْمِ
- ٢ - وَكُونُوا كَمَا كُنَّا نَكُونُ وَحَافِظُوا عَلَيْنَا كَمَا كُنَّا نَحَافِظُ عَنْ رُهِمِ
- ٣ - نِسَاءِ مَوَالِينَا الْبَوَاكِي وَأَنْتُمْ مَدَدْتُمْ بِأَيْدِينَا لِحَلْفِ بَنِي غَنْمِ
- ٤ - فَلَا تَكْسِرُوا أَرْمَاحَكُمْ فِي صَلُورِكُمْ فَتَغْشِمَكُمْ إِنَّ الرَّمَّاحَ مِنَ الغَشْمِ

وارزموا إلى السلم ، من أرمأت إليه : دَنَوْتُ ، فترك الهمز . والرَّفْضُ : ما رُفِضَ من الرِّيش ، ثمَّ عاد فَنَبَتَ . قوله : «إِنَّ الرَّمَّاحَ مِنَ الغَشْمِ» ؛ هذا مقلوب ، أراد : إِنَّ الغَشْمَ مِنَ الرَّمَّاحِ . [والغشم : الظلم والغضب].

(٥٧) تصور هذه الأبيات الخصومات والمشاكل الأسرية بين أبناء العمومة والأقارب في العصر الجاهلي .

(١) الرجيع : المردود إلى صاحبه . وكذلك أرواث البهائم . الرَّفْضُ : الإبل الراعية وحدها ، والراعى ينظر إليها .

(٣) (ع) : «نِسَاءٌ ...» . (ط،ح) : «... جِلاَفَ بَنِي ...» .

• نساء : بدل من : رُهِمِ . المولى : الجار ، والحليف ، وابن العم .

وقال أبو عبيدة: كانت بنو أسد قتلوا عمرو بن بشر بن مرثد،
وعلقمة بن بشر، فأحدثوا، فأتوا اليمامة، فأجارتهم بنو حنيفة، فقال الأعشى يحض بنو
قيس: (الكامل)

- | | | |
|------|----------------------------|--------------------------|
| ١ - | أبلغ بنو قيس إذا لا قيتهم | والحي ذهلاً هل بكم تغيرو |
| ٢ - | زعمت حنيفة لا تحير عليهم | بدمائهم، وأظنها ستجبر |
| ٣ - | كذبوا وبيت الله، يفعل ذلكم | حتى يوازي حرزماً كندبير |
| ٤ - | ويصافحوا حد السلاح ويعلموا | أن الدليل إذا عتاً مقهور |
| ٥ - | أو أن يروا جبارها وأشاءها | يعلوا دخان فوقها وسعير |
| ٦ - | هل كتمتم إلا دوارج حشووة | دفعت كواهل عنكم وصدور |
| ٧ - | منافها ينفك مناسيئد | يحمي وراء حريمكم ويغير |
| ٨ - | حتى إذا خلت المياه خلوتكم | وبذالكم يعد القليل كثير |
| ٩ - | طمحت رؤوسكم لتبلغ عزنا | إن الدليل بأن يضام جدير |
| ١٠ - | ويزل حتى يتنلى، وهرة | يوم قوارع، شره مخدور |

(٥٨) هذه المقدمة من (ع) وموضعها تالف في (ط)، وقد وردت هذه القصيدة في (ط) في ستة أبيات.

(٢) (ع): «... أو أنها ستجير».

(٣) حزم، وكندبير: جبلان.

(٥) الجبار: كبار النخل. والأشاء: صغار النخل.

(٨) الشكير: شكير الإبل: صغارها. والشكير من الشعر والنبات: ما ينبت من الشعر بين الضفائر.

والشكير من الفرخ: الرزعب.

(١٠) هرة: أصابه بداء الحرار، وهو استطلاق البطن.

١١ - أَثَالُ إِنَّكَ إِنْ تُطِعَ فِي هَـذِهِ تَصْبِحُ وَأَنْتَ بِأَرْضِنَا مَكْشُورٌ

١٢ - وَتَكُونُ عَبْدًا عِنْدَ ذَلِكَ طَائِعًا تَرْضَى وَأَنْتَ مُوَطَّوٌّ مَقْهُورٌ

الأشياء : الصغار . وجبارٌ كلُّ نخلٍ : كِبَارُهُ . وحزرم ، وكندير :

جبلان .

(١١) أثال : اسم رجل . مكشور : مغلوب .

وقال فيما بينهم وبين بنى عبَادٍ ومالكِ ابْنِي ضُبَيْعَةَ. ويقال: إنها لابن دَابٍ. وقد

رواها أبو عبيدة : (الطويل)

- | | | |
|-----|--|--|
| ١ - | أَنْصَرِمُ رِيًّا أَمْ تُدِيمُ وَصَاهَا | بَلِ الصُّرْمِ إِذْ زَمْتَ بِلَيْلٍ جَاهَا |
| ٢ - | كَأَنَّ حُدُوجَ الْمَالِكِيَّةِ غُدُوءَ | نَوَاعِمُ يَجْرِي الْمَاءُ فِيهَا خِلَاهَا |
| ٣ - | وَمَا أُمَّ خِشْفٍ جَابَةُ الْقَرْنِ فَاقِدْ | عَلَى جَانِبِي تَثْلِيثَ تَبَغِي غَزَاهَا |
| ٤ - | بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَامَ نَوَاعِمُ | فَأَنْكَرَنَّ لَمَّا وَاجَهْتَهُنَّ حَاهَا |

(٥٩) هذه القصيدة كانت مفرقة في (ط) على مقطعتين برقم (٦٠) ، (٧٢) ، بينما وردت في (ع) كاملة متصلة . فأثبت روايتها . وهي تتصل بالخصومات داخل البيوتات الضيقة .

(١) (ع) : « أَنْصَرِمُ نِيًّا أَمْ تَرِيدُ ... » . الصُّرْمُ : القَطْعُ البَائِنُ . وعم بعضهم به القطع أي نَوْعُ كان . عن اللسان . زَمْتَ الجمال . وَضِعْتَ فيها الخَطْمُ .

(٢) (ع) : « ... العَامِرِيَّةُ غُدُوءٌ » . (ط، ح) : « ... رَفْهًا خِلَاهَا » .
 ○ رفه العيش رَفْهًا : لان وأخصب .

(٣) شرح أشعار الهدلدين ، اللسان ، التاج : « ما أُمَّ خِشْفٍ بالعلاية شَادِنٌ * تُنْسِيءُ في بَرْدِ الظلالِ غَزَاهَا » . ○ خِشْفٌ : ولد الظبية . الشادن : حين تحرك ومشى . وفي اللسان (خشف) : والخِشْفُ الظُّبِيُّ بعد أن يكون جدابةً . وقيل : هو خِشْفٌ أَوَّلُ ما يولد وقيل هو خِشْفٌ أَوَّلُ مَشِيهِ ، والجمع خِشْفَةٌ ، والأُنثى بالهاء . الأصمعي : أَوَّلُ ما يولد الظبِيُّ فهو طَلًا وقال غير واحد من الأعراب : هو طَلًا ثم خِشْفٌ . تُنْسِيءُ : تزجي وتسوق . ونسأت الدابة : سميت . تثليث : وادٍ فيه قرى ومزارع متفرع من وادي الدواسر ، وهو من زبيد ، ويقع شمال نجران . (البلدان البيانية عند ياقوت ، ص ٥٨) .

(٤) نواعم : أي نساء نواعم مترفات . أنكرن حالها : أي لم يعرفنها لشدة تغيرها من الحزن .

- ٥ - فَيَا أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْبِنَا وَأَمْنَا
 ٦ - فَتَسْتَيْقِنَا أَنَا أَخَوَكُمُ وَأَنْنَا
 ٧ - نَقِيمُهَا سُوقَ الضَّرَابِ وَنَعْتَصِي
 ٨ - وَإِنَّ مَعَدًّا لَنْ نَجَازَ بِفِعْلِهَا
 ٩ - وَلَوْ أَنَّ مَا أَسْرَفْتُمْ فِي دِمَائِنَا
 ١٠ - وَكَائِنْ دَفَعْنَا عَنْكُمْ مِنْ مُلَمَّةٍ
 ١١ - وَأَزْمَلَةٍ تَسْعَى بِشُعْثِ كَأَنَّمَا
 ١٢ - هَتَانَا وَلَمْ نَمُنْ عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ
- أَلَمْ تَعْلَمْنَا أَنْ كُلُّ مَنْ فَوْقَهَا هَا
 إِذَا نَبَجَتْ شَهْبَاءُ نَحْشُونَ فَالَهَا
 بِأَسْيَافِنَا حَتَّى نُوَجِّهَ خَالَهَا
 وَإِنَّ إِيَادًا لَمْ تُقَدِّرْ مِثَالَهَا
 لَدَى قَرَبٍ قَدْ وُكِّرَتْ وَأَتَى لَهَا
 وَكُرْبَةٌ مَوْتٍ قَدْ بَتْنَا عِقَالَهَا
 وَإِيَاهُمْ رِبْدَاءُ حَثَّ رِثَالَهَا
 رَخِيَّةَ بَالٍ قَدْ أَرَحْنَا هُرْأَلَهَا

(٥) (ع) : «... كل ما فوقها لها» . * فوقها : أى فوق الأرض .

(٦) (ط) رواية أخرى : «إِذَا سَنَحَتْ ...» . (ع) : «وَتَسْتَيْقِنَا ...» .

* سنحت : عَرَضَتْ . شهباء : كنيية عظيمة كثيرة السلاح . الفأل : التيمن ، والتطير .

(٧) (ط) رواية أخرى : «نَقِيمُهَا سُوقَ الْجِلَادِ وَنَعْتَلِي» .

* الجلاد : القتال والمجالد . نعتلى : نسرع . فى التاج : (وَأَعْتَلَى) البعير : (أَسْرَع) وَازْتَفَعَ فجاوَزَ حُسْنَ

السَّيْرِ ؛ وكذلك كُلُّ دَابَّةٍ . وفى الصَّحاح : الاغْتِلَاءُ : الإِسْرَاعُ . الخال : لواء الجيش . نوجه : نسوق .

(٨) (ع) : «... لم نَجَازَ ...» . * أى أن إياد تجاوزت الحد ، ولم تعرف قدر نفسها .

(٩) (ع) : «لدى عَجَلٍ ...» . * القَرَبُ : البشر القريبة الماء . وكر الإناء : ملاءه .

(١٠) (ع) : «... من عظيمة» . * بَتْنَا : قطعنا .

(١١) ربداء : كلون الرماد . حَثَّ : ساقط . رثالها ، واحده : الرأل : وهو فرخ النعامه .

(١٢) (ع) : «هَتَانَا فلم ... * ... قد أَرَحْنَا هُرْأَلَهَا» .

١٣ - وفي كلِّ عامٍ بيضةٌ تفقهونها فتفننى ، وتبقى بيضةٌ لا أخالها

القال : الذي يزجر ، ترك الهمزة للقافية . الرِّفة : كلُّ يوم . والغِبِّ : يوم ، ويوم لا .

(١٣) رواية أخرى للديوان : «فتؤذى وتبقى ...» . (ع) : «وتترك أخرى فردة لا أخالها» . غريب الحديث للخطابي : «فتفقا وتبقى ...» .

○ وَيِيضَةُ القوم: أصلهم . والبيضة أصل القوم ومجتمعهم . يقال أتاهم العدو في بيضتهم . وقوله في الحديث ولا تسلط عليهم عدواً من غيرهم فيستبيح بيضتهم يريد جماعتهم وأصلهم أي مجتمعهم وموضع سلطانهم ومُسْتَفَرَّ دعوتهم أراد عدواً يستأصلهم ويهلكهم جميعهم قيل أراد إذا أهلك أصل البيضة كان هلاك كل ما فيها من طعام أو فرخ وإذا لم يهلك أصل البيضة ربما سلم بعض فراخها وقيل أراد بالبيضة الخوذة فكانه شبه مكان اجتماعهم والتنامهم ببيضة الحديد . عن اللسان: (بيض).

قال أبو عبيدة: أخبرني مسمع، قال: بعث النعمان خيلاً إلى شيبان بن شهاب، فانهزمت بكر عنه، فقاتل هو، ومطر بن شريك الشيباني حتى كشفوهم، وأغاروا على إبل له.

وعن أبي عمرو: قال: كان مطر بن شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل بن مرة بن همام بن ذهل بن شيان - وهو جدُّ معن بن زائدة [بن عبد الله] بن مطر - أغار على الحنو، وعليه يومئذ رويم بن حوشب بن يزيد - ابن الكلبي يقول: زيد بن الحارث بن يزيد بن رويم بن عبد الله بن سعد بن مرة بن ذهل بن شيان - وفيه نجائب للنعمان بن المنذر، فأساق مطر النجائب، ومعه رجل من بني قيس بن ثعلبة من بني جحدر، فقاتلهم رويم ومن كان معه، ثم انطلقوا حتى أتوا الشام.

فقال الأعشى: (الطويل)

- | | | |
|-----|---|---------------------------------------|
| ١ - | فِدَاءٌ لِقَوْمٍ قَاتَلُوا بِخَفِيَّةٍ | فَوَارِسَ عَوْفٍ إِخْوَتِي وَبَنَاتِي |
| ٢ - | يَكْرَهُ عَلَيْهِمُ بِالسَّحِيلِ ابْنَ جَحْدَرٍ | وَمَا مَطَرٌ فِيهَا بِذِي عَدْرَاتٍ |
| ٣ - | سَيْدُهُبُ أَقْوَامٍ كِرَامٌ لَوْ جَهَّهِمْ | وَتُرْكُ قَتْلِي وَرَمَّ الْكَمَرَاتِ |

قال ابن الكلبي: عوف [بن بكر أو بن كنانة] بن عوف بن عذرة بن زيد [اللات] بن ربيعة بن كلب. قال خالد: السحيل: يريد فرس. ويقال: جانب الوادي. عذرة: اعتذار، والجمع: عذرات، وعذرات. أي لا يعتذر من ذلك.

(٦٠) وردت هذه الأبيات في (ط) مرتين بمقدمتين، فجمعتهما في موضع واحد. ولمعرفة الأنساب

التي وردت بهذه المقدمة والشرح، انظر جمهرة أنساب العرب (ص: ٣٢٦، ٤٥٨).

(١) (ط، ح): «فوارس عَوْصٍ».

• خَفِيَّةٌ: موضع من نواحي اليمامة.

قال أبو عمرو الشيباني : غزا عبدُ عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد يزيدَ بنى يربوع ، فعرضت له الرباب ، وبنو أسد ، فقال لهم : هل لكم في الموأدعة وأعفيكم من القتال ، وتدعوني ... خبشة .. يزيد بن مسهر الشيباني ، وهو على رأسه لا يشعرون به ، وهم يتذكرون من قُتلوا من القوم ، فقال يزيد بن مسهر : قاتل الله الأعشى ما كان أبصره بقومه حيث يقول :

«فَأَنْتَ إِنْ تَلَقْنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ * لَا تَلْقَانَا مِنْ دِمَائِ الْقَوْمِ نَتَعَلُّ» .

وكان مع الرباب رجلٌ من بنى جعفر بن ثعلبة ، واسمه : يزيد بن القحاديّة ، وامرأته «حنقط» فقتل يومئذ ، فقال الأعشى في ذلك :

قال أبو عبيدة : يُخْلَطُ بِهَا شَعْرُ نَابِغَةَ بَنِي شَيْيَانَ . (البيسط)

- | | | |
|-----|--|---|
| ١ - | كَانَتْ وَصَاةً وَحَاجَاتٌ لَهَا كَفَّفُ | لَوْ أَنَّ صَحْبَكَ إِذْ نَادَيْتَهُمْ وَقَفُوا |
| ٢ - | عَلَى هُرَيْرَةَ إِذْ قَامَتْ تُودِّعُنَا | وَقَدْ أَتَى مِنْ إِطَارٍ دُونَهَا شَرَفُ |
| ٣ - | أَحِبِّ بِهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّمَا وَقَفَتْ | وَقَدْ تُزِيلُ الْحَيْبَ النَّيَّةُ الْقَذْفُ |
| ٤ - | إِنَّ الْأَعْرَ أَبَانَا كَانَ قَالَ لَنَا | أَوْصِيكُمْ بِثَلَاثٍ إِنِّي تَلِفُ |
| ٥ - | الضَّيْفُ أَوْصِيكُمْ بِالضَّيْفِ إِنَّ لَهُ | يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ يَنْبِيهِ فَيَنْصَرِفُ |

(٦١) في (ع) : «وقال في وقعة عبد عمرو بن بشر بن مرثد بيني أسد والرّباب ويربوع ، وقتل يزيد بن القحاديّة» . وفي (ي) : «وقال الأعشى في يوم ذي قار» . وهنا زيادات كثيرة على ما في (ط،ح) أصلحت كثيرا من خلل القصيدة .

(٢) (ي) : «على قتيلة ...» . * إطار : من ديار بنى بكر .

(٣) (ع) ، (ي) : «... لو أنّها صدقت» .

(٤) (ط،ح) : «إن الأعزّ ...» .

(٥) (ي) : «... يأتيه وينصرف» . وقد خلطت (ط،ح) بين هذا البيت والذي يليه .

وصاة ، ووصية . كَفَفَ : وهو مما يَكْفُهُمْ . إطار : بلد . وكلُّ شَيْءٍ أَحاطَ بِشَيْءٍ
إِطَارَ . نِيَّةٌ قَدْفٌ ، وَقُدْفٌ : بعيدة : تَلَفٌ : هالك . تلف يتلف . وروى أبو عبيدة : «إِنَّ لَهُ
* يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ تَوْلِيَهُ فَيَنْصَرِفُ» . يَتْنِيهِ : يعطفه .

- ٦ - وَالْجَارُ أَوْ صِيكُمُ بِالْجَارِ إِنَّ لَهُ
حَقًّا عَلَيَّ فَأَعْطِيهِ وَأَعْتَرِفُ
٧ - وَقَاتِلُوا الْقَوْمَ إِنَّ الْقَتْلَ مَكْرُمَةٌ
إِذَا تَلَوَى بِكَفِّ الْمَعْصِمِ الْعُرْفُ
٨ - بَلْ لَيْتَ رِيحَ بَنِي ذُهَلٍ تَمُرُّ بِهَا
إِذَا يُهْرَزُهُزُّ مِنْهَا اللَّيْفُ وَالسَّعْفُ
٩ - إِنَّ الرَّبَابَ وَحَيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ
مِنْهُمْ بِقَيْرٍ وَمِنْهُمْ سَارِبٌ سَلْفُ

أعرف وأعترف : أصبرُ وأعترف بِحَقِّهِ . المعصم : الذى يخاف أن يسقط من
دابته ، فيمسك بعُرْفِها ، إذا ركب ؛ انهزم ، أو لم ينهزم . بقير : الذين بقروا إلى القتال .
سلف : متقدم . الرباب : ضبة ، وعُكْل ، وتيم ، وعدى ، إخوة تميم . وروى : «هَذَا
مُقِيمٌ ، وَهَذَا سَائِرٌ سَلْفٌ» .

(٨) البيت تالف في (ط،ح) وهذه رواية (ى) .

رواية (ع) : «بل هل مُجَبَّرٌ رِيحٌ أَهْلُ قَرَيْتِنَا * إِذَا تَرَعَزَ فِيهَا الْأَثْلُ وَالْعَسْفُ» .

(ر) : «ماذا يبلغ مِنَّا أَهْلُ قَرَيْتِنَا * إِذَا تَرَعَزَ فِيهَا الْأَثْلُ وَالسَّعْفُ» .

• مُجَبَّرٌ : لعلها من الحُبور . وهى النعمة التامة الحسنة والشُّرور . ولعلها من : الحُبور والحَبَار : وهو الأثر
من الصَّرِيَةِ . أى هل تأتى هذه الريح بالخير لأهلي .

(٩) (ى) : «... وَقَوْمًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ * مِنْهُمْ بَقَايَا وَمِنْهُمْ سَائِرٌ سَلْفٌ» . الفصول والغايات : «إن

العِلاف ... * مِنْهُمْ نُفَيْرٌ ...» . (ر) : «هذا مقيمٌ وهذا سائرٌ سَلْفٌ» .

• البقير : المتحير الحسير ، الذى لا يكاد يبصر من دَهْشَتِهِ وشِدَّةِ حَيْرَتِهِ . فى الفصول والغايات
(ص ١٣٧) . العِلاف : قبيلة ، نُفَيْرٌ : رجل من بنى أسد .

- ١٠ - قَدْ صَادَفُوا عُصْبَةً مِنَّا وَسَيِّدَنَا
 ١١ - قُلْنَا الصَّلَاحَ فَعَالُوا لَانْصَاحِ الْحُكْمِ
 ١٢ - لَسْنَا بِعِيرٍ وَبَيْتِ اللَّهِ مَائِـرَةٌ
 ١٣ - وَلَا بِأَهْلِ تَبُوكٍ ذَاتِ سَافِلَةٍ
 ١٤ - لَمَّا التَّقِينَا كَشَفْنَا عَنْ جَمَاجِمِنَا
 ١٥ - قَالُوا الْبَقِيَّةَ وَاهْنِدِي يُحْصِدُهُمْ
 كُلُّ يُؤْمَلُ قُنْيَانًا وَيَطَّرُ
 أَهْلُ التَّبُوكِ وَعَيْرٌ فَوْقَهَا الْخَصْفُ
 إِلَّا عَلَيْهَا دُرُوعُ الْقَوْمِ وَالزَّغْفُ
 إِنَّا أَنَا نَسُ رُؤُوسَ الْقَوْمِ نَخْتِطِفُ
 لِيَعْلَمُوا أَنَّا بَكْرٌ فَيَنْصِرُوا
 وَلَا بَقِيَّةَ إِلَّا النَّارُ فَانْكَشَفُوا

ويروى : «كُلُّ يُؤْمَلُ بُنْيَانًا» . قُنْيَانًا : مَالًا يُقْتَنَى . وَيَطَّرُ الشَّيْءَ : يُصَيِّبُهُ .

ويروى : «قَالُوا الصَّلَاحَ» . صَالِحُهُ صَلاحًا وَمُصَالِحَةٌ . يريد : أنتم أهل التَّبُوكِ ، وهو

(١٠) (ى) : «كُلُّ يُؤْمَلُ قُنْيَانًا ...» . (ع) : «... قُنْيَانًا وَيَطَّرُ» . (ر) : «... بُنْيَانًا ...» .

(١١) (ر) : «قُلْنَا السَّلَامُ ...» . (ى) : «... وَعَيْرٌ فَوْقَهَا خَصْفٌ» . (ط، ح) : «أَهْلُ التَّبُوكِ...» تصحيف

. الفصول والغايات : «قَالُوا الصَّلَاحَ فَلَقْنَا : لَنْ ...» .

○ التَّبُوكُ : مِنْ التَّبُوكِ : وَهُوَ تَتْوِيرُ الْمَاءِ أَوْ الْعَيْنِ . وَالبِوَاتِكُ : النَّخْلُ . وَالبِوَاتِكُ مِنَ الْإِبِلِ : السَّيَّانُ . وَتَبُوكٌ : بَرَكَةٌ لِأَبْنَاءِ سَعْدٍ مِنْ بَنِي عُذْرَةَ .

أما ما ورد في الشرح من ذكر البحرين فلم أجد في كتب البلدان .

(١٢) (ى) : «... وَبَيْتِ اللَّهِ جَاهِلَةٌ * ... الْقَوْمِ وَالْحَجْفُ» . (ع) : «... وَحَقَّ اللَّهُ حَامِلَةٌ * إِلَّا عَلَيْهَا
 بِمِصْلَاحٍ ...» . اللسان (حجف) : «... الْقَوْمِ وَالْحَجْفُ» .

○ الحجف : هِيَ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ . وَقِيلَ : ضَرْبٌ مِنَ التَّرْسَةِ .

(١٣) سَاقَطٌ مِنْ (ط) . (ع) ، (ر) : «... ذَاتِ سَاقِطَةٍ» .

○ الْأَعْشَى يَنْفَى عَنْ قَوْمِهِ أَنْ يَكُونُوا رِعَاةَ إِبِلٍ أَوْ أَصْحَابِ نَخْلِ ؛ لِأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ كَانَ يَأْتِي مِنَ تِلْكَ
 الْمَهْنِ .

(١٤) (ع) ، (ى) : «لَمَّا رَأَوْنَا حَسْرَتَنَا عَنْ ...» . (ر) : «لَمَّا التَّقِينَا حَسْرَتَنَا ...» .

(١٥) اللسان (بقى) : «... وَالْخَطِيئُ بِأَخْذِهِمْ» .

مَوْضِعُ النَّخْلِ ، وَأَنْتُمْ عَيْرٌ تُحْمَلُ الْخَصْفُ ، وَهِيَ جَلَائِلُ التَّمْرِ . أَبُو عَيْدَةَ : التَّبُوكُ : نَهْرٌ
بِالْبَحْرَيْنِ . وَيُقَالُ : نَخَلٌ بِالْبَحْرَيْنِ . قِيلَ لَهُ : فَإِنَّكُمْ عَيْرٌ . قُلْنَا : لَسْنَا بِعَيْرٍ وَبَيْتِ اللَّهِ .
وَيُرْوَى : «إِلَّا عَلَيْهَا سِلَاحُ الْقَوْمِ وَالْحَجَفُ» . وَهِيَ تِرْسَةٌ . وَيُرْوَى : «لَمَّا رَأَوْنَا حَسْرَنَا عَنْ
جَامِحِنَا»

- | | | |
|------|---|--|
| ١٦ - | هَلْ سَرَّ حِقِيقَ أَنْ الْقَوْمَ صَالِحَهُمْ | أَبُو شُرَيْحٍ وَلَمْ يُوجِدْ لَهُ خَلْفٌ |
| ١٧ - | إِذَا بَ جَارَتَهَا الْحُسْنَاءُ فَيَمُّهَا | رَكُضًا وَأَبَ إِلَيْهَا التُّكْلُ وَالتَّلْفُ |
| ١٨ - | إِذَا اسْتَمَرَّ بِرِجْلَيْهِ مُوَاشِكَةً | رَكُضًا ، فَأَبَ إِلَيْهَا الْخُرْقُ وَالتَّلْفُ |
| ١٩ - | أَمَّا تَيْمٌ ، فَقَدْ ذَاقُوا عِدَاوَتَنَا | وَقَيْسَ عَيْلَانَ مَسَّ الْخِزْيُ وَالْأَسْفُ |
| ٢٠ - | ذَاقُوا مُلْمَمَةً شَهَاءً يَتَقَدَّمُهَا | لِلْمَوْتِ لَا عَاجِزٌ وَإِنْ لَا قُصْفُ |
| ٢١ - | فَرَعٌ نَمَتْهُ فُرُوعٌ غَيْرُ نَاقِصَةٍ | مُؤَفَّقٌ حَازِمٌ فِي أَمْرِهِ أَنْفُ |
| ٢٢ - | فِيهَا فَوَارِسٌ مَحْمُودٌ لِقَاؤُهُمْ | مِثْلُ الْأَهْلَةِ ، لَا مِيلٌ وَلَا كُشْفُ |
| ٢٣ - | يِيضُ الْوُجُوهَ غَدَاةَ الرَّوْعِ تَحْسِبُهُمْ | لِيُوثُ غَابَ عَلَيْهَا الْبِيضُ وَالزَّعْفُ |

(١٦) (ي) : «أَبُو حَرِيثٍ وَأَلْوَانًا بِهَا التَّلْفُ» . (ع) : «أَبُو حَرِيثٍ ...» .

(١٧) (ع) : «... سَيْدُهَا * ... إِلَيْهِ الْخُرْقُ وَالتَّلْفُ» . (ع) ، رَوَايَةٌ أُخْرَى : «وَاللَّهْفُ» .

(١٨) من (ي) وهو يشبه البيت السابق ، ولعله رواية أخرى ، ولكنني آثرت إثباته للفارق البعيد بينهما .

(١٩) العقد الفريد : «... مَسَّ الْخِزْيُ وَالْأَسْفُ» .

(٢٠) العقد الفريد : «... لَا عَاجِزٌ فِيهَا وَلَا خَرْفُ» .

(٢١) هذا البيت من العقد الفريد ، وقد يحسن موضعه بعد ب (١٦) .

• فرع : فرع كل شيء أعلاه . وهو فرع قومٍ : أى الشريف منهم .

(٢٣) العقد الفريد : «جَنَّانٌ عَيْنٌ ...» .

أبو حريث : يزيد بن شريح . و «أبو شريح بعده» . ويروى : «سَيِّدُهَا * رَكْضًا» .
ويُروى : «الْحَزْنُ وَالصَّلْفُ» . آب إلى هذه الحسنة سيدها ، ولم يُقتل . وآب إلى حِنَقِ الحزن
والصَّلْف . صِلَفَتِ المرأة عند زوجها ؛ إذا أَبْغَضَهَا ؛ عن خالد . وَأَصْلَفَ الرَّجُلُ ، فهو
مُصْلَفٌ : أَبْغَضَ امرأته . حِنَقَ : امرأة يزيد بن القحاديّة ؛ عن أبي عبيدة .

- ٢٤ - وَجُنْدٌ كِمَسْرَى غَدَلَةَ الْحِنُوِ صَبَّحَهُمْ مَنَا كَتَائِبُ تُزْجِي الْمَوْتَ فَانصَرَفُوا
- ٢٥ - لَمَّا آتَوْنَا كَانَ اللَّيْلُ يَتَقَدَّمُهُمْ مُطَبَّقِي الْأَرْضِ يَغْشَاهَا بِهِمْ سَدَفٌ
- ٢٦ - جَحَاجِحٌ وَبَنُو مُلْكِ عَطَارِفَةٌ مِنْ الْأَعَاجِمِ فِي آذَانِهَا النُّطْفُ
- ٢٧ - مِنْ كُلِّ مَرَجَانَةٍ فِي الْبَحْرِ أَخْرَجَهَا غَوَاصُّهَا وَوَقَاهَا طِينَهَا الصَّدْفُ
- ٢٨ - فَصَبَّحْتَهُمْ لَنَا خَيْلٌ مُسَوَّمَةٌ مِثْلَ النُّجُومِ عَلَيْهَا الْبَيْضُ وَالزَّرْعُ

(٢٤) (ع) : «ويوم جمع بنى الأحرار صَبَّحَهُمْ» .

○ يوم الحنو : هو يوم ذى قار .

(٢٥) (ع) : «... لَهُمْ سَدَفٌ» . (ي) : «جاؤا سِرَاعًا كَانَ ... * قَدْ طَبَّقَ الْأَرْضَ يَغْشَانَا

لَهُ سَدَفٌ» . (ط،ح) : «مُطَبَّقٌ ...» .

○ السَّدَفُ : الظُّلْمَةُ . مطَبَّقَ الأرض : أى غَطَّى وجه الأرض .

(٢٦) (ع) ، (ي) : «بَطَارِقٌ وَبَنُو مُلْكِ مَرَازِبَةٌ» .

○ البَطْرِيقُ : القائد من قواد الروم ، تحت يده عشرة آلاف رَجُلٍ . ثم الطَّرْخَانُ على خمس آلاف .

المرازبة : جمع : مَرَزْبَانٌ : وهو رئيس في الفرس . النطف : لؤلؤة تعلقها الأعاجم في الأذن .

(٢٧) (ع) : «... فِي الْبَحْرِ أَحْرَزَهَا * تَبَيَّرَهَا وَوَقَاهَا طِينَةَ الصَّدْفِ» .

- ٢٩ - كَأَنَّمَا الْأَلُّ فِي حَافَاتِ جَمْعِهِمْ وَالْبَيْضُ بَرَقَ بَدَا فِي عَارِضٍ يَكِيفُ
- ٣٠ - إِذَا أَمَالُوا إِلَى النَّشَابِ أَيْدِيَهُمْ مِلْنَا بِيضٍ فَظَلَّ الْهَامُ يُخْتَطَفُ
- ٣١ - وَظَعْنُنَا خَلْفَنَا نُجَلِّ مَدَامِعُهَا أَكْبَادُهَا وَجُفٌّ مِمَّا تَرَى تَجُفُّ
- ٣٢ - حَوَاسِرٌ عَنِ خُلُودٍ عَايِنَتْ عِبْرًا وَلَا حَهَا وَعَلَاهَا غُبْرَةٌ كُشِفُ
- ٣٣ - فَالْخَيْلُ جَامِحَةٌ وَالْبَيْضُ مُعْمَلَةٌ فِينَا وَفِيهِمْ لَوْشِكِ الْبَيْنِ تَخْتَلِفُ
- ٣٤ - إِذَا عَطَفْنَ عَلَيْنَا عَطْفَةً صَبَرَتْ لَهُمْ حُمَاهُ بَوْشِكِ الطَّعْنِ تَخْتَلِفُ
- ٣٥ - مَا فِي الْخُلُودِ صُلُودٌ عَنِ سُيُوفِهِمْ وَلَا عَنِ إِطْلَالِ صَرْفِ الْمَوْتِ تَنْحَرَفُ
- ٣٦ - عَوْدًا عَلَى بَدءٍ كَرَّمَا يَلِينُهُمْ كَرَّ الصُّقُورِ بِنَاتِ الْمَاءِ تَخْتَطَفُ

(٢٩) (ع) : «كأنما البيض والأبدان فوقهم * برق تلالاً في ذى عارض يكيف» .

(٣٠) (ي) : «... الهام يُقتطف» .

(٣١) (ي) : «وخلفنا ظعن نجل مدامعها * ... ترى وجف» . (ع) : «أكبادها رُجف ...» .

(ط، ح) : «... كحلاً مدامعها» . • نُجَلِّ : واسعة . وَجَفَّ : خفق .

(٣٢) (ع) : «... عاينت غيراً * ... غبرة كُشِفُ» .

• حواسر : كاشفات . عبراً ؛ جمع : غبرة . لاحها : غيرها . كُشِف : صفة لحواسر . جمع : كاسف : المتغير اللون من الهزال والحزن .

(٣٤، ٣٣) تكرررت القافية في هذين البيتين ، وهو ما يُعرف بالإيطاء ، لأنني أثبت الأول منها من (ي)

والثاني من (ع) .

(٣٥) (ي) : «ما في الخُدودِ صدودٌ عند ذاك * ولا من المناكبِ دون الصَّفِّ مُنْجَرِفُ» .

العقد الفريد : «ما في الخُدودِ عن وجوههم * ولا عن الطعنِ في اللَّيَاتِ مُنْحَرَفُ» .

• إِطْلَالِ صَرْفٍ : غير مضبوطة في (ع) . الإطلال : الإشراف على الشيء . الصَّرْف : ردُّ الشيء عن وجهه .

(٣٦) هذا البيت من العقد الفريد .

- ٣٧ - وَخَيْلٌ بَكْرٍ فَمَا تَنْفَكُ تَطْحَنُهُمْ
 حَتَّى تَوَلَّوْا وَكَادَ الْيَوْمُ يَنْتَصِفُ
 ٣٨ - اَلِهْمُ يَعْلَمُ اَنِّي كُنْتُ اَنْفِذُهُ
 اِذَا تَنَاوَمَ عَنْهُ الْعَاجِزُ الصَّلِيفُ
 ٣٩ - وَالْمَوْتُ يَعْلَمُ اَنَا سَوْفَ نَحْضُرُهُ
 اِذَا تَخَلَّفَ عَنْهُ الْعَاجِزُ الْقُطْفُ
 ٤٠ - لَوْ اَنَّ كُلَّ مَعَدٍّ كَانَ شَارِكِنَا
 فِي يَوْمِ ذِي قَارَ مَا اَخْطَاهُمْ الشَّرْفُ
 ٤١ - لَا يَوْمَ يَعْدِلُهُ مَجْدًا وَمَكْرُمَةً
 عَنَّا بِذَلِكَ يَوْمًا وَاَصِفُ يَصِفُ

(٣٧) (س) : « وَخَيْلٌ بَكْرٍ وَقَدْ وَلَّوْا تَشْلُهُمْ * حَتَّى تَوَلَّوْا وَكَادَ الْيَوْمُ يَنْتَصِفُ » .

٠ تَشَلُّ : تَطْرُدُ وَتَسْوِقُ .

(٣٨) الصَّلِيفُ : الْبَخِيلُ الْمَتَمَوِّلُ ، وَالْمَكْتَرُ مَدَحَ نَفْسِهِ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ .

(٣٩) الْقُطْفُ : الضَّيِّقُ الْمَشِيُّ أَوْ الْخَطْوَةُ .

وقال يمدح بنى الحارث بن معاوية، رهطاً من بنى بكر... (الخفيف)

- | | | |
|-----|---|---|
| ١ - | أَذِنَ الْيَوْمَ جِيرَتِي بِحُفُوفِ | صَرَمُوا حَبْلَ أَلْفِ مَأَلُوفِ |
| ٢ - | وَاسْتَقَلَّتْ عَلَى الْجِمَالِ حُدُوجٌ | كُلُّهَا فَوْقَ بَازِلٍ مَوْقُوفِ |
| ٣ - | مِنْ لِدَاتٍ وَطَرْفُهُنَّ سُجُوفٌ | نَظَرَ الْأُدْمِ مِنْ ظِيَاءِ الْخَرِيفِ |
| ٤ - | خَاشِعَاتٍ يُظْهِرْنَ أَكْسِيَةَ الْخَدِّ | زُرٌّ وَيُنِيطْنَ دُونَهَا بِشُفُوفِ |
| ٥ - | وَحَشَنَ الْجِمَالِ يَسْهَكْنَ بِالْبَا | عِزِّ وَالْأَرْجُوانِ تَحْمَلُ الْقَطِيفِ |

شُفَافٍ: ثِيَابٌ رِيقٌ. وَالشَّفُّ: الْفَضْلُ بِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ. شِفٌّ، أَيْ: فَضْلٌ.
السَّهْكَ وَالسَّهْجُ: شِدَّةُ الْمَرِّ وَالسَّوْقِ. مِنْهُ رِيحٌ سَاهِكٌ، وَسَاهِجٌ. وَالْبَاغِزُّ: ضَرْبٌ مِنَ الثِّيَابِ. وَيُقَالُ: الْحَرِيرُ.

(٦٢) يتحدث الأعرابي في هذه القصيدة عن ذكريات شبابه ، وعن رحلاته إلى آل جفنة في الشام ، والمناذرة في العراق ، وجلنداء في حضرموت ، وقيس بن معد يكرب .

(١) (ي) ، (ع) : «... بِحُفُوفٍ * قَطَعُوا...» . حُفُوفٌ: زَوَالٌ وَذَهَابٌ .

(٢) (ع) : «... حُدُوجٌ» .

• الْبَازِلُ: جَمَلٌ قَدْ بَزَلَ نَابَهُ وَظَهَرَ وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ .

(٣) (ي) : «مِنْ لِدَاتِي وَطَرْفُهُنَّ شَجِيَّةٌ» . (ع) : «... سَجُوفٌ» . (ط، ح) : «مِنْ كُرَاتٍ» ، تَحْرِيفٌ .

• لِدَاتٌ: جَمْعٌ لِذَاتٍ ، وَهِيَ الرَّبُّ ، أَيْ الَّذِينَ هُمْ فِي سَنٍّ وَاحِدَةٍ . سَجُوفٌ: سَاكِنٌ فَاتِرٌ . الْأُدْمُ: الطَّبَاءُ الَّتِي أَشْرَبَ لَوْنُهَا الْبَيَاضُ .

(٤) (ي) : «... تَحْمَلُهَا بِالشُّفُوفِ» .

(٥) (ع) : «... بِالْبَاغِزِ» . (ي) : «وَاحْتَدَيْنَا التَّعَالَ مَحْلُونَ بِالذَّبِيحِ وَالْأَرْجُوانِ...» .

- ٦ - مِنْ هَوَاهُنَّ يَتَّبِعْنَ نَوَاهُ — مِنْ فَقَلْبِي بِهِنَّ كَالْمَشْعُوفِ
- ٧ - بِالْعُوبِ مَعَ الضَّجِيعِ إِذَا مَا سَمَرَتْ بِالْعِشَاءِ غَيْرِ أُسُوفِ
- ٨ - حُلُوةِ النَّشْرِ وَالْبِدِيهَةِ وَالْعَمِّ سَلَاتٍ لَا جَهْمَةَ وَلَا عُفُوفِ
- ٩ - وَلَقَدْ سَاءَهَا الْبِيَاضُ فَلَطَّتْ بِحِجَابٍ مِنْ دُونِنَا مَصْدُوفِ
- ١٠ - فَأَعْرِفِي لِلْمَشِيبِ إِذْ شِمِلَ الرَّأْسَ مَسَ فَإِنَّ الشَّبَابَ غَيْرُ حَلِيفِ
- ١١ - وَارْمُقِي، هَلْ تَرَيْنَ رِيًّا نَخْطَى ذَا غِنَى مِنْهُمْ، وَهَلْ مِنْ مُسَيِّفِ؟

النَّوى، والنَّية، والظَّنَّة: الوجه. وأراد: فقلبي مشغوف؛ فأدخل الكاف.
أُسُوف: غضوب. النَّشْر: الرائحة. والعُفُوف: الجافي. لَطَّت: سَتَرَتْ، تَلَطَّ بِالْبَاطِلِ.
مَصْدُوف: مائل. اعْرِفِي صبري.

- ١٢ - وَدَحِي الذُّكْرَ مِنْ عَشَائِي فَمَا يُدِّ رِيكَ مَا قُوَّتِي وَمَا تَصْرِيْفِي
- ١٣ - قَدْ لَعِينَا بَدَا الشَّبَابِ زَمَانًا وَهُونًا فِي مَرْبَعٍ وَمَصِيْفِ
- ١٤ - وَصَحْبِنَا مِنْ آلِ جَفْنَةَ أُمَّلَا كَا كِرَامًا بِالشَّامِ ذَاتِ الرَّيْفِ

(٦) (ي): «... يَتَّبِعُونَ لَوَاهُنَّ ...» .

(٧) (ع): «... إِذَا مَا سَمَرَتْ ...» . (ط): «... سَهَرَتْ ...» .

(٨) (ي): «... وَالْعَلَا فِي لَاجَهْمَةَ ...» .

(٩) (ي): «... فَضَلَّتْ» .

(١٢) (ع): «... عَنْ عَشَائِي فَمَا يُدْرِيكُ مَا مَرَّتِي ...» . (ي): «... عِشَاءٍ ...» .

(١٤) (ي): «... ذَاتِ الرَّيْفِ» .

○ الرَّيْفِ: الخصب . آل جفنة: ملوك الشام في الجاهلية .

١٥ - وَبَنَى الْمُنْدَرِ الْأَشَاهِبِ بِالْحَبِيبِ - رة يَمْشُونَ غُدُوَّةً كَالشَّيْوَفِ

ويروى: «ما مررتي». وممرته، وقوته؛ واحدا. وتصريفه: كسبه وذهابه. قال:
الرّفيف: السُّفْنُ التي يُعْبَرُ عليها من البحر. وقيل: رَفِيفٌ تَرَفُّ (أى البساتين) من
خُضِرَتِها، أى: تقطر. أراد أنهم كهول جِلَّة. ويقال: من البياض.

١٦ - وَجُلُنْدَاءَ فِي عَمَانَ مُقِيمًا ثُمَّ قَيْسًا فِي حَضْرَمَوْتَ الْمَنِيفِ

١٧ - قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّدَامَى فَمَا يَنْتَ فَكَأُيُوتَنِي بِمُوكَرٍ مَجْدُوفِ

١٨ - وَصَدُوحٍ إِذَا يَهَيَّبُهَا الشَّرُّ بَ تَرَقَّتْ فِي مِرْزَهْرِ مَنْدُوفِ

(١٥) عبث الوليد: «... يمشون غُرْضَةً...» .

• بنو المنذر: ملوك العراق في الجاهلية . الأشاهب: البيض . غُرْضَةٌ: المتكبر يوصف بأنه يمشى غُرْضَةً .
ولإنما أراد أن يعظم أمرهم ويُفخّم شأنهم بأن يجعلهم شيوْحًا .

(١٦) (ى): «والجلنداء في ... * ثم قَيْسًا ذَا الْفَضْلِ وَالتَّشْرِيفِ» .

• الجلنداء: كان أميرًا على عمان ، وهو من قبيلة الأزد ، يمنية ، منهم الغساسنة ملوك الشام ، ومنهم
الأوس والخزرج في يثرب (المدينة) . لم يحفظ التاريخ لنا شيئًا عن الجلندى ، ولكن أشار المؤرخون إلى
ابنين له هما: جيفر ، وعبيد . وجيفر كان أميرًا على عمان بعد أبيه ، وقد أرسل إليه النبيُّ عمرو بن
العاص يدعوه إلى الإسلام ، فأسلم سنة ٨ هـ .

(١٧) (ع): «... بِمُوكَرٍ مَجْدُوفِ» . اللسان ، التاج (جذف): «... مَجْدُوفِ» . اللسان ، التاج (حذف):
«... مَجْدُوفِ» .

• وَكَرَّهَ: دَفَعَهُ وَضَرَبَهُ بِجُمُوعِ يَدِهِ . الْحَدْفُ: الرَّمَى عَنْ جَانِبٍ وَالضَّرْبُ عَنْ جَانِبٍ . أى أن النَّدَامَى
يتدافعون بأيديهم فيما بينهم كؤوس الشُّرب .

(١٨) (ع): «... تَهَيَّبُهَا الشَّرُّ» . (ى): «... يَهَيَّبُ الشَّرُّ * يَبْرُقُ فِي مِرْزَهْرِ ...» .

- ١٩ - يَبِينَا الْمَرْءَ كَالرَّدِينِيِّ ذِي الْجَبِّ
 ٢٠ - أَوْ إِنَاءِ النَّضَارِ لِأَحْمَهُ الْقَيْبِ
 ٢١ - سَوَاءُ مُصْلِحِ التَّقْيِيفِ
 ٢٢ - مِنْ وَدَارَى صُدُوعِهِ بِالْكَتَيْفِ

والجُلُنْدَاءُ بنُ الْمُسْبِكِرِ؛ مِنَ الْأَزْدِ. وَأَنْيْفٌ: يَأْنِفُ. وَأَنْيْفٌ: مُشْرِفٌ. مُوَكَّرٌ: مَجْلُوعٌ. مَجْدُوفٌ: مَقْطُوعٌ. صَدُوحٌ: مَغْنِيَةٌ. تَرَقَّتْ: صَعَدَتْ. مَنْدُوفٌ: مَضْرُوبٌ. كَتَفْتُ الْبَابَ: ضَبَبْتُهُ.

- ٢١ - رَدَّةٌ دَهْرُهُ الْمُضَلَّلُ حَتَّى
 ٢٢ - وَعَسِيرٍ مِنَ النَّوَاجِحِ أَدَمَّا
 ٢٣ - قَدْ تَعَالَلَتْهَا عَلَى نَكْظِ الْمَيْبِ
 ٢٤ - عَادَ مِنْ بَعْدِ مَشْيِهِ لِلدَّلَيْفِ
 ٢٥ - مَرُوحٌ بَعْدَ الْكَلَالِ رَجُوفٌ
 ٢٦ - طِفَاتِي عَلَى الْمَكَانِ الْمُخُوفِ

(١٩) (ى): «... كَالرَّدِينِيِّ كَالْحِيَّةِ * سَوَاءٌ مُتَقِنٌ ...».

○ الرَّدِينِيُّ: الرَّمْحُ. الْجَبَّةُ: حَدِيدَةُ السِّنَانِ الَّتِي يَدْخُلُ فِيهَا الرَّمْحُ. تَقْيِيفُ الرَّمْحِ: تَسْوِيطُهَا وَإِصْلَاحُ سِنَانِهَا وَتَحْدِيدُهَا. كَالْحِيَّةِ: فِي التَّوَاتُؤِ.

(٢٠) (ى): «مَائِلًا كَالنُّظَارِ أَحْمَهُ الْقَيْبُ، وَأَدْنَى ...». (ع): «... وَدَاتَى صُدُوعِهِ ...». اللِّسَانُ (كَتَفَ): «أَوْ كَقَدَحِ النَّضَارِ لِأَمَّةِ الْقَيْبِ وَدَانِي ...».

○ النَّضَارُ: الذَّهَبُ. الْقَيْبُ: الْحَدَادُ. الْكَتَيْفُ: الضَّبَّةُ وَهِيَ مِنْ أَدْوَاتِ الْحَدَادَةِ وَالصِّيَاغَةِ. رَوَايَةٌ (ى) تَعَلَّقَتْ فِي مَعْنَاهَا بِالْبَيْتِ السَّابِقِ. يَصِفُ فِيهَا حَالَ الْمَرْءِ. وَالنُّظَارُ: مِنَ النَّظْرَةِ: الْحَفْظُ، وَالنَّاطُورُ: الْحَافِظُ. وَلَعَلَّهَا مَحْرَفَةٌ عَنِ رَوَايَةِ الْأَصْلِ هُنَا.

(٢١) (ى): «... لِلدَّلُوفِ». اللِّسَانُ، التَّاجُ: «... الدَّلَيْفِ».

(٢٢) (ى): «... مَعَ الْكَلَالِ ...».

○ الْعَسِيرُ: النَّاقَةُ الَّتِي تَرْفَعُ ذَنْبَهَا فِي عَدْوِهَا. النَّاعِجَةُ: السَّرِيعَةُ الَّتِي تَدْرِكُ نَعَاجَ الْوَحْشِ لِسُرْعَتِهَا. (٢٣) تَعَالَلَتْهَا: اسْتَنْزَفَتْ نَشَاطَهَا وَطَاقَتَهَا. النَّكْظُ: الشَّدَّةُ.

٢٤ - وَلَقَدْ أَحْرَمُوا اللَّبَانَةَ أَهْلِي وَأَعَدَّيْهِمْ لِأَمْرِ قَدِيفٍ

ويروى: «المُضَلَّلُ». الأُدْمُ: البيض. رَجُوفٌ: يَهْتَزُّ رَحْلُهَا مِنْ نَشَاطِهَا...
المَيْطُ: البُعْدُ. اللَّبَانَةُ: الحَاجَةُ. يَقُولُ: أَحْرَمْتُهُمُ الْمَقَامَ مَعَهُمْ. وَالْقَدِيفُ: الْبَعِيدُ.
وَأَعَدَّيْهِمْ: أَصْرَفَ.

- ٢٥ - بِشَجَاعِ الْجَنَانِ يَحْتَقِرُ الظَّلْمَ
٢٦ - مُسْتَقِيلٌ بِالرَّدْفِ مَا يَجْعَلُ الْجِدَّ
٢٧ - ثُمَّ يَضْحِي مِنْ قُورِهِ ذَاهِبَاتٍ
٢٨ - إِنْ وَضَعْنَا عَنْهُ بَيْدَاءَ قَقْرٍ
٢٩ - لَمْ أَخْلُ أَنْ ذَاكَ يَرْدَعُ مِنْهُ
سَاءَ مَا ضَى عَلَى الْبِلَادِ خَشُوفِ
رَّةٌ بَعْدَ الْإِدْلَاجِ غَيْرَ الصَّرِيفِ
يَسْتَطِيرُ الْحَصَى بِخُفِّ كَيْفِ
أَوْ قَرْنَا ذِرَاعَهُ بِوِطْيِيفِ
دُونَ ثَنِي الرِّمَامِ تَحْتَ الصَّلِيفِ

بَشَجَاعٍ: بَعِيرٌ. وَالْجَنَانُ: الْقَلْبُ. وَكُلُّ مَا اسْتَرَفَهُ جَنَانٌ. خَشُوفٌ: مَاضٍ لَا يَهَابُ
اللَّيْلُ. خَشَافٌ، وَمُخْشِفٌ، وَخَشُوفٌ.

يَسْتَطِيرُ، وَيَطِيرُ؛ بِمَعْنَى. وَكَيْفٌ: صَلْبٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ. أَيْ أَنْ ذَاكَ، يَرِيدُ التَّعْتِ. وَيَرْدَعُ:
يَكْفُ. وَالصَّلِيفُ: الْعُنُقُ.

(٢٤) (ع): «وَأَعَدَّيْهِمْ لِأَمْرِ قَدِيفٍ». (ط،ح): «وَلَقَدْ أَحْرَمُوا»، تصحيف.

(٢٥) (ع): «... مُحْتَقِرُ الظَّلْمَاءِ». (ط،ح): «... يَحْتَقِرُ الظَّلْمَاءِ»، تصحيف.

(٢٦) (ي): «... بَعْدَ الْكَلَالِ غَيْرِ...». (ع): «... ذَاهِبَاتٍ».

• الصَّرِيفُ: صَرِيرُ الْأَنْيَابِ، أَيْ أَنَّهَا خَاوِيَةٌ الْبَطْنِ، لَيْسَ فِي مَعْدَتِهَا مَا تَجْتَرُّهُ. الْهَيَابُ: النَّشَاطُ.

(٢٧) (ي): «... مِنْ يَوْمِهِ...».

(٢٨) (ي): «... بِالْوِطْيِيفِ».

• الْوِطْيِيفُ: السَّاقُ.

(٢٩) (ع): «... الصَّلِيفِ»، لَعَلَّهَا تَصْحِيفٌ.

وقال الأعشى : (المقارب)

- | | | |
|-----|---|---|
| ١ - | لَيْثَاءُ دَارٍ عَفَا رَسْمَهَا | فَمَا إِنْ تَبَيَّنُ أُسْطَارَهَا |
| ٢ - | وَرِيحُ الْفُؤَادِ لِعِرْفَانِهَا | وَهَاجَتْ عَلَى النَّفْسِ أَذْكَارَهَا |
| ٣ - | دِيَارُ لَيْثَاءٍ حَلَّتْ بِهَا | فَقَدْ بَاعَدَتْ مِنْكُمْ دَارَهَا |
| ٤ - | رَأَتْ أُمَّهَا رَخِصَةً فِي الشَّبَابِ | وَلَمْ تَعُدْ فِي السَّنِّ أَبْكَارَهَا |
| ٥ - | فَأَعْجَبَهَا مَا رَأَتْ عِنْدَهَا | وَأَجْشَمَهَا ذَاكَ إِطَارَهَا |
| ٦ - | وَأَيُّ كَبِيرٍ ، عَلَايِ الْمَشِيءِ | سُبُّ أَعْشَى ، فَهَيَّجَ إِنْكَارَهَا |
| ٧ - | فَلَمْ تَتَّقِ عِنْدَ ذَاكَ الْحَدِيثِ | وَطَارَ بِهَا النَّفْسُ أَطْيَارَهَا |
| ٨ - | فَيَا لَيْتَهَا لَمْ تَكُنْ خُلَّةً | وَلَمْ يَعْلَمْ النَّاسُ أَسْرَارَهَا |

(٢) (ع) : «فهاجت ... تذكارها» . أُسْطَارَهَا : جَمْعُ لَسْطَرٍ ، محرك الطاء ، انظر تاج العروس (سطر).

(٣) (ع) : «وقد باعدت ...» .

(٤) (ع) : «... في الشباب» .

○ امرأة رخصتة البدن : إذا كانت ناعمة الجسم

(٥) (ع) : «وأعجبها ... * فأجشمها ...» .

○ مَا رَأَتْ عِنْدَهَا : أي من نهود ثدييها، وجمال جسدها. تَجَشَّمُ الأمر : تكلفه على مشقة . بَطَرَ بالنعمة : بنى بها وطفى .

(٦) هذا البيت من (ع) وهو تالف في (ط،ح)، لم يبق منه إلا : (...كآرها) .

○ في هذا البيت إشارة صريحة لتسمية الأعشى، بـ (الأعشى الكبير)، وكان الرواة قد أخذوا هذه التسمية من الشاعر نفسه عندما وصف نفسه في شعره.

(٧) (ع) : «وطارت بها ...» .

(٨) قوله : «فَيَا لَيْتَهَا» وردت في (ط) هكذا : «التَّالِبِشْتَهَا ...» اجتهادا من جابر، وأثبتها د محمد حسين على علائها ، وهي تصحيف وتحريف لا معنى له .

٩ - فَبَانَتْ وَقَدْ أَوْرَثَتْ فِي الْفُؤَادِ وَصَدَعًا يُحَالِطُ عَثَارَهَا

ويروى : «وقد أسأرت في الفؤاد» . قال : العتار : الداء الذي لا يبرأ . يقال لحديثهم : هذا عتارٌ ، أى : عاقبة سوء . وقال : العتارُ : الذي في القوارير ، مثل الثؤلول ، والجدري . وقال آخر : إذا جرب ، فبلغ منه ؛ فقد عشره .

- | | |
|--|---------------------------------------|
| ١٠ - كَصَدَعِ الزُّجَاجَةِ مَا يَسْتَطِيعُ | عُ مَنْ كَانَ يَشْعَبُ تَجْبَارَهَا |
| ١١ - فَعِشْنَا زَمَانًا وَمَا بَيْنَنَا | رَسُولٌ يُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا |
| ١٢ - وَأَصْبَحْتُ لَا أَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ | سِوَى أَنْ أُرَاجِعَ سِمْسَارَهَا |
| ١٣ - وَصَهْبَاءَ صِرْفٍ كَلَوْنِ الْفُصُوفِ | صِ بَاكَرْتُ فِي الصَّبْحِ سَوَارَهَا |
| ١٤ - فَطَوَّرًا تَمِيلُ بِنَا مُرَّةً | وَطَوَّرًا نَعَالِجِ إِمْرَارَهَا |
| ١٥ - تَكَادُ تُنْشِيْ وَلَمَّا تُنْذَقْ | وَتُعْشِي الْمَفَاصِلَ إِفْتَارَهَا |
| ١٦ - تَدِبُّ لَهَا فِتْرَةٌ فِي الْعِظَامِ | وَتُعْشِي الذُّوَابَةَ فَوَارَهَا |

(١٢) (ع) : «... أعالجُ سِمْسَارَهَا» .

• السمسار : الرسول بين المحيين .

(١٣) (ع) : «... كلون الرعاف» .

• صهباء : خمر حمراء أو شقراء . صرف : خالصة لم تمزج بهاء . الفصوص : جمع : فصّ : وهى حدقة العين ، تشبه بها الخمر في صفاتها . سوارها : سار الشراب في رأسه : ارتفع ودار . فهى صفة للشراب نفسه ، أو لشارب الخمر .

(١٥) (ع) : «... تُنْشِي ... إفتارها» .

(١٦) تدب : تسرى . فترة : ضعف وانكسار . الذوابة : الرأس . فوارها : جيسانها وهيجانها .

وَكُنْتُ عَلَى الْعِلْمِ مُخْتَارَهَا	١٧ -	تَمَزَّزْتُهَا فِي بَنِي قَابِيَا	١٧ -
عَنْفْتُ وَأَغْضَبْتُ تِجَارَهَا	١٨ -	إِذَا سُمْتُ بِأَيْعَهَا حَقَّهُ	١٨ -
وَسَمِعَ الْقُلُوبِ وَإِبْصَارَهَا	١٩ -	مَعِي مَنْ كَفَانِي غَلَاءَ السَّبَا	١٩ -
إِذَا عَدَّتِ النَّفْسُ أَفْتَارَهَا	٢٠ -	أَبُو مَالِكٍ خَيْرُ أَشْيَاعِنَا	٢٠ -
بِحَوْكٍ ، وَأُحْكِمُ أَمْرَارَهَا	٢١ -	عَلَيْهِ النَّدَى ، وَعَلَى الْقَوَافِي	٢١ -
تُقَلَّبُ بِالْكَفِّ أَوْ تَارَهَا	٢٢ -	وَمُسْمَعَتَانِ وَصَنَاجَةٌ	٢٢ -
فَقَدَّ كَادَ يَغْلِبُ إِسْكَارَهَا	٢٣ -	وَبَرِبَطْنَا مُعْمَلٌ دَائِمٌ	٢٣ -
يَعْلُ وَيُسْرِعُ تَكَرَّرَهَا	٢٤ -	وَذُو تَوَمْتَيْنِ وَقَاقِرَةٌ	٢٤ -

(١٧) بنو قابيا : المجتمعون لشرب الخمر . والقابياء : اللثيم . كنت على العلم : أى خبير بأنواعها .

(١٨) (ع) : «... فَأَغْضَبْتُ تِجَارَهَا» .

○ سُمْتُ فَلَاتًا سَلَعْتِي : إِذَا قُلْتُ لَهُ أَنَاخِذْهَا بِكَذَا مِنَ الثَّمَنِ ؟ . تِجَارَهَا : أى تِجَارِ الخمر .

(١٩) (ع) : «... غَلَاءَ السَّبَا» .

○ السَّبَا : الشَّرَاءُ . غَلَاءُ السَّبَا : أى يعلو ثمنها .

(٢٠) أبو مالك : بدل من كفاني . أفتار : جمع قَتْر : وهو ما يمسك الرمق من العيش .

(٢١) من (ع) وموضعه تالف في (ط،ح) . وكلمة «بحوك» يمكن أن تقرأ : «بجود» .

(٢٢) (ع) : «يُقَلَّبُ ...» .

○ مسمعتان : مغنيتان . الصَّنَاجَةُ : الضاربة على الصنج ، وهى آلة موسيقية ذات أوتار كان يستعملها

انفُرس .

(٢٣) (ع) : «وبربطنا دائم مُعْمَلٌ» .

(٢٤) (ع) : «تَعْلُ وَتُحْسِنُ ...» .

○ قاقرة : إناء من آنية الشراب : يعل : سقاه المرة الأولى .

٢٥ - تُوفِّي لِيَوْمٍ وَفِي لَيْلَةٍ ثَمَانِينَ نَحْسَبُ إِسْتَارَهَا

يقول : تكاد تحيك فيها الخمر من لذّة السّماع . إِسْتَارٌ : أربعة . ومن قال :

«توفّي» ، أي : تنفد في ثمن هذه الخمر ثمانين . كل أربعة يُقال لهم : إِسْتَار .

وقال الأعشى ، عن أبي عمرو : (الوافر)

- | | | |
|-----|--|---|
| ١ - | أَلَا يَا قَتْلُ قَدْ خَلَقَ الْجَلِيدُ | وَحُبُّكَ مَا يَمُحُّ وَمَا يَبِيدُ |
| ٢ - | وَقَدْ صَادَتْ فُؤَادَكَ إِذْ رَمَتْهُ | فَلَوْ أَنَّ امْرَأَةً دَنَفًا يَصِيدُ |
| ٣ - | وَلَكِنْ لَا يَصِيدُ إِذَا رَمَاهَا | وَلَا تَضْطَاذُ غَانِيَةً كُنُودُ |
| ٤ - | عَلَاقَةٌ عَاشِيَةٍ وَمَطَالُ شَوْقٍ | وَلَمْ يَغْلِقْكُمْ رَجُلٌ سَعِيدُ |
| ٥ - | أَلَا تَفْنَى حَيَاةَكَ أَوْ تَنَاهَى | بُكَاءَكَ مِثْلَ مَا يَبْكِي الْوَلِيدُ |
| ٦ - | أَرَيْتَ الْقَوْمَ نَارَكَ لَمْ أَغْمَضُ | بِوَاقِصَةٍ وَمَشْرِفُنَا زُرُودُ |
| ٧ - | فَلَمْ أَرِ مِثْلَ مَوْقِلِهَا وَلَكِنْ | لَأَيَّةِ نَظْرَةٍ زَهَرَ الْوَقُودُ |
| ٨ - | أَضَاءَتْ أَحْوَرَ الْعَيْنَيْنِ طِفْلاً | يُكَدِّسُ فِي تَرَائِبِهِ الْفَرِيدُ |

(١) (ع) : «... ما يَمُحُّ...» .

(٣) (ع) : «... لا تُصِيبُ إِذَا...» . (ي) : «ولا يَضْطَاذُ غَانِيَةً...» .

○ كنود : كفور للمودة والمواصلة .

(٢) (ع) ، (ي) : «عَلَاقَةٌ... وَمَطَالُ...» .

(٦) (ع) : «أَرَيْتَ الْقَوْمَ نَارَكَ...» . (ي) : «... وَمَشْرِفُنَا...» . (ط) : «وَمَشْرُوتُنَا» . (ح) : «وَمَشْرِتُنَا» . كلتاها

مُحْرِيفٌ .

○ واقصة : ماء لبنى كلب ، وموضع بالبيامة ، واسم لمواضع أخرى . وفي (ي) : «واقصة : ماء بطريق

مكة . وزرود موضع أيضاً» . وزرود : جبل رمل ، وهو بين ديار بنى عبس وديار بنى يربوع .

(٧) زهر : أضواء وتلألأ .

(٨) (ي) : «أضاب ... * تَكَرَّرَ فِي فَرَائِدِهِ الْفَرِيدُ» . (ع) : «يُرَكَّسُ فِي...» .

○ في (ي) : تَكَرَّرَ : تنظم . والكرش : الحيط المبنى . يُرَكَّسُ : يزدحم . الترائب : عظام الصدر .

- ٩ - وَوَجْهًا كَالْفِتَاقِ وَمُسْبِكِرًا
عَلَى مِثْلِ اللَّجِينِ وَهِنَّ سُودٌ
- ١٠ - وَتَبَسُّمٌ عَنْ مَهَا شَبِمْ غَرِيٍّ
إِذَا يُعْطَى الْمُقْبَلُ يَسْتَرِيدُ
- ١١ - كَأَنَّ سِلَاقَةً يَنْطَافِ مُزْنٍ
وَعُودِ الزَّنَجِيلَةِ تَسْتَعِيمِدُ
- ١٢ - فَبِتُّ بِلَيْلَةٍ لَا نَوْمَ فِيهَا
أَكَابِدُهَا وَأَصْحَابِي هُجُودٌ
- ١٣ - كَأَنَّ نُجُومَهَا رُبِطَتْ بِصَخْرٍ
وَأَمْرَاسٍ تَدُورُ وَتَسْتَرِيدُ
- ١٤ - إِذَا مَا قُلْتُ حَانَ لَهَا أَقْوَلُ
تَصَعَّدَتِ الثُّرَيَّا وَالسُّعُودُ
- ١٥ - فَلَأَيَّ مَا أَقْلَنُ مَخَوِّيَاتٍ
حُمُودَ النَّارِ وَارْفُضَ الْعَمُودُ
- ١٦ - أَصَاحُ تَرَى ظِعَائِنَ بَاكِرَاتٍ
عَلَيْهَا الْعَبْقَرِيَّةُ وَالنُّجُودُ
- ١٧ - كَأَنَّ ظِيَاءَ وَجْرَةَ مُشْرِفَاتٍ
عَلَيْهِنَّ الْمَجَاسِدُ وَالْبُرُودُ

(٩) الْفِتَاقُ : أصل الليف الأبيض ، يُشَبَّه به الوجه لثقائه وصفائه. وفي (ي) : الْفِتَاقُ : الصُّبْحُ.

اللجين : الفضة ، يقصد عنقها مثل الفضة في لمعانه ونضارته. وهُنَّ سُودٌ : أى غدائر الشَّعْر .

(١٠) (ي) : «إِذَا تُعْطَى ...» . • في (ي) : الشَّبْم : البارد. الغرِي : الطَّرِي .

(١١) تالف في (ط، ح) ، وهو من (ع).

• السلافة : ما سال من العنب قبل العصير. المزن : السحاب الأبيض. نطاف : قطرات .

(١٢) (ي) : «... رُقُودٌ» .

(١٣) في (ي) : ترود وتستريد : تذهب وتجيء. أمراس : حبال .

(١٤) (ي) : «تصاعدت ...» . (ع) رواية أخرى : «تَعَرَّضَتْ ...» .

• الثُّرَيَّا : مجموعة من النجوم. السُّعُود : مجموعة أخرى تتكون من عشرة كواكب .

(١٥) اللأى : البط. مخَوِّيَات : حوى : سقط. أفل : غرب وغاب. ارفض : تفرق وانتشر .

(١٦) (ع) : «... ترى حَدَائِجَ ...»

• العبقرية : الديداج. وقيل : البُسْطُ الموشية. النُّجُود : جمع : نَجْد : وهو ما يُزَيَّن به البيت من بُسْطٍ وفُرْشٍ ووسائد .

(١٧) (ع) : «... وَجْرَةَ مُرْشَقَاتٍ» . (ي) رواية أخرى : «من مُرْشَقَاتٍ» .

- ١٨ - عَلَى تِلْكَ الْحُدُوجِ إِذْ أَحْزَأَلْتِ وَأَنْتَ بِهِمْ غَدَاةٌ إِذْ جُجُودٌ
- ١٩ - قَوَاصِدَ لِلْكَيْبِ كَثِيبِ رَهْبِي وَفِيهَا مِنْ مَعَالِمِهَا صُدُودٌ
- ٢٠ - فَيَا لِكَ نِيَّةٍ سَتَعُودُ شَزْرًا وَعَمْدًا دَارَ غَيْرِكَ مَا تُرِيدُ
- ٢١ - فَمَا أُجْسِمْتِ مِنْ إِيَّانِ قَوْمٍ هُمْ الْأَعْدَاءُ وَالْأَكْبَادُ سُودٌ
- ٢٢ - هُمْ إِنْ يُظْفَرُوا بِِي يَتَنَلُّونِي وَإِنْ أَظْفَرَ ، فَلَيْسَ لَهُمْ خُلُودٌ
- ٢٣ - فَإِذَا فَارَقْتِنِي فَاسْتَبْدِلِينِي فَتِي يُعْطِي الْجَزِيلَ وَيَسْتَفِيدُ
- ٢٤ - فَمِثْلِكَ قَدْ لَهَوْتُ بِهَا ، وَأَرْضٍ مَهَامَةٍ لَا يَقُودُ بِهَا الْمُجِيدُ
- ٢٥ - قَطَعْتُ وَصَاحِبِي سُرْحٌ كِنَازٌ كَرَّكِنِ الرَّعْنِ ذُعْلِبَةٌ قَصِيدٌ

المجيد: الفرس الجواد. يقال: أَبْقَلَ الرَّجُلُ، وَأَجَمَّ، وَأَحَادَ. سُرْحٌ: تُعْطِيكَ مَا عِنْدَهَا سَهْلًا. كِنَازٌ: مُكْتَنَزَةُ اللَّحْمِ. وَالرَّعْنُ: أَنْفُ الْجَبَلِ. يُقَالُ: مُنَّحٌ قَصِدٌ: إِذَا كَانَ جَامِدًا.

○ أُرْشِقُ: حَدَّدَ النَّظَرَ وَرَمَى وَجْهًا. وَأُرْشَقْتُ الظُّبِيَّةُ: مَدَّتْ عُنُقَهَا. وَجِرَةٌ: مَوْضِعٌ.

(١٨) الحُدُوجُ: مِنْ مَرَاقِبِ النِّسَاءِ. أَحْزَأَلْتِ: ارْتَفَعْتَ. مَجُودٌ: مِنْ جَادَةِ الْهُوِيِّ: شَاقِهِ وَغَلْبِهِ. وَالْمَجُودُ: أَيْضًا الْعَطْشَانُ وَالْمَشْرَفُ عَلَى الْهَلَاكِ.

(١٩) مِنْ (ع). ○ رَهْبِي: مِنْ مَنَازِلِ إِيَادٍ عَلَى طَرِيقِ الْبِيَامَةِ. صِفَةُ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ (ص ٢٩٥).

(٢٠) (ط، ح): «فِي الدِّيَّةِ» تَحْرِيفٌ.

○ الشَّرُّرُ: الشَّدَّةُ وَالصَّعُوبَةُ، وَالْأَمْرُ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ.

(٢١) (ي): «فَمَا أُجْسِمْتِ مِنْ...». (ع): «... فَالْأَكْبَادُ سُودٌ».

(٢٣) (ي)، (ع): «... فَاسْتَبْدَلِي بِي».

(٢٤) (ي): «... وَأَرْضٌ».

(٢٥) فِي (ي): «سُرْحٌ: سَرِيعَةٌ. قَصِيدٌ: قَاصِدُهُ». ذُعْلِبَةٌ: نَشِيطَةٌ سَرِيعَةٌ. قَصِيدٌ: نَاقَةٌ سَمِينَةٌ بِهَا نَقِيُّ،

وَالنَّقِيُّ: كُلُّ عَظْمٍ ذِي مَخٍ.

- ٢٦ - كَأَنَّ الْمَكْرَهَ الْمَعْبُوطَ مِنْهَا
مَدُوفُ الْوَرْسِ أَوْ رَبِّ عَقِيدُ
- ٢٧ - كَأَنَّ قُتُودَهَا بِعَيْنَيْسَاتٍ
تَعَطَّفَهُنَّ ذُو جُدَدٍ فَرِيدُ
- ٢٨ - تَضَيَّفَ رَمْلَةَ الْبِقَارِ يَوْمًا
فَبَاتَ بِتِلْكَ يَضْرِبُهُ الْجَلِيدُ
- ٢٩ - يُكَبُّ إِذَا أَجَالَ الْمَاءَ عَنْهُ
غُصُونُ الْفَرْعِ وَالسُّدْرُ الْخَضِيدُ

تَضَيَّفَهُ ، وضافه : نزل به . وأضافه : أنزله . والجليد ، والصقيع ، والسقيط ،
والضرب ، والحليب ؛ واحد . أجال : صب . ومنه يُجِيلون السَّجال على السَّجال .
أكب ، فهو مكبٌ : طأطأ رأسه . وأكب على عمله ، وكبه الله لوجهه .

(٢٦) في (ي) : «المكره : العرق . المعبوط : القطران» . مدوف : مخلوط . الورس : نبات كالسمسم
أصفر يزرع في اليمن ، ويصبع به ، وتطلى به النساء وجوههن . الرب : الطلاء الخاثر . عقيد : غليظ
القوام ليس سائلاً . والمعبوط : من عبطنا عرق الفرس : أجريناه حتى عرق . وهو يعني بالمعبوط العرق
الذي جاء نتيجة جهد شاق ، حتى صار لون العرق كلون الورس مُضْفَرًا .

(٢٧) (ي) : «... بِعَيْنَيْسَاتٍ» . (ع) : «... بِمُرَيْتَاتٍ» . «عَيْنَيْسَاتٍ : موضع من أداني الشام . عُرَيْتَاتٍ :
موضع في ديار بني أسد .

(٢٨) تَضَيَّفَ : نزل بها ضيفًا . البقار : رمل بنجد أو بناحية اليمامة . الجليد : الصقيع .

(٢٩) (ع) : «... وَالشَّانِي الْخَضِيدُ» . (ط، ح) : «وَالسُّدْرُ الْفَرِيدُ» تحريف . وهو اجتهاد من جابر لتلف
الموضع .

* ورواية (ع) : «الشَّانِي» لا أدري لها وجهًا جيدًا ولعلها مصحفة . الخضيد : خَصَدَ الْعُودَ رَطْبًا أَوْ
يَابَسًا : كَسَرَهُ وَلَمْ يَبْنَ ، وقطعه . والخضيد : كلُّ مَا قَطَّعَ مِنْ عُودٍ رَطْبٍ ، أَوْ تَكَسَّرَ مِنْ شَجَرٍ . والشَّانِي :
لعلها من سناً : وهو البغض والقبیح والإهانة . ولعلها من شأن ، فتقرأ والشَّانِي : من الشؤون : وهي
عُرُوقُ مِنَ التُّرَابِ فِي شُقُوقِ الْجِبَالِ يُغْرَسُ فِيهَا النَّخْلُ . والخضيد : المتكسر المتهاوى . والله أعلم
بالصواب . السُّدْرُ ؛ جمع : سِدْرَةٌ .

- ٣٥ - فَأَصْبَحَ يَنْفُضُ الْغَمْرَاتِ عَنْهُ وَيَرْبِطُ جَأْشَهُ سَلْبٍ حَدِيدٍ
٣٦ - وَرُحٌّ كَالْمَحَارِ مُرَدَّفَاتٌ بِهَا يَنْضَوُ الْوَعَى وَبِهِ يَدُودٌ

جأشه : قلبه . سلب : طويل . يريد قرنه . رُح : أظلاف . وحافرٌ أرْح : واسع .
كالمحار : كالصدف . وينضو : يقطع ويسبق . وبه : بالقرن .

- ٣٧ - أَطَاعَ لَهُ النَّوَاصِفُ وَالْكَدِيدُ أَذْلِكَ أَمْ حَيْضُ الْبَطْنِ جَابٌ

ناصفة ، ونواصيف : ما اتسع من بطن الوادي . والكديد : الصُّلب . أطاع له ،
وَطَاعَ يَطُوعُ .

- ٣٨ - يُقَلِّبُ سَمَحَجًا فِيهَا إِبَاءٌ عَلَى أَنْ سَوْفَ تَأْتِي مَا يَكِيدُ
٣٩ - نَفَى عَنْهَا الْمَصِيفَ وَصَارَ صَعْلًا وَقَدْ كَثُرَ التَّدَكُّرُ وَالْفُقُودُ

(٣٥) الغمرات : المياه الكثيرة . يربط جأشه : يشجعه .

(٣٦) (ي) : «ورحٌ كالفجاز مُرَدَّفَاتٍ * بها ينطو ...» . (ي) رواية أخرى ، (ر) : «ورحٌ كالمحار مُرَدَّفَاتٍ» . (ح) : «المحار مودئات» .

○ في (ي) : رح : قوائمه . كالمحار : الحجارة . ينطو : يقطع . الفجاز : هكذا قرأتها ، فقد كتبت بحاشية (ي) على سبيل التصويب للمتن ، وفيها غموض ، لعلها محرّفة عن رواية الأصل هنا «المحار» . شبه بها الحافر في سعته . أو القوائم . مرَدَّفَاتٍ : يتبع بعضها بعضًا .

(٣٧) (ي) : «... له المناصف ...» . في (ي) : (المناصف والكديد : واديان) .

○ الكديد : الوادي العظيم المتسع . جاب : غليظ ، يصف حمارًا مع أُنْته .

(٣٨) (ع) : «نَفَى عَنْهَا النَّسِيلُ وَصَارَ صَعْلًا * ... التَّقَدُّ وَالْفُقُودُ» . (ي) ، (ر) : «... وكان صَعْلًا * ... التَّهْدُّ وَالْفُقُودُ» .

○ صَعْلًا : ذاهب الوبر . المصيف : زمن الصيف ، نصب على الظرفية .

- ٣٥ - إِذَا مَا زَرَ تَضْرِبُ مَنَحْرَيْهِ وَجَبَّهَتْهُ كَمَا ضَرِبَ الْعَضِيدُ
- ٣٦ - فَبِتْلِكَ إِذَا الْحُجُوزُ ثَنَى عَلَيْهِ عِطَافَ الِهْمِّ وَاحْتَلَطَ الْمَرِيدُ
- ٣٧ - تُبَلِّغُنِي قُتَيْلَةً حَيْثُ حَلَّتْ وَحَيًّا لَا يُطِيفُ بِهِ النَّشِيدُ
- ٣٨ - فَإِنَّكَ لَوْ سَأَلْتِ قُتَيْلَ عَنَّا إِذَا صَفَحْتَ عَنِ الْعَانِيِ الْخُدُودُ

النشيد : الدعاء ، يُشَدُّون الضَّوَال . يقول : هم حَيَّ حُضْر ، ليسوا في بادية .
صَفَحْتَ عنه : أعرضت . وَصَفَحْتُهُ : ردَّدْتُهُ . والعاني : الأسير .

- ٣٩ - تَلِيلِهِ قَدْ أَحَالَ الْقَدُّ فِيهِ وَشَفَّ فُوَادَهُ وَجَعٌ شَدِيدٌ
- ٤٠ - فَخَلَّصَهُ الَّذِي وَافَاهُ مِنَّا وَكُنَّا الْوَقْدَ إِذْ حُبَسَ الْوُفُودُ

(٣٥) (ط،ح) : «إِذَا مَا رَدَّ...» . (ي) : «... يَضْرِبُ...» .

• الزُّرُّ : العض ، والشَّلُّ والطَّرْد ، والتَّنْفُ . وَزَرَ عَيْنَهُ : ضَيَّقَهَا . رَدَّ : عاد إليها . الْعَضِيدُ : أغصانُ الشجر يقطعونها ، فإذا جَفَّتْ ضربوها بالعصى حتى يسقط ورقها ، فيتخذوه علفًا لإبلهم .

(٣٦) (ع) : «فتلك إذا الدُّثُورُ...» . (ي) : «... الحجورثني عليه» . (ر) : «... الحجوب ثني عليها * ... واختلف المرید» . (ط،ح) : «... أبي...» .

• الحجوز والحجورُ : المنع والحرمان . المرید : المطلوب . النشيد : رفع الصوت .

(٣٨) (ر) : «... عن العاني الحرود» .

(٣٩) (ي) : «تَلِيلِهِ قَدْ أَحَالَ...» . (ط) : «تَلِيلِهِ...» . (ح) : «تَنِيَهُ...» . هذا وقد أثبت رواية (ر) وهي

غير منقوطة ولا مضبوطة ، ولكنها أقرب إلى معنى البيت .

• «تَلِيلُهُ» أو «تَلِيلِهِ» ، الضم على الابتداء والكسر عطفاً على «العاني» . والتليل : العنق . أَحَالَ الْقَدُّ : أتى عليه الحول . تليه : نتولاه .

(٤٠) (ي) : «وخلَّصَهُ الَّذِي وَافَاهُ...» . (ع) : «... لاقاه منا» .

- ٤١ - فَلَمْ نَطْلُبْ لَهُ شُكْرًا وَلَكِنَّ
نُوَلِّيَّ حَمْدَ ذَلِكَ مَنْ يُرِيدُ
- ٤٢ - وَقَوْمٌ نَصَرُوا الْأَنْبِيَاءَ مِنْهُمْ
عَلَيْنَا ثُمَّ لَمْ يَبْصُرِ الْوَعِيدُ
- ٤٣ - بَعَثْنَا فَالْتَمَسْنَا مَا لَدَيْهِمْ
وَكَادُوا بِكَيْسِهِمْ فَاكِيدُوا

(٤١) (ي)، (ع) : «... من نريد» .

(٤٢) (ع) : «قَوْمٌ نَصَرُوا... لَمْ يَبْصُرِ الْوَعِيدُ». (ط،ح) : «يصد الوعيد» ، محرفة.

○ يصر : يُكْتَبُ وَيُسَجَّلُ . صريف الأنبياء : صريرها ، حيث يعرض عليها المغيظ المحنق الحسود . ورغم ذلك لا يضرنا وعيده وتوعده . ولا يسجل ولا يُكْتَبُ .

(٤٣) (ع) : «وَكَادُوا بِكَيْسِهِمْ...» . (ط،ح) : «بكيشهم» وهو تصحيف .

○ الكَيْسُ : الحِفَّةُ والتَّوَقُّدُ . والكَيْسُ في الأمور : يجري مجرى الرِّفْقِ فيها . والكَيْسُ : الغدر والخدعة والمكيدة .

وقال الأعشى . عن أبي عمرو : (الطويل)

- | | | |
|-----|--|--|
| ١ - | ذَرِينِي لِكَ الْوَيْلَاتِ آتِي الْغَوَائِنَا | مَتَى كُنْتُ زَرَاعًا أَسُوقُ السَّوَايِنَا |
| ٢ - | تُرْجِي ثَرَاءً مِنْ سِيَّاسٍ وَمِثْلَهَا | وَمِنْ قَبْلِهَا مَا كُنْتُ لِلْمَالِ رَاجِيًا |
| ٣ - | سَأُوصِي بِصِيرٍ إِنْ دَنَوْتُ مِنَ الْبَلِي | وَكُلُّ أَمْرِيءٍ يَوْمًا سَيُصْبِحُ فَايِنَا |
| ٤ - | بِأَنْ لَا تَأْتِ الْوُدَّ مِنْ مُتْبَاعِ عِيدٍ | وَلَا تَنَأَنَّ إِنْ أَمْسَى بِقُرْبِكَ رَاضِيًا |
| ٥ - | فَذَا الشَّنْءِ فَاشْنَأْ وَذَا الْوُدِّ فَاجْزِهِ | عَلَى وَدِّهِ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ الْعَلَايِنَا |
| ٦ - | وَأَسِ سِرَاةَ الْحَيِّ حَيْثُ لَقَيْتَهُمْ | وَلَا تَكُ عَنْ حَمَلِ الرَّبَاعَةِ وَايِنَا |

(٦٥) حاول د. محمد حسين - رحمه الله - التشكيك في هذه القصيدة لاحتوائها على بعض الألفاظ الإسلامية ، وهو كلام لا عَنَاجَ له ، وأدلته واهية ، بل إن هذه القصيدة من أدلة إسلام الأعشى ، راجع مقدمتي للديوان . وأرجح أن هذه القصيدة قيلت قبل القصيدة التي مدح فيها النبي صلى الله عليه وسلم .

(١) السَّوَانِي : جمع سانية ، وهى القليب الذى تعمل الناقة على استخراج الماء منه لرى الزُّرُوع .

(٢) (ع) : «... من سواسٍ ...» . (ط) : «كُنْتُ» .

(٤) (ط) : «... لَا تَأَنَّ ...» . شرح شواهد المغنى للسيوطى : «بأن لا تبغى ...» .

(٥) (ع) : «وَذَا الشَّنْءِ ...» . السيوطى : «وذو الشَّنْءِ فَاشْنَأْ وَذَا الْوُدِّ ...» .

(٦) (ع) : «... سِرَاةَ الْقَوْمِ ...» .

○ الرَّبَاعَةُ : الجمالة يحتملها سيد القوم من ديات القتلى والمغارم ، ثم يسعى فى جمعها من قومه . وَايِنَا : بطيئًا .

(ويروى) : « العلائيا » : اسم من العُلُو . يريد : زد عليه فوق ذلك . قال علا ، يعلو

عُلُوًّا ...

- | | | |
|------|--|--|
| ٧ - | وَإِنْ بَشَرٌ يَوْمَآ أَحَالَ بِوَجْهِهِ | عَلَيْكَ فَحُلْ عَنْهُ وَإِنْ كَانَ دَانِيَا |
| ٨ - | وَإِنْ تَقَى الرَّحْمَنَ لَأَشَىءَ مِثْلَهُ | فَصَبْرًا إِذَا تَلَقَى السَّحَاقَ الْغَرَاثِيَا |
| ٩ - | وَرَبِّكَ لَا تُشْرِكْ بِهِ إِنَّ شُرَكَهُ | يُحِطُّ مِنَ الْخَيْرَاتِ تِلْكَ الْبَوَاقِيَا |
| ١٠ - | بَلِ اللَّهِ فَاغْبُدْ لَا شَرِيكَ لَوْجْهِهِ | يَكُنْ لَكَ فِيهَا تَكْدُحُ الْيَوْمِ رَاعِيَا |
| ١١ - | وَإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لَا تَقْرَبْنَهَا | كَفَى بِكَلَامِ اللَّهِ عَنْ ذَاكَ نَاهِيَا |
| ١٢ - | وَلَا تَعِدَنَّ النَّاسَ مَا لَسْتَ مُنْجِرًا | وَلَا تَشْتَمَنَّ جَارًا لَطِيفًا مُصَافِيَا |
| ١٣ - | وَلَا تَزْهَدَنَّ فِي وَصْلِ أَهْلِ قَرَابَةٍ | وَلَا تَكُ سَبْعًا فِي الْعَشِيرَةِ عَادِيَا |
| ١٤ - | وَإِمَّا امْرُؤٌ أَسَدَى إِلَيْكَ أَمَانَةً | فَأَوْفِ بِهَا إِنْ مَتَّ سُمِّيتَ وَافِيَا |
| ١٥ - | وَجَارَةٌ جَنْبِ الْبَيْتِ لَا تَبْغِ سِرَّهَا | فَإِنَّكَ لَا تَخْفَى عَلَى اللَّهِ خَافِيَا |
| ١٦ - | وَلَا تَحْسَدَنَّ مَوْلَاكَ إِنْ كَانَ ذَا غِنَى | وَلَا تَحْفَهُ إِنْ كُنْتَ فِي الْبَالِ غَانِيَا |

(٧) السيوطي : « ... وإن كنت دانيا » .

(٨) (ع) : « ... السَّحَاقُ الْغَرَاثِيَا » .

○ السَّحَاقُ : البعاد . الغراثيا : الجوعى .

(١٤) (ع) : « ... مُتَّ » .

(١٥) سرها : نكاحها .

(١٦) (ع) : « وَلَا تَحْسَدَنَّ الْمَوْلَى ... » .

- ١٧ - وَلَا تَخْذُلْنِ الْقَوْمَ إِنْ نَابَ مَغْرَمٌ
فَإِنَّكَ لَا تَعْدَمُ إِلَى الْمَجْدِ دَاعِيَا
- ١٨ - وَكُنْ مِنْ وِرَاءِ الْجَارِ حِصْنًا مُنْتَعَا
وَأَوْقِدْ شِهَابًا يَسْفَعُ الْوَجْهَ حَامِيَا

(١٨) (ع) : «... وراء القوم...» . السيوطي : «... يسفع الناس حاميا» .
• يسفع : يحرق . حاميا : شديد الحرّ .

وقال أبو عمرو : وأقبل (الأعشى) من اليمن من عند قيس بن معدى كِرب ، فمرَّ
 بالطائف ، فنزل بعُروة بن مسعود الثقفي ، وأكرمه وكساه ، فقال : (الكامل)

- | | | |
|---|--|-----|
| وَإِذَا أَتَيْتَ مُعْتَبًا فِي دَارِهَا | أَلْفَيْتَ أَهْلَ نَدَى هُنَاكَ وَخَيْرِ | - ١ |
| إِنَّ الْجُودَ إِذَا حَلَّتْ بِيَابِهِ | وَإِذَا تَسَائَلَهُ أَبُو يَعْقُوبِ | - ٢ |
| أَنْتَى عَلَيَّ وَزَادَنِي مِنْ مَالِهِ | لَا زِلْتُ عُرُوبِ جَانِبِ مَمْطُورِ | - ٣ |

(٦٦) عروة بن مسعود بن معتب ، أحد سادة ثقيف ، وكان متزوجاً آمنه بنت أبي سفيان بن حرب ، وهو عم والد المغيرة بن شعبه . وقد أوفدته قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم عليهم في الحديبية . وأوفده قومه بعد ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم مرة أخرى ليهادنه ، بعد انصرافه صلى الله عليه وسلم عن حصارهم ، فأسلم ، ثم عاد إلى قومه يدعوهم إلى الإسلام فقتلوه سنة ٩هـ .
 (١) (ط) : «مُعْتَبًا» ولعلها تحريف .

○ معتب : هو ابن مالك بن كعب جدّ عروة الممدوح . والخير : الكرم والشرف .
 (٣) كان هذا البيت تالفاً في (ط،ح) ، وأثبتته من (ع) .

وقال الأعشى يمدح قيس بن معدى كرب ، عن أبي عمرو ، ولم يروها أبو عبيدة :

(الخفيف)

- | | | |
|-----|--|---|
| ١ - | مِنْ دِيَارِ بِالْهَضْبِ هَضْبِ الْقَلِيبِ | فَاصْ مَاءَ الشُّؤْنِ فَيُضِضُ الْغُرُوبِ |
| ٢ - | أَخْلَفْتَنِي بِهِ قُتَيْلَةٌ مِيعَا | دِي وَكَانَتْ لِلْوَعْدِ غَيْرَ كَدُوبِ |
| ٣ - | ظِيْمَةٌ مِنْ ظِيَاءِ بَطْنِ حُسَافِ | أُمَّ طِفْلِ بِالْجَوِّ غَيْرِ رَيْبِ |

قال : لم يُرَبِّه النَّاسُ ، فهو أحسن له ، وغيره يختار الرِّيب ؛ لأن الجوارى تُرَبِّيهُ .

- | | | |
|-----|--|---|
| ٤ - | كُنْتُ أَوْصَيْتُهَا بِأَنْ لَا تُطِيعِي | فِي قَوْلِ الْوُشَاةِ وَالتَّخْيِيبِ |
| ٥ - | وَفَلَاةٍ كَأَنَّهَا ظَهَرُ تُرْسِ | قَدْ تَجَاوَزَتْهَا بِحَرْفِ نَمُوبِ |
| ٦ - | عِرْمَسٍ بِأَزْلِ تَحْيَلٍ بِالرُّدِّ | فِ عَسُوفٍ مِثْلِ الْمَجَانِ السُّيُوبِ |

(١) الخزانة : «... هَضْبٍ كَهَضْبِ...» .

٥ الهَضْبُ : المطر . هَضْبُ الْقَلِيبِ : جبل في ديار بني عامر ، أو ماء لبني قنفذ من بني سُليم . الشُّؤْنُ : مجارى الدَّمع ، الغروب : جمع : غَرْبُ : الدَّلُو العظيمة .

(٢) (ع) : «... فِيهِ قُتَيْلَةٌ...» . الخزانة : «... بِهَا قُتَيْلَةٌ...» .

(٣) (ع) : «... بَطْنِ حُسَافٍ» . التاج : «... حُسَافٍ» .

٥ حُسَافٍ : موضع في ديار بني بكر .

(٤) التَّخْيِيبُ : حَبِيْبَةٌ : خدعه وغشّه وأفسده .

(٥) التُّرْسُ : صفيحة من الفولاذ مستديرة يحملها المحارب للوقاية من السيف ونحوه . الحرف : الناقاة الصلبة على التشبيه بحرف الجبل . نعوب : تمدّ عنقها في سيرها .

(٦) (ع) : «... السُّبُوبِ» .

٥ العِرْمَسُ : الناقاة الشديدة على التشبيه بالصخرة . بازل : تامّة الخلق موثقة . تحيّل : من الحيلاء : وهى الكبرياء والتبخّثر . العسوف : التى تركب رأسها ولا يثنيها شيء . الهجان : الكرام البيض .

- ٧ - تَضْبِطُ الْمُوكِبَ الرَّفِيعَ بِأَيْدٍ وَسَنَامٌ مُصَعَّدٌ مَكْتُوبٌ
- ٨ - قَاصِدٌ وَجْهَهَا تَزُورُ بِنَى الْحَا رِثِ أَهْلِ الْغِنَاءِ عِنْدَ الشُّرُوبِ
- ٩ - وَالرَّفِيفِينَ بِالْجَوَارِ فَمَا يُفِئُ تَأَلَّ جَارٌ لَهُمْ بِظَهْرِ الْمُنِيبِ
- ١٠ - وَهُمْ يُطْعَمُونَ إِذْ قَحَطَ الْقَطُّ رُ وَهَبَتْ بِشَمَّالٍ وَضْرِبِ
- ١١ - وَخَوَتْ جِرْبَةَ النَّجُومِ فَمَا تَشُّ رَبُّ أَرْوِيَّةُ بِمَرِي الْجَنُوبِ

أصل الجربة: القراح، فجعل السماء جربة النجوم، كأنها تنب بها، كما ينب ما في القراح. وخوت وأخوت: إذا لم تمطر. والأروية: الأثني من الوعول.

- ١٢ - مَنْ يَلْمُنِي عَلَى بَنِي ابْنَةِ حَسَا نَ أَلْمَهُ وَأَعْصِيهِ فِي الْخُطُوبِ

الشيوب: من السائبة: التي لا تمنع من كلاً أو ماء، ولا تترك ولا يتنفع بها، وكانوا يفعلون ذلك لنذر أو نسجوه.

(٧) (ع): «... مَكْتُوبٌ».

تَضْبِطُ: تغلبه وتقهره. والأضبط: الذي يعمل بكلتا يديه. والبعير الضابط: هو القوى على عمله. الموكب: ضرب من السير. الرفيع: ضرب من العدو. رفعت ناقتي: إذا كلفتها المرفوع من السير، وهو فوق الموضوع ودون العدو. مصعد: مرتفع لاكتنازه بالشحم. مكتوب: ضخم مجتمع، وكذلك مكتوب.

(٩) (ط،ح): «الرَّفِيفِينَ»، تحريف.

(١٠) (ع)، غريب الحديث للخطابي: «... إن قحط...».

الضَّرِبِ: الجليد.

(١٢) الخزانة: «إِنَّ مَنْ لَامَ فِي بَنِي بِنْتِ...».

قال في الخزانة (٤٢٠/٥): «على أن اسم إن ضمير شأن محذوف. وقال الأعمش: جعل (من) للجزاء. ولام: فاعله ضمير من الشرطية. والجملة في محل جزم لأنه شرط». ابنة حسان: هي كبشة بنت حسان أبي الحارث، وهي جدة قيس لأمه.

- ١٣ - إِنَّ قَيْسًا قَيْسَ الْفَعَالِ أَبَا الْأَشَدِّ
عَثِ أَمَسَتْ أَصْدَاؤُهُ لِشَعُوبِ
- ١٤ - ذَاكُمْ الْمَاجِدُ الْجَوَادُ أَبُو الْأَشَدِّ
عَثِ أَهْلُ النَّدَى وَأَهْلُ الشُّيُوبِ
- ١٥ - كُلَّ عَامٍ يَمُدُّنِي بِجَمْمِ مِ
عِنْدَ وَضْعِ الْعِنَانِ أَوْ بِنَجِيبِ
- ١٦ - قَافِلٍ جُرْشَعٍ تَرَاهُ كَتَيْسِ الْـ
رَبْلٍ لَا مُقْرِفٍ وَلَا مَحْشُوبِ

جُرْشَع : عظيم الجنين . الأصمعى : «كتيس الرّبل» . ومن قال : «الرّمْل» ، فهو

خطأ محثوث .

(١٣) الخزانة : «أمست أصدأؤه...» . (ع) : «... أبو الأشعث ، أهل الندى والشُّيُوب» .

• الفعّال : اسم للفعل الحسن والخير . أصدأؤه : أصداء ؛ جمع : صدَى ؛ وهو ذكر البوم والهام .
والصدَى : صوت يتردد من الجبل . والصدَى عند العرب على ستة أوجه . ومنها : فلان صدَى إيل : إذا
كان رفيقاً بسياستها . شعوب : اسم للموت لأنه يشعب الناس ؛ أى يفرّقهم . وقوله : أمست أصدأؤه
لشعوب : يدعوله ، ويمدحه .

(١٤) من (ع) ، والخزانة ، وهذه رواية الخزانة . أما رواية (ع) : «... أمست أصدأؤه لشعوب» .

(١٥) الخزانة : «عند ترك العنان...» .

• فرس جوم : موفور النشاط ، كثير الجرى . وقوله : عند ترك العنان : أى عند ترك تحريكه فى الجرى
يعطيك ما عنده من الجرى عَفْوًا . والنجيب : الجمل الكريم .

(١٦) (ع) : «قُلْقُلِ جُرْشَعٍ تَرَاهُ كَتَيْسِ الرَّمْلِ...» . اللسان : «... كَتَيْسِ الرَّمْلِ...» .

• قافل : ضَامِر . القُلْقُلُ : الخفيف فى السَّفَر ، المِعْوَان السَّرِيع التقلقل . الرّبْل : ما تربل من النبات فى
القيظ ، وخرج من تحت اليبس منه نبات أخضر .

والمقرف : الذى دانى المهجته من قبل أبيه . المخشوب : الذى لم يُرَض ولم يُحَسِّن تعليمه . قال ابن
خالويه : ولم يصف الفرس أحدًا بالمخشوب إلا الأعشى . (اللسان : خشب) .

فَلْ عَنْهُ فِي مَرَبِطٍ مَكْرُوبٍ
 لِي لَشَدِّ التَّنِينِ وَالتَّقْرِيبِ
 هُنَّ صُفْرٌ أَوْلَادُهَا كَالزَّبِيبِ

صَدَأُ الْقَيْدِ فِي يَدَيْهِ فَلَا يَنْغُ
 مُسْتَخِفٌّ إِذَا تَوَجَّهَ فِي الْحَيْدِ
 تِلْكَ خَيْبِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي

- ١٧ -

- ١٨ -

- ١٩ -

(١٨) (ع) : «... بِشَدِّ النَّقِيِّينَ ...» .

○ التَّنِينِ : التفنن والتنوع . التقريب : ضرب من العَدْو . ولا أدرى ما يقصد بالنقييين في رواية (ع) .
 (١٩) في الخزانة (٤٢٤/٥) : منه : أى من قيس . الرِّكَاب : الإبل ، لا واحد له من لفظه ، وإنما يعبر
 عن واحده بالراحلة . صُفْرٌ : جمع : أصفر .

دار جدل حول دلالة لون الصفرة في هذا البيت، والآية القرآنية {صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا} [سورة البقرة :
 ٦٩] على الرغم من وضوح اللفظ . والصواب ما قاله البصرى في كتاب التنبهات : الأول : الإبل لا
 توصف بالسواد ، وإنما يقال : هُمُ النَّعَم ، وُصِفَ النعم ، والسُّود منها مذمومة . والثانى : أن الزبيب
 أسود وأصفر والذي ذكره الأعشى الأصفر . نقلاً عن حاشية الشهاب (١٨٠/٢) ، وانظر الخزانة
 (٤٢٥-٤٢٤/٥) .

وقال الأعشى أيضا : (الطويل)

١ - أَتَانِي وَعُونَ الْحَوْشِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
كَوَانِسُ مِنْ جَنْبِي فِتَاقٍ فَأَبْلَقَا

الحَوْشُ ، وَالْوَحْشُ ، واحد إبل حَوْشِيَّةٌ : وَحْشِيَّةٌ . يزيد بن عقبة : «وَعِينُ
الْحَوْشِ» . وقال : يكون نَعْجَةٌ . عَوَانٌ : مستعان ، من امرأة عَوَانٍ . وَعُونَ : جماعة
النِّسوة .

٢ - تَأْتِيكُمْ أَحْلَامٌ مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ
عَلَى الرَّهْطِ مَعْنَى لَوْ تَنَالُونَ مَوْثِقَا

٣ - بِنِيَّةٍ إِنْ الْقَوْمَ كَانَ جَرِيرُهُمْ
بِرَأْسِي لَوْ أَمْ يَجْعَلُوهُ مُعَلَّقَا

(٦٨) هذه القصيدة صورة من الخلاف الذي كان مستحكماً بين بني سعد بن ضبيعة (قوم الأعشى) ،
وبين أبناء عمومتهم (بني حجدلر من ضبيعة) . وقد هجاهم الأعشى في القصيدتين (٢٣) ، (٥٣) ،
وهجا سيدهم شيبان بن شهاب الجحدري في (١٠) ، (٢٠) . والأعشى يهاجمه في هذه الأبيات ،
ويهاجم معه أبناء عمومته (تيم بن قيس بن ثعلبة) . وقد كان تيم وسعد ابنا قيس بن ثعلبة حليفين (وهما
الخرقتان) .

(١) (ع) : «أَتَانِي ، وَعَوُدُ الْوَحْشِ ...» . البلدان : «أَتَانِي ، وَعَوُرٌ ...» .

• فِتَاقٌ ، وَأَبْلَقٌ : موضعان من ديار تميم (صفة جزيرة العرب ، ص ٢٩٧) . كَوَانِسُ : داخل الكناس
أى البيت .

(٢) (ع) : «تَأْتِيكُمْ ... * عَلَى الرَّهْطِ نُقْيَا أَوْ يَنَالُونَ ...»

• تَأْتِيكُمْ : فاعل (أَتَانِي) في البيت السابق . نُقْيَا : مَا يُنْتَقَى وَيُخْتَارُ .

(٣) (ع) : «بِنِيَّةٍ ...» .

• الْجَرِيرُ : ما يضم حبل الخظام إلى رأس البعير . عَلَّقَ راحلته : ألقى خطامها في عنقها .

- ٤ - أَي فَيْتَةٍ بِيضِ الْوُجُوهِ إِذَا لَقُوا قَبَيْلَكَ يَوْمًا أَبْلَغُوهُ الْمُخَنَقَ
- ٥ - إِذَا اعْتَصَرَتْ أقدامُهُمْ عِنْدَ مَعْرِكٍ ثَبَتْنَ بِهِ يَوْمًا وَإِنْ كَانَ مَرَلَقَا
- ٦ - تَقَدَّمَهُمْ إِذْ يُتَبَعُونَ أَكْفَهُمْ زَلَيْفَاتٍ ، إِنْ كَانَ التَّقْدُمُ أَوْفَقَا

... وبيات إذ ... تعجب من حداقته حين أصاب .

- ٧ - جَزَى اللَّهُ فِيمَا بَيْنَنَا شَيْخٍ مَسْمَعٍ جَزَاءَ الْمَسِيِّءِ حَيْثُ أَمْسَى وَأَشْرَقَا
- ٨ - جَزَى اللَّهُ تَيْمًا مِنْ أَخٍ كَانَ يَتَّقِي مَحَارِمَ تَيْمٍ مَا أَخْفَ وَأَرْهَقَا
- ٩ - أَحْوَنَا الَّذِي يَعْدُو عَلَيْنَا وَلَوْ هَوَتْ بِهِ قَدَمٌ كُنَّا لَهُ الْمُتَعَلِّقَا

(٤) (ع) : «قبيلك ...» .

٤ بيض الوجوه : كناية عن اليُمن والكرم . القبيل : الجماعة من الثلاثة فصاعدًا . المخنق : موضع الخنق من الرقبة .

(٥) (ع) : «... عند موطنٍ * تَبَيَّنَ بِهِ ...» .

٥ اعتصرت أقدامهم : من العفار أى أصابها تراب المعركة . المزلق : الموضع الذى تزلق فيه الأقدام وتزل ، كناية عن الشدة .

(٦) هذا البيت تالف عند (ط،ح) .

٦ زليفات : غير مضبوط بالأصل . تصغير : زلفات جمع زلفى وزلفعة : وهى القرية والدرجة والمنزلة .

(٧) شيخ مسمع : هو شيبان بن شهاب الجحدري . ومسمع : ولده ، وقد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ، ثم ارتد بعد موته وقتل بالبحرين .

(٨) ما أخف : تعجب من خفتهم وطيشهم . أرهق : من الرهق : وهو السفة وركوب الشر وغشيان المحارم .

(٩) (ط،ح) : «... كَنَّا بِهِ مُتَعَلِّقًا» لا تناسب الشعر .

٩ أحونا : يقصد بنى تيم وهم أبناء عمه . هوت قدمه : زلت . كنا له المتعلقا : أى يتعلق بنا لينجو ،

- ١٠ - أَتَيْنَاهُمْ إِذْ لَمْ نَجِدْ غَيْرَ أَنبِيهِمْ
وَكُنَّا صَفَائِحًا مِّنَ الْمَوْتِ أَرْزَقًا
- ١١ - وَجُدْنَا إِلَىٰ أَرْمَاحِنَا حِينَ عَوَّلَتْ
عَلَيْنَا بَنُو رُهْمٍ مِّنَ الشَّرِّ مَلَزَقًا

وذلك عكس رواية (ط)، ولعلها محرفة .

(١٠) (ع) : «وذاقوا صُهباً من ...» . (ط) : «غير أبيهم» .

• أنبهم : هذه الكلمة غير واضحة بالأصل في الإعجام والضبط . ويمكن أن تقرأ في (ع) : «أنبهم ، أو :

أنبهم» . الأئى : البطء والتراجع . الموت الصُّهبى . الشديد كالموت الأحمر .

(١١) (ع) : «وصرنا إلى ... * ... مُلصقا» .

وقال الأعشى يمدح مسروق بن وائل : (مجزوء الكامل)

- ١ - قَالَتْ سُمَيَّةُ مِنْ مَدْحِ
تَ فَقُلْتُ مَسْرُوقَ بْنَ وَائِلِ
- ٢ - عُدِّي لَغَيْبِي أَشْهُرًا
إِنِّي لَدَى خَيْرِ الْمُقَاوِلِ
- ٣ - النَّاسُ حَوْلَ قِبَابِهِ
أَهْلُ الْحَوَائِجِ وَالْمُسَائِلِ
- ٤ - يَتَبَادَرُونَ فِنَاءَهُ
قَبْلَ الشُّرُوقِ وَبِالْأَصَائِلِ

القَيْل ، والمَقُول ؛ واحد : وهم دون الملك ، وهم أهل اليمن .

- ٥ - فَإِذَا رَأَوْهُ خَاشِعًا
خَشَعُوا لِذِي تَاجِ حُلَاحِلِ
- ٦ - مَا مُزِيدٌ هَاجَتْ لَهُ
مِنْ خَلْفِهِ رِيحُ الشَّمَائِلِ
- ٧ - أَضْحَى بِعَانَةِ زَاخِرًا
فِيهِ الْغَنَاءُ مِنَ الْمَسَائِلِ
- ٨ - خَشِي الصَّرَارِي صَوْلَةً
مِنَهُ فَعَادُوا بِالْكَوَائِلِ

(٦٩) مسروق بن وائل من أمراء اليمن وأشرفهم ، وهو يتنسب إلى حضرموت بن قحطان . وقد وفد على النبي من حضرموت ، فأسلم .

(٦) (ع) : «عُدِّي لَغَيْبِي ...» .

المقاول : جمع مقول ، وهو لقب لرؤساء حمير وأشرفهم .

(٥) الحلاحل : السيد المطاع في عشيرته .

(٦) ساقط من (س) ، (ط) ، والكلام بعده لا يتم إلا به .

المزبد : زبد الماء : طفاوته وقذاه . وبحرٌ مُزبد : أى هائج يقذف بالزبد . يقصد به نهر الفرات .

(٧) (ع) : «بحرٌ بعانة زَاخِرٌ» .

عانة : بلد مشهور بين الرقة وهيت ، مشرفة على الفرات . زَاخِرًا : ممتلئًا . الغناء : الزبد وما حمل

السييل من أوراق الشجر البالية وغصونها ، المسائل : جمع مسيل ، وهو موضع سيل الماء .

(٨) (ع) : «خشي الصَّرَارِيون صَوْلته فَعَادُوا ...» .

الصَّرَارَى ؛ واحدهم : صَارٌ ، وهم المَلَّاحُونَ . قال الأصمعي ...

- ٩ - فَتْرَى النَّيْطَ عَشِيَّةً
تَرْوِي الْمَزَارِعَ بِالْجَدَاوِلِ
- ١٠ - يَوْمًا بِأَجْوَدَ نَائِلًا
مَا لِحْضَرَمِيِّ أَخِي الْفَوَاضِلِ
- ١١ - الْوَاهِبُ الْقَيْنَاتِ كَالْ—
غِرْلَانٍ فِي عَقْدِ الْخَمَائِلِ
- ١٢ - يَرْكُضُنَ كُلَّ عَشِيَّةٍ
عَضَبَ الْمُرَيْشِ وَالْمَرَاجِلِ
- ١٣ - وَالتَّارِكُ الْقِرْنَ الْكَمِ—
حِيَّ مُجَدَّلًا رَعِشَ الْأَنَامِلِ
- ١٤ - وَالْقَائِدُ الْخَيْلَ الْعَتَا
قَ صَوَامِرًا لِحَقِّ الْأَيَاطِلِ
- ١٥ - أَبْنِي كِنَانَةَ وَالرَّبَا
بِ وَحْيٍ ذُودَانَ وَكَاهِلِ

• الكوائل : جمع : كوئل : مؤخر السفينة .

(٩) (ط،ح) : «راوى المزارع بالحوافل» .

• النيط : جيل يشتغلون بالزراعة ، ينزلون البطائح بين العراقيين .

(١٠) الحضرمي : نسبة إلى حضرموت بن قحطان بن عابر قوم الممدوح . الفواضل : النعم العظيمة .

(١١) الخمائل : جمع خميلة ، وهى الثياب ذات الوبر ، وتطلق على القطيفة . العقد : من العقد : وهو

الإحكام وشدة الالتحام والنسج .

(١٢) (ع) : «صعب المرئش ...» .

• العصب : ضرب من البرود . المريش : البرد الموشى على أشكال الرئش . المراجل ، والمرجل : الذى

فيه صور الرجال .

(١٣) القرن : النظير والكفاء فى الشجاعة . الكمى : المتغطى بالسلاح . مجدلا : مصرعا . رعش :

ترتعش وتضطرب .

(١٤) (ط،ح) : «... لحق الأياطل» ، تحريف ، وستردها روايتنا الصحيحة مرة أخرى فى (ق ٧٤ ب ١٣) .

• الأياطل جمع : أياطل : الخاصرة أو الجنب . ولحق : جمع لاجق ، قال الأزهرى : فرس لاجق الأياطل

من خيل لحق الأياطل : إذا ضمرت . ولحق لحوقا : أى ضمُر .

- ١٦ - إني لدى مُتصَرِّفٍ
بالمجد ، ذي حَزْمٍ ونَائِلُ
- ١٧ - السَّابِي الرِّقَ الرِّزْوِيَّ
بِكُلِّ ذِي سَدِسٍ وَيَا زِلُ
- ١٨ - مَا مُشْبِلٌ وَرَدُّ الْجَبِيْبِ
نِ ، مُهَرَّتُ الشُّدْقَيْنِ بَاسِلُ
- ١٩ - الْقَادِسِيَّةُ مَا أَلْفُ
مِنْهُ ، فَأَوْدِيَّةُ الْغِيَاطِلُ
- ٢٠ - يَدْعُ الْوَحَادَ مِنَ الرَّجَا
لِ ، وَيَعْتَمِي جَمْعَ الْمُحَافِلُ
- ٢١ - يَوْمًا بِأَصْدَقَ حَمَلَةً
مِنْهُ عَلَى الْبَطْلِ الْمُنَازِلُ
- ٢٢ - طَالَ الثَّوَاءَ لَدَى تَرِيْبِ
سَمَ وَقَدْ نَأَتْ بَكَرُ بْنُ وَائِلُ
- ٢٣ - قَوْمِي بَنُو الْبَرَشَاءِ ثَعْبِ
لَبَّةُ الْمُجَالِسِ وَالْمُحَافِلُ
- ٢٤ - قَوْمِي بَنُو الْبَرَشَاءِ أَهْ
لُ الْخَيْلِ ، وَالْجُرْدُ الْقَوَافِلُ

- (١٧) السَّابِي : سبا الخمر : حملها من بلد إلى بلد . الرِّقَ : هو الذي تُنقل فيه الخمر . الرِّزْوِيَّ : كذا شُهِبَتْ بالأصل : لعلمها من قولهم : قَدِرَ زَوْزِيَّةٌ : عظيمة . السَّدِسُ من الإبل . ما دخل في السنة الثامنة ، وذلك إذا ألقى السِّنُّ التي بعد الرباعية . والبازل : ما دخل في السنة التاسعة .
- (١٨) مشبل : أسد أبو أشبال . ورد : أحمَرُ ضَارِبٌ لِلصُّفْرَةِ . مهَرَّت : واسع .
- (١٩) القادسية : قرية قرب الكوفة . مألَف : اسم مكان : من أَلَفَ المكان إذا تَعَوَّدَهُ وَأَنَسَ بِهِ . الْغِيَاطِلُ جمع غَيْطَلٍ : الشجر الكثيف الملتف .
- (٢٠) يعتمي : يختار ويقصد . المحافل : مجتمع القوم . أي أن الأسد يستخف بأحد الرجال ، ولا يهاجم إلا الكثيف من جموع الرجال .
- (٢٢) تريم : حصن من حصون حضرموت . نأت : بعدت .
- (٢٣) بنو البرشاء : لقب أم ذهل ، وشيبان ، وقيس بن ثعلبة . والبرشاء : البرصاء .

وقال يمدح قيس بن معدى كرب ، رواها أبو عمرو ، ولم يروها

أبو عبيدة : (مجزوء الكامل)

- | | | |
|-----------------------------------|-------------------------------|-----|
| بَرَقًا يَلُوحُ عَلَى الْجِبَالِ | قَالَتْ سُمَيَّةٌ إِذْ رَأَتْ | ١ - |
| رِوَحًا حَبْدًا قَيْسُ الْفَعَالِ | يَا حَبْدًا وَاذَى النَّجِيِّ | ٢ - |
| دَضْوَامِرًا مِثْلَ الْمُغَالِي | الْقَائِدِ الْخَيْلِ الْجِيَا | ٣ - |
| ثَ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ | التَّارِكُ الْكَسْبَ الْخَبِي | ٤ - |

(٧٠) هذه المقدمة من (٤).

(٢) النَّجِيُّرُ : حصن في حضرموت لبنى معد يكرّب . الْفَعَالُ : اسم للفعل الحسن والخير .

(٣) الْمُغَالِي ؛ جمع : مِغْلَاةُ : وهو السهم الذي يُغْلَى به . وَغَلَا الرَّامِي بالسهم . رَمَى به أَقْصَى الغاية .

(٤) الكسب الخبيث : أى الحرام والقبیح ، الذى يلزم صاحبه العار كالرّشوة .

وقال لجَهَنَّامِ أَحَدِ بَنِي عَبْدِانِ : (الوافر)

- | | | |
|--|---|-----|
| أَفَيْسُ يَا ابْنَ ثَعْلَبَةَ الصَّبَاحِ | أَنَايِ مَا يَقُولُ لِي ابْنُ بَطْرِي | ١ - |
| رَجُوفِ الْأَصْلِ مَدْخُولِ النَّوَاحِي | لِعَبْدَانَ ابْنَ عَاهِرَةَ وَخَلَطِ | ٢ - |
| وَقَدْ غَمَرَتْ تُمَاطَلَتِي جِمَاحِي | تَعْنَى سَادِرًا يَرْجُو سِقَاطِي | ٣ - |
| فَمَا شَكَرُوا بِلَائِي وَامْتِدَاحِي | لَقَدْ سَفَرْتُ بُوَ عَبْدِانَ حِينًا | ٤ - |
| نَزُورُ الْمُتَجِدِّينَ مَعَ الرِّيَّاحِ | إِلَيْكُمْ قَبْلَ تَجْهِيزِ الْقَوَافِي | ٥ - |
| وَلَا عَسَلٍ تُصَفِّقُهُ بِرَاحِ | فَمَا شَتَمِي بِسُتُوتِ بَرُّبِيدِ | ٦ - |

(٧١) انظر قصيدة (١٥) في هجاء جنّام شاعر بني عبدان . وقد اختلف في نسبه ، قال الأمدى : هو عمرو بن قطن بن المنذر بن عبدان بن حذافة بن حبيب بن ثعلبة بن سعد بن قيس بن ثعلبة . وقال المرزبانى : هو عمرو بن عبد الله بن المنذر . نقلًا عن د. محمد حسين .
(١) ثعلبة الصَّبَاحِ : أى الذى يجبن ويفرّ فى القتال كما يفرّ الثعلب .
(٢) (ع) : «... بن خلط» .

٧ خلط : مختلط النسب ليس بثابته . رجوف الأصل : مضطربه . مدخول النواحي : الذى دخله عيب فى حسبه . وحق الكلام : أفيس لعبدان : قيس : مبتدأ ، خبره : لعبدان . وقوله : يا ابن ثعلبة الصَّبَاحِ : جملة منترضة . ومعناه : أتبّاح أعراض قيس لهذا الرجل من بني عبدان .

(٣) (ط) : «تَعْنَى» تصحيف ، وبقية البيت تالف .
٥ السّادر : المتحير غير المشبّت . والسّادر : الذى لا يهتم لشئ ولا يبالى ما صنع . تعنى : أى أجهد نفسه . سقاطى : سقاطاتى .

(٤) (ط،ح) : «... يَبِينًا * ... بلائى والقдах» ، رواية فيها تحريف .
(٥) المتجددين : أنجد الرجل : أتى نَجْدًا .

- ٧ - وَلَكِنْ مَاءٌ عَلَقَمَةٌ وَسَلْعٌ يُحَاضُ عَلَيْهِ مِنْ عَلَقِ الدُّبَاخِ
- ٨ - لِأَمِّكَ بِالْهَجَاءِ أَحَقُّ مِنَّا
- ٩ - أَلْسِنَا الْمُنْبَعِينَ إِذَا فَرَعْنَا
- ١٠ - سَوَامَ الْحَيِّ حَتَّى تَكْتَفِيهِ
- ١١ - أَلْسِنَا الْمُقْتَفِينَ بِمَنْ أَتَانَا
- ١٢ - أَلْسِنَا الْفَارِجِينَ لِكُلِّ كَرْبٍ
- ١٣ - أَلْسِنَا نَحْنُ أَكْرَمُ إِنْ نُسِبْنَا وَأَضْرَبَ بِالْمَهْنَدَةِ الصَّفَاخِ

رَجُوف : ليس بثابت . وَقَوْسٌ خِلَطٌ ، وذلك أنها تعمل من عودٍ ملتوٍ ، فلا تزال تَعَوِّجُ . قال أبو عمرو : والسَّنَوْتُ : التمر . وقال ابن الكلبي : الدَّوشَابُ . وقال آخر : هو الكُمُونُ . تَكْتَفِيهِ : تردّه ، وهو مهموز من كَفَأَتْ . الْمُقْتَفِي : المُكْرَمُ . حَارَدَتْ : انقطع لبنها . والرَّجَلُ قد حَارَدَ : إذا كان يُعْطَى ، ثم يَمْنَعُ .

(٧) الدُّبَاخُ : نبات سام . العلق : المنايا . والعلق : ما تتبَّعُ به الماشية من الشجر . سَلْعٌ : نبات مر سام . العلقم : شجر الخنظل وهو مرٌّ شديد المرارة .

(٨) (ع) : «... أَحَقُّ مِنِّي» .

(٩) زافت : تبخترت . الفيلق : الجيش . الصباح : الغارة .

(١٠) (ط) : «... حَتَّى تَكْتَفِيهِ» . (ط،ح) : «وَجُودٌ» ، تحريف .

• السَّوَامُ : الإبل السائمة أى الراعية . تَكْتَفِيهِ : تردّه وتحوزه فلا تصل إليها يد الغير . خيل جَرْدَاءَ : قصيرة الشعر وهو محمود عندهم .

(١١) حُورُ اللَّقَاخِ : جمع حَوَّارَةٍ : وهى الناقة الغزيرة اللبن .

(١٣) (ع) : «... مِنْ نُسْبِنَا * وَأَضْرَبُ بِالْمَهْنَدِ وَالصَّفَاخِ» .

• المهنة الصَّفَاخِ : السيوف العريضة .

وقال أيضًا : (الوافر)

- ١ - رِيَا حَا لَا تُهِنُّهُ فَإِنَّ مَنِّي
مَعَارِفَ مِنْ شِمَالِي فِي رِيَا حِ
- ٢ - كَأَنَّ أَكْفَهُمْ أَذْنَابُ سُؤْلِ
ضَوَامِرُ قَدْ مُتَعَنَ مِنْ اللَّقَّاحِ

(٧٢) كان البيت الثاني تالفا في (ط،ح). في (ط): «إِنْ تَمَّتْ * مَعَارِفَ».

وقال أيضًا : (الطويل)

١ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعِزَّ أَلْقَى بِرَحْلِهِ
إِلَى الْعُرْمِ مِنْ أَوْلَادِ بَكْرِ بْنِ عَامِرٍ

(٧٣) لعله كان بداية قصيدة طويلة ضاعت . ولم أهتمد إلى نسب «بكر بن عامر» .

وقال يمدح قيس بن معد يكرب : (مجزوء الكامل)

١ -	هَلْ أَنْتَ يَا مِصْلَاتُ مُبْ	تَكْرٍ عَدَاةَ عَدِ فَرَا حِلْ
٢ -	إِنَّا لَدَى مَلِكٍ بِشَبْ	حِوَةَ مَا تَغِبُّ لَهُ النَّوَافِلْ
٣ -	مُتَحَلِّبِ الْكَفَّيْنِ مِثْ	لِ الْبَدْرِ قَوَالٍ وَقَاعِلْ
٤ -	الْوَاهِبِ الْمِائَةِ الصَّفَا	يَا يَتْنِ تَالِيَةٍ وَحَائِلْ
٥ -	وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخُمْرَ تَر	كُضْ حَوْلَنَا تَرْكٌ وَكَابِلْ
٦ -	كَدَمِ الذَّبِيحِ غَرِيبَةٍ	مِمَّا يُعْتَقُّ أَهْلُ بَابِلْ
٧ -	بَاكَرْتُمَا حَوْلِي ذُووِ الْ	سَاكَالِ مِنْ بَكْرَيْنِ وَائِلْ
٨ -	أَهْلِ الْقِبَابِ الْخُمْرِ وَالْ	سَنَعَمِ الْمُؤْتَلِ وَالْقَنَابِلْ

(١) (ط،ح) : «فراحل» تصحيف . ٥ مصلات : شجاع ماضٍ .

(٢) (ع) : «... بحجرة ما تُغِبُّ...» .

٥ شيوه : حصن بين بيجان وحصرموت . ما تغب : لا تتأخر . النوافل : الهبات .

(٣) متحلب : سال وجرى متحلب الكفين كناية عن كثرة عطائه .

(٤) (ع) : «الواهب...» .

٥ الصفايا : جمع صفيّة : وهى الناقة الغزيرة اللبن . تالية : أى ذات ولد يتلوها . حائل : التى لم تحمل .

(٥) ترك : جيل من الأتراك . أو قوم يسكنون شمال فارس . وكابل : هى فى أفغانستان حاليا .

(٧) ذو الآكال : سادة الأحياء الذين يأخذون المربع من الغنائم ونحوه . والآكال أيضًا : قطائع كانت

الملوك تطعمها الأشراف .

(٨) (ع) : «... المؤتل...» . ٥ القباب : الخيمة الضخمة . النعم : الإبل . المؤتل : قد جعلت قطيعًا

قطيعًا لكثرتها . وإبل مؤتلة : إن كانت للاقتناء . والمؤتل : له أصل قديم أو جمع يصير له أصل .

القنابل : الجماعة من الخيل .

- ٩ - كَمْ فِيهِمْ مِنْ شَطْبَةٍ وَمُقَلَّصٍ نَهْدِ الْمَرَائِكِلِ
- ١٠ - ضَخْمِ الْجُزَارَةِ سَابِحِ عَبَلٍ يُضَمَّرُ بِالْأَصَائِلِ
- ١١ - وَهُمْ عَلَى جُرْدٍ مَغَا وَيِرِّ عَلَيْهِنَّ الرَّحَائِلُ
- ١٢ - شُعْثِ يَبَارِينِ الْأَسْنَةِ كَالنَّعَامَاتِ الْجَوَائِلِ
- ١٣ - يَخْرُجْنَ مِنْ خَلَلِ الْعُبَا رِعَوَائِسًا لِحَقِّ الْأَيَاطِلِ
- ١٤ - كَمْ قَدْ تَرَكْنَ مُجْدَلًا مِنْ بَيْنِ مُنْقَصِفٍ وَجَافِلِ
- ١٥ - هَلْ تُبْلَغْنِي أَرْضَ قَيْهِ سِ حُرَّةٌ كَالْفَحْلِ بِاسِلِ
- ١٦ - زِيَاةٌ أَرْمِي بِهَا رِيَاةً مُعْرِضَةً الْمَجَاهِلِ

- (٩) شطبة: فرس سبطة اللحم. مقلّص: طويل القوائم. نهْد المراكل: واسعة الجوف عظيمة.
- (١٠) الجزارة: اليدان والرجلان. سابح: سريع. عبِل: ضخم. يُضَمَّرُ: مدة التضمير عند العرب أربعون يومًا. الأصائل: جمع أصيل من العصر إلى المغرب.
- (١١) جُرد: جمع أجرد وهو قصير الشعر. مغاوير، جمع: مغوار: وهو السريع من الخيل. الرحائل، جمع: رحالة وهي السرج من الجلد، تتخذ للركض الشديد.
- (١٢) الأسنة: الرماح. النعامات الجوائل: التي فزعت فهربت مسرعة.
- (١٣) لحق الأياطل: أي ضامرة الخصر. وانظر (ق ٦٩ ب ١٤).
- (١٤) منقصف: انقصف القوم عن الرجل: تركوه وخذلوه. جافل: هارب. وجفله: صرعه على الأرض.
- (١٥) تالف في (ط،ح). • حرة: عتيقة كريمة. الباسل: الشجاع.
- (١٦) (ط،ح): «المحافل» تحريف.
- معرضة المجاهل: أي نواصي هذه الأماكن المجهولة. من عُرض الشيء: ناحيته من أي وجه جتته. زِيَاة: سريعة. أرمى بها: أقصد بها.

- ١٧ - وَكَأَنَّهَا بَعْدَ الْكَلَالِ
 لِ مُكَدَّمٍ مِنْ مُحَرِّ عَاقِلٍ
- ١٨ - مُتْرِبِعٌ مِنْهَا رِيَا
 ضَا صَابِهَا وَذُقُ الْهُوَاطِلِ
- ١٩ - بَلُّ رُبِّ مَجْرٍ جَحْفَلٍ
 يَهْوِي بِهِ مَلِكٌ حُلَاحِلِ
- ٢٠ - عَادَرْتُهُ مُتَجَدِّلاً
 بِالْقَاعِ تَنْهَشُهُ الْفَرَاعِلِ
- ٢١ - وَلَقَدْ يُجَاوِلُ أَنْ يَقُو
 مَ وَقَدْ مَضَتْ فِيهِ النَّوَاهِلِ

- (١٧) الكلال : التعب . مكدم : معضض . عاقل : موضع به حُر وحشية . يطلق على مواضع كثيرة بالجزيرة . منها : واد بنجد جنوب القصيم ، انظر فهرس صفة جزيرة العرب ، والأماكن للحازمي .
- (١٨) متربيع : أقام في المكان زمن الربيع ، ليرعى ما ينبت فيه من عشب الربيع .
- (١٩) مجر جحفل : جيش ضخم جرّار . حلاحل : سيد مطاع شجاع .
- (٢٠) (ع) : «... تنهشه...» . الفرعل : ولد الضبع . المتجدل : الذي قد صرع .
- (٢١) النواهل : يقصد السيوف والرماح التي نهلت من دمه ، أى شربت .

وقال أيضا : (الطويل)

- ١ - صَحَا الْقَلْبُ مِنْ ذِكْرِي قَتِيلَةً بَعْدَمَا
يَكُونُ لَهَا مِثْلُ الْأَسِيرِ الْمَكْبُولِ
- ٢ - لَهَا قَدَمٌ رِيًّا سِبَاطٌ بِنَانِمْ
قَدْ اعْتَدَلَتْ فِي حُسْنِ خَلْقٍ مُبْتَلٍ
- ٣ - وَسَاقَانِ مَارَ اللَّحْمُ مَوْرًا عَلَيْهِمَا
إِلَى مُتَهَى خَلْجَاهَا الْمُتَّصِلِصِلِ

مُبتَلٍ : حُسْنُ الخَلْقِ . وهو كل ما كان على نضر منه حسناً على حدته . مار يمور
مورًا : ذهب وجاء . والمور : التراب . والمور : الطَّرِيقُ .

- ٤ - إِذَا التَّمَسَّتْ أُرْيِيئَاهَا تَسَانَدَتْ
لَهَا الْكَفُّ فِي رَابٍ مِنَ الخَلْقِ مُفْضِلِ
- ٥ - إِلَى هَدَفٍ فِيهِ ارْتِفَاعٌ تَرَى لَهُ
مِنَ الحُسْنِ ظِلًّا فَوْقَ خَلْقٍ مُكَمَّلِ

(٧٥) نهاية (بيت ٢٦) هو آخر ما بقى من الأصل (س) . راجع المقدمة، وتكملة هذه القصيدة ،
والقصائد التي بعد ذلك، مما وجد في الأصول : (ع) ، (ي) ، (ر) .

(١) (ع) : «... عن ذكري ...» .

(٢) (ع) : «... سِبَاطٌ ... * ... من حُسْنِ خَلْقٍ مُكَمَّلِ» .

• سِبَاطٌ : طوال مسترسلة . وسباط : مخلوطة ممزوجة ولعل وجه المعنى بها : أن قتيلة قد خلطت
أناملها بالحناء .

(٤) (ع) : «بها الكفُّ ...» .

• الأُرْيِيَّةُ : أصل الفخذ . راب : مرتفع بارز . مفضل : زائد : يقول : إذا التمس صاحبها أردافها ،
ظل يصعد بيده في ساقها المدينتين الممتلئتين إلى هذا الكتيب البارز .

(٥) الهدف : كلُّ مُرتَفَعٍ . ولعله يقصد به عورة المرأة المغلظة .

- ٦ - إِذَا أَبْطَحَتْ جَافَى عَنِ الْأَرْضِ جَنْبُهَا وَخَوَى بِهَا رَابٍ كَهَامَةٍ جُنْبِلٍ
- ٧ - إِذَا مَا عَلَاهَا فَارِسٌ مُتَبَدِّلٌ فَنِعْمَ فِرَاشُ الْفَارِسِ الْمُتَبَدِّلِ
- ٨ - يُنَوِّءُ بِهَا بُوصٌ إِذَا مَا تَفَضَّلَتْ تَوَعَّبَ عَرْضَ الشَّرْعِيِّ الْمُغَيَّلِ
- ٩ - رَوَادِفُهُ تُثْنِي الرِّدَاءَ تَسَانَدَتْ إِلَى مِثْلِ دِعْصِ الرَّمْلَةِ الْمُتَهَيَّلِ
- ١٠ - نِيَافٌ كَفُضِّنِ الْبَانَ تَرْتَجُّ إِنْ مَشَتْ دَبِيبَ قَطَا الْبَطْحَاءِ فِي كُلِّ مَنْهَلِ
- ١١ - يَجُولُ وَشَاحَاهَا عَلَى أَحْمَصِيهِمَا إِذَا انْفَتَلَتْ جَالًا عَلَيْهَا بِخُلْخُلِ
- ١٢ - وَثَدْيَانِ كَالرَّمَانَتَيْنِ وَجِدْهَا كَجِدِّ عَزَالٍ غَيْرَ أَنْ لَمْ يُعْطَلِ

(٦) خوى بها : مال وسقط . راب : مرتفع . جنبل : القدح الضخم يتخذ من الخشب . يقول : إن مضرها يجفو عن الأرض لدقته ، وينحط ردفها على الأرض لضخامته .

(٨) بوص : ردف . تفضلت : تبدلت ولبست الفضلة ، وهى ثياب النوم . توعب : استوفاه واستنفده . عرض الشرعى : ضرب من البرود اليمينية . المغيل : المخطط الواسع .

(٩) (ع) : «... تُثْنِي...» .

٥ الدَّعْص : القطعة المستديرة من الرمل . إذا ارتدت فوق قميصها من الثياب ، ثنى رداؤها بارزاً كأن تحتها كشيئاً من الرمل الرجراج يكاد ينهار .

(١٠) نياف : طويلة مشرفة . القطا : طائر فى مثل حجم الحمام . البطحاء : مسيل الماء من الوادى فيه حصى دقيق . المنهل : مورد الماء .

(١١) (ع) : «إذا انفتلت فى الدرر جالاً بخلخل» . (ط،ح) : «يجلجل» ، تصحيف . ٥ الوشاحان : مفردة وشاح : يُنسج من أديم عريضة ويرصع بالجواهر ، وتشد المرأة بين عاتقها وكشحيها . أخصص البدن : وسطه . انفتلت : انتت . جالاً : جالاً ، جال من الوشاح . الخلخل والخلخل : من الخليل معروف .

- ١٣ - وَتَضَحُّكَ عَنْ غُرِّ الثَّنَائِيَا كَأَنَّهُ
 ذُرَى أَقْحُوَانٍ بَبْتُهُ لَمْ يُفَلِّكِ
 ١٤ - تَلَالُؤُهَا مِثْلُ اللَّجِينِ كَأَنَّمَا
 تَرَى مُقْلَتِي رِئْمٍ وَلَوْ لَمْ تَكْحَلِ
 ١٥ - سَجُوبَيْنِ بَرَجَاوَيْنِ فِي حُسْنِ حَاجِبِ
 وَخَدِّ أُسَيْلٍ وَاضِحٍ مُتَهَلِّلِ
 ١٦ - هَا كَبِدٌ مَلْسَاءٌ ذَاتُ أُسِيرَةٍ
 وَنَحْرٌ كَفَاثُورِ الصَّرِيفِ الْمُمْتَلِ
 ١٧ - إِذَا لَبَسْتَ شَيْذَارَةً ثُمَّ أَبْرَقْتَ
 بِمَعْصِمِهَا وَالشَّمْسُ لَمَّا تَرَجَّلِ
 ١٨ - وَاللَّوْتُ بِكَفِّ فِي سَوَارٍ يَزِينُهَا
 بَنَانُ كَهْدَابِ الدَّمَقْسِ الْمُقْتَلِ

(١٣) غُرِّ الثنايا : بيضاء الأسنان التي في مقدم الفم . الأقحوان : نبات زهره أبيض . لم يُفَلِّكِ : لم يتكسر ، أى أنه ناضر لم تعبت به يد .

(١٤) تلالؤها : بريقها ووضاءتها . اللجين : الفضة . الرئم : الظبي .

(١٥) (ع) : «سُجُوبَيْنِ...» .

• سُجُوبَيْنِ : ساكتين فاترتين . بَرَجَاوَيْنِ : واسعتين . واضح : صاف . متهلل : وضاء يفيض بالبشر .
 (١٦) كبدها : وسطها . الأسيرة : الخطوط التي تكون في البطن من السمن . النحر : أعلى الصدر .
 الفاثور : الخوان أو اللوح من رخام أو فضة . الصريف : الفضة . الممتل : الجيد الصنعة والصياغة والتصوير .

(١٧) (ع) : «... ثُمَّ بَرَقْتَ» .

• الشَّيْذَارُ وَالشَّوَدَرُ : الإثب ، وهو بُرْدٌ يُسَقُّ ثُمَّ تَلْقِيهِ الْمَرْأَةُ فِي عُنُقِهَا مِنْ غَيْرِ كُمَيْنِ وَلَا جَبِيٍّ . وَقِيلَ :
 هُوَ الْإِزَارُ . وَقِيلَ الْمُلْحَقَةُ ، فَارَسَى مَعْرَبٌ . قَالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ الَّذِي تَلِيهِ الْمَرْأَةُ تَحْتَ ثَوْبِهَا . وَقَالَ اللَّيْثُ :
 هُوَ ثَوْبٌ تَجْتَابِهِ الْمَرْأَةُ وَالْجَارِيَةُ إِلَى طَرَفِ عَضُدِهَا . أَبْرَقْتَ بِمَعْصِمِهَا : كَشَفْتَ عَنْهُ وَلَوَّحْتَ بِهِ . تَرَجَّلْتَ
 الشَّمْسُ : ارْتَفَعَتْ ، وَيَقْصِدُ قَبِيلَ الضُّحَى .

(١٨) (ع) : «... فِي السَّوَارِ...» .

• الْمَهْدَابُ : مَا اسْتَرْسَلَ مِنْ أَطْرَافِ النَّسِيجِ . الدَّمَقْسُ : الْحَرِيرُ . الْمُقْتَلُ : الْمَحْكَمُ النَّسِجُ .

- ١٩ - رَأَيْتَ الْكَرِيمَ ذَا الْجَلَالَةِ رَانِيَا
 وَقَدْ طَارَ قَلْبُ الْمُسْتَخْفِ الْمَعْدَلِ
- ٢٠ - فَقَدْ كَمَلْتَ حُسْنًا فَلَأَشَىءَ فَوْقَهَا
 وَإِنِّي لَدُو قَوْلٍ بِهَا مُنْتَخَلِ
- ٢١ - وَقَدْ عَلِمْتَ بِالْفَيْبِ أَنِّي أُجْبِهَا
 وَأَنِّي لِنَفْسِي مَالِكٌ فِي نَجْمِ مَلِ
- ٢٢ - وَمَا كُنْتُ أَشْكُو قَبْلَ قِتْلَةِ بِالصَّبِيِّ
 وَقَدْ حَنَنْتَنِي بِالصَّبِيِّ كُلِّ مَحْتَلِ
- ٢٣ - وَإِنِّي إِذَا مَا قُلْتُ قَوْلًا فَعَلْتُهُ
 وَلَسْتُ بِمِخْلَافٍ لِقَوْلِي مُبَدَّلِ
- ٢٤ - مَهَالِكٌ حَتَّى تُبْطِرَ الْمَرْءَ عَقْلُهُ
 وَتُصِيبِي الْحَلِيمَ ذَا الْحَجَى بِالتَّقْتَلِ
- ٢٥ - فَدَعَيْهَا وَسَلِّ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
 تَزِيدُ فِي فَضْلِ الزَّمَامِ وَتَغْتَلِي
- ٢٦ - فَأَيَّةَ أَرْضٍ لَا آتَيْتُ سَرَائِمَهَا
 وَأَيَّةَ أَرْضٍ لَمْ أُجْبِهَا بِمَرِّ حَلِ

(١٩) الكريم ذا الجلالة : الوقور الرزين . رنا : أدام النظر في دهشة وقد غلبه الهوى . المستخف : التي استخفه الهوى فحمله على الخلاعة . المعدل : الذي يكثر الناس من عدله ولومه .

(٢٠) (ع) : «... فلا نعت فوقها» . • منتخل : مختار منتخب .

(٢٢) (ط،ح) : «... أشكى ...» . (ع) : «فقد حننتني ...» .

• حتل : خدع . الصبي : شدة الشوق .

(٢٤) (ع) : «... تنظر المرء عقله» .

• البطر هنا : بمعنى الدهش والحيرة والبهتان حتى لا يدرى ما يفعل . تصيب : تفتن . الحجى : لعقل . التقتل : مشية المرأة في تكسير .

(٢٥) (ع) : «... وتغلي» . • تزيدت الناقة : مدت عنقها وسارت فوق العنق ، وهو المشى المديد الفسيح . تغلي : تُسرع .

(٢٦) (ع) : «... أجبها بهوجل» .

• السراة : الظهر . الرحل والهوجل : القوى من الجمال . أجبها : أقطعها . هذا البيت هو آخر ما بقى من الأصل (س) .

- ٢٧ - وَيَوْمِ حِمَامٍ قَدْ نَزَلْنَا نَزْلَةً
فَنِعْمَ مَنَاخِ الصَّيْفِ وَالْمُتَحَوِّلِ
- ٢٨ - فَأَبْلَغِ بَنِي عِجْلِ رَسُولًا وَأَنْتُمْ
ذُو نَسَبٍ دَانٍ وَبِحَدِّ مُؤْتَلٍ
- ٢٩ - فَتَحْنُ عَقْلَنَا الْأَلْفَ عَنْكُمْ لِأَهْلِهِ
وَنَحْنُ وَرَدْنَا بِالْغُبُوقِ الْمَعْجَلِ
- ٣٠ - وَنَحْنُ رَدَدْنَا الْفَارِسِيِّنَ عَنْوَةً
وَنَحْنُ كَسَرْنَا فِيهِمْ رُمَحَ عَبْدِ
- ٣١ - فَأَيَّ فَلَاحِ الدَّهْرِ يَرْجُو سَرَاتِنَا
إِذَا نَحْنُ فِيهَا نَابَ لَمْ نَتَفَضَّلِ
- ٣٢ - وَأَيَّ بِلَاءِ الصِّدْقِ لَا قَدْ بَلَوْتُمْ
فَمَا فُقِدَتْ كَانَتْ بَلِيَّةً مُبْتَلِي

(٢٧) (ع) : «ويوم حمام ... * فنعمة مناخ الصيف ...» . ◉ الحمام : الموت .

(٢٨) داني : قريب . مجد مؤتل : ثابت قديم الأصل .

(٢٩) رواية أخرى : (ع) : «فتحن عدلنا الألف منكمم ...» . (ح) : «... عنكم لأهله» . ◉ عقلنا الألف :

أي دفعناها دية للقتلى حقناً للدماء . الغبوق : الخمر التي تشرب مساءً ، وكذلك : اللبن . عبدل : نسبة إلى عبد القيس .

(٣٠) سراتنا : ساداتنا . نتفضل : نظهر الفضل .

وقال يَمْدَحُ إِيَّاسَ بْنِ قَبِيصَةَ : (البسيط)

- | | | |
|-----|--|--|
| ١ - | بَانَتْ سَعَادٌ وَأَمْسَى حَبْلُهَا رَابَا | وَأَحَدَثَ النَّأْيُ لِي شَوْقًا وَأَوْصَابَا |
| ٢ - | وَأَجْمَعَتْ صُرْمًا سَعْدَى وَهَجَرَتَنَا | لَمَّا رَأَتْ أَنَّ رَأْسِي الْيَوْمَ قَدْ شَابَا |
| ٣ - | إِنْ تَصْرِمِي الْحَبْلَ يَا سَلْمَى وَتَمْتَرِمِي | فَقَدْ أَرَاكِ لَنَا بِالْوَدِّ مُصْحَابَا |
| ٤ - | أَيَّامَ نَجْلُو لَنَا عَنْ بَارِدٍ، رَتَلِ | نَحَالُ نَكْهَتَهَا بِاللَّيْلِ سِيَابَا |
| ٥ - | وَجِيدٌ مُغْرَلَةٌ، تَقْرُو بِوَأَحِدَهَا | مِنْ يَانِعِ الْمُرْدِ، مَا أَحْلَوْلَى وَمَا طَابَا |
| ٦ - | وَعَيْنٍ وَحَشِيَّةٍ، أَخْفَتْ، فَأَرَقَهَا | صَوْتُ الدَّأَبِ، فَأَوَفَتْ نَحْوَهُ دَابَا |
| ٧ - | هِرْكَوْلَةٌ مِثْلُ دِعْصِ الرَّمْلِ أَسْفَلَهَا | مَكْسُوءَةٌ مِنْ جَمَالِ الْحُسْنِ جَلِيَابَا |

(٧٦) وردت في (ع)، وفي (ط)، عن نسخة دار الكتب، عدا بيت (٣).

وبدائية من هذه القصيدة اعتمدت في نشر بقية الديوان على النسخ الخطية الثلاث: [ع، ي، ر].

(١) بانَتْ : فارقت وبعثت . الحبل : الوصال والعهد . رابا : تحير وفتر واختلط ، يعني العهد .

أَوْصَابَا : أوجاع ، جمع : وصب .

(٢) أجمعت : عرّمت وقررت . الصرم : القطيعة .

(٣) في (ط، ح) : «نكّهت» ، والبيت نُسب إلى أبي زيد في اللسان (سيب) .

تَجْلُو : تكشف . بارد : يعني به الثغر ، كان أطيّب لريحه . الرتل : بياض الأسنان ، وحسن تناسقها ، وكثرة مائها . نكّهتها : رائحة فمها . وفي اللسان (سيب) : «إذا تعقد الطلع حتى بصير بلحا ، فهو الشياب» .

(٤) (ط، ح) : (نواحدها) ، وهو تصحيف .

جِيدٌ : عنق . مغرلة : طيبة ذات غزالٍ صغير . تقرو : تقصد ، وتتبع . يانع المرْد : ثمر الأراك الناضج .

(٦) وحشية : أي بقرة وحشية . أوفت : تطلعت وأشرفت نحوه . دابا : أي : دأبا ، من الدأب ، وهو العادة والملازمة .

(٧) هِرْكَوْلَةٌ : عظيمة الوركين ، ضخمة الخلق . الدعص : الكثيب .

- ٨ - تُمِيلُ جَثَلًا عَلَى الْمَتْنَيْنِ ذَا خُصَلٍ يَجْبُو مَوَاشِطَةً مِسْكًَا وَتَطْيَابًا
 ٩ - رُغْبِيَّةٌ، فُنُقٌ، حُمَصَانَةٌ، رَدَحٌ قَدْ أَشْرَبْتَ مِثْلَ مَاءِ الدَّرِّ إِشْرَابًا
 ١٠ - وَمَهْمَهُ نَازِحٌ، قَفَرٍ مَشَارِبُهُ كَلَّفْتُ أَعْيَسَ نَحْتِ الرَّحْلِ نَعَابًا
 ١١ - يُنْبِي الْقَتُودَ بِمِثْلِ الْبُرْجِ مُتَّصِلًا مُؤَيَّدًا، قَدْ أَنَا فَوْقَهُ بَابًا
 ١٢ - كَانَ كُورِي، وَأَنْسَاعِي، وَمِشْرِي كَسَوْتُمَا أَسْفَعَ الْخَدَيْنِ عَبْعَابًا

(٨) (ع): «يَجْبُو مَوَاشِطَةً...».

• شعر جَثَلٌ : كثير مُلْتَفٍّ ، وَكثُفٌ واسودَّ . على المتنين : جانبها . يَجْبُو : من الجَبَاءِ : وهو العطاء ، أى يمنحه . مَوَاشِطٌ : جمع : ماشطة ، وهى الجارية التى تُحْسِنُ المَشْطَ .

(٩) رُغْبِيَّةٌ : بِيضَاءٌ حَسَنَةٌ رَطْبَةٌ حُلُوةٌ نَاعِمَةٌ . فُنُقٌ : مُتَعَمَّةٌ . حُمَصَانَةٌ : صَامِرَةٌ البَطْنِ . رَدَحٌ وِرْدَاخٌ : ثَقِيلَةٌ الأورَاكِ . ماء الدَّرِّ : الدَّرُّ ، جمع : دُرَّةٌ ، وهى اللؤلؤة العظيمة . وَأَضَافَ المَاءَ إِلَى الدَّرِّ فى صِفَائِهِ وَحَسَنِهِ وَبِيضَائِهِ وَإِشْرَاقِهِ . أَشْرَبَ : من قَوْلِهِمْ : أَشْرَبَ فُلَانٌ حُبَّ فُلَانَةٍ : خَالَطَ قَلْبَهُ .

(١٠) تفسير الطبرى : «... نَازِحٌ تَعْوَى الدَّنَابَ بِهِ» . (ط) : «قَفَرٍ مَسَارِبُهُ» .

• مهمة نَازِحٌ : صحراء بعيدة الأطراف . قفر مَسَارِبِهِ : المَسَارِبُ : الموضع الذى يُشْرَبُ مِنْهُ . وَالمَشْرَبُ : المشروب نفسه . ويعنى به : أنه قد خلا وأقفر من المياة ومن الشارين . وَالمَسَارِبُ : جمع مَسْرِبَةٍ : وهى المذهب ، وَالمَطْرِبَةُ ، وَالمَرعى . أى : خلت مسالكه وطرقه . أو : خلت مراعيه من المَاءِ فَجَعَّتْ ، وَأَقْفَرَتْ . أَعْيَسَ : أى جمل أبيض يخالطه سُقْرَةٌ ، أو ظلمة . الرَّحْلُ : مَرْكَبٌ للبعير . نَعَابًا : من النَّعْبِ : وهو أن يحرك البعير رأسه إذا أسرع ، وهو من سير النجائب .

(١١) يُنْبِي : يدفعه ويرفعه . القَتُودُ : خشب الرَّحْلِ . وَإِذَا لم يستمكن السَّرَجُ ، أو الرَّحْلُ من الظَّهْرِ ، قِيلَ : نَبَا . البرج : الحِصْنُ . يقصد أن ظهره متماسك الفقار ، مثل تماسك القصر أو الحِصْنِ المشيد . المؤيد : المشيد القوي . أَنَا فَوْقَهُ بَابًا : زادوا فى تحصينه بَابًا .

(١٢) (ط) : «كُورِي وَمِيسَادِي» ، وما فى (ع) أدق .

• الكور : الرَّحْلُ . أَنْسَاعِي : جمع : نَسَعٌ ، وهو سَيْرٌ يُضْفَرُ تُشَدُّ بِهِ الرِّحَالُ ، وَيَجْعَلُ - أَيْضًا - زِمَانًا

- ١٣ - أَلْجَاهُ قَطْرٌ، وَشَفَانٌ، لُزْتِكِمِ
 ١٤ - وَبَاتَ فِي دَفٍّ أَرْطَاةٍ يَلُودُ بِهَا
 ١٥ - تَجْلُو الْبَوَارِقُ مِنْ طَيَّانٍ مُضْطَمِّرٍ
 ١٦ - حَتَّى إِذَا فَرَّقَرُنُ الشَّمْسِ أَوْ كَرَبَتْ
 ١٧ - يُشْبِلِي عِطَافًا، وَجَمْدُولًا، وَسَلْهَبَةً
 مِنَ الْأَمِيلِ، عَلَيْهِ الْبَعْرُ أَكْثَابًا
 يَجْرِي الرَّذَاذُ عَلَى مَتْنِهِ تَسْكَابًا
 تَخَالُهُ كَوْكَبًا فِي الْأَفْقِ ثِقَابًا
 أَحْسَسَ مِنْ نُعَلٍ بِالْفَجْرِ كَسَابًا
 وَذَا الْقِلَادَةِ مَحْضُوفًا، وَكَسَابًا

للبنير وغيره . وقد تُسج عريضة ؛ يُجعل على صدر البعير . الميساد : الوساد الذي يُتكأ عليه . والميشرة : وطاء محشو يُوضع فوق رِحل البعير تحت الراكب . أسفع الخدين : الثور الوحشي الذي في خديه سوادٌ يضربُ إلى الحمرة قليلاً . الععباب : التام الخلق ، الطويل .

(١٣) في (ط،ح) : «عليه البعر» ، تصحيف .

○ القطر : المطر . شَفَانٌ : بردٌ وريح . المرتكم : المجتمع . الأميل : الرمال الضخمة المترامية ، مُفرده : مِيلَاءٌ . البعر : رجيعٌ (أى ما يخرجُه) الخُفُّ والظَّلْفُ من الإبل ، والشَّاءُ ، ويقر الوحش ، والظباء ، وغيرها . أَكْثَابًا : جمع : كُتْبَةٌ ، وهى الكُتْلَةُ . أى أن هذا الموضع من الرمال ، الذى لجأ إليه الثور ، عليه كُتْل من أبعاد الظباء والأبقار الوحشية .

(١٤) (ط) : «يجرى الرِّبَابُ» .

○ الدَّفُّ : الجنب من كلِّ شئٍ : الأُرطاة : شجرة منبتها الرمال ، تنبت عَصِياً من أصل واحد ، تطول قدر القامة ، وورقها هَدْبٌ عَبل مفتول . الرِّبَابُ : السحاب المتعلق ، الذى تراه كأنه دون السحاب ، وقد يكون أبيض ، وقد يكون أسود .

(١٥) (ط) : «عن طَيَّانٍ» .

طيان : طاوى أى : جائع . مضطمر : مفتعل من الضمور . ثِقَابٌ : ثاقب مضىء .

(١٦) ذَرٌّ : طلع . قرن الشمس : أول ما يبدو منها عند الشروق . نُعَلٌ : حى من طعى ، مشهورون بالرماية والصيد . كَلَابًا : صاحب كلاب .

(١٧) (ط،ح) : «مَحْضُوفًا» بالحاء ، تصحيف .

○ عِطَافًا ، وَجَمْدُولًا ، وَسَلْهَبَةً ، وَذَا الْقِلَادَةِ ، وَكَسَابٌ : أسماء كلاب الصائد وصفات لها . مَحْضُوفًا :

- ١٨ - ذُو صِيَّةٍ كَسَبَتْكَ الضَّارِيَاتِ لَهُمْ قَدْ حَالَفُوا الْفَقْرَ وَاللَّوَاءَ أَحْقَابًا
- ١٩ - فَانْصَاعَ لَا يَأْتِي شِدًّا بِخُدْرَفَةٍ يَرَى لَهُ مِنْ بَقِيَةِ الْخَوْفِ أَهْدَابًا
- ٢٠ - وَهَنَّ مُنْصَلِتَاتٌ كُلُّهَا تُقْفُ نَحَاهُنَّ وَقَدْ أَرْهَقْنَ نَشَابًا
- ٢١ - لِأَيًّا يُجَاهِدُهَا لَا تَأْتِي طَلَبًا حَتَّى إِذَا عَقَلَهُ بَعْدَ الْوَنَى ثَابًا
- ٢٢ - فَكَّرَ ذُو حَرَبِيَّةٍ تَحْمِي مَقَاتِلَهُ إِذَا نَحَا لِكَلَاهَا رَوْقَهُ صَابًا
- ٢٣ - لَمَّا رَأَيْتُ زَمَانًا كَالْحَا شِمَامًا قَدْ صَارَ فِيهِ رُءُوسُ النَّاسِ أَذْنَابًا
- ٢٤ - يَمَّمْتُ حَيْرَفَتِي فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ الشَّاهِدِينَ بِهِ أَعْنِي، وَمَنْ عَابَا
- ٢٥ - لَمَّا رَأَى إِيَّاسٌ فِي مُرَجَّمَةٍ رَثَّ الشُّوَارِ، قَلِيلَ الْمَالِ، مُتَّابًا

الأخصف : الأبيض الخاصرَتَيْنِ من الخيل والغنم . والذي فيه بياض وسواد . ومنه سماء مخصوفة : ملساء خلقاء ، أو ذات لونين . يُشلى : يُغرى بالصيد .

(١٨) الضَّارِيَاتِ : من ضرى الكلب بالصيد : لزمه وأولع به فتعوده واجترأ عليه . اللأواء : الشدة والمحنة . أحقابًا : سنين .

(١٩) (ط) : «يخدرفة ، ترى له ... إهدابا» .

٥ الخُدْرَفَةُ : ما ترمى به الدابة بأخفافها أو بحوافرها من الحصى إذا أسرع . وكل شئ منتشر من شئ فهو خُدْرُوف . وترى له : الضمير في «له» يعود على ما يرمى به الثور أثناء عدوه ، ويُحِيلُ له هذا الحصى ، والغبار المتطاير كأنه له أهداب تتصل به من شدة سرعته وخوفه من كلاب الصيد . والخُدْرَفَةُ : بفتح الخاء والراء : استدارة القوائم . وخدرف : زج بقوائمته ، وأسرع في جريه . انصاع : انفتل راجعا مُسرِعًا . لا يأتى : لا يُقَصِّر . الشَّد : العُدُو والجري الشديد . إهدابا : إسرَاعًا .

(٢٠) (ط) : «مُنْصَلِتَاتٌ كُلُّهَا تُقْفُ» . ٥ منصلتات : من أنصلت : مضى وسبق ، وأسرع في السير . تُقْفُ : جمع تُقِفُ : وهو الحاذق الخفيف الفطن . نُشَابًا : نَشَابًا : وهى النبل الذى يُرمى به .

(٢١) (ط) : «لَا يَأْتِي» . ٥ الْوَنَى : التعب والفتور . ثابا : رجع .

(٢٢) ذو حربة : يعنى الثور . كَلَاهَا : جمع : كَلِيَّة . رَوْقَهُ : قرنه . صاب : أصاب ولم يخطيء .

(٢٣) (ط، ح) : «رَأَيْتُ زَمَانًا» ، تحريف . الشَّيْم : البردان مع جوع .

(٢٥) (ط) : «مُنْشَابًا» . ٥ مُرَجَّمَةٌ : أى فى حال شديدة . الشُّوَارِ : الهيئة واللِّبَاس . مُتَّابًا : أى نزلت به

- ٢٦ - أَنْوَى نَوَاءِ كَرِيمٍ، ثُمَّ مَتَّعَنِي
 ٢٧ - بِعَنْتَرِيْسٍ، كَانَ الْحُصَّ لِيَطَّ بِهَا
 ٢٨ - وَالرَّحْلُ كَالرَّوْضَةِ الْمُحَلَّلِ زَيْنَهَا
 ٢٩ - جَزَى إِلَاهَ إِبَاسًا خَيْرَ نِعْمَتِهِ
 ٣٠ - فِي فُلْكِهِ إِذْ تَبَدَّاهَا لِيُصْنَعَهَا
- يَوْمَ الْعُرْوِيَّةِ، إِذْ وَدَّعْتُ أَصْحَابَا
 أَدْمَاءَ، لَا بَكْرَةَ تُدْعَى، وَلَا نَابَا
 نَبْتُ الْحَدِيقِ وَكَانَتْ قَبْلُ مِعْشَابَا
 كَمَا جَزَى الْمَرْءُ نُوحًا بَعْدَمَا شَابَا
 وَظَلَّ يَجْمَعُ الْوَاحَا وَأَبْوَابَا

المصائب والتوازل . ومُنشأبا : أى مختلط الأمر .

(٢٦) أنوَاه : أضافه . يوم العروية : يوم الجمعة . وهو من أسبائه عند العرب في الجاهلية .

(٢٧) العَنْتَرِيْس : الناقة الصلبة الضخمة الوثيقة . الحُصَّ : الورس ، أو الزعفران . ليط بها : ألصق .
 أدماء : أشرب لونها بياضاً أو سواداً . البكرة : الناقة الصغيرة التى لم يُحمل عليها . الناب : الناقة
 البسة .

(٢٨) (ط،ح) : «والرَّحْلُ» ، وهو تصحيف . وفيها : «نَبْتُ الْحَدِيقِ»

٥. والرَّحْلُ : منزلة الرجل ومسكنه وبيته . الروضة : المكان الذى يستنقع الماء ، فيكثر عُشبه ، ويزكو
 نبتة . والمحلال : التى يحمل بها الناس كثيراً لخصبها وجمالها . نَبْتُ الْحَدِيقِ : ما أعشَب منه والتف .
 والحديقة : كل أرض ذات شجرٍ مُثمر ونخل . وكل أرض استدارت وأحلق بها حاجزٌ ، أو أرض
 مرتفعة .

(٣٠) الفُلك : السفينة . تَبَدَّاهَا : بدأها وأنشأها . الأعشى يشير إلى عمل سيدنا نوح في صنع السفينة ،
 وفي ذلك دلالة على علم العرب بخبر الأنبياء السابقين سيدنا نوح، وهود، وسليمان، وغيرهم؛ لأنهم
 عرب .

وقال يمدح هَوْدَةَ : (الخفيف)

- ١ - حَيِّ دَارًا أَعْلَامُهَا بِالْجَنَابِ دَارِسٌ رَسْمُهَا كَحَطِّ الْكِتَابِ
 ٢ - دَارَ حَوْدٍ، مِثْلَ الْمَهَاةِ سَبْتِي بَشَايَا كَالْأَفْحَوَانِ عِذَابِ
 ٣ - بَسَمْتُ حِينَ تَبَسُّمُ عَنْ ذِي أُشْدِّ بِرِ عَذْبٍ يَشْفِي فُوَادَ الْمَصَابِ
 ٤ - لَامَنِي صَاحِبِي، فَقُلْتُ لَهُ: مَهْ لَافِي مُتَيْمٌ، ذُو أَكْبَتَابِ
 ٥ - لَا تَلْمُنِي فَإِنِّي كِدْتُ أَفْضِي يَوْمَ قَالُوا: قَدْ أَرْمَعُوا لِلذَّهَابِ
 ٦ - إِثْرَ بَرَّاقَةٍ، حَفُوقَ حَشَاهَا حُرَّةً، طَفْلَةَ، لَعُوبٍ، كِعَابِ
 ٧ - مِثْلَ شَمْسِ النَّهَارِ أَوْ قَمَرِ اللَّيْلِ لِي بَلِّ الشَّمْسُ جِسْمُهَا فِي الثِّيَابِ

(٧٧) وردت في (ى) فقط . وقد تقدم مدح هودة في القصائد (٧، ١١، ١٢، ١٣) .

(١) الجناب : ضُبِطَتْ فِي (ى) بِالْفَتْحِ ، وَهِيَ فِي الْبُلْدَانِ بِالْكَسْرِ ؛ وَهُوَ مَوْضِعٌ مِنْ دِيَارِ بَنِي فِزَارَةَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَفِيدِ . وَفِي صِفَةِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ (ص ٢٩٣، ٢٩٠) : « مِنْ أَرْضِ عَطْفَانَ » . وَهُوَ الَّذِي يَقْصِدُهُ الْأَعْمَى . دَارِسٌ : دَرَسَ الرَّسْمَ : عَفَا وَانْدَثَرَ .

(٢) الْحَوْدُ : الْحَسَنَةُ الْخَلْقُ ، الشَّابَّةُ النَّاعِمَةُ . سَبْتِي : أَيْ مَلَكَتْ قَلْبِي وَأَسْرَتَهُ . وَالثِّيَابُ : وَنِ الْأَصْرَاسِ : الْأَرْبَعُ الَّتِي فِي مَقْدَمِ الْفَمِ ، ثِنْتَانِ مِنْ أَعْلَى ، وَثِنْتَانِ مِنْ أَسْفَلَ . الْأَفْحَوَانُ : نَبَاتٌ مَفْلُجٌ الْأَوْرَاقِ دَقِيقًا ، زَهْرَةٌ أَيْضًا تُشَبَّهُ بِهَ الْأَسْنَانِ .

(٣) هَذَا الْبَيْتُ شَطْرُهُ الْأَوَّلُ غَيْرٌ وَاضِحٌ الضَّبْطُ وَفِي بَعْضِ كَلِمَاتِهِ ، وَهُوَ عَلَى ضَبْطِ الْمَخْطُوطِ فِيهِ كَسْرٌ عَرُوضِيٌّ ، وَلَمْ أَهْتِدِ إِلَى صَوَابِ كَلِمَةِ « تَبَسُّمٌ » قَدْ تَقَرَّرَ بِطَرِيقَةٍ أُخْرَى لَمْ تَتَضَحَّ لِي . أَشْرَ الْأَسْنَانَ : التَّحْرِيزُ الَّذِي يَكُونُ فِيهَا خِلْقَةٌ وَمُسْتَعْمَلًا .

(٦) بَرَّقَتْ الْمَرْأَةُ : تَحَسَّنَتْ وَتَزَيَّنَتْ . حَفُوقَ حَشَاهَا : أَيْ أَنَّهَا لَطِيفَةُ الْخِصْرِ ، ضَامِرُهُ . حُرَّةٌ : مِنَ الْحَرَائِرِ ، وَهِيَ الْكَرِيمَةُ . طَفْلَةٌ : رِخْصَةٌ نَاعِمَةٌ حَسَنَةٌ . كِعَابٌ : قَدْ نَهَدَ تَدْيِهَا .

- ٨ - رَبِّ يَبِضَاءَ قَدْ تَوَسَّدْتُ يَوْمًا
بَعْدَمَا نَامَ سَامِرُ الرُّقَابِ
- ٩ - لَيْسَ لِي صَاحِبٌ إِلَيْهَا سِوَى اللَّهِ
وَسَيْفِ ذِي مِحْمَلٍ وَقِرَابِ
- ١٠ - وَكُمَيْتٍ بَاكَرْتُ بِالصُّبْحِ صِرْفًا
وَعَلَى الرَّيْقِ قَبْلَ كُلِّ شَرَابِ
- ١١ - مِثْلَ لَوْنِ الْفُصُوصِ تَنْفِي قَدَاهَا
قَدْ تَمَرَّجْتُهَا بِبَاءِ السَّحَابِ
- ١٢ - وَلَقَدْ أَقْطَعُ الْمَهَامَةَ قَفْرًا
غَيْرِ ذِي شَيْعَةٍ وَلَا أَصْحَابِ
- ١٣ - بِخُنُوفٍ عَيْرَانَةٍ ذَاتِ لُوثٍ
بَعْدَ غَيْبِ السَّرَى ، وَطُولِ الْهَبَابِ
- ١٤ - عَنْتَرِيْسٍ كَأَنَّهَا نَسَعَتَاهَا
فَوْقَ مُحْقُوقِ بْنِ اللَّحْمِ جَابِ
- ١٥ - لَا تَشْكُنِي إِلَى ، مَالِكِ عِنْدِي
رَاحَةٌ دُونَ هَوْدَةَ الْوَهَّابِ
- ١٦ - إِنْ تَلَاقِي أَبَا قَدَامَةَ تَلْقَيْ
كِرِيمَ الْفُرُوعِ ، عَلِيَّ النَّصَابِ

(٨) سامرُ الرُّقَابِ : الذين يقومون على جِراسِتها .

(٩) القِرَابُ : غمد السَّيْفِ . وقوله : سوى الله : أى يقصد الدُّعاء إلى الله .

(١٠) كُمَيْت : يعنى حُمْرًا فيها حُمْرة وسواد . والصَّرْف : الخالص من الخمر الجيِّد .

(١١) الْفُصُوصُ ؛ جمع : فَصٌّ ؛ وهو حدقة العين . تشبه بها الخمر لصفائِها . تمزجتها : مزجتها .

(١٣) خُنُوفٌ : يعنى ناقه مريحة نشيطة . العَيْرَانَةُ : الناجية فى نشاط ، كأنها تشبه العير فى ذلك ، وهو

الحمار الوحشى . اللُوثُ : القُوَّة والهُيْج . غَيْبُ السَّرَى : عند نهاية السَّير ليلاً وعاقبته . الهباب : النشاط .

(١٤) العَنْتَرِيْسُ : الناقة الغليظة الوثيقة . نَسَعَتَاهَا : النَّسْعُ : سَير يُنْسَج عَرِيضًا على هيئة أَعْنَةِ النَّعَالِ ،

تُشَدُّ به الرَّحَالُ . مُحْقُوقِ بْنِ اللَّحْمِ : الحمارُ الوحشى الذى فى بطنه بياض . جَاب : أى جَاب ؛ وهو

الحمار الجافى الغليظ .

(١٦) النَّصَابِ : الأَصْلُ ، والمرجِعُ .

وقال أيضا : (المقارب)

- ١ - أَتَبَكَّرُ أَمْ رُحَّتَ فِي الْأَرْكَبِ وَتَصْرِمُ حَبْلَكَ مِنْ زَيْنَبِ
 ٢ - وَتَنْسَى الَّذِي قُلْتَ لَمْ أَنْسَهُ غَدَاةَ نَحْيِكَ فِي الْمَلْعَبِ
 ٣ - غَدَاةَ تَمْيِكَ وَضَلَ الْخِيَالِ وَحَيْثُكَ بِالْأَهْلِ ، وَالْمَرْحَبِ
 ٤ - وَكَأَنْتَ مُنَاهَا غِرَارَ السَّحَابِ إِذَا هِيَ مَتَّتْكَ لَمْ تَكُذِبِ
 ٥ - سَبْتَنِي زَيْنَبُ يَوْمَ الرَّحِيلِ فَيَا لَكَ مِنْ عَجَبِ الْمَرْحَبِ
 ٦ - بِوَجْهِ أَغْرَ ، وَعَيْنِي مَهَاةٍ وَأَبْيَضَ ، عَذِبٍ مِنَ الْمَشْرَبِ
 ٧ - وَجِيدٍ تَهَالَكَ فِيهِ السَّمُوطُ كَجِيدِ الْجَدَايَةِ فِي الرَّبْرِ
 ٨ - وَكَشْحٍ تَعَرَّضَ فِيهِ الْوَشَاحُ وَنَحْرٍ يُشَبَّهُ بِالْمُذْهَبِ
 ٩ - مِنْ الْبَيْضِ عَجَزَاءُ مَمْكُورَةٌ لَهَا بَشْرٌ رَقٌّ لَمْ يَشْحُوبِ
 ١٠ - إِلَيْهَا تَنَاهَى مَنَى الْوَاصِفِيهِ ————— نَ فِي الْحُسْنِ وَالْأَنْسِ وَالْمَنْصِبِ

(٧٨) وردت في (ي) فقط . وفيها يفتخر بنفسه وبشعره وأخلاقه وشجاعته ، وهي من القصائد التي يتفرغ فيها الشاعر لنفسه ، كما أنه يشير فيها إلى الخصومات التي توجد بين ذوى القربى . وقد مضى من تلك الخصومات في بعض القصائد الماضية .

(١) الأركب ، والرَّكْبُ والرُّكبان : لا يكون إلا لركاب الإبل .

(٣) بالأهل والمرحب : أى قالت : أهلاً ومرحباً .

(٦) أَغْرَ : أبيض . المهاة : البقرة الوحشية . وأبيض : يعنى أسنانها . عذب : أى ريقها .

(٧) السَّمُوطُ ، جمع : سَمَطٌ : وهو القلادة . الجداية : العزال . الربرب : القطيع من بقر الوحش .

(٨) الكشح : ما بين الخاصرة إلى الضلع من الخلف . تعرَّضَ : أى تعوَّج وزاغ ولم يستقم . النحر : أعلى الصدر .

(٩) العجزاء : العظيمة العجز . الممكورة : المدججة الخلق من النساء ، الشديدة البضعة ، المستديرة أنساقين .

- ١١ - وَكُنْتُ إِذَا خِفْتُ مِنْهَا الْفِرَاقَ تَقَلَّبْتُ بِاللَّيْلِ كَالْمُشْعَبِ
- ١٢ - أُرَاعِي نُجُومًا بَطَاءَ الشَّرِيَا ثِقَالَ التَّوَالِي كَاللُّغَبِ
- ١٣ - فَيَا لِلرِّجَالِ لِحْلَمِ الشَّبَابِ وَمَا الْجَهْلُ يَجْمَلُ بِالْأَشْيَبِ
- ١٤ - ضَرَبْتُ بِشِعْرِي أَمْثَالَهُ فَيَا لَكَ لِلْمَثَلِ الْمُعْجَبِ
- ١٥ - فَلَمَّا آتَى الشَّعْرُ غَيْرَ السَّدَادِ رَعَيْتُ حِمَاهُ فَلَمْ يُجْجَبِ
- ١٦ - فَخَيَّرْتُ مِنْهُ عَلَى قُنْدَرَةٍ قَصَائِدَ يَغْرُبْنَ لِلْمُنْفَرِ
- ١٧ - حِسَانَ الشِّيَاتِ ، حِسَامَ الْفَخَارِ عَوَارِقَ فِي الشِّتْمِ لِلْمُنْزَبِ
- ١٨ - فَزُرْبٌ أَمْرِيءٍ كَاشِحِ لَنَا حَاسِدٌ ، دَائِمِ النَّيْزِ
- ١٩ - أَبِي حُلُوفٍ عَلَى ظَنَّةٍ إِذَا خُوفَ اللَّهُ لَمْ يَرَهُ
- ٢٠ - كَلِيلَ اللِّسَانِ عَلَيَا الْأَبْعَدِينَ مُجِدِّ عَلَيَا الْأَقْرَبِ
- ٢١ - إِذَا أَخْطَأَتْ يَدُهُ رِجْلَهُ تَحَنَّى عَلَيْهِ ، وَلَمْ يُذْنِبِ
- ٢٢ - وَإِنْ تَرَهُ فِي حِسَامِ الْأُمُورِ تَمَيَّيْتُ لَوْ كَانَ فِي النَّيْبِ

(١١) المُشْعَبُ : المتفرق المنصّدع حاله .

(١٢) اللُّغَبُ : جمع لاغِب ، وهو الذي أعيا أشدَّ الإعياء ، من تعب أو مرض .

(١٣) السَّدَادُ : الإصابة في المنطق ، أن يكون الرجل مُسَدَّدًا ، ويقال : إنه لذو سَدَادٍ في منطقهِ وتديبهِ .

(١٧) حِسَانَ الشِّيَاتِ : الشِّيَاتِ : جمع : شِيَّة ، من وشى الحديث : رَقَمَهُ وصوره ، وألفه ولوّنه وزيّنه ، ونقشه وحسّنه .

(١٨) امرئ كاشح : أى يُضمّر العداوة . النَّيْزُ : من النَّيْزِ : وهو صوت تيس الأطباء عند السَّفَادِ .

(١٩) ظَنَّةٌ : تهمه ومظنة ، أى موضع يُظنّ فيه ظنًا .

- ٢٣ - تَجَافَيْتُ عَنْ لَعْنِهِ عَامِدًا تَجَافَى ذِي الْعُرَّةِ الْأَنْكَبِ
 ٢٤ - وَكَانَ لَهُ لَيْتًا جَانِبِي لِأَغْلَبَ بِالْخَيْرِ ذَا الْمِحْلَبِ
 ٢٥ - رَضَخْتُ لَهُ بِسَجَالِ النَّدَى وَأَحْمِي هِمَاهُ فَلَمْ يُقْسِرِ
 ٢٦ - وَلَوْ لَا مَكَانِي لَأَلْفَيْتُهُ إِذَا سُبَّ فِي الْقَوْمِ لَمْ يُفْضَبِ
 ٢٧ - فَلَمَّا كَفَيْتَاهُ رَبَّ الْمُنُونِ وَوَسَّطَ فِي الْأَكْثَرِ الْأَطْيَبِ
 ٢٨ - رَمَانِي ، وَأَلْفَيْتُهُ جَاهِدًا عَلِيٍّ مِنَ الرَّكَّابِ الْمُرْعَبِ
 ٢٩ - سَوَاءٌ عَلَيْنَا فَلَا تَرْمِنَا أَأَذْنَبْتَ ، أَمْ أَنْتَ لَمْ تُذْنَبِ
 ٣٠ - وَكَيْفَ يُوَارِئُنْ مَنْ بِالْحَضِيْبِ ضِيٍّ ذَا بَادِخٍ فَآخِرِ مُضْعَبِ
 ٣١ - كَثِيرُ الْحَصَا عِنْدَ عَدِّ الْحَصَى يُقَاسُ أَهْلَاهُ بِالْكَوْكَبِ
 ٣٢ - إِذَا رُمْتَهُ بِالْبِزَارِيِّ الْعَلِيَا تَرَفَّعَ عَنْ ذِكْرِهِ صُلْبِ
 ٣٣ - وَشَبَّهْتُ يَوْمَكَ مُسْتَعْرِضًا كَخَلْقِ صَاحِبِكَ بِالْأَجْرِبِ
 ٣٤ - وَلَوْ مَكَ إِيَّاهُمْ ظَالِمًا كَأَنَّ الْجَرَائِمَ لَمْ تُنْعَمِ

(٢٣) تجافى ذى العرة الأنكب : العرة : الجرب ، أو القروح فى الأعناق . الأنكب : من لا قوس معه .

وأصل التركيب : تجافى الأنكب ذى العرة .

(٢٥) رَضَخْتُ لَهُ : أعطاه عطاءً غير كثير . وتراضخ : ترامى .

(٢٨) الراكب المرعب : هو الذى أصابه الرعب فيشتد فى سيره ليجاوز الأماكن المخوفة .

(٣٢) البزارى : لعله يقصد بنو البزرى ، وهو لقب لبني بكر بن كلاب . وتبزر الرجل : إذا انتمى

إليهم . الصُّلْبُ : القوى الشديد . ويمكن قراءة الشطر الثانى قراءة أخرى هكذا : «يَرْفُضُ عَنْ ذَكَرِ

صُلْبٍ» . لأن الحرف الأخير من كلمة «ترفع» فيه تصحيح ، كتبه مرتين بين العين والضاد فى آن واحدا .

وضبط «ذكر» بفتح الذال . ولا أدرى يقصد : ذَكَرٍ ، أَمْ : ذِكْرٍ .

(٣٣) البيت غامض المعنى ، ولعله يشير إلى مواقف معروفة للمخاطب . وقوله : كخلق : كذا فى الأصل .

- ٣٥ - فِقَارِبُ إِذَا مَا اسْتَطَعْتَ الصَّدِيقَ
مُقَارَبَةَ الصَّدْعِ لِلْمُشْعَبِ
- ٣٦ - وَلَا تَبْتَغِ الْوُدَّ مِنْ مَعْقِلِ
وَإِنْ هُوَ وُلَى فَلَا تَطْلُبِ
- ٣٧ -
قَلِيلُ التَّقَدُّدِ لِلْغُيُوبِ
- ٣٨ - إِذَا أَنْتَ آخَيْتَ فَارَعَ الْإِخَا
ءَ وَاصْدُقْ أَخَاكَ وَلَا تَكْذِبِ
- ٣٩ - وَقُلْ إِنَّ مَا بَعْتُ عِنْدَ الْحِفَاظِ
مِنَ الْمَالِ بِالْجُهْدِ لَمْ يَذْهَبِ
- ٤٠ - إِذَا الْحَرْبُ شُبَّتْ بِشُهْبَانِهَا
فَلِجْهَابِ بَدِي مِرَّةٍ غُرْبِ
- ٤١ - مِنَ اللَّابِيسِينَ مَا زِيرَهَا
عَشُومٌ لِأَبْنَائِهَا مُتْعَبِ

(٣٥) الصَّدْعُ : الشَّقُّ فِي شَيْءٍ صُلْبٍ . وَالْمُشْعَبُ : الْمَصْلَحُ لِلصَّدْعِ . وَقَدْ تَقَرَأَ : الْمَشْعَبُ : الطَّرِيقُ .
الصَّدْعُ هُنَا : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ اللَّحْمِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣٧) الشُّطْرُ الْأَوَّلُ بِيَاضٍ بِالْأَصْلِ .

(٤٠) الشُّهْبَانُ مِنَ الْكُتَابِ : الْعَظِيمَةُ الْكَثِيرَةُ السَّلَاحِ . الْمِرَّةُ : الْإِحْكَامُ وَالشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ . غُرْبٌ ، جَمْعُ :
غُرْبٌ : وَهُوَ الْفَرَسُ الْكَثِيرَةُ الْجَرَى . وَقَوْلُهُ : بَدَى مِرَّةً : أَيْ بِفَوَارِسٍ شَدِيدَةِ قُوَّةٍ مُحْكَمَةِ الْبِنَاءِ كَثِيرَةُ
الْجَرَى .

(٤١) الْمَازِيرُ ؛ جَمْعُ : مِزْرٌ ، غَشُومٌ : ظُلُومٌ .

وقال أيضًا : (مجزوء الكامل)

- | | | |
|------|--------------------------------|-----------------------------------|
| ١ - | طافَ الخيالُ فمكَّاهُ | مِنْ حُبِّ قَتْلَةِ ما يَعُودُهُ |
| ٢ - | فَإِذَا تَذَكَّرَ آلَ قَتْنِ | لِلَّةِ عَادَهُ وَهَنَا سُهُودُهُ |
| ٣ - | كَلِيفًا بِمِيَّةٍ إِذْ جِبا | لُ الوَصْلِ مُحْكَمَةٌ عَقُودُهُ |
| ٤ - | أَرِقًا كَمَا يُعْفِي السَّلِي | مٌ وَمَا يُواقِفُهُ رُقُودُهُ |
| ٥ - | يُعْفِي وَيُقَعِّدُ سَاعَةً | فَإِذَا تَكَأَدَهُ قَعُودُهُ |
| ٦ - | رَقَبَ الصَّبَاحِ بَعَيْنِهِ | حَتَّى يَلُوحَ لَهُ عَمُودُهُ |
| ٧ - | وَكَأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهِ | نَظْمٌ تَحْوَنُهُ فَرِيدُهُ |
| ٨ - | بَلْ كَيْفَ صَبْرُ أَبِي بَصِي | رٍ عَنِ بَرَّهْرَةِ تَصِيدُهُ |
| ٩ - | لا ، كَيْفَ إِنَّ الحُبَّ مَنْ | يَعْلُقُ بِهِ يَحْلُقُ جَدِيدُهُ |
| ١٠ - | بَيْضَاءُ تَضْحَكُ عَنْ مَهَّا | عَدْبٌ مُقْبِلُهُ بَرُودُهُ |
| ١١ - | مِثْلُ الأَفَاحِي ، مَا يَرَا | لُ أَجَشُّ ، مُبْتَرِكٌ يَجُودُهُ |

(٧٩) وردت هذه القصيدة في (ع) ، (ي) ، (ر) . ولا يتضح بها اسم الممدوح .

(١) (ع) ، شرح المفضليات للأباري : « مِنْ حُبِّ مِيَّةٍ ... » .

(٢) (ع) : « وَإِذَا تَذَكَّرَ آلَ مِيَّةٍ » .

(٣) (ي) ، (ر) : « كَلِيفٌ بِمِيَّةٍ ... » .

(٤) يُعْفِي : ينام نوما خفيفا . السليم : اللديغ ، وإنما قالوا ذلك على التفاؤل له بها .

(٥) (ي) : « فَإِذَا يُكَّأَدُهُ ... » . تكأد ، وتكأد : إذا شقَّ عليه ، وتكلفه .

(٧) في (ي) : « فَرِيدُهُ : لَوْلُوهُ » .

(٨) بَرَّهْرَةُ : المرأة البيضاء الشَّابَّة الناعمة .

(١٠) مَهَّا : البَلُور ، شبه ثغرها به لصفاته . برود : البرد : ماء جامد أبيض ينزل من السماء قطعًا صغارًا .

(١١) (ي) ، (ر) : « مُبْتَرِكٌ ... » .

- ١٢ - وَهَذَا مِنْ ابْنِ الطَّيْبَةِ الـ
عَيْطَاءَ عَيْنَاهُ ، وَجِيْدُهُ
- ١٣ - وَالْحَرْقُ أَقْطَعُهُ ، إِذَا اشـ
تَبَهَتْ مَخَارِمُهُ ، وَيِيْدُهُ
- ١٤ - بِالْعَيْهِمْ ، الْقَلِقُ الْمَحَا
لِ زِمَامُهُ وَهَذَا لِدُوْدُهُ
- ١٥ - يُوفِي الْجَدِيْلَ بِصَائِكِ
كَالْجِدْعِ ، شَدْبُهُ وَيِيْدُهُ
- ١٦ - تَتَّقِي وَثِيْقٍ مِثْلِ بَا
بِ الْبُرْجِ ، أَمْهَمُهُ حَلِيْدُهُ
- ١٧ - فَكَأَنَّهُ فَـلْدَنْ ، إِذَا
شُدَّتْ بِأَنْسَاعِ قُتُوْدُهُ
- ١٨ - سَهْبٌ ، قَلِيْلٌ حِيْنَ يُنـ
حِدُّ ، تَحْتَ رَاكِيهِ وَيِيْدُهُ

الأنماحي ، جمع أقحوان ، وهو نبات زهره أبيض . أجش : مطر شديد الصوت، يدق الأرض
ويتكسر بها ، أو هو صفة لصوت الرعد الذي يصحب سقوط المطر . مُبْتَرَك : مسرع .

(١٢) الْعَيْطَاءُ : طويْلَةُ الْعُنُقِ .

(١٣) مَخَارِمُهُ : طَرْقُهُ فِي الْغِلَظِ . يِيْدُ : جَمْعُ بِيْدَاءِ .

(١٤) (ع) : « بِالْمُكْدَمِ الْقَلِقُ ... » .

الْعَيْهِمْ : الشَّدِيدُ السَّرِيْعُ . الْمُكْدَمُ : الْغَلِيْظُ الصَّلْبُ . الْمَحَالُ : جَمْعُ : مَحَالِهِ ، وَهِيَ الْبَكْرَةُ الْعَظِيْمَةُ .
الْقُتُوْدُ وَاللَّدِيْدُ : ظَاهِرُ الرَّقْبَةِ . أَوْ جَانِبَا الْعُنُقِ .

(١٥) (ع) : « ... بِصَائِكِ » .

الْجَدِيْلُ : الزِّمَامُ الْمَجْدُوْلُ مِنْ أَدَمَ . يُوْفِي : أَعْطَاهُ وَافِيًّا . فِي (ي) : « الصَّائِكُ : يَعْنِي أَنْ عَرَقَهُ أَحْمَرٌ » .
يُمْكِنُ أَنْ تَقْرَأَ : « بِصَائِكِ » حَيْثُ تَوْجَدُ نَقْطَةً . وَالصَّائِكُ : مِنْ ضَاكَتْ النَّاقَةُ : تَفَاجَّتْ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ،
لَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَضْمِمْ فَخَذَيْهَا عَلَى صَرْعِهَا . وَضَاكٌ عَلَى غَيْظًا : امْتَلَأَ .

(١٦) (ي) : « تَتَّقِي لَهُ هُبْدُ كِبَابِ الْبُرْجِ ... » . وَبِهَامِشِهَا : « لَهُ عَجْزٌ » .

تَتَّقِي : الْقَرْسُ الْمَمْتَلِئُ نَشَاطًا وَشَبَابًا . وَثِيْقٌ : مُحْكَمٌ . وَعَجْزٌ : جَمْعُ عَجِيْزَةٍ وَهِيَ مَوْخِرُ الْفَرَسِ .

(١٧) الْفَلْدَنْ : الْقَضْرُ الْمَشِيْدُ . الْقُتُوْدُ : عِيْدَانُ الرَّحْلِ . أَنْسَاعٌ : جَمْعُ نَسْعٍ ، وَهِيَ سِيُوْرٌ مِنْ جِلْدِ .

(١٨) (ع) : « سَهْبٌ إِذَا يُنْضَى ، عَلِيْلٌ تَحْتَ رَاكِيهِ ... » .

السَّهْبُ : الْفَرَسُ الْوَاسِعُ الْجَرِي الشَّدِيْدُ . يُنْجَدُ : يَرْتَفِعُ . يُنْضَى : يِهْزَلُ وَيَذْهَبُ لِحْمِهِ . الْوَيْدُ : الْعَالِي
الشَّدِيْدُ . السَّهْمُ : قَالَ أَبُو فَهْرٍ - رَحِمَهُ اللهُ : « السَّهْمُ مِنَ الرِّجَالِ وَسَائِرِ الْحَيْوَانِ : الْجِلْدُ الْقَوِيُّ ، الذِّكِيُّ

- ١٩ - أَنْضَيْتُهُ قَبْلَ امْرِئٍ
كثرت مواهبه وجوده
٢٠ - كَالْبَدْرِ وَافِقَ نَحْوَهُ
فجرى على طلق سواده
٢١ - مِنْ فَرْعِ حَمِيرٍ لَمْ تَنْزَلْ
في بيت مكرمة جدوده
٢٢ - بَحْرٌ يَفِيضُ إِذَا أَنْا
خ باب قبه وفوده
٢٣ - قَوْمٌ إِذَا عَدُّوا مَاءً
ثره، جحاحه وصيده
٢٤ - وَنَجَارُهُ حَيْرُ النَّجَا
ر، وأكرم العيدان عوده
٢٥ - جَزَلُ الْمَوَاهِبِ، مُتْلِفٌ
للمال، مخلفه مفيدة
٢٦ - وَإِذَا الشَّيْءُ أَلَجَّ بِالْأَيِّمَا
ت، يضربهم جليده
٢٧ - فَلَأَنْتَ أَجْوَدُ مِنْ خَلِيٍّ
حج البحر إذ جاشت مدوده

القواد، الحديد القلب، التوقد النفس، المستيقظ من نشاطه، المنتبه الذي يتلفت كأنه مروع مفرع، فإذا هم مضى في الأمر نافذاً من حدته وذكائه». نمط صعب (ص ١٨٠).

(١٩) أنضيت: أتعبته وأهزلته من كثرة السير.

(٢٠) (ع) «... وافق نجمة...».

• نحر البدر أو الشهر: أول يوم منه، أو آخر ليلة منه. طلق: أى يوم طلق أو ليلة طلق: لاخر فيها ولا قر. وطلق: سمح

(٢٣) (ع): «قله إذا عدوا مآثره...».

• قوم جحاحه: جمع: جحاح: وهو السيد: والصيد: جمع أصيد أو مصدر الأصيد: وهو الملك الذي يرفع رأسه كبراً، لا يلتفت يمينا ولا شمالاً.

(٢٤) النجار: الأصل.

(٢٥) (ع): «مخلف للمال، متلفه مفيدة».

(٢٦) الأبيات: جمع بيت، ويقصد به البيوت.

وقال يَمْدَحُ قَيْسَ بنِ مَعْدِ يَكْرِبَ الكِنْدِيِّ : (الكامل)

- ١ - أَصْرَمْتَ حَبْلَ الوُدِّ مِنْ فِئْرٍ وَهَجَرْتَهَا ، وَلَجَجْتَ فِي الهَجْرِ
 ٢ - وَسَمِعْتَ حَلْفَتَهَا الَّتِي حَلَفْتَ إِنْ كَانَ سَمْعُكَ غَيْرَ ذِي وَقْرِ
 ٣ - بِاللَّهِ تَرْتَجِلُ الغَدَاةَ ، وَإِنْ تَفَعَّلَ ؛ فَإِنَّكَ غَيْرُ ذِي قَدْرِ
 ٤ - وَنَسِيتَ نَظْرَتَهَا الَّتِي نَظَرْتَ بَيْنَ الرِّوَاقِ وَجَانِبِ السِّتْرِ
 ٥ - نَظَرْتَ إِلَيْكَ بِعَيْنِ جَارِئَةٍ فِي ظِلِّ فَارِدَةٍ مِنَ السِّدْرِ
 ٦ - وَبِجِيدِهَا يَهْتَزُّ مُقْبِلَةً تَعْطُو إِلَى فَنَنِ مِنَ النُّضْرِ
 ٧ - سَلَبْتَ فُوَادَكَ ، إِذْ عَرَضْتَ لَهَا ذَاتُ الغَدَائِرِ مِنْ بَنِي بَكْرِ
 ٨ - بِمَهَا يَرِفُ ، كَأَنَّهُ بَرْدٌ حَمْسُ اللَّثَاثِ ، مُفْلَجُ الثَّغْرِ

(٨٠) وردت في (ع)، (ي)، (ر). قال البغدادي في الخزانة (٣/٢٣٩)، بعد أن ساق قدراً كبيراً منها : (وقد نقلت شعره هذا من ديوانه . وقد رواها له أبو عبيدة ، وابن دُرَيْدٌ وغيرهما . وأما الأصمعي ، فقد أثبتها لنمسيب بن علس) . ومثل هذا في الاقتضاب (٣/٢٢٠) . وهي عندي للأعشى بلا تردّد ، وأسلوبها الشعري يرجح ذلك .

(١) اللسان ، (ط) : «حبل الوصل ...» .

○ صَرَمْتُ : قطعت . فَيْرٌ : اسم المحبوبة ، أو صفة من صفاتها . لججت : تماديت .

(٢) في (ي) : «... سمعك غير ذي ...» بالضم . • الوقر : الثقل في السمع .

(٣) القدر ، والقُدرة : القوّة . والقُدْر : التدبير ، والقضاء والحكم . قَدَرَ القَوْمُ أمرهم : دَبَّرُوهُ . والقُدْر : القضاء الموفق . والقُدْرُ : الضيق .

(٤) الرّواق : بيت كالحيمة يحمل على عمود واحد طويل . ورواق البيت : مقدمه . الستر : الستارة .

(٥) (ر) : «... بعين خادرة» . (ط) : «... ظل باردة ...» .

○ بعين جازئة : يقصد بها الطيبة ؛ وذلك لأنها استغنت بالرطب عن الماء . السدر : الشجر البري ، وهو شجر النبق . الفاردة : المنفردة .

(٦) (ع) : «وبجيدها يهتز مقبلة ...» .

○ الجيد : العنق الطويل . تعطو : تتناول إلى الشجر لتتناول من ثماره . الفَنَن : الغصن المستقيم من الشجرة . والنضر : الأخضر الشديد الخضرة .

(٧) (ي) : «... إذ عرضت لها» . (ر) : «ذات الدوائب ...» . (ع) : «ذات الغرائر ...» . • الغدائر :

جمع غديرة ، وهي خصال الشعر . الغرائر : جمع : غَريرة : وهي التي لا خبيرة لها .

(٨) المها : البلور ، شبه ثغرها به لصفاته . البرد : الثلج الأبيض الصغير الذي ينزل من السماء . حمس

- ٩ - وَكَأَنَّ طَعْمَ الزَّنَجِيلِ بِهِ إِذْ ذُقْتَهُ ، وَسَلَاقَةَ الحَمْرِ
 ١٠ - شَرِقًا بِهَاءِ الذُّوبِ ، أَسْلَمَهُ لِلْمُبْتَغِيهِ ، مَعَاقِلُ الدَّبْرِ
 ١١ - لَجَأَتْ إِلَى سَنَدٍ ، فَأَلْجَأَهَا دُونَ السَّمَاءِ ، يَزُلُّ بِالغُفْرِ
 ١٢ - سُودُ الرُّؤُوسِ ، لَصَوْتِهَا زَجَلٌ مَحْرُوفَةٌ ، بِمَشَارِبِ خُضْرِ
 ١٣ - وَيَظَلُّ يَجْرِي فِي جَوَاشِيهَا حَتَّى تَرُوحَ مَعْصَرُ العَصْرِ
 ١٤ - وَلَرَبِّهَا جَرَسٌ ، إِذَا اخْتَبَسَتْ وَتَظَلُّ كَامِنَةٌ كَذِي النَّدْرِ

الثلاث : قلة لحم اللثة ودقتها وحسنها . مفلج الغفر : يقصد الأسنان . والفلج في الأسنان ؛ هو التباعد ما بين الأسنان خِلْفَةٌ .

(٩) «ذُقْتَهُ» : فتح التاء رواية (ي) ، والضم رواية (ع) .

○ سلاقة الحمير : أول ما يسيل منها من غير عَصْرِ . الزنجيل : نبات له عروق غليظة تضرب في الأرض ، وهو مستطاب عند العرب ، ينبت في أرياف عمان .

(١٠) (ط) : «شَرِقٌ ...» . (ع) : «لِلْمُبْتَغِيَةِ ...» ولكن يختلف بها الوزن .

○ المعاقل : خلايا النحل وبيوتها . والدبر : النحل . الذوب : صفوة العسل .

(١١) السند : ما ارتفع من الأرض ، أو ما قبالك من الجبل . الغفر : ولد الأروى ، وهو الماعز الجبلي ، الذي يسكن الجبال .

(١٢) الشعر والشعراء ، (ط) : «مَحْرُوفَةٌ بِمَسَارِبِ ...» .

○ سُودُ الرُّؤُوسِ : وصف للنحل ، كأنها محترقة ، وهي عمال صغار (النبات ص ٢٧٤) . الزجل : التطريب في الصوت . مَحْرُوفَةٌ : أي أنها في أرض أصابها مطر الخريف . المشارب : الأرض اللينة . لا يزال فيها نبت أخضر ريان ، مما أصابها من مطر الخريف . والمسارب : مجارى الماء .

(١٣) (ع) ، (ر) : «وَتَظَلُّ تَجْرِي فِي جَوَاشِيهَا * حَتَّى تَرُوحَ مَعْصَرُ العَصْرِ» .

○ الجوشن : الصدر . معصر العصر : يقصد به آخر النهار . يظل يجرى : أي يصف الشاعر الرحيق الذي جمعته النحل من الأشجار والأزهار والثمار ، بأنه يظل يجرى في صدورها ويعتمل حتى تعود آخر النهار ،

وقد تحول إلى مرحلة من مراحل تكوّن العسل . والرواية الأخرى : «تَظَلُّ تَجْرِي» : أي تظل هذه النحل تجرى يميناً ويساراً في جوانب الأرض ، لجمع الرحيق والطعام . قال أبو حنيفة : وزعم أهل الخبرة بالنحل :

أن النحل تقسم الأعمال بينها ، فمنها ما يبنى بالشمع ، ومنها ما يأتي بالعسل ، فيمجه في آليات الشهد ، ومنها ما يأتي بالماء فيمدّ العسل به (ص ٢٧٤) ، وهو كذلك عند أهل العلم بالنحل .

(١٤) في (ي) : «لَرَبِّهَا» : يعني فحلها . وجرس : أي تجرس لها فتسمعه ، فتجىء . كذى النادر :

- ١٥ - بَكَرَتْ تُعَرِّضُ فِي مَرَاتِعِهَا فَوْقَ الْهَضَابِ ، تَعَرِّضُ الْوَبْرَ
 ١٦ - وَغَدَّتْ لِمَسْرِحِهَا ، وَخَالَفَهَا مُتَسْرِبِلٌ أَدْمًا عَلَى الصَّدرِ
 ١٧ - فَأَصَابَ مَا حَذِرَتْ ، وَلَوْ عَلِمَتْ حَدِبَتْ عَلَيْهِ بِضَيْقٍ وَعَرِ
 ١٨ - فَهَرَّاقٍ فِي طَرَفِ الْعَسِيبِ إِلَى مُتَوَقِّلٍ بِنَوَاطِفِ صُنْفَرِ
 ١٩ - حَتَّى تَحْدَرَّ مِنْ غَوَارِبِهِ قَدْحًا بِمِثْلِ ضَوَائِنِ وَفَرِ
 ٢٠ - وَجَنَاهُ مِنْ أَفْقٍ ، فَأُورِدَهُ سَهْلَ الْعِرَاقِ ، وَكَانَ بِالْحَضْرِ

الملتكف . والجرس : الأكل واللحس . جرست النحلة : إذا أكلت الشجر للتعسيل . وتجرس النحل العسل جرسًا : هو لحسها إياه ، ثم تعسله .

وقال أبو حنيفة (النبات ص ٢٨١) : «وإذا سرحت النحل ، أو رعت : قيل جَرَسَتْ ، تجرُسُ جَرُسًا : أخذت الشمع من الزهر أو العسل ، كل ذلك جرس . وربها : يقصد به يعسوب النحل ومليكها ، كما كان يفهم العرب عن النحل . وإلا فهو في العلم الحديث . «الملكة» التي فيها سر المملكة كله . (١٥) الشعر والشعراء ، (ط) : «تعرض ... بمعقل الوبر» .

٥ تعرض : تأخذ يمنا ويسرة . المراتع : أماكن الرعى من الشجر والأزهار . الوبر : دويبة صغيرة ، من دواب الصحراء ، على قدر السنور ، غبراء أو بيضاء ، حسنة العينين ، لا ذنب لها ، تدجن في البيوت .

(١٦) المسرح : المكان الذي تسرح فيه ، وهو المرعى ، ويقصد به الأرض المخروفة . متسربل أدما على الصدر : أى لبس سربالاً من الجلد على صدره ، ليحمى به نفسه من مهاجمة النحل .

(١٧) حدبت : عطفت عليه . بضيق : بمكان ضيق . وعر : صعّب .

(١٨) المعانى الكبير ، (ط) : «متقبل لنواطف ...» .

٥ والعسيب : الزق . المتوقل : الصاعد بين حزونة الجبال ، رفع رجلاً وأثبت أخرى .

(١٩) (ع) : «قدحا بمثل ضوائن وفر» . الشعر والشعراء ، (ط) : «حتى تحدر من غوازيه * أصلاً يسبح ضوائن وفر» .

٥ تحدر : نزل من أعلى الجبل . غوازيه : أعلى الجبل . القدح : السهم قبل أن تركب فيه النصال والریش ، فهو عود مستقيم ، أى أن العسل سال ونزل متحدراً في خط مستقيم إلى المتوقل . دحا : رمى وألقى . وفي (ي) : «قدحا فرمى» ، وهو تفسير لغير رواية الأصل . الضوائن : المقصود به القرب التي كانت معه ، وهى مصنوعة من جلد الغنم . وفر : واسعة . وأصل : جمع أصيل ، وهو المساء .

(٢٠) جناه : أى جمع العسل . أفق : أى أطراف الأرض ، أى أحاط بالعسل الذى سال على الأرض وجمعه . الحضر : موضع بين دجلة والفرات ، به جبال تكريت . وهذه المواضع من شمال العراق لا تزال معروفة بالعسل .

- ٢١ - كَجُهَانَةِ الْبَحْرِيِّ جَاءَ بِهَا غَوَاصُهَا مِنْ لُجَّةِ الْبَحْرِ
- ٢٢ - صُلِبَ الْفُؤَادُ ، رَئِيسُ أَرْبَعَةٍ مُتَخَالِفِي الْأَلْوَانِ وَالنَّجْرِ
- ٢٣ - فَتَنَازَعُوا ، حَتَّى إِذَا اجْتَمَعُوا أَلْقُوا إِلَيْهِ مَقَالِدَ الْأُمْرِ
- ٢٤ - وَغَلَّتْ بِهِمْ سَجْحَاءُ خَادِمَةٌ تَهْوِي بِهِمْ فِي لُجَّةِ الْغَمْرِ
- ٢٥ - حَتَّى إِذَا مَا سَاءَ ظَنُّهُمْ وَمَضَى بِهِمْ شَهْرٌ إِلَى شَهْرٍ
- ٢٦ - أَلْقَى مَرَايِسَهُ بِتَهْلُكَةٍ ثَبَّتْ مَرَايِسَهَا فَمَا تَجْرِي
- ٢٧ - فَانصَبَ ، أَسْقَفُ ، رَأْسُهُ لَيْدٌ نَزَعَتْ رِبَاعِيَتَاهُ لِلصَّبْرِ

(٢١) الجُهَانَةُ : الدَّرَّةُ الصَّغِيرَةُ . الْبَحْرِيُّ : الْغَوَاصُ ، نَسَبَةٌ إِلَى الْبَحْرِ . وَقِيلَ : الْجُهَانَةُ : الْحَبَّةُ الصَّغِيرَةُ . وَالْبَحْرِيُّ ، فِي لُغَةِ سَبَأِ الْقَدِيمَةِ : اللَّوْلُؤُ . لُجَّةُ الْبَحْرِ : مُعْظَمُ الْمَاءِ وَوَسْطُهُ ، حَيْثُ لَا يُدْرِكُ قَعْرُهُ .

(٢٢) صُلِبَ الْفُؤَادُ : قَوِي الْفُؤَادُ شَدِيدُهُ ، صِفَةٌ لِلْغَوَاصِ . رَئِيسٌ : نَصَبَهُ عَلَى الْحَالِيَةِ . مُتَخَالِفِي : صِفَةٌ أَرْبَعَةٌ . النَّجْرُ : الْأَصُولُ . أَى : أَنْ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ أَصْلُهُمْ مُخْتَلَفٌ . وَكَذَلِكَ أَلْوَانُهُمْ مُخْتَلِفَةٌ .

(٢٤) (ع) : «... جَارِيَةٌ * ... لُجَّةُ الْبَحْرِ» . (ي) ، (ر) : «وَعَلَّتْ ...» . جَهْرَةٌ ابْنُ دَرِيدٍ ، (ر) : «... جَارِيَةٌ» .

* سَجْحَاءُ : يَقْصَدُ بِهَا : مَرْكَبٌ طَوِيلٌ ، أَوْ سَفِينَةٌ . خَادِمَةٌ : أَى أَنَّهَا طَوَّعَ أَمْرَهُمْ ، لَا تَعَاكِسُهَا الرِّيحُ لِخَبْرَتِهِمْ بِهَا ، فَكَأَنَّهَا تَقُومُ عَلَى خِدْمَتِهِمْ . وَالْغَمْرُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، الَّذِي يَغْطِي مَا يَقَعُ فِيهِ . وَغَلَّتْ : ارْتَفَعَتْ فِي ذَهَابِهَا ، وَجَاوَزَتْ الْمَدَى . فَكَأَنَّهَا تَغْلِي وَتَتَقَلَّبُ بَيْنَ الْأَمْوَاجِ . عَلَتْ : أَى ارْتَفَعَتْ عَلَى سَطْحِ الْبَحْرِ وَأَمْوَاجِهِ .

(٢٥) (ع) ، (ر) : «وَمَطَّأِيهِمْ ...» .

(٢٦) (ر) : «... بِمَهْلِكَةٍ» .

* مَرَايِسِهِ : الْمَرَايِسُ هُنَا هِيَ الْمَجَادِيفُ ، الَّتِي كَانَتْ تَنْشُرُ أَقْفِيًا وَمَتَعَامِدَةً عَلَى حَافَةِ السَّفِينَةِ لِتَثْبِيتِهَا .

(٢٧) انصَبَ : قَذَفَ بِنَفْسِهِ فِي تِلْكَ الْأَمْوَاجِ . أَسْقَفُ : طَوِيلٌ فِيهِ انْحِنَاءٌ قَلِيلٌ فِي أَعْلَاهُ . لَيْدٌ : مُتَلَبِّدٌ الشَّعْرَ ، لَا يَدْمَنُ . نَزَعَتْ رِبَاعِيَتَاهُ : الرِّبَاعِيَاتُ : هِيَ الْأَسْنَانُ الَّتِي فِي مَقْدَمِ الْفَمِ اثْنَتَانِ مِنْ أَعْلَى ، وَاثْنَتَانِ مِنْ أَسْفَلٍ . ذَكَرُوا أَنَّ الْغَوَاصِ كَانَ يَعْمَدُ إِلَى نَزْعِ رِبَاعِيَتِهِ ، أَوْ تَنْزَعَانِ لَهُ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ مَفِيدًا لَهُ فِي الصَّبْرِ تَحْتَ الْمَاءِ . وَلَكِنْ لَا تَوْجِدُ بِطَبِيعَةِ الْحَالِ عِلَاقَةً بَيْنَ نَزْعِ الْأَسْنَانِ وَالصَّبْرِ تَحْتَ الْمَاءِ ، بَلْ هُوَ مِنْ تَسْوِيقِ الْغَوَاصِينَ ، عَلَى مَا ذَكَرَ الْبَيْرُونِيُّ (اللُّؤْلُؤُ ص ١٠٢) . وَلَعَلَّ الْأَعْيَشِيَّ يَقْصَدُ أَنَّهَا سَقَطَتْ مِنْ طَوْلِ

- ٢٨ - أَشْفَى ، يَمْجُ الزَّيْتَ ، مَلْتَمَسٌ ظَمَانٌ ، مُلْتَهَبٌ مِنَ الْفَقْرِ
٢٩ - قَتَلْتَ أَبَاهُ ، فَقَالَ : أَتَبِعُهُ ، أَوْ أَسْتَفِيدُ رَغِيبةَ الدَّهْرِ
٣٠ - نَصَفَ النَّهَارُ ، الْمَاءَ غَامِرُهُ وَشَرِيكُهُ بِالْغَيْبِ مَا يَدْرِي

الانتظار والصبر للحصول على هذه اللؤلؤة .

(٢٨) الخزانة ، (ط) : «أشفى ...» .

○ أشفى : أسنانه متخالفة متراكبة . وأشفى : هو الرجل الذى لا تنضم شفتاه من الغلظ . يمجُّ الزيت : قد ورد مثل هذا التعبير عند القطامى : «غَوَاصُ مَاءِ يَمْجُ الزَّيْتَ مُنْغَمِسًا» . يقول شراح الشعر ، وبعض الجغرافيين القدماء ، كالبرى : «كان الغواص قبل أن ينزل إلى الماء يجعل في أذنيه قُطْنًا ، فيه شيء من الدهن وهو الزيت ، حتى إذا نزل إلى قاع البحر ، يعصر من ذلك الدهن في الماء . وقيل : أنه كان يضع القطن المملوء زيتًا في فمه ، يمجُّه من فيه في قاع البحر» .

وقد انتقد البيرونى هذا التفسير ، وكذلك المحدثون ، إذ يقول د. عبد الله غنيم : «لابد أن طريقة الغوص عن طريق التَّنَوُّر بالزيت كانت معروفة قديمًا ، غير أن الذين سمعوا عنها من الشعراء ، أو الكتَّاب ، لم يعرفوا طريقة استخدام الزيت وفائدته ، فمجَّ الزيت من فم الغائص في قاع البحر ، وتحت الماء لا فائدة منه ، لأن الزيت يطفو فوق سطح الماء ، ولا يبقى في القاع . فالأصل هو ما يحدث في بعض الطرق الحديث : وهو أن الزيت يصب على سطح البحر في المناطق قليلة العمق من أجل التخلص من عمق الماء التى تسببها الرياح ، والنظر بوضوح إلى قاع البحر» . (انظر اللؤلؤ ، ص ١٢٩ ، ١٢٨) . على أى حالٍ فالأعشى لم يحدد موضع مجَّ الزيت ولا طريقته ولا وقته ، ولذا فكل هذا يصلح لتفسير الشعر .

(٣٠) والخزانة أيضا : «نَصَفَ النَّهَارَ ...» . الخزانة ، (ط) : «ورفيقه بالغييب ...» . (ى) ، شرح ما يقع

فيه التصحيف : «نِصْفَ النَّهَارِ ...» .

○ هذا البيت من شواهد النحاة وحوله بحوث كثيرة ، عرضها البغدادي في خزانته . وقبل أن أذكر بعضًا مما نقله البغدادي ، أذكر ما قاله بعضهم في عادات الغواصين وطرقهم آنذاك .

قال البيرونى في كتابه (الجهامير ص ١٤٥) : «قال نصر ، ووافقه عليه أكثرهم ، وأكثر من شاهد : أن الغائص إذا أراد الغوصَ انتظر الظهيرة ، وتكبَّد الشمس الساء ؛ لتضىء البحر ، ويظهر ما فيه ، ثم يجيل البصر حتى يقع على المحار الكبير ، كأنه حجر مسطح ...» . ثم يلتقى بنفسه في الماء على المحار ولا يمكنه ذلك من الضحوة إلى الظهيرة أكثر من ثلاث مرات أو أربع ، وهو على الرقيق . (انظر اللؤلؤ ص ١٠٢-١٠٣) .

ولعل هذا الوقت وتلك المحاولات هى التى قصدتها الأعشى في قوله : «نصف النهار» أما ما يقوله

- ٣١ - فَأَصَابَ مُنِيَّتَهُ ، فَجَاءَ بِهَا صَدَفِيَّةٌ ، كَمُضِيَّةِ الْجَمْرِ
- ٣٢ - يُعْطَى بِهَا ثَمَنًا ، وَيَمْنَعُهَا وَيَقُولُ صَاحِبُهُ : أَلَا تَشْرِي !
- ٣٣ - وَتَرَى الصَّرَارِيَّ يَسْجُدُونَ لَهَا وَيَضُمُّهَا بِيَدَيْهِ لِلنَّحْرِ
- ٣٤ - فَلَتَيْلِكَ شِبْهُ الْمَالِكِيَّةِ ، إِذْ طَلَعَتْ بِيَهْجَتِهَا مِنَ الْخِذْرِ
- ٣٥ - أَوْ بِيَضَّةِ الْأُدْحِيِّ ، أَلْجَاهَا كَنَفُ الظِّلِيمِ ، بِوَهْدَةِ قَفْرِ

اللفويون فمنه : نَصَفَ النَّهَارَ : على أن «نصف» من نَصَفْتُ الشَّيْءَ : بَلَّغْتُ نِصْفَهُ . الضمير المستتر يعود على الغَوَاصِ . والنَّهَارَ : مفعول به . وجملة «الماءُ غامرةٌ» حال من ضمير «نصف» . والضمير الرابط للجملة هو الماء من «غامره» . أى : قطع نصف النهار في الغوص والبحث . ورواية : نَصَفَ النَّهَارَ : نصف بمعنى انتصف ، والنَّهَارَ فاعل ، ويقدر الواو للربط في الجملة الحالية : «والماءُ غامرةٌ» .

أمَّا الضمير الموجود فيها ، فغير رابط ؛ لأنه ليس عائداً على صاحب الحال هنا ، وهو (النهار) ، بل هو عائِدٌ على الغَوَاصِ . أى انتصف النَّهَارُ على الغَوَاصِ ، غامراً له الماء ، أى تحت الماء . وشريكه بالغيب : أى بحيث يغيب عنه لا يدري ما حاله . وإنما يغوص بحبل يمسك بطرفه ، والطرف الآخر مع رفيقه . (انتهى محرراً من الخزانة ٣/ ٢٣٣-٢٣٦) .

(٣١) صدْفِيَّةٌ كمضِيَّةِ الجمر : أى أن اللؤلؤة تضيء من خلف غشاء المحارة ، ضوءاً كضوء الجمر الذى يظهر من داخل الجحرة وراء الرماد التالف منها . يقصد أن لون هذه اللؤلؤة كان مشرباً بحمرة أو وردى اللون ، وهو يسمى عند العرب الآن بالمشير ، وهو أحسنها وأندرها . وإذا كانت اللؤلؤة بهذا اللون ، وكانت كاملة التكوين لمساء براقه ، فهي أجودها قاطبة . (انظر اللؤلؤ ص ٢٠٠)

(٣٢) (ع) ، تفسير الطبرى : «... فَيَمْنَعُهَا * وَيَقُولُ صَاحِبُهَا ...» . (ع) : «فَيَمْنَعُهَا» . (٣٣) الخزانة ، (ط) : «وترى الصَّوَارِيَّ» ، وهو تحريف . ويروى أيضاً في الخزانة : «وترى الشَّوَارِيَّ ...» . وأيضاً : «بيديه للتَّجْر» تحريف ، وفسرها البغدادي على تحريفها هذا . «الصَّرَارِيَّ : الملاحون ، من أصحاب الغواصين .

(٣٤) (ع) ، (ط) : «فتلك شِبْهُ» .

(٣٥) (ع) ، شرح الفصيح لابن درستويه : «... أَلْجَاهَا كَنَفًا الظِّلِيمِ ...» .

• كَنَفُ الظِّلِيمِ : حفظه وحراسته وصيانته . وكنفنا الظلِيمِ : جانباه وناحتياه . الأُدْحِي : الموضع الذى يُعَدُّه النعام للبيض . الوَهْدَةُ : الأرض المنخفضة ، والباء فيه للظرفية بمعنى : (في) . القفر : المكان الذى خلى من النبات والماء .

- ٣٦ - بِأَمِيلٍ مُرْتَكِمٍ ، لَهُ هَدَفٌ
 كَالْقَرِّ ، بَيْنَ عَوَانِكِ مُحْمَرٍ
- ٣٧ - فَإِلَيْكَ أَعْمَلْتُ الْمَطِيئَةَ مِنْ
 سُفْلَى الْعِرَاقِ ، وَأَنْتَ بِالْقَهْرِ
- ٣٨ - قَيْسًا ، فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُ
 بِمَنَاقِبٍ مَعْدُودَةٍ عَشْرٍ
- ٣٩ - أَنْتَ الرَّئِيسُ إِذَا هُمْ نَزَلُوا
 وَتَوَاجَّهُوا كَالْأَسَدِ وَالنُّمْرِ
- ٤٠ - أَوْ فَارِسُ الْيَحْمُومِ يَتَّبِعُهُمْ
 كَالطَّلْقِ ، يَتَّبِعُ لَيْلَةَ الْبَهْرِ
- ٤١ - وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إِذْ
 نَقَعَ الصُّرَاخُ ، وَلُجَّ فِي الدُّعْرِ
- ٤٢ - وَلَأَنْتَ أَجْوَدُ بِالْعَطَاءِ مِنَ الرِّ
 رَيَّانِ ، لَمَّا ضَنَّ بِالْقَطْرِ

(٣٦) اللسان (قر): «كالقَرِّ بين قَوَائِمِ زُعْرٍ» .

○ الأميل والميلاء : العقدة الضخمة من الرمال . مُرْتَكِمٍ : متراكم مجتمع . الهَدَفُ : المرتفع فوق الأرض من كثيب الرمل أو البناء . القَرُّ : هنا مركب للرجال أو النساء ، كالهودج ، بين الرَّحْلِ والسَّرَجِ . العوانك : جمع عانك ، وهو ما تعقد من الرمال . يَصُورُ الشاعِرَ هَيْئَةَ الظِّلْمِ وهو يحتضن بيضه وسط القفار والرمال بهيئة هودج صغير تركه أهله بين الرمال الحمراء المترامية . الرواية التي أثبتتها من اللسان هي شطربيت فقط ، نسبت خطأ إلى ابن أحمَر ، وأرجح أنه رواية أخرى لبيت الأعشى هذا .

(٣٧) (ي) : «من سُفْلَى الْعِرَاقِ ...» . (ط) : «وإليك ... بالقَهْرِ» . معجم ما استعجم : «وأنت بالحَضْرِ» . ردّ البكري هذه الرواية لأن قيسًا كان باليمن .

○ القَهْرُ : موضع باليمن ، لعبد مدان .

(٣٩) (ع) : «وَتَوَاجَّهُوا كَالْأَسَدِ ...» ، (ط) : «وتوجَّهوا ...» .

(٤٠) (ع) : «وَفَارِسُ الْيَحْمُومِ ...» .

○ فارس اليعحوم : هو ملك العرب النعمان بن المنذر ، واليعحوم اسم فرسه .

(٤١) (ع) ، (ط) : «إِذْ يَنْقَعُ الصُّرَاخُ ...» . وفي الفصول والغايات : «... من أسامة إذ دُعيت

نزال ولُجَّ ...» .

○ نَقَعَ الصُّرَاخُ : ارتفع ، قال لبيد : «فمَتَى يَنْقَعُ صُرَاخُ ضَادِقٍ» . ونَقَعَ الصُّرَاخُ بصوته : تابَّعَهُ وأدامه .

وهذه الرواية أبلغ وأعرق في الشعر .

(٤٢) (ط) : «لَمَّا جَادَ بِالْقَطْرِ» .

- ٤٣ - ولأنت أحيى من مجبأة
عذراء ، تقطن جانب الكسر
- ٤٤ - ولأنت آيين حين تنطق من
لقمان ، لما عى بالمكر
- ٤٥ - لو كنت من شىء سوى بشر
كنت المنور ليلة البدر
- ٤٦ - ووجدت أندا هم وأوصلهم
لشوابك الأرحام والصهر
- ٤٧ - وله جفان يدجون بها
للمعتفين ، وللذي يسرى
- ٤٨ - وهو الوفي بحبل ذمته
تحتل في حلق من الزفر
- ٤٩ - قيساً فقلت : إليه فانتجعي
كئماً أسد بسية فقري
- ٥٠ - وأقول إذ دنت الركاب بنا
أرشيد ويحك إن في القصر
- ٥١ - ليثاً يهاب الناس صولته
جمع العقاب وأحسن الغفر

(٤٣) أحيى : أشد حياة . الكسر والكسر : جانب البيت .

(٤٤) الخزانة ، (ط) : «... لما عى بالأمر» شرح شواهد المغنى للسيوطى ، وشرح المقامات للشريشى : «... لما عى بالفكر» .

• المكر : ضربان ؛ محمود ، وهو ما يتحرى به أمر جميل . ومذموم : وهو ما يتحرى به أمر ذميم .

(٤٧) (ع) : «ولهم جفان ...» .

• يدجون : الإدلاج : السير أول الليل . المعتفين : الأضياف وطلاب المعروف . يسرى : يسير ليلاً . (٤٨) ليس فى (ى ، ر) .

• الزفر : ضبطت فى المخطوط ، (ع) : «الزفر» بالفتح ، ولكنى آثرت الكسر : لأن معناها : الجماعة من الناس ، والأنصار والعشيرة . والزفر : الحمل .

(٤٩) (ى) : «كئماً أسد بجوده فقري» .

• انتجع : طلب الكلا فى موضعه . السيب : العطاء .

(٥٠) (ر) : «... دنت الركاب ضحى» .

(٥١) (ر) : «جمع العفاف وأفضل الغفر» . هذا البيت نسيه الناسخ فى (ى) ووضعه على الحاشية برواية «ليث يهاب ...» . ولكن أثبت ضبط (ع) وترتيبها .

- ٥٢ - تَأْتِي الْمَنِيَّةَ وَالْخُلُودَ ، وَلَا وَاللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ مَا أَدْرِي
- ٥٣ - أَصَادِفُ الْمَوْتِ الْمُحَدِّقَ ، أَمْ أَلْقَى فَوَاضِلَ مَا جِدَّ عَمْرٍ
- ٥٤ - بَلْ تِلْكَ ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ لَهُ عَطْفًا بِهَا فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ

(٥٢) (ي) ، (ر) : فيها رواية جيدة عجيبة : «تَأْتِي الْمَنِيَّةَ وَالْخُلُودَ ، وَلَا وَاللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ مَا أَدْرِي» . أرجح أن هذه هي الرواية الأولى للبيت ، ثم غيَّرها الأعمشى نفسه بعد أن أدرك الإسلام ، راجع المقدمة من هذا الديوان . وقد يكون تغييرًا من الرواة بعد ذلك ، وهذا احتمال ضعيف ، وأميل إلى الأول .

(٥٣) (ع) : «... الْمَوْتِ الْمُحَدِّقَ أَمْ» . (ر) : «لأصَادِفَ ... أَوْ» . (ع) : «عَمْرٍ» بالضم . • الموت المحدِّق والمحدِّق : القاطع عن تحقيق الأمانى . ورجل عَمَّرَ الرِّدَاءَ ، وَعَمَّرَ الْخُلُقَ : أى واسع الخُلُقِ ، كثير المعروف ، سخي ، وإن كان رداؤه قَصِيرًا .

(٥٤) (ي) : «... رَأَيْتُ لَهَا» . • بل تلك : أى الثانية ، بأنه سوف يلقى فواضل وعطاء .

وقال أيضا : (الطويل)

- ١ - وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ خَالِدًا أَوْ مُعَمَّرًا لَكَانَ سُلَيْمَانُ الْبَرِيءُ مِنَ الدَّهْرِ
 ٢ - بَرَاهُ إلهِي ، وَاصْطَفَاهُ عِبَادُهُ
 ٣ - وَسَخَّرَ مِنْ جِنِّ الْمَلَائِكِ تِسْعَةَ
 ٤ - فزادوه رُوحانيَّةً وبنوا له
 لكان سليمانُ البريُّ من الدهرِ
 وملكه ما بين دُرنا إلى مِضِرِّ
 قياما لديه يعملون بلا أجرِ
 مراويحَ زريابٍ ، وباردةً خُضِرِ

(٨١) وردت في (ع) فقط ، وورد في مقدمتها : «ويروى لأمية بن أبي الصلت» . وجمع منها جابر عدَّة أبيات في ملحقه

ملاحظة : قد رجعت إلى شعر أمية بن أبي الصلت بتحقيق د. عبد الحفيظ السطلي ، فلم أجد أدنى إشارة إلى شيء منها .

(١) الدهر : قال أبو فهر - رحمه الله - : ولم يعن بالدهر ههنا الأمد الممدود ، بل عنى مصائب الدهر ونكباته ، كما قال عدى بن زيد ، وجعل مصائب الدهر هي الدهر نفسه : «أيها الشامتُ المعيرُ بالدهر ، أننت المبرأ المفور» . حاشية تفسير الطبري (١/٥٠٥، ٥٠٦) .

(٢) تفسير الطبري ، (ط) : «... ما بين ثريا...» . الأضداد : «... ما بين تُرني...» .

• قال أبو فهر : « ثريا : لم أعرف الموضع ، ولم أجده ، ولم أهتد إلى تحريفه إن كان محرِّفاً » . (تفسير الطبري ١/٥٠٦) .

وصوابه كما هنا : دُرني : « قال الأصمعي : كانت بابًا من أبواب فارس ، دون الحيرة » (البكري ص ٥٥٠) . ولعل الأعشى قصد ذلك الموضع . وقال غيره : دُرني : باليامة . وتُرني : موضع في ديار بني سعد (البكري ص ٣١٠) .

(٤) مراويح : جمع مِرْوَحَة ، وهي ما يُرَوَّحُ به ، أي الأماكن التي يستريح بها في طريق أسفاره . زرياب : ابن الأعرابي : الزرياب : الذهب . والزرياب : الأصغر من كل شيء (اللسان : زرب) . وفي تفسير الطبري (١٤/٢٦٩) : « قال ابن زيد : كان مستقر سليمان بمدينة تَدْمَر ، وكان أمر

- ٥ - أَتَتْهُ الْمَتَايَا وَهُوَ فِي ظِلِّ غُرْفَةٍ فَرَأَتْ عَلَى أَهْلِ الرَّمَادِينَ وَالْحِجْرِ
- ٦ - دَعَى، فَبَنَى فِي حَيْثُ بَوَّأَهُ رُؤُوسَهُ مَجَادِلَ، خَوْفًا، بِالْحَضِيضِ وَبِالْحَضْرِ
- ٧ - إِذَا غَرَّدَتْ فِيهِ الْحَمَامُ أَجَابَهَا نُهَاً كَعَزْفِ الْجِنَّ بِالْبَلَدِ الْقَفْرِ
- ٨ - وَعَادًا عَصَوْا هُودًا وَكَانُوا عِمَارَةَ مِنْ الْبَاسِ لِحَوَا فِي الْخِيَانَةِ وَالغَدْرِ
- ٩ - وَأَهْلُ ثَمُودَ كَذَّبُوا الْعَبْدَ صَالِحًا فَانظَرُوهُمْ رَأَى السَّفَاهَةَ وَالْفُجْرَ
- ١٠ - وَأَنْتَ الَّذِي أَهْمَيْتَ قَبْلًا بِكَأْسِهِ وَلُقْمَانَ إِذْ خَيْرَتَ لُقْمَانَ فِي الْعُمُرِ
- ١١ - فَكُلْتَ مَيْتَ الضَّأْنِ تَبَحُّثَ فِي السَّلَى بَارِعًا عَنِ يُرْدِي رَأْسَهُ لَيْلَةَ الْقَطْرِ

الشياطين قبل سُخُوصِهِ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْعِرَاقِ، فَبَنَى لَهُ بِالصَّفَاحِ وَالْعَمَدِ وَالرَّخَامِ الْأَبْيَضِ وَالْأَصْفَرِ .
(٥) رَأَتْ : أَبْطَأ . الرَّمَادِينَ : فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : « رَمَادَانُ : تَشْبِيهُ رَمَادٍ : جَفْرٌ فِي الطَّرِيقِ
لِبَيْتِ الْمَرْقَعِ مِنْ بَنَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطْفَانَ ، عِنْدَ الْقَصِيمِ » . الْحِجْرُ : هُوَ بَلَدٌ ثَمُودٍ بَيْنَ الشَّامِ
وَالْحِجَازِ .

(٦) مَجَادِلُ : جَمْعُ مَجْدَلٍ : الْقَصْرِ الْمَشْرِفِ لِحِوَاغِةٍ بِنَائِهِ . الْحَضِيضُ : الْقَرَارُ مِنَ الْأَرْضِ عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ .
وَالْحَضْرُ : مَدِينَةُ بِلَازِءِ تَكْرِيتَ فِي الْبَرِّيَّةِ ، يَفْصَلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَوْصِلِ نَهْرُ الْفَرَاتِ .
(٧) النَّهُامُ : ذَكَرَ الْبُومِ .

(٨) عِمَارَةٌ : مِنْ عَمَرَ عِمَارَةً : عَاشَ وَبَقِيَ زَمَانًا طَوِيلًا . وَالْعِمَارَةُ أَيْضًا : الْحَيُّ الْعَظِيمُ الَّذِي يَقُومُ بِنَفْسِهِ ،
يَنْفَرِدُ بِظَعْنِهَا وَإِقَامَتِهَا وَنَجْعَتِهَا .

(١٠) الْقَيْلُ : فِي لُغَةِ حَمِيرٍ ، كَالْوَزِيرِ فِي الْإِسْلَامِ ، دُونَ الْمَلِكِ الْأَعْلَى . وَقَيْلٌ : مَنْ مَلَكَ حَمِيرٌ ، يَقُولُ مَا
يَشَاءُ فَيَنْفِذُ .

(١١) (ط) : « ... مُنِيَتِ الضَّأْنِ ... فِي الشَّرَى * بَارِعًا عَنِ يُرْدِي ... » . (مُنِيَتٌ) : تَصْحِيفٌ .

○ السَّلَى : الْمَكَانُ الْكَنْدُ . وَالسَّلَى : التَّدْيُ الْقَائِمُ ، يُوصَفُ بِهِ اللَّيْلُ ، قَلَمًا يُوصَفُ بِهِ النَّهَارُ . أَرَعَنُ :
الْجَبَلُ الطَّوِيلُ ، أَوْ أَنْفُ الْجَبَلِ . يُرْدِي : مِنَ الرَّدَاءِ : يَتَشَحَّحُ وَيُغَطِّي رَأْسَهُ مِنْ سُقُوطِ الْأَمْطَارِ ، وَالشَّرَى :
شَجَرُ الْحَنْظَلِ أَوْ الْجَبَلِ . وَقَيْلٌ : جَبَلٌ بِنَجْدِ لَطِيءٍ (الْقَامُوسُ) .

- ١٢ - لَنَفْسِكَ أَوْ تَخْتَارُ سَبْعَةَ أَنْسُرٍ إِذَا مَا مَضَى نَسْرٌ خَلَوْتَ إِلَى نَسْرِ
 ١٣ - فَقَالَ: نُسُورٌ حِينَ خَالَ بِأَنَّهُ خُلُودٌ، وَهَلْ بَقِيَ النُّسُورُ عَلَى اللَّذْهِرِ
 ١٤ - فَقَالَ لَهُ لُقْمَانَ إِذْ خَلَّ رَيْشُهُ: هَلَكْتَ وَأَهْلَكَتَ ابْنَ عَادٍ وَمَا تَدْرِي
 ١٥ - فَأَصْبَحَ مِثْلَ الْفَرَّخِ أَطْوَلَ رَيْشِهِ قُصَارُ الْقُدَامَى، بَعْدَ مُطَرِّدِ حَشْرِ

(١٥) (ع): «مثل الهُرْج». وأثبت (رواية جابر). • الهُرْج: الضعيف من كل شئ.

وَقَالَ أَيضًا : (الطويل)

- ١ - وَقَدْ يَنْهَضُ الْمُحْسَوْرُ بِالْحِمْلِ مَثَقَلًا وَغَارِبُهُ مِنْ مَوْضِعِ الْحِلْسِ أَدْبُرُ
- ٢ - فَلَا يَكُ فِيهَا يَاتٍ مِنْكَ نِعَامَةٌ إِذَا رَأَى رَبَّ تَصُدُّ وَتَنْفِرُ
- ٣ - وَإِنْ قُرِبَتْ لِلْحِمْلِ قَالَتْ لِرَبِّهَا : أَجْمِلْ طَيْرٌ أَقْتَمَ الرَّيشِ أَرْعُرُ
- ٤ - وَإِنْ قَالَ: طَيْرِي الْآنَ، قَالَتْ مُجِيبَةً أَنَا جَمَلٌ فِي خَلْقِ طَيْرٍ مُصَوَّرُ
- ٥ - سَأَصْبِرُ مَا كَانَتْ إِلَى الصَّبْرِ حِيلَةً فَمَا قَدْ مَضَى مِمَّا تَأَخَّرَ أَكْثَرُ

(٨٢) وردت في (ي) فقط ، وفيها يسخر من فعل النعام ويضربه مثلاً .

قال أبو عبيدة : قال أبو عمرو بن العلاء : لم يكن معديّ يلبس التّاج غير هودّة بن
 على بن ثمامة بن عمرو بن عبد الله بن عبد العزّي بن سحيم بن الدّئل بن حنيفة ، كان له
 تاج ، قد ذكر ذلك الأعشى ، فقال ، ولم يروها أبو عمرو ، ولا ابن حبيب : (مجزوء الوافر)

- | | | |
|-------------------------|----------------------|-----|
| ج والنّجّداتِ والبّاسِ | ألا يهودَ إذا التّا | - ١ |
| جزيّلٍ ومُترَعِ الكّاسِ | ألا يهودَ معطاءَ الـ | - ٢ |
| قوانسٍ عن صدّي الرّاسِ | وهودّةُ هو ضرابُ الـ | - ٣ |

(٨٣) من (ع) وحدها .

(٢) المترع : المملوء .

(٣) القوانس : جمع قونس ، وهو أعلى بيضة الحديد . والصدّي : حشو الرّاس ، والدماغ .

وَقَالَ أَيضًا : (الوافر)

- ١ - لِمَنْ طَلَّلَ بِجَانِبٍ وَهَطَ وَحَشٍ
عَهْدَتْ بِهِ الْجَمِيعَ فَظَلَّ دَمْعِي
٢ - وَعَدَّ عَلِمْتُ سُلَيْمَى الْيَوْمَ أَنِّي
وَقَالَ الْعَادِلَاتُ : تَعَزَّ عَنْهَا
٣ - قَدِيمًا كَانَ ذَلِكَ غَيْرَ نُصْحٍ
تَرَاءَتْ لِي فَقُلْتُ : وَمِيضَ بَرِّقِ
٤ - تَرِيَا الْأَبْصَارِ إِنْ نَظَرْتُ إِلَيْهَا
كِمْتَلُ مُدِلَّةٍ مِنْ جَوِّ رَمَلٍ
٥ - إِلَى الْأَجْنَابِ ذَاكَ فَذَاتُ عُشٍّ
عَلَى السَّرْبَالِ كَالسَّيْلِ الْمُرِيثِ
٦ - لَسْرِي فِي الْمَجَالِسِ غَيْرَ مُفْشٍ
وَتَلَّكَ نَصِيحَةً عَنْ ظَهْرِ غُشٍّ
٧ - بِوَشْيِ الزُّورِ مِنْ كَذِبٍ بِأَمْسٍ
تَأَلَّقَ فِي صَبْرٍ حِينَ يُنْشِي
٨ - تَظَلُّ الْحُسَيْنِهَا الْأَبْصَارُ تُعْشِي
قَدِ ابْدَاهَا تَظَاهَرُ كُلُّ طَشٍّ

(٨٤) وردت في (ى) فقط . وواضح أنها من أشعار الشباب .

(١) وَهَطَ وَحَشٍ : الوَهْطُ : المكان المطمئن المنخفض ولعله يقصد موضعًا بعينه ، وهو يجاور الأجناب ، ثم يليها ذات عُش . الأجناب : لم أجده في كتب البلدان . والأجناب : جمع جنبه ، وهى ما كان نبته بين البقل والشجر . ذات عش : قال الأكوخ على حاشية الهمداني : « ذات عُش : من ديار قحطان » (انظر من ٢٢٧) . وفى معجم البلدان : « قال نصر : ذات العش : فى الطريق بين صنعاء ومكة ، دون طريق تهامة » . لكنى أرجح أن الأعشى قصد مواضع بدياره له فيها ذكريات .

(٥) الْمَشُّ : الحُلْبُ باستقصاء . وأيضًا : مسح اليدين بالشيء الخشن ليقلع الرِّسْم . ويقصد : أنه كذب صريح مفضوح .

(٦) الصَّبِيرُ : السَّحَابُ الأَبْيَضُ ، لا يكاد يُمْطِرُ .

(٨) المدلة : يقصد إحدى سباع الطير (الحدأة) ، حيث تنقض على فريستها هاوية من جو السماء ، فهى تكون فى مكان مرتفع . تظاهر : تتابع . الطَّشُّ : المطر الخفيف . يصور الشاعر مكانة محبوبته فى إرتفاعها ويبتدأ عنها عندما تنظر إليها الأبصار بمكانة سباع طير عندما تحلق عالية فى مكان مرتفع ، وقد أظهرها وبين مكانها تساقط المطر وتتابعه .

- ٩ - رَأَتْ رَأْسِي كُلَّوْنِ الْمَلْحِ أَمْسَى
 ١٠ - وَذَلِكَ أَنْ رُزِيَتْ كُهُولَ مَجْدٍ
 ١١ - هُمُ الْمَاضُونَ فِي الرَّهَجِ الْمَعْلَى
 ١٢ - وَذِي حَسَبٍ يَدْبُ الضَّمِيمَ عَنِّي
 ١٣ - أَوْشِي الشُّعْرَ مِنْ قَوْلِي بِوَشْيِي
 ١٤ - وَهَلْ سَدَّاهُ مِثْلِي مِنْ مُسَدِّ
 ١٥ - غَرِيبًا حِينَ يَسْمَعُهُ الْمُنَادِي
 ١٦ - سَتَعْلَمُ إِنْ هَلَكْتُ وَكُنْتَ بَعْدِي
 ١٧ - إِذَا غُيِّبْتُ فِي كَفَنٍ وَحُلِيِّ
 ١٨ - بِأَيِّ أَرْزِينُ الْحَسَنَاتِ مِنْكُمْ
 ١٩ - فَقُلْ لِلنَّائِحَاتِ عَلَيَّ يَوْمًا

(٩) الترادف : التابع ، يعنى تتابع الأحداث . النقش : الإصابة .

(١١) الرَّهَج : السحاب الرقيق . الكائب : سىء الحال ، الحزين المنكسر . والكبش : كبش القوم : رئيسهم وسيدهم . وقيل : حاميتهم والمنطور إليه فيهم . وكبش الكتيبة : قائدها .

(١٤) سَدَّاهُ : أى نسجه ، وأنشأ الشعر على نهجه .

(١٥) أَحَدَلَهُ : أَضْلَحَهُ ، وَأَذْهَبَ فَضُولَهُ .

(١٨) أَرْزِينُ : هَكَذَا قَرَأْتَهَا إِذْ سَقَطَ مِنْهَا الضَّبْطُ وَالْإِعْجَامُ . وَالزَّيْنُ : الدَّفْعُ . وَاللَّهُ أَعْلَى وَأَعْلَمُ .

ورَوَى محمد بن الحسن عن ثعلب للأعشى ميمون بن قيس ، وقال : وبهذه

القصيدة سُمِّي الصَّنَاجَةُ: (مقارب)

- | | | |
|-----|--|---|
| ١ - | وَصَهْبَاءٍ فِي الرَّأْسِ سَوَاوَرَةٌ | كَلُونِ دَمِ الْجَوْفِ فِي يَوْمِ طَشٍّ |
| ٢ - | كَأَنَّ رَضَابًا مِنَ الزَّنَجِيِّ | لِ الْمِسْكِ فِيهَا إِذَا لَمْ تَنْشَسْ |
| ٣ - | لَهَا يَخْلِفُ الْحَبْرُ حَبْرَ الْيَهُودِ | وَقَسُّ النَّصَارَى بِأَنْ لَمْ تُغَشَّسْ |
| ٤ - | لَهَا عُثْفَوَانٌ إِذَا صُفِّقَتْ | تَرَاهُ عَلَيْهَا كَجِلْدِ الْحَنْشَسْ |
| ٥ - | تَدِبُّ خِلَالَ سُؤُونِ الرَّؤُوسِ | دَيْبَ دَبِّي الرَّمْلَةِ الْمُنْهَمَشْ |

(٨٥) وردت في (ي) ، (ع) ، وكتاب المنتخب في محاسن أشعار العرب (٢/٢٢٨-٢٣١) ، ومقدمة القصيدة هنا منه ، إذ أورد من القصيدة (٢٠ بيتاً) ومنها في ملحق جابر (٩ أبيات). والملاحظ أن ترتيب نسخة (ع) وروايتها يتفق مع رواية كتاب المنتخب ، عدا الزيادة التي انفردت بها (ع) عنه . ولكني أثبت ترتيب نسخة «ي» لأنني وجدت فيه دقة وترابطاً في المعاني . هذا وقد أفدت من شرح د. عادل سليمان محقق المنتخب .

(١) وفي (ع) أيضًا : «... في الرأس دَوَّارَةٌ» مع رواية المتن هنا . (ع) ، والمُنتخب : «كَلُونِ دَمِ الْحَشْفِ...» .

○ الصَّهْبَاءُ : الخمر من عصير عنب أبيض . سَوَاوَرَةٌ : لها سَوْرَةٌ في الرَّأْسِ وتأثير . الْحَشْفُ : الطَّبِّيُّ أَوَّلُ مَا يُؤَلَّدُ . الطَّشُّ : المطر الخفيف .

(٢) المُنتخب «تَنْشَسْ» .

○ الرَّضَابُ : فُتَاتُ الْمِسْكِ وَالْقِطْعُ مِنْهُ . نَشَّتِ الْخَمْرُ : إِذَا أُخِذَتْ فِي الْغُلْيَانِ .

(٣) المُنتخب : «بِهَا يَخْلِفُ...» .

(٤) (ع) : «تَلَاؤًا عَلَيْهَا كَرِيْقُ الْحَنْشَسْ» . المُنتخب : «تَلَاؤًا عَلَيْهِ كَلُونِ الْحَنْشَسْ» .

(٥) ليس في (ع) . ○ شُؤُونُ الرَّؤُوسِ : عُرُوقُ الدَّمُوعِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْعَيْنِ .

- ٦ - وَمِنْ خَمْرٍ بَوَّسَانَ حَوْلِيَّةً
نَعَلٌ بِهَا قَهْوَةٌ لَمْ تَغْفَشْ
- ٧ - عَلَيْهَا الْأَكَالِيلُ قَدْ فَصَّلَتْ
بِيسِسْنِرٍ خَالَطَ الْمُرْزُجُشْ
- ٨ - إِذَا الشَّرْبُ دَارَتْ بِأَيَانِهِمْ
تَمَشَّتْ، وَحَقَّ لَهُمْ أَنْ تَمَشَّ
- ٩ - سَخَتْ أَنْفُسُ الْقَوْمِ مِنْ مَا لَهُمْ
وَأَبَدُوا لِأَعْدَائِهِمْ كُلَّ غِشٍّ
- ١٠ - إِذَا مُثْمَلُ الْقَوْمِ رَامَ الْقِيَامَا
مَ جَالَتْ دَوَارِجُهُ فَارْتَعَشْ
- ١١ - وَسَائِرُهُمْ نَائِمٌ مُثْمَلٌ
صَرِيحُ الْمُدَامَةِ فَوْقَ الْقُرْشِ
- ١٢ - فَلَمَّا رَأَيْتَهُمْ صَرَّعُوا
وَأَمْسِيَا الشَّرَابُ بِهِمْ قَدْ بَطَّشْ

(٦) في «ى». فقط .

• بوسان : لم أجده ، ولكن هناك . بوشان : من مخاليف اليمن . العلل : الشرب بعد الشرب تباعاً .

(٧) (ى) : «عليها أكاليل ... * سناسنير حوله المزدقش» . المنتخب : «علينا الأكاليل ... خالطه» .

• عليها : على الخمر . السيسنير : الريحانة التي يقال لها النمام ، ليس بعربى صحيح . المرزجوش : الزعفران .

(٨) (ع) : «ولانوا ، وحق لها أن تمش» . المنتخب : «ولانوا...» .

• الشرب : جماعة الشارين . تمش : أى تمشت فيهم محمياً الكأس .

(٩) (ع) ، المنتخب : «... عن ما لهم» .

(١٠) (ع) ، المنتخب : «إذا ثمل المرء رام القيام * تداعت روادفه فارتعش» . • الدوارج : مفرداها :

دارجة ، وهى الأرجل .

(١١) (ع) ، المنتخب : «وساقبهم هالك مئمل» . وقد غير محقق المنتخب «له مئمل» . إلى «مئمل» اعتياداً

على (ى) ، وقرأ كلمة «نائم» : «قائم» ، والصواب ما فى الأصول لديه ولدى .

• المئمل : اللاصق بالأرض . والمئمل : الثمل ، السكران من الشراب .

(١٢) (ع) : «فلما رأيتهم صرعوا» .

- ١٣ - نَحَرْتُ لَهُمْ مَوْهِنًا نَاقَتِي وَلَيْلُهُمْ مُدْهِمٌ غَطِّشْ
 ١٤ - فَفَارَتْ بِمَلْحَائِهَا قَدْرَهُمْ وَهُوَ جَمْعٌ مِنْ كَيْدِهَا وَالكَرِشْ
 ١٥ - وَبِاطِيَةِ الْقَوْمِ إِذْ صُرَّ عُوا تُصَفَّقُ مِنْ قَهْوَةٍ لَمْ تُحَشَّشْ
 ١٦ - كُمَيْتِ تَعَالَى بِهَا تَجْرُهَا كَعَيْنِ الْحِمَامَةِ لَمْ تُنْتَقَشْ
 ١٧ - فَضَمَّنَهَا بَعْدَ حَوْلٍ مَضَى زِقَاقًا كَمِثْلِ عُرَاةِ الْحَبَشْ
 ١٨ - إِذَا فُتِحَتْ حَظْرَتٌ رِيحُهَا وَإِنْ سَبِيلَ حَمَارُهَا قَالَ : حُشْ

(١٣) (ع) : «وَعَامِرُهُمْ مُدْهِمٌ...» . المنتخب : «وَعَامِرُهُمْ مُطْلَخِمٌ...» . جمهرة أشعار العرب : «وَعَامِرُنَا مُدْهِمٌ...» .

○ الموهن : نحو من نصف الليل ، أى وقد هدأت العيون . عامرهم : أى غمرهم . عامرنا : أى الليل الذى يغمرنا . المدهم : المطلخ . الغطش : الليل الشديد السواد ، المترابك الظلمة .

(١٤) (ع) ، والمنتخب : «وَهُوَ جَمْعٌ مِنْ كَيْدِهَا...» . * هوج : تعجل .

(١٥) (ع) ، والمنتخب : «... مِنْ قَهْوَةٍ لَمْ تُحَشَّشْ» .

○ الباطية : وعاء للخمر من زجاج ، تملأ من الشراب ، وتوضع بين أيدي الشرب ، يعرفون منها ويشربون ، إذا وضع فيها القدح سحت ورفقت من عظمها وكثرة ما فيها من الشراب . (عن شرح د .

عادل) . إذا لم ترش : أى لم يصب عليها الماء . لم تحشش : أى إذا لم تمزج بشيء آخر .

(١٦) الكميت : من أسماء الخمر ، فيها حمرة وسواد . تغالى : بالغوا فى ثمنها . التجر : جمع تاجر . كعين

الحمامة : فى الصفاء . وأكثر ما يشبه صفاء الخمر بعين الديك . لم تنتقش : لم تقصص ولم تستخرج .

(١٧) (ع) : «تَضَمَّنَهَا... زِقَاقُ كَعْرَاةِ الْحَبَشِ» . المنتخب : «تَضَمَّنَهَا... شَوَاصٍ هَا كَعْرَاةٌ» .

○ شواص : جمع شاصية ، وهو زق الخمر إذا امتلأ وانتفخ ، فارتفعت قوائمه .

(١٨) (ع) : «وَإِنْ سَبِيلَ بَائِعُهَا...» . المنتخب : «إِذَا فُتِحَتْ فَاحَ رِيحُهَا * وَإِنْ سَبِيلَ بَائِعُهَا...» .

○ حشش : «معرب حوشش ؛ بإسكان الواو والشين ، أى : الطيب . هكذا سمع الأعشى العجم يقولون ،

- ١٩ - وَزَمَارَةٌ صَنَجُهَا مُعْمَلٌ فَطَوْرًا ضَبِيلًا، وَطَوْرًا أَجَشٌّ
- ٢٠ - شَهِدْتُ، وَيَبِضَاءٌ مَمْكُورَةٌ إِذَا افْتَرَشْتُ وَعَنْتَ الْمَفْتَرَشُ
- ٢١ - مُبْتَلَةٌ الْخَلْقِ لَمْ تَعُدْهَا رُعَاءُ النَّعَاجِ وَلَمْ تَحْرَشْ
- ٢٢ - وَلَكِنْ نَمَتَ فِي خِيَارِ النَّعِيمِ لِلدَى وَالِدِ مُكْرِمٍ مُرْتَيْشٍ

فغير بناءه، وأسقط الواو لحاجته». عن اللسان (خشش).

(١٩) (ع)، المنتخب: «... مُعْمَلٍ صَنَجُهَا * طَوْرًا ضَبِيلًا...». وقد تُقرأ: «ضَبِيلًا».

٥ الزمارة: المغنية، تغنى في القصب. معول: عاملة به. الصنج: الذي تعرفه العرب، هو الذي يتخذ من نحاس صُفْرٍ، يُضْرَبُ أَحَدُهُمَا بِالْآخِرِ، مَعْرَبٌ. انظر المعرب (ص ٢١٤). الضليل والصالصة واحد، وهو مما يوصف به الصنج. وهو حِدَّةٌ صَوْتِهِ وَدَقْتِهِ. والضليل: الذي غاب وتفرق.

(٢٠) (ع)، المنتخب: «... رَخِصَةَ الْمَفْتَرَشِ».

٥ مكمورة: مُدْجَةُ الْخَلْقِ، مَرْتَوِيَةُ السَّاقِينَ مُحْدَلَةٌ. الرخصة، والوعثة: الناعمة اللينة. افترش الرجل المرأة: جَامَعَهَا.

(٢١) (ع): «مُؤْتَرَةٌ الْخَلْقِ لَمْ تَعُدْهَا. رُعَاءُ اللَّقَاحِ...». المنتخب: «مُؤْتَرَةٌ الْخَلْقِ... رُعَاءُ اللَّقَاحِ...».

٥ مبتلة: أى تامة الخلق حسنة. مؤثرة: الوثيرة من النساء: الكثيرة اللحم. ويقال للمرأة السمينة الموافقة للمضاجعة؛ إنها لوثرية، فإذا كانت ضخمة العجر فهي وثيرة العجز. مؤثرة الخلق: مُدْجَةُ اللَّقَاحِ: النَّوْقُ اللَّبُونِ. احترش الضب: قَعَقَ لَهُ بَعْضَى عَلَى جِحرِهِ لِيَخْرُجَ، فَإِذَا خَرَجَ أَخَذَهُ، وَكَانُوا يَذْمُونَ مَنْ يَأْكُلُهُ. (انظر الحيوان ٦/١٠١-١٠٣).

(٢٢) (ع): «وَلَكِنَّهَا رُبِّيْتُ فِي النَّعِيمِ * لَدَى وَالِدِ مَضْرَجِيٍّ يَيْشُ». المنتخب: «وَلَكِنَّهَا رُبِّيْتُ فِي النَّعِيمِ *... مَضْرَجِيٍّ يَيْشُ».

٥ المضرجي: الصقر. المرتيش: ذو مال وكسوة ومعاش. التيش: الذي ينتش اللحم، وهو جذبته.

- ٢٣ - مُطَهَّمَةٌ ، مَا يَرَى مِثْلَهَا
 ٢٤ - فَبَيْنَ الشَّبَاكِ حَلٌّ هَذَا
 ٢٥ - وَحَيٌّ صَبَحَتْهُمْ غُدْوَةٌ
 ٢٦ - فَفَرَّقَتْهُمْ ثُمَّ جَمَعَتْهُمْ
 ٢٧ - عَلَى هَيْكَلٍ مُدْمَجٍ خَلَقَهُ
 ٢٨ - أَمِينِ الْفُصُوصِ ، سَرِيعِ الْخُلُوصِ
- مِنَ الْجِنَّ خَلَقَ ، وَلَا فِي الطَّمَشِ
 وَيِنَّ الْأَبْلَةَ ذَاتِ الْعُرْشِ
 بِجُرْدٍ شَوَازِبَ عِنْدَ الْغَبَشِ
 وَلَمْ تَكْ إِذْ لِحَقَتْ تَمْتَرِشِ
 سَرِيعِ اللَّحَاقِ إِذَا مَا انْكَمَشِ
 صَحِيحِ النَّسُورِ ، قَلِيلِ الْمَشَشِ

قَرِصًا وَهَيْشًا . كَذَا فَسَّرَهُ د. عَادِل .

(٢٣) (ع) : «مُطَهَّمَةٌ لَا يَرَى مِثْلَهَا * مِنَ الْجِنَّ أَنْتَى وَلَا فِي الطَّمَشِ» .

○ مَهْفَهْفَةٌ : ضَامِرَةُ الْبَطْنِ ، دَقِيقَةُ الْخَضِرِ الْمَطَهَّمِ : هُنَا : الْبَارِعُ الْجَمَالِ ، التَّامُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(٢٤) (ي) : «وَبَيْنَ السَّبَالِ ...» .

○ السَّبَالُ : أَرْضُ بَدْيَارِ بْنِ عَامِرٍ . وَالشَّبَاكُ : مَوْضِعُ بِالْبَصْرَةِ . الْأَبْلَةُ : مَوْضِعُ بِالْبَصْرَةِ ، عَلَى شَاطِئِ
 دِجْلَةِ الْبَصْرَةِ الْعَظْمَى ، فِي زَاوِيَةِ الْخَلِيجِ الَّذِي يَدْخُلُ إِلَى مَدِينَةِ الْبَصْرَةِ ، وَهِيَ أَقْدَمُ مِنَ الْبَصْرَةِ . وَهِيَ
 مَشْهُورَةٌ بِالْخَيْرَاتِ وَالْحَدَائِقِ حَتَّى جَعَلَهَا الْأَصْمَعِيُّ مِنْ جَنَّاتِ الدُّنْيَا الثَّلَاثِ . انظُرْ مَعْجَمَ الْبَلْدَانِ :
 (الْأَبْلَةُ) .

(٢٥) (ع) : «وَخَيْلٍ لِقَيْتِهَا غُدْوَةٌ * ... تَحْتَ الْغَبَشِ» .

○ جُرْدٌ : سَبَاقَةٌ . الشَّوَازِبُ ، جَمْعُ شَاوَزِبٍ : الضَّامِرُ الْيَابِسُ . الْغَبَشُ : ظِلْمَةُ اللَّيْلِ .

(٢٦) (ع) : «فَفَرَّقَتْهُمْ ثُمَّ جَمَعَتْهُمْ * ... لِحَقَتْ تَمْتَرِشِ» .

○ تَمْتَرِشُ : مِنَ الْمَرِشِ : وَهُوَ الْخَدَشُ وَالْحَكُّ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ ، وَمِثْلُهَا : الْمَرِشُ .

(٢٧) (ع) : «... مُشْرِفٌ خَلَقَهُ * سَرِيعُ النَّجَاءِ...» . ○ انْكَمَشَ : أَسْرَعَ .

(٢٨) (ع) : «أَمِينِ الْفُصُوصِ ، قَصِيرِ الْقَرِيِّ» .

○ الْأَمِينُ : الْقَوِيُّ ، الْوَثِيقُ الْخَلْقِيُّ . الْقَرِيُّ : لَعْلُهُ يَقْصِدُ أَنَّهُ لَا يَجْمَعُ الْجَزَّةَ أَوْ قَلِيلَ الْاجْتِرَارِ فِي شِدْقَةٍ .

- ٢٩ - إِذَا رَاحَ يَهْوِي هُوِي الْعُقَا
بِ وَالْبَازِ قَضَّ إِلَى مَا خَرَشُ
- ٣٠ - طَوِيلِ الْجِلَالِ ، وَمِضَاهُهُ
فَطَوْرًا يُكْرُ ، وَطَوْرًا يُعَشُّ
- ٣١ - عَلَوْتُ عَلَى رَأْسِ جِبَارِهِمْ
بِأَيْضِ ذِي شُطْبٍ لَمْ يَطِشْ
- ٣٢ - يَقْدُ الدُّرُوعَ إِذَا عَضَّهَا
كَقَدِّ الصَّنَاعِ سِمَانَ الْقَمَشِ
- ٣٣ - فَلَمَّا عَلَوْتُ بِهِ رَأْسَهُ
كِبَا لِلْيَدَيْنِ فَلَمْ يَتَّعَشْ
- ٣٤ - بِضَرْبِهِ لَيْثٌ كَمِي الْفُوَادِ
فَلَا بِالْهُيُوبِ وَلَا بِالذَّهَشِ

النسور : لحمة في باطن حافر الفرس من أعلاه . والممش : شئ يشخص في وظيف الدابة ، حتى يشتد دون اشتداد العظم .

(٢٩) ليس في (ع) . • خَرَش : خَدَش .

(٣٠) (ع) : « طَوَاهُ الطَّرَادُ ، وَمِضَاهُهُ * فَطَوْرًا يُكْنُ وَطَوْرًا يُرَشُّ » .

• يُعَشُّ : لعله يقصد أنه يمنع عنه القوت أو يقلله فينحل ويضم . وعكسها : يُكْرُ : أى يعطف عليه .
المضمار : الموضوع الذى يُضَمَّرُ فيه الخيل (أى تعلق القوت) . وهو غاية الفرس فى السباق . يُرَشُّ : يُعَرِّقُ بِالرَّكْضِ .

(٣١) (ع) : « نَحَوْتُ بِهِ نَحْوَ جِبَارِهِمْ » .

• الْجِبَارُ : المتكبر ، الذى يقتل على الغضب ، القتال فى غير حق . بِأَيْضِ : أى بسيف أبيض ، ذى شُطْبٍ : طرائق .

(٣٢) (ع) : « كَقَدِّ الصَّبَاعِ سَمَانَ الْقَمَشِ » .

• الْقَمَشُ : لعلها جمع : قميشة : وهى طعام للعرب من اللبن وَحَبَّ الحنظل ونحوه .

(٣٣) من (ع) فقط .

(٣٤) (ع) : « ... لَيْثٌ بِجَمِيعِ الْفُوَادِ » .

- ٣٥ - فَهَذَا، وَأَعْرِفُ مِنْ زَاخِرِ
 غَزِيرٍ بِهِ الصَّدْرُ مَنِّي يَجِشُ
- ٣٦ - فَأُمْسِي عَلَى حَوْكِهِ قَادِرًا
 إِذَا الشَّاعِرُ الْبَحْرُ مِنْهُمْ عَطَشُ
- ٣٧ - أَرِشُ وَأَبْرِي صُدُورَ الْقَوَافِي
 وَلَسْتُ كِبَارٍ لَهُمْ لَمْ يَرِشُ

- (٣٥) (ع) : «وَأَعْرِفُ مِنْ مُفْعَمٍ» . ° مفعم : أى بحر مملوء .
- (٣٦) (ع) : «وَأُمْسِي ... إِذَا شَاعِرُ الْبَحْرِ مِنْهُ عَطَشُ» .
- (٣٧) (ع) : «وَأَبْرِي صُدُورَ الْقَرِيضِ ، وَلَسْتُ كَنَازٍ لَهُ لَمْ يَرِشُ» .
- ° راش سهمه : إِذَا رَكَّبَ عَلَيْهِ الرِّيشَ .

قال أبو عبيدة : قَدِمَ الأَعشى من عند قيس بن معدى كرب ، فَمَرَّ في منصرفه بإخوته ، فمال إلى حِوَاءٍ منها ، فنزل بهم وليس يعرفهم ، فَفَرَّوهُ وَأَحْسَنُوا إليه ، فبينا هو كذلك ، أَقْبَلَ عُلْقَمَةُ بنُ عِلَاثَةَ ، فإذا هو حِوَاؤُهُ ومنزله ، فلما نظر إليه الأَعشى خافَهُ على نفسه ، لما تقدم من تفضيله عامرَ عليه في المنافرة ، وهجائه إِيَّاه .

وقال الأَعشى : (المتقارب)

- | | | |
|-----|---|--------------------------------------|
| ١ - | أَعْلَقَمَ قَدْ صَبَّرْتَنِي الأُمُورُ | إِلَيْكَ وَمَا كَانَ لِي مَنكُصُ |
| ٢ - | كَسَاكُمُ عِلَاثَةُ أَتُوبِأَبُهُ | وَوَرَّئِكُمُ مَجْدُهُ الأَحْوَصُ |
| ٣ - | وَكُلُّ أَناسٍ وَإِنْ أَفْحَلُوا | إِذَا عَاينُوا فَحَلَكُمُ بَصْبُصُوا |
| ٤ - | وَإِنْ فَحَصَ النَّاسُ عَن سَيِّدِ | فَسَيِّدُكُمُ عَنهُ لَا يُفْحَصُ |
| ٥ - | وَهَلْ تُنَكِّرُ الشَّمْسُ فِي ضَوَائِهَا | أَوِ القَمَرُ البَاهِرُ المَبْرُصُ |
| ٦ - | فَهَبْ لِي ذُنُوبِي فَذَتِكَ النُّفُوسُ | وَلَا زِلْتَ تَنمِي وَلَا تَنقُصُ |

(٨٦) مقدمة القصيدة من (ع) .

وفي شرح أبيات المغنى ، للبغدادي (٧/ ٢٠٢) ناقلاً عن ديوان الأَعشى : (قال جامع ديوان الأَعشى : لما قال الأَعشى القصيدة - التي فَضَّلَ فيها عامر على علقمة - نذر علقمة دمه ، وجعل على كل طريق رَصَدًا ، فانفق أن الأَعشى خرج يريد وجهًا ومعه دليل ، فأخطأ به الطريق ، فألقاه في ديار بني عامر ، فأخذه رهط علقمة ، فأتوه به ، فقال له علقمة : الحمد لله الذي أمكن منك ، فقال الأَعشى (هذه الأبيات) .

فقال قوم علقمة : اقتله وأرحنا منه والعرب من شرِّ لسانه . فقال علقمة : إذا تطلبوا بدمه ، ولا يتغسل عني ما قاله ، ولا يعرف فضلي عند القدرة ، فأمر به فحُلَّ وثاقه ، وألقى عليه حلَّةً ، وحمله على ناقه ، وأحسن عطاءه . ثم قال له : اذهب حيث شئت ، وأخرج معه من بني كلاب من يبلغه مأمنه ، فقال الأَعشى بعد ذلك :

عَلَّقَمُ يَا خَيْرَ بَنِي عَامِرٍ	لِلضَّيْفِ وَالصَّاحِبِ وَالرَّائِرِ
وَالصَّاحِبِ السَّنِّ عَلَى هَمِّهِ	وَالغَائِرِ العِشْرَةِ للعائِرِ

وقال يمدح هوذة بن علي : (الكامل)

- | | | |
|-----|---|---|
| ١ - | إِنَّ الْأَحْمِرَةَ الثَّلَاثَةَ أَذْهَبَتْ | مَالِي وَكُنْتُ مِنْ قَدَمًا مَوْلَعًا |
| ٢ - | الرَّاحَ ، وَاللَّحْمَ السَّمِينِ ، وَأَطْلِي | بِالزَّعْفَرَانِ ، وَقَدْ أَرْوَحُ مُبَقَّعًا |
| ٣ - | وَلَقَدْ شَرِبْتُ ثَمَانِيًا وَثَمَانِيًّا | وَتَمَانَ عَشْرَةَ ، وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا |
| ٤ - | بِالطَّاسِ أُسْقَى مِنْ سُلَاقَةِ قَهْوَةٍ | كَالْمِسْكِ مَحْسَبُهَا النَّجِيعَ الْمُنْقَعًا |
| ٥ - | مِنْ قَهْوَةٍ بَاتَتْ بِبَابِلَ صَفْوَةً | تَدْعُ الْفَتَى مَلِكًا يَمِيلُ مُصْرَعًا |

(٨٧) وردت في (ي) : (١٦ بيتًا) ، (ع) : (١٥ بيتًا) ، وفي ملحق جابر منها (١١ بيتًا) من مصادر مختلفة .
 ٥ وقال ابن السيد البطليوس معلقًا على البيت رقم (٣) : « ولم تقع هذه القصيدة فيما روينا عن أبي علي البغدادي من شعر الأعشى . وأنشد أبو عمرو الشيباني (الآيات ١-٣) » . (٣/١٩٠) . وفي أساس البلاغة (٢،٣) رواية عن أبي عبيدة . ومن هذا نستدل أن هذه القصيدة لم تكن في رواية ثعلب التي كانت بين يدي أبي علي القالي (انظر مقدمتي للديوان) ، وإنما هي من رواية أبي عمرو الشيباني ، وأبي عبيدة .
 (١) قال أبو عمرو : إذا قالوا الأحمران ، أرادوا اللحم والخمر . وإذا قالوا الأحامرة ، زادوا فيها الزعفران . الاقتضاب ٣/١٩٠ .

(٢) الاقتضاب : « الخمر واللحم ... * بالزَّعْفَرَانِ ، فَلَنْ أَزَالَ مُرَّوعًا » . تهذيب إصلاح المنطق : « ... فلن أزال مَوْلَعًا » . أساس البلاغة : « اللحم ، والرَّاحَ الْعَتِيقَ ، وَأَطْلِي بِالزَّعْفَرَانِ ، فَلَنْ أَزَالَ مُرْدَعًا » .
 ٥ المَبَقَّعُ : أى يصيب ثوبه بقع من الزَّعْفَرَانِ ، وقميصٌ مُرْدَعٌ : فيه أثر الطَّيِّبِ والزَّعْفَرَانِ في مواضع منه .
 الرَّاحُ : الخمر .

(٣) (ع) : « فَلَأَشْرَبَنَّ ثَمَانِيًا وَثَمَانِيًا * وثلاثَ عَشْرَةَ ، وَاثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعًا » .

٥ إنما عدَّد ما شرب ، ولم يجعله ، إرادة التكرير والتعظيم .

(٤) سُلَاقَةُ قَهْوَةٍ : كذا ضبط في (ع) و(ي) . الطَّاسُ : ما يشرب به . السُّلَاقَةُ : أول ما يسيل من الخمر قبل أن تعصر . النَّجِيعُ : الدَّمُ . وقيل : هو دم الجوف خاصة . المُنْقَعُ : الطَّرِيُّ .
 (٥) (ط) : « باتت بفارس صفوَّة » . (ي) : « ... يَبِيتُ مُصْرَعًا » .

- ٦ - مِنْ خَمْرٍ بَابِلَ، مُغْرَقٌ بِمِزَاجِهَا
 ٧ - بِالْجُلْسَانِ، وَطَيِّبٌ أَرْدَانُهَا
 ٨ - وَالنَّايَ نَرْمَ، وَبَرِيظٍ ذِي بُحَّةٍ
 ٩ - بَلْ عَدَّ هَذَا، فِي قَرِيضٍ غَيْرِهِ
 ١٠ - حُلُوَ الشَّمَائِلِ مَا جَدًّا ذَا مَرَّةٍ،
 أَوْ خَمْرٍ عَانَةَ، أَوْ بَنَاتٍ مُشَيَّعًا
 وَالْوَنُّ يُضْرَبُ إِذْ تَكَرَّرَ الإِصْبَعَا
 وَالصَّنَجُ يَبْكِي شَجْوَهُ أَنْ يُوضَعَا
 وَادَّكَّرْتُ سَمَّحَ الخَلِيقَةَ أَرْوَعَا
 مُرْدِي حُرُوبٍ، فِي المَخَاطِبِ مِصْقَعَا

٥ القهوة: الخمر.

(٦) (ع): «... مُغْرَقًا بِمِزَاجِهَا». (ط)، اللسان، (شيع)، ومعجم البكري (ص ٢٨٠): «أُغْرِقْتُ بِمِزَاجِهَا * أَوْ خَمْرٍ بَابِلَ...».

٥ أُغْرِقْتُ، مُغْرَقٌ، صَارَتْ عَرِيقَةً كَرِيمَةً. بَنَاتٍ مُشَيَّعٍ: قَرَى مَعْلُومَةٌ بِالشَّامِ، تَنْسَبُ إِلَيْهَا الخَمْرُ الجَيِّدَةُ. مُغْرَقًا: بِالنَّصْبِ نَعْتٌ لِلْفَتَى.

(٧) (ي): «بِالْوَنِّ يُضْرَبُ إِلاَّ يَكْرُ...». تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ، (ط): «... وَطَيِّبٌ أَرْدَانُهُ * بِالْوَنِّ يُضْرَبُ لِي يَكْرُ...».

٥ أَبُو فَهْرٍ: «الْجُلْسَانُ: قَبَّةٌ أَوْ بَيْتٌ يَثْرُ فِيهِ الْوَرْدُ وَالرِّيحَانُ لِلشَّرْبِ. طَيِّبٌ أَرْدَانُهَا: يَعْنِي قَيْنَةٌ تَغْنِيهِمْ وَتَعْزِفُ لَهُمْ، طَيِّبَةُ الرِّيحِ، تَضْمَخَتْ وَتَزَيَّنَتْ. الأَرْدَانُ: جَمْعٌ: رَدْدُنْ، وَهُوَ مُقَدَّمُ كَمِّ القَمِيصِ. الْوَنُّ: صِنَجٌ يُضْرَبُ بِالأَصَابِعِ. تَكَرَّرَ: أَيْ يَرُدُّ إِصْبَعَهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فِي ضَرْبِهِ بِالصَّنَجِ. وَأَرَادَ بِهِ سُرْعَةَ حَرَكَةِ أَصَابِعِهَا بِالصَّنَجِ». (١/٢٢٤ تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ).

(٨) ي: «وَالنَّايَ نَرْمَ...».

٥ النَّايَ نَرْمَ: مِنَ المَلَاهِي، أَعْجَمِي مَعْرَبٌ. وَالبَرِيظُ: العُودُ، مَعْرَبٌ. «الصَّنَجُ: الَّذِي تَعْرِفُهُ العَرَبُ هُوَ الَّذِي يَتَّخَذُ مِنَ نَحَاسٍ صُفْرٍ، يُضْرَبُ أَحَدُهُمَا بِالأُخْرَى. أَيْ: يَبْكِي شَجْوَ العُودِ إِذَا وَضِعَ. وَالشَّجْوُ: تَزْيِينُ الصَّوْتِ» المَعْرَبُ ص: ٢٦٢.

(٩) بِلْ: قَالَ الطَّبْرِيُّ (١/٢٢٤): «بِلْ: فِي كَلَامِ العَرَبِ مَفْهُومٌ تَأْوِيلُهَا وَمَعْنَاهَا، وَأَنَّهَا تُدْخِلُهَا فِي كَلَامِهَا رَجُوعًا عَنِ كَلَامِهَا قَدْ تَقَضَّى. فَكَأَنَّ الأَعْمَى قَالَ: دَعَّ هَذَا، وَخَذَ فِي قَرِيضٍ غَيْرِهِ».

(١٠) مُرْدِي حُرُوبٍ: مِنَ أَرْدَى: أَهْلِكَ. المِصْقَعُ: لَهُ البَلِيغُ، العَالِي الصَّوْتِ، لَا يُرْتَجَّ عَلَيْهِ فِي

- ١١ - مُرْدِي حُرُوبٍ مَا تَزَالُ حَيُولُهُ تَحْوِي نِهَابًا، أَوْ تُجِّي أَضْرَعَا
- ١٢ - وَرِثَ السِّيَادَةَ عَنْ قُرُومٍ سَادَةٍ كَانُوا حِجَابًا لِلرَّامِلِ مَقْنَعَا
- ١٣ - ذَا النَّجْحِ هَوْدَةٌ إِنَّهُ مَنْ يَلْقَاهُ يَسْجُدُ وَإِنْ كَانَ الْأَعَزُّ الْأَمْنَعَا
- ١٤ - مَا النَّيْلُ أَصْبَحَ زَاخِرًا مِنْ بَحْرِهِ جَادَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا فَتَزَعَزَعَا
- ١٥ - يَوْمًا بِأَجُودَ نَائِلًا مِنْ سَيِّئِهِ عِنْدَ الْعَطَاءِ إِذَا الْبَحِيلُ تَقَنَّعَا
- ١٦ - الْوَاهِبُ الْمِئَةِ الْمُهْجَانِ وَعَبْدَهَا قُطْنَا تُشَبِّهُهَا النَّخِيلَ الْمُكْرَعَا
- ١٧ - وَالرَّافِلَاتُ الْبَيْضُ كُلُّ عَشِيَّةٍ رَهْوًا تُشَبِّهُهَا الظَّبَاءُ الرَّثَمَعَا

كلامه .

(١١) من (ع) فقط . ٥ أضرع : جمع ضرع : للشاء والبقر ونحوهما .

(١٢) (ي) : « كَانُوا حِجَابًا ... » . قروم : سادة .

(١٤) (ي) : « حَادَتْ لَهُ رِيحٌ ... » .

(١٦) (ع) : « ... عَبْدَهَا قُطْنَا ... » .

٥ الْقَطْنُ : جمع قطين : الأتباع ، والخدم والحشم ، وأهل الدار . قُطْنَا : أى تمشى قُطْنَا . أى متقاربة

الخطوة .

(١٧) (ي) : « تَهْفُو ... » . هكذا قرأتهما إذ « الفاء » غير منقوطة . رَهْوًا : الرَّهْوُ : السير السهل .

وقال أيضًا: (الطويل)

- | | | |
|-----|--|---|
| ١ - | فَلَوْلَا كُفَاةُ بَابِنِ وَعَلَّةٌ أَصْبَحَتْ | نِسَاؤُكَ فِي أَعْلَى هَوَازِنِ نُزْعَا |
| ٢ - | وَلَوْلَا مُقَامُ الْوَرْدِ حَيْثُ تَنَالُهُ | صُدُورُ الْعَوَالِي كَانَ جَدُّكَ أَضْرَعَا |
| ٣ - | دَعَا قَوْمَهُ ذُهْلًا وَقَدْ خَصَّ قِبَلَهَا | وَعَمَّ دُعَاءَ الْمُسْتَكِينِ فَأَسْمَعَا |
| ٤ - | صَبْرَنَا وَكَانَ الصَّبْرُ مِنَّا سَجِيَّةً | سَوَاهِمُ يَرْكُضُنَ الْقَنَا قَدْ تَجَرَّعَا |

(٨٨) يشير إلى وقعة كانت بين قومه وقوم ابن وَعَلَّةَ ، وهى فى (ع) وحدها . ولعلها جزء من قصيدة طويلة ضاع أولها .

(١) الكفاة : جمع كفى ، وهو الشجاع ، اللابس السلاح . النزع : جمع : نزيع : وهو الغريب البعيد .

(٤) السواهم : جمع : ساهم : الضامر من الخيل .

وقال الأعشى يمدح الحارث بن أبي شمر: (الكامل)

- | | | |
|-----|---|---|
| ١ - | إِنَّ الْخَلِيْطَ بَهْرَةَ رَفَعُوا | وَجَدِيْدَ حَبْلِ وِصَالِهِمْ قَطَعُوا |
| ٢ - | عَنْ غَيْرِ مَعْتَبَةٍ عَلِمْتُ وَلَا | ذَنْبٌ، فَبِئْسَ إِخَالُ مَا صَنَعُوا |
| ٣ - | تَرَكُوا مَنَازِلَهُمْ بِبُرْقَةٍ لَعَلَّعَ | وَتَحْمَلُ الْأَحْيَاءُ، فَانْتَجَعُوا |
| ٤ - | مَا زِلْتُ أَرْمُقُهُمْ، وَأَمْلُهُمْ | حَتَّى أَجِدُّوا السَّيْرَ فَاْمْتَنَعُوا |
| ٥ - | لَوْلَا تَدَارُكُهُمْ بِدَوْسَرَةٍ | كَالْفَحْلِ لَمْ يُرْشَحْ لَهَا رِبْعٌ |
| ٦ - | وَلَقَدْ تَرَوَّحَ بِالْهَجِيرِ إِذَا | أَلْفَ الْأَرْحِ كِنَاسَهُ الصَّدْعُ |
| ٧ - | بِجَلَالَةٍ أُجِدُّ مَدْخِلَةَ | مَا إِنْ يَكَادُ خِفَافُهَا تَقَعُ |

(٨٩) هكذا ورد تقديم هذه القصيدة في «ع» بينما جاء في القصيدة أنه: الحارث بن سلمى، انظر (٢٠)، والحارث بن شمر من ملوك العرب من بني جفنة، هم ملوك الشام في الجاهلية المعروفون بالنساسنة، وقد مدحهم الأعشى في القصيدة رقم (٣١). أما ابن سلمى فلم أهد إليه.

(١) بهزة: قال أبو عثمان: هزته هزاً: حرّكته، وهزّت الريح السحاب والشعر. وهزّ الحادي الإبل بالحاء. والاسم الهزة. (انظر الأفعال للسرقسطى ١/١٤٥).

(٢) بُرْقَةٌ لَعَلَّعَ: سقط تحديد هذا الموضع من كتب البلدان، إذ عدّ ياقوت (مائة برقة) ليس منها هذا الموضع. وشعر الأعشى شاهد عليه. وأصل البرقة في كلام العرب: الأرض ذات الحجارة المختلفة الألوان. ولعلع: موضع ماء في ديار بكر. انتجعوا: طلبوا النجعة والمرعى.

(٥) دَوْسَرَةٌ: شديدة ضخمة سريعة. يرشح: ترشّح الفصيل، قوى عليا لمشى، فهو راشح، وأمه مُرْشَحٌ. رِبْعٌ: الذي وُلِدَ في وقت الربيع.

(٦) الْأَرْحُ: المتخلف عن المكارم، المتباطئ المتقاعس. الصّدع: الرّجل الخفيف اللحم، الشاب القوى.

(٧) الْجَلَالَةُ: النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ. ناقة أُجِدُّ: قوية موثقة الخلق، متصلة فقار الظهر، خاص بالإناث.

- ٨ - قَذَفَ الْجَوَاءُ عَلَى فَقَارَتِهَا
 ٩ - قُرْدًا يُغَرِّدُ بِالْوَلِيَّةِ فِي
 ١٠ - فَكَأَنَّهَا بِكَثِيبٍ أَسْنَمَةٍ
 ١١ - قَفَرُ الْمَرَاتِعِ، بَاتَ مُرْتَبًّا
 ١٢ - أَوْ عَائِدٌ عُبْرِي نَحْوَتِهَا
 فَمَدْفِعُ الصَّانِ، فَالْقَمْعُ
 قَدَامِ حَارِكٍ صُلْبِهَا تَلْعُ
 أَوْ بِالصَّرَائِمِ نَابِيَةٌ جَذْعُ
 لِسْنَا الْبُرُوقِ يَرَى وَيَسْتَمِعُ
 مِنْ حَيْثُ تَعَاهَدُ خِشْفَهَا سَبْعُ

(٨) الجواء : جبل يلي رحرحان من غربيه ، بينه وبين الرَبْدَةِ ثمانية فراسخ . قارتها : «القارة عند العرب : الأكمة» (صفة جزيرة العرب ، ص : ١٦٨) وفي موضع آخر : «والقارة أكمة جبل منقطع في رأسه بشر على مائة بوع» (ص : ٥٥) . ولعل الهاء فيها تعود على «الجواء» ، فيقصد : قارة الجواء ، ولكنى لم أجد تحديد هذه القارة في كتب البلدان ، وثمة قارات كثيرة عند العرب . (جزيرة العرب ، ص : ٢٥٥، ١٦٩، ١٦٨) . الصَّان : «جبل يخرج من البصرة على طريق المنكدره لمن أراد مكة ، فيسير إلى كاظمة ثلاثاً ، ثم إلى الدَّوِّ ثلاثاً ، ثم إلى الصَّمان ثلاثاً» . البكري (ص ٨٤٢) . القمع : لم أجد في كتب البلدان . ولكنى وجدت : القمعة : ماء وروضة بالبيامة .

(٩) قردًا : غير مضبوط بالأصل ، لعله يقصد : قُرْدًا جمع قُرَاد : وهى ذؤبية تعض الإبل . وبغير قرد : أى كثير القُرَاد ؛ لأن كلمة يغرِّد : أى بصوت . والوَلِيَّة : البرذعة : والجمع : الولايا . وإنما تُسَمَّى بذلك إذا كانت على ظهر البعير ؛ لأنها حينئذ تليه . وقيل : الوَلِيَّة : التى تحت البرذعة . وكل ما ولى الظهر من كساء أو غيره فهو وَلِيَّة . الحارك : أعلى الكاهل ، وعَظْمُ مُشْرِفٍ من جانبيه ، ومنبت أدنى العُرف إلى الظهر . تلْعُ : مرتفع . يقول إن القراد يغرِّد ويحدث صوتًا تحت كساء هذه الناقة من أعلاها وأسفلها .

(١٠) كثيب أسنمة : على الإضافة ، لعله يقصد به موضعًا ، لكنى لم أجد في كتب البلدان ، الكثيب ، وحده : موضع بساحل اليمن ، وقريتان بالبحرين (القاموس : كثب) . والكثيب : التلُّ من الرمال . أسنمة : جمع : سَنَامٍ وسَنَامٍ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ . وسَنَامُ الأَرْضِ : نحرها ووسطها . الصَّرَائِمُ : جمع : صريمة : القِطْعَةُ المنقطعة من مُعْظَمِ الرَّمْلِ . نائى : يقصد ثورًا ، قد بَعُدَ وتجاوَى وفرع .

(١١) مرتبًا : مراقبًا ، يخشى مخاطر الصيادين ، والحيوانات المفترسة .

(١٢) عائذ : أى بقرة وحشية . عُبرى : اسم شجر ، ينبت على عُبر البحر . خِشْفُهَا : الخِشْفُ - ويُفْتَحُ

- ١٣ - طَمِعُ يَلَاوِذُ بِلَا إِلاءِ إِذَا
 ١٤ - لِلخَدِّ مُفْتَرِشُ التَّرَابِ فَمَا
 ١٥ - ذَهَبَتْ تَفَقَّدُهُ فَفَاجَأَهَا
 ١٦ - فَأَوَتْ إِلَى عَلِيَاءَ مُشْنِقَةٍ
 ١٧ - حَتَّى أُتِيحَ لَهَا، وَمَا شَعَرَتْ
 ١٨ - بِنَوَاشِطِ غُضْفٍ يُقَلِّدُهَا أَلْ-
 ١٩ - زُرْقٍ، تَلْوُذُ بِهِ إِذَا هُزِمَتْ
 ٢٠ - وَإِلَى ابْنِ سَلْمَى حَارِثٍ قَطَعَتْ
 ٢١ - وَإِلَى امْرِئٍ جَزَلٍ مَوَاهِبُهُ
 ٢٢ - وَرِثَ السِّيَادَةَ عَنِ أَوَائِلِهِ
 ٢٣ - بَحْرٌ أَضْرَّ بِصِنْبَاءَ، لِه
- نَظَرْتُ بِمُوخِرِ عَيْنِهَا تَقَعُ
 يَنْفَكُ يَرْقُبُهَا وَيَتَّبِعُ
 مِنْهُ مَسَاحِبُ بَيْنَهَا دَفْعُ
 قَفَرٍ يُفْرَعُ قَلْبَهَا الْوَجَعُ
 عَمْرُؤُ، وَلَيْسَ لَصَحْبِهِ مُتَعُ
 أَحْرَاجٍ، فَوْقَ مُثُونِهَا تَقَعُ
 وَيُكْرِهَا طَوْرًا فَتَمْتَصِعُ
 عَرَضَ السَّخَالِ مَطِيَّتِي تَضَعُ
 جَمَّ الْعَطَاءِ، جِفَانُهُ تُرَعُ
 فَاتَمَّ أَحْسَنَ مَا هُمْ صَنَعُوا
 فِي كُلِّ جَانِبٍ مَوْرِدٍ شَرَعُ

- ولدُ الظبي أول ما يولد . أو التي نفرت من أولادها وتشردت .

(١٥) مَسَاحِبُ : لعله جمع : سُحْب ، أو سَحَاب ، وهو لم يرد في كتب اللغة . والسحابة : الغيم الذي يكون عنه المطر ، سميت بذلك لانسحابها في الهواء . والدَّفْعُ : المطر ونحوه . جمع : دَفْعَةٌ .

(١٦) مُشْنِقَةٌ : طويلة مرتفعة .

(١٧) عمرو : اسم صياد . المتع : جمع مُتَمِعَةٌ : وهي القوتُ الذي يقتاتون به . وصحبه : أهل بيته .

(١٨) يصف كلاب الصائد . غُضْفٌ : استرخاء في أذن الكلاب . الأحراج : جمع : حَرَجَةٌ : وهي الثياب تسط على حَبَلٍ لتجف . المتون : الظهور .

(١٩) زُرْقٌ : أي الكلاب . تمتصع : تسرع وتعدو عدوًا شديدًا ، محرقة آذانها .

(٢٠) السَّخَالُ : من ديار بكر خاصة (الهمداني : ٢٣٦) .

(٢٣) بصنبَاءَ : كذا وردت في الأصل (ع) ، من الصَّنَاب ، والصَّنَابِيُّ من الإبل والدواب : الذي لونه من

٢٤ - يَقْصُ السَّفِينُ بِجَانِبَيْهِ كَمَا يَنْزُو الرِّيحُ خِلَالَهُ الْكَرْعُ

الحُمْرَة وَالصُّفْرَة ، مع كثرة الشعر والوبر . أى أن كرمه أضرَّ بتلك الإبل الجياد . شرع : ما يُشرع فيه من المياه .

(٢٤) كان في الأصل هكذا : «تَقْضُوا السَّفِين ... كما تنزوا الرِّيح» وهذا لا معنى له . والتصويب من أسرار البلاغة (ص ١٨٣) . وشرحه عبد القاهر بقوله : «فما جاء في التشبيه معقوداً على تجريد هيئة الحركة ، ثم لُطِفَ وَعَرِّبَ ، لما فيه من التَّقْصِيلِ والتركيب ، قولُ الأعشى ، يصف السَّفِينَةَ في البحر ، وتقاذفَ الأمواج بها . الرِّيح : الفصيل . وقيل : القِرْد . والكَرْعُ : ماء السماء . شبه السفينة في انحدارها وارتفاعها بحركات الفصيل في نَزْوِهِ ، وذلك أَنَّ الفَصِيلَ إِذَا نَزَا ، ولا سَيْمًا في الماء ، كانت له حركات متفاوتة ، تصير لها أعضاؤه في جهاتٍ مختلفة ، ويكون هناك تسفُّلٌ وتصعدُّ على غير ترتيب ، وبحيث تكاد تدخل متسفلًا ، ويهوى مرَّةً نحو الرأس ، ومرَّةً نحو الذَّنْبِ . وذلك أشبه شيء بحال السفينة ، وهيئة حركاتها حين يتدافعها الموجُ» .

وقال أيضاً : (البيسط)

- ١ - نَامَ الحِجْلِيُّ وَبِتَ اللَّيْلَ مُرْتَفَقًا
أَرْعَى النُّجُومَ عَمِيدًا مُثْبِتًا أَرْقًا
- ٢ - أَسْهُوْهُ لِهَمِّي وَدَائِي فَهِيَ تُسْهِرُنِي
بَانَتْ بِقَلْبِي وَأَمْسَى عِنْدَهَا غَلِقًا
- ٣ - يَا لَيْتَهَا وَجَدْتُ بِي مَا وَجَدْتُ بِهَا
وَكَانَ حُبًّا وَوَجْدًا دَامَ فَاتَمَّةً قَا
- ٤ - لَا شَيْءَ يَنْفَعُنِي مِنْ دُونِ رُؤْيَيْهَا
هَلْ يَنْسَبِي وَلَمَقٌ مَا لَمْ يُصِبْ رَهَقًا
- ٥ - صَادَتْ فُؤَادِي بِعَيْنِي مُغْزَلٍ حَذَلْتُ
تَرَعَى أَعْنَ غَضِيضًا طَرْفُهُ حَرْقًا
- ٦ - وَيَارِدِ رَتْلٍ عَذْبٍ مَذَاقْتُهُ
كَأَنَّمَا عَلَّ بِالكَافُورِ وَاغْتَبَةً قَا
- ٧ - وَجِيدِ أَدْمَاءٍ لَمْ تُدْعَرْ فَرَانِصُهَا
تَرَعَى الأَرَاكَ تَعَاطَى المُرْدَ وَالأُورْقَا
- ٨ - وَكَفَلٍ كَالنَّقَا مَالَتْ جَوَانِبُهُ
لَيْسَتْ مِنَ الرُّلِّ أَوْرَاكًا وَمُسْطَقَا

(٩٠) وردت في (ع) ، وفي (ط) ، عن نسخة دار الكتب ، راجع المقدمة .

(١) الحِجْلِيُّ : الذي خلا قلبه من الهموم . مرتفقا : متكئا على مرفقى . مثبتا : لا أقدير على الحركة .

(٢) أسهوهو : أبقى ساكن الطرف ، شاردا . بانته : بعدت وفارقت . غلقا : من غلق الرهن : أى استحققه ، وذلك إذا لم يقدر الراهن على افتكاكه فى الوقت المشروط .

(٤) الوامق : المحب . الرهق : الدنو والقرب .

(٥) مغزال : أم غزال ، حذلت وتخلفت عن صواحبها وانفردت . أعن : يخرج صوته من خياشيمه . حرق الظبي : فرع فلصق بالأرض ، ولم يقدر على النهوض .

(٦) بارد : نضر بارد . رتل : مستوى الأسنان . اغتبق : سقى للمرة الثانية ، عل : سقى للمرة الأولى .

(٧) أدماء : أى غزالة بيضاء . الفرائص : جمع : فريضة ، وهى لحمة بين الجنب والكتف لا تزال ترعد فى الدابة . الأراك : شجر يتخذ من غصونه السواك . تعاطى : تناول . بأن تطاولت لتناول ثمر الأراك وهو المرْد .

(٨) الكفل : العجز والمؤخرة . الرل : الخفيف الوركين التّحيف . وما انتطقا : أى الكفل ، والانتطاق وهى شقة تشدها المرأة على وسطها ، فترسل الأعلى على الأسفل إلى الأرض .

- ٩ - كَانَتْهَا دُرَّةٌ زَهْرَاءُ، أَخْرَجَهَا
 ١٠ - قَدْ رَامَهَا حِجْبًا مُدْطَّرَ شَارِبُهُ
 ١١ - لَا النَّفْسُ تُؤَيِّسُهُ مِنْهَا فَيَتْرُكُهَا
 ١٢ - وَمَارِدٌ مِنْ غَوَاةِ الْجِنِّ يَحْرُسُهَا
 ١٣ - لَيْسَتْ لَهُ عَقْلَةٌ عَنْهَا يُطِيفُ بِهَا
 ١٤ - حِرْصًا عَلَيْهَا لَوْ أَنَّ النَّفْسَ طَاوَعَهَا
 ١٥ - فِي حَوْمِ لَجَّةِ آدَى، لَهُ حَدَبٌ
 ١٦ - مَنْ نَاهَا، نَالَ خُلْدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ
- غَوَاصٌ دَارِزٌ يَخْشَى دُومَهَا الْغَرَقَا
 حَتَّى تَسْعَسَعَ يَرْجُوهَا وَقَدْ خَفَقَا
 وَقَدْ رَأَى الرَّعْبَ رَأَى الْعَيْنِ فَاحْتَرَقَا
 ذُو نَيْقَةٍ مُسْتَعِدٌّ دُومَهَا بَرَقَا
 يَخْشَى عَلَيْهَا سُرَى السَّارِينِ وَالسَّرَقَا
 مِنْهُ الضَّمِيرُ؛ لَنَالَ الْغَنَمِ أَوْ غَرَقَا
 مَنْ رَامَهَا، فَارَقَتْهُ النَّفْسُ، فَاعْتَلَقَا
 وَمَا تَمَّى، فَأَضْحَى نَاعِمًا أَنْقَا

(٩) زهراء : شقراء بيضاء مشرقة . دارزين : ضبطت في الأصل بفتح الراء ، وهو ثغر بالبحرين قديماً ، يجب إليها المسك من الهند . (البلدان) . وفي البكري : قرية في بلاد فارس على شاطئ البحر .

(١٠) طَّرَّ : نبت وظهر . تسعسع : هرم واضطرب وهذج في مَشِيهِ .

(١١) (ط،ح) : «الرَّعْبَ ... فاحترقا» ، تصحيف .

• فاحترق الأهوال بغية الوصول إلى الجوهرة .

(١٢) (ع) : «... مُسْتَعِدٌّ ...» . (ط،ح) : «دُومَهَا تَرَقَا» ، تصحيف أيضاً .

• يتخيل العرب أن هناك مارداً من الشياطين يقوم بحراسة الدرر في البحر ، وذلك من كثرة المخاطر التي تحيط بها في أعماق البحار . النَيْقَةُ ، والنَّوْقَةُ : الحذَاقَةُ في كلِّ شيء . بَرَقَا : فتح عينيه من الفزع . والبرق : الفزع ، والدَّهَشُ والحيرة .

(١٤) (ط) : «ليالي الغيم» ، (ح) : «ليالي اليم» ، وكلاهما تصحيف وتحريف .

(١٥) (آدَى) : موج البحر . الحدب : الموج ، وتراكب الماء في جريه . حوم لجة : معظم الماء حيث لا يدرك قعره .

وقال أيضًا : (البيسط)

- ١ - يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ مَاذَا الشَّوْقُ وَالشَّفَقُ
 ٢ - أَمْ مَا التَّصَابِي وَشَيْبُ الرَّأْسِ شَامِلُهُ
 ٣ - لَمْ أَدْرِ بِالْيَيْنِ حَتَّى أَرْمَعُوا طَعْمًا
 ٤ - فَكَلَّفَ الْهَمَّ حُرْجُوجًا مُذْكَرَةً
 ٥ - حَرْفًا مُضَبَّرَةً، فَتَلَّامَرَفَقْهَا
 ٦ - قَدْ بَاتَ فِي دَفْءِ أَرْطَاةٍ يُلُوذُ بِهَا
 ٧ - وَظَلَّ يَغْشَى لَوَى الدَّهْقَانِ مُنْصَلِتًا
 ٨ - يُضْبِحُ طَوْرًا، وَطَوْرًا يَقْتَرِي دَهْشًا
 ٩ - حَتَّى إِذَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ، صَبَّحَهُ
- أَمْ مَا ادِّكَارُكَ بَعْدَ النَّوْمِ وَالْأَرْقُ
 وَقَلْبُهُ عِنْدَ سَلْمَى مُثْبِتٌ عَلِيقُ
 حَادِي الْجِمَالِ عَلَى آثَارِهِمْ يَسُوقُ
 تُوفِي الْجَدِيلَ إِذَا مَا اسْتَعَجَلَ الْعَنْقُ
 كَانَتْهَا نَاشِطٌ فِي عَمْرَةٍ لَهَقُ
 مِنَ الصَّقِيعِ، وَضَاحِي مَتْنِهِ لَثِقُ
 كَالْفَارِسِيِّ مَمْسَى وَهُوَ مُسْطَبِقُ
 كَانَهُ مِنْ أَعَالِي الرَّمْلِ يَأْتَلِقُ
 غُضْفٌ، دَوَاجِنُ، فِي أَعْنَاقِهَا الْحَلِقُ

(٩١) لم ترد في غير «ع». وجمع منها جابر في ملحقة أربعة أبيات ونصف البيت .

(٤) الحُرْجُوج : الناقة السَّمِينة الطويلة على الأرض ، الشَّدْبدة ، أو الضَّامرة الوقَّادة القلب . مذكرة :

تشبه الجمال . الجدليل : الزَّمام . العَنْق : سير مُسْبَطَرٌ لِلإبل .

(٥) حَرْفًا : الناقة العظيمة . مُضَبَّرَةً : مُجْتَمعة الخَلْقِ مُوْتَقْتة . ناشط : الثور الوحشى ، يخرج من أرض

إلى أرض . لهق : أبيض .

(٦) أَرْطَاة : نبات . لَثِقٌ : قد بَلَّلَهُ المطر وندَّاهُ . ضاحي متنه : أعلى ظهره .

(٧) لَوَى الدَّهْقَانِ : لم أجده في كتب البلدان . وهو فى اللسان (دهقن) : «موضع بنجد» . قال

الأزهري : وبالبادية رَمَلَةٌ تعرف بلوى دَهْقَانِ .

(٨) يَقْتَرِي : ينتجع البلاد ، يخرج من أرض إلى أرض يطلب القرى . دَهْشًا : فَرِجًا . يَأْتَلِقُ : يَبْرُق .

(٩) غُضْفٌ : أى كلاب غضف ، استرخت آذانها . دَوَاجِنُ : يقصد أنها ألفت البيوت ، أو أن فى ألوانها

دُجْنَة : ظلمة وسواد .

- ١٠ - وَلِيَّ جَمِيعًا يُبَارِي ظِلَّهُ طَلَّةً
 ١١ - فَرَزَ أَجْدَلًا تَحْتَ الْجَنْبِ نَافِذَةً
 ١٢ - وَإِنَّ بَكْرًا عَلَى الْأَقْوَامِ فَضْلُهُمْ
 ١٣ - فَأَسْأَلُ مَعَدًّا إِذَا آفَاقُهَا اجْتَمَعَتْ
 ١٤ - أَهْلٌ يُذَلُّ مَنْ أَهْلَى بِعِزَّتِهِ
 ١٥ - لَنَا الْمَصَانِعُ مِنْ بُضْرَى إِلَى هَجْرٍ
 ١٦ - زُرْنَا الْقَبَائِلَ مَا تُعْشَى أَرَاكُنَا
 ١٧ - وَالْمَلِكُ يَعْلَمُ إِنْ لَمْ يُحِبَّ مَوْقِدَنَا
- ثُمَّ انْتَشَى مَرَسًا، قَدْ آدَهُ الْحَنْقُ
 مِنْهُ، وَأَتْبَعَ أُخْرَى فَرَعُهَا فَهَقُ
 فِعْلُ الْمَكَارِمِ، إِنَّ الْحَمْدَ يَسْتَبِقُ
 وَلَوْ تَشَاوَسَ مِنْ بَعْضَائِيَا الْحَلَقُ
 وَهَلْ يُكَذِّبُ أَمْثَالِي إِذَا نَطَقُوا؟
 إِلَى الْيَمَامَةِ فَالْأَجْزَاعُ، فَالْبُرُقُ
 إِذْ فَرَّتِ الْحَرْبُ، فِي أَنْبَاءِهَا رَوْقُ
 عِنْدَ السَّرَادِقِ يَوْمَ الدِّينِ مُحْتَرِقُ

(١٠) (ط) : «... يُنادى ظِلُّهُ...» .

٥ مَرَسًا : أى ذو مراس : أى : شدة قوة . آده : اشتد وقوى . الحنق : الغضب .

(١١) (ط) : «وَلَزَّ كَسْبَةً أُخْرَى فَرَعُهَا فَهَقُ» .

٥ زُرَّ : طعن وعرز . تحت الجنب : أى جنب الكلاب . نافذة : نفذت من الجنب الآخر . فرعها : أعلاها .
 فهق : الطعنة التى تصيب فتنهق بالدم .

(١٣) تشاوش : نظر بمؤخر العين تكبرًا أو تعيظًا .

(١٥) المصانع : القرى ، والمباني من القصور والحُصون . الأجزاء : جمع : جزع ، وهو مُعْطَفُ
 الوادى ، وفى جزيرة العرب أجزاء كثيرة تضاف إلى أسماء بعض المناطق ، انظر صفة جزيرة العرب
 (ص ٢٦٤) .

البرق : جمع بُرقة ، وهى كثيرة أيضًا فى جزيرة العرب .

(١٦) (نعشى) : بدون نقط للحرفين الأولين ودون ضبط . وقرأتها : ما تُعْشَى أَرَاكُنَا : أى لا تُقصد
 أرضنا عند قيام الحرب .

ولعلها يمكن أن تقرأ أيضًا : «تُعشى» : أى تُقصد . فَرَّتِ الْحَرْبُ : انكشفت ، أنبأها : أى أنبأ
 الحرب . الرَّوْقُ : أن تطول الشايا العليا من الأسنان السفلى .

- ١٨ - لَقَدْ صَبَحْنَا سَرَاةَ الْقَوْمِ مُشْعَلَةً كَمَا تَمْشَى خِلَالَ الْغَايَةِ الْحَرِيقُ
- ١٩ - تَرَى الْكَمِيَّ إِذَا أَرْمَحْنَا شَرَعَتْ كَمَا تَشْحَطُ وَسَطَ الْغَمْرَةِ الْغَرِيقُ
- ٢٠ - نُعْطِي الْأُكُوفَ ، وَنُوْهِئِي كُلَّ سَابِغَةٍ إِذَا الْكُمَاءُ بِالْوَانِ الرَّدَى شَرِقُوا
- ٢١ - يَبِضُّ الْوُجُوهُ عِظَامُ الذِّكْرِ ، مَنَزِلُهُمْ فَوْقَ الْأَنْثَامِ ، إِذَا مَا بُوحُوا صَدَقُوا
- ٢٢ - وَالْمُكْرِمُونَ عَلَى النَّكْرَاءِ ضَيْفُهُمْ وَالْمُخْبِطُونَ إِذَا لَمْ يُخْبِطِ السَّوْرِقُ

- (١٨) الغاية : وهى الأجمة التى طالت ، ولها أطرف مرتفعة باسقة . الحريق : يقصد به الظبى ؛ لأنه إذا أدركه كلب الصيد ، حرق فليرق بالأرض من شدة الأرض .
- (١٩) الكمي : الشجاع أو لايس السلاح ، جمعه : كماء . تشحط : اضطرب . الغمرة : المياه الغامرة . الغريق : الغريق .
- (٢٠) السابغة : الدروع . الردى : الهلاك . شريق بريقه : غصص . وشرفت الشمس : ضعفت ضوءها .
- (٢١) بوحوا : أى قُتس عنهم فى الأزمان صدقوا .
- (٢٢) النكراء : الذاهية . المخبطون : الذين يضطربون ضرباً شديداً ، ويجلدون بسيوفهم ، ويطنون وطناً شديداً .

وقال أيضًا : (المتقارب)

- ١ - أَرِقْتُ لِبَرْقِ بَلْبَلِ أَهْلٍ يُضِيءُ سَنَاهَ بِأَعْلَى الْجَبَلِ
 ٢ - تَخَافُ عَلَى الطَّرْفِ إِشْرَاقَهُ كَضَوْءِ شِهَابٍ إِذَا مَا اسْتَعَلَّ
 ٣ - فَارَّقَ عَيْنِي، وَصَحْبِي نِيَامٌ وَأَحْزَنَنِي ذِكْرُ مَنْ يَحْتَمِلُ
 ٤ - حَلِيظٌ تَنَادَا، وَلَمْ يَنْظُرُوا فِي النَّفْسِ حَاجَاتُهَا لَمْ تُقَلِّ
 ٥ - كَأَنَّ ظَمَائِنَهُمْ إِذْ غَنَدُوا نَخِيلٌ يَيْتَرِبُ لَمَّا حَمَلُ
 ٦ - كَأَنَّ السُّدُولَ عَلَى جَنْبِهَا وَعَقْمًا وَرَقْمًا بِنَشْرِ الحُلَلِ
 ٧ - تَرَى الطَّيْرَ تَحْطِفُ أَحْدَاجَهُمْ بِإِثْرِ الظَّمَّائِنِ مِثْلَ الغُفْلِ
 ٨ - يُفَرِّدُ حَادٍ، يَجُثُّ المَطِيَّ بِكُلِّ عِلْدٍ أَمِينٍ بَزَلِ
 ٩ - وَحَرْفٍ تَرَاهَا تُبَارِي الزَّمَا مَ كَالْفَحْلِ فِي مِرْفَقَيْهَا قَتَلِ

(٩٢) وردت في «ي» فقط . في هذه القصيدة تظهر شخصية الأعمى القصصية ، إذ يصور فيها إحدى مغامراته في الوصول إلى لذته . وقد مضى في الديوان شبيه هذا الأسلوب (ق ٥٣، ٣٩) .

(١) برق أهْل : أضاء وظهر .

(٢) شهاب : شغلة من نار ساطعة .

(٣) يحتمل : يرحل ويترك الديار .

(٥) يترب : مدينة بحضر موت ، نزلتها قبيلة كندة . ويمكن أن تكون مصحفة عن : «يترب» .

(٦) عَقْمًا : العقم : كل ثوب أحمر . الرِّقْم : ضرب مخطط من الوشى أو الحز أو البرود .

(٧) الطير تحطف أحداجهم : لكثرة اللون الأحمر حتى حسبه لحماً ، ونجد مثل هذا عند علقمة :

«عَقْلًا وَرَقْمًا تَظَلُّ الطَّيْرُ تَحْطِفُهُ * كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الأَجْوَابِ مَدْمُومٌ»

(٨) حَادٍ : الذي يحدو الإبل . العَلْدِي : الغليظ الشديد .

(٩) الحَرْف : هنا الناقة الضامرة .

- ١٠ - يُبَاصِلُنْ فِي غَائِطٍ بَلَقِعِ بِأَخْفَافِهِنَّ، يُبْرِنُ الرَّمْلَ
 ١١ - فَرَاعَ الْفُرَادَ حَنِينُ الْمَطِيِّ بِأَعْلَى التَّنُوفَةِ فَاَلْمُخْتَمَ
 ١٢ - فَجَنَّبِ الْمُنِيفِ فِدَى الْحَائِفِيهِ نَ فَالسَّلْمِ، فَالْوَحْشِ، فَالْمُسْتَحِلِ
 ١٣ - فَقَلْبِي عَدَاةً تَوْلَوْا مَعَا بِهِنَّ مِنَ الْوَجْدِ كَالْمُخْتَبِلِ
 ١٤ - كَشَارِبِ رَاحِ بَغَيْرِ الْمِزَاجِ قِيَا لِلرَّجَالِ لَهْمٌ دَخَلُ
 ١٥ - وَلِلَّهِمَّ وَالْحُزْنَ إِثْرُ الْخَلِيطِ قِيَا لَيْتَ شِعْرِي بِأَيِّ نَزَلِ
 ١٦ - فَمَا أَنْسَ لَا أَنْسَ أَطْعَامَهُمْ وَعَيْنِي تَفِيضُ بِدَمْعِ سَبَلِ
 ١٧ - ظَمَائِنِي فِي الْعِزِّ مِنْ عَامِرٍ تُصِيرُ الْحَمَامَ، وَتُنْشِي الْكِلَالَ

(١٠) يباصلن: من نصل الحافر أو الحف: إذا خرج من موضعه فسقط، كما ينصل الخضاب من اللحية. الغائط: المطمئن الواسع من الأرض. بلقع: الأرض الخالية من الزرع والماء. الرمل: هنا يقصد البقر الوحشي، التي في قوائمه خطوط مخالفة لسائر لونها.

(١١، ١٢) بأعلى التنوفة، المحتمل، المنيف، السلم، الوحشي، المستحل: واضح أنه يقصد أسماء مواضع من جزيرة العرب، ولكن لم أجد معظم هذه المواضع، من ذلك: التنوفة، والمحتمل، والمستحل، والتنوفة في اللغة: المقازة القفرة المتباعدة الأرض من الأرض. جنب المنيف: هكذا بالإضافة لم أجده أيضًا. والمنيف: وحده، حصن في جبل صبر من أعمال تعز باليمن، فلعله يقصد أن هذا الحصن أمان للخائفين. السلم: بالتعريف لم أجده، ولكن هناك سلم، سلم، وسلم الريان، وهذا الأخير باليامة. الوحش: من بلد حاشد ما بين نَعْمَان وبلد الكلاع على ما اكتنف سائله زبيد باليمن. (صفة جزيرة العرب ص ١٩٩).

(١٤) الرّاح: الخمر. بغير المزاج: غير ممزوجة.

(١٧) تصير الحمام: هكذا قرأتها، وهو بعد لا تزال غامضة لعدم ضبطها، وعدم وضوح النقط. ويمكن أن تقرأ بأكثر من وجه، وللقارئ أن يقلب الوجه الممكنة من خلال إعجام حروفها وإهملها. تصير: تقبل، من صار وجهه يصيره: أقبل به. ويصير: يميل. الحمام: الأجل والموت، ولعله

- ١٨ - عَذَابُ الثُّغُورِ، خِصَاصُ البُطُونِ فَأَمْسَيْنَ لِلْقَلْبِ هَمًّا شَنْلُ
 ١٩ - طَوَالَ التُّونِ، لَطَافَ الخُصُورِ فَنَيْمَنَ قَلْبِي بِرَشَقِ المَقْلِ
 ٢٠ - كَرَشَقِ الطَّبَاءِ إِذَا أَقْبَلَتْ بِأَعْيُنِهَا، بَادِيَاتِ الكَحَلِ
 ٢١ - يُعَاوِذُنَ رَيْطًا، وَلِبَسَ الحَرِيرِ وَخَزَّ العِرَاقِ، لُهَنَّ الشَّمْلِ
 ٢٢ - عُذِينَ بِالْبَانِ عُوذِ اللَّقَاحِ وَلَمْ يَغْدُ هُنَّ عَتِيقُ الدَّقْلِ
 ٢٣ - مَخَامِيصُ، قُبٌّ، يُضْمِنُ الظَّلَامَ يُوَاصِلُنَ كُلَّ كَرِيمٍ وَصَلِ
 ٢٤ - وَلَا خَيْرَ فِي وَصْلِ مَنْ لَا يَدُومُ وَلَا فِي خَلِيلٍ إِذَا مَا خَذَلُ
 ٢٥ - وَشَيْخٍ عَيُورٍ لَهُ كَاعِيبٌ نُضِئُ كَبْدِرٍ إِذَا مَا اسْتَقَلَّ
 ٢٦ - وَقَدْ مَنَعَ النَّوْمَ حَمُّ الهُمُومِ مِ، فَهُوَ رَقِيبٌ قَلِيلُ الغَفْلِ
 ٢٧ - وَبَنَّا جِدَارًا عَلَى بَيْتِهِ قُصُورًا عَلَيْهَا، شِدَادَ السَّفَلِ

يقصد : أن ظعنهن يقرب أجله . الكِلَل : جمع كِلَّة : وهى الصوفة الحمراء تكون فى رأس الهودج .

(٢١) يُعَاوِذُنَ : يراجعن ، أو يواظبن ، وعاوده معاودة : جعله من عادته . الرَيْطُ : جمع : ربيطة ، وهى كل ملاءة غير ذات لِفَقين ، كلها نسج واحد . أو كل ثوب لين رقيق .

(٢٢) اللَّقَاحُ : ذوات الألبان من النوق . والعُوذُ : الحديثات النَّتَاج من الإبل وغيرها . عَتِيقُ الدَّقْلِ : أردأ التمر ، القديم .

(٢٣) مَخَامِيصُ : أى ضامرات البطون . قُبٌّ : جمع قَبِّب ، وهى دقة الخصر ، وضمور البطن .

(٢٥) اسْتَقَلَّ : ذهب ورحل . ومن هذا البيت يقص الأعمى مغامرته وكيفية الوصول إلى محبوبته ، وقد تأثر به حميد بن ثور فى قصيدته له ، انظر ديوانه (ص ٢٨-٣٠) .

(٢٦) حَمٌّ : قصد وحضر ودنا . وأمر مُحْمٌ : إذا أخذك منه زَمَع واهتمام . وأتيت حَمَّ الظهيرة : أى فى شدة حرها . وحَمُّ الهوموم : أى حضورها وقصدها إِيَّاي . قليل الغفل : لا يغفل عن الحراسة .

(٢٧) بَنَّا : أقام . شِدَادُ السَّفَلِ : جمع سَفَلَة : وهى قوائم البعير ، ويقصد هنا أن هذه القصور قوية

- ٢٨ - وَأَبْوَابٍ سَاجٍ، إِذَا عُلِّقَتْ سَمِعْتَ صَرِيرًا كَصَوْتِ الْعَجَلِ
- ٢٩ - وَأَسْكَنَهَا غُرْفَةً عِنْدَهُ يَخَافُ عَلَيْهَا بِأَنْ تُحْتَمَلَ
- ٣٠ - يُطِيلُ الْجُلُوسَ عَلَى بَابِهَا قَلِيلَ الْخُرُوجِ، كَثِيرَ الْوَجَلِ
- ٣١ - تَنَامُ الْكِلَابُ وَلَمَّا يَنَامُ مُمْ فَهَوَ مُكَبٌّ، مُبِينُ الْوَهْلِ
- ٣٢ - وَإِنْ نَامَ قُبِيلَ الصَّبَاحِ كَتَمُوا الْمَعْرَسِ، ثُمَّ أَرْتَحِلُ
- ٣٣ - فَطَافَ، وَأَيْقَظَ أَحْرَاسَهُ وَقَالَ: عَلَى كُلِّ قَوْمٍ دَوْلٌ
- ٣٤ - بَعَثْتُ أَخَا الْخَيْرِ عَمْرًا هَا فَقُلْتُ: انْطَلِقْ نَحْوَهُمْ، ثُمَّ سَلْ
- ٣٥ - فَبِحَثْبِي بِأَخْبَارِهِمْ كُلِّهَا وَإِيَّاكَ وَالشَّيْخَ، لَا تُخْتَبِلْ
- ٣٦ - فَإِنَّ أَنْتَ أَشْفَقْتَ مِنْ شَرِّهِمْ قُلْ: ضَلَّ لِي مُنْذُ حِينَ جَمَلٌ
- ٣٧ - بِهِ الْقَيْدُ، أَزُورُ فِي مَشْيِهِ وَسَلُّهُمْ يُبْشِكُ عَمَّا تَسَلُّ
- ٣٨ - وَأَبْصِرْ، وَلَا تُتَفَلَّنْ حَاجَتِي وَابْصِرْ، وَعَيْنَاكَ نَحْوَ الطَّلَلِ
- ٣٩ - فَلَمَّا رَأَى عَفْلَةً مِنْهُمْ تَمَشَّى إِلَى بَيْتِهَا، وَاسْتَدَلَّ
- ٤٠ - وَأَضْعَدَ حَتَّى آتَى خِدْرَهَا وَأَبْلَغَهَا سِرَّهَا، مَا نَكَلُ
- ٤١ - فَقَالَتْ لَهُ: قُلْ لَهُ: يَا بَنِيهَا وَأَنْتَ الدَّلِيلُ إِذَا مَا دَخَلُ

الأعمدة والقوائم . وضبطت في الأصل : السَّقَل .

(٢٨) بعد هذا البيت ، بيت به بياض ولم يكتب الناسخ منه سوى : «وأحراسه ... لا يعقلون ...» .

(٢٩) الوهل : شدة الفزع والخوف .

(٣٢) المعرس : المسافر الذي ينزل في آخر الليل للاستراحة .

(٣٣) على كل قوم دول : أى يتناوبون حراسة القصر والمرأة .

(٣٧) أزور في مشيه : الذى يقبل على شقِّ إذا اشتدَّ السير ، وإن لم يكن فى صدره ميل .

(٣٩) ما نكل : ما قصر .

- ٤٢ - وَلَا يَأْتِ حَتَّى تَزُولَ الْعِشَاءُ وَلَا تُفْسِدُنْ أَمْرَنَا بِالْعَجَلِ
 ٤٣ - فَأَقْبَلْتُ أَحْطِرُ فِي حُلَّتِي وَعَمَرُوا أَمَامِي شَدِيدَ الْوَجَلِ
 ٤٤ - وَفِي الْكَشْحِ مِنِّْي صَمْصَامَةٌ تَطْيِبُ بِهِ النَّفْسُ عِنْدَ الْوَجَلِ
 ٤٥ - دَخَلْتُ وَقَدْ نَامَ حُرَّاسُهَا وَلَكِنَّ شَيْخًا لَهُمْ قَدْ سَعَلَ
 ٤٦ - فَقَالَتْ: لَكَ الْخَيْرُ أَفْرَعْتِي وَهَذَا أَبِي جَالِسٌ مَا غَفَلَ
 ٤٧ - وَأَحْرَاسُنَا حَوْلَ آيَاتِنَا رِصَادٌ لِكُلِّ عَدُوٍّ دَخَلَ
 ٤٨ - حَلَفْتُ لَهَا جَاهِدًا بِالْمَلِيكِ وَمَا فِي الْمَثَانِي وَمَا فِي الطُّوْلِ
 ٤٩ - لَقَدْ نَامَ حُرَّاسُكُمْ كُلُّهُمْ فَقَالَتْ: لِنَنْظُرَ مَاذَا فَعَلَ
 ٥٠ - تَمُوتُ الرِّجَالُ بِأَجَالِهِمْ وَنَفْسِي تَمُوتُ قَيْلَ الْأَجَلِ
 ٥١ - فَبَاتَ يُضِيءُ لَنَا نَحْرُهَا كَأَنَّ عَلَيْهِ شِرَارَ الشُّعْلِ
 ٥٢ - مِنَ الشُّدْرِ وَالذُّرِّ زِينَا بِهَا تُرِيكَ مَعَاصِمَ نَعْمًا عَيْلِ
 ٥٣ - تُعَاطِي الْمُقْبِلَ بَعْدَ الْمَنَامِ وَهَيْهَاتَ مِنْهَا وَمَنِّي الْمَحَلِّ

(٤٤) صمصامة : أي سيف أتشح .

(٤٧) رصاد ، وراصد : الذين يقعدون يرقبون الطرق والمداخل .

(٤٨) القسم في هذا البيت غريب جدا ، لأنه متأثر فيه بالقرآن ، وإن كنت أرجح أنه من الأبيات التي

رجع إليها الأعشى فغير من روايتها . متأثرا فيها بالقرآن . انظر المقدمة ، والقصيدة (رقم ٨٠ البيت

٥٢) ، فهو شبيه بالذي معنا هنا . ولا مجال للطعن في مثل هذا الشعر بغير حق أو دليل قاطع .

(٥١) شِرَار : جمع شِرارة . الشُّعْل : جمع : شُعْلة .

(٥٢) الشُّدْر : قطع من الذهب . أو حَزْرٌ يفصل بها النَّظْم . العَيْل : جمع عَيْل : وهو الساعد الممتلئ

الرِّيَان .

(٥٣) المحل : غير مضبوطة بالشكل ، والمحل : المكر والكيد . ورجل محل : لا ينتفع به .

وقال أيضًا : (المتقارب)

- | | | |
|------|--|---|
| ١ - | عَشِيْتُ مِنَ الدَّارِ أَطْلَاهَا | تُرَجِّي بِهَا الْوَحْشُ أَطْفَالَهَا |
| ٢ - | هَرَّاقُ بِهَا الْمُرْنُ مَاءَ الرَّيِّعِ | وَجَرَّتْ بِهَا الرَّيْحُ أَذْيَالَهَا |
| ٣ - | وَكُلُّ جَمِيعٍ إِلَى فُرْقَةٍ | وَلَا تَسْبِقُ النَّفْسُ آجَالَهَا |
| ٤ - | عَجَمْتُ الْقَرِيضَ عَلَى مَسْحَلٍ | وَأَسْرَتْ فِي الْحَرْبِ أَبْطَالَهَا |
| ٥ - | وَذُقْتُ الْبُؤُوسَ ، وَذُقْتُ النَّعِيمَ | وِإِدْبَارَ دُنْيَا وَإِقْبَالَهَا |
| ٦ - | وَقُلْتُ مِنَ الشُّعْرِ عَنْ قُنْدَرَةٍ | جِيَادِ الْقَوَافِي وَأَمْثَالَهَا |
| ٧ - | عَرَّابٌ فَايْتَدَرَّتْهَا الرُّوَاهُ | إِذَا أَنْشَدْتُ ، قِيلَ : مَنْ قَالَهَا؟ |
| ٨ - | وَمَجْهُولَةٌ يُتَمَّى ظِمْمُهَا | تَعَسَّفْتُ بِالرَّكْبِ أَهْوَالَهَا |
| ٩ - | وَمَضْبُورَةُ الْخَلْقِ ضَبْرُ الْفَيْيِقِ | تَعَرَّقْتُ بِالرَّحْلِ أَوْصَالَهَا |
| ١٠ - | وَصَارَتْ لِحِينًا كَجَمْرِ الْيَمَانِ | بِشْكِيِّ ، تَرَابِينُ إِذْ نَالَهَا |

(٩٣) وردت في «ي» فقط .

(٤) عجمت الكلام : ذهبت به إلى العجمة . مسحل : شيطان الأعشى .

(٨) مجهولة : أى فلاة مجهولة غير معلومة المعالم ، يهلك فيها الراكب .

(٩) مضبورة الخلق : مجتمعة الخلق مؤثقتة . الفئيق : الفحل المكرم ، لا يؤدي لكرامته على أهله ولا يركب . تعرقت : عرق العظم : أكل ما عليه من اللحم . يقصد أن الرجل لكثرة وضعه عليها قد أذاب لحمها وتعرقت أوصالها .

(١٠) اللجين : الفضة . واللجين : زبد أفواه الإبل .

(بشكى ترابن إذ نالها) : كذا بالأصل دون ضبط أو نطق ، وهكذا قرأتها وضبطتها اجتهادا ، ويمكن أن تقرأ أكثر من قراءة . مثل : «ترابن أذيالها» ، أو «ترابن» . و«الزبن» : دفع الشيء عن الشيء ، والركض بالرجل ، والخط باليد . وترابن : تدافع . وناقة زبون : دفع . وزبنتها : رجلاها . ولعله يقصد: أن

- ١١ - وَمَا زِلْتُ مُدَّ شَدَّ حَضْرِي الْإِزَارَ
أُقَاسِي الحُرُوبَ ، وَأُدْعَى لَهَا
- ١٢ - وَأَمْنَعُ ضَيْمِي فَلَا يُسْتَطَاعُ
كَمَا يَمْنَعُ الأَسَدُ أَشْبَاهَهَا
- ١٣ - وَإِنَّا لَنَعْرِفُ عَشِيَّ الحُرُوبِ
وَإِن عَادَتِ الحَرْبُ عُدْنَاهَا
- ١٤ - بِضَرْبٍ وَطَعْنٍ نُمِيتُ النَّفُوسَ
كَمَا حَطَّتِ العَيْرُ أَثْقَالَهَا
- ١٥ - فَيَوْمًا تَرَانِي أَجْرُ السُّبُرُودِ
كَرِيمِ الشَّائِلِ مِفْضَالَهَا
- ١٦ - وَيَوْمًا تَرَانِي عَلَى سَابِجِ
لَدَى الحَرْبِ أَلْبَسُ أَجْلَاهَا
- ١٧ - فَمَنْ يَلْقَنِي يَلْقَى ذَا مِرَّةٍ
كَسَنُهُ المَهَابَةُ أَذْيَالَهَا
- ١٨ - مَتَى تَر حَوْلِي بَنِي وَائِلِ
تَرَى عَسْكَرَ المَجْدِ يُنَى لَهَا
- ١٩ - تَرَى عُدَّةَ القَوْمِ مَشْهُورَةً
وَتَلْقَى المُلُوكَ وَأَكْفَالَهَا

جوانبها قد احترت من كثرة طعنها ، وهي ترفع ذيلها ، وتضرب برجلها ويديها . والله أعلم .

(١٣) ويمكن أن تُقرأ : « لنعرفُ عِشَّ الحُرُوبِ » .

٥ عشى الحروب : ظلم الحروب وعدوانها ، من عَشَى عَلَى فلان : ظلمنى . والعشوة : ركوب الأمر على غير بيئته . عِشٌّ : من عَشَّ بدن الإنسان : إذا ضمرو ونحل . وعشَّه بالقضيب : إذا ضربه ضربات .

(١٦) سابع : الفرس ، لسبحه بيديه في سيره . أجلاها : جمع : جِلٌّ ، ما تلبسه الدابة لتصان به .

(١٧) ذَا مِرَّةٍ : المِرَّةُ : قوة الخَلْقِ وشِدَّتَه .

(١٩) وأكفأها : جمع كِفْلٍ : النصب والحظ .

وقال يمدح إياس بن قبيصة : (المتقارب)

- ١ - قَالَتْ قُبَيْلَةُ أَيْنَ الرَّحِيلُ ؟
 قُبَيْلَ الْمَيْتِ ، وَلَمْ تَعَجَلِ
- ٢ - أَفِي أَهْلِ نَجْرَانَ تَبْغِي الْجِبَاءَ
 فَيَا وَيْحَ غَيْرِكَ ، لَا تَقْمَلِ !
- ٣ - أَلَسْتَ تَرَى زَمَنًا كَالْحَيَا
 أَلَحَّ ، فَأَلَيْتَ بِالْكَلْكَلِ
- ٤ - وَفِي مَالِكِ الْعَامِ مُسْتَرْفَدٌ
 لِأَهْلِ الْقَرَابَةِ وَالسُّؤُولِ
- ٥ - فَقُلْتُ لَهَا : قَدْ عَزَمْتُ الرَّحِيلَ
 فغُضِّي الْمَالِمَةَ لَا تَعْذِلِي
- ٦ - فَهَلْ يَدْفَعُ الْمَوْتَ صُمُّ الْجِبَا
 لِي عَنْ مُهْجَةِ الْوَعْلِ الْأَرْجَلِ
- ٧ - وَهَلْ يُعْجِلُ الضَّائِعُ الْمُسْتَهَامُ
 مَقَادِيرَ مَا خُطَّ فِي الْمَجْبَلِ

(٩٤) وردت في «ع» فقط ، وجمع منها جاير بيتين في الملحق .

(١) الجبَاء : النصر والاختصاص والميل . ويمكن أن تُقرأ : «الجبَاء» : إذ توجد نقطة فوق «الحاء» ، ولا أدري أمقصودة أم تصحيف؟ وفي القاموس : الجبَاء : البيت من وبرٍ أو صوف أو شعر . وأيضًا : موضع بين الكوفة والشام . وأيضًا موضع قُرب ذى قار ، ولم أجد هذا في كتب البلدان .

(٢) فَأَلَيْتَ بِالْكَلْكَلِ : آليت : وردت دون همز أو ضبط . ويمكن أن تُقرأ على وجهين : «فَأَلَيْتَ» ، وأيضًا : «فَأَلَيْتَ» . فعلى الوجه الأول : من آلى : أقسم . والخطاب فيها موجه إلى الشاعر . أما قراءة «أَلَيْتَ» ، فهي موجهة إلى الزمان الكالِح ، وألَيْتَ : حبسه وصرفه ومنعه . والكلكل : باطن الزور ، أو ما بين الترقوتين . والكلكل من الفرس : ما بين مخزومه إلى ما مس الأرض منه إذا رِيض . فكأنه يقصد : أنك أقممت بهذا الموضع من الجسد - لشرفه - في عزمك على الرحيل .

(٤) مُسْتَرْفَدٌ : من رَفَدَ يَرْفُدُ : أعطى وأعاناه . والاسترفاد : الاستعانة . السُّؤُولُ : جمع سائل .

(٦) صُمُّ الْجِبَالِ : جمع صَمَاء ، وهي الجبال العالية الصلبة المصمتة . المهجة : الروح . الوَعْلُ : الماعز الجبلي . والأرْجَلِ : الشديد عظيم الرَّجْلِ .

(٧) الضَّائِعُ الْمُسْتَهَامُ : الهالك المتحير . والضائع أيضًا : المهمل ، والتألف . خُطَّ : كُتِبَ . المَجْبَلِ : أى

- ٨ - وَقَدْ أَعْسَفُ الْجَوْزَ جَوْزَ الْفَلَاةِ
 ٩ - كَأَنَّ مَجَاوِبَ أَصْدَائِهَا
 ١٠ - بُكَاءَ نِسَاءٍ، عَلَى مُجْدَلٍ
 ١١ - إِذَا مَا أَجَزْتُ بِهَا مِنْهُنَّ إِلَّا
 ١٢ - سَمَتٌ كَسَمُو قَرِيعَ الْمُهْجَانِ
 ١٣ - كَأَنَّ قُتُودِي وَأَجْلَادَهُ
 ١٤ - يَحُوزُ ضَرَائِرَ قَادُورَةَ

حبال الموت وأسبابه .

- (٨) (ط) : «وقد أقطع ...» . ٥ جوز الفلاة : وسطها . أعسف : أضرَب على غير هدى ولا بيّنة .
 البازل : التى طلع نابها فهى قوية . الحرّة : الكريمة . العنسل : السريعة .
 (٩) أصداء : جمع : صدَى ، وهو طائر يَصِرُّ بالليل ، يقفز قفزانا . مجهل : أى مكان مجهول غير محدد .
 (١٠) مجدل : فارس مقتول مطروح على الأرض . بتياء : أى بقفرة مُضَلَّة مُهْلِكَة ، أو واسعة .
 والتياء : الفلاة . أشرفته : أشرف عليه : اطلع من فوق ، وأشرف عليه أيضا : أشفق . فهو يشبه
 أصوات أصداء تلك الفلاة بأصوات نساء يبكين على فارس لمن قد قتل وطرح على الأرض .
 (١١) أجزت : جاوزت . النياط : بُعد طريقها ، كأنها نيطت بمفازة أخرى .
 (١٢) سمت : أى ناقته ، أى نشطت ورفعت رأسها فى سيرها . قريع المهجان : فحل الإبل ؛ لأنه مختار
 للفحلة . استبان : أى ظهور حَمَلٍ . تُرقل : تُسرَع ، والإرقال : ضرب من السير .
 (١٣) القُتود : خشب الرّحل . أجلاَد : جمع : جِلْد . وأجلاده : أى جسمه وجماعة جسده . النَّسوع :
 جمع : نِسع : سيرٌ ينسج عريضا على هيئة أعتة النعال تُشدّ بها الرّحال . مسحل : حمار وحشى .
 (١٤) يحوز : يسوق سَوْقا كَيْثا أو شديدا ، من الأصداد . ضرائر : مخاويج . والضرة : شدة الحال .
 القادورة : لعلها مؤنث أقدر : والأقدر : القصير العُنق . والأقدر : الذى يضع رجليه حيث ينبغى . لم
 يُغْنِ : كذا ضبطت بالأصل . وتضبط : «يغْنِ» . لم يرمل : أرمل : نفذزاده .

قَوِيرِحٌ عَامِينَ مُحْقَوِقِفِ	- ١٥
دَعْتُهُ التَّنَاهِي بِرَوْضِ القِدَافِ	- ١٦
فَلَمَّا تَنَشَّفَ مَاءَ الشَّامِ	- ١٧
نَحَاهَا، وَجَدَّ بِهَا قَارِيًّا	- ١٨
فَدَلِكَ شَبَهَتْهُ نَاقَتِي	- ١٩
إِيَّاسٌ وَأَنْتَ امْرُؤٌ مَا جِدُّ	- ٢٠
تَرَاهُ لِيْنٌ يَعْتَرِي سَيْبُهُ	- ٢١
قَلِيلِ الإِضَاعَةِ لِلْحُذَلِ	
فَنَعْفِ الوِحَافِ، إِلَى جُلْجُلِ	
لِ فَاضٍ كَمَا كَانَ لَمْ يَسْمَلِ	
يُبِيرُ الرِّقَاقَ مِنَ الجِرْوِلِ	
إِلَيْكَ بِرَاكِهَا المَعْمَلِ	
مَتَى يُرْجِعُ عُرْفُكَ لَا تَبَحَلِ	
كَثِيرَ النَّدى عَدِقَ الجُدُولِ	

(١٥) قويرح : تصغير قارح : والقارح من ذى الحافر بمنزل البازل من الإبل . مُحْقَوِقِف : طال ظهره وانحنى واعوجَّ .

(١٦) التَّنَاهِي : جمع : تَنْهِيَةٌ : حيث ينتهى الماء من الوادى . رَوْضِ القِدَافِ : موضع ، ذكره ياقوت ولم يحدده . وكذا البكرى . ويفهم من كلام البكرى فى مادة «مخفق» أنه بديار تميم . نَعْفِ الوِحَافِ : لم أجده فى البلدان على الرغم من أن ياقوت ذكر : نعف سوقية ، ومياسر ، ووداع .

وذكر الهمداني : نعف مُحَجَّرٌ وَسُلْمَى . فهذا مما فات كتب البلدان .
وفى أصل (ع) : «الوجا» ، وأرجح أنه تصحيف . ولكن : الوحاف : ماء أو وادٍ ببنجران . صفة جزيرة العرب (ص ٢٦٦) . وعند البكرى : موضع فى بلاد هذيل . جُلْجُلِ : من ديار الصُّباب بنجد ، فيما يواجه ديار فزارة .

(١٧) تَنَشَّفَ : أى شَرِبَ الثورُ ماءَ المطر . نشفت الأرضُ الماءَ : شربته . وَتَشَفَ الماءُ : جَفَّ . ماء السَّهالِ . بالنصب والرفع . لم تُصَبِّطْ . فاض : رَجَعَ ، أسرع . يسمل : يشرب .

(١٨) قَارِيًّا : القَرَبِ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . الرِّقَاقِ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ المُسْتَوِيَةُ اللَّيِّنَةُ التُّرابِ تحت صَلَابَةِ الجِرْوِلِ : الحجارة ، أو الأَرْضُ ذات الحجارة .

(٢٠) إِيَّاسٌ بِنُ قَيْبِصَةَ ، وقد مدحهُ الأَعشى من قبل بأكثر من قصيدة . عرفك : معروفك .

(٢١) السَّيْبِ : العطاء . يعترى : يقصده ويطلب رِفْدَهُ . الغدق : الماء الكثير .

- ٢٢ - وَأَزْعَنَ مُجْرٍ عَلَيَّهِ الْأَدَا
 ٢٣ - مَطَوْتٍ بِهِ لِاتِّبَاسِ الْعُلَى
 ٢٤ - عَتَادُكَ فِي الْحَرْبِ فَضْفَاضَةٌ
 ٢٥ - وَيَبْيَضُّ كَالنَّهْيِ عَادِيَّةً
- ٢٢ - ذِي تُدْرٍ لَجِبٍ جَحْفَلٍ
 وَحَمَلِ الدِّيَاتِ عَنِ الْمُثْقَلِ
 دِلَاصٌ تَتْنَى عَلَى الْمُحْمَلِ
 وَصَلَتْ بِهَا جَنِيهَا مِنْ عَلٍ

(٢٢) وَأَزْعَنَ مُجْرٍ : يقصد : وجيش أزعن : أى له فضول كما فى قولهم : كلبة مجر : أى ذات جرو وأتباع . والأداة : أداة الحرب وعدته . ذى تُدْرٍ ، ضبطت فى الأصل بفتح التاء ، أى : «ذى قوّة وعدّة على دُفْع أعدائه عن نفسه . وهو اسم موضوع للدفع . والتاء زائدة ، وقال ابن الأثير : أى : ذو هجوم ، لا يَتَوَقَّى ولا يَهَاب ، ففيه قوّة على دفع أعدائه» اللسان (درأ) . وقد ورد هذا الحرف فى شعر العباسى من مرداس ، انظر سيرة ابن هشام ٢ / ٤٩٤ . اللَّجِب : الجَلْبَة والصِّيَاح . الجَحْفَل : الجيش العظيم .

(٢٣) فى الأصل : «مطوت» ، والصوابُ فتح التاء ؛ لأنه يخاطب المدوح . حمل الدية : أداها إلى أهلها عن الذين عجزوا عن أدائها .

(٢٤) فَضْفَاضَةٌ : أى دروع واسعة . وِدْرَع دِلَاص : ملساء ليّنة . تتنى على المُحْمَل : أى أمّها سابغة .

(٢٥) وَيَبْيَضُّ : أى أن هذه الدرع بيضاء . عادِيَّة : تنسب فى صناعتها إلى عاد ، أى أنها قديمة ، وكلّ قديم ينسبونه إلى عاد وهذا يدل على إدراك العرب لمدى قِدَم حضارة عاد التى قامت على أرض الجزيرة . النَّهْيِ والنَّهْي : «مطمئن من الأرض له حاجز يمنع الماء أن يفيض منه ، وهو الغدير . ثم يفادره السيل ، وتضربه الرياح ، فترى له طرائق وصفاء ، تُشبه به الدروع بطرائقه وصفائه» عن شرح الأنبارى للمفضليات (ص ٤٧) .

- ٢٦ - وَمُطْرَدٍ كَرِشَاءِ الْجَزْوِ
رِلْدَنِ الْمَهْرَةِ لَمْ يَعْصَلِ
- ٢٧ - وَمُحْتَفِلِ الْوَقَعِ ذُو هِبَّةٍ
أَجَادَتْ جِلَاهُ يَدُ الصَّيْقَلِ
- ٢٨ - وَقَدْ تَطَعْنَ الْقَرَجَ يَوْمَ اللَّقَا
ءِ بِالرَّمْحِ تَحْتَ ذُرَى الْقَسْطَلِ
- ٢٩ - فَلَمَّا مَدَحْتَكَ أَسْهَلْتَهُ
وَلَوْ كَانَ غَيْرُكَ لَمْ يَسْهَلِ
- ٣٠ - فَقَدْنِ نَحِيْبًا مِنَ الْأَكْرَمِ
مَنْ مِنْ آلِ قَيْسٍ أَوْلَى الْمَعْقَلِ

(٢٦) وَمُطْرَدٍ ، وَمُطْرَدٍ : فِي الْأَصْلِ بَفَتْحِ الرَّاءِ ، وَهُوَ يَقْصِدُ الرَّمْحَ . وَالْمُطْرَدُ : الْمَتَابِعُ السَّرِيعُ الْجَرِيَّةُ ، الْمُسْتَقِيمُ عَلَى جِهَتِهِ ، كَأَنَّهُ يَطْرُدُ بَعْضَهُ بَعْضًا وَيَتَّبِعُهُ . وَرُمْحٌ مُطْرَدٌ : رَمْحٌ قَصِيرٌ تُطَعْنَ بِهِ حُمْرُ الْوَحْشِ . وَالْمُطْرَدُ مِنَ الرَّمْحِ : مَا بَيْنَ الْجَبَّةِ وَالْعَالِيَةِ . الرَّشَاءُ : الْحَبْلُ . لَمْ يَعْصَلِ : لَمْ يَلْتَوِ . وَعَصَلُ السَّهْمِ : التَّوَى فِي الرَّمْيِ .

(٢٧) اللسان : « وَمُحْتَفِلِ الْوَقَعِ ... أَجَادَتْ جِلَاهُ ... » .
○ وَمُحْتَفِلِ الْوَقَعِ : أَي سَيْفٍ مُحْتَفِلٍ جَدًّا وَقَعُهُ وَاشْتَدَّ . ذُو هِبَّةٍ : ذُو مَصَّاءٍ وَقَطْعٍ ، وَالِاحْتِفَادُ : السَّرْعَةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَجِلَاهُ : ضَبَطَتْ فِي الْأَصْلِ بضم الجيم وكسرها .
(٢٨) فِي الْأَصْلِ : « تَطَعْنَ » . الْقَسْطَلُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْحَرْبِ . ذُرَى : جَمْعُ ذُرْوَةٍ ، وَذُرْوَةُ الشَّيْءِ أَعْلَاهُ .
(٢٩) أَسْهَلْتَهُ : الضَّمِيرُ يَقْصِدُ بِهِ شَعْرَهُ فِي الْمَدْحِ .

وقال أيضًا : (الخصيف)

- | | | |
|-----|---|---|
| ١ - | فَلَيْنَ لَاحٍ فِي الْمَفَارِقِ شَيْبٌ | يا بَكْرٍ، وَأَنْكَرْتَنِي الْفَوَالِي |
| ٢ - | فَلَيْنَ كُنْتُ فِي الشَّبَابِ أَبَارِي | حِينَ أَعْدُو مَعَ الطَّاحِ ضَلَالِي |
| ٣ - | أَبْغِضُ الْخَائِنَ الْكُذُوبَ، وَأُذْنِي | وَصَلَ جَبَلِ الْعَمَيْثِلِ الْوَصَالِ |
| ٤ - | وَلَقَدْ أَسْتَبِي الْفَتَاةَ، فَتَمَصِّي | كُلَّ وَاشٍ، يُرِيدُ صَرَمَ جِبَالِي |
| ٥ - | لَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَلِكَ تَلْهُو بَغْيَرِي | لَا، وَلَا لُحُوهَا حَدِيثُ الرَّجَالِ |
| ٦ - | ثُمَّ أَذْهَلْتُ عَقْلَهَا، رَبِّمَا أَذْ | هَلَّتْ عَقْلَ الْفَتَاةِ مِثْلَ الْهِلَالِ |
| ٧ - | وَلَقَدْ أَعْتَدِي إِذَا صَفَقَ الدِّيْبُ | لَكَ بِمُهْرٍ مُشَدَّبٍ جَوَالِ |

(٩٥) أرجح أنه قد ضاع بعض هذه القصيدة من أولها ، وقد وردت ملحقة بالقصيدة الأولى من الديوان ، في نسخة «ع» ، وهي كذلك في جمهرة القرشي . ولكني أرجح أنها قصيدة منفصلة عنها ، انظر ق: [١ ب ٥٩] ، وجمهرة أشعار العرب (١/ ٣٤١) . وقد أهدت هنا من شرح جمهرة القرشي .

(١) الفَوَالِي : جمع فالية ، وهي التي تفلّي الرأس .

(٢) الجمهرة : «فلقد كنتُ... * حين أَعْدُو مَعَ الصَّبَاحِ ضَلَالًا» . وفيه رواية الأصل هنا . وفيه أيضًا : «... مع الطَّاحِ ظِلَالِي» .

٥ أباري : أعارض . الطَّاح : النشاط . والذين يطمحون في الصُّبا ، أى يذهبون فيه مذهبًا بعيدًا . والطَّاح : الكبر والفخر لارتفاع صاحبه . يقول : قد كنت أباري ظلالى من خفتى ونشاطى .
(٣) الْعَمَيْثِل : الذى يطيل ثيابه فى مشيته . وأيضًا : الفراس الجواد . الوَصَال : كثير المواصلة .

(٤) الجمهرة ، أيضًا : «ولقد أضحى الفتاة...» . وأيضًا : «ولقد أَسْتَبِي الْفَتَاةَ فَيَغْضِي * كُلَّ وَاشٍ...» . ٥ أَسْتَبِي الْفَتَاةَ : أفتتها ، وأملك قلبها . صرم جبالى : قطع وصالى .

(٦) الجمهرة : «... شِبْهُ الْهِلَالِ» . ٥ أَذْهَلْتُ عَقْلَهَا : أنسيتها وحرّيتها .

(٧) الجمهرة : «... إِذَا صَفَقَ الدِّيْبُ...» . وفيه رواية الديوان أيضًا . وفيه : «... إِذَا صَعَقَ الدِّيْبُ» . ٥

- ٨ - أَعْوَجِيّ، تَنْمِيهِ عُوذٌ صَفَايَا وَمَعَ الْعُوذِ قَلَّةٌ الْإِغْفَالِ
- ٩ - مُدْمَجٍ سَابِغِ الضَّلُوعِ طَوِيلِ الشَّوْءِ شَخْصٍ، عِبَلِ الشَّوْءِ، مُرَّ الْأَعْلَى
- ١٠ - وَقِيَامِي عَلَيْهِ غَيْرُ مُضْيِعٍ قَائِمًا بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ
- ١١ - فَجَلَا الصَّوْنُ وَالْمَضَامِيرُ عَنِ سَيْبِ دِجْرِيٍّ، يَتَنَ صَفْصَفٍ وَرِمَالِ
- ١٢ - يَمَلَأُ الْعَيْنَ عَادِيًا، وَمَقْوَدًا وَمَعْرَى، وَصَافِنًا فِي الْجَلَالِ

صَفَّقٌ، صَعَقٌ، صَعَقٌ، بِمَعْنَى: صَاحَ . فَرَسٌ مُشَدَّبٌ : إِذَا كَانَ طَوِيلًا لَيْسَ بِكَثِيرِ اللَّحْمِ . جَوَالٌ : كَثِيرُ التَّجَوُّالِ .

(٨) وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْجُمُهِرَةِ : «أَعْوَجِيّ، نِهَاءُ حُورٍ صَفَايَا * وَمَعَ الْجُوْدِ...» .

○ أَعْوَجِيّ : نِسْبَةٌ إِلَى فِحْلٍ يُقَالُ لَهُ : الْأَعْوَجُ . نِهَاءُ : أَيْ رَفَعِ عِذَارَهُ وَأَكْثَرَهُ . الصَّفَايَا : الْخِيَارُ . الْعُوذُ ، هَاهُنَا : الْإِبِلُ الَّتِي تَعُوذُ بِهَا أَوْلَادُهَا . أَيْ هَذَا الْفَرَسُ يَنْمِيهِ كَبْنُ الْعُوذِ الصَّفَايَا ، وَحَسَنُ الْقِيَامِ عَلَيْهِ ، وَعَدَمُ الْإِغْفَالِ .

(٩) (ع) : «مُدْمَجٍ...» .

○ الْمُدْمَجُ : الشَّدِيدُ الْخَلْقُ ، الْمَحْكَمُ . سَابِغِ الضَّلُوعِ : تَامَمَا ، طَوِيلِ الشَّخْصِ ؛ هُنَا : الْجِسْمِ . الْعِبَلُ : الْخَلِيظُ . الشَّوْءُ : الْأَطْرَافُ . مُرَّ : الشَّدِيدُ الْمُحْكَمُ .

(١٠) (ع) : «... غَيْرُ مُضْيِعٍ» . الْجُمُهِرَةُ أَيْضًا : «دَائِمًا بِالْغُدُوِّ...» .

○ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يُضْيِعُ الْقِيَامَ عَلَيْهِ ، بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ .

(١١) (ع) : «فَجَلَا... جَرِيٍّ» . يَخْتَلُّ بِهَا الْوِزْنُ .

○ جَلَا : كَشَفَ . الصَّوْنُ : الصَّبِيَانَةُ . الْمَضَامِيرُ : التَّضْمِيرُ ؛ لِكثْرَةِ الْجَرِيِّ وَالْعُدُوِّ . وَالْمَوَاضِعُ الَّتِي يُضْمَرُ فِيهَا . السَّيْدُ : الذَّنْبُ . جَرِيٍّ : يَقْصِدُ أَنَّهُ شَدِيدُ الْجَرِيِّ وَالْعُدُوِّ وَالْحَرَكَةِ . الصَّفْصَفُ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الصَّلْبَةُ . وَالْمَشْرِفُ مِنَ الْأَرْضِ .

(١٢) عَادِيًا : حِينَ يَعْدُو . الصَّافِنُ : الْقَائِمُ عَلَى ثَلَاثٍ ، وَقَدْ رَفَعَ وَاحِدَةً . وَالْجَلَالُ : جَمْعٌ : جُلٌّ ، وَهُوَ مَا تَلْبَسُهُ الدَّابَّةُ لِتَصَانُ بِهِ . أَيْ هُوَ حَسَنٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ هَذِهِ الْأَحْوَالِ .

- ١٣ - فَعَدَوْنَا بِمُهْرِنَا إِذْ عَدَوْنَا قَارِنِهِ بِبَازِلٍ ذَيْبَالٍ
 ١٤ - مُسْتَخِفًّا عَلَى الْقِيَادِ، دَقِيقًا تَمَّ حُسْنًا، فَصَارَ كَالْتَمَثَالِ
 ١٥ - وَإِذَا نَحْنُ بِالْوُحُوشِ، تَرَاعَى صَوْتُ غَيْثٍ، مُجْلَجِلٍ، هَطَالٍ
 ١٦ - فَحَمَلْنَا غُلَامَنَا، ثُمَّ قُلْنَا: جَاهِرِ الصَّيْدَ، غَيْرِ أَمْرِ خِتَالِ
 ١٧ - فَجَرَى بِالْغَلَامِ شَبَهُ حَرَبِيقٍ فِي يَيْسٍ، تَذْرُوهُ رِيحُ الشَّمَالِ

(١٣) في الجمهرة أيضًا: «فَعَدَوْنَا بِمُهْرِنَا ...». وأيضًا: «... جَانِبِيهِ بِبَازِلٍ».

• البازل: البعير المسنّ.

(١٤) الجمهرة: «... عَلَى الْقِيَادِ ذَفِيقًا». وأيضًا فيها: «مُسْتَطَارٍ عَلَى الْقِتَادِ، ذَفِيقًا».

• الذَّفِيف: يعنى السّريع، والطيران فُوق الأرض. دَقِيقًا: أى دَقّ وكمل. مُسْتَطَارٍ عَلَى الْقِتَادِ: أى يستطار على الشوك. ومُسْتَطَار: هنا، صفة لبازل.

(١٥) الجمهرة: «... بِالْوُحُوشِ، تُرَاعَى صَوْبَ غَيْثٍ ...».

• «تُرَاعَا»: كذا وردت بالأصل لَدَى، وهى رواية جيدة. من تَرَعَّ الرَّجُلُ: اقتحم الأمورَ مَرَحًا ونشاطًا. ورجل تَرَعَّ، فيه نشاط وعجلة. وقيل: المستعدُّ للشرِّ والغضب، السّريع إليهما.

و«صوت» غير مضبوطة بالأصول المخطوطة، وأقترح قراءتها: «تَرَاعَى صَوْتُ»: أى أسرع إلينا، واقتحم رحلتنا، غَيْثٌ فيه أصوات الرّعد والبرق، فهى رواية تناسب «إِذَا» الفجائية. ومعنى رواية: «بالوحوش تُرَاعَى صَوْبَ»: أى تراقب الوحوش وتتنظر تجاه سحاب فيه صوت رعد، خشية سقوط المطر.

(١٦) الجمهرة: «... غير أمرِ اِحْتِيَالٍ». (ع): «أمرى خِتَالٍ».

• يقول: حملنا غلامنا على الصّيد، قائلين له: اعمد إلى الصيد، ولا تكن امرأةً مخاتلاً مخادعًا. ولا تلجأ للمخاتلة والمخادعة.

(١٧) يقول: جرى الفرس بالغلام جرى النار في هشيم تذرّوه الرياح.

- ١٨ - بَيْنَ عَيْرٍ، وَمُلْمَعٍ، وَنَحْوَصٍ
وَنَعَامٍ، يَرْدُنَ حَوْلَ الرَّثَالِ
- ١٩ - لَمْ يَكُنْ غَيْرُ لَمْحَةِ الطَّرْفِ حَتَّى
كَبَّ تَسْعًا، يَغْتَامُهَا كَالْمُغَالِي
- ٢٠ - وَطَلِيحِينَ، ثُمَّ أَهْبَتْ بِالْمُهْرِ
رِ، أَنَادِي: أَيَّنَ أَيْنَ عَمِّي وَخَالِي
- ٢١ - فَظَلَّلْنَا: مَا بَيْنَ شَاوٍ، وَذِي قَدِّ
رِ، وَسَاقٍ، وَمُسْمِعٍ مَجْزَوَالِ
- ٢٢ - فِي شَبَابٍ، يُسْقُونَ مِنْ مَاءِ كَرَمٍ
عَاقِلِينَ الْبُرُودَ فَوْقَ الْعَوَالِي

- (١٨) الجمهرة: «وَنَعَامٍ، يَرْدُنَ حَوْلَ الرَّثَالِ». وفيه: «... يَرْدِينَ حَوْلَ الرَّثَالِ»
○ العير: حمار الوحش. الملمع: الأتان التي قاربت الولادة، فاسودَّ ضُرْعُهَا، فذلك إلماعها.
والنحوص: التي قد أتى عليها حول لم تحمل. يَرْدِينَ: يركضن. الرثال: أولاد النعام.
(١٩) وفي الجمهرة أيضًا: «كَبَّ تَسْعًا...»
○ كَبَّ: طرحها أرضًا. يَغْتَامُهَا: دَخَلَ فِيهَا، وَيَخْتَارُهَا. المغالي: أى المغالى بالسهم، وهو الرافع يده يريد به أقصى الغاية.
(٢٠) الجمهرة: «فَطَلِيحِينَ، ثُمَّ أَهْبَتْ بِالْمُهْرِ، أَنَادِي: فِدَاكَ عَمِّي، وَخَالِي». وهى رواية جيدة جدًا، تكاد تكون أعلى من رواية الأصل. وفي الجمهرة أيضًا: «ووظليمين»
○ الطليح: المحسور المهرق. الظلمين: مثنى ظليم: ذكر النعام. أَهْبَتْ بِالْمُهْرِ: أَخَذَتْهُ بَعْتًا مُتَحِيرًا.
أَهْبَتْ: صَحَّتْ.
(٢١) الجمهرة: «... وَمُسْمِعٍ مَجْزَوَالِ»
○ وَمُسْمِعٍ مَجْزَوَالِ: أى مغنٍ يتجول بين الجالسين للاستماع والشرب. ومجفال: أى جلى الصوت من حفل الشىء: جلاه. أو يحتفل به الناس ويعجبون بصوته ويتابعونه.
يقول: بعد الصيد اجتمعوا ينالون منه حاجتهم، منهم من كان يشوى اللحم، ومنهم من كان يطبخ في القدر، ومنهم من كان يسقى بالكأس. وبينهم مغنٍ يتجول بينهم.
(٢٢) ماء كَرَمٍ: يعنى الخمر. البرود: الثياب. العوالى: الرماح. أى عقدوا برودهم على رماحهم لتظلمهم.

(٩٥)

كُلُّ عَيْشٍ مَصِيرُهُ لِلزَّوَالِ

٢٣ - ذَاكَ عَيْشٌ، عَهْدُهُ، ثُمَّ وَلَّى

يرسم الأعشى صورة لهؤلاء الشاربين الذين استخفهم السكر ، فقاموا يرقصون وبأيديهم رماحهم ،
قد عقدوا فيها الثياب ، يلوحون بها في الهواء . وقد تأثر بامرئ القيس في رحلات الصيد التي اشتهر
بها .

وقال الأعشى : (الهزج)

- ١ - ديارُ الحَيِّ لَمَّا تَعَفُّ ، بالمُرُوتِ ، فَالعَزَلِ
- ٢ - لِلْيَلِيِّ ، وَقَدْ حَلَّتْ زَمَانًا فِي بَنِي ذُهَلِ
- ٣ - بِطَفِّ البَحْرِ ، أَوْ حَلَّتْ بِفَلَجٍ فِي بَنِي عِجَلِ
- ٤ - وَلِيْلِي ، غَيْرُ مَخْرُوفٍ ، لَدَى ذِي جَدَدٍ ، طِفْلِ
- ٥ - لَعُوبٍ ، عَادَةً ، حُوْدٌ ، كَشَاةِ البَطْنِ ذِي الرَّمْلِ

(٩٦) من «ع» فقط ، وقد جمع جابر منها في ملحقه (٥ أبيات) .

والأعشى في هذه القصيدة يتأمل حركة الطبيعة من حوله ، ويرصد حيواناتها رصداً سريعاً دونما توقف أمامها . ومن (ب ٢٢) يمدح رجلاً لم يذكر اسمه .

(١) المُرُوت : موضع بين حائل وبين الوَرَكَة ، وهو قُفٌّ منبسط انبطاحاً في رأسه القرار والمياه . صفة جزيرة العرب (ص ٢٦٧) . والمُرُوت : وادٍ بالعالية ، بين ديار قُشَيْرِ وديار بنى تميم . العَزَل : موضع في ديار قيس . (البكرى) .

(٣) بِفَلَجٍ : يُطلق على عدّة مواضع من جزيرة العرب . فهو موضع في بلاد بنى مازن في طريق البصرة إلى الكوفة . وفلج لبني العنبر ، ما بين الرّحيل إلى المجازة . ويصحراء فلج من ديار بنى تميم أغارت قبيلة الشاعر بكر على الثعالبية . وهى بالدّهناء . انظر (البكرى ص ١٠٢٧-١٠٢٨) . بطف البحر : شاطئ البحر . والطَّفُّ : موضع قرب الكوفة .

(٤) غير مَخْرُوفٍ : لم يُصبه مطر الخريف . الجَدَد : ما استرق من الرّمْل ، أو الأرض الغليظة المستوية . طِفْلٍ : الصغير من كل شيء .

(٥) الغادة : المرأة الناعمة اللَّيْنَة البَيِّنَة العَيْدِ . الحُوْد : الحسنة الخلق الشابة أو الناعمة . الشاة : تكون من الضأن ، والمعز ، والظباء ، والبقر ، والنعام . ويقصد بها هنا البقر الوحشى .

- ٦ - وَفُوهَا كَأَقَاحِي غَدَاهَا دَائِمُ الْهَطْلِ
 ٧ - كَأَنَّ رُضَابَهَا حُشٌّ بِرَاحِ عَسَلِ النَّحْلِ
 ٨ - وَعَيْنَا ظَنِيَّةٌ أَدْمًا تَرَعَى نَاعِمَ الْبَقْلِ
 ٩ - وَخَصْرٌ، مِثْلُ حَدِّ السَّيْفِ، قَدْ أُخْلِصَ بِالصَّقْلِ
 ١٠ - فَإِنَّمَا تَعْرِضِي، أَوْ تَصْلِفِي، أَوْ تَصْرِمِي حَبْلِي
 ١١ - فَقَدْ أَصْرِمُ ذَا الصُّرْمِ، وَقَدْ أَمْسِكُ بِالْوَصْلِ
 ١٢ - وَقَدْ أَشْفِي الْحُرُونَ الْجَامِعَ الْآبِيَّ بِالنُّكْلِ
 ١٣ - وَغَيْثٌ مِنْ جُمَادَى، صَادِقِ الدِّيمَةِ وَالْوَيْلِ
 ١٤ - غِدَاقٍ، مُسْبِلٍ، جَوْنٍ مِنَ الْغَيْثِ، حَيًّا مَحْلٍ
 ١٥ - تَرَى مُسْتَنْقَعَ الْمَاءِ مِنَ الْغَيْطَانِ وَالسَّهْلِ

(٦) الأقاحي : نبات ثوره أبيض ، تشبه به أسنان النساء .

(٧) ابن قتيبة في الشعر والشعراء ، ص ٦٩ : « كما شيبَ براحٍ باردٍ من عَسَلِ النَّحْلِ » . ٥ حُشٌّ : أٌصْلِحَ من حاله ، وكَثُرَ . شِيبَ : خُلِطَ .

(٨) أي عيناها تشبه عينا ظنية أدماء .

(٩) يشبه خصرها بحد السيف وهو تشبيه غريب .

(١٢) الحُرُونَ : هي التي إذا استُدِرَّ جَرِيهَا وَقَفَتْ . الجامع : التي تصلح للإكاف والسرج . النُّكْلُ : ما نكَلت به غيرك كائنًا ما كان . والنُّكْلُ : القيد الشديد ، والرَّمَامُ ، وحديدة اللِّجَامِ .

(١٣) الدِّيمَةُ : المطر الدائم .

(١٤) غِدَاقٍ : كثير المطر . مُسْبِلٍ : - ضبَطت في الأصل بالرفع - أهطل . جون : أسود . محل : مُجْدَب . حَيًّا : أحمى .

- ١٦ - وأطراف أكام ، قد علاها زهرُ البَقْلِ
 ١٧ - مِنَ الحَوْذَانِ كالأُمَاطِ ، واليَعْضِيدِ كالتَّخْلِ
 ١٨ - بِهَا النَّعْجَةُ ، والنَّاشِطُ ، والجُوذُرُ فِي المَجْهِلِ
 ١٩ - وَهَقْلٌ يَقِلُّ المَثِيَّ مَعَ الرَّبْدَاءِ ، وَالرَّأَلِ
 ٢٠ - وَأصَوَاتُ دُبَابٍ ، كصَهِيلِ الفَرَسِ الفَحْلِ
 ٢١ - تَبَطَّنَتْ بِمَحْبُوكٍ ، طَوَالَ شَخْصُهُ ، صَعْلِ
 ٢٢ - وَحَيٍّ مَاجِدِ الأَصْلِ عَلَيَّ الجَادِي ذَوِي فَضْلِ
 ٢٣ - وَفِيهِمْ خُطَّةُ الفَضْلِ ، وَفِيهِمْ حَامِلُ الثَّقَلِ

(١٧) كالأُمَاطِ : هذه الكلمة غامضة غير واضحة في (ع) ، ولا أدري صحتها ، ولا معناها . الحَوْذَانِ : نَبْتُ يَرْتَفِعُ قَدْرُ الدَّرَاعِ ، لَهُ زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ فِي أَصْلِهَا صَفْرَاءُ ، وَوَرَقَتُهُ مَدَوَّرَةٌ . وَهُوَ نَبَاتٌ حَلَوُّ طَيِّبِ الطَّعْمِ . اليَعْضِيدِ : مِنَ الشَّجَرِ . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : بَقْلَةٌ مِنَ الأَحْرَارِ مَرَّةً ، لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ ، تَشْتَبِهُهَا الإِبِلُ وَالغَنَمُ ، وَالخَيْلُ أَيْضًا تَعْجَبُ بِهَا وَتُحْصَبُ عَلَيْهَا .

(١٨) النَّعْجَةُ : يَقْصِدُ نَعَاجَ الرَّمْلِ ، وَهِيَ : البَقْرَةُ الوَحْشِيَّةُ . النَّاشِطُ : الثَّورُ الوَحْشِيُّ . الجُوذُرُ : وَلَدُ البَقْرَةِ الوَحْشِيَّةِ .

(١٩) هَقْلٌ : أُنْثَى النِّعَامِ ، يَقِلُّ : يَصْعَدُ ، مِنَ الوَقْلِ : وَهُوَ الصَّعُودُ أَوْ يَرْفَعُ رِجْلًا وَيُنْبِتُ أُخْرَى . الرَّبْدَاءُ مِنَ المَعَزِ : السُّودَاءُ المُنْقَطَةُ بِحُمْرَةٍ . الرَّأَلُ : وَلَدُ النِّعَامِ .

(٢١) تَبَطَّنَتْ الوَادِيَّ : دَخَلَتْ بَطْنَهُ وَجَوَّلَتْ فِيهِ . وَقَدْ حَذَفَ المَفْعُولُ لِتَسْمِيَةِ المَعْنَى . الشَّخْصُ : كُلُّ جِسْمٍ لَهُ ارْتِفَاعٌ وَظَهْوَرٌ . الصَّعْلُ : هُنَا الذَّاهِبُ الوَبْرُ الأَجْرَدُ . مَحْبُوكٌ : أَيْ فَرَسٌ مَحْبُوكٌ .

(٢٢) الجَادِي : طَالِبُ العَطَاءِ وَالجُنْدِيُّ . وَالجَادِي : الزَّعْفَرَانُ .

- ٢٤ - يَرُدُّونَ رِعَالَ الْغَارَةِ الشَّعْوَاءِ بِالْقَتْلِ
 ٢٥ - بِضَرْبٍ غَيْرِ تَذْنِيبٍ ، وَطَعْنٍ نَافِدٍ نَجْوَلٍ
 ٢٦ - كَأَذْنِ الْفَرَا الْأَصْحَرِ بَيْنَ الْغَيْلِ وَالذَّحْلِ
 ٢٧ - يَقْبِلُ النَّسْرُ فِيهِ ، كَجُلُوسِ الشَّيْخِ ذِي الْكِفْلِ
 ٢٨ - إِذَا مَا فَرَعُوا أَيَوْمًا ، تَرَى سَاحَتَهُمْ تَغْلِي

(٢٤) رِعَالٌ : جمع : رَعْلَةٌ : وهى القِطعة من الخيل القليلة . ورِعَالُ الْغَارَةِ : مقدمتها . غارة شعواء : فاشية متفرقة .

(٢٥) تَذْنِيبٌ : الأذنب : الأتباع . والذَّانِبُ : التابع للشئ على أثره . ولعله يقصد : أنهم . يضربون أعداءهم ضربًا لا تَبَعَاتُ لَهُ عَلَيْهِمْ . لقوة تلك الضربات - والله أعلم . طعنة نجلاء : واسعة .
 (٢٦) الْفَرَا : حمار الوحشى . وقد شبه الأعمشى صَرَبَهُمْ لِلْعُدُوِّ بِأَذْنِ الْحِمَارِ الْوَحْشَى ، وقد ورد مثل هذا التشبيه فى قول : مالك بن رُغْبَةَ :

«بَضْرِبٍ كَأَذَانِ الْفَرَا فُضُولُهُ * وَطَعْنٍ كَأِيْزَاغِ الْمَخَاضِ تَبْوَرُهَا» .

وهذا من غرائب التشبيهات . الْأَصْحَرُ : الصُّحْرَةُ : عُبْرَةٌ فى حُمْرَةٍ خَفِيفَةٍ إِلَى بِيَاضٍ . وقيل : حُمْرَةٌ تضرب إلى عُبْرَةٍ . الذَّحْلُ : موضع قرب حزن بنى يربوع . وقد يقصد معناه اللغوى : وهو موضع يتسع أسفله حتى يُمَشَى فِيهِ ، وقد ينبت فيه السُّدْرُ ، تحت الجرف . الْغَيْلُ : موضع قرب اليمامة . وهو أيضًا : وادٍ لبني جعدة . وفى اللغة : كلُّ موضع فيه ماء . وَأَذْنُ الْحِمَارِ - أيضًا - : نبت له أصلٌ كالجُرَرِ الْكِيَارِ ، يُؤْكَلُ حُلُوًّا .

(٢٧) (ط) : «ذَى الْكِفْلِ» . • يقيل : أى ينام وقت القيلولة (نصف النهار) . وتقيل : شرب فى نصف النهار . وَالْكِفْلُ من الرِّجَالِ : الذى يكون فى مؤخر الحرب ، إِنَّمَا هُمَّةٌ فى التَّأَخُّرِ وَالْفَرَارِ . وَالْكِفْلُ : الذى لا يثبت على ظهور الخيل ، وجمعه : أكفال .

وقال يمدح مسمع بن حَجْدَر بن ضُبَيْعَةَ الشَّيْبَانِي : (الكامل)

- | | | |
|-----|--|--|
| ١ - | مَا لِلْمَنَازِلِ بِاللَّوَى مَا بَالُهَا | دَرَسْتَ عَلَى طُولِ الْبَلِي أَطْلَاهَا |
| ٢ - | وَمَرَّتْ مَعَارِفَهَا الرِّيحُ جَنُوبَهَا | وَدُبُورُهَا بَعْدَ الصَّبَا وَشَاهَا |
| ٣ - | وَبِهَا الْجَفُوقُ مِنَ النَّعَامِ تَعُوذُهَا | طَقَلَ الْعَشِيَّ أَمَامَهَا أَهْقَاهَا |
| ٤ - | وَلَقَدْ وَقَفْتُ بِهَا أَسْأَلُ رَسْمَهَا | جُلَّ النَّهَارِ فَمَا شَفَاكَ سُؤْلُهَا |
| ٥ - | وَلَقَدْ تَكُونُ بِهَا قَتِيلَةٌ مَرَّةً | يُشْفِي الْحَلِيمَ حَدِيثُهَا وَدَلَاهَا |
| ٦ - | هَيْفَاءُ، جَائِلَةُ الْوِشَاحِ، غَرِيرَةٌ | رِيَا الرَّوَادِفِ، مَشِيعٌ خَلَخَالَهَا |
| ٧ - | كَعَلِيْقَةَ الْمَرْجَانِ لَمَّا اسْتُخْرِجَتْ | مِنْ ذَاتِ مَوْجٍ، جَمَّةٌ أَهْوَاهَا |

(٩٧) وردت في «ى» فقط . ومسمع : هو ابن شهاب بن قلع بن عمرو بن عباد بن حَجْدَر ، من الفرع الذي ينتمى إليه الأعشى . وقد أشار إليه الأعشى في : (ق ٦٠ ب ٢) ، وانظر [ق ١٠ ب ٢٠] .

(١) اللوى : ما التوى من الرمل وتعقد .

(٢) مَرَّتْ الرِّيحُ مَعَارِفِ الدِّيَارِ : أى عَفَّتْ عليها ومسحت معالمها . الدُّبُورُ : رِيحٌ تَقَابِلُ رِيحِ الصَّبَا .

(٣) الْجَفُوقُ : المِسْرَعُ الذَّاهِبُ فِي الْأَرْضِ . تَعُوذُهَا : الْعُوذُ : الْإِلْتِجَاءُ ، أَيْ تَلْتَجِعُ إِلَيْهَا . وَالْعُوذُ - بِالضَّمِّ - : الْحَدِيثَاتُ التَّتَاجُ مِنْ كُلِّ أُنْثَى . طَقَلَ الْعَشِيَّ : آخِرَ النَّهَارِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ . أَهْقَاهَا ؛ الْهَقْلُ : وَلَدُ النَّعَامِ .

(٦) هَيْفَاءُ : ضَامِرَةُ الْبَطْنِ وَالْحَصْرُ . الْوِشَاحُ : أَدِيمٌ عَرِيضٌ يَرْضَعُ بِالْجَوْهَرِ ، تَشَدُّهُ الْمَرْأَةُ بَيْنَ عَاتِقَيْهَا وَكَشْحَيْهَا . غَرِيرَةٌ : حَسَنَةُ الْخُلُقِ ، وَالتَّى لَا تَجْرِبُهُ لَهَا . رِيَاً : مُتَمَلِّئَةً .

مَشِيعٌ : وَرَدَتْ دُونَ ضَبْطِ الْأَصْلِ ، قَدْ يَكُونُ مِنْ أَشْعَاعٍ : أَذَاعٌ وَأَفْشَى . أَيْ أَنْ خَلَخَالَهَا فَقَدْ سَمِعَ صَوْتَهُ وَأَذِيعٌ وَأَفْشَى . أَوْ يَكُونُ مِنْ أَشْعَثُ الْإِنَاءِ : مَلَأْتَهُ ، فَهُوَ مَشِيعٌ ، أَيْ أَنْ سَاقِيهَا تَمَلَّانِ خَلَخَالَهَا . لِيَدُلَّ عَلَى ارْتَوَاءِ سَاقِيهَا . وَقَرَأَهَا شَيْخُنَا أَبُو فَهْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، «مِسمَعٌ» فِي نَسْخَتِهِ ، عَلَى مَعْنَى صَوْتِ الْخَلَخَالِ ، وَهُوَ مَعْنَى صَحِيحٌ ، وَلَكِنِّي أَثْبَتُ رِوَايَةَ الْأَصْلِ ؛ لِأَنَّ لَهَا وَجْهًا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٧) عَقِيلَةُ الْمَرْجَانِ : أَكْرَمُهُ وَأَنْفُسُهُ . وَالْمَرْجَانُ : الدَّرَّةُ ، وَقِيلَ : صِغَارُ اللَّوْلُؤِ . وَقَدْ وَصَفَ الْأَعْشَى مِنْ قَبْلِ

- ٨ - مَرَّتْ سَفِينَةٌ غَائِصٍ فَبَدَّتْ لَهُ
كَالشَّمْسِ لَاحٍ لِعَيْنِهِ تَمْتَالُهَا
- ٩ - فَأَصَابَهَا بَعْدَ الْعَنَاءِ، فَضَمَّهَا
بِيَدِ مُبَارَكَةٍ، فَأَثْرَى مَا هُهَا
- ١٠ - فَكَانَ قَتْلَهُ نِلْكَ يَوْمَ رَأَيْتَهَا
رُفِعَتْ جَوَانِبُ خَيْرِهَا، وَحَجَّالُهَا
- ١١ - أَوْ بِيَضَةُ الْأُدْحِيِّ تَحْتَ ظَلِيمِهَا
بَيْنَ الْعَوَانِكِ مُجْتَمًا، لَمْ يَأْهُهَا
- ١٢ - صِيغَتْ قَرَائِنُهَا، وَأَذْكَى حُسْنِهَا
كَفُّ بُوْهُدَةٍ قَفْرَةٍ تَغْتَالُهَا
- ١٣ - وَرَمَتْ بِأَسْهُمِهَا قُتَيْلَةً مَقْتَلِي
عَمْدًا، فَأَقْصَدَتْ الْفُؤَادَ نِيَالُهَا
- ١٤ - قَتَلْتِكَ قَتْلَةً، إِنَّهَا قَتَالَةٌ
كَثُرَتْ مَوَاعِدُهَا، وَطَالَ مِطَالُهَا
- ١٥ - يَا ذَا الْمَعْرُضِ نَفْسَهُ لِنَوَاهِهَا
أَقْصِرْ، فَقَدْ أَعْيَى عَلَيْكَ نَوَاهِهَا
- ١٦ - فَلَقَدْ أَرَى لَكَ أَنْ تَفِيَقَ مِنَ الصَّبَا
وَمَضَتْ بِشَاشَتِهِ، فَلَسْتَ تَنَاهَا
- ١٧ - وَعَتِيقَةٌ مِمَّا يُعْتَقُ بِأَبْسَلٍ
نُسْلِي الْهُمُومِ، إِذَا يَبِيحُ حَبَالُهَا

الدِّرة في قصيدتين هما رقم (٨٠) الأبيات (٢١-٣٣) ورقم (٩٠) الأبيات (٩-١٧).

(٨) تمثالها : صورتها .

(٩) أثرى ، وثرا المال : كثر وازداد وثرا .

(١١) الأُدْحِي : الموضع الذي يعدّه النعام للبيض . العَوَانِك : ما تعقد من الرمال . لم يأها : لم يقصر في الحفاظ عليها . مجتَمًا - بدون ضبط في الأصل - : جثم يجثم ويجثم الإنسان والطائر والنعام وغيرهم . لزِم مكانه فلم يبرح ، أو وقع على صدره . أى الظليم كان مجتَمًا على البيض . ويمكن أن تضبط : «مجثمًا» أى لم يأها مجثمًا .

(١٢) صيغَتْ قرائنها : أى قرائن هذه البيضة قد هيئت على مثالها ، فانصاغ البيض مستقيمًا مستويًا معها . كَفُّ : أى دَفَع وجرّص من الظليم . الوْهُدَة : الأرض المنخفضة . وانظر (ق ٨٠ ب ٣٦، ٣٥) . تغتالها : أى تسطو عليها .

(١٧) وعتيقة : أى خمر قديمة مُعْتَقَة . الحَبَال : النقصان ، والهلاك ، والعناء ، والكل . وخبَله الخزن : أفسد عقله .

- ١٨ - أَوْ مِنْ بَكَارٍ قَطَافٍ عَانَةً، عُنُقَتْ
 فِي الدَّنِّ حَتَّى اسْتَجْرَمَتْ أَحْوَالُهَا
- ١٩ - بَاكَرْتُمْهَا عِنْدَ الصَّبَاحِ بِفَيْتِيَةٍ
 بِيضِ الوُجُوهِ، مُهَانَةٍ أَمْوَالُهَا
- ٢٠ - فَظَلَلْتُ مُتَكِنًا وَصَحْبِي، بَيْنَنَا
 دَنْ، وَمُتْرَعَةٌ، يُحَلُّ فِيهَا لَهَا
- ٢١ - وَتَرَى مَنَاصِفَهُمْ تَحِلُّ عَلَيْهِمْ
 فِي الشَّرْعِيِّ مُسَحَّبًا أَذْيَالُهَا
- ٢٢ - وَتَظَلُّ مُسَمِعَةً، يُغْرَدُ صَنْجُهَا
 بِالرَّعْفَرَانِ مُصَمَّحًا سِرْبَالُهَا
- ٢٣ - وَالنَّايُ نَزْمٌ، وَبَرْبَطٌ ذُو بَحَّةٍ
 وَالزَّيْرُ يُضْرَبُ، دَائِبًا إِعْمَالُهَا
- ٢٤ - وَالْيَاسُ وَالرَّيْحَانُ شَتَّى فُصِّلَتْ
 وَالوَرْدُ أَحْسَنَ صُنْعِهَا فَصَالُهَا
- ٢٥ - فَلَرَبِّيَا عِشْنَا بِذَلِكَ بُرْهَةً
 وَخَوْفَةَ خَرَقٍ، يُخَافُ ضَالُهَا
- ٢٦ - بِهَاءِ مُقْفَرَةٍ، قَطَعْتُ بِجَسْرَةٍ
 كَالْبُرْجِ يَعْمَلَةٌ، يَزِيدُ كَالِهَا

(١٨) بِكَارٍ قَطَافٍ : أول ما يجني من الثمار . عانة : موضع من أرياف العراق مما يلي ناحية الجزيرة ، تُنسب إليه الخمر الجيدة . الدن : وعاء ضخم للخمر ، له عُسْعُسٌ لا يَقْعُدُ إِلَّا أَنْ يُخْفَر . استجمرت أحوالها : أى استكملت أعوامها حتى عُنُقَتْ .

(٢٠) مُتْرَعَةٌ : مملوءة . يُحَلُّ فِيهَا : التَّهَالُ والنَّهْلُ : أول الشُّرْبِ . أى يصير حلالاً شربها والتمتع بها .

(٢١) المَنَاصِيفُ ، جمع : مُنْصِفٌ وَمُنْصَفٌ : وهو الخادم . تَحِلُّ عَلَيْهِمْ وَتَحَلُّ : أى يدورون عليهم وينزلون بهم وهم لابسون تلك الملابس الشَّرْعِيَّةَ ، يجزؤون أذيالهم .
 (٢٢) المُسَمِعَةُ : المغنِّية .

(٢٣) النَّايُ نَزْمٌ : معرَّب (الجوالقي ص ٣٨٨) . الزَّيْرُ : الدَّنُّ . بَرْبَطٌ : العود ؛ معرَّب أيضًا . وهى آلات موسيقية من لوازم مجالس الخمر .

(٢٤) الياس ، والرَّيْحَانُ ، والوَرْدُ : نباتات عطرية لها رائحة طيبة .

(٢٦) بهاء مُقْفَرَةٌ : الفلاة الواسعة التى يضلُّ فيها سالكها . جَسْرَةٌ : قوية متينة الأركان . كَالْبُرْجِ : مثل البرج فى ضخامتها . اليَعْمَلَةُ : الناقاة النَّجِيبَةُ المُعْتَمَلَةُ المطبوعة . كَالِهَا ؛ الكلال : الإعياء .

- ٢٧ - فَكَانَهَا عَيْرٌ بِصَارَةَ، لَاحَهُ رَدُّ الْفُحُولِ: طِرَاقُهَا، وَسَخَالُهَا
- ٢٨ - جَوْنٌ أَضْرٌّ بِمُلْمَعٍ، مَشْطُونَةٌ حَقْبَاءٌ، طَارَ عَنِ السَّرَاةِ نُسَالُهَا
- ٢٩ - حَتَّى إِذَا وَقَدَ الْحَصَى مُتَوَهِّجًا وَأَكَنَّ أَصْوَرَةَ الْفَلَاةِ ظِلَالُهَا
- ٣٠ - أَنْصَبَ يَقْدُمُهَا، وَيَلْحَقُ شَاوَهَا مِنْهُ مِرَاسًا صَادِقًا إِيْغَالُهَا
- ٣١ - وَرِدَا، وَصَاحِبُ بُرْدَةٍ مُتَسَّرٌ حَذِرًا، يَقْلُ بَعِينُهُ إِغْفَالُهَا
- ٣٢ - فَرَمَى، فَأَخْطَاهُ، فَحَاصٌ كَأَنَّهُ فَتْحَاءٌ كَاسِرَةٌ يَمُرُّ خَيَالُهَا
- ٣٣ - فَكَانَ ذَلِكَ نَاقَتِي إِذْ كَلَّفْتُ طُرْقًا، يَقْدُرُ رَيْبِيهَا أَمْيَالُهَا
- ٣٤ - فِإِلَى ابْنِ شَيْبَانَ الْمَكَارِمِ يَمَّمْتُ أَهْوَالَ كُلِّ تَنُوقَةٍ تَغْتَالُهَا

(٢٧) العَيْرُ: الحمار الوحشى . صارة: أعلى الجبل . أو موضع بنجد . أو جبل فى عُمان . لاحه: أضمره وأتعبه . الطرّاق: إتيان الفحل للأثني . سخالها: أولادها الصغار .

(٢٨) جون: أبيض ، أو أسود . مُلمع: إذا أشرق حملها ، واسودت الحلمتان . مشطونة: طويلة . حقباء: الأتان التى فى بطنها بياض ، أو البيضاء فى موضع الحقب . نسالها: شعرها . السّراة: الظهر . (٢٩) أصورة ، وصوّار ، وصيران ، جمع: صَوْر ، وهو: القطيع من البقر الوحشى . أكَنَّ: دخل كِنْتَهُ الذى يستتر فيه .

(٣٠) انصبَّ يقدّمها: أى انحدر هذا الجون يتقدم هذه الملمع الحقباء إلى الورد أى إيراد المياه . الشّاو: السبق والتقدم . مِرَاس: شدّة وبُعد ودأب . الإيغال: الذّهاب والإبعاد والمبالغة فى ذلك .

(٣١) صاحب بُردة: يعنى صيادًا . متسرّ: كأنه نسر حذِر . يقل بعينه إغفالها: أى لا يغفل عن متابعتها .

(٣٢) حاص: حام ودار . فتحاء: أى عُقاب .

(٣٣) يقْدُ: يقطع ويفصل . ريبب: مربوب ، أى ما تربيته .

(٣٤) يَمَّمْتُ: أى قصدت ناقتى إلى صاحب المكارم: تغتالها: تهلكها ، وتأخذها من حيث لا تدرى .

- ٣٥ - تَشْكُو إِلَيَّ، وَقَدْ تَضَرَّجَ حُفَّهَا مِنْ طُولِ مَا رَسَمْتَ، وَدُمِّي حَالُهَا
- ٣٦ - لَا تَشْتَكِينَنَّ، وَبَلِّغِينِي مَسْمَعًا أَهْلَ السَّمَاخَةِ، إِنْ نَبَا حَلَالُهَا
- ٣٧ - يَا خَيْرَ ذِي حَسَبٍ، وَخَيْرَ مَطَالِبٍ وَضِعْتَ إِلَيْهِ: فَطَوَّعُهَا، وَرِحَالُهَا
- ٣٨ - أَنْتَ الْمُهْدَبُ لِلْمُهْدَبِ بِإِذْخَا سَعِي الْقُرُومِ، إِذَا بُعِدَ فِعَالُهَا
- ٣٩ - فَيْدَاكَ: كَفُّ لِلْعَدُوِّ مُبِيرَةٌ وَيُدُّ يُرْجَى؛ سَيِّهَا، وَسِجَالُهَا
- ٤٠ - وَأَبُوكَ، فَادَى يَوْمَ تَغْلِبَ رَأْسُهُ عِنْدَ التَّحَالِقِ إِذْ أُجِيبَ قِتَالُهَا

(٣٥) تَضَرَّجَ: تَشَقَّقَ. رَسَمْتَ: رَسَمْتَ النَّاقَةَ: أَثَرَتْ فِي الْأَرْضِ. وَالرَّسِيمُ: ضَرْبٌ مِنْ سِيرِ الْإِبِلِ. دُمِّي: جُرْحَتْ. حَالُهَا: وَسَطُ ظَهْرِهَا.

(٣٦) نَبَا: بُعِدَ. وَحَلَالُهَا: الَّذِي قِيَوْمٌ بِقِضَاءِ الْحَوَائِجِ. وَالْحَلَالُ أَيْضًا: جَمْعُ بِيوتِ النَّاسِ، وَاحِدُهُ: حِلَّةٌ، وَالْمَعْنَى عَلَى هَذَا: لَا يَقِفُ فِي مَنَازِلِ الْقَوْمِ وَيَسْكُنُ إِلَيْهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ هَذَا الْمَدْوَحِ. وَالْأَوَّلُ أَقْرَبُ. وَأَنْظُرْ (ق ٣ ب ٢٠).

(٣٧) قَطْوَعُهَا: نَاقَةٌ قَطْوَعٌ: يُسْرَعُ انْقِطَاعَ كَبِنِهَا، فَهِيَ أَقْوَى لِبَدْنِهَا.

(٣٨) الْمُهْدَبُ: مَنْ هَذَبَهُ يَهْدُبُهُ: قَطَعَهُ، وَنَقَاهُ، وَأَخْلَصَهُ. بِإِذْخَا: عَالِيًا. الْقُرُومُ: جَمْعُ قَرَمٍ: وَهُوَ الْفَحْلُ وَالسَّيْدُ.

(٣٩) مِيرَةٌ: مُهْلِكَةٌ. سَيِّهَا: عِطَاؤُهَا. سِجَالُهَا: جَمْعُ سَجَلٍ، وَهِيَ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ الْمَلْوُوءَةُ. (٤٠-٤٢) يَشِيرُ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ إِلَى مَوْقِفِ حَجْدَرِ بْنِ ضُبَيْعَةَ وَالِدِ الْمَدْوَحِ فِي «يَوْمِ تَحَالِقِ اللَّئِمِّ» وَهُوَ يَوْمٌ كَانَ بَيْنَ بَكْرِ قَبِيلَةِ الْأَعَشَى وَهَذَا الْمَدْوَحِ، وَبَيْنَ تَغْلِبِ بْنِ بَكْرِ يَوْمَئِذٍ رُؤُوسَهَا، اسْتِبْسَالًا لِلْمَوْتِ، وَجَعَلُوا ذَلِكَ عَلَامَةً بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ نَسَائِهِمْ. وَقَالَ حَجْدَرُ بْنُ ضُبَيْعَةَ - وَإِنَّمَا سُمِّيَ حَجْدَرًا لِقِصْرِهِ - : لَا تَحْلِقُوا رَأْسِي، فَأَيْتِي رَجُلَ قَصِيرٍ، لَا تَشِينُونِي، وَلَكِنْ اشْتَرِيهِ مِنْكُمْ بِأَوَّلِ فَارَسٍ، يَطْلَعُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْقَوْمِ، فَطَلَعَ ابْنُ عِنَاقٍ فَشَدَّ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فِي ذَلِكَ:

وَمِمَّا الَّذِي فَادَى مِنَ الْقَوْمِ رَأْسُهُ * بِمُسْتَلْتِمٍ مِنْ جَمْعِهِمْ غَيْرَ أَعْرَازِ
فَادَى إِلَيْنَا بَزْرَهُ وَسِلَاحَهُ * وَثُنْفَصَالًا مِنْ عُنُقِهِ قَدْ تَزَيَّلَا

- ٤١ - بِمُدَجَّجٍ أَوْفَى بِأَوَّلِ فَارِسٍ
 طَلَعَ الثَّنِيَّةَ إِذْ سَا أَبْطَأَهَا
- ٤٢ - أَدَى إِلَيْهِمْ بَرَّةً وَسِلَاحَهُ
 فَوَفَى بِحَظْوَتِهَا، وَأَنْتَ كِفَالُهَا
- ٤٣ - فَإِذَا رِبِيعَةٌ أَرْمَعَتْ لِعَظِيمَةٍ
 فَرَزَعَتْ إِلَيْكَ؛ خِيُولُهَا وَرِجَالُهَا
- ٤٤ - وَإِذَا تَحِيَّةٌ كَتِيبَةٌ مَلْمُومَةٌ
 يُعْشِي الْعُيُونَ؛ رِمَاحُهَا وَنِيَالُهَا
- ٤٥ - يَمْشُونَ فِي حَلْقِ الْحَلِيدِ كَمَا مَشَتْ
 بَيْنَ الْكِهَافِ عَشِيَّةٌ أَوْعَالُهَا
- ٤٦ - كُنْتَ الَّذِي تَحْمِي جَنَابَكَ بِالْقَنَا
 وَالْمَشْرِفِيَّةِ، قَدْ أُجِيدَ صِقَالُهَا
- ٤٧ - وَلَرُبَّ أَسْرَى قَدْ مَنَنْتَ عَلَيْهِمْ
 حَتَّى تَرُوحَ مُفَكِّكًا أَغْلَالُهَا
- ٤٨ - وَمُنْكَبَاتٍ؛ لَا تُسَاقُ مُهَوْرُهَا
 وَمُنْكَبَاتٍ؛ لَأَسَاقُ مُهَوْرُهَا
- ٤٩ - الْوَاهِبَ الْمَائَةَ الْهَيْجَانَ لِحَارِهِ
 عُوْدًا يُرْشِّحُ خَلْفَهَا أَطْفَالُهَا

وكان «حجدر» يرتجز ويقول :

رَدُّوْا عَلَيَّ الْخَيْلَ إِنْ أَلَمَّتْ * إِنْ لَمْ أَقَاتِلْهُمْ فَجَزُّوا لِمَتِّي

واقْتل الفرسان قتالاً شديداً ، وانهزمت بنو تغلب» . انظر أيام العرب في الجاهلية ، البجاوى ، وأبو الفضل . (ص ١٦٣).

وهذه القصة تفسر لنا أبيات الأعشى ، وتبين حضوره في أيام قومه على الرغم من كثرة أسفاره ، وصحة الإشارات التاريخية التي ترد في شعره .

(٤٤) كتيبة مَلْمُومَةٌ : قوية كثيرة ، مجتمعة مضموم بعضها إلى بعض .

(٤٥) حَلْقُ الْحَلِيدِ : أى الدروع . الْكِهَافِ : جمع : كهف . أَوْعَالُ : جمع : وَعَلٌ ، وهو التيس الجبلى .

(٤٦) الْجَنَابُ : الفناء ، والرَّحْلُ ، والنَّاحِيَةُ . والمَشْرِفِيَّةُ : أى السيف المشرفية : تنسب إلى : «مشارف الشام» ، وهى قُرى من أرض العرب تدنو من الرِّيف .

(٤٨) وَمُنْكَبَاتٍ : أى الإبل التى أصابها النُّكْبُ ، وهو داء يأخذها فى منابجها ، فتطلع منه ، أى تمشى منحرفة .

(٤٩) الْعُوْدُ : الخديثة النَّتَّاجُ . يُرْشِّحُ : أى قوى فصيلها على المشى خلفها . والترشيح : التربية .

- ٥٠ - وَحُمَالَةٍ ثَقُلَتْ، فَلَمْ يَكْ حَمْلُهَا
 ٥١ - أَوْ حَرْجَفٍ أَلَقَتْ كَلَاكِلَ نَوْرِهِ
 ٥٢ - أَلْقَيْتَ تَبْسُماً عِنْدَ وَفْعِ سَمَامِهَا
 ٥٣ - وَالْوَاهِبُ الْبَيْضَ الْأَوَانِسَ كَالدَّمَى
 ٥٤ - وَمُحِبِّطٍ؛ نَفَسَتْ عَنْهُ كُرْبَهُ
 ٥٥ - حَتَّى إِذَا وَضَعْتَ إِلَيْكَ رِحَالَهَا
 ٥٦ - وَضَرِيرَةً، ذَهَبَ الزَّمَانُ بَوَفْرِهَا
 ٥٧ - فَأَوْتِ إِلَيْكَ، فَكُنْتَ جَابِرٍ عَظْمِهَا
 عَوْدًا عَلَيْكَ أَبَا الْعُلَا تَحْمَاهَا
 يَغْشَى السَّمَاءَ ظَهَارُهَا وَجَمَالَهَا
 نَعْمًا نَفْرَنَ: بِيْرَالَهَا، وَإِفَالُهَا
 وَالسَّابِقَاتِ مِنَ الْيَمَانِ جِلالُهَا
 وَقَرَابَةِ؛ رُحِلَتْ إِلَيْكَ جِمالُهَا
 وَصِلَتْ إِلَيْكَ: حُقُوقُهَا، وَبِلالُهَا
 شَعْنَاءَ، يَتَّبِعُهَا إِلَيْكَ عِيَالُهَا
 وَاللَّهُ يُنْعِشُهَا، وَأَنْتَ تِيَالُهَا

- (٥٠) وَحُمَالَةٍ: ما يحمل من الديات وغيره . عَوْدًا عَلَيْكَ ، وَعَوْدًا: أى يقصد به : نقلاً ومشقة .
 (٥١) الْحَرْجَفُ: الريح الباردة الشديدة الهبوب . الكلاكِل: الجماعات ، وجماعات النور أى الزهر .
 الظَّهَارُ: الجماعة . فيغشى جماعات هذا النور وجماله السماء .
 (٥٢) سَمَامُهَا: السَّمَامُ: الخفيف اللطيف من كل شىء ، ويقصد بها الريح الباردة التى تفصل المراعى .
 الْبِيْرَالُ: النوق الكبيرة المسنة ، جمع: بازل . الإفال: جمع أفيل: وهو الفصيل ، وابن المخاض فما فوقه .
 النَّعْمُ: الإبل . نفرن: شردن وتباعدن . يقول: عندما تهب الريح الباردة وتسقط معظم نور الشجر
 وأزهاره ويتطاير فتقل المراعى وقتئذٍ ، ويشح العطاء ، تُلغى أنت باسمًا تعطى النعم ، النوق الكبيرة
 ذوات الأولاد .
 (٥٥) بِلالُها: كل ما بَلَّ الخلق من ماءٍ أو لبنٍ أو غيره .
 (٥٦) الْوَفْرُ: الغنى .
 (٥٧) نَعَشَ: رَفَعَ ، واتعش العاثر: انتهض من عثرته . ونعشك الله: جبرك ورفعك وأبقاك .
 والنَّيَالُ: الغيَّاث الذى يقوم بأمر قومه . وقد ثَمَلَهُمْ يَثُولُهُمْ: أغاثهم .

وقال الأعشى : (الكامل)

لم يروها أبو عبيدة، ولا ابن حبيب، ورواها: أبو عمرو، والأخفش .

- | | | |
|--|---|-----|
| بالجزع، بين حُفيرة، فَمُنِيم؟ | أشجاك رُبُعَ مَنَازِلٍ ورُسُوم | ١ - |
| وسِجَالٍ مُرْتَجِزِ السَّحَابِ هَزِيمٍ | ضَرَبَ الرِّوَامِسُ رُبْعَهَا فتنَكَّرَتْ | ٢ - |
| فَوقَ السَّحَابِ إِلَيْهِ، زَرِيمٍ | جَوْنٍ، كَأَنَّ رَجِيْسَهُ، لَمَّا دَنَا | ٣ - |
| سَحَقَّ يَمَانٍ، أَوْ رَجِيْعٍ وَشُومٍ | فَكَأَنَّ مَغْنَاهَا عَلَى طُولِ البِلَى | ٤ - |
| خُودٌ، تَعَلَّكَ حَبَّةَ المَكْتُومِ | دَارٌ لِأَنِيسَةٍ، غَضِيضٌ طَرَفُهَا | ٥ - |

(٩٨) وردت في «ع» فقط . منها بيتان في ملحق جابر برقم (٢٠٥) وهما : (١ ، ٧) .

(١) الجزع : مَحَلَّةُ القوم ، والمشرَّفُ من الأرض إلى جنبه طُمَأْنِينَةٌ . وقيل : منعطف الوادى . حُفيرة : عدة مواضع تضاف إلى حفيرة ، منها حفيرة النصرم . من سواد باهلة . مُنِيم : هو بطن فيه مياه أملاح ، في سواد باهلة ، وفي بطن منيم مياه أملاح كثيرة منها صوقع ، والضبيب . (صفة جزيرة العرب ، ص ٢٦٢) .

(٢) الروامس : الرياح الدوافن للأتار والآبار . وسجال : جمع سَجَل : الدلو العظيمة مملوءة ماءً .

(٣) الجون هنا : السحاب الأسود . رَجِيْس : رجست السماء : رَعَدت شديداً ، وسحاب راجس .

زَرِيم : صفة أخرى لسجال ، الزَرِيم : القليل المنقطع . وفي النفس من ألفاظ هذا البيت شيء .

(٤) سَحَقَّ يَمَانٍ : ثوب بالِ يمانٍ .

(٥) غَضِيض : ضبطت بالرفع والجر في الأصل . أنسة : جارية طيبة النَّفْس . خُود : حَسَنَةُ الخَلْقِ شَابَةٌ

أو ناعمة . تَعَلَّكَ : تَتَمَّكَ : تمضغ . حَبَّةُ المَكْتُومِ : لم أجد تعريف نبات «المكتوم» وإنما عندهم «الكتم»

يستخدم في الخضاب .

- ٦ - وَكَأَنَّ رِبْقَتَهَا إِذَا نَبَّهَتْهَا
بَعْدَ الرَّقَادِ ، يُعَلُّ بِالْحُرْطُومِ
- ٧ - مِنْ خَمْرِ عَانَةٍ ، قَدْ أَتَى لِخِتَامِهَا
حَوْلٌ ، تَسْلُ غَمَامَةَ الْمَرْكُومِ
- ٨ - وَإِذَا بَدَتْ بَيْنَ النِّسَاءِ رَأَيْتَهَا
كَالشَّمْسِ بَارِغَةً خِلَالَ غَيْبِومِ
- ٩ - أَهْدَى لَهَا الْعَيْنَيْنِ أَحْوَرَ شَادِنٌ
وَالجِيدَ ، وَانْتَزَرَتْ بِدَعْصِ صَرِيمِ
- ١٠ - إِمَّا تَرَى رَأْسِي أَعْرَ مُشَهَّرًا
مِنْ بَعْدِ لَوْنٍ ، يَا أُمَيْمٌ ، بَهِيمِ
- ١١ - وَتَرَى لِدَائِي كَالْغُصُونِ ، فَأَعْجَلْتُ
حِقْبُ الزَّمَانِ بِمَرِّهِنَّ سُهُومِي
- ١٢ - وَطَوَى الشَّبَابُ رِدَاءَهُ وَإِزَارَهُ
عَنِّي ، فَوَدَّعَ ، وَهُوَ غَيْرُ ذَمِيمِ
- ١٣ - فَلَقَدْ لَبِسْتُ الدَّهْرَ كُلَّ فُنُونِهِ
فِي شِدَّةِ يِعْتَادَتِي ، وَنَعِيمِ
- ١٤ - وَإِذَا نَعِمْتُ فَلَنْ تَرِنِي فَاحِشًا
وَإِذَا افْتَقَرْتُ غَنِيْتُ ، غَيْرَ مَلُومِ

(٦) يُعَلُّ : العَلُّ والعَلْلُ : الشُّرب بعد الشرب تباعًا . الحُرْطُومُ : أول ما يجرى من العِنَب قبل أن يُداس . والتي هي في موضع آخر من شِعْرِهِ سَمَّاءُها : «شِلافةُ الحَمْرِ» .

(٧) عانة : من قرى الشام ، تنسب إليها الخمر الجيدة .

(٩) الدَّعْصُ : قطعة من الرَّمَلِ مستديرة . أو المجتمع من الرَّمال . صَرِيمٌ : مجذوذ مقطوع . يقصد أن عجيزتها تشبه قطعة من الرَّمَلِ المستديرة .

(١٠) أَعْرَ : أبيض . بهيم : أسود حالك . يا أميم : ترخيم أميمة .

(١١) لِدَائِهِ : أقرانه وأترابه . الغُصُونُ : ما تشعب عن ساق الشجر . الشُّهُومُ : العُبُوسُ . وجمع سُهْمَةٌ : النَّصِيبُ .

- ١٥ - لَا يَشْتَكِي جَهْلِي وَسُوءَ خَلِيقَتِي وَسَطَ الْمَعَاشِرِ مَا حَيَّيْتُ ، نَدِيمِي
- ١٦ - وَالذَّهْرُ فِيهِ عِبْرَةٌ لِمَجْرَبٍ وَحِينَ الشَّكَايَةِ لِلْأُمُورِ ، حَلِيمٍ
- ١٧ - وَالْمَالُ زَيْنٌ فِي الْحَيَاةِ وَغِبْطَةٌ وَلَقَدْ يَنَالُ الْمَالَ غَيْرُ كَرِيمٍ
- ١٨ - وَلرُبَّ أَرْوَاعٍ مَا جِدَّ ذِي مِرَّةٍ سَمَحَ الْخَلِيقَةَ ، لَا يَدَمُّ ، عَدِيمٍ
- ١٩ - وَالْحَقُّ مَنْ يَظْهَرُ بِهِ فِي قَوْمِهِ تُحْبَسُ مَحْوَلَتُهُ بِغَيْرِ رَمِيمٍ
- ٢٠ - وَيَقُولُ بَعْدَ نَدَامَةٍ : يَا لَيْتَنِي أَعْطَيْتُ كُلَّ الْحَقِّ غَيْرَ مُضِيمٍ
- ٢١ - تَتَدَوُّوا مَشَارِبَ الْحُقُوقِ لِظَالِمٍ مِنْ بَعْدِ مَا نَظَرُوا جِرَاحَ كُلُّومٍ
- ٢٢ - وَلَقَدْ أُقِيمَ الْخِصَمُ يَرْهَبُ دَرُؤُهُ بِحِدَالٍ ؛ لَا نَزِقَ ، وَلَا مَسْئُومٍ

(١٥) في الأصل (ع) : « لَا تَشْتَكِي ... » .

(١٦) الشكاسة : سوء الخلق والمخالفة أو التخالف والمعاكسة .

(١٨) ذى مرّة : أى صاحب قوة وشدة فى الخلق والعزيمة .

(١٩) رميم : الرّم : إصلاح الشئ الذى فسده بعضه . ورّم الأمر : إصلاحه بعد انتشاره . والرّمّة :

الحبل يُقَلَّدُ به البعير . والحبل يُشَدُّ به الأسير أو القاتل . الحُمولة : الأحمال التى تكون على الإبل ، والهُودج .

(٢١) تَدَلُّوا : غَيَّبُوا وذهبوا بها . مشارب الشئ : أوائله ، الواحد : مشراط . الكلوم : الجروح .

(٢٢) دَرُؤُهُ : الدَّرءُ : الميل والِعِوَجُ ، وتداروا : تدافعوا فى الخصومة . نَزِقَ : نَرَقَ : طاش وخفَّ عند الغضب .

وقال الأعمش أيضًا: (الكامل)

- | | | |
|------|---|---|
| ١ - | أَبْخَيْلَ هَلْ تَشْفِينِ مِنْ أَلَمِ | تَعْتَادُنِي كَتَعَاهِدِ اللَّمَمِ |
| ٢ - | بِمَلِيلَةٍ تَنْفَسِي الْعِظَامَ ، إِذَا | نَامَ الْقَرِيرُ الْعَيْنِ ، لَمْ أَنْمِ |
| ٣ - | ذَهَلَ الْأَطِيبُ عَنْ دَوَائِكُمْ | وَتُرِكْتُ مِثْلَ سَرِيرَةِ السَّدَمِ |
| ٤ - | وَسَعَيْتُ حِينًا فِي الشُّفَاءِ ، فَقَدْ | أَفْصَرْتُ وَاسْتَحْسَرْتُ عَنْ سَامِ |
| ٥ - | أَبْخَيْلَ إِنْ لَمْ تُنْجِزِي عِدَّتِي | فَهَلُمَّ قَاضِيَنِي إِلَى الْحُكْمِ |
| ٦ - | أَبْخَيْلَ قَدْ هَامَ الْفَوَادُ بِكُمْ | مَنْ ذَا يُدَاوِيهِ مِنَ السُّقْمِ |
| ٧ - | لَا تَجْمَعِي قَوْلًا ، مُحَالِبَةً | حُلُومًا ، وَفِعْلًا غَيْرَ مُطَمَّعِ |
| ٨ - | أَوْ تَجْمَعِي ، إِنْ الْفَوَادُ بِكُمْ | صَبٌّ ، وَإِنْ لَا تُنْجِزِي قَسَمِي |
| ٩ - | ويزيدها حُسْنًا إِذَا اشْتَمَلَتْ | سَاقُ تُبِينُ لَطَافَةَ الْقَلَمِ |
| ١٠ - | فِي الْوَجْهِ تَسْهِيلٌ ، وَتَعْرِيبَةٌ | مِنْهَا ، وَفِي الْعَرْنَيْنِ كَالشَّمَمِ |
| ١١ - | تَمَّتْ ، وَأَخْرَجَ حَقَّ ضَيْعَتَيْهَا | لِلْكَاشِحِ الرَّانِي ، وَلِلْحَشَمِ |

(٩٩) وردت في «ع» فقط .

(٢) المَلِيلَةُ : عَرَقُ الْحُمَى ، وَالْحَرُّ الْكَامِنُ فِي الْعِظَمِ ، وَالتَّقْلِبُ مَرَضًا أَوْ غَمًّا .

(٣) السَّدَمُ : الْهَمُّ مَعَ نَدَمٍ ، أَوْ غَيْظٌ مَعَ حُزْنٍ .

(٧) مُحَالِبَةٌ : خَلْبَةُ عَقْلِهِ : سَلْبُهُ إِيَّاهُ وَعَضُّهُ . وَخَلْبُهُ : جِرْحَةٌ أَوْ قَطْعَةٌ .

(١٠) الْعَرْنَيْنِ : الْأَنْفُ كُلُّهُ ، أَوْ مَا صَلَبٌ مِنْ عَظْمِهِ . الشَّمَمُ : حُسْنُ قِصْبَةِ الْأَنْفِ ، وَاسْتِوَاءُ أَعْلَاهَا .

(١١) تَمَّتْ : أَيْ فِي حُسْنِهَا وَجَمَالِهَا . وَالضَّيْعَةُ : الْأَرْضُ الْمَغْلَّةُ . الْكَاشِحُ : مُضْمِرُ الْعِدَاوَةِ . الرَّانِي :

الَّذِي يَرْنُو بِعَيْنِهِ يَرِاقِبُ .

- ١٢ - أُمَّ حَصَانٌ لَمْ تَكُنْ أُمَّةً
فِي الْحَيِّ تَرَعَى سَارِحَ النَّعَمِ
- ١٣ - وَحُجُورٌ أَعْمَامِ ذَوِي سَعَةِ
لَمْ تُعْذَفِي بُؤْسٍ وَلَا عَدَمِ
- ١٤ - مَا إِنْ مَشَتْ مَشِيًّا تَكَلَّفُهُ
إِلَّا تَرَوَّحَ فِيهِ مِنْ سَأَمِ
- ١٥ - مَا إِنْ أَتَتْ بِنَمِيمَةٍ أَحَدًا
فَتَقْصَّ عَنْهَا بَاطِلَ الْكَلِمِ
- ١٦ - أَتَطِيبُ نَفْسُكَ إِذْ ظَفَرْتَ بِنَا
أَنْ تَقْتَلِي رَجُلًا بَغِيْرَ دَمِ
- ١٧ - وَتَقُولُ : لَا تُشْعِرْ بِنَا أَحَدًا
وَأَقْصِرْ ، وَلَمْ تُشْهَرْ ، وَلَمْ تُكَلِّمِ
- ١٨ - قَدْ طَفَّتَ تَرْجُو أَنْ تَتِيْمَ وَلَوْ
أَمَتْ لَزُرْتَهُمْ ، وَلَمْ أَحْمِ
- ١٩ - لَاعْتَدْتُ غَفْلَتَهَا الْخَلَاءَ كَمَا
يَعْتَادُ ذَنْبُ غَفْلَةِ الْغَنَمِ
- ٢٠ - وَلَكُنْتُ أَعْدَمُ لِلْوَشَاةِ مِنَ الْ
فَرَسِ الْعَضُوضِ الْجَائِعِ الضَّرْمِ

(١٥) أى لا تأتى بكلام يمكن أن يزداد بالباطل ، فهى لا تعطى فرصة لمتكلم .

(١٨) تميم : تصير أيما : والأيم : من لا زوج لها يكرأ أو ثيبا ؛ وقد آمت . لم أحم : لم أنقل .

(٢٠) فرس عضوض : أى يععض . الضرم : الشديد الجوع .

وقال الأعشى ينسب عاملة بن سبأ إلى وائل بن قاسط : (المتقارب)

- | | | |
|--------------------------------------|-----|--|
| أَعَامِلَ حَتَّى مَتَى تَنْدَهِيْنَ | ١ - | إِلَى غَيْرِ وَالِدِكَ الْأَكْرَمِ |
| وَوَالِدِكُمْ قَاسِطٌ فَارْجِعُوا | ٢ - | إِلَى النَّسَبِ الْفَاخِرِ الْأَعْظَمِ |
| وَلَسْتُمْ إِلَى نَسَبٍ مِنْ سَبَا | ٣ - | فَلَا تَأْخُذُوا بِقُوَى الْمَأْتَمِ |
| وَأَنْتُمْ الْأَثْرُونَ مِنْ وَائِلِ | ٤ - | يُعَدُّونَ فِي النَّسَبِ الْأَقْدَمِ |
| هُنَالِكَ ، لَا فِي سَبَا خَدْمِكُمْ | ٥ - | وَرَبِّ الْمُحَلِّينَ وَالْمُحْرِمِ |

(١٠٠) وردت في «ع» فقط . ومنها بيتان في ملحق جاير رقم (٢٠٦) وهما : (١-٢) .
وعاملة هذه امرأة قُضَاعِيَّة ، وبنو عاملة الحارث بن عدى بن الحارث ، ينتهي نسبه إلى كهلان بن سبأ .
فالأعشى يرفض هذا النسب ويجعله ينتهي إلى وائل بن قاسط بن أقصى حتى ينتهي إلى ربيعة بن نزار .
وبنو وائل بن قاسط : بَكْر ، وِدْثَار ، (وهو تغلب) ، وعبد الله (وهو عَنَز) . وبنو وائل بن قاسط فيه العدد
والبيت والنمر ، وكان فيهم الشرف ، ومعاوية بن قاسط دخل بنوه في عاملة . وبنو بكر بن وائل بن
قاسط ، أصول الأعشى في النسب . (انظر جهرة أنساب العرب ، ص : ٤١٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٠ - ٤٢٠)

وقال يمدح قيس بن معد يكرب : (الرميل)

- | | | |
|---|---|-----|
| وَأَدْكَارٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَطْمَأَنَّ | حَاظَ الْقَلْبَ هُمُومٌ وَحَزَنٌ | - ١ |
| يَرْعَوِي حِينًا، وَأَحْيَانًا يُجَحِّنُ | فَهُوَ مَشْغُوفٌ بِبَهْدِ هَائِمٍ | - ٢ |
| رَخِصَةَ الْأَطْرَافِ كَالرَّثْمِ الْأَعْنُ | بِلَعُوبٍ طَيِّبٍ أَرْدَانَهَا | - ٣ |
| وَإِذَا قَامَتْ، نِيَافٌ كَالشَّطْنِ | وَهِيَ إِنْ تَقَعْدُ نَقًا مِنْ عَالِجٍ | - ٤ |
| جَبَلَةٍ رَهْوٍ بِمَثْنٍ كَالرَّسَنِ | يَسْتَهِي مَنَهَا الْوِشَاحَانَ إِلَى | - ٥ |

(١٠١) وردت في «ع»، ونقلها جابر عن نسخة دار الكتب . ورقمها عنده: (٧٨) .

(٢) في (د): «وَأَحْيَانًا يُجَحِّنُ» . المشغوف: الذي تمكن منه الحب فخبله . الهائم: المتحير، والذي أذهب الحب عقله . يرعوى: يكف ويشنى .

(٣) لعوب: امرأة لعوب حسنة الدل . والدل: أن تظهر المرأة المرأة الجرة في تغنج كأنها تحالف صاحبها وليس بها خلاف . الأردن: الرذن بالضم أصل الكم، يقال: قميص واسع الرذن . ابن سيده الرذن مقدم كم القميص وقيل هو أسفله . وقيل هو الكم كله والجمع أرذان وأرذنة . رخصة: غضة بضة . الرثم: الطيب الخالص البياض . الأعن: الذي يخرج صوته من الخياشيم . وقيل: الأعن من الغزلان وغيرها الذي صوته عنة .

(٤) (ط،ح): «قامت نيافاً» .

٥ النقا: كتيب الرمل . عالج: قال البكري (ص: ٩١٣): رمل عالج يصل الدهناء، والدهناء فيا بين اليامة والبصرة . نياف: تامة الطول والحسن . الشطن: الحبل . وقيل: الحبل الطويل الشديد الفتل يُسْتَقَى به وتشدُّ به الحبل والجمع أشطان . يقول: إن تجلس فهي تشبه كتيب الرمل في ارتفاعها وهبتها . وإن قامت طويلة مرتفعة كحبل البئر .

(٥) (ط،ح): «جَبَلَةٌ وَهْيَ»، وهو تحريف .

• جَبَلَةٌ: وهى جبل العاتق، عَصْبَةٌ بَيْنَ الْعُنُقِ وَالْمَنْكَبِ، أَوْ الطَّرِيقَةُ بَيْنَ الْعُنُقِ وَرَأْسِ الْكَيْفِ، وَهُوَ مَوْضِعُ الرِّدَاءِ مِنَ الْعُنُقِ. رَهْوٍ: مَنْخَفُضٌ. الْمَثْنُ: الظَّهْرُ. الرَّسَنُ: الْحَبْلُ. أَيْ يَمْتَدُّ الْوِشَاحُ مِنْ مَوْضِعِ فِي الْعُنُقِ إِلَى أَرْدَانِهَا .

- ٦ - خُلِقَتْ هِنْدٌ لِقَلْبِي فِتْنَةً
هَكَذَا تَعْرِضُ لِلنَّاسِ الْفِتْنُ
٧ - لَا أَرَاهَا فِي خَلَاءٍ مَرَّةً
وَهِيَ فِي ذَاكَ حَيَاءً ، لَمْ تُرَنَّ
٨ - ثُمَّ أُرْسَلْتُ إِلَيْهَا أَنْزِي
مُعَذِّرٌ عُنْدِي ، فَرَدَّيْهِ بِأَنْ
٩ - وَبَدَرْتُ الْقَوْلَ إِذْ حَيَّتُهَا
ثُمَّ أَنْشَأْتُ : أَفْذِي ، وَأَهْنُ
١٠ - وَأُرْجِيهَا ، وَأَخْشَى ذُعْرَهَا
مِثْلَ مَا يُفْعَلُ بِالْقَوْدِ السَّنَنِ
١١ - رَبُّ يَوْمٍ قَدْ يُجُودِينَ لَنَا
بِعَطَايَا ، لَمْ تُكَدِّرْهَا الْمُنْنَ
١٢ - أَنْتِ سَلَمَى هَمُّ نَفْسِي ، فَادْكُرِي
سَلَمٌ ، لَا يُوجَدُ لِلنَّفْسِ ثَمَنٌ
١٣ - وَعِلَالٍ ، وَظِلَالٍ بَارِدٍ
وَفَلِيحِ الْمِسْكِ ، وَالشَّاهِسْفَرَنِ

(٦) الفتنة : البلاء والمحنة . تعرض للناس : تعترض طريقهم وتصادفهم من غير أن يسعوا لها .

(٧) لم تُرَنَّ : لم تُتَّهَمْ بشيءٍ يشينها . خلاء : أى مكان خالٍ .

(٨) شرحه د. حسين : «أعذر» : أبدى عُذْرًا فهو معذر . ردية بأن : بأن تصلينى ، والحذف هنا غاية فى الجلال فهو يترك لها أن ترد بما تشاء ، وبما يجلوها .

(٩) (ط، ح) : «أن حَيَّتُهَا» .

○ أفذى : أقول : جعلت فداك . أهن : أى أهنىء ، وأقول : هنالك الله ، أى سرّك .

(١٠) وَأَخْشَى ذُعْرَهَا : أخشى أن أصيبها بالنعر والخوف . القَوْدُ : الخيل التى تُقَاد بمقاودها ولا تتركب . السَّنَنِ : الشُّوط .

(١٢) قوله : (سَلَمَى) ، (سَلَمٌ) هكذا ضبطت فى الأصل (ع) ، وضبطها جابر فى نشرته بالكسر فى الموضعين ، هكذا : (سَلْمَى) ، (سَلْمٌ) .

(١٣) ضبط (ط، ح) : «وعِلَالٍ» .

○ العِلَالُ : أن تحلب الناقة أول النهار وأوسطه وآخره . العِلَالُ : فسَّرَها د. حسين : العلالى ، جمع : عُلَيْة :

١٤ - وَطِلَاءٍ خُسْرٍ وَانِيٍّ ، إِذَا ذَاقَهُ الشَّيْخُ تَغْنَى وَارْجَحَنَّ

وهي الغرفة المرتفعة ، وضبط الأصل لدي أدق وأعلى . أي أنه يشرب اللبن أكثر من مرة تحت الظلال الباردة ، والروائح الطيبة .
وَفَلِجِ الْمِسْكِ : الفلج : مكيال ضخم معروف . وقيل : هو القفيز ، وأصله بالسريانية فالغاء فعرب . قال الجعدي يصف الخمر :

أَلْقَى فِيهَا فَلْجَانٍ مِنْ مِسْكِ دَا رِينَ وَفَلِجٍ مِنْ فُلْقَلٍ ضَرِمٍ

قال سيويه : الفلج الصنف من الناس يقال : الناس فلجان : أي صنفان من داخل وخارج قال السيرافي ، الفلج هو الصنف والنصف مشتق من الفلج الذي هو القفيز . فالفلج على هذا القول عربي لأن سيويه إنما حكى الفلج على أنه عربي غير مشتق من هذا الأعجمي .
الشاهسفرن : الريحان ، معرب .

(١٤) في رسالة الغفران : « وشراب خسرواني » . وروى قبله بيتا : (ص ٢٠٣)

« أَيُّهَا الْقَلْبُ تَعَلَّلْ بِدَدَنْ * إِنَّ هَمِّي فِي سَبَاحٍ وَأَذَنْ »

ولكنه نسبها إلى «عدى بن زيد» . • الطلاء : الخمر : خسرواني : نسبة إلى خسرو شاه . فارسي .
ارجحن : مال واهتز .

ظن اللغويين الأوائل أن أسماء الآلات الموسيقية المتصلة بالطرب معربة عن الفارسية ، لأنهم أهل ترف وحضارة . ولكن بعد اكتشاف أصول اللغة العربية الأولى في حضاراتها البائدة من البابلية والسومرية والفرعونية وغيرها من الحضارات القديمة التي ازدهرت حيناً من الدهر ، لم يعد القول : بأن هذا فارسي معرب كلاماً صحيحاً ، وإنما الصواب القول : إن هذا اللفظ وغيره يرجع إلى عربية قديمة ، وعلى سبيل المثال أسوق هنا تحليلاً موجزاً للدكور على فهمي خشيم لكلمتي : (الون ، والصنج) ، يقول :
(إن كلمة «ونف» في المصرية الفرعونية تفيد الطرب الشديد ، أو شدة الفرح المرتبط بالقصف والضجيج والعردة ، أو المرتبط بالتصفيق طرباً ، أو الموسيقى ، ولا تعثر على مادة (ونف) في اللسان ، ولكن جاء في اللسان مادة (ونج) : « الونج العزف وهو المزهر والعود وقيل هو ضرب من الصنج ذو الأوتار وغيره فارسي معرب أصله ونه والعرب قالت الون بتشديد الون » .

وإذا كان ابن منظور يرى أن الونج والون من كلام العجم ، فهذه «ونف» العروبية المصرية تظهر أن

- ١٥ - وَطَنَابِيرٌ حِسَانٌ صَوْتُهُمَا
عِنْدَ صَنْجٍ كُلَّمَا مَسَّ أَرْنُ
١٦ - فَإِذَا الْمُسْمِعُ أَفْنَى صَوْتُهُ
عَرَفَ الصَّنْجَ ، فَتَادَى صَوْتُ وَنْ
١٧ - وَإِذَا مَا غَضَّ مِنْ صَوْتَيْهِمَا
وَأَطَاعَ اللَّحْنَ ، غَنَانًا مُغْنَنَ
١٨ - وَإِذَا الدُّنُّ شَرِينَا صَفْوَةٌ
أَمَرُوا عَمْرًا فَنَاجَوْهُ بِـلَدْنِ
١٩ - بِمَتَالِيفٍ أَهَانُوا مَاهُمُ
لِغْنَاءِ ، وَلِلْغَيْبِ ، وَأَذْنِ
٢٠ - فَتَرَى إِبْرِيْقَهُمْ مُسْتَرَعِفًا
بِشُمُولِ صُفَّقَتِ مِنْ مَاءِ شَنْ
٢١ - عُذْوَةٌ ، حَتَّى يَمِيلُوا أُصْلًا
مِثْلَ مَا مِيلَ بِأَصْحَابِ الْوَسْنِ
٢٢ - ثُمَّ رَاحُوا مَغْرِبَ الشَّمْسِ إِلَى
قُطْفِ الْمَشِيِّ قَلِيلَاتِ الْحَزْنِ
٢٣ - عَدَّ هَذَا فِي قَرِيضِ غَيْرِهِ
وَأَذْكُرُنِي فِي الشُّعْرِ دِهْقَانَ الْيَمَنِ

المسألة لا تعدى إبدال الحرف الثالث من الجذر الثنائي: «ون» الذي يصدر طبيعياً عن أوتار الصنج والمزهر والعود ، وليس خاصاً بلغة فارس ، أو لغات العجم [ولا منقولاً عنها] أهـ (انظر كتابه الماتع القيم: آله مصر العربية، الدار الجماهيرية ، الطبعة الأولى ١٩٩٠م ص: ٢١١)

(١٥) (ط): «وطنابير حسان». وأثبت ضبط (ع).

○ الطنبور : من آلات الطرب ، ذات عنق طويل وستة أوتار من نحاس (فارسي معرب) . الصنج : مثل العود عند الفرس ..

(١٦) (ط،ح) : «وإذا المسمع» . المسمع : المغنى . الونْ : من آلات الطرب .

(١٩) أذن : سماع بإعجاب واهتمام . متاليف : أى فنية متاليف ، جمع : متلاف ، وهو المبذر ، الذى يتلف ماله وينفقه على لُهوهِ ومتعته .

(٢٠) مسترعفاً : سائلاً . الشُمُول : الحمر الباردة ، التى ضربتها ريح الشمال فبردت . صُفَّقَت : مُرِجَت . شَنْ : قُرْبَةٌ نَاعِمَةٌ أَخْلَقَهَا الْاسْتِعْمَالُ فَهِيَ تَبْرُدُ الْمَاءَ إِذَا حُفِظَ فِيهَا .

(٢٢) قوله : «إلى» كذا فى (ط) ، وهى غير واضحة لبدى فى (ع) . قُطْفُ الْمَشِيِّ : أى قصيرات الحُطَى ، يعنى النساء ، يصف ذهاب أصحابه آخر النهار إلى بيت من بيوت الفسق آنذاك .

(٢٣) دِهْقَانَ الْيَمَنِ : يعنى قيس بن معد يكرب ، والددهقان : القويّ التصرف مع جدّة . ورئيس

- ٢٤ - بِأَبِي الْأَشْعَثِ قَيْسٍ إِنَّهُ
يَشْتَرِي الْحُمْدَ بِمَنْفُوسِ الثَّمَنِ
٢٥ - حِجَّتُهُ يَوْمًا فَأَذَنِي مَجْلِسِي
وَحَبَابِي بِلَجُوجٍ فِي السَّنَنِ
٢٦ - وَثَمَانِينَ ، عِشَارًا كُلُّهَا
أَرْكَاتٍ ؛ مِنْ بَرِيمٍ ، وَحَصْنِ
٢٧ - وَغَلَامٍ قَائِمٍ ذِي غَدْوَةٍ
وَدَمُومٍ جَسْرَةٍ مِثْلِ الْفَدَنِ

الإقليم . (معرب) .

(٢٤) منفوس : أى غالى .

(٢٥) لجوج : صفة لفرس ، يلجُجُ فى الأمر يلازمه ويواظب عليه . السنن : نهج الطريق .

(٢٦) (ط،ح) : «أركآت فى» .

• وثمانين أركآت : معطوف على : «بلجوج» . والآركآت : التى رعت شجر الآراك ، فهى أركة .
بريم : لبنى عامر بن ربيعة بنجد ، وهم شركاء بنى جُشم بن معاوية بن بكر (البلدان) . حصن : جبل فى ديار بنى عامر .

(٢٧) (ط،ح) : «ذى غدوة ، ودلول» .

• الغدو : الذهب المبكر . الدموم : أى نافذة دموم جسرة : والدّميل : السّير اللين ما كان ، قال أبو عبيدة : «إذا ارتفع السير قليلاً عن العنق فهو التزيد ، فإن ارتفع عن ذلك فهو الدّميل ، ثم الرسيم» .
التاج (ذمل) . جسرة : جريئة على الأسفار ، واقتحام المخاطر والأهوال بالصحراء . الفدن : القصر .

وقال أيضًا : (المقارب)

- | | | |
|------|--|---|
| ١ - | جَعَلْتُ الْغَوَايَةَ مِنْ بَالِيهِ | وهل يَطْلُبُ اللَّهُ أَمْثَالِيهِ |
| ٢ - | عَلَى حِينٍ لَأَحْمَشِيبُ الْقَدَالِ | وَأَفْصَرَ بَاطِلُ أَخْدَانِيهِ |
| ٣ - | تَذَكَّرْتُ قَتْلَهُ لَمَّا نَأَتْ | وَأَنَّى لِقَتْلَهُ ، أَنَّى لِيهِ |
| ٤ - | فَوَاللَّهِ مَا حُبُّهَا تَارِكِي | وَلَا النَّفْسُ إِنْ فَارَقَتْ سَالِيهِ |
| ٥ - | كَأَنَّ قَبِيلَهُ لَمْ تَلْقَنْزِي | وَلَمْ أَلْقَهَا لَيْلَةَ خَالِيهِ |
| ٦ - | فَمَا أَنَسَ إِذْ جِئْتُهَا زَائِرًا | وَقَدْ نَامَتِ الْأَعْيُنُ التَّالِيهِ |
| ٧ - | تَجَاوَزْتُ بِالسَّيْفِ حُرَّاسَهَا | وَأَخْفِضُ مِنْ خَشْيَةِ الْأَذِيهِ |
| ٨ - | تَقُولُ ، وَقَدْ كُنْتُ تَحْتَ السُّشُورِ | أَمَا تَرَهَّبُ النَّاسَ أَحْوَالِيهِ |
| ٩ - | فَقُلْتُ : وَعَيْشِكَ مَا مِنْ خُرُوجِ | وَلَوْ قَطَّعُوا فِيكَ أَوْصَالِيهِ |
| ١٠ - | فَجَبَّكَ ذَا الْخَبْلِ قَدْ سَاقَنِي | إِلَيْكَ وَهَبَّجَ إِقْبَالِيهِ |
| ١١ - | فَبِتُّ أَرْجِي لَيْلَ التَّمَامِ | تَبْطِنُ مِنْ تَحْتِ جِلْبَابِيهِ |
| ١٢ - | فَلَمَّا جَلَى الصُّبْحُ جُنَحَ الظَّلَامِ | رَوَيْتُ كَوَاكِبَهَا التَّالِيهِ |

(١٠٢) وردت في «ي» فقط . يمدح فيها الأسود ولعله الأسود بن المنذر الذي مدحه في قصيدة

رقم (١) وفيها يصور ذكريات لهوه وشبابه . لعلها من شعر الشباب . وفيها يقص مغامراته .

(١) جعلت : أى طرحت .

(٢) القَدَال : مؤخر جماع الرأس . الأخدان ، جمع خَدْن : وهو الصديق .

(٦) التالیه : التى تعدها بالحراسة وتتبعها .

(١٠) الخبل : الفساد .

(١١) ليل التمام : أطول ليالى الشتاء .

- ١٣ - فَزِعْنَا، فَطَرْتُ إِلَى دِرْعِهَا
 وَجَالَتْ، فَطَارَتْ بِسِرِّبَالِيَهٗ
 ١٤ - فَلَمَّا رَأَيْتَنِي أُرِيدُ الْخُرُوجَ
 وَأَيُّ أُمُورِي أَخْفَى لِيْهِ
 ١٥ - فَادْبَرْتُ فِي أُخْرِيَّاتِ الظَّلَامِ
 أَبَادِرُهُ رَفَعَ أَدْيَالِيْهِ
 ١٦ - وَكُنْتُ إِذَا زُرْتُمَهَا أَحْسَنْتُ
 وَكَانَتْ مُنْعَمَةً غَالِيْهِ

(١٣) دِرْعُ الْمَرْأَةِ : قَمِيصُهَا . السَّرْبَالُ : الْقَمِيصُ ، أَوْ الدَّرْعُ ، أَوْ كُلُّ مَا لَبِسَ .

(١٦) أَحْسَنْتُ : هَكَذَا قَرَأْتَهَا وَهِيَ بَدُونِ ضَبْطٍ . وَإِنَّ الْأَلْفَ كَتَبْتَ فَوْقَ الْحَاءِ .

وقال أيضًا : (الوافر)

- | | | |
|-----|---|--|
| ١ - | غَشِيْتُ مَنَازِلًا مِنْ آلِ لَيْلَى | قَفَارًا ، بُدِّلَتْ بَعْدِي عَصِيًّا |
| ٢ - | تُبِينُ رَمَادَهَا ، وَمَحَطَّ نُؤْيٍ | وَأَشَعْتُ مَا تُتْلَقِيهَا سَوِيًّا |
| ٣ - | فَكَادَتْ مِنْ مَعَارِفِهَا دُمُوعِي | تُهُمُّ الشَّانَ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ حَيًّا |
| ٤ - | وَكَانَ الْجَهْلُ لَوْ أَبْكَكَ رَسْمٌ | وَلَسْتُ أَحِبُّ أَنْ أُدْعَى شَقِيًّا |
| ٥ - | وَنَدْمَانِ كَرِيمِ الْجَدِّ سَمَحٍ | صَبَحْتُ بِسَحْرَةٍ رَاحًا سَبِيًّا |
| ٦ - | يُجَادِرُ أَنْ تُبَاكَرَ عَاذِلَاتِ | فَيْئِي ، أَنَّهُ أَضْحَى غَوِيًّا |
| ٧ - | وَقَالَ لَنَا : أَلَا هَلْ مِنْ شِوَاءِ | بِتَعْرِيطِ ، وَلَمْ يَكْتُمَهُ عِيًّا |
| ٨ - | فَأَزَلْتُ الْغُلَامَ وَلَمْ أَلْبَثْ | إِلَى عَظْمِ الْبَوَائِكِ تَدْمِيرًا |

(١٠٣) وردت في «ع» فقط .

- (١) عَصِيًّا : جمع عَصَا ، وهو العُود . ويقصد بها النبات التي تنبت كأنها عِصِي .
- (٢) وَأَشَعْتُ : أى الوَتَد . النَّؤْي : الحَفِيرُ حول الخباء أو الخيمة يمنع السيل . وقوله محط نؤي : أى آثار هذا النؤي . سَوِيًّا : مُسْتَوٍ .
- (٣) الشَّان : موصل قبائل الرأس ، ويجرى الدَّمع إلى العين . تهم الشَّان : أى تنزل ماءه . ذَكَرْتُ : تَذَكَّرْتُ .
- (٤) رَاحًا : سَبِيًّا . سَبِيَّة .
- (٥) وَرَوَى أَيْضًا فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ : «لَمْ يُمَكِّنْهُ عِيًّا» .
- لَمْ يَكْتُمَهُ عِيًّا : عَمِي فِي الْمَنْطِقِ : حَصِر . وَالْمَعَايَا : أَنْ تَأْتِيَ بِكَلَامٍ لَا يَهْتَدِي لَهُ .
- (٨) الْبَوَائِك : جمع : بَائِكَة ، وهى ناقة سميئة عَظِيمَة . عَظِيم : هكذا ضبط في الأصل بكسر الظاء ، وهى من الْعَظْم ، عِظَام الْبَوَائِكِ أى يكسر عظامها بسيفه . ويمكن أن نضبطها : «عِظْم» : أى العظيمة الضخمة .

- ٩ - فَبَاتَا لِلْقِيَامِ بِغَيْرِ سُوقٍ
وَأَتْبَعَهَا جُرَازًا مَشْرِقِيَا
- ١٠ - فَظَلَّ بِنِعْمَةٍ تَسْعَى عَلَيْهِ
وَرَاحَ بِهَا كَرِيمًا إِجْفَلِيَا
- ١١ - وَكُنْتُ إِذَا الْهُمُومُ مُحَضَّرْتَنِي
قَرَنْتُ الْهَمَّ أَعْوَجَ دُوسِرِيَا
- ١٢ - بُوَيَزِلَ عَامِيهِ مِنْ ذِي ذِفْرٍ
عَلَى التَّأْوِيبِ لَا تَشْكُو الْوَيْيَا
- ١٣ - يَشْجُ عَلَى الْفَلَاةِ فَيَعْتَلِيهَا
وَأَذْرُعُ مَا صَدَعْتُ بِهِ الْمَطِيَا
- ١٤ - كَأَنِّي حِينَ أَرْجُرُهُ وَكُورِي
زَجَرْتُ بِهِ مُدَلًّا أَخْدَرِيَا
- ١٥ - رَبَاعِي عَانَةٍ قَدْ ذَبَّ عَنْهَا
يَكُونُ مَصَامُهُ مِنْهَا قَصِيَا
- ١٦ - أَطَالَ الشَّدَّ وَالتَّقْرِيبَ حَتَّى
كَانَ بِهِ مُرًّا أُنْدَرِيَا

(٩) جرازًا: سيفًا قاطعًا. والسوق: جمع ساق.

(١٠) إجفليا: خفيفًا سريعًا.

(١١) أعوج: أى جمل أعوج، أى ضامر خفيف. الدوسر: الشديد السريع.

(١٢) بويزل عاميه: يقال للبعير إذا استكمل السنة الثامنة، وطعن في التاسعة وفطر نابه، فهو حينئذ بازل. وهو أقصى أستان البعير. ذفر: فى الأصل: «ذفرى» دون ضبط تام. والذفر: العظيم الذفرى من الإبل. والذفرى: العظم الشاخص خلف الأذن. الوئى: التعب والفترة.

(١٣) يشج على الفلاة: يقطعها. أذرع: أكثر وأفرط. صدعت المطيا: فارقتها وفرقتها..

(١٤) الكور: أداة الرحل. مدلاً أخدرتياً: يقصد بازياً؛ لأنه يدل من الإشراف والعلو والتجمع، ثم سرعة الانصباب والانقضاض والمفاجأة.

(١٥) الرباعى: من ذوات الحافر؛ الذى دخل فى السنة الخامسة. عانة: أتان أو قطع من حمر الوحش. مصامه: قيامه وصيامه عن الطعام والشراب. قصياً: بعيداً.

(١٦) الشد والتقريب: ضربان من السير. مُرًّا: القوى المحكم. الأندرى: الحبل الغليظ.

- ١٧ - بِهَا فِي رَوْضَةِ شَهْرِي رَيْعِ
فَسَافَ لَهَا أَدْلِيًّا أَدْلِيًّا
- ١٨ - وَقَالَ لَنَا : أَرَى شَبَحًا قَرِيبًا
وَيُوفِي فَوْقَهَا الْعَلَمَ الْعَلِيًّا
- ١٩ - إِذَا لَاقَى بِظَاهِرِهِ خَفِيًّا
أَطَّلَ عَلَيْهِمَا يَوْمًا قَسِيًّا
- ٢٠ - فَلَمَّا قَلَّصَتْ عَنْهُ الْبَقَايَا
وَأَعْوَزَ مِنْ مَرَاتِعِهِ اللَّوَيَّا
- ٢١ - أَرَنَّ فَصَكَّهَا صَحْبٌ دَوْوَلٌ
يُلْعَبُ عَنْ مَنَاكِبِهَا الصُّبِيَّا
- ٢٢ - فَأَوْرَدَهَا عَلَى طَلُوٍ خَفِيٍّ
يُهَيِّلُ إِذَا رَأَى لِحْمًا طَرِيًّا
- ٢٣ - لَهُ شَرِيَانَةٌ شَغَلَتْ يَدَيْهِ
وَكَانَ عَلَى تَقَلُّدِهَا قَوِيًّا
- ٢٤ - وَرُزْقٌ قَدْ تَنَخَّلَهُنَّ قَضْبًا
يَشُدُّ عَلَى مَنَابِضِهَا النَّضِيًّا

(١٧) سَافَ : سَمَّ . الأديم : جلد الحمار . أَدْلِيًّا : نَبَتٌ للحمار شَعْرٌ جديد بعد أن تساقط عنه الشَعْرُ القديم .

(١٨) وقال لنا : لعله يقصد الغلام الذي ذكره في البيت (٨) . شَبَحًا : في المخطوط : (شَيْخًا) وأرجح أنه تصحيف . يوفى : يشرف . العَلَمَ : الجبل الطويل .

(١٩) الخَفِيَّ : يقصد صيادًا مُحْتَبًا . قَسِيًّا : قاسى .

(٢٠) قَلَّصَتْ : جَفَّتْ . عنه : أى عن الحمار الوحشى وأُتِنَتْه . البقايا : بقايا آثار المطر . اللَّوَيَّا : بييس الكلال ، أو بين الرطب واليابس .

(٢١) أَرَنَّ : صاح وصوت . صَكَّهَا : ضربها ضربًا شديدًا ، أى ضرب الحمار الأتان . دَوْوَلٌ : داهية . لُصِيًّا : طرف اللحين .

(٢٢) طَلُوٍ : قانص لطيف الجسم . يُهَيِّلُ : يستبشر ويرفع صوته فرحًا .

(٢٣) شَرِيَانَةٌ : أى قوس تنسب إلى شجر الشريان . تَقَلَّدَهَا : وضعها في موضع القلادة .

(٢٤) رُزْقٌ : أى سهام زرق . تَنَخَّلَهُنَّ : اختارهن وتخيَّرهن . قَضْبًا : القصب ؛ وما قطعت من الأغصان للسهام أو القسى . مَنَابِضُهَا : على وسطها الذى هو بمنزلة القلب الذى ينبض . النَّضِيَّ : الثوب الخلق . فهو يشدّها ويلفّها بالثياب خوفًا عليها من الندى والتلف .

- ٢٥ - ثَلَاثًا قَدْ بَرَأَهُ لِمَا تَنَاهَى
فَبَوَّأَ مَقْعَدًا مِنْهَا خَفِيًّا
- ٢٦ - فَلَمَّا لَمْ يَرَيْنِ كَبِيرَ دُعْرِ
وَرَدْنَ نَوَاهِلًا وَرَدًّا كَمِيًّا
- ٢٧ - فَأَرْسَلَ ، وَالْمَقَاتِلُ مُقْفِرَاتٌ
لِمَا لَاقَى دُعَا فَا يُزَيِّئًا
- ٢٨ - فَجَزَّ السَّهْمُ عَنْ قُوْدَاءِ شَخْصٍ
وَطَارَ الْقَدْحُ أَشْتَاتًا شَطِيًّا
- ٢٩ - فَعَضَّ الْغَاوِي بِالْإِبْهَامِ غَيْظًا
فَلَاقَى يَوْمَهُ أَسْفًا وَعَيًّْا
- ٣٠ - وَرَاحَ بِحَرْهِ لَهْفًا مُصَابًا
يُبْنَى عَرْسَهُ بَيْنًا جَلِيًّا
- ٣١ - فَلَوْ لَطَمَتْ بِذَاتِ الْخَمْسِ كَانَا
بِحَمٍّ عِنْدَهَا حَيَيْنِ سِيًّا
- ٣٢ - وَكَانُوا مُوقِنِينَ إِذَا أَنَاهُمْ
بِلَحْمٍ ، إِنْ صَبَّاحًا أَوْ مَسِيًّا

(٢٥) ثَلَاثًا : وضبطت أيضًا بِالضَّمِّ (ثلاثٌ) .

(٢٦) الْكَمِيَّتِي : الشجاع . لما أطمئنت هذه الحمر ، شربت شربًا فيه روية وشجاعة .

(٢٧) الْمَقَاتِلُ مُقْفِرَاتُ : المقاتل : جمع : مَقْتَل . والمقاتل : المواضع التي إذا أصيب منها الحيوان قتلته .

مقفرات : صارت إلى القفر . الدُّعَا ف : السَّم الشديدا القتل .

(٢٨) جَزَّ السَّهْمُ : لعله يقصد أن قَصَرَ وَقَطَعَ عن الوصول إلى هدفه . ويمكن أن تقرأ «فَحَرَّ» . قوداء

شخص : ثنية عالية بارزة . قد اصطدم بها السهم فتناثر .

(٣٠) لَهْفًا : أى ملهوفًا يلهث . عرسه : زوجته . بَيْنًا جَلِيًّا : فَرَاقًا وَاضِحًا .

(٣١) بِحَمٍّ : قضاء الموت . سِيًّا : سِيَّان ، سواء .

وقال الأعشى : (الهزج)

١ - لَقَدْ أَذْمُرُ أَصْحَابِي وَقَدْ يُصْبِحُ بِالْقَيْ - ١

٢ - أَلَا مَنْ مُبْلَغُ الْفِتْيَا نِ أَنَا فِي هَوَاهِي - ٢

٣ - وَإِمْسَاءٍ ، وَإِصْبَاحٍ وَأَمْرٍ غَيْرِ مَقْضِي - ٣

(١٠٤) البيت (١) من المخطوطة «ع» وكتب تحته «لعله منقطع» وقد ورد في آخرها . الذمُرُ : اللومُ

والحُضُّ معاً . القِي : القفر من الأرض .

(٢،٣) من ملحق الديوان ، عن اللسان (هوا) ، وأرجح أنها من قصيدة واحدة ضاع كثير منها

٥ . الهَوَاهِي : الباطل واللغو من القول .

وقال أيضًا : (المتقارب)

- | | | |
|------|---------------------------------------|---------------------------------------|
| ١ - | هَيَّجَ شَوْقِي مَغَانِي الْبِلَى | لِقَتْلَةِ أَعْرِفَهَا بِاللَّسْوَى |
| ٢ - | وَعَبَّرَ آيَاتِهَا كُلَّهَا | فِرَاقُ الْأَيْسِ ، وَطُولُ الْبِلَى |
| ٣ - | وَجَرَّتْ بِهَا مُعْصِفَاتُ الرِّيحِ | ذُبُولًا ، يُبْزَنُ دِقَاقُ الْحَصَى |
| ٤ - | تَبَدَّلَتِ الْأُدْمُ مِنْ أَهْلِهَا | وَعَيْنًا مُوَلَّعَةً بِاللَّسْوَى |
| ٥ - | وَقَفَّتْ بِهَا أَصْلَانَا قَبِي | قَلِيلَ الْعَزَاءِ ، طَوِيلَ الْأَسَى |
| ٦ - | أَسْأَلُهَا وَأَمِيرُ الدُّمُوعِ | وَمَاذَا يُرْدُّ عَلَيَّ الْبُكَى |
| ٧ - | أَسْأَلُهَا أَيْنَ سَكَّانُهَا؟ | وَأَيْنَ اسْتَقَرَّ بِهَا الْمُتَهَى؟ |
| ٨ - | وَهَلْ هِيَ إِلَّا نَعِيمٌ لَنَا | لَوْ أَنَّ نَوَاهَا يُوَاتِي النَّوَى |
| ٩ - | وَلَكِنَّ مَا كَانَ مِنْ وَضَلِهَا | قَدِيمًا تَقَطَّعَ مِنْهُ الْقُوَى |
| ١٠ - | وَمَا كَانَ إِلَّا جَوَابُ الْحَدِيثِ | وَقَارَفْتُ ثُمَّ الَّذِي يُنْقَى |

(١٠٥) وردت في «ى» فقط . وهى أيضًا تحكي ذكريات من الشباب .

(١) هَيَّجَ : أثار . مَغَانِي : جمع مَغْنَى ، وهو المنزل الذى غنّى به أهله ثم طَعَنُوا . مَغَانِي الْبِلَى : الدّيار التى أقفرت وأصابها الخراب . اللَّوَى : ما استرقّ من الرّمل .
(٢) آيَاتِهَا : معالمها .

(٤) الْأُدْمُ : الطّبَاء . وَعَيْنًا : جمع : عَيْنَاء ، البقر الوحشى . مُوَلَّعَةٌ : أى فيها ضروب من الألوان من غير بَلَقِي . اللَّسْوَى : موضع بنجد بدون الألف واللام . وَالسَّوَاءُ : حصن فى جبل صَبْرٍ من أعمال تعز باليمن .

(٦) أَمِيرُ الدُّمُوعِ : أقطعها وأطردها .

(٩) الْقُوَى : طاقات الحبل ، جمع : قُوَّة .

- ١١ - فَإِنْ تَكُ شَطَطَتْ بِهَا دَارُهَا
فَمَا وَدَّعَتْكَ وَدَاعَ الْقَلْبَى
- ١٢ - عَدَاةَ الرَّحِيلِ ، وَإِذْ بَيْنَنَا
مِنْ السَّرِّ مَا لَا يَطِيقُ الْعِدَى
- ١٣ - وَإِذْ تَسْتِيكَ بِوَافِي الْقُرُونِ
كَقِنُونٍ نَخْلٍ إِذَا مَا انْتَحَى
- ١٤ - وَمُقَلَّةٍ أَحْوَرَ فِي رَوْضَةٍ
وَخَدُّ أَسِيلٍ إِذَا يُجْتَلَى
- ١٥ - وَجِدٍ نَقِيٍّ ، نَمْتَهُ الْكِرَامُ
كَجِدِ الْغَزَالِ تَعَاطَى الْخَلَى
- ١٦ - تَخَالُ الْمَوَائِلَ مِنْ صُنْعِهِ
تَرُوقُ الْعُيُونَ كَجَمْرِ الْغَضَى
- ١٧ - تَمْشِي خَوْدًا إِذَا مَا مَشَتْ
كَمْشِي الرَّفْلِ إِذَا مَا مَشَى
- ١٨ - مُنْعَمَةٌ كَمَهَاةِ الرَّمَالِ
إِلَى مِثْلِهَا يَتَنَاهَى الْمَنْسَى
- ١٩ - رَدَاخُ الْكَتِيْبَةِ ، مَمْكُورَةٌ
قَطِيعُ الْقِيَامِ ، هَضِيمُ الْحَشَى
- ٢٠ - أَلُوفُ الْحِبَاءِ ، رُقُودُ الضُّحَى
صَدُوقُ الْحَيَاءِ ، ثِقَالُ الْخَطَى

(١١) شططت : بعتت . القلى : البغض والكراهة .

(١٣) تستيك : تأخذ بلبك . وافي القرون : شعرها الطويل . القنون : كباسة النخل . انتحى : مال على أحد شقيه .

(١٦) الموائل : من مثل : قام منتصبًا .

(١٧) خَوْدًا : تشى فى مشيها . وتختال : تجرُّ ذئبل ثيابها . الرَّفْلُ : الفرس الطويل الذئب ، يجتال إذا ما مشى .

(١٨) المهاة : البقرة الوحشية . يتناهى المنى : تنتهى الأمانى عندها .

(١٩) رَدَاخُ : ثقيلة الأوراك . الكتيبة : الثقيلة الجرارة . ممكورة : مطوية الخلق ، مستديرة الساقين ، مدجة . قَطِيعُ الْقِيَامِ : تقوم على فترات . هَضِيمُ الْحَشَى : ضامرة الخصر .

(٢٠) السليم : اللديغ . تقول العرب ذلك تفاعلاً .

- ٢١ - لَزُومُ الْكَلَامِ ، ضِيَاءُ الظَّالِمِ ، وَصُولُ الْكِرَامِ ، سِرَاجُ الدُّجَى
 ٢٢ - تَوَدُّ الْكَرِيمِ ، وَتَقْلَى اللَّيْمِ ، وَتَشْفِي السَّلِيمَ بِغَيْرِ الرُّقَى
 ٢٣ - الْأَمْنُ لِقَلْبٍ صَبَا بَعْدَمَا ، وَحَلْمٌ حِينًا ، وَقِيلَ أَرْعَوَى
 ٢٤ - تَذَكَّرَ قَتْلَةَ عِنْدَ الْفِرَاقِ ، وَجَهْلًا تَذَكَّرَ مَا قَدْ مَضَى
 ٢٥ - فَدَعَا ، وَعَدَّ بِذِي مَيْعَةٍ ، مِنَ الْأَعْوَجِيَّاتِ نَهْدَ الشَّوَى
 ٢٦ - شَدِيدِ الضُّلُوعِ ، مُعَالَى الْبَضِيعِ ، طَوِيلِ الدَّسِيعِ ، سَلِيمِ النُّسَا
 ٢٧ - مَسَحَّ النَّجَاءِ ، هُبُوبِ الْجِرَاءِ ، حَيْثُ النَّجَاءِ ؛ إِذَا مَا انْتَحَى
 ٢٨ - إِلَى الْأَسْوَدِ الْخَيْرِ مِنْ رَهْطِهِ ، إِذًا مَا انْتَحَى
 ٢٩ - حَدِيدِ السَّنَانِ ، سَلِيطِ اللِّسَانِ ، وَقُورِ الْجَنَانِ ، كَسُوبِ الْعَلَى
 ٣٠ - فَكُوكِ الرَّقَابِ ، وَهُوبِ النَّهَابِ ، خَصِيبِ الْجَنَابِ إِذَا يُجْتَدَى
 ٣١ - مِنَ الْأَكْرَمِينَ إِذَا يُنْسَبُونَ ، مِنَ الْأَكْثَرِينَ عَدِيدِ الْحَصَى

(٢٥) بذى ميعة : أى بفرس ذى نشاط وجرى . الأعوجيات : نسبة إلى فرس أعوج لبني هلال . نهْد الشَّوَى : مرتفع الأطراف .

(٢٦) البضيع : العرق . الدسيع : مغرز العنق فى الكاهل .

(٢٧) مَسَحَّ : السَّخَّ : الصَّبَّ والسَّيْلَانِ من فوق ، وفرس مَسَحَّ : جَوَادٌ . هُبُوبِ : نشيط سريع .

الْجِرَاءِ : الجرى . الْحَيْثُ : السَّرِيعِ . انْتَحَى : الانتحاء : اعتماد الإبل فى سيرها على أيسرها .

(٢٩) السَّنَانِ : نصل الرُّمَحِ . الْجَنَانِ : القلب والرُّوحِ .

(٣٠) النَّهَابِ : جمع : نهب ، وهى الغنيمة . الْجَنَابِ : الفناء ، والترحُّل ، والنَّاحِيَةُ وهى المقصودة هنا . يُجْتَدَى : يُسأل حاجة .

- ٣٢ - طَوِيلِ الْعِمَادِ ، أَبَاحِ الْبِلَادِ بِضَرْبِ الْكَتَائِبِ يَوْمَ الْوَعَى
- ٣٣ - كَثِيرِ الْعَدِيدِ ، وَجَمِّ الْوُفُودِ كَرِيمِ الْجُدُودِ ، وَهُوبِ اللَّهَى
- ٣٤ - عَلَاءِ سَادَةِ النَّاسِ فِي سَعْيِهِ فَمِنَّهُ الْفَعَالُ ، وَمِنَّهُ التَّقَى
- ٣٥ - يُحِلُّ النِّجَاةَ ، وَيُنْفِي الْعُدَاةَ وَيَحْمِي الْفَلَاةَ فَلَا تُرْتَعَى
- ٣٦ - يُفَارِقُهُ حَامِدًا جَارُهُ وَلَا يَجْشِمُ الضَّيْفَ عِنْدَ الْقَرَى

* * *

- (٣٢) طويل العِمَادِ؛ العِمَادُ: الأبنية الرفيعة، أى أن منزله مُعَلَّمٌ لزيائريه. الوَعَى: الحرب.
- (٣٣) الْعَدِيدِ: هنا: العطاء. والعديد من القوم: مَنْ يُعَدُّ فِيهِمْ. أى أنهم خيار كرام. جَمٌّ: كثير.
- الْجُدُودِ: الآباء والأجداد. اللَّهَى: لُحَاءِ مِثَّة: زهاؤها. أى يهب المائة من الإبل وغيرها.
- (٣٤) الْفَعَالُ: الكرم والفعل الحسن.
- (٣٦) لَا يَجْشِمُ: لا يكلفه ما يشق عليه. الْقَرَى: الضيافة.
- * نجز بحمد الله تعالى ومَنَّهُ وفضله ما توصلت إليه من شعر الأعشى المخطوط، وبذلك نكون قد أتينا على جميع شعر الأعشى، الذي وصلنا عبر المخطوطات. والحمد لله رب العالمين، وصلّى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وتبقى أبيات مفردة وردت في بعض المصادر والمراجع، سأفرد لها جزءاً ثالثاً إن شاء الله مع تحريجات وتعليقات راجع مقدمة الديوان.

الفهارس

- (١) فهرس المحتويات
- (٢) فهرس القصائد كما وردت في الديوان.
- (٣) فهرس القصائد على القوافي.
- (٤) فهرس الفنون الشعرية والمواضيع
- (٥) فهرس مطالع القصائد التي انفردت بها: (ى)
- (٦) فهرس مطالع القصائد التي انفردت بها: (ع)
- (٧) فهرس مطالع القصائد التي اتفقت فيها: (ى، ع)
- (٨) فهرس المقارنة بين الأصول المخطوطة الأربعة، ونشرة جاير، ونشرتي الجديدة.
- (٩) مجمل عدد القصائد والأبيات في الأصول السابقة

فهرس المحتويات

٧	مقدمة التحقيق
١٣	رحلتي مع ديوان الأعشى الكبير
١٨	الأعشى ونسبه
٢٠	حقيقة وفادة الأعشى على النبي صلى الله عليه وسلم
٢٢	ديوان الأعشى عند القدماء
٢٦	متى دخل شعر الأعشى إلى الأندلس؟ وكيف؟
٤٥	وصف الأصول المخطوطة
٤٥	١ - مخطوطة الاسكوريال = (س):
٤٩	٢ - المخطوطة العمانية = (ع):
٥٣	٣ - المخطوطات اليمنية
٥٥	٤ - نسخة رامبور = (ر):
٥٦	نسختا دار الكتب المصرية
٥٧	مقدمة رودلف چاير لديوان الأعشى
٧٣	طبعات الديوان
٧٣	(١) نشرة (چاير)
٧٧	(٢) نشرة الدكتور محمد حسين رحمه الله
٨٠	جوانب من توثيق الأصول المخطوطة الجديدة

- ٨١ أ - الروايات الشعرية الجديدة، التي خالفت نص ثعلب
- ٨٢ ب - أما الأبيات المفردة الزائدة على نص ثعلب
- ٨٤ ج - وأخيراً: وجود قصائد لم تنشر من قبل:
- ٨٦ صور من النسخ المخطوطة التي اعتمدها في تحقيق شعر الأعشى
- ٩٥ القسم الأول من ديوان الأعشى
- ٩ القسم الثاني من ديوان الأعشى

٢- فهرس القصائد بترتيب الديوان

رقم البيت	البيت الأول منها	الوزن	عدد أبياتها
١	مَا بُكَاءُ الْكَبِيرِ بِالْأَطْلَالِ وَسُؤَالِي * وَمَا تَرُدُّ سُؤَالِي	الخفيف	٧٨
٢	لَعَمْرُكَ مَا طُولُ هَذَا الزَّمَنِ * عَلَى الْمَرْءِ إِلَّا عَنَاءٌ مُعَنَّ	مقارب	٩١
٣	رَحَلْتُ سُمِيَّةَ عُذْوَةَ أَجْهَالَهَا * غَضِبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بِدَاهَا	الكامل	٥٤
٤	أَتَهَجُرُ عَائِيَّةَ أُمِّ تَلِيْمٍ * أُمُّ الْحَبْلِ وَاهٍ بِهَا مُنْجِدِمٍ	مقارب	٧٧
٥	أَأَزْمَعْتِ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكَارًا * وَسَطَّطْتَ عَلَى ذِي هَوَى أَنْ تَزَارَا	مقارب	٧٦
٦	وَدَّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَحِلٌ * وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ	البيسط	٦٩
٧	أَجِدُكَ وَدَّعْتَ الصَّبِيَّ وَالْوَالِدَا * وَأَصْبَحْتَ بَعْدَ الْجَوْرِ فِيهِنَّ قَاصِدَا	الطويل	٢٢
٨	أَجِدُكَ لَمْ تَغْتَمِضْ لَيْلَةً * فَتَرَفْدَهَا مَعَ رُقَادِهَا	المقارب	٥٨
٩	هُرَيْرَةَ وَدَّعَهَا وَإِنْ لَمْ لَايِمُ * عَدَاةَ عِدِّ أُمِّ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمُ	الطويل	٣٧
١٠	أَجَدَّ بِنَيَّا هَجْرَهَا وَشَتَائِمَهَا * وَحَبَّ بِهَا لَوْ تُسْتَطَاعَ طِيَابُهَا	الطويل	٣٧
١١	أَتَشْفِيكَ تَيًّا أَمْ تُرِكْتَ بِدَائِكَا * وَكَانَتْ قُتُولًا لِلرَّجَالِ كَذَلِكَا	الطويل	٣٣
١٢	عَشِيَّتِ اللَّيْلِ بِلَيْلٍ خُدُورًا * وَطَالَبْتَهَا وَتَذَرْتَ النَّدُورَا	المقارب	٥٨
١٣	بَانَتْ سَعَادٌ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْقَطَعَا * وَاحْتَلَّتِ الْعَمَرَ فَالْجُدَيْنِ قَالْفَرَعَا	البيسط	٨٠
١٤	كَفَى بِالذِّي ثَوْلِيئَهُ لَوْ نَجَبْنَا * شِفَاءً لِسُقْمٍ بَعْدَ مَا عَادَ أَشْيَابَا	الطويل	٤٧
١٥	أَلَا قُلْ لِنَيَّا قَبْلَ مَرِّهَا اسْلَمِي * نَحِيَّةَ مُشْتَاقٍ إِلَيْهَا مُتِمِّمِ	الطويل	٦

رقم البيت	البيت الأول منها	الوزن	عدد أبياتها
١٦	أَجْبِرْ هَلْ لِأَسِيرِكُمْ مِنْ فَادِي * أَمْ هَلْ لَطَالِبِ شِقَّةٍ مِنْ زَادِ	الكامل	٤٣
١٧	أَمْ تَغْتَمِضُ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا * وَعَادَكَ مَا عَادَ السَّلِيمَ الْمَسْهَدَا	الطويل	٢٤
١٨	شَاقَتَكَ مِنْ قَتْلَةٍ أَطْلَاهَا * بِالشَّطِّ فَالْوَتْرِ إِلَى حَاجِرِ	السريع	٦٣
١٩	لَعَمْرِي لئنِ أَمْسَى مِنَ الْحَى شَاحِصَا * لَقَدْ نَالَ خَيْصَا مِنْ عَفِيرَةٍ حَائِصَا	الطويل	٢٦
٢٠	يَا جَارَتِي مَا كُنْتِ جَارَهُ * بَانَتِ لِعَحْرَتِنَا عُمَارَهُ	جزوء الكامل	٧٦
٢١	أَلَا قُلْ لِيَتَاكَ : مَا بَالُهَا * كَلْبَيْنِ مُتَحَدِّجِ أَحْمَالُهَا	المتقارب	٥٠
٢٢	أَلَمْ تَنْهَ نَفْسَكَ عَمَّا جِئَا * بَلَى عَادَهَا بَعْضُ أَطْرَابِهَا	المتقارب	٣٨
٢٣	لَمِثْنَاءَ دَارٍ قَدْ تَعَفَّتْ طُلُوهَا * عَفَّتْهَا نَضِيبَاتُ الصَّبَا فَمَسِيلُهَا	الطويل	٣١
٢٤	بُنُو الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَلَسْتَ مِنْهُمْ * وَلَسْتَ مِنَ الْكِرَامِ بَنِي الْعَبِيدِ	الوافر	٢
٢٥	شُرَيْحٌ لَا تَبْرُكُنِي بَعْدَ مَا عَلِقْتُ * جِبَالِكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْقِدِّ أَظْفَارِي	البيسط	٢١
٢٦	أَقْبَسَ بِنِ مَسْعُودِ بِنِ قَيْسِ بِنِ خَالِدِ * وَأَنْتَ امْرُؤٌ تَرْجُو شَبَابَكَ وَإِنِّ لَ	الطويل	١٣
٢٧	أَلَا مَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي حُرَيْنَا * مَغْلَغَلَةٌ أَحَانَ أَمْ أُرْدَرَانَا	الوافر	١٩
٢٨	أَتْرَحُلُ مِنْ لَيْلَى وَلَمَّا تَرَوْدِ * وَكُنْتَ كَمَنْ قَضَى اللَّبَانَةَ مِنْ دَدِ	الطويل	٣٦
٢٩	عَرَفْتَ الْيَوْمَ مِنْ تِيًّا مَقَامَا * بِجَوْ، أَوْ عَرَفْتَ لَهَا خِيَامَا	الوافر	٣٧
٣٠	تَصَابَيْتَ أَمْ بَانَتِ بِعَقْلِكَ زَيْتُ * وَقَدْ جَعَلَ الْوُدُّ الَّذِي كَانَ يَذْهَبُ	الطويل	٢٨
٣١	أَأَزْمَعْتَ مِنْ آلِ لَيْلَى شُحُوصَا * وَكُنْتَ عَلَى الْمُكْثِ فِيهِمْ حَرِيصَا	المتقارب	١٤

رقم البيت	البيت الأول منها	الوزن	عدد أبياتها
٣٦	قَطَعَ الْوُدَّ وَالصَّفَاءَ الْفِرَاقُ * أَيُّ شَوْقٍ إِذَا الْخُدُوحُ تُسَاقُ	الخفيف	٥٤
٣٣	أَرِقْتُ وَمَا هَذَا السُّهَادُ الْمُرَّقُ * وَمَا بِي مِنْ سَقَمٍ وَمَا بِي مَعْشَقُ	الطويل	٦٣
٣٤	أَثْوَى وَقَصَّرَ لَيْلَةً لِيَزْوَدَا * وَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قَتِيلَةٍ مَوْعِدَا	الكامل	٤٣
٣٥	إِنَّ مَحَلًّا، وَإِنَّ مَرْتَحَلًا * وَإِنَّ فِي السَّفَرِ مَا مَضَى يَوْمَ سَانِدِمَى	المنسرح	٢٤
٣٦	مَا تَعِيفُ الْيَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرَّوْحُ * مِنْ غُرَابِ الْبَيْنِ أَوْ تَيْسِ بَرَحُ	الرمل	٦٠
٣٧	وَإِذَا ابْتَغَيْتِ بَارِضٍ عُكْلٍ حَاجَةً * فَاعْمِدِي لَيْتِ رَبِيعَةَ بْنِ حُدَّارِ	الكامل	٢
٣٨	يَا لَقَيْسٍ لِمَا لَقِينَا الْعَامَا * أَلْعَيْدِ أَعْرَاضَنَا أَمْ عَلَى مَا	الخفيف	٢٦
٣٩	أَوْصَلْتَ صُرْمَ الْحَبْلِ مِنْ * سَلَمَى لِطُولِ جَنَابِهَا	مجزوءة	٥٢
٤٠	فَدَى لَيْتِي ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي * وَرَأَيْتُهَا يَوْمَ اللَّقَاءِ وَقَلَّتِ	الطويل	٢٦
٤١	أَيَا جَارِي بِنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ * كَذَلِكَ أُمُورُ النَّاسِ عَادٍ وَطَارِقَةٌ	الطويل	٦
٤٢	أَيَا سَيْدِي نَجْرَانَ لَا أُوصِيكُمْ * بِنَجْرَانَ فِيمَا نَابَهَا وَاعْتَرَاكُمَا	الطويل	٤
٤٣	أَلَمْ تَرَوْا لِلْمَعْجَبِ الْعَجِيبِ	مشطور	١٠
٤٤	لَا فَشَلٌ فِيَّ وَلَا سِفَاطُ	الرجز	١٠
٤٥	يَا قَوْمَنَا إِنْ تَرَدُّوا النَّكَارَا	الرجز	٧
٤٦	وَيَتَا حُنَيْمٍ إِنَّهُ يَوْمٌ ذَكَرُ	مشطور	٧
٤٧	يَلْمُنُ الْفَتَى إِنْ رَلَّتِ النَّعْلُ زَلَّةً * وَهَنَّ عَلَى رَبِّبِ الْمُتُونِ خَوَاذِلُ	الطويل	٤
٤٨	إِنِّي وَجَدْتُ أَبَا الْخُنَسَاءِ خَيْرَهُمْ * قَدْ صَدَقْتُ لَهُ مَدْحِي وَتَمَجِيدِي	البسيط	٤

عدد أبياتها	الوزن	البيت الأول منها	رقم البيت
٣	البيسط	أَبْلِغْ سُرَاةَ بَنِي سَعْدٍ مُغْلَعَةً * بَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ دَعْوَةَ كَذِبٍ	٤٩
١٠	مشطور الرجز	إِنَّ بَنِي قَمِيئَةَ بْنَ سَعْدٍ	٥٠
٤٤	السريع	أَقْصِرْ فُكُلٌ رَاكِبٍ سَيِّمَلُ * إِنَّ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْحَبِيبِ عَوَلُ	٥١
٢٧	مُحَلَّعُ الْبَسِيطِ	أَلَمْ تَرَوْا إِرْمَا وَعَادَا * أَوْدَى بِهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ	٥٢
٥٤	مجزوء الكامل	أَصْرَمْتَ حَبْلَكَ مِنْ لَيْدٍ * سَسَ الْيَوْمَ أَمَّ طَالَ اجْتِيَابُهُ	٥٣
٤٢	الطويل	أَلَمْ خَيَّالٌ مِنْ قُتَيْبَةَ بَعْدَ مَا * وَهِيَ حَبْلُهَا مِنْ حَبْلِنَا فَتَصَرَّمَا	٥٤
٢٨	مجزوء الوافر	يَظُنُّ النَّاسُ بِالْمَلِكِيَّةِ * مِنْ أُنْهَمَا قَدْ التَّامَا	٥٥
٢	الوافر	مَتَى تَقْرُنْ أَصَمَّ بِحَبْلِ أَحْسَى * يَلْجَأُ فِي الضَّلَالَةِ وَالْخَسَارِ	٥٦
٤	الطويل	بَنِي عَمْنَا لَا تَبْعُوا الْحَرْبَ بَيْنَنَا * كَرْدٌ رَجِيعِ الرَّفْضِ وَازْمُوا إِلَى السَّلْمِ	٥٧
١٢	الكامل	أَبْلَغْ بَنِي قَيْسٍ إِذَا لَا قَيْتَهُمْ * وَالْحَيِّ ذُهْلًا هَلْ بِكُمْ تَعْيِيرُ	٥٨
١٣	الطويل	أَتَضْرِمُ رَبِّيَا أَمْ تُدِيمُ وَصَالَهَا * بَلِ الصُّرْمُ إِذْ رَمَتْ بِلَيْلٍ جِهَالَهَا	٥٩
٣	الطويل	فِدَاءُ لِقَوْمٍ قَاتَلُوا بِخَفِيَّةِ * فَوَارِسَ عَوْفٍ إِخْوَانِي وَبَنَاتِي	٦٠
٤١	البيسط	كَانَتْ وَصَاةً وَحَاجَاتُهَا كَفْفٌ * لَوْ أَنَّ صَحْبَكَ إِذْ نَادَيْتَهُمْ وَقَفُوا	٦١
٢٩	الخفيف	أَذِنَ الْيَوْمَ جِيرَتِي بِحُفُوفٍ * صَرَّمُوا حَبْلَ آفٍ مَأْلُوفٍ	٦٢
٢٥	المتقارب	لَيْئَاءَ دَارٍ عَفَا رَسْمُهَا * فَمَا إِنْ تَبَيَّنَ أَسْطَارُهَا	٦٣
٤٣	الوافر	أَلَا يَا قَتْلُ قَدْ خَلَقَ الْجَدِيدُ * وَحُبُّكَ مَا يَمُحُّ وَمَا يَبِيدُ	٦٤

رقم البيت	البيت الأول منها	الوزن	عدد أبياتها
٦٥	ذَرِينِي لِكَ الْوَنِيَلَاتُ آتِي الْعَوَانِيَا * مَتَى كُنْتُ زَرَّاعَا أَسُوْقُ السَّوَانِيَا	الطويل	١٨
٦٦	وَإِذَا أَتَيْتُ مُعْتَبَا فِي دَارِهَا * أَلْفَيْتَ أَهْلَ نَدَى هُنَاكَ وَخَيْرِ	الكامل	٣
٦٧	مِنْ دِيَارِ بِالْمُضْبِ هَضْبِ الْقَلِيْبِ * فَاضَ مَاءُ الشُّنُونِ فَيُضِ الْعُرُوبِ	الخفيف	١٩
٦٨	آتَانِي وَعُونُ الْحَوْشِ بِنِي وَبَيْنَكُمْ * كَوَانِسُ مِنْ جَنْبِي فِتَاقٍ فَأَبْلَقَا	الطويل	١١
٦٩	قَالَتْ سُمَيْةٌ مَنْ مَدَحُ * سَتَ فَقُلْتُ مَسْرُوقَ بِنِ وَإِنُّ	مجزوء الكامل	٢٤
٧٠	قَالَتْ سُمَيْةٌ إِذْ رَأَتْ * بَرَقًا يَلُوحُ عَلَى الْجِبَالِ	مجزوء الكامل	٤
٧١	آتَانِي مَا يَقُولُ لِىِ ابْنُ بَطْرَى * أَفَيْسَ يَا ابْنَ نَعْلَبَةِ الصَّبَاحِ	الوافر	١٣
٧٢	رِيَاحًا لَا تَهِنُهُ فَإِنَّ مِنِّي * مَعَارِفَ مِنْ شِمَالِي فِي رِيَاحِ	الوافر	٢
٧٣	أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعِزَّ أَلْقَى بِرَحْلِهِ * إِلَى الْعُرِّ مِنْ أَوْلَادِ بَكْرِ بْنِ عَامِرِ	الطويل	١
٧٤	هَلْ أَنْتَ يَا مِضَلَاتُ مُبْ * — تَكْرِيرٌ غَدَاةً غَدِ فَرَا حِلِّ	مجزوء الكامل	٢١
٧٥	صَحَا الْقَلْبُ مِنْ ذِكْرَى فُنَيْلَةَ بَعْدَمَا * يَكُونُ لَهَا مِثْلُ الْأَسِيرِ الْمُكْبَلِ	الطويل	٣٢
٧٦	بَانَتْ سَعَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا رَابَا * وَأَخَذَتْ النَّأْيُ لِي شَوْقًا وَأَوْصَابَا	البيسط	٣٠
٧٧	حَيِّ دَارًا أَعْلَامُهَا بِالْجَنَابِ * دَارِسٌ رَسْمُهَا كَخَطِّ الْكِتَابِ	الخفيف	١٦
٧٨	أَتَبَكِّرُ أَمْ رُحْتَ فِي الْأَرْكُبِ * وَتَصْرِمُ حَبْلَكَ مِنْ زَيْبِ	المتقارب	٤١

عدد أبياتها	الوزن	البيت الأول منها	رقم البيت
٢٧	مجزوء الكامل	طَافَ الْحَيَالُ فَعَادَهُ * مِنْ حُبِّ قَتَلَةٍ مَا يَعُودُهُ	٧٩
٥٤	الكامل	أَصْرَمْتُ حَبْلَ الْوُدِّ مِنْ فِئْرٍ * وَهَجَرْتَهَا ، وَلَجَجْتُ فِي الْهَجْرِ	٨٠
١٥	الطويل	وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ خَالِدًا أَوْ مُعَمَّرًا * لَكَانَ سُلَيْمَانُ الرَّيِّءُ مِنَ الدَّهْرِ	٨١
٥	الطويل	وَقَدْ يَنْهَضُ الْمُحْسُورُ بِالْحِمْلِ مَثَقَلًا * وَغَارِبُهُ مِنْ مَوْضِعِ الْجِلْسِ أُدْبِرُ	٨٢
٣	مجزوء الوافر	أَلَا يَا هُوَذَ يَا ذَا النَّا * حِجِّ وَالنَّجْدَاتِ وَالْبَاسِ	٨٣
١٩	الوافر	لِمَنْ طَلَّلَ بِجَانِبِ وَهْطٍ وَخَشٍ * إِلَى الْأَجْنَابِ ذَاكَ فَدَاتُ عَشِّ	٨٤
٣٧	متقارب	وَصَهْبَاءَ فِي الرَّأْسِ سَوَارَةٍ * كَلَوْنِ دَمِ الْجُوفِ فِي يَوْمِ طَشِّ	٨٥
٦	المتقارب	أَعْلَقَمَ قَدْ صَبَّرْتَنِي الْأُمُورُ * إِلَيْكَ وَمَا كَانَ لِي مَنَكُصُ	٨٦
١٧	الكامل	- إِنَّ الْأَحَامِرَةَ الثَّلَاثَةَ أَذْهَبَتْ * مَا لِي وَكُنْتُ بَيْنَ قِدْمَا مَوْلَعَا	٨٧
٤	الطويل	فَلَوْلَا كُفَاةُ بَابِنِ وَعَلَّةُ أَصْبَحَتْ * نِسَاؤُكَ فِي أَعْلَى هَوَازِنَ نَزْعَا	٨٨
٢٤	الكامل	إِنَّ الْخَلِيظَ بِهِزَةَ رَفَعُوا * وَجَدِيدَ حَبْلِ وَصَالِحِمِ قَطَعُوا	٨٩
١٧	البيسيط	نَامَ الْخَيْلُ وَبِتُ اللَّيْلِ مُرْتَفِقًا * أَرَعَى النُّجُومَ عَمِيدًا مُثَبَّتًا أَرِقَا	٩٠
٢٢	البيسيط	يَا أَيُّهَا الْقَلْبُ مَاذَا الشُّوقُ وَالشَّفَقُ * أَمْ مَا إِذْكَارُكَ بَعْدَ النَّوْمِ وَالْأَرْقُ	٩١
٥٣	المتقارب	أَرَقْتُ لِيَبْرُقِ بِلَيْلِ أَهْلٍ * يُضِيئُ سَنَاهُ بِأَعْلَى الْجَبَلِ	٩٢
١٩	المتقارب	عَشِيْتُ مِنَ الدَّارِ أَطْلَاهَا * تُرَجِّي بِهَا الْوَحْشَ أَطْفَالَهَا	٩٣
٣٠	المتقارب	قَالَتْ قَتِيلَةٌ أَيْنَ الرَّحِيلُ ؟ * قُبَيْلَ الْمَيْبِيتِ ، وَلَمْ تَعَجَلِ	٩٤
٢٣	الخفيف	فَلَيْتَنِ لَاحَ فِي الْمَفَارِقِ شَيْبٌ * يَا لِبَكْرِ ، وَأَنْكَرْتَنِي الْفَوَالِي	٩٥

رقم البيت	البيت الأول منها	الوزن	عدد أبياتها
٩٦	دِيَارُ الْحَيِّ لَمَّا تَعَفُّ ، بِالْمُرُوتِ ، فَالْعَزَلِ	الهزج	٢٨
٩٧	مَا لِلْمَنَازِلِ بِاللَّوَى مَا بَاهَا * دَرَسَتْ عَلَى طُولِ الْبِلَى أَطْلَاهَا	الكامل	٥٧
٩٨	أَشْجَاكَ رُبْعُ مَنَازِلِ وَرُسُومِ * بِالْجِرْعِ ، بَيْنَ حُفَيْرَةٍ ، فَمُنِيمِ؟	الكامل	٢٢
٩٩	أَبْحَيْلَ هَلْ تَشْفِينِ مَنْ أَلِمَ * تَعْتَادُنِي كَتَعَاهِدِ اللَّمَمِ	الكامل	٢٠
١٠٠	أَعَامِلَ حَتَّى مَتَى تَذْهَبِينَ * إِلَى غَيْرِ وَالِدِكَ الْأَكْرَمِ	المتقارب	٥
١٠١	حَالَطَ الْقَلْبَ هُمُومٌ وَحَزْنٌ * وَادِّكَارٌ بَعْدَ مَا كَانَ أَطْمَآنٌ	الرملي	٢٧
١٠٢	جَعَلْتُ الْعَوَايَةَ مِنْ بَالِيَةِ * وَهَلْ يَطْلُبُ اللَّهُوْ أَمْثَالِيَةِ	المتقارب	١٦
١٠٣	عَشِيْتُ مَنَازِلًا مِنْ آلِ لَيْلَى * قِفَارًا ، بُدِّلَتْ بَعْدِي عِصْيَا	الوافر	٣٢
١٠٤	لَقَدْ أَذْمُرُ أَصْحَابِي * وَقَدْ يُصْبِحُ بِالْقَى	الهزج	٣
١٠٥	هَيَّجَ شَوْقِي مَعَانِي الْبِلَى * لِقَتْلَةِ أَعْرِفُهَا بِاللَّوَى	المتقارب	٣٦

- فهرس قصائد الديوان مرتبة على القوافي -

الباء

رقم البيت	البيت الأول منها	الوزن	عدد أبياتها
٧٨	أَبْكِرُ أُمَّ رُحْتِ فِي الْأَرْكَبِ * وَتَصْرِمُ حَبْلَكَ مِنْ زَنْبِ	المتقارب	٤١
٧٧	حَيِّ دَارًا أَعْلَامُهَا بِالْجَنَابِ * دَارِسٌ رَسْمُهَا كَحَطِّ الْكِتَابِ	الخفيف	١٦
٦٧	مِنْ دِيَارٍ بِالْمُهْضَبِ مَهْضَبِ الْقَلْبِ * فَاضَ مَاءُ الشُّنُونِ فَيُضِ الْقُرُوبِ	الخفيف	١٩
٢٢	أَلَمْ تَنْهَ نَفْسَكَ عَمَّا بِهَا * بَلَى عَادَهَا بَعْضُ أَطْرَافِهَا	المتقارب	٣٨
٣٩	أَوْصَلْتَ صُرْمَ الْحَبْلِ مِنْ * سَلِمَى لِطُولِ جَنَابِهَا	مجزوء الكامل	٥٢
٤٣	أَلَمْ تَرَوْا لِلْعَجَبِ الْعَجِيبِ	مشطور الزجزز	١٠
٤٩	أَبْلَغُ سُرَاةِ بَنِي سَعْدِ مُغْلَغَلَةً * بَانَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ دَعْوَةَ كِذْبِ	البسيط	٣
٥٣	أَصْرَمْتَ حَبْلَكَ مِنْ لِي * سَسَ الْيَوْمَ أَمْ طَالَ اجْتِنَابُهُ	مجزوء الكامل	٥٤
٣٠	تَصَابَيْتَ أُمَّ بَانَتُ ... * ... الْوُدُّ الَّذِي كَانَ يَذْهَبُ	الطويل	٢٨
١٤	كَفَى بِالَّذِي تُؤَلِّينَهُ لَوْ حَجَبْنَا * شِفَاءً لِسُقْمٍ بَعْدَ مَا عَادَ أَشْيَانَا	الطويل	٤٧
٧٦	بَانَتُ سَعَادًا وَأَمْسَى حَبْلُهَا رَابَا * وَأَحْدَثَ النَّأْيُ لِي شَوْقًا وَأَوْصَابَا	البسيط	٣٠

الناء

رقم البيت	البيت الأول منها	الوزن	عدد أبياتها
٤٥	فَدَى لَبْنِي ذُهْلِ بْنِ شَيْبَانَ نَاقَتِي * وَرَاكِبُهَا يَوْمَ اللِّقَاءِ وَقَلَّتْ	الطويل	٢٦
١٥	أَجَدَّ بَيْتًا هَجَرُهَا وَشَتَائِمُهَا * وَحَبَّ بِهَا لَوْ تُسْتَطَاعُ طِيَابُهَا	الطويل	٣٧

الحاء

رقم البيت	البيت الأول منها	الوزن	عدد أبياتها
٧١	أَتَانِي مَا يَقُولُ لِي ابْنُ بَطْرِي * أَقْسَسَ يَا ابْنَ ثَعْلَبَةَ الصَّبَاحِ	الوافر	١٣
٧٢	رِيَا حَا لَا تُهِنُّهُ فَإِنَّ مِنِّي * مَعَارِفَ مِنْ شِمَالِي فِي رِيَا حِ	الرملي	٦٥
٣٦	مَا تَعَيْفُ الْيَوْمَ فِي الطَّيْرِ الرَّوَاحِ * مِنْ غُرَابِ الْبَيْنِ أَوْ تَيْسِ بَرَحِ	الرملي	٦٥

الدال

رقم البيت	البيت الأول منها	الوزن	عدد أبياتها
١٦	أَجْبِيرُ هَلْ لِأَسِيرِكُمْ مِنْ قَادِي * أَمْ هَلْ لَطَالِبِ شِقَقَةٍ مِنْ زَادِ	الكامل	٤٣
٢٤	بَنُو الشَّهْرِ الحَرَامِ فَلَسْتَ مِنْهُمْ * وَلَسْتَ مِنَ الكِرَامِ بَنِي العُبَيْدِ	الوافر	٢
٢٨	أَتَرَحَلُ مِنْ لَيْلِي وَلَمَّا تَزَوَّدَ * وَكُنْتَ كَمَنْ قَضَى اللَّبَانَةَ مِنْ دَدِ	الطويل	٣٦
٤٨	إِنِّي وَجَدْتُ أَبَا الحُنَسَاءِ خَيْرَهُمْ * قَدْ صَدَقْتُ لَهُ مَدْحِي وَمَعْجِيدِي	البسيط	٤

١٠	مشطور الرجز	إِنَّ بَنِي قَوْمِيَّةَ بْنِ سَعْدٍ	٥٠
٤٣	الوافر	أَلَا يَا قَتْلُ قَدْ خَلَقَ الْجَدِيدُ * وَحُبُّكَ مَا يَمُحُّ وَمَا يَبِيدُ	٦٤
٢٧	مجزوء الكامل	طَافَ الْخِيَالُ فَعَادَهُمْ * مِنْ حُبِّ قَتْلَةٍ مَا يَعُودُهُ	٧٩
٢٢	الطويل	أَجِدْكَ وَدَعْتَ الصَّبِيَّ وَالْوَالِدَا * وَأَصْبَحْتَ بَعْدَ الْجَوْرِ فِيهِنَّ قَاصِدَا	٧
٥٨	المتقارب	أَجِدْكَ لَمْ تَغْتَمِضْ لَيْلَةً * فَتَرَقُدْهَا مَعَ رُقَادِهَا	٨
٢٤	الطويل	أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةً أَرَمَدَا * عَادَكَ مَا عَادَ السَّلِيمَ الْمَسْهَدَا	١٧
٤٣	الكامل	أَنُؤَى وَقَصَرَ لَيْلَةً لِيُرَوِّدَا * وَمَضَى وَأَخْلَفَ مِنْ قَتِيلَةٍ مَوْعِدَا	٣٤

الراء

رقم البيت	البيت الأول منها	الوزن	عدد أبياتها
٨٠	أَصْرَمْتَ حَبْلَ الْوُدِّ مِنْ فِئْرِ * وَهَجَرْتَهَا ، وَلَجَجْتَ فِي الْمَجْرِ	الكامل	٥٤
٨١	وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ خَالِدًا أَوْ مُعَمَّرًا * كَانَ سُلَيْمَانَ الْبَرِيءُ مِنَ الدَّهْرِ	الطويل	١٥
٥٦	مَتَى تَقْرُنُ أَصَمَّ بِحَبْلِ أَحَشَى * يَلْجَأُ فِي الضَّلَالَةِ وَالْحَسَارِ	الوافر	٢
٣٧	وَإِذَا ابْتَغَيْتَ بِأَرْضٍ عُكْلَ حَاجَةٍ * فَاعْمِدْ لَبِيَّتِ رَبِيعَةَ بْنِ حُدَّارِ	الكامل	٢
٢٥	شُرَيْحٌ لَا تَتْرُكُنِي بَعْدَ مَا عَلِقْتُ * جِبَالِكَ الْيَوْمَ بَعْدَ الْقَدِّ أَظْفَارِي	البيسط	٢١
١٨	شَاقَتَكَ مِنْ قَتْلَةٍ أَطْلَاهَا * بِالسُّطِّ فَالْوَتْرِ إِلَى حَاجِرِ	السريع	٦٣

١	الطويل	أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعِزَّ أَلْقَى بِرَحْلِهِ * إِلَى الْغُرْمِ مِنْ أَوْلَادِ بَكْرِ بْنِ عَامِرٍ	٧٣
٣	الكامل	وَإِذَا أَتَيْتَ مُعْتَبًا فِي دَارِهَا * أَلْفَيْتَ أَهْلَ نَدَى هُنَاكَ وَخَيْرِ	٦٦
٥	الطويل	وَقَدْ يَنْهَضُ الْمَحْسُورُ بِالْحِمْلِ مَثْقَلًا * وَغَارِبُهُ مِنْ مَوْضِعِ الْجُلْسِ أَدْبُرُ	٨٢
١٢	الكامل	أَبْلَغَ بَنِي قَيْسٍ إِذَا لَاقَيْتَهُمْ * وَالْحَيَّ ذُهْلًا هَلْ بِكُمْ تَعْيِيرُ	٥٨
٢٥	المتقارب	لَيْثَاءَ دَارٍ عَفَا رَسْمُهَا * فَمَا إِنْ تَبَيَّنْ أَسْطَارَهَا	٦٣
٢٧	مُخَلَّعُ الْبَسِيطِ	أَلَمْ تَرَوْا إِرْمًا وَعَادَا * أَوْدَى بِهَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ	٥٢
٧	مشطور الرجز	وَيْهَا حُثَيْمٌ إِنَّهُ يَوْمٌ ذَكَرُ	٤٦
٧٦	مجزوء الكامل	يَا جَارَتِي مَا كُنْتَ جَارَهُ * بَانَتِ لِتَحْرُزْنَا عَقَارَهُ	٢٥
٥٨	المتقارب	عَشِيَّتِ لِلَّيْلِ بَلِيلٌ حُدُورًا * وَطَالَبَتْهَا وَنَذَرَتِ النَّدُورَا	١٢
٧٦	متقارب	أَأَزْمَعْتَ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْنِكَارَا * سَطَطْتَ عَلَيَّ ذِي هَوَى أَنْ تُزَارَا	٥

الزاي

رقم البيت	البيت الأول منها	الوزن	عدد أبياتها
٤٥	يَا قَوْمَنَا إِنْ تَرَدُّوا النَّكَارَا	مشطور الرجز	٧

السين

عدد أبياتها	الوزن	البيت الأول منها	رقم البيت
٣	مجزوء الوافر	أَلَا يَا هُوَذَا يَأْذَا النَّا * جِ النَّجْدَاتِ وَالْبَاسِ	٨٣

الشين

عدد أبياتها	الوزن	البيت الأول منها	رقم البيت
١٩	الوافر	لَمَنْ طَلَّلَ بِجَانِبِ وَهْطٍ وَحْشٍ * إِلَى الْأَجْنَابِ ذَاكَ فَدَاتُ عَشِّ	٨٤
٣٧	متقارب	وَصَهْبَاءَ فِي الرَّأْسِ سَوَارَةَ * كَلَوْنَ دَمِ الْجُوفِ فِي يَوْمِ طَشِّ	٨٥

الصاد

عدد أبياتها	الوزن	البيت الأول منها	رقم البيت
٦	المتقارب	أَعْلَقَمَ قَدْ صَبَّرْتَنِي الْأُمُورُ * إِلَيْكَ وَمَا كَانَ لِي مَنَكْصُ	٨٦
٢٦	الطويل	لَعَمْرِي لَيْتَنِ أَمْسَى مِنَ الْحَىِّ شَاخِصًا * لَقَدْ نَالَ خَيْصًا مِنْ عُقْبِرَةَ خَائِصًا	١٩
١٤	المتقارب	أَأَزْمَعْتَ مِنْ آلِ لَيْلَى شُحُوصًا * وَكُنْتَ عَلَى الْمَكْثِ فِيهِمْ حَرِيصًا	٣١

الطاء

رقم البيت	البيت الأول منها	الوزن	عدد أبياتها
٤٤	لَا فَشْلَ فِيَّ وَلَا سِقَاطُ	الرجز	١٠

العين

رقم البيت	البيت الأول منها	الوزن	عدد أبياتها
٨٩	إِنَّ الْخَلِيْطَ بِهَرَّةٍ رَفَعُوا * وَجَدِيْدَ حَبْلِ وَصَالِهِمْ قَطَعُوا	الكامل	٢٤
٨٧	إِنَّ الْأَحَامِرَةَ الثَّلَاثَةَ أَذْهَبَتْ مَا * لِي وَكُنْتُ بَيْنَ قَدَمَا مَوْلَعَا	الكامل	١٧
٨٨	فَلَوْلَا كُمَاةُ بَابِنٍ وَعَلَّةٌ أَصْبَحَتْ * نِسَاؤُكَ فِي أَعْلَى هَوَازِنَ نَزَعَا	الطويل	٤
١٣	بَانَتْ سَعَادُ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْقَطَعَا * وَاحْتَلَّتْ الْعَمْرُ فَالْجُدَيْنِ فَالْفَرَعَا	البيسط	٨٠

الفاء

رقم البيت	البيت الأول منها	الوزن	عدد أبياتها
٦٢	أَذِنَ الْبُؤْمُ جِيْرَتِي بِحُفُوفِ * صَرَمُوا حَبْلَ آلِفٍ مَأْلُوفِ	الخفيف	٢٩
٦١	كَانَتْ وَصَاةٌ وَحَاجَاتٌ لَهَا كَفَفٌ * لَوْ أَنَّ صَحْبَكَ إِذْ نَادَيْتَهُمْ وَقَفُوا	البيسط	٤١

القاف

رقم البيت	البيت الأول منها	الوزن	عدد أبياتها
٩١	يَا أُيُّهَا الْقَلْبُ مَاذَا الشُّوقُ وَالشَّفَقُ * أَمْ مَا اذْكَارُكَ بَعْدَ النَّوْمِ وَالْأَرْقُ	البيسط	٢٢
٣٢	قَطَعَ الْوُدَّ وَالصَّفَاءَ الْفِرَاقُ * أَيُّ شَوْقٍ إِذَا الْحُدُوجُ تُسَاقُ	الخفيف	٥٤
٣٣	أَرَقْتُ وَمَا هَذَا السُّهَادُ الْمُرُّقُ * وَمَا بِي مِنْ سُقْمٍ وَمَا بِي مَعْشَقُ	الطويل	٦٣
٩٠	نَامَ الْحَلِيُّ وَبِتُّ اللَّيْلَ مُرْتَفِقًا * أَرَعَى النُّجُومَ عَمِيدًا مُثَبَّتًا أَرِقًا	البيسط	١٧
٦٨	أَتَانِي وَعُونَُ الْحُوشِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ * كَوَانِسُ مِنْ جَنْبِي فَتَاقِي فَأَبْلَقَا	الطويل	١١
٤١	أَيَا جَارَتِي بَيْنِي فَإِنَّكَ طَالِقَةٌ * ذَاكَ أُمُورُ النَّاسِ غَادٍ وَطَارِقَةٌ	الطويل	٦

الكاف

رقم البيت	البيت الأول منها	الوزن	عدد أبياتها
١١	أَتَشْفِيكَ تَيًّا أَمْ تُرِكْتَ بِدَائِكَ * وَكَانَتْ قَتُولًا لِلرَّجَالِ كَذَلِكَا	الطويل	٣٣

اللام

رقم البيت	البيت الأول منها	الوزن	عدد أبياتها
٧٥	صَحَا الْقَلْبُ مِنْ ذِكْرِي قَتِيلَةً بَعْدَمَا * كُونُهَا مِثْلُ الْأَيْسِرِ الْمَكْبَلِ	الطويل	٣٢
٩٤	قَالَتْ قَتِيلَةٌ أَيْنَ الرَّحِيلُ ؟ * مُبِيلَ الْمَيْتِ، وَلَمْ تَعْمَلِ	المقارب	٣٠

٤	مجزوء الكامل	قَالَتْ سُمَيَّةُ إِذْ رَأَتْ * بَرَقًا يَلُوحُ عَلَى الْجِبَالِ	٧٠
٢٣	الخفيف	فَلَيْتَن لَاحَ فِي الْمَفَارِقِ شَيْبٌ * يَا لِبَكْرِ، وَأَنْكَرْتَنِي الْفَوَالِي	٩٥
٧٨	الخفيف	مَا بُكَاءُ الْكَبِيرِ بِالْأَطْلَالِ * وَسُوَّالِي وَمَا تَرُدُّ سُوَّالِي	١
٢٨	الهجج	دِيَارُ الْحَيِّ لَمَّا تَعَفُّ، بِالْمُرُوتِ، فَالْعَزَلِ	٩٦
٦٩	البيسيط	وَدَّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَحِلٌ * وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ	٦
٥٧	الكامل	مَا لِلْمَنَازِلِ بِاللَّوَى مَا بَالُهَا * دَرَسْتَ عَلَى طُولِ الْبَلَى أَطْلَاهَا	٩٧
٣١	الطويل	لِيُنَاءَ دَارٌ قَدْ تَعَمَّتْ طُلُومُهَا * عَقَّتْهَا نَضِيبَاتُ الصَّبَا فَمَسِيلُهَا	٢٣
٥٠	المتقارب	أَلَا قُلْ لِيَتِيَاكَ : مَا بَالُهَا * أَلَيْبِنِ تُمَدِّجُ أَحْمَاهَا	٢١
١٣	الطويل	أَقْبَسَ بِنِ مَسْعُودِ بِنِ قَيْسِ بِنِ خَالِدٍ * وَأَنْتَ امْرُؤٌ تَرْجُو شَبَابَكَ وَإِئْتَلُ	٢٦
٤	الطويل	يَلْمُنَ الْفَتَى إِنْ زَلَّتِ التَّعْلُ زَلَّةٌ * وَهَنَّ عَلَى رَبِّبِ الْمُنُونِ خَوَادِلُ	٤٧
٢٤	المنسرح	إِنَّ مَحَلًّا، وَإِنَّ مُرْتَحَلًا * وَإِنَّ فِي السَّفَرِ مَا مَضَى مَهَلًّا	٣٥
١٣	الطويل	أَنْصَرِمُ رَبِّيَا أَمْ تُدِيمُ وَصَالُهَا * بَلِ الصَّرْمُ إِذْ زَمْتِ بِلَيْلِ جِمَالُهَا	٥٩
٥٤	الكامل	رَحَلْتُ سُمَيَّةَ غَدَاةً أَجْمَالُهَا * غَضَبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَاهَا	٣
١٩	المتقارب	حَشِيبُ مِنَ الدَّارِ أَطْلَاهَا * يَرْجِي بِهَا الْوَحْشُ أَطْفَالُهَا	٩٣
٤٤	السريع	أَقْصِرْ فَكُلُّ رَاكِبٍ سَيِّمَلٌ * إِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْحَبِيبِ عَوَلٌ	٥١
٥٣	المتقارب	أَرِقْتُ لِبَرْقِي بِلَيْلِ أَهْلِ * يُضِيءُ سَنَاهُ بِأَعْلَى الْجَبَلِ	٩٢
٢٤	مجزوء الكامل	قَالَتْ سُمَيَّةُ مِنْ مَدْحٍ * سَتَ فَقُلْتُ مَسْرُوقَ بِنِ وَإِئْتَلُ	٦٩
٢١	مجزوء الكامل	هَلْ أَنْتَ يَا مِصْلَاتُ مُبٍ * تَكْرُرُ غَدَاةً غَدِ قَرَا حِلِ	٧٤

الميم

رقم البيت	البيت الأول منها	الوزن	عدد أبياتها
٥٧	بَنِي عَمَّنَا لَا تَبْعُوا الحُرْبَ بَيْنَنَا * كَرَدَ رَجِيعِ الرِّفْضِ وَارْثُوا إِلَى السَّلْمِ	الطويل	٤
٩٨	أَشْجَاكَ رَبِّعُ مَنَازِلِ وَرُسُومِ * بِالْجَزْعِ ، بَيْنَ حُفَيْرَةٍ ، فَمُنِيمِ؟	الكامل	٢٢
٩٩	أَبْحَلِ هَلْ تَشْفِينِ مِنْ أَلَمِ * تَعْتَادِي كَتَعَاهِدِ اللَّمَمِ	الكامل	٢٠
١٠٠	أَعَامِلْ حَتَّى مَتَى تَدْهَبِينَ * إِلَى غَيْرِ وَالدِّكِ الأَكْرَمِ	المتقارب	٥
٩	هُرَيْرَةٌ وَدَّعَهَا وَإِنْ لَأَمْ لَأَيْمُ * عَدَاةَ عَدِ أَمِ أَنْتَ لِلْيَيْنِ وَاجِمُ	الطويل	٣٧
١٥	أَلَا قُلْ لَتَبَا قَبْلَ مَرِّهَا اسْلَمِي * نَحِيَّةً مُشْتَاقٍ إِلَيْهَا مُتِيمِ	الطويل	٦٢
٢٩	عَرَفْتَ اليَوْمَ مِنْ تَبَا مَقَامَا * بِجَوْ ، أَوْ عَرَفْتَ لَهَا خِيَامَا	الوافر	٣٧
٣٨	يَا لَقَيْسٍ لِمَا لَقِينَا العَامَا * أَلْعَبِيدِ أَعْرَاضَنَا أَمْ عَلَى مَا	الخفيف	٢٦
٤٢	أَيَا سَيْدِي نَجْرَانَ لَا أَوْصِيكُمْمَا * بِنَجْرَانَ فِيمَا نَابَهَا وَاعْتَرَاكُمَا	الطويل	٤
٥٤	أَلَمْ خَيَالٌ مِنْ قُتَيْلَةٍ بَعْدَ مَا * وَهَى حَبْلُهَا مِنْ حَبْلِنَا فَتَصَرَّ مَا	الطويل	٤٢
٥٥	يَطْزُنُّ النَّاسُ بِالمَلِكِيَّةِ * سِنِ أُمَّتِهَا قَدِ التَّمَامَا	مجزوء الوافر	٢٨
٤	أَتَهْجُرُ غَانِيَةً أَمْ تُلِمِ * أَمِ الحَبْلُ وَإِيهَا مُنْجِدِمِ	متقارب	٧٧

النون

رقم البيت	البيت الأول منها	الوزن	عدد أبياتها
٢	لَصْمُرُكَ مَا طُوِّلَ هَذَا الزَّمَنُ * عَلَى الْمُرِّ إِلَّا عَنَاءٌ مَعَنَ	مقتارب	٩١
٢٧	أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي حُرَيْنًا * مُغْلَغَلَةٌ أَحَانُ أَمْ أزدَرَانَا	الوافر	١٩
١٠١	خَالَطَ الْقَلْبَ هُمُومٌ وَحَزَنٌ * وَادَّكَارٌ بَعْدَ مَا كَانَ اطمَآنَ	الرملي	٢٧

الياء

رقم البيت	البيت الأول منها	الوزن	عدد أبياتها
١٠٢	جَعَلْتُ الْغَوَايَةَ مِنَ بَالِيهِ * وَهَلْ يَطْلُبُ اللَّهُوْ أَمْثَالِيهِ	المقتارب	١٦
١٠٣	عَشِيْتُ مَنَازِلًا مِنْ آلِ لَيْلَى * قِفَارًا، بُدِّلْتُ بَعْدِي عِصِيًا	الوافر	٣٢
١٠٤	لَقَدْ أَذْمُرُ أَصْحَابِي * وَقَدْ يُصْبِحُ بِالْقَى	الهمزج	٣
٦٥	دَرِينِي لَكَ الْوَنَلَاتُ آيِ الْغَوَايِنَا * مَتَى كُنْتُ زَرَّاعًا أَسُوْقُ السَّوَايِنَا	الطويل	١٨

الألف المقصورة

رقم البيت	البيت الأول منها	الوزن	عدد أبياتها
١٠٥	هَجَّ شَوْقِي مَغَايِ الْبَلَى * لِقَتْلَةَ أَعْرِفُهَا بِاللَّوَى	المقتارب	٣٦

(٣) فهرس الفنون الشعرية والمواضيع

مدح

(أ)

الأسود: ١٠٢

إياس بن قبيصة الطائي: ٢١، ٢٩، ٣٦ / ٣١: ٥٤-٤٢ / ٧٦: ٢٣-٣٠ / ٩٤: ١٩-٣٢

(ج)

آل جفنة: ٣١

(ح)

الحارث بن أبي شمر: ٨٩

(ر)

ربيعة بن حبوة (رجل من كندة): ٣٥

(ش)

شريح بن حصن بن عمران بن السَّمَوَّال: ٢٥

بنو شيبان: ٤٠

شيبان بن شهاب الجحدري: ٦٠

(ع)

عامر بن الطفيل: ١٨، ١٩

علقمة بن علاثة: ٨٦

(ق)

قيس بن معديكرب: ٢، ٣، ٤، ٥ / ٥٤: / ٦٧، ٧٠، ٧٤ / ٨٠ / ٣٧-٥٤ / ١٠١: ٢٣-٢٧

٨٠ /

قومه ويتشوق إليهم: ٣٢

(م)

المحلق بن حشم: ٦٣-٤١/٣٣

النبي صلى الله عليه وسلم: ١٧

مسروق بن وائل: ٦٩

مطر بن شريك الشيباني: ٦٠

مسمع بن جحدر: ٩٧: ٣٤-٥٧

المنذر بن الأسود: ١

(ن)

النعيمان بن المنذر: ٢٨

(هـ)

هروذة بن علي الحنفي: ٧، ١١، ١٢، ١٣، ٧٧، ٨٣، ٨٧: ٩-١٧/

(ي)

يزيد بن عبد المدان (صاحب كعبة نجران): ٣٣: ٢٢-٣٨، ١: ٤٢-٤

أبو يعفور: ٦٦

هجاء وعتاب

(أ)

بنو أسد: ١٨-٩/٦١

(ت)

بنو تميم: ٢٣-١٩/٦١

(ج)

بنو جحدر: ٥٢، ٢٣

جهنم: ٧١، ١٥

(ح)

الحارث بن وعله: ٧: ٤-٦/٢٧، ٣٠،

الحرقتان (سعد، وتيم؛ ابنا قيس بن ثعلبة): ٢٣

بنو حنيفة: ٥٨

(ر)

الرباب: ٦١

(س)

سعد بن قيس: ١٤، ١٥، ٣٨، ٣٩: ٤٧-٥٠/٧١

(ش)

شيبان بن شهاب الجحدري: ١٠، ٢٠، ٦٨

(ع)

بنو عباد، ومالك ابنا ضبيعة: ٥٩

علقمة بن علاثة: ١٨، ١٩

عمرو بن ثعلبة بن الحارث: ٢٤

(ق)

بنو قميثة بن سعد: ٥٥

(ك)

كسرى أنوشروان: ٥٥، ٣٤

(و)

وائل بن شراحيل بن عمرو: ٤٤، ٤٣

(ي)

يزيد بن مسهر: ٩، ٦

غزل

١٠-١٧-١٠:٣/٨-١:٤/٩-١:٥/٩-١:٦/٢١-١:٧/٣-١:٨/١٠٦/٩:

١-١٠/٦-١:١١/٧-١:١٢/٤-١:١٣/٢٤-١:١٤/٨-١:١٥/٣-١:١٦/٥-١:

٢١/٢١-١:١٨/١٣-١:١٩/٤-١:٢٠/٢١-١:٢١/٨-١:٢٢/١١-١:٢٣/١١-١:٢٤/٤-١:٢٥/٣:

١-٩/٣٠-١:٣١/١٢-١:٣٢/٧-١:٣٣/١٨-١:٣٤/١٣-١:٣٥/٣٣-١:٣٦/٢٨-١:

١:٥٣/٢٤-١:٥٤/١-١:٥٥/٣-١:٥٦/١٣-١:٥٧/١١-١:٥٨/٢١-١:٥٩/٢٧-١:

١:٧٥/٢٤-١:٧٦/٨-١:٧٧/١٠-١:٧٨/١٢-١:٧٩/١٠-١:٨٠/١٠-١:٨١/٣-١:٨٢/٩-١:

٢٣/٩٠-١:٩١/١٧-١:٩٢/٣-١:٩٣/١١-١:٩٤/١٦-١:٩٥/١٦-١:٩٦/١٦-١:

٩/٩٩٩/١٠١-١:١٢.

خبر ومجالس اللهو

-١٠:١٠/٢٥-٨:٨/٤٦-٣٩ ،٢٧-٢٦:٦/١٦-١٠:٥/١٢-١٠:٤/٢٢-١٤:٢
-١٩:٣٣/١٥-١٣:٣٠/٢٣-١٦:٢٩/٣٢-٢٤:٢٢/١٢-٩:٢١/٢٦-٢٤:٢٠/١٩
/١٧-١:٨٥/١١-١٠:٧٧/٨-٥:٧٤/٢٥-١٣:٦٣/١٣-٢:٥٤/٥٣-٣٣:٣٦/٢٤
٢٥-١٧:٩٧/٨-١:٨٧

فخر وحماسة

٣٢-٢٦:٧٥/٤٢-٣٧:٦٤/٢٥-١٧:٦١/٤٦/٤٥/٦١-٣٦:٥٥

قصص وتاريخ

-٦:٣٩/١٨-٦:٣٣/٢١-٥:٢٥/٧٠-٦٢ ،٢١-١٦:١٣/٧٢-٦٠:٤/١٠-٨:٢
١١/٥٢-١:١٣/٥٣/٣٦-٣٠:٨١كلها.

حكمة

١٨-٣:٦٥/٢٠-١٨:٦٢/٧-٤:٦١/٦-١:٣٥/٣٧-٣٥،٥-١:٣٣/٥٤:٣/٧-١:٢

٤ - فهرس مطالع القصائد التي انفردت بها (ي)

رقم البيت	البيت الأول منها	الوزن	عدد أبياتها
٨٧	أَتَبَكِّرُ أَمْ رُحْتَ فِي الْأَرْكَبِ * وَتَصْرِمُ حَبْلَكَ مِنْ زَيْنِبِ	المتقارب	٤١
٧٧	حَيِّ دَارًا أَعْلَامُهَا بِالْجَنَابِ * دَارِسَ رَسْمُهَا كَحَطِّ الْكِتَابِ	الخفيف	١٦
٨٢	وَقَدْ يَنْهَضُ الْمُحْسَرُ بِالْحَمْلِ مَثْقَلًا * وَغَارِبُهُ مِنْ مَوْضِعِ الْحِلْسِ أَدْبَرُ	الطويل	٥
٨٤	لَمَنْ طَلَّلَ بِجَانِبِ وَهَطِ وَحْشٍ * إِلَى الْأَجْنَابِ ذَاكَ فَذَاتُ عَشِّ	الوافر	١٩
٩٧	مَا لِلْمَنَازِلِ بِاللَّوَى مَا بَالُهَا * دَرَسَتْ عَلَى طُولِ الْبِلَى أَطْلَاهَا	الكامل	٥٧
٩٣	غَشِيَتْ مِنَ الدَّارِ أَطْلَاهَا * نُزَجِّي بِهَا الْوَحْشَ أَطْفَالَهَا	المتقارب	١٩
٩٢	أَرِقْتُ لِبَرْقِ بِلَيْلِ أَهْلٍ * يُضِيءُ سَنَاةً بِأَعْلَى الْجَبَلِ	المتقارب	٥٣
١٠٢	جَعَلْتُ الْغَوَايَةَ مِنَ بَالِيَةِ * وَهَلْ يَطْلُبُ اللَّهْوَ أَمْثَالِيَةَ	المتقارب	١٦
١٠٤	هَيَّجَ شَوْفِي مَغَانِي الْبِلَى * لِقِتْلَةِ أَعْرِفُهَا بِاللَّوَى	المتقارب	٣٦

٥- فهرس مطالع القصائد التي انفردت بها (ع)

رقم البيت	البيت الأول منها	الوزن	عدد أبياتها
٨١	وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ خَالِدًا أَوْ مُعَمَّرًا * لَكَانَ سُلَيْمَانُ الرِّىءُ مِنَ الدَّهْرِ	الطويل	١٥
٨٣	أَلَا يَا هَوْدَ يَا ذَا النَّا * جِ وَالنَّجَدَاتِ وَالنَّاسِ	مجزوء الوافر	٣
٨٨	فَلَوْلَا كُمَاهُ بَابِنِ وَعَلَّةٌ أَصْبَحَتْ * نِسَاؤُكَ فِي أَغْلَى هَوَازِنِ نُرْعَا	الطويل	٤
٨٩	إِنَّ الخَلِيْطَ بِهَزَّةٍ رَفَعُوا * وَجَدِيْدَ حَبْلِ وَصَاهِمِ قَطَعُوا	الكامل	٢٤
٩١	يَا أَيُّهَا القَلْبُ مَاذَا الشُّوقُ وَالشَّقَى * أَمْ مَا اذْكَارُكَ بَعْدَ النَّوْمِ وَالْأَرْقَى	البيسط	٢٢
٩٦	دِيَارُ الحَيِّ لَمَّا تَعَفُّ، بِالْمُرُوتِ، فَالْعَزَلِ	الهزج	٢٨
٩٤	قَالَتْ قُتَيْلَةُ أَيْنَ الرَّحِيْلُ؟ * قُبَيْلَ المَيْبِتِ، وَلمْ تَعَجَلِ	المقارب	٣٥
٩٨	أَشْجَاكَ رُبْعُ مَنَازِلِ وَرُسُومِ * بِالْجِرْعِ، بَيْنَ حُفَيْرَةٍ، فَمُنِيْمِ؟	الكامل	٢٢
٩٩	- أَبْخَيْلَ هَلْ تَشْفِيْنَ مِنْ أَلْمِ * تَعْتَاذِي كَتَمَاهِدِ اللَّمَمِ	الكامل	٢٥
١٠٥	أَعَامِلَ حَتَّى مَتَى تَدْهِيْنَ * إِلَى غَيْرِ وَالدِّكِ الأَكْرَمِ	المقارب	٥
١٠٣	غَشِيْتُ مَنَازِلًا مِنْ أَلِ لَيْلِ * قِفَارًا، بُدِّلْتُ بَعْدِي عَصِيًّا	الوافر	٣٢
١٠٤	لَقَدْ أَذْمُرُ أَصْحَابِي * وَقَدْ يُصْبِحُ بِالقَى	الهزج	٣

٦- فهرس مطالع القصائد التي اتفقت فيها (ي، ع)

عدد أبياتها	الوزن	البيت الأول منها	رقم البيت
٢٧	مجزوء الكامل	طافَ الحَيَالُ فَعَادَهُ * مِنْ حُبِّ قَتْلَةٍ مَا يَعُودُهُ	٧٩
٥٤	الكامل	أَصْرَمْتَ حَبْلَ الْوُدِّ مِنْ فِئْرِ * وَهَجَرْتَهَا ، وَلَجَجْتَ فِي الْمَهْجِرِ	٨٠
٣٧	متقارب	وَصَهْبَاءٍ فِي الرَّأْسِ سَوَاةٍ * كَلَوْنَ دَمِ الْجُوفِ فِي يَوْمِ طَشِّ	٨٥
١٧	الكامل	إِنَّ الْأَحَامِرَةَ الثَّلَاثَةَ أَذْهَبَتْ * مَا لِي وَكُنْتُ بِهِنَّ قَدَمَا مُوَلَعَا	٨٧

٧- فهرس المقارنة بين الأصول المخطوطة الأربعة

مخطوطة (ر)		مخطوطة (ي)		مخطوطة (ع)		جابر = (س)		نشرتي الجديدة	
عدد الآيات	رقم القصيدة	عدد الآيات	رقم القصيدة	عدد الآيات	رقم القصيدة	عدد الآيات	رقم القصيدة	عدد الآيات	رقم القصيدة
--	--	--	--	٧٦	-١	٥٧	-١	٧٨	-١
٦٣	-١٥	٩٠	-١٥	٨٢	-١١	٨٣	-٢	٩١	-٢
٥٢	-٢٨	٥٣	-٢٥	٥٤	-١٤	٥٤	-٣	٥٤	-٣
٧٩	-١١	٧٠	-١١	٧٥	-٣	٧٢	-٤	٧٧	-٤
٦٥	-٩	٦٦	-٩	٧١	-١٨	٧٠	-٥	٧٦	-٥
٦٧	-٤	٦٦	-٤	٦١	-٢	٦٦	-٦	٦٩	-٦
١٤	-٢٤	١٩	-٢٢	٢١	-٣٦	٢١	-٧	٢٢	-٧
٥٦	-٢٦	٥٧	-٢٦	٥٧	-٣٠	٥٦	-٨	٥٨	-٨
٢٩	-٢٩	٢٩	-١٧	٣٧	-٣٣	٣٤	-٩	٣٧	-٩
٢٤	-١٦	٣٥	-١٩	٣٧	-٢٤	٣٧	-١٠	٣٧	-١٠
--	--	٣٢	-٢١	٣١	-٢٠	٣٢	-١١	٣٣	-١١
٥٧	-٨	٥٧	-٨	٥٧	-٦	٥٧	-١٢	٥٨	-١٢
٢٠	-١٩	٧٠	-١٦	٧٧	-١٩	٧٤	-١٣	٨٠	-١٣
٤٤	-٣	٤٣	-٣	٤٣	-٢٩	٤٣	-١٤	٤٧	-١٤
٦٠	-١٢	٦٠	-١٢	٦٢	-٤	٦٢	-١٥	٦٢	-١٥
--	--	٤٣	-٣٥	٤٣	-٢٣	٤٣	-١٦	٤٣	-١٦
٢٤	-١	٢٤	-١	٢٤	-١٠	٢٤	-١٧	٢٤	-١٧
٥٩	-١٠	٥٩	-١٠	٦٢	-٣٥	٦٠	-١٨	٦٣	-١٨
٢٤	-٧	٢٤	-٧	٢٦	-٦٥	٢٥	-١٩	٢٦	-١٩
٥	-٢٣	--	--	٧٠	-٣٥	٧٠	-٢٠	٧٦	-٢٠
--	--	٤٤	-٣١	٤٩	-١٧	٣٧	-٢١	٥٠	-٢١

مخطوطة (ر)		مخطوطة (ي)		مخطوطة (ع)		جاير = (س)		نشرى الجديدة	
٢٨	-٢١	٣٠	-٣٣	٣٤	-٢١	٢٩	-٢٢	٣٨	-٢٢
٢٥	-٢٠	--	--	٣١	-٣١	٢٨	-٢٣	٣١	-٢٣
		--	--	٢	-٦٧	٢	-٢٤	٢	-٢٤
٢١	-٢	٢١	-٢	٢١	-٦٨	٢١	-٢٥	٢١	-٢٥
		١٢	-٢٨	١٣	-٣٢	١٣	-٢٦	١٣	-٢٦
--	--	--	--	٢٠	-٧٥	١٩	-٢٧	١٩	-٢٧
٣٦	-١٣	٣٦	-١٣	٣٦	-٤٤	٣٦	-٢٨	٣٦	-٢٨
٣١	-٣٢	٣٤	-٢٠	٣٧	-٥٥	٣٧	-٢٩	٣٧	-٢٩
--	--	٢٨	-٣٨	٢٨	-٢٦	٢٨	-٣٠	٢٨	-٣٠
--	--	--	--	١٤	-٥٣	١٤	-٣١	١٤	-٣١
--	--	٤٩	-٣٢	٥٤	-٧	٥٣	-٣٢	٥٤	-٣٢
٥٢	-٢٥	٦٦	-٢٤	٦٦	-١٥	٦٦	-٣٣	٦٦	-٣٣
٤٠	-٣٤	٤٦	-٣٤	٤٣	-٢٧	٤٣	-٣٤	٤٣	-٣٤
--	--	٢٤	-٣٠	٢٤	-١٦	٢٤	-٣٥	٢٤	-٣٥
٤٥	-١٧	٦٠	-٢٣	٦٠	-٢١	٦٠	-٣٦	٦٠	-٣٦
--	--	--	--	٢	-١٣	٢	-٣٧	٢	-٣٧
--	--	--	--	٥٢	-٢٥	٢٦	-٣٨	٢٦	-٣٨
--	--	--	--	٥٢	-٥٢	١٥	-٣٩	٥٢	-٣٩
--	--	٢٠	-٢٧	٢٤	-٧	١٨	-٤٠	٢٦	-٤٠
٤	-٣١	--	--	٦	-٢٢	٦	-٤١	٦	-٤١
٤	-٣٠	--	--	--	--	٤	-٤٢	٤	-٤٢
--	--	--	--	١٠	-٦٧	١٠	-٤٣	١٠	-٤٣
--	--	--	--	١٠	-٦٧	١٠	-٤٤	١٠	-٤٤
--	--	--	--	٧	-٧٧	٧	-٤٥	٧	-٤٥

خطوة (ر)		خطوة (ي)		خطوة (ع)		جايز = (س)		نشرتي الجديدة	
--	--	--	--	٤	-٧٨	٧	-٤٦	٧	-٤٦
--	--	--	--	٤	-٧٤	٤	-٤٧	٤	-٤٧
--	--	--	--	٤	-١٧	٣	-٤٨	٤	-٤٨
--	--	--	--	٣	-٨٢	٣	-٤٩	٣	-٤٩
--	--	--	--	٨	-٨٠	١٠	-٥٠	١٠	-٥٠
--	--	--	--	٤٤	-٧٠	٤٣	-٥٢	٤٤	-٥١
--	--	--	--	٢٤	-٧٢	٢٢	-٥٣	٢٧	-٥٢
--	--	--	--	٥٤	-٤٦	٤٩	-٥٤	٥٤	-٥٣
--	--	٣٨	-٣٤	٣٩	-٥	١٤	-٥٥	٤٢	-٥٤
--	--	--	--	٢٨	-٢٨	٢٨	-٥٦	٢٨	-٥٥
--	--	--	--	٢	-١٩	٢	-٥٧	٢	-٥٦
--	--	--	--	٤	-١٩	٤	-٥٨	٤	-٥٧
--	--	--	--	١٢	-٩٠	٦	-٥٩	١٢	-٥٨
--	--	--	--	١٣	-٤٩	١١	-٧٢	١٣	-٥٩
--	--	--	--	--	--	٣	-٦١	٣	-٦٠
١٠	-٢٢	٣٢	-٤٨	٣٠	-٤٠	٢٥	-٦٢	٤١	-٦١
		٢٤	-٣٩	٢٩	-٣٤	٢٨	-٦٣	٢٩	-٦٢
				٢٥	-٤١	٢٥	-٦٤	٢٥	-٦٣
٤١	-٥	٤١	-٥	٤١	-٣٨	٤١	-٦٥	٤٣	-٦٤
--	--	--	--	١٨	-٥٣	١٨	-٦٦	١٨	-٦٥
--	--	--	--	٣	-٣٧	٣	-٦٧	٣	-٦٦
--	--	--	--	١٩	-٤٨	١٨	-٦٨	١٩	-٦٧
--	--	--	--	١١	-٥٧	١١	-٦٩	١١	-٦٨
--	--	--	--	٢٤	-٥١	١٩	-٧٠	٢٤	-٦٩

خطوة (ر)		خطوة (ي)		خطوة (ع)		جايز = (س)		نشرى الجديدة	
--	--	--	--	٤	-٨٥	٤	-٧١	٤	-٧٠
--	--	--	--	١٢	-٨٦	١٣	-٧٣	١٣	-٧١
--	--	--	--	٢	-٨٧	٢	-٧٤	٢	-٧٢
--	--	--	--	--	--	١	-٧٥	١	-٧٣
--	--	--	--	٢١	-٥٠	٢١	-٧٦	٢١	-٧٤
--	--	--	--	٣٢	-٥٦	٣٢	٧٧(*)	٣٢	-٧٥
--	--	--	--	--	--	--	آخر(س)	--	--
--	--	--	--	٣٠	-٣٧	٢٩	-٧٩	٣٠	-٧٦
--	--	--	--	--	--	--	--	١٦	-٧٧
--	--	--	--	--	--	--	--	٤١	-٧٨
--	--	--	--	--	--	--	--	٢٧	-٧٥
--	--	--	--	--	--	--	--	٥٤	-٨٠
--	--	--	--	--	--	--	--	١٥	-٨١
--	--	--	--	--	--	--	--	٥	-٨٢
--	--	--	--	--	--	--	--	٣	-٨٣
--	--	--	--	--	--	--	--	١٩	-٨٤
--	--	--	--	--	--	--	--	٣٧	-٨٥
--	--	--	--	٦	-٧١	٦	-٨١	٦	-٨٦
--	--	--	--	--	--	--	--	١٧	-٨٧
--	--	--	--	--	--	--	--	٤	-٨٨
--	--	--	--	--	--	--	--	٢٤	-٨٩
--	--	--	--	١٧	-٦١	١٧	-٨٠	١٧	-٩٠
--	--	--	--	--	--	--	--	٢٢	-٩١
--	--	--	--	--	--	--	--	٥٣	-٩٢

مخطوطة (ر)		مخطوطة (ى)		مخطوطة (ع)		جاير = (س)		نشرى الجديدة	
--	--	--	--	--	--	--	--	١٩	-٩٣
--	--	--	--	--	--	--	--	٣٠	-٩٤
--	--	--	--	--	--	--	--	٢٣	-٩٥
--	--	--	--	--	--	--	--	٢٨	-٩٦
--	--	--	--	--	--	--	--	٥٧	-٩٧
--	--	--	--	--	--	--	--	٢٢	-٩٨
--	--	--	--	--	--	--	--	٢٠	-٩٩
--	--	--	--	--	--	--	--	٥	-١٠٠
--	--	--	--	٢٧	-٩	٢٧	-٧٨	٢٧	-١٠١
--	--	--	--	--	--	--	--	١٦	-١٠٢
--	--	--	--	--	--	--	--	٣٢	-١٠٣
--	--	--	--	--	--	--	--	٣	-١٠٤
--	--	--	--	--	--	--	--	٣٦	-١٠٥

٨- مجمل عدد القصائد والأبيات في الأصول السابقة

مخطوطة (ر)	مخطوطة (س)	مخطوطة (ع)	مخطوطة (س)	نشرة جاير	نشرتي الجديدة	المجموع الكلي
٣٢	٤٨	٩٢	٧٧	٨٢	١٠٥	عدد القصائد
١٠٧٩	١٤٩٢	٢٣٢٢	٢١٩٤	٢٢٧٣	٣٠٣٨	مج/ الأبيات

تم شعر الأعشى ، وما يتصل به من زيادات النسخ المخطوطة، وما تيسر من بعض
الفهارس.

إصدارات وزارة الثقافة والفنون والتراث

إدارة البحوث والدراسات الثقافية

م	الإصدارات	المؤلف	السنة
.١	البدء من جديد	حصه العوضي	٢٠٠٠
.٢	بداية أخرى	فاطمة الكواري	٢٠٠٠
.٣	أصوات من القصة القصيرة في قطر	د. حسن رشيد	٢٠٠٠
.٤	دنيانا مهرجان الأيام والليالي	دلال خليفة	٢٠٠٠
.٥	قالت ستاتي	جاسم صفر	٢٠٠٠
.٦	غنج الأميرة النائمة	فاروق يوسف	٢٠٠١
.٧	ورثة الصحراء	سعاد الكواري	٢٠٠١
.٨	ويخضر غصن الأمل	أحمد الصديقي	٢٠٠١
.٩	بستان الشعر	حمد محسن النعيمي	٢٠٠١
.١٠	رومانوف وجوليت	ترجمة/ النور عثمان	٢٠٠١
.١١	الأدب المقارن من العالمية إلى العولمة	د. حسام الخطيب	٢٠٠١

م	الإصدارات	المؤلف	السنة
.١٢	الحضن البارد	د. حسن رشيد	٢٠٠١
.١٣	سحابة صيف شتوية	خالد عبيدان	٢٠٠١
.١٤	سيرة الوجد	أمير تاج السر	٢٠٠١
.١٥	وجوه خلف أشرعة الزمن	حصه العوضي	٢٠٠١
.١٦	حافة الموسيقى	غازي الذبية	٢٠٠١
.١٧	قصص أطفال	د. هيا الكواري	٢٠٠١
.١٨	أوراق نسائية	د. أحمد عبد الملك	٢٠٠١
.١٩	الفريج	إسماعيل ثامر	٢٠٠١
.٢٠	الأعمال الشعرية الكاملة ج ١ - ج ٢	د. أحمد الدوسري	٢٠٠٢
.٢١	علمتي كيف أحبك	معروف رفيق	٢٠٠٢
.٢٢	قصص وحكايات شعبية	خليفة السيد	٢٠٠٢
.٢٣	رحلة أيامي	صدي الحرمان	٢٠٠٢
.٢٤	جرح وملح	عبد الرحيم الصديقي	٢٠٠٢
.٢٥	خلف كل طلاق حكاية	وداد الكواري	٢٠٠٢

السنة	المؤلف	الإصدارات	م
٢٠٠٢	د. أحمد عبد الملك	دراسات في الإعلام والثقافة والتربية	.٢٦
٢٠٠٢	د. عبد الله إبراهيم	النثر العربي القديم	.٢٧
٢٠٠٢	جاسم صفر	كأن الأشياء لم تكن	.٢٨
٢٠٠٢	عبد السلام جاد الله	نعاس المغني	.٢٩
٢٠٠٢	د. زكية مال الله	مدى	.٣٠
٢٠٠٢	خليل الفزيع	قال المعنى	.٣١
٢٠٠٢	د. عوني كرومي	المسرح الألماني المعاصر	.٣٢
٢٠٠٢	محمد رياض عصمت	المسرح في بريطانيا	.٣٣
٢٠٠٢	حسن توفيق	إبراهيم ناجي - الأعمال الشعرية المختارة	.٣٤
٢٠٠٣	د. صلاح القصب	مسرح الصورة بين النظرية والتطبيق	.٣٥
٢٠٠٣	صيتة العذبة	النوافذ السبع	.٣٦
٢٠٠٣	جمال فايز	الرحيل والميلاد	.٣٧
٢٠٠٣	د. كلثم جبر	أوراق ثقافية	.٣٨
٢٠٠٣	علي الفياض / علي المناعي	بدائع الشعر الشعبي القطري	.٣٩

م	الإصدارات	المؤلف	السنة
.٤٥	شبابيك المدينة	ظافر الهاجري	٢٠٠٣
.٤٦	حضارة العصر الحديث	د. شعاع اليوسف	٢٠٠٣
.٤٧	المتراشقون "مسرحية"	غانم السليطي	٢٠٠٣
.٤٨	معاناة الداء والعذاب في أشعار السياب	د. حجر أحمد حجر	٢٠٠٣
.٤٩	سحائب الروح	ستان المسلماني	٢٠٠٣
.٥٠	أصوات قطرية في القصة القصيرة	د. عبد الله إبراهيم	٢٠٠٣
.٥١	ذاكرة الإنسان والمكان	خالد البغدادي	٢٠٠٣
.٥٢	إبراهيم العريض شاعراً	عبد الله فرج المرزوقي	٢٠٠٣
.٥٣	الصحافة العربية في قطر	إبراهيم إسماعيل	٢٠٠٤
.٥٤	أم الفواجع	علي ميرزا	٢٠٠٤
.٥٥	صباح الخير أيها الحب	وداد عبد اللطيف الكواري	٢٠٠٤
.٥٦	الصحافة العربية في قطر "مترجم إلى الإنجليزية"	إبراهيم إسماعيل ترجمة / النور عثمان	٢٠٠٤
.٥٧	لآلئ قطرية	علي عبد الله الفياض	٢٠٠٥
.٥٨	الأعمال الشعرية الكاملة	مبارك بن سيف آل ثاني	٢٠٠٥

السنة	المؤلف	الإصدارات	م
٢٠٠٥	دلال خليفة	التفاحة تصرخ.. الخبز يتعري	.٥٤
٢٠٠٥	عبد العزيز العسيري	إدارة التغيير	.٥٥
٢٠٠٥	د. عبد الله فرج المرزوقي	الشعر الحديث في قطر	.٥٦
٢٠٠٥	خليفة السيد	الشرح المختصر في أمثال قطر	.٥٧
٢٠٠٥	خالد زيارة	لؤلؤ الخليج ذاكرة القرن العشرين	.٥٨
٢٠٠٥	محمد إبراهيم السادة	على رمل الخليج	.٥٩
٢٠٠٥	(مسابقة القصة القصيرة لدول مجلس التعاون)	إبداعات خليجية	.٦٠
٢٠٠٥	د. حسام الخطيب	الأدب المقارن وصبوة العالمية	.٦١
٢٠٠٥	د. موزة المالكي	مهارات الإرشاد النفسي وتطبيقاته	.٦٢
٢٠٠٥	نورة محمد آل سعد	تجريبية عبد الرحمن منيف في مدن الملح	.٦٣
٢٠٠٥	د. أحمد عبد الملك	المعري يعود بصيراً	.٦٤
٢٠٠٥	حسن توفيق	وردة الإشراف	.٦٥
٢٠٠٥	حصاة العوضي	مجاديفي	.٦٦
٢٠٠٥	د. زكية مال الله	الأعمال الشعرية الكاملة ج ١	.٦٧

م	الإصدارات	المؤلف	السنة
.٦٨	أسباب للانتفاء	رانجيت هوسكوتي ترجمة / ظبية خميس	٢٠٠٥
.٦٩	تباريح النوارس	بشرى ناصر	٢٠٠٥
.٧٠	المرأة في المسرح الخليجي	د. حسن رشيد	٢٠٠٥
.٧١	أبو حيان .. ورقة حب منسية	حمد الرميحي	٢٠٠٥
.٧٢	تطور التأليف في علمي العروض والقوافي	د. أنور أبو سويلم د. مريم النعيمي	٢٠٠٥
.٧٣	أحزان كبيرة	أمير تاج السر	٢٠٠٥
.٧٤	الديوان الشعبي	عيد بن صلهاام الكبسي	٢٠٠٥
.٧٥	ذاكرة الذخيرة	علي بن خميس المهندي	٢٠٠٦
.٧٦	تجليات القص مع دراسة تطبيقية في القصة القطرية	باسم عبود الياسري	٢٠٠٦
.٧٧	سمط الدهر "قراءة في ضوء نظرية النظم"	د. أحمد سعد	٢٠٠٦
.٧٨	كان يا ما كان	خولة المناعي	٢٠٠٦
.٧٩	الظل والهجير "نصوص مسرحية"	د. حسن رشيد	٢٠٠٦

السنه	المؤلف	الإصدارات	م
٢٠٠٦	مجموعة مؤلفين	الرواية والتاريخ	.٨٠
٢٠٠٦	خليفة عبد الله الهزاع	وجوه متشابهة "قصص قصيرة"	.٨١
٢٠٠٦	د. يونس لوليدي	المسرح والمدينة	.٨٢
٢٠٠٦	د. زكية مال الله	الأعمال الشعرية الكاملة ج ٢	.٨٣
٢٠٠٦	حصه العوضي	الدفت الملون الأوراق	.٨٤
٢٠٠٦	نسرین قفة	الظل وأنا	.٨٥
٢٠٠٦	صفاء العبد	حقيبة سفر	.٨٦
٢٠٠٦	غانم السليطي	مسرحيات قطرية (أمجاد يا عرب - هلو (Gulf)	.٨٧
٢٠٠٦	د. إسماعيل الربيعي	العالم وتحولاته (التاريخ - الهوية - العولمة)	.٨٨
٢٠٠٦	حمد الرميحي	موال الفرخ والحزن والقبيلة "نصان مسرحيان"	.٨٩
٢٠٠٦	مريم النعيمي	حكاية جدتي	.٩٠
٢٠٠٦	إمام مصطفى	صورة المرأة في مسرح عبدالرحمن المناعي	.٩١

م	الإصدارات	المؤلف	السنة
٩٢	ديوان ابن فرحان	حسن حمد الفرحان	٢٠٠٧
٩٣	موال الفرح والحزن والفيلة " مترجم إلى الفرنسية "	حمد الرميحي	٢٠٠٧
٩٤	الفن التشكيلي القطري .. تتابع الأجيال	خالد البغدادي	٢٠٠٧
٩٥	دراسة في الشعر النبطي	حمد الفرحان النعيمي	٢٠٠٧
٩٦	بداية أخرى " مترجم إلى الإنجليزية "	فاطمة الكواري	٢٠٠٧
٩٧	وجع امرأة عربية " مترجم إلى الإنجليزية "	د. كلثم جبر	٢٠٠٧
٩٨	الخيال .. رياضة الآباء والأجداد	صلاح الجيدة	٢٠٠٧
٩٩	التقدي بين الفن والأخلاق، حتى نهاية القرن الرابع الهجري	د. مريم النعيمي	٢٠٠٨
١٠٠	وداع العشاق	حسين أبو بكر المحضار	٢٠٠٨
١٠١	الوزة الكسولة	د. لطيفة السليطي	٢٠٠٨
١٠٢	المهن والحرف والصناعات الشعبية في قطر	خليفة السيد محمد المالكي	٢٠٠٨

السنة	المؤلف	الإصدارات	م
٢٠٠٨	خولة المناعي	العشر الأوائل.. رائدات الفن التشكيلي في قطر	١٠٣
٢٠٠٨	عماد البليك	الرواية العربية.. رحلة بحث عن المعنى	١٠٤
٢٠٠٨	د. عبد القادر حمود القحطاني	دراسات في تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر	١٠٥
٢٠٠٨	د. جاسم عبد الله الخياط د. محسن عبد الله العنسي	السلحاح البحرية في دولة قطر	١٠٦
٢٠٠٨	د. ماجد فارس قاروط	تجليات اللون في الشعر العربي الحديث في النصف الثاني من القرن العشرين	١٠٧
٢٠٠٩	د. زكية مال الله	الموسوعة الصيدلانية	١٠٨
٢٠٠٩	أ. د. جمعة أحمد قاجة	المدارس المسرحية منذ عصر الإغريق حتى العصر الحاضر	١٠٩
٢٠٠٩	علي عبد الله الفياض	من أفواه الرواة	١١٠
٢٠٠٩	د. إبراهيم إسماعيل	صورة الأسرة العربية في الدراما التلفزيونية	١١١
٢٠٠٩	د. ربيعة الكواري	دور الدراما القطرية في معالجة	١١٢

السنة	المؤلف	الإصدارات	م
	د. سمية متولي عرفات	مشكلات المجتمع	
٢٠٠٩	إسماعيل تامر	ديوان الغربية	١١٢
٢٠٠٩	خالد سالم الكباني	الحب والعبودية في مسرح حمد الرميحي	١١٤
٢٠١٠	حمد الرميحي	قصة حب طبل وطاراة " مترجم إلى الإنجليزية "	١١٥
٢٠١٠	د. حسن علي المخلف	التراث والسرد	١١٦



رقم الأيداع بدار الكتب القطرية : ١٨٤ - ٢٠١٠

الرقم الدولي (ردمك) : ٨ - ٧٦ - ٨٢ - ٩٩٩٢١



مطابع قطر الوطنية

تليفون: ٤-٣-٤٤٤٨٤٥٧ - فاكس: ٤٤٤٩٥٥٠
ص. ب. ٣٥٥ الدوحة - قطر



